

بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله الذي جعل العلم نوراً
والعلماء أئمةً مهتدين

الحمد لله

الذي وفقنا لطبع هذا الكتاب المجتبى

والله اعلم بالصواب
والله اعلم بالصواب

سُنَنِ النِّسَائِي

ووفقنا لجمع في ادائه حق من صحة الكتاب والطبابة والتحقيق والتدقيق

وَالصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عَلَى نَبِيِّهِمَا الْمَجْتَبَى

الذي قد عظمى جميع أكله وفق اتباعه الخاتمين جمع لحاشيته المباركة نفعهم

الحافظ الامام ابو عبد الرحمن احمد بن شعيب بن علي بن سنان بن جراح طراساني النسائي

قال الامام ابو عبد الله بن شاذان

جلال الدين السيوطي رحمه الله رحمة واسعة
الشهير الكامل "زهر الزبي على المجتبى" وهو شرح
متداول بين العلماء مع حاشية الامام السدي رحمه
الله رحمة واسعة وبها مشه التقريرات الزائفة على
النسائي للشيخ محمد الجحدث التهامي من ارشد
تلامذة الشيخ الشافعي محمد اسحاق الدهلوي ومع الجواشي
للعامة وصح احمد السورتي رحمه الله رحمة
واسعة - وقد بذلنا جهداً بليغاً وصرفاً كثيراً في
تصحيحه وتدقيقه وقد اجقنا جواشي كل صفحة
وفقمنا لكي يتسهل على الطالب اطلاعها ووضعنا
الارقام للاحاديث وهذه الميزات الخاصة لهذه
الطبعة ذات قيمة بالغة ولاول مرة فنشكر الله
سبحانه وفعالي على هذا الطبع المتدبر بالذكر



كتاب النسائي ابداع الكتب المصنفة في السنن تصنيفاً
واحسناً تصديقاً وكان كتابه جامعاً بين طريقتي البخاري
ومسلم مع حظ كثير من بيان العلم قال النسائي
كتاب السنن كله صحيح وبعضه معلول الا انه له
يبين علمه والمنتخب المستعمل بالمجتبى صحيح كله وقال
القاضي تاج الدين السبكي سنن النسائي التي هي
احدى الكتب الستة هي الصغرى لا الكبرى وقال
الحافظ ابو الفضل بن حجر قد اطلق اسم الصحة على
كتاب النسائي ابو علي النيسابوري وابو احمد بن
عدي وابو الحسن الدارقطني وابو عبد الله الحاكم
وابن مندة وعبد الفكي ابن سعيد وابو يعلى الخليلي
وابو علي بن السكن وابو بكر الخطيب وغيرهم
فاحمد الله على انه وفقنا لطبعه السنن مع شرح الامام

وَنُصِّلَ عَلَى نَبِيِّهِمَا الْمَجْتَبَى

خادم العالم واما عبد الفقير الى ربه وجل مقبول الرحمن عفا الله عنه

مكتب رحمانى



اقرأ مستشرق عثرى مستشرقاً وبارك الله فيهم
فون: 042-37224228-37221395

فهرست المجلد الاول من سنن النسائي

مضمون	صفحة	مضمون	صفحة	مضمون	صفحة	مضمون	صفحة
تأويل قوله عز وجل اذا		البول الى مسترة يستقر بها	٢٣	باب تعفير الاناء الذي ولغ		باب حد الغسل	
قمت الى الصلوة	١٧	التفزة عن البول		فيه الكلب بالتراب		باب صفة مسح الرأس	
باب السواك اذا قام من الليل	١٤	باب البول في الاناء	٢٥	سور الهرة		عدد مسح الرأس	
باب كيف يستاك		البول في الطست		باب سور الحمام	٣٣	باب مسح المرأة رأسها	
باب هل يستاك الامام		كراهية البول في الحجر	٢٦	باب سور الحائض		مسح الاذنين	٣٩
بحضرة رعيته	١٨	النهي عن البول في الماء الراكد		باب وضوء الرجال النساء		باب مسح الاذنين مع الرأس	
التزغيب في السواك		كراهية البول في المستحم		جميعاً		باب المسح على العامة	
الاكثار في السواك		السلام على من يبول	٢٤	باب فضل الجنب		باب المسح على العامة مع الناصية	٢٠
الرخصة في السواك بالعشيرة		رد السلام بعد الوضوء		باب الفذ الذي يكتفي به الرجل		باب كيف المسح على العامة	
السواك في كل حين	١٩	النهي عن الاستطابة بالعظم		باب النية في الوضوء		باب إيجاب غسل الرجلين	
ذكر الفطرة الاختتان		النهي عن الاستطابة بالروث		الوضوء من الاناء	٣٣	باب باي الرجلين يبدأ بالغسل	
تفليم الاظفار		النهي عن الاكتفاء في الاستطابة		باب التسمية عند الوضوء		غسل الرجلين باليدين	
نتف الابط		يا قل آه		صب الخادم الماء على الرجل		الامر بتخليل الاصابع	
خلق العانة	٢٠	الرخصة في الاستطابة بحجرين		باب الوضوء	٣٥	عدد غسل الرجلين	٣١
قص الشارب		باب الرخصة في الاستطابة		الوضوء مرة مرة		باب حد الغسل	
التوقيت في ذلك		بحجر واحد	٢٨	باب الوضوء ثلثاً ثلثاً		باب الوضوء في النعال	
احقاء الشارب واعفاء الله		الاجتزاء في الاستطابة		صفة الوضوء غسل الكفين		باب المسح على الخفين	
الابعاد عند ارادة الحاجة		بالجارية آه		كم يفسلان		باب التوقيت في المسح على	٢٢
الرخصة في ترك ذلك	٢١	الاستغناء بالماء		المضمضة والاستنشاق	٣٦	الخفين للمسافر	
القول عند دخول الخلاء		النهي عن الاستغناء باليدين	٢٩	بأي اليدين يغمض		التوقيت في المسح على الخفين	
النهي عن استقبال القبلة		باب ذلك اليد بالارض بعد		اتخاذ الاستنشاق		للمقيم	
عند الحاجة	٢٢	الاستغناء		المبالغة في الاستنشاق		صفة الوضوء من غير حدث	
النهي عن استدبار القبلة		باب التوقيت في الماء	٣٠	الامر بالاستنشاق		الوضوء لكل صلوة	
عند الحاجة		ترك التوقيت في الماء		باب الامر بالاستنشاق عند		باب النضم	٢٣
الامر باستقبال المشرق و		باب الماء الدائم		الاستيقاظ آه	٣٤	باب الانتفاع بفضل الوضوء	
المغرب آه		باب في ماء البحر	٣١	بأي اليدين يستنثر		باب فرض الوضوء	
الرخصة في ذلك في البيوت		باب الوضوء بالشليم		باب غسل الوجه		الاعتناء في الوضوء	
باب النهي عن مس الذكر		باب الوضوء بماء الشليم		عدد غسل الوجه		الامر بامساك الوضوء	٢٢
باليدين عند الحاجة	٢٣	باب الوضوء بماء البرد		غسل اليدين		باب الفضل في ذلك	
الرخصة في البول في الصحراء قائماً		سور الكلب	٣٢	باب صفة الوضوء		ثواب من توضأ كما امر	
البول في البيت جالساً		الامر بأراقة ما في الاناء اذا وقع فيه		عدد غسل اليدين	٣٨	القول بعد الفراغ من الوضوء	٢٥

صفحه	مضمون	صفحه	مضمون	صفحه	مضمون	صفحه	مضمون
١	باب ما تفعل المحرمة اذا حاضت	١	الماء على راسه	١	باب الفرق بين ما الحيض والاستحاضة	١	حلية الوضوء
١	باب ما تفعل النساء عند الحرام	١	باب ذكر العمل في الفصل من الحيض	١	باب النهي عن اغتسال الجنب في الماء الدائم	١	باب ثواب من احسن الوضوء ثم على ركعتين
١	باب دماء الحيض يصيب الثوب	١	باب ترك الوضوء من بعد الغسل	١	باب النهي عن البول في الماء الراكد	١	باب ما ينقص الوضوء وما لا ينقص
١	باب المني يصيب الثوب	١	باب غسل الرجلين في غير المكان الذي آه	١	باب ذكر الاغتسال اول الليل	١	باب الوضوء من النوم
١	باب غسل المني من الثوب	١	باب ترك المني ديل بعد الغسل	١	باب ذكر الاستتار عند الاغتسال	١	باب التماس
١	باب فرك المني من الثوب	١	باب وضوء الجنب اذا اراد ان يأكل	١	باب ذكر القد الذي يكتفى به الرجل من الماء آه	١	الوضوء من مس الذكر
١	باب بول الصبي الذي لم يأكل الطعام	١	باب اقتصار الجنب على غسل يديه اذا آه	١	باب ذكر الدلالة على انه لا وقت في ذلك	١	باب ترك الوضوء من ذلك
١	باب بول الجارية	١	باب اقتصار الجنب على غسل يديه آه	١	باب ذكر اغتسال الرجل المرأة من نسائه آه	١	باب ترك الوضوء مما غير النار
١	باب بول ما يؤكل لحمه	١	باب وضوء الجنب اذا اراد ان ينام	١	باب ذكر النهي عن الاغتسال بفضل الجنب	١	باب ترك الوضوء مما غير النار
١	باب فرك ما يؤكل لحمه	١	باب في الجنب اذا لم يتوضأ	١	باب ذكر الغسل في القصة التي يعجز فيها	١	باب ترك الوضوء مما غير النار
١	يصيب الثوب	١	باب في الجنبة اذا كان يعود	١	باب ذكر ترك المرأة نقض وضوء رأسها عند آه	١	المضمضة من السويق
١	باب البزاق يصيب الثوب	١	باب اتيان النساء قبل احقة الغسل	١	باب ذكر غسل الجنب يده قبل ان يدعها الاناء	١	المضمضة من اللبن
١	باب بدأ التيمم	١	باب حجب الجنب من قراءة القرآن	١	باب ذكر غسل الجنب يده قبل ان يدعها الاناء	١	ذكر ما يوجب الغسل وما لا يوجبه
١	باب التيمم في الحضر	١	باب ماساة الجنب وبجاسته	١	باب ذكر الامر بذلك للحائض عند الاغتسال آه	١	غسل الكافر آه
١	باب التيمم في السفر	١	باب استئذان الحائض	١	باب ذكر غسل الجنب يده قبل ان يدعها الاناء	١	تقديم غسل الكافر اذا اراد ان يسلم
١	الاختلاف في كيفية التيمم	١	باب بسط الحائض الخمر في المسجد	١	باب ذكر غسل الجنب يده قبل ان يدعها الاناء	١	الفصل من مواراة الشرك
١	نوع اخر من التيمم والتفخي	١	باب في الذي يقرأ القرآن ورأسه	١	باب ذكر غسل الجنب يده قبل ان يدعها الاناء	١	باب وجوب الغسل اذا التقى المختانان
١	في اليدين	١	باب غسل الحائض رأسها وجها	١	باب ذكر غسل الجنب يده قبل ان يدعها الاناء	١	الفصل من المني
١	باب تيمم الجنب	١	باب مواكلة الحائض للشرب من سورها	١	باب ذكر غسل الجنب يده قبل ان يدعها الاناء	١	غسل المرأة ترى وضوءها
١	باب التيمم بالصعيد	١	باب الانتفاع بفضل الحائض	١	باب ذكر غسل الجنب يده قبل ان يدعها الاناء	١	ما يرى الرجل
١	باب الصلوات بتيمم واحد	١	باب مضاجعة الحائض	١	باب ذكر غسل الجنب يده قبل ان يدعها الاناء	١	باب الذي يحتلم لا يبرء الماء
١	باب فيمن لم يجد الماء ولا الصعيد	١	باب مباشرة الحائض	١	باب ذكر غسل الجنب يده قبل ان يدعها الاناء	١	باب ماء الرجل وماء المرأة
١	كتاب المياه (من سنن النيسابى)	١	باب تأويل قول الله عز وجل ويستلونك عن الحيض	١	باب ذكر غسل الجنب يده قبل ان يدعها الاناء	١	ذكر الاغتسال من الحيض
١	باب ذكر بذر بضاعه	١	باب يجب على من ان حليلته في حال حيضتها آه	١	باب ذكر غسل الجنب يده قبل ان يدعها الاناء	١	ذكر الاغتسال
١	باب التوقيت في الماء	١		١	باب ذكر غسل الجنب يده قبل ان يدعها الاناء	١	ذكر اغتسال المستحاضة
١	النهي عن اغتسال الجنب في الماء الدائم	١		١	باب ذكر غسل الجنب يده قبل ان يدعها الاناء	١	باب الاغتسال من النفاس
١	الوضوء بماء البحر	١		١	باب ذكر غسل الجنب يده قبل ان يدعها الاناء	١	
١	باب الوضوء بماء الثلج والبرد	١		١	باب ذكر غسل الجنب يده قبل ان يدعها الاناء	١	
١	باب سور الكلب	١		١	باب ذكر غسل الجنب يده قبل ان يدعها الاناء	١	
١	باب تعفير الاناء بالتراب من ولوغ الكلب فيه	١		١	باب ذكر غسل الجنب يده قبل ان يدعها الاناء	١	
١	باب سور الهرة	١		١	باب ذكر غسل الجنب يده قبل ان يدعها الاناء	١	

صفحة	مضمون	صفحة	مضمون	صفحة	مضمون	صفحة	مضمون
٩٢	باب المحافظة على صلاة العصر	٨٨	باب سقوط الصلوة عن الحائض	٨٨	باب استحباب الحائض	٨٨	باب سور الحائض
٩٢	باب من ترك صلاة العصر	٨٨	باب استحباب الحائض	٨٨	باب استحباب الحائض	٨٨	باب الرخصة في فضل المرأة
٩٢	باب عد صلاة العصر في الحضر	٨٨	باب استحباب الحائض	٨٨	باب استحباب الحائض	٨٨	باب النهي عن فضل وضوء المرأة
٩٥	باب صلاة العصر في السفر	٨٨	باب استحباب الحائض	٨٨	باب استحباب الحائض	٨٨	باب الرخصة في فضل الجنب
٩٥	باب صلاة المغرب	٨٨	باب استحباب الحائض	٨٨	باب استحباب الحائض	٨٨	باب القدر الذي يكفي به
٩٥	باب فضل صلاة العشاء	٨٨	باب استحباب الحائض	٨٨	باب استحباب الحائض	٨٨	باب الإنسان من الماء للوضوء
٩٥	باب صلاة العشاء في السفر	٨٨	باب استحباب الحائض	٨٨	باب استحباب الحائض	٨٨	كتاب في فضل الجنب
٩٥	باب فضل صلاة الجماعة	٨٨	باب استحباب الحائض	٨٨	باب استحباب الحائض	٨٨	باب استحباب الحائض
٩٦	باب فرض القبلة	٨٨	باب استحباب الحائض	٨٨	باب استحباب الحائض	٨٨	باب بد الحائض هل يسمى
٩٦	باب الحال التي يجوز فيها	٨٨	باب استحباب الحائض	٨٨	باب استحباب الحائض	٨٨	الحائض نفساً
٩٦	استقبال غير القبلة	٨٨	باب استحباب الحائض	٨٨	باب استحباب الحائض	٨٨	ذكر الاستحاضة وبقا الدم
٩٦	باب استبانة الخطأ بعد	٨٨	باب استحباب الحائض	٨٨	باب استحباب الحائض	٨٨	وإدباره
٩٦	الاجتهاد	٨٨	باب استحباب الحائض	٨٨	باب استحباب الحائض	٨٨	المراة تكون لها أيام معلومة
٩٦	كتاب المواقف	٨٨	باب استحباب الحائض	٨٨	باب استحباب الحائض	٨٨	تحيضها كل شهر
٩٨	اول وقت الظهر	٨٨	باب استحباب الحائض	٨٨	باب استحباب الحائض	٨٨	ذكر الاقراء
٩٨	باب تعجيل الظهر في السفر	٨٨	باب استحباب الحائض	٨٨	باب استحباب الحائض	٨٨	جمع المستحاضة بين الصلاتين
٩٨	تجيل الظهر في البر	٨٨	باب استحباب الحائض	٨٨	باب استحباب الحائض	٨٨	وغسلها اذا جمعت
٩٨	الابرار بالظهر اذا اشتد الحر	٨٨	باب استحباب الحائض	٨٨	باب استحباب الحائض	٨٨	باب الفرق بين دم الحائض
٩٩	آخر وقت الظهر	٨٨	باب استحباب الحائض	٨٨	باب استحباب الحائض	٨٨	والاستحاضة
٩٩	اول وقت العصر	٨٨	باب استحباب الحائض	٨٨	باب استحباب الحائض	٨٨	باب الصفة والكثرة
٩٩	تجيل العصر	٨٨	باب استحباب الحائض	٨٨	باب استحباب الحائض	٨٨	باب بيان من الحائض آه
٩٩	باب التشديد في تأخير العصر	٨٨	باب استحباب الحائض	٨٨	باب استحباب الحائض	٨٨	ذكر ما يجب على من التحليلة
٩٩	آخر وقت العصر	٨٨	باب استحباب الحائض	٨٨	باب استحباب الحائض	٨٨	في حال حيضتها آه
٩٩	من ادرك ركعتين من العصر	٨٨	باب استحباب الحائض	٨٨	باب استحباب الحائض	٨٨	مضاجعة الحائض في ثياب
٩٩	اول وقت المغرب	٨٨	باب استحباب الحائض	٨٨	باب استحباب الحائض	٨٨	حيضتها
٩٩	تجيل المغرب	٨٨	باب استحباب الحائض	٨٨	باب استحباب الحائض	٨٨	باب نوم الرجل حليلته في
٩٩	تأخير المغرب	٨٨	باب استحباب الحائض	٨٨	باب استحباب الحائض	٨٨	الشعار الواحدة
٩٩	آخر وقت المغرب	٨٨	باب استحباب الحائض	٨٨	باب استحباب الحائض	٨٨	مباشرة الحائض
٩٩	كرامية النوم بعد صلاة المغرب	٨٨	باب استحباب الحائض	٨٨	باب استحباب الحائض	٨٨	ذكر ما كان رسول الله صلى الله
٩٩	اول وقت العشاء	٨٨	باب استحباب الحائض	٨٨	باب استحباب الحائض	٨٨	عليه وسلم آه
٩٩	تجيل العشاء	٨٨	باب استحباب الحائض	٨٨	باب استحباب الحائض	٨٨	باب مواكلة الحائض والشرب
٩٩	باب الشفق	٨٨	باب استحباب الحائض	٨٨	باب استحباب الحائض	٨٨	من سورها
٩٩	ما يستحب من تأخير العشاء	٨٨	باب استحباب الحائض	٨٨	باب استحباب الحائض	٨٨	الانتفاع بفضل الحائض
٩٩	آخر وقت العشاء	٨٨	باب استحباب الحائض	٨٨	باب استحباب الحائض	٨٨	باب الرجل يقرأ القرآن و
٩٩		٨٨	باب استحباب الحائض	٨٨	باب استحباب الحائض	٨٨	راسه في حجر امرأته إل

مضمون	صفحة	مضمون	صفحة	مضمون	صفحة	مضمون	صفحة
الرخصة في ان يقال العشاء الغتمة	١٠٥	فيم نسي صلوة	١٠٥	ادخال الصبيك المساجد	١٣١	الاستهام على التأذين	١١٢
انكاهية في ذلك	١٠٦	فيم نام عن صلوة	١٠٦	ربط الاسير بسارية المسجد	١٣١	اتخاذ المؤذن الذي لا يأخذ	١١٢
اول وقت الصبح	١٠٦	اعادة ما نام عنه من الصلوة	١٠٦	ادخال البعير المسجد	١٣١	على اذانه آه	١١٢
التغليس في الحضر	١٠٦	لوقتها من الغد	١٠٦	النهي عن البيع والشراء في المسجد	١٣١	القول مثل ما يقول المؤذن	١١٥
التغليس في السفر	١٠٦	باب كيف يقضى لفائت من الصلوة	١٠٦	وعن التجا آه	١٣١	ثواب ذلك	١١٥
باب الاسفار	١٠٦	كتاب الاذان	١٠٦	النهي عن تناشد الاشعار في المسجد	١٣١	القول مثل ما يشهد المؤذن	١١٦
باب من ادرك ركعة من صلوة الصبح	١٠٦	بداء الاذان	١٠٦	الرخصة في انشاد الشعر الحسن	١٣٢	القول الذي يقال اذا قال المؤذن آه	١١٦
الخروج وقت الصبح	١٠٦	تثنية الاذان	١٠٦	في المسجد	١٣٢	باب الصلوة على النبي صلى الله عليه وسلم آه	١١٦
من ادرك ركعة من الصلوة	١٠٦	خفض الصوت والتزجيم في الاذان	١٠٦	النهي عن انشاد الضالة في المسجد	١٣٢	عليه وسلم آه	١١٦
الساعات التي نهي عن الصلوة فيها	١٠٦	كم الاذان من كلمة	١٠٦	اظهار السلام في المسجد	١٣٢	السلام عند الاذان	١١٦
النهي عن الصلوة بعد الصبح	١٠٦	كيف الاذان	١٠٦	تشبيك الاصابع في المسجد	١٣٢	الصلوة بين الاذان والاقامة	١١٦
باب النهي عن الصلوة عند طلوع الشمس	١٠٦	الاذان في السفر	١٠٦	الاستلقاء في المسجد	١٣٢	التشديد في الخروج من المسجد	١١٦
النهي عن الصلوة نصف النهار	١٠٨	باب اذان المنفرين في السفر	١٠٨	النوم في المسجد	١٣٢	ايدان المؤذنين الاثمة بالصلوة	١١٨
النهي عن صلوة بعد العصر	١٠٩	اجتزاع المرأ باذان غيره في الحضر	١٠٩	البصاق في المسجد	١٣٢	اقامة المؤذن عند خروج الامام	١١٨
الرخصة في الصلوة بعد العصر	١٠٩	المؤذنان للمسجد الواحد	١٠٩	النهي ان يتنهد الرجل في	١٣٢	كتاب المشجّل	١١٩
الرخصة في الصلوة قبل	١٠٩	هل يؤذنان جميعاً او فردي	١٠٩	قبلة المسجد	١٣٢	الفضل في بناء المساجد	١١٩
غروب الشمس	١٠٩	الاذان في غير وقت الصلوة	١٠٩	ذكر نهي النبي صلى الله عليه وسلم آه	١٣٢	المباحات في المساجد	١١٩
الرخصة في الصلوة قبل المغرب	١١٠	وقت اذان الصبح	١١٠	الرخصة للمصل ان يصوت خلفه	١٣٢	ذكر اي مسجد وضع اولاً	١١٩
الصلوة بعد طلوع الفجر	١١٠	كيف يصنع المؤذن في اذانه	١١٠	باي الرجلين يدللك بصاقه	١٣٣	فضل الصلوة في المسجد المحرّم	١١٩
اباحة الصلوة الى نصف الصبح	١١٠	رفع الصوت بالاذان	١١٠	تخليق المساجد	١٣٣	الصلوة في الكعبة	١٢٠
كلها بمكة	١١٠	التثريب في اذان الفجر	١١٠	القول عند دخول المسجد و	١٣٣	فضل المسجد الاقصى والصلوة فيه	١٢٠
الوقت الذي يجمع فيه المسافر	١١١	اخر الاذان	١١٠	عند الخروج منه	١٣٣	فضل مسجد النبي صلى الله عليه وسلم عليه	١٢٠
بين الظهر والعصر	١١١	الاذان في التخلف عن شهوره	١١١	الامر بالصلوة قبل الجلوس	١٣٤	وسلم آه	١٢٠
بيان ذلك	١١١	الاذان لمن يجمع بين الصلوات	١١١	الرخصة في الجلوس فيه و	١٣٤	ذكر المسجد الذي اسر على التقوي	١٢١
الوقت الذي يجمع فيه المقيم	١١١	الاذان لمن يجمع بين الصلوات	١١١	الخروج منه آه	١٣٤	فضل مسجد قباء والصلوة فيه	١٢١
الوقت الذي يجمع فيه المسافر	١١١	الاقامة لمن يجمع بين الصلوات	١١١	صلوة الذي يمر على المسجد	١٣٤	ما تشد لرحال اليه من المساجد	١٢١
بين المغرب والعشاء	١١١	الاذان للفائت من الصلوات	١١١	التعقيب في الجلوس في المسجد	١٣٤	اتخاذ البيع مساجد	١٢١
الحال التي يجمع فيها بين الصلوات	١١٢	الاجتزاع لذلك كله باذان واحد آه	١١٢	وانظار الصلوة	١٣٤	نبش القبر واتخاذ ارضها مسجداً	١٢٩
الجمع بين الصلوات في الحضر	١١٢	الاكتفاء بالاقامة لكل صلوة	١١٢	ذكر نهي النبي صلى الله عليه وسلم	١٣٤	النهي عن اتخاذ القبر ومساجد	١٢٩
الجمع بين الظهر والعصر برفقة	١١٢	الاقامة لمن نسي ركعة من صلوة	١١٢	عن الصلوة آه	١٣٤	الفضل في اتيان المساجد	١٢٩
الجمع بين المغرب والعشاء بالرفقة	١١٢	الاذان لمن يصلي وحده	١١٢	الرخصة في ذلك	١٣٤	النهي عن منع النساء من اتيانهن	١٣٠
كيف الجمع	١١٢	الاقامة لمن يصلي وحده وكيف لا تقامه	١١٢	الصلوة على الحصيد	١٣٤	من يمنع من المسجد	١٣٠
فضل الصلوة لمواقيتها	١١٢	اقامة كل واحد لنفسه	١١٢	الصلوة على الخمر	١٣٤	من يخرج من المسجد	١٣٠
	١١٢	فضل التأذين	١١٢	الصلوة على النسيب	١٣٤	ضرب الخبأ في المساجد	١٣٣

صفحة	مضمون	صفحة	مضمون	صفحة	مضمون	صفحة	مضمون
١٣٥	الصلوة على الحمار	١٣٥	ابن يضع الامم فعليه ان يصلي بالنس	١٣٥	ابن يضع الامم فعليه ان يصلي بالنس	١٣٥	الصلوة على الحمار
١٣٥	كتاب القبلة	١٣٥	كتاب الامم والجماعة	١٣٥	كتاب الامم والجماعة	١٣٥	كتاب القبلة
١٣٥	باب استقبال القبلة	١٣٥	امامة اهل العلم والفضل	١٣٥	امامة اهل العلم والفضل	١٣٥	باب استقبال القبلة
١٣٥	باب الحال التي يجوز عليها	١٣٥	الصلوة مع ائمة الجور	١٣٥	الصلوة مع ائمة الجور	١٣٥	باب الحال التي يجوز عليها
١٣٥	استقبال غير القبلة	١٣٥	من احق بالامامة	١٣٥	من احق بالامامة	١٣٥	استقبال غير القبلة
١٣٥	باب استبانة الخطأ بعد	١٣٥	تقديم ذوق السن	١٣٥	تقديم ذوق السن	١٣٥	باب استبانة الخطأ بعد
١٣٥	الاجتهاد	١٣٥	اجتماع القوم في موضع غير سواء	١٣٥	اجتماع القوم في موضع غير سواء	١٣٥	الاجتهاد
١٣٥	سترة المصلي	١٣٥	اجتماع القوم في بهم الى	١٣٥	اجتماع القوم في بهم الى	١٣٥	سترة المصلي
١٣٥	الاصل بالنوم من السترة	١٣٥	اذا تقدم الرجل من الرعية ثم	١٣٥	اذا تقدم الرجل من الرعية ثم	١٣٥	الاصل بالنوم من السترة
١٣٥	مقدار ذلك	١٣٥	جاء الى آه	١٣٥	جاء الى آه	١٣٥	مقدار ذلك
١٣٥	ذكر ما يقطع الصلوة وما لا	١٣٥	صلوة الامام خلف رجل من عهته	١٣٥	صلوة الامام خلف رجل من عهته	١٣٥	ذكر ما يقطع الصلوة وما لا
١٣٥	يقطع آه	١٣٥	امامة الزائر	١٣٥	امامة الزائر	١٣٥	يقطع آه
١٣٥	التشديد والرهين يدي	١٣٥	امامة الاعشى	١٣٥	امامة الاعشى	١٣٥	التشديد والرهين يدي
١٣٥	المصلي آه	١٣٥	امامة الغلام قبل ان يحتلم	١٣٥	امامة الغلام قبل ان يحتلم	١٣٥	المصلي آه
١٣٥	الرخصة في ذلك	١٣٥	قيام الناس اذا راوا الامام	١٣٥	قيام الناس اذا راوا الامام	١٣٥	الرخصة في ذلك
١٣٥	الرخصة في الصلوة خلف النائم	١٣٥	الامام تعرض له الحاجة بعد القامة	١٣٥	الامام تعرض له الحاجة بعد القامة	١٣٥	الرخصة في الصلوة خلف النائم
١٣٥	النهي عن الصلوة الى القبر	١٣٥	العلم بذكر بعد قيامه في صلاة	١٣٥	العلم بذكر بعد قيامه في صلاة	١٣٥	النهي عن الصلوة الى القبر
١٣٥	الصلوة الى ثوب فيه تصاوير	١٣٥	انه على غير طهارة	١٣٥	انه على غير طهارة	١٣٥	الصلوة الى ثوب فيه تصاوير
١٣٥	المصلي يكون بينه وبين	١٣٥	استخلاف الامام اذا غاب	١٣٥	استخلاف الامام اذا غاب	١٣٥	المصلي يكون بينه وبين
١٣٥	الامام سترة	١٣٥	الايتمام بالامام	١٣٥	الايتمام بالامام	١٣٥	الامام سترة
١٣٥	الصلوة في الثوب الواحد	١٣٥	الايتمام بمن يأتيه بالامام	١٣٥	الايتمام بمن يأتيه بالامام	١٣٥	الصلوة في الثوب الواحد
١٣٥	الصلوة في قميص واحد	١٣٥	موقف الامام اذا كانوا ثلثة آه	١٣٥	موقف الامام اذا كانوا ثلثة آه	١٣٥	الصلوة في قميص واحد
١٣٥	الصلوة في الازار	١٣٥	اذا كانوا ثلثة وامرأة	١٣٥	اذا كانوا ثلثة وامرأة	١٣٥	الصلوة في الازار
١٣٥	صلوة الرجل في ثوب بعضه	١٣٥	اذا كانوا رجلين وامرأتين	١٣٥	اذا كانوا رجلين وامرأتين	١٣٥	صلوة الرجل في ثوب بعضه
١٣٥	على امرأته	١٣٥	موقف الامام اذا كان معه صبي	١٣٥	موقف الامام اذا كان معه صبي	١٣٥	على امرأته
١٣٥	صلوة الرجل في الثوب الواحد	١٣٥	وامرأة	١٣٥	وامرأة	١٣٥	صلوة الرجل في الثوب الواحد
١٣٥	ليس على عاتقه منه شيء	١٣٥	موقف الامام طلب امرؤ صبي	١٣٥	موقف الامام طلب امرؤ صبي	١٣٥	ليس على عاتقه منه شيء
١٣٥	الصلوة في الحرير	١٣٥	من يلي الامام ثم الذي يليه	١٣٥	من يلي الامام ثم الذي يليه	١٣٥	الصلوة في الحرير
١٣٥	الرخصة في الصلوة في خميسة	١٣٥	اقامة الصفوف قبل خروج الامام	١٣٥	اقامة الصفوف قبل خروج الامام	١٣٥	الرخصة في الصلوة في خميسة
١٣٥	لها اعلام	١٣٥	كيف يقوم الامام الصفوف	١٣٥	كيف يقوم الامام الصفوف	١٣٥	لها اعلام
١٣٥	الصلوة في الثياب الحر	١٣٥	ما يقول الامام اذا تقدم في	١٣٥	ما يقول الامام اذا تقدم في	١٣٥	الصلوة في الثياب الحر
١٣٥	الصلوة في الشعار	١٣٥	تسوية الصفوف	١٣٥	تسوية الصفوف	١٣٥	الصلوة في الشعار
١٣٥	الصلوة في الخطين	١٣٥	كهمزة يقول استوتوا	١٣٥	كهمزة يقول استوتوا	١٣٥	الصلوة في الخطين
١٣٥	الصلوة في النملين	١٣٥	حث الامام على من الصفوف	١٣٥	حث الامام على من الصفوف	١٣٥	الصلوة في النملين
١٣٥	والمقاربة بينها	١٣٥	فضل الصف الاول على الثاني	١٣٥	فضل الصف الاول على الثاني	١٣٥	والمقاربة بينها
١٣٥	فضل الصف الاول على الثاني	١٣٥	الصف المؤخر	١٣٥	الصف المؤخر	١٣٥	فضل الصف الاول على الثاني
١٣٥	من وصل صفًا	١٣٥	ذكر خير صفوف النساء وشر	١٣٥	ذكر خير صفوف النساء وشر	١٣٥	من وصل صفًا
١٣٥	الاسراع الى الصلوة من غير	١٣٥	صفوف الرجل	١٣٥	صفوف الرجل	١٣٥	الاسراع الى الصلوة من غير
١٣٥	التهجير الى الصلوة	١٣٥	الصف بين السورى	١٣٥	الصف بين السورى	١٣٥	التهجير الى الصلوة
١٣٥	ما يكون من الصلوة عند الاقامة	١٣٥	المكان الذي يستحب من الصف	١٣٥	المكان الذي يستحب من الصف	١٣٥	ما يكون من الصلوة عند الاقامة
١٣٥	فيمن يصل ركعتي الفجر والامام	١٣٥	ما على الامام من التخفيف	١٣٥	ما على الامام من التخفيف	١٣٥	فيمن يصل ركعتي الفجر والامام
١٣٥	في الصلوة	١٣٥	الرخصة للامام في التطويل	١٣٥	الرخصة للامام في التطويل	١٣٥	في الصلوة
١٣٥	المنفرد خلف الصف	١٣٥	ما يجوز للامام من العمل في الصلوة	١٣٥	ما يجوز للامام من العمل في الصلوة	١٣٥	المنفرد خلف الصف
١٣٥	الركوع دون الصف	١٣٥	مبادرة الامامة	١٣٥	مبادرة الامامة	١٣٥	الركوع دون الصف
١٣٥	الصلوة بعد الظهر	١٣٥	خروج الرجل من صلوة الامام	١٣٥	خروج الرجل من صلوة الامام	١٣٥	الصلوة بعد الظهر
١٣٥	الصلوة قبل العصر آه	١٣٥	وفراغه من صلاته آه	١٣٥	وفراغه من صلاته آه	١٣٥	الصلوة قبل العصر آه
١٣٥	كتاب الافتتاح	١٣٥	الايتمام بالامام يصلي قاعدًا	١٣٥	الايتمام بالامام يصلي قاعدًا	١٣٥	كتاب الافتتاح
١٣٥	باب العمل في افتتاح الصلوة	١٣٥	اختلاف نية الامام والمأموم	١٣٥	اختلاف نية الامام والمأموم	١٣٥	باب العمل في افتتاح الصلوة
١٣٥	باب رفع اليدين قبل التكبير	١٣٥	فضل الجماعة	١٣٥	فضل الجماعة	١٣٥	باب رفع اليدين قبل التكبير
١٣٥	رفع اليدين عند طمأنينة	١٣٥	الجماعة اذا كانوا ثلثة	١٣٥	الجماعة اذا كانوا ثلثة	١٣٥	رفع اليدين عند طمأنينة
١٣٥	رفع اليدين حيال الازنين	١٣٥	الجماعة اذا كانوا ثلثة رجل	١٣٥	الجماعة اذا كانوا ثلثة رجل	١٣٥	رفع اليدين حيال الازنين
١٣٥	باب موضع الازنين عند الرفع	١٣٥	وصبي وامرأة	١٣٥	وصبي وامرأة	١٣٥	باب موضع الازنين عند الرفع
١٣٥	رفع اليدين مئًا	١٣٥	الجماعة اذا كانوا اثنين	١٣٥	الجماعة اذا كانوا اثنين	١٣٥	رفع اليدين مئًا
١٣٥	فرض التكبير الاول	١٣٥	الجماعة للثلاثة	١٣٥	الجماعة للثلاثة	١٣٥	فرض التكبير الاول
١٣٥	القول الذي يفتتح به الصلوة	١٣٥	الجماعة للثلاثة من الصلوة	١٣٥	الجماعة للثلاثة من الصلوة	١٣٥	القول الذي يفتتح به الصلوة
١٣٥	وضع اليدين على الشمال في الصلوة	١٣٥	التشديد في ترك الجماعة	١٣٥	التشديد في ترك الجماعة	١٣٥	وضع اليدين على الشمال في الصلوة
١٣٥	في الامام اذا راى الرجل قد وضع	١٣٥	التشديد في الخلف عن الجماعة	١٣٥	التشديد في الخلف عن الجماعة	١٣٥	في الامام اذا راى الرجل قد وضع
١٣٥	شأله على يمينه	١٣٥	المحافظة على الصلوات حيث	١٣٥	المحافظة على الصلوات حيث	١٣٥	شأله على يمينه
١٣٥	باب موضع اليدين من الشمال	١٣٥	ينادي بهن	١٣٥	ينادي بهن	١٣٥	باب موضع اليدين من الشمال
١٣٥	في الصلوة	١٣٥	الحذر في ترك الجماعة	١٣٥	الحذر في ترك الجماعة	١٣٥	في الصلوة
١٣٥	باب النهي عن التحصير في الصلوة	١٣٥	حلاذراك الجماعة	١٣٥	حلاذراك الجماعة	١٣٥	باب النهي عن التحصير في الصلوة
١٣٥	الصف بين القديين في الصلوة	١٣٥	اعادة الصلوة مع الجماعة	١٣٥	اعادة الصلوة مع الجماعة	١٣٥	الصف بين القديين في الصلوة
١٣٥	سكوت الامام بعد اتمام الصلوة	١٣٥	بعد صلوة آه	١٣٥	بعد صلوة آه	١٣٥	سكوت الامام بعد اتمام الصلوة
١٣٥	باب الدعاء بين التكبير والقراءة	١٣٥	اعادة الفجر مع الجماعة لمن صلى	١٣٥	اعادة الفجر مع الجماعة لمن صلى	١٣٥	باب الدعاء بين التكبير والقراءة
١٣٥	نوع اخر من الدعاء بين التكبير	١٣٥	وحده	١٣٥	وحده	١٣٥	نوع اخر من الدعاء بين التكبير
١٣٥	والقراءة	١٣٥	اعادة الصلوة بعد ذهاب قتها	١٣٥	اعادة الصلوة بعد ذهاب قتها	١٣٥	والقراءة
١٣٥	نوع اخر من الذكر والدعاء بين	١٣٥		١٣٥		١٣٥	نوع اخر من الذكر والدعاء بين

مضمون	صفحه	مضمون	صفحه	مضمون	صفحه	مضمون	صفحه
التكبير والقراءة	١٥٨	تخفيف ركعتي الفجر	١٥٨	باب الذكر في الركوع	١٤٦	اسماء	١٤٦
نوع اخر من الذكر بين افتتاح	١٥٨	القراءة في الصبح بالروم	١٥٨	نوع اخر من الذكر في الركوع	١٤٦	القراءة في العشاء الاخر بالشعر	١٤٦
الصلوة آه	١٥٨	القراءة في الصبح بالسنتين	١٥٨	نوع اخر منه	١٤٦	وضمها	١٤٦
نوع اخر من الذكر بعد التكبير	١٥٨	الى المائة	١٥٨	نوع اخر من الذكر في الركوع	١٤٦	القراءة فيها بالتين للزيتون	١٤٦
باب البداءة بفتحة الكتاب	١٥٨	القراءة في الصبح بقاف	١٥٨	نوع اخر منه	١٤٦	القراءة في الركعة الاولى من	١٤٦
قبل السورة	١٥٨	القراءة في الصبح باذا الشمس	١٥٨	نوع اخر	١٤٦	صلوة العشاء آه	١٤٦
قراءة بسم الله الرحمن الرحيم	١٥٨	كوت	١٥٨	باب الرخصة في ترك الذكر	١٤٦	الركوع في الركعتين الاوليين	١٤٦
ترك اليه بسم الله الرحمن الرحيم	١٥٨	القراءة في الصبح بالمعزتين	١٥٨	باب الركوع	١٤٦	قراءة سورتين في ركعة	١٤٦
ترك قراءة بسم الله الرحمن الرحيم	١٥٨	باب الفضل في قراءة المعزتين	١٥٨	باب الامر باتمام الركوع	١٤٦	قراءة بعض السورة	١٤٦
في فاتحة الكتاب	١٥٨	القراءة في الصبح يوما الجمعة	١٥٨	باب رفع اليدين عند الرفع من الركوع	١٤٦	تعوذ القارئ اذا مر بآية عذاب	١٤٦
ايجاب قراءة فاتحة الكتاب في	١٥٨	باب سجود القرآن السجدة في	١٥٨	باب رفع اليدين عند فروع	١٤٦	مسألة القارئ اذا مر بآية هبة	١٤٦
الصلوة	١٥٩	السجود في النجم	١٥٩	باب رفع اليدين عند فروع	١٤٦	ترديد الآية	١٤٦
فضل فاتحة الكتاب	١٥٩	ترك السجود في النجم	١٥٩	باب رفع اليدين عند فروع	١٤٦	قوله عز وجل لا تجهر	١٤٦
تأويل قوله عز وجل ولقد اتيناك	١٥٩	باب السجود في اذ السماء انشقت	١٥٩	باب رفع اليدين عند فروع	١٤٦	بصلاتك الآية	١٤٦
سبعاً الآية	١٥٩	باب السجود في الفريضة	١٥٩	باب ما يقول الامام اذا رفع	١٤٦	باب رفع الصوت بالقرآن	١٤٦
ترك القراءة خلف الامام فيما	١٥٩	باب قراءة النهار	١٥٩	باب ما يقول الامام اذا رفع	١٤٦	باب مد القنوت بالقراءة	١٤٦
لم يجهر فيه	١٥٩	القراءة في الظهر	١٥٩	باب ما يقول الامام	١٤٦	تزيين القرآن بالصوت	١٤٦
ترك القراءة خلف الامام فيما	١٥٩	تطويل القيام في الركعة الاولى	١٥٩	باب قوله ريتنا ملك المحم	١٤٦	باب التكبير للركوع	١٤٦
جهر فيه	١٥٩	باب اسماء الامم الآية والظهر	١٥٩	باب ما يقول الامام	١٤٦	رفع اليدين للركوع حذو	١٤٦
قراءة ام القرآن خلف الامام	١٥٩	تقصير القيام في الركعة الثانية	١٥٩	باب ما يقول في قيامه ذلك	١٤٦	باب رفع اليدين للركوع حد	١٤٦
فيما جهر به الامام	١٥٩	من الظهر	١٥٩	باب القنوت بعد الركوع	١٤٦	المنكبين	١٤٦
تأويل قوله عز وجل واذا قرئ	١٥٩	القراءة في الركعتين الاوليين من	١٥٩	باب القنوت في صلاة الصبح	١٤٦	ترك ذلك	١٤٦
القرآن الآية	١٥٩	تخفيف القيام والقراءة	١٥٩	باب القنوت في صلاة الظهر	١٤٦	اقامة الصلابة في الركوع	١٤٦
اكتفاء المأموم بقراءة الامام	١٥٩	باب القراءة في المغرب بقصار	١٥٩	باب اللعن في القنوت	١٤٦	الاعتدال في الركوع	١٤٦
ما يجزئ من القراءة لمن لا	١٥٩	المفصل	١٥٩	باب لعن المنافقين والقنوت	١٤٦	باب التطبيق	١٤٦
يجسن القرآن	١٥٩	القراءة في المغرب بسم اسم	١٥٩	ترك القنوت	١٤٦	نسخ ذلك	١٤٦
جهر الامام بالمين	١٥٩	ريك الاعلى	١٥٩	باب تعذيب الحصى للسجود	١٤٦	الامساك بالركب في الركوع	١٤٦
باب الامر بالتأمين خلف الامام	١٥٩	القراءة في المغرب بالمرسلات	١٥٩	باب التكبير للسجود	١٤٦	باب مواضع الركعتين في الركوع	١٤٦
فضل التأمين	١٥٩	القراءة في المغرب بالطور	١٥٩	باب كيف يحصى للسجود	١٤٦	باب مواضع اصابع اليدين	١٤٦
قول المأموم اذا عطف خلف الامام	١٥٩	القراءة في المغرب بحم النحان	١٥٩	باب رفع اليدين للسجود	١٤٦	في الركوع	١٤٦
جامع ما جاء في القرآن	١٥٩	القراءة في المغرب بالخص	١٥٩	ترك رفع اليدين عند السجود	١٤٦	باب التجافي في الركوع	١٤٦
القراءة في ركعتي الفجر	١٥٩	القراءة في الركعتين بعد المغرب	١٥٩	باب اول ما يصل الى الارض	١٤٦	باب الاعتدال في الركوع	١٤٦
باب القراءة في ركعتي الفجر قبل	١٥٩	الفضل في قراءة قل هاشد احد	١٥٩	من الانسان	١٤٦	النهي عن القراءة في الركوع	١٤٦
يا ايها الكافرون آه	١٥٩	القراءة في العشاء الاخر بسم	١٥٩	باب وضع اليدين مع الوجه	١٤٦	تعظيم الرب في الركوع	١٤٦

مضمون	صفحه	مضمون	صفحه	مضمون	صفحه	مضمون	صفحه
في السجود	١٨٤	كيف التشهد الاول	١٩١	باب البكاء في الصلوة	١٩٦	باب على كذا السجود	١٩٦
باب على كذا السجود	١٨٤	نوع اخر من التشهد	١٩٦	باب لعن ابليس والتعوذ	١٩٦	تفسير ذلك	١٨٤
باب على كذا السجود	١٨٤	نوع اخر من التشهد	١٩٦	باب الله منه في الصلوة	١٩٦	السجود على الجبين	١٨٤
باب على كذا السجود	١٨٤	نوع اخر من التشهد	١٩٦	الكلام في الصلوة	١٩٦	السجود على الانف	١٨٤
باب على كذا السجود	١٨٤	نوع اخر من التشهد	١٩٦	ما يفعل من قام من اثنتين	١٩٦	السجود على اليدين	١٨٤
باب على كذا السجود	١٨٤	باب التكبير في التشهد الاول	١٩٦	ناسيا ولم يتشهد	١٩٦	باب السجود على الركبتين	١٨٤
باب على كذا السجود	١٨٤	باب ترك التشهد الاول	١٩٦	ما يفعل من سلم من اثنتين	١٩٦	باب السجود على القدمين	١٨٤
باب على كذا السجود	١٨٤	كتاب السجود	١٩٦	ناسيا وتكلم	١٩٦	نصب القدمين في السجود	١٨٤
باب على كذا السجود	١٨٤	التكبير اذا قام من الركبتين	١٩٦	باب اتمام المصل على ما ذكر	١٩٦	باب فتح اصابع الرجلين	١٨٤
باب على كذا السجود	١٨٤	باب رفع اليدين للقيام الى	١٩٦	اذا شك	١٩٦	باب السجود	١٨٤
باب على كذا السجود	١٨٤	الركعتين آه	١٩٦	باب التحري	١٩٦	باب مكان اليدين من السجود	١٨٤
باب على كذا السجود	١٨٤	باب رفع اليدين للقيام	١٩٦	باب ما يفعل من صلى خمسا	١٩٦	باب النهي عن بسط الذراعين	١٨٤
باب على كذا السجود	١٨٤	الى الركعتين الاخرين آه	١٩٦	ما يفعل من نسي شيئا من صلته	١٩٦	باب السجود	١٨٤
باب على كذا السجود	١٨٤	باب رفع اليدين وحمد الله	١٩٦	باب التكبير في سجدة في السهو	١٩٦	باب صفة السجود	١٨٤
باب على كذا السجود	١٨٤	باب رفع اليدين وحمد الله	١٩٦	باب صفة الجلوس في الركعة	١٩٦	باب التجاف في السجود	١٨٤
باب على كذا السجود	١٨٤	باب رفع اليدين وحمد الله	١٩٦	باب صفة الجلوس في الركعة	١٩٦	باب الاعتدال في السجود	١٨٤
باب على كذا السجود	١٨٤	باب رفع اليدين وحمد الله	١٩٦	باب صفة الجلوس في الركعة	١٩٦	باب اقامة الصلب في السجود	١٨٤
باب على كذا السجود	١٨٤	باب رفع اليدين وحمد الله	١٩٦	باب صفة الجلوس في الركعة	١٩٦	باب النهي عن نفرة الخراب	١٨٤
باب على كذا السجود	١٨٤	باب رفع اليدين وحمد الله	١٩٦	باب صفة الجلوس في الركعة	١٩٦	باب النهي عن كفا الشرف في السجود	١٨٤
باب على كذا السجود	١٨٤	باب رفع اليدين وحمد الله	١٩٦	باب صفة الجلوس في الركعة	١٩٦	باب مثل الذي يصلي وهو	١٨٤
باب على كذا السجود	١٨٤	باب رفع اليدين وحمد الله	١٩٦	باب صفة الجلوس في الركعة	١٩٦	معقوص	١٨٤
باب على كذا السجود	١٨٤	باب رفع اليدين وحمد الله	١٩٦	باب صفة الجلوس في الركعة	١٩٦	باب النهي عن كفا الشيا في السجود	١٨٤
باب على كذا السجود	١٨٤	باب رفع اليدين وحمد الله	١٩٦	باب صفة الجلوس في الركعة	١٩٦	باب السجود على الشيا	١٨٤
باب على كذا السجود	١٨٤	باب رفع اليدين وحمد الله	١٩٦	باب صفة الجلوس في الركعة	١٩٦	باب الامر بتمام السجود	١٨٤
باب على كذا السجود	١٨٤	باب رفع اليدين وحمد الله	١٩٦	باب صفة الجلوس في الركعة	١٩٦	باب النهي عن القراءة في السجود	١٨٤
باب على كذا السجود	١٨٤	باب رفع اليدين وحمد الله	١٩٦	باب صفة الجلوس في الركعة	١٩٦	باب الامر بالاجتهاد في الدعاء	١٨٤
باب على كذا السجود	١٨٤	باب رفع اليدين وحمد الله	١٩٦	باب صفة الجلوس في الركعة	١٩٦	باب السجود	١٨٤
باب على كذا السجود	١٨٤	باب رفع اليدين وحمد الله	١٩٦	باب صفة الجلوس في الركعة	١٩٦	باب الدعاء في السجود	١٨٤
باب على كذا السجود	١٨٤	باب رفع اليدين وحمد الله	١٩٦	باب صفة الجلوس في الركعة	١٩٦	باب التسليم في السجود	١٨٤
باب على كذا السجود	١٨٤	باب رفع اليدين وحمد الله	١٩٦	باب صفة الجلوس في الركعة	١٩٦	باب الرخصة في ترك الذكر	١٨٤
باب على كذا السجود	١٨٤	باب رفع اليدين وحمد الله	١٩٦	باب صفة الجلوس في الركعة	١٩٦	باب السجود	١٨٤
باب على كذا السجود	١٨٤	باب رفع اليدين وحمد الله	١٩٦	باب صفة الجلوس في الركعة	١٩٦	باب اقرب ما يكون العبد من الله	١٨٤
باب على كذا السجود	١٨٤	باب رفع اليدين وحمد الله	١٩٦	باب صفة الجلوس في الركعة	١٩٦	عز وجل	١٨٤

صفحه	مضمون	صفحه	مضمون	صفحه	مضمون	صفحه	مضمون
	تعليق الشاهد كعليم السورة		باب التسليم		باب قعود الامام في صلاة بعد التسليم		باب صلاة يوم الجمعة لزماء الامام خطيب
	من القرآن	٢١١	باب موضع اليدين عند السلام		باب الانصراف من الصلوة		باب الانصات الخطبة يوم الجمعة
	باب الشاهد		كيف السلام على اليمين		باب الوقت الذي ينصرف فيه		باب فضل الانصات وترك اللغو
	نوع آخر من الشاهد		كيف السلام على الشمال		النساء آه	٢١٤	يوم الجمعة
	نوع آخر من الشاهد		باب السلام باليدين		باب النهي عن مباداة الامام		باب كيفية الخطبة
	باب التسليم على النبي صلى الله عليه وسلم		تسليم المأمومين ليلهم الامام		بالانصراف آه		باب حض الامم في خطبة على
	فضل التسليم على النبي صلى الله عليه وسلم	٢١٢	باب السجود بعد الفراغ من الصلوة		باب ثواب من صل مع الامام		الفصل يوم الجمعة
	عليه وسلم		باب سجد في السهو بعد السلام		حتى ينصرف		باب حث الامام على الصدقة
١٠٥	عليه وسلم		والكلام		باب الرخصة للامام في خطي		يوم الجمعة في خطبته
	باب التجهيد والصلوة على		السلام بعد سجد في الشهو		رقاب الناس		خطبة الامام بعينه وهو
	النبي صلى الله عليه وسلم آه		جلسة الامام بين التسليم انصراف		باب اذا قيل للرجل هل صليت آه		على المنبر
	باب الامر بالصلوة على النبي		باب الانحراف بعد التسليم		كتاب الجمعة		باب القراءة في الخطبة
	صلى الله عليه وسلم		التكبير بعد تسليم الامام		ايجاب الجمعة	٢١٨	باب الاشارة في الخطبة
	باب كيف الصلوة على النبي		باب الامر بقراءة المعوذات		باب التشديد في الخلف		باب نزول الامام عن المنبر
	صلى الله عليه وسلم	٢٠٦	بعد التسليم آه	٢١٣	عن الجمعة		قبل فراغه من الخطبة آه
	نوع آخر		باب الاستغفار بعد التسليم		باب كفارة من ترك الجمعة		باب ما يستحب من تقصير الخطبة
	نوع آخر		الذكر بعد الاستغفار		من غير عذر	٢١٩	باب عدم يخطب
	نوع آخر		باب التهليل بعد التسليم		باب ذكر فضل يوم الجمعة		باب الفضل بين الخطبتين
	نوع آخر		عد التهليل والذكر بعد التسليم		اكثر الصلوة على النبي صلى الله عليه وآله		بالجلوس
	باب الفضل في الصلوة على		نوع آخر من القول عند انقضاء		باب الامر بالسواك يوم الجمعة	٢٢٠	باب السكوت في القعدة بين
	النبي صلى الله عليه وسلم آه	٢٠٤	الصلوة		باب الامر بالفصل يوم الجمعة		الخطبتين
	باب تحييد الدعا بعد الصلوة		كم مرة يقول ذلك		باب ايحاب الفصل يوم الجمعة		باب القراءة في الخطبة الثانية
	على النبي صلى الله عليه وسلم		نوع آخر من الذكر بعد التسليم		باب الرخصة في ترك الفصل آه		والذكر فيها
	الذكر بعد الشاهد	٢٠٨	نوع آخر من الدعاء عند الانصراف		فضل غسل يوم الجمعة	٢٢١	الكلام والقيام بعد النزول
	باب الدعاء بعد الذكر		من الصلوة	٢١٣	باب الهيأة للجمعة		عن المنبر
	نوع آخر من الدعاء		باب التعوذ في دبر الصلوة		فضل المشي الى الجمعة	٢٢٢	عد وصلوة الجمعة
	نوع آخر من الدعاء		عد والتسبيح بعد التسليم		باب التكبير الى الجمعة		القراءة في صلوة الجمعة
	نوع آخر من الدعاء		نوع آخر من عد التسبيح		باب الاذان للجمعة	٢٢٣	بسورة الجمعة آه
	نوع آخر		نوع آخر من عد التسبيح	٢١٥	باب الصلوة يوم الجمعة لزماء آه		القراءة في صلوة الجمعة
	باب التعوذ في الصلوة	٢٠٩	نوع آخر من عد التسبيح		مقام الامام في الخطبة		بسم اسم ربك الاعلى آه
	نوع آخر		نوع آخر		قيام الامام في الخطبة	٢٢٢	من ادرك ركعة من صلوة الجمعة
	نوع آخر من الذكر بعد الشاهد		نوع آخر		باب الفضل من الدنومن الامام		عد الصلوة بعد الجمعة في المسجد
	تطفيف الصلوة	٢١٠	باب عقد التسبيح	٢١٦	النهي عن تخطي رقاب الناس و		باب طالة الركعتين بعد الجمعة
	باب اقل ما تجزئ به الصلوة		باب ترك مسحة الجمعة بعد التسليم		الامام على المنبر آه		ذكر الساعة التي يستجاب فيها

صفحة	مضمون	صفحة	مضمون	صفحة	مضمون	صفحة	مضمون
	الدعاء آه		باب الخروج الى العيد من الغد		باب القعود على المنبر بعد		باب القعود على المنبر بعد
	كتاب فضيل الصلاة في السفر	٢٢٠	خروج العائق وذوات الخدأه		صلوة الكسوف		صلوة الكسوف
	السفر		اعتزال الحيض مصلى الناس	٢٢٨	باب كيف الخطبة في الكسوف		باب كيف الخطبة في الكسوف
	باب الصلوة بمكة		باب الزينة للعيدين		الامر بالدعاء في الكسوف		الامر بالدعاء في الكسوف
	باب الصلوة بمكة	٢٢٩	الصلوة قبل الامام يوم العيد	٢٢٩	الامر باستغفار في الكسوف		الامر باستغفار في الكسوف
	باب المقام الذي يقصر مثله		ترك الاذان للعيدين		كتاب الاستسقاء	٢٣٠	كتاب الاستسقاء
	الصلوة		الخطبة يوم العيد		مق يستسقى الامام	٢٣٠	مق يستسقى الامام
	ترك التطوع في السفر		باب صلوة العيد بين قبل		خروج الامام الى المصلى للاستسقاء		خروج الامام الى المصلى للاستسقاء
	كتاب الكسوف	٢٣١	الخطبة		باب الحال التي يستحب للامام		باب الحال التي يستحب للامام
	التسليم والتكبير الدعاء عند		باب صلوة العيد بين العزرة	٢٣٢	ان يكون آه		ان يكون آه
	كسوف آه		عدد صلوة العيد بين		باب جلوس الامام على المنبر		باب جلوس الامام على المنبر
	الامر بالصلوة عند كسوف الشمس		باب القراءة والعيدين بقاف		للاستسقاء		للاستسقاء
	باب الامر بالصلوة عند كسوف		واقربت		تحويل الامام ظهره الى الناس		تحويل الامام ظهره الى الناس
	الامر		باب القراءة في العيدين بسبح		عند الدعاء آه		عند الدعاء آه
	باب الامر بالصلوة عند		اسمريك الاعلى آه		تغليب الامام الرواء عند		تغليب الامام الرواء عند
	الكسوف حتى تجلي		باب الخطبة في العيدين		الاستسقاء		الاستسقاء
	باب الامر بالدعاء لصلوة الكسوف	٢٣٢	بعد الصلوة		مق يحول الامام رداءه في		مق يحول الامام رداءه في
	باب الصفوف في صلوة الكسوف		التخير بين الجلوس في		الاستسقاء		الاستسقاء
	باب كيف صلوة الكسوف		الخطبة للعيدين		رفع الامام يده		رفع الامام يده
	نوع اخر من صلوة الكسوف		الزينة للخطبة للعيدين		كيف يدفع		كيف يدفع
	ابن عباس		الخطبة على المعير	٢٣٣	ذكر الدعاء		ذكر الدعاء
	نوع اخر من صلوة الكسوف		قيام الامام في الخطبة	٢٣٣	باب الصلوة بعد الدعاء		باب الصلوة بعد الدعاء
	نوع اخر منه عن عائشة		قيام الامام في الخطبة آه		كم صلوة الاستسقاء		كم صلوة الاستسقاء
	نوع اخر		استقبال الامام بالناس بوجهه		كيف صلوة الاستسقاء		كيف صلوة الاستسقاء
	نوع اخر		الانصات للخطبة		باب الجهر بالقراءة في صلوة		باب الجهر بالقراءة في صلوة
	نوع اخر		كيف الخطبة		الاستسقاء		الاستسقاء
	نوع اخر		حث الامام على الصدق في الخطبة	٢٥٣	القول عند المطر		القول عند المطر
	نوع اخر		القصد في الخطبة	٢٥٣	كراهية الاستمطار بالكوكب		كراهية الاستمطار بالكوكب
	قد والقراءة في صلوة الكسوف		الجلوس بين الخطبتين		مسألة الامام رفع المطر اذا	٢٣٨	مسألة الامام رفع المطر اذا
	باب الجهر بالقراءة في صلوة الكسوف		والسكوت آه	٢٣٥	خاف آه	٢٣٩	خاف آه
	ترك الجهر فيها بالقراءة		القراءة في الخطبة الثانية		باب رفع الامام يديه عند		باب رفع الامام يديه عند
	باب القول في السجود وفضل الكسوف		والذكر فيها		مسألة امساك المطر		مسألة امساك المطر
	باب التشهد والتسليم في		ترك الامام عن المنبر قبل	٢٣٩	كتاب صلوة الجوف		كتاب صلوة الجوف
	صلوة الكسوف		فراغه آه	٢٥٠	كتاب صلوة الجوف		كتاب صلوة الجوف

مضمون	صفحه	مضمون	صفحه	مضمون	صفحه	مضمون	صفحه
كيف يفعل اذا افتتم الصلوة	٢٦٣	باب اباحة الصلوة بين الوتر	٢٨٤	باب الرخصة في البكاء على الميت	٢٨٤	باب الثناء	٢٩٨
قائماً	٢٦٣	وبين آه	٢٨٥	دعوى الجاهلية	٢٨٤	النهي عن ذكر المهلك العجيز	٢٩٨
باب صلوة القاعد في النافلة	٢٦٣	الحافظة على الركعتين قبل الفجر	٢٨٥	السلق	٢٨٤	النهي عن سب الاموات	٢٩٩
باب فضل صلوة القاعد على صلوة غيره	٢٦٣	باب وقت ركعتي الفجر	٢٨٥	ضرب الخدود	٢٨٤	الامر باتباع الجنائز	٢٩٩
باب فضل صلوة القاعد على صلوة النائم	٢٦٣	الاضطجاع بعد ركعتي الفجر على	٢٨٥	الحلق	٢٨٤	فضل من تبع جنازة	٢٩٩
باب كيف صلوة القاعد	٢٦٥	الشق الايمن	٢٨٥	شق الجيوب	٢٨٤	مكان الراكب من الجنائز	٢٩٩
باب كيف القراءة بالليل	٢٦٥	باب ذم من ترك قيام الليل	٢٨٥	الاثر بالحسب الصبر عند المصيبة	٢٨٤	مكان الماشي من الجنائز	٣٠٠
باب فضل السرى على الجمهر	٢٦٥	باب وقت ركعتي الفجر	٢٨٥	ثواب من صبر واحتسب	٢٨٨	الامر بالصلاة على الميت	٢٩٩
باب تسوية القيام والركوع	٢٦٥	باب من كان له صلوة بالليل	٢٨٥	باب ثواب من احتسب ثلاثين صلوة	٢٨٨	الصلوة على الصبيان	٢٩٩
والقيام آه	٢٦٥	اسم الرجل الرضى	٢٨٥	من يتوفى له ثلاثة	٢٨٨	الصلوة على الاطفال	٢٩٩
باب كيف صلوة الليل	٢٦٦	باب من اتى فراشه هو ميتاً	٢٨٥	من قدم ثلاثة	٢٨٩	اولاد المشركين	٣٠١
باب الامر بالوتر	٢٦٦	باب كم يصلى من نامة من صلوة	٢٨٥	باب النعي	٢٨٩	الصلوة على الشهداء	٣٠١
باب البحث على الوتر قبل النوم	٢٦٦	او منعه وجع	٢٨٥	غسل الميت بالماء والسر	٢٩٠	ترك الصلوة عليهم	٣٠٢
باب نهى النبي صلى الله عليه وسلم	٢٦٦	باب متى يقضى من نامة عن	٢٨٥	غسل الميت بالماء والسر	٢٩٠	باب ترك الصلوة على المرحوم	٣٠٢
سلم عن الوترين آه	٢٦٦	حزبه من الليل	٢٨٥	نقض رأس الميت	٢٩٠	الصلوة على المرحوم	٣٠٢
وقت الوتر	٢٦٦	ثواب من صلى في اليوم والليلة	٢٨٥	ميا من الميت مواضع الوضوء	٢٩٠	الصلوة على من يميت	٣٠٢
باب الامر بالوتر قبل الصبح	٢٦٦	ثني عشرة ركعة سورة الكهف	٢٨٥	غسل الميت وتراً	٢٩١	في وصية	٣٠٣
الوتر بعد الاذان	٢٦٦	كتاب الجنائز	٢٨٥	غسل الميت أكثر من خمس	٢٩١	الصلوة على من غل	٣٠٣
باب الوتر على الراحلة	٢٦٦	باب تنفى الموت	٢٨٥	غسل الميت أكثر من سبعة	٢٩١	الصلوة على من عليه دين	٣٠٣
باب كم الوتر	٢٦٨	الدعاء بالموت	٢٨٥	الكافر في غسل الميت	٢٩١	ترك الصلوة على من قتل نفسه	٣٠٣
باب كيف الوتر بواحدة	٢٦٨	كثرة ذكر الموت	٢٨٥	الاشعار	٢٩١	الصلوة على المنافقين	٣٠٣
باب كيف الوتر بثلاث	٢٦٨	باب تلقين الميت	٢٨٥	الامر بتحسين الكفن	٢٩١	الصلوة على الجنائز في المسجد	٣٠٣
باب كيف الوتر بخمس	٢٦٨	باب علامة موت المؤمن	٢٨٥	اي الكفن خير	٢٩٢	الصلوة على الجنائز بالليل	٣٠٣
باب كيف الوتر بسبع	٢٦٨	شدة الموت	٢٨٥	كفن النبي صلى الله عليه وسلم	٢٩٢	الصفوف على الجنائز	٣٠٥
باب كيف الوتر بتسعة	٢٦٨	الموت يوم الاثنين	٢٨٥	القميص في الكفن	٢٩٢	الصلوة على الجنائز قائماً	٣٠٥
باب كيف الوتر بأحد عشر ركعة	٢٦٨	الموت بغير مولده	٢٨٥	كيف يكفن المرحوم اذا مات	٢٩٢	اجتماع جنازة صبر وامرأة	٣٠٥
باب الوتر بثلاث عشرة ركعة	٢٦٨	باب ما يلحق به المؤمن من	٢٨٥	المسك	٢٩٢	اجتماع جنازة الرجال والنساء	٣٠٥
باب القراءة في الوتر	٢٦٨	الكرامة آه	٢٨٥	الاذن بالجنائز	٢٩٢	عدد التكبير على الجنائز	٣٠٥
نوع آخر من القراءة في الوتر	٢٦٨	فيمن احب لقاء الله	٢٨٥	السوعة بالجنائز	٢٩٢	الدعاء	٣٠٥
باب الدعاء في الوتر	٢٦٨	تقبيل الميت	٢٨٥	باب الامر بالقيام للجنائز	٢٩٥	فضل من صلى عليه مائة	٣٠٤
ترك رفع اليدين والدعاء	٢٦٨	تسجعة الميت	٢٨٥	القيام لجنائز اهل شرك	٢٩٥	باب ثواب من صلى على جنازة	٣٠٤
في الوتر	٢٦٨	في البكاء على الميت	٢٨٥	الرخصة في ترك القيام	٢٩٥	المجلس قبل ان توضع الجنائز	٣٠٤
باب قدر السجدة بعد الوتر	٢٦٨	النهي عن البكاء على الميت	٢٨٥	استراحة المؤمن بالموت	٢٩٥	الوقوف للجنائز	٣٠٤
التسليم بعد الفراغ من الوتر	٢٦٨	النياحة على الميت	٢٨٥	الاستراحة من الكفار	٢٩٥	مولاة الشهيد في دمه	٣٠٨

مضمون	صفحه	مضمون	صفحه	مضمون	صفحه	مضمون	صفحه
ابن يد فن الشهيد	۳۱۶	تأويل قوله الله تعالى كلوا	۳۱۶	الشهيد	۳۱۶	ابن يد فن الشهيد	۳۱۶
باب موازاة المشرك	۳۱۶	واشرى واحق الآية	۳۱۶	ضمة القبر وضغطته	۳۱۶	باب موازاة المشرك	۳۱۶
اللحد والشق	۳۱۶	حيف الفجر	۳۱۶	عذاب القبر	۳۱۶	اللحد والشق	۳۱۶
باب ما يستحب من اعماق القبر	۳۱۶	التقدم قبل شهر رمضان	۳۱۶	التعوذ من عذاب القبر	۳۱۶	باب ما يستحب من اعماق القبر	۳۱۶
باب ما يستحب من توسيع القبر	۳۱۶	صيام يوم الشك	۳۱۶	وضع الجريدة على القبر	۳۱۶	باب ما يستحب من توسيع القبر	۳۱۶
وضع الثوب في اللحد	۳۱۶	التسهيل في صيام يوم الشك	۳۱۶	ارواح المؤمنين	۳۱۶	وضع الثوب في اللحد	۳۱۶
الساعات التي نهي عن اقبار	۳۱۶	ثواب من قام رمضان	۳۱۶	البعث	۳۱۶	الساعات التي نهي عن اقبار	۳۱۶
الموت في هرة	۳۱۶	صام ايما نانا واحتسابا	۳۱۶	ذكر اول من يكس	۳۱۶	الموت في هرة	۳۱۶
دفن الجماعة في القبر الواحد	۳۱۶	فضل الصيام	۳۱۶	في التعزية	۳۱۶	دفن الجماعة في القبر الواحد	۳۱۶
من يقدر موا	۳۱۶	باب ثواب من صام يوما	۳۱۶	نوع آخر	۳۱۶	من يقدر موا	۳۱۶
اخراج الميت من اللحد بعد	۳۱۶	في سبيل الله عز وجل	۳۱۶	كتاب الصيام	۳۱۶	اخراج الميت من اللحد بعد	۳۱۶
ان يوضع فيه	۳۱۶	ما يكره من الصيام في السفر	۳۱۶	باب وجوب الصيام	۳۱۶	ان يوضع فيه	۳۱۶
باب اخراج الميت من القبر	۳۱۶	العلة التي من اجلها قيل فلا	۳۱۶	باب اخراج الميت من القبر	۳۱۶	باب اخراج الميت من القبر	۳۱۶
بعد ان يدفن فيه	۳۱۶	ذكر اسم الرجل	۳۱۶	باب الفضل والجورف	۳۱۶	بعد ان يدفن فيه	۳۱۶
الصلوة على القبر	۳۱۶	ذكر ضم الصيام عن المسافر	۳۱۶	شهر رمضان	۳۱۶	الصلوة على القبر	۳۱۶
الركوب بعد الفراغ من الخيازة	۳۱۶	فضل الافطار في السفر	۳۱۶	باب فضل شهر رمضان	۳۱۶	الركوب بعد الفراغ من الخيازة	۳۱۶
الزيادة على القبر	۳۱۶	على الصوم	۳۱۶	الرخصة في ان يقال شهر	۳۱۶	الزيادة على القبر	۳۱۶
البناء على القبر	۳۱۶	ذكر قوله الصادق في السفر	۳۱۶	رمضان رمضان	۳۱۶	البناء على القبر	۳۱۶
تجسيص القبور	۳۱۶	كالغفارة	۳۱۶	اختلاف اهل الافاق في لؤية	۳۱۶	تجسيص القبور	۳۱۶
تسوية القبور اذا رفعت	۳۱۶	الصيام في السفر	۳۱۶	باب قبول شهادة الرجل	۳۱۶	تسوية القبور اذا رفعت	۳۱۶
زيارة القبور	۳۱۶	الرخصة للمسافر ان يصوم	۳۱۶	الواحد على هلال آه	۳۱۶	زيارة القبور	۳۱۶
زيارة قبر المشرك	۳۱۶	بعضا ويفطر بعضا	۳۱۶	اكمال شعبان ثلثين اذا	۳۱۶	زيارة قبر المشرك	۳۱۶
النهي عن الاستغفار للمشركين	۳۱۶	الرخصة في الافطار لمن حضر	۳۱۶	كان غيم	۳۱۶	النهي عن الاستغفار للمشركين	۳۱۶
الامر بالاستغفار للمؤمنين	۳۱۶	شهر رمضان آه	۳۱۶	كما الشهر	۳۱۶	الامر بالاستغفار للمؤمنين	۳۱۶
التعليق في اتخاذ السرج	۳۱۶	وضع الصيام عن الحمل والمرض	۳۱۶	الحث على السحور	۳۱۶	التعليق في اتخاذ السرج	۳۱۶
على القبور	۳۱۶	تأويل قوله الله عز وجل وعلى	۳۱۶	تأخير السحور	۳۱۶	على القبور	۳۱۶
التشديد في الجلوس على القبر	۳۱۶	الذين الآية	۳۱۶	قد رابين السحور بين	۳۱۶	التشديد في الجلوس على القبر	۳۱۶
اتخاذ القبور مساجد	۳۱۶	وضع الصيام عن الحائض	۳۱۶	صلوة الصبح	۳۱۶	اتخاذ القبور مساجد	۳۱۶
كراهية المشي بين القبور	۳۱۶	اذا ظهرت الحائض او قدم	۳۱۶	فضل السحور	۳۱۶	كراهية المشي بين القبور	۳۱۶
في المنع آه	۳۱۶	المسافر آه	۳۱۶	دعوة السحور	۳۱۶	في المنع آه	۳۱۶
التسهيل في غير السبتية	۳۱۶	اذا لم يجمع من الليل هل	۳۱۶	تسمية السحور بعد آه	۳۱۶	التسهيل في غير السبتية	۳۱۶
المسألة في القبر	۳۱۶	يصوم آه	۳۱۶	فضل ما بين صيامنا وصيام	۳۱۶	المسألة في القبر	۳۱۶
مسألة الكافر	۳۱۶	النية في الصيام	۳۱۶	اهل الكتاب	۳۱۶	مسألة الكافر	۳۱۶
من قتل بطنه	۳۱۶	صوم نوابه داود عليه السلام	۳۱۶	السحور بالسويق والتمر	۳۱۶	من قتل بطنه	۳۱۶

صفحه	مضمون	صفحه	مضمون	صفحه	مضمون	صفحه	مضمون
٣٩٣	باب ما تم زكوة ماله	٣٨٥	باب اي الصدقة افضل	٣٤٥	الدقيق	٣٤٥	باب ما تم زكوة ماله
٣٩٣	زكوة التمر	٣٨٥	صدقة البخيل	٣٤٥	الحنطة	٣٤٥	زكوة التمر
٣٩٣	باب زكوة الحنطة	٣٨٦	الاحصاء في الصدقة	٣٤٥	السلت	٣٤٥	باب زكوة الحنطة
٣٩٣	باب زكوة المحبوب	٣٨٦	القليل في الصدقة	٣٤٥	الشعير	٣٤٥	باب زكوة المحبوب
٣٩٣	القدر الذي يجب فيه الصدقة	٣٨٦	باب التحريض على الصدقة	٣٤٥	الاقط	٣٤٥	القدر الذي يجب فيه الصدقة
٣٩٥	باب ما يوجب العشروما	٣٨٨	الشفاعة في الصدقة	٣٤٥	كم الصاع	٣٤٥	باب ما يوجب العشروما
٣٩٥	يوجب نصف العشر	٣٨٨	الاختيال في الصدقة	٣٤٥	باب الوقت الذي يستحب ان	٣٤٥	يوجب نصف العشر
٣٩٥	كم يترك الخالص	٣٨٨	باب اجر الخازن اذا تصدق	٣٤٥	تؤدى آة	٣٤٥	كم يترك الخالص
٣٩٥	قوله عز وجل لا تيمموا الخبيث	٣٨٨	بأذن مولاه	٣٤٥	اخراج الزكوة من بدل بلد	٣٤٥	قوله عز وجل لا تيمموا الخبيث
٣٩٥	باب المعدن	٣٨٩	باب المستبرأ لصدقة	٣٤٥	باب اذا اعطاها غنيا وهو يشتر	٣٤٥	باب المعدن
٣٩٥	باب زكوة الخمل	٣٨٩	المثان بما اعطى	٣٤٥	باب الصدقة من غلول	٣٤٥	باب زكوة الخمل
٣٩٦	باب فرض زكوة رمضان	٣٨٩	باب رد السائل	٣٤٥	جهد المقل	٣٤٥	باب فرض زكوة رمضان
٣٩٦	باب فرض زكوة رمضان على	٣٨٩	باب من يسأل ولا يعطى	٣٤٥	اليده العليا	٣٤٥	باب فرض زكوة رمضان على
٣٩٦	المملوك	٣٨٩	من سأل بالله عز وجل	٣٤٥	باب ايتمأ اليده العليا	٣٤٥	المملوك
٣٩٦	فرض زكوة رمضان على الصغير	٣٨٩	من سأل بوجه الله عز وجل	٣٤٥	اليده السفلى	٣٤٥	فرض زكوة رمضان على الصغير
٣٩٦	فرض زكوة رمضان على المسلمين	٣٨٩	من يسأل بالله عز وجل	٣٤٥	الصدقة عن ظهر غنى	٣٤٥	فرض زكوة رمضان على المسلمين
٣٩٨	كم فرض	٣٩٠	ولا يعطى به	٣٤٥	تفسير ذلك	٣٤٥	كم فرض
٣٩٨	باب فرض صدقة الفطر قبل	٣٩٠	ثواب من يعطى	٣٤٥	باب اذا تصدق هو محتاج آة	٣٤٥	باب فرض صدقة الفطر قبل
٣٩٨	نزول الزكوة	٣٩٠	تفسير المسكين	٣٤٥	صدقة العبد	٣٤٥	نزول الزكوة
٣٩٨	مكيلة زكوة الفطر	٣٩١	الفقير المحتال	٣٤٥	صدقة المرأة من بيت زوجها	٣٤٥	مكيلة زكوة الفطر
٣٩٨	باب التمر في زكوة الفطر	٣٩١	فضل الساعى على الارملة	٣٤٥	عطية المرأة بغير اذن زوجها	٣٤٥	باب التمر في زكوة الفطر
٣٩٨	الزبيب	٣٩١	المؤلفة قلوبهم	٣٤٥	فضل الصدقة	٣٤٥	الزبيب
٣٩٩	شراء الصدقة	٣٩٢	الصدقة لمن تحمل بحمالة	٣٤٥		٣٤٥	شراء الصدقة



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

يقول العبد الضعيف خادم علماء الافاق محمد اسحق اخبرنا واجازنا شيخنا واستاذنا الشيخ الاجل المحدث الشاه عبد العزيز الدهلوي لهذا الكتاب قال اجازني هذا الكتاب والدي الشيخ علي الله بن عبد الرحيم المحدث الدهلوي قال اجازني الشيخ ابو طاهر المديني قال اجازني الشيخ ابراهيم الكردى المديني عن الشيخ احمد القشاشي عن الشيخ احمد بن عبد القدوس الشنناتي عن الشيخ شمس الدين احمد بن محمد الرملي عن الشيخ الزين زكريا عن الشيخ العزيز الرحيم بن فوات عن عمر المراني عن الفخر بن البخاري عن الشيخ ابي المكارم احمد بن محمد اللبكي عن الشيخ ابي علي حسن بن احمد المحدث عن القاضي ابي نصر احمد بن الحسن الكساري قال اخبرنا ابو بكر احمد بن محمد الدينوري المعروف بابن السني قال

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قال الشيخ الامام العالم الرباني الرحلة الحافظ الحجة الصمد في ابو عبد الرحمن احمد بن شبيب بن علي بن بجور النسائي

الوطاب احمد بن نصر شيخ الدار كسبي من يصير على ما يصير عليه النسائي لان عنه حديث ابن لبيد ترجمه ترجمه فحدث عن بعض قال الحافظ ابن جرير كان عنه غالب من تقيته عنده ولم يحدث به لاني السنن ولا في غيره وقال ابو جعفر الزبير اولى ما ارشد اليه ما اتفق المسلمون على اعتقاده وذلك الكتب الخمسة والوطاب الذي تقدم ما مضى ولم يترجمها رتبة وقد اختلفت مقاصد فيهما والصحيح فيها شيوخ والبغاري لمن الادب الفقه مقاصد جميلة ولا بد في بعض احاديث الاحكام واستيعابها باليس والخير والترجي في فنون الصناعة المدينية ما لم يشارك غيره وقد سلك النسائي افضل تلك المسالك واجلها وقال ابو الحسن البخاري اذا نظرت الى ما يخرجه اهل الحديث فخرج النسائي اقرب الى الصحة ما خرج غيره وقال الامام ابو عبد الرحمن رشيد كتاب النسائي ابدع الكتب المصنفة في السنن تصنيفا واحسن تصنيفا وكان كتابه جامع بين طريق البخاري ومسلم مع حفظ كثير من بيان العلل وفي الجملة فكتاب السنن اقل الكتب بعد الصحيحين حديثا ضعيفا ورجلا مجرحا ويقار به كتاب الياقوت وكتاب الترمذي ويقار به من الطرف الاخر كتاب ابن ماجه فانه يفرق فيه باخراج احاديث من رجال مشهورين بالكتب وسرقه الاحاديث وبعض تلك الاحاديث لا تعرف الا من جهتهم مثل صحيح بن ابي حبيب كاتب مالك والعلامة بن زهد وادوين المجرى عبد الوهاب بن الصنعاك واسماعيل ابن زياد السكوني وعبد السلام ابن يحيى ابني الجوب وخبرهم واما ما حكاه ابن طاهر من ابي زهرة الرازي انه نظره فقال لعل لا يكون فيه تمام ثلاثين حديثا مما فيه ضعف في حكاية لا يفيج الانقطاع منه باوان كانت مغلوطة فليطرد او ما فيه من الاحاديث الساكنة الى الغاية او كان ما روى من الكتاب الاجزاء منه في القدر وقد حكم بالرد على احاديث كثيرة من كونها باطلة او ساكنة او منكورة وذلك محكي في كتاب العلل لابي حاتم وقال محمد بن معاوية الاحمر الرازي من النسائي قال النسائي كتاب السنن صحيح وبعضه معلول الا انه لم يبين علته والمنسوب اليه صحيح وكذا بعضه ان النسائي لما صنف السنن الكبرى ابداه الى امير الرملة فقال له الامير كل ما في هذا صحيح قال لا قال فجو الصحيح منه فصفه له الجبتي وهو باباء الوصوة قال الزركشي في تخرجه الاضحي ويقال بانكون البغاري قال القاضي تاج الدين السبكي سنن النسائي التي هي احدى الكتب الستة هي الاصحى لا الكبرى وهي التي يخرجون عليها الرجال ويحكون الاطراف وقال الحافظ ابو الفضل بن محمد السبكي اسم الصمد على كتاب النسائي الوصل النيسابوري والواحد من مدني في الحسن الدار كسبي والواحد من المدعي الحاكم وابن مدي وعبد الغني بن سعيد والوصل الخليلي والوصل بن السكوني والوصل

زَهْرُ الْبَرْقِي بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ لا تحصى منه والصلوة والسلام على رسول محمد الذي اشرفت النور وسننه هذا الكتاب الخامس ما وجدت بوضعه على الكتب الستة وهو تعليق على سنن الحافظ ابي عبد الرحمن النسائي على نصوص ما علقته على الصحيحين وسنن ابي داود وما مع الترمذي وهو بذلك حقيق اذ لم يزد منه من كتب الاخرين شيئا سنة ولم يشتر عليه من شرح ولا تعليق (وسميته زهر البرقي على الجبتي) والله تعالى اسأل ان يجعله خالصا لوجهه سالما من الرياء والخطأ وشبهه (مقدمته) قال الحافظ ابو الفضل بن طاهر في شروط الاثني عشر كتاب الياقوت والنسائي في مقسم على ثلاثة اقسام الاول الصحيح المخرج في الصحيحين الثاني صحيح على شرطه وقد حكى ابو عبد الرحمن بن مدي ان شرطها اخراج احاديث اقوام لم يجمع على تركها اذا صح الحديث باتصال الاسناد من غير قطع ولا ارسال فيكون هذا القسم الصحيح الا انه طريق دون طريق ما اخرج البخاري ومسلم في صحيحهما بل طريقه طريق ما ترك البخاري ومسلم من الصحيح لما بينا انها تركا كثيرا من الصحيح الذي حفظه القسم الثالث احاديث اخرها ما من غير قطع منها بعضها وقد اباها علينا بما يفهم اهل المعرفة وانما ادومنا هذا القسم في كتابنا لانه رواية قوم لها احتياجهم بها فاوردنا ما وجدنا مستقما لتناول التبعة وذلك اذا لم يجدوا طريقا غيره لانه اقوى عندهما من رأي الرجال وقال ابن الصلاح حكى ابو عبد الله ابن مدي انه سمع محمد بن سعد الباردوي يصغر يقول كان من مذهب ابي عبد الله النسائي ان يخرج عن كل من لم يجمع على تركه قال الحافظ ابو الفضل العراقي وهذا مذهب مشيخ قال الحافظ ابو الفضل بن حجر في تكملة على ابن الصلاح ما حكاه عن الباردوي ان النسائي يخرج احاديث من لم يجمع على تركه فانه اذا وجد ذلك اجماعا فاما وذلك ان كل طبقه من نقاد الرجال لا تخون من متشدد ومتوسط ضمن الادب لشبهة وسفيان الثوري وشبهة اشبه منه ومن الثانية يحيى القطان وعبد الرحمن بن مدي ويحيى اشهد من عبد الرحمن ومن الثانية يحيى بن معين واحمد بن حنبل ويحيى اشهد من احمد ومن الرابعة ابو حاتم والبخاري والوفاة من اشهر البخاري فقال النسائي لا يترك الرجل عندي حتى يجمع الجميع على تركه فاما اذا وثقه ابن مدي فحضر يحيى القطان مثالا فانه لا يترك لما عرف من تشدد يحيى ومن هو مشد في اقتضال قال الحافظ بن حجر واذا تقررت ذلك نظر ان الذي يتبادر الى الذهن من ان مذهب النسائي في الرجال مذهب متشدد ليس كذلك فكم من رجل اخرج له ابو داود والترمذي في صحيحه النسائي اخرج حديثه بل تجنب النسائي اخرج حديثه جماعة من رجال الصحيحين فلكي ابو الفضل ابن طاهر قال سعد بن علي الرضائي عن رجل فوثقه فقلت لان النسائي لم لم يجمع به فقال يا بني ان لابي عبد الرحمن شرط في الرجال اشدين شرط البخاري ومسلم وقال احمد بن محبوب الرملي سمعت النسائي يقول لما عزمت على جمع السنن الستة في الرواية من شيوخ كان في القلب منهم بعض الشئ فوثقت الخيرة على تركهم فتركت جملة من الحديث كنت اعلم انها عنهم قال الحافظ

له قوله وقال ابن عباس رضى الله عنهما علماء نقباء وقال الرباني الذي يروي الناس بصغار العلم قبل كباره ١٢ بخاري من كتاب العلم ٢ قوله الرحلة بالعلم صاحب القوة القدسية والوجود ايضا ١٣

قال حدثنا سفيان عن الزهري عن أبي سلمة عن أبي هريرة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال إذا استيقظ أحدكم من نومه فلا يغسل يده في وضوئه حتى يغسلها ثلاثاً فإن أحدكم لا يذكر أن يغسل يده

باب السواك إذا قام من الليل
أخبرنا أسحق بن إبراهيم وقتيبة بن سعيد عن جرير عن منصور عن أبي داود عن حذيفة قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا قام من الليل يشتم وضوءه بالسواك كيف يستاك - أخبرنا أحمد بن محمد بن زيد قال أخبرنا عثمان

عن في الأثناء في وضوءه فأنه

فهرست
(حدثنا سفيان، هو ابن عيينة (عن الزهري) اسمه محمد بن مسلم بن عبيد الله بن عبد الله بن شهاب (عن أبي سلمة) هو ابن عبد الرحمن بن عوف قيل اسمه عبد الله وقيل اسمعيل وقيل اسمه كنيته قال مالك بن انس كان عندنا رجال من اهل العلم اسم احداهم كنيته منهم ابو سلمة بن عبد الرحمن قال الشيخ في الدين العراقي وهو احد الفقهاء السبعة على قول من اهل البربرية روى عنه قال النودى اشرف في اسمه واسم ابيه على نحو ثلاثين قولاً اصحابا عبد الرحمن بن مضر وقال في فخر في الاصابة بهذا التركيب وعندنا من لا يبلغ الا قول عشرة فالصحة ومحصيا من جهة صحة النقل الى ثلاثة غير عبد الله وعبد الرحمن وقال ابو بصير ثنا الحسن بن عرفة ثنا ابو اسمعيل المؤدب عن الاعشى عن ابي صالح عن ابي هريرة واسمه عبد الرحمن قال ابن جرير ابو اسمعيل صاحب غرائب مع ان قوله واسمه عبد الرحمن بن مضر فيمكن ان يكون من كلام ابي صالح او من كلام من بعده واخلى به ان يكون ابو اسمعيل الذي تقدم به والمحمول في هذا قول محمد بن اسحق قال في بعض اصحابنا عن ابي هريرة كان اسمي في البادية مدهش بن مضر فسماني رسول الله صلى الله عليه وسلم عبد الرحمن وكنيت ابا هريرة لاني وجدت بهرة فملتصق في كمي فقبل لي ابو هريرة وكذا اخرجه اليكم في الكنى من طريقه انتهى اذا استيقظ احدكم من نومه فلا يغسل يده في وضوءه قال في هذا ابن جرير في فتح الباري اي الاناء الذي اعد للوضوء انتهى والاحسن ان يغسل الماء لان الوضوء يفتح الواد اسم للماء وبالعظم اسم للفعل حتى يغسلها ثلاثاً قال الشافعي رحمه الله في البويهي فان لم يغسلها الامرة او مرتين ادم يغسلها اصحابنا ادخلها في وضوءه فقد اساء ردان احدكم لا يذكر ان يات يده زاد ابن خزيمة من قال النودى قال الشافعي وغيره من العلماء مناه ان اهل الحجاز كانوا يستنجون بالجار وبلاذهم حارة فاذا نام احدهم عرق فلما يامن النائم ان يطوف يده على ذلك الموضع النجس او على بصره او قعره وغير ذلك وقال البيهقي في البياض الى ان الباء على الامر بذلك احتمال النجاسة لان الشرع اذا ذكر حكماً وعقبه بعلته دل على ان ثبوت الحكم لا بد منه وقوله في حديث الحرم الذي سقط فمات فانه يبيت ملياً بعد نسيه من تطهيره فنهى على علة النبي وهي كونه محرماً كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قام من الليل زاد مسلم في رواية بتيمم ويشتوي فاه بالسواك قال النودى يفتح الحمار وهم الشين وبالصاد المهملة والشمس فاه بالسواك عرضا وقيل هو الغسل وقيل التيمم وقيل هو الكف وتأوله بعضهم انه يصح قول فنهذه

اقول الائمة فيه واكثرها متقاربة والاهل الاول وما في مناه انتهى وقال في النباية اي بذلك السانة وثيقها وقيل هو ان يستاك من سفل الى علو وصل الشوص الغسل وزعم بعضهم ان يشوص معرب يعني يغسل بالفارسية حكاية الهندى وقال لا يصح (وهو يستقن) قال في النباية الاستان استعمال السواك وهو استعمال من الانسان اي يمره عليها

له قوله اسم محمد ابن مسلم بن عبيد الله بن عبد الله بن شهاب ١٢ **هـ** قوله اي لا يعلم انتم وصلت يده في النوم فلعلها اتصلت بوضوءه خمس ١٢

هـ السواك بالكسر هو يطين على الفعل والالة وهما المراد الاول وجمعه سواك كتاب من ساك فاه يسوكه اذا ذكره بالسواك فاذا لم تذكر الغم قلت استاك وعن ابي المدد في رابعه وعشرون خصلة ولا خلاف في استنباطه عند الوضوء والصلاة ويتركه قبل الفجر والظهور عن ابي حنيفة رحمه الله عند الصلاة وانما عمله الوضوء ويمكن حمل الصلوة على مذهبه على صلوة المتيمم ومثله عن مالك في رابعه ومنه اذا دخل بيته بدأ بالسواك القاضى وهذا لانه لا يخلطه والردة بمضرة الناس ولا ينبغي علاني المساجد ولا مجالس الغسل لانه من ازالة المستحذات ١٢

له قوله عن ابي هريرة اسم عبد الرحمن وقيل عبد شمس وغيره كما هو مذكور في النوارخ ولكن الاثر والمعبر عنه مشايخنا عبد الرحمن وهو دوسى يمان والدوس هو قبيلة باليمن باجرالى المدينة المنورة وهاجرت امره ايضا وقد اسلمت وقيام بالمدينة المنورة في جناب النبي صلى الله عليه وسلم قدما ليست على الرضى في الكوفة وهو قريب من اربعة اعوام كما ورد في الروايات الصحيحة وهو يقول شعر في اشياء طريق المدينة المنورة عين باجرالى ساه فيا ليش من طولها وعناشها على انها من دارة الكوفة تحت يد ورواية الاحاديث والاشياء من النبي صلى الله عليه وسلم اكثر من ان تحصى ١٢ مولانا شيخ محمد محدث تها نوى د

هـ قوله من مذهب طيعة بن اليان هو صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم سيما نقض في الفتن ما لم ينقض فيها غيره ١٢ **هـ** قوله يشوص فاه بالسواك الزبني ان يكون السواك زائدا على قدر الشرائع على الزائد على هذا القدر يعقد الشيطان فيذهب به بركة قوله فلا يسئل العمل اي الحكومة والامارة ١٢ مولانا شيخ محمد محدث تها نوى د

سند

(قوله اذا استيقظ احدكم من نومه) الظاهر ان المقصود اذا اشك احدكم في يديه مطلقا سواء كان لاجل الاستيقاظ من النوم او لاجل الاشارة فرض الكلام في جزئى واقع بينهم على كثرة ليكون بيان الحكم فيه بيانا في الكلى بدلالة العقل ففيه حالة للاستنباط وقوله بالعلل فتاوى بيان سبب الحديث ان اهل الحجاز كانوا يستنجون بالجار وبلاذهم حارة فاذا نام احدهم عرق فلما يامن النائم ان يطوف يده على ذلك الموضع النجس او على بصره او قعره وغير ذلك وقال البيهقي في البياض الى ان الباء على الامر بذلك احتمال النجاسة لان الشرع اذا ذكر حكماً وعقبه بعلته دل على ان ثبوت الحكم لا بد منه وقوله في حديث الحرم الذي سقط فمات فانه يبيت ملياً بعد نسيه من تطهيره فنهى على علة النبي وهي كونه محرماً كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قام من الليل زاد مسلم في رواية بتيمم ويشتوي فاه بالسواك قال النودى يفتح الحمار وهم الشين وبالصاد المهملة والشمس فاه بالسواك عرضا وقيل هو الغسل وقيل التيمم وقيل هو الكف وتأوله بعضهم انه يصح قول فنهذه

الوضوء واستدل به على ان الماء القليل يتنجس بوقوع النجاسة وان لم يتغير احد اوصافه وفيه انه يجوز ان يكون النهي لاحتمال الكراهة للاحتلال النجاسة ويجوز ان يقال الوضوء بواقعه فيه النجاسة مكرهه فجاء النهي عند الشك في النجاسة تحذرا عن الوقوع في هذه الكراهة على تقدير النجاسة وايضا يمكن ان يكون النهي بناء على احتمال ان يتغير الماء بما على اليد من النجاسة فيتنجس فمن اين علم انه يتنجس الماء بوقوع النجاسة مطلقا والله تعالى اعلم ويؤخذ من هذا الحديث ان النجاسة الغير المرئية يغسلها محلها ثلاثا ثلاثا مرات اذا ما شرع ثلاث مرات عند توهمها الا لاجل ان اذلتها فلعلم ان اذلتها تتوقف على ذلك ولا يكون بمرة واحدة اذا يبعد ان اذلتها عند تحققها بمرة وشرع عند توهمها ثلاثا ثلاثا مرات لانها والله تعالى اعلم (قوله يشوص فاه بالسواك) بفتح اليا وضوءا شين المعجبة وبالصاد المهملة اي بذلك الانسان بالسواك عرضا (قوله وهو يستقن) الاستان استعمال السواك وهو استعمال من الانسان اي يمره عليها

ابن جبر عن ابي بريدة عن ابي موسى قال دخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يستاك وطرف السواك على لسانه و
هو يقول عاباب هل يستاك الامام محضر رعيته اخبرنا عمرو بن علي قال حدثنا يحيى وهو ابن سعيد قال حدثنا
قزعة بن خالد قال حدثنا حميد بن هلال قال حدثني ابو بريدة عن ابي موسى قال اقبلت الى النبي صلى الله عليه وسلم وحي
رجلان من الاشعرين احدهما عن يميني والاخر عن يساري ورسول الله صلى الله عليه وسلم يستاك فكلها يسأل العمل
قلت والذي بعثك نبيا بالحق ما اطلعاني على ما في انفسهما وما شعرت انهما يطلبان العمل فكأنني انظر الى سواك تحت
شفقة قلصت فقال انك لا أولين نستعين على العمل من ارادة ولكن اذهب انت فبعثه على اليمن ثم اردفه معا بن جبريل
رضي الله عنهما الترغيب في السواك اخبرنا حميد بن مسعدة ومحمد بن عبد الاعلى عن يزيد وهو ابن زبنيح
قال حدثني عبد الرحمن بن ابي عتيق قال حدثني ابي قال سمعت عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال السواك مطهرة
للفم مرضاة للرب الاكثر في السواك اخبرنا حميد بن مسعدة وعمران بن موسى قالنا سمعنا الوارث ثنا شعيب بن
المختاب عن انس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قد اكرت عليكم في السواك الرخصة في السواك
بالقسي للصائم اخبرنا قتيبة بن سعيد عن مالك عن ابي الزناد عن الأعرج عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم

يسلق غطاء سأل علما فبقي قد اكرت على قد اكرت على

زهر البني

(وطرف السواك بفتح الراء على لسانه)

وهو يقول مأعاً بتقديم العين مثل

الهزة الساكنة وفي رواية البخاري أع أع بتقديم الهزة المضموه على العين
الساكنة والباء واو واو والجر في الم واو اختلفت الرواة لتعاقب منارج هذه
الاحرف وكلما ترجع الى حكاية صورة اذ جعل السواك على طرف لسانه والمراد طرفه
الداخل كما عند احمد يثنى الى فوق (السواك مطهرة للفم مرضاة للرب)
قال النووي في شرح المذهب مطهرة بفتح الميم وكسر الفاء ذكرها ابن السكيت
واخرون وكسرها وهو كالتصغير ما شبه السواك بالانه ينظف الفم والطهارة
الطاهرة وقال زين العرب في شرح الصانج مطهرة ومرضاة بالفتح كل منها مصدرة
الطهارة والمصدر يعني الفاعل اي مطهر للفم ومرضى للرب او بها باقيا على مصدرتها
اي سبب للطهارة والرضا ومرضاة فاعلها كونهما يعني المفعول اي مرضى للرب وقيل
المرمى الى مطهرة ومرضاة اما مصدره يعني اسم الفاعل ولا معنى الا انه فان قلت كيف
يكون سببا لرضا الله تعالى قلت من حيث ان الاتيان بالمشروب موجب للتواب
ومن جهة انه مقدم للصلاة وهي مناجاة الرب ولا شك ان طيب الرائحة يجبه
صاحب المناجاة وقيل يجوز ان يكون المراضاة بمعنى المفعول اي مرضى للرب وقال
الطبري يمكن ان يقال انها مثل الولد يخطئ بجهنم اي السواك مطهرة للطهارة
والرضا اذ جعل السواك الرجل على الطهارة ورضا الرب وعطف مرضاة بمثل الترغيب

بان يكون الطهارة على الرضا وان يكونا مستقلين في العلية (شعيب بن المجاب)
بمعنيين مهملتين مفتوحتين وباءين موحدين الاولى ساكنة قد اكرت عليكم في
السواك قال الفاظ ابن جبري بالفت في تكرير طهارة من اوفى ايراد الاشارة الى الترغيب
فيه وقال ابن التين مناه اكرت عليكم وحقيق ان اخل وحقيق ان تطهروا قال
وحكي الكرا في انه روي بصيغة مجهولة الماضى اي بولفت من عند الله بطهارة منكم

له قال في النهاية اي يدرك اسنانه ومثليها ١٢

اي من قبيلة الاشر من اليمن ١٢ اي يطلب من رسول الله ان يتردها
عن من الاعمال كالقضاء وتحصيل الصدقات ونحو ذلك ١٢ اي ما جعلنا في
مطلعا على ما في التفسير من طلب العمل ولم اعلم به والام اجابها عندك ١٢
تقلص عن ارتفع وانضم وتقلص شفته تنقبض كذا في الجمع ١٢ به بتقديم الراء
مصغر البصري الومعاوية ثقت ثبت من الثامنة مات سنة اثنين وثمانين ١٢

سندى

(وطرف السواك) بفتح الراء مأعاً بتقديم العين

المفتوحة على الهزة الساكنة وفي رواية البخاري أع أع بتقديم الهزة المضموه على العين الساكنة وفي رواية آخر بكسر هزة وغاء معجبة وانما اختلفت الرواة لتعاقب منارج
هذه الحروف وكلها ترجع الى حكاية مودته صلى الله عليه وسلم اذا جعل السواك على طرف اللسان يستاك الى فوق (واب) هل يستاك الامام محضر رعيته) كانه اشار بمضمي
الترجمة بالا ما الى ان الاستياك بمحضرة الغير ينبغي ان يكون مخصصا بمن لا يكون ذلك مستقنا راحته كونه اما ما وضوه والله تعالى اعلم (قوله سال العمل) اي طلب كل منهما
من النبي صلى الله عليه وسلم ان يجعله عاملا على طرفه قلت اي اعتد ارا عن دخولها معه مع كونها جاء الطلب العمل (تحت شفته) اي حال كون السواك ثابتا تحت شفته (قلصت)
اي حال كون الشفة قد ارتفعت بوضع السواك تحتها (قوله مطهرة للفم) بفتح الميم وكسر الفاء وكسرها لسانه وهو كل آلة تطهر بها شبه السواك بما لانه ينظف الفم
والطهارة النظافة ذكره النووي قلت الحاجة الى اعتبار التشبيه لان السواك بكسر السين اسم للعود الذي يدلك به الاسنان ولا شك في كونه آلة للطهارة الغير بمعنى نظافته
(ومرضاة) بفتح ميم ويكون راء والمراد انه القرضاء الله تعالى باعتبار ان استعماله سبب لذ لك وقيل مطهرة ومرضاة بفتح ميم كل منهما مصدر بمعنى اسر الفاعل اي
مطهر للفم

ومرضى للرب تعالى او بها باقيا على المصدرية اي سبب للطهارة والرضا ومرضاة بمعنى المفعول اي مرضى للرب انتهى قلت والناسب بهذا
المعنى ان يرد بالسواك استعمال العود لغير العود ما على ما قيل ان اسر السواك قد يستعمل بمعنى استعمال العود ايضا ادعى فقد يراد بالاضافة لولا يخفى ان المصدر اذا كان بمعنى
اسر الفاعل يكون بمعنى اسر الفاعل من ذلك المصدر ولا من غيره فينبغي ان يكون فهنا مطهرة ومرضاة بمعنى وراض لا بمعنى مطهر ومرضى ولا معنى
لذلك فليست امل ثم المقصود في الحديث الترغيب في استعمال السواك وهذا ظاهر (قوله ابن المجاب) بمعنيين مهملتين مفتوحتين وباءين موحدين الاولى ساكنة
(قوله) قد اكرت عليكم اي بالفت في تكرير طهارة منكم وفي هذا الاخبار ترغيب فيه وهذا بمنزلة التاكيد لما سبق من التكرير بل علم به سابقا بمنزلة التكرير والتاكيد
جميعا لمن لم يعلم به وفي بعض النسخ قد اكرت على في السواك وهذا يقتضي انه طهارة ايجابية وتخفيفه بان يرفع يده عند استعماله وانما قاله في شانه كثيرا فقال لهم
ذلك انكارا عليهم ذلك والله تعالى اعلم

على بن محمد أخبرنا اسمعيل عن محمد بن عمرو عن ابي سلمة عن المغيرة بن شعبه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا ذهب المذهب اُخذ قال فذهب لم حاجته وهو في بعض اسفاره فقال اثبتني بوضوء فاثبتته بوضوء فتوضأ ومسح على الخفين قال الشيخ اسمعيل هو ابن جعفر بن ابي كثير القارئ الرخصة في ترك ذلك حدثنا اسحق بن ابراهيم قال اخبرنا عيسى بن يونس قال حدثنا الاعمش عن شقيق عن حذيفة قال كنت امشي مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فانهى الى سباطة قوم فبأل قائما فتشيت عنه فدعاني وكنت عند عقبيه حتى فرغ ثم قوضا ومسح على خفيه القول عند دخول الخلاء اخبرنا اسحق بن ابراهيم اخبرنا اسمعيل عن عبد العزيز بن صهيب عن انس بن مالك قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا دخل الخلاء قال اللهم اني اعوذ بك من الخبث والنجاسة النوى عن استقبال القبلة عند الحاجة اخبرنا محمد بن سلمة والحارث بن مسكين قراءة عليه وأنا اسمع واللفظ

نقله

خفيه
فذهب المذهب (كان اذا ذهب المذهب) بفتح الميم والباء بينهما ذال معجمة ساكنة مفعل من الذهاب قال ابو عبيدة وغيره هو اسم لوضع التخطو يقال له المذهب والخلاء والمرق والمراض راقتني بوضوء بفتح الواو (عن حذيفة قال كنت امشي مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فانتهى الى سباطة قوم فبأل قائما السباطة بضم السين المهملة وتخفيف الموحدة قال في النباهة بن الموضع الذي يرمى فيه التراب والادساخ وما يكس من المنازل وقيل هي الكناسة نفسها واما فتها الى القوم اضافته تخصيص للملك لانها كانت مواثبا مباحة واما سبب بول صلى الله عليه وسلم قائما فروى ان كان به صلى الله عليه وسلم وجع السلب اذا فك قال القاسم حين في تعليقه ومما يروى عادة لابل هراة يبولون فيا ما في كل سنة مرة اجملة تلك السنة وقول ثابان روى البيهقي وغيره ان صلى الله عليه وسلم بال قائما عليه بآفة والماء بفض بهمة ساكنة بعد الميم ثم ماء موحدة باطن الركبة قال الفاضل ابن حجر مخرج كان ثالثا لم يجد مكانا يصلي القعود فاضطر الى فيه غشي عن كل ما ذكر كن ضعف الدار فطفي وبهسقي وقول القيام كون الطرف الذي يليه من السباطة كان عاليا منفعلا وذكر المادودي وعياض وجاربا ان بال قائما كونا عاليا لم يورث فيها خروج الحديث من السبل الاخر بخلاف القعود وذكر النووي وجا خامسا ان فعل لبيان الجواز في هذه المرة وذكر ابن حجر وذكر النذري وجا سادسا ان لعلم كان فيها نجاسات وطهنت رغبة ففتي من تشابه بهيمة قال ابن سيد الناس في شرح الترمذي كذا قال وعلل القاسم اجمدة بهذه الفحشة من التامه قلت مع انه يؤول الى الوجه الثالث فذهب ابو عبيدة وابن شاكر بن ابي اسحق عن انس بن مالك قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا دخل الخلاء قال اللهم اني اعوذ بك من الخبث والنجاسة قال ابن سيد الناس في شرح الترمذي الخلاء والفتح والموضع قضاء الحاجة وقول اذا دخل الخلاء فيمكن ان يراه به اذا ادخل الخلاء نحو قوله تعالى اذا قمتم الى الصلوة اي اذا اودعتم القيام فاذا قرأت القرآن اي اذا اودعت الصلاة وكذلك وقع في صحيح البخاري ويمكن ان يراه به ابتداء لدخول البيت عليه من دخل ونسي التوضؤ فخل يتوضؤ اما لاكر به جماعة من السلف منهم ابن عباس وعطاء والشعب فكل الحديث عنه هم على المعنى الاول واجازته جماعة منهم ابن عمر وابن سيرين والشمسي ولم يجمع هؤلاء كل عمل الحديث على ممانه من العبادة بالدخول على اراثره وورد في سبب هذا التوضؤ ما اخرجه الترمذي في العلل من زيد بن ارم عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان هذه المشوش متفجرة فاذا دخل احدكم الخلاء فليقل اللهم اني اعوذ بك من الخبث والنجاسة قال الخطابي البث بضم الباء جمع خبث والنجاسة جمع خبيثة

يريد ذكر ان الشياطين وانما هم وما هم الى الحديث يقولون البث ساكنة الباء وهو غلط والصواب البث مفتوحة الباء قال واما البث بالسكون فهو الخطا ابن الاعراب اصل البث في كلام العرب المكروه فان كان من الكلام فهو الحرام وان كان من الشراب فهو الحرام قال ابن سيد الناس وهذا الذي اكراه الخطابي هو الذي حكاه ابو عبيدة القاسم بن سلام وحكي به جلاله وقال القاسم عياض الاثر روايات الشيخوخ بالاسكان وقال القاسم عياض بالهم والاسكان قال ابن دقيق العيد في كتابه سيد الناس لا ينبغي ان يحد مثل هذا غلطا لان فعل بضم الباء والعين يكون عينة قياسا ففعل من سكتنا سلك ذلك المسك ولم يرمي في ذلك ما يتألف المعنى الاول وقال التورثي في ايراد الخطابي في جملة الالفاظ المحذورة لان البث اذا جمع يجوز ان تسكن الباء للتخفيف وهذا مستفيض لا يسمع احد من النسخة الا ان يرمي ان ترك التخفيف فيه اولى لئلا يشبه بالبث الذي هو المصدر من رافع بن اسحق اذ سمع ابا ايوب الانصاري وهو يصبر يقول في رواية العيصيين فعدنا الشام فوجدنا بامر يمشي وقد نبت قبل القبلة فكانا نتحرف عنها قال الشيخ ولي الدين العراقي في شرح الباء والاولى من الروايتين فيمكن ان وقع له في البلد من معاذم كلامها فزاي ما فيها الى القبلة

له قوله سباطة هي الكناسة وهو موضع يرمى فيه التراب والادساخ ١٢ ج
قوله فبال قائما بيان الجواز في هذه المرة وذكر ابن حجر وذكر النذري وجا سادسا ان لعلم كان فيها نجاسات وطهنت رغبة ففتي من تشابه بهيمة قال ابن سيد الناس في شرح الترمذي كذا قال وعلل القاسم اجمدة بهذه الفحشة من التامه قلت مع انه يؤول الى الوجه الثالث فذهب ابو عبيدة وابن شاكر بن ابي اسحق عن انس بن مالك قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا دخل الخلاء قال اللهم اني اعوذ بك من الخبث والنجاسة قال ابن سيد الناس في شرح الترمذي الخلاء والفتح والموضع قضاء الحاجة وقول اذا دخل الخلاء فيمكن ان يراه به اذا ادخل الخلاء نحو قوله تعالى اذا قمتم الى الصلوة اي اذا اودعتم القيام فاذا قرأت القرآن اي اذا اودعت الصلاة وكذلك وقع في صحيح البخاري ويمكن ان يراه به ابتداء لدخول البيت عليه من دخل ونسي التوضؤ فخل يتوضؤ اما لاكر به جماعة من السلف منهم ابن عباس وعطاء والشعب فكل الحديث عنه هم على المعنى الاول واجازته جماعة منهم ابن عمر وابن سيرين والشمسي ولم يجمع هؤلاء كل عمل الحديث على ممانه من العبادة بالدخول على اراثره وورد في سبب هذا التوضؤ ما اخرجه الترمذي في العلل من زيد بن ارم عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان هذه المشوش متفجرة فاذا دخل احدكم الخلاء فليقل اللهم اني اعوذ بك من الخبث والنجاسة قال الخطابي البث بضم الباء جمع خبث والنجاسة جمع خبيثة

ع قوله والحدث بن مسكين قوله عليه وانا اسمع واللفظ لا اقول هذا سند عجيب مخصوص بهذا الكتاب والسرفية ان الحادث بن مسكين من شيوخ الامام النسائي صاحب هذا الكتاب يروي عن هذا الحديث والوضع بين له من سماع عيين يقرء على ذلك الشيخ احمد من الجماعة من ابناء جنس صاحب هذا الكتاب بين الامام النسائي وهو ابي الحادث بن مسكين يروي عن ابن القاسم وقدر يروي عن ابن وهب وغيرهما عن شيوخه هذا يروي الامام النسائي عن الحادث بن مسكين فقط وقد يكون يروي عن هذا الحادث بن مسكين وعن شيخ اخر له ما يكون فيه طريقان احدهما ان يذكر هذه الكلمة واللفظ لا يعني اللفظ في الرواية يكون الحادث بن مسكين يفرح بتعيين اللفظ في الرواية له اذا كان اللفظ له في الرواية وقد يسكت عن هذه الكلمة وليكن على وانا اسمع فقط

يُنَادِي (قوله المذهب) مفعل من الذهاب وهو محتمل ان يكون مصدرا او اسما مكان وعلى الوجهين فتعريفه للبعد الخارج والمراد محل التخطي الذهاب اليه بقرينة بعد فانه الاتي بالاباء وقيل بل صار في العرف اسما لموضع التخطو كالخلاء اثنتي بوضوء بفتح الواو (قوله الى سباطة قوم) السباطة بضم السين المهملة وتخفيف الموحدة هي الموضع الذي يرمى فيه التراب والادساخ وما يكس من المنازل وقيل هي الكناسة نفسها واما فتها الى القوم اضافته اختصاص لا ملك فله كانت مباحة ويحتل الملك ويكون الاذن منهم ثابتا صريحا ودلالة وقد اتفقوا على ان عادته صلى الله عليه وسلم في حالة البول القعود كما يدل عليه حديث عائشة فلا بد ان يكون القيام في هذا الوقت لسبب دعائي ذلك وقد عينا بعض الاسباب بالتخمين والله تعالى اعلم بالتحقيق (فتعنت عنه) تعبدت على ظن انه يكره القرب في تلك الحالة كما عليه العادة (فدعاني) لاكون كالستره عن نظر الاغيار اليه في تلك الحالة (قوله اذا دخل الخلاء) اي الاد دخوله والخلاء والفتح والموضع قضاء الحاجة (من الخبث) بضم الخاء جمع خبيث والنجاسة جمع خبيث (فبأل قائما) اي اذا قمتم الى الصلوة اي اذا اودعتم القيام فاذا قرأت القرآن اي اذا اودعت الصلاة وكذلك وقع في صحيح البخاري ويمكن ان يراه به ابتداء لدخول البيت عليه من دخل ونسي التوضؤ فخل يتوضؤ اما لاكر به جماعة من السلف منهم ابن عباس وعطاء والشعب فكل الحديث عنه هم على المعنى الاول واجازته جماعة منهم ابن عمر وابن سيرين والشمسي ولم يجمع هؤلاء كل عمل الحديث على ممانه من العبادة بالدخول على اراثره وورد في سبب هذا التوضؤ ما اخرجه الترمذي في العلل من زيد بن ارم عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان هذه المشوش متفجرة فاذا دخل احدكم الخلاء فليقل اللهم اني اعوذ بك من الخبث والنجاسة قال الخطابي البث بضم الباء جمع خبث والنجاسة جمع خبيثة

له عن ابن القاسم قال حدثني مالك عن اسحق بن عبد الله بن ابي طلحة عن رافع بن اسحق انه سمع ابا ايوب الانصاري وهو بصري يقول والله ما ادرى كيف اصنع بهذه الكرايس وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا ذهب احدكم الى الغائط او البول فلا يستقبل القبلة ولا يستبد بها النبي عن استبدال القبلة عند الحاجة اخبرنا محمد بن منصور عن ابي ايوب الانصاري عن الزهري عن عطاء بن يزيد عن ابي ايوب ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تستقبلوا القبلة ولا تستبدوا بها الغائط او البول ولكن شترقوا وغربوا الامر باستقبال المشرق والمغرب عند الحاجة اخبرنا يعقوب ابن ابراهيم قال حدثنا عند رحدثنا معمر قال اخبرنا ابن شهاب عن عطاء بن يزيد عن ابي ايوب الانصاري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اتى احدكم الغائط فلا يستقبل القبلة ولكن يشترق او يئخر الرخصة في ذلك في البيت اخبرنا قتيبة بن سعيد عن مالك عن يحيى بن سعيد عن محمد بن يحيى بن حبان عن عمار واسم بن حبان عن

بقايط اولبول بقايط اولبول عن معمر

زهر البصري

وما ادرى كيف اصنع بهذه الكرايس، بيده من شتاين من تحت قال في التباينة يعني الكلف واعدا كرايس وهو الذي يكون مشرقا على سطح بقناة من الارض فاذا كان اسفل فليس بكراس سمي به لما تعلق به من الاقدار ويكرس الكرسي من الارض وقال الزهري في كتاب العين الكرايس بالنون ولا تستقبلوا القبلة ولا تستبدوا بها الغائط او البول اخبرنا ابو حنيفة رحمه الله وطافقه فمر موا ذلك في العمارة والبيان وفحصه آخرون بالعمارة وعليه الاثر الشافعي لم يثبت ابن عمر الذي يروي قال القاسم ابو بكر بن العربي والفتاوى الاول لا انا اذ انظر الى العاني فالمرحة للقبلة فلا يختلف في البناء ولا في العمارة وان نظرت الى الآثار فميراث ابي ايوب مام وحديث ابن عمر لا يارض لاربعه اوجه احد بالقول وهذا فضل ولا معارضة بين القولين الثاني ان الفعل لا يصفه لرواها هو حكاية حال وحكايات الاحوال معرفة لا مزار ولا سباب ولا قول لا يمتثل ذلك الثالث ان هذا القول شرع مبرا وفعله عادة والشرع مقدم على العادة الرابع ان هذا الفعل لو كان شرعا لما كسره احد من المؤمنين نظرا لان فعله شرع كقولنا لا تستقبلوا القبلة ولا تستبدوا بها الغائط او البول بالجماع بالاجماع وقد اختلف العلماء في طهارة هذا النبي على قولين احدهما ان في العمارة خلقا من الملائكة والجن فيستقبلونهم به والثاني ان الحلة اكرام القبلة واحتراما لانها جنة معظم قال ابن العربي وهذا التعليل اول وجهه النووي ايضا في شرح المذهب (عن عرواس بن حبان) بفتح الحاء المبهمة وباللواحدة (عن عبد الله بن عمر قال لقد ارتقيت على ثمر بيتنا نادى الجاهلي بعض حاجتي وفرايت رسول الله صلى الله عليه وسلم

له فيه حجة لمنه في منعه الاستقبال والاستبدال في العمارة والبيان ١٢
هو في الامل المكان المظلم المنخفض من الارض واطلق على البرزخ فان من الدبر لكونه يقع غالبا فيه ١٣
في هذا الحكم فاسم بالمدنية ونحوها من البلاد التي جنة القبلة فيها جنة الجنوب ١٤
في اشارة الى ان العزبة هو اطلاق المشع ١٥

سند

(قوله وهو بصري) رواية الصحيحين تفيد ان الامركان بالشام ولا تنافي لامكان انه وقعه في هذا في البلدتين جميعا (بهذه الكرايس) لياشين متنائين من تحت يعني بيوت الخلا وقيل ويفهم من كلام بعض اهل اللغة انه بالنون ثم لياشوكا فت تلك الكرايس بنيت الى جهة القبلة فتشغل عليه ذلك وراى انه خلط ما يفيد الحديث بناء على انه فهم الاطلاق لكن يمكن ان يكون محبل الحديث العمارة واطلاق اللفظ جاء على ما كان عليه العادة يومئذ اذ لم يكن لهم كسك في البيوت في اول الامر ويؤيد الجهم بين احاديث هذا الباب مع ما ذكره المصنف ومنها ما ذكره في قوله (ولكن شترقوا) ولذا لك مال اليه الطحاوي من علمنا والمسئلة مختلف فيها بين العلماء والاحقر عن الاستقبال والاستبدال (قوله) ولكن شترقوا (اي) خذوا في ناحية المشرق او ناحية المغرب لقضاء حاجتكم وهذا الخطاب لاهل المدينة ومن قبله على ذلك السمت والمقصود الارشاد الى جهة اخرى لا يكون فيها استقبال القبلة ولا استبدالها وهذا اختل بحسب البلاد فلذلك ان يأخذوا بهذا الحديث بالنظر الى المعنى لا بالنظر الى اللفظ (قوله) واسم بن حبان (بفتح الحاء المبهمة والباء الموحدة) (قوله) ارتقيت (اي) صعدت على ظهر بيتنا جاء في رواية مسلم وغيره على ظهر بيت حفصة فالاضافة مجازية باعتبار انها اخته بل الاضافة الى حفصة كن لك لتعلق السكفي والا فالبيت كان ملكا له صلى الله عليه وسلم -

يعني يترك هذه الكرايس اي واللفظ لفا لارحمنه بهم لا يبين ان اللفظ له او لغيره فبده شقوق ثلث واما الاستدلال بالحادث بن مسكين في اللفظ لانا هو مجازي لان اللفظ في الحقيقة انا صدر عن القاري الذي هو من طائفة الحادث بن مسكين ولكن في حكم الصدور عنه فاهم وانا سلك الامام الشافعي في هذا المسلك في روايته عن الحادث بن مسكين قال الحادث بن مسكين قراءة عليه وانا اسمع واللفظ له كمال تقواه واحتياط ودعه في التحديث لانه لم يشافعه الحادث بن مسكين عند التحديث لانه فيما بين الامام الشافعي وبين الحادث بن مسكين وقعت التشنونة بوجه من الوجوه فلم يظهر لجلوس بين يديه عند تحديثه في حلقته بل يكون محتفيا في زاوية عند واريته ولا يراه الحادث بن مسكين بل يسمع لفظ الحادث بن مسكين ويستمع له يشبه وبذا الحادث كان شيخ الحديثين قاضي مصر كما صرح بهذه القصة الشيخ عبد الحق المحدث الدهلي في خطبه ترجمته المشكوة الشريف ١٢
قوله لانا اول اي وقت الفراغ من الحاجة من غائنا اولبول والامام قتيبة كما في قوله تعالى فطلقوهن لهن ما هن ١٣ قوله ولكن شترقوا الاخرى الاول الشترقي والتعريب عند فقار الحاجة مختص باهل المدينة اي بقاضي الجماعة فبذا لان قبلة المدينة المشرقة في جانب الجنوب واما في حق اهل ديارنا البند ولكن جنوا او شملوا كما صرح بهذين اللفظين اي الجنوب والشمال شترقي واستاذي شيخ الجنوب والشمال مولانا محمد اسحاق المحدث الدهلي رمولانا شيخ محمد محدث تها نوي

عبد الله بن عمر قال لقد ارتقيت على ظهر بيتنا فرايت رسول الله صلى الله عليه وسلم على لبنتين مستقبل بيت المقدس لما جئته باب النبي عن مسند كذا باليمين عند الحاجة اخبرنا يحيى بن درست قل اخبرنا ابو اسمعيل وهو القناد قال حدثني يحيى بن ابي كثير عن عبد الله بن ابي قتادة عن ابي عبد الله عن ابيه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا بال احدكم فلا يأخذ ذكره بيمينه اخبرنا هناد بن السري عن وكيع عن هشام عن يحيى هو ابن ابي كثير عن عبد الله بن ابي قتادة عن ابيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا دخل احدكم الخلاء فلا يمسه ذكره بيمينه الرخصة في البول في الصحراء قائما - اخبرنا مؤمل بن هشام قال حدثنا اسمعيل قال حدثنا شعبة عن سليمان عن ابي وائل عن ابي حذيفة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال في سبابة قوم قال اخبرنا محمد بن يسار قال حدثنا محمد قال حدثنا شعبة عن منصور قال سمعت ابا وائل ان حذيفة قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال في سبابة قوم فبال قائما اخبرنا سليمان بن عبد الله حدثنا محمد بن شعبة عن سليمان ومنصور عن ابي وائل عن حذيفة ان النبي صلى الله عليه وسلم مشى الى سبابة قوم فبال قائما قال سليمان في حديثه وصم على خفيه ولم يذكر منصور السهم البول في البيت جالسا - اخبرنا علي بن حجر

ابن حجر

زهر البني

على لبنتين مستقبل بيت المقدس لما جئته قال ابن القصار جماعة هو محمول على انه لم يسمع ذلك من وقع منه عن غير قصد فان قصد ذلك لا يجوز ويدل لذلك ما في بعض طرقه فانت مني التفاتة وجوز ابن بطال والقاضي عياض وغيرهما ان يكون قصد ذلك يطلع على كيفية جلوس النبي صلى الله عليه وسلم للحدث فانه يحفظ من ان يطلع على ما لا يجوز له قال القرطبي وفيه بعد واختلف العلماء في العمل بهذا الحديث مع الحديث المتقدم ونحوه فقال قوم هذا الحديث ناسخ للاحاديث التي تجوزوا الاشتغال والاسند بار مطلقا وتعلق بان يحتاج الى معرفة تاريخه عناد ولا يجوز دعوى النسخ الا بعد معرفة التاريخ ولو قال قائل ان المتقدم عليها كان اقرب في النظر لانه جليل يكون على وفق البراءة الاملية ثم بعد التحريم بعد ذلك فيسلم من دعوى النسخ الذي هو خلاف الاصل لكن لا يجوز دعوى التقدم والتاخر الا بدليل وقال آخرون هذا خاص بالنبي صلى الله عليه وسلم والاحاديث الدالة على النسخ باقية بما لا يرد عليه ابن دقيق العيد بان لو كان هذا الفعل ما لا يمتنع له بالحداد بالقول فان الاحكام العامة لا بد من بيانها فلما لم يقع ذلك وكانت هذه الرخصة من ابن عمر على طريق الاتساق وعدم قصد الرسول لزم عدم العموم في حق الامنة وتعلق القرطبي بان كون هذا الفعل في خلوة لا يصلح مانعا من الاقتداء لان اهل بيته كانوا يفعلون ما يفعل في بيته من الامور المشروعة وقال آخرون هذا الحديث انما ورد في البيان والاحاديث الواردة في النبي مطلقة فتعمل على العموم عاين الاحاديث الواردة في ذلك لما فيه من الجمع بين الدليلين والاجرنا شريك من المقداد بن شريح عن ابيه عن عائشة قالت من حدثكم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قائما فلا تصدقوه اخرج الترمذي وقال انه حسن شئ في هذا الباب واضح او انما قال انه صحيح على شرط الشيخين وقال الشيخ ولي الدين هذا الحديث فيه لين لان فيه شريكا القاضي وهو مشكك فيه بسوء اللفظ وما قال الترمذي انه صحيح شئ في هذا الباب لا يدل على صحته ولذلك قال ابن القطان انه لا يقال فيه صحيح وسأل الى كفي التصحيح معروف وكيف يكون على شرط الشيخين مع ان البخاري لم يخرج شريك بالكلية ومسلم خرج له اشتباذا والاجتبايا وعلى تقدير صحته فحديث حذيفة اصح منه لما تردد ولو كانا في العمرة فالجواب عنه ان نفي ما نشبهه من الشدة عننا لا يقتضي في اثبات حذيفة وهو سديد مقبول النقل اجما وانفيسا

كان بحسب ملها ولا شك ان ما ثبتته ونفت غيره كان هو الغالب من حاله عليه الصلوة والسلام وفي سنن ابن ماجه عن سفيان الثوري انه قال الرجال اعلم بهذا منها اي ان هذا لم يقع في البيت بل في الطريق في موضع يشاهد فيه الرجال دون زوجاته وقد روى الطبراني في الاوسط عن سبل بن سعد انه روى النبي صلى الله عليه وسلم يقول قائما وروى الحاكم والبيهقي عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال قائما من جرح كان بما بغضه فيموت ان تكون هذه المرة التي كان موافقا عند ليلة ويموت ان تكون غير باء في مصنف ابن ابي شيبة عن ابي هريرة قال ما بال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قائما الامرة في كتيب الجبهة (عن عبد الرحمن بن حنبل) هو اخر شريح بن ابي حنبل وحسنه اسم امها واسم ابيها عبد الله بن المطاع وليس لعبد الله في الكتب الستة سوى هذا الحديث الواحد عن المصنف والباقي من باءه وله في غير هذا ما يروي ذكره في المستدرک انه لم يرو عنه سوى زيد بن وهب وتعلق بان روى عنه ايضا ابراهيم بن محمد بن قارص ورواية عنه في معجم الطبراني

عوت وصعدت على سطح بيتنا وكان ذلك البيت بيت اخته حفصة ام المؤمنين ١٢
١٢ اي رواية اتفاقية لا تصدق ١٢
١٣ قوله فلا يسبحون فتح سينه وكسرها ذلك الادغام وياؤه مفتوحة ويسب بفتح ياء ونسب الثاني والفتح افصح من سب ونسب الثاني ونسب الثاني مع الحاجة اليه تنبيه على غيره بالاولي وقيل تخصيص الذكر بخرج المرأة وضعف بالشرک الخلة وهي صول اليه عن الاقدار ومروفي الثياب غير منسوبة والبرقية كذا روى اول عدم الحاجة اليه وكذا ذكر غيره الا لوجوده دختان فان قلت اذا نسي عن مس الذكر باليمين وعن الاستنجاء بها فكيف يستنجي بماء غير طيب الاكثر ان يمسك الحجر بيمينه ويمسك بمساره ويمسح على الحجر ولا يمسك اليه كذا في شرح جامع الاموال وفي التوسط شرح سنن ابي داود ١٢
هذا العنوان والعنوان السابق الى الجمع بين الحديثين ١٢

ع قوله ان سبابة قوم فبال قائما اقول لعل هذه السبابة انما كانت في العمرة لا في غيرها التي تكون في فناء البلد في غرب البلد وفيها بين البلد وبين عواليها كما يفهم هذا المعنى من بعض روايات الصحاح وجوابنا من نظرنا ١٢ مولانا شيخ محمد محدث تھانوي

سند

(على لبنتين) ثنية لبنة بفتح الهمزة وكسر الموحدة وتسكن مع فتح الهمزة وكسرها واحدة الطوب (مستقبل بيت المقدس) والمستقبل له يكون مستديرا للقبلة فيدل على الرخصة عما جاء عنه النبي ولما تم ان يجعل على انه قبل النبي او بعدا لكنه مخصص به والنهي لغيره او كان للضرورة والنهي عند عدوها اذ الفعل لا عموم له وامانه فعل ذلك لبيان الجواز فبعدا وكيف ولم تكن رؤية ابن عمر له صلى الله عليه وسلم في تلك الحالة عن قصد من ابن عمر ولا عن قصد منه صلى الله عليه وسلم بل كانت اتفاقية من الطرفين ومثله لا يكون لبيان الجواز والحاصل للكلام مسامحة من الطرفين وهذه الحاشية لا تحصل البسط والله تعالى اعلم

اخبرنا شريك عن المقدم بن شريح عن ابيه عن عائشة قالت من حدثكم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بال قائماً فلا تصدقوه ما كان يقول الاجالس البول الى شجرة يستندون بها اخبرنا هناد بن السري عن ابي معاوية عن الامش عن زيد بن وهب عن عبد الرحمن بن حسنة قال خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي يده كهيئة الدرة فوضعها ثم جلس خلفها فقال ليها فقال بعض القوم انظر وايقول كما تقول المرأة فسمعه فقال ارمها علمت ما اصاب صاحب بفي اسويل كانوا اذا اصابهم شيء من البول قرضوه بالمقاريض فنهاهم صاحبهم فغضب في قبرة التنزه عن البول اخبرنا هناد بن السري عن وكيع عن الاعيش قال سمعت جاكها يجي ش عن طائوس عن ابن عباس قال مر رسول الله صلى الله عليه وسلم على قبرين فقال انما يعد بان وما يعد بان في كبر ما هذا فكان لا يستنزه من بوله واما هذا فان كان يشي بالقيمة

السنة

زهر البري

(كهيئة الدرقة) يفتح الدال والراء

المهلين والقاف الجفة والمراد بها الترس اذا كان من جلود وليس فيه من خشب ولا عصب وهو القصب الذي تحمل منه الاوتاد وذكر القزاز انها من جلود دواب تكون في بلاد الحبشة فقال بعض القوم انظر وايقول كما تقول المرأة قال الشيخ ولي الدين العراقي بل المراد الشجر بها في السرة او الجوس او فيها محمل وفهم النووي الاول فقال في شرح ابي داود وسماه انهم كرهوا ذلك وزعموا ان شامة الرجال لا تقتضي السرة على ما كانوا عليه في البادية قال الشيخ ولي الدين ويؤيد الثاني رواية النووي في معجمه فان نظفا فقال بعضنا بعضا يقول رسول الله صلى الله عليه وسلم كما تقول المرأة وهو قاعد وفي معجم السيرة في بول رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو جالس كما تقول المرأة وفي سنن ابن ماجه قال احمد بن عبد الرحمن المخزومي كان من شأن العرب البول قائماً الا انراه في حديث عبد الرحمن بن حسنة يقول يقعد ويقول رما اصاب صاحب بن اسرائيل قال الشيخ ولي الدين بالرفع ويجوز نصه كما لو اذا اصابهم شيء من البول قرضوه بالمقاريض في رواية السيرة ان كان احدهم اذا اصاب شيئاً من جسده بول قرضه بالمقاريض (مر رسول الله صلى الله عليه وسلم على قبرين في رواية يفرق ويرمى اجتاز يدي تارة بالباد وتارة يعلى فذا وابن ماجه في روايته جدي من فقال انها عند ابن وما يذ بان في كبر زاد في رواية البخاري في وانه كبر قال ابو عبد الله ابوي يتل اصل الشريعة وسلم عن ان ذلك غير كبر فادى البري الحال انه كبر فاستدرك ويحك ان الضمير في وانه يعود على العذاب لما ورد في صحيح ابن حبان من حديث ال ابرهة عند ابن عذابة يداني ذنب ابن وقيل الضمير يعود على احد النبيين وهو النبيمة لاننا من الكبار وقال الراودي وابن العربي كبر النفس يعني الكبر والقياس واحد الكبار اي ليس ذلك بالكبر الكبار كما نقل مثلاً وان كان كبراً في الجملة وكيل المعنى

ليس ككبر في الصورة لان تعالى ذلك يدل على الدنائة والمقاراة وهو كبر في الذنب وقيل ليس ككبر في اعتقاد سبيل او في اعتقاد الميادين وهو عند الله كبر كقول تعالى وتسمونه حينئذ هو عند الله عظيم وقيل ليس ككبر في مشقة الاحتراز اي كان لا يشق عليها الاحتراز من ذلك وبذلك لا يخرجهم به النوى وغيره ووجه ابن دقيق العيد جماعة وقيل ليس ككبر مجرّد واما ما كبر بالموافقة عليه ويرشد الى ذلك الساق فانه وصف كان منها بما يدل على كبره وذلك عند استمراره عليه الاثبات بفعل الفاعلة بعد كان قال الحافظ ابن محمود يعرف اسم المقبورين ولا احدها ولا الظاهر ان ذلك كان على عمد من الرواة لقصد السرة عليها وهو على مستحسن وشيخ ابن ابي ابي في النقص من تسمية من وقع في حقه ما يذم به قال وقد اختلف فيها فقيل كانا كافرين وبه جزم ابو موسى المديني قال لانها لو كانا مسلمين لما كان لشفاعتهم الى ان يبيس الجرد تان معنى ولكن لما اباها بعد بان لم يستجز للطفه وعطفه رمانا من احسانه فتشفع لهما الى المدة المذكورة وجزم ابن القصار في شرح العمدة بانها كانا مسلمين قال القرطبي وهو الاخر وقال الحافظ ابن محمود هو الظاهر بنحو طرق الحديث راما هذا فكان لا يستنزه من بوله بنون سائته بعد بازي ثم جاء واما ما قلناه كان يشي بالنبيمة قال النووي هي نقل كلام الناس بقصد الاضرار ثم دعا بصيب

له اي ما اصاب البول كما مر به ابو داود في سننه ٤ اي لم يكن ذنبها كبراً بحيث يشق عليها تركه وان كان في نفسه من الكبار ١٣

عنه قوله بول كما تقول المرأة الا الشبهة بالمرأة في السرة على سبيل التقدير والاستدلال لان ابي البادية لا يبالون بالوقاحة ١٣ رومانا شيخ محمد محدث تهاوي

سند

قوله اذا

بال احدكم لا يفهم لهداة القيد بل انها جاء لان الحاجة الى اخذها يكون حينئذ فاذا كان الاخذ باليمين غير لائق عند الحاجة اليه فتعد عدم الحاجة بلا دوى (قوله) بال قائماً) اعتاد البول قائماً ويؤيده رواية الترمذي ففهم من حديثكم انه كان يقول قائماً كذا التعليل بقوله ما كان يقول الاجالس اي ما كان يعتاد البول الاجالس فلا ينافي هذا الحديث حديث حذيفة وذلك لان ما وقع منه قائماً كان نادراً واحداً والاعتاد خلافه ويمكن ان يكون هذا مبني على عدم علم عائشة بما وقع منه قائماً والحاصل ان عادته صلى الله عليه وسلم هو البول قاعداً وما وقع منه قائماً فعلى خلاف العادة لضرورة او لبيان الجواز واجاب بعضهم بتدريج حديث حذيفة بان في حديث عائشة شريكاً القاضى وهو متكلم فيه بسوء الحفظ وقول الترمذي في حديث عائشة انه اصح شيء في الباب لا يدل على صحته وتصحيح الحاكم له لغيره به لان تاهل الحاكم في التصحيح معروف وقوله على شرط الشيخين غلط لان البخاري لم يخرج لشريك بالكلية ومسلم خرج له استشهاده لا احتجاً بالقلت والمصنف اشار الى الجواب بوجه آخر وهو ان حديث عائشة على البيت فانها كانت عالة باحواله صلى الله عليه وسلم في البيت فالتعني من حديثكم انه بال قائماً في البيت لا تصدق قوة ومعلوم ان حديث حذيفة كان خارج البيت وهو مرادك بالصحة فلا اشكال اصلاً والله تعالى اعلم

(قوله كهيئة الدرقة) اي شيء مثل هيئة الدرقة فالكاتب بمعنى مثل مبتدأ والدرقة بدل ورام مهملتين مفتوحتين الترس اذا كان من جلود وليس فيه خشب ولا عصب (فوضعها) اي جعلها حائلة بينه وبين الناس وبال مستقبل اليها (فقال بعض القوم) قيل لعل القائل كان منافقاً فهمي عن الامر المعروف كصاحب بن اسرائيل عن المعروف في دينهم فوجيه وهداية بانه من اصحاب الدلالة عليه بالحجاء وان فعله فعل النساء قلت والنظر في الروايات يرجح انه كان مؤمناً الا انه قال ذلك تعجباً لما رآه مقالفاً لما عليه عادته في الجاهلية وكانوا قريبي العهد بها (كما تقول المرأة) اي في السرة وعليه حمله النووي فقال انه كرهوا ذلك وزعموا ان شامة الرجال لا تقتضي السرة على هذا الحال وقيل او في الجلوس وفيها وكان شأن العرب البول قائماً وقد جاء في بعض الروايات ما يفيد تعجبهم من القعود نعوذكم ما اصاب صاحب بن اسرائيل النسب بالتستر (صاحب بن اسرائيل) بالرفع او بالنصب (قوله في كبر) في مو يشق عليها الاحتراز (لا يستنزه) بنون ساكنة بعد بازي معجبة ثم هاء اي لا يتجنب ولا يتحزن عنه (كان يشي) اي بين الناس (بالنبيمة) هي نقل كلام الغير بقصد الاحتمال والباله للمصاحبة والتعدي على انه يشي بالنبيمة ويشيعها بين النار

ثم دعا بعيسى بن رطب فشقه باثنين فغرس على هذا واحدا وعلى هذا واحدا ثم قال لعله يخفف عنها ما لم يمسسها خالفه منصور واه عن مجاهد عن ابن عباس ولم يذكر طائفاً باب البول في الانباء اخبرنا ايوب بن محمد الوثان حدثنا حجاج قال قال ابن جبرئيل اخبرني حكيم بنت أميمة عن أمها أميمة بنت رقيقة قالت كان للنبي صلى الله عليه وسلم قرح من عكنا ان يبول فيه ويضعه تحت السرير البول في الطست - اخبرنا عمرو بن علي اخبرنا اذهرف قال اخبرنا ابن عوف عن ابراهيم

بنه سنة غريبة وقال الشيخ ولي الدين في شرح الوداد والوافي ابن جبرئيل في تحصيل احاديث الراعي عيان بفتح العين الملهة ومثناة تخفيفه سائكة وقال الامام بدر الدين الزركشي في تخرين احاديث الراعي عيان مختلف في ضبطه بالكسر والفتح والفتان باذله معنيين فالكسر جمع عود والفتح جمع عود بفتح العين قال ابن الفقيه هي النخلة الطويلة المتجودة وهي بالكسر اشهر رواية وفي كتاب تنقيف اللسان من كسر العين فقد اخطأ يعني لانه اذا جمع عود واذا اجتمعت الاعداد لا يتأخر منها قدح يحفظ الماء بخلاف من فتح العين فانه يريد قدحاً من خشب بدهقته فخر بدهقته بفتح الهمزة وقال الشيخ ولي الدين يارضا مراهه الطراني في الاوسط باسناد جيد من حديث عبد الله بن يزيد مرفوعاً لا يشق بول في طست في البيت فان الملائكة لا تدخل بيتاً فيه بول متشق وروى ابن ابي شيبة في مصنفه عن ابن عمر قال لا تدخل الملائكة بيتاً فيه بول والجواب لعل المراد بانتشاره طول مكثه وما يجعل في الاناء لا يطلو مكثه غالباً وقال مغلطاي في البيت ان يكون اراد كثره النجاسة في البيت بخلاف القدح فانه لا يحصل به نجاسة لكان آخر

له بسبب تسبب العيب فان الاشجار تسبب ما وسدت رطبته وعلبها موتها وان من شئ الا ينجس بجمعه ١٢

١٢ عريان بفتح العين الطوال من النخل وفيه جواز البول في قدح في البيوت ولا ينافي في انكر ما عظم النخلة اذا كراما سقيها وتنقيها فاذا افصل واتخذ قدحاً زال اسم النخلة وايضا يول على الله عليه وسلم تشريف لما وكرام وقد قبل بطهارة جميع فعلاته ولنا في شره ١٣ ام ابن بولر ولو لم يمسس له راحته كرهته وفيه جواز البول في اناء في البيت وكرهه بعض في بيت يعلى فيه وسئل قبل ان يناد الكف في البيوت فانه لا يكره التبايع في الليل للمشقة ١٣ بجمع طست بالفتح تاؤه بدل من سين وجمعه طاس وطوس وحكي بجرطه انا معروف وقد نجم الشين وانكره بعضهم ١٣

ع قوله يخفف عنها اي في العذاب لما يرفعه بأكبره الى حين او بتقليل قوله ما لم يمسسها لان المسس في الغائبات موتاً فتقوت وتذكارت في تسوية الباث تخفيف العذاب من الميت بخلاف الرطب والقرع في العالكية وفي هذه المسئلة خلط قال بعضهم بذلكان مخصوصاً بالجنى صلى الله عليه وسلم وقال بعضهم ليس بمخصوص ومن سبب الخفية بضم دم المخصوص به صلى الله عليه وسلم ونذا هو الاربع عندي اي دم المخصوص كما يدل عليه رواية العالكية وغيره وبعض المتقدمين في سند هذه الرواية كمال كن الاربع عدم المخصوص به صلى الله عليه وسلم ونذا هو الاربع عندي اي عدم المخصوص به صلى الله عليه وسلم لان عنده شئ واستاذي مولانا محمد اسحاق قدس سره كان نذا هو الاربع والله اعلم وقد عمل برعده من نذا هو الاربع بضم الشين عم مولوي مصطفى الذي طبع هذا الكتاب النسيان في مقبرة شيخ شيوخنا حمزة المحدثين حضرت شاه ولي الله المحدث الهلوي وابنه شاه عبد العزيز قدس سرهما المعروف بمقبرة مندى الواقعة في الدرب القديم ١٣ مولانا شيخ محمد محمد نحا لوى

زهر البني

(رطب) بمهملتين بوزن فاعيل وهي الجريرة التي لم تنبت فيها غرس فان نبت السعفة فشقه باثنين قال النووي الباء زائدة للتوكيد والنصب على الحال فغرس على هذا واحدا وعلى هذا واحدا قال الزركشي في تخرين احاديث الراعي قال الحافظ سعد الدين الرازي موضع الغرس كان باذله الراس نبت ذلك باسناد صحيح امدد لعل قال ابن مالك الباء ضمير الشأن يخفف عنها بالهمز وفتح الفاء الاولى اي العذاب عن المقبورين رسالم بيبسا بالمشاة التحية اوله والباء مفتوحة ويجوز كسرهما اي العودان وقال المازري يستل ان يكون اوى اليه ان العذاب يخفف عنها هذه المدة وقال القرطبي قيل ان الشفع لما به المدة وقال الخطابي هو محمول على ان دعا لها بالتحفيف مدة بقا الندوة لان في الجريرة معنى خسه ولان في الرطب معنى ليس في الياس قال وقد قيل ان الحق فيه انه يسبح مادام رطب فيعمل التخفيف بهركة التسبيح وعلى هذا فيطرد في كل ما فيه رطوبة من الاشجار وغيره او كذا ما فيه بركة كذا كذا واداة القرآن من باب اولي وقال ابن بطال انما خص الجريرة من دون سائر النبات لانها الطول الثابت بقا فطول مدة التخفيف وهي شجرة شبيهة النبي صلى الله عليه وسلم بالثمن وقيل انما خلقت من فضلة طينة آدم عليه السلام وقال الطبري الحكمة في كونها مادام طينتين يتجان العذاب غير معلوم مكان كثره الزاوية وقد استكر الخطابي ومن تبعه منع الناس الجريرة ونحوه في القبر علما بهذه الحديث وقال الطبري لان ذلك خاص بهركة يده صلى الله عليه وسلم وقال الحافظ ابن حجر ليس في السياق ما يقطع بانها بالشر الوضع بيده الحكمة بل يتحمل ان يكون امره وقواش بريرة بن العيص السعالي بذلك فادعى ان موضع على قبره جريرة تان وهو اول بان موضع من غيره انه تلت والجريرة خرج في طبقات بن سعد وقد اوردته في كتابي شرح الصدور اثر آخر من ابني بركة الاسلي خرج في تاريخ ابن عسكرو قدرد النووس استكار الخطابي وقال لا وجه له (الجريرة) حكيمته بنت اميمة بنت رقيقة (الجريرة) الشاة بالتحفيف ورفقة بقا فبين قال الحاكم في المستدرک اميمة مما به مشورة مختصر حديثا في الودان وقال الحافظ جمال الدين الرزني في التذويب رقيقة اما وهي اميمة بنت عمه ويقال بنت عبد الله بن بهاد بن عمير ورقيقة بنت خويلد اخت عمه بنت خويلد ام المؤمنين رضي الله عنها وقال الذهبي حكيمته لم ترد الا عن اما ولم ير عنها غير ابن جبرئيل وقال غيره ذكره ابن جابر في الثقات واخرج حديثا في صحيحه قالت كان للنبي صلى الله عليه وسلم قرح من عكنا ان يبول فيه ويضعه تحت السرير هذا الخبر وقدره ابن عبد البر في الاستيعاب فقال ليل فوضع تحت سريره فجاء فاذا القدح ليس فيه شئ فسأل المرأة فقال لما بركة كانت تقدم امره جبهة جادت معها من الجبهة فقال ابن البول الذي كان في هذا القدح فقالت شره يارسول الله قال الحاكم في المستدرک

سند

(ثودعا بعيسى) بمهملتين بوزن فاعيل وهي جريرة لم يكن فيها غرس (باثنين) قيل الباء زائدة وهي حال فغرس قيل اي عند راسه ثبت ذلك باسناد صحيح (لعله) اي العذاب (يخفف) على بناء المفعول اوله اي ما فعلت يخفف على بناء المفعول والمفعول محذوف اي العذاب (ما لم يمسسها) بفتح مشاة التحية اولى وسكون الثانية وفتح الموحدة او كسرهما اي العودان قيل المعنى فيه انه يسبح مادام رطباً فيحصل التخفيف بهركة التسبيح وعلى هذا فيطرد في كل ما فيه رطوبة من الاشجار وغيرها وكذا لى ما فيه بركة كذا كذا واداة القرآن من باب اولي وفيه ما جاء عن بعض الصحابة انه ادعى بذلك وقيل بل هو امر مخصوص به ليس لمن بعده ان يفعل مثل ذلك والله تعالى اعلم - (قوله حكيمه) اي حكيمه واميمة رقيقة كلها بالتصغير رقيقة بقا فبين (قوله قدح) بفتح حين (من عيان) اختلف في ضبطه اهو بالكسر والسكون جمع عود او بالفتح والسكون جمع عيان بالفتح وهي النخلة الطويلة المتجودة من السعف من اعلاه الى اسفله وقيل الكسر اشهر رواية وساد بانه خطأ معني لانه جمع عود واذا اجتمعت الاعداد لا يتأخر منها قدح يحفظ الماء بخلاف من فتح العين فان المراد حينئذ قدح من خشب هذه صفته ينقى بدهقته بفتح الهمزة على الوجهين وان حمل على الجضم يصح الوجهان الا ان يقال حمل عيان بالفتح على الجضم اقرب لانه ما فرق بينه وبين واحدة بالياء ومثله يحكى للجنس بل قالوا ان اصله الجنس يستعمل في الجمع ايضا فلا اشكال فيه بخلاف العيان بالكسر جمع عود واجاب بعضهم على تقدير كسر بانه جمع اعتبارا للاجزاء فارتفع الاشكال على الوجهين ثم قيل لا يارضاه ما جاء ان الملائكة لا تدخل بيتاً فيه بول الا لان المراد ان ذلك اذا طال مكثه وما يجعل في الاناء لا يطلو مكثه غالباً ولان المراد هنا كثرة النجاسة في البيت بخلاف ما في القدح فانه لا يحصل به النجاسة لكان آخر

عن الاسود عن عائشة قالت يقولون ان النبي صلى الله عليه وسلم اوطى الى على لقد دعا بالطلت ليبول فيها فانخبتت نفسها وما اشعر قال من اوطى قال الشيخ انه هو ابن سعيد السمان كراهية البول في الحجر اخبرنا عبيد الله بن سعيد قال حدثنا معاذ ابن هشام قال حدثني ابي عن قتادة عن عبيد الله بن سرجس ان نبي الله صلى الله عليه وسلم قال لا يبولن احدكم في حجره حتى قالوا لقتادة وما يكره من البول في الحجر فقال يقال انها مسكن الجن النبي عن البول في الماء الراكد - اخبرنا قتيبة قال حدثنا الليث عن ابي الزبير عن جابر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه نهى عن البول في الماء الراكد كراهية البول في المستحجم - اخبرنا علي بن حجر حدثنا ابن المبارك عن معمر عن الاشعث بن عبيد الملك عن الحسن بن عبد الله

عبد الله

فَهْرَاسِي

(دعا بالطلت) اصله طش ابدت السين الثانية تاء ومويدة كروية (فانخبتت نفسها) بنون بينهما نساء معجمة وبعد الثانية ثاء مثلثة قال في النهاية اي اكسروا شئ لا ستر فاداءه عند الموت (عن قتادة عن عبد الله بن سرجس) قال الشيخ ولي الدين فان قلت قد قال احمد بن حنبل رحمه الله ما علم قتادة سمع من احمد بن اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم الا ان ابن مالك قبل له فبعد الله بن سرجس فكان له بهرهما قلت قد صح الخبر وسامع منه وقال ابو حاتم لم يلق من الصحابة الا انس وعبد الله بن سرجس وقال الزكري في مختصره اعماد بيت الراعي سرجس بفتح السين وسكون الراء المهملة وكسر الجيم واخره بين هاء على مثال نرجس وهو غير منصرف للجمجمة والعلمية وليس في كلام العرب فعل بكسر الهمزة وباء الوزن فخص بالامر الرباعي والمازج فتونه زائدة وان كان عربيا لا يبولن احدكم في حجره بينهم الجيم وسكون الراء المهملة واد قال صاحب المحكم كل شئ يخففه الهوام والباع لانفساد ويقال انها مسكن الجن وقال الشيخ ولي الدين اما في الخبر على الحجر وهو يدل على انه منقوش ويحمل ان يريد الحجر التي هي حجره وان لم يتقدم ذكرها من الاشعث هو ابن عبد الله بن جابر الحماني ويقال له الاذوي والاعمى (عن الحسن) قال الشيخ ولي الدين العراقي لا يكره ما وقع في احكام عبد الرحمن من ان اشعث لم يسمع من الحسن فانزاهم (عن عبد الله بن مغفل) بينهم الجيم وفتح الغين المعجمة والفاء وتشديد الهمزة قال الشيخ ولي الدين قد مر عن احمد بن حنبل رحمه الله سمع الحسن بن عبد الله بن مغفل (لا يبولن احدكم في مستحجم) بفتح الميم زاد ابو داود ثم يتوضأ فيه (فان عامر الوسواس) بفتح الواو ومنه قال في الصراح المستحجم اصله الموضوع الذي يغسل فيه بالجميم وهو الماء الخارج قبل لاغتسال باي ماء كان استعمال وذكر ثعلب ان الجيم يطلق ايضا على الماء البارود من الاضداد واما الشئ يعني جمعه بمعنى معطره والوسواس حديث النفس والافكار والمصدر بالكسر قال الشيخ ولي الدين علي النبي صلى الله عليه وسلم هذا النبي بان هذا الفعل يورث الوسواس ومعناه ان الغسل يتوهم ان صاحبه شئ من قطره ورشاشه فيحصل له وسواس ودوي ابن ابي شيبة في مصنفه عن انس بن مالك رضي الله عنه انه قال انما يكره البول في المغتسل مما فيه العلم وذكر صاحب الصراح وغيره ان العلم طرف من الجنون قال ويقال ايضا اصابت فلا مانع من الجن وهو السلس والشئ القليل وهذا يقتضي ان العلم في النبي عن البول في المغتسل خشية ان يصيبه شئ من الجن وهو معنى مناسب لان المغتسل محل حضور الشياطين لما فيه من كشف العورة فهو في معنى البول في الحجر كمن العنى السدي على به النبي صلى الله عليه وسلم اولى بالاتباع قال ويمكن جعله موافقا لقول انس بان يكون المراد بالوسواس في الحديث الشيطان وفيه حذف تقديره فان

عامر فعل الوسواس اي الشيطان منه كذا خلافت ما ضمنه العلماء من الحديث طمانح من التعليل بها فكل منها على مستقلة انتهى قلت بل بناء على واحدة ولا منافاة فان العلم الذي ذكره انس هو الوسواس بغيره وذلك طرف من الجنون فان الذي يسمى في لغة العرب الوسواس هو الذي في لغة اليونان الما يتولى اياهى عبادة من فساد الفكر وقد كثر في اشعار العرب والا حاديث ولا تثار اطلاق الوسواس مراد به ذلك مناصريث احمد بن عثمان رضي الله عنه قال لما توفي النبي صلى الله عليه وسلم حزن اصحابه حتى كاد بعضهم يوسوس وقيل لولا منافاة الوسواس سكنت في ارض ليس بهناس فالذي قاله انس هو من الذي قاله النبي صلى الله عليه وسلم ثم قال الشيخ ولي الدين حل جماعة من العلماء هذا الحديث على ما اذا كان المغتسل لينا وليس فيه منفذ بحيث اذا نزل فيه البول شربته الا ان يستقر فيها فان كان حيا لم يبلط وادويه بحيث يجرى عليه البول ولا يستقر اذ كان فيه منفذ كالباب لونه ونحوه فلا ينبغي روي ابن ابي شيبة عن معاذ قال اذا كان يسيل فلا بأس وقال ابن المبارك فيها نقله عن الزهري قد روي في البول في المغتسل اذا جرى فيه الماء وقال ابن ماجه في سننه سمعت علي بن محمد الطنطاقي يقول انما بنا في الحفرة فاما اليوم فلغسلنا تيمم الجيم والصاروخ والقر فاذا بال فادخل عليه الماء فلا بأس به وقال الخطابي انما ينسب من ذلك اذا لم يكن المكان جودا استويا لا تراب عليه ومب اوسط او لم يكن له مسك ينخذ فيه البول وليس منه الماء فيتوهم المغتسل ان صاحبه شئ من قطره ورشاشه فيورثه الوسواس وقال النووي في شرحه انما ينسب من الاغتسال فيه اذا كان صاحبها يات اصابعه رشاشا فان كان لا يات ذلك بان يكون له منفذ او غير ذلك فلا كراهة قال الشيخ ولي الدين وهو يكس ما ذكره الجماعة فانهم حملوا النبي صلى الله عليه وسلم على الصلابة وقد لم يوسوسه آخروهم في الصلابة ونش عود الرشاش بخلاف الرخوة وهم نظروا الى ان الرخوة يستقر موضع وفي الصلابة يجرى ولا يستقر فلا يصيب عليه الماء ذهب اثره بالكلية قلت الذي قاله النووي رضي الله عنه سمعته اليه صاحب النهاية فانه قال وانما ينسب من ذلك اذا لم يكن له مسك يذهب فيه البول او كان مليا فيتوهم المغتسل ان صاحبه رشاش فيحصل له الوسواس ثم قال الشيخ ولي الدين اذا جعلنا الاغتسال منيا من بعد البول فيه فيجوز ان سبب الوسواس البول فيه على انفراده ويحمل ان سببه الاغتسال بعد البول فيه ويكون قوله فان عامر الوسواس منى من مجموع ما تقدم اذ من الاغتسال او الوجود فيه الذي هو اقرب مذكور في حديث من توحا في موضع لوله فاما في الوسواس فلا يلزم الا فسر رواه ابن عدي من حديث ابن عمر فحمل سبب الوسواس الموضوع في موضع لوله انتهى

له لاندادي الهوام الوذية فلا يؤمن ان يصيبه معزة منا ١٢ مع ٢٢ روى ان سعد ابن عبادة نقل الجن حين بال في الحجر ١٢ مجمع ٣٢ قوا وقع في بعض الاصول الاشعث ابن عبد الملك وفي بعضها الاشعث ابن عبد الله وفي الاطراف مخط المزي الاشعث ابن عبد الله وكلا الاشعثين روى عن الحسن البصري والشيخ اعلم ١٢ ٣٢ هو بن عبد الله بن جابر الحماني ويقال له الاذوي والاعمى ١٣

سَنَدِي

(قوله فانخبتت) بنون بينهما خاء معجمة وبعد الثانية ثاء مثلثة في النهاية انكسروا شئ لاسترخاءه عند الموت ولا يخفى ان هذا لا يمنع الوصية قبل ذلك ولا يقتضي انه مات فجأة بحيث لا تمكن منه الوصية ولا يتصور كيف وقد علم انه صلى الله عليه وسلم علم يقرب اجله قبل المرض ثم مرض اياما ثم هو يوصي الى على باذا كان بالكتاب والسنة فالوصية بما لا تختص بعلى بل يعم المسلمين كلهم وان كان المال فانتزاعه لا يقتضي احتياج الى وصية اليه والله تعالى اعلم (قوله عن قتادة عن عبد الله بن سرجس) بفتح السين وسكون الراء وكسر الجيم اخبره بين محملة غير منصرف للعلمية والعجمة وسامع قتادة عن عبد الله بن سرجس ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن البول في المستحجم (قوله في حجر) بينهم الجيم وسكون الراء وكسر الجيم واخره بين هاء على مثال نرجس وهو غير منصرف للجمجمة والعلمية وليس في كلام العرب فعل بكسر الهمزة وباء الوزن فخص بالامر الرباعي والمازج فتونه زائدة وان كان عربيا لا يبولن احدكم في حجره بينهم الجيم وسكون الراء المهملة واد قال صاحب المحكم كل شئ يخففه الهوام والباع لانفساد ويقال انها مسكن الجن وقال الشيخ ولي الدين اما في الخبر على الحجر وهو يدل على انه منقوش ويحمل ان يريد الحجر التي هي حجره وان لم يتقدم ذكرها من الاشعث هو ابن عبد الله بن جابر الحماني ويقال له الاذوي والاعمى (عن الحسن) قال الشيخ ولي الدين العراقي لا يكره ما وقع في احكام عبد الرحمن من ان اشعث لم يسمع من الحسن فانزاهم (عن عبد الله بن مغفل) بينهم الجيم وفتح الغين المعجمة والفاء وتشديد الهمزة قال الشيخ ولي الدين قد مر عن احمد بن حنبل رحمه الله سمع الحسن بن عبد الله بن مغفل (لا يبولن احدكم في مستحجم) بفتح الميم زاد ابو داود ثم يتوضأ فيه (فان عامر الوسواس) بفتح الواو ومنه قال في الصراح المستحجم اصله الموضوع الذي يغسل فيه بالجميم وهو الماء الخارج قبل لاغتسال باي ماء كان استعمال وذكر ثعلب ان الجيم يطلق ايضا على الماء البارود من الاضداد واما الشئ يعني جمعه بمعنى معطره والوسواس حديث النفس والافكار والمصدر بالكسر قال الشيخ ولي الدين علي النبي صلى الله عليه وسلم هذا النبي بان هذا الفعل يورث الوسواس ومعناه ان الغسل يتوهم ان صاحبه شئ من قطره ورشاشه فيحصل له وسواس ودوي ابن ابي شيبة في مصنفه عن انس بن مالك رضي الله عنه انه قال انما يكره البول في المغتسل مما فيه العلم وذكر صاحب الصراح وغيره ان العلم طرف من الجنون قال ويقال ايضا اصابت فلا مانع من الجن وهو السلس والشئ القليل وهذا يقتضي ان العلم في النبي عن البول في المغتسل خشية ان يصيبه شئ من الجن وهو معنى مناسب لان المغتسل محل حضور الشياطين لما فيه من كشف العورة فهو في معنى البول في الحجر كمن العنى السدي على به النبي صلى الله عليه وسلم اولى بالاتباع قال ويمكن جعله موافقا لقول انس بان يكون المراد بالوسواس في الحديث الشيطان وفيه حذف تقديره فان

ابن مَعْقِل عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يقول أحدكم في مُسْتَحَبٍّ فان عاقبة الوسواس منه السلام على من يبول
 اخبرنا محمد بن عجلان قال حدثنا زيد بن الحباب وقبيصة قال احداثا سفيان عن القحطاك بن عثمان عن نافع عن ابن عمر
 قال من جلي على النبي صلى الله عليه وسلم وهو يبول فيسلم عليه فلم يرد عليه السلام رواه السلام بعد الوضوء - اخبرنا
 محمد بن يشار حدثنا معاذ بن معاذ قال حدثنا شعبه عن قتادة عن الحسن عن حُضَيْنٍ ابْنِ سَاسَنٍ عن المهاجرين قُتَيْبٍ انه
 سلم على النبي صلى الله عليه وسلم وهو يبول فلم يرد عليه السلام حتى توضأ فلما توضأ رَدَّ عليه النبي عن الاستطابة بالعظم
 اخبرنا احمد بن عمرو بن السرح قال انا ابن وهب قال اخبرني يونس عن ابن شهاب عن ابْنِ عَثْمَانَ بن سَنَةَ الخُزَاعِي عن
 عبد الله بن مسعود ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى ان يستطيب أحدكم بعظم او مِرْوَرٍ النبي عن الاستطابة
 بالروث - اخبرنا يعقوب بن ابراهيم قال حدثنا يحيى بن سعيد عن محمد بن عجلان قال اخبرني القعقاع عن ابوصالح
 عن ابْنِ هُرَيْرَةَ عن النبي صلى الله عليه وسلم قال انما انا لكم مثل الوالد اعلمكم اذا ذهب احدكم الى الخلاء فلا يستقبل القبلة ولا
 يستند برها ولا يستنجي بيمينه وكان يأمر بثلاثة اجار ويُنهي عن الروث والريّة النبي عن الاكتفاء في الاستطابة باقل
 من ثلاثة اجار - اخبرنا اسحق بن ابراهيم اخبرنا ابو معاوية حدثنا الاعمش عن ابراهيم عن عبد الرحمن بن يزيد عن
 سلمان قال قال له رجل ان صابحكم ليعلمكم حتى المخراة قال اجل نهانان نستقبل القبلة بغائط او بول او نستنجي بآيائنا
 او نكتفي باقل من ثلاثة اجار الرخصة في الاستطابة بمجرى - اخبرنا احمد بن سليمان قال حدثنا ابو نعيم عن

سنة النسيان ولا يستنجي بيمينه

عليه الى ساسان بمهملتين وهو لقب وكنته ابو محمد ١٢ ٢٢ كونه العظم زاد
 الجمن والروث زادوا بهم ١٢ ٣٢ في الرحمة وتعليم الامور الدينية ١٢ ٣٢ قال
 ذلك تحميم الشاة في زمره ١٢ ٣٢ الخراة بالكسر والمد التخل والقعود للمابة الخطابي
 واكثرهم يفتقون الماء قال ابو هريرة خري خراة كراهته وحله بالفتح المصدر و
 بالكسر الاسم وهو بياض الحدث واما نفس الحدث فيلما وبعده مع فتح خاء وكسر باي
 ادب التخل وجواب سلمان من اسلوب الحكم لم يفتق الى استنائه كذا في الطيبي
 عه قوله وكان يأمر بثلاثة اجار الخ اقول التظليل في الاجار لاستنائه انها مبطون
 الكفاية فيه والاعتماد على الخفية لا ينسب شي من العذر في الاجار في الاستنجاء بل المبرر
 زوال النجاسة باي عذر يحصل وفي رواية البخاري يطرئ عبد الله ايضا انما استنجى النبي
 صلى الله عليه وسلم بمجرى لان الثالث كان دونها فالتقاءه ولكن في التظليل الكفاية
 على احسن الوجه لان الواحد منها لما في القعدة والثاني والثالث لما فيه وحاشيته و
 في هذا التحقيق توجيه لرواية ابْنِ داود وان لا يستنجي باقل من ثلثة اجار واما الاستنجاء
 بالكاغذ الغير المكتوب يعني المبيض فلا يحسن واما المكتوب بغير الكلمات المستفاد
 البعض يجوز ولكن اقول ان لا ينبغي ان يفعل بكذا الاعتدال كمال العزرة والاضطرار
 الشديد والله اعلم والاستنجاء مستحب من النجوة وهو العزرة ومن النجاء يعني النجاة
 فعل الاول طلب زوال النجاسة وعلى الثاني طلب النجاة من العزرة والنجاسات
 لان باب الاستفعال غالبا موضوع لطلب الفعل ١٢ مولانا شيخ محمد محدث تها نوى

زَهْرُ الرُّبِّي عن حُضَيْنٍ بن المنذر بنهم الماء الملهة وفتح الضاد المجرى ثم شاة
 تحتية ثم نون قال ابو احمد العسكري لا اعرف من يسمي حُضَيْنًا بالماء غيره وكل مطلقا
 ان قيل فيسم بالصاد الملهة قال الشيخ ولي الدين وفيه نظر الى ساسان بمهملتين وهو
 لقب وكنته ابو محمد عن المهاجرين قُتَيْبٍ بالذال المجرى وبها لقبان واسم
 المهاجر عمرو واسم قُتَيْبٍ خلف روى العسكري في الصحابة من طريق الحسن بن عمار باجر
 الى النبي صلى الله عليه وسلم فاخذه المشركون فاوثقوه على بغير فعلوا المصرون البيرسوطا
 ويظهر لونه سوطا فقلت قال النبي صلى الله عليه وسلم فقال هذا المهاجر حقا ولم يكن
 يوزن اسمه المهاجر من الى عثمان بن سنة بفتح السين الملهة وتشديد النون دان
 يستطيب قال في النهاية الاستطابة والاطابة كناية عن الاستنجاء ويظهر من
 الروث والرمه بكسر الراء وتشديد اليم قال في النهاية هي العظم البالي ويجوز ان يكون
 جمع ريم قال واما نسي عننا لانه رما كانت ميتة وهي نجسة اولان المعظم لا يقوم مقام
 الحجر لما سئل قلت ولما روى العظم طعام الجمن قال لرجل زاد ابن ماجه عن المشركين
 وان صابحكم ليعلمكم حتى الخراة قال القاضي عياض بكسر الخاء ممدود وهو اسم فحل
 الحدث واما الحدث فيفسر بغير تاء ممدود وفتح الخاء وقال الخطابي عوام الناس يفتقون
 الخاء في هذا الحديث فيطعن معناه واما بكسر الخاء ممدود والالف به بغير الجسمة التخل
 والتظليل من والادب فيه قال اجل يسكون الالف حرف جواب بمعنى نعم

سنة

(قوله في مستحبه) يفتح العام وتشديد

الميم اصله الموضع الذي ينسل فيه بالميم وهو الماء العار ثم شاع في مطلق المغسل والمراد انه اذا بال ثم اغتسل فكثيرا ما يتوهم انه اصابه شيء من الماء النجس فذلك
 يؤدي الى تطرق الشيطان اليه بالا فكار الرديشة والمراد بعامّة الوسواس معظية وغالبه وقد حصل العلماء الحديث على ما اذا استقم البول في ذلك المحل واما
 اذا كان بحيث يجري عليه البول لا يستقر وكان فيه منفذ كالبا لوعة فلا نهى والله تعالى اعلم (قوله فلم يرد عليه السلام) تاء ياء له والمراد حواله ردكها
 في الحديث الاتي والتاخير كفي في التاديب ويحتمل انه ترك الرد احيانا على حسب اختلاف الناس في التاديب وغيرها والله تعالى اعلم - (قوله عن حُضَيْنٍ)
 هو يضاد معجبة مصغر (ابن قُتَيْبٍ) بضم قاف وفاء بينهما نون ساكنة اخره ذال مججمة (قوله ابن سنة) يفتح سين مهملة وتشديد نون (قوله ان
 يستطيب) اي يستنجي (قوله انما انا لكم مثل الوالد) اعلمكم كما يعلم الوالد ولده ما يحتاج اليه مطلقا ولا يبالى بها استحبابا كره فهذا تمهيد لما يبين له من اداب الخلاء
 اذا الانسان كثيرا ما يستنجي من ذكره اسيا في مجلس العظاء (يا مثر ثلاثة اجار) اعلان المطلوب الانقاء والابتار وهما يحصلان غالبا بثلاثة اجار والانقاء فقط وهو
 يحصل غالبا بما (والرمة) بكسر الراء وتشديد الميم هي العظم البالي والمراد منها مطلق العظم كما سبق ويحتمل ان يقال العظم البالي لا يتحقق به فاذا منع عن تلويثه فغيره بالاولى
 (قوله وقال له رجل) زاد ابن ماجه عن المشركين اي استهزاء (حق الخراة) بكسر خاء وفتح راء بعدها الف ممدودة ثم هاء هو القعود عند الحاجة وقيل هو فعل
 الحدث وانكر بعضهم فتح الخاء لكن في الصحاح خري خراة كراهته وهو فيد صحة الفتح وقيل لعله بالفتح مصدر ورواها بكسر اسم وقيل المراد هيئة القعود للحدث
 قلت وهذه المعنى يقتضى ان يكون بكسر الخاء وسكون الراء وههنا كطاسة لهيئة العلبوس (اجل) يسكون الالف نفع قال الطيبي جواب سلمان من باب اسلوب
 المعكيمات المشترك لما استهزل كان مزحما من هذه اريكت عن جوابه لكن ما التقت سلمان الى استهزائه واخرج الجواب مخرج المرشد الذي يرشد السائل المجدي يعني ليس هذا
 مكان الاستهزاء بل هو جد حق فالواجب عليك ترك العناد والرجوع اليه قلت والا قرب انه ردله بان ما زعمه سببا للاستهزاء - ليس بسبب له حتى المسلمون يصرون به
 عند الاعداء وايضا هو امر يحسنه العقل عند معرفة تفضيله فلا عبرة بالاستهزاء به بسبب الاضافة الى امر يستحق ذكره في الاجمال والجواب بالرد لا يسمى باسم اسلوب
 الحكم فليتأمل (باقل من ثلاثة) اي لانه لا يفيد الانقاء عادة اولان هذا المد هو المطلوب على اختلاف المذهب والا قرب ان الانقاء والابتار مطلوبان جميعا والله تعالى اعلم

تُهيئ عن إلى استحق قال ليس ابو عبيدة ذكره ولكن عبد الرحمن بن الاسود عن ابيه انه سمع عبد الله يقول اني النبي صلى الله عليه وسلم القاطط وهو ان اتيه بثلاثة اجار فوجدت حجرين والتمست الثلث فلم اجد فخذت روثه فأتيت بهن النبي صلى الله عليه وسلم فاخذنا الحجرين والقي الروثة وقال هذه ركس قال ابو عبد الرحمن الركس طعام الجن باب الرخصة في الاستطابة بحج واحد اخبرنا اسحق بن ابراهيم اخبرنا جرجير عن منصور عن هلال بن يساف عن سلمة بن قيس عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا استجبرت فأوتيت الجزاء في الاستطابة بالمحجارة دون غيرها اخبرنا قتيبة قال حدثنا عبد العزيز بن ابي حازم عن ابيه عن مسلم بن قزوة عن عائشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا ذهب احدكم إلى القاطط فليذهب معه بثلاثة اجار فليستطاب بها فانها تجزئ عنه الاستنجاء بالماء اخبرنا اسحق بن ابراهيم اخبرنا النضر اخبرنا شعبه عن عطاء بن ابي ميمونة قال سمعت انس بن مالك يقول كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا دخل الخلاء أحبل انا وغلامه معي نحوى اذا وكة من ماء فيسبني بالماء اخبرنا قتيبة حدثنا البرعانة عن قتادة عن معاذة عن

منه من ١٣٠٠
بكره في رواية مارة

زَهَبَ الْبَرِّي

اسحق قال ليس ابو عبيدة هو ابن عبد الله بن مسعود ذكره اي لى ولكن عبد الرحمن بن الاسود عن ابيه قال لما كنا ابن حجر في شرح البخاري وانما عدل ابو اسحق عن الرواية من ابي عبيدة الى الرواية من عبد الرحمن مع ان رواية ابي عبيدة اصل لكون ابي عبيدة لم يسمع من ابيه على الصحيح فتكون منقطعة بخلاف رواية عبد الرحمن فانما موصولة ورواية ابي اسحق لهذا الحديث من ابي عبيدة عن ابيه عبد الله بن مسعود عند الترمذي وغيره من طريق اسرائيل عن يونس عن ابي اسحق فمرد الى اسحق بن عمار ليس ابو عبيدة ذكره اي ليست ابيه الا ان من ابي عبيدة وانما ابيه عن عبد الرحمن قال والا اسود والده هو ابن يزيد النخعي صاحب ابن مسعود وقال ابن التين هو لا هو ابن عبد غوث الزهري وهو غلط فاحش فان الاسود الزهري لم يسمع قط من ابن عبيد بن روي عن ابن مسعود ان النبي صلى الله عليه وسلم القاطط اي الارض المطمئنة لغناء الحاجه واهل ان ابيهم قال انكروا اني ابن مسعود بن مسعود اي امرني بايتان الاجار لمفسرة بخلاف امرته ان الفعل فانها تفتل ان تكون صلبة وان تكون مشفرة فافقت رواية في رواية ابن خزيمة انما كانت رواية حماد بن عيسى ان الروي نفس بها يكون من التين والبال والحجر واتي الروي وقال بهه ركس هذا واحد في رواية بعده ائمتي بحج ورجل ثقات ائيات وقال ابو الحسن ابن الفضا المكي روى انه آتاه بثلاث كمن لا يسمع وقوله ركس قال لما كنا ابن حجر في رواية في هذا الحديث بكسر الراء وسكون الكاف فيقول هي لثمة في رجب بالجيم ويدل عليه رواية ابن ماجه وابن خزيمة في هذا الحديث فان منه بارجس بالجيم وقيل الركس الرجج من حالة الطمارة الى حالة النجاسة قاله الخطابي وغيره والاولى ان يقال رومن حالة الطعام الى حالة الروث وقال ابن بطال لم ار هذا الروث في لثمة بين الركس بالكاف وتفسيره ابن عبد الملك بان مناه الرد كما قال تعالى اكسوا فيها اي ردوا فكان قال بن زود عليك واجيب باز لو ثبت ما قال كان يفتح الرقائط اكسوا اذا رده وفي رواية الترمذي بن زودكس يعني نجسا وهو لويه الاول وقال النسيان عقب هذا الحديث الركس طعام الجن وهذا ان ثبت في اللغته

بِسْنَدِي

له الاستنجاء بالاستبراء بالاجار ١٣
من الايتار امرت بول باطلا على كفاية اقل الاوتار ١٣
عنه قوله اذا استجرت الخ حديث الاستنجاء في كتب الاحاديث والافان في ثلث مواضع في الحج في رمي الجمار وفي الاستنجاء بالاجار وفي التطيب والتطهرا معنى اذا استجرت في الحج اذا رميت الجمرات فخذ وتراوى في الاستنجاء اذا اردت الاستنجاء بالاجار فخذ وتراوى في التطيب اذا استعملت الطيب فاستعمل وتراوى كما سمعت شيخي واستاذي مولانا محمد اسحق قدس سره ١٣ مولانا شيخ محمد محدث تصانوي

قوله قال ليس ابو عبيدة ذكره الخ قال العافظ ما حاصله انه سروي ابو اسحق هذا الحديث عن ابي عبيدة وعبد الرحمن جميعا لكن ابو عبيدة لم يسمع من ابيه ابن مسعود على الصحيح فتكون روايته منقطعة فمرد الى اسحق بقوله ليس ابو عبيدة ذكره اي ليست ابيه الا ان من ابي عبيدة وانما ابيه عن عبد الرحمن بن الاسود عن ابيه قال لما كنا ابن حجر في شرح البخاري وانما عدل ابو اسحق عن الرواية من ابي عبيدة الى الرواية من عبد الرحمن مع ان رواية ابي عبيدة اصل لكون ابي عبيدة لم يسمع من ابيه على الصحيح فتكون منقطعة بخلاف رواية عبد الرحمن فانما موصولة ورواية ابي اسحق لهذا الحديث من ابي عبيدة عن ابيه عبد الله بن مسعود عند الترمذي وغيره من طريق اسرائيل عن يونس عن ابي اسحق فمرد الى اسحق بن عمار ليس ابو عبيدة ذكره اي ليست ابيه الا ان من ابي عبيدة وانما ابيه عن عبد الرحمن قال والا اسود والده هو ابن يزيد النخعي صاحب ابن مسعود وقال ابن التين هو لا هو ابن عبد غوث الزهري وهو غلط فاحش فان الاسود الزهري لم يسمع قط من ابن عبيد بن روي عن ابن مسعود ان النبي صلى الله عليه وسلم القاطط اي الارض المطمئنة لغناء الحاجه واهل ان ابيهم قال انكروا اني ابن مسعود بن مسعود اي امرني بايتان الاجار لمفسرة بخلاف امرته ان الفعل فانها تفتل ان تكون صلبة وان تكون مشفرة فافقت رواية في رواية ابن خزيمة انما كانت رواية حماد بن عيسى ان الروي نفس بها يكون من التين والبال والحجر واتي الروي وقال بهه ركس هذا واحد في رواية بعده ائمتي بحج ورجل ثقات ائيات وقال ابو الحسن ابن الفضا المكي روى انه آتاه بثلاث كمن لا يسمع وقوله ركس قال لما كنا ابن حجر في رواية في هذا الحديث بكسر الراء وسكون الكاف فيقول هي لثمة في رجب بالجيم ويدل عليه رواية ابن ماجه وابن خزيمة في هذا الحديث فان منه بارجس بالجيم وقيل الركس الرجج من حالة الطمارة الى حالة النجاسة قاله الخطابي وغيره والاولى ان يقال رومن حالة الطعام الى حالة الروث وقال ابن بطال لم ار هذا الروث في لثمة بين الركس بالكاف وتفسيره ابن عبد الملك بان مناه الرد كما قال تعالى اكسوا فيها اي ردوا فكان قال بن زود عليك واجيب باز لو ثبت ما قال كان يفتح الرقائط اكسوا اذا رده وفي رواية الترمذي بن زودكس يعني نجسا وهو لويه الاول وقال النسيان عقب هذا الحديث الركس طعام الجن وهذا ان ثبت في اللغته

عائشة انها قالت مَرْنِ ازواجك ان يستطيعوا الماء فاني استعجمهم منه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يفعل
النهي عن الاستنجاء باليمين - اخبرنا اسمعيل بن مسعود قال حدثنا خالد قال حدثنا هشام عن يحيى عن عبد الله
 ابن ابي قتادة عن ابي قتادة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا شرب احدكم فلا يتنفس في انائه واذا الى الخلاء فلا
 يتمسك ذكره بيمينه ولا يمسح بيمينه اخبرنا عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن قال حدثنا عبد الوهاب عن ايوب عن يحيى بن
 ابي كثير عن ابن ابي قتادة عن ابيه ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى ان يتنفس في الاناء وان يمس ذكره بيمينه وان يستطيب
 بيمينه اخبرنا عمرو بن علي وشعيب بن يوسف واللفظ له عن عبد الرحمن بن مهدي عن سفيان عن منصور والاعمش عن
 ابراهيم عن عبد الرحمن بن يزيد عن سلمان قال قال البكر بن ابي العزى صاحبكم تعلمكم الخرافة قال اجل نهانا ان يستنجي
 احدنا بيمينه ويستقبل القبلة وقال لا يستنجي احدكم يدون ثلثة اجار ياب ذلك اليد بلا من بعد الاستنجاء اخبرنا
 محمد بن عبد الله بن المبارك النخعي قال حدثنا وكيع عن شريك عن ابراهيم بن جبر عن ابي ثرعة عن ابي هريرة ان النبي
 صلى الله عليه وسلم توفى فلما استجبا ذلك يده بالارض اخبرنا احمد بن الصفيح قال حدثنا شعيب يعني ابن حرب حديثنا ان
 ابن عبد الله الجعفي قال حدثنا ابراهيم بن جبر عن ابيه قال كنت مع النبي صلى الله عليه وسلم فأتى الخلاء ففوض الحاجة ثم قال
 يا جبرهات طهورا فاتينته بالماء فاستنجنى بالماء وقال بيده فذلك بها الارض قال ابو عبد الرحمن هذا الشبه بالصواب من حديث

يفعل فلا يستنج ولا يستنج رسول الله حاجة

زَهْرِي

(واذا الى الخلاء فلا يمس ذكره بيمينه) يفتح الميم في
 الاصح وفي الرواية التي تليها وان يمس ذكره بيمينه واطلق فقال بعض العلماء يخص
 النبي بحالة البول لقوله في الرواية الاخرى اذا بال احدكم فلا يمس ذكره بيمينه وفي الاخرى
 لا يمس احدكم ذكره بيمينه وهو يبول مما يطلع على القيد فان الحديث واحد والمخرج
 واحد كما راجع الى حديث يحيى بن ابي كثير عن عبد الله بن ابي قتادة عن ابيه وقد قال
 القاضي ابوالطيب لا خلاف في حمل المطلق على القيد عند اتحاد الواقعة والمراد من الذكر
 عند الاستبراء من البول وقال النووي في شرحه لا فرق بين حال الاستبراء وغيره وانما ذكرت
 حالة الاستبراء في الحديث تنبيها على ما سواه لان اذا كان المس باليمين مكرها في حالة
 الاستبراء مع ان مظنة الحاجة اليها فغيره من الاحوال التي لا حاجة فيها الى المس اول
 انسى نهانا ان يستنج احدنا بيمينه ويستقبل القبلة وقال لا يستنجي احدكم يدون
 ثلثة اجار قال الزكري في التخريج وقع لابن حزم في هذا الحديث وهما احدهما
 اذ صحه وبني على ذلك التخصيص حكاه شريك فقال لا يجوز احدان يستنجي مستقبل
 القبلة في بناه كان او غيره ثم ساق الحديث بلفظ نهانا ان يستنجي احدنا بيمينه ويستقبل
 القبلة كذا قال والمستقبل باليم في اوله وانما الموقوف ويستقبل القبلة باليد الشاة
 من تحت وقد رواه سفيان الثوري وغيره فقال ويستقبل القبلة بالعطف بأ
 والثاني ان ذوب الى ان لا يجوز الزيادة على ثلثة اجار لقوله لا يستنجي احدكم
 يدون ثلثة اجار قال لان دون ثلثة في كلام العرب بمعنى اقل او بمعنى غير
 كما قال تعالى واتخذوا من دون الله اى غيره فلا يجوز الاقتفاء على احد المعنيين
 دون الآخر قال فصح بمقتضى هذا الخبر ان المس اقل من ثلثة اجار ولا يجوز
 غير الا ما جاز به النص زائد او هو المدا قال ابن طبرزدون غلط على اللغة فان العدد
 اواق اقل ما يجب فيه الزكاة من الاثا والورق فلا يستقيم ان يكون دون ثلثة
 غير نفسه بالا جماع لكن النبي صلى الله عليه وسلم لم يرد بها في الحديث الاول الاسمي

اقل احدنا اخبرنا محمد بن عبد الله بن الهادي قال حدثنا وكيع عن شريك عن ابراهيم
 ابن جبر عن ابي ثرعة عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم توفى فلما استنجنى
 ذلك يده بالارض قال البكر بن ابي العزى صاحبكم تعلمكم الخرافة قال اجل نهانا ان يستنجي
 وقال ابن القطان لهذا الحديث ثلثان احدهما شريك فوسى الحفظ مشهورا والثاني
 والثانية ابراهيم بن جبر فانه لا يعرف حاله ودوران ابن حبان ذكره في الثقات وقال
 ابن عدى لم يضعف في نفسه وانما قيل لم يسمع من ابيه شيئا واحدا به مستقيمة كتبت
 قال الذهبي وضعف حديثه جازم من جهة الانقطاع لان قبل سوء اللفظ وهو موقوف
 قال الشيخ ولي الدين واثار النسائي الى تضعيف الحديث من جهة اخرى فقال
 بعد رواه اخبرنا احمد بن الصباح قال حدثنا شعيب يعني ابن حرب حديثنا
 ابان ابن عبد الله الجعفي ثنا ابراهيم بن جبر عن ابيه قال كنت مع النبي صلى الله عليه
 وسلم قال الخلاء ففوض الحاجة ثم قال يا جبرهات طهورا فاتينته بالماء فاستنجنى بالماء
 وقال بيده فذلك بها الارض قال ابو عبد الرحمن هذا الشبه بالصواب من حديث
 شريك قال ابن المواق معنى كلام النسائي ان كون الحديث من مسند جبر اولي
 من كونه من مسند ابي هريرة لان حديث صحيح في نفسه فان ابراهيم بن جبر لم يسمع من ابيه
 شيئا قاله يحيى بن معين وقال الجواز والوداؤدان حديثه عنه مرسل لكن ابن خزيمة
 لم يلتفت الى هذا فخرج روايته عنه في صحيحه قال الشيخ ولي الدين وفي ترجيح النسائي
 رواية ابان على رواية شريك نظرا فان شريكا على واسع رواية واحفظ وقد عرج
 لرسم في صحيحه ولم يخرج لابان المذكور مع انه اختلف عليه فيه فراه الدارقطني والبيهقي
 من طريقين عنه وعن مولى لابي هريرة عن ابي هريرة وهذا الاختلاف على ابان ما ينعف
 رواية من ان لا يمتنع ان يكون لابراهيم فيه اسنادان احدهما عن ابي ثرعة والاخر
 عن ابيه وان يكون لابان فيه اسنادان احدهما عن ابراهيم بن جبر والاخر عن
 مولى لابي هريرة وهما بسر التاد وبل هو اسم نقل او فعل غير متصرف قولان للغة
 وقد بسطت الكلام على عقود الزيادة في اعراب الحديث (وما ينوب) اى ينزل
 به وليقده

اهى من بيان هذا الامر لم وهذا طريق ١٢ ٢ من النفس ١٢

سندى (قوله كان يفعله) اى فهو اولي واحسن ولعمري ان الاكتفاء بالاجار لا يجوز (قوله فلا يتنفس في الاناء) اى من غير ابائته عن القوم وهذا انما تاديب
 لادخاله المبالغة في النظافة اذ قد يخرج مع النفس بصاق او مخاط ويجار رد فيحصل للماء به رائحة كريهة فيتقدها بها هو او غيره عن شربه فخرج عليه هو اذ اب حالة
 ادخال الماء في الجوف عليهم اذ اب حالة اخراجه ايضا تنبيها للفائدة وهذه اظهر للمناسبة بين الجملتين (فلا يمس) فتح الهم افسح من ضمها (ولا يمسح) ولا يستنج كما
 في رواية والمقصود ان اليمين شريف فلا يستعمله في الامور الردئية (قوله ويستقبل القبلة) ظاهرة اى حالة الاستنجاء لكن الرواية السابقة صريحة ان المراد الاعتقال
 حال قضاء الحاجة والحديث واحد فالظاهر ان المراد ذلك واختلاف العبارات من الرواية ولذا يجوز كثير منهم الاستقبال حالة الاستنجاء وان منعوا منه حالة
 قضاء الحاجة. قضاء الحاجة وقالوا القياس قاسد لظهور الفرق وقاس بعضهم ومنعوا في الحالتين والله تعالى اعلم (قوله ذلك يده بالارض) اى مبالغة في تطهيرها
 وازالة الرائحة الكريهة عنها (قوله طهورا) يفتح الطاء اى ماء (قوله هذا الشبه بالصواب) اى كون الحديث من مسند جبر اولي من كونه من ابي هريرة قبل في ترجيح
 النسائي رواية ابان على رواية شريك نظرا فان شريكا على واسع رواية واحفظ وقد اخرج له مسلو في صحيحه ولم يخرج لابان على انه يمكن ان يكون الحديث من
 مسند جبر وادى هريرة جميعا ويكون عند ابراهيم بالطريقين جميعا والله تعالى اعلم

اخبرنا اسحق بن ابراهيم اخبرنا عيسى بن يونس قال حدثنا عوف بن محمد عن ابي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يبولن احدكم في الماء الدائم ثم يتوضأ منه قال عوف وقال جلاس عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله اخبرنا يعقوب بن ابراهيم حدثنا اسمعيل بن عيسى بن عتيق عن محمد بن سيرين عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يبولن احدكم في الماء الدائم ثم يغتسل منه قال ابو عبد الرحمن كان يعقوب لا يتحدث بهذا الحديث الا بدينا رباب في ماء البحر اخبرنا قتيبة عن مالك عن صفوان بن سليم عن سعيد بن سلمة ان المؤدبة بن ابي بردة عن ابي عبد الله اخبرنا عوف بن ابي هريرة يقول قال رجل النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله انك تكب الحي وتقبل معنا القليل من الماء فان توضأنا به عطشنا افنوضأ من ماء الحي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هو الطهور ماؤه الحي ميتته ياب الموضوع بالثلج - اخبرنا علي بن حجي اخبرنا جابر عن عمار بن القعقاع عن ابي ذرعة ابن عمرو بن جابر عن ابي هريرة قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ افتتح الصلوة سكنت هنيئة فقلت يا ابي انت داعي يا رسول الله فقلت في سكوتك بين التكبير والقراءة قال قول اللهم يا عبد بني وبين خطاياي كما يا عبد بين المشرق والمغرب اللهم تقني من خطاياي كما ينقى الثوب الابيض من الدنس اللهم اغسلني من خطاياي بالثلج والماء والبرد الموضوع بماء الثلج - اخبرنا اسحق بن ابراهيم اخبرنا جابر عن هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم يقول اللهم اغسل خطاياي بماء الثلج والبرد ونق قلبي من الخطايا كما نقيت الثوب الابيض من الدنس ياب الموضوع بماء الثلج - اخبرنا رون بن عبد الله قال حدثنا معن قال حدثنا معاذ بن صالح عن جيب بن عبيد عن جابر بن نفير قال شهد عوف بن مالك يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي على ميت فسمعت من دعائه وهو يقول اللهم اغفر له وارحمه وعافه واعف عنه واكرم

من الثانية وكان على شرط على وقد مر من عام ١٢٥٠ بالفتح برف وباريدن ان ١٢ رشيدي.

رسول الله اخبرني فسمعت

فصل في

الاجبولن احدكم في الماء الدائم اي الرادك ثم يبول في فيه قال النووي الرواية برفع يفتسل اي ثم يبول في فيه وجرم من فمك جرم وضبطه والكلام عليه مبسوط في عقود الزجر وهو الطهور ماؤه بفتح الطاء (الحل) بكسر الهمزة والفتحة (ميتته) بفتح الميم قال الخطابي وعوام الرواة بكسر وناء وانما هو بالفتح يريد حيوان البحر اذا مات فيه (سكت) بضم السين اي ما قام من الزمان وهو تصغير ميتة ويقال بنية ايضاً اللهم اغسلني من خطاياي بالثلج والماء والبرد قال النووي السجدة للبيان في الطهارة من الذنوب وقال الكرماني فان قلت الحادة اذا اريد بالانفة في الغسل ان يغسل بالماء الحار لا البارد لا سيما الشئ ونحوه قلت قال الخطابي هذه امثال لم يرد بها اعيان المسيمات وانما اريد بها التوكيد في التطهير من الخطايا والبالغة في محو ما عثر والشئ والبرود ان مقصود ان يغسل بالماء البارد والبرود لم يمتنع استعماله وكان ضرب المثل بها كذا في بيان ما اراده من التطهير قال الكرماني ويحتمل ان يجعل الخطايا بمنزلة نار جهنم لانها مؤدية اليها فغفر عن الخطايا حرارتها بالنسب تأكيد في الاطفاء وبالغ فيه باستعمال البرود والبرود بفتح الراء حسب الغمام (واكرم نزل) بضم الزاي وسكونها وهو في الاصل قرى الضيف

له بكسر اوله وتخفيف اللام ابن عمر والحري بفتحتين البصري ثقة وكان يدرسل

يعني القليلين لم يحل البحث يعني لا يكون بحيث يحتمل النجاسة لان عدم تحمل النجاسة عبادة من ان لا يبقى طاهر بل يصير نجساً واما اذا كان بحيث يفتح مقدار العشر فيحمل النجاسة اي لا يكون نجساً فان قيل هذا التوجيه ضعيف لانه اذا كان حد العشر في العشر معتبراً في الباب فامى موزونة في ذكر الشارح عليه السلام القليلين بهذا المعنى كما قالت الخفيفة بخلاف من سواهم اقول هذا محمول على العرف في اعتبارهم هذا القدر من الماء كثيراً في حكم الجاري كالعشر في العشر فلذا حسم الشارح مادة فتمم ولان القلة في الحقيقة وفي الاصل ظرف وحكم النظر في التطهير التاكيد عند الانقراض بخلاف العشر في العشر فانه في حكم الحياض واطرافهم ايها ليس الا النزوح والنظر لا يكون في العرف كالحوض والغدران الكبار والشد اعلم وانقصة هي الجرة الكبيرة تقطع الماء اي تحلوه وترفعه وتمسكه في جوفها ومقداره ما يسع فيها الماء ما ثمان وخمسون انبساط والمن الواحد مثل ست وتسعين رباي بالسكة الافريقية الروحية في ديارنا الهند يقال لها جره شاي لان في واحد صفحتها تصوير براس فكتبت الى العنق ١٢ رمولانا شيخ محمد محمدت تهاووي

ع قوله قال ابو عبد الرحمن الزاوي اللام النسيان في وجه الله يحتمل ان يرغم نفسه بالخائب ودل من المثل الى الغيبة او يكون هذا القول قول تلميذه الذي هو صاحب النسبة والله اعلم بالصواب ١٢ رمولانا شيخ محمد محمدت تهاووي

سند

(قوله في الماء الدائم) اي الذي لا يجري (ثوري) اي هو يتوضأ بالرفع اي فهو يتوضأ منه كذا ذكره النووي وكانه اشار الى انه جملة مستأنفة لبيان انه كيف يبول فيه مع انه بعد ذلك يحتاج الى استعماله في اغتسال ونحوه وبعيد من العاقل الجمع بين هذين الامرين والطبع السليم يستقذره ولم يجعله معطوفاً على جملة لا يبولن لما فيه من عطف الاخبار على الانشاء (قوله عطشنا) بكسر الطاء (الطهور) بفتح الطاء قيل هو للباغية من الطهارة فيفيد التطهير والا قرب انه اسم لما يطهر به كالوضوء لما يتوضأ به وله نظائر فهو اسر للالة (الحل) بكسر الهمزة والفتحة (ميتته) بفتح الميم قال الخطابي وعوام الناس يكسرونها وانما هو بالفتح يريد حيوان البحر اذا مات فيه ولما كان سؤالهم مشعراً بالفرق بين ماء البحر وغيره اجاب باقيد اتحاد الحكم لكل بالتفصيل ولم يكتف بقوله نعم فهو اطناب في الجواب في محله وهذا اشار الى المرشد الكبير (قوله سكنت هنيئة) بضم هاء وفتح نون وسكون ياء اي زماناً قليلاً والمولد بالسكوت لا يقرأ القرآن جهراً ولا يسمع الناس ولا فالكسوت التحقيق يتأني القول فلا يتأني السؤال بقوله ما تقول في سكوتك وهذا اظا هو معنى في زمانه (وبين خطاياي) اي بين افعال لوفعتها تصير خطايا فالطلب المحقق وتوفيق الترك اوبين ما فعلها من الخطايا والمطلوب المغفرة كما في ما بعد (نقني) بالتشديد اي طهرني منها بآمر وجهه والدة (بالثلج) اي بانواع المطهرات والماء المغفرة الذنوب وسترها بانواع الرحمة والالطاف قيل والخطايا لكونها مؤدية الى نارجهم نزلت بمنزلة فاستعمل في نحوها من البرودات ما يستعمل في اطفاء النار والبرد) بفتح الراء حب الغمام وحيث التطهير من المعاصي غسلها بهذه الاولات تشبهه بالفضل الشرعي افا د الكلام ان هذه الاولات تقيت الغسل الشرعي والالما حسن هذه الاستعارة ماخذ المصنف من الترجمة (قوله واكرم نزل) بضم الزاي وسكونها وهو في الاصل قرى الضيف

نزله وأوسع مدخله وأغسله بالماء والثلج والبرد وثقه من الخطايا كما ينقى الثوب الأبيض من الدنس **سوال الكلب**
اخبرنا قتيبة عن مالك عن ابى الزناد عن الأعرج عن ابى هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا شرب الكلب
 في اناء احدهم فليغسله سبع مرات **اخبرني ابراهيم بن الحسن** قال حدثنا حجاج قال قال ابى جريح اخبرني زبائن
 ابن سفيان ان ثابته بن عبد الرحمن بن زيد اخبرنا انه سمع ابا هريرة يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا ولغ الكلب
 في اناء احدهم فليغسله سبع مرات **اخبرني ابراهيم بن الحسن** قال حدثنا حجاج قال قال ابى جريح اخبرني زبائن
 سعيد انه اخبره هلال بن اسامة انه سمع ابا سلمة يخبر عن ابى هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله الا ببارقة
ما في الاناء اذا ولغ فيه الكلب - **اخبرنا علي بن يحيى** اخبرنا علي بن مسهر عن الاعمش عن ابى سريين وابى صالح
 عن ابى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا ولغ الكلب في اناء احدهم فليغسله سبع مرات قال ابو
 عبد الرحمن لا اعلم احدا تابع علي بن مسهر على قوله فليغسله **باب تعفير الاناء الذي ولغ فيه الكلب بالتراب**
اخبرنا محمد بن عبد الاعلى الصنعاني قال حدثنا خالد قال حدثنا شعبة عن ابى التياح قال سمعت مطرقا عن عبد الله
 ابن المغفل ان رسول الله صلى الله عليه وسلم امر بقتل الكلاب وتخص في كلب الصيد والغنم وقال اذا ولغ الكلب في الاناء
 فاغسلوه سبع مرات وعقدوه الثامنة بالتراب **سوال الكلب** - **اخبرنا قتيبة عن مالك عن اسحق بن عبد الله بن المطلب**
 عن حميدة بنت عبيد بن رفاع عن كشيبة بنت كعب بن مالك ان ابا قتادة دخل عليها ثم ذكر كلبا فذكرت كلمة معناها فسكت له
 وضوءا فجاءت هرة فشربت منه فاصغى لها الاناء حتى شربت قالت كشيبة فمراني انظر اليه فقال تعجبين يا ابنة اخي فقلت نعم

تعقبوا النهي قتيبة بن سعيد

زهر بن

داود

الكلب، بفتح اللام اى شرب بطرف لسانه وقال ثعلب هو ان يدخل لسانه في الساء
 وغيره من كل مانع فخرج زبائن وسور شرب اوله يشرب فليغسله سبع مرات قال
 ابو البقاء احمد مرات بسا على الصفة فلما قدمت الصفة واخيفت الى المصدر نصبت
 نصب المصدر قال ابو عبد الرحمن لا اعلم احدا تابع علي بن مسهر على قوله فليغسله وكذا قال
 حمزة الكفائي انما غير محفوظه وقال ابن عبد البر لم يذكر بالحفاظ من اصحاب الاعمش كابى
 معاوية وشيبة وقال ابن مندة لا تعرف عن النبي صلى الله عليه وسلم لوجه من الوجوه الا عن
 علي بن مسهر هذا الاسناد وقال الحافظ ابن حجر قد ورد الامر بالادارة ايضا من طريق عطاء
 عن ابى هريرة مرفوعا اخرجه ابن عدى لكن في رصفه نظرا للصحح انه موقوف وكذا ذكر الاراقطة
 حماد بن زيد بن الجواب من ابن سيرين عن ابى هريرة موقوفا واسناده صحيح اخرجه الدارقطني
 وغيره عن عبد الله بن المغفل، نعم الهم وفتح النون العجمية والفاء وقد يقال ابن مغفل
 وبى لام لم يصبه كالحسن ومن ران رسول الله صلى الله عليه وسلم امر بقتل الكلاب
 قال امام الحرمين هذا الامر منسوخ وقد مر من قبله من قبله واستقر الشرح عليه قال وامر
 بقتل الاسودا لبهم وكان هذا في الابداء وهو الان منسوخ قال النودى ولا مزيد على
 تحقيقه ودفع في كلب الصيد والغنم، زاد مسلم والزهدي وعرفوه الثامنة بالتراب
 ظاهره وجوب غسل ثامنه وروى قال الحسن البصري واحمد بن حنبل وروى عن ابى جريح
 عنه ونقل عن الشافعي رحمه الله قال هذا حديث لم اقف على صحته وقد مر عند مسلم وغيره

وجمع بعضهم الى ترجيح حديث ابى هريرة عليه ودان الترجيح لا يصار اليه مع اسكان الجمع
 والافضل حديث ابن مغفل يستلزم الافضل حديث ابى هريرة دون العكس والزيادة من
 الشرح مقبولة ولوسنا الترجيح في هذا الباب لم نقل بالترتيب اصلا لان رواية مالك رحمه
 الله بدو ترجيح من رواية من ائمه ومع ذلك فقد قلنا به اخذنا بزيادة الشرح وجمع
 بعضهم بين الحديثين بحرف من الحذف لان كان التراب جسا غير المارجل اجتماعهما
 في المرة الواحدة ممدودة باثنين وتعقبنا ابن دقيق العيد بان قوله وعرفوه الثامنة
 ظاهري كونها غسلة مستقلة عن حميدة بنت عبيد اى زوجة اسحق بن عبد الله
 ابن ابى طلحة الراوى منادى الاكثر على نعم ما شاءا فاصغى اى امال

له زياد بن سعد بن عبد الرحمن الخراساني نزيل كوفه ثم ائمن ثمة ثبت قال ابن
 عيينة كان اثبت اصحاب الزهري من السادسة ١٢ تقريب **له** وقع في
 بعض الاصول لجال بن سلة وهو خطأ والصواب اسامة كما مر في هذا الاصل ١٢
له اى الذي يكون لصاد به او يحفظ به الغنم ١٢

عه قول مثل الفرق في الشل والنوع من الحديثين رد اذا كان الرواية كرواية لفظا
 ومعنى فلا فرق بينهما الا بالاسناد فيقال له مثل وان قوله لفظا لا معنى فهو نحوه ١٢
 (مولانا شيخ محمد محدث تها نوى د)

سندى

(قوله فليغسله) اى الاناء (سبع مرات) قال ابو البقاء مرات سبعا على الصفة فلما قدمت الصفة الى المصدر نصبت نصب المصدر قلت اعطاء اسما للمعد
 الى المعد ولا يحتاج الى اعتبار هذا التكلف فان ما بينهما من الملازمة يقتضى عن هذا ومعلوم ان الاصل في مثل هذا العدد هو الاضافة الى المعد ودقيق يقال هو خلاف
 الاصل ثم من لم يأخذ بهذا الحديث يعتد بانه منسوخ لان ابا هريرة وهو راوى الحديث كان يفتى بثلاث مرات وعمل الراوى بخلاف مروية من امارات
 النسخ والله تعالى اعلم (قوله اذا ولغ) يقال ولغ الكلب يلغ بفتح اللام فيها اى شرب بطرف لسانه (قوله فليغسله) يؤخذ منه تجس الماء وان الغسل لتطهير الاناء
 لا مجرد التعبد وكذا يؤخذ ذلك من رواية ظهور اناء احدهم بفتح اللام فان كون الغسل طهورا يقتضى تجسس الاناء والظاهر انه ما تجسس الا بواسطة تجسس الماء
 (قوله تابع) على بن مسهر الخ قال ابن عبد البر لم يذكره الحفاظ من اصحاب الاعمش وقال ابن مندة لا يعرف عن النبي صلى الله عليه وسلم لوجه من الوجوه الا عن
 علي بن مسهر بهذا الاسناد وقال الحافظ ابن حجر قد ورد الامر بالادارة ايضا من طريق عطاء عن ابى هريرة مرفوعا اخرجه ابن عدى لكن في رصفه نظرا للصحح انه موقوف وكذا ذكر الاراقطة
 حماد بن زيد بن الجواب من ابن سيرين عن ابى هريرة موقوفا واسناده صحيح اخرجه الدارقطني وغيره (قوله امر بقتل الكلاب)
 ثبت نسخ هذا الامر (وعرفوه) اى الاناء وهو امر من التعفير وهو التبريق في التراب (الثامنة) بالنصب على الظرفية اى الربة الثامنة ومن لم يقل بالزيادة على
 السبع يقول انه عدل التعفير في احد الغسلات غسلة ثامنة (قوله عن حميدة) الاكثر على ضم حاتها (قوله فسكت) بناء ما نيت الساكنة اى صبت او على صيغة
 التكلم ولا يخلو عن بعدا (وضوءا) بفتح الواو (فشربت منه) اى الاداء الشرب او شرعت فيه (فاصغى) اى امال

قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انها ليست بنجس انها هي من الطوافين عليكم والطوافات **باب سور الحمار**
اخبرنا محمد بن عبد الله بن يزيد حدثنا سفيان عن ايوب عن محمد بن انس قال اتانا من ادى رسول الله صلى الله عليه وسلم
 فقال ان الله ورسوله ينهانا عن الحمار فانهما حرام **باب سور الحائض** - **اخبرنا** عمرو بن علي قال حدثنا عبد الرحمن
 عن سفيان عن اليقطيني عن ابيه عن عائشة قالت كنت اتعرق العرق فيضع رسول الله صلى الله عليه وسلم فاه
 حيث وضعت وانا حائض وكنت اشرب من الداء فيضع فاه حيث وضعت وانا حائض **باب وضوء الرجال النساء**
جميعا - **اخبرنا** هارون بن عبد الله قال حدثنا معن قال حدثنا مالك بن الحارث بن مسكين قراءة عليه وانا اسمع
 عن ابن القاسم قال حدثني مالك عن نافع عن ابن عمر قال كان الرجل والنساء يتوضؤون في زمان رسول الله صلى الله عليه وسلم
 وسلم جميعا **باب فضل الجنب** - **اخبرنا** قتيبة بن سعيد قال حدثنا الليث عن ابن شهاب عن عروة عن
 عائشة انها اخبرته انها كانت تغتسل مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في الاناء الواحد **باب القدر الذي يكفي به**
الرجل من الماء للوضوء - **اخبرنا** عمر بن علي قال حدثنا يحيى حدثنا شعبة قال حدثني عبد الله بن جابر قال سمعت
 انس بن مالك يقول كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتوضأ بماء في غسل يده ويغسل بجمعة مكاء **اخبرنا** محمد بن بشر قال
 حدثنا محمد بن زكريا قال حدثنا شعبة عن حبيب قال سمعت عباد بن تميم يحدث عن جده عن ابي عمارة
 بن كعب ان النبي صلى الله عليه وسلم توضأ فأتى بهاء في اناء قدر ثلثي المدة قال شعبة فأحفظ انه غسل ذراعيه وجعل
 يدك لهما ويسمى اذنيه باطنهما ولا يحفظ انه مسح ظاهرهما **باب النية في الوضوء** - **اخبرنا** يحيى بن حبيب بن عربي عن
 حماد بن الحارث بن مسكين قراءة عليه وانا اسمع عن ابن القاسم حدثني مالك **7** و**اخبرنا** سليمان بن منصور قال **اخبرنا**
 عبد الله بن المبارك واللفظ له عن يحيى بن سعيد عن محمد بن ابراهيم عن علقمة بن وقاص عن عمر بن الخطاب قال

ينهاكم الليث بن سعيد في الوضوء

فهرست

قال المنذري ثم النوري ثم ابن دقيق العيد ثم ابن سید الناس مفتوح الجهم من النجاسة
 قال تعالى انما المشركون نجس وانما هي من الطوافين عليكم قال البخاري في شرح السنة
 يحتل انهما بالمالك من خدم البيت الذي يطوفون على بيته للخدمة كقولهم تعال
 طوافون عليكم ويحتمل انهما بمن يطوف للحاجته يريدان الاخرى مما سألها كالاخر
 في مواصلة من يطوف للحاجته والاول هو المشهور وقول الاكثر وصححه
 النوري في شرحه الى داود وقال ولم يذكرها عنه سواه والطوافات في رواية الترمذي
 او الطوافات وكلا الوجهين يروى عن مالك قال ابن سید الناس جاءت حصة هذا
 الجمع في المذكرة والمؤت على حصة جمع من يعقل (ينهاكم) عن قوم الحرفاء (نفس) قال
 في النجاسة الجس القدر قد علم من الحرام والفعل النجس والغلب والعنة والعفسر
 (تعرق العرق) هو يفتح العين وسكون الراء العظم اذا فزع من معظم اللحم وجسمه عرق وهو جمع

نادر يقال عرقت اللحم واعرقته وقرعته اذا فزعته عن اللحم باسنانك (مكوك) بفتح
 الهم وتشديد الكاف قال في النجاسة الراء المدوقيل الصاع والاول اشهر لانه جاري حديث
 آخر مضمر بالمد والاصل اسم الكيال ويختلف مقداره باختلاف اصطلاح الناس عليه في
 البلاد قال والكاكي جمع مكوك على ابدال اليا من الكاف الاخيرة (انما الاعمال بالنية)
 لا بد من معرفته يتعلق به الجار والمجرور فقدره بعضهم بالكون المطلق وقيل بقدره فغيره وقيل
 تفسح وقيل تكمل

له العرق بالفتح وسكون الراء العظم اذا فزعته عن معظم اللحم وتعرقته اذا فزعته
 عن اللحم باسنانك ١٢

له مكوك بالفتح وتشديد الكاف بياض البيت وان سرقه لم يفسد استوكه لم يفسد
 وفسدت ثمن المكوك المدوقيل الصاع والاول اشهر لانه جاري حديث
 الكاف الاخيرة ١٢ **له** اي معنى تلك الكلمة ومفادها ان قال حدثنا شعبة ١٢

سنن

(ليست بنجس) بفتح نين مصدر نجس الشيء بالكسر فذلك

لم يؤث كما لم يجمع في قوله تعالى انما المشركون نجس والصفة منه نجس بكسر الجيم وفتحها ولو جعل المذكور في الحديث صفة يحتاج الى التذكير الى التأويل اي ليس بنجس ما
 يبلغ فيه (انها هي من الطوافين) اي اشارة الى علة الحكم بطهارته وهي انها كثيرة الدخول في الحكم بنجاستها خارج وهو مد فوع وظاهر هذا الحديث وغيره انه لا كراهة في
 سورها وعليه العامة ومن قال بالكره فله يقول ان استعمال النبي صلى الله عليه وسلم السور كان لبيان الجواز واستعمال غيره لا دليل فيه وفي جميع النجاسات وان احباب
 (اي حنيفة علقمة وقالوا لا بأس بالوضوء بسور البقرة والله تعالى اعلم (قوله) ينهاكم) اي الله وذكر الرسول لانه مبلغ فينبغي رفعه على الاطلاق ومنه ومنه ومنه
 اي ورسوله يبلغ والجملة معتدضة اي ينهاكم اي الرسول وذكر الله التنبيه على النهي الرسول نهى الله وجاء بصيغة التثنية اي ينهاكم وهو ظاهر لفظا لكن فيه
 اشكال معني حيث نهى النبي صلى الله عليه وسلم الخطيب الذي قال ومن يعصها والمجواب ان مثل هذا اللفظ يختلف بحسب المتكلم والمخاطب
 والله تعالى اعلم (فانهما) اي لحوم الحمر والحمر (رجس) اي قد روي وقد يطلق على الحمار والنجس وامثالهما والظاهر ان المراد ههنا النجس فارجاع
 الضمير الى الحمر يؤدي الى ان لا يظهر جلد به بالدماغ ايضا والله تعالى اعلم (قوله) تعرق العرق) بفتح فسكون العظم اذا فزعته عن معظم
 اللحم اي كنت اخذ عنه اللحم بلاستان حيث وضعت لبيان الحكم والتأنيس واظهار المودة (يتوضؤون) التذكير للتغليب والاجتماع قيل كانت
 قبل الحجاب وقيل بل هي الزججت والحجارة واستدلوا به على جواز استعمال الفضل لانه قد يؤدي الى فراغ المرأة قبل الرجل او العكس فيستعمل كل
 منهما فضل الاخر ومن هنا يؤخذ الترجمة الآتية من الحديث الذي ذكرنا لاجلها (قوله) بمكوك) بفتح ميم وتشديد كاف قيل المراد ههنا المد
 وان كان قد يطلق على الصاع والد يضر فتشديد مكيا ل معروف قيل سمي بذلك لانه يملأ كفي الانسان اذا مدها ومكيا (كاناسي) جمع
 على ابدال الياء من الكاف الاخيرة وادغامها في ياء الجمع

اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وضوء فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هل مع احد منكم ماء فوضع يده في الماء ويقول توضعوا
بسم الله فرائت الماء يخرج من بين اصابعه حتى توضعوا من عند اخرهم قال ثابت قلت لانس كثر اهرهم قال نحو من سبعين
صَبَّ الخادِم الماء على الرجل للوضوء - اخبرنا سليمان بن داود والجارث بن مسكين قراءة عليه وانا اسمع
واللفظ له عن ابن وهب عن مالك وبن عوف عن ابن شهاب اخبرهم عن عباد بن زياد عن عروة بن المغيرة
انه سمع اباة يقول سكت على رسول الله صلى الله عليه وسلم حين توضع في غزوة تبوك فسمع على الخفين قال ابو عبد الرحمن
لم يذكر مالك عروة بن المغيرة **الوضوء مرة واحدة** - اخبرنا محمد بن المنثري قال حدثنا يحيى عن سيفان قال حدثنا زيد بن
اسلم عن عطاء بن يسار عن ابن عباس قال الا اخبركم بوضوء رسول الله صلى الله عليه وسلم فتوضأ مرة **باب الوضوء**
ثلاثا اخبرنا سويد بن نصر قال اخبرنا عبد الله بن المبارك قال حدثنا الاوزاعي قال حدثني المطلب بن عبد الله بن
حنطب ان عبدا لله بن عمر توضأ ثلاثا **ثلاثا** يسند ذلك الى النبي صلى الله عليه وسلم **صفة الوضوء غسل الكفين**
اخبرنا محمد بن ابراهيم البصري عن بشر بن المفضل عن ابن عوف عن عامر الشعبي عن عروة بن المغيرة عن المغيرة وعن محمد
ابن سيرين عن رجل حتى رده الى المغيرة قال ابن عوف ولا حفظ حديث داود من حديث داود ان المغيرة قال كنا مع النبي صلى الله
عليه وسلم في سفر ففرغ ظهري بوضوءا كانت معه فعد لي وعدت معه حتى اتي كذا وكذا من الارض فانما خرجت انطلق قال فذهب
حتى تواري عنى ثم جاء فقال امك ما عومى سطحه لي فانتبه بها فافترغت عليه فغسل يديه ووجهه وذهب ليغسل فراغته
وعليه جبة شامية ضيقة الكمين فاخرج يده من تحت الجبة فغسل وجهه وذراعيه وذكر من ناصيته شيئا وعامتة شيئا
قال ابن عوف لا احفظ كما اريد ثم مسح على خفيه ثم قال حاجتك قلت يا رسول الله ليست لي حاجة فحجنا وقد امرنا سر
عبد الرحمن بن عوف وقد صلى بهم ركعة من صلوة الصبح قد هبت لؤذنه فيها في فصلينا ما اذكر كنا وقضينا ما سبقناكم
يقسلان - اخبرنا حميد بن مسعدة عن سفيان وهو ابن حبيب عن شعبة عن النعمان بن سالم عن ابن ابي اوس

حدثنا رسول الله انينا عن ابن اوس بن

زهر البجلي

له اي المغيرة بن الشيبه ١٢ **له** اي القيث وصبيته عليه المار وهذا الحديث
يدل على جواز الاستسنة في الوضوء ١٢ **له** اي غسل فيه الاعتناء مسح مرة مرة ١٢
له اي اوصى السنه الى المغيرة ١٢ **له** اي لا احفظ حديث عامر عن عروة
منازاة من حديث الآخر ١٢ **له** فقصد ان يخرج اليمين من الكمين فلم يتيه
له ذلك لطيف الكمين فاخرجها من تحتها ١٢

له قوله نحو من سبعين الخ اقول لعل هذا الحديث لانس
ذلك الحديث الذي مر قبله لانس في هذه المغيرة والاول كان بينهما من العدد والثاني
مفسر اعني بنو سبعين واقعة واحدة كانت في المدينة المنورة واما الاختلاف بسبب
الرواية او اذقتان والاول او جه واشهر ١٢ (مولانا شيخ محمد محمد تها لوى)
له قوله وقدم الناس عبد الرحمن بن عوف الإيه من العشرة المبشرة وقد
عمره صلى الله عليه وسلم يعني خصه بشرفه عمارة نفسه الشريف وفيه سنة لفرقة الشارح
الصوفية الصافية رحمهم الله تكميلا واطلافة وارشاو ومن ثم افاد العلماء الظاهرة العقيم
عند فراغ طالب العلم عن تحصيل العلوم المروجة والشه العلم وقد صرح ببعض افعال
هذا المطلب شيخ شيخنا شاء ولي الله الحديث الهوى في كتابه المسمى بالانتباه
في سلاسل اولياء الله ١٢ **له** قوله لادونه الخ اي لا علم من مجيئه صلى الله
عليه وسلم وفيه جواز لامة المفضول لا فضل كما هو مبيننا اهل السنة والجماعة
ودع الرخصة ١٢

(توضوء بسم الله) اي قائلين قال
الشيخ عز الدين عبد السلام اخال اجد على ثلاثة اقسام ما سئلت فيه التسمية وما لم
تسن وما نكره فيه الاول لا وضوء والفصل والتميم وذبح الناسك وقراءة القرآن ومنه
ايضا ما عات كالاكل والشرب والجماع والافان كالمطاة والاذان والجماع والعمرة والذكر
والدعوات والاشات المحرمات لان الفرض من البسلة التبرك في الفعل المشتمل عليه والحرام
لا يرد كشره وبركه وكذلك الكراهة قال والفرق بين ما سئلت فيه البسلة من القرأت
وبين ما لم تسن فيه غير فان قيل انما لم تسن البسلة في ذلك القسم لانه يركب في نفسه
فلا يحتاج الى التبرك قلنا هذا مشكل بما سئلت فيه البسلة كقراءة القرآن فانه يركب في
نفسه ولو بسط على ذلك لجاز وانما الكلام في كونه سنة ولو كانت سنة لنقل عن الرسول صلى
الله عليه وسلم والسلف الصالح كما نقل غيره من السنن والنوافل حتى توضعوا من عند
اخرهم ا قال القتيبي اي توضعوا اكرم حتى وصلت النوبة الى الآخر وقال انكرنا حتى لندرج
ومن البيان اي توضعوا الناس حتى توضعوا الذين هم عند اخرهم وهو كناية عن جميعهم ومنه
يعنى في كانه قال الذين هم في اخرهم وقال النووي من في من عند اخرهم يعني الى وحي
لغزة (سليمة) قال في النباية السليمة من الزيادة ما كان من جلد من قول اعد بها بالآخر
فمنع عليه ويكون صغيرة وكبيرة وهي من اوان المياه استوكفت ثلاثا قال في النباية
اي استقطر المار وصبيته على يديه ثلاث مرات وبالحق حتى وكف منها المار

سنن

سنن (قوله توضعوا بسم الله) اي متبركين او مبتدئين به او قائلين هذا اللفظ على ان الجار والمجرور يريد به لفظه وعلى
كل تقدير يحصل المطلوب وعدل عن الحديث المشهور ببيتهم في هذه المسئلة وهو لا وضوء لمن لم يدرك اسماء الله عليه لما في استاده من التكلم (حق توضعوا)
من عند اخرهم اي توضعوا كلهم حتى وصلت التوبة الى الآخر فمن يعنى الى وقيل كلمة من لا ابتداء والمعنى توضعوا وضوء ناسيا من عند اخرهم وكون الوضوء
نشأ من اخرهم في وصف التضرع يستلزم حصول الوضوء لكل وهو المار كناية والله تعالى اعلم (قوله سكت) اي صبيت قوله فتوضأ اي ابن عباس
لاجل الاخبار بوضوء رسول الله صلى الله عليه وسلم مرة مرة ففعل به انه صلى الله تعالى عليه وسلم احبنا الكتي برة في الوضوء (قوله ثم توضعوا)
ثلاثا ثلاثا اخذ من اطلاقة تثليث المسم ايضا لكن اطلاق هذه الكلام في هذا اذا كان غسل الاعضاء ثلاثا والمسم مرة سائمه وهو يدفع الاستدلال
والله تعالى اعلم (قوله فقرع ظهري بوضوءا) اي ضربه بها وليس المراد الضرب للشديد بل وضع العصا للاعلام (فعدل) اي مال عن وسط الطريق
الى الناحية (رسليمة) هي من المزاود ما كان من جلد من سطح احد هاهنا على الآخر (وذكر من ناصيته شيئا) اي ذكرانه على شئ من الناصية وشئ من
العمامة

عن جدي قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم استنشق ثلاثاً المضمضة والاستنشاق أخبرنا سويد بن نصر
أخبرنا عبد الله عن معمر بن الزهري عن عطاء بن يزيد الليثي عن حماد بن عثمان قال رأيت عثمان بن عفان رضي الله
عنه توضأ فأفرغ على يديه ثلاثاً فغسلهما ثم تمضمض استنشق ثم غسل وجهه ثلاثاً ثم غسل يديه اليمنى ثم غسل يده اليسرى ثم
مسح برأسه ثم غسل قدمه اليمنى ثلاثاً ثم اليسرى مثل ذلك ثم قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم توضأ نحو وضوئي ثم
قال من توضأ نحو وضوئي هذا ثم صلى ركعتين لا يجتهد في نفسه فيها بشئ عجزه ما تقدم من ذنبه بأشئ اليد ينضمض
أخبرنا أحمد بن محمد بن المغيرة قال حدثنا عثمان هو ابن سعيد بن كثير بن دينار الحمصي عن شعيب هو ابن أبي خنزة عن
الزهري أخبرني عطاء بن يزيد عن حماد بن عثمان أنه رأى عثمان دعا بوضوء فأفرغ على يديه من أنائه فغسلهما ثلاثاً مرات ثم
ادخل بيته في الوضوء فتمضمض واستنشق ثم غسل وجهه ثلاثاً ويديه إلى المرفقين ثلاثاً مرات ثم مسح برأسه ثم غسل
كل رجل من رجله ثلاثاً مرات ثم قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم توضأ وضوئي هذا ثم قال من توضأ مثل وضوئي
هذا ثم قام فصل ركعتين لا يجتهد فيهما نفسه بشئ عجزه ما تقدم من ذنبه اتخذ الاستنثار أخبرنا محمد بن
منصور قال حدثنا سفيان قال حدثنا أبو الزناد وأخبرنا الحسين بن عيسى عن معمر بن مالك عن أبي الزناد عن الأعرج
عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إذا توضأ أحدكم فليجعل في أنفه ماء ثم ليستنثر بالماء في
الاستنشاق أخبرنا قتيبة بن سعيد قال حدثنا يحيى بن سليم عن اسمعيل بن كثير وأخبرنا اسحق بن إبراهيم
أخبرنا وكيع عن سفيان عن أبي هاشم عن عاصم بن لقيط بن صبرة عن أبيه قال قلت يا رسول الله أخبرني عن الوضوء
قال أسبغ الوضوء وبالغ في الاستنشاق إلا أن تكون صائماً الأمر بالاستنثار أخبرنا قتيبة عن مالك ح وأخبرنا
اسحق بن منصور قال حدثنا عبد الرحمن عن مالك عن ابن شهاب عن أبي إدريس الخولاني عن أبي هريرة أن رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال من توضأ فليستنثر ومن استجمر فليوتر أخبرنا قتيبة حدثنا حماد عن منصور عن هلال بن

منضمض فأفرغ على يديه من أنائه فغسلهما واستنثر الاستنشاق حدثنا مسلم وأحمد بن منير

فهرست

ثم صلى

ركعتين لا يجتهد فيهما بشئ زاد الحكيم الترمذي في روايته من الدنيا وقال النوري
الاول لا يجتهد في نفسه بشئ من امور الدنيا وما لا يتعلق بالصلاة ولوعرض له حديث فاعرض
عنه فمخروجه عن علي عن ذلك وحصلت له منه الغفيلة ان شاء الله تعالى لان هذا
ليس من غفلة عن الله بل من الغفلة عن الواجب التي تعرض ولا تستقر وقد قال سمي ما ذكرته
المازري واما قوله القاضى مما لا يجتهد ما تقدم من ذنبه قال النوري والمرو
الصغار دون الكبار

له اي استنظر الماء وصبه على يديه ثلاث مرات وبالغ في الوضوء وكفى

منها الماء ١٢ نماية ١٢ الشارحة الى الاختصاص عن الوسواس المخلط بالخشوع

١٢ من الصغار دون الكبار ايمان شاذ بهنا ١٢ عه يمين روى ابو

هاشم واسماعيل ابن كثير كلاهما عن لقيط بن ١٢ عه لبيد بن ربيعة بن النضر بن قيس بن

سعد فائدة فحيمه قد سمعت من اساذى مولانا محمد

قلندر الجمال آبادى بحواله شيخه واستاذه المفتى المولوى الشيخ ابي عبد الله

غفر له رب العرش يومئذ اخص ملائكة مولانا الحافظ شاه عبد العزيز المحدث الدهلي

قدس سره العزيز ان كتب الحديث دون وصف نواصير تلمذاه وديف فلا بد من

الرجل على ان يقول هذا الحديث اصله وقيلوا بكن يغفون العلم الى الله ويقول

ليس هذا فيما اعلمه لولم نسمه من شيوخنا ١٢ مولانا شيخ محمد محمد تقي نوى

سندي

قوله

استنكف في النهاية اي استنظر الماء وصبه على يديه ثلاث مرات وبالغ في الوضوء وكفى البيت ولد معاذ القاطر فلا دلالة للفظ على
تخصيص اليد من فكانت اخذوا ذلك من بعض الامارات والله تعالى اعلم قوله عن حماد بن عثمان رضي الله عنه اي صبا الماء
عليها وظاهره انه جمعها في الغسل واحتال التفريق بعيد واختار بعض الفقهاء التفريق (ثم مسح رأسه) اي مرة كما يدل عليه ترك ذكر ثلاثاً وقد وجح
غير واحد من المحققين ان المرة هي مقتضى الادلة لا يجتهد في نفسه فيها اي يد فم الوسوسة مما أمكن وقيل يحتمل العمود ليس هو من باب التكليف
حق يجب دفع الجرح والعسر من باب ترتيب ثواب مخصوص على عمل مخصوص اي من باب الوعد على العمل فمن حصل منه ذلك العمل يحصل له ذلك الثواب
ومن لا فلا نعم يجب ان يكون ذلك العمل ممكن الحصول في ذاته وهو هنا كذلك فان المتقربين عن شواغل الدنيا يتأتى منهم هذا العمل على وجه (غفر له) اي
حملة العلماء على الصغار لكن كثير من الاحاديث يقتضي ان مغفرة الصغار غير مشروطة بقطع الوسوسة فيمكن ان يكون الشرط لغفرة الذنوب جميعاً
والله تعالى اعلم (قوله ثم يستنثر) قيل الاستنشاق هو ادخال الماء في أنفه بان جذبه بريحه أنفه والاستنشاق اخراجه منه بريحه بأعنا يده او بغيرها
بعد اخراجه الاذني لما كفيه من تنقية مجرى النفس ولما ورد ان الشيطان يبيت على خيشومه وقيل الاستنشاق تحريك الذنبة وهي طرف الانف وقيل الاستنشاق
والاستنثار واحد والله تعالى اعلم (قوله ابن لقيط) كفعيل بن صبرة بفتح فسكون (قوله اسبغ الوضوء) اي اكمله وبالف في بالزيادة
على المعروض كنية وكيفية بالتغليظ والدلك وتطويل الغرة وغير ذلك ولا يلزم في الاستنشاق زاد ابن القطن في روايته والمضمضة ومجيء
الاقتصار على ذكر هذه الخصال مع ان السؤال كان عن الوضوء ما من الرواية بسبب ان الحاجة دعتهم الى نقل البعض والنبى صلى الله تعالى عليه وسلم يدل بين
كيفية الوضوء بتمامها ومن النبى صلى الله تعالى عليه وسلم يدل بناء على ان مقصد السائل البحث عن هذه الخصال وان اطلق لفظه في السؤال اما بقية حال
او حجي والرهام والله تعالى اعلم

وضوئه قائما فحجبت فلما رأى قال لا تعجب فاني رأيت اباك النبي صلى الله عليه وسلم يصنع مثل ما رأيته صنعت يقول لوضوئه هذا وشرب فضل وضوئه قائما عدا غسل اليدين - اخبرنا قتيبة بن سعيد قال حدثنا ابو الاحوص عن الواسطي عن ابي حنيفة وهو ابن قيس قال رأيت عليا توضأ فغسل كفيه حتى انفاها ثم ضمها ثلثا واستنشق ثلثا وغسل وجهه ثلثا وغسل ذراعيه ثلثا ثلثا ثم مسح برأسه ثم غسل قدميه الى الكعبين ثم قام فآخذ فضل طهوره فشرب وهو قائم ثم قال أحجبت ان أريكم كيف طهروا النبي صلى الله عليه وسلم باب حدث الغسل - اخبرنا محمد بن سلمة والمبارث بن مسكين قراءة عليه وأنا اسمع واللفظ له عن ابن القاسم قال حدثني مالك عن عمرو بن يحيى المازني عن ابيه انه قال لعبد الله بن زيد بن عاصم وكان من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وهو جد عمرو بن يحيى هل تستطيع ان تريني كيف كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتوضأ قال عبد الله بن زيد نعم فدعا بوضوء فافترغ على يديه فغسل يديه مرتين مرتين ثم تمضمض واستنشق ثلثا ثم غسل وجهه ثلثا ثم غسل يديه مرتين مرتين الى المرفقين ثم مسح رأسه بيديه فاقبل بها وادبر يداً أبعد رأسه ثم ذهب بهما الى قفاه ثم ردها حتى رجع الى المكان الذي بدأ منه ثم غسل رجله عدد مسح الرأس - اخبرنا محمد بن منصور قال حدثنا سفيان عن عمرو بن يحيى عن ابيه عن عبد الله بن زيد الذي أرى النداء قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم توضأ فغسل وجهه ثلثا ويديه مرتين وغسل رجله مرتين ومسح برأسه مرتين باب مسح المرأة رأسها - اخبرنا الحسين بن حريث قال حدثنا الفضل ابن موسى عن جعفر بن عبد الرحمن قال اخبرني عبد الملك بن مروان بن الحارث بن ابي ذؤيب قال اخبرني ابو عبد الله ثم لم يستبأن قال وكانت عائشة تستعجب بما أنته وتستأجره فأراني كيف كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتوضأ فتمضمضت واستنشرت ثلثا وغسلت وجهها ثلثا ثم غسلت يديها اليمنى ثلثا واليسرى ثلثا ووضعت يديها في مقدم رأسها ثم مسحت رأسها مسحة واحدة الى مؤخرة ثم امرت يديها باذنيه ثم مدت على الخدين قال ساله كنت ايتها مكاتبا ما رأيته يحيى يديه مضمض واستنشق مضمض ومضمضت ممرت ممرت ممرت

رأى يحيى يديه مضمض واستنشق مضمض ومضمضت ممرت ممرت ممرت

ما سألني في موضع قالوا بطريق من سنيان بن عيسى وانا ابو عبد الله بن زيد بن عاصم الانصاري وبها صحابيان سناثران فجعلها واحدا كذا ذكره النووي وغيره ١٢ سالم بن عبد الله النخعي ابو عبد الله المدني يقال له مولى النخعي ومولى مالك بن اوس ومولى ابي ذؤيب ومولى عمرو بن شاذان ومولى شاذان ومولى الهيثم ومولى مودع مات سنة ثمان مائة

له ظاهره ان عبد الله بن زيد جرد وليس كذلك فان عمرا هو ابن يحيى ابن عمارة ابن ابي حسن المازني وقال بعضهم انه جرد وليس صحيح ايضا وقيل انه خطأ من مالك او غيره وصواب الحديث مالك عن عمرو بن يحيى عن ابيه ان رجلا قال لعبد الله بن زيد وهو جرد عن يحيى فضمير هو راجع الى الرجل السائل وهو الواسطي والتفصيل في شروح النوطا وقد بسطت بعض البسط في الشئقي المجد على مؤلف محمد ١٢ مولانا ابو الفاتح محمد عبد الله بن زيد بن عاصم الانصاري الذي الاذان في المنام على

سندى

حال مؤكدة مثل قوله تعالى ولا تغشوا في الارض مفسدين (واولئى) اى اعطى في اليد (فحجبت) اى من الشرب قائما اذ المقتاد هو الشرب قاعدا وهو الوارد في الاحاديث ولذلك قال بعض العلماء بان الشرب قائما مخصوص بفضل الموضوع بهذا الحديث وبما ذكره من روايات في غير هذا لا ينبغي الشرب قائما للنهي والحق انه جازم في غير هذا ايضا فالوجه ان النهي للتنزيه وكان لا يعطى الا للبريد وما جاء فهو لبيان الجواز والله تعالى اعلم (يقول) اى على (الوضوء) بضم الواو اى في شأن وضوئه (وشرب) بالجر عطف على وضوئه (قوله) حتى انفاها والافعال عدا يكون بثلاث وقد جاء التصريح بذلك في الروايات السابقة فلا فائدة هذه المعنى ذكر المصنف هذا الحديث في هذا الترجمة ويحتمل انه اذا غسل اللذان عيين ويحتمل ان مراده التنبيه على ان المقصود الانقاء دون التثديت وهذا بعيد يخالف لقواعد الاصول لوجوب حمل الجملة على الفصل واقرال الفقهاء والله تعالى اعلم (قوله) الى المرفقين) وبه تبين حد الغسل (ثم ردها) هذا الرد ليس بمسح ثا بل هو استيعاب للمسح الاول لتام الشئ اذ العادة ان الشئ ينشئ عند المسح فالمسح الاول لا يستوعبه والرد يحصل الاستيعاب وهذا ظاهر لكن الراوى سمي هذا المسح مسحا مرتين نظرا الى الصورة كما سيحكي (قوله) الذي ارى النداء قالوا هذا خطأ لان راوى حديث الموضوع هو عبد الله بن زيد بن عاصم المازني وراوى الاذان هو عبد الله بن زيد بن عاصم ربه (قوله) مسح برأسه مرتين) قد عرفت وجهه (قوله) ثم امرت اى اليد على الخدين ولعل ذلك لانه قد بقي عليه ما بقية الماء في الانسان اليد الخالي عليهما وازالة له سيما في ايام البرد (قوله) كنت ايتها مكاتبا) اى والحال اني كنت مكاتبا وهذا مبني على ان المكاتب عبد ما بقي عليه درهم ولعله كان عبدا لبعض اقرباء عائشة وانها كانت ترى جواز دخول العبد على سيدته واقرائتها والله تعالى اعلم

معه
تحتفي مني فجلس بين يدي وتحدث معي حتى جئتهما ذات يوم فقلت أدعني لي بالبركة يا أم المؤمنين قالت وما ذلك قلت
اعتقني الله قالت بارك الله لك وأختب الحجاب دوني فلم اراها بعد ذلك اليوم **مسح الاذنين** - أخبرنا الهيثم بن ايوب الطالقاني
قال حدثنا عبد العزيز بن محمد قال حدثنا زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار عن ابن عباس قال رأيت رسول الله صلى الله عليه و
سلم توضأ فغسل يديه ثم تيمم وضوءه واستنشق من غمر فقه واحد وغسل وجهه وغسل يديه مرة ومرة ومسه برأسه
واذنيه مرة قال عبد العزيز واخبرني من سمع من ابن عجلان يقول في ذلك وغسل رجليه **باب مسح الاذنين** **مسح**
الرأس وما يستدل به على انهما من الرأس - أخبرنا مجاهد بن موسى قال حدثنا عبد الله بن ادریس قال حدثنا
ابن عجلان عن زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار عن ابن عباس قال توضأ رسول الله صلى الله عليه وسلم فغرف غمر فقه فتمضمض
واستنشق ثم غرغ في غرفة فغسل يديه اليمنى ثم غرغ في غرفة فغسل يديه اليسرى ثم مسح برأسه
واذنيه باطنهما بالسباحتين وظاهرهما بإبهاميه ثم غرغ في غرفة فغسل رجليه اليمنى ثم غرغ في غرفة فغسل رجليه اليسرى **أخبرنا**
قتيبة بن سعيد وعتبة بن عبد الله عن مالك عن زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار عن عبد الله الصائبي أن رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال اذا توضأ العبد المؤمن فتمضمض خرجت الخطايا من فيه فاذا استنشق خرجت الخطايا من أنفه فاذا غسل
وجهه خرجت الخطايا من وجهه حتى تخرج من تحت أشفاه رعينيه فاذا غسل يديه خرجت الخطايا من يديه حتى تخرج
من تحت أظفار يديه فاذا مسح برأسه خرجت الخطايا من رأسه حتى تخرج من أذنيه فاذا غسل رجليه خرجت الخطايا
من رجليه حتى تخرج من تحت أظفار رجليه ثم مكن مشية إلى المسجد وصلاته نافذة له قال قتيبة عن الصائبي ان
النبي صلى الله عليه وسلم قال **باب المسح على العامة** - أخبرنا الحسين بن منصور قال حدثنا ابو معاوية حدثنا الاعمش
وأخبرنا الحسين بن منصور قال حدثنا عبد الله بن غير قال حدثنا الاعمش عن الحكم بن عبد الرحمن بن ابي ليلى عن كعب
بن جحزة عن بلال قال رأيت النبي صلى الله عليه وسلم يسلم على الخفين والخمار **وأخبرنا الحسين بن عبد الرحمن الجرجاني**

ذلك فاعتبرنا بالسبيلين مشيتهم الجرجاني **زهر البزني**

وبالسباحتين اقال في النائية السباحة والمسبحه الصبح التي على الابهام سميت بذلك
لانها يشار بها عند السبحه ومسح على الخفين والخمار قال في النائية اولاد العمامه لان
الرجل يغطي بها راسه كما ان المرأة تغطي بها راسها وذلك اذا كان قد اغتم غمره العرب فلا
ارها تحت الخنك فلا يستطيع رفعها في كل وقت فتقصر الخفين غير انه يحتاج الى مسح
الخطي من الرأس ثم مسح على العامة بدل الاستيعاب

له لا كان من مذهب ما نشأه رزمه ان لا يجب الحجاب من الجبير ١٣
له قال البخاري ومالك في قوله عبد الله الصائبي وانما هو ابو جهمه الشرا سمه
عبد الرحمن بن عيسى لم يسمع من النبي صلى الله عليه وسلم وكذا قال غيره واحد وقال يحيى
ابن معين عبد الله الصائبي يروي عن عبد الله بن يوسف ان يكون له مسميه ١١٢ اسعاف
المبطا برجال الموطا ليسولى **له** الجرجاني يبين مفتوحين ودراهم والاولى ساكنه
١٢ تقریب التذريب

له قوله ما تحتفي مني رقتي لها لان الكاتب يكون رقيقا بعبه ما لم يرد مال الكتاب
وان لم يكن قنالا احتجاب للمولاة من المالك والرقيق لما في هذه المسئلة اي مسئلة
الحجاب غلات لنا الخفية مع الشافعية لان عندنا حكم العورة المولاة حكم العورة الاجنبية
في الاستشاف والاستتار فتوجب هذا الحديث على مذهبننا الحقيقة ان ارغاء الحجاب
من عاتشه رزمه كان على سبيل كمال التورع والاحتياط لبعاد الكناية لان عدم
الاحتجاب اي بارغاء الحجاب قبل الادراك محمول على عدم لوق العاد بغير هذا القسم من
الاحتجاب من عرفا والشرا علم اقول في هذا الحديث من امره لا يفهم من حديث فاطمة رزمه
رداه البوداؤ في سنة ليس عليك باس انما هو البوك وعلاكم لان ارغاء الحجاب يدل على
ان قبل الارغاء تكون عاتشه رزمه عند نظره كالا جبدي مع الحجاب الشرعي ثم تودعت
واحاطت وبانفت في الحجاب بارغاء الحجاب وحدثت فاطمة رزمه يدل على ان فاطمة
تكون عند غلامها كالمحرم لما وفيها قلنا من التفتيح لاجابة التي تكلف وتجاوز من ان غلام
فاطمة رزمه كان غير بالغ او غير من يشي النسوان كما تحمل البعض من الاكابر والسلف
في هذا المقام والشرا علم بالمرام ١١٢ مولانا شيخ محمد محدث تها نوى (٢١)

بشند (قوله من غرفة واحدة) قيل هو بفتح غين وهو الفتح مصدر للمق من غرف اذا اخذ الماء بالكف وبالضم المعروف اي مل الكف
قلت والوجه جواز الفتح والضم كما بهما القراءة في قوله تعالى الا من اغترف غرفة بيده من الماء بكف والضم للتاكيد وعلى الضم للتأسيس وقيل
ها بمعنى المصدر وقيل بمعنى المفتوح وهو القدر الصالح في الكف بعد الاغتراف وقيل المفتوح للمصدر والمره بالمضموم اسم للقد الحاصل في الكف بالاغتراف
والله تعالى اعلم (قوله بالسباحتين) السباحة والمسبحه الاصبع التي على الإبهام سميت بذلك لانها يشار بها عند السبحه وهذا اسم اسلاحي وضعوها مكان
السباة لمأنيه من الدلالة على المعنى المذكورة (قوله خرجت الخطايا من فيه) اي خرجت خطايا من فيه فانه لا مبدل من الضافي اليه لولعه بالقرينة
للتأخرة وهكذا فيما بعد فلا يردان تمام الخطايا اذا خرجت من فيه فماذا يخرج من سائر الاعضاء وقد حملوا الخطايا على الصفات والمصنف رحمه
الله تعالى استدلال بقوله حتى تخرج من اذنيه على ان الاذنين من الرأس لان خروج الخطايا منها بمسح الرأس بانها يحسن اذا كانا منه وعدل عن
الحديث المشهور في هذه المسئلة وهو حديث الاذان من الرأس لما قيل ان حماد اترد وفيه امر مرفوعه وموقوف واستاده ليس بقاكر نعم قد جاء
بطريق عدل يدعيه مرفوعا فتقوى رفته وخروج من الضعف لكن الاستدلال بما استدلال به المصنف اجود واولى وهذا من تدقيق نظره رحمه الله تعالى
(نافذة له) اي نافذة على ما تخرج به الخطايا عن اعضاء الوضوء فيخرج بها سائر الخطايا والله تعالى اعلم (قوله والخمار) اي العامة لان الرجل يغطي
بها رأسه كما ان المرأة تغطي الرأس بخمارها وقد اعتذر من لا يقول بالمسح على العامة عن الحديث بانه من اخبار الاربعة فلا يعض الكتاب لان الكتاب
يوجب مسح الرأس ومسح العامة لا يسمى مسح الرأس على انه حكاية حال فيجوز ان تكون العامة صغيرة دقيقة بحيث ينفذ البله منها الى الرأس ويؤيده
اسم الخمار فان الخمار واستترة المرأة واسمها وذلك يكون عادة بحيث يمكن نفوذ البله منها الى الرأس اذا كانت البله كثيرة فكانه عبر باسم الخمار عن
العامة لكونها اصغرها كالحمار على ان الحديث يحتمل ان يكون قبل نزول المائدة والله تعالى اعلم

اخبرنا اسحق بن ابراهيم قال اخبرنا يحيى بن سليم عن اسمعيل بن كثير وكان يكتفي ابا هاشم ٣ واخبرنا محمد بن رافع قال
حدثنا يحيى بن ادم قال حدثنا سفيان عن ابي هاشم عن عاصم بن لقيط عن ابيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا توضأت
فأسعِ الوضوء وخلل بين الاصابع عد وغسل الرجلين - اخبرنا محمد بن ادم عن ابن ابي زائدة قال حدثني ابي وعبد الله عن
ابي اسمعيل عن ابي حنيفة الوادعي قال رأيت علياً توضأ فغسل كفيه ثلاثاً وتمضمض ثلاثاً واستنشق ثلاثاً وغسل وجهه ثلاثاً وذراعيه
ثلاثاً ثلاثاً ومضم برأسه وغسل رجله ثلاثاً ثلاثاً ثم قال هذا وضوء رسول الله صلى الله عليه وسلم **باب حد الغسل - اخبرنا**
احمد بن عمرو بن السرح والحارث بن مسكين قراءة عليه وأنا اسمع واللفظ له عن ابن وهب عن يونس عن ابن شهاب أن
عطية بن يزيد الليثي اخبره ان حملاً من مولى عثمان دعا بوضوء فتوضأ فغسل كفيه ثلاث مرات ثم تمضمض واستنشق ثم غسل
وجهه ثلاث مرات ثم غسل يده اليمنى الى المرفق ثلاث مرات ثم غسل يده اليسرى مثل ذلك ثم مسح برأسه ثم غسل رجله اليمنى
الى الكعبين ثلاث مرات ثم غسل رجله اليسرى مثل ذلك ثم قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم توضأ نحو وضوئي هذا ثم قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من توضأ نحو وضوئي هذا ثم قام فركب ركعتين لا يحدث فيهما نفسه غُفِرَ له ما تقدم من ذنبه **باب**
الوضوء في النعال - اخبرنا محمد بن العلاء قال حدثنا ابن ادریس عن عبد الله ومالك وابن جريج عن المقبري عن عبيد بن
جريح قال قلت لابن عمر رأيتك تلبس هذه النعال السبئية وتوضأ فيها قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يلبسها ويتوضأ فيها
باب المسح على الخفين - اخبرنا قتيبة بن سعيد حدثنا حفص عن الاعمش عن ابراهيم عن همام عن جابر بن عبد الله
انه توضأ ومسح على خفيه فقيل له اتمسح فقال قد رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يمسح وكان اصحاب عبد الله يعجبهم قول جابر
وكان اسلام جابر قبل موت النبي صلى الله عليه وسلم **اخبرنا** العباس بن عبد العظيم قال حدثنا عبد الرحمن قال حدثنا حرب
ابن شداد عن يحيى بن ابي كثير عن ابي سلمة عن جعفر بن عمرو بن أمية الضمري عن ابيه انه رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم
توضأ ومسح على الخفين **اخبرنا** عبد الرحمن بن ابراهيم وخديم وسليمان بن داود واللفظ له عن ابن نافع عن داود بن قيس عن زيد
ابن اسلم عن عطاء بن يسار عن أسامة بن زيد قال دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم وبلال الاسواني فذهب لحاجته ثم خرج
قال أسامة فسألت بلالاً ما صنع فقال بلال ذهب النبي صلى الله عليه وسلم لحاجته ثم توضأ فغسل وجهه ويديه ومسح برأسه و
مسح على الخفين ثم صلى **اخبرنا** سليمان بن داود والحارث بن مسكين قراءة عليه وأنا اسمع واللفظ له عن ابن وهب عن عمرو بن
الحارث عن ابي النضر عن ابي سلمة بن عبد الرحمن عن عبد الله بن عمر عن سعد بن ابي وقاص عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
انه مسح على الخفين **اخبرنا** قتيبة قال حدثنا اسمعيل وهو ابن جعفر عن موسى بن عقبة عن ابي النضر عن ابي سلمة عن سعد
ابن ابي وقاص عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في المسح على الخفين انه لا بأس به **اخبرنا** علي بن حشمر قال حدثنا عيسى عن
الاعمش عن مسلم عن مسروق عن المغيرة بن شعبة قال خرج النبي صلى الله عليه وسلم لحاجته فلما رجع تلقته باداة فصبت
عليه فغسل يديه ثم غسل وجهه ثم ذهب ليغسل ذراعيه فضاقت به الحجة فأخرجها من اسفل الحجة فغسلها ومسح على خفيه
ثم صلى بنا **اخبرنا** قتيبة بن سعيد قال حدثنا الليث بن سعد عن يحيى وهو ابن سعيد عن سعد بن ابراهيم عن نافع بن جبير

عن مضمض النعل رسول الله صلى الله عليه وسلم

ذهب البري

النعال السبئية بالسر وسكون
المودة هي الخنزرة من السبت وهي مودة
البقر المدونة بالقر كما سميت بذلك لان شعرها قد سميت منها اي حلق وازيل.

له كذا في سنن ابي داود وغيره عن ماصم بن نعيم عن ابيه يعني لقيط بن مسروق ١٢
١٢ نسخة الى داود بن بطن من همدان ١٢ نسخة من الجود المدونة التي سبت
شعرها اي حلق ١٢ نسخة لانها ترفع احتال ان يكون نسخ الخفين مضمومة الى المادة
التي فيه غسل الرجلين ١٢ نسخة الاسواق بالسين المطوية والقاد اسم لحرم المدونة الذي
حرمه رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكره في نسايبه ابن الاثير في حرف السين مع الودود ١٢

بني نذري

رقوله وخلل بين الاصابع اي مبالغة في التنظيف واطلاقه يشمل اصابع اليدين والرجلين **باب حد الغسل** ذكر فيه حديث
عثمان الدال على ان اليد الى المرفق والرجل الى الكعب والدال على ان الغسل ثلاث دورات المسح **باب الوضوء في النعل** اراد بالوضوء غسل الرجل فانه المتعارف
في الوضوء دون المسح وقوله في النعل اي وقت ليس النعل اي اذا كان الانسان لا ينعيل في رجلين يجب عليه غسل رجلين ولا يجوز له الاكتفاء بالمسح
على النعيلين كما في الخفين **قوله** سبئية بكسر ميملة وسكون مرحدة بعد هاء ثمانية فريقة نسبة الى السبت والمراد التي لا شعر لها والسبت هو الحلق
ومعنى يتوضأ فيها اي يتوضأ في حال لبسها والمتبادر منه انه يتوضأ بالوضوء المعتاد في حال لبسها فاستدل به المصنف على غسل الرجلين دون المسح ولو كان
الوضوء حال لبسها له على الوجه المعتاد لذكر الله تعالى اعلم **قوله** ببس يد اي بقليل والمراد انه اسلم بعد نزول مائدة ورأى النبي صلى الله عليه وسلم
سلمه يمسح على الخفين حال اسلامه وعلمه ان المسح حكم ما في لانه منسوخ بمائدة كما نزع من لا يقول به ولذلك يعجبهم حديث جابر وكل من تأخر
اسلامه بعد نزول مائدة والا فربما قبل نزول مائدة لا يكون في المطلوب وتأخر الاسلام لا يقتضي تأخر الرؤية في حديث جابر من اخبار الاحاد فلا يعارض القرآن وغيره من احاديث
الباب يجوز ان يكون قبل نزول مائدة فلا دلالة فيها على بقاء الحكم بعد نزولها الا ان يقال القرآن يحتمل المسح على قراءة الجوف يعمل على مسح الخفين ترفيقاً بين
الدلالة لو يقال تواتر عدم منعته بعمل الصحابة بعد ما صلى الله تعالى عليه وسلم فان كثيراً منهم عملوا به ومثله يكفي في اعادة التواتر ونسخ النص والله تعالى اعلم

عن عروة بن المغيرة عن ابيه المغيرة بن شعبة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه خرج لحاجته فابتغى المغيرة باذنة فيها ماء فصب عليه حتى فرغ من حاجته فتوضأ ومسح على خفيه **باب المسح على الخفين في السفر** - اخبرنا محمد بن منصور قال حدثنا سفيان قال سمعت اسمعيل بن محمد بن سعد قال سمعت حنظلة بن المغيرة بن شعبة يحدث عن ابيه قال كنت مع النبي صلى الله عليه وسلم في سفر فقال تخلف يا مغيرة وامضوا ايها الناس فتخلفت ومعى اذنة من ماء ومضى الناس فذهب رسول الله صلى الله عليه وسلم لحاجته فلما رجع ذهب اصاب عليه وعليه جبة رومية ضيقة الكتفين فاراد ان يخرج يده منها فضأقت عليه فاخرج يده من تحت الجبة فغسل وجهه ويديه ومسح برأسه ومسح على خفيه **باب التوقيت في المسح على الخفين للمسافر** - اخبرنا قتيبة قال حدثنا سفيان عن عاصم عن نيار عن صفوان بن عسال قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ كنتم مسافرين ان لا تنزع خفافكم ثلاثة ايام ولياليهن اخبرنا احمد بن سليمان الرهاوي حدثنا يحيى بن ادم قال حدثنا سفيان الثوري ومالك بن مغول وزهير وابوبكر بن عتياب وسفيان بن عيينة عن عاصم عن نيار قال سألت صفوان بن عسال عن المسح على الخفين فقال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يأمرنا اذا كنا مسافرين ان نسمي خفافنا ولا ننزعها ثلاثة ايام من غائط وبول ونوم الا من جئنا به التوقيت في المسح على الخفين للمقيم - اخبرنا اسحق بن ابراهيم اخبرنا عبد الرزاق اخبرنا الثوري عن عمرو بن قيس التمدني عن الحكم بن عتيبة عن القاسم بن مخيمرة عن شريح ابن هاشم عن علي قال جعل رسول الله صلى الله عليه وسلم للمسافر ثلاثة ايام ولياليهن ويوتا وليلة للمقيم يعني في المسح اخبرنا هناد بن السري عن ابي معاوية عن الاعمش عن الحكم بن القاسم بن مخيمرة عن شريح بن هاشم قال سألت عائشة عن المسح على الخفين فقالت اثبت عليا فانه اعلم بذلك مني فاثبت عليا فساكنه عن المسح فقال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يأمرنا ان نسمي المقيم يوما وليلة والمسافر ثلاثة ايام - اخبرنا عمرو بن يزيد قال حدثنا بهز ابن اسيد قال حدثنا شعبة عن عبد الملك بن ميسرة قال سمعت النزال بن سبرة قال رأيت عليا رضي الله عنه صلى الله عليه وسلم يمشي في الجاهل الناس فلما حضرت العصر في بؤر من ماء فاخذ منه كفا فمسح به وجهه وذراعيه ورأسه ورجليه ثم اخذ فضلة فشرب قائما وقال ان ناسا يكرهون هذا وقد رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يفعله وهذا موضوع لم يثبت في الموضوع لكل صلوة - اخبرنا محمد بن عبد الله بن علي قال حدثنا خالد قال حدثنا شعبة عن عمرو بن عامر عن النسي انه ذكر ان النبي صلى الله عليه وسلم في ياناء صغير فتوضأ قلت اكان النبي صلى الله عليه وسلم يتوضأ لكل صلوة قال نعم قال فانتقم قال كنا نصلي الصلوات مالم نختب قال وقد كنا نصلي الصلوات بوضوء اخبرنا زياد بن ايوب قال حدثنا ابن عتبة قال حدثنا ايوب عن ابن

في شهر اخفاننا يوم وليته فضلت

الح مهملتين المرادى صالى معروف نزل الكوفة ١٢ تقرب **هـ** بكر اوله وسكون المجرى وفتح الواو الكوفي ابو عبد الله ثقت من كبار السابوات سنة سبع و عشرين على الصحيح ١٢ تقرب **هـ** اى كمن نفعهم من جناب ١٢ **هـ** قوله انت عليا الا قول هذا وعلى الرخصة الذين لا يقولون يجوز المسح على الخفين وقد ثبت جواز المسح على الخفين بالا حديث المستفيضة المشهورة التي يكون

سنة

مكر ما ثبت بها من الاحكام وغيرها من غير ما فاسقا اشده المدة الى راس حد الكفر الى من الكفر على الصحيح في مذنب اهل السنة والجماعة وان قال بعض العلماء بتكثيره بهذا الانكار بخلاف انكار ما ثبت بالا حديث المتواترة من الاحكام وغيرها من الاعتقادات وان صح جواز المسح على الخفين عند البعض بالا حديث المتواترة وكمن الصحيح والصواب ما قلنا من جوازه بالا حديث المشهورة وهذه شعبة الرخصة لا يثبتون عما يقولون من انكار المسح وان ثبت من المعركة الرخصة لم يثبت من غير ما يجمع الصواب اجمعين فافهم واعتقد بهذا الاعتقاد ١٢ مولانا شيخ محمد محدث تهاوى

قوله تخلف يا مغيرة هو وما بعده بصيغة الامر قوله ان لا تنزع خفافك ظاهره ان اعتبار المدة من وقت اللبس الى وقت المسح او الحدث والله تعالى اعلم قوله الامن جناية اى لكن نزع من جناية فلا يستثنى او معنى قوله من غائط وبول الخراى من كل حدث الامن جناية فلا يستثنى متصل قوله اثبت عليا فيه انه ينبغي لاهل العلم ارشاد السائل الى ان كان اعلم بجوابه فانه اعلم بذلك متى لان المعتاد ليس الخفاف في السفر دون الحضر وعلى اعلم بحال السفر من عائشة رضي الله تعالى عنها وايامى امرابا حجة وبغصة الامر بحجاب قوله وهذا موضوع لم يثبت في حديث فبين ان لغیر الحد ان يكتفى بالمسح موضع الفصل ولعل ما جاء من مسح الرجلين من بعض الصحابة احيانا انهم يكون عملهم غير حالة الحدث والله تعالى اعلم قوله يتوضأ لكل صلاة اى يصلى ذلك وان كان قد جمع بين صلاتين واكثر بوضوء واحد ايضا ويحتمل ان جواب انس حسب ما اطلع عليه ولعله لم يطلع على خلافه وان كان ثابتا في الواقع (فصل الصلوات) اى المتعددة لاجتماع صلوات اليوم ويحتمل المعنى الثاني لان القضية جزئية والله تعالى اعلم قوله بوضوء يفهم الواو والوضوء بضم الواو والظا هـ ان المراد بوضوء الصلاة لا غسل اليدين والمراد بالامر عام من امر الوجوب والندب والقصر ايضا في اى ما امرت بالوضوء عند الطهارة لا من ندب ولا امر وجوب فلا يشكل الحديث بالوضوء لطواف اولس مصحف موجود في نسخة هذه الزيادة لم يثبت على الجورين والنعيلين اخبرنا اسحق بن ابراهيم ثنا كيعم انبأنا سفيان عن ابي قيس عن هذيل بن شريح عن المغيرة بن شعبة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم مسح على الجوريين والنعيلين قال ابو عبد الرحمن ما نعلم احدا تابع ابا قيس في هذه الرواية والصحيح عن المغيرة ان النبي صلى الله عليه وسلم مسح على الخفين كذا في نسخة وغلاة في الاطراف الا في داود والترمذي والنسائي وابن ماجه ثم قال حديث النسائي في رواية ابن الاخر ولم يذكروا القاسم

الى ملكة عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج من الخلاء فقرب اليه طعام فقالوا الان انا نيك بوضوء فقال انما امرت بالوضوء اذا قمتم الى الصلوة اخبرنا عبد الله بن سعيد حدثنا يحيى عن سفيان حدثنا علقمة بن مرثد عن ابن بريدة عن ابيه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتوضأ لكل صلاة فلما كان يوم الفقه صلى الصلوات بوضوء واحد فقال له عمر فقلت شيئا لم تكن تفعله قال عبدًا فعلته يا عمر **باب النضج** - اخبرنا اسمعيل بن مسعود قال حدثنا خالد بن الحارث عن شعبة عن منصور عن مجاهد عن الحكم عن ابيه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا توضأ اخذ حَفْنَةً من ماء فقال بها هكذا ووصف شعبة نضج به فرجه فذكرته لابراهيم فاعجبه قال ابو عبد الرحمن قال الشيم بن السبي الحكم هو ابن سفيان الشقي اخبرنا العباس بن محمد الدوري قال حدثنا الاحوص بن جؤاب حدثنا عثمان بن زريق عن منصور وَاخبرنا احمد بن حرب حدثنا قاسم وهو ابن يزيد الجعفي قال حدثنا سفيان قال حدثنا منصور عن مجاهد عن الحكم بن سفيان عن ابيه قال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يتوضأ ونضج فرجه قال احمد فنضج فرجه **باب الانتفاع بفضل الوضوء** - اخبرنا ابو داود سليمان بن سيف قال حدثنا ابو عتاب حدثنا شعبة عن ابي اسحق عن ابي حنيفة قال رايت عليًا توضأ ثلثًا ثلثًا ثم قام فشرِبَ فضل وضوئه وقال صنع رسول الله صلى الله عليه وسلم كما صنعت اخبرنا محمد بن منصور عن سفيان حدثنا مالك بن مغول عن عون بن ابي جعفر عن ابيه قال شهد النبي صلى الله عليه وسلم بالبلاء فخرج بلال فضل وضوئه فابتدأ الناس فقلت منه شيئًا وذكره القزعة قصلي بالناس والمحرم والكباب والمرأة يمزون بين يديه اخبرنا محمد بن منصور عن سفيان قال سمعت ابن المنكدر يقول سمعت جابرًا يقول مرضت فأتاني رسول الله صلى الله عليه وسلم وابوبكر يقولان فوجداني قد أغمي علي فتوضأ رسول الله صلى الله عليه وسلم وسلم فصب علي وضوءه **باب فرض الوضوء** - اخبرنا قتيبة قال حدثنا ابو عوانة عن قتادة عن ابي التيمم عن ابيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يقبل الله صلوة بغير طهور ولا صدقة من غلول الاعتداء في الوضوء - اخبرنا محمد بن غيلان

فَهْرَسْتِي

وقيل لانها استبت بالماء باغ اي لانت (لا يقبل الله صلوة بغير طهور) ضبط بفتح الطاء ومنها

له في ابى داود عن سفيان بن الحكم الشقي او الحكم بن سفيان قال السجوطي هو ترويض السمين والسمي واحد قال ابن جابر في السماية الحكم بن سفيان الشقي هو الذي يقال له سفيان بن الحكم على الرواة في اسمه واسم امه وقال ابن عبد البر له حديث واحد في الوضوء وهو مضطرب الاستناد انتهى ١٢ **ع** هذا لم يوجده في النسخ

ع قوله ونضج فرجه الخ اراد به البعض غسل الفرج والاستنجاء بعد الفراغ من البول عند الوضوء وهذا باعتبار الغلب لان الوضوء بعد البول كان في العادة غالباً له صلى الله عليه وسلم واراد البعض ان كان غسل الفرج مسبباً لظطر البول لان الماء البارد حابس له بالتي صرنا عرف بالجمجمة ايها ولكن الصحيح انما ينضح لرفع الوسواس الباعث على توهم نزول قطرة البول تليها الناس والا كان صلى الله عليه وسلم مطهران امثال هذه الادناس ١٢

سَنَدِي

قوله لم تكن تفعله اي لم تكن تقاداة والافقد ثبت انه كان يفعله قبل ذلك احباً نا وقد فعله بالصلوة ايام خيبر حين طلب الاذن واذا فلم يؤت الا بالسويق (قال عبد الله بن مسعود) لما كان وقوع غير المعتاد محتمل ان يكون عن سهو دفع ذلك الاحتمال ليعلم انه جائز له وخبره قوله حفته) بفتح فسأكن اي ملغ (كف) (ربما) اي فعل بها نضج قيل هو الاستنجاء بالماء وعلى هذا معنى اذا توضأ اي اذا ان يتوضأ وقيل رشح الفرج بالماء بعد الاستنجاء عليه فم به وسوسة الشيطان وعليه الجهرور وكانه يؤخره احباً نا الى الفراغ من الوضوء والله تعالى اعلم **قوله** واخرج بلال فضل وضوئه ظاهرة انه الذي نفى في الاناء بعد الفراغ من الوضوء ويحتمل انه المستعمل فيه والاخير هو الظاهر في الحديث الذي (قالت رة الناس) اي استبقوا الى اخذها (وركزت) على بناء المفعول اي غرزت وفي نسخة ركز اي بلال على بناء الفاعل (الغزاة) بفتح مهملة ولون هي عصا اقصر من الرحم يمين يديه) اي قدامه وراية الغزاة وهذان يدل على ان زور شئ وراة السدرة لا يضر **قوله** وضوئه) بفتح الواو والظاهرة انه الماء المستعمل فلهذا يدل على طهارة الماء المستعمل وحديث الخصم غير مسموع تكون الاصل هو العهر **باب فرض الوضوء** اي المفروض من الوضوء فلاضافة بيانية والوضوء المفروض فالاضافة من اضافة الصفة الى الموصوف عند من يجوزها **قوله** لا يقبل الله قبول الله تعالى العمل رضاه به وثوابه عليه فعدم القبول ان لا يشبهه عليه (لا يغير طهور) بضم الطاء فعل التطهير وهو المراد بهما وبفتح اسم الماء والقراب وقيل بالفتح يطلق على الفعل والماء فلهذا يجوز الوجهان والمعنى بلا طهور وليس المعنى صلوة ملتبسة بشئ من غير الطهور اذ لا يبد من ملابسة الصلوة بما يغير الطهور ضد الطهور حمل المطلق المتأخر على الكمال وهو العذر من غلول) بضم الغين المعجمة اصله الخيانة في خفية والمراد مطلق الخيانة والحرام وغرض المصنف رحمه الله تعالى ان الحديث يدل على افتراض الوضوء للصلوة ولو قش بأن دلالة الحديث على المطلوب يتوقف على دلالة على انتفاء صحة الصلوة بلا طهور ولا دلالة على بل على انتفاء القبول والقبول لخص من الصحة ولا يلزم من انتفاء الاخص انتفاء العموم ولذا ورد انتفاء القبول في مواضع مع ثبوت الصحة كصلوة العبد الأبق وقد يقال الاصل في عدم القبول هو عدم الصحة وهو يكفي في المطلوب الا اذا دل دليل على ان عدم القبول الامر اخر سوى عدم الصحة ولا دليل لها والله تعالى اعلم

ثم راجعوا الى معاوية وعنده ابو ايوب وعقبة بن عامر فقال عاصم يا ايها الارب فأتنا الغزو العام وقد أخبرنا أنه من صلى والمساجد
الاربعة غفرله ذنبه فقال يا ابن ابي ابي من ذلك اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من توضأ كما أمر
وصلى كما أمر غفرله ما قد من عمل كذلك يا عقبة قال نعم أخبرنا محمد بن عبد الله بن علي قال حدثنا خالد بن شعبة عن جامع بن
شاذ قال سمعت جحران بن أبان أخبرنا بريدة في المسجد انه سمع عثمان بن عفان عن رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من أتى
الوضوء كما أمره الله عز وجل فالصلوات الخمس كفارت لما بينهن أخبرنا قتيبة عن مالك عن هشام بن عروة عن ابيه
عن حمران مولى عثمان أن عثمان قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما من امرئ يتوضأ فيحسن وضوءه ثم يصلي
الصلوة الاغفرله ما بينه وبين الصلوة الاخرى حتى يصليها أخبرنا عمرو بن منصور حدثنا ادم بن ابي اياس قال حدثنا
الليث هو ابن سعد حدثنا معاوية بن صالح قال اخبرني ابو يحيى سليم بن عامر وضوء بن حبيب وابو طلحة نعيم بن زياد
قالوا سمعنا ابا امامة الباهلي يقول سمعت عمرو بن عبسة يقول قلت يا رسول الله كيف الوضوء قال اما الوضوء فانك اذا
توضأت فغسلت كفيك فانقيمتا خرجت خطاياك من بين أطرافك وانا ولك اذا مضمضت واستنشقت فمخورتك وغسلت
وجهك ويديك الى المرفقين ومسحت رأسك وغسلت رجليك الى الكعبين اغتسلت من عامة خطاياك فان أنت وضعت
وجهك لله عز وجل خرجت من خطاياك كيوم ولدتك أمك قال ابو امامة فقلت يا عمرو بن عبسة انظروا تقول اكل هذا
يعطى في مجلس واحد قال اما والله لقد كبرت سني وولدت ارجلي وبالي من فقر فاكتب على رسول الله صلى الله عليه وسلم ولقد سمعته
أذناني ووعا قلبي من رسول الله صلى الله عليه وسلم القول بعد الفراغ من الوضوء أخبرنا محمد بن علي بن حرب المروزي
قال حدثنا زيد بن الخطاب قال حدثنا معاوية بن صالح عن ربيعة بن يزيد عن ابي ادريس الخولاني وابي عثمان عن عقبة
ابن عامر الجهني عن عمر بن الخطاب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من توضأ فاحسن الوضوء ثم قال اشهد ان لا اله الا
الله واشهد ان محمدا عبده ورسوله فمقت له ثمانية أبواب الجنة يدخل من ايها شاء حلية الوضوء - أخبرنا قتيبة
ابن سعيد عن خلف وهو ابن خليفة عن ابي مالك الاشجعي عن ابي حازم قال كنت خلف ابي هريرة وهو يتوضأ للصلوة وكان
يفسل يديه حتى يبلغ إبطيه فقلت يا ابا هريرة ما هذا الوضوء فقال لي يا بني فزوج الله هذه الوضوء علمت انكم ههنا ما توضأت

تقدم كذلك الصلوات قال

فَهْوَ الرَّبِّي

(كيوم ولدتك أمك) يفتح يوم لا منافسة
الى جملة صدرها مبنى وفتمت لثانيتها
ابواب الجنة يدخل من ايها شاء قال ابن سيدة الناس الذي ذكره العلماء في فتح ابواب
الجنة والعباد منها ما فيهم من التشرع في الوقت والاشارة يذكر من حصل لذلك على
رؤس الاشهاد فليس من يؤذن له في الدخول من باب لا يتعداه كمن يتلقى من كل
باب ويدخل من حيث شاء بناء فائدة التردد في فتح ابواب الجنة (يا بني فزوج) يفتح
الضاد وتشديد الراء وفاء مجمعة قيل هو من ولد ابراهيم عليه السلام كثر نسله قوله ابراهيم

له قوله يا بني فزوج قيل فزوج من ولد ابراهيم عليه السلام بعد اسحاق واسماعيل
عليهما السلام كثر نسله قوله ابراهيم الذين في وسط البلاد وكذا في النهاية هو يفتح فاد وتشديد

راد واعمام فاد كثر نسله بالجمع فمبنى من الموالى وغالب به ابا امامة قوله لو علمت
انكم ههنا ما توضأت اشارة الى انه لا ينبغي للتقدي اذا ترخص لفردة او اعتقاده
منها شاذ ان يفعل بمفردة العامة الجملة لئلا يترخصوا بالغير مفردة حيث يفتح على
اي مبلغ ١٢ مجمع الجواهر قوله اذ لك يا عقبة استشهدوا ابو ايوب في قوله من عقبة
فصدقه عقبة فيروى في الحديث اشارة الى الجاهدة وهو الجاهد المعنوي لا لاد الانسان من
فرد من الزواجر في الايمان بخلاف الجاهد الظاهري سيما يكون في بعض الاحيان على الكفاية
بخلاف افراد الجاهدة لان الانسان لا يخلعون افراده ويدل على فضل قوله صل الله عليه
وسلم رجلا من الجهاد الاصغر الى الجهاد الاكبر من رجع من تبوك ١٢ رسولنا شيخ محمد
محدث تاملوا قوله يا بني فزوج انتم ههنا انما قال ابو هريرة انتم ههنا لان
وجه عليهم غضب لانكارهم على هذا الفعل المسنون عنده وعدم اقبالهم بهذا الفعل فغضب
ابو هريرة عليهم ٣

بشأنه (قوله في المساجد الاربعة) لعل المراد بها مسجد مكة والمدينة ومسجد قباء
والمسجد الاقصى وكما امر اي امر ايجاب فيحصل التراب لمن اقتصر على الواجبات في الوضوء او امر ايجاب او ندب فيتوقف على المندوبات ولا يلزم بالجمعة بين
الحقيقة والجماع لجزان يراد بالمراد مطلق الطلب الشامل للايجاب والندب (ما قدم) من التقدير (من عمل) من ذنب (قوله فالصلوات الخمس)
اي في حق ذلك الذي اتم الوضوء (لما بينهن) اي من الصفات كما جاء (حتى يصليها) يقتضي ان المراد بالصلوة الاخرى هي الصلوة المتأخرة فهذا لا مغفرة
لذنب قبل ان يرتكبها ومعناها تقديرا انه يؤخذ بها يفعل والله تعالى اعلم (قوله وغسلت رجليك الى الكعبين) فيه تصريح بان وظيفة الرجلين
هي الغسل لا السهم (اغتسلت) اي صرت طاهرا (من عامة خطاياك) اي غالبها اي مما يتعلق باعضاء الوضوء وهي الغالبية فلذلك قيل عامة
الخطايا والمراد بالخطايا الصفات عند العلماء وخرجت من الانسان فقد خرج الانسان منها لا فراق كل منهما
عن صاحبه فيجوز نسبة الخروج الى كل منهما كيو ولدتك امك قال الحافظ للسيوطي بفتح يوم بناء لاضافة الى جملة صدرها مبنى قلت البناء جاز
لا واجب فيجوز الجرايم اياها الظاهر ان المعنى خرجت من الخطايا اكثر وجك منها يوم ولدتك امك وفيه ان الخروج من الخطايا افرع الدخول فيها فلا يتصور
يوم الولادة وايضا هذا يفيد مغفرة الكبائر ايضا فان الانسان يوم الولادة طاهر من الصفات والكبائر جميعا ولا يقول به العلماء والجواب انه متعلق بما يدل
عليه خرجت اي صرت طاهرا من الخطايا اي الصفات كطهارتك منها يوم ولدتك امك وهذا صحيح وحمل التشبيه على ذلك بادلة غير بعيد فليتأمل
(قوله لقد كبرت) بكسر اللام (قوله عديده ورسوله) زاد الترمذي في الدعاء جعلني من الترابين واجعلني من المتطهرين (فتمت) اي تعظيما لعله ان
كان الدخول يكون من باب غلب عليه عمل اهله اذ ابواب الجنة معدودة لاهل اعمال مخصوصة كالبيان لمن غلب عليه الصيام (قوله يا بني فزوج)
بفتح فاء وتشديد راء وعاء مجمعة قيل هو من ولد ابراهيم كثر نسله قوله ابراهيم (ما توضأت) اي خواف من سوء ظنكم بتغيير المشروعة وفيه ان اسرار العلم
تكنم عن الجاهلين

هذا الموضوع سمعت خليلي صلى الله عليه وسلم يقول تبلى حلية المؤمن حيث يبلغ الوضوء اخبرنا قتيبة بن سعيد عن مالك عن العلاء بن عبد الرحمن عن ابيه عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج الى المقبرة فقال السلام عليكم دار قوم مؤمنين وانا انشاء الله بكم لاحقون ووددت اني قد رايت اخواننا قالوا يا رسول الله انسا اخوانك قال بل انتم اصحابي واخواني الذين لم يأتوا بعد وانا فرطهم على المحض قالوا يا رسول الله كيف تعرف من يأتي بعدك من امتك قال ارايت لو كان لرجل خيل غزاة فحمله في خيل بينهم وهم لا يعرفون خيله قالوا بلى قال فانهم يأتون يوماً لقيمة غزاة فحمله من الموضوع وانا فرطهم على المحض باب ثواب من احسن الوضوء ثم صلى ركعتين - اخبرنا موسى بن عبد الرحمن المسروقي قال حدثنا زيد بن الخطاب قال حدثنا معاوية بن سالم قال حدثنا ربيعة بن يزيد الدمشقي عن ابي ادريس الخولاني وابي عثمان عن جبير بن نفير الحضرمي عن عقبة بن عامر المجهمي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من توضأ فاحسن الوضوء ثم صلى ركعتين يقبل عليهما بقلبه ووجهه وجبت له الجنة باب ما ينقض الوضوء وما لا ينقض الوضوء من المذي اخبرنا هناد بن السري عن ابي بكر بن عتاش عن ابي حصين عن ابي عبد الرحمن قال قال علي كنت رجلاً مداء وكانت ابنة

تبلى الحلية من المؤمن واخواننا يأتون فرطكم ودهمهم الطهارة

سواء كان ابيض او سوداوا ابيض او احمر بل يكون لونه فالعلاء يقبل عليها بقلبه ووجهه قال النووي رحمه الله جمع صلى الله عليه وسلم بين التفتين الواسع والضييق لان الوضوء في الاعضاء والنجس في القلب على ما قاله جماعة من العلماء هذا اي كثير المذي

له يعني اي بهي هاس ما كان ايثارا بسبب عدم علم وعدم دياقت مسائل ابن نسبت كرهه ١٢
هـ اليهم بالضم الاسود الذي لا يخالط لون آخر والدم جمع الاوهم شديده السواد والظفر بالضم والتشديد يرفع الاعراض والوجع والجسمة والمجل الذي يرفع البياض في قوائم كذا في الجمع ١٣ بان لا يحدث نفسه بالوساوس ١٤
هـ قوله بل انتم اصحابي انما قال لهم انتم اصحابي مع كونهم اخوان في الدين ايضا على وجه غلبته وصف الصبيته على وصف الاخوة ١٥ مولانا شيخ محمد محمد تقي

هـ البري (خرج الى المقبرة) بتشديد الباء والكسر تليل والاسلام عليكم دار قوم اقال صاحب المطابع دار منسوب على الاختصاص او الزيادة المعافاة والاول المعافاة ويصح النقص على البدل من الكاف والميم في عليكم والمراد بالدار على هذا بين الوجين الاخيرين الجماعة او اهل الدار وعلى الاول مطلة او المنزل وانا انشاء الله بكم لاحقون قال النووي ان ما لا يستثنى مع ان الموت لا تنك فيه وللعلاء فيه اقول انما لم يزل ليس لشك وكذا صلى الله عليه وسلم قاله للشرك واما مثال امر الله تعالى في قوله تعالى ولا تقولن لشيء اني فاعل ذلك هذا لان يشاء الله ووددت اني قد رايت اخوانا اي في الحياة اهل انتم اصحابي قال النووي ليس نفيا لا تخوهم ولكن ذكر مرتبهم الزائدة بالصبيته فلو لا اخوة صحابة والذين لم يأتوا اخوة ليسوا بصحابة وانا فرطهم على المحض قال النووي وفيه مناه انا انقد منهم على المحض يقال فرطت القوم اذا تفقدتهم ثمنا ولم الماد وتبين لهم الدلاء والرشاء في خيل ودهم جمع اودهم وهو الاسود ودهم جمع بهيم فليل هو الاسود ايضا وقيل اليهم الذي لا يخالط لونه لونا سواه

سُنْدِي

(يبلغ الحلية) بكسر هاءه وسكون لامه وخفة ياءه يطلق على السيماء فالمراد ههنا التحجيل من اثر الوضوء يوم القيامة وعلى الزينة والمراد ما يشير اليه قوله تعالى يحلون فيهم من اساور والله تطل اعلم (قوله خرج الى المقبرة) بتشديد الباء والكسر قليل (دار قوم) بالنصب على الاختصاص او النداء وبالمجرى البدل من ضمير عليكم والمراد اهل الدار تجوز ان يتقدم وصفات (فشاء الله) قاله تديكا وعلا بقوله ولا تقولن لشيء الاية اطلاق المراد الدفن في تلك المقبرة او الموت على الايمان وهو ما يحتاج الى قيد للشبهة بالنظر الى الجسيم (وددت) قال الطبري فان قلت فاي شيء لهذا الوداد كذا ما احتج القبر قلت عند تصور السائقين يتصور الاحقون او كوشف له صلى الله تعالى عليه وسلم عالم الارواح فشاء الارواح المجردة السائقين منهم واللاحقون (اني رايت) اي في الدنيا ارايت انتهم اصحابي ليس نفيا لا تخوهم ولكن ذكره مزية لهم بالصبيته على الاخوة فهم اخوة وصحابة واللاحقون اخوة فحسب قال تعالى انما المؤمنون اخوة واخواني اي المراد باخواني والذين لم يأتوا محطهم فقط وانا فرطهم) بفتح تين اي انا انقد منهم على المحض اهني لهم ما يحتاجون اليه (كيف تعرف) اي يوم القيمة كأنهم فهم من تمتى الرؤية وتسميتهم باسم الاخوة دون الصبيته ان لا يراهم في الدنيا فانما يتقن عادة فله يمكن حصوله ولو حصل اللقاء في الدنيا لكانوا صحابة وفهموا من قوله انا فرطهم انه يعرفهم في الاخوة فسالوا عن كيفية ذلك (اوليت) اي اخبرني والخطاب مع كل من يصلح له من المخاضين لولا سائقين (عز) يضم فتشديد جمع الاغرو وهو البيض الوجه (لمحجلة) اسم مفعول من التحجيل والمجل من الدواب التي قوائمها ببيض ريمهم) بضم تين وسكون الثاني وهو الاشهر للازدواج (دهم) والمراد اسود والثاني تأكيد للاول (قوله) اي وسائر الناس ليسوا كذلك اما الاختصاص الموضوع بهذه الامة من بين الامم وحديث هذا وضري ووضوء الانبياء من قبل ان يحولوا على وجود الموضوع في سائر الامم بل في الانبياء اول الاختصاص الغرض التحجيل وانا فرطهم ذكره تأكيد والله تعالى اعلم (قوله) فاحسن الوضوء هو الاسباغ مع مراعاة الاداب بلا اسراف (يقبل) الاقبال بالقلب ان لا يفعل عنهما ولا يتفكر في امر لا يتعلق بهما يصرف نفسه عنه مما احسن والاقبال بالوجه ان لا يلتفت به الى جهة لا يليق بالصلوة اللغات اليها ومرجعه الخشوع والخضوع فان الخشوع في القلب والخضوع في الاعضاء قلت يمكن ان يكون هذا الحديث بمنزلة التفسير لصدي عثمان وهو من توضأ نحو وضوئي الخ وعلى هذا فقولنا احسن الوضوء يتوضأ نحو ذلك الوضوء وقوله في حديث عثمان لا يجتنب نفسه فيما هو ليقبل عليهما بقلبه ووجهه وقوله في ذلك الحديث غفر له الخ اريد به انه يجب له الجنة ولا شك ان ليس المراد دخول الجنة مطلقا فانه يحصل بالايمان المراد دخولا اوليا وهذا يتوقف على مغفرة الصغائر والكبائر جميعا بل مغفرة ما يفعل بعد ذلك ايضا نعم لا بد من اشتراط الموت على حسن الخاتمة وقد يجعل هذا الحديث بشارة بذلك ايضا والله تعالى اعلم (قوله) الموضوع من المذي) بفتح الميم وسكون ذال معجمة وتخفيف ياء او بكسر ذال وتشديد ياء هو الماء الرقيق للزجر يخرج عادة عند الملاعبة والتقبيل (قوله) مذي بالشد ياء والمذ المبالغة وكثرة المذي للرجل جالس الى جنبه (الظاهر ان المراد اي في مجلسه صلى الله تعالى عليه وسلم فحين ابدل على حضوره مجلس الجارية كما جاء في بعض الروايات وهذا اريد على من استدلال بالحديث على جواز الاكتفاء بظن مع امكان حصول العلم وفيه انه ينبغي ان لا يذكري ما يتعلق بالجماع والاستمتاع عند الاصرار

النبى صلى الله عليه وسلم تحقق فاستحييت ان اسأله فقلت لرجل جالس الى جنبى سألته فقال فيه الوضوء اخبرنا اسحق ابن ابراهيم اخبرنا جده عن هشام بن عروة عن ابيه عن علي بن ابي طالب قال قلت للمقداد اذ ابقي الرجل باهله فامدى ولم يجامع فسل النبي صلى الله عليه وسلم عن ذلك فالى استحييت ان اسأله عن ذلك وابنته تحق فساله فقال يفضل مذ الكبره ويتوضأ وضوءه للصلاة اخبرنا قتيبة حدثنا سفيان عن عمرو بن عثمان عن عطاء عن عائش بن انس ان عليا قال كنت رجلا مذاء فامرت عثمان بن يسار يسأل رسول الله صلى الله عليه وسلم من اجل ابنته عتدي فقال يكفي من ذلك الوضوء اخبرنا عثمان بن عبد الله قال اخبرنا الامية حدثنا يزيد بن زريع عن روح بن القاسم حدثنا عن ابن ابي نعيم عن عطاء عن اياس بن خليفة عن رافع ابن خديج عن علي بن ابي حمزة عن ابي النضر عن سليمان بن يسار عن المقداد بن الاسود ان عليا امره ان يسأل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الرجل اذا دنس من اهل بيته فخرج منه المني ماذا عليه فان عتدي ابنته وانا استحييت ان اسأله فسالته رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ذلك فقال اذا وجد احدكم ذلك فليغسل فرجه ويتوضأ وضوءه للصلاة اخبرنا محمد بن عبد الاعلى قال حدثنا خالد بن شعبة قال اخبرني سليمان قال سمعت منذ را عن محمد بن علي عن علي قال استحييت ان اسأل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن المني من اجل فاطمة فامرت المقداد بن الاسود فساله فقال فيه الوضوء باب الوضوء من الغائط والمبول - اخبرنا محمد بن عبد الاعلى قال ناخدا قال حدثنا شعبة عن عاصم انه سمع زبائن حبشيس يحدث قال اتيت رجلا يئتي صفوان بن عسال فقعدت على يابه فخرج فقال ما شأنك قلت اطلب العلم قال ان الملكة تفضع اجنتها لطالب العلم وصي بها يطلب فقال عن اى شئ تسأل قلت عن المخفين قال كنا اذا كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفر امرنا ان لا نزرعه ثلثا الا من جنابة ولكن من غائط وبول ونوم الوضوء من الغائط - اخبرنا عمرو بن علي واسماعيل بن مسعود قال حدثنا يزيد بن زريع قال حدثنا شعبة عن عاصم عن زبائن قال قال صفوان بن عسال كنا اذا كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفر امرنا ان لا نزرعه ثلثا الا من جنابة ولكن من غائط وبول ونوم الوضوء من الریح - اخبرنا قتيبة عن سفيان عن الزهري وكعب بن محمد بن منصور عن سفيان قال حدثنا الزهري قال اخبرني سعيد بن جعفر عن ابن السائب وعطاء بن تميم عن عه وهو عبد الله بن زيد قال شكى الى النبي صلى الله عليه وسلم الرجل يجد الشيء في الصلاة قال لا ينصرف حتى يجد ريحا ويسمعه صوتا الوضوء

ابن تحق حدثنا روح بن القاسم حدثنا النبي الامير الوضوء من الریح واخبرنا

فَهْرُ الرِّي

وهذا كبره قيل هو جمع ذكر على غير قياس وقيل جمع لا واحد وقيل واحد من كاد قال ابن خروف وانا جمع من ان ليس في الجسد من الا واحد بالنظر لما فصل به والحق على السك اسمر فكانه جعل كل جزء من المجموع كالذكر في حكم الفصل وان الملائكة تفتح اجنتها لطالب العلم قال في النهاية اى تضعها تكون وطاء لا اذى وقيل هو بمعنى التواضع له تعظيما بحقه وقيل الاول وضع الاجنحة نزولهم عند مجالس العلم وترك الطيران وقيل الاداء انما لهم بها النفس بالفتحين

له في اشارة

الى تعميم الفصل التميمين وهو اليها ١٢ ٤٤ مفعول مطلق للتشبيه اى مثل وضوءه للصلاة ١٣ صفوان بن عسال بهلوتين المروى صا لي معروف نزل المكون ١٣ تقریب التهذيب ٤٤ الغرض منه حصول العلم بمخرج الریح ١٢

بشئ ندي ر قوله اذ ابقي الرجل الى قوله فصل كان جواب اذا مقدر اى ماذا عليه ما اورد في فصل الفضل مذ الكبره هو جمع ذكر على غير قياس وقيل جمع لا واحد له وقيل واحد مذ كاد واما جمع مع انه في الجسد واحد بالنظر الى ما اتصل به واطلق على الكل لانه فكانه جعل كل جزء من المجموع كالذكر في حكم الفصل وقد جاء الامر بفصل الا تشييين صريحاً قبل غسلها احتياطاً لان الذي ربما انتشر فاصلب الانتشيين اول تغليل الذي لان برودة الماء تضعفه وذهب احمد وغيره الى وجوب غسل الذكر والانتشيين للحد يث ر قوله فامرت عثماناً لا منافاة بين الروايتين ليجواز امره كلا من عدم مقعداد ر قوله فليغسل فرجه اى يغسله ر قوله ان الملائكة تضع الخ اى تضعها لتكون وطاء له اذا مشى وقيل هو بمعنى التواضع له تعظيماً بحقه وقيل اراد بوضوء الاجنحة نزولهم عند مجالس العلم وترك الطيران وقيل اراد باللمس بها وعلى التقادير فالفعل غير مشاهد لكن باخبار الصادق صار كالشاهد ففائدته اظهر تعظيم العلم بواسطة الاخبار ويحتمل ان الملكة يتقربون الى الله تعالى بذلك ففائدته فعلهم يكون ذلك فائداً الاخبار اظهر جلالة العلم عند الناس والله تعالى اعلم وقوله الا من جنابة اى فمنها تنزع ولكن لا تنزع من غائط ففى الكلام تقديره يقربية ر قوله شكى الاقرب انه على بناء المفعول والرجل بالرفع على انه نائب الفاعل وجملة ريجد الشيء استثناء اوصفة للرجل على ان تعريفه للفسر وجملة حاله لا بعيد معنى ويحتمل ان يقال نائب الفاعل الجوار والمجرور والرجل مبتدأ والجملة خبره والجملة استئناف بيان للشكاية كما انه قيل ماذا قيل في الشكاية فاجيب قيل الرجل يجد الخ واما جعل شكاً مبنياً للفاعل والرجل فاعله بعيد فان الاثنى حينئذ ان يكتب شكاً بالالف وان يكون قوله لا ينصرف بالخطاب لا الغيبة ثم الغاية تدل على انه اذا وجد ريحاً او سمع صوتاً ينصرف لاجل الوضوء وهو المطلوب والمقصود بقوله حقيق ريجد الخ اى حتى يتيقن بطريق الكناية اعم من ان يكون بسماع صوت او وجد ريح او يكون بشئ اخر وغلبة الظن عند بعض العلماء في حكم المتيقن فيجب ان الشك يعتبر بل يحكم بالاصل المتيقن وان طرأ الشك في زواله والله تعالى اعلم

من النوم - أخبرنا اسمعيل بن مسعود وحبيد بن مسعدة قال حدثنا يزيد بن زريع قال حدثنا معمر بن الزهري عن ابي سلمة عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا استيقظ احدكم من منامه فلا يدن جل يده في الاناء حتى يفرغ عليها ثلث مرات فانها لا يدرى اين باتت يده **باب النعاس** - أخبرنا يشر بن هلال قال حدثنا عبد الوارث عن ايوب عن هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ انقضى الرجل وهو يصلي فليصبر في لعله يدعوى نفسه وهو لا يدري الموضوع من مس **الذكر** - أخبرنا هارون بن عبد الله حدثنا معمر بن حمران عن حمزة بن حمران سمع عروة بن الزبير يقول دخلت وانا اسمع عن ابن القاسم قال حدثنا مالك عن عبد الله بن ابى بكر بن محمد بن عمرو بن حمران سمع عروة بن الزبير يقول دخلت على مروان بن الحكم فذكرنا ما يكون منه الموضوع فقال مروان من مس **الذكر** الكرا الموضوع فقال عروة ما علمت ذلك فقال مروان اخبرني بسمرة بنت صفوان انها سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا امتس احدكم ذكره فليتوضأ **أخبرنا** احمد بن محمد بن المغيرة قال حدثنا عثمان بن سعيد عن شعيب عن الزهري قال اخبرني عبد الله بن ابى بكر بن عمرو بن حمران سمع عروة بن الزبير يقول ذكر مروان في امارته على المدينة انه يتوضأ من مس **الذكر** اذا انقضى اليه الرجل بيده فانكرت ذلك وقلت لا وضوء على من مسه فقال مروان اخبرني بسمرة بنت صفوان انها سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكرنا يتوضأ منه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ويتوضأ من مس **الذكر** قال عروة فلما نزل انا روي مروان حق دعا رجلا من حرسه فارسله الى بسمرة فقالت لها ما حدثت مروان فارسلت اليه بسمرة بمثل الذي حدثت عنهما مروان **باب ترك الموضوع من ذلك** - أخبرنا هناد عن ملازم بن عمرو قال حدثنا عبد الله بن بديع عن قيس بن طلق بن علي عن ابيه طلق بن علي قال خرجنا وقد احق قد منا على رسول الله صلى الله عليه وسلم فبايعناه وصلينا معه فلما قضى الصلوة جاء رجل كانه يدوي فقال يا رسول الله ما ترى في رجل مس ذكره في الصلوة قال وهل هو الا مضغة منك او بضعه منك **ترك الموضوع من مس الرجل امرأته من غير شهوة** - أخبرنا محمد بن عبد الله بن عبد المحكم عن شعيب عن الليث قال أخبرنا ابن الهادي عن عبد الرحمن بن القاسم عن القاسم عن عائشة قالت ان كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ليصلي واني لمعتضة بين يديه اعترض الجنادة حتى اذا اراد ان يوتر متسني برجله **أخبرنا** يعقوب بن ابراهيم قال حدثنا يحيى عن عبيد الله قال سمعت القاسم بن محمد يحدث عن عائشة ربة قالت لقد رأيتني

بعد قوم طلق بن علي فحدثه ناسخ الحديث طلق قلنا بديه اسلام الى هريرة لا يلزم منه بديه سماع ابو هريرة من سماع طلق بن علي يكون حديث الى هريرة ناسخا لحديث طلق بن علي لحديث اخر فافهم هذا الحديث جمة لا الخفية ولا يدرى ما روى عن عائشة ربة من الاخبار صراحة واثارة باسناد جيد وطريق حكم الى اخر الاواب وروى ببناء حديث الاعتراض من عائشة ربة بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم في الصحيح البخاري وان اعترض عليه باحتال ان الغرض لا يدرك ان يكون محمولة الثوب ولكن حديث القبله مقطوع به بغير حيلة الثوب على العرف النساب القوي العام لان النساب العام لا يتحقق من اقامة الاحكام كما هو مقتضى في اصول الفقه ومعناه ربة الاحتال حديث عائشة ربة في هذا الباب مستفي بطله فخرج ترك الموضوع الوضوء في افعال هذا المذكور جمة من الخفية على الشوافع والاشاء علم بالصواب ١٢ عليه قوله على حديث بسمرة التي تكون حديث بسمرة بمثلها بان يجعل مس الذكر كتابه من البول لانه ما لاي رواف خروج الدث من كحقه المتفقون ١٢ محمد بن ادم الدين الكيراني ر

في الصلوة قالوا سنة هناد بن السري **باب ربي**
زهب البري (او بضعه) بفتح الباء وفتح كسر وهى القطعة من اللحم
له نفس ناسا فو
ناعس ولا يقال نسان وهو الوس اول الزوم وهى ربة لطيفة تاتي من قبل الدماغ تغفل على العين ولا تصل الى القلب فاذا وصل كان نوما ١٢ مجمع البحار
له الوفر قوم يمتنون ويردون البلاد الواحد واقد وكنا من يقصد الامر بالزيارة او الاستزاف والابتعاد ١٢ مجمع البحار
له في السنة الاولى من الهجرة او الثانية
له قوله او بضعه ملك اقول ما ثبت من الموضوع من مس الذكر باليد انما ثبت بطريق بسمرة بنت صفوان وما ثبت من خلافه بل هو الا مضغة منك انما ثبت بطريق طلق بن علي عن ابيه ولحديث طلق بن علي قوله على حديث بسمرة بنت صفوان فان قيل روي عن ابي هريرة بمعنى حديث بسمرة بنت صفوان وقد اسلم ابو هريرة

سند
(قوله فلا يدن جل يده في الاناء)
اي في الاناء الذي فيه ماء الموضوع ولذا جاء في بعض الروايات في الموضوع يفقر الواو فهدا يدل على ان الوقت لا يدخل اليد في الموضوع واخذ منه المصنف الترجمة (قوله اذا نعى) بفتحين (فليصبر) لعله يدعوى نفسه موضع الدعاء له من غلبة النعاس واخذ منه المصنف ان النعاس لا ينقص الموضوع ولو كان ناقضا للموضوع لما منع الشاذ عن الصلوة بخشيمته ان يدعوا على نفسه بل وجب ان يتكلم الشاذ انه لا ينعى صلواته مع النعاس او نحو لا تتقاض وضوئه (قوله اذا انقضى) اي وصل اليه الرجل بيده (اماري) اجادل (من حرسه) بفتحين اي خدامه (قوله الا مضغة) بضم ميم وسكون ضا معجمة ثم غين معجمة (او بضعه) بفتح موحدة وسكون ضا معجمة ثم غين معجمة ومعناها قطعة من اللحم هرسك من الراوى وصنيع المصنف يشير الى ترجيح الاخذ بهذا الحديث حيث اخبر هذا الباب وذلك لانه لا ينعاس حصل الشك في النقض والاصل عدمه فيؤخذ به ولان حديث بسمرة يقتل التأويل بان يجعل مس الذكر كناية عن البول لانه غالباً يراوى خروج البول منه ويؤيده ان عدم انتقاض الموضوع بمس الذكر قد علل بعله دائمة وهى ان الذكر بضعه من الانسان فانظروا ما الحكم بدماء علقته ودعوى ان حديث قيس بن طلق منسوخ لا تعويل عليه والله تعالى اعلم (قوله مسني برجله) ليوظفني ومعلوم ان ذلك كان مسابلا شهوة فاستدل به المصنف على ان المس بلا شهوة لا ينقض واما بلا شهوة فالدليل على عدم الانتقاض ان الاصل هو عدمه حتى يظهر دليل الانتقاض للقائل به وهذا يكفي في القول بعدم النقض بل سيظهر دليل عدمه وهو حديث القبله لا تتخو عادة عن مس بشهوة والله تعالى اعلم

معاذة بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم ورسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي فاذا اراد ان يسجد غمز رجل
فضمتهما الى ثم يسجد اخيرا قتيبة عن مالك عن ابى النضر عن ابى سلمة عن عائشة قال كنت انا وبين يدي رسول
الله صلى الله عليه وسلم ورجلاي في قبليته فاذا سجد غمزني فقبضت رجلي فاذا قام بسطهما والبيت يومئذ ليس فيها مصابيح
اخيرا محمد بن عبد الله بن المبارك ونصير بن الفرج واللفظ له قال احمد ثنا ابو اسامة عن عبيد الله بن عمر عن محمد بن يحيى
ابن حبان عن الاعرج عن ابى هريرة عن عائشة قالت فقد شئ النبي صلى الله عليه وسلم ذات ليلة فجعلت اطلبه بيدي فوقعت
يدي على قدميه وهما منصوبتان وهو ساجد يقول اعوذ برضاك من سخطك وبمعافاتك من عقوبتك واعوذ بك منك لا
أحصى ثناء عليك انت كما اثنيت على نفسك **باب ترك الوضوء من القبلة** - اخيرا محمد بن المثنى عن يحيى بن سعيد
عن سفيان قال اخبرني ابو رزوق عن ابراهيم التيمي عن عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقبل بعض أزواجه ثم يصلي
ولا يتوضأ قال ابو عبد الرحمن ليس في هذا الباب حديث احسن من هذا الحديث وان كان مرسلًا وقد روى هذا الحديث
الاعرج عن جبيب بن ابى ثابت عن عروة عن عائشة قال يحيى القطان حديث جبيب عن عروة عن عائشة روى هذا الحديث
جبيب عن عروة عن عائشة نصلي وان قطر الدرع على الحصى لا شئ **باب الوضوء مما غيرت النار** - اخيرا محمد بن
ابراهيم اخبرنا اسمعيل وعبد الرزاق قال احمد ثنا معمر بن الزهري عن عمر بن عبد العزيز عن ابراهيم بن عبد الله بن قاري عن

وانما معترضة على فراشي بين يدي النبي صلى الله عليه وسلم

فصل في

قال ابن خاقان البغدادي سمعت النقاد يقول طلب الاستغناء من الله نقص من التوكل وقول من الشريعة وسلم اعوذ برضاك من سخطك اي انت المبدأ دون ماثل
يعني وينك لصدق فقره الى الله تعالى بالغبية عن الاحوال واضرار الخيرات اسالك
المراد عوامنا من السخط ذكره ابن مأكول الشرازي في كتاب اخبار العارفين وقال القاضي
عياض رضى الله عنه وسخط وصفاة وعقوبة من صفات كماله فاستغنى عن المكروه
منها الى محبوب ومن الشرائي الخيرات التي تترقى من الافعال الى مشي الافعال
فقال (واعوذ بك منك) مشاهدة الحق وغيبته عن الخلق وهذا معنى العزلة الذي لا يبر
من قول ولا يضبط صفة وقوله (لا احصى ثناء عليك) اي لا يطيقه اي لا انشي الى ما يشه
ولا يضبط يعرفه كما قال صلى الله عليه وسلم في حديث الشفاعة فاحمد بما لا اقدر
عليها الان ودوى ماك لا احصى ثناءك واحسان تلك الشفاء عليك وان اجتمعت
في ذلك والاول اول لما ذكرناه وتقول في الحديث وانت كما اثنيت على نفسك
ومعنى ذلك امراف بالبحر منه فانه من صفات جلالة تعالى وكما روى عنه
وقد وسيد وعظمته وكبريائه وجبروته لا يمتشي الى عده ولا يوصل الى عده ولا يحمله
عقل ولا يحيط به فكر وعنده الاستعداد الى هذا المقام انتهت معرفة الانام ولذلك قال

الصدوق الاكبر العجز عن درك الادراك اوراك وقال بعض العارفين سبحان من رضى
في معرفته بالعجز عن معرفته وقال ابن الاثير في النهاية بدء في هذا الحديث بارضى
وفي رواية بدأ بالمعاقاة ثم بالرضى وانما ابتداء بالمعاقاة من العقوبة لانها من صفات
الافعال كالامانة والاحياء والرضى والسما من صفات الذات فبالاولى شرفا الى
الاعلى ثم لما ازداد يقينا وارتقاء ترك الصفات وقهر نظره على الذات فقال واعوذ بك
منك ثم ازداد قربا واستحى مع من الاستغناء على بساط القرب فالتجأ الى الشاهد فقال
لا احصى ثناء عليك ثم علم ان ذلك قصور فقال انت كما اثنيت على نفسك واما على
الرواية الاولى فانما قدم الاستغناء بالرضى من السخط لان المعاقاة من العقوبة تحصل
بحصول الرضى وانما ذكر بالان دلالة الاول عليها دلالة تضمن فلا وان يدل عليها دلالة
مطابقة كفى معنا اولاهم صريح ثانيا ولان الرضى قد يعاقب للسلطة او لا يستغنى عن الغيرة

له اي في ذلك الوقت اوفى ذلك الزمان لم يمن عاودهم ما سبق والسرور طول
اليالى **هـ** ابراهيم التيمي لم يدرك عائشة رضى الله عنها قال ارسال من هنا الى **هـ**
اي عائشة نفسها كما في سنن ابى داود **هـ** وهو جملة من غير فان المرسل مقبولة
هـ قوله وان كان مرسلًا اي لان ابراهيم التيمي لم يسمع من عائشة رضى الله عنها كما قال ابو
داود وقال البلدقلى في العلل رواه ابراهيم وابن حراشة عن الثوري عن ابى رزوق
عن ابراهيم التيمي عن امير من عائشة رضى الله عنها **هـ** اي ضيف لان جيبا
ولا يروى عن عروة بن الزبير بل عن عروة آخره الوادى **هـ**

بشأنك

(قوله غمز رجلى) لان رجلاها كان في موضع سجوده صلى الله عليه وسلم فكان يعلمها
بالغزانه يريد السجود ولا يخفى ما فيه من المس والقول بانه كان يحاكي بعيد محتاج الى دليل (قوله والبيت يومئذ الخ) اعتداهما بانها ما كانت تدرى
وقت سجوده لعدم المصباح والالما احتاج صلى الله عليه وسلم الى الغز كل مرة بل هي ضمت رجلاها اليها وقت السجود (قوله اعوذ برضاك) اي متوسلا
برضاك ومن ان تسخط على وتسخط اعوذ بك منك) اي اعوذ بصفات جمالك عن صفات جلالك فهذا اجمال بعد شئ من التفصيل وتعود بتوسل جميع
صفات الجمال عن صفات الجلال ولا فالتعود من الذات مع قطع النظر عن شئ من الصفات لا يظهر وقيل هذا من باب مشاهدة الحق والغيبه عن الخلق و
هذا المحسن المعرفة الذى لا يحيطه العباد (لا احصى ثناء عليك) اي لا استطيع قول من شأنه على شئ من تعانك وهذا بيان لكمال عجز البشر عن اداء حقوق الرب تعالى
ومعنى رانت كما اثنيت على نفسك) اي انت الذى اثنيت على ذاتك ثناء يليق بك فمن يقدر على اداء حق ثنائك فالكاف زائدة للخطاب في عائشة
الموصول بملحظة المعنى نحو ان الذى ستمنى اى جيد رضى الله تعالى عنك وان كان الكاف بمعنى على والعائد الى الموصول محذوف اي انت ثابت دائم على الاوصاف الجليلة
التي اثنيت بها على نفسك والجملة على الوجهين في موضع التعليل وفيه اطلاق لفظ النفس على ذاته تعالى بلا مشاكلة وقيل انت تأكيد للمعجزة في عليك فهو
من استعارة المرفوع المنفصل موضع المجرور المتصل اذ لا منفصل في المجرور وما في كما مصدرية والكاف بمعنى مثل صفة شأه ويحتمل ان تكون ما على هذا التقدير
موصولة او موصوفة والتقدير يوشى شأه اثنيت به او مثل الشأه الذى اثنيت به على ان العالم المقدر ضمير المصدر ونصبه على كونه مفعولا مطلقا وازافة المثال الى
المعرفة لا يضر في كونه صفة نكرة لانه متوغل في الابهام فلا يعرف بالازافة وقيل اصله شأه المسقى كشأه على نفسك فحذف المضان من المبتدأ انفسار
الضمير المجرور ومفعول الله تعالى اعلم (قوله يقبل) من التقبل وهذا لا يخلو عن مس بشهوة عادة فهو دليل على ان المس بشهوة لا ينقض الوضوء (قوله
وان كان مرسلًا) اي لان ابراهيم التيمي لم يسمع من عائشة كما قاله ابو داود قلت والمرسل حجة عندنا وعند الجمهور وقد جاء موصولا عن ابراهيم عن ابيه
عن عائشة ذكره الدارقطني وبالجملة فقد رواه الزبيري بأسناده حسنة والحديث حجة بالاتفاق ويؤيده احاديث المس السابقة والقول بان عدم التقص
بالمس من خصائصه صلى الله عليه وسلم كما ذكره بعض الشافعية محتاج الى دليل

ابن هزيمة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول توضع اماما مسست النارا حدثنا هشام بن عبد الملك قال حدثنا محمد يعقوب ابن حرب قال حدثنا الزبيدي عن الزهري ان عمر بن عبد العزيز اخبره ان عبد الله بن قارظ اخبره ان ابا هزيمة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول توضع اماما مسست النارا اخبرنا الربيع بن سليمان بن داود قال حدثنا اسحق بن بكر وهو ابن مضر قال حدثني ابي عن جعفر بن ربيعة عن بكر بن سوادة عن محمد بن مسلم عن عمر بن عبد العزيز عن عبد الله بن ابراهيم بن قارظ قال رايت ابا هزيمة يوضا على ظهر المسجد فقال اكلت اثورا فوطي فتوضأت منها الى سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول توضع اماما مسست النارا اخبرنا ابراهيم بن يعقوب قال حدثنا عبد الصمد بن عبد الوارث قال حدثنا ابي عن حسين المعلم قال حدثني يحيى بن ابي كثير عن عبد الرحمن بن عمرو والاذاعي انه سمع البقل بن عبد الله بن حنطب يقول قال ابن عباس ان توضع اماما مسست النارا اخبرنا محمد بن بشر قال حدثنا ابن ابي عدي عن شعبة عن عمرو بن دينار عن ابي جعفر عن عبد الله بن جعفر عن ابي هزيمة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال توضع اماما مسست النارا اخبرنا عمرو بن علي ومحمد بن بشر قال حدثنا ابن ابي عدي عن شعبة عن عمرو بن دينار عن يحيى بن جعفر عن عبد الله بن عمرو قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول توضع اماما مسست النارا اخبرنا عبد الله بن عمار عن ابي حنيفة قال حدثنا شعبة عن عمرو بن دينار قال سمعت يحيى بن جعفر عن عبد الله بن عمرو والقاري عن ابن طلحة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال توضع اماما مسست النارا اخبرنا هارون بن عبد الله بن حرمي بن عمار قال حدثنا شعبة عن ابي بكر بن حفص عن ابن شهاب عن ابن ابي طلحة عن ابي طلحة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال توضع اماما مسست النارا اخبرنا هشام بن عبد الملك قال حدثنا محمد قال حدثنا الزبيدي قال اخبرني الزهري ان عبد الملك بن ابي بكر اخبره ان خارجة بن زيد بن ثابت اخبره ان زيد بن ثابت قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول توضع اماما مسست النارا اخبرنا هشام بن عبد الملك قال حدثنا ابن حرب حدثنا الزبيدي عن الزهري ان ابا سلمة بن عبد الرحمن اخبره عن ابي سفيان بن سعيد بن الاخنس بن شريق انه اخبره انه دخل على امر حبيبة زوج النبي صلى الله عليه وسلم وهي غالته فسقته سويا ثم قالت له توضع اماما مسست النارا اخبرنا الربيع بن سليمان بن داود قال حدثنا اسحق بن بكر بن مضر قال حدثني بكر بن سوادة عن محمد بن مسلم عن ابن شهاب عن ابي سلمة بن عبد الرحمن عن ابي سفيان بن سعيد بن الاخنس ان امر حبيبة زوج النبي صلى الله عليه وسلم قالت له وشرب سويا يا ابن اخي توضع اماما مسست النارا اخبرنا محمد بن جعفر عن جعفر بن محمد عن ابيه عن علي بن الحسين عن زينب بنت ام سلمة عن ام سلمة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اكل كتيقا فخرج الى الصلوة ولم يمس ماء اخبرنا محمد بن عبد الاعلى قال حدثنا خالد قال قال ابن جندب عن محمد بن يوسف عن سليمان بن يسار قال دخلت على ام سلمة فحدثني ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يصبح جنباً من غير احتلام ثم يصوم وحدثنا مع هذا الحديث انها حدثته انها قرئت الى النبي صلى الله عليه وسلم جنباً

الآن بين عمر وقبيلك مشقة فبما بولك

زهر الزبيدي اثورا قط جمع ثور بالثلاثة وهي قطعة من الاقط وهو لبن جامد

له عبد الله

ابن قارظ هو عبد الله بن ابراهيم بن قارظ الآتي في الحديث الذي بعده بكندي ورويه الزبيدي وسقط وغيرهما عن الزبيدي وابن شريح ومعه عن الزبيدي بنو لاريقون ابراهيم بن عبد الله بن قارظ ١٣ جمع ثور بمعنى القطعة والاقط بفتح الاول وكسر الثاني بن يابس بمجفف مستعمل بفتح به قاله في الجمع ١٢ قوله قال محمد القاري يريده ان محمد بن بشر زاد في رواية لفظ القاري وابن عمرو بن علي سقط وفي بعض النسخ قال محمد القاري واختره خطأ ١٣ اي محمد بن بشر القاري اي من عبد الله بن عمرو القاري ١٢

بشري

(قوله توضع اماما مسست النارا) قوله توضع اماما مسست النارا اخبرنا هشام بن عبد الملك قال حدثنا محمد يعقوب ابن حرب قال حدثنا الزبيدي عن الزهري ان عمر بن عبد العزيز اخبره ان عبد الله بن قارظ اخبره ان ابا هزيمة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول توضع اماما مسست النارا اخبرنا الربيع بن سليمان بن داود قال حدثنا اسحق بن بكر بن مضر قال حدثني ابي عن جعفر بن ربيعة عن بكر بن سوادة عن محمد بن مسلم عن عمر بن عبد العزيز عن عبد الله بن ابراهيم بن قارظ قال رايت ابا هزيمة يوضا على ظهر المسجد فقال اكلت اثورا فوطي فتوضأت منها الى سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول توضع اماما مسست النارا اخبرنا ابراهيم بن يعقوب قال حدثنا عبد الصمد بن عبد الوارث قال حدثنا ابي عن حسين المعلم قال حدثني يحيى بن ابي كثير عن عبد الرحمن بن عمرو والاذاعي انه سمع البقل بن عبد الله بن حنطب يقول قال ابن عباس ان توضع اماما مسست النارا اخبرنا محمد بن بشر قال حدثنا ابن ابي عدي عن شعبة عن عمرو بن دينار عن يحيى بن جعفر عن عبد الله بن جعفر عن ابي هزيمة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال توضع اماما مسست النارا اخبرنا عمرو بن علي ومحمد بن بشر قال حدثنا ابن ابي عدي عن شعبة عن عمرو بن دينار عن يحيى بن جعفر عن عبد الله بن عمرو والقاري عن ابن طلحة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال توضع اماما مسست النارا اخبرنا هارون بن عبد الله بن حرمي بن عمار قال حدثنا شعبة عن ابي بكر بن حفص عن ابن شهاب عن ابن ابي طلحة عن ابي طلحة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال توضع اماما مسست النارا اخبرنا هشام بن عبد الملك قال حدثنا محمد قال حدثنا الزبيدي قال اخبرني الزهري ان عبد الملك بن ابي بكر اخبره ان خارجة بن زيد بن ثابت اخبره ان زيد بن ثابت قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول توضع اماما مسست النارا اخبرنا هشام بن عبد الملك قال حدثنا ابن حرب حدثنا الزبيدي عن الزهري ان ابا سلمة بن عبد الرحمن اخبره عن ابي سفيان بن سعيد بن الاخنس بن شريق انه اخبره انه دخل على امر حبيبة زوج النبي صلى الله عليه وسلم وهي غالته فسقته سويا ثم قالت له توضع اماما مسست النارا اخبرنا الربيع بن سليمان بن داود قال حدثنا اسحق بن بكر بن مضر قال حدثني بكر بن سوادة عن محمد بن مسلم عن ابن شهاب عن ابي سلمة بن عبد الرحمن عن ابي سفيان بن سعيد بن الاخنس ان امر حبيبة زوج النبي صلى الله عليه وسلم قالت له وشرب سويا يا ابن اخي توضع اماما مسست النارا اخبرنا محمد بن جعفر عن جعفر بن محمد عن ابيه عن علي بن الحسين عن زينب بنت ام سلمة عن ام سلمة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اكل كتيقا فخرج الى الصلوة ولم يمس ماء اخبرنا محمد بن عبد الاعلى قال حدثنا خالد قال قال ابن جندب عن محمد بن يوسف عن سليمان بن يسار قال دخلت على ام سلمة فحدثني ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يصبح جنباً من غير احتلام ثم يصوم وحدثنا مع هذا الحديث انها حدثته انها قرئت الى النبي صلى الله عليه وسلم جنباً

اخبرنا شعيب بن يوسف قال حدثنا يحيى عن هشام قال اخبرني ابي عن زينب بنت ام سلمة عن ام سلمة ان امرأة قالت يا رسول الله ان الله لا يستحي من الحق هل على المرأة غسل اذا فحى احتلمت قال نعم اذا رأت الماء فمضت ام سلمة فقالت احتلمت المرأة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ففيم يشبهها الولد اخبرنا يوسف بن سعيد قال حدثنا حماد عن شعبة قال سمعت عطاء الخراساني عن سعيد بن المسيب عن عذرة بنت حكيم قالت سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن المرأة تحتمل في منامها فقال اذا رأت الماء فلتغتسل باب الذي يحتلم ولا يرى الماء اخبرنا عبد الجبار بن العلاء ابن عبد الجبار عن سفيان عن عمرو عن عبد الرحمن بن السائب عن عبد الرحمن بن شعاع عن ابي ايوب عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الماء بائس ماء الرجل وماء المرأة اخبرنا اسحق بن ابراهيم قال انا عتبة قال حدثنا سعيد عن قتادة عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ماء الرجل غليظ ابيض وماء المرأة رقيق اصفر فايهما سبق كان الشبهة ذكر الغتسال من الحيض اخبرنا عبد الله بن يزيد اخبرنا اسمعيل بن عبد الله العدوي قال حدثنا الاوزاعي قال حدثني يحيى بن سعيد قال حدثني هشام بن عروة عن عروة عن فاطمة بنت قيس من بني اسد قرش انها اتت النبي صلى الله عليه وسلم فذكرت انها استخاضت فزعمت انه قال انما ذلك عرق فاذا اقبلت الحيضة فدعي الصلوة فاذا دبرت فاغسلي عنك الدم ثم صلي اخبرنا هشام بن عمار قال حدثنا سهل بن هاشم قال حدثنا الاوزاعي

فاغتسل في نسخة قرأت على الشيخ ابي عبد الرحمن بن حميد الدوني رضي الله عنه اخبركم القاضي ابو نصر احمد بن الحسين الكسار فاقبه قال اخبرنا ابو بكر احمد بن محمد بن اسحق السبيعي لما قال اخبرنا الامام ابو عبد الرحمن احمد بن شعيب عن علي بن يحيى السائي

من غسل في الذي الفصل بين شعبة حديثنا ابي جيثش واغسل

زهر البني

يكون الشبه كالنوى معناه ان الولد متولد من ماء الرجل وماء المرأة فاعلم ان الشبه لو اذ كان للمرأة معنى فانه لو خرج منها ممكن ويقال شبه بكسر الشين وسكون الهاء وشبه بفتحها لغتان مشهورتان (اذا احتلمت) في رواية احمد اذا رأت ان زوجها ربما معها في المنام اذا رأت الماء اي المتى بعد الاستيقاظ وماء الرجل غليظ ابيض وماء المرأة رقيق اصفر قال القسري ما ذكره في صفته الماء من انما هو في غالب الامر والعتال الحمال والا ففقه تختلف احوال الخواص ولها فيها سبق كان الشبه المراد سبق الانزال فحق رواية ابن عبد البر اي المتخفين سبقت الى الرحم غليظ على الشبه وخبر القسري ان يكون بين معنى غلب من قولهم سالتني فلان فسبقته اي غلبته ومنه قوله تعالى وما نحن بمسوقين اي مغلوبين ويكون معناه كسر عن فاطمة بنت ابي جيثش بنتم الحمال المبطون في الموضع المودة واسكان المشاة التمتية بعد ما شين معناه اسر قيس بن المطلب بن اسد بن عبد العزى (انما كانت تستحاض) هو من الافعال اللازمة البناء للمفعول فقال الشيخ دل الدين العراقي في شرحه في داودهم ان الاقوى ذكر انهن استخضن على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم كسح فاطمة بنه وام جيبه بنت حمش واختها عمنة

واختنا زينب ام المؤمنين ان مع وسهلة بنت سبل وسودة ام المؤمنين واسماء بنت مرثد المارثية وزينب بنت ابي سلمة وبادية بنت غيلان الثقفية قلت وقد ظمتهن في بيتين وبها سه قد تميمت في زمان المصطفى تسع نسوة رواها الابيه بنات عمن سودة والفاطمة بن زينب اسما سهلة وبادية (انما ذلك) بكسر الكاف (عرق) زاد اللام قلبي واليهي القطع فاذا اقبلت الحيضة) ضبط النوى بالفتح وكسر وقال الحافظ ابن حجر الذي في روايتنا بالفتح

له عبد الجبار بن العلاء ابن عبد الجبار لاس بر من مغار العاشرة ١٢ اقرب له سعدا بالضم والتخفيف وفي تاريخ البهادي بالضم والتخفيف ١٢ ١٣ اي الغسل من المتى لاس من مجرود ذكر النام ١٢ ١٣ فاطمة بنت قيس هي فاطمة بنت ابي جيثش التي ذكرها ابو جيثش كنيته قيس ووقع في نسخة السيوطي فاطمة بنت ابي جيثش ١٢

يشندى

يكون الشبه اي الشبه (متعلقه صفه هذا) قوله فمضت ام سلمة قيل في الترفيق يجوز اجتماع عائشة وام سلمة في واحد فبدلت احداها بالانكار وسأعدتها الاخرى فاقبل صلى الله تعالى عليه وسلم عليها بالانكار وكذا يجوز تعدد القضية ايضا بان نسبت ام سلمة الى الجواب فجاءت ثانيا للسؤال وارادت بالجمعي ثانيا زيادة التحقيق والتشبيث والله تعالى اعلم (ففيهم) اي فلم فكلمة في بمعنى اللام وفي نسخة فجم بالباء (قوله الماء من الماء) اي وجوب الاغتسال بالماء من اجل خروج الماء الدافق فالاول الماء الطهر والثاني المتى وهذا الحديث يفيد المحصر عرفا اي لا يجب الغسل بلا ما عني في ان لا يجب بالا دخال ان لم ينزل فيعارض حديثا اذا تعدد بين شعبهما فالجمهور على ان حديث الماء من الماء منسوخ لقول ابي بن كعب كان الماء من الماء في اول الاسلام ثم ترك بعده وامر بالغسل اذا مس الختان الختان وقال ابن عباس حديث الماء من الماء في الاحتلام لافي الجماعة واليه اشار المصنف في الترجمة توفيقا بين الاحاديث لكن رويان مور حديث الماء من الماء هو الجماعة لا الاحتلام كما جاء في صحيح مسلم صحيحا والله تعالى اعلم (قوله ماء الرجل الخ) قيل ما ذكر في صفة الماءين انما هو في غالب الامر واعتدال الحال ولا فقه يختلف احوالهم للعارض (فانما سبق) اي تقدم في الانزال او غلب وكثر في المقدار والفضير للمؤمن وعلى الاول لوجع الرجل والمرأة لكان له وجه (كان الشبه) اي شبه الولد بالاب والام في المزاوج والذكورة والانوثة وكان تامة او ناقصة والمخبر عند وف اي له والاسم الضمير والشبه خبر يتقد برسبب الشبه او صاحب الشبه فليتامل (قوله تستحاض) على بناء المفعول وهذا الفعل من الافعال اللازمة البناء للمفعول (فزعمت) اي قالت وهذا من استعمال الزعم في القول الحق (انما ذلك) بكسر الكاف على خطاب المرأة اي انما ذلك الدم اللائذ على العادة السابقة وذلك لانه الدم الذي اشتكته (عرق) اي دم عرق لانه حيض فانه من الرحم (الحيضة) بفتح الحاء اي دم الحيض او بكسر حاء لانه الحيض او هيئته بمعنى ان يكون الدم على هيئته يعرف انه حيض وقد جاء عن دم الحيض يعرف فلعل بعض النساء تعرفه (فاغسلي عنك الدم) الظاهر انه امر يغسل ما على يديها من الدم فلا بد من تقدير اي واغسلي وتركها اما من الرواة والظاهر وجوب الاغتسال ويحتمل ان يقال معناه واغسلي عنك اقل الدم وهو الجنابة او نصب الدم بغيره الخافض اي للدم ولا يخفى بعد هذه من الاحتمالين وعلى الوجه فالاستدلال به على وجوب الاغتسال للحيض بعيد وفي بعض النسخ واغسلي عنك الدم وعلى هذه النسخة يظهر الاستدلال والظاهر انه قصد الاستدلال بالرواية الثانية والله تعالى اعلم بحقيقة الحال

مُحَمَّدُ بْنُ خَلِيفَةَ قَالَ حَدَّثَنِي أَبُو الشَّامَةِ قَالَ كُنْتُ أَحَدَ مَرَسِلِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَكَانَ إِذَا ارَادَ أَنْ يَغْتَسِلَ قَالَ وَلَيْتَ فُكَاؤُكَ وَلَيْتَ
 قَفَايَ فَاسْتَرَتْهُ بِهِ أَخْبَرَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ مَالِكٍ عَنْ سَالِمٍ عَنْ أَبِي مَرْثَةَ مَوْلَى عَقِيلِ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَنْ أُمِّ هَانِئٍ
 نَزَّهَا ذَهَبَتْ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَ الْفَتْحِ فَوَجَدَتْهُ يَغْتَسِلُ وَفَاطِمَةُ تَسْتَرُهُ بِثَوْبٍ فَتَسَلَّمَتْ فَقَالَ مَنْ هَذَا أَقْلَتْ أُمُّ هَانِئُ فَلَمَّا فَرَغَ مِنْ
 غَسَلِهِ قَامَ فَصَلَّى ثَلَاثِينَ رَكَعَاتٍ فِي ثَوْبٍ مَلْتَمِثًا بِهِ بِأَبٍ ذَكَرَ لَقْدَرُ الَّذِي يَكْتَفِي بِهِ الرَّجُلُ مِنَ الْمَاءِ لِلْغَسْلِ - أَخْبَرَنَا
 مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدٍ قَالَ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ ذَكْرِيَّا عَنْ أَبِي زَائِدَةَ عَنْ مُوسَى الْجُبَيْنِيِّ قَالَ أُنِيَ لِمُجَاهِدٍ بِقَدْحٍ خَضِرٍ ثَبَانِيَّةٍ ارْطَالَ فَقَالَ حَدَّثَنِي
 عَائِشَةُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَغْتَسِلُ بِبَثَلٍ هَذَا أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ قَالَ حَدَّثَنَا خَالِدٌ قَالَ حَدَّثَنَا
 شُعْبَةُ عَنْ أَبِي بَكْرٍ عَنْ حَفْصِ بْنِ غَزَاةٍ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ يَقُولُ دَخَلْتُ عَلَى عَائِشَةَ وَفُتُوهُمَا مِنَ الرِّضَاعَةِ فَسَأَلَهَا عَنْ غَسْلِ النَّبِيِّ صَلَّى
 اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَنَدَّتْ يَدَيْهَا فِيهِ مَاءً قَدْ رِصَاعَ فَسَلَّتْ رِصَاعًا فَغَسَلَتْ سَائِلًا فَغَسَلَتْ فَأَفْرَغَتْ عَلَى رَأْسِهَا ثَلَاثًا أَخْبَرَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ حَدَّثَنَا
 اللَّيْثُ عَنْ ابْنِ شُرْهَابٍ عَنْ عُرْثَةَ عَنْ عَائِشَةَ أَنَّهَا قَالَتْ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَغْتَسِلُ فِي الْقَدْحِ وَهُوَ الْفَرَقُ وَكَانَتْ
 أَعْتَسِلُ أَنَا وَهُوَ فِي أَنْاءٍ وَاحِدٍ أَخْبَرَنَا سُورِيدُ بْنُ نَصْرِ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ قَالَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَبْرِ قَالَ سَمِعْتُ أَنَسَ
 بْنَ مَالِكٍ يَقُولُ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَتَوَضَّأُ بِمَكْرُوكٍ وَيَغْتَسِلُ بِخَمْسَةِ مَكْرُوكٍ أَخْبَرَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو
 عَنِ ابْنِ اسْمَعِيلَ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ قَالَ تَبَايَعْنَا فِي الْغَسْلِ عِنْدَ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ فَقَالَ جَابِرُ يَكْفِي مِنَ الْغَسْلِ مِنَ الْجَنَابَةِ صَاعٌ مِنْ مَاءٍ قُلْنَا
 مَا يَكْفِي صَاعٌ وَلَا صَاعَانِ قَالَ جَابِرُ قَدْ كَانَ يَكْفِي مِنْ كَانَ خِدَامَتَكُمْ وَكَثُرَتْ شَعْرًا بِأَبٍ ذَكَرَ الدَّلَالَةَ عَلَى أَنَّهُ لَا وَقْتُ فِي ذَلِكَ
 أَخْبَرَنَا سُورِيدُ بْنُ نَصْرِ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ عَنْ مَعْرُوفٍ عَنْ الزُّهْرِيِّ وَأَخْبَرَنَا اسْمَعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ عَنْ أَخِي زَائِدَةَ عَنْ أَبِي جَرِيرٍ

هذه ^١مكايدك ^٢توقيت ^٣

فَقَالَ رَبِّي

(و هو الفرق) بفتح الفاء والراء ميال مع ستة عشر طلاء هي اثنا عشر
مدا قيل هو ثلاثة اقسام والنسطة نصف ماع قال صاحب تنقيف اللسان من المؤمنين
من يغلظ فيه فيسكن رده وهي مفتوحة وكذا انكم السكون الباجي وابن الاثير ورواها
لنسان مشهورتان حكاهما صاحب الصحاح والمحكم،

له خادم رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل اسمه اياد محالي له حديث واحد قطعه
 بعضه ١٢ تقريب **له** بگردان پشت خود را بسوی من ١٢ **له** پس می گردانید
 بسوی آن حضرت صلى الله عليه وسلم قضای خود را ١٢ **له** بتقدم الزام الميعة على
 الزاد الملهة ١٢ **له** بلغ الفار والراكيال يسع ستة عشر طلا وهي اثناء عشر مائة ١٢
له قوله عزه ثمانية اطلال اي غنمة الحمرة حماء مملعة وزاي مبعة ثم زاد مملعة وهو
 التمين والادطال جمع رطل وهو بكسر الطاء وبفتحها الغنمة نصف من وعن الاصمعي وهو الذي
 يوزن به او يكال به وسعت شئني واستاوى مولانا محمد اسحق قدس سره ومولانا عبد الرحيم
 الفقيه التهانوي انها بقولان الرطل نحو من نصف من ديارنا الآن على وزن ست وتسعين
 ربا يعني قريب نصف آثار اذيك آنهادي كه نو و شش دو بهيه برابر وزن داشته
 باشد تخمینا وتقريبا يعني كسری كم از نصف آثار مذکور ١٢ **له** قوله وهو الفرق الفرق
 بسكون الراء الملهة وبفتحها ايضا والفرق بينهما ان الفرق الاول هو كمال بالمسنة المنوعة
 يسع فيه ثلاثة اصع يسع فيه ستة عشر طلا وقيل الثاني ايضا بالمعنى الاول وهذا اضعف من
 الاول سمعت من مولانا محمد اسحاق قدس سره وكذا في القاموس اقول مقدرا الصاع

كاف في الغسل كما هو يفهم من هذه الروايات لان ما شئته ومع رسول الله صلى الله عليه وسلم وميمونة مع رسول الله اغتسلت من الفرقى اذا كان الفرقى ثمانية اوطال هو صامان نظرا هو اما اذا كان الفرقى ثلثته اصح هو ادريج وعشرون دطلا فلما باس به لانس لواءه منها اثنا عشر دطلا لان الزائد على القدر الكافي وهو ثمانية اوطال وهو الصماع ايضا جائز لان خلاف الاستحباب وهو الصماع انما يكون هو جائز بشرط ان لا يكون ان يبلغ حد الاسراف كما صرح به الفقهاء ايضا وما يكون لا يغيره فغيره داخل في حد السرف مغفول الى راعي المبتلى بشرط ان لا يكون موسوسا متوهمها ما سوطا بهما الولدان والشياطين الموكلين بالوسواس في الصلوة والمياه في الوضوء والغسل كما هو مخرج في الفقهاء وما قول البعض الذي يدخل الزائد على الصاع في الاسراف فهو غير معتبر وما ورد في هذه الروايات لفظه من تارة واحدة فهو محطس بلفظه وهو مد الفرقى في رواية ومعروان جرت في باب ذكر الدالة على انه لا توقيت في ذلك واما رواية شعبه في هذه الروايات التي فيها ذكر الملوك وخمسه ملكا وهو يوصف صاع ودخل واحد زائد عليه فناده في غسله صلى الله عليه وسلم لاثبات اوفى لمزية في الغسل لا الاستحباب الذي مر ذكره انما كما صرح به الفقهاء وعل مقتضى تميرا لما عرفت قلته ولا اشهاد بان لا يكون موسوسا ولا يكون سيمنا وفي خمس ملكا ملك اى مدخل في الوضوء واربعة ابداد وهو نصف صاع حتى للغسل وهو تارة الملك بالكاف ثلثة في المد والملك اى جمع كقيل على خلاف القياس وقيل الياء بدل من الكاف وقد استوعب هذا التفسير تحقيق هذه الالباب كلها ما قولك كيسة في رواية سويد بن نصر في هذه الابواب معناه ان غير كيسة وهى الحماء لا تبال الاسراف والازداعي حتى الرمل في الاء ابواب الغسل والاباب الزوج ايضا وما قولك لا تباله اعنى ام سلمة روى لا يقتضى بذكر غسل الفرج بوضئين للياء ولا كسقاء بذكر غسل اليايدي بالثقبية لان ثقبية الفرج اهم منها فافهم هذا المقام بالعلم السام ١٢ مولانا شمس محمد محدث نصحنا لوى

سُئِلَ رَقُولُهُ كُنْتُ أَخَذُ مِنْ بَابِ نَصَرٍ (وَلَيْتَ قَعَاكَ) أَيْ أَجْعَلُهُ إِلَى مِثْلِ يُولُو كَمَا (لَا بَارَ) (وَأَسْتَدْرَجَ) (لِلْمُتَكَلِّمِ) أَيْ أَسْتَدْرَجَ النَّبِيُّ ﷺ عَلِيًّا وَكَأَنَّ بَقَايَ (قَوْلُهُ فَسَلِمْتُ) يَحْتَمِلُ أَنَّهَا سَلِمْتُ عَلَى فَاطِمَةَ أَوْ عَلِيٍّ ﷺ تَقَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى الثَّانِي يَكُونُ دَلِيلًا عَلَى جَوَازِ السَّلَامِ عَلَى الْمُسْتَعْلَى بِالْفَتْحِ (وَمِنْ هَذَا) عَلَى اعْتِبَارِ الْإِشَارَةِ إِلَى الشَّخْصِ الدَّاخِلِ وَفِيهِ دَلِيلٌ عَلَى جَوَازِ التَّكْلِيمِ لِلْمُفْتَصِّلِ (قَوْلُهُ حُضْرَتُهُ) بِمَهْمَلَةٍ ثُمَّ زَايٌ مَجْمُوعٌ ثُمَّ رَاءٌ مَهْمَلَةٌ أَيْ قَدْرَتُهُ وَخِمْنَتُهُ (قَوْلُهُ وَهُوَ الْفَرْقُ) بِفَتْحَتَيْنِ وَجُوزٌ سَكُونُ الثَّانِي كَيْلَالٍ بِسَمْعِ سِتَّةٍ عَشَرَ رَطْلًا (قَوْلُهُ يَمْكُوكُ) نَفْعُهُ مِنْهُ وَتَشْدِيدُ كَافٍ أَيْ يَمْدُ وَمَكَالٌ كَأَنَّا سَأَلْتُهُ (قَوْلُهُ يَكْنَى مِنَ الْغُسْلِ) أَيْ فِي الْغُسْلِ (مَنْ كَانَ خَيْرًا مِنْكُمْ) يُرِيدُ النَّبِيُّ ﷺ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (قَوْلُهُ عَلَى أَنَّهُ لَا دَوَقْتُ) أَيْ لِأَحَدٍ وَكَأَنَّهُ أَخَذَ ذَلِكَ مِنْ قَوْلِهَا وَهُوَ قَدْ رَأَى الْفَرْقَ فَانْتَبَهَ بِدَلِّهِ عَرَفَ عَلَى أَنَّهُ كَلَامٌ تَحْمِيْنِي لِاتِّحَاقِ قَوْلِهِ كَانَ قَدْ أَحَدًا وَدَالِهَا كُنْفَتْ بِذَلِكَ بَلْ بَيَّنَّتِ الْحُجَّةَ وَأَنَّهُ لَا يَجُوزُ الزِّيَادَةُ عَلَيْهِ أَوْ اخْذَ ذَلِكَ مِنْ أَنَّ الرِّوَايَةَ السَّابِقَةَ تَدُلُّ عَلَى أَنَّهُ كَانَ يَغْتَسِلُ وَحْدَهُ بِقَدْرِ هُوَ قَدْ رَأَى الْفَرْقَ وَهَذِهِ الرِّوَايَةُ تَدُلُّ عَلَى أَنَّهُ هُوَ عَائِشَةُ يَغْتَسِلُانِ مِنْ قَدْرِ الْفَرْقِ فَيَنْبَغِي أَنْ لَا يَكُونَ الْمَاءُ حُدًّا وَجَائِزًا لِاتِّجَازِ الزِّيَادَةِ عَلَيْهِ وَالنَّقْصَانِ مِنْهُ إِنَّهُ تَعَالَى أَعْلَمُ

عن الزهري عن عروة عن عائشة قالت كنت اغتسل انا ورسول الله صلى الله عليه وسلم من اناء واحد هو قد فرق باب ذكر
اغتسال الرجل والمرأة من نساءه من اناء واحد - اخبرنا سويد بن نصر قال ان عبد الله عن هشام بن عروة عن
قتيبة عن مالك عن هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يغتسل وانا من اناء واحد فغفر مني
جميعا - اخبرنا محمد بن عبد الله بن علي قال حدثنا خالد قال حدثنا شعبة قال حدثني عبد الرحمن بن القاسم قال سمعت القاسم بن محمد
عن عائشة قالت كنت اغتسل انا ورسول الله صلى الله عليه وسلم من اناء واحد من الجنابة اخبرنا قتيبة بن سعيد نا عبيد بن
حُميد عن منصور عن ابراهيم عن الاسود عن عائشة قالت لقد رايتني انا ورسول الله صلى الله عليه وسلم الاناء اغتسل انا وهو
منه اخبرنا عمرو بن علي قال حدثنا يحيى قال حدثنا سفيان قال حدثنا منصور عن ابراهيم عن الاسود عن عائشة قالت كنت
اغتسل انا ورسول الله صلى الله عليه وسلم من اناء واحد اخبرنا يحيى بن موسى عن سفيان عن عمرو عن جابر بن زيد عن
ابن عباس قال اخبرني خالتي ميمونة انها كانت تغتسل ورسول الله صلى الله عليه وسلم من اناء واحد اخبرنا سويد بن نصر
قال حدثنا عبد الله عن سعيد بن يزيد قال سمعت عبد الرحمن بن هرم عن الاعرج يقول حدثني ناعم مولى ام سلمة ان ام سلمة
سئلت اغتسل المرأة مع الرجل قالت نعم اذا كانت كسنة رايتني ورسول الله صلى الله عليه وسلم يغتسل من مزك من واحد فقيض علي
ايدينا حتى نتقيها حتى نفقيض عليها الماء قال الاعرج لا تذكركم في ذلك - اخبرنا محمد بن بشر عن محمد
اخبرنا قتيبة قال حدثنا ابو عوانة عن داود الاودي عن حميد بن عبد الرحمن قال لقيت رجلا صعب النبي صلى الله عليه وسلم
كما صحبه ابو هريرة رضي الله عنه اربع سنين قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يمشط احدنا كل يوم ويبول فيمسه
او يغتسل الرجل بفضل المرأة والمرأة بفضل الرجل وليغترفا جميعا باب الرخصة في ذلك - اخبرنا محمد بن بشر عن محمد
قال حدثنا شعبة عن عاصم عن اخبرنا سويد بن نصر اخبرنا عبد الله عن عاصم عن معاذة عن عائشة قالت كنت اغتسل انا و
رسول الله صلى الله عليه وسلم من اناء واحد يبارك في ابارك حتى يقول دعني واقول نادعني قال شويذ يبارك في ابارك فاقول
دعني يا بذكر الاغتسال في القصعة التي يعجن فيها - اخبرنا محمد بن بشر قال حدثنا عبد الرحمن قال ثنا
ابراهيم بن نافع عن ابن ابي نجيم عن مجاهد عن اُمِّ هانئ ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اغتسل هو وميمونة من اناء واحد
في قصعة فيها اثرا لعجن باب ذكر ترك المرأة نقض صفر راسها عند اغتسالها من الجنابة - اخبرنا
سليمان بن منصور عن سفيان عن ايوب بن موسى عن سعيد بن ابي سعيد عن عبد الله بن رافع عن ام سلمة زوج النبي صلى الله
عليه وسلم قالت قلت يا رسول الله اني امرأة شديدة ضغيرة راسي افاغسلها عند غسلها من الجنابة قال انما يكفينك ان تعجن على

من الفقهاء ان من وصاها من الماء والغار جمع منقحة كسنية وسنن وليس كما زعموا
الصواب يجوز الامر به وكل منهما معنى صحيح ويشترط الاول كونه المروي المسموع
الروايات الثابتة المتصلة

ثم في تنقيتها كما
اشهد صفر راسي افاغسلها
ان تعجن على

زهر البزبي

داود بن راسي قال التوى بفتح
الناو واسكان الغاء بنا هو المشهور المعروف في رواية الحديث والمستفيض من المحدثين
والفقهاء وغيرهم ومناه احكم نقل شعري وقال الامام ابن بري في الجوز الذي صنفه في

له هو الصالح البزبي ثمة من العاشرة مات سنة خمس واربعين ١٢ تقرب التهذيب
له فقتل بفتح بين الماد ويطلق على موضع يتصل فيه ١٢ مجمع البحار

بشدي (قوله انا ورسول الله صلى الله عليه وسلم الى اناء واحد) اي اناء واحد الى نفسه وهو صلى الله عليه وسلم تعالى عليه يجرد الى نفسه وهذا من
حسن العشرة مع الاهل (قوله سئلت) على بناء المفعول (اذا كانت كسنة) في الجمع ارادت حسن الادب في استعمال الماء مع الرجل قلت فصرها
الاعرج بقوله لا تذكركم في ذلك ولا تبارك ولا تفرج فرجها وفرج الزوج (ولا تبارك) بفتح التاء اصله تتبارك بفتح التاء من حد فتاحها من
تبارك الرجل اذا ارى من نفسه ذلك وليس به اي ولا تبارك بالفعال المرأة البلهاء خلاف الكيس والمرأة بالهاء كحل (من مزك) بكسر الميم (تقيض على
ايدينا) اي نبيد ايدينا من ولذا قالت (حتى نتقيها) بضم النون (حتى نفقيض عليها الماء) اي على ايدينا وارحام الضمير وان لم يجز لها ذكر كونها معلومة واعتبار الابلين
شأنكم في مثل هذا الموضع والله تعالى اعلم (قوله ان يمشط احدنا كل يوم ويبول فيمسه) اي عن الاعرج في الاغتسال طهرت (يفضل المرأة) قيل المراد بفضل المستعمل في
الاعضاء لا الباقي في الاناء وروية قوله وليغترفا جميعا وقيل بل النهي محمول على التنزيه وقد راي بعضهم معارض هذا الحديث اقوى (قوله يبارك في
حفيه دليل على ان كل واحد منهما يريد ان يسبق على صاحبه فلا يجاز استعمال الفضل لما قصد السبق لما فيه من افاضال على الآخر وبالحيلة فالجوز على جواز
استعمال فضل كل منهما لاخر والادلة كثيرة وقد نسب الى احد القول بعد جواز الفضل الله تعالى اعلم (قوله قصعة) اي منقصة وهو بفتح ما قبله القصعة فممن الاناء
وقوله فيها اثرا لعجن يدل على ان الطاهر القليل لا يخرج الماء عن الطهور بفتح قوله (اشهد صفر راسي) قال التوى بفتح ضار وسكون فاعه المشهور رواية
اي احكم قتل شعري وقيل هو لحن والصواب ضمها جمع ضغيرة كسفن جمع سفينة وليس كما زعم بل الصواب جواز الامر به والاول ارجح رواية اه قال ابن
العري يقرئ الناس باسمكان الغاء وانه هو بفتحها لانه يسكون الغاء مصدر وضمها راسه صغرا اذ يافتقروا لشئ المضفر كالشعر وغيرها والضم لسم الشئ اذ قال
بعضه في بعض قلت المصدر يستعمل بمعنى المفعول كثيرا كالتخلق بمعنى الخلق فيجوز اسكانه على انه مصدر بمعنى المضفر ومع انه يمكن ابقاءه على معناه
المصدر لان شد المسجور يكون بشد مسجوه كما يشير اليه كلامه التوى رحمه الله تعالى (اذا انقضت) اي يجب على شرا النقص املا والافق مضجرة وكما جاء
في بعض الروايات انه قال لا فالمراد انه لا يجب لانه لا يجوز (انما يكفينك) اي في تمام الاغتسال لا في غسل الراس فقط والامكان لقوله ثم تقيض معنى وعلى
هذا فكيف انما تدل على عدم اقتراف ذلك والمضغضة والاستنشاق في الفصل (ان تعجن) يسكون الياء لا تاء على الخطاب والنون عند وقفة بالنصب
ولا يجوز نصب الياء

راسك ثلث خشيآت من ماء ثم يفيضون على جسده ياب ذكر الامر بذلك للحائض عند الاغتسال للاحرام^{٣٣٧}
 اخبرنا يونس بن عبد لا على قال حدثنا اشهب عن مالك عن ابن شهاب وهشام بن عروة عن عائشة
 قالت خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم عام حجة الوداع فاهللت بالعمرة فقدمت مكة وانا حائض فلم اطف بالبيت ولا
 بين الصفا والمروة فشكوت ذلك الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال انقضى راسك وامشطي واهلي بالبحر ودعي العمرة
 ففعلت فلما قضيتا البحر ارسلني مع عبد الرحمن بن ابي بكر الى التميم فاعقرت فقال هذه مكان عمرتك قال ابو عبد الرحمن
 هذا حديث غريب من حديث مالك عن هشام بن عروة لو يرويه احد الا اشهب ذكر غسل الجنب يده قبل ان
 يداخلها الاناء - اخبرنا احمد بن سليمان قال حدثنا حسين عن زائدة قال حدثنا عطاء بن السائب قال حدثني ابو سلمه
 ابن عبد الرحمن قال حدثني عائشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا اغتسل من الجنابة وضع له الاناء فيصبت على يده
 قبل ان يداخلها الاناء حتى اذا غسل يده ادخل يده اليمنى في الاناء ثم صبت باليمنى وغسل فرجه باليسرى حتى اذا فرغ صبت
 باليمنى على اليسرى فغسلها ثم يغمض واستنشق ثلثا ثم يصبت على راسه ولا كفيه ثلث مرات ثم يفيض على جسده ياب ذكر
 عند غسل اليدين قبل ادخالها الاناء - اخبرنا احمد بن سليمان قال حدثنا يزيد قال اخبرنا شعبة عن عطاء بن
 السائب عن ابي سلمة قال سألت عائشة عن غسل رسول الله صلى الله عليه وسلم من الجنابة فقالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
 وسلم يفرغ على يده ثلثا ثم يغسل فرجه ثم يغسل يده ثم يغمض ويستنشق ثم يفرغ على راسه ثلثا ثم يفيض على سائر
 جسده ازالة الجنب الاذي عن جسده بعد غسل يديه - اخبرنا محمد بن غيلان حدثنا النضر اخبرنا شعبة حدثنا
 عطاء بن السائب قال سمعت ابا سلمة انه دخل على عائشة فسألهما عن غسل رسول الله صلى الله عليه وسلم من الجنابة فقالت كان
 النبي صلى الله عليه وسلم يؤتى بالاناء فيصبت على يده ثلثا فيغسلها ثم يصبت بيمنه على شماله فيغسل ما على يمينه ثم يغسل يده و
 يغمض ويستنشق ويصبت على راسه ثلثا ثم يفيض على سائر جسده ياب اعادة الجنب غسل يديه بعد ازالة
 الاذي عن جسده - اخبرنا اسحق بن ابراهيم قال اخبرنا عمر بن عبيد عن عطاء بن السائب عن ابي سلمة ابن عبد الرحمن
 قال وصفت عائشة غسل النبي صلى الله عليه وسلم من الجنابة قالت كان يغسل يده ثلثا ثم يفيض بيده اليمنى على اليسرى فيغسل
 فرجه وما صاب به قال عمر ولا اعلم الا قال يفيض بيده اليمنى على اليسرى ثلث مرات ثم يغمض ثلثا ويستنشق ثلثا ويغسل وجهه
 ويده ثلثا ثم يفيض على راسه ثلثا ثم يصبت عليه الماء ذكر وضوء الجنب قبل الغسل - اخبرنا قتيبة عن مالك عن
 هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا اغتسل من الجنابة بدأ فغسل يده ثم توضأ كما يتوضأ للصلاة
 ثم يدخل اصابعه الماء فيخلل بها اصول شعره ثم يصبت على راسه ثلثا ثم يفيض الماء على جسده كله ياب تحليل الجنب
 راسه - اخبرنا عمرو بن علي قال حدثنا يحيى قال حدثنا هشام بن عروة قال حدثني ابي قال حدثني عائشة عن غسل النبي
 صلى الله عليه وسلم من الجنابة انه كان يغسل يده ويتوضأ ويخلل راسه حتى يصل الى شعرة ثم يفرغ على سائر جسده اخبرنا محمد بن
 عبد الله بن يزيد قال حدثنا سفيان عن هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يشرب راسه ثم يمشي
 عليه ثلثا ياب ذكر ما يكفي الجنب من افاضة الماء على راسه اخبرنا قتيبة قال حدثنا ابو الاحوص عن ابي اسحق عن
 سليمان بن صرد عن جبير بن مطعم قال تباركوا في الغسل عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال بعض القوم اني لا اغسل كن او كذا

سألت تقيمي اخبرني ابن شهاب فلم يذني ان يداخلها كفه باناء يذنيه يتوضأ جلدته

له بسبب حديث كرون مالك از هشام انه اذا بن شهاب
 عم قوله ما يكفي الجنب من افاضة الماء الا والحق في هذه الابواب ان لم يثبت

التطيل في افاضة الماء على سائر الجسد في الغسل كما ثبت التطيل في افاضة
 الماء في الراس فيرسلان النفس ساكت عن الغسل ١٣ مولانا شيخ محمد بن محمد بن نوري

بشأنه (ثم تقيمي) في بعض النسخ تقيمين يثبتك النون وكأنه على الاستئناف وفي بعضها الاول بالنون وكأنه على اجمال ان تشبهها
 لها بما المصدرية والله تعالى اعلم قول ما انقضى راسك وامشطي اشار بالترجمة الى ان المراد بذلك هو الاغتسال لاحرام الحج كما وقع التصريح بذلك
 في رواية جابر بن عبد الله تعالى اعلم (قول لا اشهب) يريد ان اشهب رواه عن مالك عن هشام بن عروة والمعروف انما هو مالك عن ابن شهاب فقط (قوله
 فيغسل ما على يمينه) اي من اترق الى الاكثر فافاضة الماء على اليدين فيبتلث به البدن (قوله قال عمر ولا اعلمه) اي عطاء بن السائب الا قال الخ
 ولا يخفى ان ظاهرة غسل اليسرى مرة ثانية لا غسلها كما في الترجمة فكانه اشار بالترجمة الى ان المراد فيجمعها في الغسل بقريته الروايات المتقدمة والله
 تعالى اعلم (قوله كما يتوضأ للصلاة) ظاهرة انه يغسل الرجلين ايضا فكانه يغسلهما احيانا ويؤخرهما الى الفراغ من الغسل احيانا مراعاة للسكات
 (فيخلل بها اصول شعره) لانه اسهل لوصول الماء قول حتى يصل الى شعرة كلمة حتى بمعنى الى اي يصل الماء الى شعرة ويستوعبه (قوله
 يشرب راسه) من الشرب بالاشرب اي يسقيه الماء والمراد به ما سبق من التحليل

فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم إنا أنافقوا فيض الماء على راسي تلك الكف ياب ذكر العمل في الغسل من الحيض - أخبرنا
عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن قال حدثنا سفيان عن منصور وهو ابن صفيّة عن أمه عن عائشة أنّ امرأة سألت النبي صلى الله عليه وسلم
وسلم عن غسلها من الحيض فأخبرها كيف تغسل ثم قال خذي فريضة من مسك فتطهري بها قالت وكيف تطهر بها فاستتركتها ثم
قال سبحان الله تطهري بها قالت عائشة فخذ بي المرأة وقلتي تبطين بها أثر الدم ياب ترك الموضوع من بعد الغسل - أخبرنا
أحمد بن عثمان بن حكيم قال حدثنا أبي قال حدثنا الحسن وهو ابن سالم عن أبي اسحق وأخبرنا عنه بن علي قال حدثنا عبد الرحمن قال
حدثنا شريك عن أبي اسحق عن الأسود عن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يتوضأ بعد الغسل ياب غسل
الرجلين في غير المكان الذي يغتسل فيه - أخبرنا علي بن محمد قال أخبرنا عيسى عن الأعشى عن سالم عن كريب عن
ابن عباس قال حدثنا خلق ميمونة قالت أذنبت لرسول الله صلى الله عليه وسلم غسله من الجنابة فغسل كفيه مرتين أو ثلاثا
ثم أدخل يمينه في الأذنان فأفرغ بها على فرجه ثم غسله بشماله ثم ضرب بشماله الأرض فذكرها يدك ثم وضوءه للصلاة ثم
أفرغ على راسه ثلاث حثيات ملا كفيه ثم غسل سائر جسده ثم قفى عن مقامه فغسل رجله فغسل يمينه ثم أتيته بالمنديل فردد ياب ترك
المنديل بعد الغسل - أخبرنا محمد بن يحيى بن أيوب بن إبراهيم قال حدثنا عبد الله بن إدريس عن الأعشى عن سالم
عن كريب عن ابن عباس أن النبي صلى الله عليه وسلم اغتسل فألقى المنديل فلم يمسسه وجعل يقول بالماء هكذا ياب وضوء الجنب
إذا أراد أن يأكل - أخبرنا حميد بن مسعدة عن سفيان بن حبيب عن شعبة عن أبي اسحق وأخبرنا عنه بن علي قال حدثنا يحيى بن عبد الرحمن
عن شعبة عن الحكم عن إبراهيم عن الأسود عن عائشة قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم وقال عبد الرحمن كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
إذا أراد أن يأكل أو يتناول وضوءا زاد عمر في حديثه وضوءه للصلاة ياب اقتصاص الجنب على غسل يديه إذا أراد
أن يأكل - أخبرنا محمد بن عبيد بن محمد قال قالنا عبد الله بن المبارك عن يونس عن الزهري عن ابن سلمة عن عائشة أن رسول الله
صلى الله عليه وسلم كان إذا أراد أن يتناول وضوءا وإذا أراد أن يأكل غسل يديه ياب اقتصاص الجنب على غسل

أهل الجاهل من كثرة استعمال الطيب وقد يكون المأمور به من يقدّر عليه قال المأذون
مجموعه في ذلك ما في رواية عبد الرزاق حيث وقع عنه من ذرية (وولدت تبطين
بسا أثر الدم) قال النودي المراد به عند العلماء العزج وقال الحامل لا يتحب لها أن تغيب
كل موضع أصابه الدم من بدنها قال ولم أره لغيره فلا يرثي ثم لا يزال الحافظ ابن
جمرة يروي به رواية الاستسلي فلما رأته يحيى قلت بها موضع الدم زاد
المراد وهو يسع فلا يشك وقيل الحكمة فيه كونه أسرع إلى الجلب ومنع عنه النوى ياب لو كان
لذلك لا خشية من المزوجة وإطلاق الأحاديث برودة (بالمنديل) بكسر الميم عن جلاله
ابن دينار عن ابن عمر قال ذكر عمر رسول الله صلى الله عليه وسلم أكثر الرواة على جملته من
مسند ابن عمر ومنهم من جعل من روايته عن أبيه إسناده إلى النبي صلى الله عليه وسلم قال الرازي
في العلل والصحيح قول من قال عن ابن عمر مرسل

المصنوع الرجل حثيات كفه حد ثنا
زهر الرازي
النبي صلى الله عليه وسلم من غسلها من الحيض (هي أساءت شكل وقيل أساءت بزيه
ابن السكن) فأخبرها كيف تغسل الغسل فغسل فقال تأخذ أحد كفيها باوسدها فتطهر
فتحسن الطهور ثم تصب على رأسك ثم تشرط به حتى تبلغ شئون رأسها ثم تصب عليها ثم
تأخذ فرقة المديف (ثم قال فذري فرقة) بكسر الفاء وعلى ابن سيرة شلشا وبأسكان الأراء
وأهمل الصاد فطهر من صوف أو قطن أو جلد عليها صوف حكاها أبو جبريد وغيره على أبو
داود في رواية إلى الأحوص فرقة بفتح القاف ووجه التذري فقال يني شيا يسيل مثل
الفرقة بلطف الأصميين وقال ابن قتيبة هي فرقة بضم القاف وبالصاد الميم
قال وقوله من مسك (بفتح الميم والمراد قطعة جلد وهي من قال بكسر الميم واحتج بها أنهم
كالوا في شيق يسع معان ومنه المسك مع خلاه ثم تبعه ابن بطال وفي الشارح
أن أكثر الروايات بفتح الميم ورجح النووي المسك وان المقصود الطيب ودفع الرائحة
الكرهة وما استبره ابن قتيبة من امتنان المسك ليس بهمد لما عرف من شأن

له أي استتر النبي صلى الله عليه وسلم بثوب جاء وفي رواية أبي داود وقالت
كيف تطهر بها قال سبحان الله تطهري بها واستتر بثوب
له قال الأمام النووي رحمه الله هو الخن وهو الماء الذي يغسل به ١٣

بشائي (قوله إنا أنافقوا فيض الماء) أما بفتح هـ وتشد يد ميم وأنفوض بضم
الهمزة من الأفاضة وقسم لها ذكره الناس الحاضرون أي أما أنتم فتفعلون ما ذكرتم وفيه سنية التثليث في الأفاضة على الرأس والحق به غيره فان الغسل
أولى بالتثليث من الوضوء المبني على التقفيف في جميع الجوارق قلت لكن بعض الأحاديث تدل على أنه كان يقصد بالتثلاث الاستيعاب مرة لا التكرار مرات كما
قرئنا في حاشية سنن أبي داود والله تعالى أعلم ومعنى ثلاث آلاف ثلاث حفنات ملأ الكفين ذكره في الجمع وأكف بفتح هـ وضوء كاف
فمشددة جمع كف (قوله فأخبرها كيف تغسل) أي بين لها كيفية الاغتسال (فرقة) بكسر فاء وسكون راء وصاد مهمل أي قطعة من قطن أو
صوف تقطع أي تقطع (ومن مسك) المشهور بكسر الميم والمراد الطيب المعلوم مطيبة من مسك فقل هذا فمتعلق الجار خاص بفرقة الماء وانكسرة
بعض يأنهم ما كانوا أهل وسع يجدون المسك فالوجه فقر الميم أي كاشة من جلد عليها صوف فمتعلق الجار عام وما جاء في بعض الروايات فرصة ممسكة
يحمل على الأول على أنها مطيبة بسك وعلى الثاني على أنها خلق قد مسكت كشيء الاجدي قلت الأحاديث تقييد للمعنى الأول حتى قد جاء في الإجماع ولا
تسب طيبا إلا إذا ظهرت نذرة من قسط أو ظفار فليست تأكل (فاستتركتها) أي حياء من أن يراها بعد كرهل الدم (سبحان الله) تعجب من عدم فهمها المقصود
(قوله لا يتوضأ بعد الغسل) أي يصلي بعد الاغتسال وقبل الحدث بلا وضوء جديدا كقضاء الوضوء الذي كان قبل الاغتسال أو بيا كان في ضمن الاغتسال
والله تعالى أعلم بالحال (قوله غسله) بضم الغين أي ماء الغسل على حذف المضاف وهو اسم للماء الذي يغسل به فلا حاجة إلى تقدير مضاف
وقوله (من الجنابة) متعلق بفعل الاغتسال المفروق في ضمنه (فذكرها) تنظيفا لها (تحي) تبعد عن مكانه (المنديل) بكسر الميم وظاهر هذا الحديث أنه
غسل الرجلين مرتين مرة لتطهير الوضوء ومرة لتنظيفها عن أثر المكان الذي اغتسل فيه (قوله وجعل يقول) أي يسبحه عن اليدين (قوله
توضأ) تخفيفا للجنابة (قوله غسل يديه) أي أحياها بيقظة على ذلك ليبدأ الجوارح وأحيانا يتوضأ لتكميل الحال

عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تدخل الملائكة بيتاً فيه صورة ولا كلب ولا جنب ياب في الجنب إذا أراد ان يعود - أخبرنا الحسين بن حريث أخبرنا سفيان عن عاصم عن أبي التوكل عن أبي سعيد عن النبي صلى الله عليه وسلم قال إذا أراد أحدكم ان يعود توضأ بآبائنا النساء قبل أحداث الفسل - أخبرنا اسحق بن ابراهيم ويعقوب بن ابراهيم واللفظ لا سئى قالوا حدثنا اسمعيل بن ابراهيم عن حميد الطويل عن انس بن مالك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم طاف على نساءه في ليلة بغسل واحد - أخبرنا محمد بن عيسى قال حدثنا عبد الله بن المبارك أخبرنا معمر عن قتادة عن أنس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كاف يطوف على نساءه في غسل واحد بآب الجنب من قراءة القرآن - أخبرنا علي بن حجر قال أخبرنا اسمعيل بن ابراهيم عن شعبة عن عمر بن مرة عن عبد الله بن سلمة قال أتيت علياً انا ورجلان فقال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يخرج من الخلاء فيقرأ القرآن ويأكل معنا اللحم ولم يكن يحبه عن القرآن شئ ليس الجنبية - أخبرنا محمد بن احمد بن يوسف الصديق الذي قال حدثنا عيسى بن يونس قال حدثنا الاعشى عن عمرو بن مرة عن عبد الله بن سلمة عن علي قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ القرآن على كل حال إلا الجنبية بآب مهابسة الجنب ومجاسته - أخبرنا اسحق بن ابراهيم أخبرنا حماد بن عيسى عن أبي بردة عن حذيفة قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا لقي الرجل من أصحابه ما سمعه ودعا له قال فرأيت يوماً بكراً في دياره ثم أتته حين ارتفع النهار فقال إني رأيتك في دياره فقلت إني كنت جنباً فخشيت ان تمسني فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان المسلم لا ينجس - أخبرنا اسحق بن منصور أخبرنا يحيى قال حدثنا سفيان قال حدثني واصل عن أبي وائل عن عبد الله ان النبي صلى الله عليه وسلم لقيه وهو جنب فأنسل عنه فاعتسل ففقدته النبي صلى الله عليه وسلم فلما جاء قال اين كنت يا ابا هريرة قال يا رسول الله انك لقيتني وتجنب فكرهت ان أجالسك حتى أعتسل فقال سبحان الله ان المؤمن لا ينجس بآب استخدام الحائض - أخبرنا محمد بن المثنى قال حدثنا يحيى بن سعيد عن يزيد بن كيسان قال حدثني ابو حازم قال قال ابو هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم في المسجد اذا قال يا عائشة

عن بغسل ليس فقال مسحاً عن حذيفة حميد بن مسعدة لا ينجس

فصل في (كان يطوف على نساءه بغسل واحد) قال القزويني هذا يعمل ان يكون عند قدومه من سفر او عند تمام الدوران عليه وبينه وبينه دور آخر ويكون ذلك من اذن حاجته التوبة او يكون ذلك مخصوصاً به والافراط المرأة في توبتها ممنوع من غير عذر من سلمة بكسر اللام هو المراد في رواية لا لا بد منه (ولم يكن يحبه عن القرآن شئ ليس الجنبية) قال الزركشي في الترمذي ليس هنا بمعنى

غير وقال الزراري انها بمعنى الا يؤيده رواية ابن حبان الجنبية وفي رواية لما خلا الجنبية (فدنت عنه) اي ملئت (ان المسلم لا ينجس) بفتح الجيم ونسماً (فا هو ي اليه) اي مال (فا نسل) اي ذهب في خفية

له سلمة بكسر اللام المراد في الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم قال في النفس سلمة بكسر اللام بفتح اللام الامام عمرو بن سلمة امام قومه وهو سلمة قبيلة سلمة الذي في الاطراف اسحق بن منصور يحيى بن سعيد عن مسعر عن واصل بن جان الاحدب عن ابي وائل عن حذيفة ١٢

بشئ ذي (قوله لا تدخل الملائكة) حملت على ملائكة الرحمة والبركة لا الحفظة فانهم لا يقرن الجنب ولا غيره وحمل الجنب على من يتهاون بالغسل ويقتدر تركه عادة لا من يتوعد الاغتسال الى حضور الصلاة واشاء المصنف بالترجمة الى ان المراد من لم يتوضأ وبالجملات فان النبي صلى الله عليه وسلم كان يتهاون وهو جنب ويطوف على نساءه بغسل واحد ويخص في النور بوضوء فلا بد من تخصيص في الحديث وحمل الكلب على غير كلب الصيد والزرع ونحوها واما الصورة فهي صورة ذي روح قيل اذا كان لها ظل وقيل بل اعم وقال النووي لا اطلاق الحديث لكن ادلة التخصيص اخرى واظهر والله اعلم (قوله ان يعود) اي الى اهله بعد ان جامع توضحاً اي بين الجماع الاول والعود زاد البيهقي فانه انشط للعود وقد حمل على الوضوء الشرعي لانه الظاهر وقد جاء في رواية بن خزيمة فليتوضأ وضوءاً للصلاة واوله قوم بغسل الفرج وقالوا انما شرع الوضوء للعبادات لا لقضاء الشهوات ولو شرع لقضاء الشهوة لكان الجماع اولاً مثل العود فينبغي ان يشرع له ولا نصاب انه لا مانع من التذنب والجماع فينبغي ان يكون مسبوقاً بذكر الله مثل بسم الله اللهم جنب الشيطان وجنب الشيطان ما رزقنا فلا مانع من تذب الوضوء له ثانياً تخفيفاً للجنبية بخلاف الاول فليأمل (قوله طاف على نساءه) اي داروهو كتابته عن الجماع بغسل واحد وفي رواية في غسل واحد والمعنى واحد اي يجامعون ملتبساً ومعهم يائية غسل واحد وتقديره والا فالغسل بعد الفراغ من جماعهم وهذا يحتمل انه كان يتوضأ عقب الفراغ من كل واحدة منهم ويحتمل ترك الوضوء لبيان الجواز ومحملة على عدم وجوب القسم عليها انه كان يرضاهن وقال القزويني يحتمل ان يكون عند قدومه من سفر او عند تمام الدوران عليه وبينه وبينه دور آخر ويكون ذلك مخصوصاً به والافراط المرأة في توبتها ممنوع من سلمة بكسر اللام بفتح اللام (قوله ليس الجنبية) بالنسب على ان ليس من ادوات الاستثناء والمرد بعموم شئ ما يجوز العقل فيه القراءة من الاحوال والا فالحالة البرول والعاظ مثل الجنبية لكن خروجها ماعقلاً اعق عن الاستثناء (قوله فحدث عنه) بكسر اللام من حادييها اي ملئت عنه الى جهة اخرى (لا ينجس) بفتح الجيم ونسماً اي الحث ليس بنجاسة تمنع عن المصاحبة وتقطع عن الجالساة وانما هو امر تعديدي او المؤمن لا ينجس اصلاً ونجاسة بعض الاعيان الا لصقة باعضائه احياناً لا تجب نجاسة الاعضاء تعم تلك الاعيان يجب الاحتراز عنها تاذا لو كنتم فأنقل الا اعضاء المؤمنين فلا وجه للاحتراز عنها فانه قال لو كانت هناك نجاسة لكانت تلك النجاسة في اعضاء المؤمنين ليس هناك عين نجاسة لاصقة به المؤمنين لا ينجس وهذا الصفة فلا نجاسة والله تعالى اعلم (قوله فاهوى اليه) اي مال اليه ومد يده نحوه ولا منافاة بين الروايتين فيمكن ان انه حين اهوى اليه حاله ذيفة بلا كلفة ثم لم يجد ما جاء وقال له النبي صلى الله عليه وسلم في ذلك فقال حذيفة الى جنب الجنب (قوله فأنسل عنه) اي ذهب عنه في خفية (سبحان الله) تعجب مما فعل واعتقد من نجاسة المؤمن

ناوليني الثوب فقالت اني لا أصلي قال انه ليس في يدك فناولته اخبرنا قتيبة بن سعيد عن عبيدة عن الاعمش ح واخبرنا اسحق
ابن ابراهيم اخبرنا جابر عن الاعمش عن ثابت بن عبيد عن القاسم بن محمد عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ناوليني الخمرة من المسجد قالت اني حائض فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليست حيضتك في يدك اخبرنا اسحق بن ابراهيم
قال حدثنا ابو معاوية عن الاعمش بهذا الاسناد مثله باب يسقط الحائض الخمرة في المسجد - اخبرنا محمد بن منصور
عن سفيان عن منبذ عن امه ان ميمونة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يضع رأسه في حجر احدنا فيتد القُرآن وهو حائض
وتقوم احدنا بالخمرة الى المسجد فتسقطها وهي حائض ياب في الذي يقرأ القرآن ورأسه في حجر امراته وهي حائض
اخبرنا اسحق بن ابراهيم وعلي بن حجر واللفظ له اخبرنا سفيان عن منصور عن امه عن عائشة قالت كان راس رسول الله صلى
الله عليه وسلم في حجر احدنا وهي حائض وهو يتلو القرآن باب غسل الحائض راس زوجها - اخبرنا عمرو بن علي حدثنا
يحيى حدثنا سفيان قال حدثني منصور عن ابراهيم عن الاسود عن عائشة قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم يؤم في راسه وهو
معتكف فاعسله وانا حائض اخبرنا محمد بن سلمة قال حدثنا ابن وهب عن عمرو بن الحارث وذكر اخر عن الاسود عن عروة عن
عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يخرج الى رأسه من المسجد وهو يجاء ورفا غسله وانا حائض اخبرنا قتيبة بن
سعيد عن مالك عن هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة قالت كنت ارجل راس رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا حائض
اخبرنا قتيبة بن سعيد عن مالك ح واخبرنا علي بن شعيب قال حدثنا معمر بن عطاء عن الزهري عن عروة عن عائشة
مثل ذلك باب مواكلة الحائض والشرب من سؤرها - اخبرنا قتيبة قال حدثنا يزيد وهو ابن المقدام بن شريح
ابن هاشم عن ابيه عن شريح عن عائشة سألتها هل تأكل المرأة مع زوجها وهي طامث قالت نعم كان رسول الله صلى الله عليه
وسلم يدعوني فأكل معه وانا عاركة وكان يأخذ العرق فيقسم علي فيه فأعترق منه ثم أضعه فيأخذه فيعترق منه ويضع
فيه حيث وضعت في من العرق ويدعو الشارب فيقسم علي فيه قبل ان يشرب منه فأخذه فأشرب منه ثم أضعه فيأخذه
فيشرب منه ويضع فيه حيث وضعت في من القدح اخبرنا ايوب بن محمد الزرقي قال حدثنا عبد الله بن جعفر قال حدثنا
عبيد الله بن عمر عن الاعمش عن المقدام بن شريح عن ابيه عن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يضع فاه على
الموضع الذي اشرب منه فيشرب من فضل شعري وانا حائض باب الانتفاع بفضل الحائض - اخبرنا محمد بن منصور
قال حدثنا سفيان عن مسعر عن المقدام بن شريح عن ابيه قال سمعت عائشة تقول كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يناولني

بخمرته اضم شراي

زهر البري

(ناوليني الخمرة) هي بضم الخاء المعجمة ما يصل
عليه الرجل من حبه ونحوه ليست حيفتك في يدك قال النطاقي في اصلاح الالفاظ
التي يصفها الرواة أكثرهم الخمر الحارة وليس بحمد والصواب حيفتك مكره الماء لاسم
الحال برده ليست نجاسة الخمر واداه في يدك فاما الخمر فالحارة الواحدة من الخمر
وانكر عليه القاصي عياض وصوب الفتح لان المراد الدم وهو الخمر بالفتح بلا تشديد قال
النووي هو الظاهر وهو الصحيح المشهور في الرواية لما قاله النطاقي في حمر الماء بفتح الخاء

وكسر با قال في النهاية طرف الثوب المقدم (طامث) بالمشددة اي حائض وكذا ما رآك
او كان يأخذ العرق بفتح العين وسكون الراء العظم الذي اخذته معظم اللحم وبقي عليه
بقية من اللحم فاعترق يقال اعترقت العظم وعرقته وتقرنته اذا اخذت منه اللحم
بإسنالك

له هو منصور بن عبد الرحمن الحمي وامر صفية بنت شيبة ١٢ العرق بفتح
العين وسكون الراء العظم اذا اخذته معظم اللحم ١٢ نسيه ١٢ يوحى من الاسباء
وهو ميمونة الام وقد جاء في الحديث فمريمود على لغة قريش في قرأت ١٢ نسيه

بشندلي

ر قوله ناو ليني الثوب اي عن الحجوة راني

لا اصلي كناية عن الحيض فقال انه اي الحيض والد م (ليس في يدك) حق يمنع عن ادخال اليد في المسجد (قوله الخمرة) بضم خاء معجمة وسكون
ميم ما يصل عليه الرجل من حبه ونحوه (من المسجد) متعلق يقال اي قال وهو في المسجد ناو ليني الخمرة لان المناولة كانت من الحجوة كما سبق كذا
يفهم من تقرير عياض وهذا مبني على اتحاد القضية والظاهر تصدها وتعلق من بناو ليني ولما كانت المناولة من المسجد اشد من مناولة
..... من في المسجد من الخارج اعتذرت بالحيمض فيها كما اعتذرت به في المناولة من الخارج فليتنامل ولهذا زيادة ايضاح في حاشيتنا على معصم
مسلم (حيضتك) بفتح الحاء اي الدم لا يكسر ما هي نجاسة الحيض والفتح اشهر واظهر والله تعالى اعلم (قوله في حجر احدنا) بفتح الحاء وكسر هاء قبل
حجر الثوب هو طرفه المقدم والانسان يروي ولده في حجره واسم الحجر يطلق على الثوب والحضن (الى المسجد) لا يقتضي الدخول فيه والبسط يتأقمن هو
في الخارج ايضاً (قوله يومئذ الى راسه) اي يخرج به الى وهي في الحجوة (قوله مجاور) اي معتكف (قوله ارجل) من الترجيل بمعنى تسريح
الشعر (قوله طامث) بالمشددة اي حائض (وانا عاركة) اي حائض (العرق) بضم عين وسكون راء العظم الذي اخذ منه معظم اللحم وبقي
عليه قليل (فيقسم) من القسم (علي) بتشديد (فيه) اي في شأنه اي يقول اتعمت عليك ان تبدئي به او والله ايدئي به (فأعترق منه)
يقال اعترقت العظم وعرقته وتقرنته اذا اخذت عنه اللحم بإسنالك (ويضع فيه حيث وضعت) اظها للامودة وبياناً للجواز وفيه ما كان عليه
من اللطف باهل بيته

الله عليه وسلم يصلي في الثوب الذي كان يجامعه فيه قالت نعم اذا لم يرف فيه اذى باب غسل المتى من الثوب - اخبرنا
سويد بن نصر قال اخبرنا عبد الله عن عمرو بن ميمون الجعفي عن سليمان بن يسار عن عائشة قالت كنت اغسل الجنابة من
ثوب رسول الله صلى الله عليه وسلم فيخرج الى الصلوة وان بقى الماء في ثوبه باب فرك المتى من الثوب - اخبرنا قتيبة بن
سعيد قال حدثنا حماد عن ابني هاشم عن ابني هجر عن الحارث بن نوفل عن عائشة قالت كنت افرك الجنابة وقالت مرة
اخبرني المتى من ثوب رسول الله صلى الله عليه وسلم اخبرنا عمرو بن يزيد قال حدثنا يميز قال حدثنا شعبه قال الحكم اخبرني عن
ابراهيم عن همام بن الحارث ان عائشة قالت لقد رايتني وما زلت على ان افركه من ثوب رسول الله صلى الله عليه وسلم اخبرنا
الحسين بن حريث اخبرنا سفيان عن منصور عن ابراهيم عن همام عن عائشة قالت كنت انا افركه من ثوب رسول الله صلى الله عليه وسلم
وعليهما اخبرنا شعيب بن يوسف عن يحيى بن سعيد عن عمار بن العيص عن ابراهيم عن همام عن عائشة قالت كنت اراه في ثوب رسول الله صلى الله عليه وسلم
وسلم فاحكه اخبرنا قتيبة قال حدثنا حماد بن زيد عن هشام بن حسان عن ابني معشر عن ابراهيم عن الاسود عن عائشة
قالت لقد رايتني افرك الجنابة من ثوب رسول الله صلى الله عليه وسلم اخبرنا محمد بن كامل المروزي قال حدثنا هشيم عن مغيرة
عن ابراهيم عن الاسود عن عائشة قالت لقد رايتني اجعل في ثوب رسول الله صلى الله عليه وسلم فاحتبه عنه باب بول لصبي
الذي لم يأكل الطعام - اخبرنا قتيبة عن مالك عن ابن شهاب عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة عن ام قيس بنت
محسن انها اتت بابن لها صغير لم يأكل الطعام الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاجلسه رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجره فقال
علي ثوبه بقاء فنتخه ولم يفصله اخبرنا قتيبة عن مالك عن هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة قالت اتني رسول الله صلى الله عليه وسلم
عليه وسلم بصبي فقال عليه فدعا بقاء فأتبعه اياه باب بول الجارية - اخبرنا مجاهد بن موسى قال حدثنا عبد الرحمن
ابن مهدي حدثنا يحيى بن الوليد قال حدثني محمد بن خليفة قال حدثني ابو السمتة قال قال النبي صلى الله عليه وسلم يفصل
من بول الجارية ويترش من بول الغلام باب بول ما يؤكل لحمه - اخبرنا محمد بن عبد الله بن علي قال حدثنا يزيد بن ربيعة
قال حدثنا سعيد قال حدثنا قتادة ان انس بن مالك حدثهم ان اناسا اورجالا من عكلى قد مواعلي رسول الله صلى الله عليه وسلم

على ثوبه

فكر في

اي اثر الجنابة على حذف منافع او اطلق اسم الجنابة على المتى مجازا (يقع) بضم الموحدة
وفتح القاف جمع بقعة قال اهل اللغة البقع اختلاف اللوئين (عن ام قيس بنت
محسن) بكسر الميم واسكان الميم وفتح الصاد المثلثة قال ابن عبد البر اسمها جازمة بالميم
والذال الجعنين وقال السبيلي اسمها أمزة وهي اخت عكاشة بن محسن الاسدي
رائنا انت بابن لها صغير قال المافظ ابن جرير اقص على تسمية ومات في عهد النبي صلى
الله عليه وسلم وهو صغير في حجره، يقع الماء على ثوبه اي ثوب النبي صلى الله عليه وسلم
وسلم قال المافظ ابن جرير واغرب ابن شيبان من المالكية فقال المروزي ثوب النبي صلى الله عليه وسلم
الاول ولم يفصله قال المافظ ابن جرير اي المصلي ان هذه الجملة مدرجة من كلام ابن شيبان
راوى الحديث وان المرفوع انتهى عند قوله فنفسه قال وكذلك روى عن ابن شيبان
وكذا اخرجه ابن ابى شيبة قال فرسه لم يزل على ذلك روى عن ابى السمع قال ابو زرعة
الرازي لا اعرف اسم ابى السمع ولا اعرف له غيره الحديث وقال العفاني في الباب
لم يوقف على اسمه وفي الاستيعاب قيل اسمها ادا وعديته هذا فرق المصنف في موضعين
وفظه في رواه كذا يارض بالاصل ١٢ قال كنت اخبرني عن النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا
اذا وان يفصل قال ولني فقال فاوله ففاني فاستره به فاني صرت اوصين فبال صلى
صدره ففصلت افصله ففصل من بول الجارية ويرش من بول الغلام قال ابن ابي عمير

حدثني ابى السمع عن النبي صلى الله عليه وسلم الابدان الحديث وليس لراى ان لا يلاحظ
الاسم حديث عبد الرحمن بن عدي (ان اناسا من عكلى) في الحديث الذي بعده من عريضة
فرغم المروزي وابن التين ان عريضة هم عكلى قال المافظ ابن جرير هو بطلان
مختار من عكلى من عدنان وعريضة من قطان وعكلى بضم الميم واسكان الكاف قبله
من تيم الرباب وعريضة بالعين والراء المثلثة والنون مسقرة من قضاء وهي من
بجيلة والمروزي ان في كذا ذكره موسى بن عبيدة في الغارزى والبخاري في السطارة من عكلى
او عريضة على الشك وفي الغارزى من عكلى وعريضة لواء العطف وهو الصواب ويؤيده
ما رواه ابو عوانة والطبري من طريق سعيد بن بشر عن قتادة عن انس قال كان لواء بعير من
عريضة وثلاثة من عكلى ولا يخالف هذا ما عده الجارزى في الجباد وفي الديان من انس بن رباط
من عكلى ثمانية لاحتمال ان يكون الاثنان من غير القبيلتين او كان من اتباعهم فلم يفسد
ذكر ابن السمع في الغارزى ان قدومهم كان بعد غزوة ذي قرد وكانت في مجادسة
الآخرة سنة ست

اصح بقعة اي لو نالها

لون الثوب ١٢ اي غسله خفيفا بان اتبعه المار قوله لم يفصله ليس المراد به
نفي الغسل مطلقا فان بول الصبي لا يزال في نجاسته الا اذا وضاه الطاهر في البول
نفي الغسل الشديد والشارح بين الصبي والبعيدة ان لو لم ياسبب استيلاء الرطوبة والبرق
على مزاجها يكون غلظا واكثر فيفسد الزايتها الى مزيد ما لغت بخلاف الصبي وقال الخطابي
ليس يجوز من جواز النسخ في الصبي من اجل انه ليس بجمس ولكنه من اجل التحفيف به
الصواب ومن قال انه طاهر فقد اخطأ ١٢ طاعن قارى بزيادة

يُسْتَدْرِي

بقوله اذا لم يرف فيه اذى اي اثره في غسل الجنابة اي اثرها وهو المتى او اريد به المتى مجازا (يقع الماء) بضم الموحدة وفتح القاف
جمع بقعة وهي القطعة المختلفة اللون (قول افرك) الفرك ذلك الشئ حتى ينقلع من باب نصر (قول في حجر) بتقد يرحاء مفترحة
او مكسورة على جمع ساكنة (على ثوبه) اي ثوب النبي صلى الله عليه وسلم واغرب من قال من المالكية على ثوب الصبي (نفسه) من يري وجوب الغسل
الخفيف ويعمل قوله ولم يفصله على انه لم يبالغ في غسله قوله يفصل اي بلبا لغلة (ويرش) اي يغسل غسلا خفيفا وهذا تاويل الحديث
عند من يري وجوب الغسل فيهما وهو تاويل بعيد (قول من عكلى) بضم عين وسكون كاف اسم قبيلة وسيجيهم من عريضة بضم عين
وفتح راء مهملتين بعد ها ياء ساكنة والمتفق ان بعضهم كانوا من عكلى وبعضهم من عريضة

وسلم فتكلموا بالاسلام فقالوا يا رسول الله انا اهل ضرع ولم تكن اهل ريف واستوخموا المدينة فامرهم رسول الله صلى الله عليه وسلم بذي ودرع وامرهم ان يخرجوا فيها فيشربوا من البانها وابوالها فلما صبحوا وكانوا بئس الحية الحرة كفر وابتعد اسلامهم و قتلوا راعي رسول الله صلى الله عليه وسلم واستأثروا الذي ود قبله النبي صلى الله عليه وسلم فبعث الطلب في آثارهم فأتى بهم فقتلوا اعيانهم وقطعوا ايديهم وارجلهم ثم تركهم في الحرة على حالهم حتى ماتوا اخبرنا محمد بن وهب قال حدثنا محمد بن سلمة عن ابي عبد الرحيم قال حدثني زيد بن ابى انيسة عن طلحة بن مضر عن عيسى بن سعيد عن انس بن مالك قال قال قتيبة ما عراب من عرينة الى النبي صلى الله عليه وسلم فاسلموا فاجتروا المدينة حتى اصقرت الوائم وعظمت بطونهم فبعث بهم رسول الله صلى الله عليه وسلم الى لقاح له وامرهم ان يشربوا من البانها وابوالها حتى صبحوا فقتلوا راعيها واستأثروا الابل فبعث النبي صلى الله عليه وسلم في طلبهم فأتى بهم فقطع ايديهم وارجلهم وسمر اعيانهم فقال امير المؤمنين عبيد الملك لا نس وهو جحد ثم هذا الحديث بكفر ام بدئ قال بكفر قال ابو عبد الرحمن لا نعلم احدا قال عن يحيى عن انس في هذا الحديث غير طلحة والصواب عندي والله اعلم يحيى عن سعيد بن المسيب مرسل باب فرث ما يؤكل لحمه يصيب الثوب - اخبرنا احمد بن عثمان بن حكيم قال حدثنا خالد يعنى ابن تخذ قال حدثنا علي وهو ابن صالح عن ابي اسحق عن عمرو بن ميمون قال ثنا عبد الله في بيت المال قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلى عند البيت وملائكة قرش جلوس وقد نحر واجزوا فقال بعضهم ايكمل ياخذ هذا الفرث بدنه ثم يهمله حتى يضمن وجهه ساجدا فيضعه يعق على ظهره قال عبد الله فانبعث اشقاها

ضروع ولا يخرج فيشربون تركوا حدثني ابو عبد الرحيم قال قد نحر جرد

زهر البرقي فامرهم النبي صلى الله عليه وسلم بذرود قال الحافظ ابن حجر يحتمل ان تكون الام زائدة او للتعليل او لشبه الملك او الاختصاص وليست للتملك انتهى والذود متهمة اول وهمة آخره من الابل ما بين الشتين الى التسع وقيل ما بين اثلاث الى العشر واللفظة مؤنثة ولا واحد لها من لفظها كالتعق وقال ابو عبد الذود من الالانث دون الذكور ودعى اسمها سار بجته ثم هلمته خفيفة وذكر ابن اسحق في المغازي قال وكان ظلاما للنبي صلى الله عليه وسلم اصابه في غزوة بني ثعلبة فراه يحسن الصلاة فاعتقه وبش في لقاح له بالحرمة فكان بها ودواه الطبراني موصول من حديث سلمة بن الاكوع واستأثروا الذود من السوق وهو السمر العنيف فبعث الطلب في آثارهم المسلم ان البعوثين شباب من الانصار قريب من عشرين رجلا وبعث معهم قاتضا يقتلهم اثمهم ولطبراني من حديث سلمة بن الاكوع بعث خيل من المسلمين اميرهم كزبن جابر الغري وفي مغازي الواقدي ان السرية كانت عشرين رجلا ولم يقل من الانصار بل سمي منهم جماعة من المهاجرين منهم بريدة بن الحبيب وسلمة بن الاكوع والاسليان وجندب ورافع ابن طيب الجنين والوذوذ والوذوذ الغفاريان وطلال بن الحارث وعبد الله بن عمرو بن عوف المرزبان وغيرهم وفي مغازي موسى بن عقبة ان امير هذه السرية سجد بن زهد وذكر غيره انه سجد بن زهد الاشلي وهو انصاري قال الحافظ ابن حجر فتمثل ان كان راس الانصار وكان كز امير الجماعة فسموا عليهم بتخفيف الميم اى كملوها بساير محمدا كما صرح به في رواية البخاري وفاقوا المدينة قال ابن فارس اجنوت البلاد اذ كرهت المقام فيه وان كنت في نعمة وقيدته الظلماني بما اذا تفرق بالاقامة وهو المناسب لهذه القصة وقال القرطبي اجنوتوا اى لم

لوا فقم طامسا وقال ابن العربي الجوى دار ياخذ من الوباد للقاح ايام مكسورة وقاف ومارسمة النوق ذوات الابلان واحد ما لقته بكسر اللام وسكون القاف وقال ابو عمر ويقال لما ذك ان ثلاثة اشترى من لبون رمل قال الحافظ ابن جرير انه ان القحاح كانت مدكرا لرسول الله صلى الله عليه وسلم وفي رواية فامرهم ان يتوا ابل العدة قال والجمع بينهما ابن العدة كانت ترمى خارج المدينة ومادف بعث النبي صلى الله عليه وسلم لبقاها الى المرمي وطلب هؤلاء الخوارج الى الصحراء لشرب البان الابل فامرهم ان يخرجوا مع راعيهم فخرجوا مع الابل وذكر ابن سعد ان عدو لقاح النبي صلى الله عليه وسلم كانت خمس عشرة وانهم نحووا منها واحدة يقال لها الحساد وامرهم ان يشربوا من البانها وابوالها قال ابن سيد الناس البان الابل والبول المادف في علاج بعض انواع الاستسقاء لا سيما ابل البادية التي ترمى الشج والقيصوم ووطامن قريش جلوس هم السبعة المدعو عليهم بعد بيعة المشركين في رواية وقد نحر جرد ففتح الجيم وهو البعير ذكر ان كان اوانثى الا ان اللفظة مؤنثة تقول هذه الجوزدان ادوت ذكره قال في النهاية فقال بعضهم هو الجوزل بيعة مسلم في رواية (الفرث) بالثنية

له تسك به من ذهب الى طارة بول ما يؤكل لحمه اقول هذا الحديث منسوخ بفتح استنزه هو ان البول رواه الحاكم عن ابي هريرة وقال صحيح على شرطه ولا اعرف به مسلمة ودواه الزرار من عبادة بن الصامت واخرجه الدارقطني من حديث انس والذي يدل على كونه منسوخا ان الشاة التي تقتلها الحديث منسوخة بالاتفاق لانها كانت في ابتداء الاسلام او الامر بشرب البول الابل بناء على ان صلى الله عليه وسلم عرف بطريق الوحى شفاءهم والاستشفاء بالزمام جائز عند التحقيق يحصل الشفاء لكتاويل الميتة للحمية والنحر عند العطش واساغته للحمية ١٣ بزيادة على ما قال العيني في شرح البخاري ١٣

سنة

اهل ضرع اى اهل لين (ريف) بكسر الراء وسكون ياء اى اهل زرع واستوخموا اى استقلوها وكروها الاقامة بها فامرهم قال الحافظ ابن حجر يحتمل ان تكون الام زائدة او للتعليل او لشبه الملك او الاختصاص وليست للتملك ريدود بفتح ميمية اخرى مهملة اى جماعة من النوق وهو اسم جمع مخصوص بالاناث من الابل ولا واحد لها من لفظها (وابوالها) جمع بول واستدل به غير واحد كالصنف على ان بول ما يؤكل لحمه طاهر ومن لم يرد ذلك يجعله على ضرورة التداوى ثم منهم من يرى الاستعمال للتداوى باقيا ومنهم من يرى ان ذلك اذا علم بالقطع ولا سبيل اليه لغيره صلى الله عليه وسلم قلت فقول هو الراجح الى الخصوص (وكا نوابنا حية الحرة) بفتح حاء مهملة وتشديد طاء ارض ذات حجارة سودا الجملة معقوضة (الطلب) بفتحين اى الطالبين لهم (فسمروا) بتحقيق الميم على بناء الفاعل والضمير للصباية وجوز تشديد الميم اى كملوها بساير محمدا (قوله من عرينة) بالتصغير كما تقدم (فاجنوتوا) بالجمع اى كروها المقام فيها لعدم موافقة هواءها لهم (الى لقاح) بكسر اللام اى نوق ذات البان (قوله عند البيت) اى الكعبة (رومل) اى جماعة (وقد نحر واجزوا) بفتح الجيم هو البعير ذكر ان كان اوانثى الا ان اللفظة الجوزد مؤنثة (فقال بعضهم) جاء في مسلمان انه ابو جهل (هذا الفرث) اى فرث الجوزد والذوبوحت

التيمة في الحضرة - أخبرنا الربيع بن سليمان قال حدثنا شعيب بن الليث عن ابيه عن جعفر بن ربيعة عن عبد الرحمن بن هرم عن عمار بن ياسر قال سمعته يقول اقبلت انا وعبد الله بن ياسر مولى ميمونة حتى دخلنا على ابي جهم بن الحارث بن الصمة الانصاري فقال ابو جهم اقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم من نحو بئر الجبل ولقيه رجل فسلم عليه فلم يرد رسول الله صلى الله عليه وسلم عليه حتى اقبل على الجدار فمسح بوجهه ويديه ثم رد عليه السلام **التيمة في الحضرة** - أخبرنا محمد بن بشير قال ثنا محمد بن عيسى عن سفيان بن عيينة عن ابن عبد الرحمن بن ابي نجيح عن ابيه عن رجل من بني عكرمة قال اني اجنبت فلما وجد الماء قال عمر لا تقبل فقال عمار بن ياسر يا امير المؤمنين انا قد كراذنا وانت في سرية فاجنبتنا فلم نجد الماء فاما انت فلم تصل واما انا فتمكت في التراب فصليت فاتيتم النبي صلى الله عليه وسلم فذكرنا ذلك له فقال انا كان يكفك فضر النبي صلى الله عليه وسلم بيدي الى الارض ثم نفخ فيها ثم مسح بهما وجهه وكفيه وسلمه الى المرفقين والكفين فقال عمر قولك ما توليت **التيمة في الحضرة** - أخبرنا محمد بن عيسى عن محمد بن عمار عن ابي اسحق عن ناجية بن خفاف عن عمار بن ياسر قال اجنبت وانا في الابل فلما وجد ماء فتمكت في التراب فتمكت الابل فاتيتم رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبرته بذلك فقال انا كان يحزيك من ذلك **التيمة في السفر** - أخبرنا محمد بن عيسى عن عبد الله بن جعفر عن ابيه عن ابي جهم قال ثنا ابي عن سالم عن ابن شهاب قال حدثني عبيد الله بن عبد الله بن عتبة عن ابن عباس عن عمار قال عرس رسول الله صلى الله عليه وسلم بأولات الجيش ومعه عائشة زوجته فانقطع عقد هان من جزع اقطا فحس الناس في ابتغاء عقد هان ذلك حتى اضاء الفجر ليس مع الناس ماء فتعظ عليها ابو بكر فقال حسنت الناس وليس معهم ماء فانزل الله عز وجل رخصة التيمم بالصعيد قال فقام المسلمون مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فضروا بايديهم الارض ثم رفعوا ايديهم ولم ينقضوا من التراب شيئا فمسحوا بها وجوههم ايديهم الى المناكب ومن بطون ايديهم الى الابطال **الاختلاف في كيفية التيمم** - أخبرنا العباس بن عبد العظيم العنبري قال حدثنا عبد الله بن محمد بن اسماء قال حدثنا جبرية عن مالك عن الزهري عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة انه اخبره عن ابيه عن عمار

نشك اختلاف في اختلاف ظفار

زهر البني

ومل الى جهم، بالتصغير (الحارث) كذا قال طائفة ان اسمه الحارث ومع الوماء ان الحارث ام ابيه لا اسمه وان اسمه عبد الله (ابن الصمة) بغير الهاء وتشديد الميم (من نحو بئر الجبل) اي من جهة الوضع الذي يعرف بذلك وهو معروف بالمدنية وفتح الجيم والميم وفي رواية البخاري بفتح الجيم (ولقيه رجل) وهو ابو جهم الراوي عنه الشافعي في روايته (حتى اقبل) على الجدار زاد الشافعي فمسح بها من جزع اقطا فحس الناس وليس معهم ماء فانزل الله عز وجل رخصة التيمم بالصعيد قال فقام المسلمون مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فضروا بايديهم الارض ثم رفعوا ايديهم ولم ينقضوا من التراب شيئا فمسحوا بها وجوههم ايديهم الى المناكب ومن بطون ايديهم الى الابطال

الحديث - ان التيمم هو مسح الوجه واليدين بغير غرض واحد واليه ذهب جماعة منهم احمد واسحق وقد ذكرنا ان المراد من هذا الحديث بيان صورة الغرض التعليم لا بيان جميع ما يحصل به التيمم وقال بعضهم سيق الكلام يدل على ان المراد جميع ما يحصل به التيمم لان ذلك هو الظاهر من قوله انا يكفك قلت قال الحارثي وغيره من الحديثين ان حديث عمار لا يصلح حجة في كون التيمم الى الكفين او الى المرفقين او الى البطن وذلك لاختلافه ولذلك قال الزهري وضعف بعض اهل العلم حديث عمار في التيمم ١٢ عيني شرح البخاري

بشائر

(قوله ابي جهم) بالتصغير (ابن الصمة) بكسر الميملة وتشديد الميم (قوله بئر الجبل) بفتح جيم وميم موضع معروف بذلك بالمدينة ومعنى من نحوه من جهته وقد اخذ بعض علماء الحنفية كما صرح به في البحر من هذا الحديث وامثاله التيمم مع القدرة على الماء في الوضع المذكور دون الواجب (قوله في سرية) بفتح سين وكسر راء وتشديد ياء اي في قطعة من الجيش (فتمكت) تقبلت في التراب كانه ظن ان اتصال التراب الى جميع الاعضاء واجب في الجنابة كايصال الماء وبه يظهر ان المجتهد يخطئ ويصيب (ثم نفخ فيها) تقليل للتراب وفعلا لما ظن انه لا بد من الاكثار في استعمال التراب (ثم مسح الخ) ظاهرة الاكتفاء بوضعية واحدة الا ان يقال التقدير ثم ضرب ومسح كفيه لكن هذا الوجه يرد روايات هذا الحديث او يقال الحديث لبيان كيفية المسح في تيمم الجنابة ويبان انه كتيمم الوضع واما الضربات فمعلومة من خارج فترك بعض الضربات لا يدل على عدمه في التيمم (فقال اي عمر لعنار فليك) من التولية اي جعلناك واليا على ما تصديت عليه من التبليغ والفتوى بما تعلم كانه اراد انه ما يتذكر فليس له ان يفتي به لكن لك يا عمار ان تتفق بذلك والله تعالى اعلم ثم حقي هذا الحديث ان تيمم ترجمة التيمم الجنابة لكن ترجمته في نسخنا التيمم في الحضرة مع هذه الترجمة قد سبقنا ايضا لكن ترجمة التيمم الجنابة سبقي فليست مل والله تعالى اعلم وكانه اخذ هذه الترجمة من تيمم النبي صلى الله عليه وسلم للتعليم (قوله عرس) من التعريس وهو نزول المسافر لآخر الليل للاستراحة والنوم (بأولات الجيش) بضم الهاء جمع ذات ويقال لذلك الموضوع ذات الجيش ايضا كما سبق (من جزع) بفتح جيم وسكون حاء يما في رطافه بكسر اوله وفتح مديته يسواحل اليمن وهو مبني على الكسر كظلم ووي اظفار لكنه خطأ ذكره صاحب النهاية (فحس) على بناء المفعول ورفع الناس والفعل ونصب الناس فضمرة النبي صلى الله عليه وسلم (في ابتغاء) اي لاجل طلب عقد هان ولم ينقضوا اي لم يستطعوا من نقض باب نصر (فمسحوا) بالماء الميملة او الخاء المعجمة كما في بعض النسخ اي غير طوبى ولو لكثرة التراب (وايديهم الى المناكب) اي من الظهور الى المناكب ولذا لك عطف عليه قوله ومن بطون ايديهم الى الابطال وهذا اما لانه كان مشروعا كما كان ثم نسخوا ولا يجزئهم وعد مسؤلهم فوقعوا فيه خطأ والله تعالى اعلم

ابن يأسر قال تيمنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بالتراب فمستعنا بوجوهنا وايدينا الى المتاكب نوع اخر من التيمم والنفخ في اليدين - اخبرنا محمد بن بشير قال حدثنا عبد الرحمن قال حدثنا سفيان عن سلمة عن ابي مالك وعن عبد الله بن عبد الرحمن بن ابي نزي عن عبد الرحمن بن ابي نزي قال كنا عند عمر فأتاه رجل فقال يا امير المؤمنين ربما نيكث الشجر والشجرين ولا نجد الماء فقال غير اننا اذا راى احد الماء لم يكن الا صلى حتى اجد الماء فقال عمار بن ياسر انك يا امير المؤمنين حيث كنت ثم كان كذا وكذا ونحن نرى الابل فتعلم انا اجنبنا قال نعم قلنا فتمرغت في التراب فأتيت النبي صلى الله عليه وسلم فضحك فقال ان كان الصعيد كالابن وضرب بكفيه الى الارض ثم نفخ فيهما ثم مسح وجهه وبعض ذراعيه فقال ان الله يا عمار فقال يا امير المؤمنين ان شئت لمر اذ كره قال لا ولكن نوليك من ذلك ما توليت نوع اخر من التيمم - اخبرنا عمرو بن يزيد حدثنا يونس بن عيسى حدثنا شعبة حدثنا الحكم عن زرعة عن ابن عبد الرحمن بن ابي نزي عن ابيه ان رجلا سأل عمر بن الخطاب عن التيمم فلم يدري ما يقول فقال عمار انك تذكر حيث كنا في سرية فاجتبت فتمعتك في التراب فأتيت النبي صلى الله عليه وسلم فقال انما يكفيك هكذا وضرب شعبة بيديه على ركبتيه ونفخ في يديه ومسح بهما وجهه وكفيه مرة واحدة نوع اخر من التيمم - اخبرنا اسمعيل بن مسعود حدثنا خالد حدثنا شعبة عن الحكم سمعت دنا يحدث عن ابن ابي نزي عن ابيه قال وبسمعه الحكم عن ابن عبد الرحمن قال اجنب رجل فأتى عمر رضي الله عنه فقال اني اجنبت فلم اجد ماء قال لا تصل الا صلى قال له عمار انما تذكرنا كذا في سرية فاجنبنا فلم نجد ماء فاما انت فلم تصل واما انا فاني تمعتك فصليت ثم أتيت النبي صلى الله عليه وسلم فذكرت ذلك له فقال انما كان يكفيك وضرب شعبة بكفيه ضربة ونفخ فيهما ثم ذلك احد بهما بالارض ثم مسح بهما وجهه فقال عمر شيئا لا ادري ما هو فقال ان شئت لاحد شئته وذكر شيئا سلمة فهذا الاسناد عن ابي مالك وزاد سلمة قال بل نوليك من ذلك ما توليت نوع اخر - اخبرنا عبد الله بن محمد بن تميم قال حدثنا عمار قال حدثنا شعبة عن عبد الرحمن بن ابي نزي عن ابيه ان رجلا جاء الى عمر رضي الله عنه فقال اني اجنبت فلم اجد الماء فقال عمر لا تصل فقال عمار انما تذكر يا امير المؤمنين اذ انا وانت في سرية فاجنبنا فلم نجد ماء فاما انت فلم تصل واما انا فتمعتك في التراب ثم صليت فلما أتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكرت ذلك له فقال انما يكفيك وضرب النبي صلى الله عليه وسلم بيديه الى الارض ثم نفخ فيهما ثم مسح بهما وجهه وكفيه شك سلمة وقال لا ادري فيه المرفقين والكفين قال عمر نوليك من ذلك ما توليت قال شعبة كان يقول الكفين والوجه والذراعين فقال له منصور ما تقول فانه لا يذرك الا ذراعين احد غيرك فشك سلمة فقال لا ادري ذكر الذراعين ام لا باب تيمم الجنب - اخبرنا محمد بن العلاء قال حدثنا ابو معاوية قال حدثنا الاعمش عن شقيق قال كنت

مكثا انما قال فيه ٣

له قول عن عبد الله بن عبد الرحمن بن ابي نزي هو معطوف على قوله عن ابي مالك كما بين في الاطراف ١٢ لم يذكر عمر هذه الواقعة مع ذكر عمار فقال ذلك ١٢ قوله بكفيه ضربة الخ فيسد دليل صريح على ان التيمم ضربة واحدة للوجه والكفين جميعا ولكن العامة اجابوا عن هذا الضرب المذكور ان كان للتعليم وليس المراد به جميع ما يصل به التيمم لان الله تعالى اوجب غسل اليدين الى المرفقين في الوضوء في اول الآية ثم قال في التيمم فامسوا بوجوهكم وايديكم فانظروا الى اليد المطلقة بهنا من المقيدة في الوضوء ١٢ اعلم ان الاحاديث وروث في الباب مختلفة متداخلة والعمل باحاديث مزبنة ومرفقة افد بالاضطراب لاقتبال المرفقين على ضربة واحدة ومسح الذراعين الى المرفقين على مسح الكفين دون العكس فان قلت التارخ على تقدير ان

يكون الاحاديث متساوية في المرتبة والمحدثون حكموا بان احاديث المرفقين والمرفقين غير مذكورة في الصحاح فلما قدم ذكرها في الصحاح حمل بحث كما قلنا من الحكم والرد على من انهم محتجوا بقولهم في زمن الائمة الذين استدلوا بها على منع او يمتثل ان تطرق الضعف والوهن فيها بعد هم من جهة لين بعض الرواة الذين ردوا بها بعد زمن الائمة فالتأخر من المحدثين الذين جادوا بعد هم او ردوا في السنن دون الصحاح ولا يلزم من وجود الضعف في الحديث عندنا خرف من وجوده عند المتقدمين من مشايير الائمة في زمن الائمة الى حنفية ردوا عن واحد من الائمة يروي عن الصحابي او اثنين او ثلاثة لم يكونوا منهم كانوا ائمة من اهل البيت والائمة انهم ردوا بعد ذلك الحديث من بعده من لم يكن في تلك الدرجة فصار الحديث عند علماء الحديث مثل البخاري ومسلم وغيرهما ضعيف ولا يعبر ذك في الائمة الى به عندنا في حنفية ردوا بعد هذه كثره جملة ١٢ مختصر من المعاني

يشذري

(قوله وعن عبد الله بن عبد الرحمن بن ابي نزي) هو معطوف على قوله عن ابي مالك كما بين في الاطراف (قوله ربما نيكث الشجر والشجرين) اي في مكان فيصيب الجنازة بطول المكث ولا ماء ثمة افنتيمم فاذا راى احد الماء اي وكنت جنبا فبين ان اجتهاده يقتضي تأخير الصلاة لاجواز التيمم للجنازة (فتمرغت) تعلبت (لان كان) مخففة من الثقيلة اي ان الشئ (أتى الله) اي في ذكر احكامه فلا تذكر الا عن تحفظ (ان شئت) كانه راي ان اصل التعليم قد حصل منه وزيادة التبليغ غير واجب عليه فيجوز له تركه ان راي عمر فيه مصلحة (ولكن نوليك) كانه ما قطع خطفه وانما لم يذكره فجوز عليه الوجه وعلى نفسه النسيان والله تعالى اعلم وهذا الحديث يفيد ان الاستعجاب الى الذراع غير مشروط في التيمم (قوله عن التيمم) اي الجنابة (فلم يدري ما يقول) اي ويصلح جوابا له بل قال انا فعل كذا ويمكن ان الانسان ياخذ في خاصة نفسه بحكمه فيه شدة مع وجود ما هو اعف منه وعلى هذا فمن راي انه قال للسائل لا تصل فكانه اخذ ذلك من الغرض والله تعالى اعلم

جاءه مع عبد الله وابي موسى فقال ابو موسى اولم تسمع قول عمار لعمر بن الخطاب رسول الله صلى الله عليه وسلم في حاجة فاجبت فلم
 اجد الماء فتمسكت بالصعيد ثم اتيت النبي صلى الله عليه وسلم فذكرت ذلك له فقال انما كان يكفيك ان تقول هكذا وضرب بيده على
 الارض ضربة فسمع كفيه ثم نفصها ثم ضرب بشماله على يمينه ويمينه على شماله على كفيه ووجهه فقال عبد الله اولم تر عمر لم يقنع
 بقول عمار باب التيمم بالصعيد - اخبرنا سويد بن نصر قال حدثنا عبد الله بن عوف عن ابي رجا قال سمعت عمران بن
 حصين ان النبي صلى الله عليه وسلم رأى رجلاً معزلاً لم يصل مع القوم فقال يا فلان ما منعك ان تصلي مع القوم فقال يا رسول الله اصابني
 جنابة ولا ماء قال عليك بالصعيد فانه يكفيك باب الصلوات بتيمم واحد - اخبرنا عمرو بن هشام قال حدثنا محمد بن
 سفيان عن ابيوب عن ابي قلابة عن عمرو بن بخطان عن ابي ذر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الصلوا بالطيب وضوء المسلم
 وان لم يجد الماء عشر سنين باب فيمن لم يجد الماء ولا الصعيد - اخبرنا اسحق بن ابراهيم حدثنا ابو معاوية حدثنا
 هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة قالت بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم أسيد بن حضير وناساً يطلبون قلاة كانت لعائشة
 فسيتمها في منزل نزلته فحضرت الصلوة وليسوا على وضوء ولم يجدوا ماءً فصلى بغير وضوء فذكروا ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم
 فانزل الله عز وجل اية التيمم قال أسيد بن حضير جزاك الله خيراً فوالله ما نزل بك امر تكرهينه الا جعل الله لك وللمسلمين فيه
 حيدراً اخبرنا محمد بن عبد الله بن خالد قال حدثنا شعبة ان محمداً اخبرهم عن طارق ان رجلاً اجنب فلم يصل
 فاتى النبي صلى الله عليه وسلم فذكر ذلك له فقال اصبت فاجنب رجل اخر فتميم وصلى فاتاه فقال غوما قال لا لا فبقي اصبت
 كتاب المياه صلى الله عليه وسلم قال الله عز وجل وانزلنا من السماء ماءً طهوراً وقال عز وجل ويُنزل عليكم من السماء ماءً ليطهركم به وقال تعالى
 فَلَمْ يَجِدُوا ماءً فَتَيَمَّمُوا صَعِيدًا طَيِّبًا اخبرنا سويد بن نصر حدثنا عبد الله بن المبارك عن سفيان عن سماك عن عكرمة عن ابن عباس
 ان بعض الزواجر النبي صلى الله عليه وسلم اغتسلت من الجنابة فتوضأ النبي صلى الله عليه وسلم بفضلهما فذكرت ذلك له فقال ان الماء
 لا ينجسه شيء باب ذكر بديهة - اخبرنا هارون بن عبد الله قال حدثنا ابواسامة قال حدثنا الوليد
 ابن كثير حدثنا محمد بن كعب القرظي عن عبيد الله بن عبد الرحمن بن رافع عن ابي سعيد الخدري قال

زهر الرازي قطام وروى الفخار بالهزة وخطاه صاحب النسيان
 راجعاً إلى جنابه ولا ماء، بفتح الهزة أي معي موجوداً اتوضأ، بناءً من مشاين من
 فوق قال النودي ومصحف بعضهم بالنون (من بديهة)

له عمرو بن محمد بن بزم الوعدة وسكون الجيم العامري
 بصري تفرد عنه الوفاة من الثانية لا يعرف ما له ١٢ تقريب ١٢ اي الزايب
 الظاهر بجزيرة من المائدة عدد ١٢ مجمع ١٢ اي الماء ايا في في الاثارة بعد غسل بعض
 الزواجر على الشرع عليه وسلم من الجنابة ١٢ ١٢ اي ان الماء فضل فلهما من الجنابة ١٢

سنة نذري (قوله فقال ابو موسى)

ابو موسى كان قال العجم التيمم للمحدث والجنب وابن مسعود كان قائلاً بخصوصه بالحديث فحري بينهما البحث فقال ابو موسى معترضاً عليه (اولم تر عمر لم يقنع
 انجر عن شيء حضرة معه ولم يذكره فحري عليه الوهم كما يجوز على نفسه النسيان قلت فقيم ابن مسعود في ذلك قلل من ترك الاخذ بظاهر حديث عمار فقيم ابن مسعود
 وبنواهم على تجوز الوهم عليه الاعلى التمكن ياب والله تعالى اعلم (قول) ولا ماء) بفتح الهزة على البناء اي معي موجوداً اتوضأ، بناءً من مشاين من
 الحديث دليل على جواز التيمم للجنب بلا اشكال الصعيد فسمه بعض بالتراب بعض بحر ملازم مطلقاً فانه يكفيك التيمم ان كان محضاً لا تعليم (قوله) وضوء المسلم
 بفتح الواو اي طهره واطلق عليه اسم الوضوء مجاز لان الغالب في الظهور هو الوضوء (قول) وليسوا على وضوء) بضم الواو ثم الظاهر ان مراد المصنف بالترجمة
 ان من لم يجد ماء ولا تراً يصل ولا يعيد ووجه استدلاله بالحديث تنزيل عدم مشروعية التيمم منزلة عدم التراب بعد الشريعة اذ مرجعها الى تعدد التيمم
 وهو المؤثر فيها قلت وهذا هو الموافق لظاهر قوله صلى الله عليه وسلم اذا امرتكم بامر فاقوامنه ما استطعتم او كما قال اذا الصلوة على حالة غاية ما استطيعه
 الانسان في تلك الحالة وغير المستطاع ساقط ولا يسقط به المستطاع الا بدليل هو الموافق للقياس ولا يصلح ان سقوط تكليف الشرط لتعدد لا يستلزم سقوط
 تكليف الشرط لاحاد ولا اصلاً كستر العورة وطهارة الثوب والمكان وغير ذلك فان شيئاً من ذلك لا يسقط به طلب الصلوة عن الذمة ولا يتأخر بل يصل الانسان
 ولا يعيد والطهارة كذلك بل تعدد الركن لا يسقط تكليف باقي الاركان فكيف الشرط كما اذا تعدد غسل بعض اعضاء الوضوء لعدم الحمل فانه يقبل الباقي
 ولا يسقط الوضوء وكما اذا عجز عن القراءة في الصلوة وكذا القيام وغيره قلت بل قد علم سقوط الطهارة تخفيفاً بالنظر الى المعذور فالاقرب انه يصل ولا يعيد
 كما يبيل اليه كلام المصنف وكذا كلام البخاري رحمه الله تعالى في صحيحه والله تعالى اعلم (قول) اصبت اي حيث عملت باجتهادك فكل منها مصيب
 من هذه الجهتية وان كان الاول مخطئاً بالنظر الى ترك الصلاة بالتيمم والله تعالى اعلم (كتاب المياه من المجتبى قال الله عز وجل وانزلنا من
 قلنا ما ذكر من اول الكتاب الى هنا متعلق بتأويل قوله تعالى يا ايها الذين امنوا اذا قمتم الى الصلاة فاغسلوا وجوهكم والايات سبقت لبيان الوضوء الفصل
 والتيمم الذي يكون تأنيلاً عنها عند فقد الماء وعدم القدرة على استعماله فذكر من احاديث هذه الابواب كلها بمنزلة البيان للآية فلان يشترع في احاديث
 تتعلق باحكام المياه ان كان كثير من هذه الاحكام قد مضت فاحكام الطهارة ايضا لكن لما كان ذكرها هناك تبعاً لما اكتفى بذلك بل وضع هذا الكتاب لبيانها
 ليجتنب عنها اصابة وصد الكتاب بايات من القرآن تنبيهها على ان الاحاديث المذكورة في الكتاب بمنزلة البيان لهذه الايات وامثالها هكذا
 غالب احاديث الاحكام بيان وشرح لايات من القرآن ويظهر امتثالها صلى الله عليه وسلم لقوله تعالى لتبين للناس ما نزل اليهم والله تعالى
 اعلم ان الماء لا يجنب فعني قوله لا يجنبه على وفق تلك الرواية انه لا يجنبه من جنابة المستعمل وحده اي اذا استعمل منه جنباً او حدث فلا يصير البقية نجساً
 بجنابة المستعمل او حدثه وعلى هذا جهنا الحديث خارج عن محل النزاع وهو ان الماء هل يصير نجساً بوقوع النجاسة له لا ما يتعلق بهذه المسئلة والله اعلم

ابوبكر بن اسحق حدثنا الحسن بن موسى حدثنا شيكان عن قتادة عن الحسن عن امه عن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتوضأ بالماء ويغتسل بالصاع آخر كتاب المياه

كتاب بذر الحوض والاستحاضة

باب بدو الحيض وهل يسمى الحيض نفاساً - أخبرنا اسحق بن ابراهيم اخبرنا سفيان عن عبد الرحمن بن القاسم ابن محمد بن ابي بكر الصديق رضي الله عنه عن امه عن عائشة قالت خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم لا نرى الا الحج فلما كنا بسرف جئنا فدخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا ابكي فقال مالك انفسيت قلت نعم قال هذا امر كتب الله عز وجل على بنات آدم فاقضي ما يقضي الحائض غير ان لا تطوفي بالبيت ذكرها الاستحاضة واقبال الدم وادباره - أخبرنا عن ابن يزيد قال حدثنا اسمعيل بن عبد الله وهو ابن سماعة قال حدثنا الاوزاعي قال حدثنا يحيى بن سعيد قال اخبرني هشام بن عروة عن عروة ان فاطمة بنت قيس من بني اسد قرين انها اتت رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكرت انها استحاضت فزعمت انه قال لها انما ذلك عرق فاذا قبلت الحيضة فدعي الصلوة واذا ادبرت فاغتسلي واغسلي عنك الدم ثم صلي - أخبرنا هشام بن عمار قال حدثنا سهل بن هاشم قال حدثنا الاوزاعي عن الزهري عن عروة عن عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا قبلت الحيضة فدعي الصلوة واذا دبرت فاغتسلي - أخبرنا قتيبة قال حدثنا الليث عن ابن شهاب عن عروة عن عائشة قالت استفتت ام حبيبة بنت جحش رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله اني استحاض فقال ان ذلك عرق فاغتسلي ثم صلي فكانت تغتسل عند كل صلوة المرأة تكون لها ايام معلومة تحيضها كل شهر - أخبرنا قتيبة قال حدثنا الليث عن يزيد بن ابي حبيب عن جعفر بن ربيعة عن عمار بن مالك عن عروة عن عائشة قالت ان ام حبيبة سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الدم فقالت عائشة رايت منكم ما كان ذلك فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم امكفي قد راكنا كانت تحبسك حيضتك ثم اغتسلي واخبرنا به قتيبة بن مرقا عن اخرى ولم يذكر فيه جعفر بن ربيعة - أخبرنا محمد بن عبد الله بن المبارك قال حدثنا ابو اسامة حدثنا عبيد الله ابن عمر قال اخبرني عن نافع عن سليمان بن يسار عن ام سلمة قالت سألت ام المؤمنين عائشة عن ابنة النجى صلى الله عليه وسلم قالت اني استحاض فلا اطهر افادع الصلوة قال لا ولكن ادعي قد ركبك الايام والليالي التي كنت تحيضين فيها ثم اغتسلي واستشفي وصلي - أخبرنا قتيبة عن مالك عن نافع عن سليمان بن يسار عن ام سلمة ان امرأة كانت تهراق الدم على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم استفتت لها ام سلمة رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لتظري الدنيا ولا يامر التي كانت تحيض من الشهر قبل ان يصيبها الذي اصابها فلتترك الصلوة قد ذلك من الشهر فاذا اخلقت ذلك فلتغتسل ثم تستنشف بالثوب ثم لتصل ذكرها - أخبرنا الربيع بن سليمان بن داود بن ابراهيم قال حدثنا اسحق وهو ابن بكر بن مضر قال حدثني ابي عن يزيد وهو ابن عبد الله وهو ابن اسامة ابن الهمداني عن ابي بكر وهو ابن محمد بن عمرو بن حزم عن عروة عن عائشة قالت ان ام حبيبة بنت جحش التي كانت تحت عبد الرحمن

حدثنا ابو اسامة قال عبيد الله بن عمر اخبرني عن نافع

زهر البرقي

الانز

الاجل بعضهم النون اي لا تظن دفلا كما سرف، يفتح الهاء وكسر الراء وفلا موضع قريب من مكة بينها نحو عشرة اميال وهو ممنوع المعروف وقد يعرف بهذا امر كثير الشد على بنات آدم، روى عبد الرزاق بسند صحيح عن ابن مسعود قال كان الرجال والنساء في بني اسرائيل يصلون جميعا فكانت المرأة تستنشف بالرجال قالوا لعل الله يلبس الحيض ومنعهم المساجد قال الراوي لا والله بين يدي بن داود بن جحش الباقى الله طيبين الحيض من بنات آدم غطى بذلك على بنات آدم ما لبيد النقص قال الماظا بن جويين الجمع مع القول بالنعيم بان الذي الغي على نساء بني اسرائيل طول مكثه من عقوبة لمن لا يبرأ وجوده و قد روى ابن جرير وغيره عن ابن عباس في قوله تعالى في قصه ابراهيم وامرأته قائلة فطمكت اي عاضت والقصة متقدمة على بني اسرائيل بلاربيب وروى ابن المنذر و

الى كبره صحيح عن ابن عباس ان ابراهيم الحيض كان على حماره ان ابريت من النساء وداستفري، وان تشبه في حيا بمنزلة عريضة بعد ان تشي قطا وتكون طرفها في شئ تشبه على وسلا فتتمتع بذلك قبل الدم وهو ما نود من ثمرها به بالثقل الذي يعمل تحت ذنبها

١٤ الحسن بن ابراهيم البصري قاسم امر خيرة **١٥** اي لا تظن ولا تزيلا **١٦** اي دم عرق وليس الحيضة **١٧** اسمها حمنة اخت زينب ام المؤمنين **١٨**

بذر الحوض والاستحاضة من المجتبى (قول لا نرى) على بناء

المفعول ويحتمل الفاعل (غير ان لا تطوفي) كلمة لازمة اذ الطواف هو المستثنى من جملة ما يقضي الحاج واخذ المصنف من الحديث ان الحيض يسمى نفاساً وهذا اظهر ولكن اخذ منه ان يد ايته من حين خلق النساء لعمري بنات آدم كلها شمول هذه لكن الاسم لخواء حتى الان يقال انه صار اسم النزع النساء كولد آدم لنوع الانسان حتى قالوا في حديث اناسيد ولد آدم ان الاسم يشمل آدم ايضا والله تعالى اعلم (قول فزعمت) اي قالت (قول واستشفي) اي امسكي موضع الدم

[illegible]

فَاغْتَسِلِي ثُمَّ يَعْرِضُ فَإِنْ أَصَابَهُ مِنْ شَيْءٍ فَعَلْ مِثْلَ ذَلِكَ وَغَسِلْ مَكَانَهُ لَمْ يُعَدَّ وَأَصْلِي فِيهِ لَا

۱۲۷ الخیلة القلیفة وہی کل ثوب لعل و هو بالفارسیۃ ریشہ من اسی شئی کان وقیل الخیل الاسود من الثیاب ۱۲ من مجمع بزماۃ

له قوله تصديق قال المطالب قال أكثر العلماء لا شيء عليه
يستغفر الله وعمران الحديث مرسل أو موقوف على ابن عباس ولا يجمع متصلا مرفوعا

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ رَقُولُهُ كُنَّا لَنَعْدُ الصَّفْرَةَ وَالْكَدَرَةَ شَيْئًا ظَاهِرًا مِنْهُمَا
لَيْسَ مِنَ الْخِيَضِ أَصْلًا وَالْيَهْدَى بِبَيْلِ كَلَامِ الْمُصَنِّفِ فِي التَّرْجُمَةِ وَهُوَ الْمُوَافِقُ لِحَدِيثٍ قَاتَنَهُ دِمَا سَوْدِي عَرَفَ لَكُنَ الْجُمْهُورُ حَمْلَهُ عَلَى مَاذَا رَأَتْ ذَلِكَ بَعْدَ
الظُّهْرِ كَمَا فِي رَوَايَةِ أَبِي دَاوُدَ وَالْيَهْدَى أَشَارَ الْبُخَارِيُّ فِي التَّرْجُمَةِ حَيْثُ قَالَ بَابُ الصَّفْرَةِ وَالْكَدَرَةِ فِي غَيْرِ يَوْمِ الْخِيَضِ وَمِنْهُمْ مَنْ قَالَ إِنَّهُمَا خِيَضٌ مُطْلَقًا وَ
هَذَا أَشْكَلُ جِدًّا رَقُولُهُ وَلَا يَجْمَعُوهُنَّ فِي الْبُيُوتِ أَيْ وَلَا يَصْحَبُوهُنَّ فِي الْبُيُوتِ (مُخْلَا الْجَمَاعَ) ظَاهِرٌ أَنَّهُ يَصِلُ لَهُ الْإِنْتِفَاعُ بِمَا تَحْتُ الْأَزَارَ
مَاعِدًا الْجَمَاعَ كَمَا قَالَ مُحَمَّدٌ وَوَافَقَهُ قَوْمٌ لَكُنَ الْجُمْهُورُ عَلَى مَنَعِهِ وَالْأَوَّلُ أَقْوَى دَلِيلًا وَالثَّانِي أَهْوِطُ وَاتَّفَقَ بِاتِّبَاعِ النَّبِيِّ ﷺ (رَقُولُهُ
لَمْ يَعِدْهُ) بِسُكُونِ الْعَيْنِ وَضَمِّ الدَّالِ أَيْ لَمْ يَزْعُمِ الْعَيْنَ

لرسول الله صلى الله عليه وسلم ان صفية بنت حيي قد حاضت فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعلها تحبسنا العرتكن طافت معكن بالبيت قلت بلى قال فاخرجن ما تفعلن النفساء عند الاحرام - اخبرنا محمد بن قدامة قال حدثنا جرير عن يحيى بن سعيد عن جعفر بن محمد عن ابيه عن جابر بن عبد الله في حديث اسماء بنت عيسى حين نفست بذى الحليفة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يكرهها ان تغسل ويهل باب الصلوة على النفساء - اخبرنا حميد بن مسعدة عن عبد الوارث حدثنا حسين يعني المعلم عن ابن يريدة عن سمرة قال صليت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم على امرءة ماتت في نفاسها فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم في الصلوة في وسطها باب دم الحيض يصيب الثوب - اخبرنا يحيى بن حبيب بن عري قال حدثنا حماد عن هشام بن عروة عن فاطمة بنت المنذر عن اسماء بنت ابى بكر وكانت تكون في حجرها ان امرأة استفتت النبي صلى الله عليه وسلم عن دم الحيض يصيب الثوب فقال حيته واقرصيه وانضبه صلى الله عليه وسلم فيه اخبرنا عبيد الله بن سعيد قال حدثنا يحيى عن سفيان قال حدثني ابو المقدام ثابت الجحلى عن عدي بن ديار قال سمعت ارقيس بنت حصن انها سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن دم الحيض يصيب الثوب قال حيته بضم ط غسليه بماء وسد راسك بكتاب الحيض

كتاب الغسل والتيمم

باب ذكر نهى الجنب عن الغسل في الماء الدائم - اخبرنا سليمان بن داود والحارث بن مسكين قراءة علينا وانا

نهى الجنب

(والوالتحريم ثابت الحداد من مدي بن دينار لم يمس له في المكتب السعة سوى هذا الحديث (عليه بفتح الجيم) العناد وفتح الهمزة قال في النهاية بحدود الام فيمنع الحيوان يسمى به العود الذي يشبهه وقد تمكن الام تحقيقا وقال الازهرى في تنبيهه بحدادواه الثقات كسر العناد وفتح الهمزة في المنزى عن ثعلب من ابن الاعراب انه قال الصلح العود هنا قال الازهرى اصل الصلح الجنب وقيل للعود الذي فيه عزم وادجارج منع تشبها به وذكر الشيخ في الدين بن دقيق العمري في الامام انه وجد بخطه في رواية من جهة ابن حيو عن النسيان بصلح بالصاد الملهة وفي النهاية الصلح بالصلو الملهة المحرق قال وقع في موقع بالعناد الجنبه وعلله تميم لا لا معنى يقتضي تخصيص الصلح ولما لم يقتض ان يجعل ذكره على غلبة الوجود واستعماله في الملك انتهى قال الشيخ في الدين العراقي وفيما قاله نظر فانه خلاف المعروف في الرواية والمطبوع في الاصول ثم ان الجرح يقال له الصلح بضم الصاد وتشديد الهمزة المفتوحة كما ذكره الازهرى والجوهري وابن سيدة وضبطه ابن سيدة الناس في شرح الترمذي بفتح الصاد الملهة واسكان الهمزة قال وهو عندهم الجرح قال الشيخ في الدين ولم اجد له سلفا في هذا الضبط انتهى وذكر عبد الحق في الاحكام هذا الحديث وقال الاحاديث الصحاح ليس فيها ذكر الصلح والسرور قال ابن القطان وذلك غير قاطع في صحة هذا الحديث فانه في غاية العمته ولا تنسله روى بغيره الاسناد ولا على غير هذا الوجه فلا اضطراب في سنده ولا في متنه ولا اعلم له غيره انتهى

له قوله عليه السلام والملك بها والقشر سوار وتمات ودرقة ساقا وتمات عن ذنوبه قوله واقرصيه اي بالمال كما هو في الرواية الاخرى وروى قمره القرم والققرى بذلك بالمراف الاصابع والاقتدار مع صلب المديعة وهو باطل من مسلمة صحيح اليد جميع البحار

لله قوله مغيرة بنت حيي بن اخطب بالاء المعجمة وحيي على وزن محس تعبير عساى من الازواج الطاهرات رن كانت من يهود خيبر كانت ابنة رئيس خيبر كانت من اولاد هارون اخي موسى عليها السلام كانت جميلة حبيبة لشكله وضيقة فوقع في محبة وحرمة الكلبي الذي كثر ما به يحيى بن جبريل عليه السلام بالوصى على الرسول صلى الله عليه وسلم في صورته في قصة الغيرة التي قسم النبي صلى الله عليه وسلم فذكر الناس فيها بينهم استوراها ان بنت الرئيس التي من اولاد الانبياء لا ينبغي ان يكون تحت احد من الناس فاعلى النبي صلى الله عليه وسلم وحرمة الكلبي عشرة رؤس من العبيد والامام عوفيا من مغيرة فاخذها منه فصادت في ملكه صلى الله عليه وسلم فاعقبا وتزوجا بنفسه التفسير فتذكر الناس من الصحابة فيما بينهم ما به صلى الله عليه وسلم ان ستر ما فهم من الازواج الطاهرات والافلا فوى صلى الله عليه وسلم لاداره على ابحره وكتب مما فعلت الناس ان جعلها من ازواجه الطاهرات ثم بنى بها في طريق خيبر فجلست ام سلمة في انصارية ام انس بن مالك ومن ولية عرسا صنعت ميسان سنن واقطعت كونه عينا من لول الامر وكان قد مات فكانت من الازواج في اوان عمرها من الازواج الطاهرات كبر حقيقى من كل وجه هي عائشة الصديقة رن الخيرة وكبر اعانها بنى مغيرة هذه والبواقي من الازواج الطاهرات بن ثيبات من كل وجه حقيقة ودرجة الكلبي كان حينئذ من بين اكثر الصحابة لعل بذو وجه مجيئة جبريل عليه السلام بالوصى في صورته بكذا سمعت من استاذى مولانا محمد اسحق المحدث الدرهمى قدس سره ١٣ مولانا شيخ محمد محمدت تهما نوى

له قوله لعلها تحبسنا اي من السور الى الدرنة المنورة ١٢ ع قوله لم تكن طافت ممكن اي طواف الزيارة هو كمن ١٢ ع قوله قال فاخرجن اي قال النبي صلى الله عليه وسلم فاخرجن الى الدرنة المنورة لاجز ١٣ مولانا شيخ محمد محمدت تهما نوى

بشندى

قوله قالت بلى اي بل طفت (قوله نفست) على بناء المفعول والظرف متعلق بالحديث (قوله في وسطها) اي في محاذاة وسطها بفحشيين وعلم منه ان نفاسها لا يمنع الصلوة عليها مع ان الميت كالا امام فلزم منه ان النفساء طاهرة والمؤمن لا ينجس والحديث امر بتعبدى والله تعالى اعلم (كانت تكون) اي اذا كان قوله بصلح بكم ضد مجبة وقم لادى يعود بماء وسد اي ببلغة والله تعالى اعلم

كتاب الغسل والتيمم

يريد البحث عنها على وجه الاستقلال وذكر بعض ما فات من اجاهاما والله تعالى اعلم

اسمع عن ائمه عن عمرو بن الحارث ان ابا السائب حدثنا انه سمع ابا هريرة يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يغتسل احدكم في الماء الدائم وهو جنب اخبرنا محمد بن حاتم قال حدثنا حبان قال حدثنا عبد الله عن معمر عن همام بن منبه عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يقول الرجل في الماء الدائم ثم يغتسل منه او يتوضأ اخبرنا احمد بن صالح البغدادي قال حدثنا يحيى بن محمد قال حدثني ابن جحلان عن ابي الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى ان يبال في الماء الدائم ثم يغتسل فيه من الجنابة اخبرنا محمد بن عبد الله بن يزيد عن سفيان عن ابي الزناد عن موسى ابن ابي عثمان عن ابيه عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى ان يبال في الماء الراكد ثم يغتسل منه اخبرنا قتيبة حدثنا سفيان عن ايوب عن ابن سيرين عن ابي هريرة قال لا يقول احدكم في الماء الدائم الذي لا يجري ثم يغتسل منه قال سفيان قالوا له شيام يعني ابن حسان ان ايوب انك كنت ممن يهذه الحديث الى ابي هريرة فقال ان ايوب لو استطاع ان لا يرفع حديثا لم يرفعه باب الرخصة في دخول الحمام - اخبرنا اسحق بن ابراهيم اخبرنا معاوية بن هشام قال حدثني ابي عن عطاء عن ابي الزبير عن جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يدخل الحمام الا بيزر باب الاغتسال بالثلج والبرد - اخبرنا محمد بن ابراهيم حدثنا بشر بن المفضل حدثنا شعبة عن حمزة بن زاهر انه سمع عبد الله بن ابي اوفى يحدث عن النبي صلى الله عليه وسلم انه كان يدعو اللهم طهرني من الذنوب والخطايا اللهم تقني منها كما تقني الثوب الابيض من الدنس اللهم طهرني بالثلج والبرد والماء البارد باب الاغتسال بالماء البارد - اخبرنا محمد بن يحيى بن محمد بن محمد حدثنا محمد بن موسى حدثنا ابراهيم ابن يزيد عن رقية عن حمزة الاسلمي عن ابن ابي اوفى قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يقول اللهم طهرني بالثلج والبرد والماء البارد اللهم طهرني من الذنوب كما يطهر الثوب الابيض من الدنس باب الاغتسال قبل النوم - اخبرنا شعيب بن يوسف حدثنا عبد الرحمن بن مهدي عن معاوية بن صالح عن عبد الله بن ابي قيس قال سألت عائشة كيف كان نوم رسول الله صلى الله عليه وسلم في الجنابة يغتسل قبل ان ينام وينام قبل ان يغتسل قالت كل ذلك قد كان يفعل ربما اغتسل فنام وربما توضأ فنام باب الاغتسال اول الليل - اخبرنا يحيى بن حبيب بن عربي حدثنا حماد عن بريرة عن عباد بن شبيب عن عطاء عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يغتسل احدكم الا بيزر باب الاغتسال في الامسعة - اخبرنا محمد بن عبد الله بن يزيد عن سفيان عن ابي الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى ان يبال في الماء الدائم ثم يغتسل فيه من الجنابة اخبرنا محمد بن عبد الله بن يزيد عن سفيان عن ابي الزناد عن موسى ابن ابي عثمان عن ابيه عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى ان يبال في الماء الراكد ثم يغتسل منه اخبرنا قتيبة حدثنا سفيان عن ايوب عن ابن سيرين عن ابي هريرة قال لا يقول احدكم في الماء الدائم الذي لا يجري ثم يغتسل منه قال سفيان قالوا له شيام يعني ابن حسان ان ايوب انك كنت ممن يهذه الحديث الى ابي هريرة فقال ان ايوب لو استطاع ان لا يرفع حديثا لم يرفعه باب الرخصة في دخول الحمام - اخبرنا اسحق بن ابراهيم اخبرنا معاوية بن هشام قال حدثني ابي عن عطاء عن ابي الزبير عن جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يدخل الحمام الا بيزر باب الاغتسال بالثلج والبرد والماء البارد - اخبرنا محمد بن يحيى بن محمد بن محمد حدثنا محمد بن موسى حدثنا ابراهيم ابن يزيد عن رقية عن حمزة الاسلمي عن ابن ابي اوفى قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يقول اللهم طهرني بالثلج والبرد والماء البارد اللهم طهرني من الذنوب كما يطهر الثوب الابيض من الدنس باب الاغتسال قبل النوم - اخبرنا شعيب بن يوسف حدثنا عبد الرحمن بن مهدي عن معاوية بن صالح عن عبد الله بن ابي قيس قال سألت عائشة كيف كان نوم رسول الله صلى الله عليه وسلم في الجنابة يغتسل قبل ان ينام وينام قبل ان يغتسل قالت كل ذلك قد كان يفعل ربما اغتسل فنام وربما توضأ فنام باب الاغتسال اول الليل - اخبرنا يحيى بن حبيب بن عربي حدثنا حماد عن بريرة عن عباد بن شبيب عن عطاء عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يغتسل احدكم الا بيزر باب الاغتسال في الامسعة - اخبرنا محمد بن عبد الله بن يزيد عن سفيان عن ابي الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى ان يبال في الماء الدائم ثم يغتسل فيه من الجنابة اخبرنا محمد بن عبد الله بن يزيد عن سفيان عن ابي الزناد عن موسى ابن ابي عثمان عن ابيه عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى ان يبال في الماء الراكد ثم يغتسل منه اخبرنا قتيبة حدثنا سفيان عن ايوب عن ابن سيرين عن ابي هريرة قال لا يقول احدكم في الماء الدائم الذي لا يجري ثم يغتسل منه قال سفيان قالوا له شيام يعني ابن حسان ان ايوب انك كنت ممن يهذه الحديث الى ابي هريرة فقال ان ايوب لو استطاع ان لا يرفع حديثا لم يرفعه

فَهَرِ الْبَرِّي

يَفْتَسِلُ بِالْمُزَارَ، يَفْتَعُ الْبَاءُ الْمَوْجِدَةُ هُوَ الْفَتْحَاءُ الْوَاسِعُ (حَقِيقَتِي سَتِيرُ)
لَوْزَنُ وَجْهِهِ قَالَ فِي النَّبَايَةِ فَعِيلٌ يَمَعُ قَاعِلٌ أَيْ مِنْ شَأْنِهِ وَلِإِدَارَةِ حَبِ السَّرِّ وَالْعَمَلِ
(خَطْبِيهِ) أَيْ سَقَطَ مِنْ عِلْمِهِ.

الحق

فقال الخ مقصود البشام من هذا الكلام ان الحمد يث مرفوع وان لم يرفعه اليوب ١٣.

سندھ

(قولہ لو استطاع ان لا یرفع حدیثاً لم یرفعہ) تعظیماً

النسبة الى النبي صلى الله عليه وسلم وخوفنا من ان يقع منه فيها خطأ فيقع في الكذب عليه والله تعالى اعلم ومقصود هشام ان وقف لإيوب لا يضر في الرقم اذا ثبت الرقم بطريق آخر على وجهه **قوله** فلا يدخل الحمام هو التشديد بان يت معروف واللفظ انى وانى بمعنى انتهى ونهيهم عن ذلك لان الدخول فيه لا يتخلو عن نظر بعض الى عورة بعض (الامبيرز) بكسر ميم ثم هجاء ثم همزة بمعنى الا زار وخصص به لانهم ممن به من كشف العورة ونظر البعض الى عورة الآخرين وهذه الايقعة وجود الحمامات يومئذ في بلاد الاسلام فلا يتأتى حديث شتمتكم لكرارض العجم مما يفيد انه لم يكن يومئذ ببلاد الاسلام حمام **قوله** والبرد يفتحين **قوله** يغتسل قبل ان ينأى اى يغتسل متصلاً بالجنابة او ينأى ما بعد الجنابة ثم يغتسل وهذا هو المراد بما سمعنا من قوله يغتسل من اول الليل ومن آخره ولذلك قال يومئذ معهم الجواب الحمد لله الذى جعل في الارسعة والا فلو كان الاغتسال مع الجنابة الا ان الجنابة كانت تارة اول الليل وتارة اخرى فلا سعة والله تعالى اعلم **قوله** بالبراز يا فتاح اسم للقضاء الواسع رحيم لا يجعل بالعقوبة فلا يليق بالعبد ان يستدل بترك العقوبة على فعل على رضا به (حجى) بكسر واو الياءين مخففة ورفع الثانية مشددة اى الله تعالى تترك للعباد ثم سأل عن العيوب والغضا ثم يحب الحياء والستر من العبد ليكون متعلقاً باخلاقة تعالى فهو تعرض للعباد وحش لهم على تحوى الحياء **قوله** فليستوار صيغة امر بالامرأى فليستر شيئاً وفي بعض النسخ بثبت الالف في اخره اما للاشباع او لعامة المعلن معاملة العيب

اخبرنا قتيبة قال حدثنا عبيدة عن الاعمش عن سالم عن كريب عن ابن عباس عن ميمونة قالت وضعت لرسول الله صلى الله عليه وسلم ماء قالت فاسترته فذكرت الغسل قالت ثم اتيت به بخرقة فلم تروها اخبرنا احمد بن حفص بن عبد الله قال حدثني ابي قال حدثني ابراهيم عن موسى بن عتيبة عن صفوان بن سليم عن عطاء بن يسار عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بينما ايوب عليه السلام يغتسل عرياناً خروجه من ذهب فجعل يبخي في ثوبه قال فناداه ربه عز وجل يا ايوب الم اكن اعطيتك قال بلى يارب ولكن لا غنى بي عن بركاتك ^{اي سقط} باب الدلالة على ان لا توقيت في الماء الذي يغتسل فيه - اخبرنا القاسم بن زكريا بن دينار قال حدثنا اسحق بن منصور عن ابراهيم بن سعد عن الزهري عن القاسم بن محمد عن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يغتسل في الاناء وهو القرق وكنت اغتسل انا وهو من اناء واحد يا ب اغتسال الرجل والمرأة من نسائه من اناء واحد - اخبرنا سويد بن نصر قال اخبرنا عبد الله عن هشام عن واخبرنا قتيبة عن مالك عن هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يغتسل واذا من اناء واحد تغترف منه جميعاً وقال سويد قالت كنت انا اخبرنا محمد بن عبد الاعلى قال حدثنا خالد قال حدثنا شعبة قال اخبرني عبد الرحمن بن القاسم قال سمعت القاسم يحدث عن عائشة قالت كنت اغتسل انا ورسول الله صلى الله عليه وسلم من اناء واحد من الجنابة اخبرنا قتيبة بن سعيد قال حدثنا عبيدة بن حميد عن منصور عن ابراهيم عن الاسود عن عائشة قالت لقد رايتني انا ورسول الله صلى الله عليه وسلم الاناء اغتسل انا وهو منه باب الرخصة في ذلك - اخبرنا محمد بن بشير عن محمد بن عمار عن عاصم عن واخبرنا سويد بن نصر اخبرنا عبد الله عن عاصم عن معاذة عن عائشة قالت يعني كنت اغتسل انا ورسول الله صلى الله عليه وسلم من اناء واحد ابادة وبياد في حتى يقول دع لي واقول انا دع لي قال سويد بياد في وباد في فاقول دع لي في باب الاغتسال في قصعة فيها اثر العجين - اخبرنا محمد بن يحيى عن محمد بن عمار عن ابي عبد الله عن ابي عبد الله بن ابي سليمان عن عطاء قال حدثني ام هانئ انها دخلت على النبي صلى الله عليه وسلم يوم فقم مكة وهو يغتسل فسقطت فاطمة ثوب دونه في قصعة فيها اثر العجين قالت فصل الضبي فما ادري كم صلى حين قضى غسله باب ترك المرأة نقض راسها عند الاغتسال - اخبرنا سويد بن نصر قال اخبرنا عبد الله عن ابراهيم بن طهمان عن ابي الزبير عن عبيد بن عمير عن عائشة قالت لقد رايتني اغتسل انا ورسول الله صلى الله عليه وسلم من هذا فاذا تور موضوع مثل الصاع او دونه فنشر فيه جميعاً فاقبض على راسي بيدي ثلاث مرات وفا انقض لي شعرا باب اذا تطيب واغتسل وبقى اثر الطيب حدثنا هناد بن السري عن وكيع عن مسعر وسفيان عن ابراهيم بن محمد بن

له قوله من ذهب بل كان جراداً حقيقة وادرج ذا جسم ذهب او مثل شكله بلا روح الا انما الثاني قوله فعل يبخي في ثوبه من الخش اي ياخذ بيده ويرميه ١٣ مجمع البحار ١٤ قوله وهو القرق هو بالقرنة كمال سبع سبعة عشر طلاء وهو اثنا عشرة وثلاثة اضع في الحجاز وقيل القرق خمسة اقسام او القسط نصف صاع وهو بالسكون مائة وعشرون طلاء ١٥ مجمع البحار

عنه قوله يغتسل عرياناً اي عرياناً من التيمم والردا عن الازار او عرياناً من الازار ايضا لكن في غلوة كما ورد في بعض الروايات يغتسل فوق سقف سمعت هذا اللفظ من مولانا محمد يعقوب المحدث مدظل العالي اخي الحقيقي لاساوي مولانا محمد اسحاق المحدث قدس سره في بعض وعظ فقط لان السقف غالباً يكون غالياً من الاغيار وقد استغف عن امين الجنات بالتورود وذكر الله قطعاً ومعنى الاول لول لانه اول بساحة مراتب الانبياء عليهم الصلوة والسلام ١٦ مولانا شيخ محمد محمد ثنائوي

عنه قوله من ذهب بل كان جراداً حقيقة وادرج ذا جسم ذهب او مثل شكله بلا روح الا انما الثاني قوله فعل يبخي في ثوبه من الخش اي ياخذ بيده ويرميه ١٣ مجمع البحار ١٤ قوله وهو القرق هو بالقرنة كمال سبع سبعة عشر طلاء وهو اثنا عشرة وثلاثة اضع في الحجاز وقيل القرق خمسة اقسام او القسط نصف صاع وهو بالسكون مائة وعشرون طلاء ١٥ مجمع البحار

بَيِّنَات

(قوله فلم يروها) من الارادة قوله يغتسل عرياناً اي فالعري في محل مأون عن نظر الغير بمنزلة الستور وهذا مبني على ان شرع من قبلنا شرع لنا خروجه اي سقط عليه من فوق ولكن لا غنى بي عن بركاتك اي فاجمعه لكونه من جملة بركاتك وظاهر الحد يثان الله تعالى كله بلا واسطة ويحتمل ان المراد بواسطة الملك قوله وهو القرق) يغتسلين ويسكون الثاني اناء معروف ولحل وجه الاستدلال انه عند اجتماع شخصين على اناء واحد لا يميز بينهما الا فاخذوا ان كلا منهما اخذ اي قدر فلو كان في الماء أحد مقدار لا يجوز الاغتسال به وانه لما جاز الاجتماع المؤدى الى الاشتباه وقد سبق تقريره اذ لا استدلال لكن هذا التقرير احسن واولى والله تعالى اعلم (باب الرخصة في ذلك) اي ان ما ذكر من الاجتماع رخصة يجوز تركها بسبق احدهما على الاخر كما يفهم من المبادرة قوله قد سترته اي فاطة وترك ذكرها من الرواة فيها اثر العجين) فخلط طاهر يسير بالماء لا يخرج عن الطهرية

المنتشر عن ابيه قال سمعت ابن عمر يقول لاني اصبح ممطيا بقطران احب الي من ان اصبح محرما فتمطيتا فدخلت على عائشة فاحبتهما بقوله فقالت طيبت رسول الله صلى الله عليه وسلم فطاف على نسائه ثم اصبح محرما باب ازالة الجنب الاذي عنه قبل افاضة الماء عليه - اخبرنا محمد بن علي حدثنا محمد بن يوسف حدثنا سفيان عن الا عشر عن سالم عن كريب عن ابن عباس عن ميمونة قالت توضع رسول الله صلى الله عليه وسلم وضوءه للصلاة غير جليه وغسل فرجه وما اصابه ثم افاض عليه الماء ثم نحي رجليه فغسلها قالت هذه غسله من الجنابة يا ابا مسهر اليد يا الارض بعد غسل الفرج - اخبرنا محمد بن العلاء قال حدثنا ابو معاوية عن الاعمش عن سالم بن ابي الجعد عن كريب عن ابن عباس عن ميمونة بنت الحارث زوج النبي صلى الله عليه وسلم قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اغتسل من الجنابة يبدى فيغسل يديه ثم يفرغ يمينه على شماله فيغسل فرجه ثم يضرب يده على الارض ثم يمسحها ثم يغسلها ثم يوضوء وضوءه للصلاة ثم يفرغ على راسه وعلى سائر جسده ثم يتنقى فيغسل رجليه باب الايتلاء بالوضوء في غسل الجنابة - اخبرنا سويد بن نصر قال حدثنا عبد الله عن هشام بن عمار عن ابيه عن عائشة انها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اغتسل من الجنابة غسل يديه ثم توضع وضوءه للصلاة ثم يغسل ثم يحلل بيده شعرة حتى اذا ظن انه قد ازال بشرته اذا ضربه الماء ثلاث مرات ثم يغسل سائر جسده باب التيمم في الطهور - اخبرنا سويد بن نصر اخبرنا عبد الله عن شعبة عن الاشعث بن ابي الشعثاء عن ابيه عن مسروق عن عائشة قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم يحب التيمم ما استطاع في طهوره وتغسله وترجله وقال بواسط في شأنه كله باب ترك مسح الرأس في الوضوء من الجنابة - اخبرنا عمران بن يزيد ابن خالد قال حدثنا اسمعيل بن عبد الله هو ابن سماعة اخبرنا الاوزاعي عن يحيى بن ابي كثير عن ابي سلمة عن عائشة وعن عمرو بن سعد عن ثام عن ابن عمر ان عمر سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الغسل من الجنابة واتسقت الاحاديث على هذا بيد ايفرغ على يده اليمنى مرتين او ثلاث ثم يمد يده اليمنى في الاتاء فيصب بها على فرجه ويده اليسرى على فرجه فيغسل ما هنالك حتى ينقي ثم يمسح يده اليسرى على التراب ان شاء ثم يصيب على يده اليسرى حتى ينقيها ثم يغسل يده ثلاثا ويستنشق ويضمض ويغسل وجهه وذراعيه ثلاثا ثلاثا حتى اذا بلغ راسه لم يمسح وافرغ عليه الماء فهكذا كان يغسل

بفعل النبي صلى الله عليه وسلم باستعمال الطيب وطوافه على نسائه ان هذا الامر سنة قبل الاحرام مع قطع النظر عن دوران الطيب وغيره وانما هو على ابن عمر نعم من الانكار على نفس هذه السنة ومن استعمال ما شئت من عدم فليست الطيب بالغسل عند الاحرام او قبل الاحرام مخرج كما هو ظاهر لا يتحقق فلا منافاة بين القولين بهذا الصحيح وانما اذا كان عند ابن عمر عدم استعمال الطيب فليست سنة فالغرض ظاهر في هذه الصورة اقوال المعبرين قول عائشة ومولانا شيخ محمد محدث

ع قوله وقال بواسط اي في واسط بواسط بلديضاف اليها كما ينبغي كثيرا في مسند صحيح السنة وغيرها عن ابي زيد الواسطي وعنه قوله قال بواسط يعني زاد هذا القول في شأنه في بلدة سي واسط ع قوله في شأنه كذا يعني من الامور المستحبة المحمودة لا المستحبة المكروه سنة كالاستحمام والاستنثار وفتح الفاعل داخل في غير المحمودة بخلاف الشغل فاقسم

له قمران بالكسر والفتح وكسر طار واروى سيماه است كبر شتر ماله وكونه ان يدين ودرست عرست ١٢ رشيدي

ع بلفظ المنار العرف من التفتيل وفي بعض النسخ تمخل بلفظ الماضي المعروف من التفتيل والتفتيل هو استعمال الخلال لاخراج ما بين الانسان من اللهاض والتفتيل والتفتيل ايضا تفرق شعر الرأس واسابع اليدين والرجلين في الوضوء وامل من اوقاف شئ في خلال شئ وهو وسط ١٢ قوله اروي بشرته اي اوصل الماء الى جميع بشرته وجعله ريانا وبشرته ظاهر الجلد وهو ما تحب الشفرة ١٢ مجمع البحار

ع قوله سمعت ابن عمر يقول انما كان عرض ابن عمر من هذا القول غلبه الطيب بحيث لا يزل غلبته انما انفاه بنده اليه لئلا ينقص السنة باستعمال الطيب عند الاحرام وانما كان عرض عائشة من الاستئصال

بيننا في قوله (حين قضى غسله) اي اتم وفرغ منه لقوله فاذا تورم بيان للشمار اليه اي فخلت الى المشا اليه فاذا هو تورم فافيه من الافاضة وقوله لان اصبح بفتح الهمزة واصبح بضم الهمزة وهو مبتدأ خبره احب (مطليا) يقال طليته بنورة وغيرها لفتحته بها او طليت افعلت منه اذا فعلت بنفسك فيعتل ان يكون مطليا بفتح المهم وسكون الطاء وتشديد يد الياء اسم مفعول من طليته او بضم الميم وتشديد الطاء وتخفيف الياء اسم فاعل من اطلبت والثاني هو المضبوط وهو خبر اصبح ان كان ناقصا وحوال من ضميره ان كان تاما ويقطران بفتح فكسر دهن يستعمل من شجر يطل به الاجرب والكراه كناية عن صيرورته اجرب لانفتح بفتح معجمة اي يفرغ من راحة الطيب وقيل بجاء مهملة وهو اقل من المعجمة وقيل بعكسه (فقال طيب) اي رد القول ابن عمر (ثم اصبح محرما) اي بعد ان اغتسل بقرينة انه طاف على النساء وقد بقي اثر الطيب كما يعلم من رد عائشة قول ابن عمر ذلك وقد جاء صريحها ايضا فاستدل به المصنف على ان بقاء اثر الطيب لا يمنع صحة الاغتسال وهذا هو الظاهر من هذا الحديث وقد جوز بعضهم انه تطيب ثانيا بعد الاغتسال وما بقي من آثار الطيب بعد الاحرام كان اشرا للثاني اذ بقاء اثر الاول بعد الاغتسال على وجه الكمال والسرور بعيد وجوز اخر من ان المراد بالطواف دخول الله تعالى عليه عليه السلام فلاحاجة الى فرض الاغتسال والله تعالى اعلم قوله هذه غسله بالكسر اي كيفية الاغتسال للجنابة وصفته

ر ثم يفرغ من الافراغ اي يصب (قوله اروي بشرته اي جملة مبلولا لقوله واتسقت الاحاديث) اي اتفقت الاحاديث والمراد حديث عائشة وحديث ابن عمر فيفرغ من الافراغ وقوله ان شاء فيه اشارته الى انه يفعلها احيانا ولا يتركها احيانا وما كانه حسب ما يقتضيه الوقت اول بيان الجواز (حتى ينقيها) من الانقاء (لوميهم) وقد سبق انه كان يتوضأ وضوءه للصلاة فاما ان يقال ذلك عموم يخص بهذا او يقال لعله تارة يفعل هذا وتارة ذلك لبيان الجواز وفيه ان المسح يحصل في ضمن الغسل وان الصمتي كاف في سقوط التكليف وعلى هذا الوضوء ان الواجب مسح الرجلين كما يقول الرضا فهو يتأدى بغسلهما دون العكس فالغسل احوط والله تعالى اعلم

رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما ذكر باب استيراد البشرة في الغسل من الجنابة - أخبرنا علي بن حجر حدثنا علي بن مهران عن هشام بن عمار عن أبيه عن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا اغتسل من الجنابة غسل يديه ثم توضأ وضوءه للصلاة ثم يغسل رأسه بأصابعه حتى إذا خيل إليه أنه قد استبرأ البشرة غرغ على رأسه ثلاثاً ثم غسل سائر جسده - أخبرنا محمد بن المثني قال حدثنا الضحاك بن مخلد عن حنظلة بن أبي سفيان عن القاسم عن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا اغتسل من الجنابة دعا بشيء نحو الخلاب فأخذ بكفه بدأ بشق رأسه الأيمن ثم الأيسر ثم أخذ بكفيه فقال يما على رأسه ياب ما يكفي الجنب من افاضة الماء على رأسه - أخبرنا عبيد الله بن سعيد عن يحيى بن شعبة قال حدثنا أبو إسحق وأخبرنا سعيد بن نصر قال حدثنا عبيد الله بن شعبة عن أبي إسحق قال سمعت سليمان بن مهران يحدث عن جبير بن مطعم عن النبي صلى الله عليه وسلم ذكره عند الغسل فقال أماناً فأفرغ على رأسي ثلاثاً لفظه سويد - أخبرنا محمد بن عبد الله بن علي قال حدثنا خالد بن شعبة عن محمد بن علي عن جعفر عن جابر قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا اغتسل أفرغ على رأسه ثلاثاً ياب العمل في الغسل من الحيض - أخبرنا الحسين بن محمد حدثنا عفان حدثنا وهيب حدثنا منصور بن عبد الرحمن عن أمه صفية بنت شيبة عن عائشة أن امرأة سألت النبي صلى الله عليه وسلم قالت يا رسول الله كيف اغتسل عند الطهور قال خذني فرصة ممسكة فتوضئ بها قالت كيف توضئ بها قال توضئ بها كيف توضأ بها قالت ثم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم أعرض عنها فقالت عائشة لما يريد رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت فاحذتها وجبت لها إلى فاحذر بها ما يريد رسول الله صلى الله عليه وسلم باب الغسل مرة واحدة - أخبرنا السخري عن إبراهيم حدثنا جهم عن الأعمش عن سالم بن أبي الجعد عن كريب عن ابن عباس عن ميمونة زوج النبي صلى الله عليه وسلم قالت اغتسل النبي صلى الله عليه وسلم من الجنابة فغسل فرجه وذلك يده بالارض واليمنى واليسرى ثم توضأ وضوءه للصلاة ثم افاض على رأسه ويسأله جسده ياب اغتسال النفساء عند الاحرام - أخبرنا عمرو بن علي ومحمد بن المثنى ويعقوب بن إبراهيم واللفظ له قالوا حدثنا يحيى بن سعيد قال حدثنا جعفر بن محمد قال حدثنا أبي قال اتينا جابر بن عبد الله فسألناه عن حجة الوداع فحدثنا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج لخمس يمين من ذي القعدة

كان يحمي في بعض الايام التوجيه الثاني من علف سائر جسده على رأسه وهو ضعيف ونحيف جدا بل كونه غلظا لعل صوابا ١٢ العلم قوله خذني فرصة ممسكة الفرصة بكسر الفاء وسكون الراء والصاد والمثلثين هو ثوب مطبق ليدل على كونه غلظا مثل وسيدة صغيرة جدا في غاية الضعف في لونه البند يقال لما كتمت مسكة اي مطوية بسك ومعنى فتوضئ بها اي تلمس اي تلمس بهذه الفرصة المسكة اثر الدم على القطع ام لا فان انقطع فافشلى والا لا بل ثم تلتمس اي تتبع اثره الى ان ينقطع وكرت السؤال بكيفية حتى اشاح واعرض عن رسول الله صلى الله عليه وسلم عليه وسلم خاء او غناء او لوجودا نشئة المفيدة للنساء والا لم يستح النبي صلى الله عليه وسلم عن بيان المسئلة بيان التفصيل بلقا للسؤال وعلم ان البالية في السائل لا يكره في الاصل ولا يخرج السائل عن جسده التقوى والمروءة اذا كان على وجه الحاجة او التحقيق في الدين وانما يستح صلى الله عليه وسلم على التعجب من هذه المرأة السائلة او على التضرع له تعالى لكونها جاهلة عن مثل هذا الامر المتعارف بين النساء وعلم ان هذه المرأة لم تكن غير مجربة بدماء الحيض كانت شابة حديثة السن وقد علم ان الامام او العالم الكبير لو اسكت عن جواب السائل لوجه معقول فذا السكوت يكون هو الاذن في حق من كان عنده من اهل العلم ان يجيب من هذا السؤال وان كان قليل العلم لكنه يعلم جواب ذلك السؤال فجواب كجواب الامام او العالم الكبير فكان هذا الحديث اي جواب عائشة رداً من قبيل الحديث التبريري من بين الاقسام الثلاثة القول والفعل والتقرير فافهم ١٢ مولانا شيخ محمد محدث نهارى

الحسن الظاهر مرة او بالخطاط قال

زهر الربيع

(وما يشي نحو الحلاب) بكسر الحاء المهملة تاء يملب فيه الغم كالحلب سواد قال اصحاب المعاني فيما نقله الازهري قال يقولون انه كان يغتسل في ذلك الحلاب اي يضع فيه الماء الذي يغتسل منه ويصفه بعضهم بالميم

المقول

بوزن محمد وقبل بكسر الهمزة وسكون نون ثالثة هو ابن راشد النخعي من القريب له قوله مسكة بضم همز اولي وفتح الهمزة وشدة سين مفتوحة اي مطوية بالسك وحكمة اخذ الفرصة المسكة فذا الجهور دفع الراجحة الكريمة وقبل كونه اسرع الى الحلق قوله ينج اي قرأ سبحان الله كما جاء في الرواية الاخرى قوله ففطنت اي علمت ما كنى رسول الله صلى الله عليه وسلم بقوله توضئ بها قوله فاحذر بها ما يريد اي يتبع اثر الدم وازالة الرائحة الكريهة ١٢ الجمع ويبنى بزيادة وتوحيج

قوله ثم غسل سائر جسده الظاهر ان علف على يديه غل تمت الغسل يعني ثم غسل سائر جسده كما لا يخفى على الماهر في النحو لانه ان كان العلف على لفظه داسر فكان اعادة الحاراي لفظ على مثل لفظ سائر جسده ايضا ولزم ايضا خلاف الاسلوب لان لفظه ثم على جميع المعطوفات التي علف على لفظه غسل الذي هو وقع جزاء شرط اذا اغتسل لا شرط اذا خيل اليه الذي وقع جزاء هذا الشرط لفظه عرف على راسه ثم ما تاتي في العرف ما قلنا من هذا التحقيق وان

شندي

(كان غسلا) بضم الغين (قوله انه قد استبرأ البشرة) ههزة في اخره اي واصل البلى الى جميعها (قوله نحو الحلاب) بكسر الحاء المهملة وتخفيف اللام وموحدة تاء ييسر قد حلب ناقة ربلأ بشق رأسه) بكسر الشين اي نصفه ونأحيته (فقال يما) من اطلاق القول على الفعل في الحديث دال على انه لا يقصد بالتثنية التكرار بل الاستيعاب فلا دليل في تثنية الصب على الرأس لمن يقول بالتكرار في الغسل كما سبق والله تعالى اعلم (قوله فرصة) بكسر فاء كونه اي قطعة من قطن او صوف (مسكة) بضم ميم ففتح ثانية ثم سين مشددة مفتوحة اي مطوية بالمسك وقد سبق بيان ان هذا التفسير هو الصحيح (سبح) من التسبيح اي قال سبحان الله (فاخذتها) بضم الفاء (بعض النساء) من قول عائشة والله تعالى اعلم (قوله ثم افاض على رأسه) وسأثر جسده (وهذا) باطلا لا يقتضي العدد والاصل عدمه (ما لم يأت منه عند عدم ذكر عدد المرة ولانه اولو كان هناك تكرار لذكرت فحيثما ذكرت علم المرة والله تعالى اعلم

ولم يعط نبي قبلي وبعثت إلى الناس كافة وكان النبي يُبْعَثُ إلى قومه خاصة **باب التيمم لمن يجهد الماء بعد الصلوة** - أخبرنا مسلم بن عمرو بن مسلم قال حدثني ابن نافع عن الليث بن سعد عن بكر بن سواد عن عطاء بن يسار عن أبي سعيد أن رجلين تيمموا وصليا ثم وجدا ماء في الوقت فتوضأ أحدهما وعاد لصلاته ما كان في الوقت ولم يُعِد الآخر فسال النبي صلى الله عليه وسلم فقال للذي لم يُعِد أصبت السنة وأجزأتك صلاتك وقال للآخر ما أنت فلك مثل سهم جمع **أخبرنا** سويد بن نصر حدثنا عبد الله عن ليث بن سعد قال حدثني عذرة وغيره عن بكر بن سواد عن عطاء بن يسار أن رجلين و ساق الحديث **أخبرنا** محمد بن عبد الله بن عبد الأعلى أنا خالد ثنا شعبة أن غارقا أخبرهم عن طارق بن شهاب أن رجلا اجنب فلم يصل فاتى النبي صلى الله عليه وسلم فذكر ذلك له فقال أصبت فأجنب رجل آخر فتميمه وصل فقال نحوهما قال الآخر يعنى أصبت **باب الوضوء من المذي** - أخبرنا علي بن ميمون قال حدثنا محمد بن يزيد عن ابن جريج عن عطاء عن ابن عباس قال تذاكر علي والمقداد وعما وقد قال علي في أمره قد أغواني استعجبني أن أسأل رسول الله صلى الله عليه وسلم لمكان ابنته متى فيسأله أحد كما فذكر لي أن أحدهما ونسيتك سألته فقال النبي صلى الله عليه وسلم ذلك المذي إذا وجده أحدكم فليغسل ذلك منه وليتوضأ وضوءه للصلوة أو كوضوء الصلوة **الاختلاف في تسليم** - أخبرنا محمد بن حاتم حدثنا عبيدة قال حدثنا سليمان الاعمش عن حبيب بن أبي ثابت عن سعيد بن جبير عن ابن عباس عن علي قال كنت رجلا مذاء فأمرت رجلا فقال النبي صلى الله عليه وسلم فيه الوضوء **أخبرنا** محمد بن عبد الله بن عبد الأعلى قال حدثنا خالد بن الحارث قال حدثنا شعبة قال أخبرني سليمان الاعمش قال سمعت منذ راعن محمد بن علي عن علي قال استحييت أن أسأل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن المذي من أجل فاطمة

ذهب إلي

لمن لم يجد الماء
أن أحد ما سألته ونسيته

(مثل سهم جمع) قال في النهاية أي رسم من الخيزر جمع فيه ظان والميم مفتوحة وقبل الراء بالجمع الجيمش أي رسم الجيش من الخيزر وقال غيره مثل ابن وهب ما تفسير جمع قال يعني أنزل أجز الصلوة مرتين ولم يرد جمع الناس بالزوائد ولقد يدرى التفسير راوي عن المنذر بن الزبير أن قال في قصته أنه ان غاطت ابنتي بطن الشبهاء ومشرقة آلاف درهم ولا يبي محمد سم جمع فقال نصيب رجلين

له أي كون ابنته مشوبة من ١٣ اختلاف في التيمم وعدمه حيث رسم سليمان السائل في الرواية الأولى وسماه في الثانية ١٣

ع قوله أصبت السنة المراد من السنة ههنا طريقة مسكونة في الباب التي يكون باتيانها برضا من العدة في فريضة الصلوة لا السنة التي هي مقابل للقرض ولذا قال صلى الله عليه وسلم إجزتك صلاتك أي الصلوة الفريضة من عهدة فريضتها واستعمال السنة في معنى الطريقة والعادة شائع ذائع في القرآن الشريف ولن تجد لسنة الشك تحولا وإنما قال للأخرا ما أنت فلك مثل سهم جمع لأنه لم يصب

يُسْتَدْرِي

و (بالرعب) بصم الرائع وسكون عين أي يقنن فده من الله في قلوب الأعداء بلا أسباب ظاهرة وآلات عادية له بل بضدها فإنه صلى الله تعالى عليه وسلم كثيرا ما يربط الجرب بطنه من الجوع ولا يوقد النار في بيوتهم ومع هذا الحال كان الكفرة مع ما عندهم من المتاع والآلات والأسباب في خوف شديد من بأسه صلى الله تعالى عليه وسلم فلا يشكل بأن الناس يخافون من بعض الجبابرة مسيرة شهر ولا كثر فكانت بلقيس تخاف من سليمان عليه الصلاة والسلام مسيرة شهر وهذا ظاهر وقد بقي آثار هذه الخاصة في خلفاء أمته فأما ما على حالة والله تعالى أعلم (مسجد) موضع صلاة (وطهورا) بفتح الطاء والمراد بالارض ما دامت على حالها الأصلية فهي كذلك ولا فقد تنحصر بالخاصة عن ذلك والحديث لا ينفي ذلك والحديث يؤيد القول بأن التيمم يجوز على وجه الارض كلها ولا يختص بالتراب ويؤيد أن هذا العموم غير مخصوص **قوله** فأيضا نذكر الرجل بالنصب (الصلوة) بالرفع وهذا ظاهر سيما في بلاد الحجاز فإن غالبها الجبال والحجارة فكيف يصح أو يناسب هذا العموم إذا قلنا أن بلاد الحجاز لا يجوز التيمم منها إلا في مواضع مخصوصة فليتأمل **قوله** (الشفاعة) أي العصي (روى النبي) أي صلى وفيه مخرج فقد قال تعالى إنا أرسلنا نوحا إلى قومه وأمرهم فعدوا في وقت إدراكه ما كان على وجه الارض غير أولاده فعمت نبوته لأهل الارض اتفاقا وكذا اتفق مثله في نوح بعد الطوفان حيث لم يبق إلا من كان معه في السفينة وهذا لا يورث إلى العموم وإنما عدل نوح على أهل الارض كلها وأهلكهم فلا يترك على عمود الدعوة بل يكفي فيه عمود الدعوة وقد بلغت دعوته الكل لطول مدته كيف طلائع بالتي بعد بلوغ الدعوة وثبوت النبوة ولب سوا كان معجزة الله لا كمالها نانا الانبياء السابقين مع عدمهم الدنيا وبقاها المقدس من الله تعالى علم وقد سقطت من هذه الرواية الخصلة الخامسة وهي تقتضي التيمم وهي واحتلت الغنائم ولم تقل لنبي قبلي ما كون الارض مسجدا وطهورا فها هو واحد متعلق بالارض

قوله ما كان في الوقت) أي ما دام الرجل ثابتا في الوقت وهذا الظرف لعاد لا أصبت السنة) أي وافقت الحكم لمشروع وهذا التصريح للاجتهاد وتخطئة الاجتهاد الآخر وفيه ان الخطأ في الاجتهاد لا ينال في الاجز في العمل المبني عليه والظاهر ثبوت الاجز له ولين قلده على وجه يصح (سهم جمع) أي سهم من الخيزر جمع فيه أجز الصلواتين **قوله** تذاكر علي والمقداد وعما) فيه توجيه التوفيق بين ما جاء من عليا أمر المقداد تارة وأمر عمارا أخرى فليغسل ذلك منه) أي ذكره ذكر بوجه الكناية لظهور الارض بالقرينة **قوله** يغسل ذكره) غير بمعنى الأمر فعم عطف قوله ثم ليتوضأ عليه وفي بعض النسخها مترا فنان

السنة بالمعنى المذكور لأن في اجتهاده وقع خطأ وكان من أهل الاجتهاد في الجملة تكون مصابيا وفي حق اشكال هذا الرجل يعني قدره المقال في التاديب والاطلاع على الخطأ وله محل حسن وهو تعليمه صلى الله عليه وسلم إياه ليكون له زيادة بصيرة في الاجتهاد ولهذا الخطأ الاجتهادي لا اثر في عدم انعقاد صلوة النقل بالاعادة و المتبادر منه ان المتأخر من الصلوة في هذه الصورة يكون نقل لا غير كما هو من ههنا الحقيقة كون نية غير معلومة بتعيين أحد الصلوتين نقلًا ومعنى قوله صلى الله عليه وسلم سمع جمع ان لك أجز صلوة الغرض والنقل ايضا ١٣ عه قوله فذكر ان أحدهما ونسيت سألته وكان حق الجبارة ان يوغر لفظ ونسيت من لفظ سألته ولكن وقع على طريقة السبقة السابقة والمعنى ان أحدهما سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم بغير هذه المسئلة ولكن نسيت تعيين السائل والنظر ان هذه المقولة مقولة ابن عباس روى ١٣ عه قوله أو كوضوء الصلوة لفظا أو ههنا للشك من الراوي لا للتوابع ١٣ **للع** قوله الاختلاف على سليمان اعلم ان هذا الاختلاف على سليمان في الاسناد وبعد الاختلاف على بكير عليه السلام وبعد تنقيح ان الخبر لم يسمع من أبيه هو بكير ان التحقيق في هذا الباب سوال مقداد بن الاسود بامر علي الرضا روى كما في الكتب الاخرى فهو المعبر كما سمعت اساذي وشيخي مولانا محمد اسحاق قدس سره ١٣ (مولانا شيخ محمد محمد تقي تها نوى)

قامت البقلا فسأله فقال فيه الموضوع الاختلاف على بكير - اخبرنا احمد بن عيسى عن ابن وهب وذكر كلمة معناها
 اخبرني حمزة بن بكير عن ابيه عن سليمان بن يسار عن ابن عباس قال قال علي ارسلت البقلا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
 يسأله عن المذي فقال توضع وانضم فرجك قال ابو عبد الرحمن حمزة لم يسمع من ابيه شيئا اخبرنا سويد بن نصر حدثنا عبد الله
 عن ليث بن سعد عن بكير بن الاشج عن سليمان بن يسار قال ارسل علي بن ابي طالب البقلا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم يسأله
 عن الرجل يجد المذي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يفضل ذكره ثم ليتوضأ اخبرنا عتبة بن عبد الله قال قرئ على مالك وانا
 اسمع عن ابي النضر عن سليمان بن يسار عن البقلا دين الاسود عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه امره ان يسأل رسول الله صلى الله عليه وسلم
 وسلم عن الرجل اذا دنا من المرأة فخرج منه المذي فان عندى ابنته وانا اسفحى ان اسأله فسأل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ذلك
 فقال اذا وجد احدكم ذلك فليمنه فرجه فليتوضأ وضوءه للصلاة باب الامر بالوضوء من النوم - اخبرنا عمران بن يزيد قال
 حدثنا اسمعيل بن عبد الله قال حدثنا الاوزاعي قال حدثنا محمد بن مسلم الزهري قال حدثني سعيد بن المسيب حدثني ابو هريرة
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قام احدكم من الليل فلا يدخل يده في الاناء حتى يفرغ عليه ما رتبى او ثلثا فان احدكم لا يدري
 اين بات يده اخبرنا قتيبة حدثنا داود عن غير عن كريب عن ابن عباس قال صليت مع النبي صلى الله عليه وسلم ذات ليلة فقمت
 عن يساره فجعلني عن يمينه فصلى ثم اضطجع وقرأ فجاء المؤذن فصلى ولم يتوضأ فخصرنا يعقوب بن ابراهيم قال حدثنا محمد بن
 عبد الرحمن الطحاوي حدثنا ايوب عن ابي قلابه عن انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا نفس احدكم في صلاته فليمنه
 وليرقد باب الوضوء من مس الذكر - اخبرنا قتيبة عن سفيان عن عبد الله يعني ابن ابي بكر قال على اثره قال ابو عبد الرحمن
 ولم ائقته عن عروة عن بشير قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من مس فرجة فليتوضأ اخبرنا عمران بن موسى حدثنا محمد بن سواد
 عن شعبة عن معمر عن الزهري عن عروة بن الزبير عن الزبير عن أنس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا نفضي احدكم يده الى
 فرجه فليتوضأ اخبرنا قتيبة قال حدثنا الليث عن ابن شهاب عن عروة بن الزبير عن مروان بن الحكم انه قال الوضوء من مس الذكر
 فقال مروان اخبرني قتيبة بشيرة بنت صفوان فارسل عروة قالت ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم ما يتوضأ منه فقال من مس الذكر
 اخبرنا اسحق بن منصور قال حدثنا يحيى بن سعيد عن هشام بن عروة قال اخبرني ابي عن بشيرة بنت صفوان ان النبي صلى الله عليه وسلم
 وسلم قال من مس ذكره فلا يصل حتى يتوضأ قال ابو عبد الرحمن هشام بن عروة لم يسمع من ابيه هذا الحديث اخر كتاب الفصل في التيمم

فرض الصلوة وذكر اختلاف الناقليين في استناد

كتاب الصلوة

حديث انس بن مالك واختلاف الفاظهم

فيه - اخبرنا يعقوب بن ابراهيم حدثنا يحيى بن سعيد حدثنا هشام بن الدستواني حدثنا قتادة عن انس بن مالك عن مالك بن
 صعصعة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال بينا نانا عند البيت بين النائم واليقظان اذا قبل احدا الثلثة بين الرجلين فأتيت بطست
 من ذهب ملآن حكمة وايما نأفشق من الخمر الى مرقا البطن ففضل القلب بماء زمزم ثم يضيء على حكمة وايما نأفشق بدابة دون

لان قلهم لا ينام من كثرة افكاره الصالحة تتوارى والاهام ولان النفوس القديرة
 لا يصف ادراكها الضعف الحواس واستراثة الابدان بخلاف الامم فانهم لا ينفق لهم
 اختيارا وادراكا يشغل خروج الروح وغيره كما ورد في الحديث وكما السر كني به
 عن الحديث بخروج الروح ١٢
 ١٣ استدل به من ذهب الى وجوب الوضوء من الذكر ولما رواه الترمذي
 عن قيس بن طلق وقال هذا اصح واحسن ويشرح حديث طلق بان حديث الرجل
 اقوى لانهم احتفظ ولما جعلت شادة المراتين بمنزلة شادة رجل ١٣
 ١٤ قوله احد الثلثة وهم الملائكة تصوروها بصورة الانس هكذا في الكرماني والخير الجاري ١٢
 ١٥ قوله كرمه هي معرفة افضل الاشياء بافضل العلوم او كل ما منع من الجهل
 والنجس او اتقان الامور والغمم عن الله تعالى او العلم بمقتضى الموجودات كما هي
 عليها في نفس الامر وكلها محتمل ههنا ١٣

رسول الله استأيد

فهرست

واذا نفضي قال الفقهاء الاضواء لغته
 المس بطن الكف كتاب الصلوة
 رقايت بطست بفتح الطاء وكسر باء على قال الكرماني ذكر على معنى الاناء
 والطست مؤنثة وكسرها واما ما مضى بان على التمييز قال الكرماني واما جعل
 الايمان والحكمة في الاناء واخرها مع انها معنيان وهذه صفة الاجسام فمنها ان
 الطست كان فيه شيء يحصل به كمال الايمان والحكمة وزيادتها فليس كسرها واما ما يكون
 سببا لها وهما من احسن المجازات او ازمنة باب التمثيل او تمثل له صلى الله عليه وسلم
 المعاني كما تمثل لارواح الانبياء الدار جنة

له الاختلاف على بكير
 حيث الرواية بواسطة وبلا واسطة فانه قال في الرواية الاولى عن ابيه وهو الاشج عن
 سليمان وفي الثانية عن سليمان بلا واسطة الباب ١٣
 ١٤ به في حقه صلى الله عليه وسلم

بشيرة

ر قوله فليمنه اي فليقبل ر قوله صليت مع النبي صلى الله عليه وسلم اي بعد ما توضأ وتوضأت كما جاء مصرحا لكن المصنف فيه بالترجمة على ان هذا
 المختصر محمول على ذلك المطول (قوله نفس) بفتح نين وعلم ان الناس لا ينفق الوضوء وقد سبق تقريره قوله اذا نفضي قال السليطي قال
 الفقهاء الاضواء لغته المس بطن الكف كتاب الصلوة قوله عند البيت اي الكعبة المشرقة (اذا قبل احد الثلاثة) ظاهر النسخة ان
 اذبالا وان الالف التاليفية متعلقة بما بعده وهو من الاقبال والمعرف انه جاءه ثلاثا فاقبل منهم واحد اليه (بين رجلين) حال من مقد راى اقبل الى
 واحد من الثلاثة والحال ان كنت بين رجلين قلوا احدهما جعفر ويحتمل ان يقرا اذ قبل على ان الالف جزء من اذا قبل من القول اي سمعت قائلا يقول
 في شأن واحد الثلاثة بين الرجلين اي هو واسطهم وقد جاء في رواية انه جاء في رواية سمعت قائلا يقول في شأن واحد الثلاثة بين الرجلين
 ولا منافاة بين الروايتين فالوجهان في كلام المصنف جميعا نلفظا ومعنى رقايت) على بناء المفعول (بطست) بفتح طاء وسكون سين هو معروف وحكي

البغل و فوق الجمار ثم انطلقت مع جبرئيل عليه السلام فاتينا السماء الدنيا فقبل من هذا قال جبرئيل قیل ومن معك قال محمد قیل وقد ارسل اليه مرحبا به ونعم المجمع جاء فاتيته على امر عليه السلام فسلمت عليه قال مرحبا بك من ابن ونبي ثم اتينا السماء الثانية قیل من هذا قال جبرئيل قیل ومن معك قال محمد فقبل ذلك فاتيته على يحيى وعيسى فسلمت عليهما فقالا مرحبا بك من اخر ونبي ثم اتينا السماء الثالثة قیل من هذا قال جبرئيل قیل ومن معك قال محمد فقبل ذلك فاتيته على يوسف عليه السلام فسلمت عليه قال مرحبا بك من اخر ونبي ثم اتينا السماء الرابعة فقبل ذلك فاتيته على ادریس عليه السلام فسلمت عليه قال مرحبا بك من اخر ونبي ثم اتينا السماء السادسة فقبل ذلك فاتيته على موسى عليه السلام فسلمت عليه قال مرحبا بك من اخر ونبي فلما جا وزته بكی قیل ما يبكيك قال يا رب هذا الغلام الذي بعثته بعدی يدخل من امته الجنة اكثر وافضل مما يدخل من امي ثم اتينا السماء السابعة فقبل ذلك فاتيته على ابراهيم عليه السلام فسلمت عليه قال مرحبا بك من ابن ونبي ثم رقيت الى البيت المعمور فسألت جبرئيل فقال هذا البيت المعمور يصلى فيه كل يوم سبعون الف ملك فاذا خرجوا منه لم يعودوا فيه اخرعوا عليهم ثم رفعت الى سدرة المنتهى فاذا انبجها مثل قلاول هجر واذا ورقتها مثل اذان الفيلة واذا في اصلها اربعة انهار زهران باطنان وزهران ظاهران فسألت جبرئيل فقال اما الباطنان في الجنة واما الظاهران فالعقرا والليل ثم وضعت على خمسون صلوة فاتيته على موسى فقال ما صنعت قلت فرضت على خمسون صلوة قال اني اعلم بالناس منك اني عالجيت بني اسرائيل اشدا للعلامة وان امك لن يطيقوا ذلك فارجه الى ربك فاسأله ان يخفف عنك فرجعت الى ربی فسألته ان يخفف عني فجعلاها اربعين ثم رجعت الى موسى عليه السلام فقال ما صنعت قلت جعلها اربعين فقال لي مثل مقالته الاولى فرجعت

قُلْ اَرْسَلْ اِلَيْهِ رِيَّةً بَابْنِ اَتَيْنَا اَوْ لِي نَبِي

له قوله مرحبا اي تاتيته رحبا وسعة وقيل

رحب الله بك مرحبا بفعل المرحب بدل الترحيب وعلى طريق رجب اي واسع ومنه ضاقت عليهم الارض بما رحبت اي ضاقت مع اتساع ١٢ مجمع البحار ١٢ اي كشف لي وقرب مني والرفع التقريب والعرض البيت المعمور في السمارج والكملة اسم الفراع بضم المعجمة وخفة الراء وبالهزة كما قال الكرماني ١٢ ١٣ ١٤ المعالجة والعلاج المارسة ١٢ ١٣ ١٤

زهر الرباني بالصورة التي كانوا عليها والى مراق البطن قال في النهاية هي ما سئل من البطن فاستمعت من الوضع التي ترقط جلودها واهلها مرق قال الهروي وقال الجوهرى لا واحد لها لم يوردوا اخر ما عليهم قال صاحب المطالع ينصب آخر على الظرف ورفعه على تقدير ذلك اخر ما عليهم من قوله قال والرفع اوجه

سُنْدِي

بعضهم كسر الطاء وهو اناء معروف واللفظ مؤنث ومن ذهب لاشك انه كان باذن تعالى فهو اذا ما حبل بامر فخر واجب فمن قال استعمال الذنوب حرام فسؤاله ليس في محله حتى يحتاج الى جواب (ولاى) بالتأنيث لتأنيث الطست وفي نسخة طلان بالتذكير لتأنيثه بالاناء (وحكمة وليامنا) منصوبان على التمييز والمراد انها كانت مثلثة بشئ اذا فرغ في القلب يزيد بياضا وحكمة (رفش) على بناء الفاعل اي الاتي اعلى بناء المفعول وكذا في الوجهين قوله فقبل وقوله ملئ (الى مراق البطن) بفتح الميم وتشديد القاف هوما سفلى من البطن ورق من جلده (ثم اتيت) على بناء المفعول (فقبل) اي قال اهل السماء الدنيا لجبرئيل من هذا الفاتح (ومن معك) كما نه ظهروا لبعض الامم ان معه احدا وقد ارسل اليه اي الرسول للاسراع بالوحي اذ يعيد ان يخفي عليهم امر نبوته صلى الله تعالى عليه وسلم الى هذه المدة (ونعم المجمع جاء) قيل فيه تقديم وتأخير وحذف ولا يصل جاء ونعم المجمع يجيء وقيل بل هو من باب حذف الموصول او الموصوف اي نعم المجمع الذي جاء او المجمع جاء قلت من هو تفريل نعم المجمع منزلة خير مقدمه كانه قيل خير مقدمه وقدم ولا يجد في وجوه استعمال لم يثبت عنه الحاجة طلبة تعالى اعلم (فاتيته) على بناء الفاعل اي مرت على امر (فقبل ذلك) اي في مثل ذلك او فقال له مثل ذلك (بكي قیل ما يبكيك) قالوا لم يكن بكاء موسى عليه الصلوة والسلام حسدا اعلى فضيلة نبينا صلى الله تعالى عليه وسلم وامته فان الحسد مذموم من احاد المؤمنين وايضا منزع منه في ذلك العالم فكيف كليما الله الذي اصطفاه الله تعالى برسالة وكرامته بل كان اسقا على ما فاتته من الاجر بسبب قلة اتباعه وقوه وكثرة مخالفتهم وشققته عليهم حيث لم ينتفعوا بنبأ بعثته انتفاع هذه الامة بنبأ بعة نبيهم وقيل بل اراد بالباء تشهير نبينا صلى الله تعالى عليه وسلم وادعاع السرور عليهم باتباعه اكثر ولعل تحصيل هذا الغرض بالباء اكدر من تحصيله بوجه اخر ففيه اظها رانه نال متالا يغبطه مثل موسى والله تعالى اعلم واطلاق الغلام لم يرد به استقصاء شأنه فان الغلام قد يطلق ويراد به القوى الطرى الشاب والمراد منه استقصاء ريدته مع استحكال فضاكله واستتمام سواد امته (ثم رفعت) على بناء المفعول اي قرب (الى اخر ما عليهم) اي ذلك الدخول اخر دخول يد وم عليهم وبقى لهم فهو بالرفع خبر مخذوف او لا يعودون اخر اجل كتب عليهم فهو بالنصب ظرف وهذا ظهر كثره ما خلق الله تعالى من الملائكة وهم كلهم اهل الرحمة والرضا فيه ظهر معنى سبقت رحمى غضبوا فاذا نبهها بفتح او كسر فسكون موحدة وكلت اي ثمرها وواحدة بها (وقلاول) بكسر القاف جمع قلة بالضم وهي الجرة وهجر بفتح تين اسم موضع كان بقرب المدينة (الفيلة) بكسر فاء وفتح تحتانية جمع الفيل (باطنان) عن ابصار الناظرين وهذا الاستبعاد عن قدرة القادر الحكيم الفاعل لما يشاء (ثم فرضت على) هو على بناء المفعول وكأنه اراد بذلك تشريف نبية صلى الله تعالى عليه وسلم واظهار فضله حتى يخفف عن امته بمرار جته صلى الله تعالى عليه وسلم وقيل وقا قالوا انه لا بد للناس من البلاغ او من تمكن الكافرين من المنسوخ فذلك فيما يكون الراد بلاءهم ولعل من جملة اسرار هذه القضية رفع التهمة عن جناب موسى حيث بكى بالطف وجهه حيث وفقه الله تعالى من جملة الانبياء لهذا التمس في حق هذه الامة حتى لا يخطئ سلك احدا نه بكى حسدا فهذا يشبه قضية رفع الحجر ثوبه دفعا للتممة عنه كما ذكر الله تعالى يا ايها الذين امنوا لا تكونوا كالذين اذ موسى فبرأه الله مما قالوا وكان عند الله وجهها طلبة تعالى اعلم (وان امك لن يطيقوا ذلك) كانه علم ذلك من انهم اضعف منهم رجسا واقل منهم قوة والعادة ان لا يجزع عنه الضعيف

فسألته التخفيف فقال اني يوم خلقت السموات والارض فرضت عليك وعلى امتك خمسين صلوة فخمس بنفسين فقم بها انت وامتك فعرفت انهما من الله عز وجل صرتي فرجعت الى موسى عليه السلام فقال ارجع فعرفت انهما من الله صرى يقول حتم فلما رجع اخبرنا احمد بن سليمان حدثنا يحيى بن احمد حدثنا مالك بن مغول عن الزبير بن عدي عن طلحة بن مصرية عن مروة عن عبد الله قال لنا اسرى برسول الله صلى الله عليه وسلم انتهى به الى سدة المنتهى وهي في السماء السادسة واليهما ينهض فاعرج به من تحتها واليهما ينهض ما هبط به من فوقها حتى يقبض منها قال اذ يغشى السيدرة ما يغشى قال فراش من ذهب فاعطى ثلثا

متعددة فانه كان صلى الله عليه وسلم في اول الليلة في بيت ام هاني بنت ابي طالب عم النبي صلى الله عليه وسلم اخت امير المؤمنين علي رضي الله عنه وبيت ام هاني في شعب الى طالب وانما خرج سقف بيت ام هاني واذا افتتحت ام هاني الى نفسه النفس صلى الله عليه وسلم من قبل الاضافة باول الملازمة على انه كان في اول الليلة فقلنا بقية الروايات واما الحجر والحطيم واحد ولفظ عند البيت شامل لهما في مكة يعني اخراجه الملك من بيت ام هاني الى الحجر الى الحطيم ثم من مكة الى المسجد ثم من مكة الى المسجد الاقصى ففضل التطبيق والتوثيق في روايات الباب كلها واشهر الروايات فيه كونه صلى الله عليه وسلم في بيت ام هاني رضي الله عنها وروى بعض الروايات بينا اننا ثم وفي بعضها مضطجع ان قيل بينهما عموم وخصوص من وجه اجتماعا في بعض المادة وتفاوتا في البعض كما هو ظاهر فان اعتبر النوم في الحقيقة فيعمل الاضطجاع على النوم مجازا فيقال حينئذ في توجيه الحديث كان رسول الله صلى الله عليه وسلم في اول الليلة نائما ثم يقظة الملك فاسرى به الى المسجد الاقصى وما ودره يقظان فاندفع شبهة من قال كان الاسراء به صلى الله عليه وسلم في النوم وان اعتبر الاضطجاع في الحقيقة والنوم على المجاز بمعنى انه كان نائما اي مضطجعا على هيئة النوم فلا شبهة ولا ضرورة الى دفعه لان القصة كلها وقع حاله اليقظة فاهم وفي ربط الانبياء بالحلقة براقم عند بيت المقدس كما جاء في الاخبار الصحيحة اشارة الى اختيار الاسباب مع كمال التوكل على الله تعالى والظاهر ان المعاطة المعراجية انما وقعت في الليلة كلها واما هو المشهور ان صلى الله عليه وسلم قد وجد القصر اشعروا حين رجع عن المعراج فارويته عن مشائخنا وان كان يمكن ان يدخل تحت اعجازه صلى الله عليه وسلم ازيد منه ولا يبعد قطع هذه المسافة في هذه المدة القليلة عقلا ايضا كما ان العقلاء يسيرون اليه فيقولون انهم لا يقطع الشمس انهم لا يقطعون المسافة البعيدة عبيقة مع علم جسامتها العظيمة الشديدة كل يوم على حساب الثواني والثلاث والدقائق كما برهن على هذا فن البيت فلا استحالة عقلا ان يقع المسافة البعيدة عين الشمس هو شمس الانبياء والاولين والآخرين صلوة الله وسلامه عليه وعلى سائر الانبياء وعلى آله واصحابه اجمعين فاما طاقاته صلى الله عليه وسلم مع الانبياء عليهم السلام في السموات فقد اختلفت الروايات في هذا الباب في تعيين السموات عند الملائكة لا يدخل باصل المقصود وهو نفس الملائكة على القدر المشترك وهو سلم بلا خلاف واما الاستعمال بلست الذهب عند غسل قلبه صلى الله عليه وسلم بما رزق طافح فيه شره لان المعراج من الامور الاخرية عند العلماء هو مباح فيها ومعنى هون فعل الملائكة لان فعل النبي صلى الله عليه وسلم واما روية النبي صلى الله عليه وسلم الله تعالى الاجل الاعظم ففيه خلاف الصحابة كما نشأ الصدقة رد تنكره انكارا شديدا وكابن عباس يثبتها انما بينا والبعض من السلف والخلف يتوقفون فيه ويسلكون من ان يتكلموا فيه والبعض من اكارها تاريخ كاشح عبد الحملي الحديث النبوي يقول اننا لا نرضى بدون الرواية فيه والاقاى شرف في الشك مع الجواب فقط اقول ان الحق عندي فيه هو التوقف ولا يلحق الكلام في هذا المقام لانه من حيرة اقسام الاعلام والله تعالى هو العلم صلوة الله وسلامه على محمد صاحب التاج والبرج وقاب قوسين اواد في صاحب الشفاعة على المقام اعلى المقام ١٢ رولا ناسخ محمد بن محمد بن نوري

فيقول الى حقه

زهر البري

تتم اصحابها في التاراي تليهم فيها (المقدمات) اي الذنوب العظام التي

١٤ بكر اوله وسكون البحيرة وفتح الواو الكوفي ابو عبد الله ثقة ثبت من كبار السابعة ١٢ تقريب ١٢ قوله اسرى واختلفوا في المعراج والاسراء فقيل ان الاسراء كان مرتين مرة بروحه ومادرة بروحه وبدره بقطعة وجمهور السلف والخلف على ان الاسراء كان مرة بروحه واما من مكة الى بيت المقدس فنفس القرآن وكان في السنة الثانية عشر من النبوة ١٢ يعني ١٢ قوله فراش من ذهب وبعد مثل ما يغشى من الورد فيبعث منها بالفرش من الذهب بصفاء ١٢ مجمع البحار ١٢ قوله اسرى الى مكة وكان هذا بروحه وشخصه اي مع جسده الشريف صلى الله عليه وسلم في حاله اليقظة وبدا هو الصحيح والحق الصريح عليه اتفاق اكثر المجاهدين من الحديث والفقهاء والمكلمين المشاهير من اعلم السلف والاكابر المتأخرين والاكابر المشايخ رحمهم الله تعالى اجمعين وكان بعد ان لوى اليه صلى الله عليه وسلم ومن قال بوقوعه قبل الوحي فقد غلط غلطا فاحشا غير موافق الاكابر وعن آخرهم واختلف في وقت الاسراء فالمعتمد في قول الزهري يقول كان بعد بعثته صلى الله عليه وسلم بخمس سنين وقيل بعد ثلث سنين وقيل بعد سنة وصلوة فده بركة مع النبي صلى الله عليه وسلم انما كان هو بعد فرض الصلوة عليه صلى الله عليه وسلم هذا قول لا خلاف فيه كما لا خلاف في ان فدية بركة رذ توفيت قبل بركة النبي صلى الله عليه وسلم من مكة الى المدينة بثلاث سنين او خمس سنين ومثلية فربنية الصلوة في ليلة المعراج يجمع عليها فلا يكون الا بعد الوحي واما توجيه الروايات التي في هذا الباب تدل على نوم صلى الله عليه وسلم وبونا ثم بينا اننا عند البيت بين انما وليقظان ان هذا الامر لا يدل على ان سائر القصة في الاسراء كان في النوم بل في بعض مقدماته كان صلى الله عليه وسلم نائما اولاً ثم استيقظ في اول الويلة التي جاره الملك ثم في سائر العاطات المعراجية كان يقظان وكان معراجيه صلى الله عليه وسلم الى المسجد الاقصى الذي في بيت المقدس من المسجد الحرام هذا القدر ثابت بالنسبة القرآنية يكفر جاحده بالاتفاق والاجماع واما القصص المعراجية ما ودره وصوله صلى الله عليه وسلم الى المسجد الاقصى قد ثبتت اشرا بالاحاديث المشاهير التي لا يكفر جاحده بالاتفاق بل يكفر باختلاف ولكن الصحيح المحول عليه انه فاسق شديداً فسق قد وصل الى اقصى حد الكفر الى عين الكفر وقد عول على هذا القول اساتذتنا سلفا وخلفا سيما استاذنا مولانا محمد اسحق المحدث قدس سره يقول به وكان المعراج في ليلة سبع وعشرين من الريح الثاني وقيل من الريح وذكر المسجد الاقصى فيه لانكاد قرئ واستفاد من طائفة من المتكلمين فيقولون انما كان صلى الله عليه وسلم لم يذهب الى المسجد الاقصى قط وان اختلف في صدق انه يحتمل ان النبي صلى الله عليه وسلم استعمل طائفة من احد فروع فروع بان قرئنا قد سلوا جزديات المسجد فزادى فاجتمعت الى ان عقل المسئول عننا يهش وينحصر فعمل ان هذا الامر قد وقع هذه الشبهة فانهم واما التطبيق في الروايات المختلفة في كونه صلى الله عليه وسلم تلك الليلة في المنصة

يكنى

(صري) يكسر الصاد المهملة وفتح الراء المشددة اخرها الف مقصورة اي عنزة باقية

لا تقبل النسخ (قول اسرى) على بناء المفعول (انتهى) على بناء الفاعل اي السيد او المفعول في السماء السادسة قيل اصلها في السادسة وراسها في السابعة فلا يتناقض هذا الحديث حديث انس (عرج) على بناء المفعول (فراش) بفتح فاء هو طير معروف يتهافت على السراج (ودخا تير سورة البقرة) كان المراد انه قرره اعطاهما وانه ستازل عليك ونحوه والا فالرايات مدنيت (ويغفر) على بناء الفاعل اي الله والمفعول وهو محطوف على ما قبله بتقدير ان اي وان يغفر ومفعوله

الصلاة الخمس وخواتم سورة البقرة ويُفقد من مات من امته لا يشرك بالله شيئاً المقربات باب اين فرضت الصلاة
 اخبرنا سليمان بن داود عن ابن وهب قال اخبرني عمرو بن الحارث ان عبد ربه بن سعيد اخبره ان النبي صلى الله عليه وسلم قال
 ابن مالك ان الصلوات فرضت بمكة وان ملكين اتيا رسول الله صلى الله عليه وسلم فذبا به الى زمزم فشقا بطنه واخرجا حشوة في
 طست من ذهب فغسلاه بهاء زمزم ثم كسبا جوفه حكمة وعلماً باب كيف فرضت الصلاة - اخبرنا اسحق بن ابراهيم حدثنا
 سفيان عن الزهري عن عروة عن عائشة قالت اول ما فرضت الصلاة ركعتين فاقرت صلاة السفر واُتيَتْ صلاة الحضر اخبرنا
 محمد بن هاشم البجلي قال حدثنا الوليد قال اخبرني ابو عمرو ويعني الاوزاعي انه سأل الزهري عن صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم
 بمكة قبل الهجرة الى المدينة قال اخبرني عروة عن عائشة قالت فرض الله الصلاة على رسوله صلى الله عليه وسلم اول ما
 فرضها ركعتين ركعتين ثم اتت في الحضر اربعاً واقرت صلاة السفر على الفريضة الاولى اخبرنا قتيبة عن مالك عن صالح بن كيسان
 عن عروة عن عائشة قالت فرضت الصلاة ركعتين ركعتين فاقرت صلاة السفر وزيد في صلاة الحضر اخبرنا عمرو بن علي قال
 حدثنا يحيى وعبد الرحمن قال حدثنا ابو عروبة عن بكير بن الاخمس عن مجاهد عن ابن عباس قال فرضت الصلاة على لسان
 النبي صلى الله عليه وسلم في الحضر اربعاً وفي السفر ركعتين وفي الخوف ركعة اخبرنا يوسف بن سعيد قال حدثنا مجاهد بن محمد
 حدثنا محمد بن عبد الله الشيباني عن عبد الله بن ابي بكر بن الحارث بن هشام عن امية بن عبد الله بن خالد بن ابي سعيد انه قال
 لا ين عم كيف تقصر الصلاة وانما قال الله عز وجل ليس عليكم جُنَاحٌ أَنْ تَقْصُرُوا مِنَ الصَّلَاةِ إِنْ كُنْتُمْ عَمِلَاءَ إِنْ أَخِي إِنْ
 رسول الله صلى الله عليه وسلم اتانا ونحن ضلّال فعلمنا فكان فيما علمنا ان الله عز وجل اقرنا ان نصل ركعتين في السفر قال الشيباني
 وكان الزهري يحدث بهذا الحديث عن عبد الله بن ابي بكر باب كم فرضت في اليوم والليلة - اخبرنا قتيبة عن مالك عن
 ابي سفيان عن ابيه انه سمع طلحة بن عبيد الله يقول جاء رجل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم من اهل نجد ثائر الرأس فسمعه يقول
 صوته ولا نفقه ما يقول حتى دنا فاذا هو يسأل عن الاسلام فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم خمس صلوات في اليوم والليلة قال

وخواتيم حشوته

زَهْرِي

(حشوته) بالضم والكسر الاسماء فرضت
 الصلاة ركعتين ركعتين زاد احمد في مسنده الا المغرب فانها كانت ثلاثاً قال الكرماني
 فان قلت لم تنصب ركعتين قلت بالحاوية فان قلت ما حكم لفظ ركعتين انما قلت هو
 تكرار اللفظ الاول وبها الحقيقة عبارة عن كلمة واحدة نحو شئ وذلك كالخوفاً الى معنى
 القائم مقام الزيادة اقرت صلاة السفر وزيد في صلاة الحضر في رواية ابن خزيمة وابن
 حبان فلما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة زيد في صلاة الحضر ركعتان
 تركت صلاة السفر طول القراءة وصلاة المغرب لانهما وتر النوا (جاء رجل) قيل هو
 النمام بن ثعلبة (ثائر الرأس) بالرفع على الصفة وبالنصب على الحال منثراً لغيره
 (يسمع) بالنون المفتوحة وبالياء المشددة التحيّة المضمومة لما لم يسم فاعلم وكذا ولا يعلم ..

(دوى) بفتح الدال ومن ضمها شدة الصوت وبه في السواد (فاذا هو) اذا لفظه
 ويجوز في رواية) النبرة والحاوية من الاسلام اي من شرائع خمس صلوات (مرفوع
 لانه خبر متواتر عن زهري اي هو الا ان تطوع) يزيد بفتح الهمزة والطاء وتثنيها واصلة تطوع
 فمن شدة دأبه احدى السادة في الطاء لقرب النخرج ومن خفف حذف احدى
 الدارين اختصاراً الخفف المكسرة قال النوى هو استثناء منقطع معناه من يستحب
 لك ان تطوع

له اي قلته كما ورد في رواية البخاري ١٢ ٥ كسب بخاك انما شئت جاه
 وجوي من ضرب يعزب ١٢ صراح ٥ يعني يقول اخرى بالقبول لانه علم بما
 انزل عليه ١٢ ٥ قوله ثائر الرأس اي منتشر شعر الرأس قائم وهو بالنصب حال
 من رجل موصوف من اهل نجد وقوله دوى صوت به صوت ليس بالعال نحو صوت الفحل
 بعزم وال وفتحها وكسوا ودوشة تحمقته وهو بالنصب على رواية تسع بالنون وبالرفع
 على رواية التثنية مجزولاً ١٢ مجمع البسائر

بَابُ

(المقدمات) بضم ميم وسكون قاف وكسر حلاوى الذنوب العظيمة التي تقهر اصحابها في النار ولعل المراد ان الله تعالى
 لا يؤخذ هم كلهم بل لابد ان يغفر لهم بعضها وان شاء غفر لهم كلها وقيل المراد بالغفران ان لا يخلد صاحبها في النار والمراد بالغفران لبعض الامة ولعله ان كان
 هناك تاويل فيما ذكرت اقرب والا فتقويض هذا الامر الى علمه تعالى اولى والله تعالى اعلم قوله واخرجا حشوة هكذا في نسخة وهو بفتح فسكون اي
 ما في وسط بطنه وفي نسخة السيوطي حشوته وهي بالضم والكسر الاسماء فرضت
 ما فرضت الصلاة ركعتين هكذا في بعض النسخ وفي بعضها ركعتان بالرفع والظاهر ان اول بالنصب ظرف وامصدرية حينية والتقدير على نسخة نصب ركعتين
 كانت الصلاة اول اوقاتهما افتراضها ركعتين وعلى نسخة الرفع الصلاة اول اوقات افتراضها ركعتان ثم المراد في الصلوة المختلفة سفر او حضر فلا يشك بصلوة
 المغرب والظهر وقوله فاقرت اي رجعت بعد نزول القصر في السفر الى الحالة الاولى بحيث كانت مقررة على الحالة الصليبية وما ظهرت الزيادة فيها صلافاً
 يشك بان ظاهر قوله تعالى فليس عليكم جناح ان تقصروا من الصلوة يعني ان صلاة السفر قصرت بعد ان كانت تامة فكيف يصح القول بانها اقرت وايضا انه قد
 ان يقال مقتضى هذا الحديث ان الزيادة على الركعتين لا يصح ولا يجوز كما في صلاة الفجر فكيف كانت عائشة تتمها في السفر فليست امل والله تعالى اعلم -
 قوله ركعتين ركعتين) حال ليشمل جميع الصلوات الرباعية (قوله وفي الخوف ركعة) هذا اعلى راي من يرى ان الاذان في الخوف ركعة واحدة ولو
 اقتصر عليها جاز قوله كيف تقصر الصلاة اي يلاخوف مع ان الركعة في القرآن مقيدة بالخوف وشأ ابن عمر في الجواب الى ان النبي اعلم بالقرآن وقد اخذنا
 ببينا انه صلى الله عليه وسلم (قوله ثائر الرأس) اي منتشر شعر الرأس صفة رجل والاضافة لفظية فلا يمنع وقوعه كركعة وقيل حال وهو بعيد لوقوعه
 حالاً عن تركه محضاً (يسمع) على بناء المفعول او بالنون على بناء الفاعل وكذا قوله ولا نفقه (دوى) صوت به صوت ليس بالعال نحو صوت الفحل
 الدال وهو ما يظهر من الصوت ويسمع عند شدته ويجده في الهواء تشبيها بصوت الفحل (عن الاسلام) اي عن شرائعه (خمس صلوات) بالرفع على انه خبر
 مجزوف اي هو (هل على غيرهن) اي من جنس الصلاة والا لا يصح النفي في الجواب ضرورة ان الصوم والزكاة وغيرهن

هل على غيره قال لا الا ان تطوع قال هل على غيره قال لا الا ان تطوع ذكر له رسول الله صلى الله عليه وسلم الزكوة قال هل على غيرها قال لا الا ان تطوع فادبر للرجل وهو يقول والله لا ازيد على هذا ولا انقص منه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تخبروا قتيبة حدثنا نوح بن قيس عن خالد بن قيس عن قتادة عن انس قال سئل رجل رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله كم افترض الله عز وجل على عباده من الصلوة قال افترض الله على عباده صلوات خمس قال يا رسول الله هل قبلهن او بعدهن شيئا قال افترض الله على عباده صلوات خمس خلف الرجل لا يزيد عليه شيئا ولا ينقص منه شيئا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان صدق ليذ خلق الجنة باب البيعة على الصلوات الخمس - اخبرنا عمرو بن منصور حدثنا ابو مسهر حدثنا سعيد بن عبد العزيز عن ربيعة بن يزيد عن ابي ادريس الخولاني عن ابي مسلم الخولاني قال اخبرني الحبيب الاعمين عوف بن مالك الاشجعي قال كنا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال الاتبايعون رسول الله صلى الله عليه وسلم فردها ثلاث مرات فقعدنا ايدينا فبايعناه فقلنا يا رسول الله قد بايعناك فعلى ما قال على ان تعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا والصلوات الخمس واسم كلمة خفية ان لا تسألوا الناس شيئا باب الحافظ على الصلوات الخمس - اخبرنا عن مالك عن يحيى بن سعيد عن محمد بن يحيى بن حبان عن ابن مخنف بن زيد عن رجل من بني كنانة يدعى المخنف سمع رجلا بالشام يكنى ابا محمد يقول الوتر واجب قال المخنف فرجعت الى عبادته بن الصامت فاعتذرت له وهو راى الى المسجد فاخبرته بالذي قال ابو محمد فقال عبادته كذب ابو محمد سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول خمس صلوات كتبهن الله على العباد من جاءهن لم

باختلاف الاحوال والاشخاص وهذا جار على الاصل ان لا تأثم على تارك غير الفرائض فهو مفلح وان كان غيره اكثر فلا حارمة

الصلوات خمس صلوات خمس صلوات
فعل ما

زهر البني

ادبر الرجل وهو يقول والله لا ازيد على هذا ولا انقص منه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم افعل ان صدق قال الزكشي في التقيع فيه ثلاثة اقوال احدها انه اخبر بها ثم اعقبه بالشرط الثاني فلينبه على ان سبب فلاحه صدقه الثاني انه فعل ما سار اريد به مستقبل الثالث انه تقدم على شرط والنبه به ان غير كماله النبي يقول ان صدق التقدم والتقدم بران صدق الفلح وقال النووي قيل هذا الفلاح راجع الى قوله لا انقص خاصة والآخر عائد الى المجموع يعني اذا لم يزد ولم ينقص كان مفلحا انه اتى بما عليه من اتي به عليه فهو مفلح وليس في هذا اذا اتى بزيادة لا يكون مفلحا لان هذا ما يعرف بالمعروفة فانه اذا فلح بالواجب فلان يفلح بالواجب والمنسوب لولي قال القرطبي قيل معناه لا غير الفروض المذكورة بزيادة فيها ولا نقصان منها وقال ابن المير يمتثل ان تكون الزيادة والنقص يتعلقان بالابلاغ لانه كان وافد قومه ليتعلم ويعلمهم وقال الطبري يمتثل ان يكون هذا الكلام صدق من طريق المبالغة في التقدم والقبول اي قبلت كلامك قبول لا مزيد عليه من جهة السؤال ولا نقصان في من طريق القول قال الفافا ابن عمرو هذه الاحتمالات الثلاثة مروودة برواية لا التطوع شيئا ولا انقص ما فرض الله على شيتا رواها البخاري في الصيام قال فان قيل فكيف اقره على خلفه وقد ورد التكثير على من حلف ان لا يفعل غير الواجب بان ذلك يختلف

احد قوله قد بايعناك المبالغة عبارة عن المعاهدة والمعاهدة كان كل واحد باع ما عنده من ما حبه واعطاه ١٢ مجمع البحار
عنه قوله ان صدق ليذ خلق الجنة وفي الرواية المتقدمة افعل ان صدق اقول والمال واحد ويحتمل ان يكون لفظة ان على التحقيق لا على التشكيك لعلم صلى الله عليه وسلم بحال حسن خاتمة على الامجاز منه صلى الله عليه وسلم خاصة في حق هذا الرجل ويحتمل ان يكون للتشكيك مشروطا بشرط ان يكون اخره وخاتمة على هذا الامر ويحتمل ان يكون على الامكان من ان يكون هذه الافعال اسما باقية لدخول الجنة ما ما في حق كل من كان بكهنا فاما لوجود خاص والحكم عام ويحتمل ان يكون لفظة ان بفتح الالف فالمعنى افعل لاجل ان صدق وليذ خلق الجنة بسبب ان صدق اي صدق في هذا القول والامكان المذكورة في توجيه المعنى ملحوظة فافهم ١٣
عنه قوله فقال عبادته كذب انما قال عبادته ابن الصامت الصواب في هذا القول اي كذب لان عنده الواجب والفرض شئ واحد مرادف فانكروا ما فرضه الوتر وان كان الوتر عنه واجبا على المعنى الذي قالت به المتأخرون الخفية وهو كون الوتر كالفرض في العمل لا في العقيدة او لا يكون عنده واجبا قطعا على كلا المعنيين بل يكون سنة او مستحبا فافهم ١٣

سنة

(الا ان تطوع) حملة القائل بالوجوب

بالشروع على انه استثناء متصل لانه الاصل والمعنى الا اذا شرعت في التطوع فاصير واجبا عليك واستدل به على ان الشرع موجب قلت لكن لا يظهر هذا في الزكوة اذ الصدقة قبل الاعطاء لا تجب وبعده لا توصف بالوجوب فمضى يقال انها صارت واجبة بالشروع فيلزم اتمامها فالوجه ان الاستثناء منقطع اي لكن التطوع جائز او اراد في الشرع ويمكن ان يقال انه من باب نفى واجب اخر على معنى ليس عليك واجب اخر الا التطوع والتطوع ليس بواجب فلا واجب غير المذكور والله تعالى اعلم ولعل الاقتصار على المذكورات لانه لم يشترع يومئذ غيرها (المن صدق) يدل على ان ملا للفلاح على الفرائض والسنن وغيرها تكليات لا يفوت اصل الفلاح بهما قوله صلوات خمس) هكذا في بعض النسخ فهو ما مرفوع بتقدير خمس او جعلتها خمس او منصوب لكن حذف الالف خطأ على داب كتابه اهل الحديث فانهم كثر ما يكتفون بالمنصوب بالالف وفي بعض النسخ خمس بالالف وهو واخر هل قبلهن او بعدهن شيئا اي هل افترض قبلهن او بعدهن شيئا (قول الاتبايعون رسول الله صلى الله عليه وسلم) فيه حث لهم على ذلك وفي عنوان الرسالة تنبيه على انها العلة الباعثة على ذلك ولذلك عدل عن الضمير الى الظاهر والصلوة فيحتمل ان يكون منه صلى الله عليه وسلم ويحتمل ان يكون من غيره (فقد منا) من المتقدم (تعبدوا الله) اي تطيعوه بما تطيقون من ذلك ولا تشركوا به شيئا اي اخلاصا لا رياء او معنى تعبدوا الله وتوحدوه وحمله ولا تشركوا تأكيد له (ان لا تسألوا) اي طمعا فيما عندهم ولا فطربا للدين ونحوه والحلم ومثله غير داخل فيه والله تعالى اعلم (قوله خمس صلوات) الظاهر انه مبتدأ التحصيص بالاضافة خبره كتمين اي اوجبهن وفرضهن وقد استدلل بالبعد على عدم وجوب الوتر لكن طلالة مفهومة بعد دضعيفة عند هم وقد يقال لعله استدلل على ذلك بقوله من جاءهن من جاءهن من الزح حيث رتب دخول الجنة على اداء الخمس ولو كان هناك صلوة غير الخمس فرضا لما رتب هذا الجزاء على اداء الخمس قلت هذا منقوض بفرائض غير الصلوات فليتامر (لم يصنع) من التضييع

يزيد بن ابي حبيب عن عراك بن مالك قال سمعت نوفل بن معاوية يقول صلوة من فاته فقام وتراهله وماله قال ابن عمر قال رسول الله صلى الله عليه وسلم هي صلوة العصر باب صلوة المغرب - اخبرنا محمد بن عبد الله بن علي قال حدثنا خالد قال حدثنا شعبة عن سلمة بن كهيل قال رأيت سعيد بن جبير يجمع اقام فصلي المغرب ثلاث ركعات ثم اقام فصلي يعني العشاء ركعتين ثم ذكر ان ابن عمر صنع به مثل ذلك في ذلك المكان وذكر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم صنع مثل ذلك في ذلك المكان باب فضل صلوة العشاء اخبرنا نصر بن علي بن نصر عن عبد الله بن علي قال حدثنا معمر بن الزهري عن عروة عن عائشة قالت اعتمر رسول الله صلى الله عليه وسلم العشاء حتى ناداه عمر رضي الله عنه نام النساء والصبيان فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال انه ليس احد يصلي هذه الصلوة غيركم ولم يكن يومئذ احد يصلي غيرها لاهل المدينة باب صلوة العشاء في السفر - اخبرنا عمر بن يزيد قال حدثنا يهزي بن اسد قال حدثنا شعبة قال اخبرني الحكم قال صلى بن سعيد بن جبير يجمع المغرب ثلاثاً باقامة ثم سلم ثم صلى العشاء ركعتين ثم ذكر ان عبد الله بن عمر فعل ذلك وذكر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم فعل ذلك اخبرنا عمر بن يزيد بن يزيد بن اسد بن اسد حدثنا شعبة حدثنا سلمة بن كهيل قال سمعت سعيد بن جبير قال رأيت عبد الله بن عمر صلى بجمع فقام فصلي المغرب ثلاثاً ثم صلى العشاء ركعتين ثم قال هكذا رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يصنع في هذا المكان باب فضل صلوة الجماعة - اخبرنا قتيبة عن مالك عن ابي الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يتعاقبون فيكم ملائكة بالليل وملائكة بالنهار ويجتمعون في صلوة العشاء فيخرجون الذين باقوا فيكم فيسألهم وهو اعلمهم بهم كيف تركتم عبادي فيقولون تركناهم وهم يصلون واتيناكم وهم يصلون اخبرنا كثير بن عبد الله بن جابر عن جابر بن عبد الله عن الزبير بن عدي عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال تفصل صلوة الجماعة على صلوة احدىكم وحنيفة وعشرين جزءاً او يجتمع ملائكة الليل والنهار في صلوة العشاء واقراء ان شئتم وقرآن العشاء ان قرآن العشاء كان مشهوراً اخبرنا عمرو بن علي ويعقوب بن ابراهيم قال حدثنا يحيى بن سعيد عن اسمعيل قال حدثني ابو بكر بن عمار بن ربيعة عن ابيه قال سمعت

الفصل في الجماعة

فَهْوَ الرَّبِّي

دعوا قبون فيكم ملائكة بالليل وملائكة بالنهار، اي تأتي طائفة عقب طائفة عقب طائفة ثم تعود الاولى عقب الثانية فقال امن عهدا لهما وانما يكون الساقب بين طائفتين او طائفة بان يأتي بامرأة ويعقبها بامرأة فيكمل المصلين او يطلق المؤمنين والواو في يتعاقبون علامة الفاعل المذكور الجمع على لغة الكوفي البراءة حيث جزم به جماعة من الشراح وافهم ابن مالك والرمي وتعبه الواحان بان الطريق اختصر بالرواية فقد رواه البراءة لفظاً ان الله طائفة يتعاقبون فيكم ملائكة بالليل وملائكة بالنهار والمراهم المظنة تفصل عما من وغيره من الجمهور وتروى في رواية وقال القرطبي الا تفرغ عندي انهم يفرغون قال الى فظانهم ويقتوهم انهم يفعلون ان المظنة يفارقون العهد ولا ان حفظه الليل غير حفظه النهار ثم يخرج الذين باقوا فيكم في رواية الذين كانوا يومئذ مشغولاً بالملائكة الليل والنهار وفي الاولى استعمال لفظ بات في الاقامة مما زاد تفصيل صلوة الجمع على صلوة امدكم ومدة خمسة وعشرين جزءاً قال القرطبي في حديث ابن عمر رضي الله عنه بسبع وعشرين درجة فيقول الدرجة اصغر من البرزخ فكان الخمس والعشرون اذ اجريت درجات كانت سبعا وعشرين وقيل يحمل على ان الله تعالى كتب فيها انما افضل

بخمسة وعشرين جزءاً ثم تفصل بزيادة درجتين وقيل ان هذا يحسب احوال المصلين فمن حافظ على احوال الجماعة واشتد عنايته بذلك كان ثوابه سبعا وعشرين ومن نقص من ذلك كان ثوابه خمسا وعشرين وقيل ان راجع الى ايمان الصلوة فيكون في بعضها سبعا وعشرين وفي بعضها خمسا وعشرين انشأ زاد ابن سبيل الناس ثم قيل بعد ذلك يحتمل ان يختلف باختلاف الاماكن بالسجدة وغيرها قال وفي هذه الدرجات او الاجزاء بمعنى الصلوات فيكون صلوة الجماعة بمثابة خمس وعشرين او سبع وعشرين صلوة او يقال ان لفظ الدرجة والجزء لا يلزم مساواة يكون بمقدار الصلوة الظاهر الاول ففي حديث لابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال صلوة الجماعة تعدل خمسا وعشرين صلوة من صلوة الفرداء السراج وفي لفظه صلوة مع الامام افضل من خمسة وعشرين صلوة يعطيا ومدة اسنادها صحيح وفي حديث ابن مسعود خمس وعشرين صلوة انشأ وقال الترمذي مائة من روي عن النبي صلى الله عليه وسلم ان قال خمس وعشرين الا ابن عمر رضي الله عنهما قال بسبع وعشرين

له لان من يكلم من المضعفين كانوا يسرون بالصلوة ولم يدخل الاسلام غير الدرجة ومكة ١٢ مجمع البحار ١٢ اي المرووفة وما جمع بين الصلوتين حقيقة في غير ما ١٢.

سُنَدِي

(قوله اعتمر) بفتح اى اخر العشاء: انه ليس احد

اي هي مخصوصة بكم فاللائق بكم ان تنتفعوا بها بالاشتغال بها والانتظار لها لان الانتظار كما لا تشتغل بها اجروا والله تعالى (قوله يتعاقبون فيكم) اي تأتي طائفة عقب طائفة ثم تعود الاولى عقب الثانية وضيف فيكم للمصلين او يطلق المؤمنين والواو في حاقبون لعلامة جمع الفاعل على لغة الكوفي البراءة وليس بفاعل او هو ضمير مبهم بينه ملائكة بالليل او قوله ملائكة بالليل مبتدأ خبره يتعاقبون فيكم تقدم عليه لفظاً هذا هو المشهور في مثله ورد بان في هذا الحديث وقم اختصار من الرواية والاصل ان الله ملائكة يتعاقبون فيكم ملائكة بالليل وملائكة بالنهار كما رواه البراءة ثم يخرج الذين باقوا فيكم لئلا يؤتمروا كما في رواية ومقتضى اجتماعهم في الصلوات انما يختلف مجيئهم وذهابهم حسب اختلاف الناس في الصلوة والله تعالى اعلم (قوله صلاة الجمعة) الاضافة لادنى ملائكة اي صلاة احدكم مع الجمع اي الجماعة او حذف المضاف اي صلوة احد الجميع والا فليس المطلوب تفصيل صلوة المجموع على صلوة الواحد بل تفصيل صلوة الواحد على صلاة الجماعة باعتبار الحالين ثم انه جاء في بعض الروايات بسبع وعشرين درجة فيعمل على انه اوجه اليه والا لخمسة وعشرين ثم بسبع وعشرين تفصلاً من الله تعالى حيث زاد درجتين او على ان المراد في احد الحديثين التكرار دون التجدد والله تعالى اعلم (كان مشهوراً) اي يشهد الملائكة ويحضره ولا يخفى ان طائفة من الملائكة على الهداية تشهد الصلوات كلها وكلتا الطائفتين لا يحضرون صلوة العشاء والعصر يتأهمن اي القوم تركناهم وهم يصلون فكانهم يشهدون القرآن جميعاً ثم تذهب طائفة عند تمام الركعة الثانية من العشاء والرابعة من العصر قبل الفراغ من الصلوة فليأتى الله والله تعالى اعلم

رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا يلج النار أحد صلى قبل طلوع الشمس وقبل ان تغرب باب فرض القبلة - اخبرنا محمد بن بشر قال حدثنا يحيى بن سعيد حدثنا سفيان حدثنا ابو اسحق عن البراء قال صلىنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم نحو بيت المقدس ستة عشر شهرا او سبعة عشر شهرا شك سفيان وصرف الى القبلة اخبرنا محمد بن اسمعيل بن ابراهيم قال حدثنا اسمعيل بن يوسف الانباري عن زكريا بن ابى زائدة عن ابى اسحق عن البراء بن عازب قال قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة فصلى نحو بيت المقدس ستة عشر شهرا ثم انه توجه الى الكعبة فتمسك بالركن فقام على راسه صلى الله عليه وسلم على قوم من الانصار فقال اشهد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد توجه الى الكعبة فاتخذوا الى الكعبة باب الحمال التي يجوز فيها استقبال غير القبلة - اخبرنا عيسى بن حماد رغبة واحمد بن عمرو بن السرح والحارث بن مسكين قراءة عليه وانا اسمع واللفظ له عن ابن وهب عن يونس عن ابن شهاب عن سالم عن ابيه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يسلم على الرحلة قبل آتى وجهه وتوجهه ويوتر عليها غدا نه لا يصلي عليها المكتوبة اخبرنا عمرو بن علي وهب بن المشي عن يحيى عن عبد الملك قال حدثنا سعيد بن جبير عن ابن عمر قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي على دابته وهو مقبل من مكة الى المدينة وفيه انزلت آية ما تولى اقم وجهك للدين الحنيفي اخبرنا قتيبة بن سعيد عن مالك عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي على راحلته في السفر حيثما توجهت به قال مالك قال عبد الله بن دينار وكان ابن عمر يفعل ذلك يا رسول الله استبانة الخطأ بعد الاجتهاد - اخبرنا قتيبة عن مالك عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر قال بينما الناس بقباء

فصل

فصل في

صلىنا مع النبي صلى الله عليه وسلم نحو بيت المقدس قال النووي اختلف اصحابنا وغيرهم من العلماء في ان استقبال بيت المقدس كان ثابتا بالقرآن ام باجتهاد النبي صلى الله عليه وسلم فكل الماوردي في الحاوي في ذلك وجهين لا صوابنا قال القاضي عياض الذي ذهب اليه اكثر العلماء انه كان بسنة لا بقرآن وقوله بيت المقدس فيه لسان مشهور بان احدهما فتح ميم وسكون القاف وكسر الدال المنخفضة والميم وكسح القاف والدال المشددة قال الواحدي اما من شدده فعناه المطر واما من خففه فقال المولى القاضي لا يخلو اما ان يكون مصدرا او مكانا فان كان مصدرا كان كقول تعالى اليه مرجعكم ونحوه من المصادر وان كان مكانا فعناه بيت المكان الذي جعل فيه الطهارة او بيت مكان الطهارة وتكثيره اخلاؤه من الاثام وايماده منها وقال الزجاج البيت المقدس والمطهر وبيت المقدس اى المكان الذي يطهر فيه من الذنوب وبيننا الناس بقباء قال النووي هو بالمد ومصروف ومذكور وقيل مقصور وغير مصروف ومؤنث موضع يقرب المدينة مصروف (وقد امر ان يستقبل المكية فاستقبلوها) قال النووي روى فاستقبلوها بكسر الباء وفتحها وكسر الميم واشر وهو الذي يقضيها تمام الكلام بعده

اه قوله ولو تر مليا وروى الطحاوي باسناد صحيح عن ابن عمر انه كان يصلي على راحلته ولو تر بالارض وروى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم كذلك كان يفعل وهو خلاف اخاويث الباب فلا يتم الاستدلال بها واما وجه النظر والقياس فيعقني عدم جوازها على الراية وبيان ذلك ان الاصل المتفق عليه عدم جواز الوتر على الارض فاعدا

مع القدرة على القيام فالنظر على ذلك ان لا يصلي في السفر على راحلته وهو يطبق النزول ويجوز ان يكون ابتداءه صلى الله عليه وسلم على الراية قبل ان يظن امر الوتر ثم احكم من بعده كما قال العلامة ابو محمد بن احمد الغيني ١٢.

ع قوله فمروا على هذا الرجل من بني سلة وقد نجي قريبا قصته في حديث ابن عمر في صلاة الصبح ١٢ ع قوله باب استبانة الخطأ بعد الاجتهاد قول لعسل الاختلاف في ان القبلة المقدسية كانت يوحى او باجتهاد الامة انما كانت باجتهاد من النبي صلى الله عليه وسلم لانه كان من مائة صلى الله عليه وسلم في غير معلوم بالوحى انه يحب اقتداء ابراهيم عليه السلام الى ان بان له هو وخلافه بالوحى فضلوته صلى الله عليه وسلم الى بيت المقدس كانت من هذا القبيل واما الاستدلال من يستدل بهذه الآية الشريف وما جعلنا القبلة التي كنت عليها على ان القبلة المقدسية كانت في حقه صلى الله عليه وسلم بالوحى فعاقب ومزاج بان هذه الآية الشريفة من قبيل الحكاية لا البرهان من اجتهاد النبي صلى الله عليه وسلم في القبلة قبل نزول التحويل فلا يرد البراهات من نسخ القرآن المقطوع به بالخبر الواحد في حق اهل هذا المسجد ومعنا ليس الخبر الواحد في الاصل بل هو حكم قرآني وصل اليهم بواسطة الخبر الواحد الثقة الصادق المتفق فلا قدح لان بعض الآسى القرآنية كان قد وصل في اول الامر باخبار الامام ثم اشتهر وتواتر وهو مقبول في الدين فاذا اخرج في ان يقول احد يلزم منه نسخ السنة بالقرآن لانه يجوز ما فسار وتقريره ان يقول احد غاية الامر ان الاجتهاد من النبي صلى الله عليه وسلم في صلوة الى القبلة المقدسية قبل النسخ يكون سنة واما التحويل المستلزم فساد الصلوة بالعمل الكثير لا يضر كونه قبل بيان حكم الفساد بهذا العمل فافهم ١٣

يشذري

(قوله بيت المقدس) كرجع

او كما سمع المفعول من التقديس (وصرف) على بناء المفعول اى النبي صلى الله عليه وسلم بعد ذلك وظهور المعديته من السوق لم يقل ثم صرف (الى القبلة) الا امر فيها للهمد والمراد القبلة المعهودة بين المسلمين وهى الكعبة المشرقة ولا فقد كان بيت المقدس قبلة لهم قال تعالى سيقول السفهاء من الناس ما نزلهم الله من قبلهم الا نزلهم الله تعالى (قوله) وجه على بناء المفعول اى امره ان يوجه (فأعترف الى الكعبة) اى انصرفوا اليها وهى الصلوة لخبر الواحد وفيه نسخ القطعي بالظن وقد قرره النبي صلى الله عليه وسلم على ذلك الا ان يمنع الظنية ويبنى انه قد خفته اما لانت أدت الى القطع وفيه ان ما عمل على وفق المشوخ قبل العلم بالنسخ فهو صحيح وان حكمه لتأخره ثبت من وقت العلم فينبغي ان لا يترك ما ثبت لاحتماله النسخ لان حكم النسخ لا يثبت الا من حين العلم وقبل الثابت وهو حكم المشوخ فليتأمل ويعنى ان يكون احتمال المعارض والتأويل مثله والله تعالى اعلم (قوله) يسلم من التسمية اى يصل النافلة (قيل) بكسر القاف (غيره) اى ولكنه وهذا يدل على عدم وجوب الوتر (قوله) يصلى على دابته اى النافلة (قوله) حيثما توجهت به الباء للتدنية او المصاحبة (قوله) بقباء بضم القاف وهذا يذكر ويصرف وقيل يقصر ويؤنث وينعم

في صلاة الصبح جاءهم ات فقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد أنزل عليه الليلة وقد أمر ان يستقبل الكعبة فاستقبلوها وكانت وجوههم الى الشام فاستداروا الى الكعبة اخرج فرض الصلوات

كتاب المواقف

اخبرنا قتيبة قال حدثنا الليث بن سعد عن ابن شهاب ان عمر بن عبد العزيز اخبرنا عن شيا فقال له عمر ما ارث جبرئيل عليه السلام قد نزل فصلى امام رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال عمر اعلم ما تقول يا عمر فقال سمعت بكشير ابن ابي مسعود يقول سمعت ابا مسعود يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول نزل جبرئيل فامنى فصليت معه ثم صليت معه ثم صليت معه ثم صليت معه يحسب باصابعه خمس صلوات اول وقت الظهر - اخبرنا محمد بن عبد الاعلى حدثنا خالد حدثنا شعبة حدثنا سيار بن سلامة قال سمعت ابي يسأل ابا هريرة عن صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم قلت انت سمعته قال كما اسمعك الساعة فقال سمعت ابي يسأل عن صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كان لا يبالي ببعض تأخيرها يعنى العشاء الى نصف الليل ولا يحسب النوم قبلها ولا الحديث بعدها قال شعبة ثم لقينته بعد فسالته قال كان يصلى الظهر حين تزول الشمس والعصر حين يذهب الرجل الى اقصى المدينة والشمس حية والمغرب لا ادري اى حين ذكر ثم لقينته بعد ذلك فسالته قال وكان يصلى الصبح فيصير الرجل فينظر الى وجهه جلسه الذى يعرفه فيعرفه قال وكان يقرأ فيها بالسيتين الى المائة اخبرنا كثير بن عبيد حدثنا محمد بن حرب عن الزيدى عن الزهري قال اخبرني انس ان رسول الله

انت انتبه الداهية

وهو قال لمرودة اما ان جبرئيل عليه

السلام قد نزل فصلى امام رسول الله

صلى الله عليه وسلم قال ابن مالك اما حرف استفتاح بمنزلة الا والاشكال في فتح همزة امام بل في سر لان اضافته امام معرفة والموضع موضع الحال فيوجب جملة نكرة بالناوئل كغيره من المعارف الواقعة احوالا كادلسها الحراك (من جاب) المتجمة ومومدين شكونا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم حر الرمضاء الى الرجل فسلم يشكنا قال في النهاية اى شكونا الى الحر الشمس وما يصيب اقدارهم من اذا جوالى صلاة الظهر وسأوه تأخيرها قليلا فلم يفهم اى لم يفهم الى ذلك ولم يزل شكواهم يقال اشكى الرجل اذا زلت شكواه واذا علمته على الشكوى قال وهذا الحديث يذكر في سوايت الصلاة لاجل قول ابن اسحق رواية قيل لابي اسحق في تعييلها قال نعم و انقضاء ركوعه في السجود فانهم كانوا يضعون المراف ثيابهم تحت جباههم في السجود من شدة الحر فنموا عن ذلك وانهم لما شكوا اليه ما يجدون من ذلك لم يفسح لهم ان يسجدوا على المراف ثيابهم وقال القبطي يحتمل ان يكون هذا من صلى الله عليه وسلم قبل ان يؤمر بالابراء ويحتمل انهم طلبوا زيادة تأخير الظل على وقت الابراء فلم يفهم الى ذلك

وقد قال ثعلب في قوله فلم يشكنا اى لم يتوجنا الى الشكوى ورخص لنا في الابراء وحكاية عنه القاضى ابو الفرج وعلى هذا يكون الامايت كلما ستوددة على معنى واحد

س قوله جادهم آت

اى رجل من بني سلمة كما في الصحيح للمسلم ١٢ (مولانا شيخ محمد محدث تها لوى) ع قوله كما اسمك هذا الشبهة في جودة الخط وفي كون ساعته من بلا واسطة شفاها يعنى كما اسع منك شفاها لا شك فيه ١٢ ع قوله والشمس حية اقول حياة الشمس عبارة من لا ينظر انظارا الى قرصه بل انما حية اشعته فاما اذا كان بحيث ينظر اليه انظر ولا يراهم اشعته عينيه فلا حياة فيه ففى هذا الوقت يدخل كراهته ويهلا ما اشير اليه في كتب الفقه بركاهته وقت العصر وهذا الوقت انما يكون في قرب الغروب ولنا قال ابو حنيفة رحمه الله باستحباب اداء صلاة العصر بعد الثلثين ولواؤه في هذا الوقت احب لانه احوط وابعده من الخلاف بمراحل وقد رأيت شيخنا واستاذي مولانا محمد اسحاق المحدث قدس سره يصلى العصر بعد الثلثين ١٢ (مولانا شيخ محمد محدث تها لوى)

يشكركم (فاستقبلوها) بكسر الباء على انه صيغة تامة وهو من كلامه الاقوى ونفقه الباء على انه صيغة

ماض وهو حكاية لما لم يقل والظاهر هو الاول لان الثاني يفتى عنه قوله فاستداروا الى الكعبة والله تعالى اعلم ثم هذا الاستقبال يستلزم تقدما للقوم على الامام الا ان يقال بان الامام تحول من مكانه في مقدم المسجدين الى مؤخرهم فتحوّل الرجال حتى صاروا خلفه ويلزم وقوع مشي كثير في ثناء الصلاة الا ان يقال كان وقوعه قبل التحريم اولم تتوال الخطا كن اقبل ومراده بقوله قبل التحريم اى قبل الشروع في الصلاة وقبل ان يصير العمل في الصلاة حراما والاول يابا به ظاهر لفظ الحديث والله تعالى اعلم (قوله اما ان جبرئيل) اما بالتخفيف حرف استفتاح بمنزلة الا والاشكال في فتح همزة امام بل في سر لان اضافته امام معرفة والموضع موضع الحال فيوجب جملة نكرة بالناوئل كغيره من المعارف الواقعة احوالا كادلسها الحراك (من جاب) المتجمة ومومدين شكونا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم حر الرمضاء الى الرجل فسلم يشكنا قال في النهاية اى شكونا الى الحر الشمس وما يصيب اقدارهم من اذا جوالى صلاة الظهر وسأوه تأخيرها قليلا فلم يفهم اى لم يفهم الى ذلك ولم يزل شكواهم يقال اشكى الرجل اذا زلت شكواه واذا علمته على الشكوى قال وهذا الحديث يذكر في سوايت الصلاة لاجل قول ابن اسحق رواية قيل لابي اسحق في تعييلها قال نعم و انقضاء ركوعه في السجود فانهم كانوا يضعون المراف ثيابهم تحت جباههم في السجود من شدة الحر فنموا عن ذلك وانهم لما شكوا اليه ما يجدون من ذلك لم يفسح لهم ان يسجدوا على المراف ثيابهم وقال القبطي يحتمل ان يكون هذا من صلى الله عليه وسلم قبل ان يؤمر بالابراء ويحتمل انهم طلبوا زيادة تأخير الظل على وقت الابراء فلم يفهم الى ذلك

صلى الله عليه وسلم خرج حين زاغت الشمس فصلى بهم صلاة الظهر **أخبرنا** يعقوب بن إبراهيم حدثنا حميد بن عبد الرحمن قال حدثنا زهير عن أبي اسحق عن سعيد بن وهب عن خباب قال شكنا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم حر الرضاء فلم يشكنا قبل لأبي اسحق في تعجيلها قال نعم **باب تعجيل الظهر في السفر - أخبرنا** عبيد الله بن سعيد حدثنا يحيى بن سعيد عن شعبة قال حدثنا حمزة العائدي قال سمعت أنس بن مالك يقول كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا نزل منزلاً لم يرتحل منه حتى يصلي الظهر فقال رجل وإن كانت بنصف النهار قال وإن كانت بنصف النهار **تعجيل الظهر في البرد - أخبرنا** عبيد الله بن سعيد قال حدثنا أبو سعيد مولى بني هاشم قال حدثنا خالد بن دينار أبو خنثة قال سمعت أنس بن مالك قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا كان الحار ترك الصلاة وإذا كان البرد تجل الأبراد بالظهر إذا اشتد الحر - **أخبرنا** قتيبة بن سعيد قال حدثنا الليث عن ابن شهاب عن ابن المسيب وأبي سلمة بن عبد الرحمن عن أبي هريرة أنه قال إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إذا اشتد الحر فأبردوا عن الصلاة فإن شدته المحرم فيهم جهنم **أخبرنا** إبراهيم بن يعقوب قال حدثنا عبد بن حفص قال حدثنا يحيى بن معين حدثنا حفص وأخبرنا عمرو بن منصور حدثنا عمرو بن حفص بن غياث حدثنا أبي عن الحسن بن عبيد الله عن إبراهيم بن يزيد بن أوس عن ثابت بن قيس عن أبي موسى يرفعه قال أبردوا بالظهر فإن الذي تجدون من الحر من فيهم جهنم **آخر وقت الظهر - أخبرنا** الحسين بن حريث قال أخبرنا الفضل بن موسى عن محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا جبرئيل عليه السلام جاءكم يعلمكم دينكم فصلى الصبح حين طلعت الفجر وصلى الظهر حين زالت الشمس ثم صلى العصر حين رأى الظل مثله ثم صلى المغرب حين غربت الشمس وحل فطر الصائم ثم صلى العشاء حين ذهب شفق الليل ثم جاءه الغد فصلى به الصبح حين أسفر قليلاً ثم صلى به الظهر حين كان الظل مثله ثم صلى به العصر حين كان الظل مثليه ثم صلى المغرب بوقت واحد حين غابت

يقول أخبرني زاعة

ذهب البري

(فأبردوا عن الصلاة) قال القاضي من معنى الباء كما في الرواية الأخرى بالصلاة وقيل زائدة أي أبردوا الصلاة يقال أبرد الرجل كذا إذا فعله في برد النار فإن شدة الحر من فيهم جهنم أي شدة غليانها والجمهور محلوه على ظاهره وقيل أخرجه مخرج الشبهة والتعريب أي كانه نادر جهنم في الحر

له رمضان بالفتح ريك كرم كبرون ياتى بران منه بسوزد ١٢ رشيدي
٢٤ ما لفته في تعجلاً وليس المراد به ما يفهم من ظاهره ١٢ فيهم من اشتراك
العصر والظهر وقت واحد كذا في نسخة المروية في نسخة المروية
وغيرها التي تأخرها من حديث أمانه جبرئيل معنى مثل حديث أن النبي صلى الله
عليه وسلم قال إذا صليتم الفجر فأنزوا وقت أن الينطلع قرن الشمس الأول ثم إذا
صليتم الظهر فأنزوا وقت أن ينظر العصر رواه مسلم وغيره ١٢

يشذري

(قوله عن خباب) بجمجمة وموحدين كعلام (قوله حر الرضاء)

كجماء بضاد جمجمة هي الرمل الحار لحرارة الشمس (فلم يشكنا) من أشكى إذا نال شكواة في النهاية شكوا اليه حر الشمس وما يصيب أقداهم منه إذا خرجوا إلى صلاة الظهر وسألوها تأخيرها قليلاً فلم يجبههم إلى ذلك قال وهذا الحديث يدل كراهة أهل الحديث في مواقيت الصلاة لأجل قول أبي اسحق لما قيل له في تعجيلها أي شكوا اليه في شأن التعجيل قال نعم ولفظه أي كرونا في السجود فإنهم كانوا يرضعون أطراف شياهم تحت جباههم في السجود من شدته الحارة وعن ذلك قلت وهذا التاكيد بعيد ولما ثبت أنهم كانوا يصعدون على طرف الثوب وقال القرطبي يحتمل أن يكون هذا أقبل أن يأمرهم بالبراد ويحتمل أنهم طلبوا زيادة تأخير الظهر على وقت الإبراد فلم يجبههم إلى ذلك وقيل معناه فلم يشكنا أي لم يجوهنا إلى الشكوى وخص لنا في الإبراد على هذا يظهر الترفيق بين الأحاديث (قوله إذا نزل منزلاً) أي قبيل الظهر لا طلقاً كيف وقد صرح عن أنس إذا ارتحل قبل أن تزيف الشمس أغر الظهر إلى وقت العصر وإن كان بنصف النهار متعلق بما يفهم من السوق من التعجيل أي يجعل لا يبالى بها وإن كانت بنصف النهار والمراد قرب النصف إذا لبد من الزوال والله تعالى أعلم بالحال (قوله أبردوا بالصلاة) من الإبراد وهو الدخول في البرد والباء للتعدي أي أدخلها في البرد وأخرها عن شدة الحر في أول الزوال فكان حد التأخير غالباً أن يظهر الفجر للبد (قوله فأبردوا عن الصلاة) قيل كلمة عن بمعنى الباء أو زائدة وأبرد متعد بنفسه بمعنى أدخل في البرد وقيل متعلقة بأبرد ويتضمن معنى التأخير ولا بد من تقدير المضارع وهو الوقت فإن قدر ذلك مقول أبرد واعتنى بالصلاة فالمعنى أدخلوها في البرد مؤخرين أيها عن وقتها المعتاد وإن لم يقدر له مقول يكون المعنى أدخلوا انتم في البرد مؤخرين أيها عن وقتها والله تعالى أعلم (من فيهم جهنم) أي شدة غليانها وانتشار حرها والجمهور محلوه على الحقيقة إذا لم يستبعد مثله وقيل خرج مخرج التشبيه والتقريب أي كانه نار جهنم في الحر فأحذروها واجتنبوا حرها (قوله عن أبي هريرة قال الخ) الظاهر أن هذه الواقعة بمكة قيل أسلمها إلى هجرة النبي صلى الله عليه وسلم قال هذا الكلام من حضرة بوئذ وأبو هريرة أخذوا الحديث من بعض أولئك فالحديث مرسل صحابي لكن مرسل الصحابي كالمتمصل ويحتمل على بعد مجي جبرئيل مرة ثانية بعد أسلمها إلى هجرة ويكون الحديث متصل والله تعالى أعلم (فصل) أي جبرئيل أو النبي عليه الصلاة والسلام (حين رأى) أي النبي صلى الله عليه وسلم (الظل مثله) أي قد رقمته ولم يكن في تلك الأيام في كماله جاء أو كان والمراد سوى في الزوال ضرورية أن المقصود تجد بيد الوقت وتعيينه وفي الزوال لا يتعين زماناً ولا مكاناً فعند اعتباره في المثل لا يحصل التعيين أصلاً (ثم صلى به الظهر) أي فرغ منها وأما في العصر الأول فالمراد بقوله صلى شرع فيها وهذا لأن تعريف وقت الصلاة بالمرتين يقتضي أن يعتبر الشرع في أولي المرتين والفراغ في الثانية منهما ليتعين بهما الوقت ويعرف أن الوقت من شروع الصلاة في أولي المرتين إلى الفراغ منها في المرة الثانية وهذا معنى قول جبرئيل الصلاة ما بين صلاتك أمس وصلاتك اليوم أي وقت الصلاة من شروع في المرة الأولى إلى وقت الفراغ في المرة الثانية وهذا ظهر صفة هذا القول في صلاة المغرب وأن صلى في اليومين

الشمس وحل فطر الصائم ثم صلى العشاء حين ذهب ساعة من الليل ثم قال الصلوة ما بين صلاتك أمس وصلاتك اليوم أخبرنا
ابو عبد الرحمن عبد الله بن محمد الأذري قال حدثنا عبيدة بن حميد عن أبي مالك الأشجعي سعد بن طارق عن كثير بن مدرك عن
الاسود بن يزيد عن عبد الله بن مسعود قال كان قد صلوة رسول الله صلى الله عليه وسلم الظهر في الصيف ثلثة أوقاف إلى خمسة
أقدام وفي الشتاء خمسة أقدام إلى سبعة أقدام أول وقت العصر أخبرنا عبيد الله بن سعيد حدثنا عبد الله بن الحارث
قال حدثنا ثور بن جندب عن سليمان بن موسى عن عطاء بن أبي رباح عن جابر قال سأل رجل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن مواقيت
الصلوة فقال صل معي فصلى الظهر حين زاغت الشمس والعصر حين كان في كل شيء مثله والمغرب
حين غابت الشمس والعشاء حين غاب الشفق قال ثم صلى الظهر حين كان في الإنسان مثله والعصر حين كان في الإنسان
مثله والمغرب حين كان في الإنسان مثله والعشاء حين غاب الشفق قال عبد الله بن الحارث عن أبي ثعلبة الليثي
أخبرنا قتيبة قال حدثنا الليث عن ابن شهاب عن عروة عن عائشة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى صلوة العصر والشمس في
مجرتها لم يظلم الفجر من مجرتها أخبرنا سويد بن نصر قال أخبرنا عبد الله عن مالك قال حدثني الزهري واسمعي بن عبد الله عن
انس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يصلي العصر ثم يذهب الذاهب إلى قبلته فقال أحد بني أبيهم وهم يصلون وقال الآخر
الشمس مرتفعة أخبرنا قتيبة حدثنا الليث عن ابن شهاب عن انس بن مالك أنه أخبرنا أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يصلي
العصر والشمس مرتفعة حية ويذهب الذاهب إلى العالي والشمس مرتفعة أخبرنا اسمعي بن إبراهيم حدثنا جابر عن منصور عن

والتعليق الارتفاع ومنه ملق الطائر في كمد الساء أي سعد وعلى الأذهرى عن شمر قال
تحقيق الشمس من أول النهار ارتفاعها من آخره انفرادها ١٢

أما في شرع في صلوة الظهر بعد ما كان ظل كل شيء مثله ١٢ هذا حديث
السائل معارض بحديث إذا صليت المغرب وغيره الوارد في التميز للأوقات ولا يمكن التميز
الشيخ لعدم العلم بالتقدم والاختلاف بين ما يحسن في الضميمة يصار إلى الترجيح بترجيح
الرواية ثم إن يترجح حديث إذا صليت ونحوه لأن رواه مسلم عن الإمام مالك وحديث السائل
رواه النسائي عن عطاء بن أبي رباح وما رواه مالك مرفوع حتى على ما رواه ابن أبي رباح
وقد ظهر ما ذكرنا الطاعن على العام العالم المستدل بحديث أما من جبريل أو من حديث
السائل على أن وقت العصر بعد ما صار كل شيء مثله متمسك أما بحديث شيوخ
أورجوح ١٣ أما في شرع في صلوة العصر بعد ما صار في الإنسان مثله ١٣
أما قال الطحاوي لادالة فيه على التجييل لاحتمال أن الجمرة كانت قصيرة المدة
فلم يكن الشمس يحجب منها إلا بقرب غروبها فيعدل على التأخير لا على التجييل ١٢

ذهب إلى
وكان قد صلوة رسول الله
صلى الله عليه وسلم الظهر في الصيف ثلثة أقدام إلى خمسة أقدام وفي الشتاء خمسة
أقدام إلى سبعة أقدام قال في النسيان أي قدم كل انسان على قدر قامته وهذا السد
يختلف باختلاف الأقاليم والبلدان بسبب طول الظل وقصره هو انحراف الشمس
وارتفاعها إلى سمت الرأس فكذلك كانت على ومما إذا الراس في مجراها أقرب
كان الظل أقصر ويتعكس ولذلك ترى ظل الشتاء في البلاد الشمالية أطول من
ظل الصيف في كل موضع منها وكانت صلواته عليه الصلوة والسلام بركة والمدينة وبها
من الأقاليم التي يذكر أن الظل فيها عند الاعتدال في آذار وأيلول ثلاثه أقدام وبعض
قدم في شهران يكون صلاته إذا اشتد الحر متأخرة عن الوقت المعهود قبله إلى أن يصير
الظل خمسة أقدام أو خمسة وثلاثين ويكون في الشتاء أول الوقت خمسة أقدام وأخسه
سبعة أو سبعة وثلاثين في هذا الحديث على هذا التقدير في ذلك الأقليم دون سائر
الأقاليم (لم يظلم الفجر) قيل معناه لم يزل وقيل لم يزل السطح من قولنا لم يزل ومما على
يظلمون (والى قبله) الفصح فيه البدو والكبر والعرف وهو على نحو ثلاثة أيمال من الديرة
(حيث) قال الخطابي وغيره حياتها وجودها ومما لو أنها قيل إن يصغر ويصغر أي مرتفعة

بيانه

في وقت واحد وسقط ما يتوهمان لفظ الحديث يعطى وقوع الظل في اليوم الثاني في وقت صلوة العصر في اليوم الأول فيلزم ما التداخيل في الاوقات وهو مردود
عند الجمهور وخالف الحديث لا يدل على وقت صلوة حتى يخرج وقت صلاة أخرى أو النسخ وهو يفوت التعريف المقصود بأما جبريل مرتين فإن المقصود في
أولى المرتين تعريف أول الوقت وبالثانية تعريف أخره وعند النسخ يحصل ذلك على أن قوله والصلوة ما بين صلاتك الخ تعريفي رد القول بالنسخ ثم
قوله والصلوة ما بين صلاتك الخ يقتضي حسب الظاهر أن لا يجوز العصر بعد الثلثين لكنه محمول على بيان الوقت المختار فيما يدل الدليل على وجود وقت
سوى الوقت المختار يقول به كالصوم وفيما لم يقد دليل على ذلك بل قام على خلافه كان الظاهر حيث اتصل العصر لمضى وقت المختار فنقول فيه بأن وقت كل
مختار وليس له وقت سوى ذلك والله تعالى أعلم (قوله) كان قد صلوة رسول الله صلى الله عليه وسلم أي قد رتأخير الصلوة عن الزوال ما يظلم فيه
قد وثلاثة أقدام للظل أي يصير كل ظل انسان ثلاثة أقدام من أقدمه فيعتبر بقد كل انسان بالظل إلى ظله والمهلوان يبلغ مجموع الظل الأصلي والزايد
هذا المبلغ لأن يصير الزايد من القدر ويعتبر الأصلي سوى ذلك فهذا أقدم يكون لزيادة الظل الأصلي كما في أيام الشتاء وقد يكون لزيادة الظل
الزايد بسبب التبريد كما في أيام الصيف والله تعالى أعلم (قوله) صل معي هكذا في نسخة ثبوت الياء والظاهر أنها وكان الياء الموجود للاشياء
وأما الصلاة فليست في وقت أو في الصلاة إلا أن المعتل عومل معاملة الصائم وقد تكرر الوجهان في مواضع فكن على ذكر منها فلعلي ما أعيد بعد ذلك والله
تعالى أعلم ثم هذا الحديث في وقت الظهر والعصر موافق لحديث أمية جبريل فيؤيد بطلان قول من يقول بالنسخ فليتأمل (قوله) والشمس في مجرتها
أي ظلمها في المجرة (ولم يظلم الفجر) أي ظلها لم يصعد ولم يجعل على المحيطان أوله يزل قلت وهو الظاهر لأن الغالب أن ظل الشمس يظهر على المحيطان قبل
المثل والله تعالى أعلم (قوله) وهو يصلون أي العصر ومعلوم أنهم صحابة ما يصلون في وقت لا ينبغي التأخير اليه (قوله) ويذهب الذاهب أي
بعد الصلوة يقرينة السياق

زالت الشمس فصلي الظهر ثم امره حين رآى الشمس بيضاء فاقام العصر ثم امره حين وقع حاجب الشمس فاقام المغرب ثم امره حين غاب الشفق فاقام العشاء ثم امره من الغد فتروا بالجمي ثم ابرو بالظهر والعمان يدبر ثم صلى العصر والشمس بيضاء واخر عن ذلك ثم صلى المغرب قبل ان يغيب الشفق ثم امره فاقام العشاء حين ذهب ثلث الليل فصلاها ثم قال اين السائل عن وقت الصلوة وقت صلاتكم ما بين ما رأيتم لتجيب المغرب - اخبرنا محمد بن بشار حدثنا محمد بن حنبل عن ابن ابي بشر قال سمعت حسان بن بلال عن رجل من اسلم من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم انه كان يصلي مع النبي صلى الله عليه وسلم المغرب ثم يرجعون الى اهل بيته الى اقصى المدينة يرمون ويصرون ومواقعهما من تأخير المغرب - اخبرنا قتيبة حدثنا الليث عن خيرة ابن نعيم الحصري عن ابن هبيرة عن ابن نعيم الجنيشي عن ابن ابي برة الغفاري قال صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم العصر بالمختص قال ان هذه الصلوة عرضت على من كان قبلكم فصنعوها ومن حافظ عليها كان له اجره مرتين ولا صلوة بعد هاتين يطعم الشاهد الشاهد النجم اخبرنا وقت المغرب - اخبرنا عمرو بن علي قال حدثنا ابو داود وحديثنا شعبة عن قتادة قال سمعت ابا ايوب الاذوي يحدث عن عبد الله بن عمر وقال شعبة كان قتادة يرفعه احيا نارا احيا لا يرفعه قال وقت صلوة الظهر ما لم تحضر العصر ووقت صلوة العصر ما لم تصفر الشمس ووقت المغرب ما لم يسقط كوكب الشفق ووقت العشاء ما لم ينتصف الليل ووقت الصبح ما لم تطلم الشمس اخبرنا عبد الله بن عبد الله بن سليمان واللفظ له قال حدثنا ابو داود عن يزيد بن عثمان قال افلأ على حدثنا ابو بكر بن ابي موسى عن ابيه قال اتى النبي صلى الله عليه وسلم سائل يسأله عن مواقيت الصلوة فلم يرد عليه شيئا فامر بلالا فاقام بالجمي حين انشق ثم امره فاقام بالظهر حين زالت الشمس والقاتل يقول انتصف النهار وهو اعلم ثم امره فاقام بالعصر والشمس مرتفعة ثم امره فاقام بالمغرب حين غربت الشمس ثم امره فاقام بالعشاء حين غاب الشفق ثم امره بالجمي من الغد حين انصرف والقاتل يقول طلعت الشمس ثم اخر الظهر الى قريب من وقت العصر بالامس ثم اخر العصر حتى انصرف والقاتل يقول احبرت الشمس ثم اخر المغرب حتى كان عند سقوط الشفق ثم اخر العشاء الى ثلث الليل ثم قال الوقت فيما بين هذين اخبرنا احمد بن سليمان حدثنا زيد بن الحباب حدثنا عارضة بن عبد الله بن سليمان بن زيد بن ثابت قال حدثني الحسين بن بشير بن سلمة عن ابيه قال دخلت انا ومحمد بن علي بن جابر بن عبد الله الانصاري فقلنا له اخبرنا عن صلوة رسول الله صلى الله عليه وسلم وذلك زمن الحجاج بن يوسف قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم

اهلهم تحضر ثم اخر العصر من الغد حتى

زَهْرُ الْبَرْقِ

(حاجب الشمس) قيل هو طرف

قرص الشمس الذي يهد وعند الطلوع ويغيب عند الغروب وقيل النيازك التي تبرد اذا كان طلوعها وفي الصبح حاجب الشمس نواحيها ثم ابرو بالظهر والنجم قال في النهاية اي اطلال البراد واخر الصلوة ومنه قوله نعم الفكر في الشيء اذا طال التفكير فيه اخبرنا قتيبة ثنا الليث عن خالد بن نعيم الحصري عن ابن هبيرة قال قال الحافظ زكي الدين المنذرى كذا في الاصل وهو خطأ في الاسمين والصواب غير بن نعيم عن ابي هبيرة وهو عبد الله بن هبيرة السبائي قال وقد ذكرها على الصفة الواضحة ابن عسكرك في الاطراف (بالخص) بيم مضمومة وفاء معجمة ثم لم يفتحوا موضع معروف (ما لم يسقط ثور الشفق) بالثنية اي انتشاره وثوران حرره من ثار الشيء يشور اذا انتشر وانفتح

له قوله الشفق يقع على الحرة في المغرب بعد الغروب وعلى البياض الباقي بعد ما ١٢ مجمع البحار

عنه قوله وذلك زمن الحجاج بن يوسف اي ذلك الاستيلاء عن صلوة الرسول صلى الله عليه وسلم كان في زمان الحجاج بن يوسف وكان امير على العسكر كله من جانب مروان بن الحكم الذي هو قتل عبد الله بن الزبير رضي الله عنهما وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم في شأن الحجاج بن يوسف انه مبعوث كادوني بعض الصالح السبعة اي الجامع للشر الذي سيكون في امي او في آخر الزمان مبعوث كذاب وقد فسر المحدثون ان المراد من البعير الحجاج بن يوسف لانه قتل الناس بغير حق فانه واربعه وعشرين الآف شخص والمراد من الكذاب السليمة الملعون المدعى بالنبوة قتل وحشي قاتل حررة بن عبد المطلب عم رسول الله صلى الله عليه وسلم في خلافة ابي بكر الصديق والبعير من الامارة وهو الاطاك لان البوار هو الملاك كما جاد في التزويل الميم دار البوار جهنم وكتمت قوما بوارا ٣

سَنَدِي

(حين وقع) اي حين غاب وسقط حاجب الشمس اي طرفها الذي بغيته تغيب الشمس كلها وانعزل يبرو اي اطلال البراد (قول) يرمون ويصرون) من الابصار والحديث يدل على التجويل وعلى انه يقرأ فيها السور القصار اذ لا يتحقق مثل هذا الا عند التجويل وقراءة السور القصار فليتأمل (قوله بالخص) بيم مضمومة وفاء معجمة مفتوحة ثم ميم مفتوحة مشددة اسم موضع كان له اجره اي في هذه الصلوة وفي مطلق الصلوة اوفى كل عمل والله تعالى اعلم (حق يطلم الشاهد) كناية عن غروب الشمس لان يغربها يظهر الشاهد والمصنف حمله على تأخير الغروب وهو بعيد لان غاية الامر جواز التأخير لا وجوبه ولو حمل الحديث عليه لاقاد الوجوب فليتأمل (قوله ما لم تحضر العصر) يدل على ان اول وقت العصر كان معلوما عند همدل ظاهر سوي هذه الرواية ان اوائل كل الاوقات معلومة عند همدل كما تقدم من حديث اخر عنه وانما سيق الحديث لتحديد الاول والاخر والمراد ببيان الوقت المختار (ثور الشفق) بالثنية اي انتشاره وثوران حرته من ثار الشفق ثم اذا انتشر وانفتح (قوله فلم يرد عليه شيئا) اي لم يبين له الاوقات بالكلية بل امره بالاقامة يومين ليعين له بالفعل كما تقدم من حديث الشفق (الجمي) اي طلم كانه شق موضع طلوعه فخرج منه (انتصف النهار) قال الشيخ ولي الدين هو على سبيل الاستفهام قلت فيعمل ان يكون بفتح الهاء مثل اصطفى البنات واقرأى اوكبرها على ان حرف الاستفهام مقدرا كما في قول القائل طلعت الشمس ثم جعل الحديث على بيان الوقت المختار فعد على البعض انه ليس له وقت سوى الوقت المختار والله تعالى اعلم

فصلي الظهر حين زالت الشمس وكان الفجر قد صلى العصر حين كان الفجر قد رآه الشراك وظل الرجل ثم صلى المغرب حين غابت الشمس ثم صلى العشاء حين غاب الشفق ثم صلى الفجر حين طلعت الفجر ثم صلى من الغد الظهر حين كان الظل طول الرجل ثم صلى العصر حين كان ظل الرجل مثليه قد رآه يسير الراكب سيرا العتق الى ذي الحليفة ثم صلى المغرب حين غابت الشمس ثم صلى العشاء الى ثلث الليل او نصف الليل شك زيد ثم صلى الفجر فاسفر كراهية النوم بعد صلوة المغرب - اخبرنا محمد بن بشار حدثنا يحيى قال حدثنا عوف قال حدثنا سيار بن سلامة قال دخلت على ابي رزة فسأله ابي كيف كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي المكتوبة قال كان يصلي الهجيرة التي تدعوها الاولى حين تدعى الشمس وكان يصلي العصر حين يرجع احدنا الى رحله في اقصى المدينة والشمس حية ونسيت ما قال في المغرب وكان يستحب ان يؤخر العشاء التي تدعوها العتقة وكان يكره النوم قبلها والحديث بعدها وكان ينقل من صلوة الغداة حين يعرف الرجل جلسه وكان يقرأ بالسيتين الى المائة اولى وقت العشاء - اخبرنا اسود بن نصر حدثنا عبد الله بن المبارك عن حسين بن علي بن حسين قال اخبرني وهب بن كيسان حدثنا جابر بن عبد الله قال جاء جبريل عليه السلام الى النبي صلى الله عليه وسلم حين زالت الشمس فقال قم يا محمد فصل الظهر حين مالت الشمس ثم مكث حتى اذا كان في الرجل مثله جاءه للعصر فقال قم يا محمد فصل العصر ثم مكث حتى اذا غابت الشمس جاءه فقال قم يا محمد فصل المغرب فقام فصلاها حين غابت الشمس سواء ثم مكث حتى اذا ذهب الشفق جاءه فقال قم فصل العشاء فقام فصلاها ثم جاءه حين سطع الفجر في الصبح فقال قم يا محمد فصل فقام فصل الصبح ثم جاءه من الغد حين كان في الرجل مثله فقال قم يا محمد فصل فصل الظهر ثم جاءه جبريل عليه السلام حين كان في الرجل مثليه فقال قم يا محمد فصل فصل العصر ثم جاءه للمغرب حين غابت الشمس وقتا واحدا الميزل عنه فقال قم فصل فصل المغرب ثم جاءه للعشاء حين ذهب ثلث الليل الاول فقال قم فصل فصل العشاء ثم جاءه للصبح حين اسفر جلا فقال قم فصل فصل الصبح فقال ما بين هذين وقت كله تعجيل العشاء - اخبرنا عمرو بن علي ومحمد بن يشار قال حدثنا محمد بن بشار عن سعد بن عبد الله عن محمد بن عمرو بن حسين قال قدم الحجاج فسألتنا جابر بن عبد الله قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي الظهر يالهجرة والعصر والشمس بيضاء نقية

الحضر المغرب العشاء

(وكان الفتي) هو القل بعد

الزوال وقد شارك تعالى في

فَقَرَّبَ إِلَيَّ

النهاية هو واحد سيور النخل التي تكون على وجهها وقدره هنا ليس على معنى التمهيد
ولكن نوال الشمس لأميين الأهل ما يرى من الظل وكان جينده يكثر هذا القدر
والظل يختلف باختلاف الازمنة والأمكنة وإنما يتبين ذلك في مثل مكة من البلاد
التي يقل فيها الظل فإذا كان طول النهار واستوت الشمس فوق الكعبة لم ير شيء من
جوانبها ظل فكل بلد يكون أقرب إلى خط الاستواء معدت النهار يكون الظل في أقصر وكلما بعدت إلى
جهة الشمال يكون الظل في أطول (الفتح) يفتح الملة والنون وقاف مير طرح دفع الشمس أي تزول
عن وسط السماء إلى جهة المغرب كأنها دحفت إلى زلفت (سبح الغفر أي ارتفع إذا)
وجبت الشمس أي سقطت.

المال النقي ما حصل للمسلمين من اموال الكفار من غير حرب و

لأهله وأصله الرجوع فاعلم فيمن قيل النفل الذي بعد الزوال في لانه جمع من جانب
الغرب إلى جانب الشرق ١٣ مج ٥٤ يعني حين مثل العصا ان الوقت الباقي
قد ما يمر الراكب فيه يمر اسرع إلى ذي الحليفة ١٢ ٥٣ قوله الهجرة هو السجدة
الصلوة الهجرة وهو وقت شدة الحر وحسب الظن بذلك لان وقتها يدخل مستند في

سینائی

رقولہ وکان

الفتي) هو الظل بعد الزوال (قد اشرنا) بكسر الشين احد سيور النعل التي تكون على وجهها وظاهر هذه الرواية ان المراد الفتى الاصل لا الزائد بعد الزوال
ولذلك استغنى في وقت العصر (العنق) بهملة ونون مفتوحتين وقاف سويس يمع ذكره السيوطي قلت لكن الى التوسط اقرب والله تعالى اعلم (قوله
يعمل الصبح) اي الظهر (التي تدعونها) تسمونها (الاولى) فاتمها اول صلوة صلاها جبريل للنبي صلى الله تعالى عليه وسلم (تدحض) اي تزول رحتي يرجع
الظاهر حين يرجع ولعل كلمة حتى وقت موضع حين سهوا من بعض والله تعالى اعلم (قوله سطع النجم) اي ارتفع وظهر (قوله سواء)
اي مساوية للغروب حال من مفعول صلاها (قوله بالهاجرة) في الصحاح هو نصف النهار عند اشتداد الحرق وفي القاموس هو من الزوال
الى العصر ولا يخفى ان الاول لا يستقيم والثاني لا يفيد تعيين الوقت المطلوب والظاهر ان المراد هو الاول على تسمية ما هو قريب من النصف
نصفاً ولعل المطلوب انه كان يعمل الظهر في اول وقتها اي لا يؤثرها تاخيرا كثيرا فلان في الابرار ولعل تخصيص ايام المحرمين ان الحر لا يمنعه
عن اول الوقت فكيف اذا لم يكن هنا حر

والمغرب اذا وجبت الشمس والعشاء احيا ناكنا اذا اراه قد اجتمعوا تجل واذا اراه قد ابطوا آخر باب الشفق - اخبرنا محمد بن قدامة قال حدثنا جدير عن ربيعة عن جعفر بن ابياس عن حبيب بن سالم عن النعمان بن بشير قال انا اعلم الناس ببيقات هذه الصلوة عشاء الاخرة كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصليها لسقوط القمر لثلاثة اخبرنا عثمان بن عبد الله حدثنا عفا بن ابوعبادة عن ابى بشر عن بشير بن ثابت عن حبيب بن سالم عن النعمان بن بشير قال والله انى لاعلم الناس بوقت هذه الصلوة صلو العشاء الاخرة كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصليها لسقوط القمر لثلاثة فاليستحب من تأخير العشاء - اخبرنا اسود بن نصر حدثنا عبد الله عن عوف عن سيار بن سلامة قال دخلت انا وابى على ابى برة الاسلمى فقال له الى اخبرنا كيف كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي المكتوبة قال كان يصلي الهجير التي تدعونها الاولى حين تدحض الشمس وكان يصلي العصر ثم يرجع احد الى رحله في اقصى المدينة والشمس حية قال ونسيت ما قال لى في المغرب قال وكان يستحب ان تؤخر صلو العشاء التي تدعونها العتمة قال وكان يكره النوم قبلها والحديث بعدها وكان ينقل من صلو العتمة حين يعرف الرجل جليسه وكان يقرأ السنتين الى المائة اخبرنا ابراهيم بن الحسن و يوسف بن سعيد واللفظ له قال حدثنا حجاج عن ابن جريج قال قلت لعطاء اى حين احب اليك ان اصل العتمة اما ما ارسلوا قال سمعت ابن عباس يقول اعتمر رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات ليلة بالعقبة حتى رقد الناس واستيقظوا وقد واوا واستيقظوا فقالوا فقام عمر فقال الصلوة الصلوة قال عطاء قال ابن عباس خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم كان انظر اليه الان يقطر راسه ماء واضعا يده على شق راسه قال واشاروا فاستنميت عطاء كيف وضعه النبي صلى الله عليه وسلم يده على راسه فاما الى كما اشار ابن عباس في عطاء بين اصابعه بشي من تبيل يده ثم وضعها فانتهى اطراف اصابعه الى مقدم الراس ثم ضمها يدها كذلك على الراس حتى صمت ايها ما طرف الاذن منها الى الوجه ثم على الصدغ وناحية الجبين لا يقصر ولا يطش شيئا الا كذا لك ثم قال لولان اشق على امتي لا امرتهم ان لا يصلوها الا هكذا اخبرنا محمد بن منصور المكي حدثنا سفيان عن عمرو عن عطاء عن ابن عباس وعن ابن جريج عن عطاء عن ابن عباس قال اخبر النبي صلى الله عليه وسلم العشاء ذات ليلة حتى ذهب من الليل فقام عمر بن الخطاب رضي الله عنه فنادى الصلوة يا رسول الله رقد النساء والولدان فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم والماء يقطر من راسه وهو يقول انه الوقت لولان اشق على امتي اخبرنا قتيبة قال حدثنا ابو الاوصى عن سماك عن جابر بن سمرة قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يؤخر العشاء الاخرة اخبرنا محمد بن منصور حدثنا سفيان حدثنا ابو الزناد عن الاعرج عن ابى هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لولان اشق على امتي لا امرتهم بتأخير العشاء وبالسواك عند كل صلوة آخر وقت العشاء اخبرنا عمرو بن عثمان قال حدثنا ابن جريج حدثنا ابن ابى عتبة عن الزهري واخبرنا عمرو بن عثمان قال حدثني ابى عن شعيب عن الزهري عن عروة عن عائشة قالت اعتمر رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة بالعقبة فناداه عمر بن الخطاب فقامت النساء والصبيان فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال ما ينتظروها غيركم ولو يكن يصلي يومئذ الا بالبدنة ثم قال صلوا فيما بين ان يغيب الشفق الى ثلث الليل واللفظ لابن جريج اخبرنا ابراهيم بن الحسن قال حدثنا حجاج قال قال ابن جريج واخبرني يوسف ابن سعيد حدثنا حجاج عن ابن جريج قال اخبرني المغيرة بن حكيم عن امرئ القيس بن بكرا انها اخبرته عن عائشة ام المؤمنين قالت اعتمر النبي صلى الله عليه وسلم ذات ليلة حتى ذهب عامة الليل وحق تام اهل المسجد ثم خرج فصلى وقال انه لوقتها لولان اشق على امتي

فاستنميت لا يقصر رسول الله

ذهب الربى

له قوله ثم يرجع الى اى يرجع احدنا من عند رسول الله

صل الله عليه وسلم فوصل الى رحله في اقصى المدينة قبل ان تتغير الشمس وقصفر ١٢

له قوله استنميت الى اى طلبت من عطيت كيفية ثبوت وضع يده صلى الله

عليه وسلم على راسه ١٢ له قوله لا يقصر يومئذ يد صا د مهلة وقيل يسكون عين مهلة مع تسج اوله وكسر ثا لثا والاول السواك لعل اراد لا يقصر الى لا يجمع شعرة في يده بل شد اصابعه عليه لا غير قوله ولا يطش بالكر والظم والبطش الا فة القوى ١٢ مجمع محمد بن عمر بن انيس السلمي وابن ابى عتبة يسكون الوحدة اسماء ابراهيم ويكنى ابا السميل ١٢ تقر ب

بشندى

واذا وجبت الشمس اى سقطت وغابت والعشاء الظاهر لفظا انه عطف ومعنى انه مبتدأ او مفعول لمحمد وف اى جعل العشاء احيا ناكنا اخرها احيا ناكنا وجملة كان اذا اراه الخبيان لحيين التجميل والتأخير والله تعالى اعلم قوله لسقوط القمر اى غيبته وكان هذا هو الخائب والافتقار علم انه كان يجعل تارة ويؤخر اخرى حسب ما يرى من المصلحة ولان دلالة الحديث على بيان الشفق غير ظاهرة الا بوجه بعيد فليتأمل قوله العتمة بتقنين اى العشاء او خلوا بكسر خاء معجمة وسكون لامى منفردا اعتمر اى اخر الصلوة بالنصب على الاعراء او التقدير بعملها او اخرها فريد بتشديد الدال اى فرق ثم على الصدغ بضم الصاد المهلة لا يقصر من التقصير اى لا يطع ولا يطش من نصر و ضرب اى لا يستعمل الا هكذا اى بالتأخير الى مثل هذا الوقت ويقهر منه ان تأخير العشاء احب من تعجيلها قوله رقد النساء والولدان قيل اى الذين بالمسجد قلت اول الذين بالمبيت بعد انظروهم للاذواج والاباء الذين بالمسجد قوله انه الوقت اى الاحب لولان اشق على امتي اى لا امرتهم بل (قوله ما ينتظروها غيركم) اى فانظروكم شرف مخصوص بكم فلا تذكروها الى ثلث الليل فلعلم منه اخر الوقت المرغوب لحتى ذهب عامة الليل اى غالبه والمتبادر منه انه صلى بعد ان ذهب من النصف الاخير ايضا شيئا لانه لوقتها بغير الاخير

اخبرنا اسحق بن ابراهيم اخبرنا جريز عن منصور عن الحكم عن نافع عن ابن عمر قال مكثنا ذات ليلة ننتظر رسول الله صلى الله عليه وسلم لعشاء الاخرة فخرج علينا حين ذهب ثلث الليل او بعده فقال حين خرج انكم تنتظرون صلوة ما ينتظرها اهل دين غيركم ولولان يثقل على امي لصليت بهم هذه الساعة ثم امر المؤذن فاقام ثم صلى اخبرنا عثمان بن موسى حدثنا عبد الوارث حدثنا داود عن ابن ابي سعيد الخدري قال صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم صلوة المغرب ثم لم يخرج اليها حتى ذهب شطر الليل فخرج فصلوا بهم ثم قال ان الناس قد صلوا وانما وادنا وانتم لم تزالوا في صلوة ما انتظروا الصلوة ولولا ضعف الضعيف وسقط السقيم لاهرت بهذه الصلوة ان تؤخر الى شطر الليل اخبرنا علي بن جبر اخبرنا اسمعيل بن جبر اخبرنا محمد بن المشي قال حدثنا خالد قال حدثنا حبيب قال سئل انس هل اتخذ النبي صلى الله عليه وسلم خاتما قال نعم اخر ليلة صلوة العشاء الاخرة الى قريب من شطر الليل فلما ان صلى اقبل النبي صلى الله عليه وسلم علينا بوجهه قال انكم لن تزالوا في صلوة ما انتظرونها قال انس كان في انظاره ويص غائبته في حديث علي وهو ابن جبر الى شطر الليل الرخصة في ان يقال للعشاء العتمة - اخبرنا عتبة بن عبد الله قال قرأت على مالك بن انس والحارث ابن مسكين قراءة عليه وأنا اسمع عن ابن القاسم قال حدثني مالك عن ثقي عن ابي صالح عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لو يعلم الناس ما في الليل وما في الاذان يستموا عليه لاستمعوا ولو يعلم الناس ما في التهجد لاستمعوا اليه ولو علموا ما في العتمة والصبح لأتوهما ولو حبوا الكراهية في ذلك - اخبرنا احمد بن سليمان حدثنا ابو داود وهو المحفري عن سفيان عن عبد الله بن ابي ليبيد عن ابي سلمة عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تغلبنكم الاعراب على اسم صلاتكم هذه فانهم يعتمون على الابل وانما العشاء اخبرنا اسود بن نصر قال حدثنا عبد الله بن المبارك عن ابن عيينة عن عبد الله بن ابي ليبيد عن ابي سلمة بن عبد الرحمن عن ابن عمر قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول على المنبر لا تغلبنكم

ثقة شغل

ذهب الي (وبعض خاتمة) هو الموقوف وزنا ومعنى (لو يعلم الناس) قال الطيبي وضع المضارع موضع الماضي يفيد استمرار العلم ما في النداء اي الاذان ودوي هذا اللفظ عند السراج والصف الاول زاد ابو الشيخ في روايته من الخبر والمركبة قال القرطبي اختلف في الصف الاول بل هو الذي على الامام او هو الميكرو والصحيح الاول (ثم لم يبرأ الا ان يستموا عليه) اي ما ذكر من الامرين والاستماع الاقترع (ولو يعلم الناس ما في التهجد) اي التكرار الى الصلوات قال المروي وحمل الخليل وفيه على ظاهره وقالوا المروا الايمان الى صلوة الظهر في اول الوقت لان التهجد مشتق من الباجرة وهي شدة الحر نصف النهار وهاول وقت الظهر لا يستمعوا اليه قال ابن ابي حنيفة المروا الاستماع معنى لاحسان السامع على الاقدام حسا مقتضى السرعة في المشي وهو ممنوع من الاقترع الاعراب من اسم صلاتكم الا انها العشاء قال الشيخ عز الدين بن عبد السلام المعنى فيه ان العادة ان العشاء اذا سموا شيئا باسم فلا يثبت العدول عنه الى غيره لان ذلك متفق من منعه من ترجيح غيره عليه وذلك لا يثبت والشدة سبحانه تعالى سماها في كتاب العشاء في قوله ومن بعد صلاة العشاء فليقع به تسمية ذي الجمال والاكرام العدول الى غيره ومتفغات بعين مسلمة والتلفع هو التلفع الا ان فيه زيادة تغليب الرأس فكل تلفع تلفع وليس كل تلفع تلفعا

عنه قوله عن ابن عمر قول كل كان الكني الفرقة مذكورا بغير اسمها العزرة كان صاحب الكنية بن عبد الله بن عمرو بن عباس وابن الزبير وابن المبارك لان عمرو بن عبد الله بن عباس وعبد الله بن المبارك وعبد الله بن عباس استمعوا لعبد الله بن الزبير مع الاسم والكنية وبغير الاسم ايضا فاحفظ هذه الضائفة ١٢ رمولا نا شيخ محمد محدث نحافى

له اي بريرة ولعانة والي ثم بكسر الهمزة ونقطة ١٣

قوله ثم لم يبرأ والهم اي لم يبرأ وشيئا من وجوه الترجيح بان يقع السامع الا ان يستموا اي يقرعوا باسم يكتب عليها الاسماء فمن خرج لرسم حارظا لسموا عليه اي على ما ذكر من الاذان والصف الاول ١٢ مجمع البحار ١٣ هو ان يمشي على يديه ويكره لواميته

١٤ قوله لا تغلبنكم الزمان اسما العشاء في كتاب في قوله تعالى ومن بعد صلاة العشاء فليقع عوراتكم الى آخر الآية وانما يعتم بحجاب الابل قال الازهرى ارباب النعم يرمون الابل ثم ينفونها في مراحم حتى يعموا اي يدخلوا في عتمته الليل وهي ظلمة وكانوا يسمون العشاء وصلوة العتمة تسميته بالوقت فنسبوا بالاعتقاد بهم وتسميتها في بعض الخبر لبيان الجواز ١٣

يشدني

(قول ولولان تثقل) بصيغة التثنية

اي الصلوة هذه الساعة او لثنا كبر اي التأخير لصليت بهم هذه الساعة اي ليطول انتظارهم فيكثر بذلك انتفاعهم بهذه الصلوة المحصورة بهم لان المنتظر للصلوة كالذي في الصلوة قول له لم تزالوا في الصلوة التذكير للتعميم اي اي صلاة انتظرونها فانتم فيها ما ما انتظرونها ولولا ضعف الضعيف هو بضعهم او فتح فسكون والسقم بضع فسكون او يفتحتين ومقتضى الموافقة ان يفتخروا فيها الضم مع السكون ثم السقم هو المرض والضعف اعم فقد يكون بطنه والله تعالى اعلم (قوله الى ويص غائبته) قال السيوطي هو البوق وزنا ومعنى (قوله ما في النداء) اي الاذان كما في رواية (والصف الاول) اي من الخبر والبركة كما في رواية (ثم لم يبرأ) اي سبيلا الى تحصيل بطريق الا ان يستموا عليه اي بان يستموا عليه فانضمير في عليه واجه لما قيل للمذكور من النداء والصف الاول والاستغفار الاقترع اي الا بالقرعة وفيه تجهيل للتساخين في هذا الامر فلا يدانهم قد علموا بخبر الصادق وهم يسعة من تحصيله بلا استغفار ومع هذه الايجاصون فكيف يصدق الخبر بانهم لم يعلموا الاستموا (التهجير) اي التكرار الى الصلوات مطلقا وقيل الاتيان الى الصلوة الظاهر في اول الوقت لان التهجير من الهجر لا الاستيقا اليه اي سبق بعضهم بعضا اليه لا يسرعة في المشي في الطريق فانه مفرغ بل بالخروج اليه الانتظار في المسجد قبل الاخر ولوجها كما يشي الصبي اول امرة (قول لا تغلبنكم الاعراب الخ) اي الاسم الذي ذكر الله تعالى في كتابه لهذه الصلوة اسم العشاء والاعراب يسمونها العتمة فلا تكثر استعمال ذلك الاسم لما فيه من غلبة الاعراب عليكم بل اكثر استعمال اسم العشاء موافقة للقرآن فالمراد النبي عن كتاب اسم العتمة لاعتنا استعماله اصلا فاندفع ما يوهوم من التثاني بين احاديث البابين فانهم يعتمون من اعتم اذا دخل في العتمة وهي الظلمة وعلى معنى الايام يخرجون الصلوة ويدخلون في ظلمة الليل بسبب الابل وحلمها والله تعالى اعلم

الاعراب على اسم صلاتكم آلا منها العشاء أول وقت الصبح - أخبرنا إبراهيم بن هارون حدثنا حماد بن اسمعيل قال حدثنا جعفر بن محمد بن علي بن الحسين عن ابيه ان جابر بن عبد الله قال صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم الصبح حين تبين له الصبح ^{١٢٣} أخبرنا علي بن حماد ثنا اسمعيل حدثنا حماد عن انس ان رجلا اتى النبي صلى الله عليه وسلم فسأله عن وقت صلاة الغداة فلما اصبحتا من الغد اترحين انشقي الفجر ان تقام الصلوة فصلي بنا فلما كان من الغد اسفر ثم امر فاقامت الصلوة فصلي بنا ثم قال اين السائل عز وقت الصلوة ما بين هذين وقت التغليس في الحضر - أخبرنا قتيبة عن مالك عن يحيى بن سعيد عن عمارة عن عائشة قالت ان كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي الصبح فينصرف النساء متلفعات بغير طهرهن ما يعرفن من الغلس ^{١٢٤} أخبرنا اسمعيل بن ابراهيم حدثنا سفيان عن الزهري عن عروة عن عائشة قالت كن النساء يصلين مع رسول الله صلى الله عليه وسلم الصبح متلفعات بغير طهرهن فيرجعن فبا يعرفن احد من الغلس التغليس في السفر - أخبرنا اسمعيل بن ابراهيم أخبرنا سليمان بن حرب حدثنا حماد بن زيد عن ثابت عن انس قال صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم خيبر صلوة الصبح بغلس وهو قريب منهم فاغار عليهم وقال الله اكبر خربت خيبر مرتين انا اذا نزلنا بساحة قوم فساء صباح المنذرين باب الاسفار - أخبرنا عبيد الله بن سعيد حدثنا يحيى بن عجلان قال حدثني عاصم بن عمر بن قتادة عن محمود بن لبيد عن رافع بن خديج عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اسفروا يا الفجر ^{١٢٥} أخبرنا ابراهيم بن يعقوب حدثنا ابن ابي مريم أخبرنا أبو عتقان قال حدثني زيد بن اسلم عن عاصم بن عمر بن قتادة عن محمود بن لبيد عن رجال من قومه من الانصاف ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما اسفرتم يا لصبح فانه اعظم بالاجر باب من ادرك ركعة من صلوة الصبح - أخبرنا ابراهيم بن محمد بن محمد بن المثني واللفظ له قال حدثنا يحيى بن عبد الله بن سعيد قال حدثني عبد الرحمن الاعرج عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من ادرك سجدة من الصبح قبل ان تطلع الشمس فقد ادركها ومن ادرك ركعة من العصر قبل ان تغرب الشمس فقد ادركها ^{١٢٦} أخبرنا محمد بن رافع حدثنا زكريا بن عدي حدثنا ابن المبارك عن يونس بن يزيد عن الزهري عن عروة عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من ادرك ركعة من الفجر قبل ان تطلع الشمس فقد ادركها ومن ادرك ركعة من العصر قبل ان تغرب الشمس فقد ادركها ^{١٢٧} أخبرنا اسمعيل بن مسعود ومحمد بن عبد الاعلى قال حدثنا خالد عن شعبة عن ابي صدقة عن انس ابن مالك قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي الظهر اذا زالت الشمس ويصلي العصر بين صلاتيكم هاتين ويصلي المغرب اذا غربت الشمس ويصلي العشاء اذا غاب الشفق ثم قال على اثره يصلي الصبح الى ان ينقضي البصر من ادرك ركعة من الصلوة - أخبرنا

الفجر بالفجر للآجر أخبرني أخبرني

فهرست

وهو الكسار كما يستعمل النساء وقال ابن فارس هي ملحقة بؤ تردد بها والاول اشرو قبل المرد كساد صوف ملح سده شعرا اسفروا بالفجر قال في النهاية اسفر الصبح اذا انكشف واضاء قالوا لا يحمل اسم حين ابرم تغليس صلوة الفجر في اول وقتها كانوا يصلونها عند الفجر الاول حرما ودرغته فقال اسفروا بها اي اخذوا بها الى ان تطلع الفجر الثاني ويحقق ويحوي ذلك ان قال ليلال فورا بالفجر قدما بغير ان تقوم مواقع بهم وقيل ان الامر بالاسفار خاص بالليالي المقرة لان اول الصبح لا يتبين فيها فامروا بالاسفار احتياطا (ويصلي الصبح الى ان ينقضي البصر اي يسبح

اي متلفعات باكسيتين واللفظ ثوب تحلل به كسار وغيره ١٢٥ هذا الغلس محمول على غلس داخل المسجد لان حجرته رضى الله عنها كانت فيه وكان

سند

(قوله ان كان) كلمة من مخففة

من المثقلة اي ان الشك كان الخ (متلفعات) بعين مهملة بعد الفاء اي متلفعات باكسيتين (وايعرفن) اي حال الانصراف في الطرق الى داخل المسجد كما زعمه المحقق ابن الهمام لان جملة ما يعرفن حال من فاعل يصرف فيجب المقارنة بينهما من الغلس اي لاجل الظلمة لا لاجل التلفع (قوله توب منهن) اي من اهل خيبر (فاغار عليهم) اي وقع عليهم وقائلهم (خربت خيبر) اي على اهلها وفتحتم على المسلمين قائم تفاقوا لاجل ان ايدى اهلها الاذ الهدم (صباح المنذرين) بفتح المذال والمختص بالذي لم يحدث في اي صياحه وهم والضمير للقول (قوله اسفروا بالفجر) من يري ان التغليس افضل يحمله على التأخير حين تبين وينكشف حقيقة الامر ويعرف يقينا طلوع الفجر او خصه بالليالي المقرة لان اول الصبح لا يتبين فيها فامروا بالاسفار احتياطا وعلى تطويل الصلوة وهو الاوفق بحديث ما اسفرتم بالفجر فانه اعظم الاجر وهو مختار الطحاوي من علمنا تخفيفه والله تعالى اعلم (قوله بين صلاتيكم هاتين) الظاهر ان المراد بها الظهر والعصر اي يصلي العصر بين ظهره وعصره والمقصود انه صلى الله تعالى عليه وسلم كان يجعل بينهما وبينه وبينه (الى ان ينقضي البصر) اي يتسهم وهذا الخبر وقته صلى الله تعالى عليه وسلم ولا يلزم منه انه اخر الوقت ببعضه بل ذلك هو الذي يدل عليه حديث من ادرك ركعة من الصبح قيل ان تطلع الشمس الحديث والله تعالى اعلم

قتيبة عن مالك عن ابن شهاب عن أبي سلمة عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من أدرك من الصلوة ركعة فقد أدرك الصلوة أخبرنا إسحق بن إبراهيم أخبرنا عبد الله بن إدريس حدثنا عبد الله بن عمر عن الزهري عن أبي سلمة عن أبي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من أدرك من الصلوة ركعة فقد أدركها أخبرني يزيد بن محمد بن عبد الصمد حدثنا هشام بن عمار حدثنا اسمعيل وهو ابن سماعة عن موسى بن أعين عن أبي عمرو الإوزاعي عن الزهري عن أبي سلمة عن أبي هريرة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال من أدرك من الصلوة ركعة فقد أدرك الصلوة أخبرني شعيب بن شعيب عن إسحق قال أخبرنا أبو المغيرة حدثني الإوزاعي عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من أدرك من الصلوة ركعة فقد أدركها أخبرني موسى بن سليمان بن اسمعيل بن القاسم قال حدثنا بقية عن يونس قال حدثني الزهري عن سالم عن أبيه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من أدرك ركعة من الجمعة أو غيرها فقد تبت صلاته أخبرنا محمد بن اسمعيل الترمذي قال حدثنا أيوب بن سليمان حدثني أبو بكر عن سليمان بن بلال عن يونس عن ابن شهاب عن سالم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من أدرك ركعة من صلوة من الصلوات فقد أدركها إلا أنه يقضي ما فاتة الساعات التي نهي عن الصلوة فيها - أخبرنا قتيبة عن مالك عن زيد بن أسلم عن عطاء بن يسار عن عبد الله الصنابحي أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الشمس تطلع ومعه قرن الشيطان فإذا ارتفعت فارقها فإذا استوت قارنها فإذا زالت فارقها فإذا أدنت للغروب قارنها فإذا غربت فارقها ونهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الصلوة في تلك الساعات أخبرنا أسويد بن نصر حدثنا عبد الله عن موسى بن علي بن رباح قال سمعت أبي يقول سمعت عقبة بن عامر الجهني يقول تلك الساعات كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ينهانا أن نصلّي فيها أو نقبّر فيها موتانا حين تطلع الشمس بازغة حتى ترتفع وحين يقوم قائم الظهيرة حتى تميل وحين تصيب الشمس للغروب حتى تغرب النهي عن الصلوة بعد الصبح - أخبرنا قتيبة عن مالك عن محمد بن يحيى بن حبان عن الأعمش عن أبي هريرة أن النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن الصلوة بعد العصر حتى تغرب الشمس وعن الصلوة بعد الفجر حتى تطلع الشمس وعن الصلوة بعد العصر حتى تغرب الشمس نأب النهي عن الصلوة عند طلوع الشمس أخبرنا قتيبة بن سعيد عن مالك عن نافع عن ابن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يتجسّروا أحدكم فيصلي عند طلوع الشمس

الظهيرة (تضيف الشمس) أي تميل يقال ضافت تضيف إذا مالت

له محمد بن اسمعيل بن يوسف السلي الواسعيل الترمذي نزيل بغداد ثقة حافظ لم يتخج كلام إلى حاتم فيه من الحادية عشرة مائة ثمانين ١٢ تقريب له قوله قائم الظهيرة أي حال استواء الشمس حين لا يبقى للقائم في الظهيرة ظل في المشرق ولا في المغرب ١٢ مجمع البحار له قوله نهى عن الصلوة الموقال ابن بطال توارثت الأحاديث عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه نهى عن الصلوة بعد الصبح وبعد العصر قال الغني فدل على أن صلاة صلى الله عليه وسلم كانت به مخصوصة من الخبر الجاردي وأيضا أن النبي قول وصلاة فعل والقول والفعل إذا تعادلا تقدم القول ويعمل به ١٢ كراماني

حدثني فيها لا يتجسس

زهر البري (ثلاث سمات

كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ينهانا أن نصلّي فيها أو نقبّر فيها موتانا قال القرطبي روى با ويا لوادوي الظهيرة يكون مراد النهي الصلوة على الجنائز والدفن لأنه إنما يكون أثر الصلوة عليها وأما رواية أنفسها أشكال الأذاقلنا أن يكون بمعنى الواد كما قال الكوفي قائم الظهيرة أي شدة الحر وقائم الظهيرة قائم الظل الذي لا يزيد ولا ينقص في أي العين وذلك يكون منتصف المسلمين استواء الشمس وقال في الشبهة أي قيام الشمس وقت الظل من قومه قلتمت بداية أي وقت والحق أن الشمس إذا بلغت وسط السماء ابطلت حركة الظل إلى أن تنزل فحسب الناظر أنها قد وقفت وهي سائرة لكن شيئا لا يظهر أثر سريل كما يظهر قبل الزوال وبعده فيقال لذلك الوقوف المشاهدة قائم قائم

سند

قوله من أدرك من الصلوة ركعة الخ لإدلاله على حكم

من أدرك دون الركعة إلا بالمفهوم ولا حجة فيه عند من لا يقول به ولذلك يقول علماءنا العنيفة القائلون بعدم المفهوم من أدرك الترخيم في الوقت فقد أدرك إلا في الصبح والجمعة لما عند من الدليل على ذلك والله تعالى أعلم (قوله ومعه قرن الشيطان) أي اقترانه وإن الشيطان بد نفسه بحيث يكون طلوعها بين قرني الشيطان وغرض اللعين أن يقع سجود من يسجد للشمس له فينبغي لمن يعبد رب تعالى أن لا يصلي في هذه الساعات احترازا من التشبيه بعبدية الشيطان (في تلك الساعات) أي الثلاث (قوله أو تقبّر فيها) من قبور الميت من نأب النهي عن الصلوة بعد الصبح وبعد العصر قال الغني فدل على أن صلاة صلى الله عليه وسلم كانت به مخصوصة من الخبر الجاردي وأيضا أن النبي قول وصلاة فعل والقول والفعل إذا تعادلا تقدم القول ويعمل به ١٢ كراماني

ساعة صلاة الكفار قد عارض الصلاة حتى ترتفع قيد رُفْعٍ وينهب شعاعها ثم الصلاة محضرة مشهودة حتى تعتدل الشمس اعتدال
المرح بنصف النهار فانها ساعة تقم فيها ابواب جهنم وتبصر فدى الصلاة حتى يفي الغي ثم الصلاة محضرة مشهودة حتى تغيب
الشمس فانها تغيب بين قرني شيطان وهي صلاة الكفار الرخصة في الصلاة بعد العصر - اخبرنا اسحق بن ابراهيم حدثنا
جرير عن منصور عن هلال بن يساف عن وهب بن الجراح عن علي قال بنى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الصلاة بعد العصر الا ان
تكون الشمس بيضاء نقيّة مرفعة اخبرنا عبيد الله بن سعيد حدثنا يحيى عن هشام قال اخبرني ابي قال قالت عائشة ما ترك
رسول الله صلى الله عليه وسلم السجدة بين بعد العصر عندي قط اخبرني محمد بن قدامة قال حدثنا جرير عن مغيرة عن ابراهيم عن
الاسود قال قالت عائشة ما دخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد العصر الا صلاها اخبرنا اسمعيل بن مسعود عن خالد بن الحارث
عن شعبة عن ابي اسحق قال سمعت مسروقاً والاسود قال لا تشهد على عائشة انها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كان
عندى بعد العصر صلاها اخبرنا علي بن حجر قال اخبرنا علي بن مسهر عن ابي اسحق عن عبد الرحمن بن الاسود عن ابيه عن عائشة
قالت صلاتان ما تركهما رسول الله صلى الله عليه وسلم في بيتي سراً ولا علانية ركعتان قبل الفجر ركعتان بعد العصر اخبرنا علي بن حجر حدثنا
اسمعيل حدثنا محمد بن ابي حزملة عن ابي سلمة انه سأل عائشة عن السجدة التي كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصليها بعد
العصر فقالت انه كان يصليها قبل العصر ثم انه شغل عنها او نسيها فصلاها بعد العصر وكان اذا صلى صلاة اثبتها اخبرني محمد بن
عبد الاعلى حدثنا المعمر قال سمعت معمر بن عمار عن يحيى بن ابي كثير عن ابي سلمة بن عبد الرحمن عن ام سلمة ان النبي صلى الله عليه وسلم
صلى في بيتهما بعد العصر ركعتين مرة واحدة وانما ذكرت ذلك له فقال هار ركعتان كنت أصليهما بعد الظهر فشغلتهما عنهما حتى صليت العصر
اخبرنا اسحق بن ابراهيم اخبرنا اكيمة حدثنا طلحة بن يحيى عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة عن ام سلمة قالت شغل رسول الله
صلى الله عليه وسلم عن الركعتين قبل العصر فصلاها بعد العصر الرخصة في الصلاة قبل غروب الشمس - اخبرنا عثمان
ابن عبد الله حدثنا عبيد الله بن معاذ حدثنا ابي حذيفة قال سألت ابا عبد الله عن الركعتين قبل غروب الشمس فقال
كان عبد الله بن الزبير يصليهما فارسل اليه معاوية ما هاتان الركعتان عند غروب الشمس فاضطر الحديث الى ام سلمة فقالت امر
سلمة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يصلي ركعتين قبل العصر فشغل عنها فركعها حين غابت الشمس فلم اراه يصليهما قبل
ولا بعد الرخصة في الصلاة قبل المغرب - اخبرنا علي بن عثمان بن محمد بن سعيد بن عبد الله بن نفييل اخبرنا سعيد
ابن عيسى حدثنا عبد الرحمن بن القاسم حدثنا بكر بن مضر عن عمرو بن الحارث عن يزيد بن ابي جبيب ان ابا الخير حدثته ان ابا تميم
الجيشي قال لم يركع ركعتين قبل المغرب فقلت لعقبة بن عامر انظر الى هذا أي صلاة يصلي فالتفت اليه فراه فقال هذه صلاة كنا نصليها
على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم الصلاة بعد طلوع الفجر - اخبرنا احمد بن عبد الله بن الحكم حدثنا محمد بن جعفر حدثنا
شعبة عن زيد بن محمد قال سمعت نافعاً يحدث عن ابن عمر عن حفصة انها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا طلع الفجر لا يصلي
الا ركعتين خفيفتين اباحة الصلاة الى ان يصلي الصبح - اخبرنا الحسن بن اسمعيل بن سليمان والوباء بن محمد قال حدثنا
حجاج بن محمد قال ايوب حدثنا وقال حسن اخبرني شعبة عن يعلى بن عطاء عن يزيد بن طلق عن عبد الرحمن بن البيهقي عن

له ابن طلحة ابن عبيد الله الشيباني

نزول الكوفة صدوق يخطي من السادسة مات سنة ثمان واربعمائة تقريب له
عبد الله بن مالك بن الاسم بهملتين الوهميشي بن جهم ويارسا كنيسة بعد ما
معه مشهور بكينسة المصري ثقة مخضرم من الثانية مات سنة سبع وسبعين ١٢ تقريب
التمذيب له استدبر من ذهب الى استجاب الركعتين قبل المغرب ولم يرويه
رحمة الله الصلاة قبل المغرب قال التورثي انما ذهب الوهميشي الى كرايته ان صلاة قبل
صلاة المغرب ليست بريدة الاسلمي ان النبي صلى الله عليه وسلم وابا بكر وعمر لم يصليا
واماراه غيره من الصلابة فهو منسوخ وعن ابن عمر قال ما رأيت احدا يصليها على عهد النبي
صلى الله عليه وسلم وفيه دليل على نسخ ما كان قبل رويته كذا في المسامات وبسط كل البسط
في فتح القدير ان شئت فطالع ١٣

عند اخبرنا عند اخبرني

زهد البري

(قيد ربح) اي قدره (وتسبح) اي تود
قال الخطابي قوله تسبحه من قرني الشيطان
واما لما من الالفاظ الشرعية التي اكثرها يتفرد الشارع بها سيما ما يجب علينا الصديقين
بها والوقوف عند الاقرار بصحتها والعمل بمواظباتها قالت عائشة رضي الله عنها ما ترك
رسول الله صلى الله عليه وسلم السجدة بين بعد العصر عندي قط قال القرطبي يعني من
الوقت الذي شغل عن الركعتين بعد الظهر فقضاها بعد العصر ثم اداوم عليها
فاخبرت بها عن الدوام والاقبال بها لم يكن يصليها بعد العصر

بيئتي

(قيد ربح) اي قدره وتسبح على بناء المفعول اي توقد قال اولي التصديق بامثال هذا وترك الجدال ثم لعل
المقصود بيان ان الصلاة مباحة الى طلوع الشمس وإلى الغروب في الجملة وهذه الايات في كراهة النقل بعد اداء صلاة الفجر والعصر فليتلأ وألله تعالى
اعلم قول له الا ان تكون الشمس الخ دلالة الاستئذان على الجواز المفهوم وهو غير معتبر عند قومه ودلالة الاطلاق اقوى منه عند آخرين وكفى
الصحة جواز بعض افراد الصلاة كالقضاء وكان القائلين بالاطلاق اعقدوا وبعض ما ذكرنا والله تعالى اعلم قول له السجدة بين بعد العصر ادعى
كثير منهم الخصوص لانها صلاة الله تعالى عليه وسلم فاتمه ركعتان بعد الظهر فقطع بعد العصر ثم التزمها والظاهر القضاء مخصوص به قطعاً وجوز
بعضهم الصلاة بعد العصر لسبب استدلالوا بالحد يث عليه والله تعالى اعلم قول له كنا نصليها الخ والظاهر ان الركعتين قبل صلاة المغرب
جائزتان بل مندوبتان ولما رآنا انهما جوايا شافياً والله تعالى اعلم قول له لا يصلي الا ركعتين خفيفتين اي قبل الفرض

صلوة الظهر قال له المؤذن الصلوة يا ابا عبد الرحمن فلم يلتفت حتى اذا كان بين الصلاتين نزل فقال اقم فاذا سلمت فاقم فصلي ثم ركب حتى اذا غابت الشمس قال له المؤذن الصلوة فقال كفضلك في صلوة الظهر والعصر ثم سار حتى اذا اشتبكت النجوم نزل ثم قال للمؤذن اقم فاذا سلمت فاقم فصلي ثم انصرف فالتفت اليها فقال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا حضر احدكم الامر الذي يخاف فوته فليصل هذه الصلوة الوقت الذي يجمع فيه المقيم - اخبرنا قتيبة حدثنا سفيان عن عمرو بن جابر بن زيد عن ابن عباس قال صليت مع النبي صلى الله عليه وسلم بالمدينة ثمانية ايام جميعا وسبعا جميعا آخر الظهر وعجل العصر وآخر المغرب وعجل العشاء اخبرنا ابو عاصم خشيش بن اضره اخبرنا حبان بن هلال حدثنا حبيب وهو ابن ابي حبيب عن عمرو بن هريز عن جابر بن زيد عن ابن عباس انه صلى بالعصرة الاولى والعصر ليس بينهما شئ والمغرب والعشاء ليس بينهما شئ فعل ذلك من شغل ومن عمر ابن عباس انه صلى مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بالمدينة الاولى والعصر ثمان سجدة ليس بينهما شئ الوقت الذي يجمع فيه المسافر بين المغرب والعشاء - اخبرنا اسحق بن ابراهيم حدثنا سفيان عن ابن ابي عمير عن اسمعيل بن عبد الرحمن شيمخ عن قريش قال صحبت ابن عمر الى الجني فلما غربت الشمس هبت ان اقول له الصلوة فسا رحتي ذهب بياض الا فني وفجأة العشاء ثم نزل فصلي المغرب ثلاث ركعات ثم صلى ركعتين على اثرها ثم قال هكذا رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يفعل اخبرني عمرو بن عثمان قال حدثنا بقية عن ابن ابي حنزة و اخبرنا احمد بن محمد بن المغيرة قال حدثنا عثمان واللفظ له عن شعيب عن الزهري قال اخبرني سالم عن ابيه قال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اعجله السير في السفر فخر صلوة المغرب حتى يجمع بينهما وبين العشاء اخبرنا المؤمل بن اهاب قال حدثني يحيى بن محمد الجاري حدثنا عبد العزيز بن محمد عن مالك بن انس عن ابي الزبير عن جابر قال غابت الشمس ورسول الله صلى الله عليه وسلم بمكة فجمع بين الصلاتين يتر في اخبرني عمرو بن سواد بن الاسود بن عمرو قال اخبرنا ابن وهب اخبرنا جابر بن اسمعيل عن عقييل عن ابن شهاب عن انس عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه كان اذا عجل به السير فخر في الظهر الى وقت العصر فجمع بينهما وخر في المغرب حتى يجمع بينهما وبين العشاء حين يغيب الشفق اخبرنا محمود بن خالد قال حدثنا الوليد حدثنا ابن جابر قال حدثني تاقم قال خرجت مع عبد الله بن عمرو في سفرة فريدا فأتاه أت فقال ان صفية بنت ابي عبيد لها بهتان فانظروا ان تتركها فخرج مسرعا ومعه رجل من قريش يسايره وغابت الشمس فلم يصل الصلوة وكان عهدى به وهو

هـ من حديثنا

زهر البري

(اذا جده به السراى اذا اتم به واسرع فيه وقال جده بهجده وبجده بالضم والكسر جده به الامروا جده الامرو جده فيه اذا جتمه واومر به امر اى نزل به مهم

له اى بين آخر وقت الظهر واول وقت العصر ٢٣ بعد قليل البعث كما في رواية البخاري من سالم عن عبد الله بن عمر ١٣ ٢٣ بالنصب على الاغراء او بتقدير تروى بالرفع اى حضرت الصلوة ١٣ ٢٣ اى طرقت واقتطعت بعضها ببعض ١٣ اجعت الامة على ترك العمل بظاهر حديث ابن عباس في الجمع بالمدينة قاله الترمذي ١٣ ٢٣ قوله حدثنا حبيب هو ساقط في كثير من الاصول ثابته في بعض الاصول فالطراف ١٣ ٢٣ بكر الماء وفتح الهم هو الارض التي يحبسها الامام لولا شيعة ومنع عنه الفجر ١٣ ٢٣ اى حتى كاد ان يذهب بها من الاثني ١٣

هـ قوله سبعا جميعا ثلاث

ركعات المغرب واربعة العشاء واما جمع الصلواتين في المحضر خصوصا في البلد ليس هو ذهب اليه هو وانما هو ذهب ابن عباس من الصلوة وان اشترك معه غيره من الصلوة فهو غير معلوم لنا لعله كان كذا سمعت مولانا محمد اسماعيل المحدث قدس سره ١٣ ... (مولانا شيخ محمد محمد تقي تهراني)

هـ قوله صلى الله عليه وسلم ركعتين على اثر ما يعني رايتين من السنن يقول استاذي مولانا محمد اسحق قدس سره لا يترك المسافر الرواتب من السنن بلا عذر سبعا وقت النزول في المنزل ١٣ ٢٣ قوله بسرف موضع على عشرة اميال من مكة المعقنة في طريق المدينة المنورة زادوا الله شرفها ومن الاتفاقات التقديرية تزوج رسول الله صلى الله عليه وسلم بسرف بمهنة بنت الحارث هي خالة ابن عباس وبني بها بسرف ووفت بسرف قد زدت مدفننا الكريمة ذابها وهاثيا عند زيادة المدينة المنورة في سنة ثلاث وستين بعد الالف والمائتين من هجرة رسول الله صلى الله عليه وسلم ١٣ ٢٣ مدشنا ابن جابر قال حدثني تاقم بن هرون اخبرنا تلاميذه واصحابه وخرم ١٣ ٢٣ قوله وكان عهدى به فالعنى انه كان من معاصي معه وعادى معه من جملته عداة الخدماء له على فمق ان اتياهه على الصلوة كان يرا فظ على الصلوة فكانت راجعة في عداة فلما استكرت من غلات الحافظ على الصلوة وهو الابطار من الوقت المتأد وانكامل بهتة بقول هذا طلت الصلوة يدرك الله والواو في جملة وهو يرا فظ بمنزلة العلة لقول وكان عهدى به او المعنى انه كان عهدى به اى شابه له في معاصي له اذ كان حاله وهو الحافظ على الصلوة فلما رايت من غلات هذا الحال وهو الابطار فقلت له يدرك الله الصلوة والحال ان الوقت يذهب بطوت وهذا المعنى ظهر وجز ١٣ (مولانا شيخ محمد محمد تقي تهراني)

يـ نذري

(فليصل هذه الصلوة ليضم الياء وتشديد

لا اله والاراد فليصل هكذا او بفتح الياء وتخفيف اللام فليجمع هذه الصلوة (قوله ثمانيا) اى ثمان ركعات اربع ركعات للظهر واربعة ركعات للعصر والاحسن في تأويله انه جمع فعلا لا وقتا فآخر الظهر الى آخر وقته وعجل العصر في اول وقته وهو الاوفق بقوله آخر الظهر وعجل العصر والله تعالى اعلم (قوله الاولى) اى الظهر فانه كما نواييمون الظهر الاولى تكونها اول صلوة صلى جبريل بالنبي صلى الله عليه وسلم (ثمان سجدة) اى ثمان ركعات فاريد بالصيغة الركعة باستعمال اسم الجزء في الكل (قوله الى المعنى) بكسر حاء وفتح ميم وقصر الف وفي بعض النسخ المعنى وهو يا للفتح والتشديد والميم موضع يقرب المدينة لخمعة العشاء بفتح فاعو سكون حاء اول سواد الليل (قوله سرف) بفتح فكسر (قوله اذا عجل) كسبه والباء في به للتخدية وظاهر هذا الحديث هو الجمع وقتا لا فعلا (قوله لماتها) بفتح الهمزة الذي بها من المرض الشديد او يكسر الهمزة في الشدة والتعب لماتها بها من المرض (يسايرة) بوافقه في السير وهو يحافظ على الصلوة الجملة حال

يحافظ على الصلوة فلما ابطأ قلت الصلوة يرحمك الله قالتفت إلى ومضى حتى اذا كان في آخر الشفق نزل فصلي المغرب ثم اقام العشاء وقد توارى الشفق فصلي بنا ثم اقبل علينا فقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا عجل به السير صمعت لهكنا اخبرنا قتيبة بن سعيد حدثنا العطار عن نافع قال اقبلنا مع ابن عمر من مكة فلما كان تلك الليلة سار بنا حتى امسينا فظننا انه نسى الصلوة فقلنا له الصلوة فسكت وسار حتى كاد الشفق ان يغيب ثم نزل فصلي وغاب الشفق فصلي العشاء ثم اقبل علينا فقال هكذا اكننا نصنع مع رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا جد به السير اخبرنا عبدة بن عبد الرحيم حدثنا ابن شميل قال حدثنا كثير بن قارون قال قال سالتنا سالكين عبد الله عن الصلوة في السفر فقلنا كان عبد الله يجمع بين شيء من الصلوات في السفر فقال لا الا يجمع ثم اتيتته فقال كانت عنده صفيية فارسلت اليه اني في اخر يوم من الدنيا واول يوم من الآخرة فركب وانا معه فاسرع السير حتى خانت الصلوة فقال له المؤذن الصلوة يا ابا عبد الرحمن فسار حتى اذا كان بين الصلاتين نزل فقال للمؤذن اقم فاذا سلمت من الظهر فاقم مكانك فاقم فصلي الظهر ركعتين ثم سلم ثم اقام مكانه فصلي العصر ركعتين ثم ركب فاسرع السير حتى غابت الشمس فقال له المؤذن الصلوة يا ابا عبد الرحمن فقال كعتك الاول فسار حتى اذا اشتبكت النجوم نزل فقال اقم فاذا سلمت فاقم فصلي المغرب ثلثا ثم اقام مكانه فصلي العشاء الاخرة ثم سلم واحدة تلقاء وجهه ثم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا جد به السير واحدكم رخصي فوته فليصل هذه الصلوة الحال التي يجمع فيها بين الصلاتين - اخبرنا قتيبة بن سعيد عن مالك عن نافع عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا جد به السير يجمع بين المغرب والعشاء اخبرنا اسحق بن ابراهيم حدثنا عبد الرزاق حدثنا معمر بن موسى بن عقبة عن نافع عن ابن عمر قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا جد به السير واحدكم رخصي فوته فليصل هذه الصلوة الحال التي يجمع فيها بين المغرب والعشاء اخبرنا سالم عن ابيه قال رأيت النبي صلى الله عليه وسلم اذا جد به السير يجمع بين المغرب والعشاء الجمع بين الصلاتين في الحضر - اخبرنا قتيبة عن مالك عن ابي الزبير عن سعيد بن جابر عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الظهر والعصر جميعا والمغرب والعشاء جميعا من غير خوف ولا سفر اخبرنا محمد بن عبد العزيز بن ابي رزمة واسمعه عن ان ثنا الفضل بن موسى عن الاعمش عن حبيب بن ابي ثابت عن سعيد بن جابر عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يصلي بالبدنية يجمع بين الصلاتين بين الظهر والعصر والمغرب والعشاء من غير خوف ولا مطر قيل له لو قال لشلا يكون على امته حرج اخبرنا محمد بن عبد الله عن علي قال حدثنا خالد قال حدثنا ابن جهم عن عمرو بن دينار عن ابي الشعثاء عن ابن عباس قال صليت وراي رسول الله صلى الله عليه وسلم ثمانيا جميعا وسبعا جميعا الجمع بين الظهر والعصر بعرفة - اخبرني ابراهيم بن هارون حدثنا حاتم بن اسفيل حدثنا جعفر بن محمد عن ابيه ان جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى اتى في غزوة فوجد

قوله رسول الله

له يمثل ان يكون معنى

الكلام ان صفيية بنت ابي ميهما من شدة المرض ارسلتني اليك ١٢ ربيع الدين
 ٢ وفي الحديث التال لفظ اذا كان في آخر الشفق ولفظ كاد الشفق ان يغيب
 صريحان في ان الجمع جمع صوري لا حقيقي ولزومه تأويل عمرو في حديث ابن عباس
 كما في رواية سلم قلت يا ابا الشعثاء والبر الشفاء هو جابر بن عبد الله اخبرنا
 وعمل العصر والمغرب وعمل العشاء قال جابر وانا اذن ذلك وما ورد في اليا واذ
 وغيره عن معاذ بن جبل انه صلى الله عليه وسلم كان في غزوة تبوك اذا انزلت الشمس
 قبل ان يرتمل جمع بين الظهر والعصر وانزل قبل ان تزيغ الشمس اخر الظهر
 حتى ينزل العصر وفي المغرب مثل ذلك الحديث قال العلامة العيني انكر اليا واذ

هذا الحديث وحكي عنه ايضا انه قال ليس في تقديم الوقت حديث قائم والبنادى مع
 تتبعه لا يشاهد على التنبيه لم يورد حديثا يدل على تقديم الجمع صريحا فانظر اهرام لم يعبده
 والاما تركه بل ما اورده فتوى به التنبيه حيث قال فان زانت الشمس قبل ان يرتمل
 صلى الظهر ثم ركب وابدنا قال العيني سنن ان الجمع رخصه لمن حملناه على الجمع الصوري في
 لا يعارض الخبر الواحد الاية القطعية وهو قوله ما فظنوا على الصلوات اى ادوبا في وقتها
 وقال تعالى ان الصلوة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا واما قلنا هو العمل بالآية والخبر به
 يجعل التوفيق بين الاما حديث التي ظاهرا بتعارضها وما قاله يوردي الى ترك العمل بالآية
 ويلزم من عمل ما قالوا الجمع المعنوي رخصه بعذر المطر ونحوه في المفروض بل لم يجوزوا ذلك ١٣
 ٣ اسم مكان معروف سمي بها لوقوع المعرفة فيها من آدم ٤ وحواء او لتعرف
 العبادة الى الله بالعبادة والعبادة ١٢ مجمع البحار

يشذري

(قوله حق كاد الشفق ان يغيب) هذا امر يحرم في الجمع فعلا (اذا جد به السير)
 الباع للتعبية اى جعله السير عجزا مسرعار قول لا يجمع بفقر فسكون اى بمزدلفة ولم يذكر عرفات وكان بناء على انه يجمع هناك اخبرنا نا لا دائما
 لما قال بعض العلماء ان شرطه الايام الاكبر والاعظم والله تعالى اعلم فاسرع السير) بالنصب مفعول اسرع وفاعله الظهر (حق قلت) اى حضرت لا الصلوة
 بالرفع اى حضرت او بالنصب على الاغراء اى بتقديم ارتداد الصلوة واقبل الصلوة كما قاله ابو البقاء (ثم سلم واحدة) اى تسليمة واحدة والاكتفاء بالاحد
 وارد وان كان الغالب الاثنين (قول له او حزنه امر) اى نزل به مهم (قول له لشلا يكون على امته حرج) اى لشلا يتخرج من فعل ذلك من امته والا
 فالجمع اذا حملناه على الجمع فعلا كما سبق فهو جاز لهم على مقتضى تعديد الاوقات لان كلام الصلاتين في وقتها الا ان الاولى في آخر الوقت والثانية
 في اول الوقت

القبة قد ضيّبت له بغيره فنزل بها حتى اذا نلغت الشمس امر بالقصواء فرجلت له حتى اذا انتفى الى بطن الوادي خطب الناس ثم اذن ببلاد ثم اقام فصلى الظهر ثم اقام فصلى العصر ولم يصل بينهما شيئاً **الجمع بين المغرب والعشاء بالمزدلفة - اخبرنا** قتيبة بن سعيد عن مالك عن يحيى بن سعيد عن عدوى بن ثابت عن عبد الله بن يزيد ان ابانابوب الانصاري اخبره انه صلى مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع المغرب والعشاء بالمزدلفة جميعاً **اخبرنا** يعقوب بن ابراهيم حدثنا هشيم عن اسمعيل ابن ابي خالد قال حدثنا ابو اسحق عن سعيد بن جبيرة قال كنت مع ابن عمر حيث اقامت من عرفات فلما اتى جميعاً جمع بين المغرب والعشاء فلما فرغ قال فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم في هذا المكان مثل هذا **اخبرنا** عبيد الله بن سعيد حدثنا عبد الرحمن عن مالك عن الزهري عن سالم عن ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى المغرب والعشاء بالمزدلفة **اخبرنا** قتيبة حدثنا سفيان عن الاحمسي عن عمارة عن عبد الرحمن بن يزيد عن عبد الله قال ما رايته رسول الله صلى الله عليه وسلم يجمع بين الصلاتين الا بجمع وصلّى الصبح يومئذ قبل وقتها كيف **الجمع - اخبرنا** الحسين بن حريث حدثنا سفيان عن ابراهيم بن عقبة وعن محمد بن ابي حرملة عن كريب عن ابن عباس عن اسامة بن زيد وكان النبي صلى الله عليه وسلم اردفه من عرفة فلما اتى الشعب نزل فبال له يقل اهرق الماء قال فصببت عليه من اداة فتوضأ وضوء خفيفاً فقلت له الصلوة فقال الصلوة امامك فلما اتى المزدلفة صلى المغرب ثم نزعوا رحالهم ثم صلى العشاء **فضل الصلوة لمواقيتها - اخبرنا** عمرو بن علي حدثنا يحيى حدثنا شعبة حدثنا الوليد بن العيزار قال سمعت ابا عمر والشيباني يقول حدثنا صاحب هذه الدار وشارالي دار عبد الله قال سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم اي العمل احب الى الله تعالى قال الصلوة على وقتها وبر الوالدين والجهاد في سبيل الله عز وجل **اخبرنا** عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن قال حدثنا سفيان قال حدثنا ابو معاوية الغني سمعه من ابي عمرو وعن عبد الله بن مسعود قال سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم اي العمل احب الى الله قال اقام الصلوة لوقتها وبر الوالدين والجهاد في سبيل الله عز وجل **اخبرنا** يحيى بن حكيم و عمرو بن يزيد قال حدثنا ابن ابي عمير عن شعبة عن ابراهيم بن محمد بن المنستر عن ابيه انه كان في مسجد عمرو بن شرجيل فاقامت الصلوة فجعلوا ينتظرونه فقال اني كنت اوتير قال فوسل عبد الله هل بعد الاذان وثور قال نعم وبعد الاقامة وحدث عن النبي صلى الله عليه وسلم انه نام عن الصلوة حتى طلعت الشمس ثم صلى واللفظ ليحيى **فيمن نسي صلوة - اخبرنا** قتيبة قال حدثنا ابو عوانة

واخبرنا

زُهَيْرُ الرَّبِّي

(الابن) اي بمزدلفة (فقلت له الصلوة) قال ابو البقاء الوجه انصب على تقدير اريد الصلوة او فصل الصلوة (او يغفل) بضم الفاء

له اي بفتح النون وكسر الميم بها اسلموا ويجوز فيها ما يجوز في نظائر ما هو اسكان الميم مع فتح النون وكسر الميم بفتح غاها ليست من عرفات ١٢ نووي **ه** قول امر بالقصواء اي التي قطع طرف اذننا فكل ما قطع من الاذن فهو جرح فاذا بلغ الریح فهو قصواء واذا جاوزها فهو غضب فاذا استولمت فهو مسلم من قصوة قصواء والناقة قصواء لانها لا يبرأ حتى يلمن بقاته صلى الله عليه وسلم قصواء على الصبح

يُسْنَدُ

(قول ه بخرقة) مريض يعرفه امر بالقصواء كحجر اسم ناقته صلى الله تعالى عليه وسلم ويقال لكل ناقته مقطوعة الاذن قصواء قالوا ولم تكن ناقته مقطوعة الاذن (قول ه جمع بين الصلاتين الا بجمع) كانه رضي الله تعالى عنه ما اطلع على جمع عرفته ولا على جمع السفر (قبل وقتها) اي يعتاد الصلوة بعد طلوع الفجر شيئاً ويؤمّن صلى اول ما اطلع ولم يرد انه صلى قبل الطلوع فانه خلاف ما ثبت (قول ه فلما اتى الشعب) بكسر معجمة وسكون مهمله الطريق المعهودة للحاج وقد ثبت انه توضأ هناك بهاء زمزم ولم يقل اهرق الماء اي موضع بال يريد انه حفظ اللفظ المسمع وراعاه في التبليغ وانهم ما كانوا يجتنبون عن نسبة البول ثم الحديث يدل على ان الفصل القليل لا يضر بالجمع (قول ه على وقتها) اي في وقتها المندوب (وب روبر الوالدين) بكسر موحدة وتشديد راء الاحسان وبر الوالدين ضد العقوق وهو الاساءة وتضييع الحقوق (قول ه اقام الصلوة) اصله اقامة الصلوة لكن حدثت التاء تخفيفاً كما في قوله تعالى وارحمنا اليهم فعل الخيرات و اقام الصلوة (قول ه قال نعم وبعد الاقامة وحدث الخ) يريد ان الصلوة لا تسقط بذهاب الوقت بل تقضى ثم ان قيل بخصر القصواء المكتوبات يكون الحديث دليلاً على وجوب الوتر عند عبد الله والا فلا

وانما هو لقب لما ١٢ مجمع **ه** الا فاضة الزحف والمشي والرفع في السير بخبرة ويكون من تفرق وجمع واصل الصب فاستعمله واصلها من نفسه او راعاه فتركوا المفعول حتى اشبه الايام ١٢ مجمع البهار **ه** اي بنفس بعد ما تبين له يصح كما في رواية مسلم والحدِيث نص في ان الجمع المذكور في الاحاديث المذكورة مجمع صوري ١٢ **ه** هو ما انفرد بين جبلين وقيل الطريق فيه ١٢

عن قتادة عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من نسي صلاة فليصلها اذا ذكرها فيمن نام عن صلاة اخبرنا حميد بن مسعدة عن يزيد قال حدثنا حجاج الاحول عن قتادة عن انس قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الرجل يرقد عن الصلاة او يغفل عنها قال كفارتها ان يصليها اذا ذكرها اخبرنا قتيبة قال حدثنا حماد بن زيد عن ثابت عن عبد الله بن رباح عن ابي قتادة قال ذكر النبي صلى الله عليه وسلم نومهم عن الصلاة فقال انه ليس في النوم تقريظ انما التقريظ في اليقظة فاذا نسي احدكم صلاة وانام عنها فليصلها اذا ذكرها اخبرنا اسود بن نصر قال اخبرنا عبد الله وهو ابن المبارك عن سليمان بن المغيرة عن ثابت عن عبد الله بن رباح عن ابي قتادة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس في النوم تقريظ انما التقريظ فيمن لم يصل الصلاة حتى يجي وقت الصلاة الاخرى تخفى ينتبه لها اعادة فانام عنها من الصلاة لوقتها من الغد - اخبرنا عبد بن علي قال حدثنا ابو داود قال حدثنا شعبه عن ثابت البستي عن عبد الله بن رباح عن ابي قتادة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما ناموا

حتى نمت

في باب

عن ابي قتادة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما نام من الصلاة حتى طلعت الشمس قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فليصلها احدكم من الغد لو نسيها قال ابن سينا الناس روى انهم قالوا يا رسول الله انقضت الميتات من الغد قال ايها الم الله عن الربا ويغفل عنكم ان يصليها راجع الى صلاة الغداي فليؤد ما عليه من الصلاة مثل ما يفعل كل يوم بلزادة عليها فتتقن الاغاة كلها على معنى واحد لا يجوز غيره -

اليقظة والاستيقاظ والانتباه من النوم ورجل يقظ ويقظان اي ذو معرفة وفطنة ١٢ مجمع البحار

عنه قوله فمن نام عن صلاة فلو ان هذا الباب شتم على نكاح من ان الامر بالمحقق ان صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم لم تقف سوى صومتين وذاني سفر لاني مضروبا صلاة العشر ما فوت صلاة الفجر في غزوة خيبر على الاشهر الروايات المشهورة كما رواه الجمهور في غزوة تبوك على الاندلس الروايات النادرة الغريبة كما رواه الطبراني وما رواه ابو داود في سننه عن ابن مسعود وتمايز الحديث في غاية سقوط من الاعتبار ومن قال يجمع بين الروايات بتعدد النقص كالطبراني ومن يحد في حق صلاة الفجر فيضعف خلاف الروايات المشهورة للاجابة عند اهل التحقيق ولكن لما لم يمكن لم يجمع بينهما مشوا الى تعدد النقص فقط وما فوت صلاة العشر في غزوة خيبر ويقال لما غزوة احزاب ايضا وغزوة بني قريظة ايضا وبها هو الراجح واثبت واحكم كما يؤيده الذي في الصحيحين ويؤيده حديث علي شغلنا عن الصلاة صلاة العشر ويؤيده قراءة عائشة رضيها فظفوا على الصلوات والصلاة الوسطى صلاة العشر وقروا الشد قائمتين وان روى في الموطا لاما م اكثرت النظر والعصر في غير المغرب والعشاء مع الظهور والعصر ايضا بطريق التلخيص ان وقتة خندق كانت اياما فكان ينام من بعض اليوم وهذا في بعض اليوم الاخر فهو غلب اهر عنه المحققين من المحدثين وهم الشرح والجميع وما وقع في بعض الروايات صلواته غروب الشمس وفي البعض عند احمرارها او اضرامها فالجمع فيه اصل الله عليه وسلم تبيا واعد اسباب الصلاة قبل الغروب وعلما بعد الغروب والما المحققون من المحدثين السلف كابن ابي سلمة والقسطاني وغيرهم من الائمة المستقيمين ومن المؤمنين الخلف

كاشع عبد الحق المحدث الديوبندي قدس سره اوروالا رنج والاصح والا شهر في باب الاول ثم المرجع والغير المشهور بعد ذلك كما هو طريق شائع بين المستفيين ذكر المصنف الروايات في الباب رطبيا او يابساقويا او ضعيفا واما حديث ابن مسعود وما يرويه الى عميرة في فوت اربع صلوات النبي صلى الله عليه وسلم في التندق في الجامع للترندي فقد قال الترندي في حقه ليس باسناده باس الا ان ابا عميرة لم يسع من مبدء فقط القول فساد هذا الحديث محتال بواسطة فلم يثبت لارتباط سند ومعهذا قال الترندي في حق حديث محمد بن بشار الذي يتولى على فوات صلاة واحدة وهي صلاة العصر حديث حسن صحيح فاجتمع الصحة مع الحسن عند الترندي في كتابه الجامع للترندي من عسائر مراتب احاديثه في الاعتماد ومعهذا في تعدد فوات صلاة النبي صلى الله عليه وسلم في الاستزاد لوابسته الواسعة في ساحة الرسالة والنبوة لان وقوع هذه الواقعة انما كان على وجه التشرع في قضاء الفوائت تيسرا على الامة باقتدار الحكمة الالهية جلست الالهة ومعت نعماء هذا الامر ما صل لواقعة واحدة على جهة كرامة تامة لا يحتاج الى تكرار وتعدد مصادر هذا الامر بين الشرع الشريف بهذا التشرع سواء كان على طريق التمسك او النسيان ولما كان الامر متوجها ومشتبها ومبها في ان حكم قضاء فوات اليقظة لمد كان مباحنا حكم قضاء فوات النوم سواء كان في اليقظة النسيان او التمسك مع شغل النبي صلى الله عليه وسلم وعظم مهات الحروب وما لفته العود الذي كان سببا للنسيان او التمسك الذين كانا عند اقربا في تأخير الصلاة وكان قبل نزول حكم صلاة الخوف وقعت الواقتان واخره اليقظة في التندق بالنسبة الى العصر وواقعة النوم في خيبر او تبوك على اختلاف الروايات كما حققناه آنفا بالنسبة الى الجرم والايام فلا يجوز تأخير الصلاة بغير النوم بسبب العسر والعقل والتمسك بل يصل صلاة الخوف على حسب الحال والواعدا متعددة معروفة في كتب الفقه وانما تكتفي العصر باليقظة والفجر بالنوم لانهما طاهرة غير ماضية على المتوقدين غير غافلين لان المشاغل الكثيرة انما تكون بزمان العصر واليا والنوم بزمان الفجر واليا والغالب العام كالمحقق في احوال الاحكام والشد هو العلم فافهم المرام ١٣ (مولانا شجاع محمد محدث تها نوى)

يشترط في قوله يرقد عن الصلاة (الجملة صفة الرجل باعتبار ان تعريفة الجنس فهو في المعنى كالنكرة فيصح ان يوصف بالجملة يجعلها حالا بعيد معنى (او يغفل) بضم الفاء (كفارتها) يدل على انه لا يجوز ان تعصير ما يتركها لفظا لكن يكفي في محو تلك الخطيئة القضاء وما سيجي انه لا تقريظ في النوم فبالنظر الى الذات (قوله) انه ليس في النوم تقريظ ليس المراد ان نفس فعل النوم والمباشرة باب به لا يكون فيه تقريظ اي تقصيرا قد يكون فيه تقريظ اذا كان في وقت يفضي فيه النوم الى فوات الصلاة مثلا كالنوم قبل العشاء وانما المراد ان فوات حالة النوم فلا تقريظ في وقت لا فوات بلا اختيارا والمباشرة بالنوم فالنوم في حال اليقظة ولفظ اليقظة بفتحين (قوله) حتى يجي ظاهرة انه لا يجوز الجمع وقتا بعد الاولى الى وقت الثانية كما يقول علماءنا الحنفية لكن قد يقال اطلاقا مبتدأ في جمع مزدلفة في الحج وهو خلاف المذهب وعندنا التقييد يمكن تقييده بما يخرج عن الدلالة بان يقال ان يؤخر صلاة بلا جميع شرعا وايضا المراد بقوله حتى يجي وقت الاخرى اي حتى يخرج وقت تلك الصلاة بطريق الكناية لان الغالب انه بدخول الثانية يخرج وقت الاولى وذلك لان خروج الاولى من مناطق التقريظ ولا يدخل فيه لدخول وقت الثانية وايضا مورد الكلام صلاة الصبح والتقريظ فيها يتحقق بحد الغروب ولا بدخول وقت اخرى فمضمون الكلام ان المذموم هو التأخير الى خروج الوقت واذا جاء الجمع في السفر فلا نسلم خروج وقت الاولى بدخول وقت الثانية لان الشارع قرر وقت الثانية وقتا لها فكل منهما في وقتها حينئذ والله تعالى اعلم

عن الصلوة حتى طلعت الشمس قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فليصلها أحدكم من الغد لوقتها **أخبرنا** عبد الأعلى بن واصل بن عبد الأعلى حدثنا يعلى قال حدثنا محمد بن اسحق عن الزهري عن سعيد عن ابن هزيمة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان نسيت الصلوة فصل اذا ذكرت فان الله تعالى يقول **اقم الصلوة لذكركم** قال عبد الأعلى حدثنا به يعلى **عنه** **أخبرنا** عمرو بن سواد الاسود ابن عمرو قال حدثنا ابن وهب قال حدثنا بنوفس عن ابن شهاب عن سعيد بن المسيب عن ابن هزيمة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من نسي صلوة فليصلها اذا ذكرها فان الله تعالى قال **اقم الصلوة لذكركم** **أخبرنا** سويد بن نصر قال حدثنا عبد الله عن معمر عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن ابن هزيمة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من نسي صلوة فليصلها اذا ذكرها فان الله تعالى يقول **اقم الصلوة لذكركم** قلت للزهري هكذا قرأها رسول الله صلى الله عليه وسلم قال نعم **باب كيف يقضى الفائت من الصلوة - أخبرنا** هناد بن السري عن ابي الاحوص عن عطاء بن السائب عن يزيد بن ابي مريم عن ابيه قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفر فاسرىنا ليلة فلما كان في وجه الصبح نزل رسول الله صلى الله عليه وسلم فنام ونام الناس فلم يستيقظ الا بالشمس قد طلعت علينا فامر رسول الله صلى الله عليه وسلم المؤذن فاذا ن ثم صلى الركعتين قبل الفجر ثم امره فاقام فصلى بالناس ثم حدثنا ما هو كما كن حتى تقوم الساعة **أخبرنا** سويد بن نصر قال حدثنا عبد الله عن هشام بن عمار عن ابي الزبير عن نافع بن جبير بن مطعم عن ابي عبيدة بن عبد الله عن عبد الله بن مسعود قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فحسبنا عن صلوة الظهر والعصر والمغرب والعشاء فاشتد ذلك على فقلت في نفسي نحن مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في سبيل الله فامر رسول الله صلى الله عليه وسلم بلاءا فاقام فصلى بنا الظهر ثم اقام فصلى بنا العصر ثم اقام فصلى بنا المغرب ثم اقام فصلى بنا العشاء ثم طاف علينا فقال ما على الارض عصابة يذكرون الله عن رجل غيركم **أخبرنا** يعقوب بن ابراهيم قال حدثنا يحيى عن يزيد بن كيسان قال حدثني ابو حازم عن ابن هزيمة قال عرسنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم نستيقظ حتى طلعت الشمس فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لياخذ كل رجل براس راحلته فان هذا ينزل حصرنا فيه الشيطان قال ففعلنا فادعى بالماء فتوضأ ثم صلى سبعين ثم اقيمت الصلوة فصلى الفجاءة **أخبرنا** ابو عاصم خنيس بن اصرم قال حدثنا يحيى بن حسان قال حدثنا حماد بن سلمة

يقول قال نستيقظ بها

زَهْرِي

ابنوفس عن ابن شهاب عن سعيد بن المسيب عن ابن هزيمة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من نسي صلاة الحديث اوى الواحد الاكم في مجلس من العلية من طريق معمر بن ابن شهاب عن سعيد بن المسيب عن ابن هزيمة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة اسرى به نام حتى طلعت الشمس فصلى وقال من نام عن الصلوة او نسيها فليصلها حين ذكرها ثم قرأ اتم الصلوة لذكركم قال الشيخ ولي الدين العراقي في مجموع له من خطه نقلت اسناده صحيح قال ويحسن ان يكون جوابا عن الشهور وهو لم يقع بيان جبريل الا في الظهر وقد فرضت الصلوة بالليل فيقال كان النبي صلى الله عليه وسلم نائما وقت الصبح والنائم ليس بكاف قال وهذه فائدة جلية قلت وقد اخذت هذا من على ظاهره وذكر في كتاب اسباب الحديث ثم خطر لي ان ليس المراد بقوله ليلة اسرى به الاسراء الذي هو المعراج بل ليلة اسرى في السفر ونام به يوم مع حتى طلعت الشمس فان هذا الحديث معروف بذكره في هذه القصة وقد اوردته

المصنف من حديث ابي قتادة وفي حديث يزيد بن ابي مريم عن ابن هزيمة قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفر فاسرىنا ليلة فلما كان في وجه الصبح نزل رسول الله صلى الله عليه وسلم فنام ونام الناس فلم يستيقظ الا بالشمس الحديث فكذا هو المراد بالاسراء يوم بدر ليلة بدر فنام رسول الله صلى الله عليه وسلم قال نعم اتم الصلوة لذكركم قلت للزهري هكذا قرأها رسول الله صلى الله عليه وسلم قال نعم اتم الصلوة لذكركم وفتح الراء مقصور مصدر بمعنى التذكير اى لوقت تذكركم واليس في السج (وعصاة) بكسر العين الجاءة من العشرة الى الاربعة ولا واحد لها من لفظها ويجمع على عصائب

له قوله فليصلها الخ لا يريد ان يقضى الفائت مرتين مرة في الحال ومرة فدايل يريد ان اذا قضى الفائت بعد وقتها لا يتغير وقتها في الغد فيصل الفجر في الغد في الوقت المعتاد ولا بعد طلوع الشمس كما صلى اليوم ١٢ مجمع البحار **له** قوله لذكركم يتصل وجوبا كثيرة من الابل لكن الواجب ان يصاد الى وجهه يوافي الحديث فالحن اتم الصلوة لذكركم بالاء اذا ذكرها فقد ذكر الله او يقدر المضاف اى لذكركم اى اودع ضمير الله موقع ضمير الصلوة لشرفنا او خصوصيتها قال الكرماني ١٢.

ع قوله قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فنام فنامنا عن صلوة الظهر الخ يعني يوم الاحزاب اى عمرة خندق ١٢ مولانا شيخ محمد محمد تها نوى

سُنْدِي

قوله فليصلها أحدكم الخ اى ليصل الوقتية من الغد للوقت ولما كانت الوقتية من الغد عين المنسية في اليوم باعتبارها واحدة من خمس كالفجر والظهر مثلاً وجع الضمير والمقصود المحافظة على مراعاة الوقت فيما بعد وان لا يتخذ الاخراج عن الوقت ولا اداء في وقت اخرى عادة له وهذا المعنى هو الموافق لحديث عمران بن الحصين انه صلى الله عليه وسلم لما صلى بهم قلنا يا رسول الله الانقضيهما لوقتهما من الغد فقال نهما كركم عن الرواية يقيله منكم ولم يقل احد يتكرر القضاء والله تعالى اعلم **قوله** اتم الصلوة لذكركم بالاضافة الى يا المتكلم وهي القراءة المشهورة لكن بظاها لا يناسب المقصود قاوله بعضهم بان المعنى وقت ذكر صلاتي على حذف المضاف او المراد بالذكر المضاف الى الله تعالى ذكر الصلوة تكون ذكر الصلوة يقضى الى فعلها المقضى الى ذكر الله تعالى فيها فصار وقت ذكر الصلوة كأنه وقت لذكر الله ففعل في موضع اتم الصلوة لذكركم لذكر الله وفي بعض النسخ لذكركم بالمرحوم ثم لام التعريف واخره الف مقصورة وهي قراءة شاذة لكنها فوق بالمقصود وهو الموافق لما سيجي قلت للزهري هكذا قرأها رسول الله صلى الله عليه وسلم قال نعم الله تعالى اعلم **قوله** فاسرىنا اى سرينا لاذن كرلية تأكيد لذلك **قوله** فحسبنا على بناء المفعول **قوله** ما على الارض تبشيرا وهو مبتدأ لما لحقهم من الشقة بفوات الصلوة **قوله** عرسنا من التعريس اى نزلنا اخر الليل لياخذ كل نسل الخ اى يخرج من هذا الحل

عن عمرو بن دينار عن نافع بن جبير عن أبيه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال في سفره من يكفوناً الليلة لا يرقن عن الصلوة عن صلوة الصبح قال بلال أنا فاستقبل مطلع الشمس فضرب على أذانهم حتى يقطعهم حر الشمس فقالوا فقال ثوبوا ثم اذن بلال فصلى ركعتين وصلوا ركعتي الفجر ثم صلوا الفجر أخبرنا أبو عاصم قال حدثنا حبان بن هلال قال حدثنا حبيب عن عمرو بن هريز عن جابر بن زيد عن ابن عباس قال أذن رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم عرس فلم يستيقظ حتى طلعت الشمس أو بعضها فلم يصل حتى ارتفعت الشمس فصلى وفي صلوة الوسطى

كتاب الأذان

بدا الأذان - أخبرنا محمد بن اسمعيل وأبراهيم بن الحسن قال أحدهما حباب قال قال ابن جويهر أخبرني نافع عن عبد الله بن عمر أنه كان يقول كان المسلمون حين قدوا بالدينمة مجتمعون فيصنعون الصلوة وليس ينادى بها أحد فتكلموا يوماً في ذلك فقل بعضهم أئخذ وأنا قوساً مثل ناقوس النصرى وقال بعضهم بل قرن مثل قرن اليهود وقال عمر رضي الله عنه ولا تبعثون رجلاً ينادى بالصلوة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا بلال قفنا بالصلاة ثنية الأذان - أخبرنا قتيبة بن سعيد قال حدثنا عبد الوهاب عن أيوب عن أبي قلابة عن أنس قال أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أمر بلالاً أن يشفع الأذان وأن يوتر الإقامة أخبرنا عمرو بن علي قال حدثنا يحيى قال حدثنا شعبة قال حدثني أبو جعفر عن أبي المثنى عن ابن عمر قال كان الأذان على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم مثنى مثنى والإقامة مرقرة مرقرة لأنك تقول قد قامت الصلوة قد قامت الصلوة خفض الصوت في الترجيع في الأذان - أخبرنا

يُستيقظون قال امر بلال

يقال تكب من الطريق إذا مدل عنه وتكب أي تنحى وأعرش

فَهْرَ لِي

(من يكفوناً) أي يحفظون ويحفظون (الليلة) نصب على الظرف (الآن قد من الصلوة) قال أبو البقاء التقدير لما نزلت فلما حضرت الإمام دان رفع الفعل ويوزان يروي بالنصب على جواب الاستفهام (الآن قد من الصلوة) الفاء ويوزان يكون في موضع نصب على الحال أي يكفوناً غير أنه من فيكون حالاً مقدراً أي يكفوناً فنفضي إلى يقفوناً وقت الفجر انتهى فحذف على أنهم قال في البناء هو كناية عن النوم ومعناه عجب الصوت والنس أن ينج إذا نهم فينشئوا فكانا ضرب عليها حجاب (ادج) قال في البناء ادج بالتخفيف إذا ساد من أول الليل ولونج بالشدة إذا ساد من آخره والاسم منها الذخيرة والذخيرة بالضم والفتح ومنهم من يجعل الإدلاج لليل كل عرس قال في البناء المقرئ نزول السافر آخر الليل للنوم والاستراحة يقال من عرس تعريسا وعرس والمعرس موضع المقرئ (كتاب الأذان) (فيصنعون الصلوة) قال عياض معناه يقعدون حينها ليأتوا إليها ولحين الوقت من الزمان وروى عن متكبرين

له الذي شفع فيه فيجمعون عند ساعه ١٢ ٢٢ فيه حجة للشافعي وروى ما روى ابن أبي شيبة بسند رجاله الضعيفين أن عمر رضي الله عنه بن زيد الأنصاري حمار إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله اني رأيت في المنام كأن رجلاً قام وعليه بردان اخضران فقام على مائة فاذن ثني ثني وقام ثني ثني وفي رواية الطحاوي فاذن ثني وقام ثني فشرع النبي صلى الله عليه وسلم أما يوحى أو أوحى أو عند من يجوز عليه هو الجمهور والجواب من الأمر بالابتداء من باب الاختصار في بعض الأحوال فليكن الجواز لا يستمر منه بدليل ما رواه الطحاوي أنه توارثت الآثار من بلال أنه كان يثنى الإقامة متى مات وابن جويهر أن بلالاً كان يثنى الإقامة إلى أن مات كذا في البرهان شرح مواهب الرحمن بزيادة ١٢ ٣٢ أي الكلمة الإقامة فأنما شفاة ١٢ ٣٢ هو مادة الشاذتين بصوت عال بعد ذكرها بنقص الصوت وهو ليس بسنة عندنا اتفاق الروايات على أن الترجيع في أذان بلال وابن أم مكتوم والتفصيل في المراتب وغيره ١٢

بشندي

(قول من يكفوناً) بميمزة في آخره أي يحفظ لنا وقت الصبح (لا ترقن) جملة مستأنفة في محل التعليل وقصر على إذا نهم أي التي عليه نهم شديداً مانع عن وصول الأصوات إلى الأذان بحيث كأنه ضرب الحجاب عليها (قول ادج) بالتخفيف أي سكر أول الليل (ثم عرس) بالشدائد أي نزل آخره

كتاب الأذان

قوله بدء الأذان) بالهمزة في آخره أي ابتداء (قول فيصنعون) أي يقعدون حينها ليأتوا إليها فيه والحين الوقت (وليس ينادى بها أحد) قيل كلمة ليس بمعنى لا النافية وهي حرف فلا اسم لها ولا خير وقيل بل فيها ضمير الشأن واسمها أحد قد انحر (فتكلموا) أي المسلمون (رائخ) بكسر الخاء على صيغة الأص (ناقوساً) هي خشبة طويلة تضرب بخشبة أصغر منها والنصارى ينادون بها أوقات الصلوة (ويل قرأ) أي ينفخ فيه فيخرج منه صوت يكون علامة للأوقات كما كانت اليهود يفعلونه وهذا هو الذي يسمى يوقاً بضم الباء (وقال عمر الخ) حمل النداء ههنا على نحو الصلوة جامعة لا على الأذان المعهود لأن ظاهر الحديث أن عمر قال ذلك وقت المفارقة والأذان المعهود إنما كان بعد الرثاء وعلى هذا فادراج المصنف الحديث في الباب لأن هذا النداء كان من جملة بدء الأذان ومقدماً وقيل يمكن حمل على الأذان المعهود باعتبار أن في الكلام تقدير الاختصاص مثل فافتقر قراقرى عبد الله بن زيد والأذان فجاء على النبي صلى الله عليه وسلم رثياً فقال عمر ولا تبعثون الخ ويرد عليه أن عمر رضي الله عنه سمع صوت ذلك الأذان على ما يفهمه حديث عبد الله بن زيد أن الأذان فلا يصح بالنظر أن ذلك الأذان أن عمر قال ولا تبعثوا رجلاً وقد يجاب بأنه يجوز أن يكون عمر في ناحية من نواحي المسجد حين جاء عبد الله بن زيد ينادي بالأذان عنده صلى الله عليه وسلم تعالى فليكن في ذلك فحضر عنده صلى الله عليه وسلم وأما بقوله ولا تبعثون رجلاً إلى ابن عبد الله لا يصح لأن الذي فابتدأ رجلاً آخر يصح له والله تعالى أعلم (قول ان يشفع الأذان) يحمل على التعليل ولا فكلية الترجيد مفردة في آخره وكذا قوله (وتوتر الإقامة) يحمل على التعليل ومعناه أن يجعل على نصف الأذان فيما يصح لا انتصاف فلا يشكك بتكرار التكبير في أولها ولا بكلمة الترجيد في آخرها والله تعالى أعلم (قول كان الأذان) أي كانت كلمات الأذان مكسرة وإقامة مفردة نظراً إلى الغالب كما سبق

فبين كذا فاذ حضر الصلوة فليؤذن لك واحدكم وليؤمكم أكثركم قرأنا المؤذنان للمسجد الواحد - أخبرنا قتيبة عن مالك عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إن بلالا يؤذن بليل فكلوا واشربوا حتى ينادي ابن أم مكتوم **أخبرنا قتيبة** حدثنا الليث عن ابن شهاب عن سالم عن أبيه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال إن بلالا يؤذن بليل فكلوا واشربوا حتى تسعوا ذين ابن أم مكتوم هل يؤذنان جميعاً أو قراي - **أخبرنا يعقوب بن إبراهيم** قال حدثني حفص عن عبيد الله عن القاسم عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا دُئِنَ بلال فكلوا واشربوا حتى يؤذن ابن أم مكتوم قالت ولم يكن بينهما إلا أن ينزل هذا ويصعد هذا **أخبرنا يعقوب بن إبراهيم** عن هشيم قال أخبرنا منصور عن عبيد الرحمن عن عتبة أنيسة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا دُئِنَ ابن أم مكتوم فكلوا واشربوا وإذا دُئِنَ بلال فلا تأكلوا ولا تشربوا **أخبرنا في غير وقت الصلوة - أخبرنا** السني بن إبراهيم قال أخبرنا المعتمر بن سليمان عن أبيه عن ابن عثمان عن ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم قال إن بلالا يؤذن بليل ليؤمكم تأمكم وليرجع قائمكم وليسكن أن يقول هكذا يعني في الصبح وقت اذان الصبح - **أخبرنا** السني بن إبراهيم قال حدثنا يزيد قال حدثنا حميد عن أنس أن سائلاً سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن وقت الصبح فأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم بلالا فاذن حين طلع الفجر فلما كان من الغد آخر الفجر حتى أسفر ثم أمره فأقام فصلى ثم قال هذا وقت الصلوة كيف يصنع المؤذن في أذانه - **أخبرنا** معمر بن غيلان قال حدثنا وكيع قال حدثنا سفيان عن عوف بن أبي يحيى عن أبيه قال أتيت النبي صلى الله عليه وسلم فخرج بلال فاذن فجعل يقول

ينادي حدثنا

زهر البني

(ولم يرجع قائمكم) بلغ الياء وكسر الجيم المنخفض يستعمل بكذا إذا ما متدبياً يقول رجح زيد ورجعت زيدا قال الحافظ ابن حجر ومن رواه بالغم والتعجيل فقد أخطأ والمعنى ليس هو العالم المتبهد إلى راحته يقوم إلى صلوة الصبح شيطاً أو يكون له نية في الصيام فيسهر

أخبرنا

ابن أم مكتوم الخ لظن أن الشيخ المصنف تفرغ لهذا الحديث فإن ما رواه عامة الحديثين إذا دُئِنَ بلال فكلوا واشربوا حتى يؤذن ابن أم مكتوم وقد رواه الشيخ بهذه اللفظة أيضاً سابقاً ١٢ قوله وليس أن يقول أي يعبر والعرب تجعل القول عبارة عن جميع الأفعال نحو قال بيده أي أخذ وقال برجله أي مشى وقالت له العيان سمعوا طاعة أي أومأت وقال بالماء على يده أي قلب وقال بثوبه دفعه وكلمه بما ذكره في حديث السمو ما يقول ذو اليمين قالوا صدق روى أنهم أومأ أبوهم أي نعم ولم يكلوا ويحيى يعني أقبل وقال واسترح وضرب وطلب وصار كما همها وتام الحديث في الصوم ليس أن يقول بكذا وأشار بكيفية وكذا الفهران يقول بكذا وأشار بالسائمين ١٢ مجمع البحار بزيادة

ع قوله المؤذنان للمسجد الواحد قول لا كلام في جواز المؤذنين أو أكثر منها في مسجد واحد لكن هذا إذا كان المسجد الكبير وأما أكثر المساجد المحرم والمسجد النبوي عليه أفضل الصلوة والسلام وكما مع الدليل وغيرهما من المساجد الكبار كما وقع هذا الأمر بفناء استأذنا وشيخنا مولانا محمد اسحق المحدث الدبلوي في جامع الدبلوي تجوز الأربعة أذان من المؤذنين الأربعة فرادى فرادى غالباً وقد تجتمع أصواتهم

نادوا في سنة أربعين بعد المائة والمائتين تقريباً من هجرة سيد المرسلين وكنت شاكراً إذا كانت جهة أذانات الكثيرة وأما أي الغرض وأما أي الصلوة واحد كغرض الظل والعمر والغرب وغيره وأما إذا كان الأذانات الكثيرة أي ما فوق الواحد لغرضين فمختلفين أي لصلوتين مختلفتين التوأمين كما في هذا الباب لأن أذان ابن أم مكتوم كان لغرض الصبح وأذان بلال للتبديد ومنها سجود العالم أو على العكس مما نرى فغرض واحد جاز بالطريق الأول كما عقد الباب وأورد عليه هذا الحديث سنداً وأما أدركه المؤلف الإمام النسي في رحمه الله أشعاراً تجوز به هذا الأمر وعدم ثبوت انتباه هذا الحكم عنده كما هو عند أكثر الحديثين والفقهاء من تخصيص هذا الحكم بمن النبي صلى الله عليه وسلم بل ببعض زمانه لا بكل زمانه لعله إنما كان لامتحان الناس لعلمهم وقت السجود وقت صلوة الصبح ثم إذا استخوابه انتهى هذا الأمر وما في صورة عدم انتباه هذا الحكم وكون الأذان مشروعاً لسجود الصوم سواء كان أصلاً أو ضمناً كما مر فلما تشبه من جواز الأذان للعبادة غير الصلوة مجال كحوادث الوفاء وغيره ولكن الأول أكثر واشهد وأصح كما هو عند أكثر الحديثين والفقهاء رحمه الله إجماعاً وبهم من رواية الأمام البخاري في صحيحه في الحج الذي بحث فيه أبا بكر الصديق رضي الله عنه وعليها المرفوض وكان أبو هريرة رضي الله عنه في المؤذنين أي المعلنين بهذا الأمر براءة من الله ورسوله وإن لا يجزئ شرك ولا عريان بعد ما هم بهذا الأذان أكثر من واحد فمما يتبادر إلى احتمال أذان واحد فرادى فرادى وإن لم يكن هذا الأذان أذان الصلوة بل معقبة وكمن يؤذون مناه فلو بعد جازاً بهذا الاستدلال على هذا الأمر والله تعالى أعلم ١٢ رسولنا شيخ محمد محدث تها نوي

سنة

رقوله

يؤذن بليل) أي الأذان المعروف في الشرع أنه هو المتبادر من إطلاق اللفظ الشرقي وإيضاحاً يحسن قوله فكلوا واشربوا لا يعني هذا وهذا الأمر لا يلائم حتى والخصصة وبين بقاء الليل بعد أذان بلال **رقوله** إلا أن ينزل هذا ويصعد هذا) فريد قلته فبينهما من المدة لا التعديد (قوله ليؤمكم) من الإيقاظ (تأمكم) بالنصب ليتأهب للصلوة بالفضل ونحوه قالوا سبب ذلك أن الصلوة كانت بغسل يفتتحها تحصيلها إلى التأهب من الليل فوضع له الأذان قبيل الفجر لذلك (ويرجع) المشهور أنه من الرجوع المتعدي المذكور في قوله تعالى أنه على رجعه لتأذرا من الرجوع اللازم ومنه قوله تعالى فأن رجعت الله وقوله عز من قائل ثم أرجع البصر كرتين ويحتمل أن يكون من الإرجاع وهو المرافق لما قبله لفظاً وعلى الوجهين (تأمكم) ويحتمل أن يكون من الرجوع اللازم وتأمكم بالرفع لكنه لا يوافق ما قبله والمراد بالتأتم المتهجد وذلك لتأتم لحظة ليصير شيطاً أو يسحران إراد الصيام (وليس) أي ظهور الفجر الصادق (أن يقول) أي أن يظهر هكذا) إشارته إلى هيئة ظهور الفجر الكاذب والقول أريد به فعل الظهور وإطلاق القول على الفعل شأتم (قوله فجعل يقول) أي يفعل فهو من إطلاق القول على الفعل وجملته يعرف بيميناً وشمالاً بيان له وهذا الإعراف يكون بالحيطة لا بلاغ النداء إلى الطرفين

في الرجال فان النبي صلى الله عليه وسلم كان يأمم المؤذن اذا كانت ليلة باردة ذات مطر يقول الاصلوا في الرجال الاذان لمن يجمع بين الصلاتين في وقت الاولى منهما - اخبرنا ابراهيم بن هارون قال حدثنا حاتم بن اسمعيل حدثنا جعفر بن محمد عن ابيه ان جابر بن عبد الله قال سار رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى اتى عرفة فوجد القبة قد ضربت له بئرة فذل بها حتى اذا زاعت الشمس امر بالقصواء فرحلت له حتى اذا انتهى الى بطن الروابي خطب الناس ثم اذن بلال ثم اقام فصلى الظهر ثم اقام فصلى العصر ولم يصل بينهما شيئا الاذان لمن يجمع بين الصلاتين بعد ذهاب وقت الاولى منهما - اخبرنا ابراهيم بن هارون قال حدثنا حاتم بن اسمعيل قال حدثنا جعفر بن محمد عن ابيه عن جابر بن عبد الله قال دفع رسول الله صلى الله عليه وسلم حاتم بن اسمعيل الى المزدلفة فصلى بها المغرب والعشاء ياذان واقامتين ولم يصل بينهما شيئا اخبرنا علي بن حجر قال حدثنا شريك عن سلمة بن كهيل عن سعيد بن جبير عن ابن عمر قال كنا معه بمكة فاذن ثم اقام فصلى بنا المغرب ثم قال يا ايها الناس فصلوا بنا العشاء ركعتين فقلت ما هذه الصلوة قال هكذا اصليت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في هذا المكان الاقامة لمن يجمع بين الصلاتين - اخبرنا محمد بن المثنى قال حدثني عبد الرحمن قال حدثنا شعبة عن الحكم وسلمة بن كهيل عن سعيد بن جبير انه صلى المغرب والعشاء بجمع باقامة واحدة ثم حدث عن ابن عمر انه صنع مثل ذلك وحدث ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم صنع مثل ذلك اخبرنا عمرو بن علي قال حدثنا يحيى بن سعيد قال حدثنا اسمعيل وهو ابن ابي خالد قال حدثني ابراهيم عن سعيد بن جبير عن ابن عمر انه صلى مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بجمع باقامة واحدة اخبرنا اسحق بن ابراهيم عن وكيع قال حدثنا ابن ابي ذيب عن الزهري عن سالم عن ابيه ان النبي صلى الله عليه وسلم بينما بال مزدلفة صلى كل واحدة منها باقامة ولم يقطع قبل واحدة منهما ولا بعد الاذان للفائت من الصلوات - اخبرنا عمرو بن علي قال حدثنا يحيى بن سعيد عن ابن ابي ذيب قال حدثنا سعيد بن ابي سعيد عن عبد الرحمن بن ابي سعيد عن ابيه قال شغلنا المشركون يوم الخندق عن صلوة الظهر حتى غربت الشمس وذلك قبل ان ينزل في القتال فانزل الله عز وجل وكفى الله المؤمنين القتال فامر رسول الله صلى الله عليه وسلم بلالا فاقام لصلوة الظهر فصلاها كما كان يصليها لوقتها ثم اقام للعصر فصلاها كما كان يصليها لوقتها ثم اذن للمغرب فصلاها كما كان يصليها لوقتها الاجتزاء لذلك كله ياذان واحدا والاقامة لكل واحدة منهما - اخبرنا هناد عن هشيم عن ابي الزبير عن نافع بن جبير عن ابي عبيدة قال قال عبد الله ان المشركين شغلوا النبي صلى الله عليه وسلم عن اربع صلوات يوم الخندق فامر بلالا فاذن ثم اقام فصلى الظهر ثم اقام فصلى العصر ثم اقام فصلى المغرب ثم اقام فصلى العشاء الاكتماء بالاقامة لكل صلوة - اخبرنا القاسم بن زكريا بن دينار قال حدثنا حسين بن علي عن زائدة قال قال حدثنا هشام عن ابي الزبير المكي حدثهم عن نافع بن جبير ان ابا عبيدة بن عبد الله بن مسعود حدثهم ان عبد الله بن مسعود قال كنا في غزوة حبشنا المشركون عن صلوة الظهر والعصر والمغرب والعشاء فلما انصرف المشركون امر رسول الله صلى الله عليه وسلم صناديا فاقام لصلوة الظهر فصليتنا واقام لصلوة المغرب فصليتنا واقام لصلوة العشاء فصليتنا ثم طاف علينا فقال ما على الارض عصاة

بلغ جمع ان جمع فاذن في وقتها العصر

زهر الربيع

وقال عبد الله ان المشركين شغلوا النبي صلى الله عليه وسلم عن اربع صلوات يوم الخندق فقال ابن سيرين الناس اختلفت الروايات في الصلوة المشكية يوم الخندق فعلى حديث جابر انها العصر وحديث ابن مسعود انها اربع قال القاضي ابو بكر بن العربي والصحيح ان شاء الله تعالى ان الصلوة التي شغل عنها واحدة هي العصر ومنهم من جمع بين الاحاديث في ذلك بان الخندق كانت وقعة ياما فكان ذلك كل في اوقات مختلفة في تلك الايام قال ابن سيرين الناس وهذا اول من الاول لان حديث ابي سعيد رواه الطحاوي عن الزبيدي عن الشافعي عن جابر بن

الفاطمي عن ابن ابي ذيب عن القمري عن عبد الرحمن بن ابي سعيد الحميري عن ابيه وهذا اسناد صحيح جليل

له قوله بئرة هو جبل عليه انساب الحرم بعرفات والانساب جمع نصب فجمع صاد وسكونها جر كالواي يصوبون في الباء ياء ويخمدون منها فيعيدونه ١٢ من جمع له قوله بجمع بفتح جيم وسكون ميم هو علم للمزدلفة اجمع فيه آدم وحواء لما اهبطوا ١٢ مجمع البحار له قوله يوم الخندق اي يوم حفر الخندق وكانت في السنة الرابعة ويسمى بغزوة الاحزاب قوله قيل ان ينزل في القتال انزل اي قبل نزول صلوة الخوف ولا يجوز تاخيرها اليوم بل يصلي صلوة الخوف ١٢ من عيسى له بسمين وهم الجماعة من الناس من العشرة الى الاربعين ١٢ مجمع البحار

بشندري

(قوله اذن بالصلوة) الظاهر انه اتم الاذان قال بعد الفراغ منه الاصلوا ويحتمل انه قال ذلك بعد حي على الفلاح وعلى الاول يقال كان هذا القول احيانا في الوسط وحيانا بعد الفراغ (يقول) اي بان يقول او يقول تفسير ليأمر وقيل مقدار في الكلام بعده (قوله بالقصواء) كالحمراء اسمنا لله تعالى عليه وكل (فرحلت) بتشديد الحاء على بناء المفعول (قوله دفع رسول الله صلى الله عليه وسلم) اي نزل من عرفة واصله دفع مطيه النزول ثم اشتهر في النزول (قوله صلى كل واحدة منهما باقامة) ظاهرة تعدد الاقامة وما سبق يدل على وحدتها فلا يخجلوا الحديث عن نوع اضطراب (قوله قبل ان ينزل في القتال ما نزل) اي من صلاة الخوف (قوله عن اربع صلوات يوم الخندق) لا يتنافى ما تقدم لا امتداد الواقعة فيمكن ان يكون كل منهما في يوم على بن المعنى انهم شغلوا النبي صلى الله عليه وسلم حتى اجتمع اربع صلوات وذلك لان العشاء كانت في الوقت وجيشنا يمكن ان يكون المغرب في الوقت لكنها كانت في اخر الوقت والعشاء في اولها والله تعالى اعلم (قوله عصاة) بكسر العين اي جماعة

يذكر أن الله عز وجل غيركم الإقامة لمن نسي ركعة من صلوة - أخبرنا قتيبة قال حدثنا الليث عن يزيد بن أبي حبيب أن سويد بن قيس حدثه عن معاوية بن حذير عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال صلى يوماً فسلم وقد بقيت من الصلوة ركعة فأدركه رجل فقال نسيت من الصلوة ركعة فدخل المسجد فأمر بلالاً فأقام الصلوة فصلى للناس ركعة فآخبرته بذلك الناس فقالوا لم أعرف الرجل قلت لا إلا أن أراه فبري فقلت هذا هو قالوا هذا طلحة بن عبيد الله إذا نسي الأذان أخبرنا إسحاق بن منصور قال حدثنا عبد الرحمن بن شعبة عن الحكم عن ابن أبي ليلى عن عبد الله بن ربيعة أنه كان مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفر فسمع صوت رجل يؤذن حتى إذا بلغ أشهد أن محمداً رسول الله قال الحكم لم أسمع من ابن أبي ليلى قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن هذا الداعي غفم وأرجل عازب عن أهله فهبط الوادي فإذا هو برأى غفم فإذا هو بشاة ميتة قال اترون هذه ميتة على أهلها قالوا نعم قال الدنيا أهون على الله من هذه على أهلها الأذان لمن يصلي وحده - أخبرنا محمد بن سلمة حدثنا ابن وهب عن عمرو بن الحارث أن أبا عائشة أنه ألقى حديثه عن عتبة بن عامر قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يعجب ربك من راعي غفم في رأس شظيئة الجبل يؤذن بالصلوة ويصلي فيقول الله عز وجل انظر إلى عبدك هذا يؤذن ويقيم الصلوة يخاف مني قد غفرت لعبدي وأدخلته الجنة الإقامة لمن يصلي وحده - أخبرنا علي بن حجر قال أخبرنا أسعيل قال حدثنا يحيى بن علي بن يحيى بن خلاد ابن رفاعة بن رافع الزبقي عن أبيه عن جده عن رفاعة بن رافع أن رسول الله صلى الله عليه وسلم بينا هو جالس في صفة الصلوة الحديث كيف الإقامة - أخبرنا عبد الله بن محمد بن تميم قال حدثنا جابر عن شعبة قال سمعت أبا جعفر مؤذن مسجد القريين يقول في الأذان إلى المثنى مؤذن مسجد الجاهم قال سألت ابن عمر عن الأذان فقال كان الأذان على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم مثنى مثنى الإقامة مرة مرة إلا أنك إذا قلت قد قامت الصلوة قالها مرتين فإذا سمعنا قد قامت الصلوة فوضأنا ثم خرجنا إلى الصلوة إقامة كل واحد

وأمر نسخنا أخبرنا إسحاق بن منصور قال أخبرنا عبد الرحمن بن شعبة عن الحكم عن ابن أبي ليلى عن عبد الله بن ربيعة أنه كان مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفر فسمع صوت رجل يؤذن فقال يؤذن فقال مثل قوله ثم قال إن هذا الراعي غفم وأراد أن يهبط الوادي فإذا هو بشاة ميتة قال اترون هذه ميتة على أهلها قالوا نعم قال الدنيا أهون على الله من هذه على أهلها الأذان لمن يصلي وحده - أخبرنا محمد بن سلمة حدثنا ابن وهب عن عمرو بن الحارث أن أبا عائشة أنه ألقى حديثه عن عتبة بن عامر قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يعجب ربك من راعي غفم في رأس شظيئة الجبل يؤذن بالصلوة ويصلي فيقول الله عز وجل انظر إلى عبدك هذا يؤذن ويقيم الصلوة يخاف مني قد غفرت لعبدي وأدخلته الجنة الإقامة لمن يصلي وحده - أخبرنا علي بن حجر قال أخبرنا أسعيل قال حدثنا يحيى بن علي بن يحيى بن خلاد ابن رفاعة بن رافع الزبقي عن أبيه عن جده عن رفاعة بن رافع أن رسول الله صلى الله عليه وسلم بينا هو جالس في صفة الصلوة الحديث كيف الإقامة - أخبرنا عبد الله بن محمد بن تميم قال حدثنا جابر عن شعبة قال سمعت أبا جعفر مؤذن مسجد القريين يقول في الأذان إلى المثنى مؤذن مسجد الجاهم قال سألت ابن عمر عن الأذان فقال كان الأذان على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم مثنى مثنى الإقامة مرة مرة إلا أنك إذا قلت قد قامت الصلوة قالها مرتين فإذا سمعنا قد قامت الصلوة فوضأنا ثم خرجنا إلى الصلوة إقامة كل واحد

قوله في (أو عازب من أهله) أي بعيد يعجب ربك قال في النهاية أي يعظم ذلك منه ويكبر له علم الله تعالى إذا نسي يتعجب آدمي من الشيء إذا علم موقعه وعنه وخشي عليه بهيمة فأهملهم بما يعرفون يعملوا موقع هذه الإشارة عنه وقيل معنى عجب ربك رضى واثاب فساه عجا مجازاً وليس بعجب في الحقيقة والاول اوجه احدى رأس شظيئة الجبل (بفتح الشين وكسر الظاء المعجمين وتشديد الشاة التثنية قلعة مرتفعة في رأس الجبل إذا لوى للصلوة ادبر الشيطان وله ضراط حتى لا يسمع التأذين) قال عياض يمكن عمله على ظاهره لانه جسم متعبد يصح منه خروج الروح ويكمل انه عبارة عن شدة نظاره

له بهيمة ثم جهم صحابي ١٢ تقريب التهذيب **له** معناه يرضى ويثبت بها ١٢ من مجمع البحار **عه** قوله هذا طمعه بن عبيد الله أعلم أني أقول لم يظهر من هذا الحديث أي صلوة كان أم الظهر أو العصر أو روضهما في روايات أخر من الصحاح الستة والمشكوة وغير ما وكثر الاشارة والاعتماد على كثر هو الظاهر وبها هو العبد عند ما يتناردهم الله تعالى وقد روى هذا الحديث أبو داود بن سليمان بن اشعث السبتي في سننه الداخل في الصحاح الستة بهذا الاسناد وبهذا اللفظ أيضاً مع زيادة كلمة فرفع وبها لو اومقام الفاء في كلمة فامر وما في روايات الصحاح الستة غير النسي في قدها بهذه القصة مفصلاً وفيها ذكر سجدة السهو وفي تلك الروايات ذكر ذى اليمين وذى الشمالين المسمى بعمر المصطفى في رواية بن سارية أخوه عراب بن سارية بها روايان في الصحاح الستة وغيرهما من الكتب بها بيان معروفان معتبران وكنت ذى اليمين أبو محمد وبها الحديث جمة للشوايف

في عدم وجوب سجدة السهو لنا الحنفية في جوابهم حديث ابن مسعود الذي رواه الامام البخاري في صحيحه في الباب القبله بصيغة الامر ثم لم يسم سجدة في مسلم واصل الامر للوجوب الا بقرينة مارة ولا قرينة بها ولا الامر المحقق من بين الأقوال المتخلفة ان الزبقي الذي هو ذى اليمين غير ذى الشمالين الذي اسمه عمرو بن نضلة وذو اليمين هو بنى فرائه وذو الشمالين هو بنى سليم وذو الشمالين قتل بمردو ذى اليمين مات بعد وفات النبي صلى الله عليه وسلم والشوايف وغيرهم من بعض أهل الحديث قانون بان الكلام المصطلح للصلوة في الصلوة غير مقصد للصلوة ونحن الحنفية قائلون بان حديث تحريم الكلام في الصلوة متأخر من حديث يجوز الكلام فيها والتخلف عن المقدم من غير عكس وبعض الحنفية يقولون في جوابهم إذا كان من غير النبي صلى الله عليه وسلم أقول ويمكن الاول اوجه ويؤيد الآخر لأن من آخر الأمر النبي صلى الله عليه وسلم السكوت في الصلوة بحكم وقوم الله قائلين قال صلى الله عليه وسلم ان القوة للذهب الحنفية على مذهب الشوايف وغيرهم بهذا كما هو ظاهر وما قول النبي صلى الله عليه وسلم في جواب ذى اليمين لم أس ولم تقربها اشكال مشهور بأنه نفي من النبي صلى الله عليه وسلم بالنسبة الى كمال الامرين وهو خلاف الواقع وبما إذا كان هذا من جملة سهوه صلى الله عليه وسلم والسهو والسيان يعرض على النبي صلى الله عليه وسلم في اذ كان الصلوة والصوم في تأديتها وعمرتها ولا يجوز في تبليغ الاحكام فان قيل كان هذا الامر من جملة التبليغ لان منعه صلى الله عليه وسلم تقريده ومعه طال الكلام مع ذى اليمين فصار من جملة القول هو اعمى من الفعل ومن التقدير فثبت منه وان كان هذا في الظاهر كذا لكن لم يكن هكذا بل كان من جملة بيان الحال ومكانه لان جملة التبليغ ولما كان هذا في حالة الشيان والسهو من بيان الحال لم يصح اعتبار جملة تبليغ الاحكام فلا منزهة بينا السهو والسيان بمعنى واحد مما إذا كان الفرق بينهما في اصل الوضوء فافهم ١٢ (مولانا شيخ محمد محمدت تهاوي)

سنة **قوله** فدخل المسجد وأمر بلالاً فأقام الصلوة (لعل عمله ما إذا كان الكلام وغيره مما حان في الصلوة والله تعالى أعلم بقوله فقال مثل قوله) أي وافقه في كلمات الأذان لكن فيما يصلي للموافقة لانه في حى على الصلوة بمثلها بعد استهزاء (أو عازب) أي بعيد غائب عن أهله (قوله يعجب ربك) كسهم أي يرضى منه ويحبه عليه (في رأس شظيئة الجبل) بفتح الشين وكسر الظاء المعجمتين وتشديد الشاة التثنية قطعة مرتفعة في رأس الجبل (وطخلته الجنة) أي حكمت به وأسدخله الجنة (قوله الحديث) أي أذكره بتمامه ولم يذكر هنا لكنه يذكر في أبواب من الصلوة مفقوا والله تعالى أعلم (قوله) إلا أنك إذا قلت قد قامت الصلوة قالها مرتين (الظاهر قلها بالخطاب والموجود في نسختنا قالها بالقبية وهو أعملى الالتفات إلى حذاف الجواز وإقامة علة مقامه أي كبرت لأن مؤذن النبي صلى الله عليه وسلم قالها مرتين وأما قوله (فإذا سمعنا الخ) فلعل مراد كان بعضهم كان أحياناً يخرجون الخروج إلى الإقامة اعتقاداً على تطويل قراءته صلى الله عليه وسلم والله تعالى أعلم

لنفسه - اخبرنا علي بن حجر قال اخبرنا اسمعيل بن خالد عن ابي قلابة عن مالك بن الحويرث قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم ولصاحب لي اذا حضرت الصلوة فاذا ثابتم اقموا ثم ليؤمكم اكبركم فضل التاذين - اخبرنا قتيبة عن مالك عن ابي الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا نودي للصلوة اذبر الشيطان وله ضراط حتى لا يسمع التأذين فاذا فُيِّق النداء اقبل حتى اذا ثوبت بالصلوة اذبر حتى التثويب اقبل حتى يخطر بين المرء ونفسه فيقول اذكر كذا اذكر كذا المالم يكن يذكرك حتى يظن المرء ان يدرى كوصلي الاستهاهم على التاذين - اخبرنا قتيبة عن مالك عن سفيان عن ابي صالح عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لو يعلم الناس ما في النداء والصف الاول ثم لم يجدوا الا ان يستمعوا عليه لاستمعوا ولو يعلمون ما في التهجير لاستبقوا اليه ولو علموا ما في العمة والصبر لاتوهوا ولو جئوا اتخذوا المؤذن الذي لا يأخذ على اذنه اجرا - اخبرنا احمد بن سليمان قال حدثنا عفان قال حدثنا حماد بن سلمة قال حدثنا سعيد بن الجري عن ابي العلاء عن مطرب عن عثمان بن ابي العاص قال قلت يا رسول الله اجعلني امام قومي فقال انت امامهم واقتد باضعفهم واتخذ مؤذنا لا يأخذ على اذنه اجرا القول مثل ما يقول المؤذن - اخبرنا قتيبة عن مالك عن الزهري عن عطاء بن يزيد عن ابي سعيد الخدري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا سمعتم النداء فقولوا مثل ما يقول المؤذن ثواب ذلك - اخبرنا محمد بن سلمة قال حدثنا ابن وهب عن عمرو بن الحارث ان بكير بن الاشبح حدثه ان علي بن خالد الزناقي حدثه ان النضر بن سفيان حدثه انه سمع ابا هريرة يقول كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فقام يلايل ينادي فلما سكنت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال مثل هذا ايقينا يدخل الجنة القول مثل ما يتكلم المؤذن - اخبرنا سويد بن نصر خبرنا عبد الله بن المبارك عن جهم بن عبيد عن الانصاري قال كنت جالسا عند ابي امامة بن سهل بن حنيف فاذا المؤذن فقال الله اكبر الله اكبر اثنتين فقال اشهد ان لا اله الا الله فتشهد اثنتين فقال اشهد

﴿إِذَا سَمِعْتُمُ النَّدَاءَ فَقُولُوا امْكُثُوا﴾ قَالَ ابْنُ سَيِّدِ النَّاسِ ظَاهِرُهُ أَنَّهُ يَقُولُ
مِثْلَهُ عَقِبَ فَرَاغِهِ مِنَ الْأَحَادِيثِ الَّتِي تَخْتَصُّ بِأَجَابَةِ كُلِّ كَلِمَةٍ عَقِبَهَا دَلَّتْ عَلَى أَنَّ الْمَرَادَّ السَّلَامُ

له قوله اذا نودى للصلاة ادبر الشيطان ولم يضطرب ثقل الاذان كما لحمار يضطرب من ثقل الحمل وهو عبارة عن ثقل سماع الاذان هو حقيقة اجماعا وعن المعنى يسول له الاماني وصدقها الاماويث ١٢ مجمع البحار **له** قوله لو يعلم الناس الخ اي لو علموا فضيلة الاذان والنصف الاول ولم يجدوا طريق تحصيله لضيق الوقت عن تكرره او عدم مشروعية وضيق النصف بمقتضى ولم يسمع احد وقعوا عليه ١٢ مجمع البحار **له** اي التذكير بما في سوى ماورد فيه الامرابا ١٢ **له** جبار الرجل يرد دست وشكم ردت مرد ١٢ منتهى الادب شغل نفسه شغل ذلك اشغل بصوت يلا السمع ثم سمى صراحا تقييما لقوله حتى لا يسمع غاية الادب اراى ان يذبح حتى لا يسمع اولاد ويا والعزاد وبقوى الاول ما جاء في حديث آخر البعد حتى يكون مكان الروعاء وروى مضربا هما كسناق ونبيق ١٢ مجمع البحار **له** قوله واثنته باضعفهم اي تابع اضعف المتقدمين في تخفيف الصلوة من غير ترك شيء من الادكان يريد تخفيف القراءة حتى لا يبل القوم وقيل لا تسرع حتى يبلغك اضعفهم ولا تظنول حتى لا تشغل عليه قال ابن الملك ١٢ امرأة لعلى القارى عليه رحمة البادى **له** من هنا الى باب الصلوة على النبي صلى الله عليه وسلم بعد الاذان لم يوجد في بعض النسخ ١٢

احدكما یضل

زَكْرُ الْوَدِيِّ (فَإِذَا قَضَى النَّدَاءَ) بِالْبِنَاءِ الْمَفْعُولِ وَيُرْوَى بِالْبِنَاءِ لِلْفَاعِلِ
 عَلَى إِصْرِهِ لِلنَّدَاءِ (أَقْبَلَ) زَادُوا رِوَايَةَ مُسْلِمٍ فَوْسُوسَ (حَتَّى إِذَا تَوَلَّى بَاصْطِلَافًا أَوْ بَرًا)
 بَعْضُ الشُّعْرَةِ وَتَشَدِيدُ الْوَاوِ الْمَكْسُورَةِ قِيلَ هُوَ مِنْ تَابٍ إِذَا دَجَّ وَقِيلَ مِنْ تَوَلَّى إِذَا تَوَلَّى وَهُوَ
 عِنْدَ الْفَرَزِ لِعَلَامٍ خَبْرُهُ وَالرَّدَابُ بِالتَّوْبِ هَذَا الْقَامَةُ عِنْدَ الْجَمْهُورِ (حَتَّى إِذَا قَضَى التَّوْبِ)
 أَقْبَلَ حَتَّى يَخْطُرَ بَيْنَ الْمَرْءِ وَنَفْسِهِ أَقَالَ الْقَاسِمِيُّ عِيَاضَ سَمْعَتَاهُ مِنَ الْكُثْرِ الرَّوَاةُ بَعْضُ الْعِلَاءِ
 وَمُضْطَنَّاهُ عَنِ الْمُتَقَاتِلِينَ بِالْكَسْرِ هُوَ الْوَجْهَ وَمَعْنَاهُ يَوْسُوسَ وَأَمَّا الْعَنْمُ فَهِيَ الْمَرْوَدِيَّةُ يُلَوِّدُ
 فَيَمْرُبُهُ وَيَبِينُ قَلْبَهُ فَيُغْشِيهِ (لَا مَلَمَ يَكُنْ يَذْكُرُ) زَادَ مُسْلِمٌ مِنْ قَبْلِ (أَنْ يَدْرِي) بِالْكَسْرِ خَائِزَةً
 بِمَعْنَى لَا يَدْرِي بِالْفَتْحِ وَهِيَ الْفَرْطُيَّةُ فَإِنْ قِيلَ بِالْحُكْمَةِ فِي هَرَبِ الشَّيْطَانِ عِنْدَ
 سَمَاعِ الْأَذَانِ وَالْقَامَةُ دُونَ سَمَاعِ الْقُرْآنِ وَالتَّذَكُّرِ فِي الصَّلَاةِ أَجِيبَ بِأَوْجِهٍ مِنْهَا أَنْ
 يَهْرَبُ حَتَّى لَا يَسْمَعَ الْمُؤَذِّنَ فَيَشْهَدُ لَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَإِنَّهُ لَا يَسْمَعُ صَوْتَ الْمُؤَذِّنِ حِينَ وَلَا يَسْمَعُ
 الشَّاهِدَ وَقِيلَ لِتُطْفَأَ النَّجَى عَلَى الْأَمْلَانِ بِشَادَةِ الْحَقِّ وَقَالَ ابْنُ الْجَوْزِيِّ عَلَى الْأَذَانِ
 هَيْمِيَّةٌ يَشْهَدُ أَنْزَعَا جِ الشَّيْطَانِ بِسَبِيلِهَا لَأَنَّهَا لَا يَكِيدُ يَقِيعُ فِي الْأَذَانِ رِيَاءً وَلَا غَفْلَةً
 عَنْهُ النَّطْقُ بِهِ بِخِلَافِ الصَّلَاةِ فَإِنَّ النَّفْسَ تَحْضُرُ فِيهَا فَيُفْتَحُ لَهَا الشَّيْطَانُ الْبَوَابَ
 الْوَسْوسَةَ وَقَالَ ابْنُ بَطَالٍ يَشْهَدُ أَنْ يَكُونَ الزَّجْرُ مِنْ خُرُوجِ الْمُؤْمِنِ مِنَ الْمَسْجِدِ بَعْدَ أَنْ
 يُؤْذَنَ الْمُؤَذِّنُ مِنْ هَذَا الْمَعْنَى لِأَنَّ الْيَكُونَ مُتَبَشِّرًا بِالشَّيْطَانِ الَّذِي يُفِرُّ عَنْهُ سَمَاعُ الْأَذَانِ

سیندی

سُنْدِي

قول ثم اقيما اخذ منه ان كلامهما يقيم لنفسه ويلزم منه ان يكون الاذان كذلك وهو بعيد وانت قد عرفت توجيه الحديث فيما سبق على وجه لا يرد عليه شيء ولا يلزم منه ما اخذه والله تعالى اعلم **قول** له وله ضابط حقيقة ممكنة فالظاهر حملها عليها ويحتمل ان المراد به شدة نفاذه (حق لا يسمع التأذين) قيل لان من يسمع يشهد المؤذن يوم القيامة فيهرب من السماء لاجل ذلك (فاذا قضى) على المفعول او الفاعل والضمير للمنادي (اقبل) اي فوسوس كما في رواية مسلم (اذا اتوب) من التشويب على بناء المفعول او الفاعل والمراد اي اقيم فانه اعلام بالصلاة ثانياً (يخطر) بفتح ياء وكسر طاء اي يوسوس بما يكون حائلاً بين الانسان وما يقصده ويريد اقبال نفسه عليه مما يتعلق بالصلاة من خشوع وغيرها واكثر الروايات على ضم الطاء اي يسلك ويبر ويدخل بين الانسان ونفسه فيكون حائلاً بينهما على المعنى الذي ذكرنا اولاً (حق يظل) بفتح الطاء اي يصيران بكسر الهمزة ثانياً **قول** له واقتد يا ضعفهم عطف على مقدار اي خامهم واقتد يا ضعفهم وقيل هو عطف على الخبرية السابقة بتاويل اهمه وعدل الى الاسمية دلالة على الدوام والثبات وقد جعل فيه الامام مقتداً والمعنى كما ان الضعيف يقتدى بصالحه فاقتد انت ايضاً بضعفه واسلك له سبيل التخفيف في القيام للقرآن بحيث كما انه يقوم ويذكر على ما يريد وانت كما لتابع الذي يركع بركوعه والله تعالى اعلم (واقتد الخ) محمول على الندب عند كثير وقد اجازوا اخذ الاجرة والله تعالى اعلم **قول** له فقولوا مثل ما يقول الا في الجعلتين فيأتى بلاهول ولا قوة الا لله الحديث غير وغيره فوعام مخصوص وهذا هو الذي يؤيده النظر في المعنى لان اجابة حتى على الصلوة بشل بعد استهزاء وهذا التخصيص قد مرح به علماً ونا الغنفة ايضاً وعلى هذا فيجوز ان يكون مثل هذا التخصيص مستثنى من قوله لا يجوز التخصيص الا بالمقارن لان هذا التخصيص مما يؤيده العقل والنقل جميعاً ثم طريق القول المراد ان يقول كل كلمة عقب فراغ المؤذن منها لان يقول الكل بعد فراغ المؤذن من الاذان والله تعالى اعلم **قول** له فكلبوا اثنين اي في المرتين ليوافقوا روايات الاذان والله تعالى اعلم

قال حدثنا ابو مسهر قال حدثنا سعيد بن عبد العزيز عن ربيعة بن يزيد عن ابي ادريس الخولاني عن ابن الديلمي عن عبد الله بن عمر وعن رسول الله صلى الله عليه وسلم ان سليمان بن داود صلى الله عليه وسلم لما بنى بيت المقدس سأل الله عز وجل خلا لا ثلاثة سأل الله عز وجل حكما يصادف حكمه فأوتيت به وسأل الله عز وجل ملكا لا ينبغي لاحد من عباده فأوتيت به وسأل الله عز وجل حين فرغ من بناء المسجد ان لا يأتيه احد الا بهزيمة الا الصلاة فيه ان يخرج من خطبته كيوم ولدته امه فضل مسجد النبي صلى الله عليه وسلم والصلوة فيه - اخبرنا كثير بن عبيد قال حدثنا محمد بن حرب عن الزبيدي عن الزهري عن ابي سلمة بن عبد الرحمن وابي عبد الله الاغرمولى الجهنيين وكانا من اصحاب ابي هريرة انهما سمعا ابا هريرة يقول صلوة في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم افضل من الف صلوة فيما سواه من المساجد الا المسجد الحرام فان رسول الله صلى الله عليه وسلم اخر الانبياء ومسجد اخر المساجد قال ابو سلمة والابو عبد الله لم نشك ان ابا هريرة كان يقول عن حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم فمنعنا ان نستثيب ابا هريرة في ذلك الحديث حتى اذا اتوا ابو هريرة ذكرنا ذلك وتلاومنا ان لا نكون ككتمان ابا هريرة في ذلك حتى نستدرك الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان كان سمعه منه فبينما نحن على ذلك جالسنا عبد الله بن ابراهيم بن قارظ قد ذكرنا ذلك الحديث والذي فرطنا فيه من نص ابي هريرة فقال لنا عبد الله بن ابراهيم اشهد اني سمعت ابا هريرة يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فاني اخر الانبياء وانه اخر المساجد اخبرنا قتيبة عن مالك عن عبد الله بن ابي بكر عن عباد بن تميم عن عبد الله بن زيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما بين بيتي ومنبري روضة من رياض الجنة اخبرنا قتيبة قال حدثنا سفيان عن عمارة بن ابي الهيثم عن ابي سلمة عن امرئ القيس عن النبي صلى الله عليه وسلم

زهد الربيعي (ما بين بيتي ومنبري) المراد احد بيتي لأكبر وهو بيت عائشة الذي صار فيه قبره وقد رواه الطبراني في الاوسط ما بين المنبر والبيت ما شئت ورواه ابن عسار بلفظ ما بين قبري ومنبري (روضة من رياض الجنة) قيل هو على ظاهره وانه روضة حقيقة بان ينقل ذلك الموضع بعينه في الآخرة الى الجنة وقيل هو تشبيه ممزوجة الاداة اي كروضة في نزول الرحمة وحصول السعادة بما يحصل من ملازمة خلق الذكر لا سيما في عمدة صلواته عليه وسلم وقيل هو مجاز للمعنى ان العبادة فيه تؤدي الى الجنة ونقل ابن زياره ان قد روى ما بين المنبر والبيت الذي فيه القبر الآن ثمانية وخمسون ذراعا وقيل اربع وخمسون وسدس وقيل خمسون المائتي ذراع اتماري رجلان في المسجد الذي اسس على التقوى من اول يوم فقال رجل هو مسجد قباء وقال آخر هو مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هو مسجدي هذا قال النودى هذا نص بان المسجد الذي اسس على التقوى المذكور في القرآن ودون لما يقول بعض المفسرين انه مسجد قباء وقال العراقي في شرح الترمذي قد وردت احاديث تدل على انه مسجد قباء وبهذا الحديث ارجح واصح واصرح وقال ابن عسيرة في تفسيره الذي يطبق بالقصة انه مسجد قباء قال الا انه لا ينظر مع الحديث

له اي لام بعضنا بعضا من لامة عنقه ١٢ مجمع

عنه قوله صلوة في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم افضل من الف صلوة الحديث اقول معنى الحديث ان صلوة واحدة في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم افضل من الف صلوة فيما سواه من جميع المساجد الا حتى مسجد الاقصى لان في حق ثوابه اي المسجد الاقصى وروى ثواب شمس صلوة او ركعة الا المسجد الحرام وهو مسجد الكعبة

في مكة المعظمة يعني ليس صلوة واحدة في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو المسجد النبوي افضل واكثر باعتبار الثواب من الف صلوة في المسجد الحرام فاذا لم يتحقق الفضيلة صلوة واحدة في المسجد النبوي من الف صلوة في المسجد الحرام ففيه احتمالان الاول ان المسجد النبوي والمسجد الحرام يكونان متساويين في هذا الحكم اي في الثواب يعني صلوة واحدة فيهما افضل من الف صلوة فيما سواهما من المساجد الاخرى ثبت في حق صلوة واحدة في المسجد النبوي فضيلة من الف صلوة فيما سواه من المساجد الاخرى المسجد الحرام وهو يرقى ويشتى الى خمسين الف كما ورد في الروايات الاخرى ثواب صلوة واحدة في المسجد النبوي صلواته وسلم تسعين الف صلوة فيما سواه من المساجد سوى المسجد الحرام وبما مضى تلك الروايات الاخرى فنعلم ان المسجد النبوي والمسجد الحرام متساويان في هذا الثواب لان حكم المتساويين واحد فافهم والاحتمال الثاني ان مسجد النبي صلى الله عليه وسلم ليس بمساوٍ للمسجد الحرام افضل واخر من لان في حق المسجد الحرام قد ثبت ان ثواب صلوة واحدة في المسجد الحرام ثواب مائة الف فيما سواه من المساجد الاخرى ان قيل يحمل ان يكون المسجد الحرام والمسجد النبوي متساويان ايضا في هذا الثواب مائة الف لان التساوي بينهما يساق الى هذا ايضا قلنا هذا الاحتمال يشقح بان المستثنى يقتضي ان يكون في محل الترتيب والترفع بالنسبة الى المستثنى منه وضعا غالبا سيما في محل الثوابات والدرجات وبيان الفضائل كما نحن فيه فاذا ثبت للمستثنى بهنا وهو المسجد الحرام ثواب مائة الف من الصلوة على منجى الترتيب والترفع والتعظيم بالنسبة الى المستثنى منه يبقينا فزال احتمال المساواة بينهما اي بين المسجد الحرام وبين المسجد النبوي فاذا كان كذلك فصار المسجد الحرام افضل من المسجد النبوي في هذا الثواب لان التسعين من آلاف الفضل من المائة من آلاف فافهم ١٣ (مولانا شيخ محمد رمدت تها نوى)

بسندي

(قوله البيت) اي الكعبة (فاغلقوا عليه) اي باب البيت (اول من ولج) اي دخل (اليامين) بتخفيف

الياء الا عذرة اقصم من التشديد نسبة الى اليمن (قوله حكما يصادف حكمه) اي يوافق حكم الله تعالى والمراد التوفيق للصواب في الاجتهاد وقصص الخصومات بين الناس (فاوتيت به) على بناء المفعول من الايتاء ونائب الفاعل ضمير مستقر لسليمان والضمير المنصوب لسليمان (ان لا يأتيه) اي لا يجيئه ولا يدخله احد (لا يهزمه) لا يهزمه (ان يخرج) من الاخراج والخرج والظاهر ان الكلام اختصارا والتقدير ان لا يأتيه احد الا بهزيمة من عظيمته كبره ولما به وقوله ان يخرج من خطبته كيوم ولدته امه هذا كلام المشغل على الاستثناء لانه هذا الاستثناء لئلا يظن ان الله تعالى علم (قوله اخر المساجد) اي اخر المساجد الثلاثة المشهود لها بالفضل واخر مساجد الانبياء ما وانه يبقى اخر المساجد ويتأخر عن المساجد الاخرى فكما انه تعالى شرف اخر الانبياء ع شرف كذلك مسجد الذي هو اخر المساجد بان جعل الصلوة فيه كالف صلوة فيما سواه الا المسجد الحرام والله تعالى اعلم (قوله ما بين بيتي ومنبري) المراد البيت المعمور وهو بيت عائشة الذي صار فيه قبره صلى الله عليه وسلم وفي رواية الطبراني ما بين المنبر والبيت عائشة وفي رواية ابن عسار ما بين قبري ومنبري روضة من رياض الجنة قيل على ظاهره وانه قد نقل من الجنة وسينقل اليها ابو قيل المراد ان العباد في سبب مؤدلى روضته من رياض الجنة

عليه السلام قال ان قوائم من يرى هذا راتب في الجنة ذكر المسجد الذي اسس على التقوى - اخبرنا قتيبة قال حدثنا الليث عن عكرمة بن ابى عامر عن ابن ابي سعيد الخدري عن ابيه قال ثنا زكريا بن جابر عن ابي عبد الله عليه السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اول يوم فقل رجل هو مسجد قباء وقال الاخر هو مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم فقل قال رسول الله صلى الله عليه وسلم هو مسجدى هذا فضل مسجد قباء والصلوة فيه - اخبرنا قتيبة عن مالك عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ابي قباء لا كبا وما شيا اخبرنا قتيبة قال حدثنا جميع بن يعقوب عن محمد بن سليمان الكرماني قال سمعت ابا امامة بن سهل بن حنيف قال قال ابي قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من خرج حتى ياتي هذا المسجد مسجد قباء فصلى فيه كان له عند الله عز وجل ما تشاء الرجال اليه من المساجد - اخبرنا محمد بن منصور قال حدثنا سفيان عن الزهري عن سعيد عن ابى هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تشد الرجال الا الى ثلاثة مساجد مسجد الحرام ومسجدى هذا ومسجد الاقصى اتخاذا للبيع مساجد اخبرنا هناد بن السرى عن ملازم قال حدثني عبد الله بن يونس عن قيس بن طلق عن ابيه طلق بن علي قال خرجنا وفضل الى النبي صلى الله عليه وسلم فبينا يمشى وصلينا معه واخبرنا ان بارضنا بيعة لنا فاستوهبنا من فضل طهوره فذاعبنا فوضنا ونصمض ثم صبه في اداة واخرنا فقال اخرجوا فاذا التتم ارضكم فاكسروا بعتكم وانفقوا مكانها بهن الباء واتخذوها مسجدا اقلنا ان البلد بعيد والحرم شديد والباء يثقف فقال مائة من الماء فانه لا يزيد الا طيبا فخرنا حتى قد منا بلدا فاكسروا بعتكم ثم نفعنا مكانها واتخذناها مسجدا فتنا دينا فيه بالاذان قال والراهب رجل من طي فلما سمع الاذان قال دعوه حتى ثم استقبل ثلاثة من قلائد فلم نره بعد فبشر

واستوهبنا

زكريا بن زكريا قال قال الحافظ ابن جرير بن محمد اول بلفظ النفي والمراد النفي عن السفر الى غير ما دار الرجال بالمله جمع رطل وهو البعير كما سرج للفرس وكفى بشدة الرجال عن السفر لانه لا يدرى الا الى ثلاثة مساجد استشار مغيرة والتقدير لا تشد الا موضع مسجد الحرام بالجرم البهيم ويجوز الرفع على الاستئناف وهو من اضاف الموصوف الى الصفه اى المسجد الحرام كما في رواية اخرى اى الحرم والراوى صحيح الحرم على الصحيح (وسمى بهذا الراوى مسجد الصلوة خاصة لكل الحرم ومسجد الاقصى هو ايننا من امانته الموصوف الى الصفه والراوى به بيت المقدس وسمى الاقصى لبعده عن المسجد الحرام في السافة قال الشيخ نعم الدين السبكي ليس في الارض بقعة لما فضل لانا حتى تشد الرجال اليها لذلك الفضل غير البلاء والشاة وما غير ما من البلاء فلا تشد اليها الا ما يلى زيادة اوجاد او علم او نحو ذلك (ربهم بكم بكمس الباء

له قوله تبارى رجالان المساء

الرجال والتبارى والمارة والمارة على مذهب الشك والريبه والمراد بهنا الباهشة لاظهار الحق ببعثنا للغبية ١٣ متعلق باسس اى من ايام تاسيسه ١٣ له قوله لا تشد الرجال ذهاب البعض الى حرمة الشدة الى غير المساجد الثلاثة عملا بظاهر الحديث قال الحافظ ابن جرير في فتح الباري والصحيح عند امام الحرمين وغيره من الشافعية

لا يحرم واجابوا عن الحديث باجوبة منها ان المراد ان الفضيلة السامة في شدة الرجال الى هذه المساجد بخلاف غيرها فانه جائز ومنها ان المراد لا تشد الرجال الى مسجد من المساجد للصلوة فيه غير هذه واما قصد زيادة صلته ونحوه فلا يدخل تحت النفي ولا يدرى ما في مسند احمد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا ينبغي للمسجد ان يشدها الى مسجد ينبغي فيه الصلوة غير المسجد الحرام والمسجد الاقصى ومسجدى كانه وكذا في عمدة القارى شرح البخارى للعلامة العيني وقال النووى قال ابو عمر الجوينى يحرم شدة الرجال الى غير الثلاثة وهو غلط وفي الاحياء ذهب البعض الى الاستدلال به على النسخ من الرولة لزيارة الشاهد وتوقير العلماء والعلماء وما يمين الى ان الامر كذلك بل الزيادة ما سويها لغيرك نسيك من زيارة القبور الا في زيارتها والحديث امانا ورواها عن الشافعية غير المساجد لثلاثها بل لا بلان الا فيها مسجد فلا معنى لرحلة الى مسجد اخر وما المشاهير فلا سادى بل بركة زيارتها على قدر دورها تهم عند الله ثم ليست شعري بل متبع ذلك القائل شدة الرجال لبقور الانبياء كما برائهم وموسى ويحيى والمنع من ذلك في غاية الاحالة واذا جاوز ذلك بقبور الانبياء والاولياء في معناهم فلا يجد ان يكون ذلك من اغراض الرحلة كما ان زيارة العلماء في الحياة من المقاصد ١٣ اى الا بعد من المسجد الحرام في المسافة او من القنطرة والحيث ١٢ مجمع ٤٤ قوله هناد بن السرى السرى السرى على وزن كرم بمعنى الرئيس وكان السرى السقى الذى هو امام الصوفية رئيس القوم الذين هم السقاظون الذين هم يبيعون الاشياء اسقطه اى الرذيلة لان يقال بالسندية ليجازتهم بساطعانه ١٣ ومولانا شيخ محمد محدث تيمالوى

سندى قوله راتب

في الجنة) جمع راتبه من رتب اذا انتصب قائما اى ان الارض التي هو فيها من الجنة فصارت القوائم مقرها الجنة او انه سينقل الى الجنة والله تعالى اعلم (قوله تبارى) يتجادل (الاسس) بنيت قواعد (من اول يوم) من ايام بناه (هو مسجدى هذا) هذا نص في ان المراد بالمسجد المذكور في القرآن مسجد رسول الله تعالى عليه وسلم لا مسجد قباء كما زعمه اصحاب التفسير وكذا وافق القصة (قوله لا كبا وما شيا) اى لا كبا احيانا وما شيا اخرى (قوله كان له عند الله عز وجل ما تشاء) العدل بالكسر والفتح بمعنى المثل وقيل بالفتح ما عادله من جنسه وبالكسر فليس من جنسه وقيل بالعكس قلت و الاقرب ان الفتح في المساءى حسا والكسر في المساءى عقلا اذ الحسى يدرك بفقه العين والعقلى بالفكر المحتاج الى خفض العين وغضها وهذا مثل العوج والعلاقة ذهبا بالفتح في المصبرات وبالكسر في المعقولات وهذا مبتنى على ما قالوا ان الواضع الحكيم لم يعمل مناسبة الالفاظ بالمعاني فضاء لحق الحكمة وعلى هذا فالاقرب في الحديث كسر العين وبه ضبط في بعض النسخ المصححة والله تعالى اعلم والمحقق كان فعله المذكور مثل عمرة له اذ كان من الاجر مثل اجر عمرة وعلى الاول عدل عمرة بالنصب على الثاني بالرفع فليفهم وروى الترمذى عن اسيد بن حضير مرفعا الصلوة ومسجد قباء كعمرة وكلامه يقيده انه محرم والله تعالى اعلم (قوله لا تشد الرجال) نفى بمعنى النهى او نهى وشدة الرجال كناية عن السفر والمحقق لا ينبغي شدة الرجال والسفر من بين المساجد واما السفر للعلم وزيادة العلماء والصلحاء والفقهاء ونحو ذلك فقيد داخل في حين المنع وكذا زيارة المساجد الاخرى بلا سفر كزيارة مسجد قباء لاهل المدينة غير داخل في حين النهى والله تعالى اعلم (قوله ان بارضنا بيعة) بكسر الباء معبد النصارى او اليهم سود (واستوهبنا) اى سألناهم ان يعطينا (من فضل طهوره) بفتح الطاء والظا هران المراد ما استعمله في الموضوع وسقط من اعضائه الشريعة ويجعل ان المراد ما بقي في الاثام عند الفراغ من الرضوخ (وانفقوا) بكسر الضاد اى شروا وفيه من التبرك باثار الصالحين فالانفى زفاته لا يزيد الا طيبا (الاطيبا) الظاهر ان المراد ان فضل الظهور لا يزيد الماء الزائد الا طيبا فيصير لكل طيبا والعكس غير مناسب فليتا مل رقال دعوة حتى يدل على تصديقه وايضا نه ولعله لما امن باقل ماسمعه دعوة الحق الحقته تعالى برجال الغيب (ثلاثة) بفتح فسكون مسيل الماء من اعلى الوادى وايضا ما اخذ من الارض (وتلا) بالكسر جمعه والله تعالى اعلم

بِسْمِ اللَّهِ
 رَقُولُهُ فِي عَرْضِ الْمَدِينَةِ) بَضْعُوا الْعَيْنَ الْمَهْمَلَةَ الْجَانِبَ وَالْثَّانِيَةَ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ (فِي حِجِّي) بِتَشْدِيدِ الْيَاءِ أَيْ قَبِيلَهُ
 (مِنْ بَنِي النَّجَارِ) اسْمُ قَبِيلَةٍ وَهُمْ أَخْوَالُهُ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ (كَأَنِّي أَنْظُرُ) أَيْ الْإِنَّ اسْتَحْضَارَ التَّلَافُوتِ الْمَهْمَلَةِ رَدِيْقُهُ) هُوَ الَّذِي يَرْكَبُ خَلْفَ الرَّكَّابِ
 وَالْمُرَادُ أَنَّهُ كَانَ رَاكِبًا خَلْفَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهِيَ عَلَى بَعِيدٍ وَاحِدٍ وَهِيَ الظَّاهِرُ أَوْ عَلَى بَعِيدٍ مِنْ كُنْ أَحَدَهَا يَتَلَوُّ الْآخَرَ (يَفْنَاءُ) بِكسْرِ فَاءٍ وَمُلَايَ طَرَحَ رَحْلِهِ
 عِنْدَ دَارِهِ (وَمِنْ أَرْضِ الْغَنَمِ) جَمْعُ مَرِيضٍ أَيْ مَا وَلِصَّارِصٍ عَلَى بِنَاءِ الْفَاعِلِ أَوْ الْمَفْعُولِ (تَأْمَنُونِي) أَيْ اعْطُونِي حَاطًا تُطَكُّمُ بِالْثَمَنِ وَالْحَاطُطُ الْبَسْتَانُ إِذَا كَانَ
 حَاطًا (إِلَّا إِلَى اللَّهِ) أَيْ مِنَ اللَّهِ وَالْإِغْرَابُ بِثَمَنِهِ لِيُخْرِجَ مَا فِيهَا مِنْ عِظَامِ الْمُشْرِكِينَ وَصَدِيدُهُمْ وَيُبْعِدُ عَنْ ذَلِكَ الْمَكَانِ تَنْظِيفًا وَتَطْهِيرًا (وَعَضَادَتِيهِ)
 بِكسْرِ عَيْنٍ مَهْمَلَةٍ وَضَادٍ مُجْمَعَةٍ وَعَضَادَتَا الْبَابِ تَحْشِبَتَاهُ مِنْ جَانِبِيهِ زَوْجَتَانِ يَتَحَاطَرُونَ شَرْجَ وَهُوَ قَسَمٌ مِنَ الشَّعْرِ تَنْشِيطُ الْفَرْسِ بِهِمْ لِيَسْرَعَ عَلَيْهِمْ
 الْعِلْ (وَهُمْ يَقُولُونَ) وَفِي نَسْخَةٍ وَهُوَ يَقُولُ وَهُوَ الظَّاهِرُ وَأَمَّا الْأَوَّلُ فَفِيهِ نَسْبَةٌ قَوْلُهُ إِلَى الْكَلِّ كَوْنُهُ رُئِيسُهُمْ وَلِضَاهُهُمْ بِقَوْلِهِ وَاللَّهُ تَعَالَى أَعْلَمُ (قَوْلُهُ
 لِمَا نَزَلَ) عَلَى بِنَاءِ الْمَفْعُولِ أَيْ نَزَلَ بِهِ مَرَضُ الْمَوْتِ (وَفُطِقَ) أَيْ جَعَلَ (خَصِيصَةً) هِيَ كَسَاءُ لَهُ أَعْلَاهُ (فَإِذَا اغْتَمَّ) أَيْ احْتَسِبَ نَفْسَهُ عَنِ الْخُرُوجِ وَقِيلَ أَيْ
 سَخَنَ بِالْخَصِيصَةِ وَآخِذَ نَفْسَهُ مِنْ شِدَّةِ الْحَرِّ أَوْ هَكَذَا (أَيْ فِي تِلْكَ الْحَالَةِ) وَمَرَادُهُ بِذَلِكَ أَنَّ يَحْذَرُ امْتِنَانُ يَصْنَعُوا بِتَبَرُّعٍ مَا صَنَعُوا الْيَهُودُ وَالنَّصَارَى
 بِقُبُورِ أَنْبِيَائِهِمْ مِنْ اتِّخَاذِهِمْ تِلْكَ الْقُبُورَ مَسَاجِدَ أَمَا يَا سَجْدَ إِلَهِهَا تَعْظِيمُهَا أَيْ بِجَعْلِهَا قِبْلَةً يَتَوَجَّهُونَ فِي الصَّلَاةِ نَحْوَهَا قَبِيلٌ وَبِجُرْدِ اتِّخَاذِهِمْ سَجْدَ فِي جَوَارِصِ الْمَ
 تَبَرُّكَ غَيْرِ مَصْنُوعٍ ثُمَّ اسْتَشْكَلَ ذِكْرُ النَّصَارَى فِي الْحَدِيثِ أَنَّ نَبِيَّهُمْ عِيسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ وَهُوَ إِلَى الْآنَ مَا مَاتَ أَجِيبُ بِأَنَّهُ كَانَ فِيهِمْ أَنْبِيََاءُ غَيْرُ مَوْسَى
 كَالْحَارِثِيِّينَ وَمَرِيضٍ فِي قَوْلِ أَوَّلِ الْبَابِ أَنْبِيََاءُ فِي الْحَدِيثِ الْأَنْبِيََاءُ وَكَيْفَا رَاتِبَاءُ هُمْ وَبَدَلُ عَلَيْهِ رَايَةُ مُسْلِمٍ قُبُورِ أَنْبِيَائِهِمْ وَصَالِحِيهِمْ مَسَاجِدَ أَوَّلِ الْبَابِ الْإِتِّخَاذُ
 أَعْمَمٌ أَنْ يَكُونَ عَلَى وَجْهِ الْإِتِّبَادِ أَوَّلِ الْبَابِ قَالَهُ يَهُودٌ بَدَنَتِ وَالنَّصَارَى اتَّبَعَتْ وَالرَّيْبُ أَنَّ النَّصَارَى تَعْظُمُ قُبُورَ جَمْعٍ مِنَ الْأَنْبِيََاءِ الَّذِينَ تَعْظُمُهُمُ
 الْيَهُودُ (قَوْلُهُ كَنِيسَةً) بِفَتْحِ الْكَافِ أَيْ مَعْبَدُ النَّصَارَى (فِيهَا تَصَاوِيرُ) صُورٌ ذَوِي الْأَرْوَاحِ أَنْ أَوْلَئِكَ قِيلَ بِكسْرِ الْكَافِ أَنَّ الْخُطَابَ الْمُوَثَّقَ وَقَدْ
 تَفَقَّهْتُ قُلْتُ كَانَ الْفَتْحُ لِتَوْجِيهِ الْخُطَابِ إِلَى كُلِّ مَا يَصِلُ لَهُ لَا لِتَجْزِئِهِ إِلَيْهَا وَأَنْتَ خَبِيرٌ بِأَنَّ مَقْتَضَى تَوْجِيهِ الْخُطَابِ إِلَيْهَا أَنْ يُقَالَ أَوْلَئِكَ أَوَّلَئِكَ بِالكسْرِ
 وَعِنْدَ الْأَفْرَادِ يَنْبَغِي الْفَتْحُ لِتَوْجِيهِ الْخُطَابِ إِلَى كُلِّ مَا يَصِلُ لَهُ فَلَيْسَ أَمْلُ رَتَبِكَ الصُّورِ بِكسْرِ التَّاءِ الْمُشْتَبَةِ مِنْ فَرْقٍ وَسُكُونِ التَّحْتِيَةِ أَيْ تِلْكَ الصُّورُ (شَرَارُ
 الْخَلْقِ) بِكسْرِ الشَّيْنِ الْمُعْجَزةُ أَيْ لِأَنَّهُمْ ضَمُّوا إِلَى كُفْرِهِمْ أَعْمَالَ الْقَبِيْصَةِ فَهِيَ أَفْقَهُ النَّاسِ عَقِيدَةٌ وَعَمَلًا

المساجد - أخبرنا قتيبة قال حدثنا الليث عن سعيد بن أبي سعيد عن عمرو بن سليم الزرقاني سمع أبا قتادة يقول بينما نحن جلوس في المسجد اذ خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم يحمل أمانة بنت أبي العاص بن الربيع وأمها زينب بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهي صبية يحملها فصرى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهي على عاتقه يضعها إذا ركع ويعيدها إذا قام حتى قضى صلاته يفعل ذلك بها ربط الاسير بسارية المسجد - أخبرنا قتيبة قال حدثنا الليث عن سعيد بن أبي سعيد انه سمع أبا هريرة يقول يقول بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم جلا قتل فجاءت برجل من بني خزيمة يقال له ثمامة بن أثال سيد اهل اليمامة فربط بسارية من سواري المسجد فمتمرد ادخل البعير المسجد - أخبرنا سليمان بن داود عن ابن وهب قال أخبرني يونس عن ابن شهاب عن عبيد الله ابن عبد الله عن عبد الله بن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم طاف في حجة الوداع على بعير لستلم الركن بمحجر النهمي عن البيه والشرع في المسجد وعن التحلق قبل صلوة الجمعة - أخبرنا اسحق بن ابراهيم قال أخبرني يحيى بن سعيد عن ابن عجلان عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جد النبي صلى الله عليه وسلم نرى عن التحلق يوم الجمعة قبل الصلوة وعن الشرع البيه في المسجد النهمي عن تاشد الاشعار في المسجد - أخبرنا قتيبة قال حدثنا الليث بن سعد عن ابن عجلان عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جد النبي صلى الله عليه وسلم نرى عن تاشد الاشعار في المسجد الرخصة في انشاد الشعر المحسن في المسجد - أخبرنا قتيبة قال حدثنا سفيان عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن عمر بن الخطاب بن ثابت وهو ينشد في المسجد فليحفظ اليه فقال قد انشدت وفيه من هو خير منك ثم التفت الى ابي هريرة فقال اسمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اجب عن الله ما اريد بروح القدس قال اللهم نعم النهمي عن انشاد الضالة في المسجد - أخبرنا محمد بن وهب قال حدثنا محمد بن سلمة عن ابي عبد الرحيم قال حدثني زيد بن ابي أنيسة عن ابي الزبير عن جابر قال جاء رجل ينشد ضالة في المسجد فقال له رسول الله صلى

حدثنا

زهر بن

ويحمل أمانة بنت أبي العاص، اسمه لقيط وقيل القسم وقيل القاسم وقيل مشم وقيل مشيم وقيل ما سار سلم قبل الفتح وهاجروا عليه النبي صلى الله عليه وسلم إلى مكة زينب وماتت معه واثنى عليه في مصابرة وكانت وفاته في خلافة الصديق (ابن الزبير) ابن عبد العزيز بن عبد شمس (صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهي على عاتقه يضعها إذا ركع ويعيدها إذا قام) قال النووي رحمه الله ادعى بعض المالكية ان هذا الحديث منسوخ وبعضهم انه من الخصائص وبعضهم انه كان لغزوة وكل ذلك وما دوى باطله مردودة لا دليل عليها وليس في الحديث ما يخالف قواعد الشرع لان الآدمي طاهر وما في جوفه معقونه وشباب الاطفال واجسادهم محمولة على الطهارة حتى يتيقن النجاسة والاعمال في الصلوة لا تبطلها اذا قلت او تفرقت ودلائل الشرع مظاهرة على ذلك وانما فعل النبي صلى الله عليه وسلم ذلك لبيان الجواز (ثمامة) بن أثال (ابن أثال) بنهم الهرة بعد ما مثلته آخره لام طاف في حجة

الوداع على بعير، قال الحافظ ابن حجر انما فصل ذلك للمجاورة الى افه الناسك عنه ولذلك مره بعضهم من خصائصه واحتمل ايضا ان يكون راحته عصمت من التلوين حيث ذكر امته فلا يقاس عليه غيره (يستلم الركن) بنهم (ياد مسلم) ويقتل المحن وهو بكسر الهم وسكون الهمزة والراء المهملة وفتح الجيم وفون عسا مخنية الرأس (ينشد ضالة) بلغ اوله وعنه الشين يقال نشدت الضالة فانما تاشد اذا طلبتها وانشدتها فانما تنشد اذا عرفتها من التشهد وهو رفع الصوت

له انشاد الشعر هو رفع الصوت وفيه نهي عن تاشد الاشعار هو ان ينشد كل واحد ما جبره شيدا لنفسه او لغيره او لغيره او ما يراه وعلى وجه التمسك بما يستلزم منه وانما كان في مدح حق والبر وكرم باطل او تمجيد قواعد دينية او اذنا لما للدين فهو حق خارج عن الذم وان فالله شبيب ١٢ مجمع

يشند

(قوله يحمل أمانة) حال من فاعل خرج (وهي صبية يحملها) اي عادة الجملة اعتراضية (فعلى) عطف على خروج وكانت الصلوة بجماعة كما جاء صريحاً وهي شأن الفرائض فغلبه جوازها الفعل في الفرض وفيه قال الجمهور ولكن بلا ضرورة لا يخلو عن كراهة، وفعله صلى الله عليه وسلم كان ضرورة اول بيان الجواز وروى عن المالكية عدم الجواز في الفرائض قال النووي ادعى بعض المالكية ان هذا الحديث منسوخ وبعضهم انه من الخصائص وبعضهم انه كان ضرورة لا دليل لها وليس في الحديث ما يخالف قواعد الشرع لان الآدمي طاهر وما في جوفه معقونه وشباب الاطفال واجسادهم محمولة على الطهارة حتى يتيقن النجاسة والاعمال في الصلوة لا تبطلها اذا قلت او تفرقت ودلائل الشرع متظاهرة على ذلك وانما فعل النبي صلى الله عليه وسلم ذلك لبيان الجواز (قوله ثمامة) بضم مثناة وتخفيف (ابن أثال) بضم هزة بعد ما مثلته آخره لام طاف في حجة او لزام قيل هو من خصائصه صلى الله عليه وسلم وانما ادعى ان يكون راحته عصمت من التلوين كرامة له فلا يقاس عليه غيره وذلك لان السامور به يقول تعالى وليطوفوا طواف الانسان فلا يوب طواف الدابة مثابة لا عند الضرورة (بنهم) بكسر وسكون حاء وفتح جيم وفون عسا مخنية الرأس واد مسلم ويقتل المحن (قوله عن التحلق) اي جلوسهم حلقة قيل يكره قبل الصلوة الاجتماع للعلم والمذاكرة ليشتمل بالصلوة ويصمت الخطبة والمذكاة فادفع منها كان الاجتماع والتحلق بعد ذلك وقيل النهمي عن التحلق اذا عمل المسجد وعليه فهو مكره وغير ذلك لا يقاس به وقيل نهي عنه لانه يقطع الصفوف وهم مأمرون بتراص الصفوف وما جاء عن ابن مسعود كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا استوى على المنبر مستقبلنا له بوجهه رآه الترمذي يحمل على انه حول المنبر وما جاء عن ابن مسعود ان النبي صلى الله عليه وسلم جلس يوماً على المنبر وجلسنا حوله رواة البخاري يمكن حملته على غير يوم الجمعة (وعن البيه الخ) اي مطلقاً من اختصاصه بيوم الجمعة (قوله عن تاشد الاشعار) اي المذمومة وما جاء فيحمل على الجمهور كما يشير اليه ترجيح المصنف في الباب الثاني ولما كان الغالب في الشعر المذموم طلق النبي وقيل النهمي محمول على التذرية وما جاء فيحمل على بيان الجواز (قوله وهو ينشد) من انشد (فليحفظ) اي نظرا اليه، بطرف العين نظرا يفيد النهمي عنه

الله عليه وسلم لا وجدت اظهرها والصلاح في المسجد - اخبرنا عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن بن السور الزهري بصري ومحمد بن منصور قالوا حدثنا سفيان قال قلت لعمر واسعت جابر يقول مر رجل يسلم في المسجد فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم خذ بنصا لها قال نعم تشبيك الاصابع في المسجد - اخبرنا اسحق بن ابراهيم قال اخبرنا عيسى بن يونس قال حدثنا الاعمش عن ابراهيم عن الاسود قال دخلت انا وعلقة على عبد الله بن مسعود فقال لنا اصلي ههنا فقلنا لا قال قوموا فاصلوا فذ ههنا فقوموا خلفه فجعل احدا منا عن يمينه والاخر عن شماله فصلى بغير اذان ولا اقامة فجعل اذا ركع شبك بين اصابعه وجعلها بين ركبتيه وقال هكذا رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فعل اخبرنا اسحق بن ابراهيم قال اخبرنا النضر قال اخبرنا شعبة عن سليمان قال سمعت ابراهيم عن علقمة والاسود عن عبد الله بن مسعود قال اخبرنا قتيبة عن مالك عن ابن شهاب عن عمار بن تميم عن عمه انه رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم مستلقيا في المسجد واضعا إحدى رجليه على الاخرى النور في المسجد - اخبرنا عبيد الله بن سعيد قال حدثنا يحيى عن عبيد الله قال اخبرني نافع عن ابن عمر انه كان ينكر وهو شاب عزير لاهل له على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم في مسجد النبي صلى الله عليه وسلم البصاق في المسجد خطيئة وكفارتها دفنها النبي عن ان يتختم الرجل في قبلة المسجد - اخبرنا قتيبة عن مالك عن نافع عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم رأى بصاقا في جدار القبلة فحكه ثم اقبل على الناس فقال اذا كان احدكم يصلي فلا يصفق قبل وجهه فان الله عز وجل قبل وجهه اذا صلى ذكرى نهي النبي صلى الله عليه وسلم عن ان يبصق الرجل بين يديه او عن يمينه وهو في صلوة - اخبرنا قتيبة قال اخبرنا سفيان عن الزهري عن حميد بن عبد الرحمن عن ابي سعيد الخدري ان النبي صلى الله عليه وسلم رأى غمامة في قبلة المسجد فحكما بحصاة ونهى ان يبصق الرجل بين يديه او عن يمينه وقال يبصق عن يساره او تحت قدمه اليسرى الرخصة للمصلي ان يبصق خلفه

هذا الاثر خارج السند كما قد مر

الرواية ان الراوي يدونها اخبرنا من السند اصلا زمان الشرح قبل وجهه اذا صلى قال ابن عمر هو كلام خرج على العظيم شأن القبلة (شامة) قبل هي ما تخرج من الصدر وقيل الشامة بالعين من الصدر وباليم من الراس لم يبعث

له اي حد يدتها انما هو صل الش عليه وسلم باخذ النصال للامام في يده او يده امتصاصه من الش عليه وسلم ٣ له قوله شك بين اصابعه وهو ان تدخل الاصابع بعضها في بعض كان اول انشيك الاصابع وجعلها بين الركبتين ثم نسخ وامر بغير الاكف على الركب ١٣ له قوله قبل وجهه هو كبرهات وفتح ياء بمعنى اليمه اي قبلته قبل وجهه او ثوبه وقيل او اليمه التي عليها او الكبره قبل وجهه ١٢ مجمع البحار

ذهب الي في (مرجل بسام في السجدة) زاد البخاري في روايته انه ابدى نوبها وسلم المار المذكور كان يتصدق بالنيل في المسجد قال الحافظ ابن جرير لم اقف على اسم فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم خذ بنصا لما زاد البخاري كما تخرج مسلما البصاق في السجدة خطيئة قال الحافظ ابن جرير في السجدة طرف الفعل ولا يشترط كون الفاعل فيه حتى لو بصر من هو خارج فيه تناول النبي وقال القاضى عياض انما يكون خطيئة اذا لم يدنه واما من اراد نفسه فلا وروده التودي فقال هو طواف مرتين المديت (وكفارتها دفنها) قال النووي قال الجمهور يدنها في تراب السجدة وطرده وجعلها دمي

بشائر

قول (ينشد ضالته) من نشدتها اذا طلبتها من باب نصر (لا وجدت) يحتمل انه دعاء عليه فكله لا النفي الماضي ودخولها على الماضي بلا تكرار في الدعاء جائز وفي غير الدعاء الغالب هو التكرار كقولنا قل فلا صدق ولا صلي ويحتمل ان لا تامة اي لا تشد وقوله وجدت دعاء له لاظهار ان النفي منه نعم له اذا دعا على غيره لا يهني الا نصحا لكن اللائق حينئذ الفصل بأن يقال لا وجدت لان تركه موهوم الا ان يقال الموضوع موضع زجر فلا يصير له اليها ما يكونه ابراهيم شوق هو كذا في التجرر قول (مرجل يسلم) يتصدق بها كما في مسلم (عند بنصا لها) جمع فصل يفتح فسكون حد يدتها السهم والرمح والسيوف اي مثلا يخرج احدا وكذا احكم السوق كما جاء صريحا في الحديث (قوله فذ ههنا) اي اذنا وشرعنا (فجعل) اي جعلنا في طرفيه وقام وسطه (شيك) اي جمع بين اصابعه يديه وجعلها بين ركبتيه في الركوع والتشهد وهذا الفعل يسمى تطبيقا وهو منسوخ بالاتفاق في اول الاسلام وكذا اقيام الامام في الوسط اذا كان اثنان يقتدىان به منسوخ وكان ابن مسعود ما بلغه السمع والله تعالى اعلم لكن يشكل حينئذ استدلال المصنف على جواز التشبيك في المسجد اذ لا دليل في المنسوخ الا ان يقال نعمته من حيث كونه سنة الركوع مثلا لا يستلزم نسخ كونه جائزا في المسجد فاذا ثبت الجواز في وقت الزمر بقاؤه الى ان يظهرنا سحر الجواز فليتامل (قول) واضعا إحدى رجليه فهذا يدل على جواز ذلك وما جاء من النفي يحمل على ما اذا انحاف به كشف العورة (قول) وكفارتها دفنها اي سترها في تراب المسجد ومقادة انه ليس بخطيئة لتعظيم المسجد والا لما افاد الدفن شيئا بل لتأذي الناس به وبالدفن يندفع التأذي وقد وقع التصريح في حديث رواه احمد باسناد حسن من تختم في المسجد فليخيب تخمته ان يصيب جلد مؤمن او ثوبه فيؤذي به وروى احمد والطبراني باسناد حسن من تختم في المسجد فلم يدفته فسيئة وان دفته فحسنة فلم يجعله سيئة لا بقيد عدم الدفن وفي حديث مسلم وجدت في مساوي اعمال امتي تخمته تكون في المسجد لا تدفن وزعم بعض انه لتعظيم المسجد فقال ان اضطر الى ذلك كان البصاق تحتها لان البوارى ليست من المسجد حقيقة بلها حكم المسجد بخلاف ما عتها وهذا بعيد بالنظر الى الاحاديث والا قرب عكس ذلك لان التأذي فيما تحتها بازالة الدفن لها والله تعالى اعلم قول (قبل وجهه اذا صلى) اي انه يتابعه ويقبل عليه تعالى في تلك الجهة وهو تعالى من هذه الجهة كانه في تلك الجهة فلا يليق القاء البصاق فيها (قول) قبل وجهه اذا صلى قيل هي ما يخرج من الصدر وقيل القاء عت بالعين من الصدر ويألم من الرأس (وقال يبصق عن يساره) ظاهر الاطلاق يحكم المسجد وغيرها بل الواقعة كانت في المسجد كما يدل الحديث فيدل على ان الحكم ليس معلا بتعظيم المسجد والا لكان الميم واليسار سوا بل المنع عن تلقاء الوجها لتعظيم جملة المناجاة مع ملك الميم كما يفهم من الاحاديث

او تلقاء شماله - اخبرنا عبيد الله بن سعيد قال حدثنا يحيى عن سفيان قال حدثني منصور عن ربي عن طارق بن عبد الله الحارثي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ كنت تصلي فلا تبرق بين يديك ولا عن يمينك وابصق خلفك او تلقاء شمالك ان كان فارغا والا فهكذا وبرق تحت رجله ودلكه باي الرجلين يد لك بصاقه - اخبرنا سويد بن نصر قال اخبرنا عبيد الله بن سعيد الجعفي عن ابي العلاء بن الشخير عن ابيه قال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يتختم قد دلكه برجله اليسرى **تخليق المساجد** اخبرنا اسحق بن ابراهيم قال حدثنا ائمة بن حبيب قال حدثنا حميد الطويل عن انس بن مالك قال راى رسول الله صلى الله عليه وسلم نخامة في قبلة المسجد فغضب حتى احمر وجهه فقامت امرأة من الانصار رجمتها وجعلت مكانها خلوقا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما احسن هذا القول عند دخول المسجد وعند الخروج منه - اخبرنا سليمان بن عبيد الله الفيلاقي بصري قال حدثنا ابو عامر قال حدثنا سليمان عن ربيعة عن عبد الملك بن سعيد قال سمعت ابا حميد وابا اسيد يقولان قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا دخل احدكم المسجد فليقل اللهم افتح لي ابواب رحمتك واذا خرج فليقل اللهم اني اسألك من فضلك الامر بالصلاة قبل الجلوس - اخبرنا قتيبة قال حدثنا مالك عن عامر بن عبد الله بن الزبير عن عمرو بن سلك عن ابي قتادة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا دخل احدكم المسجد فليركم ركعتين قبل ان يجلس **الرخصة في الجلوس فيه والخروج منه بغير صلاة** - اخبرنا سليمان بن داود قال حدثنا ابن وهب عن يونس قال ابن شهاب واخبرني عبد الرحمن بن كعب بن مالك ان عبد الله بن كعب قال سمعت كعب بن مالك يحدث حديثه حين تخلف عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة تبوك قال وصي رسول الله صلى الله عليه وسلم قادميا وكان اذا قدم من سفر يدا بالمسجد فركم فيه ركعتين ثم جلس للناس فلما فعل ذلك جاءه المخلفون فطفقوا يعتذرون اليه ويخلفون له وكانوا بضعا وثلاثين رجلا فقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم عنانهم وباعهم واستغفر لهم وكل سائرهم الى الله عز وجل حتى جئت فلما سألته تبسم تبسم المقضب ثم قال تعال فجيئت حتى جلست بين يديه فقال لي ما خلقتك الا لتكون ايتعت ظهرك فقلت يا رسول الله اني والله لو جلست عند غيرك من اهل الدنيا لرأيت اني سأكخرج من سخطه ولقد اعطيت جدي لا ولكن والله لقد علمت لكن حدثك اليوم حديث كذب لترضى به عني ليو شاك ان الله عز وجل يخطئك على ولش حدثك حديث صدق في تجد على فيه اني لارجو فيه عفو الله والله ما كنت قط اقوى ولا ايسر مني حين تخلفت عنك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اما هذا فقد صدق فمحق يقضى الله فيك فمقت فضيت **تخصر صلاة الذي يمر على المسجد** - اخبرنا محمد بن عبد الله بن عبد الحكيم بن اعين قال حدثنا شعيب قال حدثنا الليث حدثنا خالد عن ابن ابي هلال قال اخبرني مروان بن عثمان ان عبيد بن خنيز اخبرني عن ابي سعيد بن المعلى قال كنا نعد والى السوق على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فمر على المسجد فنصلي فيه **الترغيب في الجلوس في المسجد وانتظار الصلاة** - اخبرنا قتيبة عن مالك عن ابي الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الملائكة تصلي على احدكم ما دام في

فذلك فقال

زهد الربيعي

(خلوقا) بفتح الخاء المعجمة طيب معروف ان الملائكة تصلي على احدكم ما دام في صلاته الذي صلى فيه ما لم يحدث قيل المراد بالحدث الروح ونحوه وقيل ان من ذلك اي ما لم يحدث سوء ولا يورده رواية سلم ما لم يحدث فيه ما لم يورده على ان الثانية تفسير لاول

له اي النجارة وهي برقة تخرج من اقصي

الحلق ١٢ مجمع البحار ٤ الخلق طيب مركب من الزعفران وغيره وتغلب عليه

بني ندي

(خلوقا) بفتح خاء معجمة طيب مركب يتخذ من الزعفران وغيره من انواع الطيب

ر قوله ابواب رحمتك (تخصيص الرحمة بالدخول والفضل بالخروج لان الدخول وضع لتخصيص الرحمة والمخفرة وخارج المسجد هو محل طلب الزناق وهو المراحيا الفضل والله تعالى اعلم) **قوله** فليركم طلاقه يشمل اوقات الكراهة وغيرها وبه قال الشافعي ومن لا يقول به يخصه بغير اوقات الكراهة والامر للندب كما يدل عليه الترجمة الثانية في الكتاب ويتأدى ذلك بصلاة الفرض ايضا فلا يبغي تخصيص الحديث بها اذ لم تقم المكتوبة والله تعالى اعلم) **قوله** (وصي) بتشديد الباء اي نزل صياحا بالمدينة حين رجع من الغزوة وفي الحديث اختصاره جاءه المخلفون المذكورون في قوله تعالى وجاء المعذرون من الاعراب الى اخر ما ذكر من حالهم (بضعاً) بكسر الباء اي عدد ودون العشرة (حتى جئت الخ) اخذ منه المصنف انه جلس بلا صلاة ومن قوله فمضيت انه خرج به لاصلاة وهو محتمل فليتأمل (المغضب) اسم ومفعول من اغضب اذا وقع في الغضب (ما خلقتك) بتشديد اللام (ايبتعت ظهرك) اي اشتريت مركبه (تجد على فيه) تغضب على لاجله **قوله** فمر على المسجد) اي فخرج قصد الى المسجد غير لازم في صحة الصلاة نعم الاجر يختلف به والله تعالى اعلم

الحرة والصفحة ١٢ الطاهر ابن عسل عليها ويركب ومنه ما جادى حديث آخر اما من لنا في تحريرونا اي ابنا للركوب وجمعه طهران بالضم ١٢ مجمع ٤ قوله يستلزم على اي باعلامه اياك سريرتي قوله ما كنت قط اقوى الخ يعني من تمكلفت منك كنت اقوى من حيث القوى واغنى من حيث المال مني فيما معنى وهو مطابق الحديث للترجمة جلوس كعب في المسجد وخروجه منه بغير الصلاة ١٢

مصلاته الذي صلى فيه فالمرحوم **ابن خزيمة** قال حدثنا **يحيى بن مضر** عن **عياش بن عتبة** النخعي ان **يحيى بن ميمون** حدثه قال سمعت **سهلاً الساعدي** رضي الله عنه يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من كان في المسجد ينظر الصلوة فهو الصلوة ذكرني النبي صلى الله عليه وسلم عن الصلوة في اعطان الابل - **اخبرنا** **عمر بن علي** قال حدثنا **يحيى** عن **اشعث** عن **الحسن** عن **عبد الله بن مفضل** ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهي عن الصلوة في اعطان الابل الرخصة في ذلك - **اخبرنا** **الحسن بن اسماعيل بن سليمان** قال حدثنا **هشيم** قال حدثنا **سيار** عن **يزيد** **الفقيري** عن **جابر بن عبد الله** قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم جعلت لي الارض مسجداً وطهوراً ايما اذرك رجلاً من امتي الصلوة صلى الصلوة علي **الحصير** - **اخبرنا** **سعيد بن يحيى بن سعيد** **الاموي** قال حدثنا **ابي** قال حدثنا **يحيى بن سعيد** عن **اسحق بن عبد الله بن ابي طلحة** عن **انيس بن مالك** ان ام سلمة سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يأتيها فيصل في بيتها فتتخذ مصلين فانها فعدت الى **حصير** فتضعه بماء فيصلي عليه فصلا معه الصلوة على **الحصير** - **اخبرنا** **اسماعيل بن مسعود** قال حدثنا **خالد** عن **شعبة** عن **سليمان بن يحيى** **الشبلي** عن **عبد الله بن شاذان** عن **ميمونة** ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يصلي على **الخبرة** الصلوة على **المنبر** - **اخبرنا** **قتيبة** قال حدثنا **يعقوب بن عبد الرحمن** قال حدثني **ابو حازم** **ابن دينار** ان رجلاً اتوا **سهلاً** بن **سعد** **الساعدي** وقد اُمِرَ وفي المنبر مرة فساءلوه عن ذلك فقال والله اني لاعرف موهو ولقد رأيته اول يوم وضعه واول يوم جلس عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم ارسل رسول الله صلى الله عليه وسلم الى فلانة امرت قد سماها **سهلاً** ان تمرى على امك النجارات يعمل لي اعداد اجلس عليهم اذ اكلت الناس فامرته ففعلها من طرفة الغاية ثم جاء بها

قول من قال يمينون كقول الاسناد من طريق **سبل بن سعد** راوي الحديث واما الاقوال الاخرى اعترافها لوجهاً لها وجهها ان يجمع بينهما بان النجارات كانت له اسماً مستعمدة واما احتمال كون الجمع اشتراكاً في عمله فتع من قول كان بالمدنية نجار واحد الا ان يحمل عمل ان المروا بالواحد الماهر في صناعته والبقية اعوانه ففعلها من طرفة الغاية بالجمع وتخصيف الموهبة موضع من عوالي المدينة من جهة الشام وجزم ابن سعد بان عمل النجار كان في السنة السابعة وفيه نظر لذكر العباس وكان قدوم العباس بعد الفتح في اخر سنة ثمان وقد ذكره **تميم** سنة تسع وجزم ابن النجار بان عمله كان سنة ثمان ولم يزل المير على حاله طالت ودجات حتى زاده مروان في خلافة معاوية سنة درجات روى الزبير بن بكار في اخبار المدينة عن **حميد بن عبد الرحمن بن عوف** قال بعث معاوية الى مروان وهو ما طر على المدينة ان يجعل المنبر اليه فقطع فاطلمت المدينة وفي رواية فكشفت الكس حتى راينا النجوم فخرج مروان فخطب فقال اما امرت امير المؤمنين ان ارفع ذراعاً نجاراً وكان ثلاث دجات فزادست ودجات وقال اما زادت فيه حين كثر الناس قال ابن النجار وفيه استمر ذلك الا ان الصلح من الى ان احترق مسجد المدينة سنة اربع وخمسين وستائة فاحترق فيه والمظفر صاحب اليمن سنة ست وخمسين منبراً ثم ارسل الظاهر بميرس بعد عشر سنين منبراً فاذيل من المظفر فلم يزل ذلك الى سنة عشرين وثمانمائة فادلس الملك المؤيد شيخ منبره بعد ما ذكر ذلك الحافظ ابن جرير وقد احترق مسجد المدينة ايضاً بعد ثمانين وثمانمائة فحده الملك الاشرف قايتباي وعمل منبره بعد

فهرست (نهي من الصلوة في اعطان الابل) جمع عطن وهو مركب الابل حول الماد قال في النهاية لم ينع من الصلوة فيها من جهة النجاسة فانما موجودة في مرايض الغنم وقد امر بالصلوة فيها وانما اراد ان الابل تزود في المنى فاذا شربت دفت رؤسها ولا يؤمن من تقاربها وتفرقها في ذلك الموضع فتؤذي المصلين عند ما اوكلهم عن ملائمتهم او تجسدها في الابل على الخرقه فينم النار العجوة حصيداً فيسجد في موضع سميت خرقه لان خطبها مستورة ببعضها وفي النهاية هي مقولة ما يضع الرجل عليه وجهه في سجوده ولا يكون خرقه الا في هذا المقدار وقد امروا في المنبر قال الكرماني من الامراء وهو الشك وقال الحافظ ابن جرير المماراة وهي المماراة (ال) فانه امرأة قد سماها **سهلاً** قال الحافظ ابن جرير لا يعرف اسماً قال ووقع في الذيل لابي موسى المدني فقلنا من جعفر المستغفري ان اسماً علانية بالعين الملهمة والمثانية قال ابو موسى وموصف فيه جعفر او شيعته وانما هو فلاة ووقع عند الكرماني قيل اسماً ما شيعته قال الحافظ ابن جرير واختلف المصنف (ان مري غلامك النجار) قال الحافظ ابن جرير اختلف في اسمه على اقوال واقر بما رواه **قاسم بن ابيح** عن **سعد بن شرف** المصطفى بسند فيه ابن لبيد عن **سبل بن سعد** قال كان بالمدنية نجار واحد يقال له **يحيى** فذكر قصة المنبر وقيل اسماً ابراهيم رواه الطبراني في الاوسط عن **جابر بن عبد الله** موقوف وقيل با قول رواه **عبد الرزاق** بسند ضعيف منقطع وقيل با قول رواه **البيهقي** في المعرفة بسند ضعيف وقيل صاحب بعث الملهمة وموهبة خفيفة واخره مملته ذكره ابن بشكوال بسند شديد الانقطاع وقيل قبيصة او قبيصة الخرجي مولاهم ذكره عمر بن شيبه في الصماعة بسند مرسل وقيل كلاب مولى العباس رواه ابن سعد في الطبقات عن ابي هريرة ووجهه ثقات الا الواقي وقيل مينا ذكره ابن بشكوال بسند معتدل وقيل نهم الذي رواه البيهقي عن ابن عمر بسند جيد لكن ليس فيه التبريح باثره على بل تميم من روايته ابن سعد انه لم يعمل وانما عمله كلاب مولى العباس قال الحافظ ابن جرير واشبهه الاقوال بالصواب

له قول اعطان الابل جمع عطن بفتحةين وهو مركب الابل حول الماد من عطنت الابل اذا سقيت وركبت عند الحياض لتعاد الى الشرب مرة اخرى والمركب موضع الاستراحة ١٣ مجمع البحار ١٤ عند مالك رده والفتحة النسخ بمعنى الفصل كقول معروف ومنه لفظ الحديث فتفتحه الى شلته ١٣ مجمع البحار ١٥ قوله طرفة الغاية بفتح طاء وسكون واو مملتين ففاد ممدودة شجر من شجر البادية والغاية موضع ١٢ مجمع البحار

بشندى

(قوله في مصلاته) لفظ الحديث يحرم المسجد وغيره وكان المصنف حمله على المخصوص للرواية التي بعد ما قال فيه ما يقتضي التخصيص في الجملة وعلى كل تقدير فالمراد بقعة صلى فيها فقط او تمام المسجد مثلاً ولا اقل هو الظاهر ويحتمل الثاني ايضاً فالمراد به من احدث اي لم ينقص وضرباً ظاهراً وعموماً للنقص اخيراً الاختيار اي ايضاً ويحتمل التخصيص (اللهم الخ) بيان لصلوة الملائكة بتقدريه يقول (قوله في اعطان الابل) جمع عطن وهو مركب الابل حول الماد قاله ليس علمه المنع فحاشا المكان اذا لفرق حيث بين اعطان الابل وبين مرايض الغنم مع ان الفرق بينهما قد جاء في الاحاديث وانما العلة شدة نقار الابل فقد يؤدى ذلك الى بطلان الصلوة او قطع الخشوع وغير ذلك والله تعالى اعلم (قوله مسجد الخ) حمل على العموم لكن مقتضى الاحاديث ان يخص هذا العموم بالاستئذان به في محل النظر (قوله فتتخذ) اي موضع صلاته صلى الله تعالى عليه وسلم (فتفتحه بماء) اي يبتلي عنده مالك كذا في الشك والذلة احتقال الفاسدة (قوله على الخمرة) بفتح الخاء سجادة من حصير ونحوه (قوله وقد امطروا) من الامطار اي جرى كلامه فشان المنبر (م) اي من او شجرة (ع) اي عن المنبر (ان مري) ان تفسد في الماء والارسل من معنى القول ان يعمل لي اعداد اي يجمعها ويصونها ويرتبهما على وجه يمكن الجلوس عليها من طرفة الغاية موضع قريب من المدينة والطرفاء نوع من الشجر (ثم جاء بها) اي بالاعواد وكذا اسائر الضمائر تعود الى الاعواد

فارسلت بها الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فامر بها فوضعت ههنا ثم رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم رقي فصلى عليهما وكبر وهو عليهما ثم ركع وهو عليهما ثم نزل القمقي في مسجد في اصيل المنبر ثم عكف فلما فرغ اقبل على الناس فقال يا ايها الناس انما صنعت هذا ليتكم ابني ولتعلموا صلاتي الصلوة على الحمار انا قتيبة بن سعيد عن مالك عن عمرو بن يحيى عن سعيد بن يسار عن ابن عمر قال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي على حمار وهو متوجه الى خيبر اخبرنا محمد بن منصور قال حدثنا اسمعيل بن عمر قال حدثنا اود بن قيس عن محمد بن جحان عن يحيى بن سعيد عن انس بن مالك انه راى رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي على حمار وهو راكب يصلي الى خيبر والقبلة خلفه قال ابو عبد الرحمن لا تعلم احدا تابع عمرو بن يحيى على قوله يصلي على حمار وحشا يحيى بن سعيد عن انس الصواب موقوف والله اعلم

كتاب القبلة

باب استقبال القبلة - اخبرنا محمد بن اسمعيل بن ابراهيم قال حدثنا اسحق بن يوسف الانباري عن زكريا بن ابى زائدة عن ابى اسحق عن البراء بن عازب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة فصلى نحو بيت المقدس ستة عشر شهرا ثم انه وجه الى الكعبة فمر جل قد كان صلى مع النبي صلى الله عليه وسلم على قوم من الانصار فقال اشهد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد وجه الى الكعبة فانحرفوا الى الكعبة باب الحال التي يجوز عليها استقبال غير القبلة - اخبرنا قتيبة بن مالك بن انس عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي على راحلته في السفر حيث ما توجهت به قال لا قال عبد الله بن دينار وكان ابن عمر يفعل ذلك اخبرنا عيسى بن حماد قال حدثنا ابن وهب قال اخبرني يونس عن ابن شهاب عن سالم عن عبد الله بن عمر قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي على الراحلة قبل اتي وجه توجه به ويوتر عليها غير انه لا يصلي عليها المكتوبة باب استبانة الخطأ بعد الاجتهاد - اخبرنا قتيبة بن مالك عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر قال بيضا الناس بقباء في صلوة الصبح جاءهم ان فقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد انزل علينا الليلة قرآن وقد امر ان يستقبل القبلة فاستقبلوها وكانت وجوههم الى الشام فاستداروا الى الكعبة سترة المصلي - اخبرنا العباس بن محمد قال حدثنا عبد الله بن زيد قال حدثنا حيوة بن شريح عن ابى الاسود عن عروة عن عائشة رضي الله عنها قالت سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة تبوك عن سترة المصلي فقال مثل

زهر البزني

(فامر بها فوضعت) النسيان لا عواد (ورقي) بكسر القاف (نزل القمقي) بالقمر المشي الى خلف (فسيدي) اصل المنبر اي على الارض الى جنب الدرجة السفلى منه (وتعلموا) بكسر اللام وفتح الشاء النورية واليمين المملوثة وشهد بالام الثانية اي لتعلموا كتاب القبلة (وقد امر ان يستقبل القبلة) فاستقبلوها قال القرطبي روى في فتح الباء على الخبر وكسر على الامر

له قوله بيت المقدس لانه موضع مقدس فيه من

الزئوب يقال بيت المقدس لوزن السجد والبيت المقدس الموضع والشدوة وبيت المقدس بضم وال وسكونا ١٢ من مجمع البحار له قوله يقام بضم قاف وفتح موحدة مع مد وقصر موضع بيلمين اول ثلثة من المدينة والمدود مصروف على الصحيح ١٢ من مجمع البحار له قوله قبل اي وجهه اذا كان الاستقبال الى القبلة عند التوجه كما قال بعض من العلماء فاحفظوا ان سمعت من اساذي مولانا محمد اسحق قدس سره وقد صرح به الشيخ عبد الحق المحدث الدهوي قدس سره ايضا في مدارج النبوة وهذا هو الاحسن والاحوط عنده ١٢. (مولانا شيخ محمد محمدت تهاوي)

يشندي

(رقي) بكسر القاف اي صعد (صلى عليهما) اي على تلك الاعواد وكانت صلاته على الدرجة العليا من المنبر ذكره في فقه الباري وانما صلى ليراه الناس كلهم بخلاف ما اذا كان على الارض فانه يراه بعض دون بعض (ثم نزل) عن درجات المنبر ومشى الى ورائه حتى صار بحيث يكون راسه وقت السجود متصلا باصل المنبر فسيجد كذلك (والقمقي) بالقمر المشي الى خلف (ثم عاد) الى درجات المنبر بعد القيام من السجدة الثانية وهذا العمل القليل لا يبطل الصلوة وقد فعله صلى الله عليه وسلم لبيان كيفية الصلوة وجواز هذا العمل فلا اشكال وفيهم من انه انظر لاعتدال امامه جازم لتأتمن اي ليقعدوا (ولتعلموا) من التعلم اي العلم والله تعالى اعلم (قول) يصلي على حمار قد اتفقوا على جوازها خارج البلدة قوله ما تعلموا احد الخ الحديث في مسلم وغيره قال الدار قطني هذا غلط من عمر وولما المعروف يصلي على راحلته وبعيد الصواب ان الصلوة على الحمار من فعل انس وردة النوري بان عمر وثقة نقل شيئا محتملا فلهذا كان الحمار مرة والبعير مرة ومات لكن قد يقال انه شاذ تخالف لرواية الجمهور في البعير والراحلة والشاذ من اقسام المردود وهو الخالف لرواية الجماعة والله تعالى اعلم

كتاب القبلة

قوله فاستقبلوها روى بفتح الباء على الخبر وكسر على الامر وقد تقدم ترجم الكسر وكانت وجوههم الى الشام وهو غير القبلة حيث انهم ما عملوا بذلك واعتمدوا على الدليل المنسوخ الذي هو دليل ظاهر وليس بدليل عند التحقيق فكل من خفي عليه جهة القبلة فصلى الى جهة اخرى اعتمادا على دليل ظاهر وليس بدليل عند التحقيق فحكمه هو لا يبطل الى القبلة اذا علم بها واصلى قبل العلم فذاك صحيح والله تعالى اعلم

مؤخر الرجل اخبرنا عبيد الله بن سعيد قال حدثنا يحيى عن عبيد الله قال اخبرنا نافع عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال كان يركب الحربة ثم يصلي اليها الا هربا لدنو من السكرة - اخبرنا علي بن يحيى واسحق بن منصور قالوا حدثنا سفيان عن صفوان بن سليم عن نافع بن جبيرة عن سهل بن ابى حمزة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا صلى احدكم الى سكرة فليدن منها لا يقطع الشيطان عليه صلاته مقدار ذلك - اخبرنا محمد بن سلمة والحارث بن مسكين قراءة عليه وانا اسمع عن ابن القاسم قال حدثني مالك عن نافع عن عبد الله بن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل الكعبة فهو واسامة بن زيد وبلال وعثمان ابن طلحة الحنفي فاعلقها عليه قال عبد الله بن عمر فسألت بلالا حين خرج ماذا صنع رسول الله صلى الله عليه وسلم قال جعل عمودا عن يساره وعمودين عن يمينه وثلاثة اعمدة وراءه وكان البيت يومئذ على ستة اعمدة ثم صلى وجعل بينه وبين الجدار نحو من ثلثة اذرع ذكر ما يقطع الصلوة وما لا يقطع اذا لم يكن بين يدي المصلي سكرة - اخبرنا عمرو بن علي قال حدثنا يزيد قال قال حدثنا يونس عن حميد بن هلال عن عبد الله بن الصامت عن ابى ذر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كان احدكم قائما يصلي فانه يستدبر اذا كان بين يديه مثل اخره الرجل فان لم يكن بين يديه مثل اخره الرجل فانه يقطع صلاته المرأة والحمار والكلب الاسود قلت ما بال الاسود من الاصفر والاحمر فقال سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم كما سألتك فقال الكلب الاسود شيطان اخبرنا عمرو بن علي قال حدثنا يحيى بن سعيد قال حدثني شعبة وهشام عن قتادة قال قلت لجاابر بن زيد ما يقطع الصلوة قال كان ابن عباس يقول المرأة الحائض والكلب قال يحيى رفعه شعبة اخبرنا محمد بن منصور عن سفيان قال حدثنا الزهري قال اخبرني عبيد الله عن ابن عباس قال جئت انا والفضل على اتيان لنا ورسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي بالناس بعرفة ثم ذكر كلمة معناها فمرنا على بعض الصف ففررنا وتكرنا هاتر قلوبنا فلم يقل لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم شيئا اخبرنا عبد الرحمن بن خالد قال حدثنا حماد قال قال ابن جريج اخبرني محمد بن عمرو بن علي عن عباس بن عبد الله بن عباس عن الفضل بن عباس قال

نقل
تدرك

نقل في الرجل (مثل مؤخر الرجل) قال في النجاسة هي بالهزة والسكون لغة قليلة في اخرته وقد منع منها بعض ولا تشد (مثل اخره الرجل) بالمد الشية التي يستند اليها الراكب من كوابحها فيقطع صلاته المرأة والحمار والكلب الاسود قال القرطبي ياربها في الخوف على قطعها بالشغل هذه المذكورات فان المرأة تفقن والحمار يشق والكلب يروع فيشتوش المتفكر في ذلك حتى تنقطع عليه الصلوة فلما كانت هذه الامور التي لا تقطع جهلا فاطعة والكلب الاسود شيطان حمل بعضه على ظاهره وقال ان الشيطان يتصور بصورة الكلاب السود وقيل لما كان الاسود اشد ضررا من غيره واشد ترويا كان المصلي اذا راه اشغل عن صلاته فانقطعت عليه لذلك (اتان) بالثناة انشئ الحمار ترتع اي ترى

له قوله مؤخره بعنهم وكسر غار وسكون هزة وفتح غار مشددة مع فتح هزة ١٢ مجمع البحار ١٢ قوله طمته الحبي يشق حاد جيم مشوية الى تجارة الكعبة وهي ولاة ففتحا ونقما وشد مشاويقال له ولا تارب بالجيون ١٢ مجمع البحار ١٢ قوله يشق اي يشغل قلبه بهذه الاشياء ولا يدري ان الشغل لم يثبت لا يقطع الصلوة شيئا وادوا ما استطعتم اراد بالشيء المار ١٢ مجمع البحار ١٢ قوله على اتان وفي رواية على حمار الحمار يقع على الذكر والاشي والا تان الحمار فقط وتيد بر يسلم ان الانثى من الحمار لا يقطع الصلوة فكذا المرأة ١٢ من الجمع بزيادة

سند

(قوله مثل مؤخر الرجل) بالهزة وتركها لغة قليلة ومنع منها بعض وكسر الحاء وتخفيفها لغة في اخرته بالمد وكسر الحاء والخاء الخشب التي يستند اليها راكب البعير (قوله يركن) يفرز (الحربة) بفتح الحاء المهملة وسكون الراء دون الرح عريضة النصل (قوله فليدن) امر من الدنو بمعنى القرب (لا يقطع) جملة مستأنفة بمنزلة التعليل اي لثلاث يقطع الشيطان بان يحمل على المرو من يقطع عليه صلاته حقيقة عند قوله كالمراة والحمار والكلب الاسود ونحوها عند اخوين ويحتمل ان المراد بالشيطان هو الكلب فقد جاء في الحديث انه شيطان (قوله الحبي) بجاء مهملة وجيم مفترحتين اي حاسب الكعبة (نحو من ثلثة اذرع) فعلم منه انه ينبغي ان يجعل بينه وبين السكرة هذا القدر (قوله مثل اخره الرجل) اي قدرة (فانه يقطع الخ) وظاهر الحديث ان مر هذه الاشياء بطل الصلوة وبه قال قوم والجمهور وعلى خلافه فلذلك اوله النوى وغيره بان المراد بالقطع نقص الصلوة لشغل القلب بهذه الاشياء وليس المراد ابطالها ثم رد النوى دهرى نسخ الحديث وقال القرطبي هذا مبالة في الخوف على قطعها بالشغل بهذه المذكورات فان المرأة تفقن والحمار يشق والكلب يخوف فيشتوش المتفكر في ذلك حتى تنقطع عليه الصلوة فلما كانت هذه الامور التي لا تقطع جهلا فاطعة امر قلت شغل القلب لا يرتفع بمؤخره الرجل اذا المار وراء مؤخره الرجل في شغل القلب قريب من المار في شغل القلب ان لم يكن مؤخره الرجل فيما يظهر فالواقية بمؤخره الرجل على هذا المعنى غير ظاهر والله تعالى اعلم (الكلب الاسود شيطان) حمل بعضه على ظاهره وعلى ظاهره وقال ان الشيطان يتصور بصورة الكلاب السود وقيل بل هو اشد ضررا من غيره فسمي شيطانا وعلى كل فقد يراد اشكال يكون مروا للشيطان نفسه لا يقطع الصلوة لجواز ان يكون القطع مستند الى مجموع الخلق الشيطاني في الصورة الكلية والله تعالى اعلم (قوله المرأة الحائض) يحتمل ان المراد ما بلغت سن الحيض اي بالغة وعلى هذا الصغيرة لا تقطع والله تعالى اعلم (قوله على اتان) بالثناة انشئ الحمار ترتع (تدعى) ولادالة في الحديث على ان مروا الحمار لا يقطع لما تقر ان سكرة الامام سكرة القوم فلا يتحقق المرو المضى في حق الامام والقوم الا اذا مرت بين يدي الامام ما بينه وبين السكرة ودلالة الحديث ابن عباس على ذلك (قوله كلبية)

زار رسول الله صلى الله عليه وسلم عباساً في بادية لنا ولنا كتيبة وحماراً تدعى ففعل النبي صلى الله عليه وسلم العصر وهو بين يديه فلم
يُزَجِرْ أولهم يؤخر آخرنا أبو الأشعث قال حدثنا خالد قال حدثنا شعبة أن الحكم أخببره قال سمعت يحيى بن الحجاز يحدث عن
صهيب قال سمعت ابن عباس يحدث أنه مر بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو غلام من بني هاشم على حمارين يدعى رسول
الله صلى الله عليه وسلم وهو يصلي فزلاوا ودخلوا معه فصلوا ولم ينصرفي فجاؤنا جاريين تسعيان من بني عبد المطلب فاخذنا بركبتيه
ففرغ بينهما ولم ينصرفي آخرنا اسمعيل بن مسعود قال حدثنا خالد قال حدثنا شعبة عن منصور عن إبراهيم عن الأسود عن عائشة
رضي الله عنها قالت كنت بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يصلي فاذا اردت ان اقوم كرهت ان اقوم فامر بين يديه انسلت
انسلاداً التشديد في المرويين يدي المصلي وبين سترته - اخبرنا قتيبة عن مالك عن ابى النضر
عن بسر بن سعيد ان زيد بن خالد ارسله الى ابى جهم يسأله ماذا سمع من رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في السار
بين يدي المصلي فقال ابو جهم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو يعلم البار بين
يدي المصلي ماذا علم لكان ان يقف اربعين خيلة من ان يمر بين يديه اخبرنا قتيبة عن مالك عن زيد بن اسلم عن
عبد الرحمن بن ابى سعيد عن ابى سعيد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا كان احدكم يصلي فلا يدع احداً ان يمر بين
يديه فان اباً فليقل له الرخصة في ذلك - اخبرنا اسحق بن ابراهيم قال اخبرنا عيسى بن يونس قال حدثنا عبد الملك
ابن عبد العزيز بن جريح عن كثير بن كثير عن ابيه عن جده قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم طاف بالبيت سبعاً ثم صلى
ركعتين بحدائه في حاشية المقام وليس بينه وبين الطواف احد الرخصة في الصلوة خلف النائم - اخبرنا
عبيد الله بن سعيد قال حدثنا يحيى عن هشام قال حدثنا ابى عن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي من الليل
وانا اقبله معترضة بينه وبين القبلة على فراشه فاذا اراد ان يركب يقظني فاوترت النهي عن الصلوة الى القبر - اخبرنا
على بن حجاج قال حدثنا الوليد عن ابن جابر عن بسر بن جهميد الله عن طائفة بن الاسقع عن ابى مرثد الغنوي قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لا تصلوا الى القبور ولا تجلسوا عليها الصلوة الى ثوب فيه تصاوير - اخبرنا محمد بن عبد الاعلى الصنعاني
قال حدثنا خالد قال حدثنا شعبة عن عبد الرحمن بن القاسم قال سمعت القاسم يحدث عن عائشة قالت كان في بيتي

رأى اخبرني الوليد بن مسلم عن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر

قيس بن عبد الله

زهر الزرق (رواية) هي لغة قليلة والاصح حمار غير تاء المذكور والاشعث وفقرع
بينهما بقاء وراء مخففة وعين مهملة اي مجزئتها وفقرع

له اي مضيت وخرجت من بين يديه بيان ومدرج

١٢ جمع قال شارح الفاظ الحديث السلي او يد المراد اربعون سنة ١٢

له قول ابى مرثد الغنوي بفتح المعجمة والنون صحابي بدرى استشهد في عهد النبي

صلى الله عليه وسلم ثلث ١٢ قوله لا تصلوا الى القبور ان فيه تعظيماً يليقوا
اما احرام الميت عند زيارته مما امكن لاسيما العاجلون بان يكون في غايه الجوار والانسوب
بظاهره وباطنه فان الصالحين مردوا ظاهراً وازوارهم بحسب ادبهم ودرجتهم وقبولهم في وضع
دليل عليه ما رواه احمد بن حنبل في مسنده عن عائشة رضي الله عنها واورده صاحب المشكاة
في كتابه قالت كنت اولى بيني وبين رسول الله صلى الله عليه وسلم واني واضعت
ثوبي واقول انما هو زوجي والي فلما دفن عمرهم فوالله ما غلظت الا وانا مشدودة على
ثيابي حياء من عمره ١٢ من اللغات

بشائر

بالصغير (وحماراً) بالتاء وهي لغة قليلة والافصح حمار بلا تاء والاشعث وفقرع
بين المصلي والستر ولا على ان الكلبة كانت سوداء وكذا في دلالة الاحاديث للاستدلال على ان المرو لا يقطع بحث فهذه الاحاديث لا تعارض حديث القطم
اصلاً (قوله على حمار) لعل الحمار مروراً المستقرة اذ دلالة اللفظ على انه مر بينه وبين السقرة (فزلوا) اي من كان على الحمار (ففرغ) بقاء وراود
عين مهملة وفي الراء يجوز التخفيف والتشديد اي مجزئتها وفقرع ولوسلم مروراً الجاريتين بين يديه اي بينه وبين السقرة فالجواب ان الذي يقطع
الصلوة مروراً بالغة لانها المتبادرة من اسم المرأة ويدل عليه رواية المرأة الحائض كذا تقدم والله تعالى اعلم (قوله انسلت) اي خرجت بثان
وتدريج وهذه الجملة مستأنفة كما قيل لها فهاذا تفعلين قالت انسلت الخ ثم دلالة فيه على انها مرت بين يديه (قوله فاذا علم) اي من
الاشعث والضمر لكان ان يقف اربعين خيلة (اي لكان الوقوف خيراً من المروعة ولهذا علق بالعلم والا فالوقوف خيراً له سواء علم ولم يعلم وغير
في بعض النسخ بلا الف كما في نسخ اوداد والترمي وصل في بعضها بالف كما في نسخ البخاري قيل هو مرفوع على انه اسم كان انت خبيراً ان القواعد بذلك لان قوله انت خبير بمنزلة
الاسماء المعروفة فلا يصح ان يكون خبراً لكان ويكون النكرة اسماء بل ان مع الفعل يكون اسماً لكان مع كون الخبر معرفة متقدمة مثل قوله تعالى وما
كان قولهم الا ان قالوا اوله نظائر في القرآن وكذا المعنى ياتي ذلك عند التأمل فالوجه ان اسم كان ضمير الشأن والجملة مفسرة للشأن او ان خبراً
منصوب على انه خبر كان وترك الالف بعدة من تسامح اهل الحديث فانهم كثيراً ما يتركون كتاباً بالالف بعد الاسم المنصوب كما امر به النووي
والسيوطي وغيرها في مواضع والله تعالى اعلم (قوله فلا يدع) اي فلا يترك بل يدفعه ما استطاع كما في رواية (فليقل له) حمل على اشد الدفع
واستعمله بعض قليل على طاهرة واللفظ معهما اقساماً ما دفع كلهما من رجة في الدفع ما استطاع (قوله بهذا) اي بهذا البيت وبين
الطواف يضم طاء وتشديد واو قلت لكن المقام يكفي ستره وعلى هذا فلا يصح هذا الحديث دليل لمن يقول لا حاجة في مكة الى ستره فليتنامل
قوله لا تصلوا الى القبور بالاستقبال اليها لمسا فيه من التشبه بعبادتها ولا تجلسوا عليها الظاهر ان المراد بالجلوس معناه المتعارف وقيل
كتابة عن قضاء الحاجة والله تعالى اعلم

ثوب فيه تصاوير فجعلته الى سموة في البيت فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي اليه ثم قال يا عائشة آخره عني فزعت به فجعلته وسائد المصلى يكون بينه وبين الامام مستورة - اخبرنا قتيبة قال حدثنا الليث عن ابن عجلان عن سعيد المقبري عن ابني سلمة عن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم حصيرة يسطها بالثياب ويحجها بالليل فيصل فيهما ففطن له الناس فصلاوا بصلاته وبينه وبينهم الحصيرة فقالوا كفوا من العمل ما تطيقون فان الله لا يبدل حقكم ولو ان اجب الاعمال الى الله ادمه وان قل ثم ترك مصلاته ذلك فما عاد له حق قبضه الله تعالى وكان اذا عمل عبدا اثبتته الصلوة في الثوب الواحد - اخبرنا قتيبة بن سعيد عن مالك عن ابن شهاب عن ابن السيب عن ابني هروثة عن سائلا سال رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الصلوة في الثوب الواحد فقال اولئككم ثوبان اخبرنا قتيبة عن مالك عن هشام بن عروة عن ابيه عن عمار بن ابي سلمة انه رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي في ثوب واحد في بيت ام سلمة واضعا طرفيه على عاتقيه الصلوة في قميص واحد - اخبرنا قتيبة حدثنا العطاء بن عيسى عن ابراهيم عن سلمة بن الاكوع قال قلت يا رسول الله صلى الله عليه وسلم اني لآكون في الصلوة وليس علي الا القميص افاضلي فيه قال وزرعة عليك ولو بشوكة الصلوة في الازار - اخبرنا عبيد الله بن سعيد قال حدثنا يحيى عن سفيان قال حدثني ابو حازم عن سهل بن سعد قال كان رجال يصلون مع رسول الله صلى الله عليه وسلم عاكفين انزاهم كهيئة الصبيان فقبل للنساء لا ترفعن رؤسكن حتى يستوي الرجال جلوسا اخبرنا شعيب بن يوسف قال حدثنا يزيد ابن هارون قال حدثنا عاصم عن عمرو بن سلمة قال لما رجع قومي من عند النبي صلى الله عليه وسلم قالوا انه قال ليؤمكم اكثركم قراءة القرآن قال فدعوني فعملوني الركوع والسجود فكنتم اصلي بهم وكانت علي كبروة مفتوحة فكانوا يقولون لا يالا تغطي عنا اميت ابنك صلوة الرجل في ثوب بعضه على امراته - اخبرنا اسحق بن ابراهيم قال حدثنا وكيع قال حدثنا طلحة بن يحيى عن عبيد الله بن عبد الله عن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي بالليل وانا الى جنبه وانا ناقض وعلى مِرْط بعضه على رسول الله صلى الله عليه وسلم صلوة الرجل في الثوب الواحد ليس على عاتقه منه شيء - اخبرنا محمد بن

يحيى عن النصف اذ نزع عاتقه اذ هم انا

زهر البني

محمدا في الارض قليلا شبيهة بالخمر والخبز والخبز هو الصفة يكون بين يدي البيت وقيل شبيهة بالرف او الطاق يوضع فيه الشيء واكفوا من العمل ما تطيقون بلغ الام يقال كسفت بهذا الامر اكسف اذا اولعت به واوجبت اذان الله لا يل حتى تموا بفتح الهم في الثقلين والممال استحقاق الشيء ونفورا لنفس عنه بعد مجته وهو مال على الله تعالى بالحق قال الاساميل وجماعة من المتقين انا اطلق بها على جملة المقابلة الفظية مجازا كما قال تعالى وجزاء سيده سيده مثله وانظروا قال القسري وجر مجازة انما لما قطع ثوبه من قطع العمل طالا بغير ذلك بالمال من باب تسمية الشيء باسم سببه وقال المروى مناه لا يقطع عنكم فضل حتى تموا سوالا فتردوا في الرخصة اليه وها كل بناء على ان حتى على بابها في انشاء الغاية وما يترتب عليها من النعم وجمع بعضهم ان تاويلها فيقول مناه لا يل اذا ملتم وهو مستعمل في كلام العرب يقولون لا يقطع كذا حتى يبيض القاد او حتى يشيب الغراب ومن قولهم في البلي لا يقطع حتى يقطع ضرره لا يقطع حين يقطعون لم يكن لهم مزية وهذا المثال اشبه الذي

قبل ان يشيب الغراب ليس مكانا مادة بخلاف الملال من العابد وقال المازني قيل ان حتى بنا معنى الواو فيكون التقدير لا يل وتكون نفى عن الملال وانتهى لم قال وقيل حتى بمعنى حين والاول البني واحرى على التوامد وان من باب المقابلة اللغوية وقال ابن حبان في صحيحه ان من الناطق التعارف التي لا يشبه الملال ان يعرف القصد مما يطلب به الا بها وبها ما في صحيح النفاة (وان احب الاعمال الى الله ادمه) قال ابن العربي معنى الهمزة من الشق الى شلق الاطلة بالثوب اي اكثر الاعمال ثوبا او مالا وان قل قال النوري لان به دوام القليل يسير الطاعة بالذكور والجمعة والا خلاص والاقبال على الله بخلاف الكثير الشاق حتى ينمو القليل الدائم بحيث يزيد على الكثير المنقطع اضعا فاكثرة وقال ابن الجوزي انما احب الدائم لمعينين احدهما ان يذكر للعمل بعد الدخول فيه كالمرض بعد الوصول فهو مستمر في الدوام ولنا اورد الوعيد في حتى من حقيقة انه ثم يساوان كان قبل حفظه لا يعين عليه واثنا ان مداوم الخير طوام الخدمه وليس من لازم الباب في كل يوم وثنا ما من لازم يوما كاطا ثم انقطع

له بمخبر ما اى يعمل بها موضعا لفسر من المسجد لثاير عليه ما وبتوفير خشمه ١٢
جمع الجار ١٣ قول زده اى اجمع طريقه كم كياتر عورته ١٤

بني

(قوله الى سموة) به ملة بيت صغير مخد وفي الارض قليلا وقيل هو الصفة بين يدي البيت وقيل شبيهة بالرف او الطاق يوضع فيه الشيء (وسائد) جمع وسادة قوله ويحجها بالليل اي يتخذها كالحجرة لثاير عليه ما وبتوفير خشمه رفطن له بفتح الطاء اي علموا به (اكفوا) بفتح اللام من كلف يكسر اللام اي تحملوا من العمل ما تطيقونه على الدوام والاشياء لا تفعلونه احيانا وتتركونه احيانا (لا يل) بفتح الهم اي لا يقطع الاقبال بالاصلكن عنكم رضى تملوا في عبادته اي ولا تكثر قد يؤدي الى الملال (ولان احب الله) عطف على قوله فان الله لا يمل اي ان الاحب من الاعمال ما دام عليه صاحبه والمكسر قل ما يداوم ولا يكون عمله ممدوحا عند تعالي ثم تركه مصلاة ذلك (الح) اي خوف من حرصهم على ذلك ولا تفرغهم عن عبادته ثم اورد عليه (قوله اولئككم ثوبان) قاله انكارا على السائل لظهور الامر بحيث لا يمكن الشك من عاتل في جواز الصلوة في ثوب واحد نعم ذكر العلماء ان الاحسن الصلوة في ثوبين ان تيسر وهذا امر اخر والله تعالى اعلم (قوله طرفيه) اي طرفي الثوب والعائق بين المتكئين الى اصل العنق قوله زهرة بتقدير المهمة على المهمة المشددة من باب نصر والمرد ربط جيبه لثا تظهر عورتك ثم وصل فيه (قوله عاكفين انزاهم) حال من فاعل يصلون والازار يضم فسكون جمع ازار للنساء (اللائي يصلين) وازار الرجال لا ترفعن رؤسكن من السجود ذلك لثا لا يكشف من عورات الرجال شيء عند السجود لضيق الازار فيقع نظرا لتساء عليه (قوله فدعوني) اي نادوني ومفتوحة اي مخروقة مشقوقة يظهر منها العورة (الا تغطي) اي اخذ من كل مناشيا واشتره ثوبا يستر عورته (والاست) بكسر الهمزة من اسماء الداء والله تعالى اعلم (قوله مرطا) بكسر وسكون كساء

منصور قال حدثنا سفيان قال حدثنا أبو الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يصلي أحدكم في الثوب الواحد ليس على عاتقه منه شيء الصلوة في الحرير - أخبرنا قتيبة وعيسى بن حماد رغبة عن الليث عن يزيد بن أبي جبيب عن أبي الخير عن عقبة بن عامر قال أهدى لرسول الله صلى الله عليه وسلم فروج حرير فلبسه ثم صلى فيه ثم انصرف فزعره نزعاً شديداً كالكارية له ثم قال لا ينبغي هذا للمتقين في الصلوة في خبيصة لها أعلام - أخبرنا اسحق بن إبراهيم وقتيبة بن سعيد واللفظ له عن سفيان عن الزهري عن عروة بن الزبير عن عائشة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى في خبيصة لها أعلام ثم قال شغلني أعلام هذه اذ هو بهذه الى أبي جهل وأتوني بأنبيائه الصلوة في الثياب الحرير - أخبرنا محمد بن بشير قال حدثنا عبد الرحمن قال حدثنا سفيان عن عون بن أبي جحيفة عن أبيه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج في حلة حمراء فركب عترة فصلى إليها يهر من وراءها الكلب والبرأة والحمار الصلوة في الشعار - أخبرنا عمرو بن منصور قال حدثنا هشام بن عبد الملك قال حدثنا يحيى بن سعيد قال حدثنا جابر بن صبح قال سمعت غلاماً من بني عمرو يقول سمعت عائشة تقول كنت أنا ورسول الله صلى الله عليه وسلم أبو القاسم في الشعار الواحد وأنا حائض طامث فكان أصابة مني شيء غسل ما أصابه لم يعنني إلى غيره وصلى فيه ثم يعود معي فإن أصابه مني شيء فعل مثل ذلك لم يعد إلى غيره الصلوة في الخفين - أخبرنا محمد بن عبد الأعلى قال حدثنا خالد قال حدثنا شعبة عن سليمان عن إبراهيم عن همام قال رأيت جريراً بال ثم دعا بلاء فتوضأ ومسح على خفيه ثم قام فصلى فسل عن ذلك فقال رأيت النبي صلى الله عليه وسلم صنع مثل هذا الصلوة في النعلين - أخبرنا عمرو بن علي عن يزيد بن زريع عن عثمان بن مضر قال حدثنا أبو سلمة واسمه سعيد بن يزيد بصري ثقة قال سألت أنس بن مالك كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقضي في النعلين قال نعم أين يضع الإمام نعليه اذا صلى بالناس - أخبرنا عبيد الله بن سعيد وشعيب بن يوسف عن يحيى عن ابن جهم قال أخبرني محمد بن عباد عن عبد الله بن سفيان عن عبد الله بن السائب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى يوم الفتح فوضعه نعليه عن يساره

كتاب الإمامة

ذكر الإمامة والجماعة أمامة اهل العلم والفضل - أخبرنا اسحق بن إبراهيم وهناد بن السري عن حسين ابن علي عن زائدة عن عاصم عن زكريا عن عبد الله قال لما قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت الانصار ما أمير ومنكم أمير

له زغبة يعني الزاوي وسكون المعجمة بعد ما موحدة وهو لقب ابيه ايضا ١٢ تقریب التهذيب ٤٤ فروج حرير باضافته من باب خاتم فخره وردى تركما وهو يفتح فاد وتشد يد راء معنومته وآخه جيم وعلى بوزن خروج قيل كان قبل التحريم فخره والكرامة لما فيه من العزوة وقيل كان بعده اسناد القلب من ابداء البرهنا ما قاله صاحب الجمع قال الشيخ المشيخ خادم حديث رسول الله المسمى الحديث الشيخ عبد الحميد الديلمي يروي عن جهم بن زان محل على اول التحريم لانه جاد في رواية اخرى اخرى صلى في قماره بياض ثم زعم قال نسا من جهم قيل عليه السلام ١٢ هي مقدار نصف الرمح والبر شيئا وفيها شان كسان الرمح ١٢ الجمع البحار ٤٤ قوله يصلي في النعلين لا يؤخذ من غيره صلى الله عليه وسلم لان حفظ غيره لا يخلو به ثم ان فعل لا يخل في الساجد لا يفضي الى الفساد بل لا يدخل المسجد بالنعل فلو لم يخل في كين يحفظ ١٢ جمع ٤٤ هذا اذا لم يكن في يسار الرجل احد والا فيضع خلفه كما جاء في رواية ابى داود وابن ماجه ١٢

بها

زهد البني

(فروج حسير)

بفتح الفاء وتشديد الراء المضموته وآخه جيم وحكى البوزكريا الشهري عن أبي السلام المعري جوازهم اوله وتحفيف الراء قال في النباية هو القباء الذي فيه شئ من خلفه (اذ هو بها الى ابي جهم) اسمه عامر وقيل عبيد بن مذيقة ابن غانم (واستولى با بنجائهم قال في النباية المحفوظ بكسر الباء ويروى بنجائهم يقال كساد انجما في منسوب الى منج المدينة المعروفة وهي كسوة الباء ففتحت في النسب وابدلت الهمزة بزة وقيل انما خسوة الى موضع اسم النجمان وهو اشبه والاول فيه تعسف وهو كساد يتخذ من الصوف ولم يخل ولا علم له وهو من ادون الثياب القليلة قال وانا بحث النجاسة الى ابي جهم لانه الذي ابداه لنا طلب من الانجما في النباية يتردد المدينة في قبله والهمزة فيه زائدة في قول وقال القاصي فيما يروى بفتح الهمزة وكسر الباء وفتح الباء وكسر الباء وتشديد الباء وتحفيفها

بشندى رقله ليس على عاتقه منه شيء اي اذا كان واسعاً وذلك لانه وضع على عاتقه منه شيئا يصير اكالاً راجعاً ويكون استعداً جمل بخلافه اذا لم يضع رقله فروج حرير) بفتح الفاء وتشديد الراء المضموته وآخه جيم وجوز ضم اوله وتحفيف الراء هو قيامه مشقوق من خلف (فلبسه) قيل تحريم الحرير وكان مخلوطاً بغدرة وعلى الاول يحتمل ان يكون نزعاً كراهته وقوله لا ينبغي ابتداء التحريمه ويحتمل انه من باب كراهته للزينة الكثيرة في هذه الدار قبل التحريم وهو الوجه على التقدير الثاني والله تعالى اعلم (قوله شغلني أعلام هذه) هذا معنى على ان القلب قد بلغ من الصفاء عن الاغيار والغاية حتى يظهر فيه اذ في شئ يظهر لك ذلك اذ نظرت الى ثوب بلم في البياض الغاية والى ما دون ذلك فيظهر في الاول من اثر الوسخ ما لا يظهر في الثاني والله تعالى اعلم (الى ابي جهم) اي الذي اهدى تلك الخبيصة اليه صلى الله عليه وسلم ولما خاف عليه ان ينكسر خاطره برد الهدية قال لا واستوني بأنبيائه بفتح هزة وسكون زون وكسر ياء ويروى فتحها ويا مشددة للنسبة بعد النون وهي كساء غليظ لا علم له والله تعالى اعلم (قوله حمراء من الابر) ليس الاحمر عملها على الخططة وهو المروى من رواية الحديث -

فأما هو عمر فقال الستم تعلمون أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قد أمر أبا بكر أن يصلي بالناس فأيكم تطيب نفسه إن يتقدم
أبا بكر قالوا نعم ذاك الله إن تقدم أبا بكر الصلوة مع أئمة الجور - اخبرنا زياد بن الأيوبي قال حدثنا اسمعيل بن علقمة قال
حدثنا الأيوبي عن أبي العالية البراء قال أخرنا ياد الصلوة فاتى ابن صامت قال لقيت له كرسيا فجلس عليه فذكرت له صنع
زياد فعض على شفتيه وضرب على فخذي وقال اني سألت أبا ذر كما سألتني فضرب فخذي كما ضربت فخذك وقال اني
سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم كما سألتني فضرب فخذي كما ضربت فخذك فقال عليه
الصلوة والسلام صل الصلوة لوقتها فان أدركت معهم فصل ولا تقل اني صليت فلا أصلي اخبرنا عبيد الله بن سعيد قال حدثنا
أبو بكر بن عياش عن عاصم عن زر عن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعلمكم ستذركون أوقاما يصلون الصلوة
لغير وقتها فان أدركتمهم فصلوا الصلوة لوقتها وصلوا معهم واجعلوها سبعة من أحق بالإمامة - اخبرنا قتيبة قال حدثنا
فضيل بن عياض عن الأعمش عن اسمعيل بن رجاء عن أوس بن ضمير عن أبي مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يؤمر
القوم أقرأهم بكتاب الله فان كانوا في القراءة سواء فادعهم في الهجرة فان كانوا في الهجرة سواء فاعلمهم بالسنة فان كانوا
في السنة سواء فادعهم سننهم ولا تقعد على تكريمه الا ان ياذن لك تقديم ذوي السن - اخبرنا
حاجب بن سليمان المنجي عن وكيع عن سفيان عن خالد الجذاء عن أبي قلابة عن مالك بن الحويرث قال اتيت رسول الله صلى
الله عليه وسلم أنا وابن عمر قال مرة أنا وصاحب لي فقال اذا سافرنا فاذنا وإيتنا وليكم أأكبركم اجتماع القوم في موضع
هم فيه سواء - اخبرنا عبيد الله بن سعيد عن يحيى عن هشام قال حدثنا قتادة عن أبي نضرة عن أبي سعيد عن النبي صلى
الله عليه وسلم قال اذا كانوا ثلاثة فليؤمهم أحد هو واحقهم بالإمامة أقرأهم اجتماع القوم وفيهم الوالي - اخبرنا إبراهيم بن
محمد التيمي قال حدثنا يحيى بن سعيد عن شعبة عن اسمعيل بن رجاء عن أوس بن ضمير عن أبي مسعود قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم لا يؤم الرجل في سلطانه ولا يجلس على تكريمه الا ياذنه اذا تقدم الرجل من الرعية ثم جاء الوالي هل
يتأخر - اخبرنا قتيبة قال حدثنا يعقوب وهو ابن عبد الوحيد عن أبي حنيفة عن سهل بن سعد عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
سلم بلغه ان بني عمرو بن عوف كان بينهم شئ فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم ليصلح بينهم في أناس معه فجلس رسول الله
صلى الله عليه وسلم فحانت الاولي فجاء بلال الى أبي بكر فقال يا أبا بكر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد جلس وقد حانت الصلوة فهل
لك ان تؤم الناس قال نعم ان شئت فاقم بلال وتقدم أبو بكر فكبر بالناس وجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم فجلس في الصفوف

عبد الله يؤم من جلس الناس

زهد الربيعي

كتاب الامامة (عن أبي العالية البراء)

بالشديد والمراد بهي النبل واسم زياد بن غير وذكور في القوم (واجعلوها معهم) بضم
بضم السين واسكان الموحدة اي نافذة وتكرمه هي الموضع الى من يجلوس الرجل من
فراش او

له اوس ابن منيع بفتح المعجمة وسكون

الهم بعد ما هلمته مفتوحة ثم هم بوزن جعفر الكوفي حمزي او نحو ثمة مفتوح من الثانية
مات سنة اربع ١٢ له هو موضع خاص ببلوس من فراش او سريره ما بعد الاكرام
نهاية

سند

كتاب الامامة

قوله قد أمر أبا بكر أن يصلي بالناس الباء للتعدية وفيه تقدير اهل الفضل والعلم في الامامة الصغرى والكبرى جميعاً وانهم فهموا من تقدير
أبي بكر في الصغرى تقديره في الكبرى أيضاً بعد بيان عدم ذلك وليس ذلك لقياس الكبرى على الصغرى حتى يقال انه قياس باطل بل لان الصغرى
يومئذ كانت من وظائف الامام الكبري فتقفو بعضاً الى احد عند الموت دليل على نصبه للكبرى فليست امل وان العلم مقدم على الاقرار الله صلى الله عليه وسلم
قدما يا بكر دون ابن مع قوله اقر كما في كذا قالوا قوله البراء بالتشديد والمكان يدرى النبل قوله فعض على شفتيه اي اظهار الكراهة لفعله
ولا تقل اني صليت اي عرفنا من الفتنة قوله واجعلوها اي الصلوة معهم (سجدة) بضم السين وسكون باء موحدة اي نافذة وفيه جواز الصلوة
مع ائمة الجور لانهم الذين من شأنهم التأخير على هذا الوجه قوله اقرهم اي اقرهم قراة واجودهم قراءة (فادعهم هجرة) اما لان القوم في الهجرة
شرف يقتضي التقدير اولان من تقدم هجرة فلا يخلو غالباً عن كثرة العلم بالنسبة الى من تأخر (بالسنة) حملها على احكام الصلوة (ولا تؤم الرجل)
بصيغة الخطاب ونصب الرجل والخطاب لمن يصلح له والمراد بالسلطان محل السلطان وهو موضع يملكه الرجل وله فيه تسلط بالتصرف كصاحب
المجلس وامامه فانه احق من غيره وان كان افقه لتلاوي ذلك الى التمايز والخص والخراف الذي شرع الاجتماع لرفع (والتكريمة) الموضع الخاص بجلوس
الرجل من فراش او سريره ما بعد الاكرامه وهي تعلقة من الكرامة (الا ان ياذن لك) قيل متعلق بالفعلين وقيل بالثاني فقط فلا يجوز الامامة لصاحب
البيت وان اذن وفي هذا الحد يث حوايان السهم بامامة الي بكرهم ان اقرهم اي وكان أبو بكر علمهم كما قال البوسعيد ودعوى ان الحكم مخصوص
بالصحابة وكان اقرهم علمهم كونهم ياخذون القرآن بالمعاني وبين الجوابين تناقض لا يخفى ولفظ الحد يث يفيد عموم الحكم والله تعالى اعلم
قوله لا يؤم الرجل على بناء المفعول وفيه ان الوالي مقدم مطلقاً قوله ليصلح من الاصلاح (فجلس) على بناء المفعول او الفاعل اي حبسه الاصل
(يبتشى في الصفوف) وفي مسلم فخري اي الصفوف ولعله لما رأى من الفرجة في الصف الاول وقيل هذا جائز للامام مكررة لغيره

حتى قام في الصف واخذ الناس في التصفيق وكان ابو بكر لا يلتفت في صلاته فلما اكثر الناس التفت فاذا رسول الله صلى الله عليه وسلم فاشأ راليه رسول الله صلى الله عليه وسلم يا امره ان يصلي فرفع ابو بكر يديه فحمد الله عز وجل ورجع القهقري وراءه حتى قام في الصف فتقدم رسول الله صلى الله عليه وسلم فصلى بالناس فلما فرغ اقبل على الناس فقال يا ايها الناس ما لكم حين ياكم شئ في الصلوة اخذتم في التصفيق انما التصفيق للنساء من ثبوت في صلاته فليقل سبحان الله فانه لا يسمعه احد حين يقول سبحان الله الا التفت اليه يا ابا بكر ما منعك ان تصلي للناس حين اشترى اليك قال ابو بكر ما كان ينبغي لي ان تحافة ان يصلي بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم صلوة الامام خلف رجل من رعيته - اخبرنا علي بن حجر قال حدثنا اسمعيل قال حدثنا حميد عن انس قال اخر صلوة صلاحها رسول الله صلى الله عليه وسلم مع القوم صلى في ثوب واحد متوشحا خلف ابي بكر اخبرنا محمد بن الثني قال حدثنا بكر بن عيسى صاحب البصري قال سمعت شعبة يذكر عن نعيم بن ابي هند عن ابي واثل عن مسروق عن عائشة ان ابا بكر صلى للناس ورسول الله صلى الله عليه وسلم في الصف امامه الزائر - اخبرنا سويد بن نصر قال حدثنا عبد الله عن ابي بن يزيد قال حدثنا بكير بن ميسرة قال حدثنا ابو عطية مولى لنا عن مالك بن الحويرث قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا راى احدكم قوما فلا يصليكم بهما امامة الا عصى - اخبرنا هارون بن عبد الله قال حدثنا مالك بن حماد عن حماد بن الربيع ان عتب بن مالك كان يؤمر قومه وهو اعشى وانه قال لرسول الله صلى الله عليه وسلم انما تكون الظلمة والمطر والسيل وانا رجل ضير البصر فصل يا رسول الله في بيتي مكانا اتخذة مصلى فجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ابن تحب ان اصلي فاشأ الى مكان من البيت فصلى فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم امامة الغلام قبل ان يحتلم - اخبرنا موسى بن عبد الرحمن المشروقي قال حدثنا حسين بن علي عن زائدة عن سفیان عن ايوب قال حدثني عمرو بن سلمة الجرمي قال كان يمد علينا الركبان فنتلع القرآن فاق ابي النبي صلى الله عليه وسلم فقال ليؤمكم اكثركم قرانا فجاءني فقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ليؤمكم اكثركم قرانا فنظروا فكنتم اكثرهم قرانا فكنتم اؤمهم ولنا ابن ثمان سنين قياهم الناس اذا راوا الامام - اخبرنا علي بن حجر قال حدثنا هشيم عن هشام بن ابي عبد الله وحجاج بن ابي عثمان عن يحيى بن ابي كريمة عن عبد الله بن ابي قتادة عن ابيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا نودي للصلوة فلا تقوموا حتى تروى الامام تعرض له الحاجة بعد الاقامة

اذا يقول

زَهْرِي

سرور ما بعد الاقامة وهي تفضل من الامامة وانا التصفيق للنساء قال القرطبي ويروي التصفيق بهما بمعنى واحد قال ابو علي البغدادي وهو ان تعرب بالصبيان من اليد اليمنى في باطن الكف اليسرى وهو مضموم وصنع كل شئ جائز وقيل التصفيق العزب بظاهرها على الاخرى والتصفيق العزب بباطن اظهرها على باطن الاخرى وقيل التصفيق بالصبيان باللقاف بالجمع للورد اذا نودي للصلوة فلا تقوموا حتى تروى قال العلماء ان الشئ من القيام قبل ان يروه لا يطول عليهم القيام ولانه قد عرض له عرض فيستأخر بسببه

له قوله وان ابو بكر لا يلتفت لعلمه بالنسبة عن ذلك او استغفره في عبادة ربه قال البيهقي تاخر الي بكره فقدم من خواصه صلى الله عليه وسلم ودوا ابن عبد البر الاجماع على عدم جواز ذلك لغيره وما قيل كيف يدعى الاجماع مع ان الصحيح المشهور عند الشافعية والوازغ قلت هذا غرق الاجماع السابق قبل هؤلاء الشافعية وخرق الاجماع باطل انتهى ١٢ له قوله متوشحا التوشيح ان ياخذ طرف ثوب القاه على منكبيه الايمن من تحت يده اليسرى وياخذ طرفه الذي القاه على اليسرى تحت يده اليمنى ثم يوقد بها على صدره والمناشفة بين طرفيه والاشمال بالثوب بمعنى التوشيح ١٣ بالجمع له قال ابن الملك كراهية امامة الاعشى انما هي اذا كان في القوم سليم اعلم منه او سواه ١٤

سُنْدِي

(في التصفيق) اي في

ضرب كل يده بالانحرى اعلمنا ان بكره بحضوره صلى الله عليه وسلم لا يلتفت في صلاته لما غلب عليه من الخشوع والحضور (يا امره ان يصلي) اي مكانه اما ما فرغ من يدل على ان رفع اليدين بالدعاء في الصلوة مشروع (فحمد الله) اي على امر التكريم فانه علم ان الامر بذلك تكرر منه ولذا لا تأخر والا فلا يجوز ترك امثال الامر للتأدب ان كان الامر للوجوب مثالا (فصلى بالناس) اخذ منه ان الامام الراجب اذا حضر بعد ان دخل نائبة في الصلوة يتخير بين ان ياتمه به او يؤمهم هو ويصير النائب مأموما من غير ان يقطع الصلوة ولا يطل شئ من ذلك صلوة احد من المأمومين ولا يصل عدم الخصوصية خلافا لما لكتبه وفيه جواز احرام المأموم قبل الامام وان الامام قد يكون في بعض صلاته اماما وفي بعضها مأموما ولا يخفى انه لا بد حينئذ من اعلام النائب للاسهام الراجب عدم ما صلى من الركعات وما بقي وحل ما وصل اليه في قراءة الفاتحة والسورة ثم يفرغ المتقدم من قبل فراغ الامام فاما اذا جاء الراجب بعد الركعة الاولى والله تعالى اعلم (نايكم) عرضكم رانما التصفيق للنساء اي مشروع لهن فعله اذا ناهين شئ كما يدل عليه روايات الحديث او هو من افعال النساء ولغيرهن فلا يليق لاحد ان يفعل في الصلوة فتقوله من ناه على الاول يجعل على الرجال وعلى الثاني يجعل الرجال والنساء والا الاول مختار الجمهور يشهدا لعدة الاحاديث والثاني مختار المالكية (تصلي الناس) اي اماما لهم فلا صلوة لله ويجعل ان تكون الامم بحق الامم (قوله متوشحا) متوشحا (ثوبه) وهو ان يعقد طرف الثوب على صدره (قوله فلا يصلي) اي الزائر (قوله ان عتب بن) بكسر العين (قوله انما هي القصة) تكون الظلمة اي توجه الظلمة فكان تامة (قوله وانا ابن ثمان سنين) وفي رواية ابن داود ابن سيم سنين وفيه دليل على امامة الصبي للمكففين ومن لا يقول به يجعل الحديث على انه كان بلا علم من النبي صلى الله عليه وسلم فلاحجة فيه والله تعالى اعلم قوله حتى تروى قال العلماء سبب النهي ان لا يطول عليهم القيام ولانه قد يعرض له عارض فيتأخر بسببه

اخبرنا يزيد بن ايوب قال حدثنا اسمعيل قال حدثنا عبد العزيز عن انس قال اقيمت الصلاة ورسول الله صلى الله عليه وسلم في الرجل
فما قام الى الصلاة حتى نام القوم الا ما يذكرون بعد قيامه في صلاة انه على غير طهارة - اخبرنا عمرو بن عثمان بن
سعيد بن كثير حدثنا محمد بن حرب عن الزبيدي عن الزهري والوليد عن الاوزاعي عن الزهري عن ابى سلمة عن ابى هريرة قال
اقيمت الصلاة فصلى الناس صفوفهم وخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى اذا قام في صلاة ذكرانه لم يغتسل فقال للناس
مكنا ثم رجع الى بيته فخرج علينا ينطف راسه فاغتسل ونحن صفوف استخلاف الامام اذا غاب - اخبرنا احمد بن عبد
عن حماد بن زيد ثم ذكر كلمة معناها قال حدثنا ابو حازم قال سهل بن سعد كان قتال بين بني عمرو بن عوف قبلته ذلك النبي
صلى الله عليه وسلم فصلى الظهر ثم اتاهم ليصلح بينهم ثم قال لبلال يا بلال اذا حضر العصر ولم اأت فليأمر بركب فليصل بالناس فلما حضرت
اذن بلال ثم اقام فقال لا يكرهني الله عنه فقد تقدم ابو بكر فدخل في الصلاة ثم جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم ففعل كشيء
الناس حتى قام خلف ابى بكر وصلى القوم وكان ابو بكر اذا دخل في الصلاة لم يلتفت فلما رأى ابو بكر التصفية لا ينسك عنه التفت
فاوما اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم بيده فحمد الله عز وجل على قول رسول الله صلى الله عليه وسلم له امضت ثم مشى ابو بكر القهقري
على عقبيه فتأخر فلما رأى ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم تقدم فضلى بالناس فلما قضى صلاته قال يا بكر ما منعك اذا وُفأت
اليك ان لا تكون مضيت فقال لم يكن لا بين ابى وخافة ان يؤمر رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال للناس اذا نأى بكم شيء فليسلم الرجال
وليصفهم النساء الا يتمم بالامام - اخبرنا هناد بن السرى عن ابن عيينة عن الزهري عن انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
سلم سقط من فرس على شقه الايمن فدخلوا عليه يعودونه فحضرت الصلاة فلما قضى الصلاة قال انما جعل الامام ليؤتم به
فاذا ركع فاركعوا واذا رفع فارفعوا واذا سجد فاسجدوا واذا قل سمع الله لمن حمده فقولوا ربنا لك الحمد الا يتمم بهم يا ثم
بالامام - اخبرنا سويد بن نصر اخبرنا عبد الله بن المبارك عن جعفر بن حيان عن ابى نضرة عن ابى سعيد الخدري ان النبي
صلى الله عليه وسلم رأى في اصحابه تأخراً فقال قد موافقوا لى ولما تم بكم من بعدكم ولا يزال قوم يتأخرون حتى يؤخرهم الله عزو
جل - اخبرنا سويد بن نصر اخبرنا عبد الله بن الجري عن ابى نضرة نحوه - اخبرنا محمد بن غيلان قال حدثني ابو داود اخبرنا شعبة
عن موسى بن ابى عائشة قال سمعت عبد الله بن عبد الله يحدث عن عائشة رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم امر
ابا بكر ان يصلي بالناس قالت وكان النبي صلى الله عليه وسلم بين يدي ابى بكر فصلى قاعدا وابو بكر يصلي بالناس والناس خلف
ابى بكر اخبرنا عبيد الله بن فضالة بن ابراهيم قال حدثنا يحيى بن يعقوب قال حدثنا حميد بن عبد الرحمن بن حنبيل الرواسي
عن ابيه عن ابى الزبير عن جابر قال صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم الظهر وابو بكر خلفه فاذا اكبر رسول الله صلى الله عليه وسلم
كبرا ابو بكر يسبقنا موقف الامام اذا كانوا ثلثة والاختلاف في ذلك - اخبرنا محمد بن عبيد الكوفي عن محمد بن فضيل
عن هارون بن عتبة عن عبد الرحمن بن الاسود عن الاسود وعقبة قال دخلنا على عبد الله نصف النهار فقال انه سيكون امراء
يشتغلون عن وقت الصلاة فصلوا الوقتها ثم قام فضلى بينى وبينه فقال هكذا رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم فعل اخبرنا عتبة
ابن عبد الله قال حدثنا زيد بن الحباب قال حدثنا الفهم بن سعيد قال حدثنا بريرة بن سفيان بن فروة الاسلمى عن غلام لجريرة

وصف نبي الله

له قوله حتى يؤخرهم الله اي يؤخرهم عن الجزاء ويدخلهم في النار ويشد
لهم المعنى ما في رواية ابى داود ولا يزال قوم يتأخرون عن الصف الاول حتى يؤخرهم الله
في النار - علم بardon ابن عتبة بنون ثم شاة ابن مبراهيم الشيباني ابو عبد الرحمن
او ابو عمرو ابن ابى وكيح الكوفي لابس بر من السادسة مات سنة اثنين واربعمائة ١٢
تقريب التمدد ب.

زهر البرفي

(نحي) فويل من المناجاة اي مناج
ولا تكلم بالنصب اي الزموا ، ينطف راسه بضم الطاء المهملة وكسرها ، اي ينطف

سند

(قوله نحي) فويل من المناجاة اي مناجاة الله تعالى او فعل ذلك لبيان المجاز ويؤخذ منه ان الفصل بين الاقامة والمشرع
لا يضر بالصلاة والله تعالى اعلم (قوله اذا قام في صلاة ذكر) ظاهرة قبل ان يشرع في الصلاة (مكنا) اي الزموا ولعله ما اراد الاجتماع
وعدهم للفرق ولولا لقعود ينطف راسه بضم الطاء المهملة وكسرها اي ينطف راسه بالرفع قاعل والله تعالى اعلم (قوله فجعل يشق الناس) اي صفوفهم
امالته يجوز الامام ذلك اولانه رأى فرجه في الصف الاول كما تقدم (وصفهم) من التصفية يعني التصفيق (لا ينسك عنه) على بناء المفعول اي رأى التصفيق
مستمر غير منقطع (قوله بالهزمة اي اشار بالمضي في الصلاة مكانه) (لئلا يتقدم به) اي لئلا يتقدم به بالوجه المشرع وقوله فاذا ركع الزمنا لذلك (قوله
تأخر) عن الصفوف (من بعدكم) من الصف الثاني وغيره والخطاب لاهل الصف الاول ومن بعدكم من اتباع الصحابة والخطاب للصحابه مطلقا ويتأخرون
عن الصفوف المتقدمه حتى يؤخرهم الله عن رحمة واجتهه (قوله يسمعون) من الاسماء كان يسمع الناس التكبير ويعلمهم الانتقال الى حال (قوله
ثم قام فضلى بينى وبينه) كان هذا الكلام كلام واحد منها فقال كل انه صلى بينى وبينه ويشير به الى صاحبه وهذا الحديث يدل على ان الامام يقوم وحده
لا يتقدم بها

يقال له مسعود فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم وابوبكر فقال لي ابوبكر يا مسعود ايت ابا تميم يعنى مولاة فقل له يجعلنا على بعير يبعث اليها نأخذ دودليل ^{عليه السلام} بي لنا اخذت الى مولاى فاخبرته فبعث معى ببعير ووطب من لبن فجعلت اخذ بهمهم في اخفاء الطريق وحضرت الصلوة فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلى وقام ابوبكر عن يمينه وقد عرفت الاسلام وانا معها فاجئت فقمت خلفها فذم رسول الله صلى الله عليه وسلم في صدر ابى بكر فقمتا خلفه قال ابو عبد الرحمن بريدة هذه البيعة التي بالقوى في الحديث اذا كانوا ثلثة وامرأة اخبرنا قتيبة بن سعيد عن مالك عن اسحق بن عبد الله بن ابى طلحة عن انس بن مالك ان جدته مليكة دعت رسول الله صلى الله عليه وسلم لطعام قد صنعت له فاكل منه ثم قال قوموا فلاصلى لكم قال انس فقمت الى حصير لنا قد اسود من طول ما ليس فضيته بماء فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم وصفت انا واليتيم خلفه والعجوز من وراءنا فصلى لنا ركعتين ثم انصرف اذا كانوا رجلين وامرأتين - اخبرنا سويد بن نصر حدثنا عبد الله بن المبارك عن سليمان بن المغيرة عن ثابت عن انس قال دخل علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم وما هو الا انا واخي واليتيم وامرأته خالتي فقال قوموا فلاصلى بكم قال في غير وقت صلوة قل فصلى بنا اخبرنا محمد بن بشير حدثنا شعبة قال سمعت عبد الله بن عتيار يحدث عن موسى بن انس عن انس انه كان هو ورسول الله صلى الله عليه وسلم واهله وخالته فصلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فجعل انساعن يمينه واهله وخالته خلفها موقف الامام اذا كان معه صبي وامرأة - اخبرنا محمد بن اسمعيل بن ابراهيم حدثنا جابر قال قال ابن جهم اخبرنا زياد ان قزعة مولى لعبد قيس اخبره انه سمع عكرمة مولى ابن عباس قال قال ابن عباس صليت الى جنب النبي صلى الله عليه وسلم وعائشة خلفتنا فصلى معنا وانا الى جنب النبي صلى الله عليه وسلم اصلى معه اخبرنا عمرو بن علي قال حدثنا يحيى قال حدثنا شعبة عن عبد الله بن المختار عن موسى بن انس عن انس قال صلى بي رسول الله صلى الله عليه وسلم وبا امرأة من اهلى فاقامنى عن يمينه والمرأة خلفنا موقف الامام والماء موصى - اخبرنا يعقوب بن ابراهيم قال حدثنا ابن علية عن ايوب عن عبد الله بن سعيد بن جبيرة عن ابيه عن ابن عباس قال بت عند خالتي ميمونة فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلى من الليل فقمت عن شماله فقال بي هكذا فاخذ برأسى فاقامنى عن يمينه من يلى الامام ثم الذى يليه - اخبرنا هناد بن السرى عن ابى معاوية عن الاعشى عن عمار بن عبد الله عن ابى معمر عن ابى مسعود قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يسلم مناكبا في الصلوة ويقول لا تختلفوا فتختلف قلوبكم ليلتي منكم اولوا الاحلام والنهى ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم قال ابو مسعود

وراءه اخبرني عن

يقولون منهم في هذا الوصف

فهل ينبغي

لا تختلفوا فتختلف قلوبكم قال في النماز اى اذا تقدم بعضهم على بعض في الصفوف تأثرت قلوبهم وفتش بينهم الخلف واليسرى منكم قال النووي هو بكسر الهمزة وتخفيف النون من غير ياء قبل النون ويحوز اثبات الياء مشددة النون على التوكيد او لوالا حلام والنهى اى ذو والالاب والعقول واحد با حسم بكسر فاء من الحلم الالانة والتثبت في الامور وذلك من شعائر العقلاء وواحد النسي نبهية بالضم سى العقل بذلك لانه ينسب صاحبه عن التيقن وقال النووي اولوا الاحلام هم العقلاء وقيل الالون والنهى بضم النون العقول فصل قول من يقول اولوا الاحلام العقلاء يكون اللفظان بمعنى فقل اختلف اللفظ اعطى احداهما على الآخر تاكيدا وعلى الثاني معناه الالون العقلاء وقال ابو على الفارسي يجوز ان يكون النهى مصدرا كالسرى فان يكون جمعا كالنظم ثم الذين يلونهم قال النووي معناه الذين

له قول ووطب بفتح و او وكون طاء رى يكون فيه سمن ولبن وهو ملء البزغ فما فرقه وجعله او طاب ووطب ومنه الاوطاب تحضى اى محركت يخرج زبد به ١٢ من الجمع له في شرح النجاة المخرج مراتب اسودها الكذب الناس اليه المشتهى في الوصف هو كركن الكذب ثم قوله وبال او وضاع او كذاب واسفلا ليس سى الخلف ليراد ان مقال وقولهم متشرك او ساقط او فاحش الخلف او متشرك الحديث استمر نحو هو ضعيف اوليس بقوى اوفيه مقال ١٢ له قوله ليس منكم اولوا الاحلام بكسر الهمزة والياء وتشديد النون ويجوز لغيره وخففت النون والولى القرب اى ليقربنى اذ ربما يحتاج الى الاستتلاف وليتقلوا اتبعية الامام على السبيل لئلا يفتروا الصلوة وكذا لئلا يفتروا في كل مجلس كالعقلاء والهدس والذين يقر بهم هم المراهقون ثم الصبيان المشبهون ثم النساء ١٢ من الجمع

يشهدني

ر قوله يجعلنا على بعير) بالجمع وجواب امر قد راي احملها مما جعلنا مثل قوله تعالى قل اعبادى الذين امنوا يقيموا الصلوة اى قل لهم اقيموا يقيموا او ووطب بفتح و او وكون طاء هو رى يكون فيه سمن ولبن وهو ملء البزغ فما فرقه وجعله او طاب ووطب ومنه الاوطاب تحضى اى دليلها ما رى في اخفاء الطريق) هو مصدر اخفى كما هو المضبوط اى في طريق تحقيقها على الناس ولو جعل اسم تفضيل من الخفاء لكان له وجه ثم هذه الحديث يدل على تاخر الاثنين عن الامام وعليه عمل اهل العلم وله فيه احاديث اخر اقوى من هذه واحملوا الحديث السابق على انه لعله صلى الله عليه وسلم فعل لضيق المكان احيانا وعلى التسليم قوله ان جدته قيل ضيق ولا حتى ومليكة هى ام سليمان انس ومليكة جدته انس والله تعالى اعلم وقوله (فاصلى لكم) بالنصب على انه جواب الامر او بالرفع لرفع الخفاء السببية وفى بعض النسخ فلاصلى بكم بكسر الهمزة ونصب المضارع والفاء زائدة اى قوموا لاصلى اماما لكم او بقدره فذلك القيام لاصلى بكم فتعنته) اى اللين ولد نعم الشك لا قوله (وما هو) اى الذى في البيت ر قوله فقال لي هكذا اى فعل بي هكذا او قوله فاخذ برأسى الخ تفسير لذلك الفعل ر قوله (يسم مناكبا) اى ليعلم به تسوية الصف لا تختلفوا بالقدمه ولان اخفى الصفوف كما يدل عليه روايات الحديث (فتختلف) بالنصب على انه جواب النهى اى اختلاف الصفوف بسبب اختلاف القلوب يجعل الله تعالى كذلك (ليسنى) بكسر الهمزة ونخففت نون بلا ياء قبلها ويجوز اثبات الباء وتشديد النون على التاكيد والولى القرب والمراد بالبيان ترتيب التيمم في الصفوف (اولوا الاحلام) ذوو العقول الالاجية واحد ها حسم بكسر اللان العقل الراجح يتسبب للحلم والالانة والتثبت في الامور (والنهى) بضم نون وفتح هاء والفاء جمع نهية بالضم بمعنى العقل لانه ينسب صاحبه عن التيقن (ثم الذين يلونهم) اى يقرءون منهم في هذا الوصف قبل هم المراهقون ثم الصبيان المميزون ثم النساء

من خلفي كما اراكم من بين يدي حتى حث الامام على رضى الصفوف والمقاربة بينها - اخبرنا على بن حجر حدثنا اسمعيل عن حميد عن انس قال اقبل علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم بوجهه حين قام الى الصلوة قبل ان يكبر فقال اقيموا صفوفكم ثم اصنوا فاني اراكم من وراء ظهري اخبرنا محمد بن عبد الله بن المبارك المخرمي حدثنا ابو هشام قال حدثنا ابان حدثنا قتادة حدثنا انس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال راصوا صفوفكم وقاربوا بينها وكنزوا بالاعتناق فوالذي نفس محمد بيده اني اراي الشياطين تدخل من خلل الصف كانها الخذف اخبرنا قتيبة حدثنا الفضيل بن عياض عن الاعمش عن المسيب بن رافع عن تميم بن طرفة عن جابر بن سمره قال خرج اليك رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال الاتصفون كما تصف الملائكة عند ربهم قالوا وكيف تصف الملائكة عند ربهم قال يمشون الصف الاول ثم يركضون في الصف فضل الصف الاول على الثاني اخبرني يحيى بن عثمان الحمصي حدثنا بقرعة عن جبير بن نفير عن العرياض بن سارية عن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يصلي على الصف الاول ثلثا وعلى الثاني واحدة الصف المؤخر - اخبرنا اسمعيل بن مسعود عن خالد حدثنا شعبه عن قتادة عن انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اتعوا الصف الاول ثم الذي يليه فان كان نقص فليكن في الصف المؤخر من وصل صفنا - اخبرنا عيسى بن ابراهيم بن مشرود حدثنا عبد الله بن وهب عن معاوية بن صالح عن ابي الزاهرية عن كثير بن مرة عن عبد الله بن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من وصل صفنا وصله الله ومن قطع صفنا قطعه الله عن رجل ذكر صفوف النساء وشر صفوف الرجال - اخبرنا اسحق بن ابراهيم اخبرنا جابر عن سهيل عن ابيه عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خير صفوف الرجال اولها وشرها اخرها وخير صفوف النساء اخرها وشرها اولها الصف بين السواري - اخبرنا عمرو بن منصور حدثنا ابو نعيم عن سفيان عن يحيى بن هاشم عن عبد الحميد بن محمد قال كنا مع انس فصليت مع امير من الامراء فدفعنا حتى قمنا وصلينا بين الساريتين فجعل انس يتأخر وقال قد كنا نتقي هذا على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم المكان الذي يستحب من الصف - اخبرنا سويد بن نصر اخبرنا عبد الله عن مسعر عن ثابت بن عبيد عن ابن البراء عن البراء قال كنا اذا صليتنا خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم احببت ان اكون عن يمينه فاعلى الامام من التخفيف - اخبرنا قتيبة عن مالك عن ابي الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا صلى احدكم بالناس فليخفف فان فيهم السقيم والضعيف والكبير واذا صلى احدكم لنفسه فليطول ما شاء اخبرنا قتيبة اخبرنا ابو عوانة عن قتادة عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اخف الناس صلوة في تمام اخبرنا سويد بن نصر اخبرنا عبد الله عن الازاعي قال حدثني يحيى بن ابي كثير عن عبد الله بن ابي قتادة عن ابيه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اني لا قوم في الصلوة فاسمع بكاء الصبي فاجز

اخبرنا بين الخلل سعيه وان كان نأ فاذا

زهر الزكي (خير صفوف الرجال اولها) يعني الركب اجرا (وشرها آخرها) يعني اجرا

له هذا الحديث ياتي في هذا الاصل في باب الجماعة للفاست من الصلوة وهو مذكور في نسخ في هذا الباب ١٢ قوله وترأوا اي تاملوا والضمور اس الباء الحكة وشره وشره الزق بضمة بعض وشم كرمه كذا افاد الشيخ الذهبي ١٢ قوله وما زوا بالاعتناق بان لا ينفك

احد مكانا الرفح من مكان آخر ولا عبدة بنفس الاعناق اذ ليس على الطويل ان يجعل عنقه موازيا لعنق القصير ١٢ الغنم الصفار الجمادية واحد باحدته بالتحريك ١٢ ورشير قوله خير صفوف الرجال اولها لاستقامتهم قراءة القرآن ومشاهدتهم لاجالهم وخير صفوف النساء آخرها لانفسهم ومزيد السر والاحتياط لمعات ١٢ كان اخف الناس صلوة في تمام يعني ان كانت صلواته صلى الله عليه وسلم اخف واتم كما روي البخاري عن انس ما صليت وراء امام قط اخف صلوة ولا اتم النبي صلى الله عليه وسلم ثم التفت في الصلوة الاختصار في القراءة والاطمئنان في السجدة ١٢

بشندي

بها بسبب الغيبة عن نظره اذ كثير من الضعفاء يهتمون في الحضور ولا يهتمون في الغيبة ويحتمل ان بعض المتأخرين كانوا لا يهتمون بامر الصفوف ففعل لهم ليرتفعوا ولا يخلوا بامر الصفوف والله تعالى اعلم (قول) وترأوا اي تاملوا حتى لا يكون بينكم فرجة من رضى البناء والصق بعضهم ببعض (قول) راصوا صفوفكم يانفهم بعضهم الى بعض على السواء وقاربوا بينها اي اجعلوا ما بين كل صفين من الفضل قليلا بحيث يقرب بعضهم الى بعض (وحاذوا بالاعتناق) قيل الظاهر ان الباء وزائدة والعنف اجعلوا بعض الاعتناق في مقابلة بعض (الحذف) وجاء مهلهل وذال مجعته مفترحتين الغنم الصفار الجمادية واحد باحدته بالتحريك ١٢ قوله وترأوا اي تاملوا والضمور اس الباء الحكة وشره وشره الزق بضمة بعض وشم كرمه كذا افاد الشيخ الذهبي ١٢ قوله وما زوا بالاعتناق بان لا ينفك (قول) وصل صفنا يان كان فيه فرجة فسد ما اوتقصا فائنة ولقطع بان يقعد بين الصفوف بلا صلوة او منم الدخول في الفرجات مثلا والله تعالى اعلم (قول) خير صفوف الرجال اي اكثرها اجرا وشرها اي اقلها اجرا وفي النساء بالعكس وذلك لان مقاربة انفس الرجال للنساء يخاف منها ان تشوش المرأة على الرجل والرجل على المرأة ثم هذا التفصيل في صفوف الرجال على اطلاقه وفي صفوف النساء عند الاختلاط بالرجال كذا قيل ويمكن حمله على اطلاقه لمراعاة الاستفهام ط الله تعالى اعلم (قول) فدفعنا اي الناس من الزحام (شقي هذا) اي القيام بين السواري لقطع السواري الصف (قول) السقيم اي المريض او الضعيف (جيلة او قرب مرض) (قول) في تمام اي مع تمام الاركان والركوع والسجود اي لم يكن تخفيفه يفضي الى اختلال في الاركان (قول) فاوجز اي اخفف في القراءة وغيرها

عنه فنجش شقه الابن فصلى صلوة من الصلوات وهو قاعدٌ فصلينا و راءه قعوداً فلما انصرف قال انما جعل الامام ليؤتم به فاذا صلى قائماً فصلوا قايماً واذا ركعوا اذا قال سمع الله لمن حمده فقولوا ربنا لك الحمد واذا صلى جالساً فصلوا جالساً اجمعون
اخبرنا محمد بن العلاء قال حدثنا ابو معاوية عن الاعمش عن ابراهيم عن الاسود عن عائشة قالت لما ثقل رسول الله صلى الله عليه وسلم جاء بلال يؤذنه بالصلوة فقال مروا ابابكر فليصل بالناس قالت قلت يا رسول الله ان ابابكر جالساً كيف يصلي قال يقوم في مقامك لاي سمع الناس فلما رمت عمر فقال مروا ابابكر فليصل بالناس فقلت لحفصة قولي له فقالت له فقال انك لانت صواحبات يوسف مروا ابابكر فليصل بالناس قالت فامرؤ ابابكر فلما دخل في الصلوة وجد رسول الله صلى الله عليه وسلم من نفسه خفة قالت فقلم يمهدي بين رجلين ورجله مخطان في الارض فاذا دخل المسجد سمع ابوبكر حسه فذهب ليمتأخر فادعاه اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم ان قم كما انت قالت فجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم حق قام عن يسار ابوبكر جالساً فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي بالناس جالساً وابوبكر قائماً يقتدي ابوبكر رسول الله صلى الله عليه وسلم والناس يقتدون بصلوة ابوبكر رضوان الله عنه اخبرنا العباس بن عبد العظيم العنبري حدثنا عبد الرحمن بن مهدي حدثنا زائدة عن موسى بن ابي عائشة عن عبيد الله بن عبد الله قال دخلت على عائشة فقلت الاتحد ثني عن مرض رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت لما ثقل رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اصلي الناس قلنا لا وهم ينتظرونك يا رسول الله فقال ضعوا لي ماء في الخضب فغسلنا فاغتسل ثم ذهب لينوء فاعني عليه ثم افاق فقل اصلي الناس قلنا لا هم ينتظرونك يا رسول الله فقال ضعوا لي ماء في الخضب فغسلنا فاغتسل ثم ذهب لينوء فاعني عليه ثم قال في الثالثة مثل قوله قالت والناس عكوف في المسجد ينتظرون رسول الله صلى الله عليه وسلم لصلوة العشاء فاسل رسول الله صلى الله عليه وسلم الى ابوبكر ان يصلي بالناس فقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم يلمرك ان تصلي بالناس وكان ابوبكر جالساً فقل يا عمر صل بالناس فقال انت احق بذلك فصلي بهم ابوبكر تلك الايام ثم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم وجد من نفسه خفة فجاءه يهاذي بين رجلين احدهما العباس لصلوة الظهر فلما رآه ابوبكر ذهب ليمتأخر فادعاه اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لا يتأخر واهرها فاجلسا ه الى جنبه فجعل ابوبكر يصلي قائماً والناس يصلون بصلوة ابوبكر ورسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي قاعداً فدخلت على ابن عباس فقلت

فَقِيلَ
واصف اي سريع البكار والمزن وقيل هو الرقيق ريساوي بين الرجلين اي يمشي بينهما معتصماً عليهما من ضعفه وقيل اي يلهي
له قوله اذا صلى قال البخاري رد قال الحميري قوله اذا صلى جالساً فصلوا جالساً يعني انهم لم يركعوا ثم صلى بعد ذلك النبي صلى الله عليه وسلم جالساً والناس خلفه قياماً لم يركعوا

بالتقود وانما يؤخذ بالآخر فالآخر من فعل النبي صلى الله عليه وسلم والحميري يوشح البخاري لا صاحب الجمع بين الصحيحين ١٢ قوله فقلت ولحفصة قول له ان ابابكر اذا قام في مقامك لم يسمع الناس من ابابكر فمر عمر فليصل بالناس فقالت له الى اخر الحديث ١٢ قوله انك لانت صواحبات يوسف اي انك لانت شواشي يوسف عليه السلام وكذا في رواية اخرى في الملاءة بين النظار على ما يرون وكثرة الامحاح عليه ١٢ عمدة القاري ١٢ طنا على انه لم يسمع على جهة الامام وان الامر ليس للوجوب ١٢ العات

بشندي
لنجش) بتقد يما يجيم على الحاء المهملة على بناء المفعول قشر وخدش جلده (فصليت او راءه قعوداً) بعد ان قاموا فاشاء لهم بالقعود فصلوا جلوساً (اجمعي) بالرفع على انه تأكيد لضمير الفاعل في قوله صلوا وروى اجمعين بالنصب قال السيوطي في حاشية احيائه نصه على الحال به يعني ان رواية اجمعون بالرفع على التأكيد من تغيير الروايات لان شرطه في العربية تقدم التأكيد بكل امر قلت وهذا الشرط فيما يظهر ضعيف وقد جوز غير واحد خلاف ذلك في الرجحان جواز الرفع في التأكيد وقال البدر الدماميني نصب على الحال اي مجتمعين او على انه تأكيد لجلوساً وكلاهما لا يقول به البصريون لان الفاظ التأكيد معاً قلت ذلك ان سلم قمداً دام تأكيداً لاذ جعل حالاً يكون بمعنى مجتمعين فلا تعريف فليتلأ فالوجه صحة الوجهين اعني الرفع والنصب وقد جاءت الرواية بما تظاهرها الحديث وجوب الجلوس اذا جلس الامام واكثر الفقهاء على خلافه وادعوا شقه بحديث مرضه صلى الله عليه وسلم الذي توفي فيه وقتل واقد امر الناس فيه جالساً والناس كانوا وراءه قياماً وهو اخر الامرين ولذلك عقب المصنف هذا الحديث بحديث المرض والله تعالى اعلم (قوله يؤذنه) من الاذنين ان بمعنى الاعلام (اسيف) كحزين لفظاً ومعنى (مق) يقوم وهكذا بالرفع بثبوت الواو في بعض النسخ وفي بعضها ياقم بالجر وحذف الواو وهو الاظهر ليكون مق من ادوات الشرط لاجازة للمضارع وجه الرفع انها اهلكت حملاً على اذا كما تعمل اذا حملاً على مق (لا يسمع) من الاسماع او السماع والاول اظهر واشهر (فلما رمت عمر) كلمة للالتحق والشرط للوجوب مقد راى لكان اولي (صواحبات يوسف) اي مثلهن في كثرة الامحاح ولفساً دخل في الصلوة (وجد) اي فلما دخل في ان يصلي بالناس اي في منصب الامامة والناس يقتدون بصلوة ابوبكر من حيث انه كان يسمع الناس تكبيره صلى الله تعالى عليه وسلم واستدل الجمهور بهذا الحديث على نسخ حديث اذا صلى جالساً فصلوا جالساً لكن قد جاء عن عائشة واسباب النبي صلى الله تعالى عليه وسلم صلى خلف ابوبكر مرضه الذي مات فيه رواه الترمذي وصححه وروى ابن خزيمة في صحيحه وابن عبد البر عن عائشة قالت من الناس من يقول كان ابوبكر المقدم بين يدي رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم في الصف ومنهم من يقول كان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم المقدم وهذا يفيد الاضطراب في هذه الواقعة ولعل سبب ذلك عظم العصبية فعلى هذا فالحكم بنسخ ذلك الحكم الثابت بهذه الواقعة المضطربة لا يخلو عن خفاء والله تعالى اعلم (قوله الا تخفيف الامام للمعز) والاستفتاح (لما ثقل) بض الفاق اي اشتد مرضه (فقال) الفا عزة ثلثة اذا الفاء لا تدخل على جواب لما (اصلي) الهمزة للاستفتاح (ادعوا) اي تذكروا في الخضب (يكسهم صميم وسكون خاء) وقمضاً مجمعين ثم الموحد فالمركن (لينوم) بنون مضموه ثم واو ثم هزة اي يقوم بشقة (عكوف) مجتمعون (يا عمر صل بالناس) كان ابابكر مرضه الله عنه راى امره بذلك كان تكريمه له والمقصود اداء الصلوة بامام لا تعيين انه الامام ولم يدعوا جري بينه صلى الله تعالى عليه وسلم وبين بعض ازواج في ذلك والامام كان له تفويض الامامة الى عمر واهرها الى الرجلين اللذين منعهما عن من العرض

الا عرض عليك ما حدثتني عائشة عن مرضي رسول الله صلى الله عليه وسلم قال نعم فحدثته فما انكرته شيئا غير انه قال استمعت لك الرجل الذي كان مع العباس قلت لا قال هو علي كرم الله وجهه **اختلاف نية الامة والمأموم** - اخبرنا محمد بن منصور حدثنا سفيان عن عمرو قال سمعت جابر بن عبد الله يقول كان معاذ يصلي مع النبي صلى الله عليه وسلم ثم يرجع الى قومه يؤمهم فاخرج ذات ليلة الصلوة وصلى مع النبي صلى الله عليه وسلم ثم يرجع الى قومه يؤمهم فقرا سورة البقرة فلما سمع رجل من القوم تاخر ففصل ثم خرج فقالوا فافتت يا فلان فقال والله ما نافتت ولا يتين النبي صلى الله عليه وسلم فاخبره فالتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ان معاذ يصلي معك ثم يأتيك فيؤمنا وانك اخذت الصلوة اليها رخصة فصلي معك ثم يرجع فأمنا فاستقم بسورة البقرة فلما سمعت ذلك تاخرت فصليت واغاضن اصحابنا فرأهم نعل يا يدينا فقال له النبي صلى الله عليه وسلم يا معاذ افتنان انت اقر بسورة كذا وسورة كذا اخبرنا عمرو بن علي حدثنا يحيى بن عمار عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال صلى صلاة الفجر بسم وعشرين درجة اخبرنا قتيبة عن مالك عن ابن عمر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال صلى صلاة الجماعة تفضل على صلاة الفجر بسم وعشرين درجة اخبرنا قتيبة عن مالك عن ابن شهاب عن سعيد بن المسيب عن ابن عمر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال صلى صلاة الجماعة افضل من صلاة احدكم وحده خمسا وعشرين جزءا اخبرنا عبيد الله بن سعيد حدثنا يحيى بن سعيد عن عبد الرحمن بن عمار قال حدثني القاسم بن محمد عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال صلى صلاة الجماعة يذيد على صلاة الفجر خمسا وعشرين درجة الجماعة اذا كانوا ثلثة - اخبرنا قتيبة قال حدثنا ابو عوانة عن قتادة عن ابى نضرة عن ابى سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كانوا ثلثة فليؤمهم احدهم واحقهم بالامامة اقرهم الجماعة اذا كانوا ثلثة رجل وصبي وامرأة - اخبرنا محمد بن اسمعيل بن ابراهيم حدثنا حماد بن قال ابن جريح اخبرني زياد بن دراج عن مولد لعبد القيس اخبره انه سمع عكرمة قال قال ابن عباس صليت الى جنب النبي صلى الله عليه وسلم وعائشة خلفنا تصلي معنا وانا الى جنب النبي صلى الله عليه وسلم صلى مع الجماعة اذا كانوا اثنين - اخبرنا سويد بن نصر حدثنا عبد الله بن عبد الملك بن ابي سليمان عن عطاء عن ابن عباس قال صليت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وسلم فقيت عن يسارة فاخذني بيده اليسرى فاقامني عن يمينه اخبرنا اسمعيل بن مسعود حدثنا خالد بن الحارث عن شعبة عن ابى اسحق انه اخبرهم عن عبد الله بن ابي بصير عن ابيه قال شعبة وقال ابو اسحق وقد سمعته منه ومن ابيه قال سمعت ابى بن كعب يقول صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما صلوة الصبح فقال اشهد فلان الصلوة قالوا لا قال فلان قالوا لا فلان هاتين الصلاتين من اقل الصلوة على المتأخرين ولو يعلمون ما فيها لا يؤمنوا ولو جئنا وصف الاول على مثل صف الملائكة ولو تعلمون فضيلته لا يتدنوا من صلوة الرجل مع الرجل اذكي من صلواته وحده وصلوة الرجل مع الرجلين اذكي من صلواتهم مع الرجل وما كانوا اكثر فهو احب الى الله عن رجل الجماعة للثلاثة - اخبرنا نصر بن علي قال حدثنا عبد الله بن علي حدثنا معمر بن الزهري عن محمد بن عتيان بن مالك انه قال يا رسول الله ان السيول لتجول بيني وبين مسجد قومي فاحب ان تأتيني فتصلي في مكان من بيوتى اتخذة مسجدا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم سنفعلك فلما دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ابن تيريد فاشرفت الى ناحية من البيت فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم فصفقنا خلفه فصلى بنا ركعتين الجماعة

زهر الرازي (الفردى) اي الواحد الفرد

بشرون هلال فاختاره

له قوله قلت لا ولم تسم باسمه روى عليا انه لم يسمين للجان كما يشين العباس مرة كان مليا ومرة اسامة او فضل بن عباس روى عن العباس في رواية من اجازته ان السفيان بن عيينة قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول لا يصح للمؤمنين ان يجمعوا في صلاة الا في ثلاث اماكن في مكة والمدينة والحبشة

وتشبه به مجمع الواحد واختلاف روايات سبع وعشرين وخمس وعشرين بحسب خشوع وكمال وهل التفتيت مختص بالجماعة في المسجد وباختصاصه قال عمرو بن العاص ثم لا يصح بدرجة عن الروايات الا احدى عشرين اما غير مصدق فذلك التمسرة الخليفة او شعبته لا يشهد للجماعة المزمعة ١٣ من الجمع هو قوله ولو جئنا وصف الاول على مثل صف الملائكة ولو تعلمون فضيلته لا يتدنوا من صلوة الرجل مع الرجل اذكي من صلواته وحده وصلوة الرجل مع الرجلين اذكي من صلواتهم مع الرجل وما كانوا اكثر فهو احب الى الله عن رجل الجماعة للثلاثة - اخبرنا نصر بن علي قال حدثنا عبد الله بن علي حدثنا معمر بن الزهري عن محمد بن عتيان بن مالك انه قال يا رسول الله ان السيول لتجول بيني وبين مسجد قومي فاحب ان تأتيني فتصلي في مكان من بيوتى اتخذة مسجدا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم سنفعلك فلما دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ابن تيريد فاشرفت الى ناحية من البيت فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم فصفقنا خلفه فصلى بنا ركعتين الجماعة

يشدني

(اسمعت) من التسمية اي اذكرت لك اسمه (قوله) اختلاف نية الامة والمأموم يريد اقتداء المفتري بالمنفعل (قوله) يؤمهم ظاهر ترجمة المصنف ان الاختلاف مطلقا حاصل على الوجهين فليتنامل لاجحاب فافهم هي الاصل التي يستقي عليها يريد انهم اصحاب عمل فذلالة هذا الحديث على جواز اقتداء المفتري بالمنفعل واضحة والحجج عندنا مشكل جدا واجابوا بما لا يعبر وقد بسطت الكلام فيه في حاشية ابن البهائم (قوله) صلاة الجماعة اي صلاة كل واحد من الجماعة والفتن المنفرد وقد تقدم الحديث مع بيان التوفيق بين روايات (قوله) اشهد بهمة الاستسقام (ان هاتين) اي العشاء والصبح والاشارة اليهما بالحضور والصبح واتصال العشاء بهما ما تقدمه (على مثل صف الملائكة) اي على اجزاء وفضل هو مثل اجزاء صف الملائكة او فضله وظاهره ان الملائكة اكثر اجزاء وفضلا من بني ادم فليتنامل لا يتدنوا من صلوة اي سبق كل منكم على اخر لتحصيله (اذكي) اي اكثر اجزاء واخذ منه المصنف الترجمة وقوله وما كانوا اكثر اي قد كانوا اكثر قوة لك القدر لحيب مما دون قوله فصفقنا خلفه وكانوا جماعة فاعلم منه جواز التثلاثة بجماعة

لِفَاتَتِ مِنَ الصَّلَاةِ - أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ جَعْفَرٍ قَالَ أَخْبَرَنَا اسْمَعِيلُ عَنْ حَمِيدٍ عَنْ أَنَسٍ قَالَ أَقْبَلَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
بُوجْهِهِ حِينَ قَامَ إِلَى الصَّلَاةِ قَبْلَ أَنْ يَكْبِرَ فَقَالَ أَقِيمُوا صُفُوفَكُمْ وَتَرَاثُفُوا فَإِنِ ارْتَكَبَ مِنْ وَرَاءِ ظَهْرِي أَخْبَرَنَا هَذَا بِنِ السَّرِيِّ حَدَّثَنَا أَبُو بَرْدٍ
وَأَمْرُهُ عِبْرَتَيْنِ الْقَاسِمُ عَنْ خُصَيْنٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي قَتَادَةَ عَنْ أَبِيهِ قَالَ كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذْ قَالَ بَعْضُ الْقَوْمِ لَوْ
عَرَسَتْ بَنَاتُ رَسُولِ اللَّهِ قَالَ إِنِّي أَخَافُ أَنْ تَنَامُوا عَنْ الصَّلَاةِ قَالَ بِلَالٌ أَنَا أَحْفَظُكُمْ فَاضْطَجَعُوا فَنَامُوا وَاسْتَدْبَلْتُ ظَهْرَهُ إِلَى رَاحِلَتِهِ
فَاسْتَقْبَلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَدْ طَلَعَ حَاجِبُ الشَّمْسِ فَقَالَ يَا بِلَالُ أَيْنَ مَا قُلْتَ قَالَ مَا ثَقُلْتُ عَلَى نَوْمَةٍ مِثْلَهَا قَطُّ قَالَ رَسُولُ
اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ قَبَضَ أَرْوَاحَكُمْ حِينَ شَاءَ فَرَدَّهَا حِينَ شَاءَ قَرِيبًا بِلَالُ فَإِنَّ النَّاسَ بِالصَّلَاةِ فَقَامَ بِلَالٌ فَأَذَّنَ
فَتَوَضَّأَ يَعْنِي حِينَ ارْتَفَعَتِ الشَّمْسُ ثُمَّ قَامَ فَصَلَّى بِهِمَا التَّشْدِيدَ فِي تَرْكِ الْجَمَاعَةِ - أَخْبَرَنَا سُورِدُ بْنُ نَصْرٍ أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ
ابْنُ الْمُبَارَكِ عَنْ زَائِدَةَ بِنْتِ قُدَامَةَ قَالَ حَدَّثَنَا السَّائِبُ بْنُ جُبَيْشٍ الْكَلْبِيُّ عَنْ مَعْدَانَ بْنِ أَبِي طَلْحَةَ الْيَعْمُرِيُّ قَالَ قَالَ لِي أَبُو الْوَلَدِ
إِبْنُ مَسْكَنٍ قُلْتُ فِي قَرْيَةٍ دُونِ حَنْصَ فَقَالَ أَبُو الْوَلَدِ دَاعَى سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ مَأْمَنُ ثَلَاثَةٍ فِي قَرْيَةٍ وَلَا يَدُّ وَلَا
تَقَامُ فِيهِمَا الصَّلَاةُ الْإِقْدَامُ اسْتَوْذَعَهُمُ الشَّيْطَانُ فَعَلِيكُمْ بِالْجَمَاعَةِ فَإِنَّمَا يَأْكُلُ الذَّنْبُ الْقَاصِيَةَ قَالَ السَّائِبُ يَعْنِي بِالْجَمَاعَةِ الْجَمَاعَةُ
فِي الصَّلَاةِ التَّشْدِيدُ فِي التَّخَلُّفِ عَنِ الْجَمَاعَةِ - أَخْبَرَنَا قُتَيْبَةُ عَنْ مَالِكٍ عَنْ أَبِي الزِّنَادِ عَنِ الْأَعْرَجِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ
رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَقَدْ هَمِمْتُ أَنْ أَمُرَّ بِمُحَطِّبٍ فَيُحَطِّبُ ثَمَّ أَمْرًا بِالصَّلَاةِ فَيُؤْذَنُ لَهَا ثَمَّ أَمْرًا بِجَلَا فَيُؤْمَرُ
النَّاسُ ثَمَّ أَخْلَافُ إِلَى رَجُلٍ فَاحْرَقَ عَلَيْهِمْ بَيْتَهُمْ وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَوْ يَعْلَمُ أَحَدٌ هَذَا لَعَجِدَ عَظْمًا سَمِينًا أَوْ مَرَاتَيْنِ حَسَنَتَيْنِ
لَشَهْرِ الْعِشَاءِ الْمَخَافَةُ عَلَى الصَّلَاةِ حَيْثُ يَنَادِي بِهِمْ - أَخْبَرَنَا سُورِدُ بْنُ نَصْرٍ قَالَ أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ
الْمُبَارَكِ عَنْ السَّعْدِيِّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْأَقْرَعِ عَنْ أَبِي الْأَحْوَصِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ مَنْ سَرَّ أَنْ يَلْقَى اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ غَدًا أَمْسَلِمَا
فَلْيَمَّا نَظَرَ عَلَى هَؤُلَاءِ الصَّلَاةِ الْخَمْسِ حَيْثُ يَنَادِي بِهِمْ فَإِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ شَرَعَ لِنَبِيِّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سُنَنَ الْهَدْيِ فَاتَّهَنَ مِنْ سُنَنِ
الْهَدْيِ وَإِنِّي لَا أَحْسِبُ مِنْكُمْ أَحَدًا إِلَّا هُوَ مَسْجِدٌ يَصَلِّي فِيهِ فِي بَيْتِهِ فَلَوْ صَلَّيْتُُمْ فِي بَيْتِكُمْ وَتَرَكْتُمْ مَسَاجِدَ كَلِمَةٍ كَرَّمْتُمْ سُنَّةَ نَبِيِّكُمْ وَلَوْ تَرَكْتُمْ
سُنَّةَ نَبِيِّكُمْ لَضَلَلْتُمْ وَمَنْ عَبْدٌ مُسْلِمٌ يَتَوَضَّأُ فَيُحْسِنُ الْوُضُوءَ ثُمَّ يَمْشِي إِلَى صَلَاةٍ لَا يَكْتُبُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ لَهُ بِكُلِّ خَطْوَةٍ يَخْطُوهَا حَسَنَةً
بِأَمْرِ نَبِيِّهَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ

وَالْقِيَتِ

نَهَى النَّبِيَّ

استودعهم الشيطان أي استولى عليهم وحولهم إليه فعليكم بالجماعة فأنما يأكل
 الذنوب القاصية قال في النهاية هي المنفردة عن القطيع البعيدة منه يريد الشيطان
 يتسلط على الخارج من الجماعة وأهل السنة وهم أخالف الرجال قال في النهاية
 أي أي تيمم من قطعهم أو أخالف ما ظهرت من إقامة الصلوة وأخرج الهم فأنهم على
 غفلة أو يكون معنى تخلف عن الصلاة بما تقدم فاحرق عليهم بيوتهم قال ابن سير
 الناس اختلف العلماء في الصلاة التي أراد رسول الله صلى الله عليه وسلم إحسانها
 بيوت المتخلفين منها ما هي فليس هي صلاة العشاء والعشاء أو الفجر وقيل الجهر وقيل
 كل صلوة والذي نفسي بيده لو يعلم أحد من أئمة عظماء سمينا أو مراتين حنتين لشهد
 العشاء قال في النهاية المرأة ظلف الشاة وقيل ما بين ظففيها وتكريمه وقيل
 المرأة بالكسر السهم الصغير الذي يتعلم به الرمي وهو أحقر السهام ولولاها أي لودى إلى أن يصل
 سبعين من هذه السهام لاسرع الاجابة قال الزمخشري وهذا ليس بوجه ويرفعه قوله في
 الرواية الأخرى لودى إلى مراتين أو مرة وقال أبو بكر بن داود ما وجهه إلا أن يكون
 ينسرها بين ظففي الشاة ويرد حماره وقال ابن سير الناس قال الأخفش المراساة

لجاء كما قالوا يعجزونها بنصالح محمد بن موسى في قوم من قراب فأنهم انشأوا في الكوم طلب
 قال وهو جهر عليه الصلوة والسلام مثلاً أن أحد هؤلاء المتخلفين من الجماعة لو علم أنه يترك
 شيء من الخير والشرك الميسر من متاع الدنيا ولو بها لبادر إلى حضور الجماعة أيضاً والذكر
 على ما أمدته الشاة قال لمن الثواب على شهود الجماعة وهو صفة لا يلحق بها إلا فقير
 وقال في النهاية ذكره بعض المتأخرين فقال مراتين حنتين وقال الثوب الغليظ
 والثوب اليابس من الثوب والمرأة ظلف الشاة لا يرمى به إلا كلاً من قال والذي
 قرأناه وسمعناه وهو المثل الأول بين أهل الحديث مراتين حنتين من الحسن والجودة لأنه
 مطلقاً على العرق السمين وقد نشره أبو حمزة ومن بعده من العلماء ولم يشرعوا في تفسير الثوب
 في هذا الحديث قال وقد حكيت ما رأيت والعمدة عليه

له قوله عزت القريش نزول السافر أخيراً
 نزول الاستراحة والنوم أي لو نزلت فنسرت ونموت ١٢ **له** قوله راحلة هي البعير
 القوي على الاستمرار الحال يستوى فيه الذكر وغيره ١٣ **له** قوله أخالف إلى
 رجال وهؤلاء المتخلفون لظنوا منا فقيرين فانه لا يلين بالموثمين إشاراً للعزم على حضور
 مشهده صلى الله عليه وسلم ١٤ من الجمع بزيادة

يُنَادِي

(قوله عزت)

من التعريس وهو النزول آخر الليل وجواب لو يعني وفي أي مكان أحسن إلهي الملقى (ما القيت) على بناء المفعول (على) بالتشديد رومة) تأثب الفاعل
 (ومثلها) أي مثل التهمة التي القيت اليوم والاضمار بقرينة الحضور (فأذن) من الأذن إن بمعنى الإعلام أو التأذين لا يتعدى إلى المفعول بوقوله (فأذن)
 من التأذين **قوله** استودعهم أي استولى عليهم وحولهم إليه (القاصية) أي الشاة المنفردة عن القطيع البعيدة منه قيل المراد أن الشيطان يتسلط
 على من يخرج عن عقيدة أهل السنة والجماعة والافق بالحديث أن المنفرد ما ذكره السائب أي يتسلط على من يعتاد الصلاة بالانفراد لا يصلي مع الجماعة
 والله تعالى أعلم **قوله** همت أي قصدت (فيحط) أي فيجمع (ثم أمر بالصلاة) ليظهر من حضر من لم يحضر (ثم أخالف إلى رجال) أي أي تيمم
 من خلفهم أو أخالف ما ظهرت من إقامة الصلوة ذاهباً إلى رجال لأخذهم على غفلة فاحرق) من التحريق بولاء الحراق (أو مراتين) بكسر الميم الأولى أو فخرها
 قيل المرأة ظلف الشاة وقيل سهم صغير يتعلم به الرمي وهو أحقر السهام ولولاها أي لودى إلى أن يصل سبعين من هذه السهام لاسرع الاجابة وقيل غير
 ذلك والمقصود أن أحد هؤلاء المتخلفين عن الجماعة لو علم أنه يترك الشيء المحمود من متاع الدنيا لبادر إلى حضور الجماعة لاجله أيضاً لا نبي ما أعذته
 الله تعالى من الثواب على حضور الجماعة وهذه الصفة لا تلحق بغير المتأقين والله تعالى أعلم **قوله** حيث ينادي بهم أي في المساجد مع الجماعات
 (رواهن من سنن الهدى) أي طرقها ولم يدرك السنة المتعارفتين لفقهاء ومجتهدين أنه أراد تلك السنة بالنظر إلى الجماعة (ولضللتهم) وفي رواية إلى داود
 لكفرتم وهو على التعليل على الترك نهراً وقلة مبالاة وعدا وعقفاً وهاحقاً وألفعلتم فعل الكفرة وقال الخطابي أنه يؤدي إلى الكفر بأن تتكروا شيئاً فشيئاً
 حتى يخرجوا عن المسئلة نعوذ بالله منه

أورقم له بهما درجة أو يكفر عنه بها خطيئته ولقد رأيتنا نقارب بين الخطأ ولقد رأيتنا وما يتخلف عنها إلا منافق معلوم نفاقه ولقد رأيت الرجل يهاذي بين الرجلين حتى يقام في الصف ^{أخبرنا} استحق بن إبراهيم حدثنا مروان بن معاوية حدثنا عبيد الله بن عبد الله بن الأصم عن عمه يزيد بن الأصم عن أبي هريرة قال جاء أعبي إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال انه ليس لي قائد يقودني إلى الصلاة فأسأله ان يرخص له ان يصلي في بيته فأذن له فلما ولي دعاؤه قال له اسمع النداء يا لصلاة قال نعم قال فاجبت أخيراً هارون بن يزيد بن أبي الزرقاء حدثنا أبي حدثنا سفيان ^{أخبرنا} وأخبرني عبد الله بن محمد بن استحق حدثنا قاسم بن يزيد حدثنا سفيان عبد الرحمن بن عابس عن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن ابن أم مكتوم أنه قال يا رسول الله ان المدينة كثيرة القوام والسباع قال هل تسمع حي على الصلاة حي على الفلاح قال نعم قال فحي هلا ولم يرخص له ^{أخبرنا} ترك الجماعة - أخبرنا قتيبة عن مالك عن هشام بن عروة عن أبيه أن عبد الله بن ارقم كان يؤم أصحابه فحضرت الصلاة يوماً فذهب لحاجته ثم رجع فقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا وجد احدكم الغائط فليبدأ به قبل الصلاة ^{أخبرنا} محمد بن منصور حدثنا سفيان عن الزهري عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا حضر العشاء واقمت الصلاة فابداً وبالعشاء ^{أخبرنا} محمد بن المثني حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة عن قتادة عن أبي المليح عن ابيه قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بجنين فاصابنا مطر فنادى منادى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان صلوا في رحالكم ^{أخبرنا} حلالك الجماعة - أخبرنا استحق بن إبراهيم حدثنا عبد العزيز بن محمد عن ابن خلداء عن فحوص بن علي الفهري عن عوف بن الحارث عن أبي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من توضأ فأحسن الوضوء ثم خرج عامداً إلى المسجد فوجد الناس قد صلوا كتب الله له مثل اجر من حضرها ولا ينقص ذلك من اجورهم شيئاً ^{أخبرنا} سليمان بن داود عن ابن وهب قال اخبرني عمر بن الحارث ان ابي حكيم بن عبد الله القرشي حدثه ان نافع بن مجيب وعبد الله بن ابي سلمة حدثاه أن معاذ بن عبد الرحمن حدثهما عن حمران مولى عثمان بن عفان عن عثمان بن عفان قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من توضأ للصلاة فأسبغ الوضوء ثم مشى إلى الصلاة المكتوبة فصلاها مع الناس او مع الجماعة او في المسجد غفر الله له ذنوبه ^{أخبرنا} إعادة الصلاة مع الجماعة بعد صلاة الرجل لنفسه

و ز

ز هـ البني

ومن إلى هريرة قال جاء أعمى إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال النودي وسوا ابن أم مكتوم فقال انه ليس لي قائد يقودني إلى الصلاة فأسأله ان يرخص له ان يصلي في بيته فأذن له ولما ولي دعاؤه فقال له اسمع النداء يا لصلاة قال نعم قال فاجبت ^{أخبرنا} قال النودي في هذا الحديث طائر لمن قال الجماعة فرض بين واجاب الجمهور بأنه سال بل لرخصة في ان يصلي في بيته وحصل له فضيلة الجماعة بسبب عذره قيل لا يؤيده بهذا ان حضور الجماعة يسقط بالعذر باجماع المسلمين ولما ترخص له ثم رده وقوله فاجبت يحتل انه يوجب نزل في الحال ويحتل انه يغير اجتماعه صلى الله عليه وسلم اذ قال يا أبا الصبح وقول الاكثر من انه يجوز له الانشاء ويحتل انه يرخص له ان لا يقرأ ولا يركع ^{أخبرنا} ما لا يوجب عليك حضور الجماعة والامان ان فرض الكفاية حاصل

بمضمونه واما الامر بن ثم ندر الى الافضل فقال الافضل لك والاظم لاحرك ان تجيب وتكفر فاجب اه (عن ابن ام مكتوم) اسرعه وقيل بهما انه قال في بلا قال في الشبهة هي كلان جعلت لك مرة واحدة في معنى اقبل وبلا بمعنى اسرع

له قوله يزيد والصواب هو يزيد كما في الاطراف وكذا في الكشاف ولم يذكر يزيد في التقریب **له** قوله في بلا كونه مركبة من حي وبلاحي بمعنى ولم وبلاحي بمعنى عمل ويقال بنونين ومردودا بسكون الهمزة جمع البحار **له** قوله الغائط الخوط معنى الارض الا بعد ومنه قيل لموضع قضاء الحاجة في انما لانما تقضي في المنخفض منها لان اسرله ثم اسع من اطلق على التوجه نفسه وهو ما يخرج من البطن **له** قوله سئل الندي ومن مع سنة وبني الطريقة حسنة او سيئة وفي الشرع يراد به ما ربه النبي صلى الله عليه وسلم وهي منه وندب عليه قولا وفلا ما لم يأت به الكتاب العزيز وقد يراد به المستحب سواء دل عليه كتاب او سنة او اجماع او قياس وقد يراد ما طالب عليه النبي صلى الله عليه وسلم ما ليس بواجب فمى ثلثة اصطلاحات ١٢ مجمع البوار

ي ن ذ

(نقارب بين الخطأ) اي تحصيل الفضلها وينبغي ان يكون اختياراً باعد الطرق مثله لكن لا ينبغي ان فضل الخطأ الاجل الحضور في المسجد والصلاة فيه والانتظار لها فيه فينبغي ان يكون نفس الحضور خيرا منه فليست تأمل والله تعالى اعلم بهما أي على بناء المفعول اي يؤخذ من جاتنية يقتضي به الى المسجد من ضعفه وتمايله (قوله فلما ولي) اي اذ رزق فاجب) امر من الاجابة اي اجب النداء واتبعه بالفعل ظاهرة وجوب الجماعة لا بمعنى انها واجبة في الصلاة بدوها بل بمعنى انها واجبة على المصلي بان يشتركها قال النودي اجاب الجمهور عنه بأنه سأل هل له رخصة في ترك الجماعة مع ادراك فضلها وقد علم ان حضور الجماعة يسقط بالعذر اجماعا ولما كونه رخصا ولا ثم مع في جدي نزل في الحال او لتغير اجتهادان جزئيا لاجتماع الدلائل انما كقول الاكثر ويحتل انه رخص ولا بمعنى انه لا يجب عليك الحضور ثم امره بالاجابة ندبا (قوله فحي هلا) بالثنين وجاء بالالف بلا تنوين وسكون اللام وهما كلمتان جعلتا كلمة واحدة فحي بمعنى اسرع وجمع بينهما للبيان والله تعالى اعلم (قوله فذهب لحاجته) وامر غيره ان يؤمهم واعتذر اليهم بالحيث (قوله اذا حضر العشاء) بفتح العين في الموضعين طعاما اخر التماز ويظهر متان تقديم الطعام اذا حضر عند هلا اذا وجد مطبوخا فقط وقيد رابعا اذا اعلق به نفسه وله حاجة اليه ولا يقدم الصلاة والله تعالى اعلم (قوله كتب الله له مثل اجر من حضرها) ظاهرة ان ادراك فضل الجماعة يتوقف على ان يسعى لها بوجهه ولا يقصر في ذلك سواء اذكرها ام لا فمن ادراك جزء منها ولو في التشهد فهو مذكور بالاولى وليس الفضل والاجرم ما يعرف بالاجتماع وذلك بدلالة بقول من يخالف قوله الحديث في هذا الباب اصلا

اخبرنا قتيبة عن مالك عن زيد بن اسلم عن رجل من بني الدليل يقال له بنسرين عن عمن عن عمن انه كان في مجلس مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فادن بالصلوة فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم رجع وعجن في مجلسه فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم ما منعك ان تصلي الست برجل مسلم قال بلى ولكني كنت قد صليت في اهلي فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ اجئت فصل مع الناس وان كنت قد صليت اعادة الفجر مع الجماعة لمن صلى وحده - اخبرنا زياد بن ايوب حد ثنا هشيم حدثنا يعلى بن عطاء اخبرنا جابر بن يزيد بن الاسود العامري عن ابيه قال شهدت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة الفجر في مسجد الخيف فلما قضى صلاته اذ هو برجلين في اخر القوم لم يصليا معه قال علي بنهما فاني بها ترعد فراثما فقال ما منعكما ان تصليا معنا قالوا يا رسول الله اننا قد صلينا في رحالتنا قال فلا تفعلوا اذ صليتما في رحالكما ثم اتيتما مسجد جماعة فصليا معهم فانها لكما نافلة اعادة الصلوة بعد ذهاب وقتها مع الجماعة - اخبرنا محمد بن عبد الاعلى ومحمد بن ابراهيم بن صددان واللفظ له عن خالد بن الحارث حد ثنا شعبة عن يذيل قال سمعت ابا العالية يحدث عن عبد الله بن الصامت عن ابي ذر قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم وضرب فخذى كيف انت اذ ايقيت في قوم يؤمرون الصلوة عن وقتها قال ما تأمر قال صل الصلوة لوقتها ثم اذهب لحاجتك فان اقيمت الصلوة وانت في المسجد فصل بسقوط الصلوة عن صلى مع الامام في المسجد جماعة - اخبرنا ابراهيم بن محمد التيمي حد ثنا يحيى بن سعيد عن حسين المعلم عن عمرو بن شعيب عن سليمان مولى ميمونة قال رايت ابن عمر جالسا على البلاط والناس يصلون قلت يا ابا عبد الرحمن مالك لا تصلي قال انى قد صليت انى سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا تعاد الصلوة في يوم مرتين السعي الى الصلوة - اخبرنا عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن حد ثنا سفيان حد ثنا الزهري عن سعيد عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ اتيتكم الصلوة فلا تأتوها وانتم تسعون واوتوها تمشون وعليكم السكينة فما ادركتم فصلوا وما فاتكم فاقضوا الاسراع الى الصلوة من

قَالَ

فَهَبْ لِي

انتم

فرائصها مجمع فريضة وهي الحمة التي بين الجنب والكف قاله في النباهة وقال ابن
سيدة الفريضة لمحة عند لفح الكف في وسط الجنب عند مقبض العقب وهما
فريضان ترمدان عند الفزع فانما هما نافلة قال ابن سيدة الناس قال ابن سيدة
النافلة الغنيمه والنافلة العظيمة والنافلة ما يفعل الانسان مما لا يجب
عليه وهو من ذلك من الرخ والبراز ١٢ مجمع البحار زيادة

له مجن بكسر اوله وسكون المهملة وفتح الجيم ابن

الادع الاسلمى صالى هو الذى اختلط سجد البقرة مات فى آخر خلافة معاوية سنة ١٢٠ هـ
 التذيب **١٢٠** قوله فصلنا لهم فانما لكانا نألفه اى الصلوة بالجماعة فائدة فى المثوبة
 قال ابن الهمام العاروف من الامر من الوجوب جعل نافله والنجواب هو ما مضى بها
 تقدم من حديث النبى عن النفل بعد العصر والصبح وهو مقدم لزيادة قوته ولان المانع
 مقدم او يحل على ما قبل النبى فى الاوقات العلوية جمعاً بين الدلالة وكيف وفيه حديث
 صريح اخرجه اللادقطنى عن ابن عمر عن النبى صلى الله عليه وسلم قال اذا صلعت فى رماك
 ثم ادركت فصلنا الا الفجر والغرب ١٢٠ مرة

سندھ

(قول) فقام رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ثم رجم ظاهرة ان المجلس كان في غير المسجد وعلى هذا ينبغي ان مهم الاذان يعيد الصلاة ويجعل ان المراد فقام لم ي الى الصلاة ثم رجم اى فرغ عنها والا قرب ان موضع المجلس من المسجد كان غير موضع الصلوة وعلى هذا فالجلس كان في المسجد وهو الاظهر لا وفق ياكروايات والله تعالى اعلم وقوله (لا اجئت) على الاول معناه اى جئت الى المحل ما سمعت فيه النداء وعلى الثانى ظاهر (فصلهم الناس) اى ادا كالفصل الجماعة (قول) في مسجد الخيف) اى مسجد مفي وحجة الوداع فلا يمكن ان يتوهم نسخ هذا الحكم (ترعد) تضطرب وترجف وهو على بناء المفعول من الارعاد (فراضعها) جمع فرصة وهي لحمة ترتد عند الفزع والكلام كناية عن الفزع (فصليا معهم) هذا تصریح في عموم الحكم في اوقات الكراهة ايضا وانهم عن تخصيص الحكم بخير اوقات الكراهة لاتفاقهم على انه لا يهجم استثناء المورد من العموم والمورد صلاة الفجر (فانما) اى التصليتا مع الامام والى صليتهما في الرحى وقد قال بكل طائفة والا حاديث مختلفة ولذلك قال جماعة الامر في ذلك الى الله ما شاء منها يجعل فرضا يجعله فرضا والاخرة فعلا والله تعالى اعلم (قول) يؤخرون الصلاة عن وقتها) ظاهرة الاخراج عن الوقت وعليه حمله المصنف وقيل المراد الاخراج عن الوقت المندوب (قول) على البلاط) هو موضع معروف بالمدينة (يصلون) اى على البلاط لا في المسجد وابن عمر قد صلى قبلهم في المسجد هذا على ما فهمه المصنف من ان الحديث يدل عليه الترجمة (لاتعاد الصلوة في يوم مرتين) ظرف لما يفهم من الكلام اى فلا تصلى مرتين لاتعاد والالجامز الاعادة مرة وهذا الينا سب المقام وقد جاء في رواية ابن ماجة ولا تصلوا مرتين قال البيهقي ان مع هذا الحديث يجعل على ما اذا صلوا مع الامام فلا يعيد قلت والى هذا التاويل اشكر المصنف في الترجمة بل زاد عليه ان تكون الصلاة مع الامام في المسجد قال البيهقي وفي رواية لاتصلوا مكتوبة في يوم مرتين فالمراد اى كلتاها على وجه الفرض ويرجع ذلك الى ان الامر بالاعادة اختيار وليس بحتم عليه وعند كثير من العلماء اذا صل مع الامام وقد صلى قبل ذلك في البيت ينوى مع الامام نافلة فلا اشكال عليهم هناك نعم يلزم عليهم الاشكال فيما قالوا فيه بالاعادة كالغريب بمزدلفة فانه اذا صلها في الطريق يعيد هابسزدلفة فتأمل وقال الخطابي وقوله لاتعاد الخ اى اذ لم تكن عن سبب كالرحل يدرك الجماعة وهم يصلون فيصلى معهم ليدرك فضيلة الجماعة توفيقا بين الاعاديث ورفعا للاختلاف بينهما (قول) اذا قيم الصلاة) اى خرجتم اليها وادتم حضورها وليس المراد ظاهرة لانه لا يناسب قوله فلان اتوها وانتم تسعون والمراد بالسعى الاسراع البليغ وقد يطلق على مطلق المشى كما في قوله تعالى فاسعوا الى ذكر الله فلا تتأني بين الآية والحديث في الذهاب الى الجمعة (تقشون) المشى وان كان بعم السعي لكن التقييد بقوله وعليكم السكينة خصه بخيرة ولولا التقييد صريحا لكفى المقابلة في افادته

بعضهم حتى يكون في الصف المؤخر فاذا انكم يعني نظروا من تحت ابطه فانزل الله عز وجل وَلَقَدْ عَلِمْنَا الْمُسْتَقْبَلِينَ مِنْكُمْ وَلَقَدْ عَلِمْنَا الْمُسْتَأْخِرِينَ الرُّكُوعُ دُونَ الصِّفِّ - أَخْبَرَنَا حميد بن مسعدة عن يزيد بن زريع عن حماد بن أسعد عن زياد الاعلم قال حدثنا الحسن ان ابا بكر حدثه انه دخل المسجد والنبي صلى الله عليه وآله في ركعة من ركعات الصلوة فقال النبي صلى الله عليه وآله عليه وسلم زادك الله حرصا ولا تعد أَخْبَرَنَا محمد بن عبد الله بن المبارك قال حدثني ابو اسامة قال حدثني الوليد بن كثير عن سعيد بن ابى سعيد عن ابيه عن ابى هريرة قال صلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يوما ثم انصرف فقال يا فلان يا فلان اَلَا تَحْسِنُ صَلَاتَكَ اَلَا يَنْظُرُ الْمُصَلِّي كَيْفَ يَصِلُ لِنَفْسِهِ فَأَنَّى ابْصُرُ مِنْ وَرَائِي كَمَا ابْصُرُ بَيْنَ يَدَيَّ الصَّلَاةُ بَعْدَ الظُّهْرِ - أَخْبَرَنَا قتيبة بن سعيد عن مالك عن نافع عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كان يقبل قبل الظهر ركعتين وبعد هاتركعتين وكان يقبل بعد المغرب ركعتين في بيته وبعد العشاء ركعتين وكان لا يقبل بعد الجمعة حتى ينصرف فيصلي ركعتين الصلوة قبل العصر وذكر اختلاف الناقلين عن ابى اسحق في ذلك - أَخْبَرَنَا اسمعيل بن مسعود قال حدثنا يزيد بن زريع عن حماد بن أسعد عن زياد الاعلم قال حدثنا حماد بن أسعد عن ابى اسحق عن عاصم بن ضمرة قال سألنا عليا عن صلوة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال ايكم يطيق ذلك قلنا ان لم نطقه سمعنا قال كان اذا كانت الشمس من ههنا كهياتها من ههنا عند العصر صلى ركعتين فاذا كانت من ههنا كهياتها من ههنا عند الظهر صلى اربعاً وصلى قبل الظهر اربعاً وبعد هاتنتين ويصلي قبل العصر اربعاً ويفصل بين كل ركعتين بتسليم على الملائكة المقربين والنبیین ومن تبعهم من المؤمنين والمسلمين أَحْمَدُ أَخْبَرَنَا محمد بن المنثري أَخْبَرَنَا محمد بن عبد الرحمن قال حدثنا حُصَيْنُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ ابْنِ اسْمَعِيلَ عَنْ عَاصِمِ بْنِ ضَمْرَةَ قَالَ سَأَلْتُ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ عَنْ صَلَاةِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الزَّهَارِ قَبْلَ الْمَكْتُوبَةِ قَالَ مَنْ يَطِيقُ ذَلِكَ ثُمَّ أَخْبَرَنَا قَالَ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَصَلِي حِينَ تَرْتَفَعُ الشَّمْسُ رَكْعَتَيْنِ وَقَبْلَ نِصْفِ النَّهْرِ أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ يَجْعَلُ التَّسْلِيمَ فِي آخِرَةِ

کتاب الفیتاح

باب العمل في افتتاح الصلوة - أخبرنا عمر بن منصور حدثنا علي بن عياش حدثنا شعيب عن الزهري قال حدثني سالم وأخبرني أحمد بن محمد بن القعدة حدثنا عثمان بن وهاب بن سعيد عن شعيب بن محمد وهو الزهري قال أخبرني

اِنِّیْ سَاَلْتُ تَرْفَعُ اٰخِرُنَّ

زَهْرُ الدُّنْيَا (وَذَاكَ الشَّهْرُ حَرَامٌ وَلَا تَعِدُ) يَفْتَحُ أَوَّلُهُ وَمِنْ الْعَيْنِ مِنَ الْعَوْدَى
 إِلَى أَنْ تَرَكْ دُونَ الصَّفِّ حَتَّى تَقُومَ فِي الصَّفِّ وَقِيلَ مَعْنَاهُ لَا تَعِدُ إِلَى أَنْ تُسَيَّ إِلَى الصَّلَاةِ
 سَعَا يَحِثُّ بِمُتَقَرِّبِكَ النَّفْسَ وَقِيلَ لَا تَعِدُ إِلَى الْإِبْطَاءِ وَقَالَ الْبَيْهَقِيُّ

له قوله يصل قبل الظهور كعتين يداً تمسك
 الشافعي روى في سنينه كعتين قبل الظهور وقد جاء حديث ابن عمر في الكتب الستة مع اختلاف
 في الفاظها وعندهما الستة قبل الظهور والرج وقد جاء فيها احاديث من مائة واثنتين واثلاثين
 قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى في يوم وليلة ثلثي عشرة ركعة بنى له

بيت في الجنة اربع اقبل الظهر ركعتين بعد المغرب ركعتين بعد العشاء وركعتين قبل صلوة الجبر وراه التزوي
وفي رواية مسلم قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من عبد يصلي لله كل يوم ثلثي
عشرة ركعة تطوعا غير فريضة الا ابني الله له بيتا في الجنة ----- وعن
ما أشبهه روى عن عبد الله بن شقيق سألت عن ما أشبهه روى عن صلوة رسول الله صلى الله
عليه وسلم عن تطوعه فقلت كان يصلي في بيتي قبل الظهر اربعاً الى آخر الحديث رواه مسلم
والدواود فقولوا كان يصلي قبل الظهر ركعتين محمول على انه صلى الله عليه وسلم كان يصلي
تارة اربعاً واخرى ركعتين وكل واحد وصف ما راس ١٢

سُنَدِی

رقوله زادك الله حرصاً ای ان منشأ هذا

الفعل هو الحرص على العبادة طرداك فضل الامام والحرص على الخير مطلوب محبوب لكن لا تعد الى مثل هذا الفعل لاجله لان الحرص لا يستعمل على وجه يخالف الشرع وانما الحمد وان يأتي به على وفق الشرع وقوله لا تعد حتى من العود والظواهر ان المراد لا تعد الى ان تركم دون الصف ثم تحققه تكون الخطوة والخطوتين وان لم تقصد الصلوة لكن التحضر عنها اولى وقيل لا تعد الى ان تسعى الى الصلوة سعيًا بحيث يضيق عليك النفس والله تعالى اعلم **(قوله الاتحسين)** من التحسين والاحسان وكيف يصلي لنفسه اي ان الصلوة له تنفعه فينبغي للعاقل ان يراعيها ومن ورأى) تحقق انهما جارة او موصولة ولا دلالة للحديث على الركوع دون الصف والله تعالى اعلم **(قوله قبل الظهر)** كحديثي) قد جاء قبل الظهر ركعتان واربع ركعات ولا اختلاف لجوازاته فعل احيا ناهذا واحيا نأذاك نعم الحديث المروي يؤيد الاخذ بالاربعة ويرجمه وهو حديث من ثابر على ثنتي عشرة ركعة و لذلك اخذ به علماءنا والله تعالى اعلم **(قوله من ههنا)** اي من المشرق و اشارتانيا الى المغرب اي اذا كانت الشمس في جهة المشرق كما كانت في جهة المغرب وقت العصر والمراد انه يصلي وقت الضحى ركعتين وقيل الزوال اربعا وتسمى هذه الصلوة صلوة الاولين (يتسليم على الملائكة) يريد الشاهد كما قاله اسحق بن ابراهيم ذكره الترمذي وسمى تسليما لما فيه من قول السلام علينا وعلى عبد الله الصالحين وهذا هو الظاهر ويؤيد الرواية الثامنة يجعل التسليم في الغرة يجعل ذلك التسليم على تسليم الخرج والله تعالى اعلم.

وَأَنَا مِنَ الْمُشْرِكِينَ إِنَّ صَلَاتِي وَنُسُكِي وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ لَا شَرِيكَ لَهُ وَبِذَلِكَ أُمِرْتُ وَأَنَا مِنَ الْمُسْلِمِينَ : اللَّهُمَّ أَنْتَ الْمَلِكُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ أَتَعَذَّلُكَ ظِلْمَتِ نَفْسِي وَاعْتَذَرْتُ بِذُنُوبِي فَاعْفُ عَنِّي ذُنُوبِي جَمِيعًا لَا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا أَنْتَ وَاهْدِنِي لِأَحْسَنِ الْأَخْلَاقِ لَا يَهْدِي لِأَحْسَنِهَا إِلَّا أَنْتَ وَاصْرِفْ عَنِّي سَيِّئَهَا لَا يَصْرِفُ عَنِّي سَيِّئَهَا إِلَّا أَنْتَ لَبِيكُ وَسَعْدِيكَ وَالْخَيْرُ كُلُّهُ فَيَدِيكَ وَالشَّرُّ لَيْسَ إِلَيْكَ أَنَا بِكَ وَالْبُكَ تَبَارَكْتَ وَتَعَالَيْتَ وَاسْتَغْفِرُكَ وَأَتُوبُ إِلَيْكَ أَخْبَرَنَا أَبِي عَنِ عُمَانَ الْجُمَيْصِيِّ قَالَ حَدَّثَنَا ابْنُ جُمَيْلٍ قَالَ حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ أَبِي حَمْزَةَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدَرِ وَذَكَرَ أَخْرَجَهُ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ هُرَيْرَةَ الْأَعْدَجِيِّ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ مُسْلِمَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ إِذَا قَامَ بِصَلَاتِهِ تَطَوَّعًا قَالَ اللَّهُ أَكْبَرُ وَجْهَتِ وَجْهِي لِلَّذِي فَطَرَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ خَافِعًا مُسْلِمًا وَأَنَا مِنَ الْمُشْرِكِينَ إِنَّ صَلَاتِي وَنُسُكِي وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ لَا شَرِيكَ لَهُ وَبِذَلِكَ أُمِرْتُ وَأَنَا أَوَّلُ الْمُسْلِمِينَ اللَّهُمَّ أَنْتَ الْمَلِكُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ وَبِحَمْدِكَ ثُمَّ يَقْرَأُ نَوْعَ الْآخِرِ مِنَ الذِّكْرِ بَيْنَ افْتِتَاحِ الصَّلَاةِ وَبَيْنَ الْقِرَاءَةِ - أَخْبَرَنَا عَمِيدُ اللَّهِ بْنُ فَضَالَةَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ قَالَ أَخْبَرَنَا عَبْدُ لَوْزِقٍ حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ سُلَيْمَانَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ أَبِي الْمُتَوَكِّلِ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ إِذَا فَتَحَ الصَّلَاةَ قَالَ سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَبِحَمْدِكَ وَتَبَارَكَ اسْمُكَ وَتَعَالَى جَدُّكَ وَلَا إِلَهَ غَيْرُكَ أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ سُلَيْمَانَ حَدَّثَنَا زَيْدُ بْنُ الْحَبَابِ ثَقِيٌّ جَعْفَرُ بْنُ سُلَيْمَانَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ عَلِيٍّ عَنْ أَبِي الْمُتَوَكِّلِ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ قَالَ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا فَتَحَ الصَّلَاةَ قَالَ سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَبِحَمْدِكَ وَتَبَارَكَ اسْمُكَ وَتَعَالَى جَدُّكَ وَلَا إِلَهَ غَيْرُكَ نَوْعَ الْآخِرِ مِنَ الذِّكْرِ بَعْدَ التَّكْبِيرِ - أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ الْمُثَنَّى حَدَّثَنَا جَمَاهُ حَدَّثَنَا حَمَادُ عَنْ ثَابِتٍ وَقَتَادَةَ وَحَمِيدٍ عَنْ أَنَسٍ أَنَّهُ قَالَ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَصِلُ بِنَا إِذَا جَاءَ رَجُلٌ فَدْخَلَ الْمَسْجِدَ وَقَدْ حَفَرَتْهُ النَّفْسُ فَقَالَ اللَّهُ أَكْبَرُ الْحَمْدُ لِلَّهِ حَمْدًا كَثِيرًا طَيِّبًا مَبَارَكًا فِيهِ فَلَمَّا قَضَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَلَاتَهُ قَالَ أَيْكُمْ الَّذِي تَكْلُمُ بِكَلِمَاتٍ فَأَبْرَأَ الْقَوْمَ قَالَ أَنَّهُ لَمْ يَقُلْ سَأَلْنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ جِئْتُ وَقَدْ حَفَرَتْهُ النَّفْسُ فَقُلْتُهَا قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَقَدْ رَأَيْتُ اثْنَيْ عَشَرَ مَلَكًا يَتَدَرَّوْنَهَا إِيَّاهُمْ يَرْفَعُهَا بِأَيِّ الْبَدَأَةِ يَفْتَحُهَا كِتَابٌ قَبْلَ السُّورَةِ - أَخْبَرَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ أَنَسٍ قَالَ كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَالْبُكْرُ وَعُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا يَسْتَفْتِحُونَ الْقِرَاءَةَ بِالْحَمْدِ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ لَوْحِ بْنِ الزُّهْرِيِّ حَدَّثَنَا سَفْيَانُ عَنْ أَيُّوبَ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ أَنَسٍ قَالَ صَلَّيْتُ ٢٠

اخبرني البداية

لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يَكُنْ لَهَا قَبْلُ خَالِقٌ كُلِّ شَيْءٍ وَرَبُّ كُلِّ شَيْءٍ وَجَنَّتُهُ يَدْخُلُ الشَّرْقِيُّ الْعُورُ وَالثَّلَاثُ مَعْنَاهُ وَالشَّرُّ لَا يَبْعُدُ إِلَيْكَ وَأَنَا يَبْعُدُ الْعِلْمُ الطَّيِّبُ وَالْعَمَلُ الصَّالِحُ وَالرَّابِعُ مَعْنَاهُ وَالشَّرُّ لَيْسَ شَرًّا بِالنَّسَبِ إِلَيْكَ فَالْكَلِمَةُ خَلَقَتْهُ لِكَلِمَةٍ بِالشَّرِّ وَأَنَا بِشَرِّ النَّسَبِ إِلَى الْخَلْقِ ثَمِينٌ وَالْخَامِسُ حَكَاهُ الْخَطَّابِيُّ أَنَّهُ كَتَبَ لَكَ ثَلَاثَ أَلْفِ نَحْوٍ ثَلَاثِينَ إِذَا كَانَ مَدَارُهُ فِيمَ أَوْصُوهُ أَيْمَهُمْ أَوْ قَالَ الشَّيْخُ عَزَّ وَجَلَّ أَنَّ بَيْنَ عَبْدِ السَّلَامِ بِإِشَارَةِ إِلَى عَمَلٍ جَلِيلٍ وَعِزَّةٍ سُلْطَانَةٍ مِنْ جِهَةِ أَنَّ الْمَلِكَ بِاسْمِهِ نَالِبُ التَّعَرُّفِ لَهُمْ بِالشَّرِّ وَدَائِرَةِ إِعْزَازِهِمْ عَلَى سَائِرِ الْأَعْرَاضِ وَاللَّهُ سَمَاءٌ وَقَالَ لَسْتُ وَرَحْمَةُ وَنُفُوزُ شَيْئَةٍ لَا يَتَعَرَّفُ إِلَيْهِ بِشَرِّهِمْ بِسَبَبِ إِبْرَاهِيمَ فَقَدَرْتُ فِي الرَّيْثِ وَالشَّرِّ لَيْسَ مَقْرَبًا إِلَيْكَ وَلَا يَدُ مِنْ حَذْفٍ لِأَجْلِ تَعَرُّفِهِمْ بِهَا خَاصًا أَوْ دَانًا بِكَ وَإِلَيْكَ تَالِ النَّوْزِيِّ أَيْ تَوْفِيقِي بِكَ وَالتَّجَانُّ وَالتَّسَانُّ إِلَيْكَ (تباركت) أَيْ

استحققت الشَّاءَ وَقِيلَ بُسْتُ الْخَيْرَ عِنْدَكَ وَقَالَ ابْنُ الْأَنْبَارِيِّ تَبَارَكَ الْعِبَادُ بِتَوْجِيهِكَ وَاسْتَغْفِرُكَ وَأَتُوبُ إِلَيْكَ قَالَ الشَّيْخُ عَزَّ وَجَلَّ إِنَّ بَيْنَ عَبْدِ السَّلَامِ نَحْوَ ثَلَاثِينَ مَعْنَاهُ بَطْلُ الْغَفْرَةِ لِأَنَّ مَعْنَى اسْتَغْفِرُكَ الْمَطْلَبُ مِنَ الشَّرِّ تَعَالَى الْغَفْرَةُ لِأَنَّ اسْتَغْفِرُكَ الْمَطْلَبُ الْفَعْلُ فَيُؤَدِّدُ بِنَا سَطْلُ مِنْهُ وَلَا يَزِيحُ مِنَ الْوَعْدِ بِالْمَطْلَبِ مَعْمُولُ الْمَطْلُوبِ الَّذِي هُوَ الْمَطْلَبُ وَكَذَلِكَ الْقُوبُ إِلَيْكَ وَعَدُّهُ لِنُوبَةٍ لَأَنَّهُ تَوْفِيقِي فِي نَفْسِهِ فَالْجَوَابُ أَنَّ بِنَا لَيْسَ وَعْدًا وَلَا غَيْرَ بَلْ هُوَ إِشَارَةٌ إِلَى الْخَيْرِ وَالْإِشَارَةُ أَنَّ الْخَيْرَ هُوَ الدَّلَالُ عَلَى أَنَّ مَدْلُولَهُ قَدْ وَفَّقَ قَبْلَ صُدُورِهِ أَوْ لَمَّا وَفَّقَ لِمَدْرُورِهِ وَالْإِشَارَةُ هُوَ الْفِعْلُ الدَّلَالُ عَلَى أَنَّ مَدْلُولَهُ حَصَلَ مَعَ آخِرِ حَرْفٍ مِنْهُ أَوْ عَقِبَ آخِرِ حَرْفٍ مِنْهُ عَلَى الْخِلَافِ بَيْنَ الْعِلْمِ فِي ذَلِكَ (سبحانك اللهم وبحمدك) قَالَ الْخَطَّابِيُّ أَخْبَرَنِي ابْنُ خُلَادٍ قَالَ سَأَلْتُ الرَّجُلَ عَنْ دُخُولِ الْوَاوِ فِي وَجْهِكَ فَقَالَ مَعْنَاهُ وَبِحَمْدِكَ سُبْحَانَكَ (وَتَعَالَى جَدُّكَ) أَيْ عَلا جَلَالُكَ وَظَنُّكَ وَأَوْجَدَ جَلَّ جَدُّكَ لِمَا عَمِلَ السَّجْدَ وَقَدْ حَفَرَتْهُ النَّفْسُ تَعَالَى النَّوْزِيُّ بِطَرَحِ حُرُوفِهِ وَتَحْفِيفِهَا أَيْ مَضْطَرُ سَمْعُهُ فَادْرَأَ الْقَوْمَ (يُضَعُّ الرَّاوُ وَتُسَمَّى يَدِيهِمْ أَيْ سَكَنُوا

يُسْتَنْدَى

الْأَمَةُ إِلَى ذَلِكَ وَلَا تَقْدَرُ أَنْ تَعْلَمَ بِهِ فِيهِ وَلَا تَلَا تُقَاتِلُ بِهِ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَنَا أَوَّلُ الْمُسْلِمِينَ كَمَا جَاءَ فِي كَثِيرٍ مِنَ الرِّوَايَاتِ وَاللَّهُ تَعَالَى أَعْلَمُ (قوله ظلمت نفسي) أَظْهَرَ الْعَبْرِيَّةَ وَتَعْظِيمَ الْيُوسُفِيَّةَ وَالْأَفْهَرِ مَعَ عَصَمَتِهِ مَغْفُورُهُ مَا تَقْدَمُ مِنْ ذَنْبِهِ وَمَا تَأْخُرُ لَوْ كَانَ هَذَا ذَنْبًا وَقِيلَ بَلِ الْغَفْرَةُ فِي حَقِّهِ مَشْرُوطَةٌ بِالْإِسْتِغْفَارِ وَالْأَقْرَبُ أَنَّ الْإِسْتِغْفَارَ لَهُ زِيَادَةُ خَيْرٍ وَالْمَغْفَرَةُ حَاصِلَةٌ بِدُونِ ذَلِكَ لَوْ كَانَ هَذَا ذَنْبًا وَفِيهِ إِرْشَادٌ لِلْأَمَةِ إِلَى الْإِسْتِغْفَارِ وَمَعْنَى (وَالشَّرُّ لَيْسَ إِلَيْكَ) أَنَّ الشَّرَّ لَيْسَ قُرْبَةً إِلَيْكَ وَلَا يَتَقَرَّبُ بِهِ وَقِيلَ أَنَّهُ لَا يَنْسَبُ إِلَيْكَ بِانْفِرَادِهِ فَلَا يَقَالُ خَالِقُ الشَّرِّ (أَنَا بِكَ وَالْبُكَ) أَيْ وَجُودِي بِإِيْجَادِكَ وَجُودِي إِلَيْكَ أَوْ بَلِّغْ أَعْتَدَ وَالْبُكَ التَّجَنُّ (تَبَارَكَ) أَيْ تَزِيدُ غَيْرُكَ وَكَثُرَ (قوله وبحمدك) قِيلَ الْوَاوُ وَالْعَمَلُ وَالتَّقْدِيرُ وَفِيهِ مَلْتَبِسُونَ بِحَمْدِكَ وَقِيلَ زَائِدَةٌ لِلْجَارِ وَالْمَجْرُورِ حَالٌ مَلْتَبِسِينَ بِحَمْدِكَ وَتَعَالَى جَدُّكَ فِي النِّهَايَةِ أَيْ عَلا جَلَالُكَ وَعَظَمَتُكَ (قوله وقد حفرته النفس) يَفْتَحُ الْحَاوِ الْمَهْطَةَ لِلْعَاقِبَةِ وَالزَّائِرِ الْجَمَّةَ وَالنَّفْسُ يَفْتَحُتَيْنِ أَيْ جَهْدُهُ مِنْ شِدَّةِ السَّعْيِ إِلَى الصَّلَاةِ وَاصِلُ الْخَفْزِ الدَّفْعُ الْعَنِيفُ وَفِي النِّهَايَةِ الْخَفْزُ الْحِثُّ وَالْإِجْعَالُ (فَاوُ الْقَوْمَ) بِفَتْحٍ رَامِعُهُ لَمْ يَشُدُّ يَدِيهِمْ أَيْ سَكَنُوا وَاجْتَمَعُوا بِحَقْلِ إِجْمَاعِ الزَّائِرِ وَتَحْفِيفِ الْيَمِينِ أَيْ أَمْسَكُوا عَنِ الْكَلَامِ وَالْأَوَّلُ شَاهِدٌ بِأَيَّةِ أَيْ سَكَتِ الْغَائِلِ خَوْفًا مِنَ النَّاسِ (يَبْتَدِرُ وَنَهْمًا) أَيْ كُلِّ مَنْ يَرِيدُ أَنْ يَسْبِقَ عَلَى غَيْرِهِ فِي رَفْعِهِ إِلَى حُلِّ الْعُرُوضِ أَوْ الْقَبُولِ وَجَمَلَةٌ لَمْ يَمُرْ بِرَفْعِهَا حَالٌ أَيْ قَاصِدِينَ ظُهُورَ يَدِيهِمْ فِي رَفْعِهَا وَاللَّهُ تَعَالَى أَعْلَمُ (قوله يستفتحون القراءة بالحمد لله رب العالمين) إِشَارَةٌ إِلَى تَرْجُمَةِ إِلَى أَنَّ الْمُرَادَ بِالْحَمْدِ لِلَّهِ الْخَيْرُ لَيْسَ هَذَا الْفِعْلُ بَلْ تَمَامُ السُّورَةِ عَلَى الرَّجَاءِ الَّذِي يَقْرَأُ فَكَانَ قَالَ يَسْتَفْتِحُونَ الْقِرَاءَةَ بِالْحَمْدِ فَدَخَلَ فِيهِ الْبَسْمَلَةُ أَنَّ قُلْنَا أَنَّهُمَا جُزْءٌ مِنَ السُّورَةِ لَكِنْ قِرَاءَةُ السُّورَةِ يَبْدَأُ بِهَا شَرْعًا تَبَارَكَ فَلَا دَلِيلَ فِي الْحَدِيثِ لَمْ يَقُولْ لَا يَقْرَأُ الْبَسْمَلَةَ سَلَا نَعَمْ بَقِيَ الْبَحْثُ

النبي صلى الله عليه وسلم ومع أبي بكر وعمر رضي الله عنهما فافتتحوا بحمد الله رب العالمين قراءة بسم الله الرحمن الرحيم
 اخبرنا علي بن محمد قال حدثنا علي بن مسهر عن المختار بن قلفل عن انس بن مالك قال بينما ذات يوم بين اظهرنا نريد النبي
 صلى الله عليه وسلم اذ اغفأ اغفأ ثم رفع راسه متبسما فقلنا له ما اضحكك يا رسول الله قال نزلت على انفا سورة بسم الله الرحمن
 الرحيم انا اعطيتك الكثرة فصلى لربك فالتخذه ان شئت لك هو الا بئر ثم قال هل تدرون ما الكثرة قلنا الله ورسوله اعلم
 قال فانه نهر وعد فيه ربي في الجنة انيته اكثر من عدد الكواكب تروى على امي ففعلت العبد منهم فاقل يا رب انه من امي فيقول
 لي انك لا تدري ما احدث بعدك اخبرنا محمد بن عبد الله بن عبد الحكم عن شعيب بن حذافا عن خالد عن ابي هلال
 عن نعيم المجر قال صليت وراء ابي هريرة فقرا بسم الله الرحمن الرحيم ثم قرأ بام القرآن حتى اذا بلغ غير المقفوب عليهم
 ولا الضالين فقال امين فقال الناس امين ويقول كلما سجد الله اكبر واذا قام من المجلس في الاثنين قال الله اكبر واذا اسلم قال
 والذي نفسي بيده اني لاشبهكم صلوة برسول الله صلى الله عليه وسلم ترك الجهر بسم الله الرحمن الرحيم
 اخبرنا محمد بن علي بن الحسن بن شقيق قال سمعت ابي يقول اخبرنا ابو حمزة عن منصور بن زاذان عن انس بن مالك قال
 صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم يسمعنا قراءة بسم الله الرحمن الرحيم صلى بنا ابو بكر وعمر فلم يسمعها منهما اخبرنا
 عبد الله بن سعيد ابو سعيد الاشج قال حدثني عقبة بن خالد قال حدثنا شعبة وابن ابي عروبة عن قتادة عن انس قال صليت
 خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم وابي بكر وعمر وعثمان رضي الله عنهم فلم يسمع احد منهم يجهر بسم الله الرحمن الرحيم
 اخبرنا اسمعيل بن مسعود قال حدثنا خالد حدثنا عثمان بن غياث قال اخبرني ابو نعمة المحنفي قال حدثنا ابن عبد الله
 ابن مغفل قال كان عبد الله بن مغفل اذا سمع احدا يقرأ بسم الله الرحمن الرحيم يقول صليت خلف رسول الله صلى الله
 عليه وسلم وخلف ابي بكر وخلف عمر رضي الله عنهم فما سمعت احدا منهم قرا بسم الله الرحمن الرحيم ترك قراءة
 بسم الله الرحمن الرحيم في فاتحة الكتاب اخبرنا قتيبة عن مالك عن العلاء بن عبد الرحمن انه سمع
 ابا السائب مولى هشام بن زهرة يقول سمعت ابا هريرة يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى صلوة لم يقرأ فيها بام
 القرآن فهي خداج في خداج هي خداج غير تكلم فقلت يا ابا هريرة اني احيانا اكون وراء الامام فغضب ذلعي وقال اقر بها يا فارسي
 في نفسك ذى سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يقول الله عز وجل قسمت الصلوة بيني وبين عبدى نصفين فنصفها لي

انه

من السنة بام القدر ١٢ مجمع البحار ٣٤ قوله في خداج اي ناقصة او ذات
 نقص من خدجت الناقصة الوقت ولها بئيل او ان خدوجا وان كل غلظة واحدة
 اذ اولدت ناقصة وان كان تمام الحمل قال الما على القادى وهو مخرج فيها ذهب
 اليه علماء ما من نقصان صلواته فوسمين لقوله صلى الله عليه وسلم لا صلوة لمن لم يقرأ
 فيها بقائمة الكتاب ان المراد في الكمال لا الصلوة ١٢ قوله في نفسك قال
 النووي رحمه الله لا يؤيد وجوب قراءة الفاتحة على المأموم ومثناه اقرأها بحيث يسمع
 نفسك تلت هذا لا يدل على الوجوب لان المأموم ما يقرأ بالانصاف لقوله نعم
 وافعلوا وايضا ليس في حديث ابي هريرة شي ما يدل على وجوب القراءة على المأموم
 بل هو روى الى هريرة رحمه الله فقط لانه يستل ان يكون المراد في الحديث الصلوة التي لا امام
 فيها وروى الصالح بن وهب لانه لا يقوم به حجة سيما اذا مضى الامام في الصلوة مع اهل
 ان يكون مثناه اقرأ في قلبك باستخار الفاتحة وما فيها دون ما فيها فمضى من كلام
 الطحاوي والمما على القادى عليها رحمه الهاري ١٢

بسم الله

انها تقرأ سرورا وجهرا وسيعرف حقيقته والله تعالى اعلم (قوله اذ اغفأ) بالغين المعجمة التوم القليل في الجمع الاغفاء السنة وهوالة
 الوجه غالبا ويحتمل ان يريد به الاعراض عما كان فيه (انفا) بالمدى قريبا بسم الله الرحمن الرحيم انا اعطيتك الكثرة اراد ان ظاهر هذا
 الحديث ان البسملة جزء من السورة لانه بين السورة بمجموع البسملة وما بعدها ويحتمل انها خارجة وبدء السورة بها تديكا وعلى التقديرين
 ينبغي بداءة السورة بها وقراءتها معها نعم لا يلزم منه الجهر بها (ففتلج) على بناء المفعول اي يحتجب ويقتطع (قوله صليت وراء ابي هريرة
 فقرا بسم الله الرحمن الرحيم) يدل على ان البسملة تقرأ في اول الفاتحة لا يدل على الجهر بها واخر الحديث يدل على رفعه عن العمل الى النبي صلى الله
 تعالى عليه وسلم والله تعالى اعلم (قوله فلم يسمعنا) من الاسماع وقوله فلم نسمعها بصيغة المتكلم مع الغير من السماء وهذه الاحاديث صحيحة
 في ترك الجهر بها والله تعالى اعلم (قوله في خداج) بكسر الخاء المعجمة اي غير تامة فقوله غير تامة تفسيره ولهذا ليس بنص في افتراض الفاتحة
 بل يحتمل الافتراض وعدمه وكانت لذلك عدل عنه ابو هريرة الى حديث قسمت الصلوة في الاستدلال على الافتراض وقوله (في نفسك) او سر ووجه
 الاستدلال هو ان قسمة الفاتحة جعلت قسمة للصلوة واعتبرت الصلاة واعتبارها ولا يظهر ذلك الاعتدال في الفاتحة فيها ثم لا يخفى ما في
 الحديث من الدلالة على خروج البسملة من الفاتحة واخذ منه المصنف انها لا تقرأ وهو بعيد لجواز ان لا تكون جزءا من الفاتحة وبدء الشرع بالقراءة بها
 مع الفاتحة تديكا فمن اين جاء انها لا تقرأ فالحق ان مقتضى الادلة انها تقرأ سرا لاجرها كما هو مذاهب علماء الحنفية وكونها لا تقرأ صلا كما ذهب مالك او
 تقرأ جهر كما ذهب الشافعي لا تساعده الادلة ولعل مراد المصنف الاستدلال على عدم لزوم قراءتها والله تعالى اعلم

زهر البري

(نزلت على انفا) بالمدى قريبا
 فيستلج العبد، يستند ويقتطع (في خداج) تفسيره قوله (في خداج) قال في النهاية الخداج
 النقصان وانما قال في خداج وانما قال في خداج مصدر على حذف الضمات اي ذات خداج
 او يكون قد مضى بالمدى نفسه مائة فتكون فانا اي اقبال وادبار اسمت الصلوة
 يعني وبين جدي نصفين الحديث قال الشيخ عز الدين بن عبد السلام يدل على
 امور منها ان نسعين منها طلب بلفظ الخ والثنائي انه ما قدم اياك فبعد على اياك
 نسعين الاكوبة مائة فيقدم على ما بعد لانه اشرف ويلحق في قسم الله وان كان
 قد قبل الاستعانة به في خلق القدرة على الفعل وهو مقدم على الفعل فكان ينبغي ان
 يتقدم في اللفظ الا ان ما ذكرناه اولي لان تقدمه اشرف قاعدة مشهورة وارتفع مائة
 في النصف الذي لست ايضا فيناسه والثالث ان البسملة ليست من الفاتحة لانها
 لو كانت منها لكان آية بانفرادها لوجود الفاتحة فيها واذا كانت آية لم تكن

له قوله اغفأ اغفأ الاغفاء السنة وهي حالة الوجه غائبا ويحتمل ان يريد به
 الاعراض عما كان فيه ١٢ قوله ما احدث بعدك اي احدث في الدين ما ليس

ونصفها لعبدى ولعبدى ما سأل قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اقرأوا يقول العبد الحمد لله رب العالمين يقول الله عز وجل حمد في عبدى يقول العبد الرحمن الرحيم يقول الله عز وجل اثنى على عبدى يقول العبد لملك يوم الدين يقول الله عز وجل مجتهد في عبدى يقول العبد اياك نعبد واياك نستعين فهذه الآية بينى وبين عبدى ولعبدى ما سأل يقول العبد اهدنا الصراط المستقيم صراط الذين انعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين فهو لاء لعبدى ولعبدى ما سأل **أيجاب قراءة فاتحة الكتاب في الصلوة -** اخبرنا محمد بن منصور عن سفيان عن الزهري عن محمد بن الوبيع عن عباد بن الصامت عن النبي صلى الله عليه وسلم قال **لا صلوة لمن لم يقرأ بفاتحة الكتاب** اخبرنا سويد بن نصر قال اخبرنا عبد الله بن عمر عن الزهري عن محمد بن الوبيع عن عباد بن الصامت قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم **لا صلوة لمن لم يقرأ بفاتحة الكتاب فصاعدا** **فضل فاتحة الكتاب -** اخبرنا محمد بن عبد الله بن المبارك المخزومي حدثنا يحيى بن ادم حدثنا ابو الاحوص عن عمار بن رزيق عن عبد الله بن عيسى عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال بينما رسول الله صلى الله عليه وسلم وعنده جبريل اذ سمع نقيضا فوقفه فرفع جبريل عليه السلام بصره الى السماء فقال هذا باب قد فتح من السماء فاقم قط قال فنزل منه ملك فأتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال ابشر بنو بين اوتيتهم بالبرية ثم اني فبك فاتحة الكتاب وخواتيم سورة البقرة لم تقرأ حرفا منها الا اعطيت تاييل قوله عز وجل **وَلَقَدْ آتَيْنَاكَ سَبْعًا مِّنَ النَّبَاتِ وَالْقُرْآنَ الْعَظِيمَ** اخبرنا اسمعيل بن مسعود حدثنا خالد حدثنا شعبة عن حبيب بن عبد الرحمن قال سمعت حفص بن غاصم يحدث عن ابي سعيد بن المعلى ان النبي صلى الله عليه وسلم وهو يصلي فذاعه قال فصليت ثم اتيتك فقال ما منعك ان تجيبني قال كنت اصلي قال الم يقل الله عز وجل **يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اسْتَجِيبُوا لِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ إِذَا دَعَاكُمْ لِمَا يُحْيِيكُمْ** الا علمك اعظم سورة قبل ان اخرج من المسجد قال فذهب ليخرج قلت يا رسول الله قولك قل الحمد لله رب العالمين هي السبع النباتي التي اوتيت والقرآن العظيم اخبرنا الحسين بن حريث قال

لَقَدْ قَرَأَ اللَّهُ

تَهْلِيلِي

عند التسبيح بين العبد وبين الله ما لك يوم الدين فمن النقص على خلاف ذلك وقيل بانها من النص ليس مراد لان الصلوة ليست مقسومة بالاجماع بل بقرائنها والقراءة ايضا ليست مقسومة بالاجماع بدليل السورة التي مع الفاتحة بل بعض القراءة فيكون التسبيح مقسوم لبعض قراءة الصلوة وبعض قراءة الصلوة لا يستلزم الفاتحة فاقسوم عندنا بعض الفاتحة ونحن نقول براه (فصاعدا) نصب على الحال بفعل واجب الاضمار

نقيضا هو

اه قوله محمد بن النعمان في التسمية نسبة الى الحمد وهو الكرم والعظمة قال النووي في التسمية بصفات الجمال ١٢ مرثاة **ه** قوله لا صلوة اسئل من ذهب الى كون الفاتحة ركنا في الصلوة وعندنا قراءة آية من القرآن تقول تعالى **تَأْتِيهِمْ مِّنْ قُرْآنٍ خَفِيفٍ ذِكْرٍ** وقوله صلى الله عليه وسلم لا صلاة الا قرأ ما تيسر منك من القرآن وتلقينها الآية بالفاتحة زيادة على مطلق النص وذلك لا يجوز لعلنا باكل ما وجدنا

الفاتحة بهذا الحديث والجواب عما تسك به المخالف انه مشترك الدلالة لان التقى لا يرد الا على السبب الذي هو مشترك الجار لا على نفس المفرد فيكون تقديره محتمل فيوافق مدبره او كلمة فيخالفه وقد قدر الثاني في نحو لا صلوة لبار السجد الا في السجد لا صلوة للعبد الا في تقديره بها ايضا وهو المتيقن بذلك ما في عمدة القاري والتمعات ١٢ **ه** قوله حرفا اربا بحرف الطوف منها فان حرف الشئ طرفة وبها من جملته مستقلة بنفسها اى اعطيت ما اشتملت عليه تلك الجملة من السكارة كقولنا هذا الصراط السقيم وكقولنا غفرنا لك وكقولنا لا تأخذه بنا نازلة ١٢ طوى **ه** قوله استجبوا الا ول الحديث على ان اجابة الرسول صلى الله عليه وسلم لا تبطل الصلوة كما ان خطابه بقولك السلام عليك ايها النبي لا يبطلها ١٢ مرثاة

يُنْذِرُ قَوْلُهُ لَاصِلُهُ لمن لم يقرأ

بفاتحة الكتاب ليس معناه لا صلوة لمن لم يقرأ بفاتحة الكتاب في عمدة قط اول من لم يقرأ في شئ من الصلوات قط حتى لا يقال لازما لا في افتراض الفاتحة في عمدة مرة ولو خارج الصلوة ولا في الثاني افتراضها مرة في صلوة من الصلوات فلا يلزم منه الافتراض لكل صلوة وكذا ليس معناه لا صلوة لمن ترك الفاتحة ولو في بعض الصلوات اذ لا يمتنع انه يترك الفاتحة في بعض الصلوات فكلها مترك فيها وما لم يترك فيها اذ كلمة لا لئلا الجحش ولا قائل به بل معناه لا صلوة لمن لم يقرأ بالفاتحة من الصلوات التي لم يقرأ فيها فهذا اعلم ومحمول على الخصوص بشهادة العقل ههنا الخصوص هو الظاهر المتبادر الى الافهام من مثل هذا العموم وهذا الخصوص لا يضر بعموم النفي الجحش لشمول النفي بعد لكل صلوة ترك فيها الفاتحة وهذا يكفي في عموم النفي قد قرر ان النفي لا يقال لامر نسبة بزماني فيقتضي نفي الجحش امر مستند الى الجحش ليتعقل النفي مع نسبتته فان كان ذلك الامر كورا في الكلام فنذكر والا يقدح من الامور العامة كالكون والوجود اما الكمال فقد حقق الحق الكمال صنعته لانه مخالف للقاعدة لا يصار اليه الا باليد ليس والوجود في كلام الشارع يحمل على الوجود الشرعي دون المحس فمعناه الحديث نفي الوجود الشرعي للصلوة التي لم يقرأ فيها بفاتحة الكتاب وهو عين نفي العمدة وما قال اصحابنا انه من حديث الاحاد وهو ظني لا يفيد العلم وانما يوجب العمل فلا يلزم منه الافتراض فيه انه يكفي في المطلوب انه يوجب العمل فنورد انه يوجب العمل بدلوله عدم صحة صلوة لم يقرأ فيها بفاتحة الكتاب فوجب العمل به بوجوب القول بفاسد تلك الصلوة وهو المطلوب فالحق ان الحديث يفيد بطلان الصلوة اذ لم يقرأ فيها بفاتحة الكتاب نعم يمكن ان يقال قراءة الامام قراءة المقتدى كما ورد به بعض الاحاديث فلا يلزم بطلان صلوة المقتدى اذ اترك الفاتحة وقرأها الامام بقي ان الحديث يوجب قراءة الفاتحة في تمام الصلوة لاني كل ركعة لكن اذا ضم اليه قوله صلى الله عليه وسلم **وَلَقَدْ آتَيْنَاكَ سَبْعًا مِّنَ النَّبَاتِ وَالْقُرْآنَ الْعَظِيمَ** كل ركعة ولذلك عقب هذا الحديث بحديث الاعرابي في صحيح البخاري فلذلك دونه ما دقه والله تعالى اعلم **قوله** (فصاعدا) ظاهره وجوب ما زاد على الفاتحة ببعض بطلان الصلوة بدونه وقوله تفقروا او غلبه على عدم الوجوب بهذا المعنى فلعلهم يحملونه على معنى فما كان صاعدا فهو احسن والله تعالى اعلم (نقيضا) صوتا كصوت اليك اذا فتم (ابشر) من الابشار لا اوتيتهم على بناء المفعول وكذا الم يؤتمن حرفا منها اى مافيها من الدعاء الا اعطيت اى اعطيت مقتضاها والمرحون هذا لا يختص به بل يعمه وامتنع صلواته تعالى عليه وسلم **قوله** الم يقل الله الخ مطلق الامر وان كان لا يفيد الفور لكن الامر بهما مقيد بقوله اذا دعاكم اى الرسول فيلزمه الاستجابة وقت الدعاء بلا تأخير وضيق وعامد للرسول وذكر الله للتنبية على ان دعاءه دعاء الله واستجابته له تعالى لا يلزم من وجوب استجابته في الصلوة بقراءة الصلوة وانما لازمه رفع اثم الفساد **قوله**

حدثنا الفضل بن موسى عن عبد الحميد بن جعفر عن العلاء بن عبد الرحمن عن أبيه عن أبي هريرة عن أبي بن كعب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما نزل الله عز وجل في التوراة ولا في الإنجيل مثل أم القرآن وهي السبع المثاني وهي مقسومة بيني وبين عبد الله ولعبدى ما سأل أخبرني محمد بن قدامة قال حدثنا جرم عن الاعشى عن مسلم عن سعيد بن جابر عن ابن عباس قال أوتي النبي صلى الله عليه وسلم سبعة من المثاني السبع الطول أخبرني علي بن حجر قال حدثنا شريك عن أبي إسحق عن سعيد بن جابر عن ابن عباس في قوله عز وجل سبعة من المثاني السبع الطول ترك القراءة خلف الإمام فيما يجهر فيه أخبرنا محمد بن المثني حدثنا يحيى قال حدثنا شعبة عن قتادة عن زائدة عن عثمان بن حصين قال صلى النبي صلى الله عليه وسلم الظهر فقرا رجل خلفه سمع اسم ربك الأعلى فلما صلى قال من قرأ سمع اسم ربك الأعلى قال رجل أنا قال قد علمت أن بعضكم قد خالجنها أخبرنا قتيبة حدثنا أبو عوانة عن قتادة عن زائدة عن أبي عن عثمان بن حصين أن النبي صلى الله عليه وسلم صلى صلاة الظهر أو العصر ورجل يقرأ خلفه فلما انصرف قال أيكم قرأ سمع اسم ربك الأعلى قال رجل من القوم أنا ولما رويها إلا الخيرة فقال النبي صلى الله عليه وسلم عليا قد عرفت أن بعضكم قد خالجنها ترك القراءة خلف الإمام فيما يجهر فيه - أخبرنا قتيبة عن مالك عن ابن شهاب عن ابن أبي كريمة الليثي عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم انصرف من صلاة جهريها بالقراءة فقال هل قرأ معي أحد منكم أنفا قال رجل نعم يا رسول الله قال اني اقول مالي أن أزع القرآن فاتمى الناس عن القراءة فيما يجهر فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم بالقراءة من الصلوة حين سمعوا ذلك قراءة أم القرآن خلف الإمام فيما يجهر فيه الإمام - أخبرنا هشام بن عمار عن صدقة عن زيد بن واقد عن حزام بن حكيم عن نافع بن محمد بن ربيعة عن عباد بن الصامت قال صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم بعض الصلوة التي يجهر فيها بالقراءة فقال لا يقرآن أحد منكم إذا جهرت بالقراءة إلا يوم أم القرآن تأويل قوله عزو

بسم الصلوات الصلوات

فهرست

الصوت (السبع الطول) بعظم الطاروفتح
الواجب الطولي كالهمز والكسرة والفتحة والضم

القرآن يقال لفظ المثاني على القرآن أي آية الرحمة بآية العذاب والصلوة بعظم الطاروفتح
جمع الطولي وهي البقرة وآل عمران والنساء والمائدة والأنعام والأعراف والتوبة
جمع البحار
الزهرى لما روي قال البخاري والذهبي وابن فارس والبوداؤد وابن جابر والخلالي وغيرهم انتهى ١٢ قوله الإمام القرآن ذهب أبو حنيفة إلى أن المقصود لا يقرأ الفاتحة في الجهر ولا في السرية لقوله تعالى وإذا قرأ القرآن فاستمعوا له وانصتوا لأن الانصات لا يخص الجهر فيجب السكوت عند القراءة مطلقا وأخرج البيهقي عن الإمام أحمد قال جمع الناس على أن نزول هذه الآية في الصلوة ولقوله عليه السلام وإذا قرأها فأنصتوا رواه مسلم في صحيحه والبوداؤد والنسائي وابن ماجه وهو مطلق في السرية والجهرية والشاهد ما روي مسلم عن زيد بن ثابت أن الصادق هذا يقول هو كاتيب الوحي ومن أجل فقهه الصعابة قال لا قراءة مع الإمام في شيء ووقع لفظ قراءة وشئ منكم فيفيد لفظي قوم القراءة فاتمى الناس في الصلوات كلها سرية أو جهرية ودواه الطلوي ولفظ في شيء من الصلوة ولقوله عليه السلام من كان له إمام فقرأه الإمام لا قراءة وقد روي عن طريق منادى محمد بن موطاه أن أبو حنيفة روى ما موسى بن أبي عاصم عن عبد الله بن شداد عن جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم من صلى خلف الإمام فإن قراءة الإمام لا قراءة فاستاده صحيح على شرط الشيخين أي البخاري ومسلم لا يقال إن حديث جابر من كان له إمام آه المراد ما سوي الفاتحة لأن جابر راوى الحديث ثبت من طريق صحيحه أن المأموم لا يقرأ الفاتحة أيضا منادى الإمام ما كنت في موطاه ثنا وهيب بن كيسان أن سمع جابر بن عبد الله يقول من صلى ركعة لم يقرأ فيها بآية القرآن لم يصل إلا دوا الإمام ودواه الزمزدى وقال في حديث حسن صحيح ورواه استاذ - البخاري ومسلم ابن أبي شيبة في مصنف ورواه الطحاوي روى مرفوعا في معاني الآثار ولفظ حديثنا نحن نقرأ في صلاة ما كنت عن وهيب بن كيسان من جابر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم الحديث ولا يصح أيضا أن يمل حديث من كان له إمام على الصلوات الجهرية دون السرية فإن وروده في صلاة الظهر والعصر قال

محمد بن في الموطأ أخبرنا إسرائيل عن موسى بن أبي عاصم عن عبد الله بن شداد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الناس في العصر قال فقرا رجل خلفه فغفوه الذي عليه فلما صلى قال لم يقرئني قال كان رسول الله قد مات فكبرت أن تقرأ خلفه فسمع رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال من كان له إمام فقرأ القرآن الصلاة الصبي في شرح البخاري في بيان هذا الحديث ازدواؤه جماعة من الصحابة وهم جابر بن عبد الله وابن عمر وأبو سعيد الخدري وأبو هريرة وابن عباس وأبو بكر بن مالك رضي الله عنهم وقال الشيخ العابد السدي مولدا والسدي مابرا في شرح السنن إلى حنيفة بعد ما ذكره الرواية فنقول لما ثبت في نسخة الموطأ ولم يثبت رواههم منهم من رواه توافر الصحابة كان إجماعا ما سكتوا انتهى خلاصا وروى عبد الرزاق في مصنفه أخبرني موسى بن عبيدة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبا بكر وعثمان كانوا يثنون عن القراءة خلف الإمام وقال سعد بن أبي وقاص أن الذي يقرأ خلف الإمام في فيه جهرة دواه محرفي موطاه وقال عمر بن الخطاب ودوت أن الذي يقرأ خلف الإمام في فيه محرفا وخرج الطحاوي باستاده عن مسلم أنه قال من قرأ خلف الإمام فليس على العظة وروى محمد بن زيد بن ثابت أن الصادق من قرأ خلف الإمام فلا صلوة له ولا خير له والآثار ودوت فيه كثره ولذكرها بالصحح المقام فاما حديث عبادة كحديث الباب وكوه ضعيف لا يصلح الاحتجاج به وفي سننه عند النسائي في نافع بن محمود وهو مستور إلى ومنه الترمذي وأبو داود ومحمد بن إسحق وهو ليس روي بالتشيع والقدر قال في التقریب وضعف الحديث الإمام أحمد وجماعة قاله الزيلعي وقال تحقيق الضعيف ابن معين الجسلة الاستثناية استاده ليس بذلك ولولاه عدم تحرف البخاري رحمه الله في صحيحه للجسلة الاستثنائية ولو ثبتت عنده لما تركه لانه مع تتبعه لأشياء لم يرد على الحقيقة أو حديث عبادة في باب ترجم عليه لوجب قراءة المأموم في السرية والجهرية وقد روي عن عبادة أيضا ما ينعطف الرواية المذكورة في أبي داود ولان استاده صحيح من هذه ولفظ من عبادة بن الصامت أنه عليه الصلوة والسلام قال لا يقرآن أحد منكم شيئا من القرآن إذا جهرت بالقرآن قال الأرمطي رجاله كثر ثقات ١٢ من الريل القوي لولانا أحمد على رد

بالنصب أي أذكره (والقرآن العظيم) عطف على السبع المثاني وإطلاق اسم القرآن على بعضه شأنه (قوله) وهي مقسومة الخ أي وقال تعالى هي مقسومة الخ (قوله) بعظم الطاروفتح وأجمع الطولي الستة معلومة والسابعة هي سورة التوبة وقيل غيرها والله تعالى أعلم (قوله) قد خالجنها أي نازعن القراءة والظاهر أنه قال نهيا وانكارا لذلك نعوذوا بآية الفاتحة دونها والله تعالى أعلم (قوله) أنا نزع القرآن على بناء

التي

جل واذ قرأ القرآن فاستمعوا له وانصتوا لعلكم ترحمون - اخبرنا الجارود بن معاذ الترمذي حدثنا ابو خالد الاحمر عن محمد بن عجلان عن زيد بن اسلم عن ابي صالح عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انما جعل الامم ليؤتم به فاذا كبر فكبروا واذا قرأ فاستمعوا واذا قال سمع الله لمن حمده فقولوا اللهم ربناك الحمد اخبرنا محمد بن عبد الله بن المبارك حدثنا محمد بن سعد الانصاري قال حدثني محمد بن عجلان عن زيد بن اسلم عن ابي صالح عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انما الامم ليؤتم به فاذا كبر فكبروا واذا قرأ فاستمعوا قال ابو عبد الرحمن بن عيسى يقول هريرة يعني محمد بن سعد الانصاري **الكتفاء بالمأمور بقراءة الامم** - اخبرنا هارون بن عبد الله حدثنا زيد بن الحباب حدثنا معاوية بن صالح قال حدثني ابو الزاهرية قال حدثني كثير بن مرة الحضرمي عن ابي الدرداء سمعه يقول سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم اني كل صلاة قراءة قال نعم قال رجل من الانصار ووجبت هذه فالتفت الي وكنت اقرب القوم منه فقال ما ري الامام اذا امر القوم الا يقرأ كما يقرأ قال ابو عبد الرحمن هذا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم خطأ انما هو قول ابي الدرداء ولم يقرأ هذا مع الكتاب ما يجزي من القراءة لمن لا يحسن القرآن اخبرنا يوسف بن عيسى ومحمد بن عجلان عن الفضل بن موسى قال حدثنا مسعر عن ابراهيم الشكسكي عن ابن ابي اوفى قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال اني لا استطيع ان اخذ شيئا من القرآن فعلمني شيئا يجزي من القرآن فقال قل سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم **جهرا الامام يامين** - اخبرنا عمرو بن عثمان حدثنا بقية عن الزبيدي قال اخبرني الزهري عن ابي سلمة عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا امن القاري فاقموا فان الملكة تؤمن فمن وافق تأمينه تأمين الملكة غفر له ما تقدم من ذنبه اخبرنا محمد بن منصور حدثنا سفيان عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا امن القاري فاقموا فان الملكة تؤمن فمن وافق تأمينه تأمين الملكة غفر له ما تقدم من ذنبه اخبرنا اسمعيل بن مسعود قال حدثنا يزيد بن زريع قال حدثني معمر عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قال الامام غير المفضوب عليه ولا الضالين فقولوا امين فان الملكة تقول امين وان الامام يقول امين فمن وافق تأمينه تأمين الملكة غفر له ما تقدم من ذنبه اخبرنا قتيبة عن مالك عن ابن شهاب عن سعيد وابي سلمة اتهما اخبراه عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا امن الامام فاقموا فمن وافق تأمينه تأمين الملكة غفر له ما تقدم من ذنبه **باب الاصر بالتأمين خلف الامام** - اخبرنا قتيبة عن مالك عن سبي عن ابي صالح عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا قال الامام غير المفضوب عليه ولا الضالين فقولوا امين فانه من وافق قوله قول الملكة غفر له ما تقدم من ذنبه **فضل التأمين** - اخبرنا قتيبة عن مالك عن ابي الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا قال احدكم امين وقالت الملكة في السماء امين فوافقت احدهما الاخرى غفر له ما تقدم من ذنبه **قول المأمور اذا عطس خلف الامام** - اخبرنا قتيبة حدثنا رفاعه بن يحيى بن عبد الله بن رفاعه بن رافع عن عم ابيه معاوية بن رافع عن ابيه قال صليت خلف النبي صلى الله عليه وسلم فعطست فقلت الحمد لله حمدا كثيرا طيبا

ناخبرني اخبرنا فاته من وافق

بشندئ

المفعول والقراءان منصرب بتقدري القرآن اي احارب في قراءته كان اجنب به الى غيري وغيري يجنب به مفي اليه يحتمل انهم جهروا بالقراءة خلفه نخلوه والمتمن مخصوص به ويحتمل انه ورد في غير الفاتحة كما فيما تقدم ويحتمل العموم فلا يقرأ في جهرا الامام اصلا لا بالفاتحة ولا غيرها لا سرا ولا جهرا وما جاء عن ابي هريرة من قوله اقرأها يا فارس يحمل على السروا والله تعالى اعلم **قول** الامام القرآن ظاهر هذه الرواية اباحة القراءة بالفاتحة ولو جهرا الامام فلعلم من يمنعه عنها يقول ان النبي يقدم على الايام عند التعارض ولا يخفى ان المعارضة حال السرة مفقودة فالتنم حينئذ غير ظاهر حال السرة ولهذا اهل محمد وبعض المشائخ وغيرهم الى قراءة الفاتحة حال السرة ووجهه على القاري في شرح موطا لمحمد وراى انه لا حرط والله تعالى اعلم

بشندئ

رفا نصتوا اي اسكتوا للاستماع وهذا لا يكون الاحالة الجهر وهذه الحديث صححه مسلم ولا عبرة بتضعيف من ضعفه والمصنف اشار الى ان هذه الحديث تفسير للآية فيجعل عمودا اقرأ القرآن على خصوص قراءة الامام **قول** فالتفت الى اي ابو الدرداء والى هذا اشار المصنف بقوله انما هذا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم خطأ الخ اي رفعه خطأ والمصاب وقته **قول** يجزي من القرآن من الاجزاء اي يكفي منه اي اقرؤه مقام القرآن مادام ما حفظه والا فلا تسعي في حفظه لانه وهذا يدل على ان العاجز عن القرآن ياتي بالتسبيحات ولا يقرأ ترجمة القرآن بعبارة اخرى غير نظم القرآن **قول** اذا امن القاري اخذ منه المصنف الجهر يامين انما هو الامام فلاحسن الامام يامين عند تأمينه وهذا استنباط دقيق يرجح ما سبق من التصريح بالجهر وهذا هو الظاهر المتبادر فهو قد يقال يكفي في الامر معرفة تأمين الامام بالسكوت عن القراءة لكن تلك معرفة ضعيفة بل كثيرا ما يسكت الامام عن القراءة ثم يقول امين بل الفصل بين القراءة والتأمين هو اللاتق فيتقدم تأمين المقتدي على تأمين الامام اذا اعتمد على هذه الامارة لكن رواية اذا قال الامام ولا الضالين ربما يرجح هذا التأويل فليست تأمين الاقرب ان احدا اللفظين من تصرفات الرواة وحينئذ فرواية اذا امن اشهر واوضح فهي اشبه ان تكون هي الاصل والله تعالى اعلم

مباركا عليه كما يحب ربنا ويرضى قلنا صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم انصرف فقال من المتكلم في الصلوة فلم يكلمه احد ثم قالها الثانية من المتكلم في الصلوة فقال رفاعة بن رافع بن عقرأة انيا رسول الله قال كيف قلت قلت الحمد لله حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه مبارك عليه كما يحب ربنا ويرضى فقال النبي صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده لقد ابدت بها بضعة وثلاثون ملكا ابرهيم يصعد بها اخبرنا عبد الحميد بن محمد حدثنا محمد بن ابي اسحق عن ابيه عن عبد الجبار بن واثل عن ابيه قال صليت خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما قرأ غير المغضوب عليه ولا الضالين قال امين فسمعته وانا خلفه فسمع رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلا يقول الحمد لله حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه فلما سلم النبي صلى الله عليه وسلم من صلاته قال من صاحب الكلمة في الصلوة فقال الرجل انيا رسول الله واورث بها ياسا قال النبي صلى الله عليه وسلم لقد ابدت بها اثنا عشر ملكا فها هم في دون العرش جامع ما جاء في القرآن - اخبرنا اسحق بن ابراهيم اخبرنا سفيان عن هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة قالت سألت الحارث بن هشام رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف يأتيك الوحي قال في مثل صلصلة الجرس فيفصم عنى وقد وعيت عنه وهو أشده على وحيانا يأتي في مثل صورة الفتي فينبذه الى اخبرنا محمد بن سلمة والحارث بن مسكين قراءة عليه وانا اسمع والفظ له عن ابن القاسم قال حدثنا مالك عن هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة ان الحارث بن هشام سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف يأتيك الوحي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم احيانا يأتي في مثل صلصلة الجرس

القرعة وعيته

زَهْرُ الْبَرْقِي

ابا كيف يأتيك الوحي فيمثل ان يكون المسؤل عنه صفة للوحي فمثل ان يكون صفة ما طرأ او ما طرأ من ذلك (قال احيانا) نصب على الظرف وما طرأ يعني يؤثر في مثل صلصلة الجرس ايصا دين مهلتين مفتوحتين بينهما لام ساكنة وهي في الاصل صوت وقوع الحديد بعضه على بعض ثم اطلق على كل صوت لطيف وقيل هو صوت متدارك لا يدرك في اول وظهر والجرس الجليل الذي يعلق في رؤس الدواب فان قيل كيف شبه المحمود بالذموم فان صوت الجرس مذموم لصحته النبي عنه والاعلام بان الملائكة لا تقبض رفته فيما جرس فالجواب انه لا يلزم في التشبيه تساوي المشبه بالمشبه به في كل صفة بل يكفي اشتراكها في صفة واحدة المقصود هنا بيان الحسن فذكر كمال الف السامعون ساء تقريرا لافهامهم واخذ من هذا جواز تشبيه المتدارك بغير المحبوبة ونحوه بالخبر واستدل عليه بقول كعب كان من مثل بالرا معلول وقد اشبه في حفرة النبي صلى الله عليه وسلم وآثره والصلصلة المذكورة صوت الملك بالوحي قال الخطابي يريد ان صوت متدارك يسمع ولا يثبت اول ما يسمع حتى يفهم بعد وقيل بل هو صوت خفيف اجتمع الملك والحكمة في تقديره ان يفرغ سمعه للوحي فلا يترقب فيه مكان لغيره وهو أشده على قال البصري سبب ذلك ان الكلام العظيم لمقدمات تؤذن بتعظيمه لا بهام به وقال بعضهم انما كان شديدا عليه يستجيب قلبه فيكون اولى ما يسمع وقيل انما كان يميز بكثرة اذا نزلت آية وعهد او تدهيد وقائدة هذه الشدة ما يترتب على الشفقة من زيادة الرغبي والدراجات

له قوله فسمعت لا يلزم من سماع اهل الصنف الاول لا يسمعون سماع

من كان خلفه صلى الله عليه وسلم البرك لا يخفى قال البصري اشبه اصحابنا بما رواه احمد ابو داود الطيالسي والبيهقي الوحي في سائرهم والطبراني في معجمه والدارقطني في سننه والحاكم في مستدركه من حديث شعبه عن سلمة بن كهيل عن مجراي العنيس عن علقمة

ابن واثل من ابيه صلى الله عليه وسلم فلما بلغ غير المغضوب عليهم ولا الضالين قال امين واخفى بها صوته ولفظا لاكم في كتاب القرارات وخفف بها صوته وقال صحيح الاسناد ولم يخبرها عنه النبي وما نقل الرضوي روى عن البخاري روى ان يقول صديف سفيان اشع من حديث شعبه في هذا واخطأ شعبه في موافق من هذا الحديث فقال من جبر الى العنيس وانا هو مجري العنيس ويكنى ابا السكن وزاد في من علقمة بن واثل وليس فيه من علقمة وانا هو مجري عيسى من واثل بن حجر وقال خفف بها صوته وانا هو جبرها صوت النبي فقال السلامة العنيس في جواب قلت تحب اني اري روى في مثل شعبه خطأ وكيف وهو امير المؤمنين في الحديث وقوله هو ابن عيسى وليس بالي عيسى ليس هو كما قاله هو مجري عيسى وجبر الى العنيس وجزم وحيان في الثقات فقال كنيته باسم ابيه وقوله محمد يعني ابا السكن لا ينافي ان يكون كنيته ايضا ابا عيسى لانه لا مانع ان يكون لشخص كنيستان الذات المشهور احدهما وقوله زاد في علقمة لا يعززان الزيادة من الشقة مقبولة ولا يراها من قبل شعبه وقوله وقال خفف بها صوته وانا هو جبرها صوت ليس هو كما قاله محمد بن بكر قاله شعبه وزاد به ما رواه الدارقطني من واثل بن حجر قال صليت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فسمعت من جمعة من قال غير المغضوب عليهم ولا الضالين قال امين واخفى بها صوته انتهى وما رواه محمد بن الحسن في كتاب الآثار حدثنا ابو عيسى روى قال حدثنا عاصم بن سليمان عن ابراهيم النخعي قال اربع تخفيس الامام العوف بسم الله الرحمن الرحيم وبسماك اللهم وامين وما رواه الطبراني في تمهيد الآثار حدثنا ابو بكر بن عياش عن ابي سعيد عن ابي واثل قال لم يكن عمره صلى الله عليه وسلم يهرج ان بسم الله الرحمن الرحيم ولا يامين وقالوا ايضا امين وعاد والاسفل في الروايات الاخفاء القول لقالي اذ عواركم تعزبا وخفية انتهى كلام النخعي طعنا واما ما رواه ابن ماجة من ابي هريرة ولفظ حتى يسبحوا اهل الصنف الاول فخرجه بسا السجدة فخرى اساده بشر ابن رافع ضيف الحديث قاله في التقریب ١٢

بِسْمِ اللَّهِ

قوله بضعة و

ثلاثون بكسر الباء وقد تفهم من الثلاث الى التسع والحديث يدل على جواز التعميد للعاطس جمعا (قوله فسمعت وانا خلفه) ظاهره الوجه باليمين (فانهم بها) اي منعها وكفها عن الوصول اليه (قوله كيف يأتيك الوحي) ظاهره ان السؤال عن كيفية الوحي نفسه لاعن كيفية الملك الحامل له ويدل عليه اول الجواب لكن اخر الجواب يميل الى ان المقصود بيان كيفية الملك الحامل فيقال يلزم من كون الملك في صورة الانسان كون الوحي في صورة مفهوم متبين اول الوهلة في النظر الى هذا الالان صار بيانا لكيفية الوحي فلذلك قيل بصلصلة الجرس ويحتمل ان المراد السؤال عن كيفية الحامل اي كيف يأتيك حاصل الوحي وقوله (في مثل صلصلة الجرس) يأتي في صورت متدارك لا يدرك في اول الوهلة كصوت الجرس اى يجرى في صورة وهيمة لها مثل هذا الصوت فنبه بالصوت التغير المعهود على انه يجرى في هيئة غير معهودة فلذا اقبله بقوله في صورة الفتي على الوجهين فصلصلة الجرس مثال لقول الوحي الصلصلة بصادين مهلتين مفتوحتين بينهما لام ساكنة متوارة وقوع الحديد بعضه على بعض والجرس يفتحون الجليل الذي يعلق في رؤس الدواب ووجه الشبه هو انه صوت متدارك لا يدرك في اول الوهلة (فيفصم) يضرب اى فيقطع عنى حاصل الوحي الوحي (وقد وعيت عنه) اى حفظت عنه اى اجدته في قلبى مكشورا فامتيئا التباس ولا اشكال (فينبذه) كيف ضرب اى يلقيه الى في صوت انسان والله تعالى اعلم

وهو أشد على فيفسم عني وقد وعيت ما قال وأحيانا لا يمثل لي الملك رجلا فيكلمني فأني ما يقول قالت عائشة ولقد رأيتُه يُنزل علي في اليوم الشديد البهيم فيفسم عنه وإن خبيته ليتفصد عرقا ^{أي يتسود} أخبرنا قتيبة حدثنا أبو عوانة عن موسى بن أبي عائشة عن سعيد بن جبير عن ابن عباس في قوله عز وجل لا تحرك به لسانك لتعجل به إن علينا جمعه وقرآنه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يعلم من التنزيل شيئا وكان يحرك شفطيه قال الله عز وجل لا تحرك به لسانك لتعجل به إن علينا جمعه وقرآنه قال جمعه في صدرك ثم قرأه فإذا قرأناه فاتبع قرآنه قال فاستمع وأنت مستمع وأنت مستمع فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا أتاه جبرئيل استمع فاذ انطلق قرأه كما أتاه أخبرنا نصر بن علي أخبرنا عبد الله الأعلى حدثنا معمر بن الزهري عن عروة عن ابن عوفية أن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال سمعت هشام بن حكيم بن حزام يقرأ سورة الفرقان فقرأ فيها حروفا لم يكن نبي الله صلى الله عليه وسلم أقرأ فيها قلت من أقرأك هذه السورة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قلت كذبت ما كذاك أقرأك رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخذت بيده أقره إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله انك أقرأ بقى سورة الفرقان وإنى سمعت هذا يقرأ فيها حروفا لم تكن أقرأتنيها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أقرأ يا هشام فقرأ كما كان يقرأ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هكذا أنزلت ثم قال أقرأ يا عمر فقرأت فقال هكذا أنزلت ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وإن القرآن أنزل على سبعة أحرف أخبرنا محمد بن سلمة والحارث بن مسكين قراءة عليه وأنا أسمع واللفظ له عن ابن القاسم قال حدثني مالك عن ابن شهاب عن عروة بن الزبير عن عبد الرحمن بن عبد القاري قال سمعت عمر بن الخطاب رضي

بشيء الرجل وإذا ترك ذلك مادالي، يمشيه ومثل ذلك القطن إذا جمع بعد أن كان
منفصلاً فإنه بالتفتش يحصل الصورة كبيرة وذاته لم تتغير وبذلك على سبيل التقريب والنق
أن تمثل الملك رجلاً ليس معناه أن ذاته العقبية رجلاً بل معناه أنه لم يترك الصورة
تأنيساً لمن يخاطبه والظاهر أيضاً أن القدر لا يزول ولا ينفى بل ينفى على الراي فقط
وهو فيكلمني قال الحافظ ابن جرير وقع في رواية البيهقي من طريق القعني عن مالك
فيعلمني بالعين بدل الكاف والظاهر أنه تصحيف فوقع في الموطأ رواية القعني بالكاف
وكذا الدارقطني في حديث مالك من طريق القعني وغيره (فاعي ما يقول) زاد الوعائنه
في صحيحه وهو ابن علي (وإن جئنيته ليقتصر عرفاً) بالغاء وتشديد الهاء مأخوذ من القصة
وهو قطع العرق لاسأله الدم ثم جئنيته بالعرق المقصود بالفتنة في كثرة العرق وعسراً
تفسير وحكي العسكري بالتصغير عن بعض شيوخه أنه قرأه ليقتصد بالفاظ قال
العسكري فإن ثبت فهو من قوله اقتصد الشيء إذا تكسر وقطع ولا ينفى بعده اه قال
الحافظ ابن جرير وقد ثبت في هذا التصحيف أبو الفضل ابن طاهر ذكره عليه المؤتمن الساجي بالغاء
قال فاصر على القاف

له قول على سبعة احواف اولها بالحرف الالفه اى سبع لغات متفرقة فى القسرات
فبعضه بلغة قريش وبعضه بلغة بذيلى وهو اذن واليمن ولا يريد كون السبعة فى الحرف
الواحد على انه قد جاز فيه ما قرئ بسبعة وعشرة كما ك يوم الدين وعبد الطاموت وهذا
احسن قيل فيها بالحرف لغة الطرف ويرسمى حروف الجدة كما فى الجمع قال الملا على التامى
مع قيل اختلف فى معناه على احوال بعين قولنا سبعة احوال لا يدري معناه لان الحرف
يسمى على حرف الباء وعلى الكسرة وعلى الفتحة وعلى الجمة قال الطيبى اختلفوا فى المراد
بسبعة احواف واصحابا اقرى بها الى معنى الحديث قول من قال هى كيفية النطق بلكلماتها
من ادغام والهمزة ونغمهم وتزيين والماثلة ومدودهمزة وتبيين لان العرب كانت مختلفة
اللغات فى هذه الوجوه فليس الله تعالى عليهم ليعلم كل بما يوافق لغة ويسهل على لسانه
وقال العلماء ان القراءات وان زادت على سبع فانما راجعة الى سبعة اوجه ١٢

وكان
النبي

الملك (فقط عن) بقى أوله وسكون الفاء وكسر الميم اى يقطع و
يخجل ما ينشأ فى ويروى بعنه اوله من الرباعى فاصل الضم القطع وقيل الضم بالفاء
القطع بالاء باله والفاء القطع بالياء (واجبا) يشل لى الملك (علا) التشل مشتق
من التشل اى يتصور واللام فى الملك للعداى جبريل وصرح به رواية ابن سعد وجعل
منصوب نصب المصدر اى مثل رجل او المال اى بيته رجل او التمييز قال المتكلمون
الملائكة اجسام علوية لطيفة تشكل اى شكل ارادوا قدسأل عبد الحق الصقل امام الحرمين
اجتمع به بركة من هذه وكيف كان جبريل بجى مرة فى صورة دجاجة وحادرة فى بيته وجل شديد
بياض الثياب شدة يسود الشعر وصورة الاصليته لستانه جناح وكل جناح منها لسان الفتى
فقال من قائل ان سمانه يشفى الزائد من خلقه ثم يعيده ومن قائل ان ذلك انما هو تشييل
فى عين الرأى لافى جسم جبريل وهو الذى يعطى قوله يتش قال وتحقيقه ان جبريل عبارة عن الحقيقة
الملكية النخسة وملك لا يتغير باصو القلوب كما ان حقيقةنا لا تتغير بها الا ترى ان الجسم يتغير
ويبقى مع ان الارواح لا تتغير كما انسا فى الجنة تركب على اجسام لطيفة نورانية عليته
تتغير الا بدن الازمية الكشيقة هناك الى عالم الكمال الجسمانى على نحو الاجسام الملكية
الآن فحققة جبريل كانت معلومة عنه النبى صلى الله عليه وسلم بمجولة فى اى قالب
كان قلت ولما اردت حديث عجيبه وسؤاله عن الايمان اى ما دنى قط الاول اى اعرضه
الا ان يكون هذه المرة ثم قال ومن هذا فاسم المودع فى عما موسى كيف كانت تارة
فجاءنا فاما ناهاه واخرى شعبة ورة شجرة صودا مستمرة واخرى سمر اى ما دنى اذا استودش
فتارة عودا واخرى ذودوح وانطحت مرة على فرعون وجعلت تقول يا موسى مرنى بسا
شئت ويقول فرعون اسالك بالذى لرسلك الاخذ تما فياخذها فتعود عصا اهد
وقال الشيخ عز الدين بن عبد السلام وقال الشيخ سراج الدين البلقينى ما ذكره امام الحرمين
لا يتغير الحال فيه بل يكون ان يكون الاقوى هو جبريل بشكله الاصل الا انه انهم فساد على قدر

سندھ

ر قوله يقتل اي يتصور تعريف الملك للعهد اي جبريل المعروف بانه حامل الوحي ورجلا نصبه على المصدر اي مثل رجل
 او الحال بتقدير هيئة رجل او القيد والعقل ظهور الشيء في مثال غيره والارواح القوية يمكن ظهورها باذن الله تعالى في صور كثيرة وامثلة
 عديدة في حالة واحدة من غير ان يموت الجسم الاصل الذي هو ذواته كثيرة فلا يرد ان الجاني كان روح جبريل فينبغي ان يموت
 الجسم القدير له لمفارقة الروح اياه والافليس الجاني روح جبريل ولا جسمه فما معني جسيته بالوحي والله تعالى اعلم **قوله** ليتفصد
 بالفاء وتشديد المهملة اي يجري ويسيل (عرقا) تمييز (قوله) يعاليم يتحمل (عرك شفتيه) اي بكل حرف عقب سماعه من جبريل
 (ثم تقرأه) بالنصب عطف على جمعه بتقدير ان فهو عطف الفعل على الاسماء الصريحة **قوله** قلت كذبت يفهم منه انه لا ياتقن الرجل
 يتكذب الحق اذ اظهر له امارته بخلافه وبني عليه التكذيب وان التقليل مالم يتواتر لا يكفر صاحبه بالتكذيب فليتأمل ان القرآن انزل على سبعة
 احرف اي على سبعة لغات مشهورة بالمصاححة وكان ذاك رخصة اول القسمة لا عليهم ثم جمعه عثمان رضي الله تعالى عنه حين خاف الاختلاف
 عليهم في القرآن وتكذيب بعضهم بعضا على لغة قريش التي انزل عليها ولا والله تعالى اعلم

الله عنه يقول سمعت هشام بن حكيم يقرأ سورة الفرقان على غير ما أقرأها عليه وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم أقرأنيها فكذلك أتت
 اعجل عليه ثم أمهلت حتى انصرف ثم لبته بردائه فثبت به الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله اني سمعت هذا
 يقرأ سورة الفرقان على غير ما أقرأنيها فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم اقرأ فقرأ القراءة التي سمعته يقرأ فقال رسول الله صلى الله
 عليه وسلم هكذا انزلت ثم قال لي اقرأ فقرأت فقال هكذا انزلت ان هذا القرآن انزل على سبعة احرف فاقرأ ما تيسر منه اخبرني يونس
 ابن عبد الله على قال حدثنا ابن وهب قال اخبرني يونس عن ابن شهاب قال اخبرني عروة بن الزبير ان المسورين مخرومة وعبد الرحمن
 ابن عبد القاري اخبرنا انهما سمعا عبد بن الخطاب يقول سمعت هشام بن حكيم يقرأ سورة الفرقان في جئوة رسول الله صلى الله عليه وسلم
 سلم فاستمعته لقراءته فاذا هو يقرأها على حروف كثيرة لم يقرئنيها رسول الله صلى الله عليه وسلم فكذلك اسورة في الصلوة فتصليت
 حق سلم فلما سلم لبته بردائه فقلت من اترك هذه السورة التي سمعتك تقرأها فقال اترأيها رسول الله صلى الله عليه وسلم وسلم
 فقلت كذبت فرائد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم هو اقرأني هذه السورة التي سمعتك تقرأها فانطلقت به اقرده الى رسول الله صلى
 الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله اني سمعت هذا يقرأ سورة الفرقان على حروف لم يقرئنيها وانت اقرأتني سورة الفرقان فقال رسول
 الله صلى الله عليه وسلم ليس له يا عمر اترأيا هشام يقرأها عليه القراءة التي سمعته يقرأها قال رسول الله صلى الله عليه وسلم هكذا انزلت ثم قال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم اترأيا عمر يقرأ سورة الفرقان التي اقرأني قال رسول الله صلى الله عليه وسلم هكذا انزلت ثم قال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم ان هذا القرآن انزل على سبعة احرف فاقرأ ما تيسر منه اخبرني محمد بن بشير قال حدثنا محمد بن
 جعفر عن زرارة قال حدثنا شعبة عن الحكم عن مجاهد عن عيسى بن ليلى عن أبي بن كعب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان عند
 اصحابه يقرأ غفاراته جبرئيل عليه السلام فقال ان الله عز وجل يأمر ان تقرئ القرآن على حرفي قال اسأل الله
 معافاته ومغفرته فان امق لا يطيق ذلك ثم اتاه الثانية فقال ان الله عز وجل يأمر ان تقرئ القرآن على حرفين
 قال اسأل الله معافاته ومغفرته وان امق لا يطيق ذلك ثم اتاه الثالثة فقال ان الله عز وجل يأمر ان تقرئ القرآن على
 القرآن على ثلاثة احرف فقال اسأل الله معافاته ومغفرته وان امق لا يطيق ذلك ثم جاءه الرابعة فقال ان الله عز وجل
 يأمر ان تقرئ القرآن على سبعة احرف فأيما حرف قرأ عليه فقد اصابوا قال ابو عبد الرحمن هذا الحديث خولف
 فيه الحكم خالفه منصور بن المعقر واه عن مجاهد عن عبيد بن محمد بن مسعود اخبرني عمرو بن منصور حدثني ابو جعفر
 ابن نفيل قال قرأت على معقل بن عبيد الله عن عكرمة بن خالد عن سعيد بن جبير عن ابن عباس عن أبي بن كعب قال
 اقرأني رسول الله صلى الله عليه وسلم سورة فبينما انا في المسجد جالس اذ سمعت رجلا يقرأها يخالف قراءتي فقلت له من
 علمك هذه السورة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت لا تفارقني حتى تأتي رسول الله صلى الله عليه وسلم فأتيته فقلت
 يا رسول الله ان هذا يخالف قراءتي في السورة التي علمتني فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اترأيا ابي فقرأتها فقال لي رسول الله
 صلى الله عليه وسلم احسنت ثم قال للرجل اقرأ فخالف قراءتي فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم احسنت ثم قال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم يا ابي انه انزل القرآن على سبعة احرف كلهن شاف كاف قال ابو عبد الرحمن معقل بن عبيد الله ليس

أَنَا عَنْهُ وَأَنَا حَقٌّ

نَهَى بَنِي

البيت برداء قال في النباهة

يقال لبيت الرجل اذا جعلت

في عنقه ثوبا او غيره وجردته واخذت تلبس فلان اذا جعلت عليه ثوبا السدي هو

لا يسهو وقبضت على ثوبه والتبسيب جمع ما في موضع اللبس من ثياب الرجل فذكرت

اساوره اي اداثته واقايله ان هذا القرآن انزل على سبعة احرف والراوية اكثر

من ثلاثين قولاً حكيت في الاتفاق والمخارعة ان من المتشابه الذي لا يدرى تأويله

اذا عاين غفارة قال في النباهة الاضاة بوزن الصاة الغدير ومجملها امي واضاء

كلام واكام من مضروب السخ نسيان الآية كما قال تعالى ما نسخ من آية او نسخا

له قوله عبد القاري بهذا المتن والقياس بما يمشى مشدود منسوب الى قارة
 والقاري من القراءة اما هو بالمرّة افاده الشيخ المحقق المحدث عبد الحق الدمشقي
 له قوله بيت برداء تلبس تلبس جمع ثياب عند نحره في النصوص ثم جره واللبس
 واللبس النحر العات ١٣ له محمد بن جعفر المديني البصري المعروف بشذوذ في صحيح
 الكتاب من التاسعة مائة سنة ثلاث اولى وسبعين ١٣ تقريب

بشذوذ

رقوله اعجل من حد معصاي اخذته واجرة وهو في الصلوة

(البيت) بالشد يد يقال لبيت الرجل تلبس اذا جعلت في عنقه ثوبا وجردته به (قوله اساوره) اي اداثته من سائر اليه وثب (قوله

امانة بني غفار) الاضاة بوزن حصاة الغدير لان تقرئ امتك من الاقراء ونصب امتك وجردته من القراءة ورفع الامانة والمعنى اوفق بالاول

اذ امر احد بفعل غيره غير مستحسن فليتل (معافاة) ففتح الميم لانه منصوب وهو غير واجب (لا تطيق ذلك) اي يومئذ لعمد ممارسة الناس

كلهم لغة قريش فلو طفقوا بالقراءة بما تفضل عليهم يومئذ بخلاف اذا امر رسول الله صلى الله عليه وسلم فليتل (قوله يخالف قراءتي) اي يقرأها

قراءة تخالف قراءتي وهو يخالف قراءتي على الاول تخالف بالمشقة فدية وعلى الثاني بالتحية (من علمك) من التعليم (لا تفارقني) اي اوفني بمعصاني

(كلهن) اي كل واحدة منهن شاف كاف او مجموع من شاف كاف واقرأها على لفظ كل فانه مفرد مذكور والاول اظهر وبالمقصود اوفني والله تعالى اعلم

بذلك القوي^١ احدث^٢ يعقوب بن ابراهيم حدثنا يحيى عن حميد عن انس عن أبي قال ما حاك في صدري منذ اسلمت الا اني قرأت آية وقرأها اخر غير قرأتني فقلت اقرأتها رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال لا اخرا قرأتها رسول الله صلى الله عليه وسلم فأتيت النبي صلى الله عليه وسلم فقلت يا نبي الله اقرأتني آية كذا وكذا قال نعم وقال لا اخرا لم تقرئتني آية كذا وكذا قال نعمان جبرئيل وميكائيل عليهما السلام اتاني فقعد جبرئيل عن يميني وميكائيل عن يساري فقال جبرئيل عليهما السلام اقرأ القرآن على حرف قال ميكائيل استرزة استرزة حتى بلغ سبعة احرف فكل حرف شافي كافي احدث^٣ برنا قتيبة عن مالك عن نافع عن ابن عمر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال مثل صاحب القرآن كمثل صاحب الابل المعقلة اذا عاهد عليها امسكها وان اطلقها ذهبت احدث^٤ برنا عمران بن موسى حدثنا يزيد بن زريع حدثنا شعبة عن منصور عن ابى وائل عن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يس ما لاحد همران يقول نسيت آية كيت وكيت بل هو نسي استذكروا القرآن فانه اسرع تفصيلا من صد والرجال من النعم من عقله القراءة في ركعتي الفجر احدث^٥ برنا عمران بن يزيد حدثنا مروان بن معاوية الفزاري قال حدثنا عثمان بن حكيم قال اخبرني سعيد بن يسار عن ابن عباس اخبرنا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقرأ في ركعتي الفجر في الاولى منها الآية التي في البقرة قلنا أمنا بالله وما أنزل إلينا الى اخر الآية وفي الاخرى أمنا بالله واشهد باننا مسلمون باب القراءة في ركعتي الفجر يقل يا ايها الكفرون وقل هو الله احد - احدث^٦ برنا عبد الرحمن بن ابراهيم حدثنا مروان حدثنا يزيد بن كيسان عن ابى حازم عن ابى هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قرأ في ركعتي الفجر قل يا ايها الكفرون وقل هو الله احد تخفيف ركعتي الفجر - احدث^٧ برنا اسحق بن ابراهيم اخبرنا جبر عن يحيى بن سعيد عن محمد بن عبد الرحمن عن عمرة عن عائشة قالت ان كنت لادى رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي ركعتي الفجر فيخففهما حتى يقرأ فيهما بسم الكتاب القراءة في الصبح بالروم - احدث^٨ برنا محمد بن بشار حدثنا عبد الرحمن حدثنا سفيان عن عبد الملك بن عمير عن شبيب ابى رويح عن رجل من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم عن النبي صلى الله عليه وسلم انه صلى صلاة الصبح فقرأ الروم فالتبس عليه فلما صلى

اطلقت ليس لاحد هم

فهرست

(ما حاك في صدري) اي ما اثر في الابل (المعلقة) قال في النهاية اي الشدة بالعتال والتشديد فيه للتكثير (يشي لاحدكم ان يقول نسيت آية كيت وكيت بل هو نسي) قال القرطبي اختلف في تعليق هذا الهم فقل هو على نسبة الانسان لنفسه الشبان اولاً صريح لا يري في ذلك ان يقول نسيته منيها للقول وهو مردود بقوله انا انا بشر انسى كما تنسون وقيل كان هذا الهم خاصاً بمن صلى الشدة عليه وسلم لانه كان

له قول

ما حاك في نفسي اي ما اثر في نفسي شئ الا اني قرأت الواثمة وقورع شيم الكذب في نفسه ففي رواية مسلم سقط في نفسي من الكذب ولا اذ كنت في الجابية وبها الفخ

يشندني

(قوله ما حاك في صدري) اي اثر في صدري ولا وقع وقد جاء صريحاً انه وقع في صدري يومئذ شك عهده الله تعالى منه بذكره نبيه صلى الله تعالى عليه وسلم (استرزة) اي اطلب من الله تعالى الزيادة على حرف واحد او من جبريل بنا على انه واسطة (قوله المعقلة) في النهاية اي المشددة بالعتال والتشديد فيه للتكثير (قوله ان يقول نسيت آية كيت وكيت) بالتخفيف لما فيه من التشبه لفظاً بمن ذمه الله تعالى بقوله كذا لك انتك اي انا تافه نفسيتهما وكذلك اليوم تنسى فالاحتراس عن مثل هذه القول احسن (يل هو نسي) بالتشديد اي الله تعالى قد ازال عن قلبه ما ازال فليقل نسيته بالتشديد لكونه اوفق بالواقع واجد من الوقوع في المكره (استذكروا القرآن) اي اذكروا واحفظوا وذكره بالسين للمبالغة (تفصيلاً) بالفاء والصاد المهملة اي خرجوا وتخلصوا من النعم من عقله بصنعين وقاف جميعاً وقد يسكن القاف جمع عقال بكسر العين وهو جبل صغير يشد به ساعداً ليعبر الى نخذه وتذكير التغيير لان النعم يذكر ويؤتى ذكره النور في شرح مسلم (قوله في ركعتي الفجر) المراد انه يقرأ فيها باليتين او السورتين بعد الفاتحة الا انه تركها الراوي لظهورها (قوله اقرأ فيها بام الكتاب) مبالغة في التخفيف ومثله لا يقيد الشك في القراءة ولا يقصد به ذلك ولا دليل فيه لمن يقول بالاقصا على الفاتحة ضرورة ان حقيقة اللفظ الشك في الفاتحة ايضاً وهو متروك بالاتفاق وعند الجمل على ما قلنا لا يلزم الاقتصار على الفاتحة والاقصا على الاقتصار ومثله وقد ثبت خلافه كما تقدم والله تعالى اعلم (قوله فالتبس عليه) اي اشتبهه عليه واستشكك وضمير الروم باعتبار انه اسم مقداره من القرآن (لا يحسنون) من الاحسان او التحسين (الظهور) بضم الطاء وجوز الفجر على انه اسم للفعل والحمل على الماء لا يتناسب المقام

قال يا ابا اقوم يصلون معنا لا يحسنون الطهور فانما يلبس علينا القرآن اولئك القراءة في الصبح بالستين الى المائة اخبرنا
 محمد بن اسمعيل بن ابراهيم قال حدثنا يزيد اخبرنا سليمان التيمي عن سيار بن عيسى بن سلامة عن ابي برة ان رسول الله صلى الله عليه
 وسلم كان يقرأ في صلاة الغداة بالستين الى المائة القراءة في الصبح بقافي. اخبرنا محمد بن يزيد حدثنا ابن ابي الرجال عن
 يحيى بن سعيد عن عمه عن ام هشام بنت حارثة بن النعمان قالت ما اخذت في القرآن المجيد الا وقرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم
 كان يصلي بها في الصبح اخبرنا اسمعيل بن مسعود ومحمد بن عبد الاعلى واللفظ له قال حدثنا خالد بن شعبة عن زياد بن علاقة
 قال سمعت عتيق يقول صليت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم الصبح فقرأ في إحدى الركعتين والتخل يا سقات لها طلع قضيد قال شعبة
 فلقبته في السوق في الزحام فقال ق القراءة في الصبح يا ذا الشمس كورت. اخبرنا محمد بن ابان البلخي قال حدثنا وكيع
 ابن الجراح عن مسعود السعدي عن الوليد بن سريع عن عمرو بن حريث قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ في الفجر اذا
 الشمس كورت كورت القراءة في الصبح بالمعوذتين اخبرنا موسى بن حزام الترمذي وهارون بن عبد الله واللفظ له
 قال حدثنا ابو سلمة قال اخبرني سفيان عن معاوية بن صالح عن عبد الرحمن بن جبير بن نفير عن ابيه عن عتبة بن عامر انه
 سأل النبي صلى الله عليه وسلم عن المعوذتين قال عتبة فامتنا بهما رسول الله صلى الله عليه وسلم في صلاة الفجر يا ب الففضل
 في قراءة المعوذتين. اخبرنا قتيبة قال حدثنا الليث عن يزيد بن ابي حبيب عن ابي عمران اسلم عن عتبة بن عامر
 قال اتبع رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو راكب فوضعت يدي على قدميه فقلت اقرأني يا رسول الله سورة هود وسورة يوسف
 فقال لن تقرأ شيئا ابلغ عند الله من قل اعوذ برب الفلق وقل اعوذ برب الناس اخبرنا محمد بن قدامة قال حدثنا جابر عن بيان
 عن قيس عن عتبة بن عامر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ايات انزلت على الليلة لم ير مثلها قط قل اعوذ برب الفلق
 وقل اعوذ برب الناس اخبرنا محمد بن بشار حدثنا يحيى بن سعيد حدثنا سفيان ٢ و اخبرنا
 عمرو بن علي قال حدثنا عبد الرحمن حدثنا سفيان واللفظ له عن سعد بن ابراهيم عن عبد الرحمن الاعرج عن ابي هريرة ان رسول
 الله صلى الله عليه وسلم كان يقرأ في صلاة الصبح يوم الجمعة الحمد تنزيل وهل اتى اخبرنا قتيبة قال حدثنا ابو عوانة ٣ و اخبرنا
 علي بن حجر قال اخبرنا شريك واللفظ له عن المتحول بن راشد عن مسلم عن سعيد بن جبير عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم
 سلم كان يقرأ في صلاة الصبح يوم الجمعة تنزيل السجدة وهل اتى على الانسان باب سجود القرآن السجود في صر
 اخبرنا ابراهيم بن الحسن المقصي قال حدثنا جابر بن محمد عن عمر بن ذر عن ابيه عن سعيد بن جبير عن ابن عباس عن
 النبي صلى الله عليه وسلم سجد في صر وقال سجد هادا ودعوة وشكرا السجود في والنجم. اخبرنا عبد الملك بن عبد الحميد
 ابن ميمون بن مهران حدثنا ابن حنبل قال حدثنا ابراهيم بن خالد قال حدثنا نوح بن معمر عن ابن طاووس عن عكرمة بن خالد عن

ان

زَهْرُ الْبَرِّي

رخصيا، بالفاء
 والصلوات الملهمة اي خروجا يقال تفصيص من الامر تفصيا اذا خرجت منه وتماصت

له قولنا فاما يلبس علينا القرآن اولئك فيه ان ترك السن والاداب
 مستجاب الفتوحات الغيبية وادب يرسى الى الفروان بركتنا تسري في الغفران تامل ان شدة
 صلى الله عليه وسلم اذا كان يتأثر من مثل تلك الياة فكيف بالغفران اهل المواد والبدع
 مثل الوهابين الذين يكرهون شفاعته قائم النبيين ويوقعون التعزير والفساد بين
 المؤمنين ويحفظون اركان الدين من العلماء المجتهدين فليكن اليك التنبه عنهم ومن هو

يُسْنَدِي

(فاما يلبس) كضرب او من التلبس اي يخلط وفيه تأشير للصحة وان الاكملين في اكمال الاحوال يظهر فيه
 ادنى اثر لله تعالى اعلمه قوله والتخل يا سقات لها طلع قضيد (قوله فاما بهما) ليس بين
 بذلك انهما عظمتان تقومان مقام سورتين عظيمتين كما هو المعتاد في صلاة الفجر (قوله ابلغ) اي اعظم في بلب الاستعداد وكان الوقت كان يسعد
 الاستعداد والله تعالى اعلم (قوله لم يزد) على بناء المفعول اي في الاستعداد والله تعالى اعلم (قوله الحمد تنزيل) قال علماءنا لا دلالة
 فيه على المدح عليه ما تعم قد ثبتت قراءة تمام فينبغي للائمة قراءة تمام ولا يحسن المدح على تركها المرة وقد قال بعض الشافعية قد جاء في بعض الروايات
 ما يدل على المدح وعلى كل تقدير فالمدح عليه ما يحسن المدح على تركها والله تعالى اعلم (قوله قوية) اي لاجل التوبة (شكرا) اي على قبول التوبة
 وتوفيق الله تعالى اياه عليه ما يحسن مجرى في القرآن ذكر من الله تعالى تلك التوبة تشكرا تعالى على تلك النعمة وكون السجدة للشكر لا يستلزم عدم الوجوب كما
 انه لا يستلزم الوجوب فينبغي الرجوع في معرفة احد الامرين الى خارج والله تعالى اعلم

شكرا في افساد الدين ومهجة العالمين بعكس المذكورين فان طار منهم تعد قلوب المسلمين
 لانطباع الالوار القدسية من رب العالمين ١٢ له قوله كورت هو من الشكوى يعني الغف
 والجمع اي يلف ضوء باهذه سب استنارة وذا عبارة عن ازالته ١٣ من الطيب وشرح
 جامع الاصول ١٤ سال النبي صلى الله عليه وسلم اي سأل ان يقرأ سورة هود وسورة
 يوسف كما في الحديث الآتي فادشده صلى الله عليه وسلم الى المعوذتين فلما راى عتبة
 لم يسر بها سرورا كثيرا فقرأ بها في صلاة الفجر تحميا على غلغلة حيث اقيمت مقام الطوبيتين
 له قوله برب الفلق الطلق الصبح لان الليل يخلق منه ويضرق فخلق بمن مفعول
 اي مملوك وتخصيصه لما فيه من تغير الحالة وتبدل الليل بسرور النور وقيل هو من
 ما يخلق الله كالارض عن النبات والسحاب من المطر والارحام عن الاولاد اسئلاني

يقرأ في المغرب بقصار المفصل ويقرأ في العشاء بوسط المفصل ويقرأ في الصبح بقل المفصل باب القراءة في المغرب بقصار المفصل - أخبرنا عبيد الله بن سعيد قال حدثنا عبد الله بن الحارث عن الضحاك بن عثمان عن بكير بن عبد الله بن الأشج عن سليمان بن يسار عن أبي هريرة قال ما صليت وراء أحد أشبه بركب رسول الله صلى الله عليه وسلم من فلان فصليت وراء ذلك الإنسان وكان يطيل الأوليين من الظهر ويخفف في الآخرين ويخفف في العصر ويقرأ في المغرب بقصار المفصل ويقرأ في العشاء بالشمس وصحها وأشيها ما يقرأ في الصبح بسورتين طويلتين القراءة في المغرب بسبح اسم ربك الأعلى - أخبرنا محمد بن عبد الأعلى قال حدثنا عبد الرحمن حدثنا سفيان عن عمار بن دينار عن جابر قال مر رجل من الأنصارينا فحدثني على معاذ وهو يصلي المغرب فاقتحم بسورة البقرة فصلى الرجل ثم ذهب فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فقال افتأني يا معاذ افتأني يا معاذ الآقرات يستمع اسم ربك الأعلى والشمس وصحها ونحوها القراءة في المغرب بالمرسلات - أخبرنا عمرو بن منصور حدثنا موسى بن داود حدثنا عبد الله بن أبي سلمة المأجشون عن حميد عن انس عن أم الفضل بنت الحارث قالت صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم في بيته المغرب فقرأ المرسلات ما صلى بعد ما صلوة حتى قبض صلى الله عليه وسلم أخبرنا قتيبة قال حدثنا سفيان عن الزهري عن عبيد الله عن ابن عباس عن أخته أنها سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ في المغرب بالمرسلات القراءة في المغرب بالطور - أخبرنا قتيبة عن مالك عن الزهري عن محمد بن جبير عن مطعم عن أبيه قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ في المغرب بالطور القراءة في المغرب بحم الدخان - أخبرنا محمد بن عبد الله بن يزيد المقرئ حدثنا أبي حدثنا حيوة وذكر آخر قال حدثنا جعفر بن ربيعة عن عبد الرحمن بن هرم عن حدثنا أن معاوية بن عبد الله بن جعفر حدثنا أن عبد الله بن عتبة بن مسعود حدثنا أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قرأ في صلاة المغرب بحم الدخان القراءة في المغرب بالمص - أخبرنا محمد بن سلمة قال حدثنا ابن وهب عن عمرو بن الحارث عن أبي الاسود سمع عروة بن الزبير يحدث عن زيد بن ثابت أنه قال لمروان يا أبا عبد الملك انقرأ في المغرب بقول هو الله أحد وأنا أعطينك الكوثر قال نعم قال فتخلو فقرأت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ فيها بأطول الطويلين المص أخبرنا محمد بن عبد الأعلى حدثنا خالد ثنا ابن جريج عن ابن أبي مليكة أخبرني عروة بن الزبير أن مروان بن الحكم أخبرنا أن زيد بن ثابت قال قال مالك انقرأ في المغرب بقصار السور وقد رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ فيها بأطول الطويلين قلت يا أبا عبد الله ما أطول الطويلين قال الاعراب أخبرنا عمرو بن عثمان حدثنا بقية وابو حنيفة عن ابن أبي حمزة حدثنا هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قرأ في صلاة المغرب بسورة الاعراف فرقها في ركعتين القراءة في الركعتين بعد المغرب - أخبرنا الفضل بن سهل قال حدثني أبو الجواب حدثنا عمار بن زريق عن أبي اسحق عن إبراهيم بن مهاجر عن مجاهد عن ابن عمر قال روى رسول الله صلى الله عليه وسلم عشرين مرة يقرأ في

زَهْرِي

(بأطول الطويلين) قال في النهاية أي بأطول السورتين الطويلتين وبعضهم يقول بطول وهو خطأ فاحش فإن أطول الجمل ولا مل له ولا معنى له هنا

له قوله بقصار المفصل قال المحقق ابن الهمام اختلف في أول الفصل فيقول سورة الفاتح وقال العلواني وغيره من اصحابنا انجزت فهو السبع الاخر وقيل من قاف و على القاصي عياض ان الزهري هو وهو قريب والطول من اول الابرار والواو

منها لم يكن والقصار الباقي وقيل الطول من اوله الى يس والواو منها الى والضمي والباقي القصار ثم اذا راعى اليال يقرأ في الشراء ما تروى في الصيف اربعين وفي الخريف والربيع تسعين الى تسعين اثنى عشر البعات ٢ قوله مخلوطة بالياء الملهمة والقار وهو الصحيح أي فلفظ يعني يمين في فم في الارب مخلوطة بالياء سوكند مخووم مخلوطة سوكند مخلوطة كذا ٣ البوالجواب يشهد به الواو واخره موحدة الضي اسم الحوص بن جواب ٣

بَيِّنَات

ر قوله ويقرأ في المغرب بقصار المفصل (الم) الفصل عبارة عن السبع الاخير من القرآن اوله سورة الحجرات سمي مفصلاً لان سورة قصار كل سورة كفصل من الكلام قيل طوله الى سورة عمر وواسطه الى الضمى وقيل غير ذلك ثم يؤخذ من هذا الحديث ومن حديث أبي هريرة الذي في الباب الثاني ومن حديث لاف بن خديج كذا منصرف عن المغرب وان احداً نال بصره ما قدم نبيله ان عادته صلى الله تعالى عليه وسلم في المغرب قراءة السور القصار فلعن ما سيجي من قراءة السور الطوال في المغرب كان منه احبنا لبيان الجواز (قوله وهو يصلي المغرب) قد جاءناها صلاة العشاء وهي انصب بسوق هذه القصة والحل على تعدد الواقعة بعيد والله تعالى اعلم (قوله ما صلي بعد ما صلوته) والله تعالى اعلم (قوله انقرأ في المغرب بقول هو الله أحد) أي دائماً بحيث كانه اللازم ولا يجوز غيره فلا تكسر على التزام القصار وفيه انه ينبغي للامام ان يقرأ ما قرأه صلى الله تعالى عليه وسلم احبنا ما تتركه بقراءة صلى الله تعالى عليه وسلم واحياء لسننه واثارة الجميلة (فمخلوطة) اراد بالمخلوطة الذي لا يستحق الحلف الآ به و الخبر محمد وف اي الله تعالى (بأطول الطويلين) يعني الانعام والاعراف واطولها الاعراف وصدق هذا الوصف على غير الاعراف لا يضر لانه عينها بالبيان (قوله روى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم) أي نظرت اليه وتاملت في قراءته (قوله على سرية) أي جعله اميراً على طائفة من الجيش (فختم بقول هو الله أحد) أي يختم قراءته بقراءة قل هو الله أحد أي يقرأ بقول هو الله أحد في آخره يقرأ من القرآن والحاصل ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قرأ على ذلك وبشيرة عليه بما بشيرة فعله به جواز الجمع بين السور المتعددة في ركعة (قوله وحيت) (الدلالة في الحديث على عموم الوجوب لكل قارئ الا بالنظر الى ان الظاهر ان الوجوب جزاء لقراءته فالظاهر عموميه لكل عامل عمله والله تعالى اعلم

الركعتين بعد المغرب وفي الركعتين قبل الفجر قل يا ايها الكافرون وقل هو الله احد الفصل في قراءة قل هو الله احد - اخبرنا سليمان بن داود عن ابن وهب حدثنا عمرو بن الحارث عن سعيد بن ابى هلال ان ابا الوحال محمد بن عبد الرحمن حدثنا عن امه عمة عن عائشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث رجلا على شربة فكان يقرأ لامها به في صلاتهم فيختم بقل هو الله احد فلما رجعا ذكرها ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال سلوه لاي شيء فعل ذلك فسلوه فقال لانها صفة الرحمن عز وجل فانا احب ان اقر بها قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اخبروه ان الله عز وجل يحب اخبرنا قتيبة عن مالك عن عبد الله بن عبد الرحمن عن عبيد بن حنين مولى آل زيد بن الخطاب قال سمعت ابا هريرة يقول اقبلت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فسمع رجلا يقرأ قل هو الله احد الله الصمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم وجبت فسلته ماذا يا رسول الله قال الجنة اخبرنا قتيبة عن مالك عن عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الرحمن بن ابى صغصمة عن ابى سعيد الخدري ان رجلا سمع رجلا يقرأ قل هو الله احد يرددها فلما اصبح جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم فذكر ذلك له فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده انها تعدل ثلث القرآن اخبرنا محمد بن بشار حدثنا عبد الرحمن حدثنا زائدة عن منصور عن هلال بن يساف عن ربيع بن عثيم عن عمرو بن ميمون عن ابن ابي ليلى عن امرأة عن ابى ايوب عن النبي صلى الله عليه وسلم قال قل هو الله احد ثلث القرآن قال ابو عبد الرحمن ما اعرف اسنادا اطول من هذا القراءة في العشاء الاخرة بسبح اسم ربك الاعلى - اخبرنا محمد بن قدامة حدثنا جابر عن الاعمش عن عمار بن عمار بن دينار عن جابر قال قام معاذ فوصل العشاء الاخرة فطول فقال النبي صلى الله عليه وسلم افتنان يا معاذ يا معاذ ابن كنت عن سبح اسم ربك الاعلى والفضى واذا السماء انفطرت القراءة في العشاء الاخرة بالشمس وضحتها - اخبرنا قتيبة حدثنا الليث عن ابى الزبير عن جابر قال صلى معاذ بن جبل لامها به العشاء فطول عليهم فانصرف رجل منا فاخبر معاذ عنه فقال انه منافق فلما ابلغ ذلك الرجل دخل على النبي صلى الله عليه وسلم فاخبره بما قال معاذ فقال له النبي صلى الله عليه وسلم اني اريد ان تكون فتانا يا معاذ اذا اقممت الناس فاقرأ بالشمس وضحتها وسبح اسم ربك الاعلى والليل اذا يغشى واقرأ باسم ربك اخبرنا محمد بن علي بن الحسن بن شقيق قال حدثنا ابى قال حدثنا الحسين بن واقد عن عبد الله بن بريدة عن ابىه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقرأ في صلاة العشاء الاخرة بالشمس وضحتها واشباهها من السور القراءة فيها بالتين والزيتون - اخبرنا قتيبة عن مالك عن يحيى بن سعيد عن عدي بن ثابت عن البراء بن عازب قال صليت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم العشاء الاخرة فقرأ فيها بالتين والزيتون القراءة في الركعة الاولى من صلوة العشاء الاخرة - اخبرنا اسمعيل بن مسعود قال حدثنا يزيد هو ابن زبابة حدثنا شعبة عن عدي بن ثابت عن البراء بن عازب قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ في العشاء في الركعة الاولى بالتين والزيتون الركعة في الركعتين الاوليين - اخبرنا عمرو بن علي حدثنا يحيى بن سعيد حدثنا شعبة قال حدثني ابو عون قال سمعت جابر بن سمرة يقول قال عمر لسعد بن شريك الناس في كل شيء حتى في الصلوة فقال سعد انشد في الاوليين واحذف في

منهم لتعدل رسول الله امدا

زهد البري

انا لنقل ثلث القرآن

المؤثر في بناء الدنيا من المشايخ وعلمهم احمد بن منبى واسمى بن راهويه وكذا حديث الفاتحة تقول ثلث القرآن واية الكرسي وروح القرآن ونحو ذلك وحديث الفضل بن العزم ومنهم من غاض في تاويل ذلك اخبرنا محمد بن بشار عن عبد الرحمن بن عوف عن منصور بن هلال بن يساف عن ربيع بن عثيم عن عمرو بن ميمون عن ابن ابي ليلى عن امرأة عن ابى ايوب عن النبي صلى الله عليه وسلم قال قل هو الله احد ثلث القرآن قال ابو عبد الرحمن ما اعرف اسنادا اطول من هذا فانه من التين والزيتون اوله لم منصور والمرأة هي امرأة ابى ايوب (انتهى) قال في النهاية اتا في ضله وقوله

اذا تاني وثبت ولم يجل واصل السار فيها واود اعرفت اى اخف ولا اطل

له قوله على سرية هي طائفة من

عيش اقصى بالربع ما تبتعت الى العدو وعبا الهرا اسموا به لانهم يكونون طائفة من العسكر يخافهم من الشئ السرى النفس كذا في النهاية ١٣ له قوله لنقل ثلث القرآن وبذلك ان القرآن اما ارشاد وال معرفة ذات الشئ وتعد يسر ومعرفة صفاته و اسائه ومعرفة افعاله وسنته في عباده والاخلاص مشكل على التعديس لان منتهاه ان يكون واما في ثلثة امور لا يكون حاصل من هو من نوعه وشبهه ولا يكون هو حاصل من هو نظيره ولا يكون في درجة من هو مثله وان لم يكن اصلا ولا فرعا وجملة تفصيل لا الا الا الله ١٣ كراني

بشندى

قوله فنذكر ذلك له) كانه عظم ذلك ترويد هذه السورة (لتعدل) اى تساوى ثلث القرآن اجزا وقوله عن منصور عن هلال بن يساف الخ) في بعض النسخ قال ابو عبد الرحمن ما اعرف اسنادا اطول من هذا ونقل عن السيوطي انه قال فيه ستة من التابعين قال والمرأة هي امرأة ابى ايوب (قوله فصل العشاء الاخرة الخ) ظاهرا منيع المصنف يميل الى انه جمع بين رواية صلوة المغرب ورواية صلوة العشاء بالتحمل على تعدد القضية فلذلك استدلل بكتا الروايتين لكن وقع مثل هذه القضية مرتين بعيد الان يقال يحتمل انه وقع من معاذ مرتين ثم رفعه الواقعتان الى النبي صلى الله عليه وسلم مرة والله تعالى اعلم (قوله قد شك الناس) اى اهل كوفة و كان سعد اميرا من جهة عمر عليه عفا واخذ عمرو وشكوا سعدا فطلبه عمرو وقال له ذلك (انتهى) بتشديد التاء بعد هاء مكية مكسورة و قيلها ههنا مفتوحة اى اتشبت ولا اقبل وفي بعض النسخ ام بتشديد الدال كما في ابى داود اى زيد واطول (واحد) اى اخف (وما لو) به مكية مهدودة اى الاضطر في صلوة اقتديت بهما وهي صلوة رسول الله صلى الله عليه وسلم

عن عبد الله بن عبد الله بن أبي مليكة عن يعلى بن مملك أنه سأل أم سلمة عن قراءة رسول الله صلى الله عليه وسلم وصلاته قالت ما لكم وصلاته ثم نعتت قراءته فإذا هي تَعْتَقُ قِرَاءَةً مَفْسُورَةً حَرْفًا بِأَبِ التَّكْبِيرِ لِلرُّكُوعِ - أَخْبَرَنَا سُوَيْدُ بْنُ نَصْرٍ قَالَ أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ عَنْ يُونُسَ عَنْ الزَّهْرِيِّ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ حِينَ اسْتَخْلَفَهُ مِرْوَانَ عَلَى الْمَدِينَةِ كَانَ إِذَا قَامَ إِلَى الصَّلَاةِ الْمَكْتُوبَةِ كَبَّرَ ثُمَّ يَكْبِرُ حِينَ يَرْكَبُ فَإِذَا رَفَعَ رَأْسَهُ مِنَ الرُّكْعَةِ قَالَ سَمِعْتُ اللَّهَ لَمَنْ حَمِدَهُ رَبَّنَا وَلَكَ الْحَمْدُ ثُمَّ يَكْبِرُ حِينَ يَهْوِي سَاجِدًا ثُمَّ يَكْبِرُ حِينَ يَقُومُ مِنَ التَّسْتِيْنِ بَعْدَ التَّشَهُّدِ يَفْعَلُ مِثْلَ ذَلِكَ حَتَّى يَقْضِيَ صَلَاتَهُ فَإِذَا قَضَى صَلَاتَهُ وَسَلَّمَ أَقْبَلَ عَلَى أَهْلِ الْمَسْجِدِ فَقَالَ وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ إِنِّي لَأَشْبَهُكُمْ صَلَاةَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَفَعَ يَدَيْهِ مِنَ الرُّكُوعِ حَدَّثَنَا إِدْرِيْسُ - أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ حَجْرٍ حَدَّثَنَا اسْمَعِيلُ عَنْ سَعِيدٍ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ نَصْرٍ عَنْ عَاصِمِ بْنِ لَيْثٍ عَنْ مَالِكِ بْنِ الْحُوَيْرِثِ قَالَ رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَرْفَعُ يَدَيْهِ إِذَا كَبَّرَ وَإِذَا رَفَعَ رَأْسَهُ مِنَ الرُّكُوعِ حَتَّى بَلَّغَتْهُ فَرْعًا إِذْ نِيَّ بِأَبِ رَفْعِ يَدَيْهِ مِنَ الرُّكُوعِ حَدَّثَنَا وَالثَّنْكِينَ - أَخْبَرَنَا قُتَيْبَةُ قَالَ حَدَّثَنَا سَفْيَانُ عَنْ الزَّهْرِيِّ عَنْ سَالِمٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ إِيَّا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا افْتَتَحَ الصَّلَاةَ يَرْفَعُ يَدَيْهِ حَتَّى يَمَّا ذِي مَنَكِبَيْهِ وَإِذَا رَفَعَ رَأْسَهُ مِنَ الرُّكُوعِ تَرَكَ ذَلِكَ - أَخْبَرَنَا سُوَيْدُ بْنُ نَصْرٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ عَنْ سَفْيَانَ عَنْ عَاصِمِ بْنِ كَلِيبٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْأَسْوَدِ عَنْ عِلْقَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ إِذَا أَخْبَرَ كَرَمَ صَلَاةَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ فَقَامَ فَرَفَعَ يَدَيْهِ أَوَّلَ مَرَّةٍ ثُمَّ لَمْ يَعُدَّ أَقَامَةَ الصُّلْبِ فِي الرُّكُوعِ - أَخْبَرَنَا قُتَيْبَةُ حَدَّثَنَا الْفَضْلُ عَنْ الْأَعْمَشِ عَنْ عَمْرٍو بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِي مَعْرُوفٍ عَنْ أَبِي مَسْعُودٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا تَجْزِي صَلَاةٌ لَا يَقِيمُ الرَّجُلُ فِيهَا مُلْكِيَّةً فِي الرُّكُوعِ وَالسُّجُودِ الْإِعْتِمَالِ فِي الرُّكُوعِ - أَخْبَرَنَا سُوَيْدُ بْنُ نَصْرٍ أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي عَرُوبَةَ وَحَمَادِ بْنِ سَلَمَةَ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ أَنَسٍ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ اعْتَدِلُوا فِي الرُّكُوعِ وَالسُّجُودِ وَلَا يَبْسُطُ أَحَدُكُمْ ذِرَاعِيهِ كَالْكَلْبِ بِأَبِ التَّطْبِيقِ - أَخْبَرَنَا اسْمَعِيلُ بْنُ مَسْعُودٍ حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ الْحَارِثِ عَنْ شُعْبَةَ عَنْ سُلَيْمَانَ قَالَ سَمِعْتُ إِبْرَاهِيمَ بْنَ حَنْبَلٍ عَنْ عِلْقَةَ وَالْأَسْوَدِ أَنَّهُمَا كَانَا مَعَ عَبْدِ اللَّهِ فِي بَيْتِهِ فَقَالَ أَصْلَى هَؤُلَاءِ قُلْنَا نَعْرِفُ فَاغْمَا وَقَامَ بَيْنَهُمَا بَغْيٌ إِذْ قَالَ إِذَا كُنْتُمْ ثَلَاثَةً فَاصْنَعُوا هَكَذَا وَإِذَا كُنْتُمْ أَكْثَرُ مِنْ ذَلِكَ فَلْيُؤَمِّرْكُمْ أَحَدَكُمْ وَلْيَفْرَشْ كَفِيَّةً عَلَى فُخْدَيْهِ فَكَانَا نَنْظُرُ إِلَى اخْتِلَافِ مَا يَصْنَعُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

هَذَا يَرْفَعُ الْفَضْلُ زَهْرِي فِي قِرَاءَةِ مَفْسُورَةٍ حَرْفًا

قال أبو البقاء نصيبها من الحال أي مرتلة نحو أولهم بطاريطا أي مفروين

أما جاز التثبت من علي بن أبي طالب وعبد الله بن مسعود أنها كانا لا يرفعان في شيء من ذلك إلا في تكبيرة الافتتاح فليكن علي بن أبي طالب وعبد الله بن مسعود مسلم رسول الله صلى الله عليه وسلم من عبد الله بن عمر لأنه قد بلغنا أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إذا أقيمت الصلوة فليستين منكم أولوا الأطلاع والنهي ثم الذين يلوونهم ثم الذين يلوونهم فلا تفرى أحدكم أن يتقدم على أبي بكر بن مسعود رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا صلى فزى من أصحاب الصف الأول والثاني أبي بكر بن مسعود في مسجد المسلمين

وإن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما ودونه من نبيائهم خلف ذلك فزى أن عليا وابن مسعود رضي الله عنهما من أشبههما من أهل بدر مسلم بصلوة رسول الله صلى الله عليه وسلم لأنهم كانوا أقرب إليه من غيرهم وأعرف ببلادي من ذلك وما يدع مع أن قتيبهم أي أبي بكر بن مالك بن أنس قد روى عن نعيم بن عبد الله الجهمي وأبي جعفر القاري أنها أخرجه من أبي هريرة رضي الله عنهما كان يعلو بهم فكيف كل خفض ورفع قال وكان يرفع يديه حين يكبر فيفتح الصلوة فمذا حدتهم موافق لعلي وابن مسعود رضي الله تعالى عنهما لما جاز بنا معها إلى قول أبي هريرة ونحوه ولكن احتجنا بغيرهم بعد نيتهم من كتاب النجم للامام محمد ابن الحسن رحمه الله

يُثَنِّدُ

قوله

ثم نعتت قراءته أي وصفت وبينت بالقول أو بالفعل بأن قرأتها لله تعالى عليه وسلم (حرفا حفا) قال أبو البقاء نصيبها على الحال أي مرتلة نحو دخلتم رجلا رجلا أي منفردين (قول) حسين يهوي كيعض بي يسقط ويهبط (لأنه لا يشبهكم صلوة النبي) يقول لهذه تلك تغيبا ليعرف في فعل مثلها (قول) ثم لم يعد قد تكلم ناس في ثبوت هذه الحديث والقوى أنه ثابت من رواية عبد الله بن مسعود نعم قد روى من رواية البراء لكن التحقيق عند ثبوته من رواية البراء فالوجه أن الحديث ثابت لكن يكفي في ما ضاع الصلوة إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم كونه صلى الله عليه وسلم على هذه الصلوة أحيانا وإن كان المتبادر الاعتقاد والدليل عليه فيجب الحمل على كونها كانت أحيانا توفيقا بين الأدلة ودفعًا للتعارض وعلى هذا فيجوز أنه صلى الله عليه وسلم على هذه الصلوة عند الركوع وعند الرفع منه أما كون الترك سنة كالفعل أوليكن الجواز فالسنة هي الرفع لا الترك والله تعالى أعلم (قول) لا يقيم أي لا يعدل ولا يسوي والمقصود الطمأنينة في الركوع والسجود ولذا قال الجمهور بأن فتراض الطمأنينة والمشهور من مذهب أبي حنيفة وجه عدم الافتراض لكن نص الطحاوي في إثارة على أن مذهب أبي حنيفة وصاحبيه افتراض الطمأنينة في الركوع والسجود وهو أقرب إلى الحديث والله تعالى أعلم (قول) اعتدلوا في الركوع أي توسطوا فيه بين الارتفاع والانخفاض وكذا توسطوا في السجود بين الارتفاع والقبض بوضع الكفين على الأرض ورفع المرفقين عنها والبطن عن الفخذ وبسط الكلب هو وضع المرفقين مع الكفين على الأرض (قول) فليؤمركم أحدكم أي ليقدم عليكم في القيام وليقدم مقام الامام من القوم أو ليفرش كفيه على فخذه من أفرش أي يجعلها كالفرش لهما أي يضعها على فخذه في التشهد والظاهر أن مراده أنه لا يطبق في التشهد إذا كانا أكثر من ثلاثة وقوله (فكأنما انظر) كلام يتعلق بالتطبيق أي رأيت رسول الله تعالى عليه وسلم طبق فكأنما أنظر الخ والتطبيق هو أن يجمع بين أصابع يديه ويجعلها بين كفتيه في الركوع والتشهد وهو منسوخ بالاتفاق كما سيذكره المصنف وهذا الذي ذكرت هو مقتضى ظاهر هذه الرواية المذكورة في هذا الكتاب لكن الظاهر أن فيه اختصارا ففي رواية مسلم وإذا كنتم أكثر من ذلك فليؤمركم أحدكم وإذا كنتم أقل فليفرش ذراعيه على فخذه ويجعل يدايه على كفيه فكأنما انظر إلى اختلاف أصابع رسول الله صلى الله عليه وسلم وقوله لجئنا بفتح الياء وسكون الجيم أخرة ههنا أي ليركع على هذا المعنى ليفرش كفيه الخ أي ليفرش أحدكم ذراعيه يدايه بالكف الذراع أي عند الركوع وفيه اختصار رأى يطبق بين كفيه الله تعالى أعلم

اخبرنا احمد بن سعيد الوياطي قال حدثنا عبد الرحمن بن عبد الله قال حدثنا عمرو وهو ابن ابي قيس عن الزبير بن عدي عن ابراهيم عن الاسود وعلمة قالا صلينا مع عبد الله بن مسعود في بيته فقام بيننا فوضعنا يدينا على ركبنا فزعمنا خالف بين اصابعنا وقال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يفعل **اخبرنا نوح بن حبيب** حدثنا ابن ادريس عن عاصم بن كليب عن عبد الرحمن بن الاسود عن علقمة عن عبد الله قال علمنا رسول الله صلى الله عليه وسلم الصلوة فقام فكبر فلما اراد ان يركع طبق يديه بين ركبتيه وركم قبله ذلك سعدا فقال صدق اخي قد كنا نفعل هذا ثم ائزنا بهذا يعني الاصابع بالركب **نسخ ذلك** - **اخبرنا قتيبة** حدثنا ابو عوانة عن ابي يعفور عن مصعب بن سعد قال صليت الى جنب ابي وجعلت يدي بين ركبتي فقال لي اضرب بكفك على ركبتيك قال ثم فعلت ذلك مرة اخرى فضرب يدي وقال انا قد نهيتنا عن هذا وامرنا ان نضرب بالركب على الركب **اخبرنا عمرو بن علي** حدثنا يحيى بن سعيد عن اسمعيل بن ابي خالد عن الزبير بن عدي عن مصعب بن سعد قال ركعت فطهرت فقال لي ان هذا شيء كنا نفعله ثم ارتفعنا الى الركب **الاصابع بالركب في الركوع** - **اخبرنا محمد بن بشار** قال حدثني ابو داود قال حدثنا شعبة عن الاعشى عن ابراهيم عن ابي عبد الرحمن عن غرق قال سئلت لكم الركب فامسكوا بالركب **اخبرنا سويد بن نصر** اخبرنا عبد الله عن سفيان عن ابي حصين عن ابي عبد الرحمن السلمي قال قال عمرنا السنة الاخذ بالركب **باب مواضع الراحتين في الركوع** - **اخبرنا هناد بن السري** في حديثه عن ابي الاخير عن عطاء بن السائب عن سالم قال ائنا ابا مسعود فقلنا له حدثنا عن صلوة رسول الله صلى الله عليه وسلم فقام بين ايدينا وكبر فلما ركع وضع راحتيه على ركبتيه وجعل اصابعه اسفل من ذلك وجاني برفقيه حتى استوى كل شيء منه ثم قال سمع الله لمن حمده فقام حتى استوى كل شيء منه **باب مواضع اصابع اليدين في الركوع** - **اخبرنا احمد بن سليمان** التهامي حدثنا حسين عن زائدة عن عطاء عن سالم ابي عبد الله عن عتبة بن عمر وقال الاصلى لكم كما رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي فقلنا بلى فقام فلما ركع وضع راحتيه على ركبتيه وجعل اصابعه من وراء ركبتيه وجاني ابطنه حتى استقر كل شيء منه ثم رفع رأسه فقام حتى استوى كل شيء منه ثم سجد فجاء في بطنه حتى استقر كل شيء منه ثم صنع كذلك اربع ركعات ثم قال هكذا رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي وهكذا كان يصلي بنا **باب التجافي في الركوع** - **اخبرنا يعقوب بن ابراهيم** عن ابن علقمة عن عطاء بن السائب عن سالم البراد قال قال ابو مسعود الا اريكم كيف كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي قلنا بلى فقم فكبر فلما ركع جاني بين ابطنه حتى لما استقر كل شيء منه رفع رأسه فصلى اربع ركعات هكذا اوقال هكذا رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي **باب الاعتدال في الركوع** - **اخبرنا محمد بن بشار** حدثنا يحيى حدثنا عبد الحميد ابن جعفر قال حدثني محمد بن عمرو بن عطاء عن ابي حميد الساعدي قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا ركع اعتدل فلم ينصب رأسه ولم يقنعه ووضع يديه على ركبتيه **النهي عن القراءة في الركوع** - **اخبرنا عبيد الله بن سعيد** حدثنا حماد بن مسعدة عن اشعث عن محمد بن عبيدة عن علي قال نهاني النبي صلى الله عليه وسلم عن القسي والحزير ومخاطم الذهب

قلوب محمد بن عطاء

ذهب الرائي

قال ابن العربي كان الناس في صدر الاسلام يطبقون ايديهم ويشبكون اصابعهم ويضعونها بين اظفارهم ثم نسخ ذلك وامروا برفعها الى الركب فلم ينصب راسه ولم يقنعه اي لم يرفع راسه حتى يكون اقل من نمرود قال في النهاية والشهور في الرواية فلم ينصب راسه اي لم يقنعه

له الى يعفور بن فتح التميمي وسكون المله ومم الفضاء الهدي الكوفي مشهور بكثرة وهو الاكبر واسم وقدان ويقال واقدة لقمة من الاربعة مات سنة عشرين من الهجرة النبوية **له** قوله عن سالم بن ابي هو ابو جعفر الله البراد الا في الحديثين بعد هذا الحديث **له** قوله عن القسي وهي ثياب من كان مخلوط بمجره نسبت الى قرية قسي بنح القاف وقيل بكرة وقيل اصله قري بالزراي نسبة الى القرية من الاربعة فابعدت سينا اكرمان **له** قوله قائم الذهب بفتح الراء وكسر الهمزة عن ليرة مرقاة قال الشيخ ابن حجر النبي عن قائم الذهب او النعم بفتح الراء ودون النساء فقد انعقد الاجماع على اباحته للنساء ١٣

يشذون

(قوله خالف بين اصابعنا) اي تشبيك **(قوله امرنا)** على بناء المفعول **(قوله وجاني برفقيه)** اي بعد ما عن الجنب **(قوله حافي بين ابطنه)** لا بد من اضافة بين الى متعدد فتزعم ان ذلك المتعد دهنها ابطنه بالتنبيه وليس كذلك بل ابطنه احد طرفي المتعد والاطراف الثلثي محدث اي بين ابطنه وبين ما يليها من الجنب والمعنى بين كل من ابطنه وما يليها من الجنب والحاصل ان المراد بابطنه كل واحد منهما فابق متعدد فلا بد من اعتبار امر اخر يحصل بالنظر اليه التعد وهذه المعنى قول من قال اي يعني كل ابطن من الجنب الذي يليها ولو بقي الكلام على ظاهره لم يستقم كما لا يخفى **(قوله اعتدل)** اي توسط بين الارقاء والانخفاض وقوله فلم ينصب راسه ولم يقنعه ونصب الراس معروف ولاقناع يطلق على رفع الراس وخفضه من الاضداد والمراد ههنا الثاني وفي النهاية ووقع في بعض النسخ فلم ينصب والمشهور فلا يصوب اي لم يخفضه جدا وهذا فالاقناع بمعنى الرفع وكذا اعل على مافي بعض النسخ فلم ينصب من صب الماء والمراد الانزال يحمل لاقناع على معنى الرفع **(قوله عن القسي)** يعقم القاف وكسر السين المشددة نسبة الى موضع ينسب اليه الثياب القسية ثياب مضلعة بالحزير وتعل بالقسي من بلاد مصر مما يلي القراء

وان أقرأ وأنا راكعاً وقال مرة أخرى وان أقرأ راكعاً أخيراً عبيد الله بن سعيد قال حدثنا يحيى بن سعيد عن ابن عجلان عن ابراهيم بن عبد الله بن حنين عن ابيه عن ابن عباس عن علي قال نهاني النبي صلى الله عليه وسلم عن خاتمة الذهب وعن القراءة راكعاً وعن القسي والمصفر أخيراً الحسن بن داود المنيكي روى حدثنا ابن أبي قديك عن الضحاك بن عثمان عن ابراهيم بن حنين عن ابيه عن عبد الله بن عباس عن علي قال نهاني رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا أقول نهاكم عن تختم الذهب وعن ليس القسي وعن ليس المصفر والمصفر وعن القراءة في الركوع أخيراً عيسى بن حماد رغبة عن الليث عن يزيد بن أبي حبيب ان ابراهيم بن عبد الله بن حنين حدثه ان اياه حدثه انه سمع علياً يقول نهاني رسول الله صلى الله عليه وسلم عن خاتمة الذهب وعن لبوس القسي والمصفر وقراءة القرآن وان اراكم أخيراً قتيبة عن مالك عن نافع عن ابراهيم بن عبد الله بن حنين عن ابيه عن علي قال نهاني رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ليس القسي والمصفر وعن تختم الذهب وعن القراءة في الركوع تعظيم الرب في الركوع - أخيراً قتيبة بن سعيد حدثنا سفيان عن سليمان بن سحيم عن ابراهيم بن عبد الله بن معبد بن عباس عن ابيه عن ابن عباس قال كشف النبي صلى الله عليه وسلم الستارة والناس صفوف خلف أبي بكر رضي الله عنه فقال ايها الناس انه لم يبق من مبشرات النبوة الا الرؤيا الصالحة يراها المسلم أو ترى له ثم قال الا اني نهيت أن أقرأ راكعاً أو ساجداً فاما الركوع فعظموا فيه الرب واما السجود فاجتهدوا في الدعاء فقمن ان يستجاب لكم بالذكر في الركوع أخيراً اسحاق بن ابراهيم قال حدثنا ابو معاوية عن الاعمش عن سعد بن عبيدة عن المستور بن الأخنف عن صلة بن زفر عن حذيفة قال صليت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فركعت فقال في ركوعه سبحان رب العظيم وفي سجوده سبحان رب الاعلى نوع اخر من الذكر في الركوع - أخيراً اسمعيل بن مسعود حدثنا خالد ويزيد قال حدثنا شعبة عن منصور عن ابي الصفي عن مسروق عن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يكثّر ان يقول في ركوعه وسجوده سبحانك ربنا وبحمدك اللهم اغفر لي نوع اخر منه - أخيراً محمد بن عبد الله بن علي حدثنا شعبة قال انبأني قتادة عن مطرف عن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في ركوعه سُبُّوحٌ قُدُّوسٌ رَبُّ الْمَلَائِكَةِ وَالرُّوحِ نَوْع اخر من الذكر في الركوع - أخيراً عمرو بن منصور يعني النبائي حدثنا آدم بن ابي اياس حدثنا الليث عن معاوية يعني ابن صالح عن ابن قيس الكندي وهو عمرو بن قيس قال سمعت عاصم بن حنيد قال سمعت عوف بن مالك يقول قلت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم

ابن قيس

زَهْرُ الْبَرْقِ

نسبه الى موضع نصب الحجر الثياب التسمية وهي ثياب مقلعة بالحجر يعمل بالنس من ملاذ مصر ما يلي الغمراد وعن ليس المصفر بالغار والدال المسئلة قال في النهاية هو الثوب المشويح حرارة كان الذي لا يقدر على الزيادة عليه لتناهي حرته فمما كان من قول الصبي مبشرات النبوة ما يبعد منها ركن فيفتح اليهم وكسرا الى طيق وجبر قال في النهاية من فتح اليهم لم يشن ولم يجمع لانه مصدر ومن كسرتني وجمع وانث لانه وصف (سبح قدوس) قال في النهاية يرويان بالنعم والفتح وهو اقيس والنعم اكثر استعمالا وهو من ابيته الباقية والملازم السريه وقال القرطبي بهما فروعا على غير المنة المصفر قد مره هو قد قيل بالنسب على احتار فعل اي اعظم او اذكر او اعيد (رب الملائكة والروح) قيل المراد به جبريل وقيل صنف من الملائكة وقيل ملك اعظم خلقه

ومن علي قال نهاني رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا أقول نهاكم ان قال ابن العربي ينادي على من نفل الحديث بالنس واتباع اللفظ قال ولا شك ان فيه على نسي سواء لانه صلى الله عليه وسلم كان يخاطب الواحد ويخاطب الجماعة في بيان الشرع وقال القرطبي هذا لا يدل على خصوصية بهذا الحكم وانما اظهر بكيفية ترجمه صيغة النبي الذي سمع وكان يصفه النبي الذي سمع لا تقرأ القرآن في الركوع في افظ ما له التلويح على كيفية ما سمع ما له التحمل وهذا من باب نقل الحديث بلفظ كما سمع ولا شك ان مثل هذا اللفظ مقصور على الخاطب من حيث الغلبة ولا يتعدى الى غيره الا بدليل من خارج اما ما سمع كقول عبيد الصلوة والسلام حكى على الواحد حكى على الجميع او خاص في ذلك كقول من نسي ان أقرأ القرآن راكعاً أو ساجداً (ومن لبس القسي) يفتح القاف وكسر السين الملهة للشدرة

بِسْمِ اللَّهِ

(وَأَنَا قَرَأْتُ وَأَنَا رَاكِعٌ)

قيل ذلك لما في الركوع والسجود والذكر والتسليم فلو كانت قراءة القرآن فيها زيار الجمع بين كلام الله وكلام غيره في محل واحد وكانته كونه لذلك وفيه ان الركعة الاولى لا تخلو عن دعاء استفتاح فلزم من القراءة فيها الجمع فتأمل قوله ولا أقول نهاكم لم يزدانه نهي مخصوص به الا لاصل في التبريم العموم بل اراد ان اللفظ ورد خطا باله فقط ولم يخاطبه بلفظ علم يشمله وغيره فمما حكمه الغير ثابت بعموم (ومن لبس القسي) هو ضم الام مصدر لبس القريب بكسر الباء (المقدم) بضم ميم وفتح قاء وتشديد الهمزة مفتوحة في النهاية هو القريب المشبه حرارة كان الذي لا يقدر على الزيادة عليه لتناهي حرته فهو كالمقتم من قبول الصبي (قوله) وعن لبوس (بقوله) لا مصدر ليس (قوله) كشف النبي صلى الله عليه وسلم الستارة (اي في اخر مرضه) ومن مبشرات النبوة (اي مما يظهر للنبي من المبشرات حالة النبوة وهي بكسر الراء ما اشقل على الخبر السائر من وحى والهام ورؤيا ونحوها ولا يخفى ان الاهام والاولياء ايضا باق فكان المراد لم يبق في الغالب الا الرؤيا الصالحة (يراهما المسلم) اي المبشرين بها او يرى غيره لاجله (فعظموا اليه) اي الاثني به تعظيم الرب فهو ادلى من الدعاء ولان كان الدعاء جاثرا فلا ينافي انه كان يقول في ركوعه اللهم اغفر لي فاجتهدوا في الدعاء (اي انه محل الاجتهاد الداعى وان الاجتهاد فيه جاثر بلا ترك اولوية وكذلك التسليم فانه محل له ايضا ركن) بكسر ميم وفتحها اي جدير وخلق قيل بفتح الميم مصدر وبكسر هاء صفة (قوله) سبح قدوس في النهاية يرويان بالنعم والفتح وهو اقيس والضم اكثر استعمالا وهو من لنية المبالغة والمراد بهما التنزيه وقال القرطبي هاتم فكل على انهما خبر محمد وفي اي هو ادوات وقيل بالنسب على احتار فعل اي اعظم او اذكر او اعيد (رب الملائكة والروح) قيل المراد به جبريل وقيل هو صنف من الملائكة وقيل ملك اعظم خلقه

ليلة فلما ركع مكث قد وسورة البقرة يقول في ركوعه سبحان ذي الجبروت والملايكوت والكبرياء والعظمة نوع آخر منه - اخبرنا
 عمر بن علي حدثنا عبد الرحمن بن مهدي حدثنا عبد العزيز بن ابي سلمة اخبرنا عيسى بن الما جشون بن ابي سلمة عن عبد الرحمن الاعرج
 عن عبيد الله بن ابي رافع عن علي بن ابي طالب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا ركع قال اللهم لك ركعت ولك اسلمت ولك
 امنت خشع لك سمعي وبصري وعظامي ودمي وعصبي نوع آخر - اخبرنا يحيى بن عثمان المجنبي حدثنا ابو حنيفة حدثنا شعيب
 عن محمد بن المنكدر عن جابر بن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا ركع قال اللهم لك ركعت ولك امنت ولك اسلمت وعليك
 توكلت انت رب خشع سمعي وبصري ودمي لحبي وعظمي وعصبي لله رب العالمين اخبرنا يحيى بن عثمان حدثنا ابن حبان قال حدثنا
 شعيب عن محمد بن المنكدر روى ذكر اخر قبله عن عبد الرحمن الاعرج عن محمد بن مسلمة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا قام
 يصلي تطوعا يقول اذا ركع اللهم لك ركعت ولك امنت ولك اسلمت وعليك توكلت انت رب خشع سمعي وبصري ودمي ودمي ودمي
 وعصبي لله رب العالمين باب الرخصة في ترك الذكر في الركوع - اخبرنا قتيبة حدثنا بكر بن مضمر عن ابن عجلان عن
 علي بن يحيى الزماني عن ابيه عن عمة رافعة بن رافع وكان رافعا يقول كذا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا دخل رجل المسجد فصلي
 ورسول الله صلى الله عليه وسلم يرمقه ولا يشعر ثم انصرف فاتي رسول الله صلى الله عليه وسلم فسلم عليه فرد عليه السلام ثم قال ارجع
 فصل فانك لو اتصل قال لا ادري في الثانية اوفي الثالثة قال والذي انزل عليك الكتاب لقد جهدت فطمتني واراني قال اذا اردت
 الصلوة فتوضأ فاحسن الوضوء ثم قم فاستقبل القبلة ثم كبر ثم اقرأ ثم ركع حتى تطمئن رأكعا ثم ارفع حتى تعتدل قائما ثم اسجد
 حتى تطمئن ساجدا ثم ارفع رأسك حتى تطمئن قاعدا ثم اسجد حتى تطمئن ساجدا فاذا صنعت ذلك فقد قضيت صلاتك ما انتقصت
 من ذلك فانتما تنقص من صلاتك باب الامر باتمام الركوع - اخبرنا محمد بن عبد الله عن علي بن عثمان خالدا حدثنا شعيب عن
 قتادة قال سمعت انس يحدث عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اتوا الركوع والسجدة اذا ركعتم وسجدتم باب رفع اليدين
 عند الرفع من الركوع - اخبرنا اسود بن نصر اخبرنا عبد الله بن المبارك عن قيس بن سليمان العنبري حدثني علقمة بن
 وائل حدثني ابي قال صليت خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم فرايت يرفعه يديه لئلا يفتح الصلوة واذا قال سمع الله
 لمن حمده هكنا واشأ رقيس الى نحو الاذنين باب رفع اليدين عند فروع الاذنين عند الرفع من الركوع
 اخبرنا اسمعيل بن مسعود حدثنا يزيد وهو ابن زريع حدثنا سعيد عن قتادة عن نصر بن عاصم انه حدثنا عن مالك بن
 الحويرث انه رأى النبي صلى الله عليه وسلم يرفعه يديه اذا ركع واذا رفع راسه من الركوع حتى يحاذي بهما فروع اذنيه باب رفع اليدين
 عند والمنكبين عند الرفع من الركوع - اخبرنا عمرو بن علي حدثنا يحيى بن سعيد حدثنا مالك بن انس عن الزهري عن
 سالم عن ابيه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يرفعه يديه اذا دخل في الصلوة حذ ومنكبيه واذا رفع راسه من الركوع فعل مثل ذلك

حدثنا رسول الله

فهرست

الجهود والملكوت قال في النهاية هو اسم من الملك كالجهد والجهود والجهود من الجهد
 والرهبة والرهبة قال في النهاية هي العظمة والملك وقيل هي عبارة عن كمال
 الذات وكما لا يوجد ولا يوصف بها الا الله تعالى

له علقمة بن وائل بن حجر الكندي الطرمي الخو عبد الجبار تاجي ذكره ابن جسان في
 الثقات روى عن ابيه والخمرة وعبد الجبار وسليمان بن كيسان وعمر بن مرة وعاصم بن
 كليب روى في البخاري في الادب وفي رفع الايدي في الصلوة وسلم في صحيحه اي في كتاب
 الصلوة وفي كتاب الامارة وفي الاصول دون المتأخرات والترمذي في جامع في الواب
 الاحكام وقال حسن صحيح كذا فاده الشيخ الهروي في الاكمال قال الفاضل القاري في
 المرقاة والصحيح ان علقمة سمع من ابيه وان الذي لم يسمع من ابيه هو عبد الجبار بن وائل

بعد وفاته سنة اشهر كذا نقل الترمذي عن البخاري ذكره ميرك انتهى وقد مر في
 جامع في الواب الحدود اسم من ابيه ولعل الى فظا من جرم يطلع على ما هو الصحيح فلذا
 جزم في التصحيح بان لم يسمع من ابيه فاحفظ فانه ينفك في كثير من المواضع ١٣
 وليس في غير الترمذي رفع يدين عند الرفع الى حيفته رحمه الله لغيره من جابر بن سمرة قال
 خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال مالي اراكم رايتي اراكم كذا اذنا بخل
 شمس اسكنوا في الصلوة واجيب من امر من البخاري بان يرفع يديه في الشدة لان
 عبد الله القتيبي قال سمعت جابر بن سمرة يقول كذا اذنا بخلنا خلف النبي صلى الله عليه
 وسلم قلنا السلام عليكم عليكم السلام واشار به الى اليانمين فقال ما لولا لولا من ياتينهم
 كذا اذنا بخل شمس انما كفي احكم ان يضع يده على فخذة ثم يسلم على اخيه من عن يمينه
 ومن عن شماله بان الظاهر انهما حديثان لان الذي يرفع يده حال التسليم لا يقال لا سكن في
 الصلوة وبان العبرة للفظ وهو قول اسكنوا لا يسبي وهو الايام حال التسليم ١٣ من المرقاة
 عه وقيل للفتح عن حديث وائل فقال ان كان رآه مرة يفعل فقد رآه ابن مسعود
 تحسين مرقاة لا يفعل ١٣ مرقاة

بني

قول الجبروت والملكوت هما ما لغة الجبر وهو القهر والملك وهو التصرف اي صاحب
 القهر والتصرف البائن كل منهما غايته (والكبرياء) قيل هي العظمة والملك وقيل هي عبارة عن كمال الذات وكما لا يوجد ولا يوصف بها الا الله تعالى
 (قول لك ركعت) اي لا لغيرك خضعت واسناد خشع اي تواضع وخضع الى السمع وغيره مما ليس من شأنه الادراك والتأثير كناية عن كمال
 الخشوع والخضوع اي قد بلغ غايته حتى كانه ظهر اثره في هذه الاعضاء وصارت خاشعة لربه ما روي (بالضم والتشديد) ما روي (بالصبي)
 بفتحين اطناب المفصل (قوله يرمقه) كيتصر اي ينظر اليه ولا يشعر الى الرجل بنظره صلى الله عليه وسلم (لقد جهدت) على بناء الفاعل اي
 بذلت غاية سعي او على بناء المفعول اي اصابني التعب والمشقة بكثرة الاعادة (ثم اركع حتى تطمئن رأكعا) اي فلم يأمروا بالتسليم فيه فدل على
 عدم وجوب التسليم فيه وانه يصح بدونه

وإذا قال سمع الله لمن حمده قال ربنا لك الحمد وكان لا يرفع يديه بين السجدة والركعة في ترك ذلك - أخبرنا محمد بن غيلان المروزي حدثنا وكيع حدثنا سفيان عن عاصم بن كليب عن عبد الرحمن بن الأسود عن علقمة عن عبد الله بن عبد الله قال لا أصلي بكم صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم فصلى فلم يرفع يديه إلا مرة واحدة باب ما يقول الإمام إذا رفع رأسه من الركوع - أخبرنا سويد بن نصر حدثنا عبد الله عن مالك عن ابن شهاب عن سالم عن ابن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان إذا افتتح الصلاة رفع يديه حذو منكبيه وإذا كبر للركوع وإذا رفع رأسه من الركوع رفعهما كذلك أيضاً وقال سمع الله لمن حمده ربنا ولك الحمد وكان لا يفعل ذلك في السجود - أخبرنا أسحق بن إبراهيم قال حدثنا عبد الرزاق قال حدثنا معمر عن الزهري عن ابن سلمة عن ابن هزيمة قال كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا رفع رأسه من الركوع قال اللهم ربنا ولك الحمد باب ما يقول المأموم - أخبرنا هناد بن السري عن ابن عينة عن الزهري عن أنس بن مالك عن النبي صلى الله عليه وسلم سقط من فرس على شقه الأيمن فدخلوا عليه يعوذونه فحضر الصلاة فلما قضى الصلاة قال إنما الإمام ليؤتم به فإذا ركع فاركعوا وإذا رفع فارفعوا وإذا قال سمع الله لمن حمده فقولوا ربنا ولك الحمد - أخبرنا محمد بن سلمة عن ابن القاسم عن مالك قال حدثني نعيم بن عبد الله عن علي بن يحيى الرضائي عن أبيه عن رفاعة بن نافع قال كنا يوماً نصلى وراء رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما رفع رأسه من الركعة قال سمع الله لمن حمده قال رجل ورأى ربنا ولك الحمد حمداً كثيراً طيباً مباركاً فيه فلما انصرف رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من التكمّل أنفاً فقال الرجل أنا يا رسول الله قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لقد رأيت بضعة وثلاثين ملكاً يبتدرونها أيهم يكتبها أولاً باب قوله ربنا ولك الحمد - أخبرنا قتيبة عن مالك عن شيبان عن أبي صالح عن ابن هزيمة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إذا قال الإمام سمع الله لمن حمده فقولوا ربنا ولك الحمد فأنتم من وافق قوله قول الملائكة غفرله ما تقدم من ذنبه - أخبرنا أسحق بن إبراهيم عن مسعود حدثنا خالد حدثنا سعيد عن قتادة عن يونس بن جبير عن حطان بن عبد الله أنه حدثه أنه سمع أبا موسى قال إن نبي الله صلى الله عليه وسلم خطبنا ويكن لنا سنننا وعلمنا صلاتنا فقال إذا صليتم فاقبضوا أصمقوا فكم ثم ليؤمكم أحدكم فإذا كبر الإمام فكبروا وإذا قرأ غير المغضوب عليهم ولا الضالين فقولوا آمين يجيبكم الله وإذا كبروا فكبروا وأركعوا فإن الإمام يركع قبلكم ويرفع قبلكم قال نبي الله صلى الله عليه وسلم فقلتلكم بذلك وإذا قال سمع الله لمن حمده فقولوا اللهم ربنا ولك الحمد يسمع الله لكم فإن الله قال على لسان نبيه صلى الله عليه وسلم فقلتلكم بذلك وإذا كان عند القعدة فليكن من أول قول أحدكم التحيات الطيبات الصلوات لله سلام عليكم أيها

أخبرنا أخبرنا فأن حدث

زهر البزني

ومن وافق قوله قول الملائكة قال القريظي يعني في وقت تأنيدهم ومشاركتهم في التأييد ويحضره قوله وقالت الملائكة في السماء آمين أئمتي فقلتلكم قال القريظي هذا إشارة إلى أن من الإمام السمع فأنما أفسرغ تلامذته المأمومين معقباته بالبر في تلك الصلاة في السمع الله نعم أي يستجب ذلك الحمد على السنوات التي قال القريظي هو تيسيل وتزويد والمراد بكثير العدد حتى لو قدر ذلك أجساماً لما ذلك كله وقال غيره المراد بذلك التسليم كما يقال هذه ملكة تملأ باق الأرض وقيل المراد بذلك الجواهر والنباتات والحيوانات والجمادات والسموات والأرض وقيل القريظي بعد طوف قطع عن الامانة مع ارادة الغنائم اليه وهو السموات والأرض فبنى على المقصود أنه أشبه حوت النارية الذي هو منزه والمراد بقوله من شيء العرش والكرسي ونحوهما ما في مقدور الله تعالى

له قوله سمع الله لمن حمده أي اجاب وعاد من حمده قوله ربنا ولك الحمد أي باربنا فاستجب وعادنا وحمدنا فلك الحمد على ما بيننا له ١٢ مجمع البحار ٢٠ قوله فأن وافق قوله المصنف على مذوق أي فإن الملائكة تقول ربنا ولك الحمد فمن وافق الإمام والسرور

الخطبة وقيل غير ١٢ ٣٥ قوله فإذا كبر الإمام ثم ولهم ما هم على الله عليه وسلم بقراءة الفاتحة خلف الإمام في شيء من السرية والجمهورية مع أن المقام مقام التسليم ولما سكنت عنه الشارح قالوا واجب علينا أن نكس ونصت خلف الإمام في السرية ونكست سكوت مستمع في السرية كما هو مفاد قوله تعالى إذا قرئ القرآن فاستمعوا له وانصتوا لعلكم ترحمون ١٢ ٣٥ قوله آمين وهو مدله كما مداه الباقى رجع عن عطارد والأصل في الدعاء المرفوع قوله تعالى أودعوا بكم تعزفاً وخفيته ونقله عليه السلام أنكم لا تدعون أصفاً ولا غائباً أفكنا قال فاصوب أن يتلفظ بها سراً علماً بالآية والحديث والقول إذا وقع الخطاب به مطلقاً لا يحمل على الجمهور عند الإمام الخليلي والأوجب أن يحمل على من قرأ الصلوة أو بارك المدون في قوله التحيات لشدة أيضاً ١٣ ٣٥ فقوله فقلتلكم بذلك قال النووي رحمه الله أن الخطبة التي سبقكم بها الإمام في تقدم الركوع بخبرنا في الركوع بعد رفعه فخطب فقلتلكم بذلك الخطبة بتلك الخطبة وما قد رددكم علم كقدر ركوعه ١٣ ٣٥ قوله التحيات المجمع تحية من الجملة بمعنى الاحياء والنباتات أي الأنواع الشجرية والطيبيات أي الصلوات للشدة بها على الشدة وكونه ما لا يطبق به أو ذكر الشدة أو القول الصلوة الصلوات أي المفروضة لشدة لا يتقدم بها غيره ريار أو العبادات كلها أو الوارح الرخصة ١٢ من الكرماني والطيبي

بشند

قوله قال اللهم ربنا ولك الحمد أي مع قوله سمع الله لمن حمده وأما تركه لظهوره من وظائف الامام وأما الكلام في جمع التحيات معه (قول) يبتدرونها أي يستبقون في كتابتها أي يد كل منهم أن يسبق صاحبه في ذلك فأصدين أنهم يكتبونها أولاً أي سابقاً وقيل الآخرون وضمير التانيث لهذه الكلمة (قول) فقولوا ربنا ولك الحمد بالواو وقد جاء بعد وها قالوا ويتقدم برأى والها ولك الحمد (قول) يجيبكم الله بالجزم جواب الأمر أي يستجب لكم وكذا قوله يسمع الله بمعنى يستجب لكم (قلتلكم) فقلتلكم الخطبة التي تقدمكم ما كنتم محبوسين بتلك الخطبة التي تآخروا عنه

النبي ورحمة الله وبركاته سلام علينا وعلى عباد الله الصالحين أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمدا عبده ورسوله سبع كلمات وهي **نِيَّةُ الصَّلَاةِ قَدْ رُفِعَ بَيْنَ الرُّكُوعِ وَالسُّجُودِ** - أَخْبَرَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ قَالَ حَدَّثَنَا ابْنُ عُليَّةٍ قَالَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ الْحَكَمِ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى عَنْ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ رُكُوعَهُ وَأَذَارِفُ رَأْسِهِ مِنَ الرُّكُوعِ وَسُجُودِهِ وَمَا بَيْنَ السُّجُودَيْنِ قَرِيبًا مِنَ الشَّوَاءِ **يَا بَاقِي قَوْلِي فِي قِيَامِهِ ذَلِكَ** - أَخْبَرَنَا أَبُو دَاوُدَ وَسَلِيمَانُ بْنُ سَيْفٍ الْحَرَّانِيُّ حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عَمْرٍو حَدَّثَنَا هِشَامُ بْنُ حَسَّانَ عَنْ قَيْسِ بْنِ سَعْدٍ عَنْ عَطَاءٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ إِذَا قَالَ سَمِعَ اللَّهَ لِمَنْ حَمِدَهُ قَالَ اللَّهُمَّ رِنَا لَكَ الْحَمْدُ مَلَأَ السَّمَوَاتِ وَمَلَأَ الْأَرْضَ وَمَلَأَ مَا شِئْتَ مِنْ شَيْءٍ بَعْدَ أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَبِي بَكْرٍ حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ نَافِعٍ عَنْ وَهْبِ ابْنِ مَالُوسٍ الْعَدَنِيِّ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جَبْرِ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ إِذَا ارَادَ السُّجُودَ بَعْدَ الرُّكُوعِ يَقُولُ اللَّهُمَّ رِنَا لَكَ الْحَمْدُ مَلَأَ السَّمَوَاتِ وَمَلَأَ الْأَرْضَ وَمَلَأَ مَا شِئْتَ مِنْ شَيْءٍ بَعْدَ أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ هِشَامٍ أَبُو أُمَيَّةَ الْحَرَّانِيُّ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَعِيدٍ عَنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ عَطِيَّةَ بْنِ قَيْسٍ عَنْ قُرَّةِ بْنِ يَحْيَى عَنْ ابْنِ سَعِيدٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَقُولُ حِينَ يَقُولُ سَمِعَ اللَّهَ لِمَنْ حَمِدَهُ رِنَا لَكَ الْحَمْدُ مَلَأَ السَّمَوَاتِ وَمَلَأَ الْأَرْضَ وَمَلَأَ مَا شِئْتَ مِنْ شَيْءٍ بَعْدَ أَهْلِ الشَّوَاءِ وَالْحَمْدُ خَيْرٌ مَا قَالَ الْعَبْدُ وَكُنَّا لَكَ عَبْدًا لَا مَانِعَ لِمَا أَعْطَيْتَ وَلَا يَنْفَعُ ذَا الْجَنِّ مِنْكَ الْيَوْمَ أَخْبَرَنَا حَمِيدُ بْنُ مَسْعُودَةَ حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَّاعٍ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ عَمْرُو بْنِ مَرْثَدَةَ عَنْ ابْنِ حَمْزَةَ عَنْ رَجُلٍ مِنْ بَنِي عَبْسٍ عَنْ حَدِيقَةَ أَنَّهُ صَلَّى مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ذَاتَ لَيْلَةٍ فَسَمِعَهُ حِينَ كَبَّرَ قَالَ اللَّهُ أَكْبَرُ الْجَبَرُوتِ وَالْمَلَكُوتِ وَالْكِبَرِيَاءِ وَالْعِظَّةِ وَكَانَ يَقُولُ فِي رُكُوعِهِ سُبْحَانَ رَبِّ الْعَظِيمِ وَإِذَا رَفَعَ رَأْسَهُ مِنَ الرُّكُوعِ قَالَ لِرَبِّي الْحَمْدُ لِرَبِّي الْحَمْدُ وَفِي سُجُودِهِ سُبْحَانَ رَبِّي الْأَعْلَى وَبَيْنَ السُّجُودَيْنِ رَبِّ اغْفِرْ لِي وَكَانَ قِيَامَهُ وَرُكُوعَهُ وَإِذَا رَفَعَ رَأْسَهُ مِنَ الرُّكُوعِ وَسُجُودَهُ وَمَا بَيْنَ السُّجُودَيْنِ قَرِيبًا مِنَ الشَّوَاءِ **يَا بَاقِي الْقُنُوتِ بَعْدَ الرُّكُوعِ** - أَخْبَرَنَا اسْتِخْبَرَنَا ابْنُ إِبْرَاهِيمَ حَدَّثَنَا جَرِيرٌ عَنْ سُلَيْمَانَ التَّمِيمِيِّ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ قُنْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ شَهْرًا بَعْدَ الرُّكُوعِ يَدُ عُمَلَى رَجُلٍ وَذَكَرَ أَنَّ عَصِيَّةَ عَصَتْ اللَّهَ وَرَسُولَهُ **يَا بَاقِي الْقُنُوتِ فِي صَلَاةِ الصُّبْحِ** - أَخْبَرَنَا قُتَيْبَةُ حَدَّثَنَا حَمَادُ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَيْدِينَ أَنَّ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ سَأَلَ هَلْ قُنْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي صَلَاةِ الصُّبْحِ قَالَ نَعَمْ فَقِيلَ لَهُ قِيلَ الرُّكُوعُ أَوْ بَعْدَهُ قَالَ بَعْدَ الرُّكُوعِ أَخْبَرَنَا اسْمَعِيلُ بْنُ مَسْعُودَةَ حَدَّثَنَا شَيْخُنَا الْبُخَارِيُّ عَنْ ابْنِ سَيْدِينَ قَالَ حَدَّثَنَا ثَقْلَبُ بْنُ بَعْضٍ مِنْ صَلَّى مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَلَاةَ الصُّبْحِ فَلَمَّا قَالَ سَمِعَ اللَّهَ لِمَنْ حَمِدَهُ فِي الرُّكُوعِ

سُكُونُ النَّسَائِيِّ / المجلد الأول

غيره وضعفه وقال غيره المعنى الذي أشد إليه الشبهة صحيح ورواه ابن أبي عمير وأما النهاية فبفضل الشرح كما جاز في الحديث من ينبغي أن يصلي ركعة واحدة في الركعة الأولى وسكون العينين المعلقة (وذكوان) بطل مجرمة مفتوحة غير معروفة

له قوله وأذارع

واسمى وقامه حين رفع رأسه لأن إذا نزلت من معنى الاستقبال يكون الوقت المبرور مرة واحدة كذا في الأوقات وفي القريب وبسبب ما نزل في النون وقيل بالموحدة البصري نزيل العين مستور من السادسة انتهى وفي الخلاصة بعلم النون بدلالة من سمع من غيره وعنه إبراهيم بن نافع وثقه ابن حبان ١٣

لله كذا وقع بنا والعصاة كما في التذويب ابن مائوس أو مائوس أو ابن عباس وهو نسخة عن ابن أبي عمير عن سفيان بن عيينة عن إبراهيم بن نافع روى له أبو داود والنسائي ١٣

زَهْرُ الْبَرِّي (أهل الشَّامِ) بالنصب على الأشخاص أو ما روى من حرف نداء (والجاء) هو غاية الشرف وكثرة الخير ما قال العبد جده (وكانت) عسيرة معسرة من البرية أو غيره والعبد جسد العباد العارفين بالشيء تعالى فكانه قال أولى ما يقول العباد العارفين بالشيء تعالى هذه الكلمات لما تضمنته من تحقيق التوحيد وتسامي التوحيدي ومزية التبري من النول والقوة (ولا ينفع ذاك الجهد) قال القرطبي رواه الجمهور ينفع الجهد في التفتين وهو معنى الخط والنجس ومنه لا ينفع من رزق مالا ودللا وهاهنا ونحوها من ذلك عندك وهذا كما قال تعالى لا يؤم لا ينفع مال ولا نولان إلا من أتى الله بقلب سليم وعلى عن الشَّامِ في الحرفين كسر الجيم وقال مناه لا ينفع ذاك الجهد والعمل شك ابتداءه وعمله قال القرطبي وبها خلاف ما عرفت أهل النقل ولا نعلم من قاله

سُكُونُ النَّسَائِيِّ

(قوله وأذارع رأسه من الركوع) كلمة إذا جهودة عن الظرفية بمعنى الوقت أي كان وقت ركوعه ووقت رفعه رأسه منه ووقت سجوده قريباً من السواوة (قوله ملأ السموات) تمثيل وتقريب والمراد تكثير العدد أو تعظيم القدر (وملأ ما شئت من شيء) كالتدريس ونحوها قال الزوي ملأ بكسر الميم وينصب الميزة بعد اللام ورفعا والاشهر النصب ومنه لو كان جسماً لأحاطت به العظمة انتهى (قوله أهل الشَّامِ) بالنصب على الأشخاص المحدثين ويقدمون أهل الشام وقد روت أهل الشام وقوله خبر ما قال العبد أهم مبتدأ أخبره لا مانع الخ وجملة كذا لك عبد معترضة وأخبر محمد وف أي هذا الكلام أي ما سبق من الذكر خبر ما قال وقوله لا تاتر دعاء مستقل وما في ما أعطيت يحتمل العقلاء وغيرهم والجهد الجنت ومن في قوله منك بمعنى عندا وبمعنى يدل أي لا ينفع بدل طاعتك ولو فبقك الجنت والحفظ وعلى هذا المعنى يفهم الجهد وهو المشهور على السنة أهل الحديث وجوز بعضهم كسر ما أي لا ينفع ذاك الاجتهاد منك اجتهداه وعمله وإنما ينفعه فضلك (قوله على رعل) بكسر الراء وسكون العين المهملة (وذكوان) بطل مجرمة مفتوحة غير متصرف (وعصية) بضم عين وفتح صاد وتشديد ياء (عصت الله) استثنافاً كأنه قيل لمدعائهم وقصيرة لكل وفي وصله لفظاً بعصية لفظاً مناسبة المجانسة كما لا يخفى

عن ابي الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يُعَدُّ احداً في صلاته فيدرك كما يدرك الجمل
اخبرنا هارون بن محمد بن بكارة بن يلال من كتابه حدثنا مروان بن محمد حدثنا عبد العزيز بن محمد حدثنا محمد بن عبد الله بن
الحسن عن ابي الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا سجد احداً فليضع يديه قبل ركبتيه
ولا يدرك بروك البعير ياب وضع اليدين مع الوجه في السجود - اخبرنا زياد بن ايوب دلوية حدثنا ابن عليه
حدثنا ايوب عن نافع عن ابن عمر قال ان اليدين تنجداً ان كما يسجد الوجه فاذا وضع احداً وجهه فليضع يديه و
اذا رفعه فليرفعهما ياب على كم السجود - اخبرنا قتيبة حدثنا حماد عن عمرو عن طاووس عن ابن عباس قال امر
النبي صلى الله عليه وسلم ان يسجد على سبعة اعظم ولا يكف شعرة ولا ثيابه تفسير ذلك - اخبرنا قتيبة قال حدثنا
بكر عن ابن الهادي عن محمد بن ابراهيم عن عامر بن سعد عن ابن عباس بن عبد المطلب انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول اذا سجد السجدة سجدته سبعة ارباب وجهه وكفاه وركبته وقدماه السجود على الجبين - اخبرنا محمد بن سلمة
والمحارث بن مسكين قراءة عليه وانا اسمع واللفظ له عن ابن القاسم حدثني مالك عن يزيد بن عبد الله بن الهادي عن محمد بن
ابراهيم بن المحارث عن ابي سلمة عن ابي سعيد الخدري قال فبصرت عيناى رسول الله صلى الله عليه وسلم على جبينه وانفه
اشرا الماء والطين من صمغ ليلة احدى وعشرين مختصراً السجود على الانف - اخبرنا احمد بن عمرو بن السرح ويونس بن
عبد الاعلى والمحارث بن مسكين قراءة عليه وانا اسمع واللفظ له عن ابن وهب عن ابن جريح عن عبد الله بن طاووس عن ابيه
عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال امرت ان اسجد على سبعة لاكف الشعر ولا الثياب الجبهة والانف واليدين
والركبتين والقدمين السجود على اليدين - اخبرنا عمرو بن منصور النسائي حدثنا المعلى بن اسد حدثنا وهيب عن عبد الله
ابن طاووس عن ابيه عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال امرت ان اسجد على سبعة اعظم على الجبهة وشاربتيه على
الانف واليدين والركبتين واطراف القدمين ياب السجود على الركبتين - اخبرنا محمد بن منصور المكي وعبد الله بن
محمد بن عبد الرحمن الزهري قال حدثنا سفيان عن ابن طاووس عن ابيه عن ابن عباس امر النبي صلى الله عليه وسلم ان يسجد على
سبع ونحو ان يكف الشعر والشارب على يديه وركبتيه واطراف اصابعه قل سفيان قال لنا ابن طاووس ووضع يديه على جبهته فقرأها
على انفه قال هذا واحد واللفظ لمحمد ياب السجود على القدمين - اخبرنا محمد بن عبد الله بن عبد الحكم عن شعيب عن
الليث قال اخبرنا ابن الهادي عن محمد بن ابراهيم بن المحارث عن عامر بن سعد بن ابن وقاص عن ابن عباس بن عبد المطلب انه سمع
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا سجد السجدة سجدته سبعة ارباب وجهه وكفاه وركبته وقدماه ياب نصب القدمين

اعضاء منه بصرت منجحة انفه حدثنا

فهرست

وعلى سبعة اعظم قال النووي اى اعضاء من
كل عضو عظم وان كان فيه عظام كثيرة وروى ان تكففت الشعر والشارب بفتح النون
وكسر الفاء قال في النباهة اى نهما ونهما من التشديد يفتح الشارب باليد من عند
الركوع والسجود وفتح اصابع رجليه بقاء وشفة فوجه وشاربته قال في النباهة اى
نهما ونهما من المفاصل وشاربها الى باطن الرجل واصل الفتح العين بفتحهم ثم فاء
سجدة اى فتح عنده وشاربها من جنبيه وفتح بطن من الارض

له قوله فيضع يديه قبل ركبتيه هذا ما علف الحديث الاول والى الحديث

الاول ذهب الجوسر من المائتة قالوا حديث وائل بن حجر ثبت من حديث ابي هريرة
واذا تكففت اليدان فاسبل ان يوضع باقواها ١٢ من المائتات ٢٥ قوله ولا يدرك
اى لا يضع ركبتيه قبل يديه كما يدرك البعير شدة ذلك بروك البعير اى يضع يديه قبل
رجليه لان ركبته الانسان في الرجل وركبته الدواب في اليد فاذا وضع ركبتيه اولاً فقد
شاه الاصل في البروك ١٢ مسدقة ٣ وشاربتيه الرجل على ارض الله
عليه وسلم سوى بين الجبهة والانف لان عظمي الانف يشهد بان من قرأه الى حاجتي
بنين من عند الموضع الذي فيه الشارب والراعيات وسقط ما ذكرنا سوال من قال المذكور
في الحديث ثمانية اعظم لا سبعة ١٢ عمدة القاري ٤٥ قوله ليس الاى لا يمتنعها
وقاية لها من التراب بل تركها حتى يقا على الارض كذا في الجمع

بشائر

قوله بعد احداً على حرف الانكسار اى بعد فيدرك بالانصب
جواب الاستفهام والمراد النبي عن بروك الجمل وهو ان يضع ركبتيه على الارض قبل يديه كما سيجئ التصريح به في الرواية الآتية وقد اخذ به البعض
والبعض اخذ بها سبق والاقر بان النبي للتنزيه وما سبق بيان الجواز فان قيل كيف شبه وضع الركبتين قبل اليدين ببدرك الجمل مع ان الجمل
يضع يديه قبل رجليه قلنا لان ركبته الانسان في الرجل وركبته الدواب في اليد فاذا وضع ركبتيه ولا فقد شابه الجمل في البدرك كذا في المفاتيح
(قوله امر النبي صلى الله عليه وسلم ان يسجد على سبعة اعظم على تسمية كل عضو عظم وان كان فيه عظام كثيرة ولا يكف) اى لا يضع ولا يجمع
ضمير يسجد للمصلي وعلى سبعة اعضاء وفي بعض النسخ اعظم على تسمية كل عضو عظم وان كان فيه عظام كثيرة ولا يكف) اى لا يضع ولا يجمع
عند السجود شعرة او ثيابه من التراب بل يرسلها ما يدركها حتى يقع على الارض فيكون الكل ساجداً والله تعالى اعلم قوله سبعة
ارباب) بهمز مبدودة اى اعضاء جمع ارب بكسر فسكون (قوله على جبينه وانفه) اشار به الى ان المراد بالوجه في اعضاء السجدة الجبين والانف
فذكر هذا الحديث تفسير الحديث السابق (قوله الجبهة والانف) نكرهما من اجزاء الوجه فعد هما بمنزلة عد الوجه عند تأحاد من السبعة
والايلزة لزيادة على السبعة (قوله على الانف) اى الى الانف وما يتصل به من الجبهة ليوافق الاحاديث السابقة (قوله ان يكف) كى ضرب اى
يضم ويجمع (قوله وقدماه منصورتان) هذا هو المراد بالسجود على القدمين وقد سبق شرح الحديث

عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اعتدلوا في السجود ولا يبسط احدكم ذراعيه انبساط الكلب اللفظ لا معنى باب اقامة
 الصلابة في السجود - اخبرنا علي بن خنيس عن المروزي قال اخبرنا عيسى وهو ابن يونس عن الاعمش عن عمارة عن
 ابي معمر عن ابي مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تجزئ صلوة لا يقيم الرجل فيها صليبه في الركوع والسجود
 باب النهي عن نقرة الغراب - اخبرنا محمد بن عبد الله بن عبد الحكم عن شعيب عن الليث قال حدثنا خالد عن
 ابن ابي هلال عن جعفر بن عبد الله ان تميم بن محمود اخبره ان عبد الرحمن بن شبل اخبره ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
 وسلم نهي عن ثلث عن نقرة الغراب واقتراش السبع وان يوطن الرجل البقاع للصلوة كما يوطن البعير باب النهي عن
 كف الشعر في السجود - اخبرنا حميد بن مسعدة البصري عن يزيد وهو ابن زريع قال حدثنا شعبة وروح يعقوب ابن
 القاسم عن عمرو بن دينار عن طاووس عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال امرت ان اسجد على سبعة ولا ألق
 شعرا ولا ثوبا باب مثل الذي يصلي وهو معقوص - اخبرنا عمرو بن سواد بن الاسود بن عمرو السرخسي عن وليد
 عبد الله بن سعد بن ابي سرح قال اخبرنا ابن وهب قال اخبرنا عمرو بن الحارث ان بكيرا حدثه ان كريباً مولى ابن عباس حدثه
 عن عبد الله بن عباس انه رأى عبد الله بن الحارث يصلي ورأسه معقوص من ورأته فقام فجعل يحطه فلما انصرف اقبل الى
 ابن عباس فقال مالك وأرأسى قال أتى سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول انما مثل هذا مثل الذي يصلي وهو مكتوف
 النهي عن كف الثياب في السجود - اخبرنا محمد بن منصور الهلبي عن سفيان عن عمرو بن طاووس عن
 ابن عباس قال أمر النبي صلى الله عليه وسلم ان يسجد على سبعة اعظم ونهى ان يكف الشعر والثياب باب السجود على
 الثياب - اخبرنا اسود بن نصر قال اخبرنا عبد الله بن المبارك عن خالد بن عبد الرحمن هو السلمي قال حدثني غالب
 القطان عن بكر بن عبد الله المزني عن انس قال كنا اذا صلينا خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم بالظها أثر سجدنا على ثيابنا
 اتقاء الحر باب الامور بتمام السجود - اخبرنا اسحق بن ابراهيم قال اخبرنا عبيدة عن سعيد عن قتادة عن انس عن
 رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اتوا الركوع والسجود فوالله اني لاراكم من خلف ظهرى في ركوعكم وسجودكم باب النهي
 عن القراءة في السجود - اخبرنا ابوداود سليمان بن سيف قال حدثنا ابو علي الحنفي وعثمان بن عمر قال ابو علي حدثنا
 وقال عثمان اخبرنا داود بن قيس عن ابراهيم بن عبد الله بن حنين عن ابيه عن ابن عباس عن علي بن ابي طالب قال

المسجد معقوص ما يصلي فيه كالبعير لا يادى من عنق الا الى مبرك ومن قد اوطى واتخذ
 رافعا وقيل معناه ان مبرك على ركبته قبل يديه اذا اراد السجود مثل يروك البعير
 بالظها أثر

وله وهو
زَهْرُ الْبَرْقِ
 عن نقرة الغراب قال في النهاية يبر
 تخفيف السجود وان لا يكث فيه الا قدر وضع الغراب منقاره فيها يبريد كل ركعة واقتراش
 السبع هو ان يبسط ذراعيه في السجود ولا يرفعهما عن الارض كما يبسط السبع والكلب و
 الذئب ذراعيه والاقتراش افعال من الغرش (وان يوطن الرجل المقام) اي المكان
 للصلوة كما يوطن البعير قال في النهاية قيل معناه ان يلف الرجل مكانا معلوما من

له قوله اعتدلوا اي كونوا
 متوسطين بين الافتراش والقبض ١٢ عمدة القاري **له** قوله بالظها أثر جمع
 عميرة وهي الساعة والمراد الظهور جمع بالظها ثمة الايام ١٢ طبع

بَيِّنَات
 (قوله عن نقرة الغراب) هو تخفيف السجود بحيث لا يكث فيه
 الا قدر وضع الغراب منقاره فيما يريد اكله واقتراش السبع وهو ان يبسط ذراعيه في السجود ولا يرفعهما عن الارض كما يبسط السبع والكلب والثياب
 ذراعيه والاقتراش اقتعال من الغرش (وان يوطن الرجل) اي ان يتخذ لنفسه من المسجد مكانا معيناً لا يصلي الا فيه كالبعير لا يبرك من عطنه
 الا في مبرك قد يمر وقيل معناه ان يبرك على ركبته قبل يديه اذا اراد السجود مثل يروك البعير قلت وهذا لا يوافق لفظ الحديث والله تعالى
 اعلم **قوله** حدثنا سفيان عن عبد الله بن الحارث عن بعض الشيوخ عن عبد الله بن الحارث عن بعض الشيوخ عن عبد الله بن الحارث عن بعض الشيوخ عن عبد الله بن الحارث عن بعض الشيوخ
 بعضهم بالتكبير وبعضهم بالتصغير قال وهما صحيحان فبعد الله وعبد الله اخوان وهما ابنا عبد الله بن الاصم وكلاهما روى عن عمه يزيد بن الاصم
قوله جاني يديه غاها عما يليهما من الجنب (لوان بهمة) بهمة فسكون الواحدة من اولاد الغنم يقال للذكور والانتى والتاء للوحدة والياء للجمع بلاتاء
 يطلق على الجمع **قوله** اعتدلوا في السجود اي توسطوا بين الافتراش والقبض يوضع الكفين على الارض ورفع المرفقين عنها والبطن عن الفخذ وهو
 اشبه بالتراضع ويبلغ في تمكين الجبهة وايضا من الكسالة انبساط الكلب هو مصدر على غير لفظ الفعل كقوله تعالى والله انتبكم من الارض نبأنا **قوله**
 ولا كف اي لا اضرب في السجود احترازا عن التراب **قوله** ورأسه معقوص جمع الشعر وسط رأسه اولف ذوائبه حول رأسه ونحو ذلك كلف النساء
 (انما مثل هذا) الخ اراد من انتشر شعرة سقطت على الارض عند سجدة فيثاب عليها والمعقوص لم يسقط شعرة فيشبهه بمكتوف اي مشدود باليد لانما لا يقبل
 على الارض في السجود **قوله** بالظها أثر جمع ظهيرة وهي شدة الحر نصف النهار (سجدنا على ثيابنا) الظاهر انها الثياب التي هم لا يسجدوا فيها الثياب
 في ذلك الوقت قليلة فمن بين لهم ثياب فاضلة فهذا يدل على جواز ان يسجد المصل على ثوب هو لابس كما عليه الجمهور

نهما في حبي صلى الله عليه وسلم عن ثلث لا اقول نعم الناس نهاني عن تحتمل الذهاب وعن ليس القسي وعن المعصفر البقل
ولا اقر ساجدا ولا راكعا اخبرنا احمد بن عمرو بن السرح قال اخبرنا ابن وهب عن يونس بن مهران عن مسكين قراءة عليه
وانا اسمع عن ابن وهب عن يونس عن ابن شهاب قال حدثني ابراهيم بن عبد الله ان اياه حدثه انه سمع عليا قال نهاني
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اقر راكعا او ساجدا باب الامر بالاجتهاد في الدعاء في السجود - اخبرنا علي بن حجر
المروزي قال حدثنا اسمعيل هو ابن جعفر قال حدثنا سليمان بن سعيد عن ابراهيم بن عبد الله بن معبد بن عباس عن ابيه
عن عبد الله بن عباس قال كشف رسول الله صلى الله عليه وسلم الستور ورأسه معصوب في مرضه الذي مات فيه فقال اللهم
قد بلغت ثلث مرات انه لم يبق من نبشيرات النبوة الا الرؤيا الصالحة بالعباد او ترى له الاواني قد نهيت عن القراءة في
الركوع والسجود فاذا ركعتم فاعظموا ربكم واذا سجدتم فاجتهدوا في الدعاء فانه حين ان يستجاب لكم ياب الدعاء في السجود
اخبرنا هناد بن السري عن ابي الاخوص عن سعيد وهو ابن مسروق عن سلمة بن كهيل عن ابي رشدين وهو كريب عن ابن
عباس قال بيث عند خالتي ميمونة بنت الحارث وبات رسول الله صلى الله عليه وسلم عندها فرايته قام لحاجته فأتى القربة فحل
شأنها ثم توضأ وضوء بين الوضوءين ثم اتى فراشه فنام ثم قام قومة اخرى فأتى القربة فحل شأنها
ثم توضأ وضوء هو الوضوء ثم قام فصلى وكان يقول في سجوده اللهم اجعل في قلبي نورا واجعل في سمعي نورا واجعل
في بصري نورا واجعل من تحتي نورا واجعل من فوقي نورا وعن يساري نورا واجعل امامي نورا واجعل خلفي نورا
واعظم لي نورا ثم اتم حق فخر فاته بلال فايقظته للصلاة نوع آخر - اخبرنا اسويد بن نصر قال اخبرنا عبد الله بن سفيان
عن منصور عن ابي الضمى عن مسروق عن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في ركوعه وسجود سبحة
اللهم ربنا وبجهدك اللهم اغفر لي يا رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في ركوعه وسجود سبحة اللهم ربنا وبجهدك
ابي الضمى عن مسروق عن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في ركوعه وسجود سبحة اللهم ربنا وبجهدك
اللهم اغفر لي يا رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في ركوعه وسجود سبحة اللهم ربنا وبجهدك
قال عائشة فقالت رسول الله صلى الله عليه وسلم من مضجعه فجعلت التمسه وظننت انه اتى بعض جواريه فوقع يدي
عليه وهو ساجد وهو يقول اللهم اغفر لي ما اسررت وما اعلنت اخبرنا محمد بن المثنى قال حدثنا محمد قال حدثنا شعبة

النور الهادي فيها نور من باب الطلاق السبب على السبب فالمراد بالنور الذي
في القلب غير النور الذي في غيره انتهى وقال القرطبي هذه الانوار التي دعا بها النبي صلى
الله عليه وسلم يكن ان تحمل على ما يهمل فيكون معنى سؤاله ان يجعل الله تعالى في كل عضو
من اعضائه نور يوم القيمة يستضي به في تلك الظلمة هو ومن تبعه والاولى ان يقال هي
مستعارة للعلم والهداية انتهى وقال النووي قال العلماء سال النور في اعضائه وجسماته
والمراد بيان النور وضياؤه والهداية اليه فسأل النور في جميع اعضائه وجسمه وقصر فاته و
تلقاه وعمالته وجليته في جهاته الست حتى لا يترك شيئا منها عن ان ياتوا بالقرآن قال
القرطبي مناه تفيض ما ال اليه معنى القرآن في قوله تعالى اذا جاء نصر الله والفتح

له قولين مشهورين
المراد من المشددة قوله الا الرؤيا الصالحة اي الصحيحة وصلاحيها باعتبار صورتها او
تعبيرها او صدقها والرؤيا الصادقة الموافقة لما وقع فان قلت الرؤيا الصالحة اعم لاصحاح
كونها متكررة اذا الصلاح باعتبار ما قبلنا قلنا فخرج الى المشددة نعم يخرج بالاصلاح لما
لا صورة ولا تاويل ١٣ - يتناول القرآن حال من الضمير الرابع اليه صلى الله عليه
وسلم اي معين المراد من قوله تعالى فخرج محمد ركب واستغفره آتيا بمقتضاه كذا في النهاية ١٣

زَهْرُ الْبَرِّي تَوَقَّى قَالَ يَصَلِّي رَبِّي

جميع لطيفة وهي شدة الحرص على النور (شأنها) بكسر الهمزة الخيط والسير
الذي تعلق به القربة والخيط الذي يشد به فساد ثم تومنا وضوء بين الوضوءين يعني لم
يسر ولم يتسرع اللهم اجعل في قلبي نورا واجعل في سمعي نورا واجعل في بصري نورا واجعل
من تحتي نورا واجعل من فوقي نورا قال الشيخ عز الدين بن عبد السلام اعلم ان النور
مبارك من اجسام قام بها عرض كنه ليس مراد بها كنه يعبر بالنور عن المعارف والصفات
عن الجمل من مجاز التشبيه لان المعارف والايمان تنسب لهما النفوس وينسب اليها الغنى
عننا بها وبشر بالنهاية من المعاطب تشبها كما يتفق لما ذكر في النور الحقيقي وكثر ما بالها
وتنقبض وتنفذ المالك تشبها كما يتفق لما ذكر في الصفات فلا تشبها عبرا بحد من
الاخر الا ان هذا يصح جوازا عن القلب ولما في سائر ما ذكر ليس كذلك لان المعارف تنقبض بالقلب
الا ان ما عداها ما ذكر تنقبض به الكلايف اما العصب والشعر والدم فمن جهة الزيادة والساكن
فمن جهة الكلام والبصر من جهة النظر وكذلك ينظر في سائر ما ويثبت لمن الكلايف
ما يناسبه اذا تقرر ذلك فاعلم ان التكليف فرع عن العلم بالشئ والايمان به فمن لم يكن
له ذلك لا يقع شيئا من القرب واذا كانت مسببة عن الايمان والمعارف الذي هو

يَسْتَنْدِي

(قوله حبي) بكسر الحاء اي

حبيبي (وعن ليس) بضم اللام والقسي بفتح قاف فتشديد يد سين مكسورة فنيا مشددة ثياب فيها اضطلاع من حرير لا المفردة) بدل ال مهمة مشددة
مفترحة اي المستبعدة التي بلغت الغاية وقد تقدم الحديث (قوله معصوب) اي مشد وبخرقة لما به من الرجوع (وقد) بفتح قاف وكسر ميم او فتحها
تقدم الحديث (قوله) فعل شأنها بكسر الشين الهمزة الخيط الذي تعلق به القربة او الذي يشد به فيها وقوله لاجعل في قلبي نورا الخ المراد بالنور اما
الهداية والترقيق للغير وهذا يشمل الاعضاء كلها لظهور آثارها في الكل والمراد ظاهر النور والمقصود ان يجعل الله تعالى له في كل عضو من اعضائه نور يوم القيمة
يستضي به في تلك الظلمة ومن تبعه والله تعالى اعلم (قوله يتناول القرآن) اي يراه معنى قوله تعالى فخرج محمد ركب واستغفره آتيا بمقتضاه (قوله) بعض
جواريه) كانتا استعجدا آتيا ن زوجة اخرى لمراعاة القسم سواء قلنا بوجوبه عليه صلى الله عليه وسلم ولا يحتمل انها ارادت باسما لجارية ما يع
الزوجة وهو الموافق لما سيجي والله تعالى اعلم

نوع آخر - اخبرنا بنابر محمد بن بشار عن يحيى بن سعيد القطان وابن ابي عدي قالوا عن شعبة عن قتادة عن مطرف عن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في ركوعه وسجوده **سُبُّوحٌ قُدُّوسٌ ربُّ الملائكة والروح** عدد التسبيح في السجود - اخبرنا محمد بن رافع قال حدثنا عبد الله بن ابراهيم بن عمر بن كيسان قال حدثني ابي عن وهب بن ماثوس قال سمعت سعيد بن جبيل قال سمعت انس بن مالك يقول ما رايت احداً أشبه صلوة بصلوة رسول الله صلى الله عليه وسلم من هذا الفتى يعني عمر بن عبد العزيز فخرنا في ركوعه عشر تسبيحات وفي سجوده عشر تسبيحات **باب الرخصة في ترك الذكر في السجود -** اخبرنا محمد بن عبد الله بن يزيد المقرئ ابو يحيى بسكة وهو بصري قال حدثنا ابي قال حدثنا همام قال حدثنا اسحق بن عبد الله بن ابي طلحة ان علي بن يحيى بن خلاد بن مالك بن رافع بن مالك حدثه عن ابيه عن عمه رفاع بن رافع قال بينما رسول الله صلى الله عليه وسلم جالس ونحن حوله اذ دخل رجل فأتى القبلة فصلى فلما قضى صلاته جاء فسلم على رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلى القوم فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم عليك اذهب فصل فانك لم تصل فذهب فصل فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم يرمق صلاته ولا يدري ما يعجب منها فلما قضى صلاته جاء فسلم على رسول الله صلى الله عليه وسلم ففعل عليه وسلم وعلى القوم فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم عليك اذهب فصل فانك لم تصل فاعادها مرتين او ثلاثاً فقال الرجل يا رسول الله ما عبت من صلاتي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انما لم تتم صلوة احدكم حتى يسبغ الوضوء كما امره الله عز وجل فيغسل وجهه ويديه الى المرفقين ويسبح برأسه ويسجد الى الكعبين ثم يكبر الله عز وجل فيحمده ويثني عليه قال همام وسمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في ركوعه ويكبره قال فكلها قد سمعته يقول قال ويقرأ ما تيسر من القرآن مما علمه الله وأذن له فيه ثم يكبر فيركع حتى تطمئن مفاصله وتسترخي ثم يقول سمع الله لمن حمده ثم يستوي قائماً حتى يقيم صلبه ثم يكبر ويسجد حتى يمكن وجهه وقد سمعته يقول جبهة حتى تطمئن مفاصله وتسترخي ثم يكبر فيركع حتى يستوي قائماً على مقعداته ويقوم صلبه ثم يكبر فيسجد حتى يمكن وجهه ويستريح فيأخذ المفعول هكذا الم تتم صلاته اقرب ما يكون العبد من الله عز وجل - اخبرنا محمد بن سلمة قال حدثنا ابن وهب عن عمرو بن لحي عن ابن الجراح عن عمارة ابن غزيرة عن سمى انه سمع ابا صالح عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اقرب ما يكون العبد من ربه عز وجل

ثنا ثنا ويركع ويكبّر	وقيل هو ثبت في الحديث فاما الجهة بالفتح في النظم والشعر ونحوهما
<p>زهد الربّي</p> <p>داقرب ما يكون العبد من ربه وهو ساجد قال القرطبي هذا اقرب بالركبة والكرامة لا بالمسافة والمسافة لا تضر من المكان والزمان وقال البهري صاحب في تذكرته في الحديث اشارة الى نفي الجهة عن الله تعالى وان العبد في الانخفاض غاية الانخفاض يكون اقرب ما يكون الى الله تعالى (عليه السلام) بالانخفاض قال في النباهة هي طائفة من الزمان لا مديداً كما تنبت الجهة قال في النباهة كسر الهاء بوزن الجمل وحسب الرازي</p>	<p>له قوله سبحانه قدوس يدور بالفتح والضم وهو انزوا والفتح اقدس وهو من انبسطت اليافعة لتزهر وبها غير الخوف اي كرمي ويجوز لمن هو بسبح اى طاهر من اوصاف المخلوقات وقدوس بمناء وقيل مهابك ١٢ من الطيب والنباهة والنزوى له قوله ابن خلاد وابن مالك ابن رافع كذا في النسخ زيادة مالك بين خلا وورفع والشهور في نسب خلا واذ ابن رافع من مخر زيادة مالك وبهذا تسهر في الهاء واذ وذل وفي النسخ في باب تلطيف الصلوة ١٣.</p>

بشركي قوله نخزناه بجاء مفعلة تخرى مفعلة ثم راء مفعلة اى قد رانا وخسنا قوله وعليك اذهب او عليك السلام فهذه ارد للسلام لكن وقع الاختصار من بعض الروايات على هذا القدر والافتقار جمل في بعض الروايات تاما ويحتمل انه اختصر على ذلك لبيان جواز الاختصار على ذلك وما جاع في بعض الروايات تاما فنقل من الرواية بالمعنى (يرمق) كينصر اي ينظر الى صلاته (ما عبت) على صيغة الخطاب وما استغفها مية لانها لم تتم الخ الضمير للقصبة (يسبغ) من لا يساغ اي يكمل ويقرأ ما تيسر من الظهور ان الغرض مطلق القرآن كما هو قول ابن حنيفة رحمه الله تعالى لا يخص من الفاتحة كما هو قول الجمهور الا ان يحمل على الفاتحة لكونها المتيسرة عادة او لعل ان الاعراب لكونه جاهلا عاده اكتفى عنه بما تيسر مطلقا والله تعالى اعلم **قوله** اقرب ما يكون العبد من ربه عز وجل الظاهر ان ما مصدرية وكان تاما والجاء متعلق باقرب وليست من تفضيلية والمعنى شاهد كذلك فلا يدور ان اسم التفضيل لا يستعمل الا باحد امور ثلاثة لا باثنين كالاضافة ومن فكيف استعمل ههنا باثنين فافهم وخبر اقرب ههنا وى اى حاصل له وحلة وهو ساجد حال من ضمير حاصل اى من ضميره والمعنى اقرب كقولان العبد من ربه تبارك وتعالى حاصل له حين كونه ساجدا ولا يدور على الاول ان الحال لا بد ان يرتبط بصاحبه ولا ارتباط ههنا لان ضمير هو ساجد للعبد لا لا تقرب لا لانقول يكفي في الارتباط وجود الواو ومن غير حاجة الى الضمير مثل جاء زيد والشخص طائفة (فاكثر والدعاء) اى في السجود قيل وجه الاقربية ان العبد في السجود دائم لانه امر به والله تعالى قريب من السائلين لقوله تعالى واذ اسالك عبادى عنى الخ وان السجود غاية في الذل والانكسار وتغدير الوجه وهذه الحالة احب احوال العبد كما رآه الطبراني في الكبير يستند حسن عن ابن مسعود ولان السجود اول عبادات الله تعالى بها بعد خلق آدم فالتقرب بها اقرب ولان فيه مخالفة لابليس في اول ذنب عصي الله به قال القرطبي هذا اقرب بالركبة والكرامة لا بالمسافة والمساحة لانه تعالى منزّه عن المكان والزمان وقال البهري صاحب في تذكرته في الحديث اشارة الى نفي الجهة عن الله تعالى وان العبد في الانخفاض غاية الانخفاض يكون اقرب الى الله تعالى قلت نبي ذلك على ان الجهة المتوهم ثبوته على جمل وعلاجه العلو والحديث يدل على نفيها والا فالجهة السفلى لا يتألفها هذا الحديث بل يوهم ثبوتهما بل قد بحث في نفي الجهة العليا ان القرب الى العالى يمكن حالة الانخفاض بترك العالى الى المنخفض كما جاء في كل ليلة الى السماء على ان المراد القرب مكانة ورتبة وكان ما كان فلا تتم الدلالة اصلا ثم الكلام في دلالة الحديث على نفي الجهة والا فلو كانت تعالى منزها عن الجهة معلوم بآية الله تعالى اعلم

وهو ساجد فاكثروا الدعاء فضل السجود - أخبرنا هشام بن عمار عن هقل بن زياد الدمشقي قال حدثنا الاوزاعي عن يحيى بن ابى كثير عن ابى سلمة بن عبد الرحمن قال حدثني ربيعة بن كعب الاسلمي قال كنت اتي رسول الله صلى الله عليه وسلم بوضوئه وبجأته فقال سلفي فقلت مرافقتك في الجنة قال أو غير ذلك قلت هو ذاك قال فأعني على نفسك بكثرة السجود ثواب من سجد لله عز وجل سجدة - أخبرنا ابو عمار الحسين بن حريث قال أخبرنا الوليد بن مسلم قال حدثني الاوزاعي قال حدثنا الوليد بن هشام الجعفي قال حدثني معاذ بن طلحة اليغمري قال لقيت ثوبان مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت وكنتي على عمل ينفعني أو يدخلني الجنة فسكت عني مليا ثم التفت الي فقال عليك في السجود فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما من عبد يسجد لله سجدة الا رفعه الله عز وجل بها درجة وحط عنه بها خطيئة قال معاذ بن ثوبان ثم لقيت ابا الدرداء فسألته عما سألت عنه ثوبان فقال لي عليك يا السجود فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما من عبد يسجد لله سجدة الا رفعه الله بها درجة وحط عنه بها خطيئة يا ب موضع السجود - أخبرنا محمد بن سليمان لمين بن النضر بن عيسى عن حماد بن زيد عن معمر بن النعمان بن راشد عن الزهري عن عطاء بن يزيد قال كنت جالسا الى ابى هريرة وابى سعيد فحدثا احدهما بخبر الشفاعة والاخر مضى قال فتاتي الملائكة فتشفع وتشفع الرسل وذكر الصراط قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فاكون أول من يجيز فاذا فرغ الله عز وجل من القسط بين خلقه واخرج من النار من يريد ان يخرج امرأته الملائكة والرسل ان تشفع فيعرفون بعلا ما تهم ان النار تاكل كل شيء من ابن ادم الا موضع السجود فيصبت عليهم من ماء الجنوة فينبئون كما ثبتت الجنة في ختم السيل يا ب هل يجوز ان تكون سجدة طول من سجدة - أخبرنا عبد الرحمن بن محمد بن سلام قال حدثنا يزيد بن هارون قال حدثنا جرير بن حازم قال حدثنا محمد بن ابى يعقوب البصري عن عبد الله بن شداد عن ابيه قال خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم في احدی صلاتي العشاء وهو حامل حسننا وحسيننا فتقدم النبي صلى الله عليه وسلم فوضعه ثم كبر للصلاة فسلم فسجد بين ظهراني صلاته سجدة اطالها قال ابى فروعت راسي واذا الصبح على ظهر رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو ساجد فرجعت الى سجود فلما قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم الصلاة قال للناس يا رسول الله انك سجدت بين ظهراني صلاتك سجدة اطالها حتى ظننا انه قد حدث امر وانته يوحى اليك قال كل ذلك لم يكن ولكن ابني ارتحلني فكرهت ان اعجله حتى يقضى حاجته يا ب التكبير عند الرفع من السجود - أخبرنا اسحق بن ابراهيم قال أخبرنا الفضل بن وكيع بن يحيى بن ادم قال حدثنا زهير بن ابى اسحق عن عبد الرحمن بن الاسود عن ابيه وعلقمة عن عبد الله قال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يكبر في كل خفض ورفع وقيام وقعود ويسلم عن يمينه وعن شماله السلام عليكم ورحمة الله حتى يري بياض خده قال ورايت ابا بكر وعمر رضي الله عنهما يفعلان

ثُمَّ فَاسْتَحْدِثِ الْقَضَاءِ الْجَنَّةِ الْمَجْدَاءِ إِنَّكَ الْعِشْقَى ظَهَرِي

له قوله فاكثروا الدعاء قال ابن الملك وهذا لان حاله السجود يدل على غاية التذلل واعتراف العبد وبعبودية نفسه ودلو به على مكان مغنائه عما به فامر بانكر الدعاء في السجود قال اسيرد بر على اخفيله كثره السجود ١٣ **له** قوله واغفر ذك قال شيخ البندن في اللغات شرح الشكوة يروى بسكون الواو ويعتبرا على التمهيد برين فيغير مفعول والاعتذار على الاول فسرك هذا واغفر ذك وعلى الثاني انسال هذا واغفر ذك انسب بما ذكر ١٢ **له** قوله فاعفني ابي اقمدي على معافتك واصلاح نفسك بكثرة العسولة التي هي سبب القرب والعروج الى مقام الزلفى وهذا كقول الطبيب للمريض اعانك

بما يشهدك ومن اعين بالاحسان واعتال امرى وفي قوله من نفسك تنبيه على ان نيل
المراتب العلمية لا يكون بما لقيه النفس ١٢ قوله كما ثبتت الجنة بكر الساء
اسم جامع لوجوب القول التي تنشر اذا باحت الروح ثم اذا سلمت من قابل نيتت
وقال الكسائي هو حب الربامين واما الخطبة ونحوها فبفتح الحاء لا غير وميل السيل
ما يحمل السيل من فناء او عين فاذا انفتحت فيه الجنة واستقرت على شط مجرى السيل
ثبتت في يوم وليلة وهي اسرع باناء ١٣ ارقاة ١٤ في القاموس سجد خضع والنسب
فدوا سجد لما داسه وانحنى وفي الشرع عبارة عن وضع الوجه على الارض على وجهه
مخصوص ١٣

سندھ

(قوله بوضوئه) بفهم الواو اى ماء الوضوء (اورافقتك) بالنصب بتقدير اسالك مرافقتك (اوغير ذلك) يحتمل فتح الواو اى اتسأل ذلك وغيره ام تسأله وحده وسكونها اى اسأل ذلك ام غيره (هو ذلك) اى المسئول ذلك لا غير (فاعني على نفسك) اى على تحصيل حاجة نفسك القى والمرافقة المراد تعظيم تلك الحاجة وانما تحتاج الى معاونته منكم وعجز السؤال منى لا يكفي فيها والمعنى فوافق بكثرة السجود فافهمها على نفسك وقيل اعق على فهم نفسك بكثرة السجود كانه اشار الى ان ما ذكرته لا يحصل الا بفهم نفسك القى اى عدوك فلا يدل من فهم نفسك يصرفها عن الشهوات ولابد لك ان تعاونني فيه وقيل معناه كن لي عوناً في اصلاح نفسك وجعلها طاهرة مستحقة لما تطلب فاني اطلب اصلاح نفسك من الله تعالى واطلب منك ايضا اصلاحها بكثرة السجود لله فان السجود كاسر للنفس ومذل لها و اى نفس انكسرت وذلت استحققت الرحمة اه والله تعالى اعلم (قوله فاسكت عني) اى امسك عني الكلام (عليما) بتشديد الياء اى قد را من الزمان (قوله منعت) من الانصات اى ساكت مستمع (قوله بين ظهراني صلاته) اى في اثنا وصلاته (لانه قد حدث امر) كناية عن الموت او المرض (كل ذلك له يكن) اى ما وقع شئ منها قلتم (ارتضو) اتخذ في راحلة له بالركوب على ظهره (ان اعجله) من التجمل او الاعمال وظهر منه ان تطويل سجدة على سجدة لا يضر (اول من يجيز) اى الصراط (فيعرفون) على بناء الفاعل لول المفعول الضمير على الاول للملائكة والوسل وعلى الثاني لمن يريد ان يخرج ان النار يخرج من اللام او يدل من اللامات وبالسك على الاستيناف (لجبة) بكسر الحاء بزوال القول وقيل هو نبت صغير ينبت في الخشب فاما ما قلتم فهو الخطة والشعير نحوها (ارجم السيل) ما يجمل السيل من الدار والخشب نحوها

ذلك باب رفع اليدين عند الرفع من السجدة الاولى اخبرنا محمد بن المنثري قال حدثنا معاذ بن هشام قال حدثني
ابي عن قتادة عن نعيم بن عامر عن مالك بن الحويرث ان نبي الله صلى الله عليه وسلم كان اذا دخل في الصلاة يعني رفع يديه واذا ركع
فعل مثل ذلك واذا انعم راسه من الركوع فعل مثل ذلك واذا رفع راسه من السجدة فعل مثل ذلك كله يعني رفع يديه وترك ذلك
بين السجدة تين - اخبرنا اسحق بن ابراهيم عن سفيان عن الزهري عن سالم عن ابيه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم
اذا افتتح الصلاة كبر ورفع يديه واذا ركع وبعد الركوع ولا يرفع بين السجدة تين باب الدعاء بين السجدة تين - اخبرنا
محمد بن عبد الاعلى قال حدثنا خالد قال حدثنا شعبة عن عمرو بن مرة عن ابي حمزة سمعه يحدث عن رجل من عبس عن حفصة
انه انتهى الى النبي صلى الله عليه وسلم فقام الى جنبه فقال الله اكبر فطلمكت والجودت والكدياء والعظة ثم قرأ بالبقرة ثم ركع فكان
ركوعه نحو من قيامه فقال في ركوعه سبحان ربى العظيم سبحان ربى العظيم وقل حين رفع راسه لربى الحمد لربى الحمد وكان يقول في
سجوده سبحان ربى الاعلى سبحان ربى الاعلى وكان يقول بين السجدة تين رب اغفرلى رب اغفرلى باب رفع اليدين
بين السجدة تين تلقاء الوجه - اخبرنا موسى بن عبد الله بن موسى البصري قال حدثنا النضر بن كثير ابو سهل
الازدي قال صلى الى جنبى عبد الله بن طائس بهق في مسجد الخيف فكان اذا سجد السجدة الاولى فرفع راسه منها رفع
يديه تلقاء وجهه فأنكرت انا ذلك فقلت لو هب بن خالد ان هذا يصنع شيئا لم نرا هذا يصنعه فقال له وهيب تصنع شيئا
لما راكنا يصنعه فقال عبد الله بن طائس رأيت ابي يصنعه وقال ابى رايت ابن عباس يصنعه وقال عبد الله بن عباس
رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يصنعه باب كيف الجلوس بين السجدة تين - اخبرنا عبد الرحمن بن ابراهيم
دحيق قال حدثنا مروان بن معاوية قال حدثنا عبيد الله بن عبد الله بن الاصم قال حدثني يزيد بن الاصم عن ميمونة
قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا سجد نحوى بيده حتى يرى وضع ابطيه من وراءه واذا قعد طمان على فخذ اليسرى
قد راجلوس بين السجدة تين - اخبرنا عبيد الله بن سعيد ابو قدامة قال حدثنا يحيى عن شعبة قال حدثني
الحكم عن ابن ابي ليلى عن البراء قال كان صلوة رسول الله صلى الله عليه وسلم وركوعه وسجوده وقيامه بعد ما يرفع راسه من
الركوع وبين السجدة تين قريبا من السواء باب التكبير للسجود - اخبرنا قتيبة قال حدثنا ابو الاحوص عن ابى اسحق
عن عبد الرحمن بن الاسود عن الاسود وعلقمة عن عبد الله قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يكبر في كل رفع ووضع
وقيام وقعود وابوكرو وعمر وعثمان رضي الله عنهم اخبرنا محمد بن رافع قال حدثنا مجاهد وهو ابن المنثري قال حدثنا ليث عن عذيل
عن ابن شهاب قال اخبرني ابو بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام انه سمع ابا هريرة يقول كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
وسلم اذا قام الى الصلاة يكبر حين يقوم ثم يكبر حين يركع ثم يقول سمع الله لمن حمده حين يرفع صليبه من الركعة ثم يقول و
هو قائم ينالك الحمد ثم يكبر حين يتهوى ساجدا ثم يكبر حين يرفع راسه ثم يكبر حين يسجد ثم يكبر حين يرفع راسه
ثم يفعل ذلك في الصلاة كلها حتى يقضيها ويكبر حين يقوم من الثانية بعد الجلوس باب الاستواء للجلوس
عند الرفع من السجدة تين - اخبرنا زيار بن ايوب قال حدثنا اسمعيل قال حدثنا ايوب عن ابى قلابة قال
جاءنا ابو سليمان مالك بن الحويرث الى مسجدنا فقال اريد ان اركبكم كيف رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلى قال
فقد في الركعة الاولى حين رفع راسه من السجدة الاخيرة اخبرنا علي بن حجر قال اخبرنا هشيم عن خالد عن ابى قلابة

رضي الله عنه كان يرفع يديه في اول تكبيرة الصلاة ثم لا يرفع يديه ولا يفعل على بعد النبي
صلى الله عليه وسلم خلافة الا بعد قيام الجمعة منده على نسخ ما كان النبي صلى الله عليه وسلم
عليه وقد روى من جهات قال صليت خلف ابن عمر لم يرفع يديه الا في التكبيرة الاولى
وظاهره انه لم يترك بعد النبي صلى الله عليه وسلم ما كان قد يفعل الا لما ركب لذلك
من نسخ وقد روى الاسود قال رايت عمر بن الخطاب يرفع يديه في اول تكبيرة ثم
لا يعود واذا كان عروضا وابن مسعود وموسى مع رسول الله صلى الله عليه وسلم على
ذلك ثم ابن عمر لم يركب على مثل ما كان في القبول اول ما رآه من كذا في القصر
من المنكر لمكاشات الا انار لطلواوى دم ١٢ امر قاة.

فهرست
كانه ان يبيض قريبا

روى في نسخة واحدة في جاري بطنة من الارض ورفعا وجا في مضرب من جنبيه
حتى نحوى ما بين ذلك (وضع ابطيه بياضها)

له وقد تقدم في باب رفع اليدين للسجود في باب رفع اليدين
خلافه في الاذنين مثل ما هناك وفي باب رفع اليدين في الاذنين ولم يذكر الرفع
بعد الرفع من السجود ١٣ له قوله واذا ركب وروى من مام بن كليب ان عليا

بشندى

ار قوله خوى بيديه) بمجمة وواو مشددة من خوى بالتخفيف اذا خلاى جاني بطنة عن الارض ورفعا وجا في عضديه عن جنبيه
حتى نحوى ما بين ذلك (وضع ابطيه) بفتحتين اي بياض تحتها وذلك لمبالغة في رفعها وتجا فيهما عن الجنبيين والوضع البياض من
كل شئ قوله فقد في الركعة الاولى) هذا الحديث يدل على ثبوت جلسة الاستراحة ومن لا يقول بها حملها على انه صلى الله تعالى عليه
وسلم فعلها في اخر عمره حين ثقل ولم يفعل قصد السنة ما فعل الا ما فعله بسبب اخر لكان اور عليه قوله صلى الله تعالى عليه وسلم لما كان
اصحابه صلوا كما رايتهم في اصلي اقل ذلك ان يكون مستقبيا وايضا جاء الامر به في بعض روايات حديث الاعرابي المسني صلاته والله تعالى اعلم

عن مالك بن الحويرث قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي فإذا كان في وتر من صلاته لم يهض حتى يشتوي جالساً
باب الاعتماد على الأرض عند النهوض - أخبرنا محمد بن بشار قال حدثنا عبد الوهاب قال حدثنا خالد عن
ابي قتادة قال كان مالك بن الحويرث يأتينا فيقول الا احداً منكم عن صلوة رسول الله صلى الله عليه وسلم فيصلي في غير وقت صلوة
فأذا رفع رأسه من السجدة الثانية في اول الركعة استوى قائماً ثم قام فاعتمد على الأرض باب رفع اليدين عن الأرض
قبل الركبتين - أخبرنا اسحق بن منصور قال أخبرنا يزيد بن هارون قال حدثنا شريك عن عاصم بن كليب عن ابيه
عن وائل بن جهم قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا سجد وضع ركبتيه قبل يديه وإذا نهض رفع يديه قبل ركبتيه
قال ابو عبد الرحمن لم يقل هذا عن شريك غير يزيد بن هارون والله تعالى اعلم باب التكبير للنهوض - أخبرنا
قتيبة بن سعيد عن مالك عن ابن شهاب عن ابي سلمة ان ابا هريرة كان يصلي بهم فيكبر كلما خفض ورفع فإذا انصرف قال
والله اني لا شبهكم صلوة برسول الله صلى الله عليه وسلم أخبرنا نصر بن علي وسوار بن عبد الله بن سوار قال حدثنا عبد الله
عن معمر بن الزهري عن ابي بكر بن عبد الرحمن عن ابي سلمة بن عبد الرحمن انها صلياً خلف ابي هريرة رضي الله عنه فلما
ركع كبر فلما رفع رأسه قال سمع الله لمن حمده ربنا ولك الحمد ثم سجد وكبر ورفع رأسه وكبر ثم كبر حين قام من الركعة ثم قال
والذي نفسي بيده اني لا قريبكم شهما برسول الله صلى الله عليه وسلم ما زالت هذه صلاته حتى فارق الدنيا واللفظ لسوار باب
كيف الجلوس للشهادة الاول - أخبرنا قتيبة بن سعيد قال حدثنا الليث عن يحيى عن القاسم بن محمد عن
عبد الله بن عبد الله بن عمر عن ابيه انه قال ان من سنة الصلوة ان تضع رجلك اليسرى وتصب اليمين باب
الاستقبال باطراف اصابع القدم القبلية عند القعود للشهادة - أخبرنا الربيع بن سليمان بن داود
قال حدثنا اسحق بن بكر بن مضر قال حدثني ابي عن عمر بن الخطاب عن ابي القاسم حدثه عن عبد الله وهو ابن عبد الله
بن عمر عن ابيه قال من سنة الصلوة ان تنصب القدم اليمنى واستقبل به باصابعها القبلة والجلوس على اليسرى باب موضع
اليدين عند الجلوس للشهادة الاول - أخبرنا محمد بن عبد الله بن يزيد المقرئ قال حدثنا سفيان قال حدثنا
عاصم بن كليب عن ابيه عن وائل بن حجر قال اتي رسول الله صلى الله عليه وسلم فرايته يرفع يديه اذا قتم الصلوة حتى يحاذي
مكببيه وإذا اراد ان يركع وإذا جلس في الركعتين اضعم اليسرى وتنصب اليمنى ووضع يده اليمنى على فخذه اليمنى ونصب اصبغته للثاء
ووضع يده اليسرى على ركبته اليسرى قال ثم اتيتهم من قابل فرايتهم يرفعون ايديهم في الدعاء باب موضع البصر في الشهادة
أخبرنا علي بن حجر قال حدثنا اسمعيل وهو ابن جعفر عن مسلم بن ابي مريم عن علي بن عبد الرحمن المعافى عن عبد الله بن محمد

الصلوة لم يرد وهو عبد الله بن عبد الله بن عمر لا تحذفه المعافى

له قول يستوي جالساً فيركع

لشافية على ندمية جلسته الاستراحة وقال الطحاوي رد ليس في حديث ابي حميد جلسته
الاستراحة وروى الترمذي عن ابي هريرة قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يهض
في الصلوة على صدره قد مره ثم قال والعمل عليه عند اهل العلم وفي التفسير اختلف الفقهاء
في النصوص من السجود فقال مالك والاوزاعي والثوري والشافعية ورواه اصحابه يهض على
صدره وقد مره ورجس وقال الثوري بن ابي عمار بن ابي ركنة وغير واحد من اصحاب النبي
صلى الله عليه وسلم يفعل ذلك وقال ابو الزناد ذلك منه ورواه احمد وابن راهويه
وقال احمد واكثر الخلفاء على هذا فاده شيوخ الاسلام العلامة البخاري وقال ابن الهمام وقول
الترمذي العمل عليه عند اهل العلم يقتضي قوة اصلاً وان ضعف خصوص هذا الطريق واخرج
ابن ابي شيبة عن ابن مسعود انه كان يهض في الصلوة على صدره قد مره ولم يجلس فخرج
نحوه عن علي وكذا عن ابن عمر وابن الزبير وكذا عن عمر بن الخطاب عن النبي قال كان عرو
على ربه واصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يهضون في الصلوة على صدره وقد مره
واخرج عن الثوري بن ابي عمار بن ابي ركنة وغير واحد من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم

عليه وسلم فكان اذا رفع احد راسه من السجدة الثانية في الركعة الاولى والثانية نهض
كما هو لم يجلس واخرجه عبد الرزاق عن ابن مسعود وابن عباس وابن عمر واخرجه عن
عبد الرحمن بن يزيد عن ابن مسعود فذكر معناه فقد اتفقوا على ان يكونوا قريباً
الى النبي صلى الله عليه وسلم واشبهوا بغيره ولا كان العمل عليه كما سمعته من الترمذي ومن ابن عمر
نهي النبي صلى الله عليه وسلم ان يهض الرجل على يديه اذا نهض في الصلوة رواه ابو داود
حديث واصل انه عليه السلام اذا نهض اعتمد على فخذه يمينه الاولى فيجعل يدايها على
ابن الحويرث على حاله الكبر ويل عليه ما روى انه صلى الله عليه وسلم قال لا تهاوؤا في
ركوع ولا سجود فاني مما اسبقكم به اذا ركعت تدركوني اذا سجدت ان قد بدت انتهى ١٢
له قوله في البرانس جمع برانس قال في الجمع هو كل ثوب راسه منه ملتحق به من
ورعه او غيره وفيه ثوب الادب برنس بالضم كاه وراؤه جامد كاه وراؤه يبراهن
وجيهه وباراني وما نند أن ١٣ له قوله السعافري كذا هو في اصول والذي في مسلم
المعافى وقال في المشارق وعلى بن عبد الرحمن المعافى يهض اليمين وكسر الواو مذهب اليعاقبة
معافى من الانصار انتهى وفي التهذيب المعافى بن معاوية والنظاره تحريف من
النساج ١٣

يشدني

(قوله ان من سنة الصلوة) قد قرأ وان هذا اللفظ في حكم الرفع (ان تعصم) من الاصغار اي تغرش (قوله واستقباه) بالرفع عطف على
ان تنصب وكذا الجلوس (قوله) اشار يا صبيحه قد سبق حديث الاشارة وانها اخذ بها الجمهور من علماء وغيرهم وان انكار من انكر من
مشائخنا لا عبرة به (قوله) ثم اتيتهم اي النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه من قابل في ايام البدر وقوله عن علي بن عبد الرحمن المعافى) لكذا في
اصول قيل وهو تحريف من السام والاصواب المعافى كما في مسلم بضم الميم وكسر الواو ونسبة الى بني معاوية من الانصار ذكره في المشارق وغيره (قوله)
وروى بصيرت اليها اي التفت به اليها

عبد الله ورسوله قال عبيد الله قال زيد عن حماد عن ابراهيم عن علقمة قال لقد رايت ابن مسعود يعلمنا هؤلاء الكلمات كما يعلمنا القرآن ^{أخبرنا} عبيد الرحمن بن خالد القطان قال حدثنا حارث بن عطية وكان من زهاد الناس عن هشام عن حماد عن ابراهيم عن علقمة عن ابن مسعود قال كنا اذا صلينا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فنقول السلام على الله السلام على جبرئيل السلام على ميكائيل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقولوا السلام على الله فان الله هو السلام ولكن قولوا التحيات لله والصلوات والطيبات السلام عليكم ايها النبي ورحمة الله وبركاته السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له اشهد ان محمدًا عبده ورسوله ^{أخبرنا} اسمعيل بن مسعود قال حدثنا خالد قال حدثنا هشام هو والد ستواني عن حماد عن ابي وائل عن ابن مسعود قال كنا نصلي مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فنقول السلام على الله السلام على جبرئيل السلام على ميكائيل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقولوا السلام على الله فان الله هو السلام ولكن قولوا التحيات لله والصلوات والطيبات السلام عليكم ايها النبي ورحمة الله وبركاته السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له اشهد ان محمدًا عبده ورسوله ^{أخبرنا} بشير بن خالد العسكري قال حدثنا غنم قال حدثنا شعبة عن سليمان ومنصور وحماد وغيره وابي هاشم عن ابي وائل عن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم قال في التشهد التحيات لله والصلوات والطيبات السلام عليكم ايها النبي ورحمة الله وبركاته السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له اشهد ان محمدًا عبده ورسوله قال ابو عبد الرحمن ابراهيم بن اسحق ^{أخبرنا} عن ابراهيم قال اخبرنا الفضل بن دكين قال حدثنا سيف المكي قال سمعت مجاهد يقول حدثني ابو عمر قال سمعت عبد الله يقول علمنا رسول الله صلى الله عليه وسلم التشهد كما يعلمنا السورة من القرآن وكفه بين يديه التحيات لله والصلوات والطيبات السلام عليكم ايها النبي ورحمة الله وبركاته السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له اشهد ان محمدًا عبده ورسوله ^{أخبرنا} نوع آخر من التشهد - ^{أخبرنا} عبيد الله ابن سبيد ابو قتادة السرخسي قال حدثنا يحيى بن سعيد قال حدثنا هشام قال حدثنا قتادة عن يونس بن جبير عن حطان بن عبد الله ان الاشعثي قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خطبنا فعلمنا سنتنا وتبين لنا صلاتنا قال اقيموا صفوفكم ثم ليؤمكم احدكم فاذا كبر فكبروا واذا قال ولا الضالين فقولوا آمين ^{أخبرنا} فليعلم الله واذكروا الامام وركم فكبروا واركعوا فان الامام يركع قبلكم ويرفع قبلكم قال نبي الله صلى الله عليه وسلم فتلك بتلك واذا قال سمع الله لمن حذر فقولوا ربنا ولك الحمد يسمع الله لكم فان الله عز وجل قال على لسان نبيه صلى الله عليه وسلم فتلك بتلك لمن حذر ثم اذكروا الامام وسجد فكبروا واسجد فان الامام يسجد قبلكم ويرفع قبلكم قال نبي الله صلى الله عليه وسلم فتلك بتلك فاذا كان عند القعدة فليكن من اول قول احدكم ان يقول التحيات الطيبات الصلوات لله السلام عليكم ايها النبي ورحمة الله وبركاته السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له اشهد ان محمدًا عبده ورسوله ^{أخبرنا} نوع آخر من التشهد - ^{أخبرنا} ابو الاشعث احمد بن المقدام العجلي البصري قال حدثنا المعمر قال سمعت ابي يحدث عن قتادة عن ابي غلاب وهو يونس بن جبير عن حطان بن عبد الله انه مر صلاتهم ابي موسى فقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا كان عند القعدة فليكن من اول قول احدكم التحيات لله الطيبات الصلوات لله السلام عليكم ايها النبي ورحمة الله وبركاته السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له اشهد ان محمدًا عبده ورسوله ^{أخبرنا} نوع آخر من التشهد - ^{أخبرنا} جابر قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعلمنا التشهد كما يعلمنا القرآن وكان يقول التحيات المباركات محمد اعبد الله ورسوله ^{أخبرنا} نوع آخر من التشهد - ^{أخبرنا} محمد بن عبد الاعلى قال حدثنا المعمر قال سمعت ابي عن وهو ابن نابل يقول حدثني ابو الزبير عن جابر قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعلمنا التشهد كما يعلمنا السورة من القرآن بسم الله وبالله التحيات لله والصلوات والطيبات السلام عليكم ايها النبي ورحمة الله وبركاته السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له اشهد ان محمدًا عبده ورسوله اسأل الله الجنة واعوذ بالله من النار باب التخفيف في التشهد الاول - ^{أخبرنا} الهيثم بن

أخبرنا القتيبي حدثني فقال أخبرني

١٥ عبد الرحمن بن خالد بن يزيد

القطان الواسلي ثم الرقي صدوق من الهادي عشر مرات سنة احدى ومئتين ^{أخبرنا} ١٦

ابن معين ١٢ ١٣ قوله وكفر بين يديه كان يمين من الراجحة وغاية القرب ذكره لاله على كمال التذكروا لشارة الى استنباط الحديث ١٢

بشند

(قوله كما يعلمنا القرآن) اي يهتم بحفظنا اياها بقوله فان الله هو السلام

قال النووي اي ان السلام اسم من اسمائه تعالى ولا يخفى ان مجرد كونه اسما من اسمائه تعالى لا يمنع عن كون السلام بمعنى آخر ثابت له تعالى ومطلوب الاثبات له تعالى فلا يصح قوله فان الله الخ بالمعنى الذي ذكره علمه للنبي لان يكون مبنيا على ان يكون السلام في قوله هو السلام على فلان من اسمائه تعالى يعنى السلام حقيقة او رقيب عليك مثلا والاقرب ان يقال معناه الله هو معطي السلامة فلا يجتمع الى ان يدعى له بالسلامة اوانه تعالى هو السالم عن الأوقات التي لا جملها يطلب السلام عليها ولا يطلب السلام الا على من يمكن له عروضا الأوقات فلا يتناسب طلب السلام عليه تعالى

ابوب الطالقاني قال حدثنا ابراهيم بن سعد بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف قال حدثنا ابي عن ابي عبيدة بن عبد الله عن عبد الله بن مسعود قال كان النبي صلى الله عليه وسلم في الركعتين كأنه على الرصيف قلت حتى يقوم قال ذلك يريد ياب ترك الشهد الاول **اخبرنا يحيى بن حبيب بن عري** البصري قال حدثنا حماد بن زيد عن يحيى بن عبد الرحمن الاعرج عن ابن جينة ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى فقام في الشفع الذي كان يريد ان يجلس فيه فمضى في صلاته حتى اذا كان في آخر صلاته سجد سجدتين قيل ان يسلم ثم سلم **اخبرنا ابو داود وسليمان بن سيف** قال حدثنا وهب بن جرير قال حدثنا شعبة عن يحيى بن سعيد عن عبد الرحمن الاعرج عن ابن جينة ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى فقام في الركعتين فسبحوا فمضى فلما فرغ من صلاته سجد سجدتين ثم سلم

کتاب السیف ۱۱

التكبير إذا قام من الركعتين^١ - أخبرنا قتيبة بن سعيد قال حدثنا أبو عروبة عن عبد الرحمن بن الأصم قال سئل
انس بن مالك عن التكبير في الصلوة فقال يكبر إذا ركع وإذا سجد وإذا رفع رأسه من السجود وإذا قام من الركعتين فقال حطيم عن
تحفظ هذا قال عن النبي صلى الله عليه وسلم وابن بكرو وعمرو بن عبد الله عنهما ثم سكت فقال له حطيم وعثمان قال وعثمان أخبرنا عمرو
ابن علي قال حدثنا يحيى بن سعيد قال حدثنا حماد بن زيد قال حدثنا غيلان بن جريز عن مطرف بن عبد الله قال صلى على بن
أبي طالب فكان يكبر في كل خفص ورفع يتم التكبير فقال عمران بن حصين لقد ذكرني هذا أصولة رسول الله صلى الله عليه وسلم
باب رفع اليدين للقيام إلى الركعتين^٢ - أخبرنا يعقوب بن إبراهيم بن أبي حميد الساعدي
اللفظ له قال حدثنا يحيى بن سعيد قال حدثنا عبد الحميد بن جعفر قال حدثني محمد بن عمرو بن عطاء عن أبي حميد الساعدي
قال سمعته يحدث قال كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا قام من السجودتين كبيراً رفع يديه حتى يجاذى بهما منكبيه كما صنع حين
افتتح الصلوة باب رفع اليدين للقيام إلى الركعتين^٣ - أخبرنا محمد بن عبد
الاعلى الصنعاني قال حدثنا المعتمر قال سمعت عبيد الله وهو ابن عمر عن ابن شهاب عن سالم عن ابن عمر عن النبي صلى
الله عليه وسلم أنه كان يرفع يديه إذا دخل في الصلوة وإذا أراد أن يركع وإذا رفع رأسه من الركوع وإذا قام من الركعتين يرفع يديه
كذلك حدثنا المنكبي بن باب رفع اليدين^٤ وحمد الله والتناء عليه في الصلوة - أخبرنا محمد بن
عبد الله بن بزيع قال حدثنا عبد الاعلى بن عبد الاعلى قال حدثنا عبيد الله وهو ابن عمر عن أبي حازم عن سهل بن سعد
قال انطلق رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي بين يدي عمر بن عف فحضرت الصلوة فجاء المؤذن إلى أبي بكر فأمره أن يجمع الناس

١ ابن مسعود رسول الله ٢ اخبرني ٣ التكبير للقيام الى الركعتين ٤ الخريين ٥ في القلم ٦ حدو

والله اعلم ۱۲ قوله سمعته من لسانك الواجب وهو العقد الاول فان قلت
الحديث يدل على ان سمعته السويقل السلام قلت جازي روايات يقول بعضها ايضا
ان سمعته السلام كحديث عمران بن حصين رواه مسلم ولفظه مثل ركعتي ثم سمعته من
ثم سلم وغيره من الاعاديث فنحارنت احاديث الفعل وقد ثبت سمعته وعمره السلام فهو
وال على ان حديث الباب منسوخ واحسن ما في هذا الباب سالما عن المعارض حديث عمر بن الخطاب
رواه البخاري في باب التوجه نحو القبلة قال حدثنا عثمان قال نا جابر عن ابراهيم عن علقمة
عن عبد الله بن النضر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ابراهيم لا ادري زاد او نقص فلما سلم قيل
ليارسول الله احدث في الصلوة قال وما ذاك قالوا اميت كذا وكذا فغضب عليه
واسمعت القبلة وسمعته من ثم سلم فلما اقبل علينا بوجهه قال انه لو حدث في الصلوة
شيئا لنباكم به ولكن انما انا بشر تعلم انسى كما تنسون فاذا نسيت فذكروني واذا شك
احدكم في صلاته فليستحصر الصواب فليتم عليه ثم يسلم ثم يسمع سمعته من ثم يقرأ الفاتحة عام قولى ۱۳

[illegible]

له قول في الركنين الادراكه
الاول والثاني من الرباعية اى كان لا يثبت اذا رفع رأسه من السجود في بايتين الركنين
حتى ينشئ قائما لها المضموم من العاقل الجرسه وفيه الاصل على الترتيب

(قوله في الركعتين كأنه على الرضف) بفتح

سندھ

راه وسكون ضام مججمة وقاء الحجازة المسماة الوحدة الرضفة والماد بقوله في الركعتين في جلوس الركعتين في غير الشائكة يدل عليه قوله حتى يقوم و كونه على الرفع كناية عن التخفيف وحق في قوله حتى يقوم للتعليل بقراءة الجواب بقوله ذاك يريد ولا يناسب هذا الجواب كون حتى للآية فليتأمل (قوله فقام في الشفع الخ) يدل على ان القعدة الاولى ليست مما يبطل بتركها الصلوة بل يحجز عن غيرها نحو السهو

ويؤمهم فياء رسول الله صلى الله عليه وسلم فخرق الصفوف حتى قام في الصف المقدم وصفه الناس بابي بكر ليؤذنه برسول الله صلى الله عليه وسلم وكان أبو بكر لا يلتفت في الصلوة فلما أكثر وأعلم أنه قد ناهى عن شيء في صلاتهم فالتفت فإذا هو برسول الله صلى الله عليه وسلم فقام إليه رسول الله صلى الله عليه وسلم أي كما أنت فرفع أبو بكر يديه فحمد الله وأثنى عليه لقول رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم رجع القهقري وتقدم رسول الله صلى الله عليه وسلم فصلى فلما انصرف قال لابي بكر ما منعك إذا واثقت اليك ان تصلي فقال أبو بكر يا رسول الله عنه ما كان ينبغي لابن ابي تحافة ان يؤمر رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قال للناس ما بآلکم صفتهم انما التصفير للنساء ثم قال اذا نأى بكم شيء في صلاتكم فستجروا باب السلام بالأيدي في الصلوة - اخبرنا قتيبة بن سعيد قال حدثنا عبد الرحمن بن الاعشى عن السيب بن رافع عن قيس بن طرفة عن جابر بن سمرة قال خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن يعقون رافعوا أيدينا في الصلوة فقال ما بالهم رافعين أيديهم في الصلوة كأنها أذناب الخيل الشمس اسكنوا في الصلوة اخبرنا احمد بن سليمان قال حدثنا يحيى بن ادم عن مسعر عن عبيد الله بن القبطية عن جابر بن سمرة قال كنا نصلى خلف النبي صلى الله عليه وسلم فنسلم بأيدينا فقال ما بال هؤلاء يسلمون بأيديهم كأنها أذناب خيل شمس اما يكفي احد هوان يضع يده على خذه ثم يقول السلام عليكم السلام عليكم باب رد السلام بالأيدي في الصلوة - اخبرنا قتيبة بن سعيد قال حدثنا الليث عن بكر بن نابل صاحب العيا عن ابن عمر عن صهيب صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم قال مررت على رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يصلي فسلمت عليه فرد علي اشارتي ولا أعلم الا انه قال باصبعه اخبرنا محمد بن منصور المكي قال حدثنا سفيان عن زيد بن اسلم قال قال ابن عمر دخل النبي صلى الله عليه وسلم مسجد قباء ليعلم فيه فدخل عليه رجال يسلمون عليه فسألت صهيبا وكان معه كيف كان النبي صلى الله عليه وسلم يصمت يعني اذا سلم عليه قال كان يشير بيده اخبرنا محمد بن بشر قال حدثنا وهب يعني ابن جبر قال حدثنا ابي عن قيس بن سعد عن عطاء عن محمد بن علي عن عمار بن ياسر انه سلم على رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يصلي فرد عليه اخبرنا قتيبة بن سعيد عن جابر قال بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم وسلم لاجل حاجة ثم ادر ركنه وهو يصلي فسلمت عليه فاشأ رائي فلما فرغ دعاني فقال انك سلمت على انفا وانا صلى وانما هو وجه يؤمذ لي المشرق اخبرنا محمد بن هاشم البجلي قال حدثنا محمد بن شعيب بن شابور عن عمرو بن الحارث قال حدثني أبو الزبير عن جابر قال بعثني النبي صلى الله عليه وسلم فاتيته وهو يسير مشرقا ومغربا فسلمت عليه فاشأ بيده ثم سلمت عليه فاشأ بيده فانصرفت فناداني يا جابر فناداني الناس يا جابر فاتيته فقلت يا رسول الله اني سلمت عليك فلم ترد علي فقال اني كنت أصلي التي عن مسعر الحصى في الصلوة - اخبرنا قتيبة بن سعيد والحسين بن حريش واللفظ له عن سفيان عن الزهري عن ابي الاحوص عن ابي ذر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قام احدكم في الصلوة فلا يمسح الحصى فان الرحمة تواجهه باب

ان يديه اخبر

(فقال عليم) بسم الله والطار السليمين شيخ

زهر البني

كان يجالس انس بن مالك (الصفحة) هو التصفير وهو من ضرب صفحة الكف على صفحة الكف الاخرى (الخيل الشمس) جمع شمس وهو الشفور من الدواب الذي لا يستقر شفه ودمته (ان يفتح بصره) اي لا يترك النظر بصرته

اه قوله ونحن رافعوا أيدينا الى اي منه الركوع والرفع منه وفي الحديث جنة المنية في منعم رفع الايدي الا عند تكبيرة الافتتاح وهو غير الحديث الثاني وقدم وجه

بشندي

(قوله فخرق الصفوف) اي

شقها وصفه الناس من التصفير وهو ضرب صفحة الكف على صفحة الكف الاخرى (ليؤذنه) من الايدان اي ليعلمه بمعنيته صلى الله تعالى عليه وسلم (ان كما انت) اي كن كما انت اي على الحال التي انت عليها فان تفسيرية لما في الالفاظ من معنى القول وفي بعض النسخ كلمة اي تفسيرية (قوله رافعوا أيدينا) اي بالسلام ولنا عن عبيد بالرواية الثانية (الشمس) بضم فسكون او بضم تنوين وهو النور من الدواب الذي لا يستقر لسوقه وحده واذناهما كشيعة الاضطراب والمقصود الذي عن الاشارة باليد عند السلام (فنسلم) اي في الصلوة وهذه الرواية تبين ان الحديث مسوق للنبي عن رفع الايدي عند السلام اشارة الى الجانبيين ولادلالة فيه على النبي عن الرفع عند الركوع وعند الرفع منه ولذلك قلنا في الرواية الاستدلال به على النبي عن الرفع عند الركوع وعند الرفع منه جهل قبيح وقد يقال العبرة لعموم اللفظ واللفظ ما بالهم رافعين أيديهم في الصلوة الى قوله اسكنوا في الصلوة تمام فصح بناء الاستدلال عليه وخصوص المورد لا يعبر به الا ان يقال ذلك اذا لم يعارضه عن العموم عارض والايجمل على خصوص المورد وفيها قد صح وثبت الرفع عند الركوع وعند الرفع منه ثم قال لا مرد له فوجب حمل هذا اللفظ على خصوص المورد توفيقا ودفعاً للتعارض قلت كان من علل ترك الاشارة الى التوحيد في التشهد بانها تنافي السكوت اخذ ذلك من هذه الرواية اعني لفظ اسكنوا في الصلوة والله تعالى اعلم قوله فرد علي اشارتي منسوب على الصدر ويجوز اي رداشارة يريد انه رد عليه بالاشارة وهذه افعال قليل لا ينافي في الصلوة وقد صرح بها العلماء (قوله مرجه) اسفوفه اي جعل وجهه والجالع هو الله واسف فاعل بمعنى متوجه من وجهه بمعنى توجهه والمقصود انه ما كان وجهه الى جهة القبلة (قوله مشرقا) اسف فاعل من التشريق اي اخذنا ناحية المشرق وكذا قوله او مغربا (قوله

المغاربة من كلام شيخ الاسلام العلامة العيني في باب رفع الايدي فتذكر ولا يغفلك مما افته الحديث لترجمة الباب ففي الكتاب كثير من الامايد كذا كذا ١٢

٢ قوله كان يشير بيده بان يسطر كفه ثم يجعل بطنه اسفل وظهوره الى فوق كما جاهد في حديث عن ابن عمر والحديث محمول على ما قبل شيخ الكلام فان الاشارة في معناه ١٢ من الدعاء والرقاة ٣ قوله فان الرعدة تواجبه اي ينزل عليه ويقتل اليه الرعدة في بني آدم رعدة القلب ثم عطف ودرجته الشدة عطفه واصارته ١٣ مجمع البحار بزيادة

الرخصة فيه مرة - اخبرنا سويد بن نصر عن عبد الله عن الاوزاعي عن يحيى بن ابي كثير قال حدثني ابو سلمة بن عبد الرحمن قال حدثني معقيب بن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان كنت لأبدي فاعلاً فبكرة النهي عن رفع البصر الى السماء في الصلوة - اخبرنا عبيد الله بن سعيد وشعيب بن يوسف عن يحيى بن سعيد القطان عن ابن ابي عروبة عن قتادة عن انس بن مالك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما بال اقوم يرفعون ابصارهم الى السماء في الصلوة فاشتد قوله في ذلك حتى قال لينتهن عن ذلك او يخطفون ابصارهم اخبرنا سويد بن نصر قال اخبرنا عبد الله عن يونس عن ابن شهاب عن عبيد الله بن عبد الله ان رجلاً من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم حدثه انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا كان احدكم في الصلوة فلا يرف بصره الى السماء ان يلقم بصره باب التشديد في الالتفات في الصلوة - اخبرنا سويد بن نصر قال اخبرنا عبد الله بن المبارك عن يونس عن الزهري قال سمعت ابا الاحوص يحدثنا في مجلس ابن المسيب وابن المسيب جالس انه سمع ابا ذر يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يزال الله مقبلاً على العبد قائماً فصلاته لم يلتفت فاقامه وجهه نصرته اخبرنا عمر بن علي قال حدثنا عبد الرحمن بن جابر عن زائدة عن اشعث بن ابي الشعثاء عن ابيه عن مسروق عن عائشة رضي الله عنها قالت سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الالتفات في الصلوة فقال اختلاس يختلسه الشيطان من الصلوة اخبرنا عمرو بن علي قال حدثنا عبد الرحمن قال حدثنا ابو الاحوص عن اشعث عن ابيه عن مسروق عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم بئله اخبرنا عمرو بن علي قال حدثنا عبد الرحمن قال حدثنا اسراشيل عن اشعث بن ابي الشعثاء عن ابي عطية عن مسروق عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم بئله اخبرنا هلال بن العلاء عن هلال قال حدثنا البعاني قال حدثنا القاسم وهو ابن معن عن الاعشى عن عمارة عن ابي عطية قال قالت عائشة ان الالتفات في الصلوة اختلاس يختلسه الشيطان من الصلوة باب الرخصة في الالتفات في الصلوة يميناً وشمالاً اخبرنا قتيبة قال حدثنا الليث عن ابي الزبير عن جابر انه قال اشتكى رسول الله صلى الله عليه وسلم فصلينا وراة وهو قاعد ابو بكر يكره يسمع الناس تكبيرة فالتفت اليها فانا قايماً فاشأنا لينا ففعدنا فصلينا بصلاته فعدوا فلما سلم قال ان كنتم انفتاحون فعل فارس والروم يقومون على مواكرهم وهم قعدوا فلا تفعلوا انتموا يا اكثمكم ان صلى قائماً فصلوا قايماً وان صلى قاعداً فصلوا قعدوا اخبرنا ابو عمر والمحسن بن حريش قال اخبرنا الفضل بن موسى عن عبد الله بن سعيد عن ابي هند عن ثور بن زيد عن عكرمة عن ابن عباس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يلتفت في صلاته يميناً وشمالاً يولي عنقه خلف ظهره باب قتل الحية والعقرب في الصلوة - اخبرنا قتيبة عن سيفان ويزيد وهو ابن زبارة عن معمر بن يحيى بن ابي كثير عن فضضم هو ابن جرس عن ابي هريرة قال اقر رسول الله صلى الله عليه وسلم بقتل الاسود

قال اخبرنا عبد الله بن المبارك ^١ في صلاتهم ^٢ رسول الله ^٣ سئل ^٤ المغافى بن سليمان
حدثنا عن عبد الله بن سعيد بن أبي هند ^٥ باب العمل ^٦ في الصلوة ^٧

الح قوله عن الالتفات اى من النظر بينا او شمالا فى شرح ابن الماعز اهلا التفات
المكروه ان يدور عنك حتى يخرج من مواجهة القبلة ١٢ قوله اقلع الخوازي
من التفت فى الصلوة سلب الشيطان من كمال صلواته ١٢ نسايت ١٣ قوله
فصلوا قعودا ينسوخ قائله الجبدي شيخ البخاري فيجوز ان يكون الامام قاعده عند القوم

قياماً كما صلى النبي صلى الله عليه وسلم في آخر عمره على قول من ذهب إلى أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول اللهم دوني بالبركة وهو العنواب ١٢ من الصلوات **ثم** قولاً يقتل الأسودين بهذا أو لم ينتج إلى الشيء الكثير كثرت خطوات متواليات وللا ملة المعالجة الأخيرة كثرت منزهات متواليات وأما إذا احتاج فشيء ولم يلج نفسه مسلماته كما يباح إحسانه طوبى أو فكيف من أعدم من هلاك كسقوطاً من سخط أو حرق أو منسحق وكذا إذا غاف منافع ما قيمته درهم له أو لغيره ١٣ مرقاة

سندھ

إذا قام أحدكم في الصلاة أي إذا دخل فيها أذ قبل التحريم لا يعمد أي لمأنيته من قطع التوجه للصلاة فتفوت الرحمة وهذا إذا لم يكن لأصلاح محل السجود والافيحون بقدر الضرورة (قول له فمرة) بالنصب أي فأفعل مرة ولا تزد عليه لأصلاح محل السجود وهذا أقطع من أوله متعلق بيسم الحصى الأفلأ دلالة لهن القد على تعيين الفعل (قول له يرفعون إصا رهم) كما يفعل كثيرون من الناس حال الدعاء وقد اختلف فيه حال الدعاء خارج الصلاة فمرة بعض بان السماء قبله الدعاء ومنعه بعض (الينتهون) بضم الهاء وتشديد النون أي أولئك الأقوام (عن ذلك) أي عن رفعهم إصا رهم إلى السماء في الصلاة (أو لتخطعن) بفتح الفاء على بناء المفعول أي لتسلبن بسرعة أي أن أحد الأبرار وأقم الصلاة أما الانتهاء منهم أو خطف إصا رهم من الله عقوبة على فعلهم (قول له أن يلتزم) أي لا يلتزم تسلبن ويختطف بسرعة (قول له مقيلا على العهد) بالاحسان والغفران والعفول يقطع عنه ذلك (أو ما يلقت) مالم يقعد الالتفات إلى ما لا يتعلق بالصلاة (فأذا صرف وجهه) بالالتفات إلى ما لا يتعلق بالصلاة انصرف عنه بقطع ذلك والله تعالى أعلم (قول له اختلاص) أي سلب الشيطان من كمال صلاته وضيمير يختلسه منصوب على المصدر (قول له يسم) من الاسماع (فالتفت لبيان جواز الالتفات وليطلم على حالهم فیرشد هم إلى الصواب مع دله توجيه قلبه إلى الله بخلاف غيره من الله تعالى عليه وسئل لکن هذا يقضي أن رؤيته من وراءه ما كانت على الدوام والله تعالى أعلم (فلا تفعلوا انتموا بأمتكم) يريد أن القيام مع قعود الأوامر يشبه تعظيم الله فيما شرع لتعظيم الله وحده فلا يجوز ولا يخفى دوا م هذه العلة فينبغي أن يدوم هذا الحكم فالقول بسنخه كما عليه الجمهور خفي جدا والله تعالى أعلم (قول له يلتفت في صلاته) قيل النافذة ويحتمل الغرض أيضا والحاصل أن التفتاته كان مقصدا لمصلحة لا يرب مع دوا م حضور القلب وتوجيهه إلى الله تعالى على وجه الإنكامل والله تعالى أعلم بحقيقة الحال (ولا يلوي) ولا يضرب (قول له يقتل الأسودين) هما الحمية والعقرب واطلاق الأسودين أما لتغليب الحمية على العقرب أو لأن عقرب المدينة يبيل إلى السوداء وأخذ كثيرون الرخصة في القتل إن القتل لا يفسد الصلاة لكن قد يقال يكفي في الرخصة انتفاء الأثر في إفساد الصلاة وأما بقاء الصلاة بعد هذا الفعل فلا يدل عليه الرخصة فتأمل والله تعالى أعلم

في الصلوة اخبرنا محمد بن رافع قال حدثنا سليمان بن داود ابوداود قال حدثنا هشام وهو ابن ابي عبد الله عن معمر بن يحيى عن
 ضمرة عن ابي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ان مقتل الاسوديين في الصلوة حمل الصبيان في الصلوة ووضعهم
 في الصلوة - اخبرنا قتيبة عن مالك عن عامر بن عبد الله بن الزبير عن عمرو بن سليم عن ابي قتادة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
 وسلم كان يصلي وهو حامل أمامة فإذا سجد وضعها وإذا قام رفعها اخبرنا قتيبة قال حدثنا سفيان عن عثمان بن ابي سليمان
 عن عامر بن عبد الله بن الزبير عن عمرو بن سليم عن ابي قتادة قال رأيت النبي صلى الله عليه وسلم يوم الناس وهو حامل أمامة بنت
 ابي العاص على عاتقه فإذا ركع وضعها فإذا فرغ من سجدة أعادها ياب المشي امام القبلة خطأ يسيرة - اخبرنا اسحق بن
 ابراهيم قال حدثنا حاتم بن وددان قال حدثنا أبو بكر بن سنان ابو العلاء عن الزهري عن عروة عن عائشة رضي الله عنها قالت استفتت
 الباب ورسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي تطوعاً والباب على القبلة فنشئ عن يمينه او عن يساره ففتح الباب ثم رجع الى مصلاه
 باب التصفيق في الصلوة اخبرنا قتيبة ومحمد بن النسي واللفظه فلا حد ثنا سفيان عن الزهري عن ابي سلمة عن
 ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال التسبيح للرجال والتصفيق للنساء زاد ابن النسي في الصلوة اخبرنا محمد بن سلمة قال
 حدثنا ابن وهب عن يونس عن ابن شهاب قال اخبرني سعيد بن المسيب وابو سلمة ابن عبد الرحمن قال انهما سمعا ابا هريرة
 يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم التسبيح للرجال والتصفيق للنساء باب التسبيح في الصلوة - اخبرنا قتيبة قال
 حدثنا الفضيل بن عياض عن الاعمش و اخبرنا سويد بن نصر قال حدثنا عبد الله عن سليمان الاعمش عن ابي صالح عن
 ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم التسبيح للرجال والتصفيق للنساء اخبرنا عبيد الله بن سعيد شاذلي بن
 سعيد عن عوف قال حدثني محمد بن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال التسبيح للرجال والتصفيق للنساء التخم
 في الصلوة اخبرنا محمد بن قدامة قال حدثنا جوير عن المغيرة عن الحارث العجلي عن ابي زرعة بن عمرو بن جرير قال
 حدثنا عبد الله بن نجى عن علي قال كان لي من رسول الله صلى الله عليه وسلم ساعة اتيه فيها فإذا اتيته استأذنت ان وجدة
 يصلي فتعظم دخلت وأن وجدة فارغاً اذن لي اخبرنا محمد بن عبيد قال حدثنا ابن عياش عن مغيرة عن الحارث العجلي عن
 ابن نجى قال قال علي كان لي من رسول الله صلى الله عليه وسلم مدخلان مدخل بالليل ومدخل بالنهار فكنيت اذا دخلت بالليل فتعظم
 لي اخبرنا القاسم بن زكريا بن دينار قال حدثنا ابواسامة قال حدثني شرحبيل يعني ابن مذكرك قال حدثني عبد الله بن نجى عن
 ابيه قال قال لي علي كانت لي منزلة من رسول الله صلى الله عليه وسلم لم تكن لاحد من الخلائق فكنت اتيه كل سجدة فاقول السلام
 عليك يا نبي الله فان تعظم انصرفت الى اهلي والادخلت عليه باب البكاء في الصلوة - اخبرنا سويد بن نصر قال اخبرنا
 عبد الله عن حماد بن سلمة عن ثابت البناني عن مطرف عن ابيه قال اتيته النبي صلى الله عليه وسلم وهو يصلي ولجوفه اذن زبر
 الرجل يعني يبكي باب لعن ابليس والتعوذ بالله منه في الصلوة - اخبرنا محمد بن سلمة عن ابن وهب عن معاوية
 ابن صالح قال حدثني ربيعة بن يزيد عن ابي ادريس الخولاني عن ابي الدرداء قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي فيه عناه
 يقول اعوذ بالله منك ثم قال العنك بلغته الله ثلاثاً وبسط يده كأنه يتناول شيئاً فلما فرغ من الصلوة قلنا يا رسول الله قد
 سمعناك تقول في الصلوة شيئاً لم نسمعك تقوله قبل ذلك ورائناك بسطت يدك قال إن عدو الله ابليس جاء بشهاب من
 نار ليحمله في وجهي فقلت اعوذ بالله منك ثلاث مرات ثم قلت العنك بلعنة الله فلم يثبتاً فحرثت ثلاث مرات ثم اردت ان اخذته والله

التسبيح انا رسول الله مغيرة باعلى شح سمعناه يتأخر

زهر البري

(مقتل الاسوديين) هما اليمانية والعرب
 (الزبير) اي حنين من الجوف وهو صوت البكاء وقيل هو ان يحبش جوفه ويغلي بالبكاء
 (كازير الرجل) وهو بكسر الهمزة الذي يغلي فيه الماء سوار كان من حديد او صفر او حجارة او خروف
 والميم زائدة قيل لانه اذا نصب كان اقيم في الرجل

له قوله فتعظم الم التخم مترود

كشتم أو أورد رشك وكودوش كردن ١٢ غشي الارب
 له قوله بلغته الله
 اي لغة الطرود والابادة المراد العذاب والطرود عن البرية والمعنى اسأل الله ان يلعنك
 بلغته المضمومة التي لا يوازها لغة والدعوة هي رب هب لي ملكاً لا ينبغي لاحد من
 بعدي انك انت الوهاب ١٢

بشندري

قوله فشئ عن يمينه كان الباب في احدى جهتيه ويمكن هذا بعل يسير
 الله تعالى اعلم قوله تعظم اي للاذان في الدخول وفي بعض النسخ سمح وهو اقرب لما بعده ان التخم كان علامة عدم الازدواج ويمكن له
 وضمان احد هائل على الاذن والاخر على عدمه والله تعالى اعلم قوله (انابن) بن ابي بن معتمدين ككريم اي حنين من الخشية وهو صوت
 البكاء وقيل وهو ان يحبش جوفه ويغلي بالبكاء (والمرجل) بكسر الميم انا يغلي فيه الماء (قوله) اعوذ بالله منك الم يفيد ان خطاب الشيطان
 لا يبطل الصلوة واطلاق الفقهاء يقتضي البطلان عند فعلهم يحملونه على ما اذا كان الكلام مباحار بشهاب بكسر الشين شعلة من النار
 ساطعة (ثم اردت ان اخذته) لا يلزم منه ان اخذته وربطه غير مفسد لجواز ان يكون مفسداً ويجعل له ذلك لضرورة وبلا ضرورة لعدم يلزم ان
 تكون ارادته غير مفسدة فليفهم

بنا النبي صلى الله عليه وسلم إحدى صلاتي العشي قال قال أبو هريرة ولكنني نسيت قال فبني ركعتين ثم سلم فانطلق إلى خشية معرفة في المسجد فقال بيده عليها كأنه غضبان وعرجت السراجان من أبواب المسجد فقالوا أقصرت الصلوة وفي القوم أبو بكر وعمر فهما ياه آت يكلماه وفي القوم رجل في يده طول قال كان يسمى ذاليد بن فقال يا رسول الله أنسيت أم قصرت الصلوة فقال له أنسيت ولم تقصر الصلوة قال وقال أكما يقول ذواليد بن قالوا نعم في فصل الذي كان تركه ثم سلم ثم كبر فمسجد مثل سجودها وطول ثم رفع رأسه وكبر ثم سجد مثل سجودها وطول ثم رفع رأسه ثم كبر أخيراً فأتى أحمد بن سلمة قال حدثنا ابن القاسم عن مالك قال حدثني أيوب عن محمد بن سيرين عن ابن هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أتى من أنصرف من اثنتين فقال له ذواليد بن أقصرت الصلوة أم نسيت يا رسول الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم صدق ذواليد بن فقال الناس نعم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فبني ركعتين ثم سلم ثم كبر فمسجد مثل سجودها وطول ثم رفع رأسه ثم سجد مثل سجودها وطول ثم رفع رأسه ثم كبر أخيراً فأتى أحمد بن سلمة قال سمعت أبا هريرة يقول صلى لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة العصر فسلم الحصين عن أبي سفيان مولى ابن أبي أحمد أنه قال سمعت أبا هريرة يقول صلى لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة العصر فسلم في ركعتين فقام ذواليد بن فقال أقصرت الصلوة يا رسول الله أم نسيت فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل ذلك لم يكن فقال قد كان بعض ذلك يا رسول الله فأقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم على الناس فقال صدق ذواليد بن فقالوا نعم فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم ما بقي من الصلوة ثم سجد سجدتين وهو جالس بعد التسليم أخيراً فأتى سليمان بن عبيد الله قال حدثنا

رسول الله قال تركت فقلت عن

فهرست

(وخرجت السراجان) قال النووي هو بفتح السين والراء هذا هو الصواب الذي قاله الجسور من أهل الحديث والفتوة وكذا ذكره المتقنون وبهم المرحون إلى الزوج ونقل القاضي عما نقل عن بعضهم أسكان الراء قال ومنهظ الاربعة في البنارى بضم السين واسكان الراء جمع سريع كفتين وقذفان اهـ وفي النباهة السراجان أوائل الناس الذين يتنازعون إلى الشيء ويقبلون عليه بسرعة أقصرت الصلوة قال النووي بضم القاف وكسر الصاد وروى بفتح القاف وضم الصاد والاول أشهر وأصح (يسمى ذاليد بن) هو الزباني ابن عمرو بكسر الهمزة وباء لاء المعجمة وباء لاء الواو واخرو قاف (قال) أكما يقول ذواليد بن قالوا نعم في فصل الذي ترك قال النووي فان قيل كيف تكلم ذواليد بن والقوم وبهم جرد في الصلوة فبها من وجهين احدهما انهم لم يكونوا على تعيين من البنا في الصلوة كأنهم كانوا يجوزين بفتح الصلوة من الأربع إلى ركعتين والثاني ان هذا كان خطاباً للنبي صلى الله عليه وسلم وجواباً لذلك لا يبطل عندنا وعند غيره في رواية لا يرد بأسناد صحيح ان الجماعة أو موافقاً نعم فعلى هذه الرواية لم يتكلموا فان قيل كيف رجع النبي صلى الله عليه وسلم إلى قول غيره عندكم لا يجوز للمصل الرجوع في قدر الصلوة إلى قول غيره اما كان أو ما ولا يمس السلي بفتح نفسه فبها ان النبي صلى الله عليه وسلم سلم لم يذكر ذلك وذكره تذاكر فاعلم السويدي عليه السلام انه رجع إلى مجرد قولهم ولو جاز ترك التثنية لنفسه والرجوع إلى قول غيره لرجع ذواليد بن حين قال النبي صلى الله عليه وسلم لم تسلم ولم تقصر اهـ كل ذلك لم يكن قال القرطبي هذا مشكل بما ثبت من حاله صلى الله عليه وسلم فانه يستحيل عليه الخلف والا عندنا عن من وجهين احدهما انه انما نفى

الكبر وهو صادق فيها اذ لم يجمع وقوع الامرين وانما وقع احدهما ولا يلزم من نفى الكبر نفى الجوز من اجزائها فاذا قال لم يترك كل العلم لم ينعلم ان لم يترك واحدا منهم ولا يلزم ذلك منه الا ان هذا الاعتداء يبطله قول في الرواية الاخرى لم اسلم ولم تقصر بل قول كل ذلك لم يكن فقد نفى الامرين فصا والثاني انما اخبر عن الذي كان في اعتقاده وظنه وهو انه لم يفعل شيئاً من ذلك فافترق في خبره موافق لما في نفسه فليس فيه خلف قال فلا جواب فيه تأويلات اخرنا قوله لم اسلم واجمع إلى السلام أي لم اسلم وانما سلمت نفسي لا هذا سلمته لا يثبت له جواب عما سئل عنه ومنها الفرق بين النسيان والسهو فلو كان يسهو ولا ينسى لان النسيان غفلة وهذا النسيان ليس بشئ اذا سلم الفرق ولو لم يفتقد اعان على النسيان ولم ينسى إلى نفسه في غير موضع فقال انما ابنا انسى كما تشق فاذا نسيت فذكرني ومنها ما اختاره القاضي عما نحن انما انكر صلى الله عليه وسلم النسيان اليه اذ ليس من فعله كما قال في الحديث الاخر شئاً لا اذكر ان يقول نسيت أية كيت وكيت بل هو نسي اي غلق فيه النسيان وهذا يبطل ايضا انسى كما تنسون فاذا نسيت فذكرني واينما فلم يصد ذلك عنه على جهة الزجر ولا تكارر على جهة التثنية كما قاله السائل عنه واينما فلا يكون جواباً لما سئل عنه والصواب علم على قوله كان غضبان بعد غضب لعدم تذكيره لم يرد في ذكره ذواليد بن فان قيل فاستند إلى الجموع غضباً قبل تذكيره قلت في الثاني انه ذكره اثر السلام فغضب ١٢ جميع البهائم قوله فبهاه والمعنى انها غلب عليها احترامه وتعظيمه أي من الاعراض عليه واما ذواليد بن فغلب عليه حرمه على تعلم العلم ١٣ فتح الباري ١٤ قوله فقال يا رسول الله انما استدبر بوق على ان كلامي انما لا يفسد الصلوة وهو قول الشافعية رضي الله عنهم وقال ابو عيسى رحمه الله عليه ما دل عليه من ان غرضه ان يفتي في بطلان ما عليه وسلم بخلاف ذلك ولولا ثبت نسبه لما فعل وهو ممن حضروا ذى اليد بن وقدم التفسير عن قريب فذكر ١٥ قوله فقام قال شيخ الاسلام العلامة ابن القيم استشكل فيه لانه كان قائماً بان المراد بقوله فقام اي استدبر لانه كان مستنداً إلى الشبهة كما مر

بشائر

(قوله إحدى صلاتي العشي)

بفتح العين وكسر معجمة وتشديد ياء أي آخر النهار وأبين زوال الشمس وخرجت السراجان (بفتح السين والراء) مسكون الراء السراجان إلى الخروج وضبط بضمها وكسر فسكون جميع سريع (قصرت الصلوة) بضم الصاد وعلى بناء المفعول قبل وهو الاشارة (فبهاه) تعظيماً وتجيلاً لعزها جاهه وقدرة زادها الله تعالى (يسمى ذاليد بن) لذلك قيل اسمه خرفاً بكسر خاء معجمة وياء موحدة آخره قال (لأنه) لم تقصر خرج على حسب الظن ويعتبر الظن قيد في الكلام ترك ذكره بطل على ان الغالب في بيان امثال هذه الاشياء ان يجري فيها الكلام بالنظر إلى الظن فكانه قيل ما نسيت ولا قصرت في ظني وهذا الكلام صادق لا يغاير عليه ولا يوجب فيه شائبة كذب وليس مبني الجواب على كون الصدق المطابقة الواقعة فافهم (قال وقال أكما قال ذواليد بن) أي قال الراوي قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أي بعد ما جزم ذواليد بن بوقوع البعض أكما قال ذواليد بن (فبهاه) فصل قالوا وليس فيه رجوع المصل إلى قول غيره وترك العمل ببقين نفسه ليجاز ان تسألهم ليتذكروا فاما ذكره تذاكر فاعلم السويدي عليه السلام انه رجع إلى مجرد قوله قلت يمكن ان يشك فآخذ بقول الغير والجزء ان تذكر لا يخلو عن نظر والله تعالى اعلم واستدل بالحديث من قال الكلام مطلقاً لا يبطل الصلوة بل ما يكون لاصلاحها فهو معفو ومن يقول بابطال الكلام مطلقاً جهل الحديث على انه قبل نسخ اباحة الكلام في الصلوة لكن يشك عليه هوان النسخ كان قبل بدو هذه الواقعة قد حضرها أبو هريرة وكان اسلاية اياً من ربه وقال صاحب المحرر من علمائنا الحنفية ولما رآه هذا الايراد جواباً شافياً والله تعالى اعلم

بهذين اسد قال حدثنا شعبة عن سعد بن ابراهيم انه سمع ابا سلمة يحدث عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى صلاة الظهر ركعتين ثم سلم فقالوا اقصر الصلاة فقام فصلى ركعتين ثم سلم ثم سجد سجدتين اخبرنا عيسى ابن حباد قال حدثنا الليث عن يزيد بن ابى حبيب عن عثمان بن ابى انس عن ابى سلمة عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى يوما فسلم في ركعتين ثم انصرف فادركه ذوالشمالين فقال يا رسول الله انقصت الصلاة امر نسيته فقال لم تنقص الصلاة ولم أنس قال بلى والذي بعثك بالحق قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اصدق ذواليدين قالوا نعم فصلى بالناس ركعتين اخبرنا هارون بن موسى الفروي قال حدثنا ابو ضمرة عن يونس عن ابن شهاب قال اخبرني ابو سلمة عن ابي هريرة قال سمى رسول الله صلى الله عليه وسلم فسلم في سجدتين فقال له ذوالشمالين اقصر الصلاة امر نسيته يا رسول الله قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اصدق ذواليدين قالوا نعم فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم فاتم الصلاة اخبرنا محمد بن رافع قال حدثنا عبد الرزاق قال اخبرنا معمر عن الزهري عن ابى سلمة بن عبد الرحمن وابي بكر بن سليمان بن ابى حنيفة عن ابي هريرة قال صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم الظهر والعصر فسلم في ركعتين وانصرف فقال له ذوالشمالين ابن عمر انقصت الصلاة امر نسيته فقال النبي صلى الله عليه وسلم ما يقول ذواليدين فقالوا اصدق يا نبي الله فاتم بهم الركعتين اللتين نقص اخبرنا ابو داود قال حدثنا يعقوب حدثنا ابى عن صالح عن ابن شهاب ان ابى بكر بن سليمان بن ابى حنيفة اخبره انه بلغه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى ركعتين فقال له ذوالشمالين نحوه قال ابن شهاب اخبرني هذا الحديث سعيد بن المسيب عن ابي هريرة قال واخبرني ابو سلمة بن عبد الرحمن وابو بكر بن عبد الرحمن بن الحارث وعبيد الله بن عبد الله ذكر الاختلاف على ابي هريرة في السجدتين - اخبرنا محمد بن عبد الله بن عبد الحكم قال حدثنا شعيب قال حدثنا الليث عن عقيل قال حدثني ابن شهاب عن سعيد وابي سلمة وابي بكر بن عبد الرحمن وابن ابى حنيفة عن ابي هريرة انه قال لم يسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم يومئذ قبل السلام ولا بعده اخبرنا عمرو بن سواد بن الاسود بن عمرو قال حدثنا عبد الله بن وهب قال اخبرنا الليث بن سعد عن يزيد بن ابى حبيب عن جعفر بن ربيعة عن عراك بن مالك عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سجد يومئذ يدين سجدتين بعد السلام اخبرنا عمرو بن سواد بن الاسود قال حدثنا ابن وهب قال حدثنا عمرو بن الحارث قال حدثني قتادة عن محمد بن سيرين عن ابي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم بشله اخبرنا عمرو بن عثمان بن سعيد بن كثير بن دينار قال حدثنا بقة قال حدثني شعبة قال وحدثني ابن عون وخالد الجعفي عن ابن سيرين عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم سجد في وهمه بعد السلام اخبرني محمد بن يحيى بن عبد الله النيسابوري قال حدثني محمد بن عبد الله الانصاري قال اخبرني اشعث عن محمد بن سيرين وعن خالد الجعفي عن ابى قلابة عن ابى المهلب عن عمران بن حصين ان النبي صلى الله عليه وسلم سجد سجدتين ثم سلم اخبرنا ابو الاشعث عن يزيد بن دريم حدثنا خالد الجعفي عن ابى قلابة عن ابى المهلب عن عمران بن حصين قال سلم رسول الله صلى الله عليه وسلم في ثلاث ركعات من العصر

حدثني ثنا اخبرنا عن اخبرني التسليم

زهد البري

ما ذكرناه والله تعالى اعلم وحدثنا ابو داود الشافعي بن عمرو قال ابن عبد البر لم يسمع الزهري على قول ان الشكر ذوالشمالين لانه تكمل يوم بركتها وذكره البراء بن عازب وغيره واسمه غير بن عمرو قال وقد اضطرب الزهري في حديث ذي اليمين اضطرابا اوجب من

اهل العلم بالنقل ترك من روايته خاصة وقد غلط فيه مسلم ولا اعلم احدا من اهل العلم بالحدِيث المصنفين فيه عول على حديث الزهري في قصة ذي اليمين وكلم تركه لا اضطرار ولم يتم له اسنادا ولا متنا وان كان اما عظيماني هذا الشأن فالغلط لا يسلم منه بشرا وكما ان الله تعالى وكل احد يؤخذ من قوله ويترك الا النبي صلى الله عليه وسلم انتهى كما مر له قوله ذوالشمالين اسمه غير ابن عدي ابن عمرو ابن فضال الزهري اسناده

لوم بدرى ١٢ كاشغ

بشندي

اقوله فادركه ذوالشمالين الخ هذا يدل على ان ذواليدين هو ذوالشمالين وقد نص كثير منهم على انه غير ذوالايجاد وهم من قائله قال ابن عبد البر لم يتابع الزهري على قوله ان المتكلم ذوالشمالين ولا يخفى ان المصنف روى ان المتكلم ذوالشمالين عن عمران بن ابى سلمة عن ابي هريرة وعن الزهري عن ابى سلمة عن ابي هريرة ويلزم منه انه قد تابعه على ذلك عمران فلا يصح قوله لم يتابع الزهري كما لا يخفى والله تعالى اعلم (قوله لم يسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم يومئذ قبل السلام ولا بعده) ان مع هذا يعمل على السلام الذي سلمه سهوا في وسط الصلاة وعلى هذا المعنى يصير الكلام قليل الجدي ولكنه يصح ويندفع التناقض بينه وبين ما مع من انه سجد للسجود وقد قيل هذا غير صحيح قال ابن عبد البر وقد اضطرب الزهري في حديث ذي اليمين وكلمه تركه لا اضطرار ولا اعلم احدا من اهل العلم بالنقل تركه من روايته خاصة ولا اعلم احدا من اهل العلم بالحدِيث عول على حديث الزهري في قصة ذي اليمين وكلمه تركه لا اضطرار وانه لم يقم له اسنادا ولا متنا وان كان اما عظيماني هذا الشأن فالغلط لا يسلم منه بشرا وكما ان الله تعالى وكل احد يؤخذ من قوله ويترك الا النبي صلى الله عليه وسلم انتهى اهل قوله في ثلاث ركعات من العصر قد خل كلام المصنف يشير ان الواقعة متحدة وهو ظهر على هذا اكرهه سلم من ركعتين او ثلاث وكذا كونه دخل البيت او قعد في ناحية المسجد وغير ذلك مما اشتبهه على الرواة لطول الزمان ويعمل تعدد الواقعة والله تعالى اعلم

دخول منزله فقام اليه رجل يقال له الخن ياق فقال يعني نقصت الصلوة يا رسول الله فخرج مضطرباً دأء فقال اصدقوا
 نعم فقام ففصل تلك الركعة ثم سلم ثم سجد سجدةً ثانياً ثم سلم باب انهم المصلي على ما ذكرنا اذا شك - اخبرنا يحيى بن
 حبيب بن عري قال حدثنا خالد بن ابن عجلان عن زيد بن اسلم عن عطاء بن يسار عن ابي سعيد عن النبي صلى الله عليه
 وسلم قال اذا شك احدكم في صلاته فليتك الشك وليكن على اليقين فاذا استيقن بالتمام فليسجد سجدةً ثنتين وهو قاعد
 فان كان صلى خمسين شفيعاً له صلاته وان صلى اربعاً كانتا ترغماً للشيطان اخبرنا محمد بن رافع قال حدثنا محمد بن المنقر
 قال حدثنا عبد العزيز وهو ابن ابي سلمة عن زيد بن اسلم عن عطاء بن يسار عن ابي سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه
 وسلم قال اذا لم يدرك احدكم صلى ثلثاً او اربعاً فليصل ركعة ثم يسجد بعد ذلك سجدةً ثنتين وهو جالس فان كان صلى خمسين
 شفيعاً له صلاته وان صلى اربعاً كانتا ترغماً للشيطان يا ب التحي - اخبرنا محمد بن رافع قال حدثنا يحيى بن ادم
 قال حدثنا مفضل وهو ابن مهمل عن منصور عن ابراهيم عن علقمة عن عبد الله بن ابي النضر عن النبي صلى الله عليه وسلم
 شك احدكم في صلاته فليتك الذي يرى انه الصواب فيه فيك ثم يعني يسجد سجدةً ثنتين ولم افرجه بعض حرقه كما اردت
 اخبرنا محمد بن عبد الله بن المبارك المخزومي قال حدثنا وكيع عن مسعر عن منصور عن ابراهيم عن علقمة عن عبد الله قال
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا شك احدكم في صلاته فليتك وليسجد سجدةً ثنتين بعد ما يفرغ واخبرنا سويد بن
 نصر قال حدثنا عبد الله عن مسعر عن منصور عن ابراهيم عن علقمة عن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فزاد
 او نقص فليل يا رسول الله هل حدث في الصلوة شيء قال لو حدث شيء في الصلوة انما تكوه ولكن انما ابشر النبي كما
 تنسون فايكم ما شك في صلاته فليتنظر اخرى ذلك الى الصواب فليتم عليه ثم ليسجد سجدةً ثنتين اخبرنا الحسن
 ابن اسماعيل بن سليمان الجعفي قال حدثنا الفضيل يعني ابن عياض عن منصور عن ابراهيم عن علقمة عن عبد الله
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صل صلوة فزاد فيها او نقص فلما سلم قلنا يا نبي الله هل حدث في الصلوة شيء قال وما ذاك
 فذكر ناله الذي فعل فتبني رجلاه فاستقبل القبلة فسيجد سجدةً ثنتين في اليسار ثم اقبل علينا بوجهه فقال لو حدث في الصلوة
 شيء لانما تكوه ثم قال انما ابشر النبي كما تنسون فايكم شك في صلاته شيء فليتك الذي يرى انه صواب ثم يسجد سجدةً
 يسجد سجدةً ثنتين اخبرنا اسمعيل بن مسعود قال حدثنا خالد بن الحارث عن شعبة قال كتب الى منصور وقرأته عليه
 سمعته يحدثه رجلاً عن ابراهيم عن علقمة عن عبد الله بن رسول الله صلى الله عليه وسلم صل صلوة الظهر ثم اقبل عليهم
 بوجهه فقالوا حدث في الصلوة حدث قال وما ذاك فاخبروه بصنيعه فتبني رجلاه واستقبل القبلة فسيجد سجدةً ثنتين ثم

الصلوة فليتك انا فقال فلما سلم قلنا يا رسول الله انه هو الصواب فيك

في ربي

صلى خمساً شفيعاً له صلاته اي ردتها الى الشفع وان صلى اربعاً كانتا ترغماً للشيطان اي
 اذ لا لارواظير قال النووي والمنق ان الشيطان ليس عليه صلاة وتعرض لافسادها و
 نقصانها فجعل الله تعالى للمصلي طريقاً الى جبر صلاته وتدارك ما لمسه عليه وارقام الشيطان
 وروحه فاستبعد عن ملوه وكسب صلاة ابن آدم لما اعتزل بامر الله الذي يحصى به وليس من
 امتناعه من السجود اذا وهم احدكم في صلاته اي اسقط منها شيئاً

له قوله الزباني بكسر الهمزة وسكون الراء الواحدة
 والفتحة ملقب به زدي الهمزة لان كان في يد يد طول وقيل كان يمل به يد عباد
 رجل من بني سليم وهو غير ذي الشانين فقد قال ابن الندبة ذو الهمزة من اهل وادي القرى
 اسلم في آخر زمن النبي صلى الله عليه وسلم واسوكان بعد اصدقه شهده اليه برة فمضى الله
 عنه والوجه برة شهده من زمن النبي صلى الله عليه وسلم لرجل من بني النضير من بني
 سليم وذو الشانين من اهل مكة قتل يوم بدر قبل السورست سين وموريل من بني خزاعة
 طيف بن ابراهيم قال وهم فيه الزهري وجعل مكان ذي الهمزة ذا الشانين ١٣ من
 شرح موطا الامام محمد بن ابي القاسم ١٤ قوله اني كما تنسون هو لشيخ سمي وسين
 خفيف ومن ضم اوله وشدة وثالثه لم ياسبه الشبهة ١٥ مجمع البحار

في شك

(قوله فليتك الشك) من الالغاء بالغين المعجمة وفي بعض النسخ فليتك من الالف
 بالالف اي ليطلع الشك اي الزائد الذي هو محل الشك ولا ياخذ به في البناء وليكن على اليقين اي المتيقن وهو الاقل وحمله علماءنا على ما اذا
 لم يغلب ظنه على شيء ولا فعد غلبة الظن ما بقي شك فعني اذا شك احدكم اي اذا بقي شكاً ولم يفرجه عن احد الطرفين بالتحري وغيرهم
 حملوا الشك على مطلق التردد في النفس وعدم اليقين (شفيعاً له صلاته) اي السجدة ثنتين صارت السادسة فصارت الصلوة بهما
 ست ركعات فصارت شفيعاً (ترغماً للشيطان) سبباً لا فائده واذا لاله فانه تكلف في التلبس على العبد فجعل الله تعالى له طريقاً جبراً يسجد ثنتين
 فاضل سعيه حيث جعل وسويته سبباً للتقرب بسجدة استحق هرباً تركها الطرد (قوله فليتك الذي يرى انه الصواب) اي فليطلب
 ما يغلب على ظنه ليخرج به عن الشك فان وجد فليكن عليه والا فليكن على الاقل لحد يث ابي سعيد السابق كذا ذكره علماءنا والمجهور رحمه
 على اليقين اي فليأخذ بالاقل الذي هو اليقين وليكن عليه لحد يث ابي سعيد السابق ولا يخفى انه لا يبقى على هذا القول للتحري كثير معق
 فليتك (قوله فزاد او نقص) شك وسبباً الجزم بانه زاد (انما تكوه) اي اخبرتك به (فايكم ما شك) ما اذا شك (اخرى ذلك الى الصواب)
 اي اقربيه واغلبه وهما يغلب عليه وعند المجهور وهو الاقل المتيقن به (قوله فاعبروه بصنيعه فتبني رجلاه)
 ظاهره انه اخبرهم بقوله فيمض انما شك فآخذ بذلك ويحتمل انه ذكر حين اخبروه فآخذ به عن ذكر الجرد قوله والله تعالى اعلم (اذا وهم)
 اي اسقط منها شيئاً ظاهراً ان الكلام كان في صورة نقصان نكن الحق في الواقع هو الزيادة ثم لا يخفى انه اذا اسقط ينبغي له اتيان ما اسقطه
 لا التحري فالظاهر ان المراد بهما انه ترد في اسقاطه لانه اسقطه عن ما وهذا هو الواقع لسائر الروايات والله تعالى اعلم

سلم ثم اقبل عليهم بوجهه فقال انما انا بشر انسى كما تنسون فاذا نسيت فذكروني وقال لو كان حدث في الصلوة حدث
انبا تكلم به وقال اذا اوههم احدكم في صلاته فليقر اقرب ذلك من الصواب ثم ليتم عليه ثم يسجد سجدة ^{١٢٣٧} اخيرا تا سويد
ابن نصر قال اخبرنا عبد الله عن شعبة عن الحكم قال سمعت ابا وائل يقول قال عبد الله من اوههم في صلاته فليقر الصواب
ثم يسجد سجدة ^{١٢٣٨} اخيرا تا سويد بن نصر قال اخبرنا عبد الله عن مسعر عن الحكم عن ابي وائل عن
عبد الله قال من شك او اوههم فليقر الصواب ثم يسجد سجدة ^{١٢٣٩} اخيرا تا سويد بن نصر قال اخبرنا عبد الله عن ابن
عون عن ابراهيم قال كانوا يقولون اذا اوههم تجزى الصواب ثم يسجد سجدة ^{١٢٤٠} اخيرا تا سويد بن نصر قال اخبرنا عبد الله
عن ابن جريج قال قال عبد الله بن مسافع عن عقبة بن محمد بن الحارث عن عبد الله بن جعفر قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم من شك في صلاته فليسجد سجدة ^{١٢٤١} اخيرا تا محمد بن هاشم حدثنا الوليد حدثنا ابن جريج عن
عبد الله بن مسافع عن عقبة بن محمد بن الحارث عن عبد الله بن جعفر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من شك في
صلاته فليسجد سجدة ^{١٢٤٢} اخيرا تا محمد بن اسمعيل بن ابراهيم قال حدثنا حجاج قال حدثنا ابن جريج اخبرني
عبد الله بن مسافع ان مصعب بن شيبة اخبره عن عقبة بن محمد بن الحارث عن عبد الله بن جعفر ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال من شك في صلاته فليسجد سجدة ^{١٢٤٣} اخيرا تا هارون بن عبد الله قال حدثنا حجاج وروح هو ابن عباد عن
ابن جريج قال اخبرني عبد الله بن مسافع ان مصعب بن شيبة اخبره عن عقبة بن محمد بن الحارث عن عبد الله بن جعفر
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من شك في صلاته فليسجد سجدة ^{١٢٤٤} اخيرا تا حجاج بعد ما يسلم وقال روح وهو جالس اخبرنا
قتيبة عن مالك عن ابن شهاب عن ابي سلمة عن ابي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان احدكم اقام يصلي جاءه
الشیطان فليس عليه صلاته حتى لا يدرى كم صلى فاذا وجد ذلك احدكم فليسجد سجدة ^{١٢٤٥} اخيرا تا بشر بن هلال قال حدثنا
عبد الوارث عن هشام بن عمار عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير
للصلوة ادبر الشيطان له ضراط فاذا قضى التثويب اقبل حتى يخطو بين المراء وقلبه حتى لا يدرى كم صلى فاذا راى احدكم ذلك فليسجد
سجدة ^{١٢٤٦} اخيرا تا محمد بن علي بن ابي حمزة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا نودي
شعبة عن الحكم عن ابراهيم عن علقمة عن عبد الله قال قال النبي صلى الله عليه وسلم الظاهر خمساً فليل
ذاك قالوا صليت خمساً فثبتي رجله وسجد سجدة ^{١٢٤٧} اخيرا تا عبد بن عبد الرحيم قال حدثنا ابن شميل قال اخبرنا شعبة عن الحكم
وصغيرة عن ابراهيم عن علقمة عن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم انه صلى بهم الظاهر خمساً فقالوا انك صليت خمساً فسجد سجدة ^{١٢٤٨}
بعد ما سلم وهو جالس اخبرنا محمد بن رافع قال حدثنا يحيى بن ادم قال حدثنا مفضل بن مهلهل عن الحسن بن عبيد الله عن

عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ

فَهَبْ لِي

(فليس عليه) بفتح الموحدة

المخففة اى خلط عليه وقال القرطبي روى مخفف البلاد ومشدد بها نحو شوش القوم يعنى
الى بعض قال النووى ضبطها بالثنية المجعزة وقال رياض روى بالمجعة وبالهمزة وكلاهما
صحيح ومعناه تحركوا قال اهل اللغة الشوشة بالمجعة صوت فى اختلاف

قوله اذا اودعتم اى اسقطتمنا شيئا وادعتم الشئ اذا تركتم
 وادعتم فى الكلام اذا المكثب اذا اسقطت منه شيئا وودعتم الى الشئ بالفتح يرم وديما اذا
 ذهب وديما وديم يرم وديما بالتحريك اذا غلط ١٢ تنجس الحياء ١٣ **قوله** صلى النبى صلى
 الله عليه وسلم الطغر خسا قال الكرماني نقلنا عن الخطابي كان الحديث لم يبلغ من ذهب
 من اهل الكوفة الى انه ان لم يقعد في الزاوية قد التمسعد وجلس في الخامسة فضلا عن الخامسة

سینائی

(قولہ علیہ علیہ)

بغير الماء منخفضة أو مشددة أى خلط (فليسجد) ظاهرة ان يكتفى بالسجدتين على البناء على اليقين وعلى البناء على غالب ظنه وإن قلنا أنه لا بد من اعتبار البناء في الحديث بشهادة الأحاديث الأخر فنجوز اعتبار البناء على اليقين أى فليسجد بعد ما بنى على اليقين كما يمكن اعتبار البناء على غالب الظن فلا وجه للاستدلال بالحديث على البناء على غالب الظن والله تعالى اعلم (قوله من شك أو أوهم) الظاهر أنه شك من الرواة والله تعالى اعلم

ابراهيم بن سويد قال صلى علقمة خمسا فقبل له فقال ما فعلت قلت برأسي بلى قال واذت يا عور فقلت نعم فسجد سجدتين ثم حدثنا عن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم انه صلى خمسا فوشش القوم بعضهم الى بعض فقالوا له ازيد في الصلوة قال لا فاجبروه فوشش رجلاه فسجد سجدتين ثم قال انما انا بشر انسى كما تنسون اخبرنا سويد بن نصر قال حدثنا عبد الله عن مالك بن مغول قال قال سمعت الشعبي يقول سها علقمة بن قيس في صلاته فذكر له بعد ما تكلم فقال اكد لك يا عور قال نعم فحل حبة ثم سجد سجدتين في السهو وقال هكذا فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم قال وسمعت الحكم يقول كان علقمة صلى خمسا اخبرنا سويد بن نصر اخبرنا عبد الله عن سفيان عن الحسن بن عبيد الله عن ابراهيم بن علقمة صلى خمسا فلما سلم قال ابراهيم بن سويد يا ابا شبل صليت خمسا فقال اكد يا ابا عور فسجد سجدتين في السهو ثم قال هكذا فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم اخبرنا سويد بن نصر قال حدثنا عبد الله عن ابي بكر التمشلي عن عبد الرحمن بن الاسود عن ابيه عن عبد الله ان رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى احدى صلاتي العشي خمسا فقبل له ازيد في الصلوة فقال وما ذاك قالوا صليت خمسا قال انما انا بشر انسى كما تنسون واذكر كما تذكر فوسجد سجدتين ثم انفتل باب ما يفعل من نسي شيئا من صلاته - اخبرنا الربيع بن سليمان قال حدثنا شعيب بن الليث قال حدثنا الليث عن محمد بن عجلان عن محمد بن يوسف مولى عثمان عن ابيه يوسف ان معاوية صلى امامهم فقام في الصلوة وعليه جلوس فسمع الناس فتع على قيامه ثم سجد سجدتين وهو جالس بعد ان اتم الصلوة ثم قعد على المنبر فقال اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من نسي شيئا من صلاته فليسجد مثل هاتين السجدتين باب التكبير في سجدي السهو - اخبرنا احمد بن عمرو بن السرح قال اخبرنا ابن وهب قال اخبرني عمرو ويونس والليث ان ابن شهاب اخبرهم عن عبد الرحمن الاعرج ان عبد الله بن جحينة حدثه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قام في التستين من الظهر فلم يجلس فلما قضى صلاته سجد سجدتين كثر في كل سجدة وهو جالس قبل ان يسلم وسجد هما الناس معه مكان ما نسي من الجلوس باب صفة الجلوس في الركعة التي يقضى فيها الصلوة - اخبرنا يعقوب بن ابراهيم الدارقوت ومحمد بن بشار بن دينار واللفظ له قال حدثنا يحيى ابن سعيد قال حدثنا عبد الحميد بن جعفر قال حدثني محمد بن عمرو بن عطاء عن ابي حميد الساعدي قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا كان في الركعتين اللتين تنقضي فيهما الصلوة اخبر جله اليسرى وقعد على شقه ثم ركعا ثم سلم اخبرنا قتيبة قال حدثني سفيان عن عاصم بن كليب عن ابيه عن وائل بن حجر قال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يرفع يديه اذا افتتح الصلوة واذ اركع واذ ارفع رأسه من الركوع واذ اجلس ارفع اليسرى ونصب اليمنى ووضع يده اليسرى على فخذه اليسرى ويده اليمنى على فخذه اليمنى وعقد

كذلك تقضى فانه

فصل في قول فرش

القوم الوشوشة كلام مختلط فني لا يكاد يفهم ورواه بعضهم بالسين المهملة ويريد به الكلام الخفي والوسوسة الخفية وكلام خفي اخطأ ١٢ نهاية له قوله جبر تراس من الامتد ورواه مجمع له الى بطنه بغيره او نحو ثوب المعات ١٣ قوله متورا هو ان نسي جليل في التستين الاخيرة ولم يقعد بالارض استدبر من ذهب الى ان هبته الجبوس في التستين الاخيرة فلبس الجبوس في التستين الاولى وقال الطحاوي التقوى في الصلوة

كلما ساءد وهو ان ينصب رجل اليمنى ويقرش اليسرى فيقعد عليها ثم ذكر الاحتجاج بحديث وائل بن حجر الطرمي قال صليت خلف النبي صلى الله عليه وسلم فقلت لا حفظن صلوة رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فطافقه للتشديد فرش رجل اليسرى ثم قعد عليها الحديث واجاب عن حديث ابي حميد الساعدي ان محمد بن عمر بن عطاء لم يسمع هذا الحديث من ابي حميد ويمنه رجل يقول والحال الكلام فيه ذكره العلامة العيني ملخصا وقال العيني وهذا الذي ذكره الطحاوي هو من ذهب الى حيفته رد ومحمد والي يوسف رد قال الثوري وابن الهيثم واحمد بن حنبل وقالوا بما في صحيح مسلم من حديث ما يشترط كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يطرح الصلوة الى ان قالت وكان يقرش اليسرى وينصب اليمنى الحديث ١٢

سنة

قول خمسا حمله علماءنا الحنفية على انه جلس على الرابعة اذ ترك هذا الجلوس عند هو مفسد ولا يخفى ان الجلوس على راس الرابعة اما على ظن انها رابعة او على ظن انها ثمانية وكل من الامرين يفضي الى اعتبار الواقعة منه اكثر من سهو واحد واشتات ذلك بلادليل مشكل والاصل عد مه فالظا هارنه ما جلس اصلا وذلك لانه ان ظن انها رابعة فالقيام الى الخامسة يحتاج الى انه نسي ذلك وظهر له انها ثالثة مثلا واعتقد انه خطأ في جلوسه وعند ذلك ينبغي ان يسجد للسهو فتركه لسجد السهو ولا يحتاج الى القول انه نسي ذلك الاعتقاد ايضا ثم قوله وما ذاك بعد ان قيل له يقتضي انه نسي بحيث ما تنبه له بتدكيرهما ايضا وهذا لا يخلو عن بعد وان قلنا انه ظن انها ثمانية سهوا ونسيانا فذاك النسيان مع بعده يقتضي ان لا يجلس على راس السادسة فالجلوس على راس الخامسة يحتاج الى اعتبار سهوا اخر والله تعالى اعلم (قوله ما فعلت) ما نفيه وبقي ذلك على حسب ما ظنه (قلت برأسي بلى) اي بل قد فعلت (واذت يا عور) اي تشهد بذلك (فرش القوم) الوشوشة بشين معجمة مكسرة كانه مختلط خفي لا يكاد يفهم وروى بسين مهملة ويريد به الكلام الخفي (قوله فحل حبة) فحل حبوته بكسر الحاء المهملة ووضعا وسكون الواو معجمة ما يجتبي به الانسان من ثوب ونحوه (قوله امامهم) بفتح الهمزة وكسر هاء والنصب على الحال بتاويل اما ما لم يروا على ان الاضافة لفظية فانه بمعنى يومهم من نسي شيئا عمره فخصص لغير الاركان فان السجود لا يجزى عن الركن عند العلماء واستدل معاراة بالحدوث اما لانه علم بان الجلوس الاول ليس بركن اولاته اعتمد على ظاهر العمود والله تعالى اعلم (قوله تنقضي فيهما) اي في اثرهما والمعاد الركعتان الاخيرتان في قعود الركعتين الاخيرتين فالمضاف مقدار في موضعين فانهم

ثنتين الوسطى والابهام وأشار باب موضع الذي راعين - اخبرنا محمد بن علي بن ميمون الرقي قال حدثني محمد بن يوسف الفريابي قال حدثنا سفيان عن عاصم بن كليب عن ابيه عن وائل بن حجر انه رأى النبي صلى الله عليه وسلم جلس في الصلوة فقبض رجله اليسرى ووضع ذراعيه على فخذه وأشار بالسبابة يدها موضع المرفقين - اخبرنا اسمعيل بن مسعود قال حدثنا بشر بن الفضل قال حدثنا عاصم بن كليب عن ابيه عن وائل بن حجر قال قلت لابي عبد الله صلى الله عليه وسلم كيف يصلي فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم فاستقبل القبلة فرفع يديه حتى حاذى اذنيه ثم اخذ شمالكه بيمينه فلما اراد ان يركع رفعها مثل ذلك ووضع يديه على ركبتيه فلما رفع راسه من الركوع رفعها مثل ذلك فلما سجد وضع رأسه بئذ لك المنزل من يديه ثم جلس فافتش رجله اليسرى ووضع يده اليسرى على فخذه اليسرى ووجد مرفقه الايمن على فخذه اليمنى وقبض ثنتين وخلق ورايته يقول هكذا وأشار بالسبابة من اليمنى وخلق الابهام والوسطى باب موضع الكفين - اخبرنا محمد بن منصور قال حدثنا سفيان قال حدثنا يحيى بن سعيد عن مسلم بن ابي مريم شيخ من اهل المدينة ثم لقيت الشيخ فقال سمعت علي بن عبد الرحمن يقول صليت الى جنب ابن عمر فقلت الحصى فقال لي ابن عمر لا تقل الحصى فان تقلب الحصى من الشيطان وافعل كما رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يفعل قلت وكيف رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يفعل قال هكذا ونصب اليمنى واصبع اليسرى ووضع يده اليمنى على فخذه اليمنى ويده اليسرى على فخذه اليسرى وأشار بالسبابة باب قبض الاصابع من اليد اليمنى دون السبابة - اخبرنا قتيبة بن سعيد عن مالك عن مسلم بن ابي مريم عن علي بن عبد الرحمن قال راى ابن عمر وانا اعيش بالحصى في الصلوة فلما انصرف نهاني وقال اصنع كما كان يعنى رسول الله يصنع قلت وكيف كان يصنع قال كان اذا جلس في الصلوة وضع يده اليمنى على فخذه وقبض يده اصابعه كلها وأشار باصبعه التي تلى الابهام ووضع كف اليسرى على فخذه اليسرى باب قبض الثنتين من اصابع اليد اليمنى وعقد الوسطى والابهام متهما - اخبرنا سويد بن نصر قال اخبرنا عبد الله بن المبارك عن زائدة قال حدثنا عاصم بن كليب قال قال حدثني ابي ان وائل بن حجر قال قلت لابي عبد الله صلى الله عليه وسلم كيف يصلي فنظرت اليه فوصف قال ثم عقد وافتش رجله اليسرى ووضع كف اليسرى على فخذه وركبته اليسرى وجعل حد مرفقه الايمن على فخذه اليمنى ثم قبض اثنتين من اصابعه وخلق حلقة ثم رفع اصبعه فرأيت يدها يدعها بمخصر باب بسط اليسرى على الركبة - اخبرنا محمد بن رافع قال حدثنا عبد الرزاق قال حدثنا معمر بن عبيد الله عن نافع عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا جلس في الصلوة وضع يده على ركبتيه ورفع اصبعه التي تلى الابهام فداها ويده اليسرى على ركبته باسطها عليها - اخبرنا ايوب بن محمد الوزان قال حدثنا حجاج قال قال ابن جريج اخبرني زياد عن محمد بن عجلان عن عامر ابن عبد الله بن الزبير عن عبد الله بن الزبير ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يشير باصبعه اذا دعا ولا يحررها قال ابن جريج وزاد عمرو قال اخبرني عامر بن عبد الله بن الزبير عن ابيه انه رأى النبي صلى الله عليه وسلم يدعو كذلك فيتأمل بيده اليسرى على رجله اليسرى باب الإشارة بالاصبع في التشهد - اخبرني محمد بن عبد الله بن عمار الموصلي عن المعافى عن عاصم بن قدامة عن مالك وهو ابن غير الخزازي عن ابيه قال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم واضعاً يده اليمنى على فخذه اليمنى في الصلوة ويشير باصبعه باب النهي عن الإشارة باصبعين وبأى اصبع يشير - اخبرنا محمد بن بشير قال حدثنا صفوان بن عيسى قال حدثنا ابن عجلان عن القعقاع عن ابي صالح عن ابي هريرة ان رجلاً كان يدعو باصبعه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم احذوا اخبرنا محمد بن عبد الله بن المبارك المحرقى قال

موضع حد المرفق الايمن انا حاذى باذنيه يدك انا رسول الله

زهد الرباني

در من

النبي صلى الله عليه وسلم وانا ادعوا باصابع فقال احداهما قال في النهاية اى الشرح باصح واحدة لان الذي تدعوا اليه واحد وهو الله تعالى

له قوله يدعوا باى يسل سى التليل والتجيد
ومار لا يزل الاستجاب لطف الله ثم ومن ذلك قوله صلى الله عليه وسلم افضل
الدعاء يوم عرفه لا اله الا الله وحده الم ١٣ قراءة ٢ عمام بن قدامة البجلي والجزلي
بالجيم الم محمد الكوفي صدوق من السابعة ١٣ تقرىب ٣ قوله احذوا اى اشر باصبع
واحدة لان الم اشار اليه واحد تعالى كذا في النهاية ١٣

يشدني

ر قوله ووضع رأسه بئذ لك

الم منزل من يده اى وضع رأسه بحيث صار اليدين هما ذيتين للاذنين (وحد مرفقه) على صيغة الماضي عطف على الافعال السابقة وعلى بعض
عن اى رفعه عن فخذه وابعناة والحد المنع والفضل بين الشيئين اى فصل بين مرفقه وجنبه ومن ان يلتصق في حالة استعماله على فخذه
وجوزان يكون اسما مفعولاً مضاعفاً الى المرفق على الابتداء خبره على فخذه والجملة حكاية واسما منصرباً عطفاً على مفعول وضع اى وضع حد مرفقه اليمنى
على فخذه اليمنى وهذا الوجه هو الموافق للرواية المتقدمة في الكتاب وهي وجعل حد مرفقه الايمن على فخذه اليمنى وسيجيء ايضا وجوز بعضهما من ماض من
الترجيح اى جعل مرفقه منفردا عن فخذه اى رفعه وهذا البعد الوجه والله تعالى اعلم قوله وقبض يده اصابعه كلها ولا يأتى حديث الحلقة
الجواز وقوع الكل في الاوقات المتعددة فيكون الكل جائزاً لقوله ويقال اى يعتمد والمراد وضعها وبسطها على فخذه اليسرى والله تعالى اعلم
ر قوله احداً احد في النهاية اى اشر باصبع واحدة لان الذي تدعوا واحد والله تعالى اعلم

حدثنا أبو معاوية قال حدثنا الأعمش عن أبي صالح عن سعد قال مر على رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنا أدعوا صابحي فقال آخذ آخذ وأشار بالسبابة باب إحناء السبابة في الإشارة - أخبرنا أحمد بن يحيى الصوفي قال أخبرنا أبو نعيم قال حدثنا عصام بن قدامة الجدي قال حدثني مالك بن عبد الغزالي من أهل البصرة إن أباة حدثه أنه رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم قاعداً في الصلوة واضعاً ذراعه اليمنى على فخذه اليمنى واقفاً أصبعه السبابة قد أحناها شيئاً وهو يكبر وهو وضع البصر عند الإشارة وتحريك السبابة - أخبرنا يعقوب بن إبراهيم قال حدثني يحيى عن ابن عجلان عن عامر بن عبد الله بن الزبير عن أبيه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان إذا قعد في التشهد وضع كفه اليسرى على فخذه اليسرى وأشار بالسبابة لا يجاوز أصبعه إشارة باب التهي عن رفع البصر إلى السماء عند الدعاء في الصلوة - أخبرنا أحمد بن عمرو بن السرح عن ابن وهب قال حدثنا الليث عن جعفر بن ربيعة عن الأعرج عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لئن لم يكن آصارهم عند الدعاء في الصلوة إلى السماء أو ليخطف الله أبصارهم ياب إيجاب التشهد - أخبرنا سعيد بن عبد الرحمن أبو عبيد الله الخزرجي قال حدثنا سفيان عن الأعمش ومنصور عن شقيق بن سلمة عن ابن مسعود قال كنا نقول في الصلوة قبل أن يفرض التشهد السلام على الله السلام على جبرئيل وميكائيل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقولوا هكذا فإن الله عز وجل هو السلام ولكن قولوا التحيات لله والصلوات والطيبات السلام عليكم أيها النبي ورحمة الله وبركاته السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمداً عبده ورسوله تعليم التشهد كتعليم السورة من القرآن - أخبرنا أحمد بن سليمان قال حدثنا يحيى بن آدم قال حدثنا عبد الرحمن بن حميد قال حدثنا أبو الزبير عن طاووس عن ابن عباس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعلمنا التشهد كما يعلمنا السورة من القرآن باب التشهد - أخبرنا قتيبة قال حدثنا الفضيل وهو ابن عياض عن الأعمش عن شقيق عن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الله عز وجل هو السلام فإذا قعد أحدكم فليقل التحيات لله والصلوات والطيبات السلام عليكم أيها النبي ورحمة الله وبركاته السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمداً عبده ورسوله ثم ليخبر بعد ذلك من الكلام ما شاء نوع آخر من التشهد - أخبرنا أحمد بن بشر قال حدثنا يحيى بن سعيد عن هشام عن قتادة ح وأخبرنا أحمد بن الحسن قال حدثنا يحيى قال حدثنا هشام قال حدثنا قتادة عن يونس بن جابر عن حطان بن عبد الله أن الأشعثي قال إن رسول الله صلى الله عليه وسلم خطبنا فقلنا سئنا وبين لنا صلواتنا فقال إذا كنتم في الصلوة فاتمروا بصلواتكم ثم ليؤمكم أحدكم فإذا كبر فأكبروا وإذا قال ولا الضالين فقولوا آمين يجبكم الله ثم إذا كبروا فأكبروا وأرأوا أن الإمام يركع قبلكم ويرفع قبلكم قال نبي الله صلى الله عليه وسلم

النبي تأخذنا أصابعه عن رفع أبصارهم أو ليخطفن أبصارهم عن الأعمش

فَهْرَسْتِي

قال النووي معناه السلام من سمات المحدث ومن الشريك والنديق السلام على الله هو السلام عليه في الجنة وقبل غير ذلك التحيات لله جمع تحية وهي الملك وقيل البقاء وقيل العظمة وقيل أنا قيل التحيات بالجمع لأن ملوك العرب كل واحد منهم يسمي اسماء بغير تحية معصومة فقول جميع تحياتهم لله تعالى وهو المستحق لذلك حقيقة (والصلوات) هي الصلوات المعروفة وقيل الدعوات والتضرع وقيل البرقة أي الله المتفضل بها (والطيبات) أي الكلمات الطيبات كالأذكار والدعوات وما شاكل ذلك قال النووي ومعنى الحديث أن التحيات وما بعد باستحقة الله تعالى ولا تصلح حقيقة غير ذلك السلام عليك أي النبي قال النووي قيل معناه هنا وفي آخر الصلوة التحية والسلام والتعظيم به سبحانه فإن السلام اسم الله سبحانه فذكره الله حفيظ عليك وكفيل كما يقال الله ملك أي بالحفظ والمعونة واللفظ وقيل معناه السلامة والنجاة لك ويكون مصداقاً للآذكار والنداء كما قال تعالى سلاماً لك من أصحاب الجنتين ولا يرمي الله أحدكم من جوارده الله صلى الله عليه وسلم بالرحمة ولا دليل فيه لأنه جاء على طريق التسمية للسلام وقد اختلف في الشيء ولا ينفرد سقلاً لا في السألة تأليف مودع في الفتاوى

وركانة البركة كثرة الخير والنمو والزيادة والسلام علينا وعلى عباد الله الصالحين قال النووي قال الزجاج وسأحب المطاع وغيرهما الصالح هو القائم بحقوق الله تعالى وحقوق العباد وقال النووي الكبير من الأذان يعني بهذا السلام الذي يسلمه الملتقي في صلاتهم فيمكن بعد الصلاة والأحرام هذا الفضل العظيم وقال الفاكهاني ينبغي للمسلم أن يستغفر في هذا العمل جميع الانبياء والملائكة والمؤمنين وأزواجهم وأولادهم فيقولوا آمين بحسبكم الله قال النووي هو الجهر أي يستحب لكم الدعاء ثم إذا كبروا فأكبروا وأرأوا أن الإمام يركع قبلكم ويرفع قبلكم قال النبي صلى الله عليه وسلم تنك تنك قال النووي معناه اجعلوا بحسبكم لكم الركوع وركوعكم بعد تكبيره وركوعه ذلك ركعتكم من الركوع يكون بعد رفعه ومن تك تنك إن المعنى التي سبقتك الإمام بها في تكبيرة الركوع تنكركم بشأركم في الركوع بعد رفعه فتنك المعنى وصار قد روي عنكم تكبيرة ركوعه وقال مشهور السجود

له وذكر أبو يوسف في الامالي انه بعد التضرع والبصر بخلق الوسطى والايهام ويشير باليمنى ومن الصلوات يقيم الأصم منه لا لا يمنع عند الله الشك يكون الرخ للشيء والوضع للآيات ١٢ شرح سوطي **له** قوله هو السلام قال النووي معناه السلام اسم من أسماء الله تعالى ومعناه السلام من سمات المحدث ومن الشريك والله ١٢ قوله والصلوات أي الأدعية التي يرد بها تعظيم الله يستحقها لا يلقى بأحد سواه ١٣ قال الفاكهاني ينبغي للمسلم أن يستغفر في هذا العمل جميع الانبياء والملائكة والمؤمنين ١٢

يُنْذِرِي

(قوله قد أحناها) أي ميلها والله تعالى أعلم (قوله أو ليخطفن) على بناء المفعول وفتح الفاء أي لتسلمن أبصارهم ليسر عقله قبل أن يفرض التشهد ظاهرة أن التشهد في محله فرض وحق بل إن المراد قبل أن يشرع التشهد وقوله فإن الله عز وجل هو السلام وقد تقدم ما لكلامه عليه قويا (قوله كما يعلمنا السورة) أي بكلال الإهتمام لتوقف الصلوة عليه أجزاؤها وكما لا تعظيماً لأمر الصلوة

وسلم فقلت بئلك واذا قال سمع الله لمن حمده فقولوا اللهم ربنا لك الحمد فأن الله عز وجل قال على لسان نبيه صلى الله عليه وسلم
 لمن حمده ثم اذكروا وسجدوا فكلوا واسجدوا وافان الامام يبعد قبلكم ويرفع قبلكم قال نبي الله صلى الله عليه وسلم فقلت بئلك واذا
 كان عند القعدة فليكن من قول احدكم ان يقول التحيات الطيبات الصلوات لله السلام عليك ايها النبي ورحمة الله وبركاته
 السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا عبده ورسوله نوع اخر من التشهد - اخبرنا
 عمرو بن علي قال حدثنا ابو عاصم قال حدثنا ايمن بن نابل قال حدثنا ابو الزبير عن جابر بن عبد الله قال كان رسول الله صلى
 الله عليه وسلم يعلمنا التشهد كما يعلمنا السورة من القرآن ليسم الله وبالله التحيات لله والصلوات والطيبات السلام عليك ايها
 النبي ورحمة الله وبركاته السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا عبده ورسوله واسأل الله الجنة
 واعوذ بالله من النار قال ابو عبد الرحمن لا نعلم احدا تابع ايمن بن نابل على هذه الرواية وايمن عندنا بأس به والحديث خطأ
 وبالله التوفيق باب التسليم على النبي صلى الله عليه وسلم - اخبرنا عبد الوهاب بن عبد الحكم الوراق قال اخبرنا
 معاذ بن معاذ عن سفيان بن سعيد عن اخبرنا محمود بن غيلان قال حدثنا وكيع عن عبد الرزاق عن سفيان عن عبد الله بن السائب عن
 زاذان عن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله ملائكة سياحين في الارض يلقون من امتي السلام فضل
 التسليم على النبي صلى الله عليه وسلم - اخبرنا اسحق بن منصور الكوسج قال اخبرنا عفان قال حدثنا حماد
 قال حدثنا ثابت قال قد مر علينا سليمان بن موسى الحسن بن علي بن زمر الجاج فحدثنا عن عبد الله بن ابي طلحة عن ابيه ان رسول الله
 صلى الله عليه وسلم جاء ذات يوم بالشرى في وجهه فقلنا ان الذي بالشرى في وجهك فقال انه اتاني الملك فقال يا محمد ان ربك يقول
 اما يرضيك انه لا يصلي عليك احد الا صليت عليه عشر ايام يسلم عليك احد الا سلمت عليه عشر ايام بالتحجيد والصلوة
 على النبي صلى الله عليه وسلم في الصلوة - اخبرنا محمد بن سلمة قال حدثنا ابن وهب عن ابي هاني ان ابا علي الجنبي
 حدثه انه سمع فضالة بن عبيد يقول سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلا يدعوني للصلوة لم تحجج الله ولم يصلي على النبي
 صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم عجلت ايها المصلي ثم علمه رسول الله صلى الله عليه وسلم فسقم رسول الله
 صلى الله عليه وسلم رجلا يصلي فحجج الله وحده وصلى على النبي صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ادع عجب و
 سل فقط باب الامر بالصلوة على النبي صلى الله عليه وسلم - اخبرنا محمد بن سلمة والحارث بن مسكين
 قراءة عليه وانا اسمع واللفظ له عن ابن القاسم قال حدثني مالك عن نعيم بن عبد الله المجهول عن محمد بن زيد الانصاري
 وعبد الله بن زيد الذي ارى التلوة بالصلوة اخبره عن ابي مسعود الانصاري انه قال اتانا رسول الله صلى الله عليه وسلم في مجلس
 سعد بن عباد فقال له بشير بن سعد اقرنا الله ان نصلي عليك يا رسول الله فكيف نصلي عليك فسكت رسول الله صلى الله عليه وسلم

نحوه به السلام التحجيد في صلاته يستحب في كل ركعة

زهد الرباني

واذا قال سمع الله لمن حمده اي اجاب ودعا من حمده ربنا لك الحمد قال النووي
 بهذا هو في هذا الحديث بلا وادوات الاحاديث الصريحة باثبات الواو وبهذا
 والامان جائزان ولا ترجح لاحدهما على الآخر وعلى اثبات الواو يكون قوله ربنا متعلقا
 بما بعده فتعبر به سمع الله لمن حمده ربنا فاستجب حمدنا ودعانا ولك الحمد على هذا ينشأ
 لذلك

له عبد الرزاق علف على وكيع وكلاهما رواه عن سفيان وهو الثوري افاده
 المزني في الاطراف ١٢ ٢٢ قوله عجلت ايها المصلي بكسر الهمزة اي تركت الترتيب في
 الصلاة فتعذر ذكر الله والصلوة التي هي الوسيلة الى اجابة الدعاء على رسول الله الذي يهتدى
 ذكره الطبري رحمه الله تعالى ١٢

بيانه

(قول سياحين) صفة الملائكة يقال ساحت في الارض يسير سياحة اذا ذهب فيها واصله من السير
 وهو الماء الجاري المنبسط على الارض والسياح من التشديد كالطالع مما لغة منها ويلغون من الابلاغ والتبليغ وفيه حث على الصلوة والسلام عليه وتعظيم
 له صلى الله عليه وسلم واجلاله لفرزته حيث سخر للملائكة الكرام لهذا الشأن الفخيم وقوله والمشي بكسر الباء اسم من الاستبشار اي الطلاقة
 واتان السرو وفي وجهه (اما يرضيك) قيل هذا بعض ما عطي من الرضا في قوله تعالى ولسوف يعطيك ربك فترضى وفي هذه البشارة من بشارة الامة ومن
 حالهم ما فيه فان جزاء الصلوة راجع اليهم فلذلك حصل له غاية السرور صلى الله عليه وسلم (قوله عجلت من باب علم وفيه اشارة الى ان حق
 السائل ان يتقرب الى المسترسل منه قبل طلب الحاجة بما يوجب له اللزق عنده ويترسل بشقيه له بين يديه ليكون اطعم في الاسعاف وحق بالاجابة
 فمن عرض السؤال قبل تقديم الوسيلة فقد استعجل (تجب) على بناء المفعول وهو الجزم جواب الامر وكذا انعط

مجيد قال ابن أبي ليلى ونحن نقول وعليهما معهم قال ابو عبد الرحمن حدثنا به من كتابه وهذا خطأ أخبرنا القاسم بن زكريا قال حدثنا حسين عن زائدة عن سليمان عن الحكم عن عبد الرحمن بن ابي ليلى عن كعب بن عجرة قال قلنا يا رسول الله السلام عليك قد عرفناه فكيف الصلوة عليك قال قولوا اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم انك حميد مجيد وبارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم انك حميد مجيد عبد الرحمن ونحن نقول وعليهما معهم قال ابو عبد الرحمن وهذا اولى بالصواب من الذي قبله ولا تعلم احد اقال فيه عمرو ابن مرة غير هذا والله اعلم أخبرنا سويد بن نصر قال حدثنا عبد الله عن شعبة عن الحكم عن ابن ابي ليلى قال قال كعب بن عجرة اذ اهديني لك هديتنا قلنا يا رسول الله قد عرفنا كيف السلام عليك فكيف نصلي عليك قال قولوا اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على آل ابراهيم انك حميد مجيد اللهم بارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على آل ابراهيم انك حميد مجيد نوع آخر - أخبرنا اسحق بن ابراهيم قال أخبرنا محمد بن بشر قال حدثنا مجتمعة بن يحيى عن عثمان بن موهب عن موسى بن طلحة عن ابيه قال قلنا يا رسول الله كيف الصلوة عليك قال قولوا اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على ابراهيم وآل ابراهيم انك حميد مجيد وبارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على ابراهيم وآل ابراهيم انك حميد مجيد أخبرنا عبيد الله بن سعد بن ابراهيم بن سعد قال حدثنا عيسى قال حدثنا شريك عن عثمان بن موهب عن موسى بن طلحة عن ابيه أن رجلا أتى نبي الله صلى الله عليه وسلم فقال كيف نصلي عليك يا نبي الله قال قولوا اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على ابراهيم انك حميد مجيد وبارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على ابراهيم انك حميد مجيد أخبرنا سعيد بن عيسى بن سعيد الاموي في حديثه عن ابيه عن عثمان بن حكيم عن خالد بن سلمة عن موسى بن طلحة قال سألت زيدا بن خارجة قال انما سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال صلوا على واجتهدوا في الدعاء وقولوا اللهم صل على محمد وعلى آل محمد وعلى آل محمد كما صليت على ابراهيم وبارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على ابراهيم نوع آخر أخبرنا قتيبة بن سعيد عن مالك والحارث بن مسكين قراءة عليه وأنا اسمع عن ابن القاسم قال حدثني مالك عن عبد الله بن ابي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم عن ابيه عن عمر بن سليمان عن ابي عبد الله قال أخبرني ابو حميد الساعدي انه قال يا رسول الله كيف نصلي عليك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم قولوا اللهم صل على محمد وازواجه وذريته في حديث الحارث كما صليت على آل ابراهيم وبارك على محمد وازواجه وذريته قالوا جميعا كما باركت على آل ابراهيم انك حميد مجيد قال ابو عبد الرحمن أخبرنا قتيبة بهذا الحديث مرتين ولعله ان يكون قد سقط عليه منه شرط باب الفضل في الصلوة على النبي صلى الله عليه وسلم - أخبرنا سويد بن نصر قال حدثنا عبد الله يعني ابن المبارك قال حدثنا حماد بن سلمة عن ثابت عن سليمان مولى الحسن بن علي عن عبد الله بن ابي طلحة عن ابيه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم جاء ذات يوم والبشرى يرى في وجهه فقال انه جاءني جبرئيل صلى الله عليه وسلم فقال اما يرضيك يا محمد ان لا يصلي عليك احد من امتك الا صليت عليه عشرة ولا يسلم عليك احد من امتك الا سلمت عليه عشرة أخبرنا علي بن جحى قال أخبرنا اسمعيل بن جعفر عن القلاء عن ابيه عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من صلى على واحدة صلى الله عليه عشرة أخبرنا اسحق بن منصور قال حدثنا محمد بن يوسف قال حدثنا يونس بن ابي اسحق عن يزيد بن ابي مريم عن انس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى على صلاة واحدة صلى الله عليه عشرة صلوات خطبت عنه عشرة خطبات ورفعت له عشر درجات باب تحييد الدعاء بعد الصلوة على النبي صلى الله عليه وسلم أخبرنا يعقوب بن ابراهيم الدورقي وعمر بن علي واللفظ له قال حدثنا سليمان الاعمشي قال حدثني شقيق عن عبد الله قال كنا اذا جلسنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في الصلوة قلنا السلام على الله عن عباد الله السلام على فلان وفلان فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقولوا السلام على الله فان الله هو السلام ولكن اذا جلس احدكم فليقل التحيات لله والصلوات والطيبات السلام عليك ايها النبي ورحمة الله وبركاته السلام علينا وعلى عباد الله

وهذا الصواب الاول خطأ والله التوفيق للفقير

له قوله وزيرا تزدية الرجل

اولاده قال ابن جرير نسل الانسان من ذكر او انثى وعند ابي حنيفة زوج وغيره لا يدخل فيهم اولاد البنات الاولاد بنات ١٢ امرأة له قوله ان لا يصلي عليك قال الطبري

بشأنه

اقول له فليقل التحيات حملت التحيات على العبادات القولية والصلوة على الفعلية باعتبار ان الصلوة اعم والطيبات على المالية والمقصود اختصاص العبادات بانواعها بالله (عليها) لعل المراد به جماعة المصلين معه فوضع التشهد على الوجه المناسب للصلوة مع الجماعة التي هي الاصل في الفرض الذي هو اصل الصلوات

بعض القوم لقد خففت او اجزت الصلوة قال اما على ذلك فقد دعوت فيها دعوات سمعتهن من رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما قام تبعه رجل من القوم هو ابي غيرانه كفى عن نفسه فساله عن الدعاء ثم جاء فاعبر به القوم اللهم بعلمك الغيب وقد ترك على الخلق احيى ما علمت المحيوة خير الى وتوفى اذ علمت الوفاة خير الى اللهم واسألك خشيتك يعنى فى الغيب والشهادة واسألك كلمة الحق فى الرضاء والغضب واسألك القصد فى الفقر والغنى واسألك نعيم الايقن واسألك قوة عين لا تنقطع واسألك الرضاء بعد القضاء واسألك برد العيش بعد الموت واسألك لذة النظر الى وجهك والشوق الى لقائك فى غير ضراء مضرة ولا فتنة مضلة اللهم زينا بزينة الايمان واجعلنا هداة مهتدين ^{ابو حنيفة} اخبرنا عبيد الله بن سعد بن ابراهيم بن سعد قال حدثنا عنى قال حدثنا شريك عن ابي هاشم الراسطي عن ابي مجلز عن قيس بن عمار قال صلى عمار بن ياسر بالقوم صلوة اخفها فكانهم انكروها فقال الماتم الركوع والسجود قالوا بلى قال انى دعوت فيهما بعد عاء كان النبي صلى الله عليه وسلم يدعوه به اللهم بعلمك الغيب وقد ترك على الخلق احيى ما علمت المحيوة خير الى وتوفى اذ علمت الوفاة خير الى واسألك خشيتك فى الغيب والشهادة وكلمة الاخلاص فى الرضاء والغضب واسألك نعيما لا ينفد وقوة عين لا تنقطع واسألك الرضاء بالقضاء وبرد العيش بعد الموت ولذة النظر الى وجهك والشوق الى لقائك واعوذ بك من ضراء مضرة وفتنة مضلة اللهم زينا بزينة الايمان واجعلنا هداة مهتدين ^{ابو حنيفة} باب التعوذ فى الصلوة - اخبرنا اسحق بن ابراهيم قال حدثنا جبر عن منصور عن هلال بن يساف عن فروة بن نوفل قال قلت لعائشة حذيتى بشئ كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعوه فى صلاته قالت نعم كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اللهم انى اعوذ بك من شر ما عملت ومن شر ما لم يعمل نوع اخر اخبرنا محمد بن بشار عن محمد قال حدثنا شعبة عن اشعث عن ابيه عن مسروق عن عائشة رضى الله عنها قالت سالت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن عذاب القبر فقال نعم عذاب القبر حتى قال لعائشة فما رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم سلم يقضى صلوة بعد الاتعوذ من عذاب القبر اخبرنا عمرو بن عثمان قال حدثنى ابي عن شعيب عن الزهري قال اخبرني عمرو بن الزبير ان عائشة اخبرته ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يدعوى فى الصلوة اللهم انى اعوذ بك من عذاب القبر واعوذ بك من فتنة المسيح الدجال واعوذ بك من فتنة الحيا والممات اللهم انى اعوذ بك من الماتم والمغموم فقال له قائل ما اكثر ما تستعين من المغموم فقال ان الرجل اذا غرم حدث فذهب ووجد فاعلف اخبرني محمد بن عبد الله بن عمار الموصلي

الحمد لله الذي هدانا لهذا

زهد الرباني (واعوذ بك من فتنة المسيح الدجال) الا شرب منبط المسيح بفتح الميم وتخفيف السين المكسورة واخره حارة مملعة وقيل هو تشييل السين وقيل بالهماء التاء ونسب قائله الى الشيخ وختلف في تقييده بذلك فقيل لانه مسوح العين وقيل لان احد شق وجهه غلق مسوحا لا عين فيه ولا حاجب وقيل لانه مسح الارض اذا خرج وقال الجوهري من قاله بالتخفيف فمسح الارض ومن قاله بالتشديد فمكسور مسوح العين واعوذ بك من فتنة الحيا والممات قال القرطبي اى الحياة والموت ويحتمل ان يراد زمان ذلك ويراد بذلك فتنة الدنيا وما بعدها ويحتمل ان يراد بذلك ماله الاحتضار وانه السالة فى القبر وانه استعاذ من فتنة هذين المقامين وسال التثبيت فيها اللهم انى اعوذ بك من الماتم قال فى النهاية هو الامر الذى ياتم به الانسان وهو الاثم لنفسه والمغرم قال فى النهاية هو مصدق موضح الاسم ويريد به مفرغ الذنوب والمعاصى وقيل المغرم كالغرم وهو الدين ويريد به ما استدين فيها كره الله او فيها

بجوهر ثم عجز عن ادائه فامدين احتاج اليه وهو قادر على ادائه فلا يستعاض منه (فقال قائل) هى ما تشاء اما انما تستعين من الغرم) ما اكثر بفتح الراء فعل التعجب وما تستعين فى محل النسب (فقال ان الرجل اذا غرم) بكسر الراء (حدث) جواب الشرط واغلب ما عطف عليه (ودعه) عطف على حدث

له قوله اسألك قوة عين اى نسلا لقرنه عين لا ينفذ بعده كسب لئلا من ازواجنا واذ باننا فقرة امين ١٢ قوله والشوق الى لقائك فى غير ضراء مضرة لعل فى غير متعلق بالشوق سأل شوقا الى الله تعالى فى الدنيا بحيث يكون غير مضرة اى شوقا لا يؤثر فى سري وسلوك وان مضرة مضرة او متعل بقلوبه احيى ما علمت المحيوة خير الى اى عزالم بهر طر ١٣ قوله من فتنة الحيا والممات قبل الحيا مضاعف من الحياة والممات مضاعف من الموت قال الشيخ ابو النجيب السمرودى قدس الله روحه ويريد بفتنة الحيا الاثلام مع زوال الصبر والرضا والوقوف فى الآفات والاصرار على العناد وترك متابعة طريق الهدى وفتنة الممات سوال منكروكم مع الحياة والخوف وعذاب القبر وما فيه من الابهوال والشدة ١٤ طيب

بشدي

اي امامم التخفيف والاجاز فقد دعوت الخ او اما على فقد بر اعتراضكم بالتخفيف فاقول قد دعوت الخ والظاهران اما هذه لجرد التاكيد وليس لها عدل فى الكلام كما العلق فى اوائل الخطب فى الكتب بعد ذكر الحمد والصلوة من قولهم اما بعد فكذا اوجهم الدعوات باعتبار ان كل كلمة دعوة بفتح الدال الى مرة من الدعاء فان الدعوة للمرة كالجلسة (هروى غيرانه كفى عن نفسه) هذا من كلامه عطاء يقول ان الرجل الذى تبعه هو السائب وهو الوعاء قلن لك قال هروى لكن السائب كفى عن نفسه برجل فقال تبعه رجل (القصد) اى القوسط بلا افراط وتفریط (مفخرة) اسم فاعل من اضمر قوله من شر ما عملت الخ اى من شر ما فعلت من السيئات وما تركت من الحسنات او من شر كل شئ مما يتعلق به كسبى اولاد الله تعالى اعلم (قوله بعد الاتعوذ) اما لانه ما اوجى به اليه الا يمشى ولا نهما ما كانت تنفطن للتعوذ قبل ذلك والله تعالى اعلم (قوله من فتنة المسيح) بفتح ميم وكسر سين مخففة اخوة حاء مهملة هو المشهور وقيل بتشديد السين وقيل باعجام الخاء وهو تصعيف ووجه التسمية انه مسوح العين او مسح الارض (الحيا والممات) اى الحياة والموت او زمان ذلك اى من محنة الدنيا وما بعدها وما يكون حالة المسألة فى القبر (الماتم) هو الامر الذى ياتم به الانسان او هو الاثم لنفسه (والمغرم) قيل المراد مغرم الذنوب والمعاصى والظاهر ان المراد الدين قيل والمراد ما يلزم الذمة من الدين فيما يكرهه الله تعالى او فيما يجوز ثم عجز عن ادائه وما دبرى هتاج اليه وهو قادر على ادائه فلا يستعاض منه قلت والظاهر ان المراد ما يفضى الى المعصية بسبب ما لا الله تعالى اعلم (ما اكثر) بفتح الراء فعل التعجب (ما تستعين) ما مصدرية كان هذا القائل رأى ان الدين انما يتعلق بضيق الحال ومثله لا يحترض عنه اصحاب الكمال (غرم) بكسر الراء (حدث) بتشديد الدال وحاصل الجواب ان الدين يؤدى الى خلل بالدين قلن لك وقعت العناية بالمسألة عنه

عن معا فاعن الاوزاعي قال واخبرني علي بن حشمر عن عيسى بن يونس واللفظ له عن الاوزاعي عن حستان بن عطية عن محمد بن ابي عائشة قال سمعت ابا هريرة يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ تشهد أحدكم فليتعوذ بالله من اربع من عذاب جهنم وعذاب القبر وقتنة الحيا والميت ومن شر المسيح الى جال ثم يدعون نفسه بها بل له نوع اخر من الذكر بعد التشهد - اخبرنا عمرو بن علي قال حدثنا يحيى عن جعفر بن محمد عن ابيه عن جابر بن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول في صلاته بعد التشهد احسن الكلام كلام الله واحسن الهدى هدى محمد صلى الله عليه وسلم باب تطفيف الصلوة اخبرنا احمد بن سليمان قال حدثني يحيى بن ادم قال حدثنا مالك وهو ابن مغول عن طلحة بن مصرف عن زيد بن وهب عن حذيفة انه رأى رجلاً يصلي فطَفَفَ فقال له حذيفة منذ كم تصلي هذه الصلوة قال منذ اربعين سنة قال ما طعلت منذ اربعين سنة ولومت وانت تصلي هذه الصلوة لميت على غير فطرة محمد صلى الله عليه وسلم ثم قال ان الرجل ليخفف ويقيم ويحسن باب اقل ما تجزئ به الصلوة - اخبرنا قتيبة قال حدثنا الليث عن ابن عجلان عن علي وهو ابن يحيى عن ابيه عن عمه يدري انه حدثه ان رجلاً دخل المسجد فصلى ورسول الله صلى الله عليه وسلم يرمقه ونحن لا نشعر فلما فرغ اقبل فسلم على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ارجع فصل فانك لم تصل فرجع فصلى ثم اقبل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ارجع فصل فانك لم تصل مرتين او ثلثاً فقال له الرجل والذي اكرمك يا رسول الله لقد جهدت فطعتني فقال اذا قميت تريد الصلوة فتوضأ فأحسن وضوءك ثم استقبل القبلة فكبر ثم اقرأ ثم اركع فاطمئن راکعاً ثم ارفع حتى تعتدل قائماً ثم اسجد حتى تطمئن ساجداً ثم ارفع حتى تطمئن قاعداً ثم اسجد حتى تطمئن ساجداً ثم ارفع ثم اركع حتى تعتدل قائماً ثم اسجد حتى تنقصه من صلاتك اخبرنا سويد بن نصر قال حدثنا عبد الله بن المبارك عن داود بن قيس قال حدثني علي بن يحيى بن خلاد بن رافع بن مالك الانصاري قال حدثني ابي عن عمه يدري قال كنت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم جالساً في المسجد فدخل رجل فصلى ركعتين ثم جاء فسلم على النبي صلى الله عليه وسلم وقد كان النبي صلى الله عليه وسلم يرمقه في صلاته فرد عليه السلام ثم قال له ارجع فصل فانك لم تصل فرجع فصلى ثم جاء فسلم على النبي صلى الله عليه وسلم فرد عليه السلام ثم قال له ارجع فصل فانك لم تصل حتى كان عند الثالثة والرابعة فقال والذي انزل عليك الكتاب لقد جهدت وحرصت فاريت وعلمتني قال اذا اردت ان تصل فتوضأ فأحسن وضوءك ثم استقبل القبلة فكبر ثم اقرأ ثم اركع حتى تطمئن راکعاً ثم ارفع حتى تعتدل قائماً ثم اسجد حتى تنقصه من صلاتك اخبرنا محمد بن بشار قال حدثنا يحيى عن شعبة عن قتادة عن زائدة عن ابي عن سعد بن هشام قال قلت يا ابا المؤمنين اني نيتني عن وتر رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت كنا نعد له سواكه وطهارة فيبعثه الله لما شاء ان يبعثه من الليل فيتسوك ويتوضأ ويصلي ثمان ركعات لا يجلس فيهن الا عند الثامنة فيجلس فيذكر الله عز وجل ويدعو ثم يسلم تسليماً يسمعون باب السلام - اخبرنا محمد بن اسمعيل بن ابراهيم قال حدثنا سليمان بن يعقوب ابن داود الهاشمي

لمعاني ايماناً ثباتاً عما اقل ما يجزئ من عمل الصلوة انما تنقصه شعيرة ما متى حدثني

زهري (الهدى) البرية والبيضة والطريقة درأى رجلاً يصلي فطَفَفَ اي نقص والتطفيف يكون بمعنى الزيادة والنقص (ما طعلت منذ اربعين سنة) قال التيمي في شرح البخاري اي صلاة كاملة وقيل نفى الفعل عنه ما نفى عنه من التجويد كقول لا يزني الزاني وهو مؤمن نفى عنه الايمان مثل ذلك ودللت، نعم الميم وكسر لاء وانت تصلي هذه الصلوة لميت على غير فطرة محمد قال الخطابي معنى الفطرة الملة وادرك هذا الكلام لو نجس على سوء فطرته لم يندفع في المستقبل ولم يرد به الخروج من الدين قال التيمي وسببت الصلاة فطرة لانها البرية الايمان

له قوله لميت على غير فطرة محمد صلى الله عليه وسلم للادب الفطرة الصلوة كما قال التيمي والمتمم لميت على غير فطرة محمد صلى الله عليه وسلم فانه كان يتهمها ويكسرها ولا ينقص منها وانت تنقص منها ولواريد الفطرة الملة كان تأويل الكلام لو نجس على سوء فطرته لا الخروج من الدين ١٢ قوله فتوضأ بالادب الظاهر ان التحفيض يذكر بعض الشرائط والاركان دون بعض لعدم صلته عليه وسلم بالوصي بالتفسير فيها وذكر دون ما سواها وان المتروك ما سوى الفرائض وان الامر بالامادة لغوات الكمال فافهم واكثر التوفيق والله اعلم ١٣ المعات ١٢ قوله لم تصل قال ابن الملك في قوله لم تصل لئلا يكمل الصلوة عند ابي حنيفة ومحمد رحمهما الله تعالى وعند ابي يوسف رحمه الله نفى الجواز بان قلت وكذا عند الشافعي رحمه الله لكن كثره على صلاته كرات لا يرد كونه نفى الكمال لا الصلوة فانه يلزم منه الامر بعبادة فاسدة مرات ١٢ مرة

بشندي

(قوله فليتعوذ) ظاهره الوجوب لكن الجهر هو حملوه على النداء وقال بعضهم بالوجوب فينبغي الاهتمام به (قوله الهدى) بفتح فسكون اي السيرة والمهتة والطريقة (قوله فطفف) من التطفيف اي نقص في الركوع والسجود مثلاً (ما طعلت) اي صلاة كاملة ويمكن ان يدخل بالقرائن سيما عند من يوجب الطائفة (لومت) بضم الميم وكسرها وقوله (على غير فطرة) قيل الفطرة الملة وارادوا بوجه على سوء صنيعه ليرتد عنه وقيل اراد بها الصلاة تكونها كراعمال الايمان (قوله كنا نعد له) من الاعمال دأى نهجى له وهذا طرف من حديث طويل ويتم بيان التور في بقيته وسيجيء في اول ابواب قيام الليل ولا يخفى دلالة على ان الجلوس على رأس كل ركعتين في النفل غير لازم وانه يجوز الزيادة في النفل على اربع ركعات في الليل (بسمنا) من الاسماع اي يحجر به بحيث نسمعه

قال حدثنا ابراهيم وهو ابن سعد قال اخبرنا عبد الله بن جعفر وهو ابن السور الخزري عن اسمعيل بن محمد قال حدثنا عامر ابن سعد عن ابيه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يسلم عن يمينه وعن يساره اخبرنا اسحق بن ابراهيم قال حدثنا ابو عامر العقدي قال حدثنا عبد الله بن جعفر الخزري عن اسمعيل بن محمد بن سعد عن عامر بن سعد عن سعد قال كنت اري رسول الله صلى الله عليه وسلم يسلم عن يمينه وعن يساره حتى يرى بياض خده قال ابو عبد الرحمن عبد الله بن جعفر هذا ليس به بأس وعبد الله بن جعفر بن نجيم والد علي بن المديني متروك الحديث باب موضع اليدين عند السلام - اخبرنا عمرو بن منصور قال حدثنا ابو نعيم عن مسعر عن عبيد الله بن القبطية قال سمعت جابر بن سمرة قال كنا اذا صلينا خلف النبي صلى الله عليه وسلم قلنا السلام عليكم والسلام عليكم واشار مستعري بیده عن يمينه وعن شماله فقال ما بال هؤلاء الذين يرمون بأيديهم كأنها اذناب الخيل الشمس اما يكفي ان يضع يده على فخذه ثم يسلم على اخيه عن يمينه وعن شماله كيف السلام على اليمين - اخبرنا محمد بن الشثي قال حدثنا معاذ بن معاذ قال حدثنا زهير عن ابي اسحق عن عبد الرحمن بن الاسود وعلقه عن عبد الله قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يكبر في كل خفض ورفع قيام وقعود ويسلم عن يمينه وعن شماله السلام عليكم ورحمة الله والسلام عليكم ورحمة الله حتى يرى بياض خده ورايت ابا بكر وعمر رضي الله عنهما يفعلان ذلك اخبرنا الحسن بن محمد الرعفاني عن جاج قال قال ابن جريج اخبرنا عمرو بن يحيى عن محمد بن يحيى بن حبان عن عه واسع بن حبان انه سأل عبد الله بن عمر عن صلوة رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال كان يقول الله اكبر كلما وضع الله اكبر كلما رفع ثم يقول السلام عليكم ورحمة الله عن يمينه السلام عليكم ورحمة الله عن يساره كيف السلام على الشمال - اخبرنا قتيبة قال حدثنا عبد العزيز يعني الدراوردي عن عمرو بن يحيى عن محمد بن يحيى بن حبان عن عه واسع بن حبان قال قلت لابن عمر اخبرني عن صلوة رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف كانت قال فذكر التكبير قال يعني ذكر كلمة معناها وذكر السلام عليكم ورحمة الله عن يمينه السلام عليكم عن يساره اخبرنا زيد بن اخوه عن ابن داود يعني عبد الله بن داود الخزري عن علي بن صالح عن ابي اسحق عن ابي الاحوص عن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم قال كان انظر الى بياض خده عن يمينه السلام عليكم ورحمة الله وعن يساره السلام عليكم ورحمة الله حتى يرى بياض خده عن ابي اسحق عن ابي الاحوص عن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم قال كان يسلم عن يمينه بياض خده حتى يبداً وبياض خده اخبرنا عمرو بن علي قال حدثنا عبد الرحمن عن سفیان عن ابي اسحق عن ابي الاحوص عن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم انه كان يسلم عن يمينه وعن يساره بياض خده من ههنا وبياض خده من ههنا اخبرنا يعقوب بن ابراهيم قال حدثنا علي بن الحسين بن شقيق قال اخبرنا الحسين ابن واقد قال حدثنا ابو اسحق عن علقمة والاسود وابي الاحوص قالوا حدثنا عبد الله بن مسعود ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يسلم عن يمينه السلام عليكم ورحمة الله حتى يرى بياض خده اليمين وعن يساره السلام عليكم ورحمة الله حتى يرى بياض خده اليسر باب السلام باليدين - اخبرنا احمد بن سليمان قال حدثنا عبيد الله بن موسى قال حدثنا اسرائيل عن قتات القرظ عن عبيد الله وهو ابن القبطية عن جابر بن سمرة قال صليت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فكانا اذا سلمنا قلنا بأيدينا السلام عليكم السلام عليكم قال فنظر الينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ما بالكُم تشيرون بأيديكم كأنها اذناب خيل شمس اذا سلم احدكم فليلتفت الى صاحبه ولا يؤخر يده تسليماً الا مومحياً يسلم الا مومحياً - اخبرنا سويد بن نصر قال حدثنا عبد الله بن المبارك عن معمر بن الزهري اخبرنا قال اخبرني محمود بن الربيع قال سمعت عثمان بن مالك يقول كنت اصلي

حدثنا علي بن يقول حدثنا عن اخبرنا ابراهيم بن يعقوب البسطامي سلمت

له قول الخيل الشمس يسكون بهم ومنها هي جمع شمس اي التي تضطرب وتتحرك بنها وارجلها ١٢ لودى ١٢ قول عبد الله بن داود الخزري يعني المعمر وفتح الراء وسكون التيمية ثم موحدة نسبة الى خريصة كبريتة موضع بالبصرة ويقال له البصري العسري ١٢ من التفرج وفتح الراء

ان رجلاً دخل المسجد فسلم ورسول الله صلى الله عليه وسلم برمقه اي نظره اليه ثم نهاه اذناب الخيل الشمس يسكون اليهم ومنها هي التي لا تستقر بل تضطرب وتتحرك باذنابها وارجلها عتيان بكسر العين وسكون المشاة الفوقانية وموحدة

سنة

يرمون بأيديهم اي يشيرون بها كأنها اي الايدي الشمس يسكون الميم وضمها مع ضم الشين وهي التي لا تستقر بل تضطرب وتتحرك باذنابها وارجلها قول ه حتى يرى على بناء المفعول بياض خده بالرفع قوله السلام عليكم عن شماله مقتضاه انه يزيد في اليمين ورحمة الله تشريفاً لاهل اليمين بزيادة البر ويقتصر على اليسار على قوله السلام عليكم وقد جاء زيادة ورحمة الله في اليسار ايضاً وعليها العمل فلعله كان يترك احباً تار قوله اذا سلمنا اي عند الفراغ من الصلوة (فليلتفت) اي بإدارة الوجه يمنة ويسرة (قوله عتيان) بكسر العين وسكون المشاة فرق وموحدة

وسلم بالتكبير باب الامر بقراءة المعوذات بعد التسليم من الصلوة - اخبرنا محمد بن سلمة قال حدثنا ابن وهب عن الليث عن حنين بن ابي حكيم عن علي بن رباح عن عتبة بن عامر قال امرني رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اقرأ المعوذات في دبر كل صلوة باب الاستغفار بعد التسليم - اخبرنا محمد بن خالد قال حدثنا الوليد عن ابي عمرو يعني الاوزاعي قال حدثني شاذان ابو عماران ابا اسماء الرحبي حدثه انه سمع ثوبان مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم يحدث ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا انصرف من صلاته استغفر ثلاثا وقال اللهم انت السلام ومنك السلام تباركت يا ذا الجلال والاكرام الذكر بعد الاستغفار - اخبرنا محمد بن عبد الاعلى ومحمد بن ابراهيم بن صدان عن خالد قال حدثنا شعبة عن عاصم عن عبد الله بن الحارث عن عائشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا سلم قال اللهم انت السلام ومنك السلام تباركت يا ذا الجلال والاكرام باب التهليل بعد التسليم - اخبرنا محمد بن شعاع المروزي قال حدثنا اسمعيل ابن عتيبة عن الحجاج بن ابى عثمان قال حدثني ابو الزبير قال سمعت عبد الله بن الزبير يحدث على هذا المنبر وهو يقول كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا سلم يقول لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير لا حول ولا قوة الا بالله لا اله الا الله لا نعبد الاياه اهل النعمة والفضل والشأن الحسن لا اله الا الله مخلصين له الدين ولو كره الكافرون عند التهليل والذكر بعد التسليم - اخبرنا اسحق بن ابراهيم قال حدثنا عتبة حدثنا هشام بن عروة عن ابى الزبير قال كان عبد الله بن الزبير يهلل في دبر الصلوة يقول لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير لا اله الا الله ولا نعبد الاياه له النعمة وله الفضل وله الشأن الحسن لا اله الا الله مخلصين له الدين ولو كره الكافرون ثم يقول ابن الزبير كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يهلل برهن في دبر الصلوة نوع اخر من القول عند انقضاء الصلوة - اخبرنا محمد بن منصور عن سفيان قال سمعته من عتبة بن ابى لبابة وسمعته من عبد الملك بن اعين كلاهما سمعا من وراد كاتب المغيرة بن شعبة قال كتب معاوية الى المغيرة بن شعبة اخبرني بشئ سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قضى الصلوة قال لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير اللهم لا مانع لما اعطيت ولا معطي لما منعت ولا ينفع ذا الجنت منك الجنت اخبرنا محمد بن قيس قال حدثنا جابر عن منصور عن السيب بن العلاء عن وراد قال كتب المغيرة بن شعبة الى معاوية ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول دبر الصلوة اذا سلم لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير اللهم لا مانع لما اعطيت ولا معطي لما منعت ولا ينفع ذا الجنت منك الجنت كما مر مرة يقول ذلك - اخبرنا الحسن ابن اسمعيل الجواليقي قال حدثنا هشيم قال حدثنا المغيرة وذكرنا خرج واخبرنا يعقوب بن ابراهيم قال حدثنا هشيم قال حدثنا غير واحد منهم المغيرة عن الشعبي عن وراد كاتب المغيرة ان معاوية كتب الى المغيرة ان اكتب الي محمد بن سفيان سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم فكتب اليه المغيرة اني سمعته يقول عند انقضاء الصلوة لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير ثلاث مرات نوع اخر من الذكر بعد التسليم - اخبرنا محمد بن اسحق الصائغاني قال حدثنا ابوسلمة الخزازي منصور بن سلمة قال حدثنا خالد بن سليمان قال ابوسلمة وكان من الخائفين عن خالد بن ابى عمران عن عروة عن عائشة

الذكر في الصلوة سمعته اخبرنا اخبرنا

زهر بن زهر

قال النوراني الراوي بالانصاف السلام قال السلام انت السلام ومنك السلام الاول من اسماء الله تعالى والثاني السلام ومنه ان السلام من الممالك اما تحصل لمن سلم الله تعالى اربا دكت قال القرطبي فقلت من البركة وهي الكثرة والثناء ومنه انما ظلمت اكثر من صفات جلاله وكمالك

الحديث بالخير اخبرنا في بيان الادب في الصلوة وقيل التكبيرات التي في الصلوة من غير

ورفع المراءوف انفسا كل برهة يتحول منها الى الاخرى قاله الطبري وروى السكبر الذي ورد مع الصحيح والتكبير كثر ثلاثا وثلاثين او عشرين او قيل كالموتون الله البركة او ثلثا بده الصلوة وقال القاضي عياض روى ابن عباس روى كان لم يحضر الصلاة كان صغيرا من لا يلزم على ذلك وقيل يمكن ان يكون حاضرا في آخر الصفوف وقيل كان ذلك في ايام التشريق بيني وبينه او في يوم من هذه السنين في كراستهم الجبر بالذكر فيها علماء وروى له الاجون قضاء بغيريات السيد والشرقي ذكره الشيخ الدهلي في المسائل ١٢ قوله المعوذات في رواية البخاري روى عن سعد بن العبد اني اعوذ بك من الجن واعوذ بك من البخل واعوذ بك من اذول العرو واعوذ بك من فتنة الدنيا وعذاب القبر ١٢

بقوله بالتكبير اي لاجل جهه هم بذلك قال النوراني وهذا دليل لما قاله بعض السلف انه يستحب رفع الصوت بالتكبير والذكر عقيب المكتوبات وباستحبابه قال ابن حزم ومن المتأخرين قالوا اصحاب المذاهب المشهوره على عدم الاستحباب فلذا حمل الشافعي رحمه الله تعالى هذا الحديث على انه جهه وقتا ليعلمهم صفة الذكر لانه جهه دائما قال المختار ذكر الله سر الاجمل اللغز اذاعة التعليم فيجهه بقدر حاجة التعليم (قوله اذا انصرف) قال النوراني المراد بالانصراف السلام واستغفر تحقيق العلم وتطهرا لجناب ربه وكذلك ينبغي ان يكون حال العابد فينبغي ان يلاحظ عظمة جلال ربه وحقايرة نفسه وعمله لديه فيزداد تضرعا واستغفارا واظلماء يزداد عملا وقد مدح الله عباده فقال كانوا قليلا من الليل ما يهجعون وبالا سحرهم يستغفرون (انت السلام) اي السلام من الاوقات (ومنك السلام) اي السلامة منها مطلوبة منك او حاصلة من عندك فالسلام من سلمتة (قوله اهل النعمة) بالنصب على الاختصاص او المدح او البدل من مفعول نعبد او الرفع بتقدير بهو الحسن) بالجر صفة الشأن

الاغنياء يصلون كما نعلي ويصومون كما نصوم ولهم ما ملأ قون بها ويعتقون فقال النبي صلى الله عليه وسلم اذا صليتم فقولوا سبحان الله ثلاثا وثلاثين والحمد لله ثلاثا وثلاثين واليه الاكبر ثلاثا وثلاثين عشر افا نكم تدرون بذلك من سبقكم وتسبقون من بعدكم نوع اخر - اخبرنا احمد بن حفص بن عبد الله النيسابوري قال حدثني ابي قال حدثني ابراهيم يعني ابن طهمان عن الحجاج بن المجاج عن ابي الزبير عن ابي علقمة عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من سبج في دبر صلوة الغداة مائة تسبيحة وهلك مائة تهليل غفر له ذنوبه ولو كانت مثل زبد البحر باب عقد التسبيح - اخبرنا محمد بن عبد الاعلى الصنعاني والحسين بن محمد الذبائعي واللفظ له قال احمد ثنا عثمان بن علي قال حدثنا الاعمش عن عطاء بن السائب عن ابيه عن عبد الله بن عمرو قال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يعقد التسبيح باب ترك مسح الجبهة بعد التسليم - اخبرنا قتيبة بن سعيد قال حدثنا بكر وهوابن مضر عن ابن الهادي عن محمد بن ابراهيم عن ابي سلمة بن عبد الرحمن عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يجاور في العشر الذي في وسط الشهر فاذا كان من حين يضي عشرون ليلة ويستقبل احدى وعشرين يرجع الى مسكنه ويرجع من كان يجاور معه ثمانه اقام في شهرها ورفية تلك الليلة التي كان يرجع فيها فخطب الناس فامرهم بما شاء الله ثم قال اني كنت اجد هذه العشر ثم بدلي ان اجا وهذه العشر الاخرين كان اعتكف معي فليثبت في معتكفه وقد رايت هذه الليلة فأنسيتها فالتسبيح في العشر الاخر في كل وتر وقد رايتني اسجد في ماء وطين قال ابو سعيد مطرنا ليلة احدى وعشرين فوكفي المسجد في مصلي رسول الله صلى الله عليه وسلم فنظرت اليه وقد انصرف من صلوة الصبح ووجهه مبتل من ماء وطين باب قعود الامام في صلاة بعد التسليم - اخبرنا قتيبة بن سعيد حدثنا ابو الاحوص عن سماك عن جابر بن سمرة قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا صلى الفجر قعد في صلاة حتى تطلع الشمس اخبرنا احمد بن سليمان حدثنا يحيى ابن ادم حدثنا زهير وذكر اخر عن يماك بن حرب قال قلت لجابر بن سمرة كنت تجالس رسول الله صلى الله عليه وسلم قال نعم كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا صلى الفجر جلس في صلاة حتى تطلع الشمس فيعتد ثا صمائه يذكر ان حدثنا الجاهلية ويشتدون الشعور ويفعلون ويتبسم باب الانصراف من الصلوة - اخبرنا قتيبة بن سعيد حدثنا ابو عروبة عن السدي قال سألت انس بن مالك كيف انصرف اذا صليت عن يميني او عن يساري قال انا فاكثر ما رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم ينصرف عن يمينه اخبرنا ابو حفص عمر بن علي قال حدثنا يحيى قال حدثنا الاعمش عن عمارة عن الاسود قال

ومن اعتقد وجوب واحد من الامرين فموت على ذلك قال يري ان حقا عليه فاما ذم من رآه حقا عليه وبذلك بينا ان لا كراهة في واحد من الامرين لكن يستحب ان ينصرف في جهة واحدة سواء كانت عن يمينه او شماله فان اتوى اليمن في المارة ومعه ما فليس افضل لعموم الاحاديث المصرحة بفضل اليمين في باب المداوم ونحوها بل صواب الكلام في يمين المدينتين وقد يقال فيها خلاف الصواب اه (البيان) قال النووي هو يمين الباء الموحدة واسكان الطاء وبالجار المهملة كذا هو عند المدينتين في رواياتهم وفي ضبطهم و تقييدهم وقال اهل اللغة هو يمين الباء وكسر الطاء ولم يسموا غيره بذلك فاعلم صاحب الباء عم - ابو بصير اسكرى وهو واد بالمدنية

ينفقون الزمان ورجع طيناً وماء
آه بالبري
 وقال الزطاني المداوم بمعنى المداوم وقيل جمع قال الشيخ عز الدين بن عبد السلام في فتاواه قد يكون بعض الازكار افضل من بعض لعمومها وشمولها واشارنا على جميع الاوصاف السلبية والذاتية والغيرية فيكون القليل من هذا النوع افضل من الكثير من غيره كما جاز في قوله صلى الله عليه وسلم سبحان الله عدد خلقه اما انا فاكثر ما رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم ينصرف عن يمينه وفي الحديث الذي يليه قال عبد الله لا يجلس احدكم للشيطان من نفسه جزع يري ان حقا عليه ان لا ينصرف الا عن يمينه لقد رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم اكثر من اربعين سبحة قال النووي وجر الجمع بينهما انه صلى الله تعالى عليه وسلم كان يفعل تارة يدا وتارة يدا فاجعل واحد ما اعتقد انه الاكثر فما يصرفه على جوارها ولا كراهة في واحد منها واما الكراهة التي اتقها كلام ابن مسعود فليست بسبب اصل الانصراف عن اليمين او الشمال وانما هي في حق من يري ان ذلك لا بد منه قال

له قوله تدكون بر من سبغكم من متدي الاسلام عليكم من هذه الامنة او تدكون بر جميع من سبغكم من الامم وسبغون بر من بعدكم من متاخرى الاسلام عنكم او الوجود عن عصركم المات

بشكركم

بل لا ينظر الى الاستحقاق اي هو تعالى حقيق بان يقول للمتكلم التسبيح في حقه بهذا العدد والله تعالى اعلم **قوله** من سبقكم اي فضلوا ولا يعبر بالسبق والتأخر الزمانيين والله تعالى اعلم **قوله** من سبج في دبر صلوة الغداة اي على الدوام ولومرة وهو الاظهر والمراعاة اذا سبج غفر له ما سبق فعله هذه من الذنوب والله تعالى اعلم **قوله** يجاور اي يختل في اي قبل ان يلتزم العشر الاخر وقد رايت هذه الليلة اي ليلة القدر (فأنسيتها) على بناء المفعول (فطرتنا) على بناء المفعول ليلة احدى وعشرين في كانت ليلة القدر تلك السنة لصدق ما ذكره الله تعالى عليه وسلم من علامة ليلة القدر في تلك السنة بقوله وقد رايتني اسجد في ماء وطين قال احمد ثنا عثمان بن علي قال حدثنا الاعمش عن عطاء بن السائب عن ابيه عن عبد الله بن عمرو قال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يعقد التسبيح باب مسح الجبهة بعد التسليم - اخبرنا قتيبة بن سعيد قال حدثنا بكر وهوابن مضر عن ابن الهادي عن محمد بن ابراهيم عن ابي سلمة بن عبد الرحمن عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يجاور في العشر الذي في وسط الشهر فاذا كان من حين يضي عشرون ليلة ويستقبل احدى وعشرين يرجع الى مسكنه ويرجع من كان يجاور معه ثمانه اقام في شهرها ورفية تلك الليلة التي كان يرجع فيها فخطب الناس فامرهم بما شاء الله ثم قال اني كنت اجد هذه العشر ثم بدلي ان اجا وهذه العشر الاخرين كان اعتكف معي فليثبت في معتكفه وقد رايت هذه الليلة فأنسيتها فالتسبيح في العشر الاخر في كل وتر وقد رايتني اسجد في ماء وطين قال ابو سعيد مطرنا ليلة احدى وعشرين فوكفي المسجد في مصلي رسول الله صلى الله عليه وسلم فنظرت اليه وقد انصرف من صلوة الصبح ووجهه مبتل من ماء وطين باب قعود الامام في صلاة بعد التسليم - اخبرنا قتيبة بن سعيد حدثنا ابو الاحوص عن سماك عن جابر بن سمرة قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا صلى الفجر قعد في صلاة حتى تطلع الشمس اخبرنا احمد بن سليمان حدثنا يحيى ابن ادم حدثنا زهير وذكر اخر عن يماك بن حرب قال قلت لجابر بن سمرة كنت تجالس رسول الله صلى الله عليه وسلم قال نعم كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا صلى الفجر جلس في صلاة حتى تطلع الشمس فيعتد ثا صمائه يذكر ان حدثنا الجاهلية ويشتدون الشعور ويفعلون ويتبسم باب الانصراف من الصلوة - اخبرنا قتيبة بن سعيد حدثنا ابو عروبة عن السدي قال سألت انس بن مالك كيف انصرف اذا صليت عن يميني او عن يساري قال انا فاكثر ما رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم ينصرف عن يمينه اخبرنا ابو حفص عمر بن علي قال حدثنا يحيى قال حدثنا الاعمش عن عمارة عن الاسود قال ومن اعتقد وجوب واحد من الامرين فموت على ذلك قال يري ان حقا عليه فاما ذم من رآه حقا عليه وبذلك بينا ان لا كراهة في واحد من الامرين لكن يستحب ان ينصرف في جهة واحدة سواء كانت عن يمينه او شماله فان اتوى اليمن في المارة ومعه ما فليس افضل لعموم الاحاديث المصرحة بفضل اليمين في باب المداوم ونحوها بل صواب الكلام في يمين المدينتين وقد يقال فيها خلاف الصواب اه (البيان) قال النووي هو يمين الباء الموحدة واسكان الطاء وبالجار المهملة كذا هو عند المدينتين في رواياتهم وفي ضبطهم و تقييدهم وقال اهل اللغة هو يمين الباء وكسر الطاء ولم يسموا غيره بذلك فاعلم صاحب الباء عم - ابو بصير اسكرى وهو واد بالمدنية

كتاب الجمعة

أيجاب الجمعة - أخبرنا سعيد بن عبد الرحمن المخزومي قال حدثنا سفيان عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة ٧ و ابن طاؤس عن أبيه عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نحن الآخرون السابقون بين الأمم وأولوا الكتاب من قبلنا وأوتيناها من بعدهم وهذا اليوم الذي كتب الله عز وجل عليهم فاختلفوا فيه فهذا ما كتب الله عز وجل له يعني يوم الجمعة فالتاس لثانيه تبعه اليهود غدا والنصارى بعد غد أخبرنا واصل بن عبد الأعلى قال حدثنا ابن فضال عن أبي مالك الأشجعي عن أبي حازم عن أبي هريرة وعن ربيعة بن جراح عن حذيفة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أصّل الله عز وجل عن الجمعة من كان قبلنا فكان لليهود يوم السبت وكان للنصارى يوم الأحد فجاء الله عز وجل بنا فهدانا ليوم الجمعة فجعل الجمعة والسبت والأحد كذلك ولم يلقه يوم القيامة ونحن الآخرون من أهل الدنيا والآخرة يوم القيامة المقضي لهم قبل الخلق بأب التثديد والتخلف عن الجمعة - أخبرنا يعقوب بن إبراهيم قال حدثنا يحيى بن سعيد عن محمد بن عمرو عن عبيدة بن سفيان الحضرمي عن

بهذا

زهد البري

كتاب الجمعة

ومن الآخرون السابقون أي الآخرون زمانا والاولون منزلة والمراد ان هذه الامة وان تأخر وجودها في الدنيا من الامم الماضية فهي سابقة لهم في الآخرة بانهم اول من يحشر واول من يحاسب واول من يقضى بينهم واول من يدخل الجنة وفي حديث حذيفة الذي نحن الآخرون من أهل الدنيا والاولون يوم القيامة المقضي لهم قبل الخلق وقيل المراد بالسبق احرار فضيلة اليوم السابق بالفضل وهو يوم الجمعة وقيل المراد به سبق الى القبول والطاعة التي حرما اهل الكتاب فقالوا سمعنا وعصينا والاول قولي ربيد بوحدة ثم تميمية ساكنة مثل غيرنا ومعنى واعرابا وبرجم الخليل فالنكاسي ودرجته ابن سيرة ودروي ابن ابي حاتم في مناقب الشافعي من الرزح متان متى يمدن اجل وكذا ذكره ابن حبان والبخاري في الزنى عن الشافعي وقد استبعده عياض ولا يبعد فيه والمعنى اننا سبقنا بالفضل اذ هربنا الجمعة مع تأخرنا في الزمان بسبب انهم صلوا منها مع تقدمهم ويشهد لهم ما في فوائد المقرئ بلفظ نحن الآخرون في الدنيا ونحن اول من يدخل الجنة لانهم اوتوا الكتاب من قبلنا وقال الراودي سبي بمعنى على اوضح قال القرطبي ان كانت بمعنى غير فقص على الاستثناء وان كانت بمعنى مع فقص على الظرف وقال الطبري هي للاستثناء وهو من باب تأكيد المدح بما يشبه الذم وانهم اوتوا الكتاب من قبلنا الامم الذين هم المراد التوراة والانجيل (وأوتيناها) المراد الكتاب مراد به القرآن (وهذا اليوم الذي كتب الله

عليهم) أي فرض عليهم فاختلفوا فيه قال ابن بطال ليس المراد ان يوم الجمعة فرض عليهم لغيره فتركوه لانهم لا يجوز لاصدان يترك ما فرض الله عليه وهو مؤمن وانما يدل والله اعلم انه فرض عليهم يوم الجمعة واول على اعتبارهم بغير شريعتهم فاختلفوا في اي الايام يهود يوم السبت واليوم الجمعة وقال النووي يكن ان يكونوا المراد صرحا فاختلفوا بل يلزم تخصيص يوم يوم اهل اليوم آخرنا جندنا في ذلك فاعطوا اليهود قد روي ابن ابي حاتم عن السدي في قوله تعالى انما جعل السبت على الذين اختلفوا فيه قال ابن السدي فرض على اليهود الجمعة فاقوا وقالوا يا موسى ان السبحة لم يخلق يوم السبت شيئا فاجعلنا فعلهم عليهم واليهود غدا والنصارى بعد غد قال القرطبي هذا منسوب على الظرف وهو متعلق بمخدوف تقديره اليهود يعظمون غدا وكذا بعد غدا لا بد من هذا التقدير لان ظرف الزمان لا يكون غيرا عن البنية وقد اورد ابن مالك تخصيص اليهود غدا عن عبيدة بن سفيان الحضرمي الشيخ العيين ومسرايا

الح قوله كتب الله عز وجل عليهم فاختلفوا الظاهر فرض عليهم تعيين يوم غير معين واول الى ابتداءهم فاختلفوا فيه ولم يسم الله له فرض علينا بيانا ودوى انهم اسبوا بالجمعة فظاهره بان السبت افضل فقص ودعم كذا قال النووي ورحمته وقال الطبري يعني فرض عليهم ان يحتجوا يوما في النعم ليحجوه بغيره بانفسهم فقالوا اليهود هو السبت لانه تعالى فرغ فيه من خلق العالم فخلق نفعهم ففرغ عن صنائعه العبادة ودعيت النصارى ان يوم الاحد فانه بدأ الخلق فيه ففكره فيه فهدى الله هذه الامة ليوم الجمعة لانهم فيه خلق الانسان للعبادة فيه مختلف سائر الايام فانه خلق فيها ما يشفع الانسان به ١٣

يؤخذ

كتاب الجمعة

وقوله نحن الآخرون السابقون أي الآخرون زمانا في الدنيا والاولون منزلة وكرامة يوم القيامة والمراد ان هذه الامة وان تأخر وجودها في الدنيا من الامم الماضية فهي سابقة لياهم في الآخرة بانهم اول من يحشر واول من يحاسب واول من يقضى بينهم واول من يدخل الجنة وفي مسند عن الآخرون من أهل الدنيا والسابقون يوم القيامة المقضي لهم قبل الخلق وبمعناه مارواة المصنف بعد هذا وقبل المراد بالسبق احرار فضيلة اليوم السابق بالفضل وهو يوم الجمعة وقيل المراد به سبق الى القبول والطاعة التي حرما اهل الكتاب فقالوا سمعنا وعصينا والاول اقوى (ربيد) بمعنى غير وزنا ومعنى واعرابا واولوا الكتاب الامم للجنس فيحمل بالنسبة اليهم على كتابهم وبالنسبة اليها على كتابنا وهذا ايمان زيادة شرف اخرنا أي فصار كتابنا ناسخا لكتابهم وشريعتنا ناسخة لشريعتهم ولنا سقم فضل على المسوخ فهو من باب تأكيد المدح بما يشبه الذم والمراد بيان ان هذا يرجع الى مجود تقدمهم علينا في الوجود وتأخرنا عنهم فيه ولا شرف لهم فيه ولا شرف لنا ايضا من حيث قلة انظارنا احوالنا في البرزخ ومن حيث حيازة المتأخر علوم المتقدم مدون العلس فنقولهم الفضل للمتقدم وليس بلي (وهذا اليوم) الظاهر انه اوجب عليهم يوم الجمعة بعينه والعبادة فيه فاختاروا لانفسهم ان يبدل الله لهم يوم السبت فاجبوا الى ذلك وليس بمستبعد من قوم قالوا لنبيهم اجعل لنا الهاذ لك فهدانا الله بالثبات عليه حين شرع لنا العبادة فيه رايهم غدا أي يبدون الله في يوم بعد يوم الجمعة فاخذ المصنف قوله كتب الله الاوجب والظاهر ان الحكم بالنظر الى الكل واحد في حيث ان ذلك الحكم هو اوجب بالنسبة الى قوم معين انه اوجب بالنظر الى الآخرين والله تعالى اعلم

إلى الجعد الضمري وكانت له محبة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من ترك ثلاث جمع تها وقابها طبع الله على قلبه اخبرنا محمد بن معمر قال حدثنا حيان قال حدثنا أبان قال حدثنا يحيى بن أبي كثير عن الحضري بن لاحق عن زيد بن أسلم عن أبي سلمة عن الحكم بن مينا أنه سمع ابن عباس وابن عمر يحدثان أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال وهو على أعواد منبره ليتهمين أقوام عن يومهم الجمعة أوليهم من الله على قلوبهم وليكون من الغافلين اخبرني محمد بن غيلان قال حدثنا الوليد بن مسلم قال حدثني الفضل بن فضالة عن عياش بن عباس عن بكير بن الأشج عن نافع عن ابن عمر عن حفصة زوج النبي صلى الله عليه وسلم أن النبي صلى الله عليه وسلم قال رزاح الجمعة واجب على كل محتلم ياب كفارة من ترك الجمعة من غير عذر - اخبرنا أحمد ابن سليمان قال حدثنا يزيد بن هارون قال حدثناهم عن قتادة عن قدامة بن وهبة عن سمرة بن جندب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من ترك الجمعة من غير عذر فليتبصدق بدينار فإن لم يجد فبنصف دينار ياب ذكر فضل يوم الجمعة - اخبرنا سويد بن نصر قال حدثنا عبد الله عن يوسف عن الزهري قال حدثنا عبد الرحمن الأعرج أنه سمع أبا هريرة يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خير يوم طلعت فيه الشمس يوم الجمعة فيه خلق آدم عليه السلام وفيه أدخل الجنة وفيه أخرج منها أكثر الصلوة على النبي صلى الله عليه وسلم يوم الجمعة - اخبرنا إسحق بن منصور قال حدثنا حسين الجعفي عن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر عن أبي الأشعث الصنعاني عن أوس بن أوس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال إن من أفضل أيامكم

اخبرنا مسلم أنبأنا

فَهْرِي

ومن إلى الجعد الضمري، لا يعرف اسمه وقيل اسمه ادع وقيل جنادة وقيل عمرو بن بكر ولم يرو عنه إلا عميرة بن أولم يرو له إلا أنه الحديث من ترك ثلاث جمع من غير عذر تها ونا قال أبو البقاء هو مفعول لا يجوز أن يكون مفعول في موضع الحال أي تها ونا طبع الله على قلبه أي ختم عليه وفتشاه ومنه الظاهر لئلا يتبين أقوام عن يومهم الجمعة أي تركهم وهو ما أميت هو وما فيه ولم يستعمل من الالمفاد واللام والظاهر أن استعماله من الرواة المولدين الذين لا يحسنون العربية (أو يختم الله على قلوبهم قال القرطبي هو عبادة عما تخلقه الله في قلوبهم من الجهل والجفاء والقسوة وخير يوم طلعت فيه الشمس يوم الجمعة) استعمل على أنه أفضل من يوم غيره وهو يوم الجمعة وهو وجهه عندنا وإن كان يوم غيره أفضل وهو الأصح وقال القرطبي كون يوم الجمعة أفضل الأيام لا يرجع ذلك إلى عين اليوم لأن الأيام متساوية في نفسها وإنما يفضل بعضها لبعض بما يخص به من أمرنا على نفسه ويوم الجمعة قد خص من جنس العبادات بهذه الصلاة المعهودة التي

يجمع لها الناس ويتفق بهم ودوايمهم ودعواتهم فيها ويكون ما لهم فيها كما لم يرو عنه يستجاب لبعضهم في بعض ويخبر بعضهم ولذلك قال النبي صلى الله عليه وسلم الجمعة مساكين أي يحصل لهم فيها ما يحصل لأهل عرفة ثم إن الملكة يشهدونهم ويكتبون ثوابهم ولذلك سمي هذا اليوم المشهود ثم يحصل لقلوب العارفين من اللطف والبركات جها يروونه من ذلك ولذلك سمي يوم الزيد ثم إن الله تعالى قد خصه بالساعة التي فيه وإن أوقع فيه هذه الأمور العظيمة التي هي خلق آدم الذي هو أصل البشر ومن ولده الأنبياء والأولياء والعلماء ومنها آخرهم من الجنة التي حصل عنده الثواب معرفة الله تعالى وعبادته في هذا النوع الذي مع احترامه ومناقبه ومناوئته الذي بعده وفيه أجره ووصل إلى ما منه ورجع إلى المستقر الذي خرج منه ومن فهم هذه المعاني فهم فضيلة هذا اليوم وخصوميته

له قوله على أعواد منبره أي على درجاته أو مكانه على أعواد منبره في الحديث وذكره العلامة القاري رحمه الله في كمال الشريعة ولاشارة إلى استحباب الحديث وذكره العلامة القاري رحمه الله في كمال الشريعة قوله فليتبصدق بدينار قال ابن حجر وهذا التصديق لا يرجع إلى ترك أي بالكلية حتى يترك من ترك الجمعة من غير عذر لم يكن له كفارة دون القيام ونا يروي بهذا التصديق تخفيف الأثم وذكر الدينار ونصفه لبيان الأكل فلا ينافي في ذكر الدرهم ونصفه وملك خطه ولحقه في رواية إلى داود لأن أدنى البيان أدنى ما يحصل به الذنب ١٢ مرة

يَسْنَدِي

قوله

تصاونا، قيل هو مفعول لأجله أحوال أي متهاونا ولعل المراد لقلة الاهتمام بأمهاله استخفافا بها لأن الاستخفاف بغرض الله كفره ومعنى (طبع الله الخ) أي ختم عليه وفتشاه ومنعه اللطف والطبع بالسكون الخنوع بالحركة الدنس واصله الدنس والوسم وفتشيان السيف من طبع السيف ثم استعمل في الآثام والقبائح وقال العراقي المواد بالتهاون الترتك بلا عذر وبالطبع أن يصير قلبه قلب منافق وهذا يقتضي أن تصاونا مفعول مطلق للنوم والله تعالى أعلو قوله عن ودعه أي تركه وهو مصدر ودعه إذا تركه وقول النجاة أن الحرب إما قواما ضئي يبدع ومصدره يحمل على قلة استعمالها وقيل قوله هو مردود والحديث حجة عليه وقال السيوطي والظاهر أن استعماله هنا من الرواة المولدين الذين لا يحسنون العربية قلت لا يخفى على من تتبع كتب العربية أن قواعد العربية مبينة على الاستقراء والتأنيص دون التامر عادة وهي مع ذلك أكثريات للآليات فلا ينافي سبب تليظ الرواة والله تعالى أعلو قال القرطبي والخنوع عبادة عما تخلقه الله تعالى في قلوبهم من الجهل والجفاء والقسوة وقال القاضي في شرح المصاييح المعنى أن أحد الأمرين كائن لا محالة إما الانتهاء من ترك الطاعات أو ختم الله تعالى على قلوبهم عن اعتياد ترك الجمعة فينبغ الرين على القلب ويزهد النفوس في الطاعات وقوله (ويكتبون) أي من المردودين والله تعالى أعلو قوله على كل محتلم أي ذكر كما هو مقتضى الصيغة ومقتضى كون الاحتلام غالبا يكون فيهم وهو يبلغون به دون النساء وبعد ذلك فلا بد من حمل هذا العموم على الخصوص بما إذا لم يكن له عذر والله تعالى أعلو قوله فليتبصدق بدينار أي لأن الحسنات يذهبن السيئات والظاهر أن الأمر بالاستجاب ولذلك جاء التعبير بين الدرهم والنصف ولا بد من التوبة مع ذلك فإنها الماحية للذنوب والله تعالى أعلو قوله خير يوم طلعت فيه الشمس يوم الجمعة جملة طلعت صفة يوم للتخصيص على التعميم كما قالوا في قوله تعالى ولا تطير بجنائجه فإن الشيء إذا وصف بصفة تعوججته يكون تخصيصا على اعتبار استغراقه أفراد الجنس قيل هو خير أيامه الأسبوع وأما بالنظر إلى أيام السنة فخيرها يوم عرفة (فيه خلق الخ) قيل هذه القضايا ليست لذكر فضيلة لأن إخراج آدم وقيام الساعة لا يعد فضيلة وقيل بل جميعها فمماثل وخروج آدم سبب وجود الدار من الرسل والأنبياء والأولياء والساعة سبب تعجيل جزاء الصالحين وموت آدم سبب لنيله إلى ما عده له من الكرامات

يوم الجمعة فيه خلق آدم عليه السلام وفيه قبض وفيه النفخة وفيه الصعقة فأكثروا على من الصلوة فإن صلاتكم معروضة على
 قالوا يا رسول الله كيف تعرض صلاتنا عليك وقد أوتيت أي يقولون قد بليت قال إن الله عز وجل قد حرم على الأرض أن تأكل
 أجساد الأنبياء عليهم السلام باب الأمر بالسواك يوم الجمعة - أخبرنا محمد بن سلمة قال حدثنا ابن وهب عن عمرو بن
 الحارث أن سعيد بن أبي هلال وبكير بن الأشج أخبراه عن أبي بكر بن النكدي عن عمرو بن سلمي عن عبد الرحمن بن
 أبي سعيد عن أبيه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الغسل يوم الجمعة واجب على كل محتلم والسواك وبس من
 الطيب ما قد بع عليه إلا أن بكير المديني كما عبد الرحمن وقال في الطيب ولو من طيب المرأة باب الأمر بالغسل يوم
 الجمعة - أخبرنا قتيبة عن مالك عن نافع عن ابن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إذا جاء أحدكم الجمعة
 فليغتسل باب إيجاب الغسل يوم الجمعة - أخبرنا قتيبة عن مالك عن صفوان بن سليم عن عطاء بن يسار
 عن أبي سعيد الخدري أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال غسل يوم الجمعة واجب على كل محتلم أخبرنا حميد بن
 مسعدة قال حدثنا بشر قال حدثنا داود بن أبي هند عن أبي الزبير عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 سلم على كل رجل مسلم في كل سبعة أيام غسل يوم وهو يوم الجمعة باب الرخصة في ترك الغسل يوم الجمعة
 أخبرنا محمد بن خالد عن الوليد قال حدثني عبد الله بن العلاء أنه سمع القاسم بن محمد بن أبي بكر أنهم ذكروا غسل

حدثناه

فَهَبُ الرِّيِّ

(وقد ارست) بوزن مزيوت

قال النطاقي ارست أي مررت وبها

فمن فواهد الميمين كما قالوا في ظلمت واحسنت ظلمت واحسنت ووسس البغض اليهم
 على الاضيق من الطيب ما قد بع عليه قال عياض يمتلئ الاداة التي لا تتركه يفعل ما لا يمكنه
 ارادة الكثرة والاولى ان يكون له قوله ولو من طيب المرأة لا تذكره استعمال الرجل
 وهو ما تسمى لونه ونحفي ريشه فابا حته للرجل لا جمل
 مدغمه يدل على تأكيد الامر في ذلك اذا جاء أحدكم الجمعة فليغتسل أي اذا اراد ان يجي
 كما في رواية

له قول الصعقة أي الصيرة والمراد بها الصوت الباطن الذي يوت الانسان من
 اوله وبها النفخة الاولى ١٢ مرة

يُسْتَنْزَى

(قوله وفيه النفخة) أي الثانية (وفيها الصعقة) الصوت الهائل يفزع له الانسان والمواد النفخة الاولى او صعقة موسى عليه الصلوة
 والسلام وعلى هذا فالنفخة يحتل الاولى ايضا فأكثروا على من الصلوة فيه تفريع على كون الجمعة من افضل الايام وقوله فان صلاتكم معروضة
 للتفريع أي هي معروضة على كعرض الهدايا على من اهديت اليه في من الاعمال الفاضلة ومقربة لكوالي كما يقرب الهدية المهدى الى الله في اليه واذا كانت بهذه
 المثابة فينبغي كثارها في الاوقات الفاضلة فان العمل الصالح يزيد فضلا بواسطة فضل الوقت وعلى هذا الحاجة الى تعقيب العرض بيوم الجمعة كما قيل
 (قالوا لم) لا بد ههنا اولاً من تحقيق لفظ ارست ثم انظر في السؤال والجواب وبيان انها قعما فاما ارست فيغتم الواو كضويت اسلمه ادمست من ارم
 بتشديد الميم اذا صار ميماً مخفياً فواحد من الميمين كما في ظلمت ونفظة اما على الخطا او الغيبة على انه مستند الى العظام وقيل من ارم بتحفيف
 الميم اي فني وكثيرا ما يروي بتشديد الميم والخطا فقيل في لغة تاس من العرب وقيل بل خطأ والصواب سكون التاء لتأنيث العظام وادامت
 بفث الادغام واما تحقيق السؤال فوجهه انه هو فموا عموما الخطاب في قوله فان صلاتكم معروضة للحاضرين ولمن ياتي بعده صلى الله تعالى
 عليه وسلم وروايات الموت في الظاهر ما تم من السماء والعرض فساو عن كيفية عرض صلوة من يصلي بعد الموت وعلى هذا فقولهم وقد ارست كناية
 عن الموت والجواب بقوله صلى الله تعالى عليه وسلم ولان الله حرم الميم كناية من كون الانبياء احياء في قبورهم واما لما هو خرق للعادة المسقرة
 بطريق التمثيل أي يجعله مقياسا عليه للعرض بعد الموت الذي هو خلاف العادة المستمرة ويحتمل ان المانع من العرض عند هوان البدن لا مجرد
 الموت ومفارقة الروح البدن يجوز مود الروح الى البدن ما دام ما من التغيير وكثيرا ما شاد صلى الله عليه وسلم الى بقاء بدن الانبياء عليهم الصلوة
 والسلام وهذا هو ظاهر السؤال والجواب بغير ان السؤال منهم على هذا الوجه يشعر بانهم ما علموا ان العرض على الروح لا مجرد ممكن فينبغي ان يبين
 له ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم انه يمكن العرض على الروح لا مجرد ليعلموا ذلك ويمكن الجواب من ذلك بان سؤالهم يقتضي اسد من
 مساواة الانبياء عليهم السلام وغيرهم بعد الموت وان العرض لا يمكن على الروح لا مجرد والاعتقاد الاول اسوأ فاشد حرم صلى الله تعالى عليه وسلم
 بالجواب الى ما يزيله واخر ما يزيل الثاني الى وقت يناسبه تدريجاً في التعليم والله تعالى اعلم وقوله (بليت) بفتح الباء أي موت بالاعتقاد
 وقوله الغسل يوم الجمعة واجب أي امر مؤكداً وهو كان واجبا اول الامر ثم نسخ وجوبه على كل محتلم أي بان لم يمتل من بلغ بالسن والاحبال
 والمواد بالخال عن حذر يميم الترك والا فالمدن ومستثنى بقواعد الشرح والمواد التي كوكما هو مقتضى الصيغة وايضا الاحتلام اكثر ما يمتل به الذكور
 دون الاناث وفيهم الجيوش اكثر وعمومه يتمثل المصل وغيره لكن الحد يفت الذي بعده وغيره يحميه بالمعنى ويؤنس فتم الميموا فم من منها وهو
 خبر بمعنى الامر ما قد بع عليه للتيسير وقيل لتأكيد ليفعل ما لا يمكنه ويحتمل اداء الكثرة والاول اظهر ولو من طيب المرأة وهو ما ظهر لونه ونحفي ريشه وهو كروا
 للرجال فابا حته له يدل على تأكيد الامر في ذلك (قوله اذا جاء أحدكم) أي اذا اراد ان يجي فليغتسل تدبا وادجوا ثم نسخ

قال يوم الجمعة اثنتا عشرة ساعة لا يوجد فيها عبد مسلم يسأل الله شيئا الا آتاه اياه فالتسوية اخر ساعة بعد العصر
 اخبرني هارون بن عبد الله قال حدثني يحيى بن ادم قال حدثنا حسن بن عتيق قال حدثنا جعفر بن محمد عن ابيه
 عن جابر بن عبد الله قال كنا نصلي مع رسول الله صلى الله عليه وسلم الجمعة ثم نرجع فنخرج نواضخنا قلت آية ساعة قال
 زوال الشمس اخبرنا شعيب بن يوسف قال حدثنا عبد الرحمن بن يعلى بن الحارث قال سمعت اياس بن سلمة بن الاكوع
 يحدث عن ابيه قال كنا نصلي مع رسول الله صلى الله عليه وسلم الجمعة ثم نرجع وليس للحيطان في يستظل به باب الاذان
 للجمعة - اخبرنا محمد بن سلمة قال حدثنا ابن وهب عن يونس عن ابن شهاب قال اخبرني السائب بن يزيد ان الاذان
 كان اول حين يجلس الامام على المنبر يوم الجمعة في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم والي بكر وعمر فلما كان في خلافة عثمان كثر
 الناس امر عثمان يوم الجمعة بالاذان الثالث يؤذن به على الزوراء فثبت الامر على ذلك اخبرنا محمد بن يحيى بن عبد الله قال حدثنا
 يعقوب قال حدثنا ابي عن صالح عن ابن شهاب ان السائب بن يزيد اخبره قال انما امر بالتأذين الثالث عثمان حين كثر اهل
 المدينة ولم يكن لرسول الله صلى الله عليه وسلم غير اذان واحد وكان التأذين يوم الجمعة حين يجلس الامام اخبرنا محمد بن
 عبد الله قال حدثنا المعتمر عن ابيه عن الزهري عن السائب بن يزيد قال كان يلاذ يؤذن اذا جلس رسول الله صلى الله عليه وسلم
 وسلم على المنبر يوم الجمعة فاذا نزل اقام ثم كان كذلك في زمن ابي بكر وعمر ضا الله عنها باب الصلوة يوم الجمعة لمن
 جاء وقد خرج الامام - اخبرنا محمد بن عبد الله قال حدثنا خالد قال حدثنا شعبة عن عمرو بن دينار قال سمعت جابر
 ابن عبد الله يقول ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا جاء واحدكم وقد خرج الامام فليصل ركعتين قال شعبة يوم الجمعة
 مقام الامام في الخطبة - اخبرنا عمرو بن سواد بن الاسود قال اخبرنا ابن وهب قال اخبرنا ابن جبر عن ابي الزبير حدثه
 انه سمع جابر بن عبد الله يقول كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا خطب يستند الى جذع نخلة من سواي المسجد فلما صنع

اثنا عشر اثباتا فاذن به وتثبت مؤذن اخبره

زهر البري

فتح الزاوي وسكون الواو بعد اداء ممدودة دار بالسوق رجاء رجل والنبي صلى الله عليه وسلم على المنبر هو سليلك بسمه صفر ابن به به وقيل ابن عمر والخطابي قال فارغ ركعتين وتجاوز فيها

له قول زوال الشمس هذا في غير ايام اشتداد الحر فيها فالمستحب الابرار
 لم يثبت النسب كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا اشتد البرد بكر الصلوة فاذا اشتد
 الحر برد الصلوة يعني الجمعة بوايه البخاري ١٢ قوله بالاذان الثالث للراوية
 النداء الاول الذي قبل خروج الامام يحضر الناس من بعيد ويبدأ اول الخطبة ١٣
 قوله فليصل ركعتين حملها الشافعية على تحية المسجد فانما واجبة عندهم
 وكذا عند احمد وعنه الشافعية لما لم تحب في غير وقت الخطبة لم تحب فيه بطريق

الاول وهو مذهب مالك وهو سفيان الثوري وهو غير جمهور الصحابة والى بعض كمال
 النووي وهو معنى قوله صلى الله عليه وسلم وقد خرج الامام اي الخطبة ولم يشترع فيها بقرينة
 الامام يرفع يده على وجوب حرمه الصلوة في وقت الخطبة وقد ثبت في الصحيحين انه
 جازع الى النبي صلى الله عليه وسلم وهو يخطب فقال اسلمت يداه فلان قال لا قال صلى
 ركعتين واجبا لواءه باجره الاول انه صلى الله عليه وسلم انفس له حتى فرغ من صلاته
 والدليل عليه ما أخرجه ابن ابي شيبة ثنا شبيب انا ابو معشر عن محمد بن قيس ان النبي صلى
 الله عليه وسلم حيث امره ان يصلي ركعتين امسك عن الخطبة حتى فرغ من ركعتيه ثم عاد
 الى الخطبة وكذا يؤيده ما روى الخطابي مسند احمد وساد قال هذا المرسل هو الصواب والشافعي
 ان ذلك كان قبل شروعه صلى الله عليه وسلم في الخطبة مره السائل في سنة الكبري ولوب
 عليه والثالث ان ذلك كان من قبل ان يفتح الكلام في الصلوة ثم لما نسخ في الصلوة نسخ
 ايضا في الخطبة لاننا اشترط صلوته الجمعة وشروطها كما مره الطحاوي ر ١٢ من العات وعمدة
 القاري

سنة نسيان

د قوله اشنا

عشيرة ساعة المراد هنا الساعة النجومية والمراد ايضا في عدد الساعات كسائر الايام ريسال الله اي في ساعة منها وهذه الساعات عرفية
 ومن غير التسوية ارجع الى هذه الساعة وقوله اخر ساعة ظرف للتسوية والمراد بها الساعة النجومية فلا اشكال في الظرفية بان يقال كيف
 يتسوية الساعة في الساعة قوله فنخرج نواضخنا اي نخرجها من العمل ونعب السقي والولاء في رقت اي ساعة ان تصلون اية ساعة او ترجعون اية
 سلمة وعلى الثاني التبادر ان الصلوة كانت قبل الزوال الا ان يؤذن بقرب الزوال وقوله وليس للحيطان في يستظل به اي بعد الزوال بقليل
 وقوله ان الاذان اريد به النداء الشامل للاقامة ولذلك قيل ركان اول والمراد اول منه فاول بالرفع اسم كان والعائد محذوف ويؤيده رواية
 ابي داود كان اوله ونصبه على انه خبر بعيد معنى واذا كان الاول حين جلوس الامام فتاويه الاقامة والثالث ما مر به عثمان والزوراء بفتح
 معجمة وسكون واو واء ممدودة دار بالسوق وقوله غير مؤذن واحد اي الذي يؤذن في الاوقات كلها والذي يؤذن غالبا خلاه دان ابن ام
 مكتوم قد ثبت كونه مؤذنا والله تعالى اعلم وقوله وقد خرج الامام اي الخطبة شري فيها ام لا بل قد جاء من جها والامام يخضب وهذا امر يجرى في
 جواز الركعتين حال الخطبة للداخل في تلك الحالة والمأمع منهما يستدل بحديث اذا قلت لصاحبك انصت لم وذلك لان الامر بالمعروف اعلى
 من ركعتي التحية فاذا منهم منه منع منها بالاول وفيه بحث اما اول فلانه استدلال بالدلالة او القياس في مقابلة النص فلا يسمع واما ثانيا فلان
 المعنى في الصلوة لمن شري فيها قبل الخطبة جائز بخلاف المعنى في الامر بالمعروف لمن شرع فيه قبل فكما لا يسمع قياس الصلوة بالامر بالمعروف
 بقاء لا يسمع ابتداء والله تعالى اعلم وقوله الى جذع نخلة اي اصل نخلة

المنبر واستوى عليه، انطربت تلك السارية لثنتين الزافة حتى سمعها اهل المسجد حتى نزل اليها رسول الله صلى الله عليه وسلم
 فاعتنقها فسكنت قيام الامام في الخطبة - اخبرنا احمد بن عبد الله بن الحكم قال حدثنا محمد بن جعفر قال حدثنا شعبة
 عن منصور عن عمرو بن مرة عن ابي عبيدة عن كعب بن عجرة قال دخل المسجد عبد الرحمن بن امر الحكم بخطب قاعدا فقال انظروا
 الى هذا الخطيب قاعدا وقد قال الله عز وجل واذا راوا رجلا منهم فاجتنبوه ولا تقربوه الى شيء من كلامه حتى يفرص اليه فاستمعوا له وانصتوا لعلكم تتقون
 الامام - اخبرنا محمد بن خالد قال حدثني عمر بن عبد الواحد قال سمعت يحيى بن الحارث يحدث عن ابي الاشعث الصنعاني عن
 اوس بن اوس الثقفي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من غسل وغتسل وابتكر وعداودنا من الامام وانصت ثم لم يلح كان
 له بكل خطوة كاجر سنة صيامها وقيامها التهي عن تحطى رقاب الناس والامام على المنبر يوم الجمعة - اخبرنا
 وهب بن بيان قال حدثنا ابن وهب قال سمعت معاوية بن صالح عن ابي الزاهرية عن عبد الله بن بدير قال كنت جالسا الى جانبه
 يوم الجمعة فقال جاء رجل يتخطى رقاب الناس فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم اي اجلس فقد اذيت باب الصلوة يوم
 الجمعة لمن جاء والامام بخطب - اخبرنا ابراهيم بن الحسن ويوسف بن سعيد واللفظ له قالا حدثنا حجاج عن ابن
 جريج قال اخبرني عمرو بن دينار انه سمع جابر بن عبد الله يقول جاء رجل والنبي صلى الله عليه وسلم على المنبر يوم الجمعة فقال له
 اركعت ركعتين قال لا قال فاركع باب الانصات للخطبة يوم الجمعة - اخبرنا قتيبة قال حدثنا الليث عن عقيل عن
 الزهري عن سعيد بن المسيب عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من قال لصاحبه يوم الجمعة والامام بخطب انصت فقد
 لنا اخبرنا عبد الملك بن شعيب بن الليث بن سعد حدثني ابي عن جدي قال حدثني عقيل عن ابن شهاب عن عمر بن
 عبد العزيز عن عبد الله بن ابراهيم بن قارظ وعن سعيد بن المسيب انهما حدثا انه ان ابا هريرة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
 وسلم يقول اذا قلت لصاحبك انصت يوم الجمعة والامام بخطب فقد لغوت باب فضل الانصات وترك اللغو يوم
 الجمعة - اخبرنا اسحق بن ابراهيم قال حدثنا جوير عن منصور عن ابي معشر زياد بن كليب عن ابراهيم عن علقمة عن القريظ
 الضبي وكان من القراء الاولين عن سلمان قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من رجل يتطهر يوم الجمعة كبا امرئ ثم
 يخرج من بيته حتى ياتي الجمعة وينصت حتى يقضى صلاته الا كان كفارة لما قبله من الجمعة باب كيفية الخطبة - اخبرنا
 محمد بن المثني ومحمد بن بشار قالا حدثنا محمد بن جعفر حدثنا شعبة قال سمعت ابا اسحق يحدث عن ابي عبيدة عن
 عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم قال علمنا خطبة الحجة الحمد لله نستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شره وانفسنا و
 سيئات اعمالنا من بعدة الله فلا فضل له ومن يفضله فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا عبده ورسوله
 ثم يقرأ تلك الايات يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن الا وانهن مسلمون يا ايها الناس اتقوا الله الذي خلقكم من
 نفس واحدة وخلق زوجها وبث منهما رجالا كثيرا ونساء واتقوا الله الذي تساءلون به والا رحما ط ان الله كان عليكم
 رقيبنا يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا قولا سديدا قال ابو عبد الرحمن ابراهيم بن عبيدة لم يسمع من ابيه شيئا ولا عبد الرحمن
 ابن عبد الله بن مسعود ولا عبد الجبار بن وائل بن حجر باب حصص الامام في خطبته على الغسل يوم الجمعة
 اخبرنا محمد بن بشار قال حدثنا محمد بن جعفر قال حدثنا شعبة عن الحكم عن نافع عن ابن عمر قال خطب رسول الله صلى الله عليه وسلم

فَسَكُنْتَ اَنَا كَيْفَ يَصْنَعُ

۵۲ قوله فقد لغوت وروی لغیت واذا كان الامر

بالمعروف لغوا ليليف غيره واما ينس بالاشارة ومذهب الثلاثة ووجب الانصاف وان لم يسبح الامام ١٣ نوى **٣٤** قريح بثلاثة وزن احمد العيني الكوفي صدوق من الثانية مخضرم قلن في زمن عثمان قاله الخليل ١٢ تقریب

عبد الله بن بسر يضم الوحدة وسكون الملهة المازني صابني ولا يبره معية
الاقربيب التهذيب اذا قلت لصاحبك انتم ذلوم الجمعة والامام يطلب فقد
لغوت اقال السفر بن ثعلب معناه خبت من الاجر وقيل بطلت ففيلة جعتك وقيل
صارت جعتك لمر اقال الفاظ ابن جرير منه للقول الاخير حديث ابن واو من لغا
وتحلى رقاب الناس كانت له لمر اقال ابن وهب امر رواه معناه اجزأت عنه
الصلوة وحرمت فضيلة الجمعة

میں نے

بِسْمِ اللَّهِ
 (قوله ميامها وقيامها) بالجر بدل من سنة (قوله فقد أديت) أي الناس وهذا إذا العتكن في الصفوف فريحة أو طلع الامام المنبر والله
 ما إلى اعدو (قوله ففتح لنا) أي ومن لنا فلا اجر له (قوله كما امر) أي امر ايجاب فيختص بالوضوء او امر ندب فيكون غسلا لما قبله (لن فوب ما
 له ومن الجمعة) أي من الاسبوع (قوله خطبة الحاجة) الظاهر عوم الحاجة للنكاح وغيره فيمنعني للانسان ان ياتي بمثل اليستعين به على تضاعف
 قيامها ولذلك قال الشافعي الخطبة ستة في اول العقود كلها مثل البيع والنكاح وغيرهما والحاجة اشارة إليها ويحتمل ان المراد بالحاجة النكاح
 فهو الذي تعارف فيه الخطبة دون سائر الحاجات وعلى كل تقدير يروجه ذكر المصنف الحديث في هذا الباب لان الاصل اتحاد الخطبة فما
 ما زواجاء في موضع جاز في موضع آخر ايضا وكأنه جاء فيه والله تعالى اعلم

الله عليه وسلم فقال اذا راح احدكم الى الجمعة فليغتسل ^{اذا راح الى الجمعة} اخبرنا محمد بن سلمة قال حدثنا ابن وهب عن ابراهيم بن نسيط انه سأل ابن شهاب عن الغسل يوم الجمعة فقال سنة وقد حدثني به سالم بن عبد الله عن ابيه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم تكلم بها على المنبر اخبرنا قتيبة قال حدثنا الليث عن ابن شهاب عن عبد الله بن عبد الله عن عبد الله بن عمر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال وهو قائم على المنبر من جاء منكم يوم الجمعة فليغتسل قال ابو عبد الرحمن ما علمنا احدنا تابع الليث على هذا الاسناد غير ابن جريح والحداد الزهري يقولون عن سالم بن عبد الله عن ابيه بدل عبد الله بن عبد الله بن عمر باب حث الامام على الصدقة يوم الجمعة في خطبته - اخبرنا محمد بن عبد الله بن يزيد قال حدثنا سفيان عن ابن عجلان عن عياض بن عبد الله قال سمعت ابا سعيد الخدري يقول جاء رجل يوم الجمعة والنبي صلى الله عليه وسلم يخطب بهما فبذره فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم اصليت قال لا قال صلى ركعتين وحث الناس على الصدقة فالتوا ثيابا بهم فاعطاه منها ثوبين فلما كانت الجمعة الثانية جاء ورسول الله صلى الله عليه وسلم يخطب فحث الناس على الصدقة قال فالتقى احد ثوبيه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم جاء هذا يوم الجمعة بهما فبذره فامرت الناس بالصدقة فالتوا ثيابا فامرت له منها ثوبين ثم جاء الآن فامرت الناس بالصدقة فالتقى احد هاتين فامرت وقال خذ ثوبك فخطب الامام رعيته وهو على المنبر اخبرنا قتيبة قال حدثنا حماد بن زيد عن عمرو بن دينار عن جابر بن عبد الله قال بينا النبي صلى الله عليه وسلم يخطب يوم الجمعة اذ جاء رجل فقال له النبي صلى الله عليه وسلم صليت قال لا قال قم فارك اخبرنا محمد بن منصور قال حدثنا سفيان قال حدثنا ابو موسى اسراييل بن موسى قال سمعت الحسن يقول سمعت ابا بكر يقول لقد رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم على المنبر والحسن معه وهو يقبل على الناس مرة وعليه مرة ويقول ان ابني هذا سيد ولعل الله ان يصلح به بين فئتين من المسلمين عظيمتين باب القراءة في الخطبة - اخبرنا محمد بن المثني قال حدثنا هارون بن اسمعيل قال حدثنا علي وهو ابن المبارك عن يحيى عن محمد بن عبد الرحمن عن ابنة حارثة بن النعمان قالت حفظت ق والقرآن المجيد من في رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو على المنبر يوم الجمعة باب الاشارة في الخطبة - اخبرنا محمود بن غيلان قال حدثنا وكيع قال حدثنا سفيان عن حصين ان يشر بن مروان رفع يديه يوم الجمعة على المنبر فسيب عمارة بن ربيعة الثقفي وقال ما زاد رسول الله صلى الله عليه وسلم على هذا واشار باصبعه السبابة باب نزول الامام عن المنبر قبل فراغه من الخطبة وقطعه كلامه ورجوعه اليه يوم الجمعة - اخبرنا محمد بن عبد العزيز قال حدثنا الفضل بن موسى عن حسين بن واقد عن عبد الله بن بريدة عن ابيه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يخطب فجاء الحسن والحسين رضوان الله عنهما وعليهما قميصان حمرا فوجدان فيهما فنزل النبي صلى الله عليه وسلم فقطع كلامه فحملهما ثم عاد الى المنبر ثم قال صدق الله انما اولئك اولادكم فتنه رأيت هذين يعثران في قبضتيهما فلم اصبر حتى قطعت كلامي فحملتهما باب ما يستحب من تقصير الخطبة - اخبرنا محمد

نا نيا نيا نيا

زهر الزهر حفظت ق والقرآن المجيد من في رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو على المنبر يوم الجمعة قال العلماء سبب اختياره انما مشتملة على الموت والبعث والمواعظ الشريفة والزواجر الاكيدة

ام قوله فقال سنة

اجزأ الربيع ابن صبيح عن سعيد القاشي عن انس بن مالك وعن الحسن البصري كلاهما يرفعه الى النبي صلى الله عليه وسلم قال من توضأ يوم الجمعة فيها ونعمت ومن اغتسل فافضل اجزأنا محمد بن امان بن صالح عن حماد بن ابراهيم النخعي قال سألت عن الغسل يوم الجمعة والغسل من الجملة والغسل في العيد قال ان اغتسلت فحسن

وان تركت فليس عليك فقلت لا لم يقل رسول الله صلى الله عليه وسلم من راح الى الجمعة فليغتسل قال بل ولكن ليس من الامور الواجبة وانما هو كقولكم اشهدوا اذا جاء يوم من اشهد فقد احسن ومن ترك فليس عليه وكقولكم تعالى اذا قضيت الصلوة فانكشروا في الارض ممن انكشروا فلا بأس ومن جلس فلا بأس ١٢ من مؤلف الامام محمد رحمه الله قوله ولعل الله ان يصلح به الخواص عن تفريق المسلمين فرفقه مع الحسن وفرقه مع معاوية وكان الحسن احق بذلك وقد بقي سنة اشهر من ثلاثين سنة التي بدأ بهم ما اخرج النبي صلى الله عليه وسلم بقوله الخلاف بعد ثلاثين سنة قد راه شفقة على امتيه الى ترك الملك رغبة فيما عند الله ودول المدينة على ان كلا الفريقين كانا على طاعة الاسلام مع كون احدهما مصيبا والاخر مخطئا وصلح الحسن مع معاوية واستقراده ودوامه على ذلك دليل على صحته امامته ١٢ المعاني

سنة

د قوله اذا راح اي ذهب ومشى اليها وليرد رواح آخر النهار ريقا راح وتروح اذا سادى وقت كان وقال مالك الروا لا يكون الا بعد الزوال فاخذ منه ان الذهاب الى الجمعة يكون بعد الزوال كذا قيل ر قوله بذرة بفهم فتشديد ذال مجملة اي هيئة تدل على الفقر وصل ركعتين قيل امره ليروي الناس هيئته فيترحمون عليه لكن مقتضى السؤال بقوله اصليت الخ انه ما قصد بالامر ذلك فلو كلامه صلى الله تعالى عليه وسلم وكذا كلام حالة الخطبة فلا يشملها النبي لان الامام اذا شرع في الكلام فما بقيت الخطبة تلك الساعة وقال خذ ثوبك فيه ان المحتاج يقدم نفسه وان الانسان يبدأ بنفسه ر قوله وهو يقبل من الاتيال ر قوله حفظت ق والقون المجيد قال العلماء سبب اختياره انما مشتملة على الموت والبعث والمواعظ الشريفة والزواجر الاكيدة ر قوله باصبعه السبابة كانه يرفعه عند التشهد والله تعالى اعلم ر قوله يعثران من العثرة وهي الزلة من حد نموى يشيان مشى صغير يميل في مشيه تارة الى هنا وتارة الى هنا لضعفه في المشي فحملهما من كمال ما وضع الله تعالى فيه صلى الله تعالى عليه وسلم من الوجهة

ابن عبد العزيز بن غزوان قال اخبرنا الفضل بن موسى عن الحسين بن واقد قال حدثني يحيى بن عقيل قال سمعت عبد الله بن ابي اوفى يقول كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يكثّر الذكّر ويقلّ القُرْآن ويقلّ الصلوة ويقصر الخطبة ولا ينف ان يشي مع الأرملة والمسكين فيقضى له الحاجة باب كم يخطب - اخبرنا علي بن حماد قال حدثنا شريك عن سماعة عن جابر بن سمرة قال جالس النبي صلى الله عليه وسلم فما رأيته يخطب الا قائما ويجلس ثم يقوم ويخطب الخطبة الأخيرة باب الفضل بين الخطبتين بالجلوس - اخبرنا اسمعيل بن مسعود قال حدثنا بشر بن المفضل قال حدثنا عبد الله عن نافع عن عبد الله ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يخطب الخطبتين وهو قائم وكان يفصل بينهما بجلوس باب السكوت في القعدة بين الخطبتين - اخبرنا محمد بن عبد الله بن بزيع قال حدثنا يزيد يعني ابن زريع قال حدثنا اسرائيل قال حدثنا سماعة عن جابر بن سمرة قال رأيته رسول الله صلى الله عليه وسلم يخطب يوم الجمعة قائما ثم يقعد قعدة لا يتكلم ثم يقوم فيخطب خطبة اخرى فمن حدثكم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يخطب قاعدا فقد كذب باب القراءة في الخطبة الثانية والذكر فيها - اخبرنا عمرو بن علي عن عبد الرحمن قال حدثنا سفیان عن سماعة عن جابر بن سمرة قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يخطب قائما ثم يجلس ثم يقوم ويقرأ آيات ويذكر الله عز وجل وكانت خطبته قصدا او صلته قصدا الكلام والقيام بعد النزول عن المنبر - اخبرنا محمد بن علي بن ميمون قال حدثنا الفريابي قال حدثنا جابر بن جابر عن ثابت البناني عن انس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ينزل عن المنبر فيعرض له الرجل فيكلمه فيقوم معه النبي صلى الله عليه وسلم حتى يقضى حاجته ثم يتقدم الى مصلا فيصلي عددا صلوة الجمعة - اخبرنا علي بن حماد قال حدثنا شريك عن زبيد عن عبد الرحمن بن ابي ليلى قال قال عمر صلوة الجمعة ركعتان وصلوة الفطور ركعتان وصلوة الاضحية ركعتان وصلوة السفر ركعتان تمام غير قصر على لسان محمد صلى الله عليه وسلم قال ابو عبد الرحمن عبد الرحمن بن ابي ليلى لم يسمع من عمر القراءة في صلوة الجمعة بسورة الجمعة والمنافقين - اخبرنا محمد بن عبد الاعلى الصنعاني قال حدثنا خالد بن الحارث قال حدثنا شعبة قال اخبرنا حماد قال سمعت مسما البطين عن سعيد بن جبير عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقرأ يوم الجمعة في صلوة الصبح الحمد تنزيل وهل اتي على الانسان وفي صلوة الجمعة بسورة الجمعة والمنافقين القراءة في صلوة الجمعة بسم اسم ربك الاعلى وهل اتاك حديث الغاشية - اخبرنا محمد بن عبد الاعلى قال حدثنا خالد بن شعبة قال اخبرني في مقعد بن خالد عن زيد بن عقيبة عن سمرة قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ في صلوة الجمعة بسم اسم ربك الاعلى وهل اتاك حديث الغاشية ذكر الاختلاف في علي النعمان ابن بشير في القراءة في صلوة الجمعة - اخبرنا قتيبة عن مالك عن حمزة بن سعيد عن عبيد الله بن عبد الله

يقصر اللغو اسراييل فيخطب اخبرني النبي المصطفى النبي يزيد

نَهَى النَّبِيُّ

كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يكثر الذكر ويقل اللغو القلم هنا يعني عدم كقول تعالى قليلا ما يؤمنون ويقل الصلوة ويقل الخطبة وقال النووي ليس هذا في الصلاة بل في الامور بتخفيف الصلوة وقوله في الرواية الاخرى وكانت خطبته قصدا وصلاته قصدا لان المراد بالحدث الاول ان الصلوة تكون طويلة بالنسبة الى الخطبة لا بطولها فيشئ على المؤمن ومن حينئذ قصدا في معناه والخطبة قصدا بالنسبة الى وضعها

له القلم هنا يعني عدم كقول تعالى قليلا ما يؤمنون او لا يكثر اصلا او يراويا للغو البزل والعبارة وان ذلك كان من قليلا ١٢ نهاية ٤٤

يَسْتَنْدِي

قوله ويقبل اللغو اي الكلام القليل الجردوي اي غالب كلامه جامع لمطالب جمعة واما الكلام القاصي عن ذلك الحد وكان قليلا وقيل القلة بمعنى عدم فاللغو ما لا فائدة فيه وروى في الصلوة اي صلاته كانت طويلة عما عليه الناس وخطبته بالعكس وكانت كل من الصلوة والخطبة متوسطة في بابها بين الطول والقصر كما جاء وكانت خطبته قصدا وصلاته قصدا وقيل المراد ان صلاته كانت اطول من خطبته والله تعالى اعلم وقوله ولا ينف من باب سمع اي لا يستكف (مع الارملة) اي مع المرأة الضعيفة (قوله قصدا) اي متوسطة بين القصر والطول وكن الصلوة ولا يلزم مساواتهما اذ توسط كل يعتبر في بابه كما تقدم وقوله فيعرض له الرجل فيه دلالة على انه لا يمانع بعد الخطبة قبل الصلوة من الكلام وانما المنع حالة الخطبة والله تعالى اعلم وقوله وصلوة السفر اي في غير الثلاثة (قوله بخول) كحمد (قوله بسم اسم ربك الاعلى) الاختلاف محمول على جواز الكل واستثنائه وانه فعل تارة هن او تارة ذاك فلا تعارض في احاديث الباب

بالنسبة الى الخطبة لان نفسا فانها كانت معتدلة ١٢ مجمع ٤٥ هي ام بشام بنت حاد بن النعمان الانصاري وهي اخت عمرة بنت عبد الرحمن لاماروت منها عمرة ١٢ ٤٥ العمدة بينهما سنة عند ابن خزيمة رحمه الله تعالى وعند الجمهور الا انه الشافعي رحمه الله قال بوجوب ١٢ عمدة القاري ٤٥ وروى ابن ابي شيبة عن ابي جعفر قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ في الجمعة بسورة الجمعة والمنافقين فاما سورة الجمعة فيبشر بها المؤمنين ويحرمهم ولما سوره المنافقين فيقول بسم الله الرحمن الرحيم وروى ابن عساکر عن جابر بن سمرة ان خطبته عليه الصلوة وكان قصدا وصلاته قصدا فيكون الشمس ومغنا والسهار والطارق ١٢ شرح منوطا مولانا على القاري ١٣

ان الضحاك بن قيس سأل النعمان بن بشير ما ذا كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ يوم الجمعة على المنبر الجمعة قال كان يقرأ
هل اتاك حديث الغاشية اخبرنا محمد بن عبد الاعلى قال حدثنا خالد عن شعبة عن ابراهيم بن محمد بن المنذر اخبرنا قال
سمعت ابي عبد شاذ عن حبيب بن سالم عن النعمان بن بشير قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ في الجمعة بسم اسم
ربك الاعلى وهل اتاك حديث الغاشية وربما اجتمع العيد والجمعة فيقرأ فيهما جميعا من ادرك ركعة من صلوة
الجمعة - اخبرنا قتيبة ومحمد بن منصور واللفظ له عن سفيان عن الزهري عن ابى سلمة عن ابى هريرة عن النبي صلى الله عليه
وسلم قال من ادرك من صلوة الجمعة ركعة فقد ادرك عدد الصلوة بعد الجمعة في المسجد - اخبرنا اسحق بن ابراهيم
قال اخبرنا جرير عن سهيل عن ابيه عن ابى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا صلى احدكم الجمعة فليصل بعدها
اربعا صلوة الامام بعد الجمعة - اخبرنا قتيبة عن مالك عن نافع عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يصلي
بعد الجمعة حتى ينصرف فيصلي ركعتين - اخبرنا اسحق بن ابراهيم قال اخبرنا عبد الزراق قال حدثنا معمر عن الزهري عن سالم
عن ابيه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي بعد الجمعة ركعتين في بيته باب اطالة الركعتين بعد الجمعة
اخبرنا عبدة بن عبد الله عن يزيد وهو ابن هارون قال اخبرنا شعبة عن ايوب عن نافع عن ابن عمر انه كان يصلي بعد الجمعة
ركعتين يطيل فيهما ويقول كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يفعله ذكر الساعة التي يستجاب فيها الدعاء يوم الجمعة
اخبرنا قتيبة قال حدثنا بكر بن عبيد بن مضر عن ابن الهادي عن محمد بن ابراهيم عن ابى سلمة بن عبد الرحمن عن ابى هريرة قال
اتيته الطور فوجدت ثمر كعبا فمكثت انا وهو يوما احدى ثم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ويحدثني عن التوراة فقلت
له قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خير يوم طلعت فيه الشمس يوم الجمعة فيه خلق آدم وفيه اُهبط وفيه تيب عليه وفيه
قبض وفيه تقوم الساعة ما على الارض من دابة الا وهي تصبغ يوم الجمعة مصبغة حتى تطلع الشمس شفقاً من الساعة الا ابن
آدم وفيه ساعة لا يوافقها مؤمن وهوفي الصلوة يسأل الله فيها شيئا الا اعطاه اياه فقال كعب ذلك يوم في كل سنة فقلت بل
هي في كل جمعة فقرب كعب التوراة ثم قال صدق رسول الله صلى الله عليه وسلم هو في كل يوم جمعة فخرجت فلقيت بصرة بن
ابي بصرة الغفاري فقال من اين جئت قلت من الطور قال لو لقيتك من قبل ان تأتيه لم تأت به قلت له ولم قال اني سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا تغفلوا الا الى ثلاثة مساجد المسجد الحرام ومسجدى ومسجد بيت المقدس فلقيت
عبد الله بن سلام فقلت لورايتنى خرجت الى الطور فلقيت كعبا فمكثت انا وهو يوما احدى ثم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
سلم ويحدثني عن التوراة فقلت له قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خير يوم طلعت فيه الشمس يوم الجمعة فيه خلق
آدم وفيه اُهبط وفيه تيب عليه وفيه قبض وفيه تقوم الساعة ما على الارض من دابة الا وهي تصبغ يوم الجمعة مصبغة
حتى تطلع الشمس شفقاً من الساعة الا ابن آدم وفيه ساعة لا يصادفها عبداً مؤمناً وهوفي الصلوة يسأل الله فيها شيئا الا اعطاه اياه

فنا
سعيد

فَهَبْ لِي

وَتَأْتِي الْمَطْلُوعَةُ بِمَنْعَةٍ مِمَّنْ يَتَوَلَّوْنَهَا وَيَتَوَلَّوْنَ الْمَطْلُوعَةَ

قول فقد ادرك اي ادرك فضلا اذ لو ادركنا با دراك ركعة منها لما وجب هذا اليه
 وهو واجب اجماعا ١٣ ٢٤ قوله يصل بعد الجمعة ركعتين في بيته قال في المعاني
 المستدعية الي حيفتوم بعد الجمعة لم يرج وعنده ما جيبه ست ادرك ثم اثنتان فلا في
 الصلوة بعد الجمعة واما الصلوة قبل الجمعة فتأبته وقد اكره بعض المحققين وبالغوا في
 الانكار وقال صاحب سفر السعادة الذين قالوا بسنة الجمعة قبلنا انما قالوا بها قياسا على
 النظر واقتباس السنن بالقياس غير جائز اعلم ان في جامع الاصول من تلخيصه في باب ما كسب

القرطبي انه قال كالوا في زمن عمر بن الخطاب يقيمون يوم الجمعة قبل الخطبة واذا خسر جرس على المنبر فاخذن المؤذن الميت وفي سلم عن ابن ابي هريرة من اغتسل ثم غام في الجمعة فصل ما قد علم انهم افست واورد السجود على ردف جمع الجوامع من كان معصيا اليوم الجمعة فبعض قتلها سبع وابعدا الربعا وفي المواهب ايضا من حديث ابن داود ومن بايع قال كان ابن عمر يبطل في الصلوة قبل الجمعة وبعد بها ويقول كذبا كان يفعل رسول الله صلى الله عليه وسلم ١٢ وفي بعض النسخ سيده بدل شعبه والذي في الاطراف بخط ادري شعبه كما في هذا الامل ١٢ قوله من دابة قال الطبيب رحمه لا عجب في جعل الدابة التي هي العاقلة عظيمة بذلك ولعل الحكمة في الاخفاء عن الجن والانس انهم لو كشفوا بشئ اخلفت قاعدة التكليف ١٢ هـ يروي بالسين المملية اي مصيعة مستغنة ويروى بالاصلا وهو الاصل فاذا نمت النماة ١٣ هـ قوله لتعمل الملأى لاتحت ولا تساق من المملت انفة فعلت وانافة بجمع وتوفي لحظات بالناسلية

سندھ

(قوله فقد ادراك اي تمكن

من ادراكه بضرع الركعة الثانية اليها بقوله فليصل بعد هالديعا، فا طلاقه يدل على انه يجوز ان يصلى في المسجد وما جاء انه يجوز ان يصلى في السجين
وما جاء انه صلى الله تعالى عليه وسلم صلى ركعتين حملته المصنف على ان ذاك للمام ونبه عليه بالترجمة الثانية فلا تعارض والله تعالى
اعلم قوله وفيه تيب، على بناء المفعول من التوبة اى قبل توبته (معينة) من اصاح اى مستمعة (شفعاء) اى خوفا من قيامها وفيه
ان البهاكة تعلم الايام بينها وانها تعلم ان القيامة تقوم يوما لجمعة ولا تعلم الوقت الذى بين زمانها وبين القيامة او ما تعلم ان تلك الوقت ما وجدت
الى الآن والله تعالى اعلم (لا تعمل) على بناء المفعول اى لا تحت (والطيق) جمع مطية وهى الناقة التى يركب مطاها اى ظهرها وقيل على بصا
فى السير اى يمد

قال كعب ذلك يوم في كل سنة فقال عبد الله بن سلام كذب كعب قلت ثم قرأ كعب فقال صدق رسول الله صلى الله عليه وسلم هو في كل جمعة فقال عبد الله صدق كعب اني لاعلم تلك الساعة فقلت يا اخي حذثنى بها قال هي اخر ساعة من يوم الجمعة قيل ان تغيب الشمس فقلت اليس قد سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا يصاد فيها مؤمن وهو في الصلوة وليست تلك الساعة صلوة قال اليس قد سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من صلى وجلس ينتظر الصلوة فهو في صلوة حتى تأتية الصلوة التي تلها قلت بلى قال فهو كذلك اخبرني محمد بن يحيى بن عبد الله قال حدثنا احمد بن حنبل قال حدثنا ابراهيم بن خالد عن رباح عن معمر بن الزهري قال حدثني سعيد عن ابي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ان في الجمعة ساعة لا يوافقها عبد مسلم يسأل الله فيها شيئا الا اعطاه اياه اخبرنا عمرو بن ذرارة قال اخبرنا اسمعيل عن ايوب عن محمد عن ابي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ان في الجمعة ساعة لا يوافقها عبد مسلم قائم يصلي يسأل الله عز وجل شيئا الا اعطاه اياه قلنا يقللها يذهبها قال ابو عبد الرحمن لا نعلم احدا حدث بهذا الحديث غير رباح عن معمر بن الزهري الا ايوب بن سويد فانه حدث به عن يونس عن الزهري عن سعيد وابي سلمة وايوب بن سويد متروك الحديث اخر كتاب الجمعة كتاب تقصير الصلوة في السفر - اخبرنا اسحق بن ابراهيم قال اخبرنا عبد الله بن ادريس قال اخبرنا ابن جوير عن ابن ابي عمير عن محمد بن عبد الله بن بابويه عن يعلى بن أمية قال قلت لعمر بن الخطاب ليس عليكم جناح ان تقصروا من الصلوة ان خفتم ان يفتنكم الذين كفروا فقد امن الناس فقال عمر رضي الله عنه عجبت مما عجبت منه فسال رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ذلك فقال صدقة تصيبك الله بها عليكم فاقبلوا صدقته اخبرنا قتيبة قال حدثنا الليث عن ابن شهاب عن عبد الله بن ابي بكر بن عبد الرحمن عن أمية بن عبد الله بن خالد انه قال لعبد الله بن عمر انا نجد صلوة الحضر و صلوة الخوف في القرآن ولا نجد صلوة السفر في القرآن فقال له ابن عمر يا ابن اخي ان الله عز وجل بعث الينا محمدا صلى الله عليه وسلم ولا تعلم شيئا وانما نفعل كما رأينا محمد صلى الله عليه وسلم يفعل اخبرنا قتيبة قال حدثنا هشيم عن منصور بن راذان عن ابن سيرين عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج من مكة الى المدينة لا يخاف الارب العالمين يصلي ركعتين اخبرنا محمد بن عبد الاعلى قال حدثنا خالد قال حدثنا ابن عون عن محمد بن ابن عباس قال كنا نسير مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بين مكة والمدينة لانخاف الا الله عز وجل نصلي ركعتين اخبرنا اسحق بن ابراهيم قال حدثنا النضر بن شميل قال اخبرنا شعبة عن يزيد بن محمد قال سمعت جيب بن عبيد يحدث عن جابر بن نفير عن ابن التميمي قال رأيت عمر بن الخطاب يصلي بذي الحليفة ركعتين فسأله عن ذلك فقال انما فعل كما رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يفعل اخبرنا قتيبة قال حدثنا ابو عوانة عن يحيى بن ابي اسحق عن انس قال خرجت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم

فقال فقرأ قدامه تلاقيها لم يزل منية النبي انا

زهري (كتاب تقصير الصلوة في السفر)

عن عبد الله بن بابويه هو بهاء موحدة ثم الف ثم موحدة اخرى موحدة ثم ثلثة تمت ويقال فمسه ابن بابويه وابن بابي بكسر الهمزة الثانية

اي انها ساعة لطيفة خفيفة قليلة

والترديد التليل ١٣ قوله قال ابو عبد الرحمن الزهري لا نذكر في بعض النسخ آخر حديث محمد بن يحيى بن عبد الله المذكور قبل وهو انسب ١٣ عبد الله بن بابويه بوجهين بينهما الف آخره باء ساكنة ويقال بابويه بفتح الهمزة بدل الالف ويقال بالياء بفتح الهمزة ١٣ تقريب بزيادة

يشذري

(تلك الساعة) بالنصب على الظرفية (فهو كذلك) اي قال جالس في تلك الساعة منتظرا ذلك اي مصل (قوله لا يوافقها) اي لا يصاد فيها (قوله قائم يصلي) ان مضمونا الحديث بما فيه عبد الله بن سلام والا فالهادة عند الانتظار العقود،

كتاب تقصير الصلوة في السفر

قوله فقد امن الناس اي فيها بالهمزة يقصرون الصلوة (فقال صدقة) اي شيء كبر ذلك رحمة عليكم وازالة للشبهة عنكم نظرا الى ضعفكم وفتوركم وهذا المعنى يقتضي ان ما ذكر فيه من القيد فهو اتفاق ذكره على مقتضى ذلك الوقت والا فالحكم علم والقيد لا مفهوم له ولا يخفى ما في الحديث من الدلالة على اعتبار المفهوم في الأدلة الشرعية وانهم كانوا يفهمون ذلك ويرون انه الاصل وان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قرره على ذلك ولكن بين انه قد لا يكون معتبرا ايضا بسبب من الاسباب فان قلت يمكن التجنب مع عدم اعتبار المفهوم ايضا بناء على ان الاصل هو الاتيان بالقصير بصفة جاءت مقيدة لصورة فعند انتفاء القيد مقتضى الأدلة هو الاخذ بالاصل قلت هذا الاصل انما يعمل به عند انتفاء الأدلة واما مع وجود فعل النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بخلافه فلا عبرة به ولا يتجرب من خلافه فليتأمل (قوله فاقبلوا صدقته) الامر يقتضي وجوب القبول وايضا العبد فقير فاحواضه عن صدقة ربه يكون منه قبيحا ويكون من قبيل ان ربه استغنى وفي رد صدقة احد عليه من التأذي مادة ملاعنى فهذه من امارات الوجوب فتأمل والله تعالى اعلم (قوله صلوة الحضر) هي محل الاوامر المطلقة و صلوة الخوف هي مذكورة في قوله تعالى اذا غرت في الارض فليس عليكم جناح ان تقصروا الآية ويفعل اي وقد قصر ولا خوف فهو دليل يثبت به الحكم كما يثبت بالقرآن

من المدينة الى مكة فلم يزل يقصر حتى رجع فأقام بها عشرًا أخبرنا محمد بن علي بن الحسن بن شقيق قال أخبرني أبي أخبرنا أبو حمزة وهو السكري عن منصور عن إبراهيم عن علقمة عن عبد الله قال صليت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في السفر ركعتين ومع أبي بكر ركعتين ومع عمر ركعتين رضي الله عنهما أخبرنا حميد بن مسعدة عن سفيان وهو ابن جبيب عن شعبة عن زبيد عن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن عمرو قال صلوة الجمعة ركعتان والخطبة ركعتان والسفر ركعتان تمام غير قصر على لسان النبي صلى الله عليه وسلم أخبرنا محمد بن وهب قال حدثنا محمد بن سلمة قال حدثني أبو عبد الرحيم قال حدثني زيد عن أيوب وهو ابن عاتق عن بكير بن الأخنس عن مجاهد أبي المهاجر عن ابن عباس قال فرضت صلوة الحضر على لسان نبيكم صلى الله عليه وسلم أربعًا وصلوة السفر ركعتين وصلوة الخوف ركعة أخبرنا يعقوب بن مهران قال حدثنا القاسم بن مالك عن أيوب ابن عاتق عن بكير بن الأخنس عن مجاهد عن ابن عباس قال إن الله عز وجل فرض الصلوة على لسان نبيكم صلى الله عليه وسلم في الحضر أربعًا وفي السفر ركعتين وفي الخوف ركعة **باب الصلوة بمكة** - أخبرنا محمد بن عبد الأعلى في حديثه عن خالد بن الحارث قال أخبرنا شعبة عن قتادة قال سمعت موسى وهو ابن سلمة قال قلت لابن عباس كيف أصلي بمكة إذا لم أصلي في جماعة قال ركعتين سنة أبي القاسم صلى الله عليه وسلم أخبرنا اسمعيل بن مسعود قال حدثنا يزيد بن زريع قال حدثنا سعيد قال حدثنا قتادة أن موسى بن سلمة حدثهما أنه سأل ابن عباس قلت تفرضي الصلوة في جماعة وأنا بالبطحاء ما ترى أن أصلي قال ركعتين سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم **باب الصلوة بمكة** - أخبرنا قتيبة قال حدثنا أبو الأحوص عن أبي اسحق عن حارثة بن وهب الخزازي قال صليت مع النبي صلى الله عليه وسلم بمكة ما كان الناس وأكثر ركعتين أخبرنا عمرو بن علي قال حدثنا يحيى بن سعيد قال حدثنا شعبة قال حدثنا أبو اسحق ح وأخبرنا عمرو بن علي حدثنا يحيى بن سعيد قال حدثنا سفيان قال أخبرني أبو اسحق عن حارثة بن وهب قال صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم بمكة أكثر ما كان الناس وأكثر ركعتين أخبرنا قتيبة قال حدثنا الكليلث عن بكير عن محمد بن عبد الله بن أبي سليمان عن أنس بن مالك أنه قال صليت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بمكة ومع أبي بكر وعمر ركعتين ومع عثمان ركعتين صدرا من أمته أخبرنا قتيبة قال حدثنا عبد الواحد عن الأعمش قال حدثنا إبراهيم قال سمعت عبد الرحمن بن يزيد ح وأخبرنا محمود بن غيلان قال حدثنا يحيى بن آدم حدثنا سفيان عن الأعمش عن إبراهيم عن عبد الرحمن بن يزيد عن عبد الله قال صليت بمكة مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ركعتين أخبرنا علي بن خنيس قال حدثنا عيسى عن الأعمش عن إبراهيم عن عبد الرحمن بن يزيد قال صلى عثمان بمكة أربعًا حتى بلغ ذلك عبد الله فقال لقد صليت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ركعتين أخبرنا عبيد الله بن سعيد قال أخبرنا يحيى عن عبيد الله عن نافع عن ابن عمر قال صليت مع النبي صلى الله عليه وسلم بمكة ركعتين ومع أبي بكر رضي الله عنه ركعتين ومع عمر رضي الله عنه ركعتين أخبرنا محمد بن سلمة قال حدثنا ابن وهب عن يونس عن ابن شهاب قال أخبرني عبيد الله بن عبد الله بن عمر عن أبيه قال صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم

وأقام

فصل في معنى الصلاة مع النبي صلى الله عليه وسلم معنى أمن ما كان الناس وأكثر ركعتين قال أبو البقاء أمن وأكثر منصوبان نصب الظرف والتقدير زمن أمن فزاد المضاف وأقام المضاف اليه مقامه أي أكثر كون الناس وأما وأكثر فعائد إلى جنس الناس وهو مفرد

١٤ قال علي القاري في الرواة والحدِيث يظهره في مذاهب الشافعي من أن إذا أقيم أربعة بسبب الاتمام انتهى وقال شيخ الإسلام العلامة التتبي وبه قال مالك وأحمد وعند أبي حنيفة رد يقصر ما لم ينو الإقامة عشرة ليلا وحكاية ابن أبي شيبة بسند صحيح عن مجاهد كان ابن عمر إذا جمع على إقامة خمس عشرة صلى أربعا وقال محمد بن في كتاب الآثار ثنا أبو حنيفة ثنا موسى بن مسلم عن مجاهد عن عبد الله بن عمر نحوه وفي البداية وهو ما تورد عن ابن جابر

وابن عمر قال ابن الهمام أخرجه الطحاوي رد عنها فذكر مدتها ١٢ قول تمام غير قصر أي في الثواب أو المراد أنها الشروع في السفر لنطق به حديث عائشة روى وكمن قد وقع عليها المطلق القصر في كتاب الله ثم حيث قال فليس عليكم جناح أن تقصروا من الصلوة ١٢ المعاني **١٣** قوله أمن ما كان الناس أكثر اسم تفصيل يستعمل بالاضافة وقع حالا ومصدرية ومعناه الجمع لأن ما أضيف اليه أفضل يكون جمعا وأكثره عطف على أمن والتعظيم فيه راجع إلى ما والمعنى صليت مع النبي صلى الله عليه وسلم والحال أنا أكثر أو أنا في سائر الأوقات وأنا أكثر أو أنا في سائر الأوقات عدوا قال العلامة العيني فيه دليل للجواز على أن يجوز القصر في السفر من غير خوف ودخل من زعم أن القصر يخص بالجوف والحرب **١٤** قوله ابن أبي سليمان كذا في نسخ وفي نسخة ابن أبي سليم وهو الذي في كتب أسفار الرجال وفي الأطراف ١٢

بني ندي

رقوله وأقام مجاء أي بمكة والمواد الإقامة مجاء بموا اليها من عرفات ومنى والله تعالى أعلم وقوله أمن ما كان الناس وأكثر عائد إلى أبو البقاء أمن وأكثر منصوبان نصب الظرف والتقدير زمن أمن ما كان الناس أكثر فزاد المضاف وأقام المضاف اليه مقامه وقال وضهير أكثره عائد إلى جنس الناس وهو مفرد قلت وهذا غلط وإنما هو عائد إلى ما كان الناس بناء على ما مصدرية وكان تامة والناس بالوضع فاعله لا ترى أن كان في الأصل أمن ما كان الناس وأكثر ما كان الناس فيه أكثر أمنا وعدا والله تعالى أعلم وقوله ومدا من أمارته بكسر الهمزة أي خلافته (قوله حتى بلغ ذلك عبد الله فقال لقد صليت الخ) أي أنكارا على عثمان فبلغ قيل وإنما فعل عثمان ذلك حين سمع من بعض الأعراب أنهم قصروا الصلوة تمام السنة بناء على أنهم راوا عثمان يقصرون موسى الخ فاعل لاجل دفع مثل هذا الخلل فإن الخ جمع عظيم يحصى فيه العال والجاهل والله تعالى أعلم

بمئة ركعتين وصلها أبو بكر كعتين وصلها عمر كعتين وصلها عثمان خلافة بآب المقام الذي يقصّر مثله
 الصلوة - أخبرنا حفيد بن مسعدة قال أخبرنا يزيد قال أخبرنا يحيى بن أبي اسحق عن أنس بن مالك قال خرجنا مع رسول الله
 صلى الله عليه وسلم من المدينة إلى مكة فكان يصلي بنا ركعتين حتى رجعنا قلنا هل أقام بمكة قال نعم أقمنا بها عشرة أشهر أخبرنا عبد الله بن
 ابن الأسود البصري قال حدثنا محمد بن ربيعة عن عبد الحميد بن جعفر عن يزيد بن أبي حبيب عن عمارك بن مالك عن عبيد الله بن
 عبد الله عن ابن عباس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أقام بمكة خمس عشرة ركعتين ركعتين أخبرنا في محمد بن
 عبد الملك بن زنجويه عن عبد الرزاق عن ابن جريج قال أخبرني اسمعيل بن محمد بن سعد أن حميد بن عبد الرحمن أخبره أن
 السائب بن يزيد أخبره أنه سمع العلاء بن الحضرمي يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يمكث المهاجر بعد قضاء نسكه ثلثا
 أخبرنا أبو عبد الرحمن قال الحارث بن مسكين قراءة عليه وأنا أسمع في حديثه عن سفيان عن عبد الرحمن بن حميد عن السائب
 ابن يزيد عن العلاء بن الحضرمي قال قال النبي صلى الله عليه وسلم يمكث المهاجر بمكة بعد دعائه نسكه ثلثا أخبرنا في أحمد بن يحيى
 الصوفي قال حدثنا أبو نعيم قال حدثنا العلاء بن زهير لا نراي قال حدثنا عبد الرحمن بن الأسود عن عائشة أنها أعتقت مع رسول
 الله صلى الله عليه وسلم من المدينة إلى مكة حتى إذا قدمت مكة قالت يا رسول الله يا بني أنت وحيي قصرت وأتممت وأفطرت وصمت
 قال أحسنت يا عائشة وأعاب على ترك التطوع في السفر - أخبرنا في أحمد بن يحيى قال حدثنا أبو نعيم قال حدثنا العلاء بن
 زهير قال حدثنا يزيق بن عبد الرحمن قال كان ابن عمر لا يزيد في السفر على ركعتين لا يصلي قبلها ولا بعد ها ف قيل له ما هذا قال
 هكذا رأيته رسول الله صلى الله عليه وسلم يصنع أخبرنا في أحمد بن يحيى قال حدثنا عيسى بن سعيد قال حدثنا عيسى بن حفص
 ابن عاصم قال حدثني أبي قال كنت مع ابن عمر في سفر فصلى الظهر والعصر ركعتين ثم انصرف إلى طنفسة له فرأى قوما يسبحون
 قال ما يصنع هؤلاء قلت يسبحون قال لو كنت مصليا قبلها أو بعد ها لآتممتها فصبرت رسول الله صلى الله عليه وسلم فكان لا يزيد
 في السفر على ركعتين وأبأ بكر حتى قبض وعمر وعثمان رضي الله عنهم كذلك

ثُمَّ قُلْنَا اخْتَبَرْنَا أَنَا أَوْ

٣٣ قوله فضلي أي أم صلاته التي كان شرع فيها ومرونا

في إسناده ١٢ المعات ٣٤ قوله لو كنت مصليا أي المأمور على استنباط الرواتب وغيرها
 بدليل الاما ديت الصبيحة المطلقة في ندرها واجبا لولا من قول ابن عمر بن الخطاب أن الفرض متحتم
 فلو شرعت تأتممت لاحتجمت أما ما بخلاف الظاهر فأننا شرعنا التميز فالرقي فيها أن تكون
 مشروعة ويكون سهمها اختيارا كذا في فتح الباري نقلا عن النووي وقال الطبري لعلى الله
 عليه وسلم كان يصلي الرواتب في طر ولا يراه ابن عمر ولم يتركها أيضا في بعض الأحيان
 تعلقها بجواز الترك والشدة علم فالمراد بقوله كان لا يزيد في السفر على ركعتين غالب الأحوال
 ذكره الشيخ الدرر في المعات وبسط من شارة التفصيل غير مع الير ١٢

١٤ قوله صدر من خلافة ثم إن عثمان

صلى بعد رجاء لانه تأمل بكه على ما رواه أحمد بن حنبل يعني أربع ركعات فأنكر الناس عليه
 فقال يا أبا الناس اني تأملت بمكة منذ قدمت والي سمعت رسول الله صلى الله
 عليه وسلم يقول من تأمل في بلد فليصل صلوة القيمة ذكره ابن الهمام وفي الكا والانس عليه
 دليل على أنه صلى الله عليه وسلم لم يكن يتم الصلوة في السفر وان القصر غير واجب والأظواهر
 لا نكاد ١٢ مرة ١٥ قوله طنفسه بكسر طاء وقاء ومنه ما وكسر ففتح بساط له غسل
 رقيق وجمع طاف ١٢ نايه

يَسْتَدِي

قوله أقام بمكة خمسة عشر كانت في حجة الوداع والله تعالى أعلم وقوله يمكث المهاجر بعد قضاء
 نسكه ثلثا، يريدانه يفهم منه أنه إذا زاد رابعا يصير مقبها بمكة وليس له الإقامة بها بعد أن هجرها لله تعالى فيلزم منه أن من يقصد الإقامة
 بموضع أربعين مقيما به فهذا أحد الإقامة وأما أقامته صلى الله تعالى عليه وسلم بمكة خمس عشرة ركعتين فيحتمل أن تكون بلا قصد أو
 كانت بمكة وهو إليها من المشاعر فليتا مل والله تعالى أعلم (قوله صمت) يا خطاب (وأتممت) يا تكبر (وأفطرت) يا خطاب (وصمت)
 بالتكبر (أحسن) بكسر التاء على خطاب المرأة وهذا الحديث يدل على عدم وجوب التقويم بعض الأحاديث تدل على الوجوب وقد علم أنه
 عادة المستمرة فالأخذ بها الاحتياط والله تعالى أعلم وقوله طنفسه له بكسر طاء وقاء ومنه ما وكسر ففتح بساط له غسل
 صليت التافلة على خلاف ما جاءت السنة لا تمت الفرض على خلافها أي لو تركت الحمل بالسنة كان تركها الاتهام بالفرض أحب وأولى من
 تركها لايمان النفل وليس المعنى لو كانت التافلة مشروعة كان الاتهام مشروعا حتى يرد عليه ما قيل أن شرع الفرض تامة يفرض إلى الحرم
 إذ يلزم حينئذ الاتهام وأما شرع النفل فهو يفرض إلى حرم كونهما إلى خيرة المصلي ثم معنى لا يزيد على الركعتين أي في هذه الصلوة أي الصلوة التي
 صلاها هجر في ذلك الوقت أو في غير المغرب إذا لا يعم ذلك في المغرب قطعا والله تعالى أعلم

کتاب الکسوف

كسوف الشمس والقمر - أخبرنا قتيبة قال حدثنا حماد عن يونس عن الحسن عن أبي بكره قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان الشمس والقمر آيتان من آيات الله تعالى لا ينكسفان لموت احد ولا لحياته ولكن الله عز وجل يخوف بهما
عبادة التسبيح والتكبير والدعاء عند كسوف الشمس - أخبرنا محمد بن عبد الله بن المبارك قال حدثنا
ابو هشام هو المغيرة بن سلمة قال حدثنا وهيب حدثنا ابو مسعود الجعفي عن حيان بن عمير قال حدثنا عبد الرحمن بن
سمرة قال بهيأنا انراي بأسمه على بالهديته اذا انكسفت الشمس فجعلت اسمي وقلت لا نظن ما أخذته رسول الله صلى الله عليه
وسلم في كسوف الشمس فاتيته مما يلي ظهره وهو في المسجد فجعل يسبح ويكبر ويدعو حتى خبر عنها قال ثم قام فقل ركعتين
واربع سجرات الامر يا صلوة عند كسوف الشمس - أخبرنا محمد بن سلمة قال أخبرنا ابن وهب عن عمرو بن الحارث
ان عبد الرحمن بن القاسم حدثه عن ابيه عن عبد الله بن عمر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الشمس
والقمر لا ينكسفان لموت احد ولا لحياته ولكنها آيتان من آيات الله تعالى فاذا رأيتوهما فصلوا باب الامر يا صلوة عند
كسوف القمر - أخبرنا يعقوب بن ابراهيم قال حدثنا يحيى عن اسمعيل قال حدثنا قيس عن ابي مسعود قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الشمس والقمر لا ينكسفان لموت احد ولكنها آيتان من آيات الله عز وجل فاذا رأيتوهما
فصلوا باب الامر يا صلوة عند الكسوف حتى تجل - أخبرنا محمد بن كامل البروزي عن هشيم عن يونس عن
الحسن عن أبي بكره قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الشمس والقمر آيتان من آيات الله وانما لا ينكسفان لموت
احد ولا لحياته فاذا رأيتوهما فصلوا حتى تجل - أخبرنا عمرو بن علي ومحمد بن عبد الله بن خالد قال حدثنا شعث

بَيْنَمَا نَزَلْنَا لَهَا آيَةً ۖ فَهِيَ

زَهْرُ الرِّيِّ
كتاب الكسوف

(ان الشمس والقمر آياتان قال الزركشي اى كسوفهما آيتان لانه الذى خرج الحديث
 بسببه وقال الكهفاني اى علامتان لقرب القيامة والعتاب الله او كوتها مستخرين
 بقدره الله تعالى وتحت حكمه من آيات الله قال المافظ ان مجرى الدالة على وحد
 نيته وعظم قدرته اولى تخليف العباد من باسه وسطوته (بينما انا اترامى باسمه لى)
 قال النووي اى ارمى وارمى واترامى (فايتت ما بين ظهره وهو فى السبيل
 فجعل يسبح وكبر ويدعو حتى حسرنا اى كشف واظلم ما بدا ثم قام ففعل ركعتين وادبر
 سجرات اقال النووي هذا ما يستشكل ويظن ان ظاهره انه ابتدأ صلوة المكسوف بعده
 انجلاء الشمس وليس كذلك لانه يجوز ابتداء صلواته بعد الانجلاء وهذا الحديث محمول
 على انه وجده فى الصلوة كما صرح به فى طريق اخر ثم جمع الراوى جميع ما جرى فى الصلوة من
 دعاء وتسبيح وغيره فتمت جلته الصلوة ركعتين اولها فى حال الكسوف واخرها بعد الانجلاء
 وهذا التاويل لا بد منه لانه مطابق لسائر الروايات ولتوارد النقص ونقل القاصى مباح
 عن الراوى انه تأول على صلوة ركعتين كلوما مستقبلا بعد انجلاء الكسوف لانها صلوة كسوف

قال النووي وبهذا ضيف مخالف لظاهر الرواية الأخرى (لا يفسدان) بفتح أوله وبكسر
 الضم وحكى ابن الصلاح مشعر الموت أصولاً للحياة ، قال النووي قال العلماء الحكمة
 في هذا الكلام أن بعض الجائذية الضلال كانوا يعظمون النفس والقرمبين أنها آياتان
 مخلوقتان لله تعالى لا يصح لمبادل هما كثر المخلوقات بطراً عليهما التقصص والتغيير
 كبيرهما وكان بعض الضلال من المنجيين وغيرهم يقول لا يفسدان الموت عظيم أو نحو
 ذلك فبين أن هذا باطل لئلا يفتر باقوا لهم لا يساوقه صاف موت إبراهيم عليه
 السلام وقال الأكرافي فان قلت ما نقول فيها قال ابن البيهقي ان الكسوف سببه
 جيلولة القمر عنها وبين الأرض فلا يرى حينئذ اللون القرم وهو كمد لا نوره وذلك لا يكون
 إلا في آخر الشهر عند كون النهرين في احد عقد في الراس والذنب ولأخبار في الأرض بل
 جاز القول به انما تأملت المقدمات كلها منومة ولكن سلتا فان كان غرضهم ان الله
 تعالى اجري سنة بذلك كما اجري باسراق الطب اليابس منه ساس النار له
 فلا يابس به وان كان غرضهم انه واجب عقلاً ولا تأثير بحسب ذاته فهو باطل لما تقرير
 ان جميع الحوادث مسندة الى اداة الله تعالى ابتداءً ولا منثر في الوجود والا الله
 تعالى

ام كسوف الشمس، هو نقصان ضوءها الاشرافي السن
 انقضاء تخصص كسوف الشمس والنسوف بالقر وادعى الجوهري انه الفصح قيل هما
 يستعملان فيها ١٢ مرة القادري

کتاب الکسوف

قوله إيتان، قيل المراد أي كسوفهما إيتان لأنه الذي يخرج الحديث بسببه قلت يحتمل أن المراد انهما ذاتا ومفقة إيتان اولاد انهما إذا كانا آيتين فتغير بهما يكون مسند الى تصوفه تعالى لادخل فيه لموت او حياة كشان الآيات ومعنى كونهما آيتين انهما علامتان لقرب القيامة والولع بالدين او كونهما مسخرين بقدرة الله تعالى وتحت حكمه وقيل انهما من الآيات الدالة على وحدانيته تعالى وعظم قدرته او على تخويف العباد من بأسه وسلوته (الانكساف) بالنزول كير لتغيب القمر كما في القمرين (لموت احد الخ) قال ذلك لانها انكسفت يوم مات ابراهيم ابن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فزعوا الناس انما انكسفت لموته فذ فق صلى الله تعالى عليه وسلم وهم مع هذا الكلام وذكر الحياة استطردوا (ديهما) - بكسوفهما (قوله اترامى) اى ارمى ربا سهو جمع سهو ما احدثه النبي صلى الله تعالى عليه وسلم زعمانه لا بد ان يقرر الكسوف شيئا من السنن فالراد ان ينظره (حتى حسي) على بناء المفعول اى ازيل وكشف ما يحجب ثروقه الخ ظاهر انه شروع فى الصلوة بعد الانجلاء وانه صلى بركوع واحد وهذا مستبعد بالنظر الى سائر الروايات ولذلك اجاب بعضهم بان هذه الصلوة كانت تلوعا مستقبلا بعد انجلاء الكسوف لا انما صلوة الكسوف لانها صلوة الكسوف وردة النووي بانه مخالف لظاهر الرواية الاخرى لهذا الحديث لكنه ذكر جوابا لا يوافق هذه الرواية والله تعالى اعلم

عن عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى ست ركعات في اربع سجعات قلت لمعاذ عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا شك ولا مزية نوع اخر منه عن عائشة - اخبرنا محمد بن سلمة عن ابن وهب عن يونس عن ابن شهاب قال قال اخبرني عروة بن الزبير عن عائشة قالت خسفت الشمس في حيوة رسول الله صلى الله عليه وسلم فقام فكبر وصلى الناس وراءه فاقترأ رسول الله صلى الله عليه وسلم قراءة طويلة ثم كبر فركع ركوعاً طويلاً ثم رفع رأسه فقال سمع الله لمن حمده ربنا ولك الحمد ثم قام فاقترأ قراءة طويلة هي ادنى من القراءة الاولى ثم كبر فركع ركوعاً طويلاً هوداني من الركوع الاول ثم قال سمع الله لمن حمده ربنا ولك الحمد ثم سجد ثم فعل في الركعة الاخرى مثل ذلك فاستكمل اربع ركعات واربع سجعات وانجلت الشمس قبل ان ينصرف ثم قام فخطب الناس فاثني على الله عز وجل بما هواه له ثم قال ان الشمس والقمر ايتان من ايات الله تعالى لا يخسفان لموت احد ولا يحيا ته فاذا رايتموها فصلوا حتى يفرض عنكم وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم رايت في مقام هذا كل شيء وعد ثم لقد رايتموني اردت ان اخذ قطعا من الجنة حين رايتموني جعلت ان تقدم ولقد رايت جهنم يحطم بعضها بعضا حين رايتموني تأخرت ورايت فيها ابن لحي وهو الذي سبب السوائب اخبرنا اسحق بن ابراهيم قال حدثنا الوليد بن مسلم عن الازاعي عن الزهري عن عروة عن عائشة قالت خسفت الشمس على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فتدوى الصلوة جامعة فاجتمع الناس فصلى بهم رسول الله صلى الله عليه وسلم اربع ركعات في ركعتين واربع سجعات اخبرنا قتيبة عن مالك عن هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة قالت خسفت الشمس في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فصلى رسول الله صلى الله عليه وسلم بالناس فقام فاطال القيام ثم ركع فاطال الركوع ثم قام فاطال القيام وهو دون القيام الاول ثم ركع فاطال الركوع وهو دون الركوع الاول ثم رفع فسجد ثم فعل ذلك في الركعة الاخرى مثل ذلك ثم انصرف وقد تجلت الشمس فخطب الناس فحمد الله واثنى عليه ثم قال ان الشمس والقمر ايتان من ايات الله لا يخسفان لموت احد ولا يحيا ته فاذا رايتم ذلك فادعوا الله عز وجل وكبروا وتصدقوا ثم قال يا امة محمد ما من احد اعلم من الله عز وجل ان يزي نعمة

فقراً فقراً فقراً

فَهَذَا هُوَ الرَّبُّ

فَهَذَا فِي رَأْيِي
 رَأَيْتُ فِي مَقَامِي هَذَا قَالَ الْكِرْمَانِيُّ لَفِظُ الْقَامِ
 يَحْتَمِلُ الْمَعْنَى وَالْإِيمَانَ وَالْمَكَانَ أَكْثَرُ شَيْءٍ وَهَذَا مَوْضِعٌ مِنْ رِوَايَةِ الصَّبِيحِ وَجِثْ قَالَ فِيهَا
 مَا مِنْ شَيْءٍ لَمْ أَكُنْ أَدْرِيتهُ إِلَّا رَأَيْتُ فِي مَقَامِي هَذَا قَالَ الْكِرْمَانِيُّ فِي نَكَبٍ قَانَ قَلْبَتْ بِلَ فِيهِ
 وَلَا تَعْلَى أَنْ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (أَيُّ فِي هَذَا الْمَقَامِ ذَاتُ اللَّهِ تَعَالَى قَلَتْ نَعْمَ إِذَا الشَّيْءُ
 يَتَنَاوَلُهُ الْعَقْلُ وَالْإِنْسَانُ وَالْعَرَفُ لَا يَقْتَضِي إِخْرَاجَهُ قَلَتْ وَقَدْ مِثَّتْ رِوَايَةُ الْمُصَنِّفِ أَنْ
 قَوْلَهُ كُلُّ شَيْءٍ مُخْصُوصٌ بِقَوْلِهِ وَهَذَا فَحَاصٌّ بِفَتْحِ الدَّيْنِ وَفَتْحِهَا دِيمَا فِي الْآخِرَةِ مِنْ
 الْجَنَّةِ وَالنَّارِ وَقَالَ الشَّيْخُ الْإِسْلَامِيُّ الْكَلِمَاتُ فِي تَرْجُومَةِ الشَّارِقِ قَوْلُهُ فِي مَقَامِي بِجَوَازٍ يَكُونُ لِلرَّادِ
 الْمَقَامُ الْحُسْنَى وَهُوَ الْمُنْبَرُ وَبِجَوَازٍ يَكُونُ الْمَرَادُ بِهِ الْمَقَامُ الْمُتَعَوِّضُ وَهُوَ مَقَامُ الْمَشَاقِفَةِ
 وَاتَّجَلَى بِالْعِزَّةِ الْخَمْسَةِ الَّتِي هِيَ عِبَادَةُ عَنْ حَضْرَةِ الْمَلِكِ وَالْمَلَكُوتِ وَالْأَرْوَاحِ وَالْغَيْبِ
 الْأَمَانِيِّ وَالْغَيْبِ الْحَقِيقِيِّ فَانَّهُ الْبَرْزُخُ الَّذِي لَهُ التَّوَجُّهُ إِلَى الْكُلِّ كَقِفْهُ الدَّائِرَةُ بِالنِّسْبَةِ
 إِلَى الدَّائِرَةِ صُلُوتِ اللَّهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَنَحْنُ مِنْ نَفَاطِ قَدَرِهِ مَتَابَعُهُ وَلَقَدْ رَأَيْتُ جَهَنَّمَ

يخط بضما بعضا اي يحذف ويكره كما يفعل البحر وقال النودى معناه شدة تلبيها وانطرباها
كما حوارج البحر التي يخط بهما بعضا ورايت فيها ابن لحي، اسمع وعروني بضم الاء وفتح
الحاء المهملة وتشديد الجيمية والسمع عروما من اعدائهم من الشرا هو اخل تقضيل من
الغيرة بفتح الجيمية وهي في اللفظة تغير يحصل من الجيمية والالفظة واسمها في الروميين والاليلين
وذلك محال على الترادف منزه عن كل تغير ونقص فيقتعين جملة على الجواز قال ابن وقيل
العهد اهل التشريع في مثل هذا على قولين اما ساكت واما متوكل على ان المراد بالغيرة شدة
الفتح والجمابة فهو من مجاز الملازمة

د

قولہ فصلوا حتی لیفرج عنکم بغض تمیئۃ مہینا للمفعول من الافراج ای یکشف کذا قال
المکرمان ۱۲

سینائی

حتى يفرض عنكم على بناء المفعول اى بزال عنكم التحريف (فى مقامى) يحتل المصدر والمكان والزمان (وعد ثوب) على بناء المفعول قال الحافظ السيوطى هذه الرواية الصحيحة ما من شئ لو امكن اديته الادريته فى مقامى هذا حتى قال الكرمانى فيه دلالة على انه رى ذاته تعالى المقدسة فى ذلك المقام بناء على عموم الشئ له تعالى لقوله تعالى قل اى شئ اكبر شهادة قل الله شهيد الآيتة والعقل لا ينعه لكن بينت رواية المصنف ان كل شئ مخصوص بالموجود كفتن الدنيا وفتحها واجنة والتاركن قد يقال هو تعالى داخل فى الموجود لان الناس يرونه تعالى فى الجنة فليتأمل (قطفاً بكسر فسكون) عنقود وروى اكثرهم بالفتح وانما هو بالكسر ذكره فى المجمع (يربطه) كيفوب اى يكسره ويزاحه كما يفعل البحر من شدة الامواج (ابن لحي) بضم اللام وفتح الحاء المجهلة وتشديد التحتية (سبب السوائب) اى شرع لباقي قرىش ان يتركوا النوق ويعتقوها من الحمل والركوب ونحو ذلك للاصنام نعوذ بالله تعالى من ذلك (قوله) (غير) من الغيرة وهى تغير يحصل من الاستنكاف وذلك محال على الله فالمراد هنا اغضب (ان يبنى) اى لاجل ان يبنى

فاسعوا الى ذكر الله عز وجل والذي نفس محمد بيده لقد اُذِنَتِ الجنة متى حق لو بسطت يدي لتعاطيت من قُطوفها ولقد اُذِنَتِ النار متى حق لقد جعلت اُقيمتها خشية ان تعشا كم حتى رايت فيها امرأة من حمير تُعَدُّب في هرة ربطتها فلم تدعها تاكل من خشاش الارض فلا في اُقيمتها ولا في سقعتها حتى ماتت فلقد رايتها تنهشها اذا اقبلت واذا ولت تنهش اُقيمتها وحق رايت فيها صاحب السبطين اخا بني الدعد يدفع بعضا ذات شعبتين في النار وحق رايت فيها صاحب الجحش الذي كان يسرق الحاج ببجته متكئا على عجزه في النار يقول اناسارق الجحش اخبرنا محمد بن عبيد الله بن عبد العظيم قال حدثني ابراهيم سبلان قال حدثنا عبد بن عباد المهلب عن محمد بن عمرو عن ابي سلمة عن ابي هريرة قال كسفت الشمس على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فقام فضلى للناس فاطال القيام ثم ركع فاطال الركوع ثم قام فاطال القيام وهو دون القيام الاول ثم ركع فاطال الركوع وهو دون الركوع الاول ثم سجد فاطال السجود ثم رفع ثم سجد فاطال السجود وهو دون السجود الاول ثم قام فضلى ركعتين وفعل فيما مثل ذلك ثم سجد سجدتين يفعل فيما مثل ذلك حتى فرغ من صلاته ثم قال ان الشمس والقمر ايتان من ايات الله وانهما لا ينكسفان لموت احد ولا حياته فاذا رايتهم ذلك فافزعوا الى ذكر الله عز وجل والى الصلوة نوع اخر اخبرنا هلال بن العلاء بن هلال قال حدثنا الحسين بن عياش قال حدثنا زهير قال حدثنا الاسود بن قيس قال قال حنيفة ثعلبة بن عباد الجدي من اهل البصرة انه شهد خطبة يومئذ لسمرة بن جندب فذكر في خطبته حديثا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال سمرة بن جندب بينا انا يومئذ وعلمنا من الانصار نرى غرضين لنا على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وحق اذ كانت الشمس قيد نحسين او ثلثة في عين الناظر من الاقنى اسودت فقال احدنا لصاحبه انطلق بنا الى المسجد فرائد الله ليحدثنك شأن هذه الشمس لرسول الله صلى الله عليه وسلم في امته حتى قال قد فعنا الى المسجد قال فوافينا رسول الله صلى الله عليه وسلم حين خرج الى الناس قال فاستقدم فضلى فقام كأطول قياما فقام بنا في صلوة قط ما نسمع له صوتا ثم كمن كأطول ركوع ما ركع بنا في صلوة قط ما نسمع له صوتا ثم فعل ذلك في الركعة الثانية مثل ذلك قال فوافق يحمل الشمس جلوسه في الركعة الثانية فسلم فحمد الله واشتغل عليه شهد ان لا اله الا الله وشهد انه عبد الله ورسوله فتنصر نوع اخر اخبرنا محمد بن بشار قال حدثنا عبد الوهاب قال حدثنا خالد عن ابي قلابة عن النعمان بن بشير قال

قيل ولا نقى ولقد راسها وانفها اناسرق الجحش اخبرنا حديثا لا عذبه

زهر البري

اديت الجنة متى قال الحافظ ابن جرير من حملة على ان الجحش كسفت لدوننا فزاعل حقيقته وطوبيت السافرة بينهما حتى امكن ان يتناول منها ومنهم من حملة على انها مثلت لري الحائط كما تطيع الصورة في المرأة فرأى جميع ما فيها وقال القليل لا اهالة في ابتداء هذه الامور على ظواهرها لا سيما على مذهب اهل السنة في الجنة والنار قد خلقتا ووجدت اذ ذلك ان راجع الى ان الشريعة تلي خلق النبي صلى الله عليه وسلم ادراكا عاما به ادرك الجنة والنار على حقيقتها كما خلق لادراك البيت المقدس فخلق في جبرهم من آياته وهو نظر المير يوزان يقال ان الله تعالى مثل لرا الجنة والنار ومودهما لري الحائط كما يتشك صور الميراثات في المرأة ولا يتبعها من حيث ان الانطباع المرأة انما هو في الاجسام الصغرية لانا نقول ان ذلك شرط عادي لا عقل ويوزان تحرق العادة وغصوما في مدة النبوة ولولم ان تلك الشروط فقلية فيجوز ان تكون

تلك الامور موجودة في جسم الحائط ولا يدرك ذلك الا النبي صلى الله عليه وسلم (من قطفها) جمع قطف وهو ما يقطف منها اي يقطف ويحشي (تعذب في هرة) قال ابن مالك في هنا السبيرة وهو ما يحش على اكثر النورين مع ودوده في القرآن والمديف والشعر القديم (من خشاش الارض) اي هو اما وحشرا اما (فافرعوا) بفتح الزاي اي الجوا

له قوله صاحب السبطين على النسب الى السبت وهي بالكسر جلود البقر المدلولة بالقرط يمتد منها النعال لادسست شعرها اي خلق والذين وقيل لانها السبت بالبراع اي لانت واديد بها النعلان المتبر ان من السبت توسا نحو بليس الصوف اي التوب المتخذ منه النايه ١٣ قوله يسرق الحاج بحجة فان شطن لقال انما خلق في جحش وان غفل عنه ذهب به كذا جاء في الصحيح ١٣ قوله مثل ذلك اي اطال الركوع الاول والثاني وكان الثاني دون الاول ١٣ قوله ثعلبة بن عباد بكسر الميم و تخفيف الموصدة العبدى البصري مقبول من الاربعة ١٣ تقريب ١٣ قوله ما نسمع له صوتا ظاهره افخار القردة في صلوة الكسوف وهو قول ابي حنيفة رحمه الله ١٣

سبلان

(اد نيت الجنة متى) على بناء المفعول من الادناء قال الحافظ ابن جرير من حملة على ان الجحش كسفت له ودونها فزاعل حقيقته وطوبيت المسافرة بينهما حتى امكن ان يتناول منها ومنهم من حملة على انها مثلت لري الحائط كما تطيع الصورة في المرأة فرأى جميع ما فيها ومن قطفها جمع قطف وهو ما يقطف منها اي يقطف ويحشي (تعذب في هرة) اي لاجل هرة وفي شاعرا قوله خشاش الارض اي هو اما وحشرا اما رولت اي ادبرت المرأة والحاصل ان الصورة في النار مع المرأة لكن لا لتعذب الصورة بل لتكون عذابا في حق المرأة (صاحب السبطين) هكذا في نسخة النسائي وفي كتب الغريب صاحب السابطين في النهاية سائتان بدنتان اهداهما النبي صلى الله تعالى عليه وسلم الى البيت فاخذ هما رجل من الشرايين فذهب بهما وسماهما سابطين لانه سيدهما الله تعالى (يدفع) على بناء المفعول راجع الى الجحش بكسر الميم وعصا موعة الرأس (قوله فاخرعوا) بفتح الزاي الجوا (قوله غرضين) بفتح معجمة ومحملة اي هدفين (قيد رحمين) بكسوا القاف اي قد وهما ليجدن من الاحداث بالنون الثقيلة وشان هذه الشمس مرفوع بالغا عليه (رفعتا) على بناء الفاعل او المفعول اي دفعتا الانطلاق (رفعتا) اي وجدنا فقط ١٣ اي دائما اوابد اذن ذلك استعمل في الاثبات والافقد اجمعوا على انه لا يستعمل الا في النفي (لا نسمع له صوتا) لا يدل على انه قرأ سوا الجواز انه قرأ جهرا ولا يسمعه هؤلاء ليعبد هو وظا والحد يث انه ركع ركوعا واحدا والله تعالى اعلم

انكسفت الشمس على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فخرج يجترؤبة فزعاً حتى اتى المسجد فلم يزل يصلي بها حتى انجلت فلما انجلت قال ان ناساً يزعمون ان الشمس والقمر لا ينكسفان الا لموت عظيم من العظماء وليس كذلك ان الشمس والقمر لا ينكسفان الا لموت احد ولا ينكسفان لموت احد ولا يحياهما الله ولكنهما آيتان من آيات الله عز وجل ان الله عز وجل اذا بدا لشيء من خلقه خشعه فاذا

الناس

فَهْرَابِي

ان ناساً يزعمون ان الشمس والقمر لا ينكسفان الا لموت عظيم من العظماء وليس كذلك ان الشمس والقمر لا ينكسفان لموت احد ولا يحياهما الله فان قلت ما فائدة هذه اللفظة ولم يقل احد بان الانكساف للحياة لا سيما بان اذا ساقى انها جوفى موت ابراهيم فبتم الجواب بقوله لا ينكسفان لموت احد قلت فائدة فتح توهم من يقول قدام يكون الموت سبباً للانكساف ويكون نقيضه سبباً لعدم النقيض اى ليس سبباً للموت خلا الحياة بل سبباً لعدم النكساف فقط وان الشاذ اذا بدا لشيء من خلقه خشع له قال ابن القيم في كتابه مفتاح السعادة قال ابو حامد الغزالي هذه الزيادة لم يسمع نقلاً فوجب تكذيبها ناقلاً واما المروى ما ذكرنا فبني الحديث الذي ليست هذه الزيادة فيه قال ولو كان صحيحاً لكان تاويله ايهون من مكابرة امور قطعية فكمن ظواهر اقلت بالادلة العقلية التي لا تنتهي في الموضوع الى هذا الحد قال ابن القيم واستاذ هذه الزيادة لا مطعن فيه ورواه كلهم ثقات حفاظ ولكن لعل هذه اللفظة مدحرجة في الحديث من كلام بعض الرواة ولهذا لا توجد في سائر احاديث الكسوف فقد رواها من النبي صلى الله عليه وسلم تسعة عشر صحابياً عائشة واسماء بنت ابى بكر وعلى بن ابى طالب والى بن كعب والبربرية وعبد الله بن عباس وعبد الله بن عمرو وجابر بن عبد الله وسمرة بن جندب وقبيصة السلمي وعبد الرحمن بن سمرة فلم يذكر احد منهم في حديثه هذه اللفظة فمن هنا يضاف ان تكون ادرجت في الحديث اذ راجعاً وليست في لفظ رسول الله صلى الله عليه وسلم على ان يناسلكا بدخ المأخذ لطيف الشرح بقوله العقل السليم والقطرة السليمة وهو ان كسوف الشمس والقمر يوجب لهما من التشوع والنقص بانما نورهما وانقطاعه عن هذا العالم ما يكون فيه ذهاب سلطانها وبها شأها وذلك لوجوب لامحالة لهما من التشوع والنقص لرب العالمين وتكتم وجلالهما ما يكون سبباً لتجلى الرب تعالى لهما ولا يستلزم ان يكون تجلى الله سبحانه لهما في وقت معين كما يريدوا من اهل الموقف عتيقة معرفة فحدثت لهما ذلك التجلى خشوعاً آخر ليس هذا الكسوف ولم يقل النبي صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى اذا تجلى لهما انكسفاً ولكن اللفظة عند احمد والنسائي ان الله تعالى اذا بدا لشيء من خلقه خشع له ولفظ ابن ماجه فاذا تجلى الله تعالى لشيء من خلقه خشع له فبها خشوعاً من خشوع اوجب كسوفاً يندب باب ضوئها وانما تجلى الله لهما فحدث لهما عند تجليه تعالى خشوعاً آخر بسبب التجلى كما حدثت لتجلى اذا تجلى له تعالى في خشوع ان ماردكاً وساخ في الارض وهذا غاية التشوع كمن الرب تعالى يشيئها لتجليه متأية بخلقها لانظام مصالحهما بها ولو شاء سبحانه لم يثبت الجبل لتجليه كما رغبتهما ولكن ارى كلامه موسى ان الجبل العظيم لم

يطعن الثبات لتجليه له فكيف تطعن انت الثبات للرؤية التي سالتناها وقد قال الغاصي تاج الدين السبكي في منع الموانع الكبير الخلاف بين الفلاسفة وغيرهم من الفرق ثلثة اقسام قسم لا يصدم مذاهبهم فيه اصلاً من اصول الدين وليس من مزودة الشرع منازعهم فيه قال الغزالي في كتابه تنهايات الفلاسفة كقولهم خسوف القمر عبارة عن انحاء ضوئية بتوسط الارض بينه وبين الشمس من حيث انه يقتبس نوره من الشمس والارض ككرة والسما محيط بهما من الجوانب فاذا وقع القمر في ظل الارض انقطع نور الشمس وكقولهم ان كسوف الشمس معناه وقوف جرم القمر بين الناظر وبين الشمس وذلك عند اجتماعها في العقدتين على دقيقة واحدة وهذا الفن لست انا من في البطلان فلا يتصلق به عرض قال الغزالي ومن ظن ان الناظرة في البطلان هذا من الدين فقد جنى على الدين وضغف امره وان هذه الامور يقوم عليها براهين هندية حسنة صالحة لا يتحقق معاد برهان فمن يطلع اليها ويحقق اولتها حتى يتجسس سببها عن وقت الكسوف وقد رهاودة بقاها الى الانجلاء اذا قيل لمان يذ على خلاف الشرع لم يسترب فيه واما يسترب في الشرع وضرب الشرع من نيمره لا يطرأ عليه اكثر من مزوره ممن يظن فيه وهو كما قيل عدو عاقل خير من صديق جاهل فان قيل فقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الشمس والقمر آيتان من آيات الله لا ينكسفان لموت احد ولا يحياهما الله فاذا رايتم ذلك فافترعوا الى ذكر الله والصلاة فكيف يلام هذا ما قالوه قلنا ليس في هذا ما ينافي ما قالوه اذ ليس فيه الاثبات ككسوف الموت امد حياته والامر بالصلاة عنه والامر بالصلوة عند الزوال والخوف والاطمئنان ايرى بعبادته ان يامر عند الكسوف بما استجابا فان قيل فقد روى في آخر الحديث ولكن الشاذ اذا تجلى لشيء خشع له فيدل ان الكسوف خشوع بسبب التجلى فلنا هذه الزيادة لم يسمع نقلاً فوجب تكذيبها ناقلاً ولو كان صحيحاً لكان تاويله ايهون من مكابرة امور قطعية فكمن ظواهر اقلت بالادلة العقلية التي لا تنتهي في الموضوع الى هذا الحد واعظم ما يفرح به المحدثان بصرح ناصر الشرع بان هذا وامثاله على خلاف الشرع فيفسل عليه طريق ابطال الشرع اه قال التاج السبكي وهو صحيح غير ان انكار حديث ان الله تعالى اذا تجلى لشيء من خلقه خشع له ليس بحجة فانه مروي في النسائي وغيره ولكن تاويله ظاهر فامى بعد في ان العالم بالجنزيات ومقدار الكائنات سبحانه يقدر في اذل الازل خسوفها بتوسط الارض بين القمر والشمس ووقوف جرم القمر بين الناظر والشمس ويكون ذلك وقت تجليه سبحانه وتعالى عليهما فالتجلى بسبب كسوفها قضت العادة بان يقادراً توسط الارض ووقوف جرم القمر لانها من ذلك ولا ينبغي منازعة الفلاسفة فيما قالوا اذا دلت عليه براهين قطعية اه (تلكمكت) اى تاخرت

بَيِّنَاتِي

بقوله فزعاً بغتم فكسواى خائفاً وقيل او بغتم الزاى على انه مصدر

بمعنى الصفة او هو مفعول مطلق لمقدرو قوله وان الله عز وجل اذا بدا لشيء من خلقه خشع له قال ابو حامد الغزالي هذه الزيادة غير صحيحة نقلاً ليجب تكذيبها ناقلاً وبني ذلك على ان قول الفلاسفة في باب الخسوف والكسوف حق لما قام عليه من البراهين القطعية وهو ان خسوف القمر عبارة عن انحاء ضوئية بتوسط الارض بينه وبين الشمس والارض ككرة والسما محيط بهما من الجوانب فاذا وقع القمر في ظل الارض انقطع من حيث انه يقتبس نوره من الشمس عنه نور الشمس وان كسوف الشمس معناه وقوف جرم القمر بين الناظر والشمس وذلك عند اجتماعهما في العقدتين على دقيقة واحدة قال ابن القيم واستاذ هذه الرواية لا مطعن فيه ورواه ثقات حفاظ ولكن لعل هذه اللفظة مدحرجة في الحديث من كلام بعض الرواة ولهذا لا توجد في سائر احاديث الكسوف فقد روى حديث الكسوف من النبي صلى الله عليه وسلم تسعة عشر صحابياً عائشة واسماء بنت ابى بكر وعلى بن ابى طالب والى بن كعب والبربرية وعبد الله بن عباس وعبد الله بن عمرو وجابر بن عبد الله وسمرة بن جندب وقبيصة السلمي وعبد الرحمن بن سمرة فلم يذكر احد منهم في حديثه هذه اللفظة فمن هنا يضاف ان تكون ادرجت في الحديث اذ راجعاً وليست في لفظ رسول الله صلى الله عليه وسلم على ان يناسلكا بدخ المأخذ لطيف الشرح بقوله العقل السليم والقطرة السليمة وهو ان كسوف الشمس والقمر يوجب لهما من التشوع والنقص بانما نورهما وانقطاعه عن هذا العالم ما يكون فيه ذهاب سلطانها وبها شأها وذلك لوجوب لامحالة لهما من التشوع والنقص لرب العالمين وتكتم وجلالهما ما يكون سبباً لتجلى الرب تعالى لهما ولا يستلزم ان يكون تجلى الله سبحانه لهما في وقت معين كما يريدوا من اهل الموقف عتيقة معرفة فحدثت لهما ذلك التجلى خشوعاً آخر ليس هذا الكسوف ولم يقل النبي صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى اذا تجلى لهما انكسفاً ولكن اللفظة عند احمد والنسائي ان الله تعالى اذا بدا لشيء من خلقه خشع له ولفظ ابن ماجه فاذا تجلى الله تعالى لشيء من خلقه خشع له فبها خشوعاً من خشوع اوجب كسوفاً يندب باب ضوئها وانما تجلى الله لهما فحدث لهما عند تجليه تعالى خشوعاً آخر بسبب التجلى كما حدثت لتجلى اذا تجلى له تعالى في خشوع ان ماردكاً وساخ في الارض وهذا غاية التشوع كمن الرب تعالى يشيئها لتجليه متأية بخلقها لانظام مصالحهما بها ولو شاء سبحانه لم يثبت الجبل لتجليه كما رغبتهما ولكن ارى كلامه موسى ان الجبل العظيم لم

ذلك ولعل باب عنه

رايتهم ذلك فصلوا كأحدث صلوة صليتموها من المكتوبة وأخبرنا إبراهيم بن يعقوب قال حدثنا عمرو بن عاصم عن
 جده عبيد الله بن المازع حدثه قال حدثنا أيوب السختياني عن أبي قلابة عن قبيصة بن عمار عن غفارق الهلالي قال كسفت
 الشمس ونحن اذ ذاك مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بالمدينة فخرج فرجاً يخرج ثوبه فصلى ركعتين اطالهما فأفقي انفراجه
 انجلأ الشمس فحمد الله وأثنى عليه ثم قال ان الشمس والقمر آيتان من آيات الله وأنهما لا ينكسفان لموت أحد ولا لحياة
 فاذا رايتهم من ذلك شيئاً فصلوا كأحدث صلوة مكتوبة صليتموها أخبرنا محمد بن المثنى قال حدثنا معاذ وهو ابن هشام
 قال حدثنا أبي عن قتادة عن أبي قلابة عن قبيصة الهلالي ان الشمس انخفضت فصلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ركعتين
 ركعتين حتى انجلت ثم قال ان الشمس والقمر لا ينكسفان لموت أحد ولكنهما خلقان من خلقه وأن الله عز وجل يحدث في
 خلقه ما يشاء وان الله عز وجل اذا تجلى لشيء من خلقه ينشع له فايهما حدث فصلوا حتى يغلي اوجع الله امراً
 أخبرنا محمد بن المثنى عن معاذ بن هشام قال حدثني أبي عن قتادة عن أبي قلابة عن النعمان بن بشير ان النبي صلى
 الله عليه وسلم قال اذا خسفت الشمس والقمر فصلوا كأحدث صلوة صليتموها أخبرنا احمد بن عثمان بن حكيم قال
 حدثنا ابو نعيم عن الحسن بن صالح عن عاصم للاهول عن أبي قلابة عن النعمان بن بشير ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
 عليه وسلم حين انكسفت الشمس مثل صلاتنا بركم ويسجد أخبرنا محمد بن بشر قال حدثنا معاذ بن هشام
 قال حدثني أبي عن قتادة عن الحسن بن النعمان عن النبي صلى الله عليه وسلم انه خرج يوماً مستجلاً الى المسجد
 قد انكسفت الشمس فصلى حتى انجلت ثم قال ان اهل الجاهلية كانوا يقولون ان الشمس والقمر لا ينكسفان الا لموت
 عظيم من عظماء اهل الارض وان الشمس والقمر لا ينكسفان لموت أحد ولا لحياة ولكنهما خليقتان من خلقه يحدث الله
 في خلقه ما يشاء فايهما انخفض فصلوا حتى يغلي اوجع الله امراً أخبرنا محمد بن موسى قال حدثنا عبد الوارث قال حدثنا
 يونس بن الحسن عن أبي بكر قال كنا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فانكسفت الشمس فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم
 سلم فخرم دأه حتى انتهى الى المسجد وثاب اليه الناس فصلى بنا ركعتين فلما انكسفت قال ان الشمس والقمر آيتان من
 آيات الله يخوف الله عز وجل بهما عباده وأنهما لا ينكسفان لموت أحد ولا لحياة فاذا رايتهم ذلك فصلوا حتى يكشف ما بكم وذلك
 ان آياته مات يقال له ابراهيم فقال الناس في ذلك أخبرنا اسمعيل بن مسعود قال حدثنا خالد عن اشعث عن الحسن عن
 أبي بكر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى ركعتين مثل صلواتكم هذه وذكر كسوف الشمس قد القراءة في صلوة
 الكسوف - أخبرنا محمد بن سلمة قال حدثنا ابن القاسم عن مالك قال حدثنا زيد بن اسلم عن عطاء بن يسار عن عبد الله

حدثنا حدثه حديثاً ثوباً حدثني النبي فان ما يشاء ان يتجلى الله
 انخفضت انخفضت لا ينكسفان شاء وأنها تجلي مجردة ينكسفان

٢٤ قوله ان امارات يقال لرايتهم ولد بالمدينة في ذي الحجة سنة ثمان ومات في
 سنة عشر وشر او قيل ثمانية عشر وقيل ان وفاته كانت يوم الثلاثاء لعشر ليل طون من
 ربيع الاول سنة عشر كذا في جامع الاصول ذكره الشيخ الدردي رحمه الله ١٢

٢٥ قوله كأحدث صلوة يعني لأقرب صلوة لان الحديث يعني القريب مستعمل
 في الحديث الشريف كحديث عبد الله بن عمر في المطر للمعنى اذا خسفت الشمس والقمر
 فصلوا كمثل هذه الصلوة التي صليتموها متى الآن قريباً من السودان المقدار والقراءة والركن
 والشروع والخشوع او المعنى كما سرع صلوة او كما فرغ صلوة لانه وقت الخوف وفي
 الروايات السابقة وقع لفظ صلوة مكتوبه فمحمول على مزيد الابهام في الشروع والخشوع
 وغيرهما القول ما صل المعنى اذا عرف من عيبك الكسوف او الكسوف فافزعوا اليها بالصلوة
 كما ورد والتمادى حلا السيف والحديث القاهر كما في حديث الحسن ما دوا القلوب
 كما يبادى السيف بالعقال يعني يتعاهد به فالعنى كما عود صلوة والحادى الحديث المنكر
 والمنكر هو الذي لا يتعرف يعني يكون غير معروف وغير معهود فالعنى تعاهدوا وتعارفوا
 المنكر الذي لا يعرف كما عاهدت غير المعروف بالابهام فالعنى فافزعوا الى الصلوة
 كاشد الفرع الذي يكون للصلوة المكتوبة ١٢ (مولانا شيخ محمد محدث تها نوى)

٢٦ قوله فصلوا كأحدث صلوة المراد بصلوة لا بالصلوة بمعنى الشروع وحديث
 اجمع القول والفعل تقدم على النقص القول كما ثبت في محله مع انه وقع الاضطراب
 في الزيادة قال لك المحققين شيخ الاسلام ابن الهمام احاديث تعدد الركوع واضطرب
 واضطرب فيها الرواة ايضاً فمنهم من روى ركوعين كما تقدم ومنهم من روى ثلاث ركوعات
 ونحوها والاضطراب بموجب الضعف فوجب ترك روايات التمدد والغير ما وعن
 هذا الاضطراب اكثر وفق بعض مشايخنا يحمل روايات التمدد على انما اطال في الركوع
 اكثر من المعتود ولا يسمعون له صوتاً على ما تقدم في رواية رفع من خلفه متوجهمين رفعه ودم
 ساعه الانتقال فرفع الصف الذي يلي من رفع فلما راي من خلفه انه غير السلام لم يرفع
 فلعلمه اضطرابه ان يركع فيه فلما يسوا من ذلك رجوعوا الى الركوع فقل من خلفهم انه
 ركوع بعد ركوع من عليه السلام فرددوا ذلك ثم حمل روايات الثلاث والاربع بناء على
 اتفاق تكرار الرفع من الذي خلف الاول ١٢

بِسْمِ اللَّهِ (وصلوا كأحدث صلوة) فيه انه ينبغي ان يلاحظ وقت الكسوف فيصلى لاجله صلوة هي مثل ما صلاها من المكتوبة قبلها
 ويلزم منه ان يكون عدد الركعات على حسب تلك الصلاة وان يكون الركوع واحداً مقتضى هذا الحديث انه يجب على الناس العمل بهذا
 وان سلموا على الله تعالى عليه وسلم مع ركوعين لان هذا امر للناس وذلك فعل فليتأمل (قوله ركعتين ركعتين) قبل ركوعين ركوعين
 في كل ركعة وبعبارة ما في بعض الروايات من قوله وسئل عنها فليتأمل (قوله مثل صلاتنا) اي المعبودة فيعيد اتحاد الركوع او مثل ما
 نصلى في الكسوف فيلزم توقفه على معرفة تلك الصلوة

احد فاذا رايتهم كسوف احدها فصلوا وادعوا حتى ينكشف ما بكم الامر بالاستغفار في الكسوف - اخبرنا موسى بن عبد الرحمن المسروقي عن ابي اسامة عن يزيد عن ابي بردة عن ابي موسى قال خسفت الشمس فقام النبي صلى الله عليه وسلم فزعاً عتقى ان يكون الساعة فقام حتى اتى المسجد فقام يصلي باطول قيام وركوع وسجوداً ما رايته يفعل في صلاة قط ثم قال ان هذه الايات التي يرسل الله لتكون لموت احد ولا حياة له ولكن الله يرسلها يخوف بها عباده فاذا رايتهم منها شيئاً فافزعوا الى ذكره ودعائه واستغفاره

كتاب الاستسقاء

اي هب السقاء وهو المزن الساء ١٢ اش

متى يستسقى الامام - اخبرنا قتيبة بن سعيد عن مالك عن شريك بن عبد الله عن ابن ابي ثور عن انس بن مالك قال جاء رجل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فسلم فقال يا رسول الله هلك المواشي وانقطعت السبل فادع الله فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم فمطرنا من الجمعة الى الجمعة فجاء رجل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله تهتدت البيوت وانقطعت السبل فهلك المواشي فقال اللهم على رؤس الجبال والاكام وبطون الاودية ومنابت الشجر فأنجيت عن المدينة انجيات الثوب خروج الامام الى المصلي للاستسقاء - اخبرنا محمد بن منصور قال حدثنا سفيان حدثنا المسعودي عن ابي بكر بن عمرو بن حزم عن عطاء بن رستم

ينكشف يزيد صلواته انجبت

ذهب الرب

خشي ان يكون الساعة قال الكرماني بالرب والصب قال وهذا تظليل من الراوي كان قال فزما كالمناشي ان تكون القيامة والا فكان النبي صلى الله عليه وسلم لما بان الساعة لا تقوم وهو بين الظهيم وقد وعد الله تعالى املاء دينه على الاديان كلها ولم يبلغ الكتاب اجله وقال النووي هذا قد يشكك من حيث ان الساعة لما مقدمات كثيرة لا يدرك وقوعها ولم تكن وقعت كطلوع الشمس من مغربها وخروج الدابة والنار والديال وقتل الشوك واشياء اخر لا يدرك وقوعها قبل الساعة كفتوح الشام والعراق ومصر وغيرها وانفاك كنوز كسرى في سبيل الله وقتل الخوارج وغير ذلك من الامور المشهورة في الامامية الصحيحة وبما يوجب احدها لعل هذا الكسوف كان قبل اعلام النبي صلى الله عليه وسلم بهذه الامور الثاني لعل خشي حدوث بعض مقدمات الساعة الثالث ان راويه ظن انه صلى الله عليه وسلم خشي ان تكون الساعة وليس يلزم من ظنه ان يكون النبي صلى الله عليه وسلم خشي ذلك حقيقة بل خرج النبي صلى الله عليه وسلم مستجلاً امتثالاً للصلاة وغيره من امرا لكسوف سباده والى ذلك وربما خاف ان يكون نوع عقوبة فظن الراوي غلطاً ذلك ولا انتباه بظنه انه فقام يصلي باطول قيام وركوع وسجوداً ما رايته يفعل في صلاة قط قال الكرماني اما ان حرف النبي مقدر قبل رايته كما في قوله تعالى ففتنوا ذكره لو سوف

واما ان الطول مقدر بمعنى عدم السداة اي بالم يسا وقط قياماً ما رايته يفعل او قط بمعنى حسب اي صل في ذلك اليوم فحسب باطول قيام رايته يفعل او انه بمعنى ابدأ (كتاب الاستسقاء)

هلك المواشي وانقطعت السبل المراد بذلك ان الابل ضعفت لقلة القوت عن السفر او كونها لا تجد في طريقها من الكلأ ما يقيم اودها وقيل المراد فساد ما عند الناس من الطعام او قلة فلا يجدون ما يجلبونه من الاسواق (والاكام) بكسر الهمزة وقد تفتح وتجمع اكمة بفتحات وهي التراب المجتمتع وقيل ما ارتفع من ارض وقيل الغنيسة الضعيفة وقيل البيل الصغير فأنجيت من المدينة انجيات الثوب قال في النسيان اي خرجت منها كما يخرج الثوب من لابس وقال الزركشي هو نصب على المصدر اي تقطعت كما يقطع الثوب قطعاً متفرقة

له قوله فأنجيت من المدينة بالهم والمودة يقال انجيت الساء اي انكشف والجوية الفرقة في السحاب كما قال الكرماني قال الخطابي معناه انقطعت عنافا سدرت حولنا فكان في سلم منا ١٣

ينشد

د قوله حتى ينكشف ما بكم من التخويف (قوله يخشى ان تكون الساعة) اما لان الخليفة الخشية والدهشة وفجأة الامور العظام يذهل الانسان عما يعلو ولا احتمال ان يكون الامور المعلومه وقوعها بينه وبين الساعة كانت مقيدة بشروط الله تعالى اعلم وقيل المراد فزعاً كالمناشي ان تكون الساعة وقيل لعل هذا الكسوف كان قبل اعلام النبي صلى الله عليه وسلم عليه وسلم بعد هذه الامور المعلومه وقوعها بينه وبين الساعة وقيل هذا ظن من الراوي انه خشي ولا يلزم منه انه صلى الله عليه وسلم خشي ذلك حقيقة ولا عبرة بظنه

كتاب الاستسقاء

د قوله هلك المواشي اي ضعفت من السفر لقلة القوت وانقطعت السبل لذلك ولو فزعاً لا تجد في طرقها من الكلأ ما يقيم وقتها اولان الناس ما يجدون في الطريق ما يحتاجون اليه فيها فطرنا على بناء المفعول وانقطعت السبل بكثرة الامطار ولا يمكن المشي معها (وهلك المواشي) من كثرة البرد والاكام بكسر الهمزة او بفتح وجمع اكمة بفتحات وهي التراب المجتمتع وقيل ما ارتفع من الارض (فأنجيت) اي تقطعت كما يقطع الثوب قطعاً متفرقة

قائم فخطب فاستقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم قائما وقال يا رسول الله هلكت الاموال وانقطعت السبل فادع الله ان يعطينا فرفع رسول الله صلى الله عليه وسلم يديه ثم قال اللهم اغثنا اللهم اغثنا قال انس ولا والله ما نرى في السماء من سحابة ولا قرعة وما بيننا وبين سلع من بيت ولا دار فطلعت سحابة مثل الترس فلما توسّطت السماء انتشرت وامطرت قال انس فلا والله ما رايانا الشمس سبيحا قال ثم دخل رجل من ذلك الباب في الجمعة المقبلة ورسول الله صلى الله عليه وسلم قائم فخطب فاستقبله قائما فقال يا رسول الله صلى الله عليه وسلم عليك هلكت الاموال وانقطعت السبل فادع الله ان يمسكها عنا فرفع رسول الله صلى الله عليه وسلم يديه فقال اللهم حوالينا ولا علينا اللهم على الاكام والظراب وبطن الاودية ومناكب الشعيرة قال فالتفت وخرجنا نشق في الشمس قال شريك سالت انس اهل اول قال لا يا ابى الصلوة بعد الدعاء قال الحارث بن مسكين قراءة عليه واذا سمع عن ابن وهب عن ابن ابي ذئب ويونس عن ابن شهاب قال اخبرني عبد بن تميم انه سمع عن ابن عباس عن رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما يستسقي فحول الى الناس ظهره يدعوا الله ويستقبل الى القبلة وحول ردائة ثم صلى ركعتين قال ابن ابي ذئب في الحديث وقرا فيما كرم صلوة الاستسقاء اخبرنا عمرو بن علي قال حدثنا يحيى بن سعيد عن يحيى بن ابي بكر بن محمد عن عبد بن تميم عن عبد الله بن زيد ان النبي صلى الله عليه وسلم خرج يستسقي فصلى ركعتين واستقبل القبلة كيف صلوة الاستسقاء - اخبرنا محمود بن غيلان قال حدثنا وكيع قال حدثنا سفيان عن هشام بن اسحق بن عبد الله بن كنانة عن ابيه قال ارسلني امير من الامراء الى ابن عباس اسأله عن الاستسقاء فقال ابن عباس ما منعه ان يسألني خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم متواضعا متبذرا لا متعشقا متضرعا فصلى ركعتين كما يصلي في العيدين ولم يخطب خطبته هذه باب الجهر بالقراءة في صلوة الاستسقاء - اخبرنا محمد بن رافع قال حدثنا يحيى بن آدم قال حدثنا سفيان عن ابي ذئب عن الزهري عن عبد بن تميم عن عبد الله بن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم خرج فاستسقى فصلى ركعتين جهر فمما بالقراءة القول عند المطر - اخبرنا محمد بن منصور قال حدثنا سفيان عن مسعر عن المقدم بن شريح عن ابيه عن عائشة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا أمطر قال اللهم اجعله صبيحا نافعنا كراهية الاستسقاء بالركوب - اخبرنا عمرو بن سواد بن الاسود بن عمرو وقال حدثنا ابن وهب قال اخبرنا يونس عن

كونه نافعنا من الرضاع باجرة اذا كانوا اكرهون ذلك والظراب بكسر الظاء والهمزة واخره مودة جمع طرب بفتح اوله وكسر الراء وقد تسكن قال القراء هو الجبل المنبسط ليس العالي وقال الجوزي الراية الصغيرة (صياها) هو المطر

قال ولا ستسبعا قائما حولنا حدثنا مبتدلا فلم يخطبكم واستسقوا وصلى مطرا سبيحا بالركوب اخبرنا

زهر البني

والهم اغثنا قال القاضي عياض والقاضي كذا الرواية بالهمزة ربا عيا اي سب لنا غيثا والهمزة فيه للتدنية وقيل صواب غيثا لانه من غياث قال واما اغثنا فانه من الاغاثه بمعنى المعونة وليس من طلب الغيث ولا قرعة اي بفتح القاف والراء اي القطر من السحاب قال ابو جهميد وكثير ما يكون ذلك في الخريف (سلح) بفتح السين وسكون اللام جبل معروف بالمدنية فطلعت سحابة مثل الترس قال ثابت وجبر الشيبه في كتابها واستدارتها ولم يرو في قدر بارنا الشمس سبيحا في رواية سبيحا اي اسبوعا وكانت اليهودي الاسوي السبت باسم اعظم ايامهم عندهم فبهم الانصار في هذا الاصطلاح ثم لما صار الجمعة اعظم ايامهم عند المسلمين سموها الاسبوع بميم وذكر النووي والقاضي وغيرهما ان رواية سبيحا تصحف والهم حوالينا بفتح اللام وفيه حذف تقديره اجل او امطر والمردف صرف المظهر من الانية والدود واولا علينا قال الطبري في ادخال الواو هنا معنى لطيف وذلك ان لو اسقطنا كان مستسقا الاكام وما معها فقدا ودخل الواو ليصح ان طلب المطر على المذكورات ليس مقصودا والهمز وكما يكون وقاية من اذى المطر فليست الواو مفعلة للمعطف ولكنها للتعليل وهو كقولهم تجوع الحرة ولا تأكل بثديها فان الجوع ليس مقصودا والية ولكن

١ له قوله من سماء اي من سحاب مجتمع ولا قرعة اي من سحاب منفرد ٢ له قوله فطلعت اي طلعت الى وسط السواد اي على اية سديدة انشئت ٣ له قوله الاكام بكسر الهمزة كجبال وبفتحها مع الداء الطامح اكتمت بفتحات هي دون الجبل والى من الراية وقيل دون الراية قال القاضي فيه بيان للمراد بقوله حوالينا ٤ له قوله فالتفت اي كفت قطع المطر اذا كف والقطع وانقطع عنه الخي اذا فارتقه من النارية ٥ له قوله حول رواه وكيفية ان يأخذ بيده اليمنى الطرف الايسر من جانب يساره ويديه اليسرى الطرف الايسر من جانب يمينه ويقلب يديه خلف ظهره بحيث يكون الطرف المقبوض بيده اليمنى على كتفه اليمنى والمقبوض باليسرى على كتفه اليسرى فقد انقلب اليمن يسارا والاعلى اسفل كذا في مجمع البحار وفيه دليل على ان التحويل وقال الوضيفة رحمه الله ان التحويل ليس بسنة وتحويل صلى الله عليه وسلم كان لاجل التحويل لانه فعل الامر لا يرجع الى معنى العبادة والى دليل عليه ما جاء مع جارية في الحديث من حديث جابر ومحمد قال وحول رواه يتيول القوط ونحوه في مسند اسحق من قوله وكبح وكذا في لوائح الطبراني من حديث انس ١٢ ابن الهمام

بيشندي

وقوله ان يغيثنا قيل فتم اوله اشهر من منعه من غاث الله البلاد ويغيثها اذا ارسل اليها المطر اغثنا قيل كذا الرواية بالهمزة اي سب لنا غيثا والهمزة فيه للتدنية وقيل غثا لانه من غياث قال واما اغثنا فانه من الاغاثه بمعنى المعونة قلت والاعانة ايضا مناسبة للمقام في الجملة كان المراد اعنا على طاعتك برزقك رويين سلم بفتح السين وسكون اللام جبل بالمدنية معونة معونة قلت والاعانة الظاهر ان التشبيه في القدر وهو المناسب بقوله فلما توسّطت السماء انتشرت (مثل الترس) الاسبوع سبيحا باسم اعظم ايامهم عندهم فبهم الانصار في هذا الاصطلاح كما ان المسلمين سموها الاسبوع جمعة لذلك في بعض النسخ سبسين وقام مشددة قليل تصحيف ولا حاجة اليه فانه ما عايت الشمس الاما بين الجمعيتين وهو ستة ايام فليسا مل (قوله حوالينا) بفتح اللام اي اجعل المطر حول المدينة (والظراب) بكسر الظاء والهمزة واخره مودة جمع طرب بفتح اوله وكسر الراء وقد تسكن قال القراء هو الجبل المنبسط ليس العالي (قوله صياها) اي مطرا

ابن شهاب قال اخبرني عبيد الله بن عبد الله بن عتبة عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الله عز وجل ما انعمت على عبادي من نعمة الا اصبح فريق منهم بها كافرين يقولون الكوكب والكوكب اخبرنا قتيبة قال حدثنا سفيان عن صالح ابن كيسان عن عبيد الله بن عبد الله عن زيد بن خالد الجهني قال مطر الناس على عهد النبي صلى الله عليه وسلم فقال السم سمعوا ما اذا قال ربكم ليليلة قال ما انعمت على عبادي من نعمة الا اصبح طائفة منهم بها كافرين يقولون مطرنا بنوء كذا او كذا فاما من امن بي وحدي على شئنا في ذلك الذي امن بي وكفر بالكوكب ومن قال مطرنا بنوء كذا او كذا الذي كفرني وامن بالكوكب اخبرنا عبد الجبار بن العلاء عن سفيان عن عمرو بن عثمان بن حنين عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو اسلك الله عز وجل المطر عن عباده خمس سنين ثم ارسله لا يضر طائفة من الناس كافرين يقولون سقينا بنوء كذا مسالة الامام رفع المطر اذا خاف ضرره اخبرنا علي بن جهم قال حدثنا اسمعيل قال حدثنا حميد عن انس قال في خط المطر عما فقام بعض المسلمين الى النبي صلى الله عليه وسلم في يوم جمعة فقال يا رسول الله خط المطر واجدبت الارض هلك المال قال فرغ يدته وما نرى في السماء سحابة فمد يده حتى رايت بياض ابطيه يستسقي الله عز وجل قال فما صلينا الجمعة حق اهم الشاب القريب الدار الرجوع الى اهله فقامت جمعة فلما كانت الجمعة التي تليها قال يا رسول الله تهديمت البيوت واحتبس الركبان قال فتيسر لسرعة ملاة ابن ادم وقال بيد يه اللهم حوالينا ولا علينا فكتشفت عن المدينة باب رفع الامام يديه عند مسالة امسك المطر اخبرنا محمد بن خالد قال حدثنا الوليد بن مسلم قال حدثنا ابو عمر الاوزاعي عن اسحق ابن عبد الله عن انس بن مالك قال اصاب الناس سنة على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فبينما رسول الله صلى الله عليه وسلم يخطب على المنبر لجمعة فقام اعرابي فقال يا رسول الله هلك المال وجاع العيال فادع الله لنا فرفع رسول الله صلى الله عليه وسلم يديه واما نرى في السماء قزعة والذي نفسي بيده ما وضعها حتى تارتحائب امثال الجبال ثم لم ينزل عن منبره حتى رايت المطر يتجادر على لحيته فمطرنا يومنا ذلك ومن الغد والذي يليه حتى الجمعة الاخرى فقام ذلك الاعرابي او قال غيره فقال يا رسول الله تهديمت البيوت والبناء وغرق المال فادع الله لنا فرفع رسول الله صلى الله عليه وسلم يديه فقال اللهم حوالينا ولا علينا فما يشير بيده الى ناحية من السحاب الا انفرجت حتى صارت المدينة مثل الجوبة وسال الوادي ولحق بحج احد من ناحيته الا اخبر بالجود اخرج كتاب الاستسقاء والله المنة

الكوكب والكوكب غياث القطر صوراً يذوق البلاد ان يرجع رسول الله صلى الله عليه وسلم فتكشفت اعيننا السحاب بيديه فخرجت ناحية

زَهْرُ الْبَرِّي

(بنوء الجموع) هو النجم من النجوم قيل هو الدبران وقيل هو ظلمة كوكب كالا في تشبيها بالجموع الذي له ثلاث شعب وهو عند العرب من الانواع الدالة على المطر وقط المطر اي المنع والقطع وفي البارص قوط المطر يفتح القاف والحاء وقوط الناس يفتح الاء وكسر واو في الافعال بالوجهين في المطر وحكي قوط الناس بضم القاف وكسر الاء فتكشفت اي تكشفت مثل الجوبة يفتح الميم ثم الهمزة وهي المحفورة المستديرة الواسعة والمراد هنا الفرجة في السحاب قال القرطبي المعنى ان السحاب تقطع حول المدينة مستديرا واكشفت عنها حتى باينت ما جاء وزها بانية الجوبة لما حلسا وضبط بعضهم بالنون بدل الهمزة قال عياض وهو تعييف (بالجود) هو المطر الواسع الغزير

سُنْدِي

(قوله ما انعمت) اي ما انزلت عليهم من مطر رحما بكوا غما من الله ومن فضله (كافرين) او بسببها كافرين بالمعبود والمنعم الذي انعم عليهم لانها تصير سببا للنسبة الى غيره تعالى (الكوكب) اي موجد اياها (واليا كوكب) جاءت (قوله بنوء كذا او كذا) يريدون به بعض الكواكب وهذا فيمن يرى ان الكوكب هو المؤثر واما من يراه علامة دبري المؤثر هو الله تعالى فليس من الكافرين لكن مع ذلك الاحتراز عن هذه الكلمة اولى وقوله على سقياق) بضم السين اسم من سقا الله قوله سقينا على بناء المفعول (بنوء المجد) بكسر الميم هو نجو من النجوم الدالة على المطر عند العرب وقوله حتى اهم الشاب) بالنصب مفعول اعم والوجوم بالرفع فاعله اي ثعل على عليه الرجوع بواسطة كثرة المطر حتى اوقفه في اهم (فتكشفت) اي تكشفت (قوله سنة) اي خط (ثارا السحاب امثال الجبال) هذا بالنظر الى المال وما سبق من قوله طلعت سحابة مثل الترس لان بالنظر الى ما عليه في اول الحال فلا منافاة (مثل الجوبة) بفتح الجيم ثم الهمزة هي المحفورة المستديرة الواسعة والمراد هنا الفرجة في السحاب (بالجود) بفتح الجيم المطر الواسع

كتاب صلوة الخوف

اخبرنا اسحق بن ابراهيم قال اخبرنا وكيع قال حدثنا سفيان عن الاشعث بن ابي الشعث عن الاسود بن هلال عن ثعلبة بن زهدم قال كنا مع سعيد بن العاصي بطبرستان ومعاخذ يفة بن اليمان فقال ايكم صلى مع رسول الله صلى الله عليه وسلم صلوة الخوف فقال حذيفة انا فوصف فقال صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم عليه وسلم صلوة الخوف بطائفة ركعة صف خلفه وطائفة اخرى بينه وبين العدو وفصل بالطايفة التي تليه ركعة ثم نكس هؤلاء الى مصاف اولئك وجاء اولئك فصل بهم ركعة اخبرنا عمرو بن علي قال حدثنا يحيى قال حدثنا سفيان قال حدثني اشعث بن سليم عن الاسود بن هلال عن ثعلبة بن زهدم قال كنا مع سعيد بن العاصي بطبرستان فقال ايكم صلى مع رسول الله صلى الله عليه وسلم صلوة الخوف فقال حذيفة انا فقام حذيفة وصف الناس خلفه صفين صفاه خلفه وصفاه موازي العدو وفصل بالذي خلفه ركعة ثم انصرف هؤلاء الى مكان هؤلاء وجاء اولئك فصل بهم ركعة ولم يقضوا اخبرنا عمرو بن علي قال حدثنا يحيى قال حدثنا سفيان قال حدثني الزكي بن الربيع عن القاسم بن حسان عن زيد بن ثابت عن النبي صلى الله عليه وسلم مثل صلوة حذيفة اخبرنا قتيبة قال حدثنا ابو عوانة عن يكي بن الاخمس عن جاهد عن ابن عباس قال فرض الله الصلوة على لسان نبيكم صلى الله عليه وسلم في الحضر اربعاً وفي السفر ركعتين وفي الخوف ركعة اخبرنا محمد ابن يشار قال حدثنا يحيى بن سعيد عن سفيان قال حدثني ابو بكر بن ابي الجهم عن عبيد الله بن عبد الله عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى بذي قرد وصف الناس خلفه صفين صفاه موازي العدو وفصل بالذي خلفه ركعة ثم انصرف هؤلاء الى مكان هؤلاء وجاء اولئك فصل بهم ركعة ولم يقضوا اخبرنا عمرو بن عثمان بن

ابن العاصي بطبرستان وصلى العاصم بالذين حدثنا فصف بالذين

زهد البرقي

كتاب صلوة الخوف

قال النووي روى البوداؤد وغيره وجوهاً في صلوة الخوف يبلغ مجموعها ستة عشر وجهاً وقال الظاهري صلوة الخوف انواع صلاها رسول الله صلى الله عليه وسلم في ايام مختلفة واشكال متباينة يتجرب في كلها ما هو احوط للصلوة ويبلغ في المراساة وهي على اختلاف صورها متفقة المعنى قال الامام احمد احدث صلوة الخوف صحاح كلها ويجوز ان يكون في مراتب مختلفة على حسب شدة الخوف ومن صلى بصفة منها ظاهراً جاز عليه وقال الفاظ ابن حجر لم يقع في شيء من الاحاديث المروية في صلوة الخوف تعرض كيفية صلاة المغرب

افرض الله الصلوة على لسان نبيكم صلى الله عليه وسلم في الحضر اربعاً وفي السفر ركعتين وفي الخوف ركعة قال النووي هذا الحديث قد عمل بظاهره طائفة من السلف منهم الحسن البصري والفضائلك واسحق بن راهويه وقال الشافعي ومالك والجمهور ان صلوة الخوف كصلوة الامن في عدد الركعات فان كانت في الحضر وجب اربع ركعات وان كانت في السفر وجب ركعتان ولا يجوز الاقتصار على ركعة واحدة في حال من الاحوال وتاؤلوا بهذا الحديث على ان المراد ركعة مع الامام وركعة اخرى ياتي بها منفرداً كما جاءت الاحاديث في صلوة النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه في الخوف وهذا التأويل لا بد منه للجمع بين الاول والآخرين يراى مشهوراً

له قوله ولم يقضوا اي الركعة الثانية مع الامام بل اتوا بها منفردين ١٣
قوله في الخوف ركعة قال الجمهور معناه ركعة مع الامام وركعة اخرى ياتي بها منفرداً كما دلت عليه الاحاديث الواردة في صلوة النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه في صلوة الخوف ١٣

يشندي

كتاب صلوة الخوف

قال النووي روى البوداؤد وغيره وجوهاً في صلوة الخوف يبلغ مجموعها ستة عشر وجهاً وقال الظاهري صلوة الخوف انواع صلاها رسول الله صلى الله عليه وسلم في ايام مختلفة واشكال متباينة يتجرب في كلها ما هو احوط للصلوة ويبلغ في المراساة وهي على اختلاف صورها متفقة المعنى قال الامام احمد احدث صلوة الخوف صحاح كلها ويجوز ان يكون في مراتب مختلفة على حسب شدة الخوف ومن صلى بصفة منها ظاهراً جاز عليه وقال الفاظ ابن حجر لم يقع في شيء من الاحاديث المروية في صلوة الخوف تعرض كيفية صلاة المغرب (قوله صف خلفه) بالمجر بدل من طائفة (ثو نكس) اي تاخر الى مصاف اولئك بفهم الميع وتشد يد الفاعل جميع مصف اي الى حال هم صفوا فيها للعدد وظاهراً انه اقتصر على ركعة والرواية الثانية اظهر في هذا المعنى لقوله ولم يقضوا اي الركعة الثانية الا ان يحمل على ان المراد انهم ما اعدوا حالاً للامان ماصولوا في الخوف والله تعالى اعلم وقوله موازي العدو اي مقابله وقوله وفي الخوف ركعة قال النووي هذا الحديث قد عمل بظاهره طائفة من السلف منهم الحسن البصري والفضائلك واسحق بن راهويه وقال الشافعي ومالك والجمهور ان صلوة الخوف كصلوة الامن في عدد الركعات فان كانت في الحضر وجب اربع ركعات وان كانت في السفر وجب ركعتان ولا يجوز الاقتصار على ركعة واحدة في حال من الاحوال وتاؤلوا بهذا الحديث على ان المراد ركعة مع الامام وركعة اخرى ياتي بها منفرداً كما جاءت الاحاديث في صلوة النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه في صلوة الخوف وهذا التأويل لا بد منه للجمع بين الادلة قلت لامنافة بين وجوب واحدة والعمل باثنين حتى يحتاج الى التأويل للتوفيق لجواز انهم عملوا بالاحب والاولى والله تعالى اعلم

سعيد بن كثير عن محمد بن الزبير عن الزهري عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة ان عبد الله بن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وقام الناس معه فكبر وكبروا ثم ركع وركع اناس منهم ثم سجد وسجدوا ثم قاموا الى الركعة الثانية فتأخر الذين سجدوا وامعه وحرسوا ان يحركوا ثم سجدوا مع النبي صلى الله عليه وسلم وسجدوا والناس كلهم في صلوة يكبرون ولكن يحرس بعضهم بعضا ^{١٥٢}اخبرنا عبيد الله بن سعد بن ابراهيم قال حدثنا عبي الله بن اسحق قال حدثني داود بن الحصين عن عكرمة عن ابن عباس قال ما كانت صلوة الخوف الا سجدتين كصلوة آخر اسبم هؤلاء اليوم خلف اثبتكم هؤلاء لانها كانت عقيباً قامت طائفة منهم وهم جميعاً مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وسجدت معه طائفة منهم ثم قام رسول الله صلى الله عليه وسلم وقاموا معه جميعاً ثم ركع وركعوا معه جميعاً ثم سجد فسجد معه الذين كانوا قداماً اول مرة فلما جلس رسول الله صلى الله عليه وسلم والذين سجدوا وامعه في آخر صلواتهم سجد الذين كانوا قداماً ما لانفسهم ثم جلسوا فجمعهم رسول الله صلى الله عليه وسلم بالتسليم ^{١٥٣}اخبرنا عمرو بن علي قال حدثنا يحيى قال حدثنا شعبة عن عبد الرحمن بن القاسم عن ابيه عن صالح بن خوات عن سهل بن ابى حشمة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى بهم صلوة الخوف نصفاً نصفاً خلفه وصفاً صفاً فلما قعدوا فصلى بهم ركعة ثم ذهب هؤلاء وجاءوا ولئك فصلى بهم ركعة ثم قاموا فقصوا ركعة ^{١٥٤}اخبرنا قتيبة عن مالك عن يزيد بن رومان عن صالح بن خوات عن من صلى مع رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم ذات الرقاع صلوة الخوف ان طائفة صفت معه وطائفة وجهاً للعدو وفصلى بالذين معه ركعة ثم ثبت قائماً واتوا لانفسهم ثم انصرفوا فاضفوا وجهاً للعدو وجاءت الطائفة الاخرى فصلى بهم الركعة التي بقيت من صلاته ثم ثبت جالساً واتوا لانفسهم ثم سلم بهم ^{١٥٥}اخبرنا اسحق بن مسعود عن يزيد بن زريع قال حدثنا محمد بن الزهري عن سالم عن ابيه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى يا حدى الطائفتين ركعة والطائفة الاخرى مواجهة العدو ثم انطلقوا فقاموا في مقام اولئك وجاء اولئك فصلى بهم ركعة ثم سلم عليهم عليهم فقام هؤلاء فقصوا ركعتهم وقام هؤلاء فقصوا ركعتهم ^{١٥٦}اخبرنا كثير بن عبيد عن بريدة عن شعيب قال حدثنا الزهري قال حدثني سالم بن عبد الله عن ابيه قال غزوت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل فتح فوازيبا ^{١٥٧}العدو وصافناهم فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي بنا فقامت طائفة منا معه واقبل طائفة على العدو وركع رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن معه ركعة وسجد سجدتين ثم انصرفوا فكانوا مكان اولئك الذين لم يصلوا وجاءت الطائفة التي لم تصل فركع بهم ركعة وسجدتين ثم سلم رسول الله صلى الله عليه وسلم فقام كل رجل من المسلمين فركع لنفسه ركعة وسجدتين ^{١٥٨}اخبرنا محمد بن عبد الله بن عبد الرحيم الزبيري عن عبد الله بن يوسف قال اخبرنا سعيد بن عبد العزيز عن الزهري قال كان عبد الله بن عمر يحدث انه صلى صلوة الخوف مع رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كبر النبي صلى الله عليه وسلم وصفت خلفه طائفة منا واقبلت طائفة على العدو وركع بهم النبي صلى الله عليه وسلم ركعة وسجدتين ثم انصرفوا فاقبلوا على العدو وجاءت الطائفة الاخرى فصلى بهم النبي صلى الله عليه وسلم فعل مثل ذلك ثم سلم ثم قام كل رجل من الطائفتين فصلى لنفسه ركعة وسجدتين ^{١٥٩}اخبرنا عثمان بن بكير قال حدثنا محمد بن المبارك قال حدثنا الهيثم بن حميد عن حميد عن العلاء وابى ايوب عن الزهري عن عبد الله بن عمر قال صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم صلوة الخوف قام فكبر فصلى خلفه طائفة منا وطائفة مواجهة العدو وركع بهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ركعة وسجدتين ثم انصرفوا ولم يسلموا واقبلوا

الذين وصفتهم وكانوا النبي فكبروا وركعة ثم سلم

فهرست

ووجه العدو بكره الواو منها اي مواجهة قبل بكره القاف وفتح الواو اي حصة محمد فوازيبا اي قابلنا قال صاحب الصحاح يقال اريت يعني بمنزلة ممدودة بالواو وقال الحافظ ابن حجر والذى ينكر ان اسما الهزرة فقلت واوا.

له قوله ذات الرقاع اي غزوة ذات الرقاع بفتح واو كسر واو الاول افع كاست منه خمس ونسبت فيها انهم خلفوا طيها الحرق وقيل اي اسم جبل او شجر هناك وقيل وقع المسلمون رايانهم ١٣ مجمع البحار له قوله قبل نجد النجد ما رفس من الارض وجوه نجاد وجراسم خاص لما دون الجاز مايل الى العراق ١٢ مجمع البحار.

بشائر

قوله الا انما كانت عقيباً اي تسجد طائفة بعد طائفة فجمع يتعاقبون السجود تعاقب الخزاة رقامت طائفة منهم اي في هذا العدد وسجد الذين كانوا قداماً اي في آخر صلواتهم ظاهرة ان الذين كانوا معه اخرها سجدوا سجدوا الركعة الاولى والله تعالى اعلم وقوله معاً فوا العدو اي هم معاً فوا العدو وركعوا قداماً اي على التعاقب فقامت طائفة اولاً وطائفة اخرى بعدهم لانه قامت الطائفتان معاً والالزمان لا يكون وجهاً للعدو ولا يكره الواو وضما اي مواجهة العدو قوله قبل نجد بكره القاف وفتح الواو اي حصة نجد فوازيبا اي قابلنا قوله ثم اقبلت الطائفة التي كانت مقابل العدو وركعوا وسجدوا ورسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قاعد ومن معه لا يخفى انه في هذه الحالة لم يبق احد في هذه الصورة وجهاً للعدو وكان هذه الصورة فيما اذا كانت الخوف قليلاً بحيث لا يضر عدم لقاء العدو وساعة ولا يدعى منهم خوف بذلك اولان العدو اذا واهم في الصلوة ذاهبين انهم لا يقعوا عليهم بخلاف ما لو لم يفعلوا ذلك والله تعالى اعلم

رسول الله صلى الله عليه وسلم فاقيمت الصلوة فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم وقامت خلفه طائفة وطائفة مواجهة العدو
فصلى بالذين خلفه ركعة وسجد بهم سجدتين ثم انظر انطلقوا فقاموا وقام اولئك الذين كانوا في وجه العدو وجاءت تلك
الطائفة فصلى بهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ركعة وسجد بهم سجدتين ثم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سلم فسلم الذين
خلفه وسلم اولئك اخبرنا علي بن الحسين الدرهمي واسماعيل بن مسعود قال احداثا خالدا قال حدثنا عبد الملك بن ابي
سليمان عن عطاء عن جابر قال شهدنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم صلوة الخوف فقمنا خلفه صفين والعد بيننا وبين
القبلة فكلوا رسول الله صلى الله عليه وسلم وكبرنا وركعنا ورفعنا فلما اخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم بالسجود سجد رسول الله صلى الله عليه وسلم
سلم والذين يلونه وقام الصف الثاني حين رفع رسول الله صلى الله عليه وسلم والصف الذي يلونه ثم سجد الصف الثاني
حين رفع رسول الله صلى الله عليه وسلم في امكنتهم ثم تاخر الصف الذين كانوا يلون النبي صلى الله عليه وسلم وتقدم الصف
الاخر فقاموا في مقامهم وقام هؤلاء في مقام الآخرين وركع النبي صلى الله عليه وسلم وركعنا ثم رفع ورفعنا فلما اخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم
الذين يلونه والاخرون قياما فلما رفع رسول الله صلى الله عليه وسلم والذين يلونه سجد الاخرون ثم سلموا اخبرنا عمرو بن علي
قال حدثنا عبد الرحمن عن سفيان عن ابي الزبير عن جابر قال كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم بغل والعد وبيننا وبين القبلة
فكبر رسول الله صلى الله عليه وسلم فكبروا جميعا ثم ركعوا جميعا ثم سجد النبي صلى الله عليه وسلم والصف الذي يليه والاخرون
قياما يحرسونهم فلما قاموا سجد الاخرون مكانهم الذي كانوا فيه ثم تقدم هؤلاء الى مصاف هؤلاء فركعوا جميعا ثم رفع
فرجعوا جميعا ثم سجد النبي صلى الله عليه وسلم والصف الذين يلونه والاخرون قياما يحرسونهم فلما سجدوا وجلسوا سجد الاخرون
مكانهم ثم سلم قال جابر كما يفعل امرؤكم اخبرنا محمد بن المثنى ومحمد بن يسار عن محمد قال حدثنا شعبة عن منصور قال
سمعت جابرا يحدث عن ابي عياش الزرقي قال شعبة كتب به الى وقرأته عليه وسمعت منه يحدث ولكن حفظته قال
ابن بشار في حديثه حفظني من الكتاب ان النبي صلى الله عليه وسلم كان مصاف العد وبسفان وعلى المشركين خالد بن الوليد
فصلى بهم النبي صلى الله عليه وسلم الظهر قال المشركون انهم لهم صلوة بعد هذه هي احب اليهم من اموالهم وبنائهم فصلى بهم
رسول الله صلى الله عليه وسلم العصر نصفهم صفين خلفه فركع بهم رسول الله صلى الله عليه وسلم جميعا فلما رفعوا رؤسهم
سجد الصف الذي يليه وقام الاخرون فلما رفعوا رؤسهم من السجود سجد الصف المؤخر برؤسهم مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
ثم تاخر الصف المقدم وتقدم الصف المؤخر فقام كل واحد منهم في مقام صاحبه ثم ركع بهم رسول الله صلى الله عليه وسلم جميعا
فلما رفعوا رؤسهم من الركوع سجد الصف الذي يليه وقام الاخرون فلما رفعوا رؤسهم سجد الاخرون ثم سلم النبي صلى الله عليه وسلم
عليه وسلم عليه اخبرنا عمرو بن علي قال حدثنا عبد العزيز بن عبد الصمد قال حدثنا منصور عن جابر عن ابي عياش الزرقي
قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ببسفان فصلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم الظهر وعلى مشركين يومئذ خالد بن
الوليد فقال المشركون لقد اصبنا لهم غزاة ولقد اصبنا منهم غفلة فنزلت يعني صلوة الخوف بين الظهر والعصر فصلى بنا رسول الله
صلى الله عليه وسلم صلوة العصر فقررتا فقتلنا فرقة تقبل مع النبي صلى الله عليه وسلم وفرقة يحرسونه فكلوا بالذين يلونه و
الذين يحرسونهم ثم ركع فركع هؤلاء واولئك جميعا ثم سجد الذين يلونه وتاخر هؤلاء الذين يلونه وتقدم الاخرون فسجدوا
ثم قام فركع بهم جميعا الثانية بالذين يلونه وبالذين يحرسونهم ثم سجد بالذين يعني يلونه ثم تاخروا فقاموا في مصاف اصحابهم
وتقدم الاخرون فسجدوا واثم سلم عليهم فكانت لكلهم ركعتان ركعتان مع امامهم وصلى مائة بارض بنى سكين حدثنا محمد بن عبد الله
واسماعيل بن مسعود قال احداثا خالدا عن اشعث عن الحسن عن ابي بكر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى بالقوم
في الخوف ركعتين ثم سلم ثم صلى بالقوم الآخرين ركعتين ثم سلم فصلى النبي صلى الله عليه وسلم اربعاً اخبرنا ابراهيم بن

نا فاقمنا معه فقام قياماً النبي فرجع ولكن انما بالصف منهم اخبرني

١٥ اجابوا على ان صلوة الخوف
ثابتة الحكم بعد موت النبي صلى الله عليه وسلم ثم اتفقوا على ان جميع الصفات المسروية
عن النبي صلى الله عليه وسلم في صلوة الخوف مستدة بها وانما الخلاف بينهم في الترجيح ١٢
مرقاة قال ابن الهمام ورحمنا نحن ما ذهبنا اليه من الكيفية بانه اوفى بالمعهود واستقراره
شرعا في الصلوة وهو ان لا يركع الوتر ولا يسجد قبل الامام النبي عنه وان لا ينقلب موضع

الامام حيث ينظر الامام المأموم ١٢ قوله في صلاة الخوف انما هي
وقتا ينقلون فيه من حفظ مقامهم وما هم فيه من مخالفتها ١٢ قوله في بركة زيادة
بار الشقي الصالح اسم نفع بن الجراث ١٢ اقرب ١٢ قوله في بركة زيادة
الطحاوي حديث ابي بكر المذكور قال كان ذلك وقت كانت الفريضة تصل مرتين فان
ذلك كان يفعل اول الاسلام حتى نسي عنه ثم ذكر حديث ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم
نسي ان يصلي فريضة في يوم مرتين قال والناس لا يكون الا بعد الاباحة ذكره عمدة العلماء
الاطام شيخ الاسلام البغوي ١٢

بِسْمِ اللَّهِ
رقوله ببسفان) بضوعين مهملة وسكون سين
محسلة قريبة بين مكة والمدينة (غرة) بكسوفين مجمعة وتشديد راء اي غفلة في صلوة الظهر يريدون فلو حملنا عليه كان احسن ر قوله
اربعا اي وللقوم ركعتين كما سيجي ولا يخفى انه يلزم فيه اقتداء المقتضى بالمتنقل قطعا ولما دلل على جوايا شافيا

حالة من استبرق بالسوق فاحذها فاني بهما رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله اتبع هذه فتمثل بها للعبد والوفد فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انما هذه لباس من لا خلاق له وانما يلبس هذه من لا خلاق له فليث عمر ما شاء الله ثم ارسل اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم بجبة ديباج فاقبل بها حتى جاءه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله قلت انما هذه لباس من لا خلاق له ثم ارسلت الي بهذه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم بعها وتصب بها حاجتك الصلوة قبل الامام يوم العيد - اخبرنا السخري بن منصور قال اخبرنا عبد الرحمن بن سفيان عن الأشعث عن الاسود بن هلال عن ثعلبة بن رهم عن أن عليا استخلف ايا مسعود على الناس فخرج يوم عيد فقال يا ايها الناس انه ليس من السنة ان يصلي قبل الامام تراء الاذان للعيدين - اخبرنا قتيبة قال حدثنا ابو عوانة عن عبد الملك بن ابي سليمان عن عطاء عن جابر قال صلى بهما رسول الله صلى الله عليه وسلم في عيد قبل الخطبة بخير اذان ولا اقامة الخطبة يوم العيد - اخبرنا محمد بن عثمان قال حدثنا بهما قال حدثنا شعبة قال اخبرني زبيد قال سمعت الشعبي يقول حدثنا البراء بن عازب عن سارية عن سوارى المصدي قال خطب النبي صلى الله عليه وسلم يوم النحر فقال ان اول ما نبدأ به في يومنا هذا ان نصلي ثم نذكر فمن فعل ذلك فقد اصاب شئنا ومن ذبح قبل ذلك فانما هو لحمة يقذفه لاهله فذبح ابو هريرة بن بكار فقال يا رسول الله عندي جذعة خضراء مسنة قال اذبحها ولكن توفي عن احد بعد باب صلوة العيدين قبل الخطبة - اخبرنا السخري بن ابراهيم قال اخبرنا عبيدة بن سليمان قال حدثنا عبيد الله عن نافع عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم وايا بكر وعمر رضوا الله عنهما كانوا يصلون العيدين قبل الخطبة باب صلوة العيدين الى العنزة - اخبرنا السخري بن ابراهيم قال اخبرنا عبد الرزاق قال اخبرنا معمر بن ايوب عن نافع عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يخرج العنزة يوم الفطر ويوم الاضحي يركزها فيصلي اليها عددا صلوة العيدين - اخبرنا عثمان بن موسى قال حدثنا يزيد بن زريع قال حدثنا سفيان بن سعيد عن زبيد الايامي عن عبد الرحمن بن ابي ليلى ذكره عن عمر بن الخطاب قال صلوة الاضحي ركعتان وصلوة الفطر ركعتان وصلوة المسافر ركعتان وصلوة الجمعة ركعتان تمام غير قصر على لسان النبي صلى الله عليه وسلم باب القراءة في العيدين بقاف واقتربت - اخبرنا محمد بن منصور قال حدثنا سفيان قال حدثني حمزة بن سعيد عن عبيد الله بن عبد الله قال خرج عمر رضوا الله عنه يوم عيد فسأل ابا واقد الليثي باي شئ كان النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ في هذا اليوم فقال بقاف واقتربت باب القراءة في العيدين بسبح اسم ربك الاعلى وهل اثنك حديث الغاشية - اخبرنا قتيبة قال حدثنا ابو عوانة عن ابراهيم بن محمد بن المنتشر عن ابيه عن جيب ابن سالم عن النعمان بن بشير ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقرأ في العيدين ويوم الجمعة بسبح اسم ربك الاعلى وهل اثنك

فاحذها فاني بهما رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله اتبع هذه فتمثل بها للعبد والوفد فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انما هذه لباس من لا خلاق له وانما يلبس هذه من لا خلاق له فليث عمر ما شاء الله ثم ارسل اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم بجبة ديباج فاقبل بها حتى جاءه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله قلت انما هذه لباس من لا خلاق له ثم ارسلت الي بهذه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم بعها وتصب بها حاجتك الصلوة قبل الامام يوم العيد - اخبرنا السخري بن منصور قال اخبرنا عبد الرحمن بن سفيان عن الأشعث عن الاسود بن هلال عن ثعلبة بن رهم عن أن عليا استخلف ايا مسعود على الناس فخرج يوم عيد فقال يا ايها الناس انه ليس من السنة ان يصلي قبل الامام تراء الاذان للعيدين - اخبرنا قتيبة قال حدثنا ابو عوانة عن عبد الملك بن ابي سليمان عن عطاء عن جابر قال صلى بهما رسول الله صلى الله عليه وسلم في عيد قبل الخطبة بخير اذان ولا اقامة الخطبة يوم العيد - اخبرنا محمد بن عثمان قال حدثنا بهما قال حدثنا شعبة قال اخبرني زبيد قال سمعت الشعبي يقول حدثنا البراء بن عازب عن سارية عن سوارى المصدي قال خطب النبي صلى الله عليه وسلم يوم النحر فقال ان اول ما نبدأ به في يومنا هذا ان نصلي ثم نذكر فمن فعل ذلك فقد اصاب شئنا ومن ذبح قبل ذلك فانما هو لحمة يقذفه لاهله فذبح ابو هريرة بن بكار فقال يا رسول الله عندي جذعة خضراء مسنة قال اذبحها ولكن توفي عن احد بعد باب صلوة العيدين قبل الخطبة - اخبرنا السخري بن ابراهيم قال اخبرنا عبيدة بن سليمان قال حدثنا عبيد الله عن نافع عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم وايا بكر وعمر رضوا الله عنهما كانوا يصلون العيدين قبل الخطبة باب صلوة العيدين الى العنزة - اخبرنا السخري بن ابراهيم قال اخبرنا عبد الرزاق قال اخبرنا معمر بن ايوب عن نافع عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يخرج العنزة يوم الفطر ويوم الاضحي يركزها فيصلي اليها عددا صلوة العيدين - اخبرنا عثمان بن موسى قال حدثنا يزيد بن زريع قال حدثنا سفيان بن سعيد عن زبيد الايامي عن عبد الرحمن بن ابي ليلى ذكره عن عمر بن الخطاب قال صلوة الاضحي ركعتان وصلوة الفطر ركعتان وصلوة المسافر ركعتان وصلوة الجمعة ركعتان تمام غير قصر على لسان النبي صلى الله عليه وسلم باب القراءة في العيدين بقاف واقتربت - اخبرنا محمد بن منصور قال حدثنا سفيان قال حدثني حمزة بن سعيد عن عبيد الله بن عبد الله قال خرج عمر رضوا الله عنه يوم عيد فسأل ابا واقد الليثي باي شئ كان النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ في هذا اليوم فقال بقاف واقتربت باب القراءة في العيدين بسبح اسم ربك الاعلى وهل اثنك حديث الغاشية - اخبرنا قتيبة قال حدثنا ابو عوانة عن ابراهيم بن محمد بن المنتشر عن ابيه عن جيب ابن سالم عن النعمان بن بشير ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقرأ في العيدين ويوم الجمعة بسبح اسم ربك الاعلى وهل اثنك

في بابي

اخبرنا محمد بن منصور قال حدثنا سفيان قال حدثني حمزة بن سعيد عن عبيد الله بن عبد الله قال خرج عمر رضوا الله عنه يوم عيد فسأل ابا واقد الليثي باي شئ كان النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ في هذا اليوم فقال بقاف واقتربت قال القاضي هذا الحديث غير متصل لان عبيد الله لم يسمع من عمر وقد وصل سلم من طريق فليح من حمزة بن سعيد عن عبيد الله بن عبد الله بن عبد الله بن عبد الله قال سألني عمر فذكره قال القاضي وغيره وسؤال عمر با واقد وشكل عمر لم يصف عليه بل مع شهوده صلوة العيد مع رسول الله

في بابي

له قوله عندي جذعة اي من المعز اذا جازع من الصان عمرته والسنة تقع على البقرة والشاة اذا اثنيا وشيان في السنة اثنا عشر وليس مني اسانما كبرا كالرمل السن ولكن مناه طلوع سنبا في السنة اثنا عشر مجمع البحار له قوله عن ثوري قال الخطابي وفي واو في معنى واحد ويقال جزى عن الشئ يجزى بمعنى قضى وليس يجزى بهما فهو لان السور لا يستعمل مع من عند العرب ١٢ عمرة القاري

بقوله من استبرق) هو الحرير الفاخر (استبرق) فتمثل بها للعبد) منه علوان التجميل يوم العيد كان عادة منقردة بينهم ولو يكرها النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فعله بقاؤها من لا خلاق له) من الانصيب له في الاخرة في الحرير ديباج) بكسر الدال اي حرير (قوله ان يصلي قبل الامام) اي مطلقا وفي المصلي (قوله ان اول ما نبدأ به) قد يقال ما نبدأ به هو الاول فيما معنى لاضافة الاول اليه والجواب انه يمكن اعتبار امور متعددة مبتدأ بها باعتبار تعدد ما على غير ما كان يعتبر جميع ما يقيم اول النهار مبتدأ به فيما يكون منها متقد ما يقال له اولها ثم قوله نذبح ينبغي ان يكون معطوفا على مقدراى فنصلي نذبح ولا يستغنيو عطفه على ان نصلي لانه خبر عن الاول والاول لا يتعد الا ان يواد بالاول ما بعد الاول حقيقة او اضافة اي يكون اول بالنظر الى ما بعده وعلى هذا يعتبر اولية الامرين اعنى الصلوة والذبح بالنظر الى الاكل والشرب اللذين هما من متعلقات هذا اليوم دينافكانه اعتبر الصلوة والنحر والاكل والشرب مبتدأ بها ثم اعتبر الصلوة والنحر اول حقيقة والنحر اول حقيقة والنحر اول حقيقة (انقذ منه من التقدير) اي بجعله (فمن) الظاهر ان الفاء لجواب شرط مقدراى اذا عرفت ذلك فاعرف انه ذبح ابو هريرة قبل ذلك فقال الخ ... لبعثه) بفتح الجيم والذال المعجمة وهي ما طعنت في الثانية والمراد اي من المعزاذ الجذ ٤ من الصان مجزئة والمستة) ما طعنت في الثالثة روان ثوري) من الابعاد اي تجزى كما في بعض النسخ (قوله فسأل ابا واقد) سؤال اختيارا ولا زيادة التوثيق ويحتمل انه نسي واما احتمال انه ما علم بذلك اصلا فابا به قرب عمرته صلى الله تعالى عليه وسلم والله تعالى اعلم

حديث الغاشية وربما اجتمع في يوم واحد فيقرأ بها باب الخطبة في العيدين بعد الصلوة - أخبرنا محمد بن منصور قال حدثنا سفيان قال سمعت ايوب بن يحيى عن عطاء قال سمعت ابن عباس يقول اشهد اني شهدت العيد مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فيبدأ بالصلاة قبل الخطبة ثم خطبنا فتيبة قال حدثنا ابو الاحوص عن منصور عن الشعبي عن البراء بن عازب قال خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم النحر بعد الصلوة التحييرية بين المجلس في الخطبة للعيدين - اننا محمد بن يحيى بن ايوب قال حدثنا الفضل بن موسى قال حدثنا ابن جهم عن عطاء عن عبد الله بن السائب ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى العيد قال من احب ان ينصرف فينصرف ومن احب ان يقيم الخطبة فليقم الزينة للخطبة للعيدين - اخبرنا محمد بن بشار قال حدثنا عبد الرحمن قال ثنا عبيد الله بن ابي ادع عن ابيه عن ابي ربيعة قال رأيت النبي صلى الله عليه وسلم يخطب وعليه برؤان اخضران الخطبة على البعير - اخبرنا يعقوب بن ابراهيم قال حدثنا ابن ابي نائلة قال اخبرني اسمعيل بن ابي خالد عن اخيه عن ابي كامل الاحمسي قال رأيت النبي صلى الله عليه وسلم يخطب على ناقه وحشي أخذ بخطام الناقة قيام الامام في الخطبة - اخبرنا اسمعيل بن مسعود قال حدثنا خالد قال حدثنا شعبة عن سماك قال سألت جابر الا كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يخطب قائما قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يخطب قائما ثم يقعد قعدة ثم يقوم قيام الامام في الخطبة متوكئا على انسان - اخبرنا عمرو بن علي حدثنا يحيى بن سعيد حدثنا عبد الملك بن ابي سليمان حدثنا عطاء عن جابر قال شهدت الصلوة مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في يوم عيد فيبدأ بالصلاة قبل الخطبة بغير اذان ولا اقامة فلما قضى الصلوة قام متوكئا على بلال فحمد الله واشفي عليه ووعظ الناس وذكرهم وخطبهم على طاعته ثم مال ومضى الى النساء ومعه بلال فامرهن بتقوى الله ووعظهن وذكرهن وحمد الله واشفي عليه ثم خرجن على طاعته ثم قال تصدقن فان اكثرهن حطب جهنم فقالت امرأة من سفلة النساء سفعاء الخدين لم يارسول الله قال تكثرن الشكاية وتكفرن العشير فجعلن يلزغن قلائدهن واقراطهن وخواتمهن يقذفن فيه في ثوب بلال يتصدقن به استقبال الامام بالناس بوجهه في الخطبة - اخبرنا فتيبة قال حدثنا عبد العزيز بن داود عن عياض بن عبد الله عن ابي سعيد الخدري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يخرج يوم الفطر ويوم الاضحية الى الصلوة فيصلي بالناس فاذا جلس في الثانية وسلم قام فاستقبل الناس بوجهه والناس جلوس فان كانت له حاجة يريد ان يبغث بعثا ذكره للناس والامام للناس بالصدقة قال تصدقوا ثلاث مرات فكان من اكثر من يتصدق في النساء الانصاف للخطبة - اخبرنا محمد بن سلمة والحارث بن مسكين قراءة عليه وانا اسمع واللفظ له عن ابن القاسم قال حدثني مالك عن ابن شهاب عن ابن المسيب عن ابي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا قلت لصاحبك انصت والامام يخطب فقد لغوت كيف الخطبة - اخبرنا عتبة بن عبد الله

في سبب او خروجه قال القاسم عن عياض بن قيس السوابي فتمسكت بمذات الالف وهو العرف جمع قراط خرج وخبره ويقال في جملة قراط لا سيما وقد مر في الحديث

حدثنا النبي بكثرة الشكاية ويكفرن العشير اذ طعنهم بنو الله

له قوله وعليه برؤان اخضران البرؤان من الثياب معروف وجمعه ابراد وبرود البرؤة الشملة المخططة وجمعا برؤ ١٢ مجمع خطام البحران يوزن من ليف او شعر لوكسان فيعمل في امد فيه حلقه ثم يشد فيه الطرف الاخر حتى لا يترك الحلقه ثم يقلد البحر ثم يثني على مخطم ١٢ مجمع البحار ١٢ فقالت امرأة من سفلة النساء هو يجمع بين وكسرة الفاء السقاط من الناس والسفلة النزلة وقد تخفف بنقل كسرة الفاء الى السين ١٢ مجمع البحار ١٢ السفعة نوع من السواد ليس بالكثير وقيل هو سواد مع لون اخر او اوانا بذلت نفسها وتركت الزينة والزفر حتى شرب لونها وسوادا قامه على ولدها بعد وفاة زوجها ١٢ بضم الميم موضع بالمدينة معروف بيزه وبين باب السجد الف ذراع قال عمر بن شبيب ١٢ يعني

ثم مال ومضى الى النساء قال القاسم عن عياض بن قيس السوابي عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يباح قطع الخطبة بمنزلة لومظ النساء ومن بعد من الرجال فقالت امرأة من سفلة النساء بالنساء قال القاسم عن عياض بن قيس السوابي ان هذه الرواية هي الصواب وكذا هي في مصنف ابن ابي شيبة والذي في الصحيح من خطبة النساء بالطائفة ضعيف ويؤيده ان في رواية اخرى فقالت امرأة ليست من سفلة النساء (سفلة النور) السفعة نوع من السواد وليس بالكثير وقيل هو سواد مع لون اخر وكثر الشكاية (نسخ الشين اي الشكى) وتكفرن العشير الزوج (واقربني) مجمع قراط وهو نوع من على الاذان قال ابن دريد كل ما على في شجرة الاذان فهو قراط سواد كان من

سنة في قوله ومن احب ان يقيم الخطبة فليقم الزينة للخطبة للعيدين - اننا محمد بن يحيى بن ايوب قال حدثنا الفضل بن موسى قال حدثنا ابن جهم عن عطاء عن عبد الله بن السائب ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى العيد قال من احب ان ينصرف فينصرف ومن احب ان يقيم الخطبة فليقم الزينة للخطبة للعيدين - اخبرنا محمد بن بشار قال حدثنا عبد الرحمن قال ثنا عبيد الله بن ابي ادع عن ابيه عن ابي ربيعة قال رأيت النبي صلى الله عليه وسلم يخطب وعليه برؤان اخضران الخطبة على البعير - اخبرنا يعقوب بن ابراهيم قال حدثنا ابن ابي نائلة قال اخبرني اسمعيل بن ابي خالد عن اخيه عن ابي كامل الاحمسي قال رأيت النبي صلى الله عليه وسلم يخطب على ناقه وحشي أخذ بخطام الناقة قيام الامام في الخطبة - اخبرنا اسمعيل بن مسعود قال حدثنا خالد قال حدثنا شعبة عن سماك قال سألت جابر الا كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يخطب قائما قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يخطب قائما ثم يقعد قعدة ثم يقوم قيام الامام في الخطبة متوكئا على انسان - اخبرنا عمرو بن علي حدثنا يحيى بن سعيد حدثنا عبد الملك بن ابي سليمان حدثنا عطاء عن جابر قال شهدت الصلوة مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في يوم عيد فيبدأ بالصلاة قبل الخطبة بغير اذان ولا اقامة فلما قضى الصلوة قام متوكئا على بلال فحمد الله واشفي عليه ووعظ الناس وذكرهم وخطبهم على طاعته ثم مال ومضى الى النساء ومعه بلال فامرهن بتقوى الله ووعظهن وذكرهن وحمد الله واشفي عليه ثم خرجن على طاعته ثم قال تصدقن فان اكثرهن حطب جهنم فقالت امرأة من سفلة النساء سفعاء الخدين لم يارسول الله قال تكثرن الشكاية وتكفرن العشير فجعلن يلزغن قلائدهن واقراطهن وخواتمهن يقذفن فيه في ثوب بلال يتصدقن به استقبال الامام بالناس بوجهه في الخطبة - اخبرنا فتيبة قال حدثنا عبد العزيز بن داود عن عياض بن عبد الله عن ابي سعيد الخدري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يخرج يوم الفطر ويوم الاضحية الى الصلوة فيصلي بالناس فاذا جلس في الثانية وسلم قام فاستقبل الناس بوجهه والناس جلوس فان كانت له حاجة يريد ان يبغث بعثا ذكره للناس والامام للناس بالصدقة قال تصدقوا ثلاث مرات فكان من اكثر من يتصدق في النساء الانصاف للخطبة - اخبرنا محمد بن سلمة والحارث بن مسكين قراءة عليه وانا اسمع واللفظ له عن ابن القاسم قال حدثني مالك عن ابن شهاب عن ابن المسيب عن ابي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا قلت لصاحبك انصت والامام يخطب فقد لغوت كيف الخطبة - اخبرنا عتبة بن عبد الله

قال اخبرنا ابن المبارك عن سفيان عن جعفر بن محمد عن ابيه عن جابر بن عبد الله قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في خطبته يحمد الله ويثني عليه بما هو اهل له ثم يقول من يهدى الله فلا مضل له ومن يضلله فلا هادي له اذ ان اصدق الحديث كتاب الله واحسن الهدي هدي محمد وشرا الامور محدثاتها وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار ثم يقول بعثت انا والساعة كهاتين وكان اذا ذكر الساعة احثرت وجنتاه وعلا صوته واشتد غضبه كأنه نادى رجيش يقول صبحكم منكم ترك ما لا فلاهله ومن ترك ديناً وصيغاً قالى اوعلى وانا اول بالمؤمنين حث الامام على الصدقة في الخطبة - اخبرنا عمرو بن علي قال حدثنا يحيى قال حدثنا داود بن قيس قال حدثني عياض عن ابي سعيد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يخرج يوم العيد فيصلي ركعتين ثم يخطب فيأمر بالصدقة فيكون اكثر من يتصدق النساء فان كانت له حاجة او اراد ان يبعث بعثاً تكلم ولا رجة اخبرنا علي بن جح قال حدثنا يزيد وهو ابن هارون قال اخبرنا حفيد عن الحسن ان ابن عباس خطب بالبصرة فقال اذوا زكاة صومكم فجعل الناس ينظر بعضهم الى بعض فقال من ههنا من اهل المدينة قوموا الى اخوانكم فاعلموهم فانهم لا يعلمون ان رسول الله صلى الله عليه وسلم فرض صدقة الفطر على الصغير والكبير والحرة والعبد الذك والاُنثى نصف صاع من بر او صاعاً من تمر او شعيراً اخبرنا قتيبة قال حدثنا ابو الاحوص عن منصور عن الشعبي عن البراء قال خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم التخرج بعد الصلوة ثم قال من صلي صلاتنا ونسك نسكنا فقد اصاب النسك ومن نسك

يُحَدِّثُ اللَّهُ مُحَمَّدٌ ثُمَّ قَالَ فَقَالَ

زَهْرُ الْبَرِّي

رواه حسن المدي

بدرى محمد قال القرطبي بنهم المار ففتح الدال فيها وفتح المار وسكون الدال فيها وهما من اصل واحد والمدي بالضم الدلالة والارشاد والمدي بالفتح الطريق يقال فلان من المدي اي المذهب في الامور كلها والسيره او شرا الامور منها قال القرطبي يعني المحدثات التي ليس في الشريعة اصل يشهد لها بالصحة وهو المسماة بالبدع وكل بدعة ضلالة قال النووي بتمام محض والمراد غالب البدر قال اهل اللغة البدر عن كل شئ عمل على غير مثال سابق قال العلماء البدر خمسة اقسام واجزة ومندوب ومكره ومباحة فمن الواجبة نظم اوله المتكلمين لرد على الملاحدة المبتدعين وما اشبه ذلك ومن المندوبه تصنيف كتب العلم وبناء المدارس والربط وغير ذلك ومن المباحة التبسط في الوان الاطعمة وغير ذلك والجرام والمكره ظاهران واذا عرفت ذلك علم ان الحديث وما اشبهه من العام المفوض يؤيده قول عمر بن الخطاب نعمت البدره ولا يمنع من كون الحديث ماما مخصوصا قوله كل بدعة بكل بل يدخله التخصيص مع ذلك قوله تعالى تدرك كل شئ ربشت انا والساعة كهاتين قال النووي يدري برضا على العطف وبضمها على المفعول مع وهو المشهور قال القاضي عياض يحتمل ان يشيخ لقادتها وان لم يشيخها الاخرى كما ان لا يبي بدرى صلى الله عليه وسلم وبين الساعة ويحتمل ان لا تقر برب ما بينها من المدة وان التفاوت بينها نسبته التفاوت بين الاصبعين تقر بها لا تحم بدرا ومن ترك ديناً او ضياعاً قالى اوعلى قال القاضي عياض اختلف الشارحون في معنى هذا الحديث فذهب بعضهم الى انه ناسخ لترك الصلوة على من مات وعليه دين وقوله صلوا على ما حثكم وان النبي تكفل بديون امته والقيام

من تركوه وهو معنى قوله بمراده وقيل ليس معنى الجملة كنهى الوعد بان الله تعالى يجزله وامته ما وعدهم من فتح البلاد وكنوز كسرى وقيصر فيقتضي منادون من عليه دين وقال النووي قال اصحابنا كان النبي صلى الله عليه وسلم لا يصلي على من مات وعليه دين لم يختلف لوفاء لظاهر الاصل ان في الاستدانة وبسملوا الوفاء فزجرهم عن ذلك بترك الصلوة عليهم فلما فتح الله على المسلمين مبادئ الفتح قال من ترك ديناً فخلت قضاؤه واختلف اصحابنا هل كان يجب عليه قضاء ذلك الدين او كان يقتضيه تكراً او لا صح اكان واجبا عليه واختلف بل هو من الخصائص فيقول نعم وقيل لا بل يلزم الامام ان يقتضى من بيت المال دين من مات وعليه دين اذ لم يختلف وفاء وكان في بيت المال سعة والضياع بفتح الضاد الاطفال والعيال والصلح مصدر ضاع يشيع فسمى العيال بالمصدر كما يقال مات وترك فخر اي فخره وان كسرت الضاد كان جمع ضائع كما جمع وجار قاله في النهاية كثير من الصلوات بفتح الصلوة وسكون اللام ومثناة فورية كندى ولد في عبد النبي صلى الله عليه وسلم وكان اسمه قليلاً اسماء كثير

الح قوله كل بدعة ضلالة تخص من ما هو واجب كنظم اوله المتكلمين او مندوب كتصنيف كتب العلم وبناء المدارس والتراخي او مباح كالتبسط في انواع الاطعمة كذا قال النووي وقال صاحب النهاية البدره لومان بدرى وبدرى ضلالة فمن الاول ما كان تحت عموم ما ندب اليه الشارع وحقق عليه فلا يذم لعدم الاجر عليه بحديث من سن سنة حسنة وفي من سن سنة سيئة ومن الثاني ما كان بخلاف ما امر به فيذكر عليه ١٣ قوله او ضياعاً بالفتح مصدر ضاع يضيغ بذلك ويطلق على العيال تسمية للفاعل بالمصدر لاننا اذا لم نتعد ضاعت وقدر يروي بكسر الضاد جمع ضائع كجاء وجار وروي ضياعاً وهو ايضاً مصدر وكان النبي صلى الله عليه وسلم لولا لا يصلي على من مات مدبراً زجراً وتوحيماً فلما فتح الله تعالى الفتح عليه كان يقتضى دينه وكان من خصائصه ولا يجب ذلك اليوم على الامة ١٢ المعات

يُسْتَنْدَى

وقوله واحسن الهدي هدى محمد هما بقصه ففتح او بفتح فسكون والدول بمعنى الارشاد والثاني بمعنى الطريق ومحدثا هما يريد المحدثات التي ليس في الشريعة اصل يشهد لها بالصحة وهي المسماة بالبدع كذا ذكره القرطبي والمراد المحدثات في الدين وعلى هذا فحوله وكل بدعة ضلالة على عمومها - (وكل ضلالة في النار) اي صاحبها في النار (والساعة) بالرفع على العطف او النصب على قصد المعية (كهاتين) التشبيه في المقارنة بينهما اي ليس بينهما اصبع اخرى كما انه لا يبي بينه صلى الله عليه وسلم وبين الساعة او في قلة التفاوت بينهما فان الوسطى تزيد على السبعة بقليل فكانه ما بينه صلى الله عليه وسلم وبين الساعة في القلة قد زادت الوسطى على السبعة (وجنتاه) الوجنة بتثنية الواو وابدائها حمزة هي اعلى الحد وضياعاً هو يا نعم المصلاك ثم سمي به كل ما هو بعد دان يضيغ لولا يعقوب ما مره احد كالاطفال وقالى اى امره ووعلى اى اصلاحه كان النبي صلى الله عليه وسلم لا يصلي على من مات مدبراً زجراً فلما فتح الله تعالى الفتح عليه كان يقتضى دينه وكان من خصائصه صلى الله عليه وسلم لا يجب على الامام ذلك الآن وقيل بل هو المحكوم في حق كل امام يجب عليه ان يقتضى دين المدبرين من بيت المال والله تعالى اعلم بحقيقة الحال وقوله من ههنا هو استغناء وفي الكلام اختصار اي فقيل له فلان وفلان وفلان فقال نحو قوموا والمعنى فقال لمن ههنا اي بالبصرة من اهل المدينة قوموا غداً في الامام نصف صاع بر دليل لعلمائنا الخفيفة في القدر

قبل الصلوة فتلك شاة لحم فقال ابو بردة بن نيار يا رسول الله والله لقد نسكت قبل ان اخبره الى الصلوة عرفت ان اليوم يوم
اكل وشرب فتجلبت فاكلت واطعمت اهلي وخبرني فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم تلك شاة لحم قال فان عندى جدعة
خير من شاتي لحم فهل تجزي عني قال نعم ولن تجزي عن احد بعدك القصدي في الخطبة - اخبرنا قتيبة قال حدثنا
ابو الاوصى عن سماك عن جابر بن سمرة قال كنت اصلي مع النبي صلى الله عليه وسلم فكانت صلاته قصدا وخطبته قصيلا
الجلوس بين الخطبتين والسكوت فيه - اخبرنا قتيبة قال حدثنا ابو عوانة عن سماك عن جابر بن سمرة
قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يخطب قائما ثم يقعد قعدة لا يتكلم فيها ثم قام فخطب خطبة أخرى فمن خبرك ان
النبي صلى الله عليه وسلم خطب قاعدا فلا تصدقه القراءة في الخطبة الثانية والذكر فيها - اخبرنا محمد بن بشار
قال حدثنا عبد الرحمن قال حدثنا سفيان عن سماك عن جابر بن سمرة قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يخطب قائما
ثم يجلس ثم يقوم ويقرا آيات ويذكر الله وكانت محبته قصدا وصلاته قصيلا انزول الامام عن المنبر قبل
فراغه من الخطبة - اخبرنا يعقوب بن ابراهيم قال حدثنا ابو ثعلبة عن الحسين بن واقد عن ابن بريدة عن
ابيه قال بينا رسول الله صلى الله عليه وسلم على المنبر يخطب اذا قبل الحسن والحسين عليهما قميصان احدهما يشيان
ويغثران فنزل وحملهما فقال صدق الله انما اموا لكم ولادكم فتنة رأيت هذين يشيان ويغثران في قميصيهما
فلما صدقوا نزلت غلتهما موعظة الامام النساء بعد الفراغ من الخطبة وختم على الصدقة
اخبرنا عمرو بن علي قال حدثنا يحيى قال حدثنا سفيان قال حدثنا عبد الرحمن بن عيسى قال سمعت ابن
عباس قال له رجل شهدت الخروج مع رسول الله صلى الله عليه وسلم قال نعم ولولا لما في منه ما شهدته يعني من
صغرة الى العلم الذي عند دار كثير من الصلوات فصل في خطبة ثمانى النساء فوعظهن وذكرهن وامرهن ان يتصدقن
فجعلت المرأة تهوي بيدها الى عنقها فلقى في ثوب بلال الصلوة قبل العيدين وبعد ها - اخبرنا عبد الله
ابن سعيد الاكبر قال حدثنا ابن ادريس قال اخبرنا شعبة عن عدي عن سعيد بن جبيرة عن ابن عباس ان النبي
صلى الله عليه وسلم خرج يوم العيد فصلى ركعتين لم يصل قبلها ولا بعد ها ذبح الامام يوم العيد وعددا ما يذبح
اخبرنا اسمعيل بن مسعود قال حدثنا حاتم بن وردان عن ايوب عن محمد بن سيرين عن انس بن مالك قال خطبنا
رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم اضحى وانكفا الى كبشين املحين فذبحهما اخبرنا محمد بن عبد الله بن عبد الحكم عن شعيب
عن الليث عن كثير بن قيس عن نافع عن عبد الله بن اخيرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يذبح او يذبح بالصلى اجتماع
العيدين وشبهوهما - اخبرنا محمد بن قدامة عن حمزة عن ابراهيم بن محمد بن المنتشر قلت عن ابيه قال نعم عن
حبيب بن سالم عن النعمان بن بشير قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ في الجمعة والعيد بسم اسم ربك الاعلى
وهل انتك حديث الغاشية واذا اجتمع الجمعة والعيد في يوم قرأ بها الرخصة في التحلف عن الجمعة لمن
شهد العيد - اخبرنا عمرو بن علي قال حدثنا عبد الرحمن بن مهدي قال حدثنا اسحاق بن عثمان بن الخيرة عن اياس
ابن ابي رطة قال سمعت معاوية يشال زيد بن ارقم تشهدت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم عيدين قال نعم صلى العيد

واكلت القصص وحسين فحلما لي فتلقى العيدين في ربيعة سال

زهد البري

(المعِين) قال في النسيان الاصل الذي يافيه اكثر من سواده وقيل هو النقي البياض

الاشارة

من فرق مصغرا سمع يحيى بن واضح افاده التقريب والاختصار فقه من كبار النساخ
تقريب ١٢ قوله ان العلم الذي السلامه التي علمت عند دار كثير من الصلوات
عني ١٣ قوله تهوي بيدها الى عنقها فلقى في ثوب بلال الصلوة قبل العيدين وبعد ها

لر او القراطيدوي يكون لام مع فتح حاد اي العمل الذي يعنى فيه ١٢ مجمع ١٣ قوله
الى كبشين املحين الكبش بفتح وسكون النحل من الغنم الذي يذبح والاملح الذي
يخالط سواده بياض كذا قال الشيخ رحمه وذا في رواية البخاري اقرئين ومنه سالم القزوين
او عظما ١٣ قوله قلت القائل محمد بن قدامة يقول قلت لجبران ابراهيم
يروى عن امير اى محمد ابن المنتشر قال ثم اى ابراهيم يروى عن امير والوجه يروى عن
حبيب ١٣

بيانه

(قوله شهدت الخروج) بالخطاب وحرف الاستفهام مقدر (ولولا لما في منه) اي قراءتي منه من صغرة

اي لاجل صغره فانما كان حينئذ مصغرا (ابن الصلوات) بفتح الملهة وسكون لام ومثناة فوقية (تهوي بيدها) من اهوى اي قيل يدها الى حلقها
لتأخذ منه حليا تصدق بها ثوبا الاقرب ان المعنى كانت ملكا ومن يحمل انهما ملكا لا ذوا جهن الا انهم تمدقن في حضورهم ولا يخلو من بعد
(قوله ولا يذبحها) اي في المصلى واما قبلها فيجوز الاطلاق والتعقيد فليتأمل قوله وانكفا وانكفا بضمزة في آخره اي انقلب ومال (املحين) الاملم
الذي بياضه اكثر من سواده وقيل هو النقي البياض،

انه يجزئ حضور العيد من حضور الجمعة كن لا يسقط به الظاهر كن اقله الخطابى ومنه ذهب علما الزوم الحضور للجمعة ولا يخفى ان احاد بيت الباب دالة على سقوط الزوم حضور الجمعة بل بعضها يقتضى سقوط الظهور ايضا كروايات حد يث ابن الزبير والله تعالى اعلم ر قوله جاريتان الجارية في النساء كالظالم في الرجال يقعان على من دون البلوغ فيما ربد فنين، بضر الدال وفتحها وهو الذي لا جلاجل فيه فان كانت فيه فهو المزهو والمراد تغريبان بدين مع الغناء فانهما اى منهما العدم الاطلاعه على تقرير النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اياهما على ذلك وفي الحديث دالة على اباحة الغناء ايام السرور والله تعالى اعلم ر قوله اطلع الهمم اى نظروكون اللعب كان بالسلامة من باب احد اذ القوة للاعداء فلذلك لعبوا في حضوره صلى الله تعالى عليه وسلم في المسجد وقرره على ذلك وفي الحديث دالة على جواز نظر المرأة الى الرجال اذا كان المقصد النظر الى لعبهم مثلا لا الى وجوههم وقيل كان قبل بلوغ عاتشة او قبل عريو النظر والله تعالى اعلم ر قوله فاقدر روا اى اعرافوا قد رهاورا عواهاها قد رهاورا عواهاها ر قوله بنو ارفدة بفتح همزة وسكون راء وكسوفاء وقد تغتم قيل هو لمب للعبشة وقيل اسعفن بعد قيل اسعفن هو الاكبر ر قوله تقنيان اى تعرفان اصواتهما بانشار الاسفار مسعى مغلط فزعوا ابو بكراته غير عال بمحققته ايام منى اى ايام عيد الاضحي بالمدينة لابننى والله تعالى اعلم.

كتاب قيام الليل وتطوع النهار

باب الحث على الصلوة في البيوت والفضل في ذلك - اخبرنا العباس بن عبد العظيم قال حدثنا عبد الله بن محمد بن اسماء قال حدثنا جويرية بن اسماء عن الوليد بن ابى هشام عن نافع بن عبد الله بن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صلوا في بيوتكم ولا تتخذوها قبوراً ^{أي في البيوت من دار القبور فيها} اخبرنا احمد بن سليمان قال حدثنا عفان بن مسلم قال حدثنا وهيب قال سمعت موسى بن عقبة قال سمعت ابا النضر يحدث عن ثوبان بن زيد بن ثابت ان النبي صلى الله عليه وسلم اتخذ جرة في المسجد من حصير فضلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فيها ليالى حتى اجتمع اليه الناس ثم فقدوا صوته ليلة فظنوا انه نائم فدخل بعضهم يتنصرون ليجري اليهم فقال ما زال بكم الذي رأيت من صنعكم حتى خشيت ان يكتب عليكم ولو كتب عليكم ما قمتم به فصلوا ايها الناس في بيوتكم فان افضل صلوة المرء في بيته الا الصلوة المكتوبة اخبرنا محمد بن بشار قال حدثنا ابراهيم بن ابى الوزير قال حدثنا محمد بن موسى القطراني عن سعد بن اسحق ابن كعب بن جحزة عن ابيه عن جده قال صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم صلوة المغرب في مسجد بني عبد الاشهل فلما صلى قام ناس يتنقلون فقال النبي صلى الله عليه وسلم عليكم هذه الصلوة في البيوت **باب قيام الليل -** اخبرنا محمد بن بشار قال حدثني يحيى بن سعيد عن سعيد عن قتادة عن زرارة عن سعد بن هشام انه لقي ابن عباس فسأله عن الوتر فقال لا اتيك يا علم اهل الارض بوتر رسول الله صلى الله عليه وسلم قال نعم قال عائشة ايها فسلها ثم ارجع الى فاحذر في بردها عليك فاتيته على حكيمة بن اقليم فاستلحقته اليها فقال ما انا بقار بها في نهيتها ان تقول في هاتين الشيعتين شيئا فابت فيها الامضية فاقسمت علي فاجتمع معي فدخل عليها فقالت لحكيمة من هذا معك قلت سعد بن هشام قالت من هشام قلت ابن عامر فخرجت عليها وقالت نعم المرء كان عامرا قال يا ام المؤمنين اني عني عن خلق رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت اليس تقرأ القرآن قال قلت بلى قالت فان خلق نبي الله صلى الله عليه وسلم القرآن فهممت ان اقوم فبدا الى قيام رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا ام المؤمنين اني عني عن قيام نبي الله صلى الله عليه وسلم قالت اليس تقرأ هذه السورة يا ايها المرسل قلت بلى قالت فان الله عز وجل افترض قيام الليل في اول هذه السورة فقام نبي الله صلى الله عليه وسلم في الشياطين

وصل انا ثنا بيوتكم فاشأله واخبرنا سلقه استلحقته فرض؟

كتاب قيام الليل وتطوع النهار

صلوا في بيوتكم ولا تتخذوها قبوراً قال الكرمانى اى مثل القبور بان لا تصلوا فيها قال ابن بطال شبه البيت الذي لا يصل فيه بالقبر الذي لا يتعد فيه والتا لم يلبس الذي انقطع من فعل الخير وقال الخطابي فيه دليل على ان الصلوة لا تجوز في المقابر ويكفى ان يكون معناه لا تجعلوا بيوتكم اوطان للنوم لا تصلوا فيها فان النوم اخر الموت واما من ادعى على النبي عن دفن الموتى في البيوت فليس بشئ وقد روى عن النبي عليه وسلم

في بيته وقال الكرمانى هو شئ ودفن صلى الله تعالى عليه وسلم فيه لم يدر فصار صلى الله عليه وسلم بها وقد روى ان الانبياء يدفنون حيث يوتون

له قول في بيته بخبرنا الفضل صولة المرسلات في بيته من العموم ليس ما شرع فيه الجاهل من النوازل التي هي من شرائع الاسلام وهي العبد والكسوف والاستسقاء وكذا الراوي على الاصح فانما مشروعة في جماعة في المسجد والاستسقاء في العمرة وكذا العبد اذا نطق المسجد وكذا ما يخص بالمسجد كالحق التيميم وهو ظاهر من النوى والمعاذ **له** قول فان خلق نبي الله صلى الله عليه وسلم القرآن اى كان متمسكا بآداب وادبه امره ونواهيته وحاسنه ١٢ نهاية

كتاب قيام الليل

بِسْمِ اللَّهِ اى كالقبور في الخلو من ذكر الله والصلوة اولاً تكونوا كالاموات في الغفلة عن ذكر الله والصلوة تكون البيوت لكم قبوراً مساكن للاموات وقوله من حصير اى كان يجعل الحصير كالجرة لينقطع به الى الله تعالى عن الخلق بفضل فيها رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ليالى الله تعالى عليه ولم يخرج الى المسجد ويصل فيها في البيت من الضيق والاذا لبست للنافلة افضل كما سيحى وقد جاء ان هذه الصلوة كانت في ليالى من رمضان فقال وما زال الخ انكرا اعدى روحى خشيت ان يكتب عليكم فان قلت ما وجه هذه الخشية وقد جاء في حديث الاسواء ما يبدل القول لادى وهو يقتضى ان لا تزاد الصلوات على خمس قلت لو سلم ذلك فلا يلزم من فرضية قيام رمضان زيادة على خمس صلوات في مفروض كل يوم فان افضل صلوة المرء في بيته قد ورد هذا الحديث في صلوة رمضان في مسجد صلى الله تعالى عليه وسلم فاذا كان صلوة رمضان في البيت خيرا منها في مسجد صلى الله تعالى عليه وسلم فكيف غيرها في مسجد افضل وهذا يخالف هذا الحديث لان مودة صلوة رمضان الا ان يقال آخرون كثير من العلماء يرون ان صلوة رمضان في المسجد صافضل حين صار اذا في المسجد من شعار الاسلام والله تعالى اعدى وقوله بحذر الصلوة اى الصلوة بعد المغرب والتا فلة مطلقا والاول اقرب ويلزم منه ان يكون للصلوة التي بعد المغرب زيادة اختصاص بالبيت فوق اختصاص مطلق النافلة به والله تعالى اعدى وقوله الا انشأ باعد اهل الارض فيه ان الاثني بالعالم ان يدل السائل على اعدى منه ان عذبه (فاستلحقته) اى طليت منه ان يلقى في الذهاب النهار في هاتين الشيعتين الشيعتان الغرقان والمراد تلك الجروب التي جرت عن خلق نبي الله صلى الله تعالى عليه وسلم هو يفتين وقد يكن الثاني وكون خلقه القرآن هو انه كان متمسكا بآداب ولواهيته ومحاسنه ويوضحه ان جميع ما قص الله تعالى في كتابه من مكارم الاخلاق مما قصه من نبي اولى احدث عليه وادب اليه كان صلى الله تعالى عليه وسلم متخلفا به وكل ما نعى الله تعالى عنه فيه ونزهه كان صلى الله تعالى عليه وسلم لا يحوم حوله

صلى الله عليه وسلم واصحابه حوالا حتى انتهت اقدامهم وأمسك الله عز وجل خاتمتها اثني عشر شهرا ثم انزل الله عز وجل
التخفيف في آخر هذه السورة فصار قيام الليل تطوعا بعد أن كان فريضة فهمت أن اقوم فبدل لي وترى رسول الله صلى الله عليه وسلم
وسلم فقلت يا أم المؤمنين انبئني عن وتر رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت كنت نعد له
سواكة وطهوره فيبعثه الله عز وجل لئلا تسأوا ان يبعثه من الليل فيتسوك ويتوضأ ويصلي ثماني
ركعات لا يجلس فيهن الا عند الثامنة يجلس فيها ركعتين ثم يجلس في ركعتين وهو جالس
بعد ما يسلم ثم يصلي ركعة فتلك احدى عشرة ركعة يا بني فلما استقر رسول الله صلى الله عليه وسلم وأخذ اللحم أو ترك يسبح وصلى
ركعتين وهو جالس بعد ما سلم فتلك تسع ركعات يا بني وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا صلى الصلوة احب ان يدوم
عليها وكان اذا شغله عن قيام الليل نوم او مرض او وجع صلى من النهار ثنتي عشرة ركعة ولا اعلان نبي الله صلى الله عليه وسلم
قرأ القرآن كله في ليلة ولا قام ليلة كاملة حتى الصباح ولا صام شهرا كاملا غير رمضان فأتيت ابن عباس فحدثني بها فقال
صدقت اما اني لو كنت ادخل عليها لاتيتمها حتى تيسر ففهمتها قال ابو عبد الرحمن كذا وقع في كتابي ولا ادري ممن الخطأ في
موضع وتره عليه السلام باب ثواب من قام رمضان ايمانا واحتسابا - اخبرنا قتيبة عن مالك عن ابن شهاب عن
حميد بن عبد الرحمن عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من قام رمضان ايمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من
ذنبه اخبرنا حميد بن اسحق عن ابي بكر قال حدثنا عبد الله بن محمد بن اسماء قال حدثنا جويرية عن مالك قال قال الزهري اخبرني
ابو سلمة بن عبد الرحمن وحميد بن عبد الرحمن عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من قام رمضان ايمانا واحتسابا
غفر له ما تقدم من ذنبه باب قيام شهر رمضان - اخبرنا قتيبة عن مالك عن ابن شهاب عن عروة عن عائشة ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى في المسجد ذات ليلة وصلى بصلاته ناس ثم صلى من القابلة وكثر الناس ثم اجتمعوا من الليلة الثالثة
او الرابعة فلم يخرج اليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما أصبح قال قد رأيته الذي صنعتم فلم يمنعني من الخروج اليكم الا اني
خشيت أن يفرض عليكم وذلك في رمضان اخبرنا عبيد الله بن سعيد قال حدثنا محمد بن الفضيل عن داود بن ابي هند عن
الوليد بن عبد الرحمن عن جبير بن نفير عن ابي ذر قال صمنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في رمضان فلم يقم بنا حتى بقي سبعة
من الشهر فقام بنا حتى ذهب ثلث الليل ثم لم يقم بنا في السادسة فقام بنا في الخامسة حتى ذهب شطر الليل فقلت يا رسول الله
لو فعلت بنا بقية ليلتنا هذه قال انه من قام مع الامام حتى يتم في كتب الله له قيام ليلة ثم لم يصل بنا ولم يقم حتى بقي ثلث من
الشهر فقام بنا في الثالثة وجمعه اهله ونسأه حتى تخوفنا ان يفوتنا الفلاح قلت وما الفلاح قال السجود اخبرنا احمد بن سليمان قال
حدثنا زيد بن الحباب قال اخبرني معاوية بن صالح قال حدثني نعيم بن زياد ابو طلحة قال سمعت النعمان بن بشير على منبر

نكف بحش على الصلوة والسلام ان يغفر له ما دونه حكم القيام فاجاب بان صلى الله عليه وسلم
وسلم من تلق الاكام والاسباب فان اجران بهما مناسبة اعتقده ذلك واقترنا
بهذا الحكم على مودة

بنا ثمان وأخذ اللحم تسلم صلوة ان يدوم و

ذهب الرب

قام رمضان ايمانا قال النووي اي تصديقا بان حق وطاعة (واحتسابا) اي لاداء وج
الله لا لرياء ونحوه فقد يغفل الانسان الشيء الذي يعتقد انه صدق لمن لا يغفل مخلصا بل
لرياء او خوف ونحوه انتهى ونصها على المفعول لاداء الى اولى التميز رخصت ان يفرض
عليكم زوايا رواية مسلم صلوة الليل فيجوز معنا قال المحب الطبري يكمل ان يكون الله
اوحي اليه انك ان واطقت على هذه الصلوة مع امرتها عليهم فاجب التخفيف عنهم
فترك الواظية قال ويكمل ان يكون ذلك وقع في نفسك التقى في بعض القرب السبي
داوم عليها فافترشت وسئل الشيخ نور الدين ابن عبد السلام عن هذا الحديث انه يدل على
ان المداومة على ما ليس بواجب تيسره واجبا والمداومة لم تعد في الشرع مغيرة لاحكام الافعال

له الظاهر في هذا الحديث في تقدم الركعتين اللتين
يصليهما من جلوس على ركعة وتر والذى في مسلم في هذا الحديث عليه فله فليسوك و
يتوضأ ويصلي تسع ركعات لا يجلس فيها الا في الثامنة فيذكر الله ويحمد ويدعو ثم
يتنهض ولا يسلم ثم يقوم فيصل في التاسعة فيذكر الله تعالى ويحمد ويدعو ثم يسلم تسليم
يسمعا ثم يصلي ركعتين بعد ما يسلم وهو قائم فتلك احدى عشرة ركعة يا بني وفي في هذا
الباب عن سعد بن هشام ما يوافقه ما في مسلم انتهى له قوله من قام الرويقيام
رمضان صلوة الزاوية والفق العلماء على استحبابها والمجوز على ان الافضل صلاحها
جماعة في المسجد كما فعله عمر بن الخطاب رضي الله عنه رضي الله عنه واستمر على السليين
عليه لانه من الشرائع الظاهرة فاشهر صلوة العيد من النوى

بشائر

في اول هذه السورة بقوله قعد الليل الا قليلا والتخفيف بقوله
ان ذلك يعلم انك تقوم الخ (تعد) من الاعداد (وطهورة) بفتح الطاء اي ماء للظهارة لما شاء بفتح لام وتشديد ميما اي حين شاء وبكس لام
وتخفيف ميما اي لاجل ما شاء ان يبعثه له من الاعمال روي في ثمان ركعات الخ هذا هو محل الخطأ الذي اشار اليه المصنف فيما بعد ففي
مسلم يصلي تسع ركعات لا يجلس فيها الا في الثانية فيذكر الله ويحمد ويدعو ثم يركع ركعة ولا يسلم ثم يقوم فيصل في التاسعة فيذكر الله تعالى
ويحمد ويدعو ثم يسلم تسليم ايمانا ثم يصلي ركعة فتلك احدى عشرة ركعة يا بني وفي في هذا الباب ما يوافقه رواه
المصنف في انه اخذ الخبر في آخره من الله عليه وسلم ولعل ذلك بغير حجة بقوله صلى الله عليه وسلم على الله بما جاءه من البشارات الاخرية صلى الله تعالى عليه وسلم
صلى من النهار فيه ان النوافل تقتضي كالفرائض قوله ايمانا اي يحمله على ذلك الايمان بالله او بفضل رمضان واحتسابا اي يحمله
عليه اداة وجهه الله وطلب الاجر منه لا لرياء وغيره (قوله لو فعلت بنا بقية ليلتنا) بتشديد الفاء وتخفيفها اي اعطينا قوله يسمنه السمور والضمير
هو المفعول الثاني والسمور هو المفعول الاول فهو من قد يعم المفعول الثاني على الاول

حُمْصٌ يَقُولُ قَبْنًا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي شَهْرِ رَمَضَانَ لَيْلَةَ ثَلَاثٍ وَعَشْرِينَ إِلَى ثَلَاثِ اللَّيْلِ الْأَوَّلِ ثُمَّ قَبْنًا مَعَهُ لَيْلَةَ خَمْسٍ وَعَشْرِينَ إِلَى نِصْفِ اللَّيْلِ ثُمَّ قَبْنًا مَعَهُ لَيْلَةَ سَبْعٍ وَعَشْرِينَ حَتَّى ظَنَنَّا أَنَّ الْإِثْرَ كَرَّ الْفَلَاحُ وَكَانُوا يُسْمَوْنَ السَّحُورَ بِأَبِ التَّرْغِيبِ فِي قِيَامِ اللَّيْلِ - أَخْبَرَنَا عَنْ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَزِيدٍ قَالَ حَدَّثَنَا سَفِيَانُ عَنْ أَبِي الزُّوَادِ عَنْ الْأَعْرَجِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا تَأَمَّلْتُمْ لَيْلَةَ عَقْدِ الشَّيْطَانِ عَلَى رَأْسِهِ ثَلَاثَ عَقَدٍ يَضْرِبُ عَلَى كُلِّ عَقْدَةٍ لَيْلًا طَوِيلًا أَوْ قُصًا فَإِنْ اسْتَيْقَظَ فَذَكَرَ اللَّهَ انْخَلَتْ عَنْهُ عَقْدَةٌ أُخْرَى فَإِنْ صَلَّى انْخَلَتْ عَنْهُ كُلُّهَا فَيَصْبِحُ طَيِّبُ النَّفْسِ نَشِيطًا وَلَا يَصْبِحُ خَبِيثُ النَّفْسِ كَسِلًا - أَخْبَرَنَا اسْمَعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ قَالَ أَخْبَرَنَا جَرِيرٌ عَنْ مَنْصُورٍ عَنْ أَبِي وَائِلٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ ذَكَرْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَجُلًا نَامَ لَيْلَةَ حَقٍّ صَبَحَ قَالَ ذَلِكَ رَجُلٌ بَالُ الشَّيْطَانِ فِي أَذُنِهِ أَخْبَرَنَا عَمْرُو بْنُ عَلَى قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ الصَّمَدِ قَالَ حَدَّثَنَا مَنْصُورٌ عَنْ أَبِي وَائِلٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ أَنَّ رَجُلًا قَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنْ فَلَانُ نَامَ عَنْ الصَّلَاةِ الْيَارِجَةِ حَقًّا صَبَحَ قَالَ فَكَانَ شَيْطَانُ بَالٍ فِي أَذُنِهِ أَخْبَرَنَا يَعْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ قَالَ حَدَّثَنَا جَعْفَرُ بْنُ ابْنِ عَجَلَانَ قَالَ حَدَّثَنَا الْقَعْقَاعُ عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَجُلًا قَامَ مِنَ اللَّيْلِ فَصَلَّى ثُمَّ لَقِظَ أَمْرًا ثُمَّ فَصَلَتْ فَاِنْ ابْتِغَاءَ فِي وَجْهِهِ الْمَاءُ وَرَحِمَ اللَّهُ أَمْرًا قَامَتْ مِنَ اللَّيْلِ فَصَلَتْ ثُمَّ لَقِظَتْ زَوْجَهَا فَصَلَّى وَإِنْ ابْنِ نَضَعَتْ فِي وَجْهِهِ الْمَاءُ أَخْبَرَنَا قُتَيْبَةُ قَالَ حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ عُقَيْلٍ عَنْ الزَّهْرِيِّ عَنْ عَلِيِّ بْنِ خُسَيْنٍ أَنَّ الْحُسَيْنَ بْنَ عَلِيٍّ أَخْبَرَهُ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ طَرَقَهُ وَفَاطِمَةُ فَقَالَ الْإِتِّصَالُ قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّمَا أَنْفَسْنَا بَيْدَ اللَّهِ فَادَّأَشَاءُ أَنْ يَبْعَثَنَا بَعَثْنَا فَانصَرَفَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

ذَلِكَ فَتَمَّ اللَّهُ عَنْ يَسْتَحْتَمَا بَعْثًا

نَهَى الرَّبِّي

إِذَا نَامَ أَحَدُكُمْ مَعْدَةَ الشَّيْطَانِ عَلَى رَأْسِهِ ثَلَاثَ عَقَدٍ يَكُنْ لَهُ بَلِيسٌ أَوْ قَرِينٌ أَوْ غَيْرُهُ قَالَ الْبَيْهَقِيُّ بِالتَّحْقِيقِ ثَلَاثُ عَقَدٍ أَوْ ثَلَاثُ لَيْلٍ أَوْ ثَلَاثَ أَشْيَاءَ الذِّكْرُ وَالْوُضُوءُ وَالصَّلَاةُ فَكَانَ الشَّيْطَانُ مَنَعَ عَنْ كُلِّ وَاحِدَةٍ مِنْهَا عَقْدَةً عَقْدَهُ بِالنَّهْيِ أَوْ عَلَى كُلِّ عَقْدَةٍ تَأْكِيدًا لِمَا دَاخِلًا مَا قَالَهُ طَوِيلًا بِالنَّهْيِ عَلَى الْأَعْرَاجِ وَدَوَى بِالرَّفْعِ عَلَى الْإِسْتِزَادِ أَوْ بِأَقْيَمِكَ أَوْ بِأَشَارَ فَعَلَّ أَوْ بَقِيَ قَالَ الْقُرْطُبِيُّ الرِّفْعُ أَوَّلُ مِنْ جِهَةِ الْمَعْنَى لِأَنَّ الْفَرْقَ فِي الْغُرُودِ مِنْ جِهَةِ أَنْ يَنْبَرِهُ عَنْ طَوْلِ اللَّيْلِ ثُمَّ بَامِرُهُ بِالرَّفَادِ بِمَعْنَى الْقَادِرِ عَلَى الْأَعْرَاجِ لَمْ يَكُنْ فِيهِ إِلَّا الْأَعْرَاجُ لَمْ يَكُنْ طَوِيلًا وَقَدْ وَجَّهْتُهُ بِكَوْنِ قَوْلِهِ قَادِرًا عَلَى مَا وَافَقَتْ فِي هَذِهِ الْعَقْدَةِ فَعَلَّ بِهِيَ عَلَى حَقِيقَتِهِ وَأَنْ كَمَا يَحْتَمِلُ السَّاحِرُ مِنْ سَمَرِهِ وَقِيلَ جَمَازُكَ شَرُّهُ فَعَلَّ الشَّيْطَانُ بِأَنَّهُ يَفْعَلُ السَّاحِرُ بِالسَّحُورِ بِجَمَاعٍ مِنَ الشَّيْطَانِ مِنَ الْقُرْفِ بِهَالِ الشَّيْطَانِ فِي أَذُنِهِ قِيلَ بِهِيَ عَلَى حَقِيقَتِهِ قَالَ الْقُرْطُبِيُّ وَغَيْرُهُ لَا مَنَعَ مِنْ ذَلِكَ إِذْ لَا أَحَدٌ فِيهِ لَمْ يَثْبُتْ أَنَّ الشَّيْطَانَ يَأْكُلُ وَيَشْرَبُ وَيَسْتَحْتَمِلُ مَا مَنَعَ مِنْ أَنْ يَهْوَلَ وَقِيلَ هُوَ كَائِنٌ مِنْ سِدِّ الشَّيْطَانِ أَذُنُ الَّذِي يَنَامُ عَنْ الصَّلَاةِ حَتَّى لَا يَسْمَعَ الذِّكْرَ وَقِيلَ مِنْهُ أَنَّ الشَّيْطَانَ طَأَّ سَمْعَهُ بِالْأَطِيلِ فَجَمَعَ مِنَ الذِّكْرِ وَقِيلَ هُوَ كَائِنٌ مِنْ أَنْ دَرَأَ الشَّيْطَانُ لِرَدِّ قَوْلِهِ مِنْهُ أَنَّ الشَّيْطَانَ اسْتَوْلَى عَلَيْهِ وَاسْتَحْتَمِلَ بِهِيَ حَتَّى أَتَمَّ كَلِمَتَهُ الْمَعْدُولُ أَذُنٌ عَادَةً الْمُسْتَحْتَمِلُ بِأَشْيٍ أَنْ يَهْوَلَ عَلَيْهِ قَالَ الطَّبْرِيُّ غُصَّ الْأَذُنُ بِالذِّكْرِ وَأَنَّ كَانَتْ الْعَيْنُ السَّبَّ بِالنَّوْمِ أَشَارَةً إِلَى تَكَلُّفِ النَّوْمِ فَإِنَّ الْمَسَاحَةَ هِيَ مَوَارِدُ الْإِنْبَاءِ وَحُصَّ الْبَوْلُ لِأَنَّهُ اسْتَوْلَى فِي الْبُحْبُوحِ وَاسْتَوْلَى فِي الْعُرُوقِ فَيُورِثُ الْخَلْسَ فِي جَمِيعِ

الأمطار وطرقه وفاطمة بالنصب عطف على الضمير والطرق الأتيان بالليل (ربنشا) بالثبوت أي القنطرة ثم سمعته وهو مولى يضرب فتنة يقول وكان الإنسان أكثر شئ بعد الله قال ابن التين فيه جواز الاستمرار من القرآن وقال النووي المتأخر في مناهج القوم من سرعة جوابه وعدم موافقته لعل الامتناع بهذا ولهذا اعترض فتنة وقيل قاله شيخنا رحمه الله وأما لا عقب عليها وهو ما من الليل قال في النهاية النوى بالفتح العين الطويل من الزمان وقيل هو منقوص بالليل (جميد بن محمد الرحمن) هو ابن عوف

له قول إذا نام

العموم ويمكن أن يخص منه من صلى العشاء جماعة ١٢ سلطان ١٢ قول عقد الشيطان كأنه شبه فعل الشيطان بأننا لم نفعل السحر بالسحر بجمع النسخ من الصرف قال صاحب النهاية المارون في تفسيره وأما الله فكان قد صدق سداً وعقد عقلاً وقال ابن بطال قد فسر رسول الله صلى الله عليه وسلم معنى العقد بقوله طويلاً فكان يقول إذا أراد أن ينام استعاذ بالله ١٣ عمدة القاري ١٤ قوله بال الشيطان في أذنيه قال الطحاوي وهو استعاذة عن تمككه فيه وانقياده له وحسن الأذن دون العين فإن المسامحة هي مولود الانتباه وحسن البول من الأخشين لأنه أسهل مدخلا في التجاوب ١٥ كرماني ١٦ قول طرق الطرق الأتيان بالليل يعني أتاها بالليل للتحريز على القيام للصلاة ١٧ يعني ١٨ قوله قلت قاله أنبأنا واستحيانا من طرقها وسها مضطربان ١٩ نووي ٢٠ قوله فاذا شأنا أن يبعثنا بعثنا بفتح الشئ أي لو شأنا الله أن يوقظنا ليقظنا وأصل البحث إثارة الشئ من موضع ١٢ يعني

بِسْنَدِي

قوله عقد الشيطان ١٢ أي البليس أو بعض جنوده ولعله بالنظر إلى كل شخص شيطانه (ثلاث عقد) يصنعون وقتهم قات جميع عقدة يسكون قات ولعله أريد بها ما يكون سبباً لثقل في الرأس يثبط التأمل عن القيام ويجب إليه النوم والكسل (يغوب على كل عقدة) أي يبيده أحكامها ليلاً طويلاً أي اعتقد ليلاً طويلاً ودروى بالرفع أي عيذك ليل طويلاً ويمكن أنه مفعول ليغوب على تقدير نصب أي يغوب هذه الكلمة ويلزمها ويغلبها إلى التأمل فإن صلى (ولوركتين) وتخصيصه بالثلاث ليعتد كل عقدة من واحد من الأمور الثلاث أعني الذكروا الوضوء والصلاة والله تعالى أعلم (قوله حتى أصبح) لعله ترك العشاء وظاهر كلام المصنف أنه ترك صلاة الليل (بال الشيطان) قيل على حقيقته وقيل مجازاً عن سد الشيطان أذنه عن سماع مباح الديك ونحوه مما يقوم به ١٤ أهل التوفيق والله تعالى أعلم (قوله رحمه الله رجلاً) أخبر عن استحقاقه الرحمة واستجابته لها وأدعاه له بما ودم له بحسن ما فعل (قوله وطرقه) أي أتاه ليلاً وفاطمة بالنصب عطف على الضمير ويقول وكان الإنسان الحر أنكر لجدل على لانه تمسك بالتقدير والمشيئة في مقابلة التكليف وهو مردود ولا يتأتى إلا عن كثرة جدله نحو التكليف ههنا ندي لا وجوب في ذلك انصرف عنه وقال ذلك ولو كان وجوباً لما تركه على حاله والله تعالى أعلم

حين قلت له ذلك ثم سمعته وهو قد يضرب فخذ ويقول وكان الانسان اكثر شئ جدا اخبرنا عبيد الله بن سعد
ابن ابراهيم بن سعد قال حدثني عنى قال حدثنا ابي عن ابن اسحق قال حدثني حليم بن حليم بن عبد بن حنيف
عن محمد بن مسلم بن شهاب عن علي بن حسين عن ابيه عن جد^{١٢} علي بن ابي طالب قال دخل على رسول الله صلى الله
عليه وسلم وعلى فاطمة من الليل فايقظنا للصلاة ثم رجع الى بيته ف صلى هو تأمن الليل فلم يسمع لنا حشا فرجع اليها
فايقظنا فقال قوما فصلينا قال جلست وانا اعرك عيني واقول انا والله ما فعلى الا ما كتب علينا انها انفسنا بيد الله فان
شاء ان يبعثنا بعثنا قال فولى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يقول ويضرب بيده على فخذه ما فعلى الا ما كتب الله لنا
كان الانسان اكثر شئ جدا باب فضل صلاة الليل - اخبرنا قتيبة بن سعيد قال حدثنا ابو عوانة عن
ابى بشر عن حميد بن عبد الرحمن هو ابن عوف عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم افضل الصيام
بعد شهر رمضان شهر الله المحرم وافضل الصلوة بعد الفريضة صلاة الليل اخبرنا سويد بن نصر قال اخبرنا عبد الله
قال حدثنا شعبة عن ابي بشر جعفر بن ابي وحشية انه سمع حميد بن عبد الرحمن يقول قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم افضل الصلوة بعد الفريضة قيام الليل وافضل الصيام بعد رمضان الحرام^{١٣} رسله شعبه بن الجراح فضل صلاة
الليل في السفر - اخبرنا محمد بن المثنى قال حدثنا محمد قال حدثنا شعبه عن منصور قال سمعت ربيعا عن
زيد بن ثابت رفعه الى ابي ذر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ثلثة يحبهم الله عز وجل رجل اتى قوما فاسألهم بالله ولم
يسألهم بقرآن^{١٤} بينة وبينهم فمنعوه فحلفهم رجل باعقا بهم فاعطاه سرا لا يعلم بقطبته الا الله عز وجل والذي اعطاه
وقوم ساروا ليلتهم حتى اذا كان النوم احب اليهم مما يقدر به نزولوا فوضعوا رؤسهم فنام يملقني وتبوا اياتي ورجل كان في
سريته فلحقوا العدو فانهمزوا فاقبل بصدرة حتى يقتل او يقتل له باب وقت القيام - اخبرنا محمد بن ابراهيم البصري
عن بشم هو ابن الفضل قال حدثنا شعبة عن اشعث بن سليمة عن ابيه عن مسروق قال قلت لعائشة اى الاعمال احب
الى رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت الدائم قلت فالى الليل كان يقوم قالت اذا سمع الصارخ باب ذكر ما يستفتح
به القيام - اخبرنا عصمة بن الفضل قال حدثنا زيد بن الحباب عن معاوية بن صالح قال حدثني الارهم بن سعيد
عن عاصم بن حميد قال سألت عائشة بما كان يستفتح قيام الليل يعنى النبي صلى الله عليه وسلم قالت لقد سألتنى

مَحَلِّ شَيْءٍ عَلَى كِتَابِ اللَّهِ لَنَا ^٤ وَفَعَلَهُمْ ^٥ فَخَفَعَهُمْ ^٦ فَمَنْ مَوَّاهِمْ ^٧ أَيْقَمَهُ اللَّهُ لَهُ

بِمَا كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ^٨ لِيَسْتَفْعِمَ قِيَامَ اللَّيْلِ

زَهْرُ الْبَرِّي

قال النووي اعلم ان ابا هريرة يروي عنه اثنان كل منهما حميد بن عبد الرحمن احدهما بنو
الحميري والثاني حميد بن عبد الرحمن بن عوف الزهري قال الحميري في الجمع بين
الصحيحين كل ما في الصحيحين حميد بن عبد الرحمن عن ابي هريرة فهو الزهري الا في هذا الحديث
خاصة وهذا الحديث لم يذكره البخاري في صحيحه ولا ذكر الحميري في البخاري اصلا ولا في مسلم
الا في بنو الحمير (افضل الصيام بعد شهر رمضان شهر الله المحرم) قال الحافظ ابو الفضل
العراقي في شرح الترمذي ما للحكمة في تسمية المحرم شهر الله والشور كالماطة يستعمل ان
يقال انه لما كان من الاشهر الحرم التي حرم فيها القتال وكان اول شهور السنة اضيف اليه
اضافة تحفيص ولم يصح اضافة شهر من الشهور الى الله تعالى عن النبي صلى الله عليه وسلم
الاشهر الحرم (افضل الصلوة بعد العزيمة صلوة الليل) استدله ابو اسحق المروزي
من اصحابنا على ان صلوة الليل افضل من السنن الاربعة وقال اكثر اصحابنا الرواب
افضل لانها تشبه الفرض قال النووي والاول اقوى وافصح للحديث (يتعلقني) قال

في النامية الملتق بالتحريك الزيادة في التردد والدعاء والتفرغ (إذا سح الصاير)، قال
النووي هو الذي بك بائعاً العلماء قالوا وسي بذلك كثرة صياحه (انت نور السموات
والارض) اى منور بها وبك يمدى من فيها وقيل الحق انت المنزه من كل عيب
هو اسم مريح يقول فلان يقال فلان منور اى مبرأ من كل عيب
نور البلد اى مزيده

له قوله ذكره في الحديث في الاطراف في ترجمته حميد بن عبد الرحمن
 الحيري وليس له ذكر في ترجمته حميد بن عبد الرحمن بن عوف ١٢ له قوله هو ابن عوف
 كذا وقع في هذا الاصل لا غير وليس في اصول كثيرة وصرح في سلم والترمذي بانه الحيري وكذا
 به عليه الفاظ السيوطي في الحاشية بانه الحيري لكن في تكملة كل قول النسائي هو ابن عوف
 كذا المنزوي اودعه في ترجمته حميد بن عبد الرحمن الحيري ولم ينسبه على قول النسائي هو ابن عوف
 والله تعالى اعلم ١٣ له المتن هو بالتشريك زيادة التردد في الدعاء والتمتع فوق
 ما ينبغي ١٢ مجمع له قوله اذا سمع الصادق اى الديك واول ما يسمع ونصف الليل
 وقيل ثلثه اى يقوم من النوم عند صاحبه وقيل هو المؤمن ولانها لف حديث ان تراه
 مصليا ارايته ولاننا ارايته لان كلما اخرجنا اطلع عليه وفيه ان صلاته ولو لمه كان يختلف
 بالليل بحسب ما يمر له ١٢ مجمع

بِسْمِ اللَّهِ
ادلك قوله شهر الله اى صوم شهر الله قيل والمراد صوم يوم عاشوراء الا صوم شهر كله (صلوة الليل) ظاهره انما افضل من السنن الروا
ومن لا يقول به لعله يحمل الحديث على ان المراد بقوله بعد الغزوة اى بعد الغزوة وما يتبعها من السنن قوله (رجل اى قوما) ظاهره ان السائل احد الثلاثة
الذين يحبهم الله وليس كذلك بل معطيه فلا بد من تقدير مضاف اى معطى (رجل وكن ا قوله وقوم يتقدم مضاف اى وعابد قوم وفتح خلفهم
رجل باعقابه) يخرج من بينهم بحيث صار خلفهم في ظهورهم فقوله باعقابه بمعنى في ظهورهم بنزلة الماكين لما يدل عليه تخلفهم رما يويل
به على بناء المفعول اى مما يجعل عدياله ومثلا ومساويا في العادة (ولم تلتقى) هذا على حكاية كلام الله تعالى في شان ذلك الرجل والمعلق
بفتحيتين الزيادة في الدعاء والتعظيم (بصدده) تأكيد الاتقبال فانه لا يكون الا بالصدر حتى يقتل على بناء المفعول (قوله سمع الصادق) قيل
هو الدليك

هو الديك

حذيفة قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قام يصلي من الليل يشوص فاه بالسواك ذكر الاختلاف على
ابي حصين عثمان بن عاصم في هذا الحديث - اخبرنا عبيد الله بن سعيد عن اسحق بن سليمان
عن ابي سنان عن ابي حصين عن شقيق عن حذيفة قال كنا نؤمر بالسواك اذا قمنا من الليل اخبرنا احمد بن
سليمان قال حدثنا عبيد الله قال حدثنا اسرائيل عن ابي حصين عن شقيق قال كنا نؤمر اذا قمنا من الليل ان نشوص
افواهنا بالسواك باب باي شيء يستفتح صلاته بالليل - اخبرنا العباس بن عبد العظيم قال حدثنا عمرو
ابن يونس قال حدثنا عكرمة بن عمار قال حدثني يحيى بن ابي كثير قال حدثني ابو سلمة بن عبد الرحمن قال سألت
عائشة باي شيء كان النبي صلى الله عليه وسلم يفتح صلاته قالت كان اذا قام من الليل افتتح صلاته قال اللهم رب جبرئيل
وميكائيل واسرافيل فاطر السموات والارض عالم الغيب والشهادة انت تحكم بين عبادك فيما كانوا فيه يختلفون اللهم
اهدني لهما اخلف فيه من الحق انك تهدي من تشاء الى صراط مستقيم اخبرنا محمد بن سلمة حدثنا ابن وهب عن
يونس عن ابن شهاب قال حدثني حميد بن عبد الرحمن بن عوف ان رجلا من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم قال قلت
وانا في سفر مع رسول الله صلى الله عليه وسلم والله لا ارقن رسول الله صلى الله عليه وسلم لصلوة حتى اري فعله فلما صلى
صلوة العشاء وهي العقة اضطجع هويا من الليل ثم استيقظ فنظر في الاقي فقال ربنا ما خلقت هذا باطلا حتى بلغ انك
لا تخلف اليعدا ثم اهوى رسول الله صلى الله عليه وسلم الى فراشه فاستل منه سواك كائما فرغ في قدح من اداوة عنده
ما فاستل ثم قام فصلى حتى قلت قد صلى قد نام ثم اضطجع حتى قلت قد نام قد رما صلى ثم استيقظ ففعل كما
فعل اول مرة وقال مثل ما قال ففعل رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث مرات قبل الغر باب ذكر صلوة رسول
الله صلى الله عليه وسلم بالليل - اخبرنا اسحق بن ابراهيم قال حدثنا يزيد قال اخبرنا حميد عن انس قال ما كنا
نشاء ان نراي رسول الله صلى الله عليه وسلم في الليل مصليا الا رأينا ان نراه نائما الا رأينا ان نراه نائما اخبرنا هارون بن
عبد الله قال حدثنا جاج قال قال ابن جريج عن ابيه قال اخبرني ابن ابي مليكة ان يعلى بن مملوك اخبره انه سأل
امرئ سلمة عن صلوة رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت كان يصلي العقة ثم يسبح ثم يصلي بعدها ما شاء الله من الليل
ثم ينصرف فيرقد مثل ما صلى ثم يستيقظ من نومه ذلك فيصلي مثل ما نام وصلاته تلك الاخرة تكون الى الصبح
اخبرنا قتيبة قال حدثنا الليث عن عبد الله بن عبيد الله بن ابي مليكة عن يعلى بن مملوك انه سأل امرئ سلمة زوج
النبي صلى الله عليه وسلم عن قراءة رسول الله صلى الله عليه وسلم وعن صلاته فقالت ما لكم وصلاته كان يصلي ثم ينام
قد رما صلى ثم يصلي قد رما نام ثم ينام قد رما صلى حتى يصب ثم تعنت له قراءته فاذا هي تعنت قراءة مفسرة حرقا
حرقا ذكر صلوة نبي الله داود عليه السلام بالليل - اخبرنا قتيبة قال حدثنا سفيان عن عمرو بن دينار
عن عمرو بن اوس انه سمع عبد الله بن عمرو بن العاص يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم احب الصيام الى الله

ابي سفيان باي شيء يستفتح صلوة الليل واستن لقد وجدنا انا

زهر البزني

(نظر السموات والارض) اي مبدعها ابراهيم
اختلف فيمن الحق قال النووي مناه يفتي عليه (وهو قائم يصلي في قبره) قال الشيخ
بد الدين بن صاحب في مؤلف له في حياة الانبياء با صرح في اثبات الحياة لموسى
في قبره فانه وصفه بالصلوة وان قائم ومثل ذلك لا يوصف به الروح وانما يوصف به
الجسد وفي تخصيصه بالقبر دليل على بقاءه لو كان من اوصاف الروح لم يمتج تخصيصه
بالقبر وقال الشيخ قس الدين السبكي في هذا الحديث الصلوة تستدعي جسدا ولا يلزم
من كونها حياة حقيقة ان تكون الا بدن معا كما كانت في الدنيا من الاحتياج الى
الطعام والشراب وغير ذلك من صفات الاجسام التي نشاهد باهل يكون لما حكم
آخر

له كذا في هذا الاصل وغيره من ابي سنان وفي بعض

بشندي

رقوله قال الدعاء الخ قد سبق غير هذا في الاستفتاح في حديث عائشة ولا منافاة لوقوع كل من ذلك احيانا او للجمع بين الكل فاطر السموات
والارض) اي مبدعها (اهدني) اي ثبتني اوردني هداية (لما اختلف فيه) على بناء المفعول (قوله اهوى) اي مديده (فاستل) بتشديد اللام اي
اخرج (فاستن) بتشديد النون اي استعمل السواك في الاسنان (قوله ما كنا نشاء الخ) اي ان صلاته ونومه ما كنا نخصصهم بوقت دون وقت
بل كانا مختلفين في الدقات وكل وقت صلى فيه احيانا نام فيه احيانا ناد الله تعالى اعلم

الاصول ابي سفيان وفي الاطراف في ترجمته ابي وائل ومن عبيد الله بن سعيد عن اسحق
ابن سليمان وعن احمد بن سليمان من عبيد الله بن موسى عن اسرائيل كلاهما عن ابي حصين عن
من حذيفة انتهى ولم يذكر ابا سنان ولا ابا سفيان وقد اعترض في الثالث فقال قلت وقد
سقط بين اسحق وبين سليمان وابي حصين رجل وهو ثابت عندس وهو الوسمان وسقط
ذكره يفر من رواية اسرائيل وصده انتهى ١٢ ١٣ قوله من اداوة بكسر الهمزة وانما يصير
من جلد يمتد للها كالسبيطة ومجها او اوى ١٢ الجمع ١٣ قوله ما كنا نشاء ان نراي قال
الطبري يعني كان امره قصدا لا افرطا وقصدا انتهى يعني ينام بالليل ولا يقوم ولا يقوم كله
ولا ينام فيسلك به ويكتم ان يكون المراد ان كان صل الله عليه وسلم يقوم تارة ونيام اخرى
ليعمل ذلك المرات في الليل فنهم من يتفق رؤيته معلما ومنهم من يتفق رؤيته نائما
قالوا كان صلاته نصف الليل ونومه نصفه والشرع ١٢ لمعات ١٣ قوله ما كنم و
صلاته الواو يعني مع اي ناقصون من قراءته وصلاته وانهم لا يستطيعون ان يفعلوا مثله
فغير نوع استغراب وقال الطبري وكرتها تحسروا وكفنا على ما ذكرت من احوال رسول الله
صل الله عليه وسلم ١٢ لمعات

محمد بن عبد الله بن يزيد قال حدثنا سفيان عن ابي يعفور عن مسلم عن مسروق قال قالت عائشة رضي الله عنها
كان اذا دخلت العشاء احيى رسول الله صلى الله عليه وسلم الليل وأيقظ أهله وشدة الميزر اخطروا محمد بن عبد الله بن
البارك حدثنا يحيى حدثنا زهير عن ابي اسحق قال اتيت الاسود بن يزيد وكان لي اخا وصديقا فقلت يا ابا عمرو
حدثني ما حدثتك به أم المؤمنين عن صلوة رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قالت كان ينأى اول الليل ويحيى اخره
اخطروا هارون بن اسحق ثنا عبد الله بن سليمان عن سعيد عن قتادة عن زمارة بن أوفى عن سعد بن هشام عن
عائشة رضي الله عنها قالت لا أعلم رسول الله صلى الله عليه وسلم قرأ القرآن كله في ليلة ولا قامليلة حتى الصباح و
لا صام شهرا كاملا قط غير رمضان اخطروا شعيب بن يوسف عن يحيى عن هشام قال اخبرني ابي عن عائشة ان
النبي صلى الله عليه وسلم دخل عليها وعند ها امرأة فقال من هذه قالت فلانة لا تنام فذكرت من صلاتها فقال
عليكم بما تطيقون فوالله لا يئمل الله عز وجل حق ثم لموا وكان أحب الدين اليه مادام عليه صاحبه اخطروا عمران
ابن موسى عن عبد الوارث قال حدثنا عبد العزيز عن انس بن مالك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل المسجد فرأى
حبلا همدا وذايين ساريتين فقال ما هذا الخبل فقالوا لا زينب تصلي فاذا فترت تعلقت به فقال النبي صلى الله عليه وسلم
سلم خلوة ليصل أحدكم نشاطه فاذا فتر فليقع اخطروا قتيبة بن سعيد ومحمد بن منصور واللفظ له عن سفيان عن
زيد بن علاقة قال سمعت المغيرة بن شعبه يقول قال النبي صلى الله عليه وسلم حتى تورمت قدماه ففيل له قد غفر الله لك
ما تقدم من ذنبك وما تأخر قال افلا كون عبد اشكورا اخطروا عمرو بن علي قال حدثنا صالح بن مهران وكان ثقة قال
حدثنا النعمان بن عبد السلام عن سفيان عن عامر بن كليب عن ابيه عن ابي هريرة قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
وسلم يصلي حتى يترلع يعني تشقق قدماه كيف يفعل اذا افتتح الصلوة قائما وذكر اختلاف الناقلين
عن عائشة في ذلك اخطروا قتيبة قال حدثنا حماد عن بدائل وايوب عن عبد الله بن شقيق عن عائشة قالت
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي ليلا طويلا فاذا صلى قائما ركة قائما ركة فاعدا ركة فاعدا اخطروا عبد بن
عبد الرحيم قال حدثنا وكيع قال حدثني يزيد بن ابراهيم عن ابن سيرين عن عبد الله بن شقيق عن عائشة قالت
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي قائما وقاعدا فاذا افتتح الصلوة قائما ركة قائما واذا افتتح الصلوة قاعدا ركة فاعدا اخطروا
محمد بن سلمة قال حدثنا ابن القاسم عن مالك قال حدثني عبد الله بن يزيد وابو النضر عن ابي سلمة عن عائشة ان النبي
صلى الله عليه وسلم كان يصلي وهو جالس فاذا بقي من قراءته قد رآ يكون ثلثين اربعين آية قام فقرأ وهو قائم ثم ركة
ثم سجد ثم يفعل في الركعة الثانية مثل ذلك اخطروا اسحق بن ابراهيم قال حدثنا عيسى بن يونس قال حدثنا هشام بن
عروة عن ابيه عن عائشة قالت ما رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى جالسا حتى دخل في السن فكان يصلي وهو جالس
يقرا فاذا غبر من السورة ثلثون اربعين آية قام فقرأ بها ثم ركة اخطروا زيار بن ايوب قال حدثنا ابن علية قال حدثنا الوليد
ابن أبي هشام عن ابي بكر بن محمد عن عروة عن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ وهو قاعدا فاذا اراد ان
يركع قام قد رآ يقرأ انسان اربعين آية اخطروا عمرو بن علي عن عبد الاعلى قال حدثنا هشام عن الحسن عن سعد بن هشام

ثلاث قالوا يقوم اخطروا الوليد بن هشام

زهري في

قال في النهاية هو كناية عن احتساب النساء او من الهد والاجتهاد في العمل او منها معا
(قالوا الزينب) اي بنت جحش ذكره الخطيب وغيره اقتصرت بفتح المشا في كسبت
عن القيام وفضل احكم نشاطه بفتح النون اي مدة نشاطه وتزجج اي اوى ومن مهلة

له قوله وشدة الميزر اي اذا

كقولهم مله ولمهات وهو كناية عما عن ترك الجمار واما عن الاستعداد للعبادة والقيام
فانما على ما هو عا دة صلى الله عليه وسلم واما عنها كناية عما ٣٣ عمدة القاري وقع
في بعض الاصول محمد بن عبد الملك ابن يزيد وهو خطاء وصواب محمد بن عبد الله
في اصول اخرى والاطراف وقال محمد بن عبد الله ابن يزيد المقرئ ٣٣ له قوله
لا يليل الشد الخ بها بفتح ميم والمال ترك الشيء استغناء للبدن من فعله يصح في حقه الا
بجاء اي لا يقطع ثوبه حتى تغطوا العمل ملا لاسامة من كثر اي اعملوا على حسب
وسمكم فانتم اذا انتمتم برعلى فتور بيا مل مواظرة الملوك ٣٣ مجمع

بني ندي

د قوله اخبرني رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم الليل اي
غالبه وبه ظهور التوفيق وشدة الميزر كناية عن احتساب النساء والاجتهاد في العمل او منها معا
الاكثر لا يهدم صاحبه وانما يهدم صاحب التوسط ولا يهدم بفتح الميم وتشديد اللام اي يقطع الليل بالاحسان يحكمه حتى تغطوا مواظرة وامن العبادة
ولا يخفى ان الاكثر ينفض الى ذنبي ر قوله فترت بفتح التاء المنة من فوق اي كسبت عن القيام نشاطه بفتح النون اي قد نشاطه ر قوله ففيل
له الخ القائل دعوان الاجتهاد ينشأ من الحاجة الى المغفرة فاشارة الى ان الشكر يقتضي الاجتهاد ولا شك في ان المغفرة نعمة عظيمة تقتضي زيادة شكر
فينبغي لصاحبه زيادة اجتهاد ر قوله تزجج اي تشقق بذاي وعين مهمله ر قوله فاذا بقي من قراءته الخ يحمل على انه كان يفعل احيا نا
هذا واحيا نا ذاك وبه يحمل التوفيق ر قوله فاذا غبر اي بقي

ابن عامر قال قدمت المدينة فدخلت على عائشة رضي الله عنها قالت من أنت قلت أنا سعد بن هشام بن عامر قالت رحم الله أبائك قلت أخبرني عن صلوة رسول الله صلى الله عليه وسلم قلت إن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان وكان قلت أجل قالت إن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يصلي بالليل صلوة العشاء ثم يأتى إلى فراشه فينام فإذا كان جوف الليل قام إلى حاجته ثم إلى طهره فتوضأ ثم دخل المسجد فيصلي ثمان ركعات يخيل إلى أنه يسوي بينهم في القراءة والركوع والسجود ويوتر بركة ثم يصلي ركعتين وهو جالس ثم يضع جنبه وربما جاء بلال فأذنه بالصلوة قبل أن يغشى وربما أغشى وربما شككت أغشى أو لم يغش حتى يؤذنه بالصلوة فكانت تلك صلوة رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى استنزلت من لحيه ما شاء الله قالت وكان النبي صلى الله عليه وسلم يصلي بالناس العشاء ثم يأتى إلى فراشه فإذا كان جوف الليل قام إلى طهره وإلى حاجته فتوضأ ثم يدخل المسجد فيصلي ست ركعات يخيل إلى أنه يسوي بينهم في القراءة والركوع والسجود ثم يوتر بركة ثم يصلي ركعتين وهو جالس ثم يضع جنبه وربما جاء بلال فأذنه بالصلوة قبل أن يغشى وربما أغشى وربما شككت أغشى أو لم يغش حتى يؤذنه بالصلوة فكانت تلك صلوة رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى استنزلت من لحيه ما شاء الله قالت ما أخبرنا عمرو بن علي عن حديث أبي عاصم قال حدثنا عمر بن أبي زائدة قال حدثني أبو اسحق عن الأسود عن عائشة قالت ما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يبتغي من وجهي وهو صائم ومات حتى كان أكثر صلاته قاعدا ثم ذكرت كلمة معناها إلا المكتوبة وكان أحب العمل إليه ما دام عليه الإنسان وإن كان يسير أخالفه يونس رواه عن أبي اسحق عن الأسود عن أم سلمة أخبرنا سليمان بن سلم البلخي قال حدثنا النضر قال أخبرنا يونس عن أبي اسحق عن الأسود عن أم سلمة قالت ما قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى كان أكثر صلاته جالسا إلا المكتوبة خالفه شعبة وسفيان وقال عن أبي اسحق عن أبي سلمة عن أم سلمة أخبرنا اسمعيل بن مسعود حدثنا خالد عن شعبة عن أبي اسحق قال سمعت أبا سلمة عن أم سلمة قالت ما مات رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى كان من أكثر صلاته قاعدا إلا الفريضة وكان أحب العمل إليه أدومه وإن قل أخبرنا عبد الله بن عبد الصمد قال حدثنا يزيد قال قال حدثنا سفيان عن أبي اسحق عن أبي سلمة عن أم سلمة قالت والذي نفسي بيده ما مات رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى كان أكثر صلاته قاعدا إلا المكتوبة وكان أحب العمل إليه ما دام عليه وإن قل خالفه عثمان بن أبي سليمان فرواه عن أبي سلمة عن عائشة أخبرنا الحسن بن محمد عن جابر عن ابن جريج قال أخبرني عثمان بن أبي سليمان أن أبا سلمة أخبره أن عائشة أخبرته أن النبي صلى الله عليه وسلم لم يمت حتى كان يصلي كثيرا من صلاته وهو جالس أخبرنا أبو الأشعث عن يزيد بن زريع قال أخبرني الجوزي عن عبد الله بن شقيق قال قلت لعائشة هل كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي قاعدا قالت نعم بعد ما حطه الناس أخبرنا قتيبة عن مالك عن ابن شهاب عن السائب بن يزيد عن المطلب بن أبي وداعة عن حفصة قالت ما رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي في سبجته قاعدا قط حتى كان قبل وفاته بعام فكان يصلي قاعدا يقرأ السورة فيركلها حتى تكون أطول من أطول منها باب فضل صلوة القاعد على صلوة القاعد أخبرنا عبيد الله بن سعيد قال حدثنا يحيى عن سفيان قال حدثنا منصور عن هلال بن يساف عن أبي يحيى عن عبد الله بن عمرو قال رأيت النبي صلى الله عليه وسلم يصلي جالسا فقلت حياث أنك قلت إن صلوة القاعد على النصف من صلوة القائم وأنت تصلي قاعدا قال أجل ولكنك لست كأحد منكم فضل صلوة القاعد على صلوة القائم أخبرنا حميد

١ عن داره بالسورة رسول الله

هَبْ الرِّي

بعد ما حطه الناس قال في النهاية يقال حطم

فلانا ابله اذا كبر فيم كانه باملوه من انقالم صبروه

له ففوت

غفوة اي نمت نوم خفيف اغشى اغفاء واغفارة اذا نام وطلى قليل ١٢ مجمع

١٣ لم بالضم فلوليم اذا كان كثير اللحم ولحم بالسر اشبه اللحم فهو لحم ولحم

بشدي

وقوله كان وكان اي كان كذا او كان كذا ارشع يأتى الى فراشه فينام اي يرجع ويحيى رالى حاجته اي حيلة البول ونحوه (والى طهره) يغتم الطاهر (يجل) يشد يد الياء على بناء المقول (الى) يشد يد الياء (فأذنه) بهمة ممد ودة اي اعلمه (قيل ان يغشى) من الاغفاء وهو النوم الخفيف (الحج) ككرم وعلم اي كثر لحمه (قوله يمتن من وجي) اي من التقييل (قوله بعد ما حطه الناس) الحط الكسواي بعد ما ضعف بها حملته الناس من الانقال يقال حطه فلانا اهله اذا كبر فيهم كانه يميل بها حملوه من انقالهم صبروه شيئا كثيرا بحطوما (قوله حتى تكون) اي السورة بواسطة الترتيل (قوله لست كأحد منكم) يفيد انه مخصوص بينهم بان لا ينقص في الاجزى صلاته قاعدا وقتاها

عن حذيفة باب كيف صلوة الليل - أخبرنا محمد بن بشار قال حدثنا محمد بن جعفر وعبد الرحمن قال حدثنا شعبة عن يعلى بن عطاء أنه سمع علياً الأزدى أنه سمع ابن عمر يحدث عن النبي صلى الله عليه وسلم قال صلوة الليل في النهار مثني مثني قال أبو عبد الرحمن هذا الحديث عندى خطأ والله تعالى أعلم أخبرنا محمد بن قدامة قال حدثنا جابر عن منصور عن حبيب عن طائفة قال قال ابن عمر سألت رجلاً رسول الله صلى الله عليه وسلم عن صلوة الليل فقال مثني مثني فإذا خشيت الصبح فواحدة أخبرنا عمرو بن عثمان ومحمد بن صدقة قال حدثنا محمد بن حرب عن الزبيدي عن الزهري عن سالم عن أبيه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال صلوة الليل مثني مثني فإذا خشيت الصبح فواحدة أخبرنا محمد بن منصور حدثنا سفيان عن ابن أبي كنيذ عن أبي سلمة عن ابن عمر قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول مثني مثني فإذا خشيت الصبح فواحدة أخبرنا موسى بن سعيد قال حدثنا أحمد بن عبد الله بن يونس قال حدثنا زهير قال حدثنا الحسن بن الحري قال حدثنا نافع عن ابن عمر أخبرهم أن رجلاً سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن صلوة الليل قال مثني مثني فإذا خشيت الصبح فواحدة أخبرنا قتيبة حدثنا الليث عن نافع عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال صلوة الليل مثني مثني فإذا خشيت الصبح فواحدة أخبرنا أحمد بن محمد بن المغيرة قال حدثنا عثمان عن شعيب عن الزهري عن سالم عن ابن عمر قال سأل رجلاً من المسلمين رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف صلوة الليل فقال صلوة الليل مثني مثني فإذا خشيت الصبح فواحدة أخبرنا محمد بن يحيى قال حدثنا يعقوب بن إبراهيم قال حدثنا ابن أخي ابن شهاب عن عمة قال أخبرني حميد بن عبد الرحمن أن عبد الله بن عمر أخبره أن رجلاً سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن صلوة الليل فقال صلوة الليل مثني مثني فإذا خشيت الصبح فواحدة أخبرنا محمد بن وهب قال أخبرني عمرو بن الحارث أن ابن شهاب حدثه أن سالم بن عبد الله وحميد بن عبد الرحمن حدثاه عن عبد الله بن عمر قال قام رجل فقال يا رسول الله كيف صلوة الليل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم صلوة الليل مثني مثني فإذا خشيت الصبح فواحدة باب الأمر بالوتر - أخبرنا هناد بن السري عن أبي بكر بن عتيق عن ابن اسحق عن عاصم وهو ابن ضمرة عن علي بن رضى الله عنه قال قال أبو عبد الله صلى الله عليه وسلم ثم قال يا أهل القرآن أوامر وإفان الله عز وجل وتر يجب الوتر أخبرني محمد بن اسمعيل بن إبراهيم عن أبي نعيم عن سفيان عن أبي اسحق عن عاصم بن ضمرة عن علي بن رضى الله عنه قال قال أبو عبد الله صلى الله عليه وسلم ثم قال

بواحدة أن أخبرنا بحقت فقال

له قول صلوة الليل والنهار مثني مثني لا اختلاف في مشروعية
لاحد وإنما اختلفوا في الأفضل قال الشافعي ران الأفضل في صلوة الليل والنهار مثني مثني وقال أبو يوسف ران الأفضل فيها أربع أربع وقال صاحباه في الليل مثني وفي النهار أربع والأخبار وردت على أنهما فكل أخذ ما رجع عنده وما روي في ذهب إلى مائة ما ورد من عائشة ران كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي الصلوة أربع ركعات في أفضل بين من سلام رواه أبو يعلى الموصلي في مسنده وما في مسلم من حديث معاوية أنه سأل عائشة ران كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي الصلوة ثلاث ركعات الحديث وما في التميميين من حديث عائشة ران في بيان صلوة الليل يصلي أربعاً فلا تسأل من حسن بن وطون ثم أربعاً فلا تسأل من حسن بن وطون الحديث فهذا الفصل في بيان المراء والالتفات ثانياً فلا تسأل المالك إذا ذكره ابن الهمام في فتح القدير ١٢ الوتر العز وركب رواه وفتح والله تعالى واحد في ذاته لا يقبل الانقسام واحد في صفاته لا يشبه له ولا مثل له واحد في أفعاله فلا معين له ويجب الوتر أي ثبت عليه ويقبل من ما لم يجمع

٣٢ قول الوتر ليس مستمكياً لاكتوبه قال عدة من العلماء يجوزونهم الإمام الهمام أبو يوسف ران واستدل بالآثار منها ما رواه البخاري عن عبد الله بن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اجعلوا آخر صلواتكم بأصل وتراد منها في السنن الأربعة قال صلى الله عليه وسلم الوتر حق واجب على كل مسلم الحديث قال ابن الهمام رواه ابن حبان والحاكم قال علي بن شريك رواه حديث أبي سعيد أخبره أن الحاكم قال صلى الله عليه وسلم من قام من وتره وليس عليه صلاة أو أصبح أو ذكره قال الحاكم صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه في نسخة أيضاً ابن الصاوي في شرحه ذكره العيني ومنها ما رواه أبو داود وقال صلى الله عليه وسلم الوتر حق فمن لم يوتر فليس منا الوتر حق فمن لم يوتر فليس منا الوتر حق من لم يوتر فليس منا الوتر حق من لم يوتر فليس منا الوتر حق في مسنده ران صحيح فأن قلت في إسناده أبو المنيب وقد تكلم فيه البخاري وغيره قلت قال الحاكم وثقة ابن معين وقال ابن أبي حاتم سمعت ابن يقول هو صالح الحديث وذكر علي البخاري إسناده في الضعفاء فذا ابن معين إمام هذا الشأن وكفى برحمته في توضيحه ذكره العيني وما روي عن عباد أنه لما بلغه أن أبا محمد ران الانصار يقول الوتر حق فقال كذب أبو محمد فأجاب عنه أنما كذب الرجل في قوله كوجب الصلوة ولم يقبل به أحد مما روي في العيني ١٢

بشركي (قوله مثني مثني) أي ركعتين ركعتين وهذا معنى مثني لما فيه من التكرير ومثني الثاني تأكيد له والمقصود أنه ينبغي للمصلي أن يصليها كذلك فهو خير بمعنى الأمر قيل يحتمل أن المراد أن يسلم في كل ركعتين ويحتمل أن المراد أنه يشهد في كل ركعتين (قوله هذا الحديث عندى خطأ) يريد زيادة النهار (قوله مثني مثني) أي صل مثني مثني فإنه المناسب بقوله فاذا خشيت والخطاب مع ذلك الرجل أو مع كل من يصلح له فيه أنه ينبغي تأخير الوتر مهما أمكن فيه عليه إذا خشى بالتأخير طلوع الفجر وهذا هو المراد بالخشية أي إذا خشيت طلوع الفجر بالتأخير وليس المراد أنك إذا صليت متردداً بين طلوع الفجر وعدمه فلو تروا لله تعالى أعلم وظاهر الحديث مع الحديث آخر فينبغي جواز الوتر بركعة واحدة كما هو مذهب الجمهور والقول بأنه كان ثمة نسخاً أثباته مشكك (قوله أو تروا فإن الله الخ) قال الطبري يريد بالوتر في هذا الحديث قيام الليل فإن الوتر يطلق عليه كما يفهم من الأحاديث فلذلك خص الخطاب بأهل القرآن (وتر) بكسر الواو وتفتح أي واحد في ذاته لا يقبل الانقسام والتجزى واحد في صفاته لا مثل له ولا شبهة وواحد في أفعاله فلا معين له (يجب الوتر) أي يثبت عليه ويقبله من عامله (قوله ليس بحدوث) ظاهره عدم الوجوب كما عليه الجمهور

كانت صلوة رسول الله صلى الله عليه وسلم في رمضان قالت ما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يزني في رمضان ولا غيره على أحد في عشرة ركعة يصلي أربعا فلا تسأل عن حسنهن وطولهن ثم يصلي ثلثا قالت عائشة فقالت يا رسول الله اتنا من قبل ان توتر قال يا عائشة ان عيني تنام ولا ينام قلبي اخبرنا اسمعيل بن مسعود قال حدثنا بشر بن المفضل قال حدثنا سعيد بن قتادة عن زرارة بن اوفي عن سعد بن هشام ان عائشة حدثت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان لا يسلم في ركعتي الوتر ذكر اختلاف الفاظ الناقلين لخبر ابي بن كعب في الوتر - اخبرنا علي بن ميمون قال حدثنا محمد بن يزيد عن سفيان عن زبيد عن سعيد بن عبد الرحمن بن ابي عن ابيه عن ابي بن كعب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يوتر بثلاث ركعات كان يقرأ في الاولى بسم اسم ربك الاعلى وفي الثانية بقل يا ايها الكافرون وفي الثالثة بقل هو الله احد ويقتل قبل الركوع فاذا فرغ قال عند فراغه سبحان الملك القدوس ثلاث مرات يطيل في اخرهن اخبرنا اسحق بن ابراهيم قال حدثنا عيسى بن يونس عن سعيد بن ابي عروبة عن قتادة عن سعيد بن عبد الرحمن بن ابي عن ابيه عن ابي بن كعب قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ في الركعة الاولى من الوتر بسم اسم ربك الاعلى وفي الركعة الثانية بقل يا ايها الكافرون وفي الثالثة بقل هو الله احد اخبرنا يحيى بن موسى قال اخبرنا عبد العزيز بن خالد قال حدثنا سعيد بن ابي عروبة عن قتادة عن عيسى بن سعيد بن عبد الرحمن بن ابي عن ابيه عن ابي بن كعب قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ في الوتر بسم اسم ربك الاعلى وفي الركعة الثانية بقل يا ايها الكافرون وفي الثالثة بقل هو الله احد ولا يسلم الا في اخرهن ويقول يعني بعد التسليم سبحان الملك القدوس ثلثا ذكر اختلاف علي ابي اسحق في حديث سعيد بن جبيل عن ابن عباس في الوتر - اخبرنا الحسين بن عيسى قال حدثنا ابو اسامة قال حدثنا زكريا بن ابي زائدة عن ابي اسحق عن سعيد بن جبيل عن ابن عباس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم

انما حدثنا

في الوتر

ان عيني تنام ولا ينام قلبي زادوا في حديث النسيان وكذلك الانبياء تنام اعينهم ولا تنام قلوبهم قال الشيخ عز الدين بن عبد السلام قد اورد على هذه قضية الواوي لما نام عليه الصلوة السلام عن صلوة الصبح حتى طلعت الشمس فلو كانت حواسه باقية بعد ذلك مع النوم لادرك الشمس طلوع النهار وقال الجواب ان امر الواوي مستثنى من عادته ودخل في عادتنا وقال القاضي عياض من اهل العلم من تأول الحديث على ان ذلك غالب احواله وقد ينم نادوا ومنهم من تأول على انه لا يستغرق النوم حتى يكون منه الحديث والاولى عندي ان يقال ما بين الحديثين تنافس فانه لو لم ينام الواوي انما نامت عيناه فلم يطرور الشمس وطلوعها انما يدرك بالعين دون القلب قال وقد يكون هذه الغلبة هنا النوم والخروج عن عادته فسر لما ادرك الله تعالى من بقاء سنة النائم عن الصلوة كما قال لوشاء الله لا يفتننا ولكن ادوان تكون لمن بعدكم انتهى قال الشيخ ولي الدين العراقي في مسند احمد ابن حنبل ونام بينه ولا ينام قلبه وكان ذلك في المكربة وان يصير مستيقظ القلب في الخوض والفسدة ليكون المبلغ في عقوبته بخلاف استيقاظ القلب المستقيم صلى الله عليه وسلم فانه في العارف الالهية والمصلح التي لا تحصى فورا فلهذا جازته معظم لشانه

له قوله ما كان يزني

الناظر لا تقتضيه اشقا كان يصلي رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث عشرة ركعة من الليل ثم صلى احدا مشقة ركعة وترك ركعتين ثم قبض حين قبض وهو يصلي سبع ركعات اخرجه ابو داود وثبت عنها انه صلى الله عليه وسلم كان يصلي ثلث عشرة اخرجه مالك وثبت من حديث زيد بن خالد وابن عباس البنا ثلث عشرة فمن ظن اخذ من حديث عائشة المذكور به ان الزيادة على احدى عشرة بدعة فقد ابرئ من امر ليس من الدين كما ذكره بعض العلماء ١٣ قوله احدى عشرة بسكون الشين ويكرر قال الحافظ ابن حجر واما ما رواه ابن ابي شيبة من حديث ابن عباس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي في رمضان عشرين ركعة والوتر فاستاده ضعيف وقد عارضه هذا الحديث الصحيح مع كون عائشة اعلم بحال

النبي صلى الله عليه وسلم من غير ما ذكره السيوطي ولا يبعد ان حصل العلم لابن عباس من غير طريق عائشة من سائر اهل البيت والمؤمنين وعلى كل تقدير فالعلم بالحدوث الضعيف جازم عند الكل في هذا على الاعمال والشهادات بما لا حوال ذكره الفاضل القاري واقول كما قال بعض الافاضل ان في كلام الحافظ نظر الا ذلك في صحة حديث عائشة وضعف حديث ابن عباس لكن لاخذ بالراجح وترك الرجوح انما يتبين اذا تعارضت احاديث لا يمكن الجمع وههنا الجمع ممكن بان يحمل حديث عائشة على انه اخبار عن احوال الغالب كما صرح به الباقى في شرح الوطواط وغيره ويحمل حديث ابن عباس على اذ كان ذلك احيانا قال العلامة القاري في شرح الوطواط وكيفية ما رواه البيهقي في المعرف بامان صحيح عن السائب ابن يزيه قال كان يقوم زمن عمر بن الخطاب بعشرين ركعة والوتر فمدا كالا جازع من غير تكبر ومكبر بالاجتماع لاسيما وقد ورد عليكم بسنة وسنة الخلفاء الراشدين من بعدى ثم انظر من كلام ابن عباس انه عليه السلام كان يصلي عشرين ركعة في ليالي رمضان من اولها وكلام عائشة يشير الى صلوة التمجيد كما بينته بقولها يصلي اربعا الحديث انتهى ١٢ قوله يقرأ في الاولى بسم اسم ربك الاعلى وفي الثانية بقل يا ايها الكافرون عليه وسلم ومن بعدهم وفيه قال اصحابنا النخبة قال ابن الهيثم ذلك لان ابا حنيفة روى في مسنده عن حماد عن ابراهيم عن الاسود عن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يوتر ثلاثا يقرأ في الاولى بسم اسم ربك الاعلى وفي الثانية بقل يا ايها الكافرون وفي الثالثة بقل هو الله احد ١٣ قوله ويقتل قبل الركوع بذا دليل على ما ذهب اليه ابو حنيفة ومن من اذا اقتضت في الوتر ثلث ركعات قبل الركوع ودواه ابن ماجه ايضا عن ابي بن كعب واخرج الخطيب في كتاب الفتوى عن ابن مسعود ان النبي صلى الله عليه وسلم قنت في الوتر قبل الركوع وذكره ابن الجوزي في التحقيق وسكت عنه واخرج الوقيع في الحديث عن ابن عباس قال اوثر النبي صلى الله عليه وسلم بثلاث قنت فيها قبل الركوع واخرج الطبراني في الاوسط عن ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يوتر بثلاث ركعات ويجعل الفتوى قبل الركوع ١٣ من فتح القدير

قوله ثم يصلي ثلاثا ظاهرة انها بسلام واحد وذلك استدلال به المصنف على الترجمة وان عيني تنام ولا ينام قلبي اي والنوم انما هو وحد ثلث ما فيه من احتمال الخروج بلا علم النائم به ذلك لا يتصور في حق فتوى ليس بمحدث والله تعالى اعلم بقوله كان لا يسلم في ركعتي الوتر اي حتى يضع اليه الركعة الثالثة فيسلم بعد هار قوله ويقتل قبل الركوع ظاهرة الفتوى في الوتر نعوذ لا يدل هذا الحديث على كونه واجبا في الوتر والله تعالى اعلم

بشأنه

يوتربثلك يقرأ في الاصل بسم اسم ربك الاعلى وفي الثانية بقل يا ايها الكافرون وفي الثالثة بقل هو الله احد اوقفه
 زهير اخبرنا احمد بن سليمان قال حدثنا ابو نعيم قال حدثنا زهير عن ابي اسحق عن سعيد بن جبير عن ابن عباس انه
 كان يوتر بثلث بسم اسم ربك الاعلى وقل يا ايها الكافرون وقل هو الله احد ذكر الاختلاف على جبيب بن
 ابي ثابت في حديث ابن عباس في الوتر - اخبرنا محمد بن رافع قال حدثنا معاوية بن هشام قال حدثنا
 سفيان عن جبيب بن ابي ثابت عن محمد بن علي عن ابيه عن جده عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قام من الليل فاستن
 ثم صلى ركعتين ثم نام ثم قام فاستن ثم توضأ فصلى ركعتين حتى صلى سبعا وثلاثين ركعة ثم اوتر بثلاث وصلّى ركعتين اخبرنا احمد بن
 سليمان قال حدثنا حسين عن زائدة عن حصين عن جبيب بن ابي ثابت عن محمد بن علي بن عبد الله بن عباس عن
 ابيه عن جده قال كنت عند النبي صلى الله عليه وسلم فقام فتوضأ واستاك وهويقرأ هذه الآية حتى فرغ منها ان في
 خلق السموات والارض واختلاف الليل والنهار الايات الاولى الايات ثم صلى ركعتين ثم دعا فقام حتى سمعت نغمة ثم
 قام فتوضأ واستاك ثم صلى ركعتين ثم نام ثم قام فتوضأ واستاك ثم صلى ركعتين اخبرنا محمد بن جلة قال حدثنا
 معمر بن محمد ثقة قال حدثنا عبيد الله بن عمر وعن زيد بن جبيب بن ابي ثابت عن محمد بن علي عن ابن عباس قال
 استيقظ رسول الله صلى الله عليه وسلم فاستن وساق الحديث اخبرنا هارون بن عبد الله قال حدثنا يحيى بن ادم قال
 حدثنا ابو بكر النهشلي عن جبيب بن ابي ثابت عن يحيى بن الجزار عن ابن عباس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
 يصلي من الليل ثمان ركعات ويوتر بثلث ويصلي ركعتين قبل صلاة الفجر خالفه عمر بن مرة فرواه عن يحيى بن الجزار عن
 امرسلة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم اخبرنا احمد بن حرب حدثنا ابو معاوية عن الاعمش عن عمرو بن مرة عن يحيى
 ابن الجزار عن امرسلة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يوتر بثلث عشرة ركعة فلما كبر وضعف او تر بيسم خالفه عمارة
 ابن عمار فرواه عن يحيى بن الجزار عن عائشة اخبرنا احمد بن سليمان قال حدثنا حسين عن زائدة عن سليمان عن عمارة
 ابن عمار عن يحيى بن الجزار عن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي من الليل تسعا فلما استن وثقل صلى
 سبعا باب ذكر الاختلاف على الزهري في حديث ابي ايوب في الوتر - اخبرنا عمرو بن عثمان قال
 حدثنا بقيق قال حدثني ضبارة بن ابي السليل قال حدثني دويد بن نافع قال اخبرني ابن شهاب قال حدثني عطاء بن
 يزيد عن ابي ايوب ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الوتر حق فمن شاء او تر بيسم ومن شاء او تر بثلث
 ومن شاء او تر بواحدة اخبرنا العباس بن الوليد بن مزيق قال اخبرني ابي قال حدثنا الاوزاعي قال حدثني الزهري قال
 حدثني عطاء بن يزيد عن ابي ايوب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الوتر حق فمن شاء او تر بيسم ومن شاء او تر
 بثلث ومن شاء او تر بواحدة اخبرنا الربيع بن سليمان بن داود قال حدثنا عبد الله بن يوسف قال حدثنا الهيثم بن
 حميد قال حدثني ابو عبيد عن الزهري قال حدثني عطاء بن يزيد انه سمع ابا ايوب الانصاري يقول الوتر حق فمن احب
 ان يوتر بخمس ركعات فليفعل ومن احب ان يوتر بثلث فليفعل ومن احب ان يوتر بواحدة فليفعل قال الحارث بن مسكين
 قراءة عليه وانا اسمع عن سفيان عن الزهري عن عطاء بن يزيد عن ابي ايوب قال من شاء او تر بيسم ومن شاء او تر
 بخمس ومن شاء او تر بثلث ومن شاء او تر بواحدة ومن شاء او تر بواحدة كيف الوتر بخمس وذكر الاختلاف
 على الحكم في حديث الوتر - اخبرنا قتيبة قال حدثنا جابر عن منصور عن الحكم عن مقسم عن امرسلة
 قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يوتر بخمس ويسم لا يفصل بينهما بسلام ولا بكلام اخبرنا القاسم بن زكريا

١٢ ١٣ ١٤ ١٥
 فوتر ابو معبد اخبرنا ومن غلب وسبع

جاءنا ان يقال من اوتر في وتره كما جاء في هذا الخبر فدل الاجماع على نسخ هذا انتهى ١٢
 له قوله من شاء اوى ايماء الاشارة بالامضاء كالأرسل واليه من واليهين و
 الواجب والمراد هنا الراس والعني من غلب عليه ولم يقطع ولم يقدر لعله في ايماء
 والله اعلم ١٣

له قوله من شاء اوتر خمس قال علي القاري في المرقاة وخرج الطحاوي باسناد
 متدرة عن ابي ايوب عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الوتر حق فمن شاء اوتر خمس و
 من شاء اوتر ثلث ومن شاء اوتر بواحدة ثم قال ولولا الاجماع على خلاف هذا لكان

بشدي

هو من شمية تمام صلاة الليل وتراته الاختلاف محمول على اختلاف الاوقات والاحوال والله تعالى اعلم قوله الوتر حق قد يستدل به من
 يقول بوجوب الوتر بناء على ان الحق هو اللازم الثابت على الذمة وقد جاء في بعض الروايات مقرونا بالوعيد على تاركه وجيب من لا يري
 الوجوب ان معنى حق انه مشروع ثابت ومعنى ليس منكم في بعض الروايات ليس من اهل سنتنا وعلى طريقنا والمراد من له يوتر وغنية
 عن الستة فليس منا والله تعالى اعلم وقوله بسلام ولا بكلام اي ولا يقع وكما سيبي ويلزم منه ان القعود على اخر كل ركعتين غير واجب

ابن دينار قال حدثنا عبيد الله بن اسحاق عن منصور عن الحكم عن مقسم عن ابن عباس عن ام سلمة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يوتر تسعة او خمسين لا يفصل بينهما بتسليم اخبرنا محمد بن اسمعيل بن ابراهيم عن يزيد قال حدثنا سفيان بن الحسين عن الحكم عن مقسم قال الوتر تسعة فلا اقل من خمس فذكر ذلك لابراهيم فقال عمن ذكره قلت لا ادري قال الحكم فحجبت فلقبت مقسماً فقلت له عمن قال عن الثقة عن عائشة وعن ميمونة اخبرنا اسحق بن منصور قال اخبرنا عبد الرحمن بن سفيان عن هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يوتر خمسين ولا يجلس الا في اخرهن باب كيف الوتر تسعة - اخبرنا اسمعيل بن مسعود قال حدثنا خالد قال حدثنا شعبة عن قتادة عن زائدة عن ابي عن سعد بن هشام عن عائشة قالت لما اسن رسول الله صلى الله عليه وسلم واخذ الهم صلي سبع ركعات لا يقعد الا في اخرهن صلي ركعتين وهو قاعد بعد ما يسلم فلك تسعة يا بني وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا صلي صلاة اخب ان يد اوقه عليها فخصه خالفه هشام الد سوائي اخبرنا زكريا بن يحيى قال وحدثنا اسحق بن ابراهيم قال حدثنا معاذ بن هشام قال حدثنا ابي عن قتادة عن زائدة عن ابي عن سعد بن هشام عن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا وتر بتسعة ركعات لم يقعد الا في الثامنة فيحمد الله ويدكرو ويذ عو ثم ينهض ولا يسلم ثم يصلي التاسعة فيجلس فيذكر الله عز وجل ويد عو ثم يسلم تسليمة يسمنها ثم يصلي ركعتين وهو جالس فلما اكبر وضعف وتر بتسعة ركعات لا يقعد الا في السادسة ثم ينهض فلا يسلم فيصلي السابعة ثم يسلم تسليمة ثم يصلي ركعتين وهو جالس كيف الوتر بتسعة - اخبرنا هارون بن اسحق عن عمدة عن سعيد عن قتادة عن زائدة عن ابي عن سعد بن هشام ان عائشة قالت كنا نؤتي رسول الله صلى الله عليه وسلم سواكه وطهوره فيبعثه الله عز وجل لما شاء ان يبعثه من الليل فيسبتاك ويتوضا ويصلي تسعة ركعات لا يجلس بينهما الا عند الثامنة ويحمد الله ويصلي على النبي صلى الله عليه وسلم ويدعو بينهما ولا يسلم تسليماً ثم يصلي التاسعة ويقعد وذكر كلمة نحوها ويحمد الله ويصلي على نبيه صلى الله عليه وسلم ويدعو ثم يسلم تسليماً يسمنها ثم يصلي ركعتين وهو قاعد اخبرنا زكريا بن يحيى قال حدثنا اسحق قال حدثنا عبد الرزاق قال حدثنا معمر عن قتادة عن زائدة عن ابي عن سعد بن هشام بن عامر لما ان قبيد معلنا اخبرنا انه اتى ابن عباس فسأله عن وتر رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الا اذ لك والا اذ لك يا علم اهل الارض يوتر رسول الله صلى الله عليه وسلم قل من قال عائشة فأتيناها فسلمنا عليها ودخلنا فسلمنا عليها فقلت أنبئني عن وتر رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت كنا نعد له سواكه وطهوره فيبعثه الله عز وجل ما شاء ان يبعثه من الليل فيسبتوك ويتوضا ثم يصلي تسعة ركعات لا يقعد فيهن الا في الثامنة فيحمد الله ويدكرو ويدعو ثم ينهض ولا يسلم فيصلي التاسعة فيجلس فيحمد الله ويدكرو ويدعو ثم يسلم تسليماً يسمنها ثم يصلي ركعتين

١. خمس ان ٢. ولا فيهن ٣. على النبي لها ٤. ويدعو

صحيح قاطعاً، جعلوا آخر صلواتكم بالليل وترا حاضراً واستفحل ذلك على كثير من العلماء فأنكر
 العلماء ما لك حديث الركنين بعد الوتر وقال لم يسمع وقال الامام احمد الاطيهما ولا انعمما
 كما بهر العلماء قالون بذلك لو روده في الصلح وقالوا انما صلواتهما بينا لجواز التفضل
 بعد الوتر وعلى هذا يكون قوله صلى الله عليه وسلم جعلوا آخر صلواتكم بالليل وترا عمولاً على
 الاستسحاب لا الوجوب وذلك احب وافضل دليل كان ثابتاً انما الركنان بعد الوتر
 الاول والوتر آخره حديث ابى امامة مطلق ومحدث ثوبان على تقدير الارتفاع والليل
 احاديث البخاري ومسلم والموطأ يدل على انما بعد نيام الليل وهو الصحيح ١٣ المعات،
ع قوله زائدة بن ادنى هو قاضى البصرة وقصة مذكورة في الجامع للترمذى
 هو انه كان اماماً لما فقر فاذا انقر في الناقور وخبرته يقول الراوى للحديث الذى
 في الجامع للترمذى انا كنت فبينما استعمل الى بنة ادالى قبره ١٤. دمولاً شافع محمد مرشد
 تماوى،
ع باذام بالموحدة والذال المعجمة العبس بالباء الموحدة والسين المهملة ١٥.

١٥ عبيد الله بن موسى باذام الطبعي الكوفي أبو محمد ثقة كان يفتي
 من السنة قال الباقون كان ثبت في إسرائيل من أبي نعيم واستغفر في سفهان الثوري
 مات سنة ثمان عشرة على الصحيح ١٢ تقريب **١٦** قول الأبي آخره واليه ذهب
 الشافعي رحمه الله في قول قال ابن جوفيه جواز وصل النفس قال الامام ابن العام فيه
 يدل ان الوركان اولاً خمسة واجتمعوا على انه يجلس على رأس كل ركعتين انتهى وقد يقال
 لمعنى لا يجلس في شيء للسلام بخلاف ما قبله من الركعات والله اعلم بمقتضى الحالات
١٧ مقالة **١٨** قوله ولم يبعد الا في الثامنة معناه على ما عرفت في الحديث السابق و
 الظاهر هنا بقوله ثم ينحرف ولا يسلم هو حمل عدم الجلوس على حقيقة لا على عدم التسليم
 قافهم **١٩** المعات **٢٠** قوله فيجهد الله اى يثني عليه قال الطبعي اى يشهد فالحمد اذن
 مطلق الشارح اذ ليس في النيات لفظ الحمد **٢١** مقالة **٢٢** قوله ثم يصلي ركعتين وهو قاعد
 وبذلك بيان جواز الصلوة بعد الورود في سنة الامام احمد من ام سلمة قالت كان رسول الله
 صلى الله عليه وسلم يصلي بعد الورود ركعتين خفيفتين وهو جالس ومن ابى امامته الباطلى
 لان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي ركعتين بعد الورود وهو جالس يقرأ فيها باذان ولات
 لا ارضى وكل بايها الكافرون ودروى ذلك من جماعة من الصحابة غير من ذكره وكذا هذا

سُئِلَ

(قوله ثوبنض) ای يقوم (یسمعتنا) من الاسماء یرید انہ بجمہریہ (فلما کبر) کعلو

وهو جالس فتلك إحدى عشرة ركعة يأتيها رسول الله صلى الله عليه وسلم وأخذ العمدة وتر سبع ثم يصلي ركعتين وهو جالس بعد ما يسلم فتلك تسعاً وثلاثون وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا صلى صلاة أحب أن يداوم عليها أخبرنا زكريا ابن يحيى قال حدثنا اسحق بن ابراهيم قال أخبرنا عبد الرزاق قال حدثنا معمر بن قتادة عن الحسن قال أخبرني سعد بن هشام عن عائشة أنه سمعها تقول ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يوتر يتسعة ركعات ثم يصلي ركعتين وهو جالس فلما ضعف أو شرب بسبع ركعات ثم يصلي ركعتين وهو جالس أخبرنا محمد بن بشر قال حدثنا جابر قال حدثنا جابر عن قتادة عن الحسن عن سعد بن هشام عن عائشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يوتر يتسعة ركعات ثم يصلي ركعتين وهو جالس أخبرنا محمد بن عبد الله الخفجي قال حدثنا ابو سعيد يعقوب بن مولى بني هاشم قال حدثنا حصين بن نافع قال حدثنا الحسن بن سعد بن هشام أنه وقد على امر المؤمنين عائشة فسألها عن صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت كان يصلي من الليل ثمان ركعات ويوتر بالتسعة ويصلي ركعتين وهو جالس مختصر أخبرنا هناد بن السري عن ابني الاحوص عن الاعمش أراه عن ابراهيم عن الاسود عن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي من الليل تسع ركعات باب كيف الوتر بأحدى عشرة ركعة - أخبرنا اسحق بن منصور قال حدثنا عبد الرحمن قال حدثنا مالك عن الزهري عن عروة عن عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يصلي من الليل إحدى عشرة ركعة ويوتر منها بواحدة ثم يسطع على شقه الايمن باب الوتر بثلاث عشرة ركعة - أخبرنا احمد بن حنبل قال حدثنا ابو معاوية عن الاعمش عن عمرو بن ميمون عن يحيى بن الجزار عن ام سلمة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يوتر بثلاث عشرة ركعة فلما كبر وضعف أو تر يتسعة باب القراءة في الوتر - أخبرنا ابراهيم بن يعقوب قال حدثنا ابوالنعمان قال حدثنا حماد بن سلمة عن عاصم الاحول عن ابني جابر عن ابي موسى كان بين مكة والبدية فصل العشاء ركعتين ثم قام فصلى ركعة أو تر بها يقرأ فيها بآية من النساء ثم قال ما التوت أن أضغ قد في حيث وضع رسول الله صلى الله عليه وسلم قد كفيه أن أقرأ ما قرأه رسول الله صلى الله عليه وسلم نوع اخر من القراءة في الوتر - أخبرنا محمد بن الحسين بن ابراهيم بن اشكاب التميمي قال حدثنا محمد بن ابي عبيدة قال حدثنا ابي عن الاعمش عن طلحة عن ذر عن سعيد بن عبد الرحمن بن ابي عن ابيه عن أبي بن كعب قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ في الوتر يسبح اسم ربك الاعلى وقل يا أيها الكافرون وقل هو الله احد فإذا سلم قال سبحان الملك القدوس ثلاث مرات أخبرنا يحيى بن موسى قال حدثنا عبد الرحمن بن عبد الله بن سعد قال حدثنا ابو جعفر الرازي عن الاعمش عن زبيد وطلحة عن ذر عن سعيد بن عبد الرحمن بن ابي عن ابيه عن أبي بن كعب قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يوتر يسبح اسم ربك الاعلى وقل يا أيها الكافرون وقل هو الله احد خالفها حصين فرواه عن ذر عن ابن عبد الرحمن بن ابي عن ابيه عن النبي صلى الله عليه وسلم أخبرنا الحسن بن قزعة عن حصين بن ابي عن ابيه عن أبي بن كعب قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يوتر يسبح اسم ربك الاعلى وقل يا أيها الكافرون وقل هو الله احد ذكر الاختلاف على شعبة فيه - أخبرنا عمرو بن يزيد قال حدثنا بهز بن اسد قال حدثنا شعبة عن سلمة وزبيد عن ذر عن ابن عبد الرحمن بن ابي عن ابيه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يوتر يسبح اسم ربك الاعلى وقل يا أيها الكافرون وقل هو الله احد وكان يقول اذا سلم سبحان الملك القدوس ثلاثاً ورفع صوته بالثالثة أخبرنا محمد بن

مولى هاشم ثماناً فقرأ قدومه

عبد البر ولا يدفع ما قاله من ذلك لموضع من الحفظ والاتقان والبشارة في ابن شهاب عليه السلام انتهى ولا ينبغي ان لا يمنع من الجمع فانه عليه السلام كان يفضي صلاة بعد التهجيد اذا كان في الوقت سعة واخرى بعد سنة الفجر اذا كان ادرك الصبح ١٣ شرح الموطأ لمولانا على القاري رحمه الله عليه قوله يرفع صوته بالثالثة قال ابن حجر ورواه احمد والدارقطني ايضاً قال المظهر يدايد على جواز الذكر برفع الصوت بل على الاستجاب اذا اجتنب الرباء انظر الدين وتعليمه للساكنين وايضا على من ردة الفضل وايضا لا لبركة الذكر ال مقدر ما يبلغ الصوت اليه من الحيوان الشجر والحجر والمردود طلبا لا اقتدارا لغيره ولا لغيره بل رطب ويا بر سمع صوته وبعض الناس يمتدحوا خلفه الذكر لانه اجود من الرباء وقد استعمل بالنية ذكره مولانا على القاري وقال الشيخ عبد الحق المحدث الدهلوي في المديح دليل على شرعية البحر بالذكر وهو ثابت في الشرع بلا شبهة لكن الخفي من الفضل في غير ما ثبت في المأثور ١٣.

له قوله واخذ الحظ قالا وذلك باعطاء الشدايا جميع مطالبه ومراعاة وفرائده استرحمت من عمار الدعوة ودخول الناس في دين الله اوفيا وتمهيد الدخول بكتاب رب العالمين في مقعد صدق عند مليك مقتدر ويبدأ على ان المراد بالورد في الحديث الاخر من قوله فلما يركن رسول الله صلى الله عليه وسلم هو اخذ الحظ كما يكون في آخر العمود والاشارة على ان المراد به ضعف الشيب وكبر السن وقد يؤول هنا اخذ الحظ بالضعف المذكور وقد مر الكلام فيه ١٢ لمعات

له قوله على شقه الايمن اي لا ستر حرة يقوم نشاط الصلاة الصبح قال السيوطي كذا رواه جماعة الرواة للموطأ واما اصحاب الزهري فرواه هذا الحديث منه باهتداه فافعلوا الا اضطرار بعد ركني الفجر لا بعد الوتر وقيل انه الصواب ودون ما قاله مالك قال ابن

بن عدي

قوله ما التوت أن أضغ قد في حيث وضع رسول الله صلى الله عليه وسلم قد كفيه أن أقرأ ما قرأه رسول الله صلى الله عليه وسلم نوع اخر من القراءة في الوتر - أخبرنا محمد بن الحسين بن ابراهيم بن اشكاب التميمي قال حدثنا محمد بن ابي عبيدة قال حدثنا ابي عن الاعمش عن طلحة عن ذر عن سعيد بن عبد الرحمن بن ابي عن ابيه عن أبي بن كعب قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يوتر يسبح اسم ربك الاعلى وقل يا أيها الكافرون وقل هو الله احد ذكر الاختلاف على شعبة فيه - أخبرنا عمرو بن يزيد قال حدثنا بهز بن اسد قال حدثنا شعبة عن سلمة وزبيد عن ذر عن ابن عبد الرحمن بن ابي عن ابيه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يوتر يسبح اسم ربك الاعلى وقل يا أيها الكافرون وقل هو الله احد وكان يقول اذا سلم سبحان الملك القدوس ثلاثاً ورفع صوته بالثالثة أخبرنا محمد بن

عبد الاعلى قال حدثنا خالد قال حدثنا شعبة قال اخبرني سلمة وزبيد عن ذريح بن عبد الرحمن بن ابزي عن عبد الرحمن ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقرأ في التوراة بسم اسم ربك الاعلى وقل يا ايها الكافرون وقل هو الله احد ثم يقول اذا سلم سبحان الملك القدوس ويرفع سبحان الملك القدوس صوته بالثالثة رواه منصور عن سلمة بن كهيل ولم يذكر ذرياً اخبرنا محمد بن قدامة عن جريح عن منصور عن سلمة بن كهيل عن سعيد بن عبد الرحمن بن ابزي عن ابيه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يوتر بسم اسم ربك الاعلى وقل يا ايها الكافرون وقل هو الله احد وكان اذا سلم وفرغ قال سبحان الملك القدوس ثلثاً طول في الثالثة رواه عبد الملك بن ابي سليمان عن زبيد ولم يذكر ذرياً اخبرنا احمد بن سليمان قال حدثنا محمد بن عبيد قال حدثنا عبد الملك بن ابي سليمان عن زبيد عن سعيد بن عبد الرحمن بن ابزي عن ابيه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يوتر بسم اسم ربك الاعلى وقل يا ايها الكافرون وقل هو الله احد ورواه محمد بن مجاهد عن زبيد ولم يذكر ذرياً اخبرنا عمران بن موسى قال حدثنا عبد الوارث قال حدثنا محمد بن مجاهد عن زبيد عن ابن ابزي عن ابيه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يوتر بسم اسم ربك الاعلى وقل يا ايها الكافرون وقل هو الله احد فاذا فرغ من الصلوة قال سبحان الملك القدوس ثلث مرات ذكر الاختلاف على مالك بن مغول فيه - اخبرنا احمد بن محمد بن عبيد الله قال حدثنا شعيب بن حرب عن مالك عن زبيد عن ابن ابزي عن ابيه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ في التوراة بسم اسم ربك الاعلى وقل يا ايها الكافرون وقل هو الله احد اخبرنا احمد بن سليمان قال حدثنا يحيى بن ابراهيم قال حدثنا مالك عن زبيد عن ابن ابزي عن ابيه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يوتر بسم اسم ربك الاعلى وقل يا ايها الكافرون وقل هو الله احد فاذا فرغ قال سبحان الملك القدوس ثلثاً اخبرنا عبد الله بن الصبيح قال حدثنا الحسن بن حبيب قال حدثنا روح بن القاسم عن عطاء بن السائب عن سعيد بن عبد الرحمن بن ابزي عن ابيه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقرأ في التوراة بسم اسم ربك الاعلى وقل يا ايها الكافرون وقل هو الله احد ذكر الاختلاف على شعبة عن قتادة في هذا الحديث - اخبرنا محمد بن بشار قال حدثنا ابو داود قال حدثنا شعبة عن قتادة قال سمعت عذرة يحدث عن سعيد بن عبد الرحمن بن ابزي عن ابيه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يوتر بسم اسم ربك الاعلى وقل يا ايها الكافرون وقل هو الله احد فاذا فرغ قال سبحان الملك القدوس ثلثاً اخبرنا اسحق بن منصور قال حدثنا ابو داود قال حدثنا شعبة عن قتادة عن زبارة عن عبد الرحمن بن ابزي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كان يوتر بسم اسم ربك الاعلى وقل يا ايها الكافرون وقل هو الله احد فاذا فرغ قال سبحان الملك القدوس ثلثاً ويمد في الثالثة اخبرنا محمد بن المثنى قال حدثنا محمد قال حدثنا شعبة قال سمعت قتادة يحدث عن زبارة عن عبد الرحمن بن ابزي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يوتر بسم اسم ربك الاعلى خالفها شيا به فرواه عن شعبة عن قتادة عن زبارة بن ارق عن عمران بن حصين اخبرنا بشر بن خالد قال اخبرنا شيا به عن شعبة عن قتادة عن زبارة بن ارق عن عمران بن حصين ان النبي صلى الله عليه وسلم يوتر بسم اسم ربك الاعلى قال ابو عبد الرحمن لا اعلم احداً تابع شيا به على هذا الحديث خالفه يحيى بن سعيد اخبرنا محمد بن المثنى قال حدثنا يحيى بن سعيد عن شعبة عن قتادة عن زبارة عن عمران بن حصين قال صلى الله عليه وسلم يوتر بسم اسم ربك الاعلى الظاهر فقر ارجل بسم اسم ربك الاعلى فلما صلى قال من قرأ بسم اسم ربك الاعلى قال رجل انا قال قد علمت ان بعضهم خالفها باب الدعا في التوراة اخبرنا قتيبة قال حدثنا ابو الاوصى عن ابي اسحق عن زبيد عن ابي الجوزاء قال قال الحسن بن علي بن ابي اسحق عن النبي صلى الله عليه وسلم يوتر في التوراة في الفاتحة الحمد لله في يومين هديت وكاف في يومين عافيت وتوليت في يومين تباركت وتعالى في يومين اعطيت وقني شراً قصيت انك تقضي ولا يقضي عليك وأنه لا يذل من قال ليت تباركت وتعالى اخبرنا محمد بن

ان رسول الله بعضكم فانك

والقضاء على الاحكام الواقعة وعلما على عكس الاول وعلى كل تقدير لا يرد القضاء الله وقدره وانما يسأل الوفاة والامانة عنها باعتبارها اسباب والآلات المرتبطة بها وقومها فيها لا يزال تسأل بقوله تعالى انما الله ما يشاء ويغيب ويظهر الله ما يشاء ويحكم ما يريد به على كل شيء قد برز ذكره الشيخ الهادي

له قوله وفي شراقصه واعلم ان القضاء قد يطلق على الحكم السابق الا ان لا ياتي والقدر على تفصيله وحرمانه فيها لا يزال وقتا بعد وقت وقد يطلق القدر على الحكم السابق

بشأنه

بسم اسم ربك لا يخفى ان الظاهر انها حديثان ولا بد في ذلك مع اتحاد الاسناد فمثل هذه الخالفة لا تصرفوا والله تعالى اعلم (قوله اقول لمن في التوراة الظاهر ان المراد علمني ان اقول لمن في التوراة يتقدم بيان او باستعمال الفعل موضح المصدر مجازاً فوجعله بدلاً من كلمات ان يستبعد انه علمه الكلمات مطلقاً فهو من نفسه وضمن في التوراة ويحتمل ان قوله اقول لمن صفة كلمات كما هو الظاهر لكن يؤخذ منه انه علمه ان يقول تلك الكلمات في التوراة لانه علمه نفس تلك الكلمات مطلقاً فهو قد اطلق التوراة في مثل السنة فصار هذا الحديث دليلاً قوياً لمن يقول بالقنوت في التوراة طول السنة ومعنى تولي اي قول امرى واصحبه فيمن توليت امره ولا تكني الى نفسي وقوله واليت في مقابلة عاديت كما جاء في بعض الروايات

سلمة قال حدثنا ابن وهب عن يحيى بن عبد الله بن سالم عن موسى بن عقبة عن عبد الله بن علي عن الحسن بن علي قال
 علمني رسول الله صلى الله عليه وسلم هؤلاء الكلمات في الوتر قال قل اللهم اهدني فيمن هديت وما أخطيت وقل
 فيمن توليت وقبلي شراً قصيت فأتاك تقضي ولا تقضي عليك وأنه لا بد لك من وأليت تباركت ربنا وتعاليت وصلى الله على
 النبي محمد أخبرنا محمد بن عبد الله بن المبارك قال حدثنا سليمان بن حرب وهشام بن عبد الملك قالا حدثنا حماد
 ابن سلمة عن هشام بن عمار عن أبيه عن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام عن علي بن أبي طالب أن النبي صلى الله عليه وسلم
 سلم كان يقول في آخر وتره اللهم طي أعوذ بوضائك من سخطك وبمعافائك من عقوبتك وأعوذ بك منك لا أخصي شئاً
 عليك أنت كما أئنيت علي نفسك ترك رفع اليدين في الدعاء في الوتر - أخبرنا محمد بن بشر قال حدثنا
 عبد الرحمن بن شعبة عن ثابت البناني عن أنس قال كان النبي صلى الله عليه وسلم لا يرفع يديه في شئ من دعائه إلا في
 الاستسقاء قال شعبة فقلت لثابت أنت سمعته من أنس قال سبحان الله قلت سمعته قال سبحان الله بأب قدر
 البعد بعد الوتر - أخبرنا يوسف بن سعيد قال حدثنا حجاج قال حدثنا ليث قال حدثني عقيل عن ابن شهاب
 عن عروة عن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي إحدى عشرة ركعة فيما بين أن يفرغ من صلوة العشاء
 إلى الفجر بالليل سوى ركعتي الفجر ويسجد قدراً يقرا أحد خمسين آية التسميع بعد الفراغ من الوتر وذكر
 الاختلاف على سفيان فيه - أخبرنا أحمد بن حنبل قال حدثنا قاسم بن سفيان عن زبيد عن سعيد بن
 عبد الرحمن بن أبيه عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه كان يوتر بسم اسم ربك الأعلى وقل يا أيها الكافرون قل
 هو الله أحد يقول بعد ما يسلم سبحان الملك القدوس ثلاث مرات يرفع بها صوته أخبرنا أحمد بن يحيى قال حدثنا أحمد
 ابن عبيد عن سفيان الثوري وعبد الملك بن أبي سليمان عن زبيد عن سعيد بن عبد الرحمن بن أبيه عن أنس قال
 كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يوتر بسم اسم ربك الأعلى وقل يا أيها الكافرون وقل هو الله أحد ويقول بعد ما
 يسلم سبحان الملك القدوس ثلاث مرات يرفع بها صوته خالفها أبو نعيم فرواه عن سفيان عن زبيد عن سعيد أخبرنا
 محمد بن اسمعيل بن إبراهيم عن أبي نعيم عن سفيان عن زبيد عن سعيد بن عبد الرحمن بن أبيه عن أنس قال كان
 رسول الله صلى الله عليه وسلم يوتر بسم اسم ربك الأعلى وقل يا أيها الكافرون وقل هو الله أحد فإذا أراد أن ينصرف قال

الذي صلى الله عليه وسلم كانوا يفتنون في الوتر قبل الركوع ولما تخرج ذلك خرج ما بعد
 الركوع من كونه محلاً للقنوت فلما روي من امام أهل السنة ومعلم الجماعة امام الاعظم أبي
 حنيفة رحمه الله تعالى لو سأل من القنوت فتذكره بعد الاعتدال لا يفتن ولو تذكره في الركوع
 ففتن من أيتان أحد به لا يفتن والآخر لا يفتن والقيام يفتن والذوق في فتادى
 فأنى كان الصحيح أنه لا يفتن في الركوع ولا يعود إلى القيام فان عاد إلى القيام وقتت
 ولم بعد الركوع لم نفسه صلاته لان ركوعه قائم لم يرفع الا اذا اتى بمن يفتن في الوتر
 بعد الركوع فانه يتأخره اتفاقاً واجمع على ان السجود بركعتين اذا فتت مع الاسام
 في الشائنة لا يفتن مرة أخرى ولو سجد الامام فركع وسجد يفرغ يتأخره ولو ركع الامام
 وترك القنوت ولم يقرأ الموم ومنه شيان غاف فوت الركوع بركع والافتت
 ثم ركع انتهى والخلاف ان الاخران سجد بها في باب القنوت ان شاء الله تعالى
 كذا في المرأة.

عنه قوله التسميع بعد الفراغ من الوتر بسبعة وسبعة حيث وقع في الامايرت
 فوجعل على الصلوة النافذة الكاملة عند المحدثين ١٣ (مولانا شيخ محمد محمدت نيا لوى ١٣)

القول في آخر وتره قال ابن الهمام هنا ثلاث خلافيات أحدها انه اذا فتت
 في الوتر يفتن قبل الركوع او بعده والثانية ان القنوت في الوتر في جميع السنة اذ في
 نصف الآخر من رمضان والثالثة في غير الوتر اولاً لا الثاني رحمه الله ما رواه الحاكم عن
 الحسن بن علي ومحمد بن علي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم كلمات القنوت في وترى
 اذا فتت رأسى ولم يبق الا السجود ولما رواه النسائي وابن ماجه عن ابي بن كعب
 ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يوتر فيفتن قبل الركوع واخرج الخليل في
 كتاب القنوت من ابن مسعود ان النبي صلى الله عليه وسلم فتت في الوتر قبل الركوع
 وذكره ابن الجوزي في التحقيق وسكت عنه واخرج ابو نعيم في الحديث عن ابن عباس
 قال اوتر النبي صلى الله عليه وسلم ثلاث فتت فيها قبل الركوع واخرج الطبراني
 في الاوسط عن ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يوتر ثلاث ركعات ويجعل
 القنوت قبل الركوع وما في حديث أنس انه عليه السلام فتت بعد الركوع فالمراد
 من ان ذلك كان شهراً فقط يدل على ما ساقى عن قريش في باب القنوت قال ومما
 يثبت ذلك ان عمل الصحابة اواثرهم كان على وفق ما قلنا قال ابن ابي شيبة ثنا يزيد
 ابن هارون عن هشام الدستوائي عن حماد عن ابراهيم عن علقمة عن ابن مسعود واصحاب

بشندى

رقوله كان يقول في آخر وتره ١ يحتمل انه كان يقول في آخر القيام فصار هو من القنوت كما هو مقتضى
 كلام المصنف ويحتمل انه كان يقول في قعود التشهيد وهو ظاهر اللفظ قوله لا يرفع يديه في شئ من دعائه الا في الاستسقاء لا يخفى ان المراد
 ههنا انه لا يرفع يديه في الوتر لانه لا يرفع اصلاً فلا دلالة في الحديث على الترجمة والله تعالى اعلم بقوله ويسجد ١ اي بعد الوتر ويسجد في
 صلاة الليل كل سجدة قدراً يقرا ١ والمصنف فرفع المعنى الاول والله تعالى اعلم

رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تكن مثل فلان كان يقوم الليل فترك قيام الليل اخبرنا الحارث بن اسد قال حدثنا
 بشر بن بكر قال حدثني الاوزاعي قال حدثني يحيى بن ابي كثير عن عمر بن الحكم بن ثوبان قال حدثني ابو سلمة بن عبد
 الرحمن عن عبد الله بن عمر وقال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تكن يا عبد الله مثل فلان كان يقوم الليل
 فترك قيام الليل باب وقت ركعتي الفجر وذكر الاختلاف على نافع - اخبرنا محمد بن ابراهيم البصري قال
 حدثنا خالد بن الحارث قال قرأت على عبد الحميد بن جعفر عن نافع عن صفية عن حفصة عن النبي صلى الله عليه وسلم
 سلم انه كان يصلي ركعتي الفجر خفيفتين اخبرنا شعيب بن شعيب بن اسحق قال حدثنا عبد الوهاب قال اخبرنا
 شعيب قال حدثنا الاوزاعي قال حدثني يحيى قال حدثني نافع قال حدثني ابن عمر قال حدثني حفصة ان
 رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يركع ركعتين خفيفتين بين النداء والاقامة من صلوة الفجر قال ابو عبد الرحمن كلا
 الحديثين عندنا خطأ والله اعلم اخبرنا اسحق بن منصور قال حدثني يحيى قال حدثنا الاوزاعي قال حدثنا يحيى
 عن نافع عن ابن عمر عن حفصة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يركع بين النداء والصلوة ركعتين خفيفتين
 اخبرنا هشام بن عمار قال حدثنا يحيى يعني ابن حمزة قال حدثنا الاوزاعي عن يحيى عن ابي سلمة قال هو نافع عن
 ابن عمر عن حفصة ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يصلي بين النداء والاقامة ركعتين خفيفتين ركعتي الفجر اخبرنا
 اسحق بن منصور قال حدثنا معاذ بن هشام قال حدثني ابي عن يحيى بن ابي كثير قال حدثني نافع عن ابن عمر حدثه
 ان حفصة حدثته ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يصلي ركعتين خفيفتين بين النداء والاقامة من صلوة الصبح
 اخبرنا يحيى بن محمد قال حدثنا محمد بن جهم عن اسمعيل بن حنبل عن نافع عن ابن عمر عن حفصة انما اخبرته
 حفصة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يصلي قبل الصبح ركعتين اخبرنا محمد بن عبد الله بن عبد الحكم قال اخبرنا
 اسحق بن الفرات عن يحيى بن ايوب قال حدثني يحيى بن سعيد قال اخبرنا نافع عن ابن عمر عن حفصة انها اخبرته
 ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا نوى لصلوة الصبح سجد سجدتين قبل صلوة الصبح اخبرنا عبد الله بن
 اسحق عن ابي عاصم عن ابن جريج قال اخبرني موسى بن عقبة عن نافع عن ابن عمر عن حفصة ام المؤمنين انها اخبرته
 ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا سكبت المؤذن صلى ركعتين خفيفتين اخبرنا محمد بن سلمة قال حدثنا ابن
 القاسم عن مالك قال حدثني نافع عن عبد الله بن عمر ان حفصة ام المؤمنين اخبرته ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
 كان اذا سكبت المؤذن من الاذان لصلوة الصبح وبدأ الصبح صلى ركعتين خفيفتين قبل ان تقوم للصلوة اخبرنا اسمعيل
 بن مسعود قال حدثنا خالد بن الحارث قال حدثنا عبد الله بن نافع عن عبد الله قال حدثني اخي حفصة انه
 كان يصلي قبل الفجر ركعتين خفيفتين اخبرنا محمد بن عبد الله بن يزيد قال حدثنا ابي قال حدثنا جارية بن اسماء
 عن نافع عن عبد الله بن عمر عن حفصة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يصلي ركعتين اذا طلع الفجر اخبرنا احمد بن
 عبد الله بن الحكم قال حدثنا محمد بن جعفر قال حدثنا شعبة عن زيد بن محمد قال سمعت نافع عن ابن عمر عن حفصة
 انها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا طلع الفجر لا يصلي الا ركعتين خفيفتين اخبرنا قتيبة بن سعيد قال حدثنا
 الليث عن نافع عن ابن عمر عن حفصة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه كان اذا نوى لصلوة الصبح ركع ركعتين خفيفتين
 قبل ان يقوم الى الصلوة وروى سالم عن ابن عمر عن حفصة اخبرنا اسحق بن ابراهيم قال اخبرنا عبد الرحمن بن ابي
 معمر عن الزهري عن سالم قال ابن عمر اخبرني حفصة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يركع ركعتين قبل الفجر وكان
 ذلك بعد ما يطلع الفجر اخبرنا الحسين بن عيسى قال حدثنا اسفيان عن عمرو عن الزهري عن سالم عن ابيه قال
 اخبرني حفصة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا اضاء له الفجر صلى ركعتين اخبرنا محمد بن خالد قال حدثنا
 الوليد عن ابي عمرو عن يحيى قال حدثني ابو سلمة عن عائشة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يصلي ركعتين خفيفتين
 بين الاذان والاقامة من صلوة الفجر اخبرنا اسمعيل بن مسعود قال حدثنا خالد قال حدثنا هشام قال حدثنا يحيى عن
 ابي سلمة انه سأل عائشة عن صلوة رسول الله صلى الله عليه وسلم بالليل قالت كان يصلي ثلاث عشرة ركعة يصلي ثمان
 ركعات ثم ليوتر ثم يصلي ركعتين وهو جالس فاذا الاذان يركع قام فركع ويصلي ركعتين بين الاذان والاقامة في صلوة الصبح

الحمد لله الذي جعل في هذه السنة من السنة اربع وثمانين سنة

له من صفة

بنت ابي عبد الله بن مسعود الشافعية زوجة ابن عمر

قوله ركعتي الفجر اي سنته فلا يمكن حملها على الفرض

بشأنه

اصلا وقوله بدأ الصبح بلا همزة اي ظهر وتبين او بجملة اي شرع في الطلوع والاول هو المشهور وقوله اذا اضاء له بجملة في اخره اي ظهر وتبين له

اخبرنا احمد بن نصر قال حدثنا عمرو بن محمد قال حدثنا عثمان بن علي قال حدثنا الاعمش عن جبيب بن ابي ثابت عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يصلي ركعتي الفجر اذا سمع الاذان ويخفهما قال ابو عبد الرحمن هذا حديث منكر اخبرنا سويد بن نصر قال اخبرنا عبد الله قال اخبرنا يونس عن الزهري قال اخبرنا السائب بن يزيد ان شريحا الحضرمي ذكر عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يتوسد القرآن باب من كان له صلاة بالليل فغلبه عليها النوم - اخبرنا قتيبة بن سعيد عن مالك عن محمد بن المنكدر عن سعيد بن جبير عن رجل عن عذرة رضي الله عنها اخبرته ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما من امرء تكون له صلاة بليلى فغلبه عليها نوم الا كتب الله له اجر صلاته وكان نومه صدقة عليه اسم الرجل الرضي - اخبرنا ابو داود قال حدثنا محمد بن سليمان قال حدثنا ابو جعفر الرازي عن محمد بن المنكدر عن سعيد بن جبير عن الاسود بن يزيد عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كانت له صلاة صلاها من الليل فنام عنها كان ذلك صدقة تصدق الله عز وجل عليه وكتب له اجر صلاته اخبرنا احمد بن نصر قال حدثنا يحيى بن ابي بكير قال حدثنا ابو جعفر الرازي عن محمد بن المنكدر عن سعيد بن جبير عن عائشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فذكر نحوه قال ابو عبد الرحمن ابو جعفر الرازي ليس بالقوي في الحديث باب من اتى فراشه وهو ينوي القيام فنام - اخبرنا هارون بن عبد الله قال حدثنا حسين بن علي عن زائدة عن سليمان بن جبيب بن ابي ثابت عن عذرة بن ابي ثابة عن سويد بن غفلة عن ابي الدرداء يبلغه به النبي صلى الله عليه وسلم قال من اتى فراشه وهو ينوي ان يقوم يصلي من الليل فغلبته عيناه حتى اصبح كتب له ما نوى وكان نومه صدقة عليه من ربه عز وجل خالفه سفيان اخبرنا سويد بن نصر قال حدثنا عبد الله عن سفيان الثوري عن عذرة قال سمعت سويد بن غفلة عن ابي ذر وابي الدرداء موقفا باب كم يصلي من نام عن صلاة او منعه وجع - اخبرنا قتيبة بن سعيد قال حدثنا ابو عوانة عن قتادة عن زيار عن سعد بن هشام عن عائشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا لم يصل من الليل منعه من ذلك نومه غلبته عيناه او وجع صلى من النهار ثنتي عشرة ركعة باب متى يقضي من نام عن حزيه من الليل - اخبرنا قتيبة بن سعيد قال حدثنا ابو صفوان عبد الله بن سعيد بن عبد الملك بن مروان عن يونس عن ابن شهاب ان السائب بن يزيد وعبيد الله اخبراه ان عبد الرحمن بن عبد القاري قال سمعت عمر بن الخطاب يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من نام عن حزيه

يركع فيقبله بالليل عنيته

فصل في

لا يتوسد القرآن قال في النهاية يحتمل ان يكون مدحا واما المدح فنعمه اذ لا ينافي الليل عن القرآن ولا يتجمل به فيكون القرآن متوسدا معه بل هو يداوم قراءته ويحافظ عليها والزم معناه لا يحفظ من القرآن شيئا ولا يديم قراءته فاذا نام لم يتوسد معه القرآن واراد بالتوسد النوم من نام عن حزيه عن الجزء من القرآن يصلي به فقرأه فيما بين صلاة الفجر وصلاة الظهر كتب له انما قرأه من الليل قال القرطبي هذا الفضل من الله تعالى وبه الفضيلة انما تحصل لمن ظمير نوم او عذر منعه من القيام مع ان يترى القيام قال وظاهره اذ لم يجره مكملا مضاعفا وذلك الحسن يترى وصدق تلمسه وتاسفه وهو قول بعض شيوخنا وقال بعضهم يحتمل ان يكون غير مضاعف اذا لم يصليها اكمل وافضل والظاهر الاول

له قول منكر قال الشافعي رحمه الله الشاذ ما رواه الشافعي من اختلفا المارواه الناس قال ابن الصلاح فيه تفصيل فما خالف فقرده اى الذي روى منقرا عن غيره احفظ منه واحفظ شاذا مردودا لم يخالفه احفظ منه وهو اى المفرد عدل ضابط فصيح وان رواه غير ضابط لكن لا يبعد عن درجة الضابط حسن وان يورد فخر وقد علم من هذا القسم ان الفكر هو الذي رواه غير ضابط لغيره من درجة الضابط من اختلفا المارواه الناس لا يتوسد القرآن التوسد انما هو الشئ وسادة وهذا يحتمل كونه مدحا اى لا يترس ولا يطرح بل يجلبه واما اى لا يكتب على تلاوته الكباب التام على وسادة ١٢ قوله من نام عن حزيه هو ما يجعله على نفسه من قراءة او صلاة كالورد والحزب النوري في ورود المارواه ١٢ مجمع

يؤتى د قوله لا يتوسد القرآن بنصب القرآن على المغنولية في الصحاح وسدته الشئ اى يتشد يد السنين فتوسد اذا جعله تحت راسه وفي القاموس يحتمل كونه مدحا اى لا يمتحنه ولا يطرحه بل يجلبه ويعظمه واما اى لا يكتب على تلاوته الكباب الناعم على وسادة ومن الاول قوله صلى الله تعالى عليه وسد لا توسد والقرآن ومن الثاني ان رجلا قال لابي الدرداء اى اريد ان اطلب العدو فخشى ان اضيعه فقال لان توسد العدو خير لك من ان توسد الجمل انتى وكلام النهاية والجمع يفيد ان التوسد لازم والقرآن مرفوع على الفاعلية والتقدير لا يتوسد القرآن معه فقالا اراد بالتوسد النوم والقرآن فيكون القرآن متوسدا معه بل هو يداوم قراءته ويحافظ عليها والزم معناه انه لا يحفظ من القرآن شيئا ولا يديم قراءته فاذا نام لم يتوسد معه القرآن واراد بالتوسد النوم من نام عن حزيه عن الجزء من القرآن يصلي به فقرأه فيما بين صلاة الفجر وصلاة الظهر كتب له انما قرأه من الليل قال القرطبي هذا الفضل من الله تعالى وبه الفضيلة انما تحصل لمن ظمير نوم او عذر منعه من القيام مع ان يترى القيام قال وظاهره اذ لم يجره مكملا مضاعفا وذلك الحسن يترى وصدق تلمسه وتاسفه وهو قول بعض شيوخنا وقال بعضهم يحتمل ان يكون غير مضاعف اذا لم يصليها اكمل وافضل والظاهر الاول

د قوله لا يتوسد القرآن بنصب القرآن على المغنولية في الصحاح وسدته الشئ اى يتشد يد السنين فتوسد اذا جعله تحت راسه وفي القاموس يحتمل كونه مدحا اى لا يمتحنه ولا يطرحه بل يجلبه ويعظمه واما اى لا يكتب على تلاوته الكباب الناعم على وسادة ومن الاول قوله صلى الله تعالى عليه وسد لا توسد والقرآن ومن الثاني ان رجلا قال لابي الدرداء اى اريد ان اطلب العدو فخشى ان اضيعه فقال لان توسد العدو خير لك من ان توسد الجمل انتى وكلام النهاية والجمع يفيد ان التوسد لازم والقرآن مرفوع على الفاعلية والتقدير لا يتوسد القرآن معه فقالا اراد بالتوسد النوم والقرآن فيكون القرآن متوسدا معه بل هو يداوم قراءته ويحافظ عليها والزم معناه انه لا يحفظ من القرآن شيئا ولا يديم قراءته فاذا نام لم يتوسد معه القرآن واراد بالتوسد النوم من نام عن حزيه عن الجزء من القرآن يصلي به فقرأه فيما بين صلاة الفجر وصلاة الظهر كتب له انما قرأه من الليل قال القرطبي هذا الفضل من الله تعالى وبه الفضيلة انما تحصل لمن ظمير نوم او عذر منعه من القيام مع ان يترى القيام قال وظاهره اذ لم يجره مكملا مضاعفا وذلك الحسن يترى وصدق تلمسه وتاسفه وهو قول بعض شيوخنا وقال بعضهم يحتمل ان يكون غير مضاعف اذا لم يصليها اكمل وافضل والظاهر الاول

او عن شئ منه فقرأه فيما بين صلاة الفجر وصلاة الظهر كتيب له كاتبا قرأه من الليل اخبرنا محمد بن رافع قال حدثنا
عبد الرزاق قال اخبرنا معمر عن الزهري عن عبد الرحمن بن عبد القاري ان عمر بن الخطاب قال من نام عن حزيه او قال
جزئه من الليل فقرأه فيما بين صلاة الصبح الى صلاة الظهر فكا ما قرأه من الليل اخبرنا قتيبة بن سعيد عن مالك عن
داود بن حصين عن الاعرج عن عبد الرحمن بن عبد القاري ان عمر بن الخطاب قال من فاته حزيه من الليل فقرأه
حين تزل الشمس الى صلاة الظهر فانه لم يقته او كانه ادركه رواه حميد بن عبد الرحمن بن عوف موقفا اخبرنا سويد
ابن نصر قال حدثنا عبد الله عن شعبة عن سعد بن ابراهيم عن حميد بن عبد الرحمن قال من فاته وزدك من الليل
فليقرأه في صلاة قبل الظهر فانها تعدل صلاة الليل ثواب من صلى في اليوم واللييلة ثنق عشرة ركعة
سوى المكتوبة وذكر اختلاف الناقلين فيه لخبر ام حبيبة في ذلك والاختلاف على عطاء
اخبرنا الحسين بن منصور بن جعفر النيسابوري قال حدثنا اسحق بن سليمان حدثنا مفيرة بن زياد عن عطاء عن عائشة
قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من ثابر على اثنتي عشرة ركعة في اليوم واللييلة دخل الجنة اربعا قبل الظهر وركعتين
بعد ماوس كعتين بعد المغرب وركعتين بعد العشاء وركعتين قبل الفجر اخبرنا احمد بن يحيى قال حدثنا محمد بن بشر
قال حدثنا ابراهيم اسحق بن سليمان الرازي عن المفيرة بن زياد عن عطاء بن ابي رباح عن عائشة عن النبي صلى الله
عليه وسلم قال من ثابر على اثنتي عشرة ركعة بفى الله عز وجل له بيتا في الجنة اربعا قبل الظهر وركعتين بعد الظهر وركعتين
بعد المغرب وركعتين بعد العشاء وركعتين قبل الفجر اخبرنا محمد بن معدان بن عيسى قال حدثنا الحسن بن أعين قال
حدثنا معقل عن عطاء قال اخبرني ان ام حبيبة بنت ابي سفيان قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من ركع
ثنق عشرة ركعة في يومه وليلته سوى المكتوبة بفى الله له بها بيتا في الجنة اخبرنا ابراهيم بن الحسن قال حدثنا
ججاج بن محمد قال قال ابن جهم قلت لعطاء بلغني انك تركت قبل الجمعة اثنتي عشرة ركعة ما بلغك في ذلك قال اخبرني
ان ام حبيبة حدثت عن عتبة بن ابي سفيان ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من ركع اثنتي عشرة ركعة في اليوم واللييلة سوى
المكتوبة بفى الله عز وجل له بيتا في الجنة اخبرني ايوب بن محمد قال حدثنا معمر بن سليمان قال حدثنا زيد بن
جبان عن ابن جهم عن عطاء عن عتبة بن ابي سفيان عن ام حبيبة قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول من صلى في يوم ثنق عشرة ركعة بفى الله عز وجل له بيتا في الجنة قال ابو عبد الرحمن عطاء لم يسمعه من عتبة
اخبرنا محمد بن رافع قال حدثنا زيد بن جباب قال حدثني محمد بن سعيد الطائفي قال حدثنا عطاء بن ابي رباح
عن يعلى بن امية قال قدمت الطائف فدخلت على عتبة بن ابي سفيان وهو بالموت فرايت منه جزعا فقلت انك
على خير قال اخبرني اخي ام حبيبة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من صلى ثنق عشرة ركعة بالتهار ويا ليل

ثنق قال ابو عبد الرحمن هذا عطاء ولعله اراد عتبة بن ابي سفيان فعف
اي عتبة بعائشة لا فقال

والعياض اولان وقت العشاء اول ان يصرف الى العشاء اولان ما قرب الشئ
يطي حرك ولا منع من الحج فان قالوا على جوامع الحكم ١٢ مرة ٢٢ قوله من ثابر على
ثنق عشرة ركعة المشارة الى الفعل والقول ولازمتها ١٢ مجمع البحار ٣٢ عن عتبة بن
ابي سفيان ابن حرب ابن ابراهيم القرشي الاموي انهما معا ويراى ابنا الوليد بن زكريا
يقال له دعوه وقال الوليد انتم على اذناي وذكره ابن حبان في ثقاته ان بين مات
قبل اتم ١٢ اتم ١٢ اتم ١٢ معمر بن السند بن ابي سليمان النخعي ابو عبد الله الكوفي ثقة فاضل
اغطا الازدي في تليينه واخطا من زعم ان البخاري اخرج له من ان ستمت سنة احدى
وتسعين ١٢ تقريب

له قوله كما قرأه صفته مصدر مضعف اي اثبت اجزه في صحفة علم اثنائها مثل
اشارة حين قرأه من الليل وفي الحديث اشارة الى قوله تعالى وهو الذي جعل الليل
والنهار فلفظه لمن ادا ان يذكر او اراد شكوا قال القاضي اي ذوى فلفظه يختلف كل منها
الاخر ليقوم مقامه في ثنق من فاته ودعه في احدى ما تراكه في الاخر ثنق وهو منقول عن
كثير من السلف كابن عباس وقادة والحسن وسلمان كما ذكره السيوطي في البدو اخرج عن
الحسن انه قال من عجز بالليل كان له في اول النهار مستغيب ومن عجز بالنهار كان له في اول
الليل مستغيب انتهى تفصيله مما قبل الزوال مع شمول الآية النهار كمال اشارة الى
البادرة بقتل الموت قبل اتيان الموت فان في ان غير آفات خصوصاً في حق الطامات

سنة نسيان

وقوله (كتب له الم) تفعل من الله

تعالى وهذه الفضيلة انما تحصل لمن غلبه نوم او عذر يمنعه من القيام من ان نيته القيام وظاهره ان له اجرة مكملها معافا لحسن نيته وصدق
تلفظه وتاسفه وهو قول بعض شيوخنا وقال بعضهم يحتمل ان يكون غير معاف اذا التي يميلها الكمل وافضل والظاهر الاول قلت بل هو
المتعذر والافاضل الاجر كتيب بالنسبة والله تعالى اعلم ر قوله حين تزل الشمس لا يتخلو عن اشكال اذا الصلوة في هذا الوقت مكروهة
ولولا الكراهة لما يظفر فائدة في تعينه والاقرب ان هذا من تصرفات الرواة نعوذ لوجمل الحزب على القرآن بلا صلوة لانه نعم الوجه الاول
من الايراد والله تعالى اعلم ر قوله من ثابر اي واظب عليها ودخل الجنة اي اولا والا فالدخول مطلقا حاصل بمجرد الايمان

بنى الله عز وجل له بيتاً في الجنة خالفهم أبو يونس القشيري خبّرنا محمد بن حاتم عن نعيم قال حدثنا حبان وعبد بن
 مكي قالوا حدثنا عبد الله عن أبي يونس القشيري عن ابن أبي رباح عن شهر بن حوشب حدثه عن أم حبيبة بنت أبي
 سفيان قالت من صلى ثنتي عشرة ركعة في يوم فغسل قبل الظهر بنى الله له بيتاً في الجنة ^{أخبرنا الربيع بن سليمان} أخبرنا الربيع بن سليمان
 قال أخبرنا أبو الأسود قال حدثني بكير بن مضر عن ابن عجلان عن أبي إسحق الهمداني عن عمرو بن أبيس عن عنبسة
 ابن أبي سفيان عن أم حبيبة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ثنتا عشرة ركعة من صلاه بنى الله له بيتاً
 في الجنة أربع ركعات قبل الظهر وركعتين بعد الظهر وركعتين قبل العصر وركعتين بعد المغرب وركعتين قبل صلاة
 الصبح ^{أخبرنا أبو الأضرحة أحمد بن الأزهر النيسابوري} قال حدثنا يونس بن محمد قال حدثنا فليح عن سهيل بن أبي
 صالح عن أبي إسحق عن المسيب عن عنبسة بن أبي سفيان عن أم حبيبة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 من صلى ثنتي عشرة ركعة بنى الله له بيتاً في الجنة أربعاً قبل الظهر وثنيتين بعدها واثنتين قبل العصر واثنتين
 بعد المغرب واثنتين قبل الصبح قال أبو عبد الرحمن فليح بن سليمان ليس يا لقوى ^{أخبرنا أحمد بن سليمان} قال
 حدثنا الوفاء قال حدثنا زهير عن أبي إسحق عن المسيب بن رافع عن عنبسة أن أم حبيبة قالت قال رسول الله
 من صلى في اليوم واللييلة ثنتي عشرة ركعة سوى المكتوبة بنى له بيت في الجنة أربعاً قبل الظهر وركعتين بعدها و
 ثنتين قبل العصر وثنيتين بعد المغرب وثنيتين قبل الظهر وثنيتين بعدها واثنتين قبل العصر واثنتين
 محمد بن اسمعيل بن إبراهيم قال حدثنا يزيد بن هارون قال أخبرنا اسمعيل عن المسيب بن رافع عن عنبسة بن
 أبي سفيان عن أم حبيبة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من صلى في اليوم واللييلة ثنتي عشرة ركعة بنى له بيت في
 الجنة ^{أخبرنا أحمد بن سليمان} قال حدثنا يعلى بن عطاء عن اسمعيل عن المسيب بن رافع عن عنبسة بن أبي سفيان
 عن أم حبيبة قالت من صلى في الليل والنهار ثنتي عشرة ركعة سوى المكتوبة بنى له بيت في الجنة ^{أخبرنا محمد بن}
 حاتم قال حدثنا محمد بن مكي وحبان قالوا حدثنا عبد الله عن اسمعيل عن المسيب بن رافع عن أم حبيبة قالت من
 صلى في يوم ولييلة اثنتي عشرة ركعة سوى المكتوبة بنى الله عز وجل له بيتاً في الجنة لم يرفع حصين ^{أخبرنا}
 عنبسة وبلال بن المسيب ذكوان - ^{أخبرنا زكريا بن يحيى} قال حدثنا وهب قال حدثنا خالد بن حصين عن
 المسيب بن رافع عن أبي صالح عن أبي سفيان أن أم حبيبة حدثته أنه قال من صلى في
 يوم ثنتي عشرة ركعة بنى له بيت في الجنة ^{أخبرنا يحيى بن حبيب} قال حدثنا حماد عن عاصم عن أبي صالح عن أم
 حبيبة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى في يوم ثنتي عشرة ركعة سوى الفريضة بنى الله له بيتاً
 في الجنة ^{أخبرنا علي بن المشي} عن سويد بن عمرو قال حدثني حماد عن عاصم عن أبي صالح عن أم حبيبة أن رسول الله
 صلى الله عليه وسلم قال من صلى ثنتي عشرة ركعة في يوم ولييلة بنى الله له بيتاً في الجنة ^{أخبرنا زكريا بن يحيى} قال
 حدثنا اسمعيل قال حدثنا النضر قال حدثنا حماد بن سلمة عن عاصم عن أبي صالح عن أم حبيبة قالت من صلى في يوم ثنتي
 عشرة ركعة بنى له بيت في الجنة ^{أخبرنا محمد بن عبد الله بن المبارك} قال حدثني يحيى بن اسمعيل قال حدثنا محمد بن
 سليمان عن سهيل بن أبي صالح عن أبيه عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من صلى في يوم ثنتي عشرة ركعة
 سوى الفريضة بنى الله له بيتاً في الجنة قال أبو عبد الرحمن هذا خطأ ^{وحدثنا محمد بن سليمان} ضعيف هو ابن الأصمعي وقد
 روى هذا الحديث من أوجه سوى هذا الوجه بغير اللفظ الذي تقدم ذكره ^{أخبرنا يزيد بن محمد} بن عبد الصمد قال حدثنا
 هشام العطار قال حدثنا اسمعيل بن عبد الله بن سماعة عن موسى بن أعين عن أبي عمر الأوزاعي عن حسان بن

١ انتى حدثنا ٢ شتى بنى له بيت ٣ ٤ ٥ ٦ ٧ ٨ ٩ ١٠ ١١ ١٢ ١٣ ١٤ ١٥ ١٦ ١٧ ١٨ ١٩ ٢٠ ٢١ ٢٢ ٢٣ ٢٤ ٢٥ ٢٦ ٢٧ ٢٨ ٢٩ ٣٠ ٣١ ٣٢ ٣٣ ٣٤ ٣٥ ٣٦ ٣٧ ٣٨ ٣٩ ٤٠ ٤١ ٤٢ ٤٣ ٤٤ ٤٥ ٤٦ ٤٧ ٤٨ ٤٩ ٥٠ ٥١ ٥٢ ٥٣ ٥٤ ٥٥ ٥٦ ٥٧ ٥٨ ٥٩ ٦٠ ٦١ ٦٢ ٦٣ ٦٤ ٦٥ ٦٦ ٦٧ ٦٨ ٦٩ ٧٠ ٧١ ٧٢ ٧٣ ٧٤ ٧٥ ٧٦ ٧٧ ٧٨ ٧٩ ٨٠ ٨١ ٨٢ ٨٣ ٨٤ ٨٥ ٨٦ ٨٧ ٨٨ ٨٩ ٩٠ ٩١ ٩٢ ٩٣ ٩٤ ٩٥ ٩٦ ٩٧ ٩٨ ٩٩ ١٠٠ ١٠١ ١٠٢ ١٠٣ ١٠٤ ١٠٥ ١٠٦ ١٠٧ ١٠٨ ١٠٩ ١١٠ ١١١ ١١٢ ١١٣ ١١٤ ١١٥ ١١٦ ١١٧ ١١٨ ١١٩ ١٢٠ ١٢١ ١٢٢ ١٢٣ ١٢٤ ١٢٥ ١٢٦ ١٢٧ ١٢٨ ١٢٩ ١٣٠ ١٣١ ١٣٢ ١٣٣ ١٣٤ ١٣٥ ١٣٦ ١٣٧ ١٣٨ ١٣٩ ١٤٠ ١٤١ ١٤٢ ١٤٣ ١٤٤ ١٤٥ ١٤٦ ١٤٧ ١٤٨ ١٤٩ ١٥٠ ١٥١ ١٥٢ ١٥٣ ١٥٤ ١٥٥ ١٥٦ ١٥٧ ١٥٨ ١٥٩ ١٦٠ ١٦١ ١٦٢ ١٦٣ ١٦٤ ١٦٥ ١٦٦ ١٦٧ ١٦٨ ١٦٩ ١٧٠ ١٧١ ١٧٢ ١٧٣ ١٧٤ ١٧٥ ١٧٦ ١٧٧ ١٧٨ ١٧٩ ١٨٠ ١٨١ ١٨٢ ١٨٣ ١٨٤ ١٨٥ ١٨٦ ١٨٧ ١٨٨ ١٨٩ ١٩٠ ١٩١ ١٩٢ ١٩٣ ١٩٤ ١٩٥ ١٩٦ ١٩٧ ١٩٨ ١٩٩ ٢٠٠ ٢٠١ ٢٠٢ ٢٠٣ ٢٠٤ ٢٠٥ ٢٠٦ ٢٠٧ ٢٠٨ ٢٠٩ ٢١٠ ٢١١ ٢١٢ ٢١٣ ٢١٤ ٢١٥ ٢١٦ ٢١٧ ٢١٨ ٢١٩ ٢٢٠ ٢٢١ ٢٢٢ ٢٢٣ ٢٢٤ ٢٢٥ ٢٢٦ ٢٢٧ ٢٢٨ ٢٢٩ ٢٣٠ ٢٣١ ٢٣٢ ٢٣٣ ٢٣٤ ٢٣٥ ٢٣٦ ٢٣٧ ٢٣٨ ٢٣٩ ٢٤٠ ٢٤١ ٢٤٢ ٢٤٣ ٢٤٤ ٢٤٥ ٢٤٦ ٢٤٧ ٢٤٨ ٢٤٩ ٢٥٠ ٢٥١ ٢٥٢ ٢٥٣ ٢٥٤ ٢٥٥ ٢٥٦ ٢٥٧ ٢٥٨ ٢٥٩ ٢٦٠ ٢٦١ ٢٦٢ ٢٦٣ ٢٦٤ ٢٦٥ ٢٦٦ ٢٦٧ ٢٦٨ ٢٦٩ ٢٧٠ ٢٧١ ٢٧٢ ٢٧٣ ٢٧٤ ٢٧٥ ٢٧٦ ٢٧٧ ٢٧٨ ٢٧٩ ٢٨٠ ٢٨١ ٢٨٢ ٢٨٣ ٢٨٤ ٢٨٥ ٢٨٦ ٢٨٧ ٢٨٨ ٢٨٩ ٢٩٠ ٢٩١ ٢٩٢ ٢٩٣ ٢٩٤ ٢٩٥ ٢٩٦ ٢٩٧ ٢٩٨ ٢٩٩ ٣٠٠ ٣٠١ ٣٠٢ ٣٠٣ ٣٠٤ ٣٠٥ ٣٠٦ ٣٠٧ ٣٠٨ ٣٠٩ ٣١٠ ٣١١ ٣١٢ ٣١٣ ٣١٤ ٣١٥ ٣١٦ ٣١٧ ٣١٨ ٣١٩ ٣٢٠ ٣٢١ ٣٢٢ ٣٢٣ ٣٢٤ ٣٢٥ ٣٢٦ ٣٢٧ ٣٢٨ ٣٢٩ ٣٣٠ ٣٣١ ٣٣٢ ٣٣٣ ٣٣٤ ٣٣٥ ٣٣٦ ٣٣٧ ٣٣٨ ٣٣٩ ٣٤٠ ٣٤١ ٣٤٢ ٣٤٣ ٣٤٤ ٣٤٥ ٣٤٦ ٣٤٧ ٣٤٨ ٣٤٩ ٣٥٠ ٣٥١ ٣٥٢ ٣٥٣ ٣٥٤ ٣٥٥ ٣٥٦ ٣٥٧ ٣٥٨ ٣٥٩ ٣٦٠ ٣٦١ ٣٦٢ ٣٦٣ ٣٦٤ ٣٦٥ ٣٦٦ ٣٦٧ ٣٦٨ ٣٦٩ ٣٧٠ ٣٧١ ٣٧٢ ٣٧٣ ٣٧٤ ٣٧٥ ٣٧٦ ٣٧٧ ٣٧٨ ٣٧٩ ٣٨٠ ٣٨١ ٣٨٢ ٣٨٣ ٣٨٤ ٣٨٥ ٣٨٦ ٣٨٧ ٣٨٨ ٣٨٩ ٣٩٠ ٣٩١ ٣٩٢ ٣٩٣ ٣٩٤ ٣٩٥ ٣٩٦ ٣٩٧ ٣٩٨ ٣٩٩ ٤٠٠ ٤٠١ ٤٠٢ ٤٠٣ ٤٠٤ ٤٠٥ ٤٠٦ ٤٠٧ ٤٠٨ ٤٠٩ ٤١٠ ٤١١ ٤١٢ ٤١٣ ٤١٤ ٤١٥ ٤١٦ ٤١٧ ٤١٨ ٤١٩ ٤٢٠ ٤٢١ ٤٢٢ ٤٢٣ ٤٢٤ ٤٢٥ ٤٢٦ ٤٢٧ ٤٢٨ ٤٢٩ ٤٣٠ ٤٣١ ٤٣٢ ٤٣٣ ٤٣٤ ٤٣٥ ٤٣٦ ٤٣٧ ٤٣٨ ٤٣٩ ٤٤٠ ٤٤١ ٤٤٢ ٤٤٣ ٤٤٤ ٤٤٥ ٤٤٦ ٤٤٧ ٤٤٨ ٤٤٩ ٤٥٠ ٤٥١ ٤٥٢ ٤٥٣ ٤٥٤ ٤٥٥ ٤٥٦ ٤٥٧ ٤٥٨ ٤٥٩ ٤٦٠ ٤٦١ ٤٦٢ ٤٦٣ ٤٦٤ ٤٦٥ ٤٦٦ ٤٦٧ ٤٦٨ ٤٦٩ ٤٧٠ ٤٧١ ٤٧٢ ٤٧٣ ٤٧٤ ٤٧٥ ٤٧٦ ٤٧٧ ٤٧٨ ٤٧٩ ٤٨٠ ٤٨١ ٤٨٢ ٤٨٣ ٤٨٤ ٤٨٥ ٤٨٦ ٤٨٧ ٤٨٨ ٤٨٩ ٤٩٠ ٤٩١ ٤٩٢ ٤٩٣ ٤٩٤ ٤٩٥ ٤٩٦ ٤٩٧ ٤٩٨ ٤٩٩ ٥٠٠ ٥٠١ ٥٠٢ ٥٠٣ ٥٠٤ ٥٠٥ ٥٠٦ ٥٠٧ ٥٠٨ ٥٠٩ ٥١٠ ٥١١ ٥١٢ ٥١٣ ٥١٤ ٥١٥ ٥١٦ ٥١٧ ٥١٨ ٥١٩ ٥٢٠ ٥٢١ ٥٢٢ ٥٢٣ ٥٢٤ ٥٢٥ ٥٢٦ ٥٢٧ ٥٢٨ ٥٢٩ ٥٣٠ ٥٣١ ٥٣٢ ٥٣٣ ٥٣٤ ٥٣٥ ٥٣٦ ٥٣٧ ٥٣٨ ٥٣٩ ٥٤٠ ٥٤١ ٥٤٢ ٥٤٣ ٥٤٤ ٥٤٥ ٥٤٦ ٥٤٧ ٥٤٨ ٥٤٩ ٥٥٠ ٥٥١ ٥٥٢ ٥٥٣ ٥٥٤ ٥٥٥ ٥٥٦ ٥٥٧ ٥٥٨ ٥٥٩ ٥٦٠ ٥٦١ ٥٦٢ ٥٦٣ ٥٦٤ ٥٦٥ ٥٦٦ ٥٦٧ ٥٦٨ ٥٦٩ ٥٧٠ ٥٧١ ٥٧٢ ٥٧٣ ٥٧٤ ٥٧٥ ٥٧٦ ٥٧٧ ٥٧٨ ٥٧٩ ٥٨٠ ٥٨١ ٥٨٢ ٥٨٣ ٥٨٤ ٥٨٥ ٥٨٦ ٥٨٧ ٥٨٨ ٥٨٩ ٥٩٠ ٥٩١ ٥٩٢ ٥٩٣ ٥٩٤ ٥٩٥ ٥٩٦ ٥٩٧ ٥٩٨ ٥٩٩ ٦٠٠ ٦٠١ ٦٠٢ ٦٠٣ ٦٠٤ ٦٠٥ ٦٠٦ ٦٠٧ ٦٠٨ ٦٠٩ ٦١٠ ٦١١ ٦١٢ ٦١٣ ٦١٤ ٦

له قول قبل صلوة المصبح كلما موزكة وأخرها أكد باحث قبل
 بحجوها ١٢ مرة ٢٢ لانه يروى احاديث مستقيمة وعرايب كذا في تهذيب التعريب
 قال ابن عدي اعتمره البخاري وهو عندي لا بأس به ١٢ خلاصة وقال الدارقطني يختلفون فيه
 ولا بأس به قال في مقدمته الشيخ لم يعمد عليه البخاري اعتاده على ما كتب وابن عيينة واجراهما
 وانما اخرج له احاديث اكثر با في الشاهيات وبعضها في الرقاق ١٢ ٢٣ قوله فيمن
 به المغرب والما ركعتان من الغروب و صلوة المغرب فلم يثبتها الا شاء الاشرون وما كتب
 واكثر الفقهاء قال المصمم الخفيفه وذلك لما يلزم من تأخير المغرب عن وقته الحقيقي عند
 ما كتب ويعمن الشافعية وعن وقت المنار عند الجمهورا ما قولهم في الله عليه وسلم صلوا قبل

صلوة المغرب قال في الثالثة لمن شاء كراهته ان يتخذها الناس سنة مدعاة الشيطان عن
عبد الله بن مسعود فكان بدأ في ابتداء الاسلام يعرف به فخرج الوقت المني ثم امر بغيره
ذلك فتجمل المغرب وصل ابن عمر عن الركنين قبل المغرب فقال ما نيت اهل على عهد
رسول الله صلى الله عليه وسلم يعلمها وقال النخعي انما بدعته ما ما نقل من صحيح ابن حبان
بخراة صلى الله عليه وسلم فعلم ان يمكن عمله على اول الامر وعلى بيان الجواز وعلى خصائصه وغير
الشيخين بين كل اذنين صلوة مطلق قابل للتعميد بما على المغرب وكذا ما يفتى النس في مسلم
ان اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يتخذون السجدة لما مع النسخ المحصور مقدم
على الاثبات المذكور ومن لوازم تحقيق هذا المرام فليس يشرع الصلاة لاي الام فان الكلام عنه
على وجه التام ١٢ بقطر من المراقبة

عطية قال لما نزل بعنسة جعل يتصور فقيل له فقال اما اني سمعت امر حبيبة زوج النبي صلى الله عليه وسلم تحدث عن النبي صلى الله عليه وسلم انه من ركن اربع ركعات قبل الظهر واربعاً بعد ها حوالا الله عز وجل لمح على النار فما تركتهن منذ سمعتهن اخبرنا هلال بن العلاء بن هلال قال حدثنا ابي قال حدثنا عبيد الله عن زيد ابن ابي انيسة قال حدثني ابيوب رجل من اهل الشام عن القاسم الدمشقي عن عنسة بن ابي سفيان قال اخبرني اخي امر حبيبة زوج النبي صلى الله عليه وسلم ان جيبها ابا القاسم صلى الله عليه وسلم اخبرها قال ما من عبد مؤمن يصلي اربع ركعات بعد الظهر فتمس وجهه النار ابدان شاء الله عز وجل اخبرنا احمد بن ناصم قال حدثنا مروان بن محمد عن سعيد بن عبد العزيز عن سليمان بن موسى عن مكحول عن عنسة بن ابي سفيان عن امر حبيبة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول من صلى اربع ركعات قبل الظهر واربعاً بعد ها حرمة الله عز وجل على النار اخبرنا محمد بن خالد عن مروان ابن محمد قال حدثنا سعيد بن عبد العزيز عن سليمان بن موسى عن مكحول عن عنسة بن ابي سفيان عن امر حبيبة قال مروان وكان سعيد اذا قرئ عليه عن امر حبيبة عن النبي صلى الله عليه وسلم اقول ذلك ولم يذكره واذا حدثنا به هو لم يرفعه قالت من ركن اربع ركعات قبل الظهر واربعاً بعد ها حرمة الله على النار قال ابو عبد الرحمن مكحول لم يسمع من عنسة شيئاً اخبرنا عبد الله بن اسحق قال حدثنا ابو عاصم قال حدثنا سعيد بن عبد العزيز قال سمعت سليمان بن موسى يحدث عن محمد بن ابي سفيان قال لما نزل به الموت اخذ امرشديد فقال حدثني اخي امر حبيبة بنت ابي سفيان قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من حافظ على اربع ركعات قبل الظهر واربع بعد ها حرمة الله تعالى على النار اخبرنا عمرو بن علي قال حدثنا ابو قتيبة قال حدثنا محمد بن عبد الله الشيعي عن ابيه عن عنسة بن ابي سفيان عن امر حبيبة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من صلى اربعاً قبل الظهر واربعاً بعد ها لم تمسه النار قال ابو عبد الرحمن هذا خطأ والصواب حديث مروان من حديث سعيد بن عبد العزيز آخر كتاب الصلوة

كتاب الجنائز

جميع جنازة بها الميت بسيرة ١٢ من المصح

باب تمنى الموت - اخبرنا هارون بن عبد الله قال حدثنا معن قال حدثنا ابراهيم بن سعد عن الزهري عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يتمنين احدكم الموت اما محسناً فلعله ان يزداد خيراً او ما متيسراً فلعله ان يستعيب اخبرنا عمرو بن عثمان قال حدثنا بقيقه قال حدثنا الزبير بن

فلا تمس النار جلده احد منكم محسن متبع

فهرس في كتاب الجنائز

لا يتمنين احدكم الموت اما محسناً فلعله ان يزداد خيراً او ما متيسراً فلعله ان يستعيب اي يرجع عن الاسادة ويطلب الرضا قال ابن مالك محسناً وسيساً محسناً يكون منعمة والكسر وان ذكر اذم اللغات بالذال المعجمة يعني تاطح

له قوله يتصور اي يتلو ويصيح ويتقلب ظهر البطن لماه من شدة الم او شدة حزن او المعنى يظهر العنوا اي الغرور ١٢. قوله الجنائز مع

جنازة من جنسه بمنزلة ستره وجمعه والجنازة بالفتح والكسر الميت ويقال بالكسر الميت و بالفتح السرور او كسر او بالكسر السرور مع الميت كذا في القاموس وفي النهاية بي بالفتح و الكسر الميت بسيرة ١٢ المعات له قوله لا يتمنين الخ كره لانه يترجم معنى عن قبح الشدة في امر بغيره في دينه وينفعه في آخرته ولا يكره التمني لخوف ضا الدارين او فتنه فيه وقد فعله كثير من السلف من الكرام في النودى ١٢ له قوله ان يستعيب استعيب طلب ان يرضى عنه والمعنى لعل ان يرجع عن الاسادة ويطلب رضا الشدة بالتوبة ورد الظالم وتدارك القاتل من التوبة والمعات

بندى

(قوله لما نزل بعنسة) على بناء المفعول اي نزل به الموت يتصور اي يتلو ويصيح ويتقلب ظهر البطن وقيل يتصور اي يظهر العنوا اي الغرور يقال مثله يضوره ويضيروا واخر الحديث يفيد انه كان يفعل ذلك فوجها بالموت اعتماد على صدق الموعد وقوله فما تركتهن الخ قال النووي فيه انه يحسن من العالم او ممن يقتدى به ان يقول مثل ذلك ولا يريد به تركية نفسه بل يريد حث السامعين على التخلي بخلفه في ذلك وتحريضهم على المحافظة عليه وتنشيطهم لفعله

كتاب الجنائز

(قوله لا يتمنين احد منكم الموت) اي بنون الثقيلة قيل وان اطلق النبي عن تمنى الموت فالمراد منه المقييد كما في حديث انس لا يتمنين احد الموت من ضوا صابه في نفسه او ماله لانه في معنى التبرم عن قضاء الله في امر بغيره في الدنيا وينفعه في اخرها ولا يكره التمني لخوف في دينه من ضا

حدثني الزهري عن ابي عمير مولى عبد الرحمن بن عوف انه سمع ابا هريرة يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يتمنين احدكم الموت اما محسناً فقلعه ان يعيش يزاد خيراً وهو خيره واما ممسئاً فقلعه ان يستغيب ^{١٨٢} اخبرنا قتيبة قال حدثنا زيد بن ربيعة عن حميد عن انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يتمنين احدكم الموت لئلا ينزل به في الدنيا ولكن ليقل الله أجري ما كانت الحياة خير الي وتوفي اذا كانت الوفاة خير الي ^{١٨٣} اخبرنا علي بن حجر قال حدثنا اسمعيل بن علقمة عن عبد العزيز بن واخيرنا عمر بن موسى قال حدثنا عبد الوارث قال حدثنا عبد العزيز عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا لا يتمنى احدكم الموت لئلا ينزل به فان كان لا بد ممسئاً بالموت فليقل الله أجري ما كانت الحياة خير الي وتوفي اذا كانت الوفاة خير الي ^{١٨٤} الداعاء بالموت - ^{١٨٥} اخبرنا احمد بن حفص بن عبد الله قال حدثني ابي قال حدثني ابراهيم بن طهمان عن الحجاج وهو البصري عن يونس عن ثابت عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تدعوا بالموت ولا تمنوه فمن كان داعياً لا بد فليقل الله أجري ما كانت الحياة خير الي وتوفي اذا كانت الوفاة خير الي ^{١٨٦} اخبرنا محمد بن بشار قال حدثنا يحيى بن سعيد قال حدثنا اسمعيل قال حدثني قيس قال دخلت على خباب وقد اكتوبر في بطنه سبعا وقال لولان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهانا ان ندعوا بالموت دعوت به كثرة ذكر الموت - ^{١٨٧} اخبرنا الحسين بن حريث قال اخبرنا الفضل بن موسى عن محمد بن عمرو و ^{١٨٨} اخبرني محمد بن عبد الله بن المبارك قال حدثنا يزيد قال حدثنا محمد بن ابراهيم عن محمد بن عمرو عن ابي سلمة عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تذكروا ذم الذات قال ابو عبد الرحمن محمد بن ابراهيم والد ابي بكر بن ابي شيبة ^{١٨٩} اخبرنا محمد بن المثنى عن يحيى عن الاعمش قال حدثني شقيق عن امرسلة قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا حضرتم الميت فقولوا خيراً فان الملائكة يؤمنون على ما تقولون فلما مات ابوسلمة قلت يا رسول الله كيف اقول قال قولي اللهم اغفر لنا وله واعقبني منه عقيب حسنة فاعقبني الله عز وجل منه محمد اصلي الله عليه وسلم ياب تلقين الميت - ^{١٩٠} اخبرنا عمرو بن علي قال حدثنا بشر بن الفضل

حدثنا لا يفتي احدكم ان النبي حدثنا فقال ثنا انا المروني

زهد البري

التمنا موتنا لا اله الا الله قال المروني اي قولوا ذلك وذكرهم به عند الموت قال وسام مولى لان الموت قد حرم وقال النودي ومناه من حصره الموت والمواد ذكره لا اله الا الله يكون آخر كلامه في الحديث من كان آخر كلامه لا اله الا الله دخل الجنة والمؤمن يموت بعرق الجنين قال العراقي في شرح الترمذي اختلف في معنى هذا الحديث فبين ان عرق الجنين يكون لما يعالج من شدة الموت وفيه يدل حديث ابن مسعود قال ابو عبد الله القرظي وفي حديث ابن مسعود موت المؤمن بعرق الجنين يعني عليه القية من الذنوب فيجازي بها عند الموت او يشده ويتمتع عنه ذنوبه هذا ذكره في التذكرة ولم ينسب الي من غيره من اهل الحديث وقيل ان عرق الجنين يكون من الجوارح وذلك ان المؤمن اذا هانت بشرى مع ما كان قد اقرت من الذنوب حصل له بذلك مجل واستجار من الله تعالى فيعرق بذلك جميعه قال القرظي في التذكرة قال بعض العلماء انما يعرق جميعه جهنم من دهر

لما اقرت من مفاقر لان ما سفل منه قد مات وانما بقيت قوى الحياة ومراكبها فيها علاه الجوارح في العيشين فذاك وقت الياء والكافى في من هذا كل واحد من العبد في شغل عن هذا بالعذاب الذي قد حل به وانما العرق الذي يظهر لمن طغت به الرعدة فانه ليس من دلي ولا صدق ولا برا ولا هو مستريح من دهر مع البشرى والتخلف والكرامات قال العراقي ويحتمل ان عرق الجنين علامته جعلت لموت المؤمن وان لم يفعل معناه (دعائتي) هي الودعة المتفحصة بين الترفوتين من الخلق (دعائتي) بالذات البقية الا قد قيل (دعائتي) وقيل بل ان الذنوب من الصلوات والحق السبب بغير الله وسكون اليه وفاء السوء قيل لا يسبب سبباً الا ان يكون مشقوق الوسط كالصراخين

له قول الا لا يتمنى احدكم الموت في معنى النبي او منى اجري مجرى المسيح في ثبوت الياء او سوسن الكاتب قاله الطبري رحمه **له** قول قد اتوى من الكى وهو اراق جسده بحد بدنة او نحوها واختلف في جوازه ونهيه العات

بشندى

واما محسناً بكسر الهمزة بتقد ير يكون اي لا يخلو التمنى اما يكون محسناً فليس له ان يتمنى فانه لعله يزاد خيراً بالحياة واما ممسئاً فلكل ليس له ان يتمنى فانه لعله ان يستغيب اي يرحم من الاساءة ويطلب رضا الله تعالى بالتوبة وجملته اما محسناً ثم بمنزلة التعليل للنسب ويمكن ان يكون اما بفهم الهمزة والتقد ير اما ان كان محسناً فليس له التمنى لانه لعله يزاد بالحياة خيراً فهو مثل قوله تعالى فاما ان كان من المقربين والله تعالى اعلم (قوله احيى) من الاحياء اي يبقى على الحياة لما كانت الحياة حاصلة وهو متمصف بها حسن الاتيان بها اي مادامت الحياة متمصفة بهذه الوصف ولما كانت الوفاة معدومة في حال التمنى لرحمته ان يقول ما كانت بل ان باذا الشوطية فقال اذا كانت اي اذا الى الحال الى ان تكون الوفاة بهذا الوصف (قوله الا لا يتمنى) خبر يعنى النبي رفا ان كان لا بد ممسئاً بالموت فليقل اي فلا يتمنى صريحاً بل يعدل عنه الى التعليق بوجود الخيرية (قوله وقد اكتوبر في بطنه سبعا) اي يحمل ما جاء من النبي عن الكى على التنزيه (قوله هاذم الذات) بالذال المعجمة بمعنى قاطعها او بالمهمل من هدم البناء والمراد الموت وهو هادم الذات اما لان ذكره يزهدها اولانه اذا جاء ما يبقى من لذائذ الدنيا شيئاً والله تعالى اعلم (قوله فقولوا خيراً) اي ادعوا له بالخير لا بالشر داعوا بما بخير مطلقاً لا بالويل ونحوه والامر للندب ويحتمل ان المراد لا يتقوا لاشراً فالتقوا بالنسبة الى الشئ لا الامر بالخير واعقبني من الاعقاب اي ابدلني وعوضني منه اي في مقابلته (عقبى) كبشرى اي بدل الصالحا

قال حدثنا عمار بن غزية قال حدثنا يحيى بن عمار قال سمعت ابا سعيد قال أخبرنا قتيبة قال حدثنا عبد العزيز عن عمار بن غزية عن يحيى بن عمار عن ابي سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لقنوا موتاكم لا اله الا الله اخبرنا ابراهيم بن يعقوب قال حدثني احمد بن اسحق قال حدثنا وهيب قال حدثنا منصور بن صفية عن امه صفية بنت شيبه عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لقنوا موتاكم لا اله الا الله باب علامة موت المؤمن - اخبرنا محمد بن بشار قال حدثنا يحيى عن المثني بن سعيد عن قتادة عن عبد الله بن بريدة عن ابيه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال موت المؤمن بعرق الجبين اخبرنا محمد بن معمر قال حدثنا يوسف بن يعقوب قال حدثنا كهشم عن ابن بريدة عن ابيه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول المؤمن يموت بعرق الجبين شدة الموت - اخبرنا عمرو بن منصور قال حدثنا عبد الله بن يوسف قال حدثني الليث قال حدثني ابن الهادي عن عبد الرحمن بن القاسم عن ابيه عن عائشة قالت مات رسول الله صلى الله عليه وسلم واني لبيد حافتي وذاتني ولا اكره شدة الموت لاحد ابدا بعد ما رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم الموت يوم الاثنين - اخبرنا قتيبة قال حدثنا سفيان عن الزهري عن انس قال اخر نظرة نظرتها الى رسول الله صلى الله عليه وسلم كشف الستارة والناس صفوف خلف ابي بكر رضي الله عنه فاراد ابو بكر ان يثبته فاشأ رايهم ان امكثوا والقي السيف وتوفي من آخر ذلك اليوم وذلك يوم الاثنين الموت بغير مولد - اخبرنا يونس بن عبد الاعلى قال اخبرني ابن وهب قال اخبرني حيي بن عبد الله عن ابي عبد الرحمن الجبلي عن عبد الله بن عمرو قال مات رجل بالمدينة ممن ولد بها نصلي عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قال يا ليتته مات بغير مولد قالوا ولخذاك يا رسول الله قال ان الرجل اذا مات بغير مولد قيس له من مولده الى منقطع اثره في الجنة باب ما يلقي به المؤمن من الكرامة عند خروج نفسه - اخبرنا عبيد الله بن سعيد قال حدثنا معاذ بن هشام قال حدثني ابي عن قتادة عن قسامة بن زهير عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا حضر المؤمن اتته ملائكة الرحمة بحورية بيضاء فيقولون اخرجي راضية مرضية عنك الى روح الله وريحان رب غير غضبان فتخرج كأطيب ريح المسك حتى انه ليستأوله بعضهم بعضا حتى ياتون به باب السماء فيقولون ما أطيب هذه الريح التي جاء تكلم من الارض ويأتون به ارواح المؤمنين فلمها أشد فرحاً به من احدكم بغائه يقدم عليه فيسألونه ماذا فعل فلان ما ذا فعل فلان فيقولون دعوه فإنه كان في عماد الدنيا فاذا قال انا انا كما قالوا ذهب به الى أهله الهاوية وان الكافرا اذا حضر

عنكم قول اخبرنا انا لستأوله فياتون اخضر

والقيام بمقوقه هذا مجمع عليه ١٢ الووى ١٢ اي تاخر الى الصف وفي روايات مشهورة كالبخاري وسلم بنفذه ان يكس معنى تاخر ١٢ ١٢ قوله ليس لمن مولده الى منقطع اجل اي موضع قطع اجل قوله في الجنة ظرف ليس اي من مات في القرية على يد في الجنة مثل مرقوم بلده الى موضع خروج روحه ١٢ منقشر الجبي

له قوله لقنوا الامم هذا التلقين امر بوجع العلماء على هذا التلقين وكرهوا الاكثر عليه والمالة الشايعون بشي حاله وشدة كرهه فذكره ذلك بقلبه اذ يكلم بالالبريق قالوا واذا قال مرة لا يكدر عليه الا ان يكلم بعده بكلام آخر فيجاء والترقب له فيكون آخر كلامه ويضمن الحديث المنقوش لتذكره وتأنثه وانما من يئسه

بشدي

(قوله لقنوا موتاكم) المراد من حضوه الموت لا من مات والتلقين ان يذكر عنده لا ان يامره به والتلقين بعد الموت قد جزم كثيرا انه حادث والمقصود من هذا التلقين ان يكون اخرا لامة لا اله الا الله ولذلك اذا قال مرة فلا يعاد عليه الا ان تكلم بكلام آخر قوله موت المؤمن بعرق الجبين قيل هو لما يعا لم من شدة الموت فقد تبقى عليه بقية من ذنوب فيشدد عليه وقت الموت ليخلص عنها وقيل هو من الجفاء فانه اذا جاءت البشيرة من ما كان قد اقرض من الذنوب حصل له بذلك نجل وحياء من الله تعالى فعرق لذلك جبينه وقيل يحتمل ان عرق الجبين علامة جعلت لموت المؤمن وان لم يعقل معنا (قوله حافتي) في القاموس الحافضة المعدة وما بين الترقوتين وحيل العائق او ما سفل من البطن (وذاتني) بذال معجمة الذن وقيل طرف الخنوم وقيل ما يناله الذن من الصدر قوله كشف الستارة اي كانت عند كشف الستارة وبسببه حتى كانها نفس كشف الستارة (ان يرد) اي يرجع عن ذلك المقام ويأخر (السجف) بكسر المهملة وسكون الجيم وهو الستر قوله يا ليتته مات بغير مولد فمن مات بالمدينة كما يتصور بان يولد في المدينة ويموت في غير المدينة بل اراد يا ليتته كان غريبا مهاجرا بالمدينة ومات بها فان الموت في غير مولده فمن مات بالمدينة كما يتصور بان يولد في المدينة ويموت في غيرها كذلك يتصور بان يولد في غير المدينة ويموت بها فليكن التمني راجعا الى هذا الشق حتى لا يخالف الحديث حديث فضل الموت بالمدينة المنورة الى منقطع اثره اي الى موضع قطع اجله والمراد بالاثار الاجل لانه يتيم العمر وذكره الطبري قلت ويحتمل ان المراد الى منتهى سفره ومشيه في الجنة متعلق بيقين وظاهره انه يعطى له في الجنة هذا القدر لاجل موته غريبا وقيل المراد انه يقسم له في قبره بهذا القدر ودلالة اللفظ على هذا المعنى خفية والله تعالى اعلم وقوله اذا حضر المؤمن على بناء المفعول اي حضرة الموت (اخرجني) الخطاب للنفس فيستقيح هذا الخطاب مع عموم المؤمن للذكور والانثى

أنته ملائكة العذاب يتسبحون فيقولون اخرجي ساططة مسخوطة عليك الى عذاب الله عز وجل فتخرج كأنه ربح جيفة حتى ياتون به باب الارض فيقولون ما أنتن هذيه الريح حتى ياتون به ارواح الكفار فيمن احب لقاء الله - اخبرنا هناد عن ابي الزبيد وهو عبث بن القاسم عن مطرف عن عامر عن شريح بن هانئ عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من احب لقاء الله احب لقاء الله ومن كره لقاء الله كره لقاء الله قال شريح فأتيت عائشة فقلت يا ام المؤمنين سمعت ابا هريرة يقول عن رسول الله صلى الله عليه وسلم حديثا ان كل من كذا فقد هلكنا قالت وما ذاك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من احب لقاء الله احب لقاء الله ومن كره لقاء الله كره لقاء الله ولكن ليس منا احد الا وهو يكره الموت قالت قد قاله رسول الله صلى الله عليه وسلم وليس بالذي تذهب اليه ولكن اذا طعم البصر وحشر جرح الصدر واقتصر الجسد فعند ذلك من احب لقاء الله احب الله لقاءه ومن كره لقاء الله كره لقاء الله اخبرنا الحارث بن مسكين قراءة عليه وانا اسمع عن ابن القاسم حدثني مالك و اخبرنا قتيبة قال حدثنا المغيرة عن ابي الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الله تعالى اذا احب عبدى لقائى اجبت لقاءه واذا كره لقائى كرهت لقاءه اخبرنا محمد بن المثنى قال حدثنا محمد قال حدثنا شعبة عن قتادة قال سمعت انس يحدث عن عباد عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من احب لقاء الله احب لقاء الله ومن كره لقاء الله كره لقاء الله اخبرنا ابوالاشعث قال حدثنا المعمر قال سمعت ابي يحدث عن قتادة عن انس بن مالك عن عباد بن الصامت قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من احب لقاء الله احب لقاءه ومن كره لقاء الله كره لقاءه اخبرنا عمرو بن علي قال حدثنا عبد الاعلى قال حدثنا سعيد و اخبرنا حميد بن مسعدة عن خالد بن الحارث قال حدثنا سعيد عن قتادة عن زرارة عن سعد بن هشام عن عائشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من احب لقاء الله احب لقاءه ومن كره لقاء الله كره لقاءه زاد عمرو في حديثه فقيل يا رسول الله كراهية لقاء الله كراهية الموت كلنا نكره الموت قال ذاك عند موته اذا بشر برحمة الله ومغفرته احب لقاء الله واحب لقاءه واذا بشر بعذاب الله وكره لقاءه لقاءه تقبيل الميت - اخبرنا احمد بن عمرو قال اخبرنا ابن وهب قال اخبرني يونس عن ابن شهاب عن عروة عن عائشة ان ابا بكر قبل بين عيني النبي صلى الله عليه وسلم وهو ميت اخبرنا يعقوب بن ابراهيم ومحمد بن المثنى قال احدهما يحيى عن سفيان قال حدثني موسى بن ابي عائشة عن عبيد الله بن عبد الله عن ابن عباس وعن عائشة ان ابا بكر قبل النبي صلى الله عليه وسلم وهو ميت اخبرنا سويد قال حدثنا عبيد الله قال قال معمر بن يونس قال الزهري واخبرني ابو سلمة ان عائشة اخبرته ان ابا بكر قبل على فارس من مسكنه بالسجدة حتى نزل فدخل المسجد فلم يكلم الناس حتى دخل على عائشة ورسول

ابي زبيد حدثنا حدثنا

له السجدة بمرهم وارسكان

السين المسلة وبالحمد المسلة ثوب من شعر غليظ معروف ويقال له الباس بفتح الهمزة وجمع بلس وجمع السج مسج ١٢ تهذيب الاسماء والصفات ٧ قوله من احب لقاء الله المراد بلقاء الله المعنى الى الدار الآخرة وطلب ما عند الله وعدم الركون الى الدنيا والرضا بما فيها والاطمئنان بها لا الموت ١٢ المعاني ٣ قوله من مسكنه اي مسكن زوجته بنت خارجة وكان عليه السلام اذن لرفي الذهاب اليها ١٢ فسطاني ٤ قوله بالسج يعني السين المسلة بعد ما كون ساكنة في المسلة من عوال المدينة من منازل بني الحارث ١٢

زهر البري اذا طعم البصر اي امتد وملا وحشر الصدر قال في النهاية الحشرة الغرغرة عند الموت وتروى النفس بالسج يعني السين والنون وقيل بسكونها موضع بئوال المدينة سجي اي مغطى وبسج حشرة قال في النهاية بوزن مئة على الوصف والاضافة وهو بريداني والجمع حروجرات

بشندى

(موضعا عندك) بكسوا الكاف على خطاب النفس (الى روح الله) بفتح اى رحيمته (وريحان) اى طيب ركا طيب ربح المسك حال اى حال كونه مثل طيب ربح المسك وقيل صفة مصدر اى خروجها بخروج طيب ربح المسك (فلهو) اللام المفتوحة للابداء وهو مبتدأ خبره اشد وقيل بجوزان تكون اللام جارة والتقدير يلهو فرح هواشن فرحا على توصيف الفرح بكونه فرحا على الجواز يقدره من القدر وما ذا فعل فلان على بناء الفاعل والمراد ماشا نه وحاله (فاذا قال) اى فى المحاب (اما انك) اى انه مات (ذهب به) على بناء المفعول (الى امه الصاوية) اى انه لم ينجى بناء فقد ذهب به الى النار والصاوية من اسماء النار وتسميتها اما باعتبار انها ماوى صاحبها كالام ماوى الولد ومفرغه ومنه قوله تعالى فامه هاوية (هو كبير الميعر كساء معروف وقال النووى هو ثوب من الشعر غليظ معروف) قوله فقد هلكنا كون الموت مبغوضا الى النفس بالطعم وليس اى ليس المراد بالذي تذهب اليه الباء الزائدة اى ما تفزعوا انت من الاطلاق ولكن المراد التقييد بحالة الاحتضار حين يبشر المؤمن بخبره والافرنين ويشترط طعم كتم اى امتد وعلا (وحشر) كدحرج فى النهاية الحشرة الغرغرة عند الموت وتروى النفس وراقت شعر الجسد اى قام شعرة (قوله ان ابا بكر قبل من التقبيل) قوله بالسج يعني السين والنون وقيل بسكونها موضع بئوال المدينة

عليه وسلم الشهادة سبعم سوى القتل في سبيل الله عز وجل المطعون شهيد والمبتون شهيد والغريق شهيد وصاحب
الهدى شهيد وصاحب ذات الجنب شهيد وصاحب الحرق شهيد والمرأة قتوت جميع شهيدة ^{أخبرنا} أخا خبرنا يونس بن
عبد الأعلى قال حدثنا عبد الله بن وهب قال قال معاوية بن صالح وحدثني يحيى بن سعيد عن عمرو عن عائشة
قالت لمتاقي نبي زيد بن حارثة وجعفر بن أبي طالب وعبد الله بن رواحة جلس رسول الله صلى الله عليه وسلم يعرف فبينما
الحزن وأنا أنظرون صر البواب فجاء رجل فقال ان نساعة جعفر بكيين فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انطلق فانهم من
فانطلق ثم جاء فقال قد نهيتهم فأبَيْنَ فقال انطلق فانهم من فانطلق ثم جاء فقال قد نهيتهم فأبَيْنَ
ان ينهت قال فانطلق فأتواهم القرب فقالت عائشة فقلت أرغم الله أنف الابدك والله ما تركت رسول
الله صلى الله عليه وسلم وما أنت بفاعل ^{أخبرنا} أخبرنا عبيد الله بن سعيد قال حدثنا يحيى عن عبيد الله عن نافع عن ابن
عمر عن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال أليت يعذب ببكاء أهله عليه ^{أخبرنا} أخبرنا محمود بن غيلان قال حدثنا
ابو داود قال أخبرنا شعبة عن عبد الله بن ميمم قال سمعت محمد بن سيرين يقول ذكر عند عمران بن الحصين الميت
يعذب ببكاء الحي فقال عمران قاله رسول الله صلى الله عليه وسلم ^{أخبرنا} أخبرنا سليمان بن سيف قال حدثنا يعقوب بن إبراهيم
قال حدثنا أبي عن صالح عن ابن شهاب قال قال سالم سمعت عبد الله بن عمر يقول قال عمر قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
وسلم يعذب الميت ببكاء أهله عليه النباحة على الميت - ^{أخبرنا} أخبرنا محمد بن عبد الأعلى قال حدثنا خالد قال
حدثنا شعبة عن قتادة عن مطرف عن حكيم بن قيس ان قيس بن عاصم قال لا تنوحوا علي فان رسول الله صلى الله عليه وسلم
وسلم لم يتم عليه مختصرا ^{أخبرنا} أخبرنا أسحق قال نا عبد الزراق قال حدثنا معمر عن ثابت عن انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم

ن۱ فی وجهه ن۲ فجاء ن۳ حدثا ن۴ مختصرۃ ن۵ اخبرنا

زَهْرُ الْبَرِّي

شهيد، قال في النباية أي الذي يموت بمرض بطنة كالاستسقاء ونحوه وقيل ادلوهنا
 النحاس وهو الم قال البيضاء من مات بالطحون او بلوجع البطن طعن من قتل
 في سبيل الله لمساكنه اياه في بعض ما يناله من الكرامة بسبب ما كابدته من الشدة لاني
 بجملة الاحكام والفضائل واصحاب ذات الجنب، قال في النباية هي الدبيلة و
 الدل الكبيرة التي تنقر في باطن الجنب وتنفجر في داخل وقليلا يسلم صاحبها ومات ذات
 الجنب علما لها وان كانت في الاصل مضمرة مخافة داء المرأة تموت بجمع شهيد، قال
 في النباية قيل هي التي تموت وفي بطنها ولد وقيل هي التي تموت بكرا ولا ينجع بالعلم
 بمعنى المجموع كانه خير يعني المذخور وكسر كسا في الجيم والعنى انما ماتت مع شئ محمود فيها
 غير منفصل عن ما من حمل او بكارة من مصر الباب، أي شق الباب وقال فانطلق فامث في
 افواههن التراب، المقتض من هذا ان التاديب يكون بشئ بذو ونحوه وهذا ارشاد عظيم كل من
 يتعلم له للاسعاد في الاسلام، قال في النباية هو اسعاد
 النساء في النجا اية ان تقوم المرأة فتقوم معها اخرى من جاراتها
 فتساعد على النباية وقيل كان نساء الجالية تسعد بعضهم بعضا على ذلك قاله
 الخطابي الاسعاد خاص في هذا المعنى ولما الساعدة فحامة في كل معونة يقال انها من فتح
 الرجل يده على ساعد صاحبها اذا مشيا في حاجة رفاق، قال في النباية أي دفع صوته
 عند المعينة وقيل هو ان تعكس المرأة وجهها وتمرشه والاول اصح

..... النساء في النجاسة ان تقوم المرأة فتقوم معها اخرى من جاراتها فتساعد على النجاسة وقيل كان نساء الجالية تسعد بعضهم بعضا على ذلك قاله الخطابي الاسعد واغاص في هذا المعنى ولما الساعدة فحاجة في كل معونة يقال انها من صفح الرجل يده على ساعده واجبة اذا تشا في حاجة رساق قال في النجاسة اي دفع صوته عند المحبة وقيل هو ان تعكس المرأة وجهها وتقرشه والاول اصح

سندھ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

راوقم اجرة) اى اثبت واوجب بمقتضى الوعد (عليه) اى على عمله فهو متعلق بالاجرا وعلى ذاته الكريمة فهو متعلق باوقم الطعون، الذى قتلنا الطاعون (وابطون) الذى قتله البطن (وصاحب المصم) بفتحين البناء المنهزم (وصاحب ذات الجنب) فى النهاية على الدالة الكبيرة التى تظهر فى باطن الجنب وتنشج الى داخل وقتلها يسلم صاحبها (وصاحب الحرق) بفتحين النار (وصاحب النار) من قتلته النار (بجمع) يضمن الجير بمعنى المجموع وجوز كسر الجدير على التثنية وفى بطنها طرد قيل على التثنية بكونها كانت مثنى مجرور فيها غير منفصل منها من حمل او بكافة (قوله لما نعى) بفتح نون فسكون عين او تشديد ياء اى خبر موته (رجس) اى فى المسجد (يعرف فيه الحزن) اى يظهر فى وجهه الحزن وهو بضم فسكون او بفتحين والجملة حال (من صير الباب) بكسر صاد سهلة اى الشق الذى كان الباب (فاق) من مثله يحاى اى قيل يؤخذ من هذا ان التاديب يكون مثل هذا نحوه وهذا الارشاد عظيم من يتفطن له (ارغوا الله انف الابد) تنجز منه ما تركت) اى من التعب (بقاعل) اى ما امرت به على وجهه (قوله بكاء اهله عليه) اى اذا سبب فيه ورضى به فى حياته (قوله بكاء الى) اى القبيلة والاهل والمراد بالحق ما يقابل الميت (قوله لاتنوحوا) نى من ناخنا المرأة تنوح اى لاتبكو على بالصياح والمدم (لرويم) على بناء المفعول

له قوله والعزير بن شهيد وقد
 اخرج ابن ماجه عن ابى امامه وكل ملك الموت بقبض الافراح الاشهاد والمخوفان
 الله تعالى يتولى قبض ادمهم اى كرامتهم عليه حيث روى المالك بن الحنفى بسند ١٢ شرح الموطأ
له قوله المرأة تموت لمحب شهيدة ونظما الامام محمد رحمه الله فى موطئه شهيد
 والمحب بعنم الحميم وسكون ميم وقد كسر له قيل هى من تموت من الولادة سولما لقت ولدها
 ام لا وقيل هى من تموت فى النفاس وقوله بانى بطننا لم تلدها وقيل هى من تموت منذ
 بين بكر اقال ابن عبد الله والقول الثانى فى الشرحا شهر وفى النهاية ابن المحجب بالعين معنى المجموع
 اى انسابات مع الشئ المجموع فيها يفرغ فصل عنا من حمل ابوبكاره قال الباجى بداوة
 سينات فيها مشرة الامم ففضل الشئ سماء على امره محمد صلى الله عليه وسلم ان جعلها
 تمحيصا للزوم وزيادة فى اجودهم حتى بلغهم بدار راتب الشهادة قاله الطبع الاجل الولى العلامة
 القارى فى كشف المخطئ فى شرح مشكلات كتاب الموطأ برواية الامام محمد بن الحسن
 من اعظم تلاميذ الامام اهل السنة ومعظم الجماعة الامام الاعظم والا نعم الامام اهل بيته النعمان
 رحمه الله الرحمن ١٢ **له** قوله ربح الله انف الابدع قال فى النهاية لربم الله انفسه
 الصفة بالرفاء وهو التراب ثم استعمل فى الذل والعجز عن الانتصاف والافتقار على كره ١٣
له قوله الميت يعذب ببكاء اهله ذهب الجسور الى ان الوبيدنى حق من اوصى
 بان يبكى عليه ويناح بعد موته فنفذت وصيته فنذا يعذب ببكاء اهله عليه ولو همتم لانه
 سبه واما من بكوا عليه وناحوا من غير وصية فلا لقوله تعالى ولا تزدوا ذنبا ولا طاعة فلا يجرى ثم العلم
 انهم اجمعوا ان الراد بالبكاء بالبكاء بصوت وناحته لا بحال لعمدة ذكره مولانا على القارى فى
 شرحه للمشكوة ١٢

عنه قوله الميت يذهب ببيكادله ذهب الجمهور الى ان الوعيد في حق من اوصى بان يبكي عليه ويناح بعد موته فنفذت وصيته فنذا يذهب ببيكادله عليه ولو قسمه لانه سبه وانما من بكوا عليه وانما من غفر وصيته فلا لقوله تعالى ولا تزدوا ذنبا ولا خيرا ثم العلم انهم اجمعوا ان المراد بالبكاء البكاء بصوت ونياحة لا بمجرد المنة ذكره ملائع القاري في شرحه للشكوة ١٢

عليه وسلم أخذ على النساء حين ياتعن ان لا يتحنن فقلن يا رسول الله ان نساء أسعدنا في الجاهلية أفسعدنهن فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا أسعدن في الإسلام ^{أخبرنا عمرو بن علي قال حدثنا يحيى قال حدثنا شاذان} أخبرنا عمرو بن علي قال حدثنا يحيى قال حدثنا شاذان قتادة عن سعيد بن المسيب عن ابن عمر عن عمر قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الميت يعذب في قبره بالنياحة عليه ^{أخبرنا إبراهيم بن يعقوب قال حدثنا سعيد بن سليمان قال أخبرنا هشيم قال أخبرنا منصور هو ابن} زاذان عن الحسن بن عمار بن حصين قال الميت يعذب بنياحة أهله عليه فقال له رجل أريت رجلا مات بخراسان وناح أهله عليه لم هنا كان يعذب بنياحة أهله عليه قال صدق رسول الله صلى الله عليه وسلم وكذبت أنت ^{أخبرنا محمد بن آدم عن عبد الله عن هشام عن أبيه عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم} يبكاء أهله عليه فذكر ذلك لعائشة فقالت وهل إنما أمر النبي صلى الله عليه وسلم بقبور فقال ان صاحب هذا القبر يعذب وان أهله يبكون عليه ثم قرأت ولا تزنا وازدري ^{أخبرنا} أخرى ^{أخبرنا} فأتينا قتيبة عن مالك بن انس عن عبد الله بن الزبير عن أبيه عن عمرة أنها أخبرته أنها سمعت عائشة وذكر لها ان عبد الله بن عمر يقول ان الميت يعذب ببكاء أهله عليه قالت عائشة يغفر الله لابي عبد الرحمن أما انه لم يكذب ولكن نسى أو أخطأ إنما أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم على هوية يبكى عليها فقال انهم لم يبكوا عليها وانها لتعذب ^{أخبرنا} عبد الجبار بن العلاء بن عبد الجبار عن سفيان قال قصة لنا عمر بن دينار قال سمعت ابن أبي مليكة يقول قال ابن عباس قالت عائشة إنما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله عز وجل يزيذ الكافر عن ابا بعض بكاء أهله عليه ^{أخبرنا} سليمان بن منصور البجلي قال حدثنا عبد الجبار ابن الورد سمعت ابن أبي مليكة يقول لما هلكت أم ابن حضرت معالي الناس فجلست بين يدي عبد الله بن عمر وابن عباس فبكين النساء فقال ابن عمر ألا يتنبى هؤلاء عن البكاء فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الميت يعذب ببكاء أهله عليه فقال ابن عباس قد كان عمر يقول بعض ذلك خرجت مع عمر حتى اذا كنا بالبصرة رأى ركبا تحت شجرة فقال انظروا من الركب فذ هبت فاذا صريرت وأهله فرجعت اليه فقلت يا أمير المؤمنين هذا صرير وأهله فقال علي بصريه فلما دخلنا المدينة أصيب عمر فجلس صريرت يبكي عنده يقول وأخيه وأخيه فقال عمر يا صرير لا تبكي فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الميت يعذب ببكاء أهله عليه قال فذكرت ذلك لعائشة فقلت أما والله ما تحدثون هذا الحديث عن كاذبين مكذبين ولكن السمع يحطى وإن لكم في القرآن لما يشفيكم ولا تزنوا وازدري ^{أخبرنا} ولكن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله ليزيد الكافر عن ابا بكاء

قال رجل رسول الله على قبر

ما شئ من ابن عمر ذلك القول فجلست قولها يغفر الله لابي عبد الرحمن ثم ردتها لما يوحى من نسيته الى الخمار ^{عنه} يعني يتغير ريسه ^{عنه} كذا في الشيخ الموجودة بالبار وهو ما نفى بمعنى النبي لو عمل لفته من لا يسطع اللغات عنه وردوا الجازم والشدة العلم والمقام ^{عنه} قوله يزهد الكافر الخ فان قلت الآية عامرة للمؤمن والكافر ثم ان زيادة العذاب لهما ان العذاب اصل العذاب لا يكون يفعل غيره فكذا زيادة طائفة استلها بها قلت العادة فادرك بين المؤمنين والكافر فانهم كانوا يوصون بالنياحة بخلاف المؤمنين لفظ الميت وان كان مطلقا مقيد بالموصى وهو الكافر فزادوا عادة قاله الكرماني ^{عنه}

له قوله وهل يورثه الواو وكسر الهمزة

اي غلط ونسي كذا قال النووي ثم نسيت

اللفظ المثل ان يكون لم يورثه ذلك كونه سمعت صريحا من النبي صلى الله عليه وسلم انشأ العذاب بالكا فزاد من ذلك من القرآن ^{عنه} قوله لا تزدوا وازدري وازدري الخ والتمس ويطلق كثير على الاثم وزيدوا واصل ما شئتم من الشياخ ثقيل ودلوب وجموع او زادوا في النياحة ^{عنه} قوله يغفر الله لابي عبد الرحمن ثم ردتها الى الباب الحرة على منوال قوله تعالى عفا الله عنك لم اذنت لهم فاستغفرت

بشائر

د قوله اخذ على النساء

أخذ منهن العهد ان لا يتحنن اي بان لا يتحنن من النوح (أسعدنا) اي وافقنا على النياحة واسعاد النساء في المناحة هو ان تقوم امرأة فتقوم معها للموافقة والمعاونة على مرادها وكان ذلك فيهن عادة فاذا فعلت احداها بالآخرى ذلك فلا بد لها ان تفعل بها مثل ذلك مجازاة على فعلها ر قوله ان كان يعذب يريد انكار ذلك وانه بعيد من الوقوع فذلك رد عليه عمران بقوله كذبت أنت والافصو رته استغفارها وهو انشاء فلا يصلم لتكذيب ر قوله وهل يغتم الواو وكسر الهمزة اي غلط ونسي لان صاحب القبر يعذب اي بكاء (ولا تزدرا) اي تكليف يعذب الميت ببكاء غيره بعد ان مات وانقطع عمله اصلا فاستبعدت عائشة الحديث لانها راته محالفا للقرآن لكن الحديث صحيح فقد جاء بوجوه فاولوجه محمله على ما اذا تسبب لذلك بوجه او رضى به حالة الحياة فينزلك ينفع التدا فم بينه وبين الآية والله تعالى اعلم ر قوله ان الله يريد الكافر فجلست الميت على الكافر وانكرت الاطلاق وقد جاء فيه الزيادة كقوله تعالى زدناهم عذابا فوق العذاب وقوله فلن تزيدكم الا عذابا لكن قد يقال زيادة العذاب بعمل الغير ايضا مشكلة معارضة بقوله ولا تزدرا فينبغي ان تحمل الباء في قوله ببعض بكاء أهله على للمصاحبة لا السببية وتخصيص الكافر حينئذ لانه محل للزيادة والله تعالى اعلم ر قوله راي كذا بغتم فسكون اي جماعة ذاكين (على بصريه) اي احفوة عندى لا تلهك خائف ان يفضي بكاءه الى البكاء بعد الموت والا فالجديث في البكاء بعد الموت (قوله فان العين دامعة) فيه ان بكاء هن كان بد مع العين لا بالصياح فلذلك رخص في ذلك وبه يحصل التوفيق بين احاديث الهاب والله تعالى اعلم بالصواب

ثابت قال سمعت انس يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الصدقة الاولى اخبرنا عمرو بن علي قال حدثنا يحيى قال حدثنا شعبة قال حدثنا ابوياس وهو معاوية بن قرة عن ابيه ان رجلا اتى النبي صلى الله عليه وسلم ومعه ابن له فقال له ائمتيه فقال اخبرني الله بما ائمتيه فبات فقده فسال عنه فقال مايسر لك ان لا تأتي بابا من ابواب الجنة الا وجدت له عندي يسعي يفتح لك ثواب من صبر واحتسب - اخبرنا اسويد بن نصر قال حدثنا عبد الله قال اخبرنا عمرو بن سعيد بن ابي حسين ان عمرو بن شعيب كتب الى عبد الله بن عبد الرحمن بن ابي حسين يعز به يا ابن له هلك فذكر في كتابه انه سمع ابا عبد الله عن جده عبد الله بن عمرو بن العاص قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله لا يرضى لعبده المؤمن اذا ذهب بصفيه من اهل الارض فصبر واحتسب وقال ما اؤثر به ثواب دون الجنة يا ب ثواب من احتسب ثلثة من صلبه - اخبرنا احمد بن عمرو بن السرح قال حدثنا ابن وهب حدثني عمرو وقال حدثني بكير بن عبد الله عن عمران بن نافع عن حفص بن عبيد الله عن انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من احتسب ثلثة من صلبه دخل الجنة فقامت امرأة فقالت اثنان قال اثنان قالت المرأة يا ليتني قلت واحدا من يتوفى له ثلثة - اخبرنا يوسف بن حماد قال حدثنا عبد الوارث عن عبد العزيز عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من مسلم يتوفى له ثلثة من الولد لم يبلغوا الجحيم الا ادخله الله الجنة بفضل رحمته اياهم اخبرنا اسمعيل بن مسعود قال حدثنا بشر بن المفضل عن يونس عن الحسن عن معصعة بن معاوية قال لقيت ابا ذؤلمة قلت حدثني قال نعم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من مسلمين يموت بينهما ثلثة اولاد لم يبلغوا الجحيم الا اغفر الله لهم بفضل رحمته اياهم اخبرنا قتيبة بن سعيد عن مالك عن ابن شهاب عن سعيد عن ابي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يموت احد

وذكر وقال ما يرضى له ثلثة رجل

فهرست

والصبر عند الصدقة الاولى قال الخطابي المعنى ان الصبر الذي يحمله عليه صاحبها ما كان منه

مقاومة للصبر بخلاف ما بعد ذلك فانه على الايام يسود ما من مسلم يتوفى له ثلثة من اولاده لم يبلغوا الجحيم الا ادخله الله الجنة بفضل رحمته اياهم اخبرنا اسمعيل بن مسعود قال حدثنا بشر بن المفضل عن يونس عن الحسن عن معصعة بن معاوية قال لقيت ابا ذؤلمة قلت حدثني قال نعم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من مسلمين يموت بينهما ثلثة اولاد لم يبلغوا الجحيم الا اغفر الله لهم بفضل رحمته اياهم اخبرنا قتيبة بن سعيد عن مالك عن ابن شهاب عن سعيد عن ابي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يموت احد

السعي ووصل لمنه اليه النسخ وتوجه اليه الخطاب بالحقوق والادلة المستدل بها فضل رحمة اياهم اي بفضل رحمة الله لا اولاد كما مر في رواية ابن ماجه (لا يموت لامرئ مسلمين ثلثة من الولد لم يبلغوا الجحيم الا اغفر الله لهم بفضل رحمته اياهم)

له قوله

الصبر عند الصدقة الاولى اي الصبر الذي كثر اجره ويحمد عليه ما يروى بتعين الجنة جزاءه هو الصبر الذي يكون عند الصدقة الاولى اي عند فورة المعصية وشدة ما بها وما بعد ذلك فيطلب للعاصي وتغير طبعه فلا يورث عليه والصدمة ضرب الشئ العليل مثل لم يستعمل في كل كروه ومن يفتنه الله قوله اثنان يقال مثل هذا السلف علف تعلقين كما يعلق العاصي بطلب الجنة بان يعلقه على ما قبله وبما يحتمل الوحي في هذا الا ان يورث للمراة وتوجه الى جناب رحمة الله والدماء منه واجابه والله اعلم ١٢ المعات ١٢ قوله بفضل رحمة اياهم اي بفضل رحمة الله لا اولاد كما مر في رواية ابن ماجه وقال اكرمان المراد به السلم الذي توفي اولاده لا اولاد وانما جمع باعتبار تكرره في سائر النسخ فيفيد العموم كمن روى العلامة السني ١٢

بيانه

قوله عند الصدقة مرة من الصدرة وهو ضروب شتى ملب بمثلته ثوابا يستعمل في كل مكروه حصلت بنية والمعنى الصبر الذي يحمله عليه صاحبها ويثاب عليه فاعله بجذيل الاجر ما كان منه عند مفاجأة المعصية بخلاف ما بعد ذلك والله تعالى اعلم (قوله احب الله) دعاءه بزيادة محبة الله له صلى الله تعالى عليه وسليما ويريد انه يحب ولده حيا شديدا يطلب له مثله من الله تعالى (فقد) اي الابن او الاب وهو الاليق بما سيجي في اخبر باب الجنائز في الكتاب وقوله (فقال) اي فقال له حين بقيه في الطريق (مايسر لك) بتقدير هزيمة الاستفهام اي مايسر لك (قوله بصفيه) اي محبة الخاص وهو الولد (ثواب) متعلق بقوله لا يرضى (دون الجنة) اي سواها فجزاؤه الجنة اي دعواها اولاد يورث منه مغفرة الذنوب اجمع صغيرة او كبيرة (قوله احتسب ثلثة) اي طلب اجر معصيتهم منه تعالى بالصبر عليها (قوله يتوفى له) على بناء المفعول (الجنث) بكسر حاء مهملة وسكون نون اي الذنوب والمراد انهم لم يتعلموا وظاهر الحديث ان هذا الفضل مخصوص بمن مات اولاده صغارا وقيل اذا ثبت هذا الفضل في الطفل الذي هو كل على يديه فكيف لا يثبت في الكبير الذي بلغ معه السعي ووصل له منه التفتة وتوجه اليه الخطاب بالحقوق قلت يا اي عنه قوله (بفضل رحمته اياهم) اي بفضل رحمة الله لا اولاد الا لا يلزم في الكبير ان يكون مرحوما فضلا ان يرحمه الولد بفضل رحمته نعم قد جاء دخول الجنة بسبب الصبر مطلقا كما في حديث ان الله لا يرضى لعبده المؤمن ان يذنب الله تعالى اعلم

من المسلمين ثلاثة من الولد فمسيه النار الأجلّة القسم أخبرنا محمد بن اسمعيل بن ابراهيم بن عليّ بن عبد الرحمن بن محمد قال حدثنا اسحق وهو الأزدّي عن عوف عن حمّد عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما من مسلمين يموت بينهما ثلاثة أولاد لم يبلغوا الجنّة الا أدخلها الله الجنّة بفضل رحمة اياهم قال يقال لهم ادخلوا الجنّة فيقولون حتى يدخل اباؤنا فيقال ادخلوا الجنّة انتم واباؤكم من قدم ثلاثة - أخبرنا اسحق قال أخبرنا جابر قال حدثني طلق بن معاوية وحفص بن غياث قال حدثني جدّي طلق بن معاوية عن أبي زرعة عن أبي هريرة قال جاءت امرأة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم بابن لها يشكي فقالت يا رسول الله اخاف عليك وقد قدمت ثلاثة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لقد احتظرت بحظا رشداً من النار باب النجى - أخبرنا اسحق قال حدثنا سليمان بن حرب قال حدثنا حماد بن زيد عن ايوب عن حميد بن هلال عن انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نعى زيدا وجعفرًا قبل ان يجيء خبرهم فنعاهم وعيناها تذرّان احبنا ابوداد قال حدثنا يعقوب قال حدثنا ابي عن صالح عن ابن شهاب قال حدثني ابوسلمة وابن المسيب ان ابا هريرة اخبرهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نعى لهم النجاشي صاحب الحبشة اليوم الذي مات فيه وقال استغفروا لايخيكما أخبرنا عبيد الله بن فضالة بن ابراهيم قال حدثنا عبيد الله هو ابن يزيد المقرئ واخبرنا محمد بن عبد الله بن يزيد المقرئ قال حدثنا ابي قال سعيد حدثني بركة ابن سيف المعافري عن ابي عبد الرحمن الحبلي عن عبيد الله بن عمرو قال بلغنا عن نسيب بن نسيب عن رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ بعثت امرأة لا تظن انه عرفها فلما توسط الطريق وقف حتى انتهت اليه فاذا ناطقة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لها ما اخرجاك من بيتك يا فاطمة قالت آتيت اهل هذا البيت فترحمت اليهم وعزيتهم بميتهم قال لعلك بلغت معهم الكفاية

ايها بخطارة شديدة فعاهم قال قال سعيد حدثني لا يظن

بلغت معهم الكفاية اي قال في النهاية لاد المتأبر وذلك لان متأبرهم كانت في مواضع صلبة وهي جمع كدرة وتروى بالراء جمع كدرة او كدرة من كريت الارض وكرونها اذا حفرتها كالخفرة من حفرت

فصل في

والاحتملة القسم بفتح الشاء وكسر الباء وتشديد اللام اي ما ينحل به القسم وهو اليمين قال الجوسر والمرازيكي قوله تعالى وان منكم الاطروا قال الخطابي معناه لا يدخل النار ليمان بيا وكلمة بيا فلما جئنا واللا يكون ذلك الجواز الا قدما تحلل به اليمين وقيل لم يكن به قسم بعينه وانما معناه التيقن لا ورود ودها وبهذا اللفظ يستعمل في هذا القول ما ينال فلان الاحتمال الاليه وتقول ما ضرب به الاحتمال اذا لم يبلغ في القرب الا قدما يصحبه من كرهه (لقد احتظرت بحظا رشداً من النار) اي احتميت منها بحسب عظيم يفيك حراما ولو لم تكن قد فعلت ما كنت قد كسرت الراسيات يقال ذرفت العين بذال معجمة وراء مفتوحة وفاء اي جرى دمعا انش لم النجاشي قال الزركشي في ثلاث لغات تشدد الياء مع فتح النون وكسرها وتخفيف الياء مع فتح النون حكاه صاحب ديوان الادب واسم اسمته (لعلك

له قوله

احتظرت بحظا رشداً من النار فعل الخطاب وهو ما يجعل حول البستان من قضبان اي قد احتيت بحسب عظيم من النار تقيك حرها من جمع البهار ٥٢ قوله الكندي المتأبر لانها كانت في مواضع صلبة والواحدة كدرة وهي قطعة صلبة ١٣ ود قوله الاحتملة القسم قيل اراد به ان منكم الا وادى يقال ضرب تمهيدا وضربه تعزيرا اذ لم يبلغ في ضربه وبهذا مثل في القليل المفرط القلة وهو ان بها من الفعل الذي يقسم عليه المقدر الذي يبره فشره اي لا تضر النار الامسة بسيرة مثل محلة قسم الحالف ويزيد بثلثة الورد على النار والاحتمال به او تاء محلة رائدة كذا في النهاية ١٣

بيانه

(قوله فمسيه النار) المشهور عند من نصب فمسيه على انه جواب النفي لكن يشكك ذلك بان الفاء في جواب النفي تدل على سببية الاول للثاني قال تعالى لا يقضى عليهم فيموتوا وموت الاولاد ليس سببا لدخول النار بل سبب للنجاة عنها وعدم الدخول فيها بل لو فرض صحة السببية فهي غير مولدة هنا لان المطلوب ان من مات له ثلاثة ولد لا يدخل بعد ذلك النار الاحتملة القسم وعلى تقدير كونه جوابا بصير المعنى فاسدا قطعاً اذ لا يمتنع ان موت ثلاثة من الولد لا يتحقق لمسلم قطعاً وانه لو تحقق لدخل ذلك المسلم النار وانما الاقدار تحتمل القسم فالوجه الرفع على ان الفاء عاطفة للتعقيب والمعنى انه بعد موت ثلاثة ولد لا يتحقق الدخول في النار الاحتملة القسم واقترب ما قيل في توجيه النسب ان الفاء بمعنى الواو المفيدة للجمع وهي تنصب المضارع بعد النفي كالفاء والمعنى لا يجتمع موت ثلاثة من الولد ومسي النار الاحتملة القسم وللعلماء هنا كلمات بعيدة تكلمت على بعضها في حاشية صحيح البخاري (الاحتملة القسم) بفتح الشاء وكسر المهملة وتشديد اللام اي ما ينحل به اليمين قال الجوسر والمرازيكي قوله تعالى وان منكم الاطروا داره قوله لقد احتظرت بحظا رشداً من النار بفتح حاء مهملة وكسرها هو ما يجعل حول البستان من قضبان الاحتظار فعل الخطاب اي قد احتيت بحسب عظيم من النار يقيك حرها قوله نعي زيد الخ (اي اخبر موتهم وفيه ان الاخبار بموت احد جائز والذي من النبي عن النبي ليس المراد به هذا وانما المراد نعي الجاهلية المشتمل على ذكر المتأخر وغيره تذرّان انكسر الراء اي تسيلان (قوله النجاشي) قيل هو بفتح نون او كسرها وعلى الاول تخفيف الياء وتشديد وعلى الثاني التشديد لا غيرها (قوله اذ بعثت يا امرأة) بضم الصاد والياء للتعدية مثل بعثت بها ليرى صوابه (فترحمتم اليهم) اي ترحمتم ميتهم وقلت فيه رحمه الله ميتكم مفضيا ذلك اليهم ليرى صوابه (وعزيتهم) من التعزية اي امرتهم بالصبر عليه بنحو اعظم الله اجرهم (الكدي) بضم فقه مقصور اجمع كدية بضم فسكون وهي الارض الصلبة قيل اراد المتأبر لانها كانت في مواضع صلبة والحد يث يدل على مشروعية التعزية وعلى جواز خروج النساء لها

منصور قال حدثنا أحمد بن محمد بن حنبل قال حدثنا اسمعيل عن خالد بن عاصم عن حفصة عن ام عطية عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال في غسل ابنته ايدياً بيها منها وما وضع الوضوء منها غسل الميت وترا - ^{اخبرنا عمرو بن علي قال} حدثنا يحيى قال حدثنا هشام قال حدثنا حفصة عن ام عطية قالت ماتت احدى بنات النبي صلى الله عليه وسلم فاسل الينا فقال اغسلنها بماء وسدر اغسلنها وترا ثلثاً وخمسا اوسبعاً ان رأيتن ذلك واجعلن في الاخرة شيئاً من كافور فاذا فرغتن فاذا نقي فلما فرغنا اذناه فالتقى الينا حقوه وقال اشعرنها اياه ^{ومشطنها ثلثة قرون والقبنها من خلفها غسل} الميت اكثر من خمس - ^{اخبرنا اسمعيل بن مسعود عن يزيد قال} حدثنا ايوب عن محمد بن سيرين عن ام عطية قالت دخل علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن نفعل ابنته فقال اغسلنها ثلثاً وخمسا واكثر من ذلك ان رأيتن ذلك بماء وسدر واجعلن في الاخرة كافوراً وشيئاً من كافور فاذا فرغتن فاذا نقي فلما فرغنا اذناه فالتقى الينا حقوه وقال اشعرنها اياه ^{اخبرنا قتيبة قال} حدثنا حماد عن ايوب عن محمد بن سيرين عن ام عطية قالت توفيت احدى بنات النبي صلى الله عليه وسلم فاسل الينا فقال اغسلنها ثلثاً وخمسا واكثر من ذلك ان رأيتن ذلك بماء وسدر واجعلن في الاخرة كافوراً وشيئاً من كافور فاذا فرغتن فاذا نقي فلما فرغنا اذناه فالتقى الينا حقوه وقال اشعرنها اياه ^{اخبرنا قتيبة قال} حدثنا حماد عن ايوب عن محمد بن سيرين عن ام عطية قالت توفيت ابنة رسول الله صلى الله عليه وسلم فامرنا بغسلها فقال اغسلنها ثلثاً وخمسا اوسبعاً واكثر من ذلك ان رأيتن ذلك قلت وترا قال نعم واجعلن في الاخرة كافوراً وشيئاً من كافور فاذا فرغتن فاذا نقي فلما فرغنا اذناه فاعطانا حقوه فقال اشعرنها اياه الكافور في غسل الميت - ^{اخبرنا عمرو بن زرارعة قال} حدثنا اسمعيل عن ايوب عن محمد بن سيرين عن ام عطية قالت اتانا رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن نفعل ابنته فقال اغسلنها ثلثاً وخمسا واكثر من ذلك ان رأيتن ذلك بماء وسدر واجعلن في الاخرة كافوراً وشيئاً من كافور فاذا فرغتن فاذا نقي فلما فرغنا اذناه فالتقى الينا حقوه وقال اشعرنها اياه قال او قالت حفصة اغسلنها ثلثاً وخمسا اوسبعاً قال وقالت ام عطية مشطنها ثلثة قرون ^{اخبرنا محمد بن منصور قال} حدثنا سفيان قال حدثنا ايوب عن محمد قال اخبرني حفصة عن ام عطية قالت وجعلنا رأسها ثلثة قرون ^{اخبرنا قتيبة} ابن سعيد قال حدثنا حماد عن ايوب وقالت حفصة عن ام عطية وجعلنا رأسها ثلثة قرون الاشعار - ^{اخبرنا يوسف} ابن سعيد قال حدثنا حجاج عن ابن جريج قال اخبرني ايوب بن ابي تيمية انه سمع محمد بن سيرين يقول كانت ام عطية امرأة من الانصار قد متت شبرا فاباها فلم تدركه حدثنا قالت دخل النبي صلى الله عليه وسلم علينا ونحن نفعل ابنته فقال اغسلنها ثلثاً وخمسا واكثر من ذلك ان رأيتن بماء وسدر واجعلن في الاخرة كافوراً وشيئاً من كافور فاذا فرغتن فاذا نقي فلما فرغنا فالتقى الينا حقوه فقال اشعرنها اياه ولم ترد على ذلك قال لا ادري اي بناته هي قال قلت ما قوله اشعرنها اياه ^{اخبرنا} انور به قال لا اراه الا ان يقول الفقهاء فيه ^{اخبرنا} شعيب بن يوسف النسائي قال حدثنا يزيد قال حدثنا ابن عوف عن محمد بن سيرين عن ام عطية قالت توفي احدى بنات النبي صلى الله عليه وسلم فقال اغسلنها ثلثاً وخمسا واكثر من ذلك ان رأيتن ذلك واجعلن بالماء والماء واجعلن في اخر ذلك كافوراً وشيئاً من كافور فاذا فرغتن فاذا نقي قالت فاذا ناه فالتقى الينا حقوه فقال اشعرنها اياه الا امر بتحسين الكفن - ^{اخبرنا} عبد الرحمن بن خالد بن القطان ويوسف بن سعيد قال اخبرنا حجاج عن ابن جريج قال اخبرني ابو الزبير انه سمع جابر يقول خطب رسول الله صلى الله عليه وسلم فنكس جلا من اهل بيته

عن حفصة رسول الله رأيتن وقال الفقهاء واللفظه

والمعنى انها اسرعت في الجني الى البصرة لاجل ابنا الذي كان فيها ولم تذكر ان مات قبل مجيئها ولما خرج الى موضع آخر كذا في الحديث ١٢ - ^{قوله} ولم يزور محمد بن سيرين بخلاف اخر حفصة لانها زادت في روايتها عن ام عطية اشياء منها البشارة بيها منها وبها موضع الوضوء منها كذا قال العسقلاني ١٢ - ^{قوله} لا ادري اي بناته هي اي الغسولة وبها لا ياتي ما قاله آخرون انها زينت زوجة الى العاصم اذ لم علم لا ياتي في علم الفجر ١٢ يعني ^{قوله} لا اراه الا ان يقول الفقهاء فيه اي لا اعتقد فيه الا ما يقول الفقهاء فيه وهو ان معنى اشعرنها اياه ولا تؤزر به اي لا يجعل مثل الازار لان الازار لا يعم البدن ١٢

زهري في له ليس في الحديث تعرض على تقريره صلى الله عليه وسلم ثلثة قرون كما لا يخفى ١٢ - ^{قوله} ثلثة قرون وفيه قال الشافعي ١٢ - ^{قوله} في الحديث يجعل مغفران على صدرها فوق الدرع ولما قولنا وجعلنا رأسها ثلثة قرون ليس في الحديث اشارة من النبي صلى الله عليه وسلم الى ذلك انما هو قول ام عطية بذلك افاودة العلامة الحسيني ^{قوله} تباردا بابلها بجملة ما يرد وتباردا من الباردة وهي الاسراع

بَيِّنَات

قوله ثلثة قرون قيل اداد

هنا الشعور وكل صغيرة من ضفائر الشعر قرون وجعلن صغيرتين من القرون وادعة من الناصية (قوله ايدياً بيها منها) خبر بمعنى الامر

مات فقيرا لا وكفن في كفن غير طاهر فزجر رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يقبر انسان ليلا الا ان يضطر الى ذلك وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا ولي احدكم اخاه فليحسن كفته اي الكفن خيرا ^{اي يستره} اخبرنا عمرو بن علي قال حدثنا يحيى ابن سعيد قال سمعت سعيد بن ابى عروبة يحدث عن ابى ايوب عن ابى قلابة عن ابى المهلب عن سمرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال قال البسوا من ثيابكم البياض فانها اطهر واطيب وكفنتوا فيها موتاكم كفن النبي صلى الله عليه وسلم اخبرنا اسحق قال اخبرنا عبد الرزاق قال حدثنا معمر عن الزهري عن عروة عن عائشة قالت كفن النبي صلى الله عليه وسلم في ثلثة اثواب بيض ^{اي ثياب بيض} اخبرنا قتيبة عن مالك عن هشام بن عروة عن ابية عن عائشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كفن في ثلثة اثواب بيض سخولية ليس فيها قميص ولا عمامة ^{اي ثياب بيض} اخبرنا قتيبة نا حفص

ان المراد من القميص والعمامة من جملة الاثواب الثلاثة وانما هذا اذا كان عليها وهو طواف ظاهرا لم يشغل المراد لم يكن في الثياب التي كفن فيها قميص ولا عمامة مطلقا وبهذا فسر الجمهور (يا نبي) بتخفيف الياء منسوب الى النبي والاصل يمينته بالتشديد خفف بمنزلة احدى يانى الثوب وعوض منها الالف

اي قوله غير طاهر اي غير طيب ولا نقيص واصل النقص والفائدة وانما زجر من دفعه ليلا الاكليل وقيل كما لو يفعلونه لرواية الكفن ١٢ جميع البحار اجاب الباقين ولا بأس بالهود والمكان الرجال ويجوز للنساء الحبر والعصفر استجار الكفن باللباس في الحياة ١٣ ابن الهمام قوله ليس فيها قميص ولا عمامة اخذ بظاهره والشافعي رحمه الله وشيخنا عندنا وعند مالك القميص لم يثبت ان النبي صلى الله عليه وسلم كفن في حلة بيضاء وقميص وقد روي بطريق متعددة قال محمد بن الحسن رحمه الله في كتاب الآثار اخبرنا ابو عبيدة عن حماد بن ابى سليمان عن ابراهيم النخعي ان النبي صلى الله عليه وسلم كفن في حلة بيضاء وقميص مرسل الطول حمة واخره عبد الرزاق في مصنفه واخرج عن الحسن البصري نحوه مرسل اودى ابن عدى في الكافي عن تميم بن عبد الله الكوفي وهو من كتب حديثه عن ساه عن جابر بن سمرة روى قال كفن رسول الله صلى الله عليه وسلم في ثلثة اثواب قميص وازار ولعانة وودي ابو داود حديثنا احمد بن منبيل ومثنى بن ابى شيبه قالانا ابن اوديس عن يزيد بن يحيى ابن ابي زياد عن معمر بن ابن عباس قال كفن رسول الله صلى الله عليه وسلم في ثلثة اثواب بخرانية الحلة ثوبان وقميص الذي مات فيه قال ابو داود وقال عثمان في ثلثة اثواب مله حمراء وقميص الذي مات فيه فان قيل فيه يزيد بن ابي زياد وهو لا يثبت به يقال لا سلم ذلك فان سلمنا فخرج لذي القبايل وفي الكافي روى له سلم والترقي والبراد وادولما اخرج حديثه هذا سكنت عنه وذلك دليل رماه بعض فقهاء حديث القميص حديث عائشة ليس فيها قميص ولا عمامة ثم يرجع حديث القميص بان المال في تكفينه كشف للرجال قال النووي في الحديث يعني حديث عائشة بول على ان القميص الذي غسل فيه النبي صلى الله عليه وسلم نزع عن اقول ليس في الحديث دليل على الدليل امر عقل خارج عن الحديث ثم العقل يناقض نفسه ويروى الاحتمال بان لو كان نزع القميص عن النبي صلى الله عليه وسلم ومجبره من ثيابه جائزا لما منوا من اودوا وغسله صلى الله عليه وسلم كما رواه ابو داود عن عبد الله بن الزبير عن عائشة تقول لما ارادوا غسل النبي صلى الله عليه وسلم قالوا والله لا يغسلوه الا بجرود رسول الله صلى الله عليه وسلم من ثيابه كما تجرد موتانا من ثيابهم غسله صلى الله عليه وسلم في ثلثة ثياب من ثيابهم النجس عليهم السلام حتى ماتهم رجل الاذنت في صدره ثم كلمه من ناحية البيت لا يدرون من هو ان غسلوا النبي صلى الله عليه وسلم وعلمه صلى الله عليه وسلم فقاموا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فغسلوه وعلمه صلى الله عليه وسلم فغسلوه فغسلوا القميص وودعوا القميص دون ابيههم الحديث ١٤

مَحْذُومٌ

فَهْرَبَ فِي (واذ اول احكم اخاه فليحسن كفته) قال النووي في شرح المذهب هو يشق الخار كما ضبط به الجمهور على الفاضل عياض من بعض الرواة اسكان الضار اي فعل الشككين من الاسباغ والعموم والاول هو الصحيح اي يكون الكفن حنا قال اصحابنا والمراد بتجسيده بياضه ونظافته وسبوغه وكثافته لكونه ثوبا سمديت النبي من مخالفة الله وفي كامل ابن عدي من حديث ابى هريرة مثله وفي شعب الايمان البيهقي عن ابى قتادة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا ولي احدكم اخاه فليحسن كفته فانهم يترددون في قبورهم وفي الضعفاء للعقيلي من حديث انس مرفوعا اذا ولي احدكم اخاه فليحسن كفته فانهم يترددون في القبور في الكفن قال البيهقي بعد تخرجه حديث ابى قتادة وهذا قول ابى بكر الصديق في الكفن انما هو للمسلمة يعني الصديقات ذلك في رؤيتنا ويكون كسا شاة الله في علم الله كما قال في الشفاء احياءه ربه برزقون وهم كثر اثم يمشون في الدماء ثم يفتشون وانما يكونون كذلك في رؤيتنا ويكونون في الغيب كما اخبر الله تعالى عنهم ولو كانوا في رؤيتنا كما اخبر الله تعالى عنهم لا ترفع الايمان بالغيب قلت لكن يمتنع الى الجمع بين هذا وبين ما اخرجه ابو داود عن علي بن ابي طالب قال لا تغفلوا في كفتي فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا تغفلوا في الكفن فانه يسلبه سلبا سريرا واخرج ابن ابي الدنيا عن يحيى بن راشد ان عمر بن الخطاب قال في وصيته اقمه واني كفتي فانه ان كان لي عند الله خير ابدني ما هو خير مني وان كان علي غير ذلك سلبني واسرع واخرج عبد الله بن احمد بن منبيل في تواتر الزهد عن جادة بن نسي قال لما حضرت ابا بكر الوفاة قال لعائشة اغسلي ثوبي بدين وكفني بهما فانما ابوك احد عليهما ما مكنوا من الكسوة او مسلوب اسوأ السلب واخرج ابن سعد وابن ابي شيبة وسعيد بن منصور وابن ابي الدنيا والمامك والبيهقي من طرق عن عائشة ان قال عند موته اشروا لي ثوبين ابيضين ولا عليكم ان لا تغفلوا فانها لم يترك على الاقل حتى ابدل بها غير منها او شرا منها وقد يجمع باختلاف احوال السموات فمنهم من يجعل الكسوة لعموم مقامه كالي بكر وعمر وعلى وحذيفة ومن جرى مجراهم من المسلمين ومنهم من لم يبلغ هذا المقام ويؤمن المسلمين فيستر في الكفن ويستر اودون فيسلكا يقع ذلك في الوقت ان يجعل الكسوة لا قوام ويؤخر اخرون كفتي النبي صلى الله عليه وسلم في ثلثة اثواب في طبقات ابن سعد انه دعاه ولعانة وسخوية هو بينهم اظهروا ويرى بفتحة نسبته الى رسول قرينة يمين وقال الازهرى بالفتح الدينية وبالعتم الثياب وقيل النسب الى القرينة بالعتم واما بالفتح فتنبه الى القصا لانه غسل الثياب اي بقبها ووقع في رواية البيهقي سخولية جدد ليس فيها قميص ولا عمامة قال العراقي في شرح الترمذي فيه حجة على ابى حنيفة واما من تابعها في استجابهم القميص والعمامة في تكفين الميت وحملوا الحديث على

د قوله فقير ليلا اي من غير ان يعلم به النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ويصلي عليه (غير طاهر) اي غير جسد (فزجر) اي نهي (ان يقبر انسان ليلا) اي قبل ان يصلي عليه هو صلى الله تعالى عليه وسلم فالمقصود هو التاكيد في مواضع حضوره وصلاته على الميت صلى الله تعالى عليه وسلم (واي احدكم اخاه) اي امر تجهيزه وتكفينه (فليحسن كفته) قيل يسكون الغاء مصدر اي تكفينه فيشمل الثوب وهيشته وعمله والمعرفة الفهم قال النووي في شرح المذهب هو الصحيح قال اصحابنا والمراد بتجسيده بياضه ونظافته وسبوغه وكثافته لكونه ثوبا سمديت النبي من مخالفة الله وفي كامل ابن عدي من حديث ابى هريرة مثله وفي شعب الايمان البيهقي عن ابى قتادة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا ولي احدكم اخاه فليحسن كفته فانهم يترددون في قبورهم في الكفن قال البيهقي بعد تخرجه حديث ابى قتادة وهذا قول ابى بكر الصديق في الكفن انما هو للمسلمة يعني الصديقات ذلك في رؤيتنا ويكون كسا شاة الله في علم الله كما قال في الشفاء احياءه ربه برزقون وهم كثر اثم يمشون في الدماء ثم يفتشون وانما يكونون كذلك في رؤيتنا ويكونون في الغيب كما اخبر الله تعالى عنهم ولو كانوا في رؤيتنا كما اخبر الله تعالى عنهم لا ترفع الايمان بالغيب قلت لكن يمتنع الى الجمع بين هذا وبين ما اخرجه ابو داود عن علي بن ابي طالب قال لا تغفلوا في كفتي فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا تغفلوا في الكفن فانه يسلبه سلبا سريرا واخرج ابن ابي الدنيا عن يحيى بن راشد ان عمر بن الخطاب قال في وصيته اقمه واني كفتي فانه ان كان لي عند الله خير ابدني ما هو خير مني وان كان علي غير ذلك سلبني واسرع واخرج عبد الله بن احمد بن منبيل في تواتر الزهد عن جادة بن نسي قال لما حضرت ابا بكر الوفاة قال لعائشة اغسلي ثوبي بدين وكفني بهما فانما ابوك احد عليهما ما مكنوا من الكسوة او مسلوب اسوأ السلب واخرج ابن سعد وابن ابي شيبة وسعيد بن منصور وابن ابي الدنيا والمامك والبيهقي من طرق عن عائشة ان قال عند موته اشروا لي ثوبين ابيضين ولا عليكم ان لا تغفلوا فانها لم يترك على الاقل حتى ابدل بها غير منها او شرا منها وقد يجمع باختلاف احوال السموات فمنهم من يجعل الكسوة لعموم مقامه كالي بكر وعمر وعلى وحذيفة ومن جرى مجراهم من المسلمين ومنهم من لم يبلغ هذا المقام ويؤمن المسلمين فيستر في الكفن ويستر اودون فيسلكا يقع ذلك في الوقت ان يجعل الكسوة لا قوام ويؤخر اخرون كفتي النبي صلى الله عليه وسلم في ثلثة اثواب في طبقات ابن سعد انه دعاه ولعانة وسخوية هو بينهم اظهروا ويرى بفتحة نسبته الى رسول قرينة يمين وقال الازهرى بالفتح الدينية وبالعتم الثياب وقيل النسب الى القرينة بالعتم واما بالفتح فتنبه الى القصا لانه غسل الثياب اي بقبها ووقع في رواية البيهقي سخولية جدد ليس فيها قميص ولا عمامة قال العراقي في شرح الترمذي فيه حجة على ابى حنيفة واما من تابعها في استجابهم القميص والعمامة في تكفين الميت وحملوا الحديث على

د قوله فقير ليلا اي من غير ان يعلم به النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ويصلي عليه (غير طاهر) اي غير جسد (فزجر) اي نهي (ان يقبر انسان ليلا) اي قبل ان يصلي عليه هو صلى الله تعالى عليه وسلم فالمقصود هو التاكيد في مواضع حضوره وصلاته على الميت صلى الله تعالى عليه وسلم (واي احدكم اخاه) اي امر تجهيزه وتكفينه (فليحسن كفته) قيل يسكون الغاء مصدر اي تكفينه فيشمل الثوب وهيشته وعمله والمعرفة الفهم قال النووي في شرح المذهب هو الصحيح قال اصحابنا والمراد بتجسيده بياضه ونظافته وسبوغه وكثافته لكونه ثوبا سمديت النبي من مخالفة الله وفي كامل ابن عدي من حديث ابى هريرة مثله وفي شعب الايمان البيهقي عن ابى قتادة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا ولي احدكم اخاه فليحسن كفته فانهم يترددون في قبورهم في الكفن قال البيهقي بعد تخرجه حديث ابى قتادة وهذا قول ابى بكر الصديق في الكفن انما هو للمسلمة يعني الصديقات ذلك في رؤيتنا ويكون كسا شاة الله في علم الله كما قال في الشفاء احياءه ربه برزقون وهم كثر اثم يمشون في الدماء ثم يفتشون وانما يكونون كذلك في رؤيتنا ويكونون في الغيب كما اخبر الله تعالى عنهم ولو كانوا في رؤيتنا كما اخبر الله تعالى عنهم لا ترفع الايمان بالغيب قلت لكن يمتنع الى الجمع بين هذا وبين ما اخرجه ابو داود عن علي بن ابي طالب قال لا تغفلوا في كفتي فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا تغفلوا في الكفن فانه يسلبه سلبا سريرا واخرج ابن ابي الدنيا عن يحيى بن راشد ان عمر بن الخطاب قال في وصيته اقمه واني كفتي فانه ان كان لي عند الله خير ابدني ما هو خير مني وان كان علي غير ذلك سلبني واسرع واخرج عبد الله بن احمد بن منبيل في تواتر الزهد عن جادة بن نسي قال لما حضرت ابا بكر الوفاة قال لعائشة اغسلي ثوبي بدين وكفني بهما فانما ابوك احد عليهما ما مكنوا من الكسوة او مسلوب اسوأ السلب واخرج ابن سعد وابن ابي شيبة وسعيد بن منصور وابن ابي الدنيا والمامك والبيهقي من طرق عن عائشة ان قال عند موته اشروا لي ثوبين ابيضين ولا عليكم ان لا تغفلوا فانها لم يترك على الاقل حتى ابدل بها غير منها او شرا منها وقد يجمع باختلاف احوال السموات فمنهم من يجعل الكسوة لعموم مقامه كالي بكر وعمر وعلى وحذيفة ومن جرى مجراهم من المسلمين ومنهم من لم يبلغ هذا المقام ويؤمن المسلمين فيستر في الكفن ويستر اودون فيسلكا يقع ذلك في الوقت ان يجعل الكسوة لا قوام ويؤخر اخرون كفتي النبي صلى الله عليه وسلم في ثلثة اثواب في طبقات ابن سعد انه دعاه ولعانة وسخوية هو بينهم اظهروا ويرى بفتحة نسبته الى رسول قرينة يمين وقال الازهرى بالفتح الدينية وبالعتم الثياب وقيل النسب الى القرينة بالعتم واما بالفتح فتنبه الى القصا لانه غسل الثياب اي بقبها ووقع في رواية البيهقي سخولية جدد ليس فيها قميص ولا عمامة قال العراقي في شرح الترمذي فيه حجة على ابى حنيفة واما من تابعها في استجابهم القميص والعمامة في تكفين الميت وحملوا الحديث على

عن هشام عن ابيه عن عائشة قالت كفن رسول الله صلى الله عليه وسلم في ثلثة ااثواب بيض يمانية كرسف ليس فيها قميص ولا عمامة فذكر لعائشة قولهم في ثوبين ويؤمن من حبرة فقالت قد أتى بالبرد لكنهم ردوه ولم يكفونه فيه القميص في الكفن - اخبرنا عمرو بن علي قال حدثنا يحيى قال حدثنا عبيد الله قال حدثني نافع عن عبد الله بن عمر قال لما مات عبد الله بن أبي جاء ابنه الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال اعطني قميصك حقا كفته فيه وصلى عليه واستغفر له فاعطاه قميصه ثم قال اذا قرعتم فاذا نوني اصلي عليه فذكر به عمر وقال قد نهاك الله ان تصلي على المنافقين فقال انا بين خيرين استغفر لهم ولا استغفر لهم فصلى عليه فانزل الله تعالى ولا تصل على احد منهم قطاة ابدا ولا تقم على قبره فتترك الصلوة عليهم اخبرنا عبد الجبار بن عبد الجبار عن سفيان عن عمرو وسمع جابر يقول اتى النبي صلى الله عليه وسلم قبر عبد الله بن ابي وقد وضع في حفرة فوقف عليه فامر به فخرج له فوضعه على ركبته واليسه قميصه ونفث عليه من ريقه والله اعلم اخبرنا عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن الزهري البصري قال حدثنا سفيان عن عمرو وسمع جابر يقول وكان العباس بالمدينة فطلبت الانتصار ثوبا يكسونه فلم يجدوا قميصا يصلح عليه الا قميص عبد الله بن أبي فكسوه اياها اخبرنا عبيد الله بن سعيد قال حدثنا يحيى عن الاعمش عن حماد بن اسحق عن مسعود قال حدثنا يحيى بن سعيد القطان قال سمعت الاعمش قال سمعت شقيقا قال حدثنا خباب قال ما جئنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم نبتغي وجه الله فوجب اجونا على الله فمنا من مات لم يأكل من اجرة شيئا منهم مضجع بن عكر قيل يوما احب فلما وجد شيئا فكفنه فيه الا نبرة كنا اذا عطينا

كفن فاذا قال

زَهْرُ الْبَرْي

(كرسف)

بعض الكاف والمهمل بينهما واسكنة هو القطن (بروجرة) قال العراقي روى بالاصافة والقطع حكاهما صاحب النهاية والاول هو المشهور وجرة كسر الهمزة والياء الموصلة على وزن منه ضرب من البرود واليانية قال الازهرى وليس حبرة موضعا او شيئا معلوما انها بوشى كقولك ثوب قرم والقرم صبره وذكر الروي في الغريبين ان بروجرة هي ما كان موسى مخطا لاما مات عبد الله بن ابي جاء ابنه الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال اعطني قميصك حتى اكفنه فهدى صل عليه واستغفر له فاعطاه قميصه قال الحافظ ابن حجر بن النعمان في حديث جابر بعده حيث قال اتى النبي صلى الله عليه وسلم قبر عبد الله بن ابي وقد وضع في حفرة فوقف عليه فامر به فخرج له فوضعه على ركبته واليسه قميصه قال وقد جمع

بينما بان معنى قوله في الحديث الاول فاعطاه قميصا نعم لربك فاطلق على العدة اسم العلية بماز التفتق وقربها وقيل اعطاه امه قميصه اولاً ثم اعطاه الثاني لسؤال ولده وفي الاكليل للحاكم ما يؤيد ذلك وقيل ليس في حديث جابر ولا في غيره البسه قميصه بعد اخرهم من قبره لان الاول اترتب لعل اولاد ان يذكر ما وقع في الجمل من الامم لمن غير الودة ترجم فخذ به عمرو قال قد نهاك الله ان تصلي على المنافقين قال الحافظ ابن حجر استشكل بان نزول قوله تعالى ولا تصل على احد منهم مات ابدا كان بعد ذلك كما في سياق هذا الحديث فانزل الله ولا تصل على احد منهم مات ابدا ولا تقم على قبره فتترك الصلوة عليهم وقال محمد بن الجواب ان عمر بن الخطاب قال فلن يغفر الله لهم من الصلوة عليهم فانهم ابى صلى الله عليه وسلم ان لا يمنع وان الرماح لم تقطع بعد لم يأكل من اجرة شيئا كناية عن الغنائم التي تناولها من ادرك زمن الفتوح

يَسْنَدِي

(قوله يمانية) بالتحقيق واصله يمنية بالشد ين نسبة الى اليمن لكن قد منت احدى الياءين ثقلت الفاء وحذفت ودعوى منها بالفتح على خلاف القياس (كرسف) بضو كات وسين مهملة معا بينهما واسكنة القطن (قوله) اي قول الناس اي ذكر لها ان الناس يقولون انه صلى الله تعالى عليه وسلم كفن في ثوبين وبرد حبرة والحبرة كاللينة ما كان مخطا من البرد اليمانية وقوله بروجرة بالاصافة او التوميف (ولكنهم) اي الناس الحاضرين على النكفين (قوله فاذا نوني) اي اعلوني (اصلي عليه) استئناف وليس بجواب امر ولا كان اصل بل ياء الا ان يقال الياء للاشياء او المعاملة المعلن معاملة الصميم وهو تكلف بلا حاجة (ثمهاك الله) استشكل بان نزول قوله تعالى ولا تصل على احد منهم كان بعد اجيب بان عرفهم من قوله فلن يغفر الله لهم من الصلوة عليهم فاخبره النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ان لا يمنع فان قلت كيف لعمران يقول او يعتقد ذلك وفيه اتهام للنبي صلى الله تعالى عليه وسلم بارتكاب المنى عنه قلت لعله جوز للنسيان واسمه فاذا ان يذكره ذلك ويمكن ان يقال قوله نهاك ذكرك على وجه الاستفسار والسؤال كما يدل عليه رواية اليس الله نهاك ليتوسل به الى فهو ما ظنه نهي او ما يشعر به بعضهم ان النبي كان متحفظا لان الصلوة استغفار للميت وقد نهي صلى الله تعالى عليه وسلم عن الاستغفار للمشركين بقوله تعالى ما كان للنبي والذين امنوا ان يستغفروا للمشركين فليس بشئ اذ لا يلزم من كون الميت منافقا ان يكون مشركا والظاهر ان الحكم كان في حق المشركين هو النبي وفي حق المنافقين التخيير ثم نزل المنع والنهي والله تعالى اعلم وقوله وقد وضع الخ هذا الحديث في الحديث السابق فانه معروف في انه حضر الصلوة عليه واعطاه القميص قيل ورواية ابن عباس عن عمر كما ذكرها الترمذي ومحمدا اشد مواحة في ذلك ففيها دعوى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم للصلوة عليه فقام اليه الى ان قال ثوب صلى عليه ومشي معه فقام على قبره حتى فرغ منه فانه معروف في انه صلى الله تعالى عليه وسلم وكان مع الجنائز الى ان اتى به القبر وهذا الحديث يفيد انه جاء بعد ذلك فالبسه القميص بعد وقد تكلف بعضهم في التوفيق به الا انهم لم يلبوا بالكلية والله تعالى اعلم (قوله الا قميص عبد الله بن ابي) ففيه انه انها اليسه قميصه مكافاة لقميص اعطاه العباس (قوله لم يأكل من اجرة شيئا) كناية عن الغنائم التي تناولها من ادرك زمن الفتوح

وسلم انه قال اذا رأيتم الجنائز فقوموا حتى تحلفكم^{١٩١} وتوضع^{١٩٢} اخبارنا على بن حجر قال حدثنا اسمعيل عن هشام ح
 واخبرنا اسمعيل بن مسعود قال حدثنا خالد قال حدثنا هشام عن يحيى عن ابي سعيد عن ابي سلمة قال قال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم اذا رأيتم الجنائز فقوموا فمن تبعها فلا يقعد حتى توضع^{١٩٣} اخبارنا يوسف بن سعيد قال حدثنا حجاج عن ابن جهم
 عن ابن عجلان عن سعيد عن ابي هريرة وابي سعيد قال لا رأينا رسول الله صلى الله عليه وسلم شهد جنازة قط
 فجلس حتى توضع^{١٩٤} اخبارنا عمرو بن علي قال حدثنا يحيى بن سعيد قال حدثنا زكريا عن الشعبي قال قال ابو سعيد
 ح واخبرنا ابراهيم بن يعقوب بن اسحق قال حدثنا ابو زيد سعيد بن الربيع قال حدثنا شعبة عن عبد الله بن ابي السفي
 قال سمعت الشعبي يحدث عن ابي سعيد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم مرّ بالجنازة فقام وقال عندي رسول
 الله صلى الله عليه وسلم مرّت به جنازة فقام اخبارنا ايوب بن محمد الزرّان قال حدثنا مروان قال حدثنا عثمان بن
 حكيم قال اخبرني خارجة بن زيد بن ثابت عن عله يزيد بن ثابت انهم كانوا جلوسا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فطلعت
 جنازة فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم وقام من معه فلم يزلوا قياما حتى نفذت القيامة للجنازة اهل الشرك
 اخبارنا اسمعيل بن مسعود قال حدثنا خالد قال حدثنا شعبة عن عمرو بن مرة عن عبد الرحمن بن ابي ليلى
 قال كان سهل بن حنيف وقيس بن سعد بن عباد بالقاء وسية فمرّ عليهما بجنازة فقاما فقيل لهما انهما من اهل الارض
 فقالا لا على رسول الله صلى الله عليه وسلم جنازة فقاما فقيل له انه يهودي فقال اليست نفسا اخبارنا علي بن حجر
 قال حدثنا اسمعيل عن هشام ح واخبرنا اسمعيل بن مسعود قال حدثنا خالد عن هشام عن يحيى بن ابي كثير عن
 عبيد الله بن مقسم عن جابر بن عبد الله قال مرّت بنا جنازة فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم وقام معه فقلت
 يا رسول الله انما هي جنازة يهودية فقال ان للموت فرعا فاذا رأيتم الجنائز فقوموا للفظ خالد الرخصة في
 ترك القيام اخبارنا محمد بن منصور قال حدثنا سيفان عن ابن ابي جهم عن مجاهد عن ابي معمر قال كنا عند علي
 فمرّت به جنازة فقاموا لها فقال علي ما هذا قالوا امر ابي موسى فقال انما قام رسول الله صلى الله عليه وسلم لجنازة يهودية
 ولم يعد بعد ذلك اخبارنا قتيبة قال حدثنا حماد عن ايوب عن محمد ان جنازة مرّت بالمحسن بن علي وابن عباس
 فقام الحسن ولم يقم ابن عباس فقال الحسن اليس قد قام رسول الله صلى الله عليه وسلم لجنازة يهودية قال ابن عباس
 نعم ثم جلس اخبارنا يعقوب بن ابراهيم قال حدثنا هشيم قال اخبرنا منصور عن ابن سيرين قال مرّت جنازة على

المشركين انه قال حدثنا امر ابي موسى

فَهْرِي

(اذا رأيتم الجنائز فقوموا حتى تحلفكم)
 بضم اوله وفتح الحيرة وتشديد اللام المسبوقة اي ترككم وادارها ونسبت ذلك اليها على
 سبيل المجاز لان المراد ما طاراه من اهل الارض اي من اهل الذمة وقيل لم ذلك
 لان المسلمين لما فتحوا البلاد اقروهم على عمل الارض وعمل الخراج ان الموت فزما قال
 القرطبي معناه ان الموت يفرغ اليه اشارة الى استعظامه ومقصود الحديث ان لا يفر
 الانسان على الغفلة بعد رؤيته الميت لما يشعر ذلك من التأمل بامر الموت فمن ثم
 استوى فيه الميت سلما او غير سلما وقال غيره جعل نفس الموت فزما سببا لثقلها
 رجل عدل وقال البيضاوي هو مصدر جرى مجرى الوصف لها لثقلها فيه فلهذا يراى الموت
 ذو فزع قال الحافظ ابن جرير لزيد الثاني رواية ابن ماجه ان الموت فزما وفيه تنبيه
 على ان تلك الحال ينبغي لمن رآها ان يخلق من اجلها ولا يفرط ولا يكثر من عدم
 الاحتفال والمبالاة

له قوله فقوموا ترجيبا للميت وتعليما للابناء او تنويها للموت
 وتعليما للابناء او تنويها للموت وتعليما للابناء او تنويها للموت
 وذكره الشيخ روى في اللغات ١٢ له قوله حتى تحلفكم بضم التاء وتشديد اللام اي تتجاوز
 كم وتعملكم خلفا وليس المراد التفتيش يكون الجنائز تتقدم على المراد مقامها وسواها فقلت
 القائم لما ولدها او خلفها القائم ولدها وتقدم قال السخاوي رد قال عروة بن الزبير
 وسعيد بن المسيب وعقبة والاسود وناشد ابن جهم والوحيفة ومالك والشافعي والابو
 يوسف ومحمد بن محمد بن مسلم ليس على من مرّت به جنازة ان يقوم لما ومن تبعها ان مجلس
 وان لم توضع وذبحوا الى ان الامر بالقيام فسوخ وتلكوا في ذلك بما دلت مناهما غيره
 مسلم في صحيحه عن علي بن ابي طالب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقوم في الجنائز ثم جلس
 بعد وعنده ابن جهم في صحيحه كان يامرنا بالقيام في الجنائز ثم جلس بعد ذلك وامر بالجلوس
 ١٢ عني مختصرا

بَيِّنَاتِي

(قوله انه من اهل الارض اي اهل الذمة وسمى اهل الذمة باهل
 الارض لان المسلمين لما فتحوا البلاد اقروهم على عمل الارض وحمل الخراج وقوله ان للموت فزما اي فلا ينبغي الاستمرار على الغفلة على رؤية الميت
 فالقيام لترى الغفلة والتشهير للجهد والاجتهاد في الخبر وفي بعض النسخ ان الموت فزع اي ذو فزع وهو من باب المبالغة ومعنى قوله فاذا لا يتو
 الجنائز فقوموا اي تعظيما لهول الموت وفزع لا تعظيما للميت فلا يختص القيام بميت دون ميت (قوله ولع بعد بعد ذللي) من العود وتبديل
 به الجمع يهود على النسخ (قوله قال ابن عباس نعم ثم جلس) اي تترك القيام لها

الحسن بن علي وابن عباس فقام الحسن ولم يقيم ابن عباس فقال الحسن لابن عباس اما قام لها رسول الله صلى الله عليه وسلم
 قال ابن عباس قام لها ثم قعدا فخرنا يعقوب بن ابراهيم عن ابن علقمة عن سليمان التيمي عن ابي عجلان عن ابن
 عباس والحسن بن علي مرت بهما جنازة فقام احدهما وقعد الآخر فقال الذي قام اما والله لقد علمت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
 قام قال له الذي جلس لقد علمت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد جلس فخرنا ابراهيم بن هارون البجلي قال حدثنا حماد بن عيسى عن ابي عبد الله الحسين بن
 علي كان جالسا فمر عليه بجنازة فقام الناس حتى جاوزت الجنازة فقال الحسن انما مر بجنازة يهودى وكان رسول الله
 صلى الله عليه وسلم على طريقها جالسا ففكره ان تغلوا رأسه جنازة يهودى فقاما فخرنا محمد بن رافع قال حدثنا علي بن ابي
 قال اخبرنا ابن جريج قال اخبرني ابو الزبير انه سمع جابر يقول قام النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه لجنازة يهودى
 مرت به حتى توارت واخبرنا ابو الزبير ايضا انه سمع جابرا يقول قام النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه لجنازة
 يهودى حتى توارت اخبرنا اسحق قال اخبرنا النضر قال حدثنا حماد بن سلمة عن قتادة عن انس ان جنازة مرت
 برسول الله صلى الله عليه وسلم فقام فقيل انها جنازة يهودى فقال انما قمنا للملائكة استراحة المؤمنين بالموت
 اخبرنا قتيبة عن مالك عن محمد بن عمرو بن حنبل عن معبد بن كعب بن مالك عن ابي قتادة بن ربعي انه كان
 يحدث ان رسول الله صلى الله عليه وسلم مر عليه بجنازة فقال مستريح ومستراح منه فقالوا يا رسول الله وما المستراح منه
 قال العبد المؤمن يستريح من تعب الدنيا واذاها والعبد الفاجر يستريح من العباد والبلاد والشجر والدواب الاستراحة
 من الكفار اخبرنا محمد بن وهب بن ابي كريمة الجعفي قال حدثنا محمد بن سلمة وهو الجعفي عن ابي عبد الله محمد بن ابي
 زيد عن وهب بن كيسان عن معبد بن كعب عن ابي قتادة قال كنا جلوسا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ طلعت جنازة فقال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم مستريح ومستراح منه المؤمن يموت فيستريح من اوصاف الدنيا ونفسيها واذاها والفاجر يموت
 فيستريح من العباد والبلاد والشجر والدواب باب الشاع - اخبرنا يزيد بن ايوب قال حدثنا اسمعيل قال حدثنا
 عبد العزيز عن انس قال مر بجنازة فالتفتي عليها خيرا فقال النبي صلى الله عليه وسلم وجبت ومري بجنازة فالتفتي عليها شرا
 فقال النبي صلى الله عليه وسلم وجبت فقال عمر فذاك ابي وامى مري بجنازة فالتفتي عليها خيرا فالتفتي عليها شرا

او نصب مع مصائب

زهر بن الربيع بن حنبل بن مفضل مفتوح حنين ولا من الاولى ساكنة والثانية
 مفتوحة ومري بجنازة فقال مستريح ومستراح منه الواو معنى او اوى للتيميم وقال ابو البقاء
 في اعراجه التقدير بالناس او الموتى مستريح ومستراح منه العبد المؤمن يستريح من نصب
 الدنيا هو التعب وزنا ومعنى واذاها من عطف العام على الخاص والعبد الفاجر
 قال ابن التيميم يحتمل ان يريد به الكافر ويحتمل ان يريد به العاصي قال وكذا قوله المؤمن
 يحتمل ان يريد به العاصي خاصة ويحتمل كل مؤمن (يستريح من العباد والبلاد والشجر والدواب)
 قال النووي اما استراحة العباد فمعناها ان يراخ اذاه عنهم واذاه يكون من وجوه منها كالمس
 لهم ومنها ارتكاب المفكرات فان انكروا باقاسا مشقة من ذلك وربما ناموا فزادوا
 سكونا ثم انما استراحة الدواب من ذلك ان لا يؤذيها بغيرها وتحملها مالا تليق به ويجعلها في

بعض الاوقات ونحو ذلك واستراحة البلاد والشجر قال الرازي لاننا تمنع المطر بحصى وقال
 الهامى لا ينفيسها ويغنيها حقها من الشرب وغيره من اوصاف الدنيا جمع وصب بفتح
 الواو والمهمل ثم موحدة وهو دوام الوجود ويطبق ايضا على فتور البدن من الجنازة فالتفتي
 عليها خيرا الحديث في مسند احمد انه صلى الله عليه وسلم لم يمس على الذي اثنوا عليها
 شرا ولمس على الآخر

هو محمد بن علي بن الحسين الباقر ولم يدرك الحسين بن علي فالحديث منقطع ١٣
 قوله والدواب جمع دابة وهي ما تدب على الارض المقصود في قوله سبحانه والشر
 خلق كل دابة من ماء فمنهم من يمشى على بطنه ومنهم من يمشى على رجلين ومنهم من يمشى على اربع
 ارجل وكشف الغلط

بيات ندي

قوله ففكره ان يغلوا رأسه هذا تاويل وقم في خاطر الحسن والافقتض
 الاحاديث انه كان لتعظيم امر الموت وقد جاء به الامراء الان يقال هذا مما انفعوا في دعوى القيام ايضا وكانت الدعوى متعددة والله تعالى اعلم
 قوله انما قمنا للملائكة الاستراحة لانه لا يكون القيام مطلوبوا تعظيم الاموات والملائكة جميعا وغير ذلك والله تعالى
 اعلم قوله ابن حنبل (بمهملتين مفتوح حنين ولا من الاولى ساكنة والثانية مفتوحة) قوله مستريح ومستراح منه (الواو بمعنى او والتقدير
 هذه الميت او كل ميت اما مستريح او مستراح منه او بمعناها على ان هذا الكلام بيان لقد ريقضيه الكلام كانه قال هذا الميت او كل ميت احد رجلين
 فقال مستريح ومستراح منه وقال السيوطي الواو فيه بمعنى ادومى للتقيد وقال ابو البقاء في اعراجه التقدير بالناس او الموتى مستريح ومستراح منه
 قلت ولا يخفى ما فيه من عدم المطابقة بين المبتدأ والخبر فليتأمل قوله من نصب الدنيا هو التعب وزنا ومعنى واذاها من عطف العام على
 الخاص كذا ذكره السيوطي قلت وما شبهه بعطف المتساويين (والعبد الفاجر) قيل يحتمل ان المراد انفرادا بما يعمه والعاصي وكذا المؤمن يحتمل
 ان يراد به التقى خاصة ويحتمل كل مؤمن قلت والظاهر عموما المؤمن وحمل الفاجر على الكافر لقابليته بالمؤمن اذ حمل التأويل هو الثاني لا الاول
 فان التأويل في الاول من قبيل نزاع الخلف قبل الوصول الى الماء ولذلك حمل المصنف على الكافر كما به عليه بالترجمة الثانية يستريح من العباد
 الخ اذ يقل الامطار ويضيئ في الارواق بشؤم معاصيه مع انه قد يظلم ايضا ويوقم الناس في الاثم وغير ذلك (قوله او صاب الدنيا) جمع وصب
 بفتح الواو والمهمل معناه موحدة وهو دوام الوجود ويطبق ايضا على فتور البدن من الجنازة فالتفتي عليها خيرا فالتفتي عليها شرا
 على المصدر اى شاء حسنا

فقلت وجبت فقال من اثنتم عليه خيرا وجبت له الجنة ومن اثنتم عليه شرا وجبت له النار انتم شهداء الله في الارض
 اخبرنا محمد بن بشار قال حدثنا هشام بن عبد الله قال حدثنا شعبه قال سمعت ابراهيم بن عمر وجدة امية بن خلف
 قال سمعت عامر بن سعد عن ابي هريرة قال مرابطنازة على النبي صلى الله عليه وسلم فاثنا عليها خيرا فقال النبي صلى الله عليه وسلم
 وجبت ثم مر واجنازة اخرى فاثنا عليها شرا فقال النبي صلى الله عليه وسلم وجبت قالوا يا رسول الله قولك الاولى والاخرى وجبت
 فقال النبي صلى الله عليه وسلم الملائكة شهداء الله في السماء وانتم شهداء الله في الارض اخبرنا اسحق بن ابراهيم قال حدثنا
 هشام بن عبد الملك وعبد الله بن يزيد قال حدثنا داود بن ابي الفرات قال حدثنا عبد الله بن يزيد عن ابي الاسود الدبلي
 قال اتيت المدينة فجلست الى عمر بن الخطاب فمر بجنازة فاثني على صاحبها خيرا فقال عمر وجبت ثم مر ياخري فاثني على صاحبها
 خيرا فقال عمر وجبت ثم مر بالثالث فاثني على صاحبها شرا فقال عمر وجبت فقلت يا امير المؤمنين تل قلت كما قال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم اياها مسلمة شهد له اربعة قال خيرا دخله الله الجنة قلنا او ثلثة قال او ثلثة قلنا واثنان قال او
 اثنان الزمى عن ذكر الهلكى لا يخير - اخبرنا ابراهيم بن يعقوب قال حدثني احمد بن اسحق قال حدثنا وهيب
 قال حدثنا منصور بن عبد الرحمن عن امه عن عائشة قالت ذكر عند النبي صلى الله عليه وسلم هالك يستور فقال لا تذكروا
 هلكا كما لا يخير الهوى عن سب الاموات - اخبرنا حديد بن مسعدة عن بشير وهو ابن المفضل عن شعبه عن

للأولى بالخير قالوا خيرا

زهر الرضى انتم شهداء الله في الارض اي المناطون بذلك من الصابرين ومن
 كان على صفته من الايمان وحكى ابن التين ان ذلك مخصوص بالصابرين لانهم كانوا
 ينطقون بالحكمة بخلاف من بعدهم قال والصواب ان ذلك يختص بالثقات والمتقين
 انما عبد الله بن بريدة عن ابي الاسود الدبلي قال الحافظ ابن جرير انه من رواية
 عبد الله بن بريدة لا المتفق عليه وقد حكى الدارقطني في كتاب التبيين عن علي بن ابي حمزة
 ان ابن بريدة انما يروي عن يحيى بن يعمر عن ابي الاسود ولم يقل في هذا الحديث
 سمعت ابا الاسود وابن بريدة في حديثه اذ كان ابا الاسود ينادي يا ابا الاسود يا ابا الاسود
 اتيت المدينة فجلست الى عمر بن الخطاب فمر بجنازة فاثني على صاحبها خيرا فقال عمر وجبت
 اي سريرا فاثني على صاحبها خيرا قال الحافظ ابن جرير في صحيح الاصول بالنسب
 وكذا في رواية غلط من ضبط اثنى بفتح الهمزة على البناء للفاعل فانه في صحيح الاصول معنى
 للمفعول قال ابن التين والصواب بالرفع وفي نصبه بعد في اللسان وجوز غيرهما ان الجاد
 والجور اقيم مقام المفعول الاول وغيرهما ان الثاني وهو الجاد والجور ان كان المشهور عكسه
 وقال النووي هو منصوب بنزع الخافض اي اثنى عليها بخير وقال ابن مالك غير اضافة
 المصدر مذكور فاقسمت مقامه فنصب لان اثنى مسند الى الجاد والجور وقال والقول
 بين الاسناد والى المصدر والاسناد الى الجاد والجور وكذا في ابا سلمة شهد له اربعة بالخير او غلبه
 الله البزاة الحديث قال الدارقطني في المعنى في ذلك شهادة اهل الفضل والصدق والحققة
 لانهم قد يشكون على من يكون منهم ولا من يدينه وبين الميت عدواة لان شهادة العدو
 لا تكيل وقال الحافظ ابن جرير اقتضاه على ذكر احد المتقين اما للاختصار او لانه لا يسمع
 على التماس والاول لله وقال النووي في هذا الحديث قولان للعلماء احدهما ان هذا الشاهد
 بالخير من اثنى عليه اهل الفضل وكان ثناءهم مطابقا لافعاله فيكون من اهل الجنة فان لم
 يكن كذلك فليس هو مراد ابا الاسود فاثني وهو الصحيح المختار انه على عموم المسألة
 وان كل مسلم مات فاثني عليه الناس او معظمهم الشاء عليه كان ذلك وليا على ان من
 اهل الجنة سواء كانت افعاله تقضى ذلك ام لا لانه وان لم تكن افعاله تقضى فلا تنضم

عبد العقوبة بل هو في حطر المشيئة فاذا اثم الله عز وجل عباده الشاء عليه استلزامه ان يكون
 على اذ سار وتعالى قد شاء المغفرة ويهدى بظن فائدة الشاء وقوله صلى الله عليه وسلم وجبت
 وانتم شهداء الله في الارض لو كان لا ينفع ذلك الا ان يكون افعاله تقضى لم يكن الشاء
 فائدة وقد اثبت النبي صلى الله عليه وسلم فائدة احد دلالاته وادراكه كما لا يخفى فيقول ما
 الجمع بين بطلان وجهه وبين الحديث السابق ومرجنازة فاثني عليها شرا فقال النبي صلى
 الله عليه وسلم وجبت ولم ينسب من الشاء بالشر واجاب النووي بان الشئ عن سب
 الاموات هو في غير النافق وانما كافي في غير الظاهر لنفسه او بدعي فاما ما هو لا يخلو من ذكرهم
 بالشر لانه من طريقهم ومن لا يقتضيه باثارهم والتعلق بافعالهم قال والحديث الاخر
 عمول على ان الذي اثنوا عليه شر كان مشهورا بفنائه او نحوه ما ذكرنا في فتح الميت
 ثلثة اهل دمه وعمل الحديث قال الحافظ ابن جرير في صحيح الاصول بالنسب
 لا يتبعه العمل فقط والمراد من تتبع جنازة من اهل البر واليقظة ودواير على ما جرت به عادة
 العرب وانما انقضت امر اللون عليه رجوعا سواء اقاموا بعد الدفن ام لا ومعنى بقائه عمله ان يدخل
 معه القبر

له قوله فاثنتم عليه خيرا والمراد اهل الفضل ولا يكون
 عدوا ولا مسلطا ولا مفرطيا بل موقفا لان الفسقة قد يشكون على الفاسق وقيل مقيد
 بن اثنى طريق اعماله والصحيح انه على عموم فان من اثم الناس في ثناءه يدل على مغفرة
 وبه فائدة الشاء وبذلك تركة لانه وانما هو الشاء وفضلهم بعد قولهم ١٢
 اثنتم عليه شر اياه ببعض الشر وسوله ولعل بعض الشر وادور من الشئ من سب
 الاموات فاما هو في حق غير الثقاتين والكفار وغير الظاهر بها بغض والبزاة ١٣ جمع الجاد
 له قوله انتم شهداء الله الخطاب لاصحابه ومن كان على صفته من الايمان وحكى
 ابن التين ان ذلك مخصوص باصحابه لانهم كانوا ينطقون بالحكمة بخلاف من بعدهم ثم
 قال والصواب ان ذلك يختص بالثقات والمتقين وما مل الحق ان ثناءهم عليه
 بالخير يدل على ان افعاله كانت خيرا فوجبت له الجنة وعمله لم يفسد على ان افعاله
 كانت شرا فوجبت له النار وذلك لان المؤمنين شهداء بعضهم على بعض ١٤ عمدة القاري

بشئ نذري

انتم شهداء الله قيل الخطاب مخصوص بالصابرة لانهم كانوا ينطقون بالحكمة بخلاف من بعدهم وقيل بل المراد هم
 ومن كانوا على صفته في الايمان وقيل الصواب ان ذلك يختص بالثقات والمتقين وقال النووي قيل هذا مخصوص بمن اثنى عليه اهل
 الفضل وكان ثناءهم مطابقا لافعاله فهو من اهل الجنة والصحيح انه على عمومته واطلاقه وان كل مسلم مات فاثني عليه الله تعالى او
 معظمهم الشاء عليه كان ذلك دليلا على انه من اهل الجنة سواء كانت افعاله تقضى ذلك ام لا لانه اذا كانت افعاله تقضى فانه من اهل الجنة
 الشاء عليه دليل على انه شاء المغفرة له ويهدى بظن فائدة الشاء والافعال كانت افعاله مقضية للجنة له يمكن لثناء فائدة قلت ولعله بعد اجزاء
 لا تذكروا الموتى الا بخير والله تعالى اعلم قوله شهد له اربعة ظاهرة العموم كما اختاره النووي والله تعالى اعلم قوله لا تذكروا هلكا كما لا يخفى
 قيل لعلم ما نهي عن الشاء بالشئ فمن قال في حقه وجبت كما تقدم مخصوص النعي عن السبب بغير المنافق وانما كافي في غير الظاهر بها بغض والبزاة ١٣ جمع الجاد
 بدعة واما هؤلاء فلا يحرم ذكرهم بالشئ لتحذير من طريقهم والافتان بآثارهم والتعلق بافعالهم فاعلم الذي ما نهي عنه فيه كان من هؤلاء

سليمان الاعمش عن مجاهد عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تسبوا الاموات فانهم قد افضوا الى ما قد
 قدما ^{١٩٢} اخبرنا قتيبة قال حدثنا سفيان عن عبد الله بن ابي بكر قال سمعت انس بن مالك يقول قال رسول الله صلى الله
 عليه وسلم ^{١٩٣} يتبع الميت ثلاثة اهله وماله وعمله فيرجع اثنان اهله وماله ويبقى واحد عمله اخبرنا قتيبة قال حدثنا محمد بن
 موسى عن سعيد بن ابي سعيد عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال للمؤمن على المؤمن ست خصال يعودها اذا
 مرض ويشهدها اذا مات وبجيبه اذا دعاه ويسلم عليه اذا القيه ويشتمه اذا عطس وينصحه له اذا غاب او شهد الامر
 باتباع الجنائز ^{١٩٤} اخبرنا سليمان بن منصور البلقى قال حدثنا ابو الاحوص ^{١٩٥} و اخبرنا هناد بن السري في حديثه
 عن ابي الاحوص عن اشعث عن معاوية بن شيبة قال هناد قال البراء بن عازب وقال سليمان عن البراء بن عازب
 قال امرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم بسبع ورهانا عن سبعة امرنا بعبادة المريض وتشميت العاطس وابرار القسم ونصرة
 المظلوم وافشاء السلام واجابة الداعي واتباع الجنائز ونهانا عن خرايم الذهب وعن انية الفضة وعن المياثر والقسيية
 والاستدبرق والحبر والديبا ج فضل من تبع جنازة ^{١٩٦} اخبرنا قتيبة قال حدثنا عبد الله بن بريدة عن ابي يزيد بن ابي
 زياد عن المسيب بن رافع قال سمعت البراء بن عازب يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من تبع جنازة حق يصلي
 عليها كان له من الاجر قيراط ومن مشى مع الجنازة حق نكح كن له من الاجر قيراطان والقيراط مثل احد ^{١٩٧} اخبرنا
 محمد بن عبد الله بن علي قال حدثنا خالد قال حدثنا اشعث عن الحسن بن عبد الله بن المغفل قال قال رسول الله صلى الله عليه
 وسلم من تبع جنازة حق يفرغ منها فله قيراطان فان رجع قبل ان يفرغ منها فله قيراط مكان الراكب من الجنازة

سعد بن قيس الجنازة دفن

فصل في

ومن تبع جنازة حتى يصلي عليها كان له من الاجر قيراط نقل ابن الجوزي عن ابن
 عثيل ان كان يقول القيراط نصف سدس درهم او نصف عشر دينار والاشارة بهذا
 القيراط الى الاجر المتعلق بالميت في تجهيزه وجميع ما يتعلق به فليس عليه قيراط
 من ذلك ومن يشهد الدفن قيراط وذكر القيراط
 تقريرا للقيم لما كان الانسان يعرف القيراط ويعمل العمل في مقابلته ومن جسد ما
 يعرف وضرب له النثل بما يعلمه قال الفايز ابن جرير ما قاله يبيد وقد روى ابن جرير عن
 ابي هريرة مرفوعا من ان جنازة في اهل اقله قيراطا فان تبعها قيراطا فان
 عليها قيراطا فان انتصرها حتى تدفن فله قيراط فله قيراط على ان كل
 عمل من اعمال الجنائز قيراطا فان اختلفت مقادير القيراط ولا سيما بالنسبة الى مشقة
 ذلك العمل وسهولة وعلى هذا فيقال انما خص قيراط الصلوة والدفن بالذكر كونهما التقوي
 بخلاف باقي احوال الميت فانها وسائل لكل واحد منها اعظم من احد قال ابن جرير
 تعظيم الثواب لشدة ليعيان باعظم الجبال خلقا واكثرها الى النفوس المؤمنة جلاله الذي

قال في حقه انه جبل يحبنا ونحبه زاد ابن جرير انه ايضا قريب من الماطين يشرك اكثرهم
 في معرفته وقال في حديثه واثله عند ابن عدي كتب لغيره ان من اجر اخفها في ميزانه
 يوم القيامة النعل من جبل احد قال فانادت هذه الرواية بيان وجه التمثيل بجبل احد
 وان المراد بزره الثواب المرتب على ذلك العمل

له قوله اهل دوالي بعض ما له كالماليك وقيل هو مجاز من تعلق بعض حقه
 كالتيهين والتكئين ^{١٩٨} جميع البهائم ^{١٩٩} قوله ويصح له اذا غاب او شهد التيميم
 الادوة الخيرية لتسكين دوى سنة وعند الاستسقاء واجبة اي يدبره في حضوره وتبنيه لا
 كان فقيها لق في حضوره وليتأب في تبنيه ^{٢٠٠} من اللغات والطبي ^{٢٠١} قوله
 تشميت العاطس اي جواب حقه بقوله يدرك الشد يقال شمتت معجزة ومهله لغتان
 اما التشميت بالمعجزة فانه يدرك الشد من الشمازة وجنبك ما شمتت به عليك واسا
 بالمله لغتان فانه يدرك الشد على سميت من وهو فرض كفاية عندنا وسنة كفاية عند الشافعي
^{٢٠٢} كلف المظلي للعامة القاري ^{٢٠٣} قوله ابرار القسم اي الذين والقسم اي الخالف
 وابراة تصدقوا وان لا يربح ^{٢٠٤} قوله المياثر والقسيية الميثة بجر الميم وسكون
 التماثية وفتح المثلية ما يتخذ من حرير او ديارباج ويجعل كالفراس الصفر ويمشي بقلع اوصاف
 ويجعل الراكب تحته على الرجال والسروج والقسيية بفتح القاف وتشد يد المله ثوب مسوب
 الى قم اسم قرية من سمرقند اليه الشيا من كان مخلوطا بخرير اللغات

يشندني

قوله فانه قد افضوا اي وصولوا الى ما قد موافق من التقدير اي لانفسهم من الاعمال والمجادات اي فلا ينفع سيدهم فيهو كما ينفع سب
 الى في النعم والجزر حتى لا يقع في الهلاك نعم قد يتغنم سبه مصلحة الى كما اذا كان له من طريقتهم مثلا فيجوز لذلك كما تقدم قوله
 يتبع الميت اي الى القبر اهله اي عادة اذا كان له اهل وكن امله اي عبيدة (ويبقى واحد عمله) اي معه فينفي ان يهتم بصلاحه لابلالها
 (قوله على الميت) ظاهرة الوجوب لكن حملة العلماء على مطلق التأكد (يعود) اي يزوره ويسأل عن حاله ويشهده اي يحضر جنازته ويعمل
 عليه (ويشتمه) من التشميت وهو ان يقول برحمك الله اذا عطس اي رحمه الله (وينعم له) اي يريد له الخير في جميع احواله وهو
 المراد بقوله (اذا غاب او شهد) اذ الاحوال لا تخلو من غيبة وحضور والمقصود انه لا يقصو التشم على الحضور كحال من يراعي الوجه بل ينعم لاجل
 الايمان فيسوي بين السور والاعلان والله تعالى اعلم (قوله وابرار القسم) بفتح القيم هو الخلف وفي بعض النسخ ابرار المقصد بضم ميرو وسكون
 قاف وكسر سين وهو الخلف وابداءه تصد يقد بمعنى انه لو خلف احد على امر وانست فقد راعى جعله وادافه كما لو افسح ان لا يغادره حتى تغفل
 كذا فان فعل (وعن المياثر) جمع مثوب كسوي ميم وسكون همزة على وطاء محشو يترك على رحل البعير تحت الراكب والحرمة اذا كان من حرير
 او احرر كذا قيل (والقسيية) بفتح قاف وتشد يد سين ويا وقد تقدم قوله كان له من الاجر قيراط وهو عبارة عن ثواب معلوم عند الله تعالى
 مبر عنه ببعض اسماء المقادير وهو بجل عظيم تعظيما له وهو احد بمنين ويحتمل ان ذلك العمل يتجسم على قدر جود الجبل المذكور ثم قيل
 للميزان

أَخْبَرَنَا زِيَادُ بْنُ أَيُّوبَ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ وَاصِلٍ قَالَ حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ وَأَخُوهُ الْخَيْرَةُ جَمِيعًا عَنْ زِيَادِ بْنِ جَبْرِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ الْمَغيرةِ بْنِ شُعْبَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الرَّكْبُ خَلْفَ الْجَنَازَةِ وَالْمَاشِي حَيْثُ شَاءَ مِنْهَا وَالطُّفْلُ يُقْبَلُ عَلَيْهِ مَكَانَ الْمَاشِي مِنَ الْجَنَازَةِ - أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ يَكْرَاجٍ قَالَ حَدَّثَنَا إِسْحَقُ بْنُ التَّيْمِيِّ عَنْ سَعِيدِ الثَّقَفِيِّ عَنْ عَمِّهِ زِيَادِ بْنِ جَبْرِ عَنْ خِيَّةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ الْمَغيرةِ بْنِ شُعْبَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الرَّكْبُ خَلْفَ الْجَنَازَةِ وَالْمَاشِي حَيْثُ شَاءَ مِنْهَا وَالطُّفْلُ يُقْبَلُ عَلَيْهِ - أَخْبَرَنَا اسْمَعِيلُ بْنُ أَبِي إِسْحَاقَ عَنْ ابْنِ جَرْمَانَ وَاقْتِيْبَةَ عَنْ سَفْيَانَ عَنْ الزَّهْرِيِّ عَنْ سَالِمٍ عَنْ أَبِيهِ أَنَّهُ رَأَى رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَيُّوبَ وَابْنَ كَعْبٍ وَعُمَرَ بْنَ الْوَلِيدِ عِنْدَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَمَامَ الْجَنَازَةِ - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يَزِيدٍ قَالَ حَدَّثَنَا أَبِي قَالَ حَدَّثَنَا هَامِدٌ قَالَ حَدَّثَنَا سَفْيَانُ وَمَنْصُورُ بْنُ زَيْدٍ وَبُكَيْرُ بْنُ هَاشِمٍ وَأَكْلُ كُلِّهِمْ ذَكَرُوا أَنَّهُمْ سَمِعُوا عَنِ الزَّهْرِيِّ يُخْبِرُ أَنَّ سَالِمًا أَخْبَرَهُ أَنَّ ابْنَ أَبِيهِ أَخْبَرَهُ أَنَّهُ رَأَى النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَيُّوبَ وَبُكَيْرَ بْنَ هَاشِمٍ وَعُمَرَ بْنَ الْوَلِيدِ عِنْدَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَمَامَ الْجَنَازَةِ - أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ جَرْرٍ وَعُمَرُ بْنُ زُرَّارَةَ وَالنَّيْسَابُورِيُّ قَالُوا حَدَّثَنَا اسْمَعِيلُ بْنُ أَيُّوبَ عَنْ أَيُّوبَ عَنْ ابْنِ قِلَابَةَ عَنْ أَبِي الْمُهَلَّبِ عَنْ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنْ أَخَاكُمْ قَدْ مَاتَ فَقُمُوا وَافْضَلُوا عَلَيْهِ الصَّلَاةَ عَلَى الصَّبِيَّانِ - أَخْبَرَنَا عَمْرُو بْنُ مَنْصُورٍ حَدَّثَنَا سَفْيَانُ قَالَ حَدَّثَنَا طَلْحَةُ بْنُ يَحْيَى عَنْ عَمَّتِهِ عَائِشَةَ بِنْتُ طَلْحَةَ عَنْ خَالَاتِهَا أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ عَائِشَةَ قَالَتْ أُنِيَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِصَبِيٍّ مِنْ صَبِيَّانِ الْأَنْصَارِ فَقَبَّلَ عَلَيْهِ قَالَتْ عَائِشَةُ فَقُلْتُ طُوبَى لِهَذَا أَعْضَيْفُورٌ مِنْ عَصَا فِيرَ الْجَنَّةِ لَمْ يَحِلَّ سَوْءٌ وَلَمْ يَدْرِكْهُ قَالَ أَوْ غَيْرُ ذَلِكَ يَلْعَا أَشْشَةَ خَلَقَ اللَّهُ عَنْ وَجَلِ الْجَنَّةِ وَخَلَقَ لَهَا أَهْلًا وَخَلَقَ لَهُمُ فِي الْأَرْضِ خَلَقَ لَهَا أَهْلًا وَخَلَقَ لَهُمُ فِي الْأَرْضِ أَهْلًا وَخَلَقَ لَهُمُ فِي الْأَرْضِ أَهْلًا - أَخْبَرَنَا اسْمَعِيلُ بْنُ مَسْعُودٍ قَالَ حَدَّثَنَا خَالِدُ قَالَ حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ سَمِعْتُ زِيَادَ بْنَ جَبْرِ يُخْبِرُ عَنْ أَبِيهِ عَنْ الْمَغيرةِ بْنِ شُعْبَةَ أَنَّهُ ذَكَرَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ الرَّكْبُ خَلْفَ الْجَنَازَةِ وَالْمَاشِي حَيْثُ شَاءَ مِنْهَا

ذَكَرَاتِهِمْ ^١ اِذَا لَمْ يَكُنْ

زَهْرُ الْبَرْبَرِي

فَهَبْ لِي
 انا رسول الله صلى الله عليه وسلم نبى
 من مبيان الانصار صلى عليه قالت ما تشترى منى الله عنها فقلت طوبى لينا عصفورين معا
 في الجنة لم يعمل سوء ولم يدر كفر قال او خير فبك يا عائشة خلق الله الجنة وخلق لنا اهلها وخلقهم
 في اصحاب ابا جهل وخلق النار وخلق لنا اهلها وخلقهم في اصحاب ابا جهل قال النورى اجمع من يتردد بين
 علماء المسلمين على ان من مات من اطفال المسلمين فحوسم اهل الجنة والجواب عن هذا الحديث
 انه لعله نا عن السامرة الى القطع من غير دليل او قال ذلك قبل ان يعلم ان اطفال
 المسلمين في الجنة اه

al

قوله والماشي الم والافضل عندنا الى حقيقته رحمه الله ان يمشي الماشي ظفعا وله فيه ما رواه ابو داود
والترمذي وابن ماجه عن عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم علم الجنازة
مقبو عندنا ولا يخرج يس منها من تقدمها ٢٣٢ قوله مرسل هو قول النبي صلى الله عليه وسلم قال رسول الله

سندھ

(قوله الرائب خلف الجنادة) أي اللائق بحاله ان يكون خلف الجنادة (والمأشئ حيث شاء) أي من اليمين واليسار والعقد أم والخلف فان حاجة الحمل قد تدعو الى جميع ذلك (والطفل) بجمومه يشمل من استعمل ومن لاويه اخذ احمد وغيره لكن الجمهور اخذوا بما يشاء جابر البطل لا يبعث عليه حتى يستعمل ترجيحاً للنهي عن الحمل عند التعارض (قوله ان اخاك) أي الجاشئ وفيه الصلوة على الغائب والمسئلة مختلف فيها بين الفقهاء وظاهر الحديث لمن جوز وغيره يرد عن النصوص تارة وحضور الجنادة بين يديه صلى الله تعالى عليه وسلم اخرى والله تعالى اعلم (قوله طوي) قيل هو اسم الجنة او شهرة فيها واسمها نيل من الطيب وقيل فرج وقرة عين وهذا تفسيره بالمعنى الاصلي (ولو يدرككم أي لو يدرك اوانه بالبلوغ) او غير ذلك أي بل غير ذلك احسن واولى وهو التوقف (خلق الله الخ) قال النووي اجمع من يتد به من علماء المسلمين عني ان من مات من افعال المسلمين فهو من اهل الجنة والجواب من هذا الحديث انه لم يعلل نعمها من المسارعة الى القلم من غير دليل او قال ذلك قبل ان يعلم ان افعال المسلمين في الجنة قلت وقد مر كثير من اهل التحقيق ان التوقف في مثله احوط اذ ليس المسئلة مما يتعلق بها عمل ولا عليها اجماع وهي خارجة عن محل الاجماع على قواعد الامول اذ محل الاجماع هو ما يدرك بالاجتهاد والامور المغيبة فلا اعتداد بالاجماع في مثله لو توعد على قواعد هر قال التوقف اسلم على ان الاجماع لو توعد وثبت لا يعم الجزم في مخصوص لان ايمان الابوين تحقيقاً غيب وهو المناط عند الله والله تعالى اعلم

الطفل يُصَلَّى عليه اولاد المشركين - اخبرنا اسحق قال حدثنا سفيان عن الزهري عن عطاء بن يزيد الليثي عن
ابن هروية قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن اولاد المشركين فقال الله اعلم بما كانوا عاملين اخبرنا محمد بن
عبد الله بن المبارك قال حدثنا الاسود بن عامر قال حدثنا حماد عن قيس هرايين سعد عن طاووس عن ابن هروية
ان النبي صلى الله عليه وسلم سئل عن اولاد المشركين فقال الله اعلم بما كانوا عاملين اخبرنا محمد بن المتوفى قال
حدثنا عبد الرحمن قال حدثنا شعبة عن ابى بشير عن سعيد بن جبيرة عن ابن عباس قال سئل رسول الله صلى الله
عليه وسلم عن اولاد المشركين فقال خلقهم الله حين خلقهم وهو يعلم بما كانوا عاملين اخبرنا محمد بن موسى
عن هشيم عن ابى بشير عن سعيد بن جبيرة عن ابن عباس قال سئل النبي صلى الله عليه وسلم عن ذراري المشركين فقال
الله اعلم بما كانوا عاملين الصلوة على الشهداء - اخبرنا سويد بن نصر قال اخبرنا عبد الله عن ابن جبر قال
اخبرني عكرمة بن خالد ان ابن ابي عمارة اخبره عن شداد بن الهاد ان رجلا من الاعراب جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم

اخبرنا اعلم اخبرني

زَهْرُ الرِّيِّ سئل عن اولاد المشركين فقال الله اعلم بما كانوا عاملين قال
ابن قتيبة اي لوابقهم فلا تحكموا عليهم بشئ وتذكهم به من قال انهم في مشيئة الله تعالى
وهو منقول عن الهادي بن المبارك والشافعي ونقله البيهقي في الاعتقاد عن الشافعي قال
ابن عبد البر وهو مقتضى ما ذكره صريح اصحابه وقال النووي المذهب الصحيح المتأثر
الذي صاد اليه المحققون انهم في الجنة لقوله تعالى وما كنا معذبين حتى نبعث رسولا واذ كان
لا يذهب العاقل لكونه لم يخلد الدعوة فلان لا يذهب غير العاقل من باب اولي قال
المحافظ ابن حجر ويؤيده ما رواه ابو علي من حديث ابن عباس مرفوعا اخرجه البيهقي ودوي
ابن عبد البر من طريق ابى عمار عن ابيه عن عائشة قالت سألت خديجة بنت خويلد
الله عليه وسلم عن اولاد المشركين فقال هم مع آبائهم ثم سألت بعد ذلك فقال
الله اعلم بما كانوا عاملين ثم سألت بعد ما استحكم الاسلام فقلت
ولا تزد ولا تدره وذر اخرى فقال هم على الفطرة او قال في الجنة واليوم ما ذهب سليمان بن ابراهيم
ضعيف قال البيضاوي الثواب والعقاب ليسا بالاعمال والالزام ان يكون الذماري
لا في الجنة ولا في النار بل الموجب لهما هو اللطف الرباني والذل ان لا في المقدر لم في
الازل فالواجب فيهم التوقف فنسب من سبق القضاء به سعيد حتى لو عاش على اهل
الجنة ومنهم بالعكس ومن ابن عباس قال سئل النبي صلى الله عليه وسلم عن ذراري المشركين
قال المحافظ ابن حجر لم يسمع ابن عباس هذا الحديث من النبي صلى الله عليه وسلم بين
ذلك احمد بن حنبل عن ابى عمار عن ابن عباس قال كنت اقول في اولاد المشركين
هم منهم حتى حدثني رجل من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فليقتله فحدثني عن النبي صلى
الله عليه وسلم انه قال ربي علم بهم وخلقهم وهو اعلم بما كانوا عاملين فامسكت عن قولي
عن عصبته ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج يوما فاصلى على اهل امره صلاته على
الميت وقال الشافعي في الامم ما حدثت الاخبار كما نسا عريان من وجوه متواترة ان النبي

صلى الله عليه وسلم لم يصل على قسطنطين احد وماري انه صلى عليهم وكبر على حمزة سبعين تكبيرة
لا يصح وقد كان ينبغي لمن عارض بذلك هذه الاحاديث ان يستحي على نفسه قال واما
حديث عقبة بن عامر فنقد وقع في نفس الحديث ان ذلك كان بعد ثمان مئة بين
والخالف يقول لا يصل على القبر اذا طال المدة قال وكان صلى الله عليه وسلم دعا لهم
واستغفر لهم حين علم قرب اجل مودعا لهم بذلك ولا يدل على نسخ الحكم الثابت اهو قال
النووي المراد بالصلوة هنا الدعاء وقوله صلاة على الميت اي مثل صلواته ومعناه انه دعا لهم
بمثل الدعاء الذي كانت عادة ان يدعو للموتى وفي رواية البخاري زيادة بعد ثمان
سنتين كالمودع لاجراء والاموات قال وكانت آخر نظرة نظرتها الى رسول الله
صلى الله عليه وسلم

احقر الله اعلم بما كانوا عاملين اي الله اعلم بما هم عاملون
اليه من دخول الجنة او النار او الترك بين المترشحين وقد اختلفوا في ذلك فقيل انهم من
اهل النار تبعوا لاجل اهل الجنة وقيل من اهل الجنة نظر الى اصل الفطرة وقيل انهم خدام
اهل الجنة وقيل انهم يكونون بين الجنة والنار لانهم
ولا معذبين وقيل من هم الله عز وجل يرضى عنهم ويورثهم ان عاش او دخل الجنة ومن لم منه
ان يغفر ويكفر وعمل النار وقيل بالتوقف لامرهم وعدم القطع بشئ وهو الاولى لعدم
التوقف من جهة الرسول صلى الله عليه وسلم فلم يقطع عليه الصلوة والسلام يكونهم من اهل
الجنة ولا من اهل النار بل امرهم بالاعتقاد الذي عليه اثر الى الله والجماعة من التوقف
في امرهم كذا ذكره ابن الملك ١٢ مرقاة

يُسْتَدْرِي

قوله الله اعلم بما كانوا عاملين ظاهره انه تعالى يعاملهم بما لو عاشوا لعملوا وتسلط به من
قال انهم في مشيئة تعالى وهو منقول عن حماد بن المبارك واسحق ونقله البيهقي في الاعتقاد عن الشافعي قال ابن عبد البر وهو مقتضى منع
مالك وصريح اصحابه وقال النووي الصحيح انهم في الجنة لقوله تعالى وما كنا معذبين حتى نبعث رسولا واذ كان لا يذهب العاقل لكونه لم
يبلغه الدعوة فلان لا يذهب غير العاقل من باب اولي قال البيضاوي الثواب والعقاب ليسا بالاعمال والالزام ان يكون الذماري لا في الجنة ولا في النار بل الموجب لهما هو اللطف الرباني
والذل ان لا في المقدر له في الازل فالواجب فيهم التوقف فمنهم من سبق القضاء به سعيد حتى لو عاش على اهل الجنة ومنهم بالعكس
اه قلت والى التوقف مال كثير واجابوا عما استدل به النووي بان الآية محمولة على عذاب الدنيا عذاب استئصال كما هو المناسب بيانها
وسبقها والله تعالى اعلم (قوله عن ابن عباس قال سئل النبي صلى الله عليه وسلم عن اولاد المشركين الم) قال المحافظ ابن حجر
لو يسم ابن عباس هذا الحديث من النبي صلى الله عليه وسلم بين ذلك احمد بن حنبل عن ابى عمار عن ابن عباس قال كنت اقول في اولاد المشركين
هم منهم حتى حدثني رجل من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فليقتله فحدثني عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ربي علم بهم وخلقهم وهو اعلم بما كانوا عاملين فامسكت عن قولي
عن عصبته ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج يوما فاصلى على اهل امره صلاته على الميت وقال الشافعي في الامم ما حدثت الاخبار كما نسا عريان من وجوه متواترة ان النبي

خالد قال حدثنا هشام عن يحيى بن ابي كثير عن ابي قلابة عن ابي المهلب عن عمران بن حصين ان امرأة من
 جهينة اتت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت اني زينت وحيي ففعلها الى وليها فقال احسن اليها فاذا وضعت
 فأتيتي بها فلما وضعت جاء بها فامر بها ففعلت عليها شيئا ثم رجعا ثم صلى عليها فقال له عمر اتصلي عليها وقد زنت
 فقال لقد تابيت توبة لو قسمت على سبعين من اهل المدينة لوسعتهم وهل وجدت توبة افضل من ان جادت بنفسها
 لله عز وجل الصلوة على من يحيف في وصيته - اخبرنا علي بن حجر قال حدثنا هشيم عن منصور وهو ابن
 زاذان عن الحسن بن عمران بن حصين ان رجلا اعتق ستة مملوكين له عند موته ولم يكن له مال غيرهم فبلغ ذلك
 النبي صلى الله عليه وسلم فغضب من ذلك وقال لقد هممت ان لا اصلي عليه ثم دعاه مملوكيه فخرأهم ثلثة اجزاء ثم
 اقرع بينهم فاعتق اثنين واربع الصلوة على من غل - اخبرنا عبيد الله بن سعيد قال حدثنا يحيى بن سعيد
 عن يحيى بن سعيد الانصاري عن محمد بن يحيى بن خبان عن ابي عمرة عن زيد بن خالد قال مات رجل بجيلة فقال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم صلوا على صاحبكم انه غل في سبيل الله ففقتنا متاعه فوجدنا فيه عثر من خبز شهود
 مايساوي درهمين الصلوة على من عليه دين - اخبرنا محمود بن غيلان قال حدثنا ابو داود قال حدثنا شعبة
 عن عثمان بن عبد الله بن موهب سمعت عبد الله بن ابي قتادة يحدث عن ابيه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اتي برجل
 من الانصار ليصلي عليه فقال النبي صلى الله عليه وسلم صلوا على صاحبكم فان عليه ديننا قال ابو قتادة هو علي قال النبي صلى
 الله عليه وسلم بالوفاء قال بالوفاء ففعل عليه اخبرنا عمرو بن علي ومحمد بن المثني قال حدثنا يحيى قال حدثنا يزيد
 هوزيد بن ابي عبيد قال حدثنا سلمة يعني ابن الاكوع قال اتي النبي صلى الله عليه وسلم بجنازة فقالوا يا نبي الله صل عليها
 قال هل ترك عليه دين قالوا نعم قال هل ترك من شئ قالوا لا قال صلوا على صاحبكم قال رجل من الانصار يقال له
 ابو قتادة صل عليه وعلى دينه فصلى عليه اخبرنا نوح بن حبيب القومسي قال حدثنا عبد الرزاق قال اخبرنا معمر
 عن الزهري عن ابي سلمة عن جابر قال كان النبي صلى الله عليه وسلم لا يصلي على رجل عليه دين فأتني بميت فسأل اعليه
 دين قالوا نعم عليه دينان قال صلوا على صاحبكم قال ابو قتادة ها علي يا رسول الله صلى الله عليه وسلم عليه دين ففعل عليه
 الله عليه وسلم قال انا اولي بكل مؤمن من نفسه من ترك ديننا فعلى ومن ترك مالا فلو تركه اخبرنا يونس بن عبد الاعلى
 قال حدثنا ابن وهب قال اخبرني يونس وابن ابي ذئب عن ابن شهاب عن ابي سلمة عن ابي هريرة ان رسول الله صلى
 الله عليه وسلم كان اذا توفي المؤمن وعليه دين ففعل عليه دين ففعل عليه دين ففعل عليه دين وان قالوا لا قال
 صلوا على صاحبكم فلما فقم الله عز وجل على رسوله صلى الله عليه وسلم قال انا اولي بالمؤمنين من انفسهم فمن توفي وعليه دين
 فعلى قضاؤه ومن ترك مالا فهو لورثته ترك الصلوة على من قتل نفسه - اخبرنا اسحق بن منصور قال حدثنا
 ابو الوليد قال حدثنا ابو حنيفة زهير قال حدثنا سمك عن جابر بن سمرة ان رجلا قتل نفسه بمشاقص فقال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم انا اولي فلا اصلي عليه اخبرنا محمد بن عبد الاعلى قال حدثنا خالد قال حدثنا شعبة عن سليمان

<p>نبي حنيفة جنت فوجدنا اليهم اخبرنا المسلم سأل</p>	<p>له قوله بشا قص كساجد جمع مشقق بكرهم وسكون</p>
<p>زهر البري</p>	<p>الملة وفتح قاف بونصل اسم طويل غير عريض والعريضة معجزة ١٢ من الجمع بزيادة</p>
<p>مشقق بكرهم وفتح القاف وهو نصل اسم اذا كان طويلا غير عريض</p>	

سند

(قوله احسن اليها) اوصى بذلك لانها ثابت ولان اهل القرابة قد يؤدون بذلك لما يحقهم من العار فشكت) بتشديد الكاف على بناء الفاعل
 ونصب الثياب او على بناء المفعول وورخ الثياب اي جمعت وفتت للتكشف في ثوبها واضطربا ثم صلى عليها ليعلموا انها ماتت تائبة فالامام بخير (ان جادت)
 من الجود كانهما تصدقت بالنفس لله حيث اقرت لله بها ادى الى الموت (قوله فوجدنا) بتشديد الذال وتخفيفها وفي اخره حمزة اي فرقعها اجزاء ثلاثة وهذا
 مهني على تساوي قيمته وقد استبعد وقوع ذلك من لا يقول به بانه كيف يكون رجل له ستة اعداء من غير بيت ولمال ولا طعام ولا قليل او كثير وايضا كيف
 تكون الستة متساوية قيمة قلت يمكن ان يكون فقيرا حصل له العبد في غنيمة ومات بعد ذلك عن قريب وايضا يجوز انه ما بقي بعد الفراق من تجهيزه و
 تكفيله وقضاء ديونه الاغنى وما تساوي القيمة فقير عزيز وبالجمل ان الخبر اذا سم لا يتحرك العمل به بشئ تلك الاستبعادات والله تعالى اعلم
 (قوله علي اي خان في الغنيمة قبل القسمة) مايساوي درهمين اي تهيلوا درهمين وواحدة مائة (قوله صلوا على صاحبكم) لان لا يصلي الا على المليون الذي مات ترك وفاء
 تحذيرا من الدين ثوما تو سم الله تعالى عليه كان يؤدى الدين ويصلي عليه (بالوفاء) اي هذا العهد مقرون بالوفاء
 بهنقى عليه ان تبقى به واستدل به من يقول ببيعة الكفالة عن الميت والله تعالى اعلم (قوله بشا قص) جمع مشقق بكسر ميم وفتح قاف نصل اسم
 اذا كان طويلا غير عريض (اما فلا اصلي عليه) قال النودى اخذ بظاهريه من قال لا يصلي على قاتل نفسه لعينانه وهو مذنب الا اذا عي واجاب الجهم
 بانه صلى الله تعالى عليه وسلم لم يصل عليه بنفسه زجرا للناس عن مثل فعله وصلت عليه الصمابة وهذا كما ترك صلى الله تعالى عليه وسلم
 في اول الامر الصلوة على من عليه دين زجرا لهم عن الساهل في الاستدانة ومن اهمال وفائها وامر اصحابه بالصلوة عليه فقال صلوا على صاحبكم

سمعتُ ذكوان يحدث عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من تردى من جبل فقتل نفسه فهو من نار جهنم يتردى خالكا مخلدًا فيها أبدًا ومن تحشى سماء فقتل نفسه فسمته في يده يتحشى في نار جهنم خالدا مخلدًا فيها أبدًا ومن قتل نفسه بحديدة ثم انقطع على شيء خالدا يقول كانت حديدته في يده يتحشى في نار جهنم خالدا مخلدًا فيها أبدًا الصلوة على المنافقين - أخبرنا محمد بن عبد الله بن عبد الله بن عباس عن عمر بن الخطاب قال لما مات عبد الله عن عقیل عن ابن شهاب عن عبيد الله بن عبد الله بن عبد الله بن عباس عن عمر بن الخطاب قال لما مات عبد الله ابن أبي بن سلول دعي له رسول الله صلى الله عليه وسلم ليصلي عليه فلما قام رسول الله صلى الله عليه وسلم وثبت إليه فقلت يا رسول الله تصلي على ابن أبي وقد قال يومئذ اوكذا اوكذا اوكذا اعني وعليه فتنسب رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال آخر عني يا عمر فلما اكثرت عليه قال اني قد خيبت فاختبرت فلو علمت اني ان ردت على السبعين غفر له لودت عليها فصلى عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم انصرف فلم يمكث الا يسيرًا حتى نزلت اليتان من براءة ولا تصل على أحد منهم قتات أبدًا ولا تقف على قبره طأتمهم كفروا بالله ورسوله وما قرأوه فاسقون فجمعت بعد من جرأتني على رسول الله صلى الله عليه وسلم يومئذ والله ورسوله اعلم الصلوة على الجنائز في المسجد - أخبرنا أبو إسحاق بن إبراهيم بن علي بن حجر قال لا أحد مثنا عبد العزيز بن محمد عن عبد الواحد بن حمزة عن عباد بن عبد الله بن الزبير عن عائشة قالت ما صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم على سهيل بن بيضاء الا في المسجد - أخبرنا أبو إسحاق بن إبراهيم بن علي بن حجر قال لا أحد مثنا عبد العزيز بن محمد عن عبد الواحد بن حمزة عن عباد بن عبد الله بن الزبير عن عائشة قالت ما صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم على سهيل بن بيضاء الا في جوف المسجد الصلوة على الجنائز بالليل - أخبرنا أبو يوسف بن عبد الله بن علي قال حدثنا ابن وهب قال حدثني يوسف عن ابن شهاب قال اخبرني ابو أمامة بن سهل بن حنيف انه قال اشتكت امرأة بالعوالي مسكنة فكان النبي صلى الله عليه وسلم يسألهم عنها وقال ان ماتت فلا تدفنوها حتى أصلي عليها فتوفيت فجاءوا بها الى المدينة بعد العمة

ومن قتل نفسه بحديدة كانت حديدته في يده ثم انقطع على شيء خالدا عليه

فَهْرِي

الشيء صلى الله عليه وسلم اما انما صلى عليه قال النووي اخذ بقا به من قال لا يصلي على قاتل نفسه لعصاة وهو ذنب الاواري واجاب الجسور بان صلى الله عليه وسلم لم يصل عليه نفسه زجر الناس عن مثل فعله وصلى عليه الصابرة وهذا كما ترك النبي صلى الله عليه وسلم في اول امره الصلوة على من طرد من زجرهم عن النساء في الاستئانة ومن ابهال وفانما وامر الصابرة بالصلوة عليه فقال صلوا على صاحبكم من تردى من جبل اي سقط ومن تحشى اي شرب رجا بيا في بطنه يقال وجاءت بالسكين اذا ضربت بها (ما صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم على سهيل بن البيضاء الا في جوف المسجد) قال النووي بنو بيضاء ثلاثة سهل وسهيل وهفوان وامهم البيضاء اسماء ودر البيضاء صف والوجه وبه بن ربيعة القرشي القهري وكان سهيل قد عم السلام باجر الى ابيه ثم عاد الى مكة ثم هاجر الى المدينة وشهد بدرا وغيره لكونه في سنة تسع من الهجرة اشكت امرأة بالعوالي مسكنة اسمها ميمون

العلوي او حمل القتل على استعمال ١٢ جمع قوله ثم انقطع على شيء خالدا يقول ليس هو من الحديث والمراد ان خالدا يقول القتل على شيء بعد قوله من قتل نفسه بحديدة لا اعلم فيعمل ان المراد بالانقطاع سقوط شيء من الحديث بعد قوله ومن قتل نفسه بحديدة ويحتمل ان المراد به ان لم يحفظ اللفظ الذي اقسم بعده ولم يقف ولفظ الصبيح من خالدا ومن قتل نفسه بحديدة فمد يده في يده ١٢ قوله غيرت اي جعلت محرابين الاستغفار وروى في قوله تعالى استغفر لهم اولا استغفر لهم ان استغفر لهم سبعين مرة الآية ١٢ قوله الا في المسجد قال محمد رحمه الله في النوازل لا يصلي على جنازة في المسجد كذلك بطننا من الى هريرة وموضع الجنائز بالدينة خارج من المسجد وهو الموضع الذي كان النبي صلى الله عليه وسلم يصلي على الجنائز فيه انتهى قال الشيخ ثم هي كراهية تحريم او تنزيه روايتان انتهى فالمراد بالصلوة العلم وما في سلم لما توفي سعيد بن ال وقاص قالت ما شئت مني الله عنها او طوبى المسجد حتى اصلي عليه فانكر ذلك عليها فقلت والله لقد صلى النبي صلى الله عليه وسلم على ابني بيضاء في المسجد قلنا اول واقعة حال لا عوم لما يجوز كون ذلك لعزوة كونه متكففا ولوسلم عدم ما كانا نراهم وهم الصابرة والابنون دليل على ان الامر استقر بعد ذلك على تركه لما روى ابو داود عن ابى هريرة من صلى على جنازة في المسجد فلا شيء له وفي رواية لا شيء عليه وفي رواية فلا اجر له ١٢

يُنْذِرِي

قوله من تردى اي سقط ويتدري اي من جبال النار الى اودنها خالدا مخلدًا ظاهرة يوافق قوله تعالى ومن يقتل مؤمنا متعمدا الآية لعموم المؤمن نفس القاتل ايضا كما قال الترمذي قد جاءت الرواية بلاذكو خالدا مخلدًا ابدا وحي اسم لما ثبت من خروج اهل التوحيد من النار قلت ان مم فهو محمول على من يستحل ذلك او على انه يستحق ذلك الجزاء وقيل هو محمول على الامتداد وطول المكث كما ذكرنا في الآية والله تعالى اعلم وروى تحشى اخوه الف اي شرب وتجور والسو بفتح السين ومنها وقيل مثلثة السين دوا قاتل يطرح في طعام او ماء فينبغي ان يحمل تحشى على معنى قيل في باطنه ليعر الاكل والشرب جميعا ثم انقطع على شيء خالدا يقول ليس هذا من متين الحديث بل هو من كلام الولادى من خالدا اي ان خالدا يقول انقطع شئ من متين الحديث بعد قوله ومن قتل نفسه بحديدة وهذا الانقطاع اما بسقوط لفظ او بالتردد فيه انه اي لفظ رجاء بهمة في اخره مضاد وجاءت بالسكين اذا ضربت بها قوله اخر عني اي كلامك او نفسك او بمعنى تأخر قوله الا في المسجد لعمرك انك عادت على الله تعالى عليه ظاهري الجواز في المسجد وسلك خارج المسجد فالاقرب ان يقال الاول ان تكون خارج المسجد مع الجواز فيه والله تعالى اعلم قوله فصولا عليها اي يلا وهذا هو المقصود في الترجمة وهذا الحديث نص في الشك وروى سبق جواب من ينكر ذلك منه

فوجدوا رسول الله صلى الله عليه وسلم قد نام فكهروا ان يؤقظوه ففعلوا عليها ودفعوها ببقية العرق فلما اصبح رسول الله صلى الله عليه وسلم جاءوا فافسألهم عنها فقالوا قد دفنت يا رسول الله وقد جئناك فوجدناك نائما فكهروا ان يؤقظوك قال فانطلقوا فانطلق يمشي ومشوا معه حتى ارؤوه قد بها فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم وصفوا وراة فصلى عليها وكبراربعاً الصنفون على الجنائز - اخبرنا محمد بن عبيد عن حفص بن غياث عن ابن جريح عن عطاء عن جابر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان اخاكم النجاشي قد مات فقوموا فصلوا عليه فقام نصف بنا كما يصف على الجنائز وصلى عليه اخبرنا سويد بن نصر قال حدثنا عبد الله عن مالك عن ابن شهاب عن سعيد بن المسيب عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم نعى للناس النجاشي اليوم الذي مات فيه ثم خرج بهم الى المصلى فصف بهم فصلى عليه وكبر اربع تكبيرات اخبرنا محمد بن رافع قال حدثنا عبد الرزاق اخبرنا معمر بن الزهري عن ابن المسيب عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم النجاشي اصحابه بالمدينة فصفوا خلفه فصلى عليه وكبر اربعاً قال ابو عبد الرحمن ابن المسيب اني لما دفنتم كما اردت اخبرنا علي بن حجر قال اخبرنا اسمعيل عن ايوب عن ابي الزبير عن جابر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان اخاكم قد مات فقوموا فصلوا عليه فصفنا عليه صفين اخبرنا عمر بن ابن علي قال حدثنا ابو داود سمعت شعبة يقول الساعة يخرج الساعة يخرج حديثا ابو الزبير عن جابر قال كنت في الصف الثاني يوم صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم على النجاشي اخبرنا اسمعيل بن مسعود قال حدثنا بشر بن المفضل قال حدثنا يونس عن محمد بن سيرين عن ابي المهلب عن عمران بن حصين قال قال لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اخاكم النجاشي قد مات فقوموا فصلوا عليه قال فقمنا فصفنا عليه كما يصف على الميت وصلينا عليه كما يصلى على الميت الصلوة على الجنائز قائماً - اخبرنا حميد بن مسعدة عن عبد الوارث قال حدثنا حسين عن ابن بريدة عن سمرة قال صليت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم على امرأتين ماتت في نفاسها فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم في الصلوة في وسطها اجتماع جنازة صبي وامرأة - اخبرنا محمد بن عبد الله بن يزيد قال حدثنا ابي قال حدثنا سعيد قال حدثني يزيد بن ابي حبيب عن عطاء بن ابي رباح عن عمار قال حضرت جنازة صبي وامرأة فقما الصبي مما يلي القوم ووضعتم المرأة وراة فصلى عليها وفي القوم ابو سعيد الخدري وابن عباس وابو قتادة وابو هريرة فبألتهم عن ذلك فقالوا سمعت نافع بن عمر بن ابن عمر صلى على تسعة جنازة جميعاً فجعل الرجال يلون الامام والنساء يلين القبلة فصفهم صف واحد ووضعنا جنازة امرأته بنت علي امرأة عمر بن الخطاب وابن له زيد وضعا جميعاً والامام يومئذ سعيد بن العاص وفي الناس ابن عمر وابو هريرة وابو سعيد وابو قتادة وقضيم الظاهر مما يلي الامام فقال رجل فانكوت ذلك فنظرت الى ابن عباس وابي هريرة وابي سعيد وابي قتادة فقلت ما هذا اقلوا هي السنة اخبرنا علي بن حجر قال اخبرنا ابن المبارك والفضل بن موسى و اخبرنا سويد قال اخبرنا عبد الله عن حسين بن علي عن عبد الله بن بريدة عن سمرة بن جندب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى على امرأتين ماتت في نفاسها فقام في وسطها عدد التكبير على الجنائز - اخبرنا قتيبة عن مالك عن ابن شهاب عن سعيد عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نعى للناس النجاشي وخرج بهم نصف بهم وكبر اربع تكبيرات اخبرنا قتيبة قال حدثنا سفيان

لما دفنوا اخاكم تصف نصلى مثل امرأتين شهدتا انا ووضعت

زَهْرُ الْبَرْقِي

رُحِمَ عَلَى امِّ فُلَانٍ مَاتَتْ فِي نَفْسِهَا بِئْسَ امٌّ كَسِبَ
اَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الصَّلَاةِ وَسَطُهَا قَالَ الْقُرْمِيُّ قَدِمَ نَاهِ بِسُكَّانِ
السَّيْنِ ظَرَفَ اَيُّ فِي وَسَطُهَا وَمِنْهُمْ مَنْ قَتَمَا

١٥ قوله الفرقة هو مزب من شمير

العضاة والشوك والفرقة واحدة ومثيرة اهل المدينة يتبع الفرقة لان كان فيه عزقة ١١
مجمع ١٢ قوله نعى للناس النجاشي اي اخبر بموته وهو يفتح لون وكسر وتشديد التعيين
في آخره ويخفف وهو اسم كل من ملك البهشة كما يقال كسري وقصر من ملك الفرس
والروم واسمه صمعة ١٣ كسفت الغنطى ١٤ قوله وكبر اربع تكبيرات الجنائز يدل على ان
تكبيرات الجنائز اجمع جارية العامة منهم ابو حنيفة ومالك والشافعي واهل حنيفة والشافعية والشافعية
اجمع عليه في زمن عمر بن الخطاب ونهى الشافعية كما ذكره الطحاوي ١٥ يعني

(قوله نعى للناس) اي اخبر بموته (قوله سمعت

يُتَذَكَّرُ

شعبة يقول الساعة الزاظا هو انه بيان كيفية تحمله الحدوث لكن في الكلام اختصار وكان اصله كما عند باب الى الزبير منتظرين لخروجه ودفعول الساعة
يخرج ابو الزبير من البيت والله تعالى اعلم (قوله فقام في وسطها) اي عمادة وسطها وهو يكون السين ونقها بمعنى فلذا اجوز الوجهان وقد فرق
بعضهم بينهما (قوله مما يلي القوم) اي في الجانب الذي فيه الامام والقوم ووراءه اي جهة القبلة (السنة) اطلاق الصابي السنة حكمه الوضع
عندهم

عن الزهري عن ابي امامة بن سهل قال مرصت امرأة من اهل العوالي وكان النبي صلى الله عليه وسلم احسن شعيرة
للريض فقال اذا ماتت فاذا توفي فماتت ليلاً قد قتها ولم يعلموا النبي صلى الله عليه وسلم فلما اصبح سأل عنها فقالت
كرهنا ان نوقظك يا رسول الله فاتي قبرها فصلى عليها وكبر اربعاً ^{١٩٨} اخبرنا عمرو بن علي قال حدثنا يحيى قال حدثنا
شعبة قال حدثني عمرو بن مرة عن ابن ابي ليلى ان زيدا بن ارقم صلى على جنازة فكلوا عليها خمسا وقال كبرها رسول الله
صلى الله عليه وسلم الد عاء - ^{١٩٩} اخبرنا احمد بن عمرو بن السرح عن ابن وهب قال اخبرني عمرو بن الحارث عن ابي
خزفة بن سليم عن عبد الرحمن بن جبير عن ابيه عن عوف بن مالك قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
على جنازة يقول اللهم اغفر له وارحمه واعف عنه وعافه واكرم نزله ^{٢٠٠} ^{٢٠١} ^{٢٠٢} ^{٢٠٣} ^{٢٠٤} ^{٢٠٥} ^{٢٠٦} ^{٢٠٧} ^{٢٠٨} ^{٢٠٩} ^{٢١٠} ^{٢١١} ^{٢١٢} ^{٢١٣} ^{٢١٤} ^{٢١٥} ^{٢١٦} ^{٢١٧} ^{٢١٨} ^{٢١٩} ^{٢٢٠} ^{٢٢١} ^{٢٢٢} ^{٢٢٣} ^{٢٢٤} ^{٢٢٥} ^{٢٢٦} ^{٢٢٧} ^{٢٢٨} ^{٢٢٩} ^{٢٣٠} ^{٢٣١} ^{٢٣٢} ^{٢٣٣} ^{٢٣٤} ^{٢٣٥} ^{٢٣٦} ^{٢٣٧} ^{٢٣٨} ^{٢٣٩} ^{٢٤٠} ^{٢٤١} ^{٢٤٢} ^{٢٤٣} ^{٢٤٤} ^{٢٤٥} ^{٢٤٦} ^{٢٤٧} ^{٢٤٨} ^{٢٤٩} ^{٢٥٠} ^{٢٥١} ^{٢٥٢} ^{٢٥٣} ^{٢٥٤} ^{٢٥٥} ^{٢٥٦} ^{٢٥٧} ^{٢٥٨} ^{٢٥٩} ^{٢٦٠} ^{٢٦١} ^{٢٦٢} ^{٢٦٣} ^{٢٦٤} ^{٢٦٥} ^{٢٦٦} ^{٢٦٧} ^{٢٦٨} ^{٢٦٩} ^{٢٧٠} ^{٢٧١} ^{٢٧٢} ^{٢٧٣} ^{٢٧٤} ^{٢٧٥} ^{٢٧٦} ^{٢٧٧} ^{٢٧٨} ^{٢٧٩} ^{٢٨٠} ^{٢٨١} ^{٢٨٢} ^{٢٨٣} ^{٢٨٤} ^{٢٨٥} ^{٢٨٦} ^{٢٨٧} ^{٢٨٨} ^{٢٨٩} ^{٢٩٠} ^{٢٩١} ^{٢٩٢} ^{٢٩٣} ^{٢٩٤} ^{٢٩٥} ^{٢٩٦} ^{٢٩٧} ^{٢٩٨} ^{٢٩٩} ^{٣٠٠} ^{٣٠١} ^{٣٠٢} ^{٣٠٣} ^{٣٠٤} ^{٣٠٥} ^{٣٠٦} ^{٣٠٧} ^{٣٠٨} ^{٣٠٩} ^{٣١٠} ^{٣١١} ^{٣١٢} ^{٣١٣} ^{٣١٤} ^{٣١٥} ^{٣١٦} ^{٣١٧} ^{٣١٨} ^{٣١٩} ^{٣٢٠} ^{٣٢١} ^{٣٢٢} ^{٣٢٣} ^{٣٢٤} ^{٣٢٥} ^{٣٢٦} ^{٣٢٧} ^{٣٢٨} ^{٣٢٩} ^{٣٣٠} ^{٣٣١} ^{٣٣٢} ^{٣٣٣} ^{٣٣٤} ^{٣٣٥} ^{٣٣٦} ^{٣٣٧} ^{٣٣٨} ^{٣٣٩} ^{٣٤٠} ^{٣٤١} ^{٣٤٢} ^{٣٤٣} ^{٣٤٤} ^{٣٤٥} ^{٣٤٦} ^{٣٤٧} ^{٣٤٨} ^{٣٤٩} ^{٣٥٠} ^{٣٥١} ^{٣٥٢} ^{٣٥٣} ^{٣٥٤} ^{٣٥٥} ^{٣٥٦} ^{٣٥٧} ^{٣٥٨} ^{٣٥٩} ^{٣٦٠} ^{٣٦١} ^{٣٦٢} ^{٣٦٣} ^{٣٦٤} ^{٣٦٥} ^{٣٦٦} ^{٣٦٧} ^{٣٦٨} ^{٣٦٩} ^{٣٧٠} ^{٣٧١} ^{٣٧٢} ^{٣٧٣} ^{٣٧٤} ^{٣٧٥} ^{٣٧٦} ^{٣٧٧} ^{٣٧٨} ^{٣٧٩} ^{٣٨٠} ^{٣٨١} ^{٣٨٢} ^{٣٨٣} ^{٣٨٤} ^{٣٨٥} ^{٣٨٦} ^{٣٨٧} ^{٣٨٨} ^{٣٨٩} ^{٣٩٠} ^{٣٩١} ^{٣٩٢} ^{٣٩٣} ^{٣٩٤} ^{٣٩٥} ^{٣٩٦} ^{٣٩٧} ^{٣٩٨} ^{٣٩٩} ^{٤٠٠} ^{٤٠١} ^{٤٠٢} ^{٤٠٣} ^{٤٠٤} ^{٤٠٥} ^{٤٠٦} ^{٤٠٧} ^{٤٠٨} ^{٤٠٩} ^{٤١٠} ^{٤١١} ^{٤١٢} ^{٤١٣} ^{٤١٤} ^{٤١٥} ^{٤١٦} ^{٤١٧} ^{٤١٨} ^{٤١٩} ^{٤٢٠} ^{٤٢١} ^{٤٢٢} ^{٤٢٣} ^{٤٢٤} ^{٤٢٥} ^{٤٢٦} ^{٤٢٧} ^{٤٢٨} ^{٤٢٩} ^{٤٣٠} ^{٤٣١} ^{٤٣٢} ^{٤٣٣} ^{٤٣٤} ^{٤٣٥} ^{٤٣٦} ^{٤٣٧} ^{٤٣٨} ^{٤٣٩} ^{٤٤٠} ^{٤٤١} ^{٤٤٢} ^{٤٤٣} ^{٤٤٤} ^{٤٤٥} ^{٤٤٦} ^{٤٤٧} ^{٤٤٨} ^{٤٤٩} ^{٤٥٠} ^{٤٥١} ^{٤٥٢} ^{٤٥٣} ^{٤٥٤} ^{٤٥٥} ^{٤٥٦} ^{٤٥٧} ^{٤٥٨} ^{٤٥٩} ^{٤٦٠} ^{٤٦١} ^{٤٦٢} ^{٤٦٣} ^{٤٦٤} ^{٤٦٥} ^{٤٦٦} ^{٤٦٧} ^{٤٦٨} ^{٤٦٩} ^{٤٧٠} ^{٤٧١} ^{٤٧٢} ^{٤٧٣} ^{٤٧٤} ^{٤٧٥} ^{٤٧٦} ^{٤٧٧} ^{٤٧٨} ^{٤٧٩} ^{٤٨٠} ^{٤٨١} ^{٤٨٢} ^{٤٨٣} ^{٤٨٤} ^{٤٨٥} ^{٤٨٦} ^{٤٨٧} ^{٤٨٨} ^{٤٨٩} ^{٤٩٠} ^{٤٩١} ^{٤٩٢} ^{٤٩٣} ^{٤٩٤} ^{٤٩٥} ^{٤٩٦} ^{٤٩٧} ^{٤٩٨} ^{٤٩٩} ^{٥٠٠} ^{٥٠١} ^{٥٠٢} ^{٥٠٣} ^{٥٠٤} ^{٥٠٥} ^{٥٠٦} ^{٥٠٧} ^{٥٠٨} ^{٥٠٩} ^{٥١٠} ^{٥١١} ^{٥١٢} ^{٥١٣} ^{٥١٤} ^{٥١٥} ^{٥١٦} ^{٥١٧} ^{٥١٨} ^{٥١٩} ^{٥٢٠} ^{٥٢١} ^{٥٢٢} ^{٥٢٣} ^{٥٢٤} ^{٥٢٥} ^{٥٢٦} ^{٥٢٧} ^{٥٢٨} ^{٥٢٩} ^{٥٣٠} ^{٥٣١} ^{٥٣٢} ^{٥٣٣} ^{٥٣٤} ^{٥٣٥} ^{٥٣٦} ^{٥٣٧} ^{٥٣٨} ^{٥٣٩} ^{٥٤٠} ^{٥٤١} ^{٥٤٢} ^{٥٤٣} ^{٥٤٤} ^{٥٤٥} ^{٥٤٦} ^{٥٤٧} ^{٥٤٨} ^{٥٤٩} ^{٥٥٠} ^{٥٥١} ^{٥٥٢} ^{٥٥٣} ^{٥٥٤} ^{٥٥٥} ^{٥٥٦} ^{٥٥٧} ^{٥٥٨} ^{٥٥٩} ^{٥٦٠} ^{٥٦١} ^{٥٦٢} ^{٥٦٣} ^{٥٦٤} ^{٥٦٥} ^{٥٦٦} ^{٥٦٧} ^{٥٦٨} ^{٥٦٩} ^{٥٧٠} ^{٥٧١} ^{٥٧٢} ^{٥٧٣} ^{٥٧٤} ^{٥٧٥} ^{٥٧٦} ^{٥٧٧} ^{٥٧٨} ^{٥٧٩} ^{٥٨٠} ^{٥٨١} ^{٥٨٢} ^{٥٨٣} ^{٥٨٤} ^{٥٨٥} ^{٥٨٦} ^{٥٨٧} ^{٥٨٨} ^{٥٨٩} ^{٥٩٠} ^{٥٩١} ^{٥٩٢} ^{٥٩٣} ^{٥٩٤} ^{٥٩٥} ^{٥٩٦} ^{٥٩٧} ^{٥٩٨} ^{٥٩٩} ^{٦٠٠} ^{٦٠١} ^{٦٠٢} ^{٦٠٣} ^{٦٠٤} ^{٦٠٥} ^{٦٠٦} ^{٦٠٧} ^{٦٠٨} ^{٦٠٩} ^{٦١٠} ^{٦١١} ^{٦١٢} ^{٦١٣} ^{٦١٤} ^{٦١٥} ^{٦١٦} ^{٦١٧} ^{٦١٨} ^{٦١٩} ^{٦٢٠} ^{٦٢١} ^{٦٢٢} ^{٦٢٣} ^{٦٢٤} ^{٦٢٥} ^{٦٢٦} ^{٦٢٧} ^{٦٢٨} ^{٦٢٩} ^{٦٣٠} ^{٦٣١} ^{٦٣٢} ^{٦٣٣} ^{٦٣٤} ^{٦٣٥} ^{٦٣٦} ^{٦٣٧} ^{٦٣٨} ^{٦٣٩} ^{٦٤٠} ^{٦٤١} ^{٦٤٢} ^{٦٤٣} ^{٦٤٤} ^{٦٤٥} ^{٦٤٦} ^{٦٤٧} ^{٦٤٨} ^{٦٤٩} ^{٦٥٠} ^{٦٥١} ^{٦٥٢} ^{٦٥٣} ^{٦٥٤} ^{٦٥٥} ^{٦٥٦} ^{٦٥٧} ^{٦٥٨} ^{٦٥٩} ^{٦٦٠} ^{٦٦١} ^{٦٦٢} ^{٦٦٣} ^{٦٦٤} ^{٦٦٥} ^{٦٦٦} ^{٦٦٧} ^{٦٦٨} ^{٦٦٩} ^{٦٧٠} ^{٦٧١} ^{٦٧٢} ^{٦٧٣} ^{٦٧٤} ^{٦٧٥} ^{٦٧٦} ^{٦٧٧} ^{٦٧٨} ^{٦٧٩} ^{٦٨٠} ^{٦٨١} ^{٦٨٢} ^{٦٨٣} ^{٦٨٤} ^{٦٨٥} ^{٦٨٦} ^{٦٨٧} ^{٦٨٨} ^{٦٨٩} ^{٦٩٠} ^{٦٩١} ^{٦٩٢} ^{٦٩٣} ^{٦٩٤} ^{٦٩٥} ^{٦٩٦} ^{٦٩٧} ^{٦٩٨} ^{٦٩٩} ^{٧٠٠} ^{٧٠١} ^{٧٠٢} ^{٧٠٣} ^{٧٠٤} ^{٧٠٥} ^{٧٠٦} ^{٧٠٧} ^{٧٠٨} ^{٧٠٩} ^{٧١٠} ^{٧١١} ^{٧١٢} ^{٧١٣} ^{٧١٤} ^{٧١٥} ^{٧١٦} ^{٧١٧} ^{٧١٨} ^{٧١٩} ^{٧٢٠} ^{٧٢١} ^{٧٢٢} ^{٧٢٣} ^{٧٢٤} ^{٧٢٥} ^{٧٢٦} ^{٧٢٧} ^{٧٢٨} ^{٧٢٩} ^{٧٣٠} ^{٧٣١} ^{٧٣٢} ^{٧٣٣} ^{٧٣٤} ^{٧٣٥} ^{٧٣٦} ^{٧٣٧} ^{٧٣٨} ^{٧٣٩} ^{٧٤٠} ^{٧٤١} ^{٧٤٢} ^{٧٤٣} ^{٧٤٤} ^{٧٤٥} ^{٧٤٦} ^{٧٤٧} ^{٧٤٨} ^{٧٤٩} ^{٧٥٠} ^{٧٥١} ^{٧٥٢} ^{٧٥٣} ^{٧٥٤} ^{٧٥٥} ^{٧٥٦} ^{٧٥٧} ^{٧٥٨} ^{٧٥٩} ^{٧٦٠} ^{٧٦١} ^{٧٦٢} ^{٧٦٣} ^{٧٦٤} ^{٧٦٥} ^{٧٦٦} ^{٧٦٧} ^{٧٦٨} ^{٧٦٩} ^{٧٧٠} ^{٧٧١} ^{٧٧٢} ^{٧٧٣} ^{٧٧٤} ^{٧٧٥} ^{٧٧٦} ^{٧٧٧} ^{٧٧٨} ^{٧٧٩} ^{٧٨٠} ^{٧٨١} ^{٧٨٢} ^{٧٨٣} ^{٧٨٤} ^{٧٨٥} ^{٧٨٦} ^{٧٨٧} ^{٧٨٨} ^{٧٨٩} ^{٧٩٠} ^{٧٩١} ^{٧٩٢} ^{٧٩٣} ^{٧٩٤} ^{٧٩٥} ^{٧٩٦} ^{٧٩٧} ^{٧٩٨} ^{٧٩٩} ^{٨٠٠} ^{٨٠١} ^{٨٠٢} ^{٨٠٣} ^{٨٠٤} ^{٨٠٥} ^{٨٠٦} ^{٨٠٧} ^{٨٠٨} ^{٨٠٩} ^{٨١٠} ^{٨١١} ^{٨١٢} ^{٨١٣} ^{٨١٤} ^{٨١٥} ^{٨١٦} ^{٨١٧} ^{٨١٨} ^{٨١٩} ^{٨٢٠} ^{٨٢١} ^{٨٢٢} ^{٨٢٣} ^{٨٢٤} ^{٨٢٥} ^{٨٢٦} ^{٨٢٧} ^{٨٢٨} ^{٨٢٩} ^{٨٣٠} ^{٨٣١} ^{٨٣٢} ^{٨٣٣} ^{٨٣٤} ^{٨٣٥} ^{٨٣٦} ^{٨٣٧} ^{٨٣٨} ^{٨٣٩} ^{٨٤٠} ^{٨٤١} ^{٨٤٢} ^{٨٤٣} ^{٨٤٤} ^{٨٤٥} ^{٨٤٦} ^{٨٤٧} ^{٨٤٨} ^{٨٤٩} ^{٨٥٠} ^{٨٥١} ^{٨٥٢} ^{٨٥٣} ^{٨٥٤} ^{٨٥٥} ^{٨٥٦} ^{٨٥٧} ^{٨٥٨} ^{٨٥٩} ^{٨٦٠} ^{٨٦١} ^{٨٦٢} ^{٨٦٣} ^{٨٦٤} ^{٨٦٥} ^{٨٦٦} ^{٨٦٧} ^{٨٦٨} ^{٨٦٩} ^{٨٧٠} ^{٨٧١} ^{٨٧٢} ^{٨٧٣} ^{٨٧٤} ^{٨٧٥} ^{٨٧٦} ^{٨٧٧} ^{٨٧٨} ^{٨٧٩} ^{٨٨٠} ^{٨٨١} ^{٨٨٢} ^{٨٨٣} ^{٨٨٤} ^{٨٨٥} ^{٨٨٦} ^{٨٨٧} ^{٨٨٨} ^{٨٨٩} ^{٨٩٠} ^{٨٩١} ^{٨٩٢} ^{٨٩٣} ^{٨٩٤} ^{٨٩٥} ^{٨٩٦} ^{٨٩٧} ^{٨٩٨} ^{٨٩٩} ^{٩٠٠} ^{٩٠١} ^{٩٠٢} ^{٩٠٣} ^{٩٠٤} ^{٩٠٥} ^{٩٠٦} ^{٩٠٧} ^{٩٠٨} ^{٩٠٩} ^{٩١٠} ^{٩١١} ^{٩١٢} ^{٩١٣} ^{٩١٤} ^{٩١٥} ^{٩١٦} ^{٩١٧} ^{٩١٨} ^{٩١٩} ^{٩٢٠} ^{٩٢١} ^{٩٢٢} ^{٩٢٣} ^{٩٢٤} ^{٩٢٥} ^{٩٢٦} ^{٩٢٧} ^{٩٢٨} ^{٩٢٩} ^{٩٣٠} ^{٩٣١} ^{٩٣٢} ^{٩٣٣} ^{٩٣٤} ^{٩٣٥} ^{٩٣٦} ^{٩٣٧} ^{٩٣٨} ^{٩٣٩} ^{٩٤٠} ^{٩٤١} ^{٩٤٢} ^{٩٤٣} ^{٩٤٤} ^{٩٤٥} ^{٩٤٦} ^{٩٤٧} ^{٩٤٨} ^{٩٤٩} ^{٩٥٠} ^{٩٥١} ^{٩٥٢} ^{٩٥٣} ^{٩٥٤} ^{٩٥٥} ^{٩٥٦} ^{٩٥٧} ^{٩٥٨} ^{٩٥٩} ^{٩٦٠} ^{٩٦١} ^{٩٦٢} ^{٩٦٣} ^{٩٦٤} ^{٩٦٥} ^{٩٦٦} ^{٩٦٧} ^{٩٦٨} ^{٩٦٩} ^{٩٧٠} ^{٩٧١} ^{٩٧٢} ^{٩٧٣} ^{٩٧٤} ^{٩٧٥} ^{٩٧٦} ^{٩٧٧} ^{٩٧٨} ^{٩٧٩} ^{٩٨٠} ^{٩٨١} ^{٩٨٢} ^{٩٨٣} ^{٩٨٤} ^{٩٨٥} ^{٩٨٦} ^{٩٨٧} ^{٩٨٨} ^{٩٨٩} ^{٩٩٠} ^{٩٩١} ^{٩٩٢} ^{٩٩٣} ^{٩٩٤} ^{٩٩٥} ^{٩٩٦} ^{٩٩٧} ^{٩٩٨} ^{٩٩٩} ^{١٠٠٠} ^{١٠٠١} ^{١٠٠٢} ^{١٠٠٣} ^{١٠٠٤} ^{١٠٠٥} ^{١٠٠٦} ^{١٠٠٧} ^{١٠٠٨} ^{١٠٠٩} ^{١٠١٠} ^{١٠١١} ^{١٠١٢} ^{١٠١٣} ^{١٠١٤} ^{١٠١٥} ^{١٠١٦} ^{١٠١٧} ^{١٠١٨} ^{١٠١٩} ^{١٠٢٠} ^{١٠٢١} ^{١٠٢٢} ^{١٠٢٣} ^{١٠٢٤} ^{١٠٢٥} ^{١٠٢٦} ^{١٠٢٧} ^{١٠٢٨} ^{١٠٢٩} ^{١٠٣٠} ^{١٠٣١} ^{١٠٣٢} ^{١٠٣٣} ^{١٠٣٤} ^{١٠٣٥} ^{١٠٣٦} ^{١٠٣٧} ^{١٠٣٨} ^{١٠٣٩} ^{١٠٤٠} ^{١٠٤١} ^{١٠٤٢} ^{١٠٤٣} ^{١٠٤٤} ^{١٠٤٥} ^{١٠٤٦} ^{١٠٤٧} ^{١٠٤٨} ^{١٠٤٩} ^{١٠٥٠} ^{١٠٥١} ^{١٠٥٢} ^{١٠٥٣} ^{١٠٥٤} ^{١٠٥٥} ^{١٠٥٦} ^{١٠٥٧} ^{١٠٥٨} ^{١٠٥٩} ^{١٠٦٠} ^{١٠٦١} ^{١٠٦٢} ^{١٠٦٣} ^{١٠٦٤} ^{١٠٦٥} ^{١٠٦٦} ^{١٠٦٧} ^{١٠٦٨} ^{١٠٦٩} ^{١٠٧٠} ^{١٠٧١} ^{١٠٧٢} ^{١٠٧٣} ^{١٠٧٤} ^{١٠٧٥} ^{١٠٧٦} ^{١٠٧٧} ^{١٠٧٨} ^{١٠٧٩} ^{١٠٨٠} ^{١٠٨١} ^{١٠٨٢} ^{١٠٨٣} ^{١٠٨٤} ^{١٠٨٥} ^{١٠٨٦} ^{١٠٨٧} ^{١٠٨٨} ^{١٠٨٩} ^{١٠٩٠} ^{١٠٩١} ^{١٠٩٢} ^{١٠٩٣} ^{١٠٩٤} ^{١٠٩٥} ^{١٠٩٦} ^{١٠٩٧} ^{١٠٩٨} ^{١٠٩٩} ^{١١٠٠} ^{١١٠١} ^{١١٠٢} ^{١١٠٣} ^{١١٠٤} ^{١١٠٥} ^{١١٠٦} ^{١١٠٧} ^{١١٠٨} ^{١١٠٩} ^{١١١٠} ^{١١١١} ^{١١١٢} ^{١١١٣} ^{١١١٤} ^{١١١٥} ^{١١١٦} ^{١١١٧} ^{١١١٨} ^{١١١٩} ^{١١٢٠} ^{١١٢١} ^{١١٢٢} ^{١١٢٣} ^{١١٢٤} ^{١١٢٥} ^{١١٢٦} ^{١١٢٧} ^{١١٢٨} ^{١١٢٩} ^{١١٣٠} ^{١١٣١} ^{١١٣٢} ^{١١٣٣} ^{١١٣٤} ^{١١٣٥} ^{١١٣٦} ^{١١٣٧} ^{١١٣٨} ^{١١٣٩} ^{١١٤٠} ^{١١٤١} ^{١١٤٢} ^{١١٤٣} ^{١١٤٤} ^{١١٤٥} ^{١١٤٦} ^{١١٤٧} ^{١١٤٨} ^{١١٤٩} ^{١١٥٠} ^{١١٥١} ^{١١٥٢} ^{١١٥٣} ^{١١٥٤} ^{١١٥٥} ^{١١٥٦} ^{١١٥٧} ^{١١٥٨} ^{١١٥٩} ^{١١٦٠} ^{١١٦١} ^{١١٦٢} ^{١١٦٣} ^{١١٦٤} ^{١١٦٥} ^{١١٦٦} ^{١١٦٧} ^{١١٦٨}

عمرو بن قيس عن المنهال بن عمرو عن زاذان عن البراء قال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في جنازة فلما انتهينا الى القبر ولم نجد مجلسا وجلسنا حوله كان على رؤسنا الطير مواراة الشريد في دمه - اختبرنا فتاد عن ابن المبارك عن معمر بن الزهري عن عبد الله بن ثعلبة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لقتلى احب ذلهم من ما لهم فانه ليس كلميكم في الله الا ياتي يوم القيامة يذبح لونه لون الدم ويحج ربح المسك اين يدفن الشريد - اختبرنا اسحق بن ابراهيم قال حدثنا وكيع قال حدثنا سفيان بن السائب عن رجل يقال له عبيد الله بن معية قال اصيب رجلان من المسلمين يوم الطائف فحملوا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فامر ان يدفنا حيث اصبنا وكان ابن معية ولد على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم اختبرنا محمد بن منصور قال حدثنا سفيان قال حدثنا الاسود بن قيس عن نعيم الغزوي عن جابر بن عبد الله ان النبي صلى الله عليه وسلم امر بقتلى احب ان يدفوا الى مصارعهم وكانوا قد نقلوا الى المدينة اختبرنا محمد بن عبد الله بن المبارك قال حدثنا وكيع عن سفيان عن الاسود بن قيس عن نعيم الغزوي عن جابر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ادفونا القتلى في مصارعهم باب مواراة المشرك - اختبرنا عبيد الله بن سعيد قال حدثنا يحيى عن سفيان قال حدثنا ابو اسحق عن ناجية بن كعب عن علي قال قلت للنبي صلى الله عليه وسلم ان عمك الشيب الصائ قد مات فمن يواريه قال اذهب فوارياك ولا تحدثن حديثا حتى تأتيني فواذيتي ثم جئت فامرني فاعتسلت دعاء لي وذكر دعاء لاحتفظه اللحد والشق - اختبرنا عمرو بن علي قال حدثنا عبد الرحمن قال حدثنا عبد الله بن جعفر عن اسمعيل بن محمد بن سعد عن ابيه عن سعد قال الحد والى الحد وانصبوا على نصبا كما فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم اختبرنا هارون بن عبد الله حدثنا ابو عامر عن عبد الله بن جعفر عن اسمعيل بن محمد عن عامر بن سعد ان سعد لما حضرته الوفاة قال الحد والى الحد وانصبوا على نصبا كما فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم اختبرنا عبد الله بن محمد ابوعبد الرحمن الاذري عن محمد بن سلم الرازي عن علي بن عبد الاعلى عن ابيه عن سفيان بن جابر عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الحكة لنا والشق لغيرنا ياب ما يستحب من اعماق القبر اختبرنا

النبي صلى الله عليه وسلم برسول الله برسول الله

الخبير في

خول كان على رؤسنا الطير قال في النارية معناه ومطعم بالسكون والوقار وانهم لم يكن لهم طيش ولا غفلة لان الطير لا ياكل الا على شئ ساكن (وذكرهم بهما ثم هاهنا على لغوهم وهم هو المرح عن ابن عباس قال جعلت تحت رسول الله صلى الله عليه وسلم من ومن قفله حراء واذا ابن سعد في طبائره قال وكبح هذا النبي صلى الله عليه وسلم فامرته ولعن الحسن ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بسط تحته شئ قفله حراء كان عليه السلام قال وكانت ارض ندية ولم ينزل من طريق آخر عن الحسن قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم افرشوا لي قفلي في ارضي فان الارض لم تسلط على اجساد الانبياء

له قول كان على رؤسنا الطير الخ يعني كناية عن رؤسنا الطير لا ياكل الا على شئ ساكن (وذكرهم بهما ثم هاهنا على لغوهم وهم هو المرح عن ابن عباس قال جعلت تحت رسول الله صلى الله عليه وسلم من ومن قفله حراء واذا ابن سعد في طبائره قال وكبح هذا النبي صلى الله عليه وسلم فامرته ولعن الحسن ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بسط تحته شئ قفله حراء كان عليه السلام قال وكانت ارض ندية ولم ينزل من طريق آخر عن الحسن قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم افرشوا لي قفلي في ارضي فان الارض لم تسلط على اجساد الانبياء

عبد الله

يشدني

(قوله وله بعد) من الحد والحد كنع على بناء المفعول او الفاعل اي الحفاري في بعض النسخ ولما بعد ولما يعني لعدو الجملة حال وقوله فجلس جواب لما لبقاء على انجاز اذ كان على رؤسنا الطير كناية عن السكون والوقار لان الطير لا ياكل الا على شئ ساكن (قوله زملوه) يشدني الميوى لغوه وخطوه وجماعهم في ثيابهم المظنة بالدم من غير غسل (ليس كذا) بفتح فسكون الجرم والمواد به للعصا الجوزم لقوله (يكلم) على بناء المفعول او المواد معناه ويكلم بمعنى يجهل ويفعل (يد م) كبرني وقوله عبد الله ابن معية بالتصغير ويقال عبيد الله بالتصغير ايضا الاسوان بضم الميم وتنفيف الواو العامري حديثه مرس (قوله حيث اصبنا) يحتمل ان المواد منه النقل الى ارض اخرى او الدفن في خصوص البقعة التي اصبنا فيها والله تعالى اعلم (قوله ان عهدك) هو الوطاب (ولا تحدثن) نهي من الاحداث اي لا تفعلن رافعتست مبيى على انه غسله فان من يغسل الميت ينبغي له ان يغسل ويحتمل ان يخص ذلك بالكا فنقلوه تعالى انها المشركون فجلس لكن الاحاديث تقتضي العموم نعم لو قيل ان اغتساله من جهة الواراة ومواد الكاف فوجب الغسل لنجاسة كان له وجه والله تعالى اعلم (قوله الحد والى الحد) من لحدكم او لحد (قوله والشق لغيرنا) في النجم لاهل الكتاب والحد تغضيل الحد وقيل قوله لنا الى والجم للتعليم فصار كما قال فيه معجزة له صلى الله عليه وسلم وسعدوا المعنى اختيادنا فيكون تغضيله وليس فيه النسي من الشق فقد ثبت ان في المدينة رجلين احدهما يحد والاخر لا وكان الشق منهيا عنه لئلا يحد من اهل الكتاب والله تعالى اعلم

عبد بن بشر قال حدثنا اسحق بن يوسف قال حدثنا سفيان عن ايوب عن حميد بن هلال عن هشام بن عامر قال شكونا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم واحد فقلنا يا رسول الله الحفر علينا لكل انسان شديدا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم احفروا واعمقوا واحسنوا وادفنوا الاثنين والثلاثة في قبر واحد قالوا فمن تقدم يا رسول الله قال قد مو اكثرهم قرأنا قال فكان ابي ثالث ثلثة في قبر واحد يا أبا ما يستحب من توسيع القبر - اخبرنا محمد بن محمد قال حدثنا وهب بن جرير قال حدثنا ابي قال سمعت حميد بن هلال عن سعد بن هشام بن عامر عن ابيه قال لما كان يوم واحد اصيب من المسلمين واصاب الناس جراحات فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم احفروا واسعوا وادفنوا الاثنين والثلاثة في القبر وقد مو اكثرهم قرأنا وضع الثوب في اللحد - اخبرنا اسمعيل بن مسعود عن يزيد وهو ابن زريع حدثنا شعبة عن ابي حمزة عن ابن عباس قال جعل تحت رسول الله صلى الله عليه وسلم حين دفن قطيفة حمراء الساعات التي نهي عن اقبائها الموتى فيهن - اخبرنا عمرو بن علي قال اخبرنا عبد الرحمن حدثنا موسى بن علي بن رباح قال سمعت ابي قال سمعت عتبة بن عامر الجهني قال ثلث ساعات كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ينهانا ان نصلي فيهن او نقبر فيهن موتانا حين تطلع الشمس بازغة حتى ترتفع وحين يقوم قائم الظهيرة حتى تروى الشمس وحين تضيئ الشمس للغروب - اخبرنا عبد الرحمن بن خالد القطان الرقي حدثنا حجاج قال ابن جرير اخبرني ابو الزبير انه سمع جابرا يقول خطب رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر رجلا من اصحابه مات فقبر ليلا وكفن في كفن غير طائل فزجر رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يقبر انسان ليلا الا ان يضطر الى ذلك دفن الجماعة في القبر الواحد - اخبرنا محمد بن عبد الله بن المبارك حدثنا وكيع عن سليمان بن المغيرة عن حميد بن هلال عن هشام بن عامر قال لما كان يوم واحد اصاب الناس جهدا شديدا فقال النبي صلى الله عليه وسلم احفروا واسعوا وادفنوا الاثنين والثلاثة في قبر فقالوا يا رسول الله فمن تقدم قال قد مو اكثرهم قرأنا اخبرنا ابراهيم ابن يعقوب اخبرنا سليمان بن حرب حدثنا حماد بن زيد عن ايوب عن حميد بن هلال عن سعد بن هشام بن عامر عن ابيه قال اشتد الجراح يوم واحد فشكى ذلك الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال احفروا واسعوا وادفنوا الاثنين والثلاثة في القبر الواحد - اخبرنا ابراهيم بن يعقوب حدثنا مسدد حدثنا عبد الوارث عن ايوب عن حميد بن هلال عن ابي الدماء عن هشام بن عامر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال احفروا واحسنوا وادفنوا الاثنين والثلاثة وقد مو اكثرهم قرأنا من يقد مو - حدثنا محمد بن منصور حدثنا سفيان حدثنا ايوب عن حميد بن هلال عن هشام بن عامر قال قتل ابي يوم واحد فقال النبي صلى الله عليه وسلم احفروا واسعوا واحسنوا وادفنوا الاثنين والثلاثة في القبر وقد مو اكثرهم قرأنا وكان ابي ثالث ثلثة وكان اكثرهم قرأنا فقد ما اخرج الميت من اللحد بعد ان يوضع فيه قال الحارث بن مسكين قرأته عليه وانا اسمع عن سفيان قال سمع عمرو جابرا يقول اتى النبي صلى الله عليه وسلم

وسمعا ترتفع اخبرني انهم من يقدم

قوله قائم الظهيرة وهي نصف النهار وانما الظل يوفي ارضه وقوفه من قاست به وادبته وقتت والراد يوفى بظلمة كره الشمس حينئذ بانوارها على الارض والافق سائرة على ما لا واما القائم فيها حينئذ لا يزل الى جهة الشرق ولا الى جهة المغرب وذلك لكونه من وقت استوار الشمس في وسط السماء ١٣

له قوله واعمقوا عن عمده ينبغي ان يكون مقدره عن القبر الى صدر الرجل الوسط القائم وكل اذ دفنوا افضل ١٤

بَشْرَى

قوله الحفر علينا الخ كان مرادهم ان يرخص لهم يادى حفر فنعبر عن ذلك وامرهم بالاغماق والاحسان ووقم النقل منهم بالجهم رواه عنوا من الاعماق واحسنوا من الاحسان بمعنى الاكمال في الحفر (قوله قطيفة حمراء) المشهور انه فرشها بعض مواله صلى الله تعالى عليه وسلم من غير علم الصحابة بذلك وقال السيوطي زاد ابن سعد في الطبقات قال وكيم هذا النبي صلى الله تعالى عليه وسلم خاصة وله من الحسن ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بسط تحته مثل قطيفة حمراء كان يلبسها قال وكانت ارض ندية وله من طريق اخرى من الحسن قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم افرشوا قطيفتي في لحي فاني ثابن الارض لو تسلط على اجساد الانبياء (قوله ادنقبن من باب نفوس ومزب لغة ثور حمل كثير على صلاة الجنازة ولعله من باب الكناية للانتماء بينهما ولا يخفى انه معنى بعيد لا ينساق اليه الذهن من لفظ الحديث قال بعضه يقال قبره اذا دفن ولا يقال قبره اذا صلى عليه والا فرب ان الحديث يميل الى قول احمد وغيره ان الدفن مكروه في هذه الاوقات بازغة اي طاعة ظاهرة لا يخفى طلوعها وحين يقوم قائموا الظهيرة اي يقف ويستقر الظل الذي يقف عادة عند الظهيرة حسب ما يبدو فان الظل عند الظهيرة لا يظهر له سرية حركة حتى يظهر بمراي العين انه واقف وهو سائر حقيقة والمعاد عند الاستواء (وحيث تعنيف) بتشديد الياء المشافة بعد الضاد المحجمة المفتوحة وضع الغاء صيغة المضارم اصله تعنيف بالتاء بن هذنت احداهما اي تميل (قوله جهد شديد) بفتح الجيم اي مشقة شديدة وهي منها

وسلم عبد الله بن أبي بعد ما أدخل في قبره فامر به فأخرج فوضعه على ركبته ونفت عليه من ريقه والبسه قميصه وأبلى
 اعلمنا اخبرنا الحسين بن حريث قال اخبرنا الفضل بن موسى عن الحسين بن واقد حدثنا عمرو بن دينار قال سمعت
 جابر بن عبد الله بن النضر بن عبد الله بن أبي فخرجه من قبره فوضعه رأسه على ركبته فقبل فيه من ريقه البسه
 قميصه وصلى عليه قال جابر والله اعلم ياب اخراج الميت من القبر بعد ان يدفن فيه - اخبرنا
 العباس بن عبد العظيم عن سعيد بن عامر عن شعبة عن ابن ابي نعيم عن عطاء عن جابر قال دفن مع ابي رجل في القبر
 فلم يطب قلبى حتى اخرجته ودفنته على حدة الصلوة على القبر - اخبرنا عبيد الله بن سعيد ابو قدامة
 حدثنا عبد الله بن عمر بن عثمان بن حكيم عن خارجة بن زيد بن ثابت عن عمه يزيد بن ثابت انه خرجوا مع رسول
 الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم فرأى قبراً جديداً فقال ما هذا قالوا هذه فلانة مولاة بنى فلان فعرفها رسول الله
 صلى الله عليه وسلم ماتت ظهراً وانت صائماً قائل فليخرجك ان تتركها بها فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم وصفاً للناس
 خلقه وكبر عليها اربعاً ثم قال لا يموت فيكم ميت ما دمت بين اظهركم الا بعني اذ تنموني به فلن صلاقي له رحمة - اخبرنا
 اسمعيل بن مسعود حدثنا خالد عن شعبة عن سليمان الشيباني عن الشعبي اخبرني عن مريم بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم
 سلم على قبر مؤمنين فاقهم وصفت خلقه قلت من هو يا ابا عمرو قال ابن عباس اخبرنا يعقوب بن ابراهيم حدثنا هشيم
 قال الشيباني اخبرنا عن الشعبي اخبرني من رأى النبي صلى الله عليه وسلم تراباً من قبر مؤمنين فصلى عليه وصفاً صعباً به خلقه
 قيل من حدثك قال ابن عباس اخبرنا المغيرة بن عبد الرحمن حدثنا زيد بن علي وهو ابو اسامة حدثنا جعفر بن برقان عن
 حبيب بن ابي مرزوق عن عطاء عن جابر ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى على قبر امرأتين بعد ما دفنت الركوب بعد الفراغ
 من الجنائزة - اخبرنا احمد بن سليمان حدثنا ابو نعيم ومحيى بن ادم قالوا حدثنا مالك بن مغول عن سماك عن جابر بن
 سمرة قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم على جنازة الى الدخاج فلما رجع الى قبره فركب وشيئنا معه الزيادة
 على القبر - اخبرنا هارون بن اسحق حدثنا حفص عن ابن جريج عن سليمان بن موسى والي الزبير عن جابر قال

حفرته تطب نقشي من مغزاة خلقه

زهد البرقي

وعلى جنازة ابن

الدهلاج قال النووي وهاهنا مملات ويقال بالوحدان ويقال بالوحدان
 قال ابن عبد البر لا يعرف اسماء قلت حكى في كتابها من يد بالاصل ان اسمها ثابت وقلنا
 رجع الى قبره معروفي قال اهل اللغة اعروفت القبر اذا ركبته فها هو معروفي
 وقالوا لميات الفصول منى الا قولهم اعروفت القبر واحلوت الشئ منى رسول
 الله صلى الله عليه وسلم بنى على القبر قال العراقي في شرح الترمذي يحتمل ان المراد البناء
 على نفس القبر ليرفع عن ان ينال بالوطء كما يفعل كثير من الناس اوان المراد النوى ان يتخذ
 حول القبر بناء كسيرة او سجد او مدرسة ومخوذ ذلك قال عليه عليه النووي في شرح
 المذهب قال الشافعي والاصحاب لم يجب ان لا يزاد القبر على التراب الذي اخرج منه
 لئلا يحدث للتراث فتح القبر او نقا ما كبر

احقوله

ونفت الزمحل نقشة صلى الله عليه وسلم عليه من ريقه المبارك كان ايضاً من ملهات
 ابنه الزمحل الصالح فقبل اكراماً واجاباً المنة ١٢ قوله والله اعلم قال السطواني

يشندي

اقوله فان صلاقي له رحمة من هاتذا اخذ الخصوم من ادعى ذلك وهذه دلالة غير قوية والله تعالى اعلم وقوله على قبر
 منتين ١٢ منفردين عن القبور وقوله على جنازة ابن الدحداح ١٢ بداين وحامدين مملات ويقال بالوحدان كما في بعض نسخ الكتاب
 (معروفي) بضو ميمو وفتح الواو بن بعد الثانية القب المراد بالاسم عليه (قوله ان بيني على القبر) قيل يحتمل ان المراد البناء على نفس القبر
 ليرفع عن ان ينال بالوطء كما يفعل كثير من الناس او البناء حوله (او يزاد عليه) بان يزاد التراب الذي اخرج منه طولا وعموا عن قد
 جسد الميت

اي الله اعلم بسبب الباس رسول الله صلى الله عليه وسلم اباه قيصلاً من مثل هؤلاء
 الامم مسلم وغيره من عبد الله بن النضر بن عبد الله بن أبي فخرجه من قبره فوضعه رأسه على ركبته ونفت عليه من ريقه والبسه قميصه وأبلى
 الصالح وجعل ما يلقى القبر مع علمه ان قيص لا ينفع مع كفره فروي ان اسمها ثابت وقلنا
 لما رآه يطيب الاستشفاء بنو به صلى الله عليه وسلم وقال الكشي هم انما البسه قميصه مكانة
 لما صنع في لباس عباس قميصه من قدم الدهر وذلك لانهم لم يجدوا قميصاً يصلح
 للعباس الا قميص عبد الله بن ابي لان العباس كان طويلاً جدا وكذا عبد الله بن ابي
 اي لئلا يكون للناس في عهده يد ١٢ من النبي ١٣ قوله روى ابو عمر بن الجوح ابن زيد
 الانصاري وكان صدق عبد الله والد جابر ١٢ سطلاني ١٤ قوله حتى اخرجته اذ دفن
 روي ان البناء في يد سبعة اشهر فاذا هو كقوم وضعت منية فمراة اي فمراة لم يرف اذ دفن
 بسبب النفاة بالارض ١٢ قوله ان بيني وهو ان بيني بمجاعة ونحوه وان لم يرف
 عليه خمسة او عشرين عليه بيت وقد اراح السلف البناء على قبور الفضلاء الاولياء والعلماء
 لم يردم الناس ولم يتركون فيه وكبره كل باسم الله واسم رسوله والقرآن على القبر وجعل
 المسجد ويترجمه لانه ربا يتقرب ويقتدر ١٢ جمع البحار

يُقْعَدُ انه فيقولان له ما كنت تقول في هذا الرجل فاما المؤمن فيقول اشهد انه عبد الله ورسوله فيقال له انظر الى مقعدك من النار قد أبدلك الله به مقعدا من الجنة قال النبي صلى الله عليه وسلم فيراها جميعا مسألة الكافر - اخبرنا احمد بن ابي عبيد الله حدثنا يزيد بن ربيعة عن سعيد عن قتادة عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان العبد اذا وضع في قبره وتولى عنه اصحابه انه ليسمع قرع نعالهم اتاه ملكان يُقْعَدُ انه فيقولان له ما كنت تقول في هذا الرجل فاما المؤمن فيقول اشهد انه عبد الله ورسوله فيقال له انظر الى مقعدك من النار قد أبدلك الله مقعدا خيرا منه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فيراها جميعا واما الكافر والمناق فيقال له ما كنت تقول في هذا الرجل فيقول لا ادركت اقول كما يقول الناس فيقال له لا تدريت ولا تكلمت ثم يضرب ضربة بين اذنيه فيصير صيحة يسعها من يليله غير الثقلين من قتله بطنه - اخبرنا محمد بن عبد الاعلى حدثنا خالد بن شعبة قال اخبرني جامع بن شاذان قال سمعت عبد الله بن يسار قال كنت جالسا وسليمان بن مردوخا بن عوفلة فذكروا ان رجلا توفي مات ببطنه فاذاها يشبهان ان يكونا شهد جنازته فقال احدهما للاخر الم يقل رسول الله صلى الله عليه وسلم من يقتله بطنه لم يُجْزَبْ في قبره فقال الاخر بلى الشهيد - اخبرنا ابراهيم بن الحسن حدثنا جاج عن ليث بن سعد عن معاوية بن صالح ان صفوان ابن عمرو حدثه عن راشد بن سعد عن رجل من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ان رجلا قال يا رسول الله ما بال المؤمنين

فلم ت

فلم ت

قال الخطابي كذا روي به المحدثون والصواب ولا اُتِيَتْ على وزن افعلت من قولهم ما لوت هذا الامر اي ما استلصحت وقال معناه ولا قرأت اي لا تلوْتُ فقلوبه الواو ليزدوج الكلام مع رديت قال الازهرى ويروى اُتِيَتْ يدعوه عليه ان لا يتلو اهل اي لا يكون لما اولاد يتلو ما من يقتل بطنه قال في النهاية اي الذي يموت مرض بطنه لا يستسقاء وكوه وقال القرطبي في التذكرة فيه قولان احدهما انه الذي يعيبه الذنب وهو الاسال والثاني انه الاستسقاء وهو انه القولين فيه لان العرب نسب موت ابي بطنه يقول قتله بطنه يعنون الداء الذي اصاب في جوفه وصاحب الاستسقاء قل ان يموت للابنة فكان قد جمع المؤمنين والوجود وشاهد لميت بالبطن ان عقله لا يزال حاضرا وذهبه باقيا الى حين موته بخلاف من يموت بالسام والهرسام والحميات والبطنة او الفجوة او العسا فتصيب عقولهم لشدة الالام ولورم ادماغهم وفساد امزجتهم فاذا كان حال كذا فاليست يموت وذهبه حاضرا وهو عارف بالشهادة واخبرني ابراهيم بن الحسن حدثنا جاج عن ليث بن سعد عن معاوية بن صالح ان صفوان بن عمرو حدثه عن راشد بن سعد عن رجل من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ان رجلا قال يا رسول الله ما بال المؤمنين يفتنون في قبورهم الا الشهيد قال كفى بهارقة السيوف على رأسه فتنة قال القرطبي في التذكرة معناه انه لو كان في هؤلاء القتولين نفاق كان اذا انفتح الرضخان وبرقت السيوف فرلان من شان النافق الفرار والودان عند ذلك ومن شان المؤمن البذل والتسليم لشدة نفسا وديها حمية الله عز وجل والتعصب لاصلاء كلمته فذا قد انظر صدق ما في ضميره حيث برز للحرب والعقل فلما ذابا عليه السؤال في القبر قال الترمذي الحكيم قال القرطبي واذا كان الشهيد لا يفتن فالصديق اجل خطرا واعظم اجرا فواجرى ان لا يفتن لانه المقدم ذكره في الترمذي على الشهيد في قوله تعالى فاذللك مع الذين انهم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والعالمين قال وقد جاء في المربا الذي هو اقل مرتبة من الشهداء ان لا يفتن فكيف بن هو اعلى مرتبة من الشهداء الشهيد فلت قد مرص الحكيم الترمذي بان الصديقين لا يسلون وعبارته ثم قال تعالى

وليفعل الله ما يشاء وما يدبره من الشا اعلم ان من مشيئة ان يرفع مرتبة ارقام من السؤال وهم الصديقون والشهداء وما نقله القرطبي من الحكيم في توجيه حديث الشهيد يقتضي اختصاص ذلك بشيعة المعركة كمن قضيت احاديث الرباط التعميم في كل شهيد وقد جزم الحافظ ابن عرجي كتاب بذي الماعون في فضل الماعون بان الميت بالطن لا يسل لانه نظير المقتول في المعركة وبان الصابر بالطناعون محاسب لعل ان لا يعيب الاماكت الله لافادات فيه بغير الطعن لا يفتن ايضا لانه نظير الرباط وقد قال الحكيم في توجيه حديث الرباط انه قد ربطا نفسه وسببها بغيره في سبل الشهادة لمعادته اعدائه فاذا مات على هذا فقد صدق ما في ضميره فوق فتنة القبر

له قوله في هذا الرجل اي محمد صلى الله عليه وسلم والظاهر انه يكشف ليث حتى يرى النبي صلى الله عليه وسلم وهي بشرى عظيمة للمؤمن الهم اوزقنا لفتا وجهه الكريم ثم ادخلنا بشفاة جنات النعيم ١٢ قوله الى مقعدك من النار اي لو لم تكن مونا كما هو في حديث ابي سعيد عند احمد كان هذا من ذلك لو كبرت ركب ١٣ قوله تكلمت اي لا تكلمت التاجين يعني ما وقع منك التحقيق والشهادة ولا صدرك المتابعة والتقليد قال ابن الملك قوله ولا تكلمت من تلا يتلو اذا قرأ اي ولا قرأت الكتاب دعاء عليه اي بدوام الجمل او اخبار قيل رواية ولا تكلمت خطأ والصواب ولا تكلمت من اتلاه اذا تبعه ولحق ما علمت بالنظر والاستدلال حقيقة نبوته ولا تكلمت العلماء بالتقليد فكلون اخبار انتمى بذوا في التاموس تلوت كدعوت وروية بحجة القرآن او كل كلام اكلمته اياه اتيته فهذا نظير تكلف بعض في هذا المقام والله اعلم بالارام وفي الازهار فان قيل كيف يكلم الملكا جميع المكلفين وكيف يبالاهم في وقت واحد مع كثرتهم في الاتفاق والاطراف وبعد المسافة شرقا وغربا واي فائدة من سوال اثنين من واحد قيل يكون اليها اعوان الملك الموت وقيل جميع الارض مكشوف لها وفي نظرها ملك الموت وان احد بها يسأل المسلمين والاخر الكافرين انتهى وفي قوله لا يفتن لانه المقدم ذكره في الترمذي على الشهيد في قوله تعالى فاذللك مع الذين انهم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والعالمين قال وقد جاء في المربا الذي هو اقل مرتبة من الشهداء ان لا يفتن فكيف بن هو اعلى مرتبة من الشهداء الشهيد فلت قد مرص الحكيم الترمذي بان الصديقين لا يسلون وعبارته ثم قال تعالى

يشتد

ر قوله فيقعد انه من الاتقاد في هذا الرجل اي في الرجل المشهور بين اظهروك ولا يلزم منه المحذور وتوكلهما ما يشعروا بالتعظيم لتلا يميز تلقينا وهو لا يناسب موضع الاختيار قوله كنت اقول كما يقول الناس يريد انه كان مقلدا في دينه للناس فلم يكن منفردا عنهم بمن ذهب فلما اعترض عليه حقا كان ما عليه او باطلا لا رديت اي لا حققت بنفسك اموالدين (ولا تكلمت اي ولا تكلمت من حقق الامر على امره اي تثبته غير الحق لا يفتن وانما يفتن تقليد اهل التحقيق نافع والله تعالى اعلم وقيل اصله تلوت بالواو بمعنى قرأت الا انه تكلمت الواو لا ذ واجد بين اذنيه اي على وجهه قوله من يقتله بطنه قيل هو ان هوان يقتله الاسهال وقيل الاستسقاء قيل الوجود شاهدان الميت بالبطن لا يزال عقله حاضرا وذهنه باقيا الى حين موته فيموت وهو حاضرا العقل عارف بالله ر قوله يفتنون اي يتعنون يسؤال الملكين في القبور

يُقْتَنُونَ فِي قُبُورِهِمْ هُمُ الْإِشْهَادِيُّ قَالَ كَفَى بِبَارِقَةِ السُّيُوفِ عَلَى رَأْسِهِ فِتْنَةً ^{أَيْ لَهَا بَارِقَةٌ سَيْفٌ وَارِقٌ أَوْ بَارِقَةٌ سَيْفٌ وَارِقٌ أَوْ بَارِقَةٌ سَيْفٌ وَارِقٌ} أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَعِيدٍ حَدَّثَنَا يَحْيَى
عَنِ التَّيْمِيِّ عَنْ أَبِي عُمَرَ عَنْ مَالِكٍ عَنْ صَفْوَانَ بْنِ أُمَيَّةَ قَالَ الطَّاعُونَ وَالْبَاطِنُونَ وَالْفَرَقُ وَالنَّفْسَاءُ شَهَادَةٌ قَالَ وَ
حَدَّثَنَا أَبُو عُمَرَ وَزَادَ وَرَفَعَهُ مَرَّةً إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ ضَمَّةُ الْقَبْرِ وَضَغْطُهُ - أَخْبَرَنَا اسْتَحْقُ بْنُ
إِبْرَاهِيمَ حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ مُحَمَّدٍ الْعَنْقَرِيُّ حَدَّثَنَا ابْنُ أَدْرِيسٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عَمْرٍو رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ هَذَا الَّذِي تَحْرُكُ لَهُ الْعَرْشُ وَفُتِحَتْ لَهُ أَبْوَابُ السَّمَاءِ وَشَهِدَ سَبْعُونَ أَلْفًا مِنَ الْمَلَائِكَةِ لَقَدْ ضَمَّضَهُ ثُمَّ
فَرَجَ عَنْهُ عَذَابُ الْقَبْرِ - أَخْبَرَنَا اسْتَحْقُ بْنُ مَنِصُورٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ عَنْ سَفْيَانَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ خَيْثَمَةَ عَنْ
الْبَرَاءِ قَالَ يَكْتَبُ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا بِالْقَوْلِ الثَّابِتِ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَفِي الْآخِرَةِ قَالَ نَزَلَتْ فِي عَذَابِ الْقَبْرِ أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ
ابْنُ بَشَّارٍ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ ثَمَعَةَ عَنْ عُلْفَةَ بْنِ مَرْثَدٍ عَنْ سَعْدِ بْنِ عُبَيْدَةَ عَنْ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ قَالَ يَكْتَبُ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا بِالْقَوْلِ الثَّابِتِ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَفِي الْآخِرَةِ قَالَ نَزَلَتْ فِي عَذَابِ الْقَبْرِ يُقَالُ لَهُ مِنْ رَبِّكَ
فَيَقُولُ رَبِّي اللَّهُ وَنَبِيِّ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَذَلِكَ قَوْلُهُ يَكْتَبُ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا بِالْقَوْلِ الثَّابِتِ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَفِي
الْآخِرَةِ أَخْبَرَنَا سُؤَيْدُ بْنُ نَصْرٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ عَنْ حَمِيدٍ عَنْ أَنَسٍ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَمِعَ صَوْتًا مِنْ قَبْرِ فَقَالَ
مَتَى مَاتَ هَذَا قَالُوا مَاتَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ فَسُئِلَ ذَلِكَ وَقَالَ لَوْلَا أَنِ لَاتْنَا أَفْتَوْلَدَ عَوْنُ اللَّهِ إِنْ يُنَمِّعْكُمْ عَذَابُ الْقَبْرِ أَخْبَرَنَا
عَبِيدُ اللَّهِ بْنُ سَعِيدٍ حَدَّثَنَا يَحْيَى عَنْ شُعْبَةَ قَالَ أَخْبَرَنِي عَمْرُو بْنُ أَبِي جَحْفَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ عَنْ أَبِي
إِيُوبَ قَالَ خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَعْدَ مَا غَرَبَتِ الشَّمْسُ فَسَمِعَ صَوْتًا فَقَالَ يَهُودُ تُعَذِّبُ فِي قُبُورِهَا التَّعْوِذَ
مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ - أَخْبَرَنَا يَحْيَى بْنُ دُرَّسٍ حَدَّثَنَا أَبُو اسْمَاعِيلَ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَبِي كَثِيرٍ أَنَّ أَبَا سَلَمَةَ حَدَّثَهُ عَنْ
أَبِي هُرَيْرَةَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابِ الْمُنَادِ

الطَّبْعُونَ وَالْفَرَقُ وَبَيْتُ دِينَ مُحَمَّدٍ

زَهْرُ الْبَرِّي

وَالَّذِي تَحْرُكُ لَهُ الْعَرْشُ وَفُتِحَتْ
لَهُ أَبْوَابُ السَّمَاءِ وَشَهِدَ سَبْعُونَ أَلْفًا مِنَ الْمَلَائِكَةِ لَقَدْ ضَمَّضَهُ ثُمَّ فَرَجَ عَنْهُ عَذَابُ الْقَبْرِ
فِي كِتَابِ عَذَابِ الْقَبْرِ يَعْنِي سَعْدُ بْنُ مَعَاذٍ وَزَادَ فِي دَلَالِ الْبَيِّنَةِ قَالَ السَّنَنُ تَحْرُكُ لَهُ
الْعَرْشُ فَرَحًا بِرُوحِهِ وَدَوَى أَحَدُ الْبَيْهَقِيِّ مِنْ حَدِيثٍ مَا نُشِئَ مِنَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ قَالَ إِنَّ الْقَبْرَ ضَغْطَةٌ لَوْ كَانَ أَحَدُ نَاجِيٍّ مِنْهَا نَجَا مِنْهَا سَعْدُ بْنُ مَعَاذٍ قَالَ الْبُؤَاسُ
السَّعْدِيُّ لَا يَنْجُو مِنَ ضَغْطَةِ الْقَبْرِ سَالِحٌ وَلَا طَالِحٌ خَيْرُ الْفَرَقِ بَيْنَ السُّلَمِ وَالْكَافِرِيَّةِ
دَوَامُ الضَّغْطِ لَكَافِرٍ وَفُتْحُ الْبَابِ لِلْمُؤْمِنِ فِي أَوَّلِ نَزْوِهِ إِلَى قَبْرِهِ ثُمَّ يَبْعُدُ إِلَى الْإِسْلَامِ
لَرَأَى وَالرَّادِ بِضَغْطِ الْقَبْرِ التَّجَادُجَ نَاهِيَةً عَلَى جِسْمِ الْمَيِّتِ وَقَالَ الْحَكِيمُ الرَّسْمِيُّ سَبَبُ هَذَا
الضَّغْطِ أَنَّهُ مَنْ أَحَدُ الْأَوْدِقِ الْمَذْنُوبِ تَأَخَّرَ رُكْنُهُ هَذِهِ الضَّغْطَةُ جَزَاءً لِمَا تَمَّ تَدْرُكُ الرَّحْمَةِ
وَكُنْ تَكْ ضَغْطَةُ سَعْدُ بْنُ مَعَاذٍ فِي التَّقْبِيرِ مِنَ الْبُؤَاسِ تَكَلَّتْ بِشَيْءٍ إِلَى مَا أَخْرَجَهُ الْبَيْهَقِيُّ مِنْ
طَرِيقِ ابْنِ اسْتَحْقٍ حَدَّثَنِي أَمِيرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ أَنَّهُ سَأَلَ بَعْضَ أَهْلِ سَعْدٍ بِالْعَمَلِ عَنْ قَوْلِ رَسُولِ
اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي بَازِلِ الْأَوْدِقِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَمِعَ مِنْ
ذَلِكَ فَقَالَ كَانَ يَقْبَضُ فِي بَعْضِ الطُّبُورِ الْبُؤَاسِ وَقَالَ ابْنُ سَعْدٍ فِي طَبَقَاتِهِ أَخْبَرَنَا
ابْنُ سَوَّادٍ أَخْبَرَنَا أَبُو مَعْشَرٍ عَنْ سَعْدِ الْقَبْرِ قَالَ لَمَّا دَفِنَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

سَعْدُ قَالَ لَوْ أَنَّ أَحَدًا مِنْ ضَغْطَةِ الْقَبْرِ لَنَجَا مِنْهُ لَقَدْ سَمِعَ مِنْهُ اخْتَلَفَتْ مِنْهَا اسْمَاءُ مِنْ أَثَرِ
الْبُؤَاسِ وَأَخْرَجَ الْبَيْهَقِيُّ عَنْ الْحَسَنِ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ عَيْنٌ مِمَّنْ سَمِعَ مِنْ مَعَاذٍ
أَنَّهُ سَمِعَ فِي الْقَبْرِ ضَغْطَةً مِثْلَ مَا سَمِعَ الشَّعْرَةَ فَعَوَّتْ الشَّعْرَةُ بِرُفْعِهِ عَنْ ذَلِكَ بَأَنَّهُ كَانَ
لَا يَسْتَحْشِرُ مِنَ الْبُؤَاسِ ثُمَّ قَالَ الْحَكِيمُ وَابَا الْأَنْبِيَاءِ عَلَيْهِ السَّلَامُ إِنَّ لَمْ يَكُنْ فِي الْقَبْرِ ضَغْطَةٌ وَلَا سَبَبٌ
لَا لِعَصْمَةٍ وَقَالَ النَّسَائِيُّ فِي عَمَلِ الْكَلَامِ الْمُسَوِّمِ لَا يَكُونُ لِعَذَابِ الْقَبْرِ وَكَانَ لَهُ
ضَغْطَةُ الْقَبْرِ فَجَدَّ بُولُوكَ وَخَوْفُهُ لَمَّا دَفِنَ بَعْضُهُ الشَّعْرَةَ وَلَمْ يَشْكُرْ التَّعْوِذَ وَدَوَى ابْنُ أَبِي
الزُّبَيْرِ عَنْ عَمْرِو بْنِ أَبِي عَمْرٍو قَالَ كَانَ يَقَالُ أَنَّ مَرْتَمَةَ الْقَبْرِ لَهَا أَصْلَانِ أَحْمَرٌ وَمِنْهَا خَلَقُوا أَفْئِدَةً
عَنْهَا الْغَيْبَةُ الطُّوِيلَةُ فَلَمَّا دَفِنُوا أُولَئِكَ أَصْلَانِ مِمَّنْ مَرْتَمَةُ الْوَالِدَةِ غَابَ عَنْهَا وَلَدُهَا ثُمَّ قَامَ عَلَيْهَا
فَمِنْ كَانَ لَهَا مَطِيحًا مِمَّنْ بَرَأْفَةٌ وَدَفِنَ وَمِنْ كَانَ عَاصِيًا مِمَّنْ بَرَأْفَةٌ بَخَفَ سَخَطُهَا عَلَيْهِ
لَرَبِّهَا

أَخْبَرَنَا الْقَوْلُ الثَّابِتُ بِوَكَلَةِ الشَّهَادَةِ الْمَكْنُوتِ فِي الْقَلْبِ بِتَوْطِيقِ الرَّبِّ
قَالَ الطَّبْطَبِيُّ وَالْأَمَّ إِشَارَةٌ إِلَى كَلِمَةٍ طَبِيعِيَّةٍ وَهِيَ مُقْتَبَسَةٌ مِنْ قَوْلِ تَعَالَى مِثْلَ كَلِمَةِ طَبِيعَةٍ
وَهِيَ شَهَادَةٌ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ كَمَا جَاءَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ وَغَيْرِهِمْ طَبِيعَةً أَصْلًا ثَابِتَةً
وَفَرَعًا فِي السَّهَادَةِ وَهِيَ الْفُتْحَةُ عَلَى مَا فِي الصَّحِيحِ ١٢ مَرَقَةً - أَخْبَرَنَا بَعْضُ صَوْنَانَا مَوْتِ
مَلَائِكَةِ الْعَذَابِ وَأَصْوَتِ وَفُتِحَ الْعَذَابُ وَأَصْوَتِ الْمَذْمُومِينَ وَفِي الطَّبْرَانِ عَنْ عَمْرٍو بِهِمْ
السَّهَادَةُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ أَسْمِعْ صَوْتَ الْيَهُودِ وَيَعْنُونَ فِي قُبُورِهِمْ قَالَ الْقُسْطَلَانُ

بَيِّنَاتٌ

رُكْنِي بِبَارِقَةِ السُّيُوفِ (أَيْ بِالسُّيُوفِ الْبَارِقَةِ مِنَ الْبُرُوقِ بِمَعْنَى اللَّامِعَاتِ وَالْأَمَانَةِ مِنَ امْتِنَانَةِ الصَّفَةِ إِلَى الْخُصُوفِ أَيْ ثَابِتِهِ عَنِ السُّيُوفِ وَبِذَلِكَ لَعْنُ
أَوَّاحٍ لِلَّهِ تَعَالَى دَيْهَلٍ أَيْ مَانِعٍ فَلَا حَاجَةَ لِلْسُّؤَالِ وَاللَّهِ تَعَالَى لَعْنُ رُكْنِهِ ضَمَّةُ الْقَبْرِ وَضَغْطُهُ بِقَعْمِ الصَّادِ الْحَجْمَةِ عَصْرَةٍ وَزَحْمَتِهِ قِيلٌ وَالْمُسَادُ
التَّجَادُجَ نَاهِيَةً عَلَى جِسْمِ الْمَيِّتِ قَالَ النَّسَائِيُّ يُقَالُ أَنَّ ضَمَّةَ الْقَبْرِ لَهَا أَصْلَانِ أَحْمَرٌ وَمِنْهَا خَلَقُوا أَفْئِدَةً وَأَصْلَانِ الْغَيْبَةِ الطُّوِيلَةُ فَلَمَّا دَفِنُوا أُولَئِكَ أَصْلَانِ مِمَّنْ مَرْتَمَةُ الْوَالِدَةِ غَابَ عَنْهَا وَلَدُهَا ثُمَّ قَامَ عَلَيْهَا فَمِنْ كَانَ لَهَا مَطِيحًا مِمَّنْ بَرَأْفَةٌ وَدَفِنَ وَمِنْ كَانَ عَاصِيًا مِمَّنْ بَرَأْفَةٌ بَخَفَ سَخَطُهَا مِنْهَا عَلَيْهِ لَرَبِّهَا رُكْنُهُ
هَذَا الَّذِي تَحْرُكُ لَهُ الْعَرْشُ زَادَ الْبَيْهَقِيُّ فِي كِتَابِ عَذَابِ الْقَبْرِ يَعْنِي سَعْدُ بْنُ مَعَاذٍ وَزَادَ فِي دَلَالِ الْبَيِّنَةِ قَالَ الْحَسَنُ تَحْرُكُ لَهُ الْعَرْشُ فَرَحًا بِرُوحِهِ
وَدَوَى أَحْمَدُ وَالْبَيْهَقِيُّ مِنْ حَدِيثٍ مَا نُشِئَ مِنَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَمِعَ مِنْ قَبْرِ فَقَالَ يَهُودُ تُعَذِّبُ فِي قُبُورِهَا التَّعْوِذَ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ - أَخْبَرَنَا يَحْيَى بْنُ دُرَّسٍ حَدَّثَنَا أَبُو اسْمَاعِيلَ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَبِي كَثِيرٍ أَنَّ أَبَا سَلَمَةَ حَدَّثَهُ عَنْ
أَبِي هُرَيْرَةَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابِ الْمُنَادِ
فِي عَذَابِ الْقَبْرِ (أَيْ فِي السُّؤَالِ فِي الْقَبْرِ وَلَمَّا كَانَ السُّؤَالُ يَكُونُ سَبَبًا لِلْعَذَابِ فِي الْجَمْلَةِ وَلَوْ فِي حَقِّ بَعْضٍ مَبْرُحَةٍ بِأَسْرَارِ الْعَذَابِ قَالُوا بِأَنَّهُ لَمْ يَكُنْ فِي
الْآخِرَةِ هُوَ تَشْبِيهُ الْمَوْتِ فِي الْقَبْرِ مِنْ سَوْأِ الْمَلَائِكِينَ أَيْ أَنَّ رُكْنَهُ فُسُوقٌ عَلَى حَقِّ بِنَاءِ الْمَفْعُولِ مِنَ السُّؤَالِ وَالْمُرَادُ أَذِلُّ مِنْهُ مَا حَقَّقَهُ مِنَ الْخُصُوفِ وَالْفُتْحِ
بِاحْتِمَالِ أَنْ يَكُونَ الْمَيِّتُ مَوْثِقًا بِمَا فِي الْقَبْرِ وَيَحْتَمِلُ أَنْ يُقَالُ بِجَوَازِ اسْتِدْرَاجِ أَبِي عَمْرٍو وَاللَّهُ مِنْ حَيْثُ عَدَاوَتِهِ مَعَ اللَّهِ تَعَالَى إِنْ لَاتَ فَنُؤَامُ
أَيْ لَوْلَا الْخَشْيَةُ أَنْ يَفْضَى سَمَاعُكَ إِلَى تَرْكِ أَنْ يَدْفَنَ بِعَفْكَكُمْ بَعْضًا إِنْ يَسْمَعُكُمْ مِنْ الْأَسْمَاعِ (هَذَا عَذَابُ الْقَبْرِ) أَيْ الصَّوْتُ الَّذِي هُوَ أَثَرُهُ وَالْأَلْفَاظُ
لَا يَسْمَعُ وَاللَّهُ تَعَالَى أَعْلَمُ

وسلم قال انما نسمة المؤمن طائر في شجرة الجنة حتى يبعثه الله الى جسده يوم القيامة ^{ابن عمر} اخبرنا عمر بن علي قال حدثنا يحيى حدثنا سليمان وهو ابن المغيرة حدثنا ثابت عن انس قال كنا مع عمر بن ملكة والمدينة اخذ يحيى ثوبا عن اهل بيته فقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يدرنا مصارعهم بالامس قال هذا مضرع فلان ان شاء الله عدا قال عمر والذي بعثه بالحق ما اخطوا بك فجعلوا في بيوتهم ابرارهم صلى الله عليه وسلم فلان ينادي يا فلان ابن فلان يا فلان ابن فلان هل وجدتم ما وعد ربكم حقا فاني وجدت ما وعدني الله حقا فقل عمر تكلم اجساد الارواح فيها فقال ما انتم يا سمع لما اقول منهم اخبرنا سويد بن نصر قال اخبرنا عبد الله عن حميد عن انس قال سمع المسلمون من الليل يبكيون ويدعون رسول الله صلى الله عليه وسلم قائم بينادي يا ابا جهل بن هشام يا عتبة بن ربيعة يا عتبة بن ربيعة ويا اقية بن خلف هل وجدتم ما وعد ربكم حقا فاني وجدت ما وعدني ربي حقا قالوا يا رسول الله اتنادي قوما قد جفوا فقال ما انتم يا سمع لما اقول منهم ولكنهم لا يستطيعون ان يجيبوا اخبرنا محمد بن ادم حدثنا عبد الله عن هشام عن ابيه عن ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم وقف على قليب بدير فقل هل وجدتم ما وعد

يرجعه ربي

زهر البري

ان نسمة المؤمن اقال القرطبي اى روح المؤمن الشهيد طائر في شجرة الجنة قال الشيخ عز الدين ابن عبد السلام انما نسمة المؤمن طائر في الجنة وقال القرطبي في الحديث ونحوه تحول على الشهداء ولما غيرهم فتارة تكون في السهارة في الجنة وتارة تكون في الجنة القبرية والقبور قال ولا تجعل لاهل والنعيم لاحد الا لشهيد في سبيل الله باجماع من اللوح كاه القاصي ابو بكر بن العربي في شرح الشريفي وغيره الشهادة لاختلاف هذا الوصف انما يلا عليه قبره وينسج له فيه ثلث وقته ورد الشريفي بان هذا الحديث في الشهداء في بعض طرق عند الطبراني فاخرج من طريق سفيان بن عيينة عن عمرو بن دينار عن ابن شهاب عن ابن كعب بن مالك عن ابيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ارواح الشهداء في طير حتى تخلق حيث شاءت وقال الامام شمس الدين ابن القيم عز عن المقعد لا يدل على ان الارواح في القبور ولا على فناء بل على ان لها نصيبا لا يمحى ان يعرض عليها مقعد فان لم يجد شاة اخرى فتكون في الرفيق الاعلى وهي متصلة بالهبد بحيث اذا سلم المسلم على ما تحبه عليه السلام وهي في مكانها هناك وبها جبريل عليه السلام رآه النبي صلى الله عليه وسلم ولم يتناه جناح مناجاة ما من سدا لافني وكان يدركون النبي صلى الله عليه وسلم حتى يبعث ركبته على ركبته ويدبره على فخذيه وقلوب المخلصين تنفتح لا يبان بان من الممكن ان كان هذا الحديث وهو مستقر من السموات وفي الحديث في رؤيته جبريل فرخت راسي فاذا جبريل صاف قد مر به بين السهارة والارض يقول يا محمد انت رسول الله وانما جبريل قبيلت لا اسرف بمرى الى ناحية الارادة كذاك وبها عمل تنزل تعالى الى سائر الدنيا ودونه حشيرة عرفت ونحوه فهو منزلة من المركة والانتقال وانما ياتي في الخط هنا من قياس الثابت على الشاهد فيقتضيان الروح من كل ما يجرد من الاجسام التي اذا شغلت مكانا لم يكن ان تكون في غيره وبها غلط من وقد

رأى النبي صلى الله عليه وسلم في ليلة الاسراء موسى قائما يصلي في قبره وهو مد على يسلم عليه وهو في الرفيق الاعلى ولان في بين الامر من فان شأن الروح غير شأن البدن وقد مثل ذلك بعضهم بالنفس في السهارة وشاعسا في الارض وان كان غير تام المطابقة من حيث ان الشعاع انما هو عرض للنفس ولما الروح في نفسها تنزل وكذلك رؤيته النبي صلى الله عليه وسلم الانبياء ليلة الاسراء في السموات الصحيح انزاري فيها الارواح في مثال الاجساد مع ورودهم احياء في قبورهم يصيرون وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم من صلى على عند قبري سمعته ومن صلى على نائما لم يمت وقال ان الشوكلي بقبري فكما اعطاه اسمع الخلاق فلا يصلي على امرئ الى يوم القيامة الا ما يرضى باسمه واسم امه بدمع القطع بان روحه في اعلى عشرين مع ارواح الانبياء وهو الرفيق الاعلى فثبت بهذا انه لا مفاة بين كون الروح في عشرين او اربعة لولا السهارة وان لما بالهبد انما لا يحث تدرك وسبح وتعالى وتقر وانما يستغرب بذلك كون الشاهد الديني ليس فيه ما يشاهد به وبها صور البرزخ والآخر على منط غير المألوف في الدنيا الى ان قال وللروح من سرعة الحركة والانتقال الذي يطلع البهائم ينشئ عروجهما من القبر الى السهارة في ادنى لحظة وشاهد ذلك روح النائم فقد ثبت ان روحه انما تصعد حتى تحترق السحح المطا في وجهه لشدته بين يدي العرش ثم تروا جسده في السهارة الزمان اده دخل ابن عمر بكسر الهمزة في غلظ وزنا ومعنى انما قال النبي صلى الله عليه وسلم انهم الان يصيرون ان الذي كنت اقول لهم هو الحق ثم قرأت قوله

له قوله ولكنهم لا يستطيعون ان يتجيبوا هذا يدل على وجود حيوات في القبر صلح معا القدر لان لا ثبت سماع اهل القليب كلامه صلى الله عليه وسلم وتوجيه لم دل على ادراكهم بحاسة السمع قال القسطلاني

يشندى

قوله انما نسمة المؤمن) هي بفتحين الروح والمواد روح المؤمن الشهيد كما جاء في روايات الحديث طائر، ظاهرة ان الروح يتشكل ويتمثل بامر الله تعالى طائر كتمثل الملائكة بشوا ويحتل ان المواد ان الروح يدخل في بدن طائر كما في روايات قال السيوطي في حاشية ابى داود اذا فوسنا الحديث بان الروح يتشكل طيرا فالاشبه ان ذلك في القدرة على الطيران فقط لاني مودة الخلقة لان شكل الانسان افضل الاشكال اه قلت هذا اذا كان الروح الانساني له شكل في نفسه ويكون على شكل الانسان واما اذا كان في نفسه لا شكل له بل يكون مجردا واولاد الله تعالى ان يتشكل ذلك المجرد لحكمة ما خلا بعد ان يتشكل اول الامر على شكل الطائر ولما على الثاني فقد اورد عليه الشيخ علم الدين الاعرابي انه لا يجوز ان يحصل للطير الحياة بتلك الاموال اول اول اول عين ما تقوله التنا سمية والثاني مجرد حبس للارواح وتسجين ولجواب السبكي باقتضار الثاني ومنه كونه حسبا وتسجينا لجواز ان يقدر الله تعالى في تلك الاجوات من السور و النعيم ما لا يجده في القضاء الواسع اه ولهذا الكلام بسط ذكرته في حاشية ابى داود (تعلق في شجرة الجنة) هكذا في بعض النسخ بثبوت قوله تعلق وسقط في بعضها وهو بضم اللام وقيل او بفتحها ومعناه تاكل وترعى ا قوله ليوننا، بفتح اللام (مصادعهم) اى المحال التي قتلتوا فيها والضمير للنفوس (بالامس) اى من يوم القتل (ركلهم) من التكليم (ما انتم باسمهم) اى يسمعون كما علمه (قوله جيفوا) بتشديد الياء على بناء الفاعل كما هو مقتضى ظاهر المعاج اى صاروا جيفا منتنة والجيفة بكسر الجيم جيفة الميت اذا انتن فهو اخص من الميتة

ربكم حقا قال انهم ليس معون الآن ما قول لهم فذكر ذلك لعائشة فقالت وهل ابن عمر انما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انهم
الآن يعلمون ان الذي كنت اقول لهم هو الحق ثم قرأت قوله انك لا تسمع الموتى حتى قرأت الآية اخبرونا قتيبة عن مالك مغيرة
عن ابى الزناد عن الاعرج عن ابى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل بقى امة وفي حديث مغيرة كل ابى امة يأكله
الغراب الا عجب الذنب منه خلق وفيه يركب اخبرونا الربيع بن سليمان حدثنا شعيب بن الليث قال حدثنا الليث عن ابن
عجلان عن ابى الزناد عن الاعرج عن ابى هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قال الله عز وجل كذبى ابن امة ولم يكن
ينبغي له ان يكذبى وشتمنى ابى امة ولم يكن ينبغي له ان يشتمنى انا فكذبى اياى فقله انى لا أعينه كما بدت انة وليس
اخر الخلق باعز على من اوله واما شتمه اياى فقله اتخذ الله ولدا فان الله الاحد الصمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد اخبرونا
كثير بن عبيد حدثنا محمد بن حرب عن الزبيدي عن الزهري عن حميد بن عمار عن عن ابى هريرة قال سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول استرق عبد على نفسه حتى حضرته الوفاة قال لاهله اذا انامت فاحرقوني ثم اسحقوني ثم اذروني في الريح
في البحر فوالله لئن قد لي على كعبى عذبا لا يعذب به احد من خلقه قال ففعل اهله ذلك قال الله عز وجل لكل شيء اخذ منه
شيء اذما اخذت فاذا هو قائم قال الله عز وجل ما حملك على ما صنعت قال خشيتك فغفر الله له اخبرونا سفيان بن ابراهيم
حدثنا جريمر عن منصور عن ربيعة عن حذيفة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كان رجل ممن كان قبلكم يسمى الظن يعمل
فلما حضرته الوفاة قال لاهله اذا انامت فاحرقوني ثم اطحوني ثم اذروني في البحر فان الله ان يقبل مني لم يغفر لي قال فامر الله عزو
جل الملكة فتلقته روحه قال له ما حملك على ما فعلت قال يارب ما فعلت الا من مخافتك فغفر الله له البعث - اخبرونا

لا بد اذا انامت فاحرقوني الحديث قال ابن الجوزي في جامع السائدين فان قيل هذا الذي
ما من غيرا كما في كلف لغيره فالجواب قال ابن عقيل هذا لم يبلغه الدعوة ١٣

النبي منه فاذا سفيان الظن

زَهْرِي

انك لا تسمع الموتى قال البيهقي العلم لا يسمع من السامع والجواب من الآية انهم لا يسمعون
وهم موتى ولكن الشياطين هم من سمعوا كما قال قتادة ولم ينفرد ابن عمر بذلك بل
وافقه والده عمر ابو طلحة وابن مسعود وغيرهم بل ورد ايضا من حديث عائشة اخرج
احمد باسناد حسن فان كان محفوظا فكاننا رجعت عن الانكار لما ثبت عنه باسناد روية
بهذا لاد الصواب لو كنا لم نشهد القصص الا العجب الذنب ولذا ابن الدنيا في كتاب البعث عن سعيد بن ابى
سعيد التمرى قيل يا رسول الله ما هو قال مثل جزاء قال القرطبي هو جزة لطيف في اصل الصلوة قيل هو اوس
الخصص ومنه من يركب الى اول ما خلق من الانسان يومئذ ان الله تعالى يبعثه الى ان يركب
الخلق مرة تارة اخرى وكان رجل ممن كان قبلكم يسمى الظن يعمل فلما حضرته الوفاة قال

له قوله فقالت الزنا قال شيخ الاسلام ابو محمد ابن احمد العمري في عمدة القاري
والفاضل المازني ابن حجر في فتح الباري هذا من عائشة وعلى رواية ابن عمر عن عمر بن الخطاب
خالد بن الوليد ورواية ابن عمر بن الخطاب عن عروة بن رواحة وقال السبيل ما شتم لم تحرق قول النبي
صلى الله عليه وسلم فغير ما من حضر اخذ الفظة النبي صلى الله عليه وسلم قال واما الآية
فانما تكون تعالى فانما تسع العنود تسمى اي ان الشدة هو الذي يسمع ويرى
له قوله كل بقى امة وفي الحديث ان الله عز وجل كذبى ابن امة ولم يكن ينبغي له ان يكذبى
اجسادهم على الارض ١٣ قوله العجب الذنب اي اصله او طول بقائه لانه
لا يلى اصلا ولا غلاف المحوس قاله الطبري ١٣ مجمع البحار

يَسْنَدِي

قوله وهل ابن عمر بكسر الصاد اى غلط وزنا ومعنى كذا قاله السيوطي رانك لا تسمع الموتى الحديث لا يقتضى انه المسموع
لهو بل يقتضى انه سمع يسمعون فيكون المسموع له هو في تلك الحالة هو الله تعالى لا هو صلى الله عليه وسلم على انه يمكن ان الله تعالى
احياهم فلا يلزم اسما الموتى بل الاحياء كما قال قتادة وايضا الآية في الكفرة والمرد انك لا تجعلهم منتفعين بما يسمعون منك كالموتى و
الحديث لا يخالفه ولا يثبت الانتفاع للميت وبالحملات في الحديث صحيح وقد جاء بطريق فتنطه غير متبعة والله تعالى اعلم
قوله كل ابن امة اي جميع اجزائه واعفائه والقضية جزئية بالنظر الى افراد ابن آدم ضرورة ان الله عز وجل على الارض ان تاكل
اجساد الانبياء والعجب الذنب هو بفتح مهملة وسكون جيم اصل الذنب وظاهر الحديث انه يبقى قيل هو عظم لطيف هو
اول ما يخلق من الادمى ويبقى منه ليعاد تركيب الخلق عليه وهذا هو الموافق لما روى ابن ابى الدنيا عن ابى سعيد الخدرى قيل يا رسول الله
وما هو قال مثل جنة عرود وقال الظهري الاول طول بقائه لانه لا يبلى اصلا لانه خلاف المحوس وقيل امر العجب عجب فانه آخر ما يخلق واول ما يخلق
يخلق الاول بفتح الياء اى يصير خلقا والثاني يضمها منه خلق ومنه يركب اى اول ما خلق من الانسان هو ثوران الله تعالى ببقية
الى ان يركب الخلق منه تارة اخرى وعلى ما قال الظهري ثريعيده واولا يخلق منه تارة اخرى والله تعالى اعلم قوله كذبى من
الشك ياب اى انكرت ما اخبرت به من البعث وانكرت باعز باثقل بل انك على حد سواء يمكن بكلمة كن هذا بالنظر الى تعالى واما
بالنظر الى مقوله وعادتهم فاخر الخلق اسهل كما قال تعالى وهو اهلون عليه فلا وجه لتكذيب اصلا واما شتمه اى ذمه اسوا كلام واشتمه في
حقى وان كانت الشائعة في الاول ايضا موجودة بنسبة الكذب الى اخباره والهجاءه تعالى عن ذلك علوا كبيرا لكنها دون الشائعة في هذا يظهر ذلك
اذا نظرنا نظرا الى كيفية تحصيل الولد والمباشرة باسبابه مع النظراى غاية نزاهته تعالى ولذلك قال تعالى تكاد السموات يتفطرن منه تفشي الارض وتخر
الجبال هذا والله تعالى اعلم قوله حين حضرته الوفاة قرى لقول التلمذ للاسوان المقدم راسعوني قيل روى يحكى واسهوني وانك معنى وهو الدق والطن
رث اذ روى من اذ اراه اى اطاعه في الوفاء في البحر لتفترق الاجزاء بحيث لا يكون هناك سبيل الى جمعها فيتمثل انه دأى ان جمعه يكون حينئذ
مستحيلة والقدرة لا تتعلق بالاستيلاء فلذلك قال روالله لئن قد والله اظلم لم يكن الله نفي القدرة فماله ذلك كما في قوله وذو لانه ما نفي
القدرة على ممكن وانما فرض غير المستحيل مستحيلة لانه ثبت عند الله انه ممكن من الدين بالضرورة والمفهوم الاول لا لا لا ويجوز ان شدة
الخوف طيرت عقله فما التفت الى ما يقول وما يفعل وانه هل ينفعه ام لا كما هو المشاهد في الواقع في هلكة فانه قد يتسك باى شئ لا احتمال
انه لعله ينفعه فوما قال وفعل في حكم الجنون واجاب بعض بان هذا اجل لم يبلغه الدعوة وهذا بعيد والله تعالى اعلم راد امر من الاداء

قتيبة حدثنا سفيان عن عمرو بن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يخطب على المنبر ويقول انكم ملائكة لله عز وجل حفاة عراة غرلا **اخبرنا محمد بن المثنى** حدثنا يحيى عن سفيان حدثني المغيرة بن النعمان عن سعيد بن جبير عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يحشر الناس يوم القيامة عراة غرلا **اول الخلائق** يكفى ابراهيم عليه السلام ثم قرأ كما بدأنا اول خلقنا نساء ط **اخبرنا عمرو بن عثمان** حدثنا بقتية قال اخبرني الزبيدي قال اخبرني الزهري عن عروة عن عائشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يبعث الناس يوم القيامة حفاة عراة غرلا فقالت عائشة فكيف بالعموات قال لكل امرئ منهم يومئذ شأن يغنيه **اخبرنا عمرو بن علي** حدثنا يحيى حدثنا ابو يوسف القشيري قال حدثني ابن ابي مليكة عن القاسم بن محمد عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال انكم تحشرون حفاة عراة غرلا قلت الرجل والنساء ينظر بعضهم الى بعض قال ان الامراشد من ان يهتفهم ذلك **اخبرنا محمد بن عبد الله بن المبارك** حدثنا ابو هشام حدثنا وهب بن خالد ابو بكر حدثنا ابن طاووس عن ابيه عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يحشر الناس يوم القيامة على ثلاث طرائق ^{الاولى انهم يحشرون عراة غرلا}

نحو
قائل وهيب

زَهَبَ لِي

وقال الخلائق يكفى ابراهيم قال القرطبي في التذكرة فيه فضيلة عظيمة لابراهيم عليه السلام وخصوصية له كما خص موسى عليه السلام بان النبي صلى الله عليه وسلم بيده متعلقا بساق العرش مع ان النبي صلى الله عليه وسلم اول من تنشق عنه الارض ولم يلزم من هذا ان يكون افضل منه قال وتكلم العلماء في حكاية تقديم ابراهيم عليه السلام في المسوة فروي انه لم يكن في الاولين والآخرين له عز وجل عدا خوف من ابراهيم عليه السلام فتعجب له كسوته اما ناله ليطحن قلبه ويحتمل ان يكون ذلك لما جاد به الحديث من انه اول من امر بليس السراويل اذ اولى ما لفته في السر وحفظا لغيره ان ليس بملاهي ففعل ما امر به فيعزى بذلك ان يكون اول من يستلوم القيامه ويحتمل ان يكون الذين اتوه في النار جردوه ونزعوا عنه ثيابه على اعيان الناس كما يفعل بمن يرد قتلته وكان ما اصابه من ذلك في ذات الله تعالى فلما صبر واحتسب وتوكل على الله رشح الله تعالى عنه شر النار في الدنيا والآخرة وجواه بذلك العري ان جعل اول من يرفع عنه العري يوم القيامة على رؤس الاشهاد وهذا ابدى في المسوة بابراهيم عليه السلام وثني محمد صلى الله عليه وسلم اتي محمد صلى الله عليه وسلم بحلة لا يقوم بها البشر ليؤبر الشاير بنفاس المسوة فيكون كاد كسى مع ابراهيم عليهما السلام قال الطبري روى البهقي في كتاب الاسماء والعصاف من ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انكم محشورون حفاة عراة واول من يكسى من الجنة ابراهيم عليه السلام يكسى حلة من الجنة ويلبى بكرى فيطرح من بين العرش ثم يلبى لي فاكسى حلة من الجنة لا يقوم لابراهيم ثم اوتي بكرى فيطرح لي على ساق العرش ويحشر الناس يوم القيامة على ثلاث طرائق راغبين راغبين اثنان على بصر الحديث قال القاسم عيا من هذا الحشر في الدنيا قبل قيام الساعة وهو اخر اشراطها ويدل على انه قبل يوم القيامة قوله

له قول غرلا بهم غير

وسكون راجع اغزل والغزلة القلفة اى الجلد الذي يثقله الثقلان من ذكر الحي و المعنى انكم ملائكة الله عز وجل متقنون كما خلقتم لا تفقدون منكم شيئا قال العلماء في قوله غرلا اشاراة الى ان البعث يكون بعد روتام الاجساد والاعضاء الزائلة في الدنيا الى البدن وفيه تأكيد لذلك فان القلفة كانت واجبة الازالة في الدنيا فغيرها من الاشعار والاطفار والاسنان ونحوها اول وذلك لغاية تعلق علم الله تعالى بالحيات والجزئيات ونساية قدرته بالاشياء المكنت ١٢ مرة **قوله** ابراهيم اعلم ان الانبياء اول الاولياء يتوهمون من جودهم حفاة عراة كمن يلبسون الكفانهم بحيث لا يكشف عورتهم على احد ولا على انفسهم وهو المناسب لقوله صلى الله عليه وسلم اخبر عن قبري والوبر كمن يمين وعمر من يساري واتي البصيح الحديث ثم يكون النون ونحوها ويحذفون الحشر فيكون هذا الياس محولا على الخلق الآلية والخلق الجبيرة على الطائفة الاصطفائية وادبيرة ابراهيم عليه السلام يحتمل ان يكون حقيقة او احدا فيه والله سبحانه اعلم ثم ايت في الجاهل الصغير حديث انا اول من تنشق عنه الارض فاكسى حلة من ملل الجنة ثم اقوم عن بين العرش ليس احد يقوم من الخلائق ذلك المقام غيري رواه الترمذي وروى عن ابن عمر انا اول من تنشق عنه الارض ثم ابو بكر ثم عمر اتي اهل البصيح فيمشرون معي ثم انظر اهل مكة ١٣ **قوله** كما انكاف متعلق بمندوف دل عليه ليدل فيعيد الخلق اعادة مثل الاول والمعنى يد انا هم في بطون اما هم حفاة عراة غرلا كما ليدل يوم القيامة ١٤ **قوله** بالعموات هي جمع عمدة وهي كل ما يمتد من الارض الى ساق الرجل ما بين السرة والركبة ١٥ **قوله** من ان يكسى من الامم او من الابهام اى حسنى الامر احسنه واقله حسنى وهم اذا قصد ١٦ **قوله** غرلا طرائق اى ثلاث فرق ومنه قوله تعالى كنا طرائق قددا اى فرقا مختلفة الالهوا كما قال الامام النووي واصناف الركبان طريقته واحدة من تلك الثلاث والبقية يتناول الفريقين لا يخرج منها الاشياء والذين على وجوههم كما في الحديث الاق قاله مولانا على القاري ١٧

يَسْتَنْدِي

قوله ملائكة الله بالبعث للحساب والجزاء (غرلا) بهم الغين المعجمة وسكون راجع اغزل وهو الذي لو جنت اى يحشرون كما خلقوا لا يفقد منهم شئ قلت كان هذا في سلامة الاعضاء لا في الطول والعرض والله تعالى اعلم **قوله** اول من يكسى ابراهيم هذه خصوصية ولا يلزم منه ان يكون افضل من نبينا صلى الله تعالى عليه وسلم قيل لانه جرد عن الثياب في سبيل الله حين اتى في النار فقال تعالى يا نار كونى بردا وسلاما على ابراهيم والله تعالى اعلم **قوله** فكيف بالعموات اى تكشف العموات وينظر بعضهم الى عورة بعض يغنيه عن النظر الى غيره فضلا من العورة **قوله** يحشر الناس يوم القيامة ظاهرة انه حشر الآخرة وغالب العلماء على انه حشر في الدنيا وهو اخر اشراط القيامة وهذا هو المناسب لما سيبي من القبوله والبيتوتة ونحوهما فيعمل قوله يوم القيامة على معنى قرب يوم القيامة او بعد زمان آخر العلامات من يوم القيامة مجازا اعطاه للقریب من الشئ حكمه ذلك الشئ

عن ابيه عن ابي هريرة قال ارسل ملك الموت الى موسى عليه السلام فلما جاءه صلّته ففقا عينه فرجع الى ربه فقال ارسلتني الى عبد لا يريد الموت فرد الله عز وجل اليه عينه وقال ارجع اليه وقل له يضع يده على من ثورقه بكل ما غَطَّتْ يَدُهُ بكل شعرة سنة قال اي رب ثم مه قال الموت قال فالان فسأل الله عز وجل ان يُدْنِيَهُ من الارض المقدسة رمية الحجر قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فلو كنت ثم لارتكم قبرة الى جانب الطريق تحت الكتيبة الاجم

کتاب الصیاح

باب وجوب الصيام - أخبرنا علي بن حجر قال حدثنا اسمعيل وهو ابن جعفر حدثنا أبو شهاب عن أبيه
عن طلحة بن عبيد الله أن أعرابيا جاء إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ثائر الرأس فقال يا رسول الله أخبرني ماذا فرض

بِحَجْرِ الصَّوْمِ ۲ نَحْلُ حَدَّثَنَا سَهْلُ ۴

زَهْرُ الْبَرْبِ

(ادرس ملك الموت) لم يرد
 تسميته في حديث مرفوع وورد عن وهب بن منبه ان اسمه عزرائيل رواه ابو الشيخ في
 العظمة (ال) موسى فلما جاءه حكمه فقتل ابنه قال ابن خزيمة انكر بعض المجتهد من هذا الحديث وقالوا
 ان كان موسى عرفه فقد استخف به وان كان لم يعرفه فكيف يقتضيه من فتي وعينه والجواب
 ان موسى عليه السلام انما سلمه لانه راي ارميا دخل داره بغير اذنه ولم يعلم انه ملك الموت
 وقد اباح الشارع فتي وعينه الناظر في دار السلم بغير اذنه وقد جازت الصلاة الى ابراهيم دلي
 لوط عليها السلام في صورة ادميين فلم يعرفاهم ابتداء وعلى تقدير ان يكون عرفه فمن اين
 لهذا المجتهد مشروعية القصاص بين المسلمين والبشر ثم من اين له ان ملك
 الموت طلب القصاص من موسى فلم يقتض له ولخص الخطابي كلام ابن خزيمة و
 زاد فيه ان موسى دفعه عن نفسه لما دكب فيه من الحمة وان الله تعالى رد عين ملك الموت
 ليعلم موسى انه جاءه من عند الله فلما استسلم جيفه وقال ابن تيمية انما فاقا موسى العين
 التي هي تحميل وتمثيل وليست عيناً حقيقية واسمى رسول الله عينا اي اعاده الى خلقه وقيل

هو على ظاهره وود الله الى ملك الموت عينه البظرية ليرجع الى موسى على كمال الصورة
ليكون ذلك اقوى في اعتباره وقال غيره انما العلم لانه جاد يقنع دوما من قبل ان
ينجزه لما ثبت انه لم يقنع نبي حتى ينجز فليندا لما غيره في المرة الثانية اذ من (على متن ثورا)
يفتح وسكون المشاة هو الظهور قبل هو مكتشف الصلب بين العصب والعلم (ثم مره هي
ما الاستقماره من ذلك الضا والحق باها السكت فنكونت ثم) بفتح المشاة اى هناك

الح قال ابن عباس لا يعرف خبره ورسول الله صلى الله عليه وسلم ايمم ذلك بقوله
 الى جانب الطريق عند الكشيب الاحمر ولوارديان بعين حمير نحو ١٢ غنقرا من العيين
ح الصوم لغة الاسماك مطلقا ومنه قوله تعالى اني نذرت للرحمن صوما اى امساكا
 عن الكلام وشرب الاسماك عن الجماع ومن ادخل شئ يبطا له حكم الباطن من الغزال الغروب
 عن نيسة كذا عرفه ابن الهمام ١٢ مرقاة

سندھ

قوله ارسل ملك الموت الخ بعد تسميته في حديث مرفوع وورد عن وهب بن منبه ان اسمه عزرائيل رواه ابو الشيم

في العظمة ذكره السيوطي (صكه) بضمه (فقا) بهمزة في اخره اى شق (من قود) بفتح ميده وسكون مثناة من فوق هو انظر (ثعومه) اى ما الاستغفار مائة حذفت الفها والحق بهما هاء السكت اى ما اذ ان يدنيه) من الادعاء اى يقربه (رمية) بفتح الراء اى قد درمية (فلو كنت ثعوم) بفتح المثناة وتشديد الميم اى هناك (تحت الكتيب) بالمثلثة والضمرة موحدة بموزن عظيم الرمل المجتمه وفيه اشكال من حيث انه كيف لو سى ان يلطم ملك الموت الذي جاءه من الله تعالى ليقبض روحه ومن حيث انه يفيد ان موسى ما كان معتقدا للموت والفناء بل كان يعتقد البقاء له او يظنه فانظر الى قول الملك عهد لا يريد الموت وانظر الى قوله اى رب ثعومه حتى اذ اعدوانه بالآخره الموت قال ظلان وانا س ما ذكروا في تأويله ما يدفع الايراد بتمامه بل ولا يفي ببعضه والا قرب ان الحديث من المشتبهات التي يعوض تأويلها الى الله تعالى لكن ان اول اقرب التأويل ان يقال كان موسى ما علم اول انه جاءه باذن الله بسبب اشتغاله بامر من الامور المتعلقة بقلوب الانبياء عليه الصلوة والسلام فلما سمع منه اجب ربه اى او نحوه وصار ذلك قاطعاً عما كان فيه ولم ينتقل ذهنه بها استولى عليه من سلطان الاشتغال انه جاء بامر الله حركه نوع غضب وشدة حتى فعل ما فعل ولعل من ذلك اظهار رجا هته عند الملائكة الكرام فصار ذلك سبباً لفتح الاصل ولما قول الملك لا يريد الموت فذاك بالنظر الى ظاهرهما فعل من المعاملة واما قوله راجع اليه فقتل الخ فلعل ذلك لنقله من حالة الغضب الى حالة اللين ليتنبه بها فعل واما قول موسى ثعوماً فاعلمه لو يكن لشك منه في الموت بالآخره بل لتقريبه انه لا يستبعد الموت حالاً اذا كان هو آخر الامر ما لا يكون الموت آخر الامر معلوم عنده فلو يكن ما وقع منه لاستبعاد الموت حالاً وذلك لانه حين انتقل الى حالة اللين علم ان ما وقع منه لا ينبغي وقوعه منه وكذا اعدوان ما جاء به الملك عنده من قوله يضع يده الخ بمنزلة الاعتراض عليه بانه يستبعد الموت او يريد الحياة حالاً فاذا بعد الاعتراض ما فعل وقران الذي فعله ليس لاستبعاد الموت حالاً ولا ليجي ذلك ممن يعدوان الموت هو آخر امره فصار كانه قال ان الذي فعله انها فعله لامر آخر كان من مقتضى ذلك الوقت في تلك الحالة التي كان فيها والله تعالى اعلم

كتاب الصيام

المشهور بينهما تقديم الزكاة على الصوم وذكرها في جنب الصلوة والواقع في كثير من نسخ النسخة فقد يرد الصوم لمن قدم الزكاة فقد راعى قوله تعالى اقيموا الصلوة واتوا الزكاة ومن قدم الصوم فلعله راعى اول حديث في الباب ففيه تقدم الصوم على الزكاة وذكره في جنب الصوم ومع ذلك لا يخلو عن مناسبة معنوية من حيث ان كلا من الصلوة والصوم عبادة بدنية بخلاف الزكاة فانها عبادة مالية والله تعالى اعلم
اقوله ثم انما الحراس ١٢ منشتر شعرة حال لانه في معنى النكرة كون الاضافة لفظية والحديث قد تقدم في اول كتاب الصلوة

المطلب فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم قد اجبتك قال الرجل يا محمد اني سأئلك فمشتد عليك في المسألة قال سل عما بيل لك قال انشدك بريك ورب من قبلك الله ارسلك الى الناس كلهم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم نعم فانشدك الله الله امرك ان تصوم هذا الشهر من السنة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم نعم قال فانشدك الله الله امرك ان تأخذ هذه الصدقة من اغنيائنا فتقسمها على فقرائنا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم نعم فقال الرجل امنت بما جئت به وانا رسول من ولائي من قومي وانا ضامن بن ثعلبة اخو بني سعد بن بكر خالفه عبيد الله بن عمر اخبرنا ابو بكر بن علي قال حدثنا اسحق قال حدثنا ابو عمار حمزة بن الحارث بن عمير قال سمعت ابي يذكر عن عبيد الله بن عمر عن سعيد بن ابي سعيد المقبري عن ابي هريرة قال بينما النبي صلى الله عليه وسلم مع اصحابه جاءهم رجل من اهل البادية قال ايكم ابن عبد المطلب قالوا هذا الامير المرفق قال حمزة لا مغر الابيض مشرب حمرة فقال اني سأئلك فمشتد عليك في المسألة قال سل عما يبدالك قال اسالك بريك ورب من قبلك ورب من بعدك الله ارسلك قال اللهم نعم قال فانشدك به الله امرك ان تصلي خمس صلوات في كل يوم وليلة قال اللهم نعم قال فانشدك به الله امرك ان تأخذ من اموال اغنيائنا فتدرك على فقرائنا قال اللهم نعم قال فانشدك به الله امرك ان تصوم هذا الشهر من اثني عشر شهرا قال اللهم نعم قال فانشدك به الله امرك ان يخرج هذا البيت من استطاع اليه سبيلا قال اللهم نعم قال فاني امنت وصدقت وانا ضامن بن ثعلبة باب الفضل والجود في شهر رمضان - اخبرنا سليمان بن داود عن ابن وهب قال اخبرني يونس عن ابن شهاب عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة ان عبيد الله بن عباس كان يقول كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اجود الناس وكان اجود ما يكون في رمضان حين يلقاه جبريل وكان جبريل يلقاه في كل ليلة من شهر رمضان فيدركه القرآن قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم حين يلقاه جبريل عليه السلام اجود بالخير من الريح المرسلة اخبرنا محمد بن اسماعيل البخاري قال حدثني حفص بن عمر بن الحارث قال حدثنا حبان قال حدثنا معمر والنعمان بن راشد عن الزهري عن عروة عن عائشة قالت ما لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم من لعنة تذكروا كان

له قول وكان اجود ما يكون في رمضان يوم ارفع اشركه فخر كان في رمضان وعلى النسيان اسم ضمير النبي صلى الله عليه وسلم كذا في الجمع ويظهر في وجه من ولد من عند الظن الذي وهو ان اجود مرفق على ان اسم كان معناه ان ما يجره في رمضان متعلق بكون الخلف الاخر اعني حين يلقاه جبريل فخر كان والحق الاجود واكثره في رمضان كان حين يلقاه جبريل ويكون اسنادا لجود والى الوقت او يكون مجازا واولو بالحق قول عائشة في الحديث الذي كان اذا كان قريب عهد بمحمد صلى الله عليه وسلم في راسه السرايس ان يقرأ بعض النجوم مع بعض شيئا او يعلم بعضهم شيئا ويخبرون في مناه اولى تصحيح الناطق ومن قرأه ١٢ مجمع ٣٥ قوله من الريح المرسلة يفتح السين اي البعثة لنفع الناس هذا اذا جعلنا الام في الريح للجنس وان جعلنا باللعنة يكون المعنى من الريح المرسلة للرحمة ١٢ يعني

اخبرني

فهرسلي

المرفق اي المتكبر على المرفقة وهي الوسادة واصل من المرفق كانه استعمل مرفقه وانك عليه اذا دخل رمضان فتحت ابواب الجنة وغفلت ابواب النار وصفت الاشياطين بغير المهلة وكسر الفاء المشددة اي شددت وادفقت بالاغلال قال الحليي يمتثل ان يكون المراد ان الشياطين مسروروا سبع منهم وان تسلمهم يقع في ليل رمضان دون ايام لانهم كانوا متغوا في زمن نزول القرآن من استراق السمع فزهدوا التسلسل بالنز في الحفظ ويحتمل ان يكون المراد ان الشياطين لا يتكلمون من افاد المؤمنين الى ما يتكلمون اليه في غيره لا شغفهم بالصيام الذي فيه فتح السموات وبقراءة القرآن والذكر وقال غيره المراد ان الشياطين بعضهم وهم المردة منهم وليزده قوله في الحديث بعد

بشدي (الله) كانه بمنزلة الله اشهد بك في كون ما قول حقار قوله ايكم ابن عبد المطلب نسبة الى جده لكونه كان مشهورا بين العرب واما الوجود على الله تعالى عليه وسلم فقد مات صغيرا فلم يشتهر بين الناس اشتها رجا (المرفق) اي المتكبر على وسادة (فاني امنت) اخبار عما تقدم له من الايمان او هو انشاء للايمان والله تعالى اعلم (قوله اجود الناس) اي على الدوام (اجود ما يكون) قال ابن الحاجب الرفع في اجوده هو الوجه لانك ان جعلت في كان ضميرا يعود الى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لم يكن اجود بمجرد خبر لانه معناه اني ما يكون وهو كون ولا يستقيم الخبر بالكون مما ليس يكون الا ترى انك لا تقول زيدا اجود ما يكون فيجب ان يكون اما مبتدأ خبره قوله في رمضان فليجمل خبرا ويدا من ضمير في كان فيكون من بدل اشتمال كما تقول كان زيد عمله حسنا وان جعلته ضميرا لشان ثنين رفع اجود على الابتداء والخبر وان لم يجعل في كان ضمير تعين الرفع على انه اسمها والخبر في رمضان اه (حين يلقاه جبريل) قيل يحتمل ان يكون زيادة الجود بمجرد لقاء جبريل او بعد دراسة آيات القرآن لما فيه من الحث على مكارم الاخلاق والثاني اوجه كيف والنبي صلى الله تعالى عليه وسلم على مذهب اهل الحق افضل من جبريل فما جالس الافضل الا الفضول اه قلت قراءته النبي صلى الله تعالى عليه وسلم القرآن في صلوة الليل وغيرها كانت دائمة ويمكن ان يكون لنزول جبريل عن الله تعالى كل ليلة تاثيرا ويقال يمكن ان تكون مكارم الاخلاق كالجود وغيرها في الملائكة ان تكونها جبليية وهذا لا ينافي في الفضيلة الانبياء عليهم الصلوة والسلام بامتياز كثرة الثواب على الاعمال او يقال زيادة الجود كان بمجموع اللقاء والمدارسة اذ يقال انه صلى الله تعالى عليه وسلم كان يختار الاكثار في الجود في رمضان لفضله او لشكر نزول جبريل عليه كل ليلة فانفق مقارنته ذلك بنزول جبريل والله تعالى اعلم (من الريح المرسلة) اي المطلقة الخلافة على طبعها والريح المرسلة على طبعها (قوله اخبرنا محمد بن اسماعيل البخاري) قال في الاطراف كذا اوله ابو بكر بن السني عن النسيان عن محمد بن اسماعيل لحسب ولعيز كرفيه البخاري وفي نسخة هو ابو بكر الطبراني

إذا كان قريب عهد بجبريل عليه السلام يد ارسه كان اجود بالخير من الريح المرسلة قال ابو عبد الرحمن هذا خطأ والصواب
حديث يونس بن يزيد وا دخل هذا حديثا في حديث باب فضل شهر رمضان - اخبرنا علي بن محمد قال حدثنا
اسماعيل قال حدثنا البوسهيلي عن ابيه عن ابى هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا دخل شهر رمضان فتحت
ابواب الجنة وغلقت ابواب النار وصعدت الشياطين اخبرني ابراهيم بن يعقوب الجوزجاني قال حدثنا ابن ابي
هريرة قال اخبرنا نافع بن يزيد عن عقيل عن ابن شهاب قال اخبرني البوسهيلي عن ابيه عن ابى هريرة عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال اذا دخل رمضان فتحت ابواب الجنة وغلقت ابواب النار وصعدت الشياطين باب ذكر الاختلاف
على الزهري فيه اخبرنا عبيد الله بن سعد بن ابراهيم قال حدثنا عيسى قال حدثنا ابى عن صالح عن ابن شهاب قال
اخبرني نافع بن ابي انس ان اباة حدثه انه سمع ابا هريرة يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا دخل رمضان فتحت
ابواب الجنة وغلقت ابواب جهنم وسلسلت الشياطين اخبرنا محمد بن خالد قال حدثنا بشير بن شعيب عن ابيه عن
الزهري قال حدثني ابن ابي انس مولى التميميين ان اباة حدثه انه سمع ابا هريرة يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذا جاء رمضان فتحت ابواب الرحمة وغلقت ابواب جهنم وسلسلت الشياطين اخبرنا الربيع بن سليمان في حديثه عن
ابن وهب قال اخبرني يونس عن ابن شهاب عن ابن ابي انس ان اباة حدثه انه سمع ابا هريرة يقول قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم اذا كان رمضان فتحت ابواب الجنة وغلقت ابواب جهنم وسلسلت الشياطين رواه ابن اسحق عن الزهري اخبرنا
عبيد الله بن سعد قال حدثنا عيسى قال حدثنا ابى عن ابن اسحق عن الزهري عن ابن ابي انس عن ابيه عن ابى هريرة عن
النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا دخل شهر رمضان فتحت ابواب الجنة وغلقت ابواب النار وسلسلت الشياطين قال ابو
عبد الرحمن هذا يعنى حديث ابن اسحق خطأ ولم يسمعه ابن اسحق من الزهري والصواب ما تقدم ذكرنا له اخبرنا
عبيد الله بن سعد قال حدثنا عيسى قال حدثنا ابى عن ابن اسحق قال وذكر محمد بن مسلم عن ابي عيسى بن ابي ابي عيسى

حدثني دخل

زَهْرِي فِي

ابواب الرحمة قال ويمثل ان يكون فتح ابواب الجنة عبارة عما يشترط الله تعالى لعباده
من الطاعات وذلك اسباب لدخول الجنة وغلقت ابواب النار عبارة عن حرمان المؤمن من
المعاصي والآثمة بصاحبها الى النار وتصفيه الشياطين عبارة عن تعذيبهم من الاغوار و
تزيين الشرايات قال الزين ابن المير والاول اوجبه اذا حوزة تدعى في حرف اللفظ
ظاهرة واما الرواية التي فيها ابواب الرحمة والابواب الساهرة فنسب رواة واسم ابواب
الجنة يدل ما يتاخر ويؤخر عن ابواب النار وقال القرطبي بعد ان رجح على ظاهره فان
قبل كيف ترمى الشرور والمعاصي واقترت في رمضان كثير افروصت الشياطين لم ينسج كل
فالجواب انما تعمل عن الصائمين الصوم الذي هو على شروط ودرجات وادب الصفة
بعض الشياطين وهم المردة والكهمل والمقصود لتفصيل الشرور منهم فيرمونهم في ذلك
وقرر ذلك في اقل من غيره اذ لا يلزم من تصفيه جميعهم ان لا يطلع شرور المعصية لان ذلك
اسباب باخر الشياطين كالنفوس الخبيثة والعاثات القبيحة والشياطين الانسية وتخل
في مودة الشياطين وقال عيسى بن محمد ان الحديث على ظاهره وحقيقته وان ذلك كله
علامة للسالك لدخول الشر وتكثير حرمة وفتح الشياطين من اذى المؤمنين ويمثل ان يكون
اشارة الى كثرة الثواب والعطوان الشياطين بقل اغوارهم فيصرون كالصفحة من قال
ويؤيد هذا الاحتمال الثاني قوله في الحديث الآخر

له قوله فتحت ابواب الجنة الإقبال الصائمين على ما من رحمه
الله يحتل ارض على ظاهره وحقيقته وان تفتح ابواب الجنة وتغلق ابواب جهنم وتصفيه
الشياطين علامة لدخول الشر وتكثير حرمة ويكون التصفيه ليمتنعوا من ارتداد المؤمنين
والتسوية عليهم قال ويجوز ان يكون المراد الجواز وتكون اشارة الى كثرة الصواب والعفو
وان الشياطين يقل اغوارهم فيصرون كالصفحة من قال وتصفيه من يكون تصفيه من عن
اشياء دون اشياء ولنا سدود ناس ويؤيد هذا رواية فتحت ابواب الرحمة ورواية
تغل في مودة الشياطين ١٢ لودي بتغير لغيره ١٣ قال الصائمين ويحتمل ان يكون
فتح ابواب الجنة عبارة عما يشترط الله تعالى لعباده من الطاعات في هذا الشهر الذي لا يفتح في
غيره عموما كالقيام والصلاة الزاوية وفعل الخيرات والامتناعات عن كثير من المنكاهات
وهذه ابواب لدخول الجنة والابواب لما ذكره تلك تفصيل ابواب النار وتصفيه الشياطين
عبارة عما يتكفون من المنكاهات ١٢ لودي ١٣ اويس بالتصغير ابن ابي اويس
عن انس بن مالك عن مالك بن انس القتيبي وثقة ابن جابر من الثامنة ١٢
تقريب ١٤ عد بالفتح شمر بن مدو عبد شارب قال هم مدبر الحصى وقلان مدبر
بن قلان اى يد فيهم ١٢ مخصص مصراع

يُنْذِرُ

قوله من لعنة تذكروا وكان المراد انه ما كان يلحن على كثرة لان من يكثر اللعنة تذكروا لعنته ومن يقل تنسى لعنته ان حصل منه
مرة اتفاقا والله تعالى اعلم قوله فتحت ابواب الجنة اى تقريبا للرحمة الى العباد ولهذا جاء في بعض الروايات ابواب الرحمة وفي بعضها
ابواب السماء وهذا يدل على ان ابواب الجنة كانت متعلقة ولا يتأفقه قوله تعالى جنات عدن مفتحة لهم الابواب اذ ذلك لا يقتضى دوام كونها
مفتحة وقوله وغلقت ابواب النار اى تباعد العقاب عن العباد وهذا يقتضى ان ابواب النار كانت مفتوحة ولا يتأفقه قوله تعالى حتى اذا
جاؤها فتحت ابوابها لجواز ان يكون هناك غلق قبيل ذلك وغلقت ابواب النار لاني في موت الكفرة في رمضان وتعد بهجوع بالنار فيه في تعد بهجوع
فتم باب صغير من القبر الى النار غير الابواب المعهودة الكبار وصعدت الشياطين بضع المهمة وكسر الفاء المشددة اى شددت واوقفت
بالاغلاق وفي رواية وسلسلت وهو بمعنى لا يتأفقه وقوم المعاصي اذ يلقى في وجود المعاصي شرارة النفس وخبايتها ولا يلزم ان تكون كل
معصية بواسطة شيطان والا لكان لكل شيطان شيطان ويتسلسل وايضا معلوم انه ما سبق ابليس شيطان آخر فمعصيته ما كانت الا من
قبل نفسه والله تعالى اعلم

بني تيم عن انس بن مالك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال هذا رمضان قد جاءكم تقم فيه ابواب الجنة وتغلق فيه ابواب النار وتسلسل فيه الشياطين قال ابو عبد الرحمن هذا الحديث خطأ ذكر الاختلاف على معرفيه - اخبرنا ابو بكر بن علي قال حدثنا ابو بكر بن ابي شيبة قال حدثنا عبد الله بن ابي حمزة عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يرغب في قيام رمضان من غير عزيمة وقال اذا دخل رمضان فتحت ابواب الجنة وغلقت ابواب الجحيم وسلسلت فيه الشياطين ارسله ابن المبارك اخبرنا محمد بن حاتم قال حدثنا حبان بن موسى خراساني قال اخبرنا عبد الله عن معمر بن الزهري عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا دخل رمضان فتحت ابواب الرحمة وغلقت ابواب جحيم وسلسلت الشياطين اخبرنا بشر بن هلال قال حدثنا عبد الوارث عن ايوب عن ابي قلابه عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتاكم رمضان شهر مبارك فرض الله عز وجل عليكم صيامه تقم فيه ابواب السماء وتغلق فيه ابواب الجحيم وتغل في مسردة الشياطين لله فيه ليلة خير من الف شهر من حرم خيرها فقد حرم اخبرنا محمد بن منصور قال حدثنا سفيان عن عطاء بن السائب عن عروة قال قال عبد الله بن عتبة بن ربيعة قد فتد اكرا شهر رمضان فقال ما تذكرون قلنا شهر رمضان قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول تقم فيه ابواب الجنة وتغلق فيه ابواب النار وتغل في الشياطين وينادي منا كل ليلة يا باغي الخير هلم ويا باغي الشر اقصر قال ابو عبد الرحمن هذا خطأ اخبرنا محمد بن بشر قال حدثنا محمد قال حدثنا شعبة عن عطاء بن السائب عن عروة قال كنت في بيت فيه عتبة بن ربيعة فاردت ان احدث حديث وكان رجل من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم كاذباً اولي حديث فحدث الرجل عن النبي صلى الله عليه وسلم قال في رمضان تقم فيه ابواب السماء وتغلق فيه ابواب النار ويصعد فيه كل شيطان مريد وينادي منا كل ليلة يا طالب الخير هلم ويا طالب الشر امسك الرخصة في ان يقال لشهر رمضان رمضان اخبرنا اسحق بن ابراهيم قال اخبرنا يحيى بن سعيد قال اخبرنا المهلب بن ابي حنيفة ح وأخبرنا عبيد الله بن سعيد قال حدثنا يحيى عن المهلب بن ابي حنيفة قال اخبرني الحسن عن ابي بكرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يقولن احدكم صمت رمضان ولا قمته كله ولا ادري كره التركيبة او قال لا يد من غفلة ويقظة اللفظ لعبيد الله اخبرنا عمران بن يزيد بن خالد قال حدثنا شعيب قال اخبرني ابن جبر قال اخبرني عطاء قال سمعت ابن عباس يخبرنا قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقموا من الانصاف اذا كان رمضان فاعمر في فيه فان عمره فيه تعدل حجة اخبرنا اهل الافاق في الرواية - اخبرنا علي بن حجر قال حدثنا اسمعيل قال حدثنا محمد وهو ابن ابي حنيفة قال اخبرني كريب ان ام

الجنة من رقة

له قول اخر يفتح الهز وكره الصادق اسك

عن العاصم يارحم الله تعالى هذا ان يقول التوبة موزان الاستعداد والمغفرة ولعل طاعة الطيبين وتوبة الذين يرجع المقصرين في رمضان من اثر النسيان ونسيته اقبال الله تعالى على الطالعين ولعل ترى اكثر المسلمين صائمين حتى الصغار والحواريين ما لهم الذين يتركون الصلوة يكونون راحطين مع ان الصوم اصعب من الصلوة وهو واجب ضعف البدن الذي يقتضي العمل بعد العبادة وكثرة النوم مادة ومع ذلك ترى الساجد مسجوداً وباحرام الياس مسجوداً والحمد لله ولا حول ولا قوة الا بالله ١٢ مرة ١٣ قوله يا طالب الخير هلم اي طالب العمل والثواب اقبل الى الله تعالى وطاعته بزيادة الاجتهاد في عبادة اي تعالى فان هذا اوانك فانك قطعي الثواب المزمع بالعمل الفكيك لوسنائه يا طالب الخير العزم منا ومن عاتقنا اقبل الى الله تعالى فان الخمر تحت قدرتنا ولادنا ١٢ مرة

له قول لامرأة من الانصار والحديث مشهور من ابي بكر وغيره ومن حديث ابن

عباس وغيره وفي بعض طرقه تسمية المرأة ام سنان وفي بعضها ام معقل وهو المشهور للنفوس وان يجيبها الى رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يهرج من حجة الوداع وان قال لها ما منك ان تخرجي مني في وجننا هذا وما حديث عروة في رمضان تعدل حجة فقه رواه احمد والبخاري ابن ماجه بن جابر بن عتيق - مع الى واؤد من ابن عباس واليود والود الزنديق ما به من ما سئل واطرا من ابن الزبير رواه سوي بن اس بلغنا عروة في رمضان حجة منى والظاهر ان المراد بهذه العرة ان تكون انا حجة ولما لم يكونوا لحجبة غير اذ لما عند الحنفية والشافعية فيجعل ان تكون العرة انا حجة وكيفية فيسحب اكثرها لابل لك الا ان المالكية يقولون بكراهية العرة زيادة على المرة في كل سنة فعلى ما عرفت الاوقات الى الطواف الفضل من تعدد العرات للمساكين ومن بمناء اذا الاول استجاب به جمع عليه غلطات الثاني لاختلاف وقع فيه ولان المقصود بالناس هو الطواف في ذلك المقام واما الايمان بالاحرام وسيلة الى ذلك المقام ١٣ كشف الغلط للعلامة القاري

يؤخذ

قوله وينادي منا كل ليلة بان يتذكر الانسان كل ليلة بانها ليلة للتقوى والعبادة فيحفظ بها ما في الخير معناه يا طالب الخير اقبل على فعل الخير فهذا او اللب فاندك تعلى جديلا بعمل قليل ويا طالب الشواهد وتب فانه اوان التوبة قوله لا يقولن احدكم صمت رمضان اخبرنا عن رمضان بلا شهود دليل على جواز اطلالته كذلك وانتهى ليس راجعا اليه وانما هو راجع الى نسبة الصوم الى نفسه فيه كله مع ان قبوله عند الله تعالى في محل الخطر قوله لا بد من غفلة اي يعمى في حال الغفلة بوجه لا يناسب الصوم فكيف يدعى بعد ذلك الصوم لنفسه قوله تعدل حجة اي تساويها ثوابا لا في سقوط الحج من الذمة عند العلماء

الهِلال فصوموا وإذا أتيتموه فافطروا فإن غم عليكم فأقيموا ^{١٣١} إخبارنا محمد بن سلمة والحارث بن مسكين قراءة عليه وإنا
 اسمع واللفظ له عن ابن القاسم عن مالك عن نافع عن ابن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكر رمضان فقال لا تصوموا
 حتى تروا الهلال ولا تفتروا حتى ترووه فإن غم عليكم فأقيموا ^{١٣٢} إخبارنا محمد بن سلمة عن ابن عمر عن النبي صلى الله
 عليه وسلم قال لا تصوموا حتى ترووه ولا تفتروا حتى ترووه فإن غم عليكم فأقيموا ^{١٣٣} إخبارنا أبو بكر بن علي صاحب جمل
 قال حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة قال حدثنا محمد بن بشر قال حدثنا عبيد الله عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة قال
 ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم الهلال فقال إذا أتيتموه فصوموا وإذا أتيتموه فافطروا فإن غم عليكم فعدوا ثلاثين ذكر
 الاختلاف على عمرو بن دينار في حديث ابن عباس فيه - ^{١٣٤} إخبارنا أحمد بن عثمان أبو الجوزاء وهو ثقة
 بصري أنحوبي العالقة قال أخبرنا حبان بن هلال قال حدثنا أحمد بن سلمة عن عمرو بن دينار عن ابن عباس قال قال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم صوموا الهلال لرؤيته وافتروا لرؤيته فإن غم عليكم فأكملوا العدة ثلاثين ^{١٣٥} إخبارنا محمد
 ابن عبد الله بن يزيد قال حدثنا أسفيان عن عمرو بن دينار عن محمد بن حسين عن ابن عباس قال عجبت ممن يقدم
 الشهر وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا أتيتم الهلال فصوموا وإذا أتيتموه فافطروا فإن غم عليكم فأكملوا العدة
 ثلاثين ذكر الاختلاف على منصور في حديث ربي فيه - ^{١٣٦} إخبارنا أسحق بن إبراهيم قال أخبرنا جوير عن منصور
 عن ربي بن جراح عن حذيفة بن اليمان عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تقدموا الشهر حتى تروا الهلال قبله
 أو تكملوا العدة ثم صوموا حتى تروا الهلال أو تكملوا العدة قبله ^{١٣٧} إخبارنا محمد بن بشر قال حدثنا عبد الرحمن قال حدثنا
 أسفيان عن منصور عن ربي عن بعض أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقدموا
 الشهر حتى تكملوا العدة أو تروا الهلال ثم تصوموا ولا تفتروا حتى تروا الهلال أو تكملوا العدة ثلاثين أرسله الحجاج
 ابن أرقط - ^{١٣٨} إخبارنا محمد بن حاتم قال حدثنا حبان قال حدثنا عبد الله عن الحجاج بن أرقط عن منصور عن ربي قال
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا أتيتم الهلال فصوموا وإذا أتيتموه فافطروا فإن غم عليكم فأكملوا العدة ثلاثين إلا أن
 تروا الهلال قبل ذلك ثم صوموا رمضان ثلاثين إلا أن تروا الهلال قبل ذلك ^{١٣٩} إخبارنا أسحق بن إبراهيم حدثنا أسحق
 ابن إبراهيم قال حدثنا حاتم بن أبي صفيارة عن سماك بن حرب عن عكرمة قال حدثنا ابن عباس عن رسول الله صلى
 الله عليه وسلم قال صوموا لرؤيته وافتروا لرؤيته فإن حال بينكم وبينه سحب فأكملوا العدة ولا تستقبلوا الشهر استقبالاً
^{١٤٠} إخبارنا قتيبة قال حدثنا أبو الأحوص عن سماك عن عكرمة عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تصوموا
 قبل رمضان صوموا لرؤيته وافتروا لرؤيته فإن حالت دونة غيابة فأكملوا ثلاثين كما الشهر وذكر الاختلاف على
 الزهري في الخبر عن عائشة - ^{١٤١} إخبارنا نصر بن علي الجهضمي عن عبد الأعلى قال حدثنا معمر عن الزهري عن

ثلاثين صوموا في خبر عائشة

مدد الشرح الذي كنتم فيه ثلثين يوماً إذا لم يبق الشرح دوام فضاء الليل ما كنتم
 قبل الثلثين والمعنى اجعلوا الشهر ثلثين يوماً من المرأة ^{١٤٢} قوله فأكملوا العدة
 ثلاثين هذا تفسير فافطروا ولما لم يجتمعوا في رواية بل تارة يذكر تارة يذكر ثلثين أو
 ثلثين وعن محمد بن جندب هو في الأصول مستمرة وأوردوه المزي في ترجمته ابن جبر
 مطعم ثم قال وكان في كتاب إلى القاسم محمد بن جندب من ابن عباس وهو يومئذ
 وفي بعض الأصول حين وهو الصواب ^{١٤٣}

أه قوله تروا الهلال أي متى ثبت عندكم رؤية الهلال رمضان
 بشهادة عدلين أو التزموا به من واحد منكم أي متى ثبت عندكم رؤية الهلال رمضان
 الشافعي رحمه الله في أصح قوليهم وعند أحمد وسواد كان في السارعة ثم أم لا عند مالك لا يثبت
 أصلاً ^{١٤٤} قوله فافطروا كما قال في المغرب الضم خطا أي فافطروا

بشأنه ^{١٤٥} قوله فافطروا له بضم الدال وجوز كسرهما أي قد رواه تمام العدد الثلاثين وقد جاء به الرواية فلا نقف
 إلى تفسير آخر ^{١٤٦} قوله لا تصوموا أي بنية الفرض ولا تفتروا بلا عذر ^{١٤٧} قوله من يقدم الشهر أي يستقبله بالصوم وفيه أن
 الحديث الفرض فلا أشكال بهذا الحديث بنية النفل والله تعالى أعلم ^{١٤٨} قوله لا تقدموا الشهر أصله لا تقدموا لئلا يبين حتى تروا الهلال
 قبله أي قبل الصوم ^{١٤٩} لا تستقبلوا الشهر الخ من لا يرى الكراهة بنية النفل يحمل هذا وأما له على ما إذا كان بنية الشك أو بنية رمضان
^{١٥٠} قوله غيابة بفتح الميم مجمع وتحتين بينهما ألف ساكنة هي السحابة

يحيى بن سعيد عن أبي سلمة عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تسعروا فإن في السجود بركة قال أبو عبد الرحمن حديث يحيى بن سعيد هذا السناد حسن وهو منكروا وخاف أن يكون الغلط من محمد بن فضيل تأخير السجود وذكر الاختلاف على زفر فيه - أخبرنا محمد بن يحيى بن أيوب قال أخبرنا وكيع قال حدثنا سفيان عن عاصم عن زفر قال قلنا لحدثنا سفيان عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال هو النهار إلا أن الشمس لم تطلع أخبرنا محمد بن بشر قال حدثنا محمد قال حدثنا شعبة عن عدي قال سمعت زفر بن يحيى قال سمعت مع حفصة ثم خرجنا إلى الصلوة فلما أتينا المسجد صلينا ركعتين وأقيمت الصلوة وليس بينهما الأهمية أخبرنا عمرو بن علي قال حدثنا محمد بن فضيل قال حدثنا أبو يعقوب قال حدثنا إبراهيم عن صلة بن زفر قال سمعت مع حفصة ثم خرجنا إلى المسجد فصلينا ركعتي الفجر ثم أقيمت الصلوة فصلينا قدر ما بين السجود وبين صلوة الصبح - أخبرنا اسحق بن إبراهيم قال أخبرنا وكيع قال حدثنا هشام عن قتادة عن أنس عن زيد بن ثابت قال سمعنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قمنا إلى الصلوة قلت كم يكن بينهما قال قدر ما يقرأ الرجل خمسين آية ذكر اختلاف هشام وسعيد على قتادة فيه - أخبرنا اسمعيل بن مسعود قال حدثنا خالد قال حدثنا هشام قال حدثنا قتادة عن أنس عن زيد بن ثابت قال سمعنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قمنا إلى الصلوة قلت زعمان أنس القائل ما كان بين ذلك قال قدر ما يقرأ الرجل خمسين آية - أخبرنا إبراهيم بن الأشعث قال حدثنا خالد قال حدثنا مسعود عن قتادة عن أنس قال سمعنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وزيد بن ثابت ثم قاما قد خلا في صلوة الصبح فقلت لأنس كم كان بين فراغها ودخولها في الصلوة قال قدر ما يقرأ الإنسان خمسين آية ذكر الاختلاف على سليمان بن مهران في حديث عائشة في تأخير السجود واختلاف الفاظهم - أخبرنا محمد بن عبد الله بن علي قال حدثنا خالد قال حدثنا شعبة عن سليمان عن خيثمة عن أبي عطية قال قلت لعائشة فمتى تجلان من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم أحد ما يجعل الإفطار ويؤخر السجود والأخر يؤخر الإفطار ويجعل السجود قالت إيهما الذي يجعل الإفطار ويؤخر السجود قلت عبد الله بن مسعود قالت هكذا كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصنع - أخبرنا محمد بن بشر قال حدثنا عبد الرحمن قال حدثنا سفيان عن الأعمش عن خيثمة عن أبي عطية قال قلت لعائشة فمتى تجلان أحد ما يجعل الإفطار ويؤخر السجود والأخر يؤخر الإفطار ويجعل الإفطار ويؤخر السجود قلت عبد الله بن مسعود قالت هكذا كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصنع - أخبرنا أحمد بن محمد بن سليمان قال حدثنا حسين عن زائدة عن الأعمش عن عمارة عن أبي عطية قال دخلت أنا ومسروق على عائشة فقالت لهما مسروق رجلا من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم كلاهما لا يألون عن الخبر أحدهما يؤخر الصلوة والفطر والأخر يجعل الصلوة والفطر فقالت عائشة إيهما الذي يجعل الصلوة والفطر قال مسروق عبد الله بن مسعود فقالت عائشة هكذا كان يصنع رسول الله صلى الله عليه وسلم - أخبرنا هناد بن السري عن أبي معاوية عن الأعمش عن عمارة عن أبي عطية قال دخلت أنا ومسروق على عائشة فقلنا لهما يا أم المؤمنين رجلا من أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم أحدهما يجعل الإفطار ويجعل الصلوة والأخر يؤخر الإفطار ويؤخر الصلوة فقالت إيهما يجعل الإفطار ويجعل الصلوة قلنا عبد الله بن مسعود قالت هكذا كان يصنع رسول الله صلى الله عليه وسلم - أخبرنا أبو موسى فضل السجود - أخبرنا اسحق بن منصور قال أخبرنا عبد الرحمن قال حدثنا شعبة عن عبد الحميد صاحب الزبدي قال سمعت عبد الله بن الحارث يحدث عن رجل من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم قال دخلت على النبي صلى الله عليه وسلم وهو يستسحر فقال إنها بركة أعطاك الله إياها فلا تدع دعوة السجود - أخبرنا شعيب بن

الفصل قلنا الفطر فمتى

فصل في

الذي صلى الله عليه وسلم وهو يستسحر فقال إنها بركة أعطاك الله إياها فلا تدع دعوة السجود قال القاضى عياض هو ما انفصلت به هذه الأثر في صومنا عن موسى بن مسلم قال النودى هو بضم العين على السجود

له قوله لا اله الا الله صفر منه كنارة من شئ نحو الزمان ويقال منه به بال الياء الثانية هاء جمع له قوله هكذا كان يصنع رسول

الله صلى الله عليه وسلم قال الطبري في الاول عمل بالعزيمة والسنة والثاني بالرضعة انتهى وهذا ما يصح لو كان الاختلاف في الفعل فقط اما اذا كان التلاوة قوليا فيعمل على ان ابن مسعود اختار الالف في التمجيد واليونس اختار عدم الالف في قوله لا اله الا الله متفق عليه من النكاح والاحسن ان يعمل على ابن مسعود في السنة وعلى اليونس في بيان الجواز وما قول ابن جرير كان عند ابن موسى انه لم يجله فعل النبي صلى الله عليه وسلم فمقد بادد والله اعلم ١٢ مرقة

بشائر

قد روي قوله كلاهما لا يألون عن الخبر اي لا يقصر عنه بل يطلب ويجهد فيه ويكون لا مفرد النطق مع اليه رجوع الضمير المفرد يؤخر الصلوة له صلوة المغرب قوله انها اي ان هذا الطعام او الشرع والثانيث باعتبار الخبر اعطاكم الله اي تدبكم اليه او تحمكم باباحته دون اهل الكتاب

قوله الاهنية بالتصغير

يوسف بن عيسى قال حدثنا عبد الرحمن بن معاوية بن صالح عن يونس بن سيف عن الحارث بن زياد عن ابي زهير عن
 ابراهيم بن سارية قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يدعوا الى السجود في شهر رمضان قال هلموا الى الفلك
 المبارك لسمية السجود عداً - اخبرنا ناسيد بن نصر قال اخبرنا عبد الله عن بقة بن الوليد قال اخبرني جدي بن
 سعد عن خالد بن معدان عن المقدام بن معد يكرب عن النبي صلى الله عليه وسلم قال عليكم بغدا السجود فانه هو الغداء
 المبارك اخبرنا عمرو بن علي قال حدثنا عبد الرحمن بن قيس عن ثور بن خالد بن معدان قال قال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم لرجل هلم الى الغداء المبارك يعني السجود فصل ما بين صيامنا وصيام اهل الكتاب - اخبرنا
 قتيبة قال حدثنا الليث عن موسى بن علي عن ابيه عن ابي قيس عن عمرو بن العاص قال قال رسول الله صلى الله عليه
 وسلم ان فصل ما بين صيامنا وصيام اهل الكتاب اكلة السجود بالسويق والتمر - اخبرنا اسحق بن ابراهيم
 قال اخبرنا عبد الرزاق قال اخبرنا معمر بن قنادة عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وذلك عند السجود يا انس
 اني اريد الصيام اطعمني شيئاً فاتيته بتمر وانا فيه ماء فاذن بلاك فقال يا انس انظر جلادياً كل معي فدعوت
 زيد بن ثابت فجاء فقال اني قد شربت شربة سويق وانا اريد الصيام فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا اريد الصيام فتسحر
 معه ثم قام فصلى ركعتين ثم خرج الى الصلوة تاويل قول الله تعالى كلوا واشربوا حتى يتبين لكم الخيط الابيض
 من الخيط الاسود من الفجر - اخبرني هلال بن العلاء بن هلال حدثنا حسين بن عياش حدثنا زهير بن شاذان اسحق
 عن البراء بن عازب ان احدهم كان اذا نام قبل ان يتعشى لم يحل له ان يأكل شيئاً ولا يشرب ليكتة ويومه من الغد حتى
 تغرب الشمس حتى نزلت هذه الآية كلوا واشربوا الى الخيط الاسود قال ونزلت في ابي قيس بن عمرو والى اهله وهو صائم بعد
 المغرب فقال هل من شيء فقالت امرأته ما عندك ناشئ ولكن اخرج التمس لك عشاء فخرجت ووضع رأسه فنام فرجعت
 اليه فوجدته نائماً وايقظته فلم يطعم شيئاً وبات واصبر صائماً حتى انصف النهار فغشى عليه وذلك قبل ان تنزل هذه
 الآية فانزل الله فيه اخبرنا علي بن محمد قال حدثنا جرير عن مطرف عن الشعبي عن عدي بن حاتم انه سأل رسول الله
 صلى الله عليه وسلم عن قوله حتى يتبين لكم الخيط الابيض من الخيط الاسود قال هو سواد الليل وبياض النهار كيف الفجر
 اخبرنا عمرو بن علي قال حدثنا يحيى بن قتيبة عن ابي عثمان عن ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان بلائاً
 يؤذن بالليل لينته نائمكم ويوجه قائمكم وليس الفجران يقول هكذا وأشار بكنفه ولكن الفجران يقول هكذا وأشار بالسبابتين
 اخبرنا حماد بن عجلان حدثنا ابراهيم بن ابي داود قال حدثنا شعبة اخبرنا سودة بن حنظلة قال سمعت سمرة يقول قال رسول

ان السجود بليل

زهر بن

ان فصل ما بين صيامنا وصيام اهل الكتاب
 اكلة السجود قال النودي عن الفارق والهمز بين صيامنا وصيامهم السجود فانهم لا يتقنون
 ومن تسحر فيسحب لنا السجود قال اكلة السجود هي السجود وهي بفتح الهمزة هكذا
 ضبط الجمهور وهو المشهور في روايات بلادنا وهي عبارة عن المرة الواحدة من
 الاكل وان كثرت الماكول فيها كالغدة والعشوة واما اكلة بالضم فهي اللقمة الواحدة وادعى
 القاضي عياش ان الرواية فيه بالضم وعلله الادوية اهل بلادهم قال عياض والصواب
 الضبط لانه المقصود بها

له قوله هو اي ثمالوا فيه لثان فابل الجواز
 يطلقونه على الواحد والجمع والاثنتين بلفظ واحد يعني على الفتح وهو تيمم بشئ ومجموع
 يؤنس وجاء في التنزيل بلفظ الجواز قال تعالى ألم شهدكم اي اظهروهم ١٢ مرقاة

له قوله الى الغداء هو ما كول الصباح والطلق عليه لانه يقوم مقامه ومضاه بعضه
 وضبطه بالهمزة ١٢ مرقاة له قوله اكلة السجود اي الفارق بين صومنا وصوم اهل
 الكتاب فانهم لا يتسحرون وادعى القاضي رواية الفتح ١٢ مجمع له قوله
 ما عندنا شئ ظاهر هذا الكلام اذ لم يمتدح بشئ ولكن ذكر في مرس السدي ان اباها بقر فقال
 استبدل بطلنا فان التراجعت جوتي ١٢ يعني له قوله قائمكم بالنصب اي ليحكم
 المتجرب قرب الفجر فخرج الى راحته لينام فتوة ليصبح نطيلاً او يوترادني لب الصبح او نحوها
 ولو قلنا نائمكم ليناسب الصبح اي انما يفعل ما لا اذن من تيمم قليل او يتراود سجوداً او امتثال
 او نحوها ١٢ مجمع له قوله ان يقول كذا اشارة الى الفجر الكاذب وهو الضوء السطيل
 من موال سفل قوله ولكن الفجران يقول كذا اشارة الى الصبح الصادق وهو الضوء السطيرض
 المنشور في افق السائر الطلوع اي المين والشمال ويقول معنى بهير ١٢ يعني بزيادة

بشأنه
 روله ان فصل ما بين صيامنا الفصل بمعنى الفاصل وما موصولة وضافته من اضافة الموصوف الى
 الصفة اي الفارق الذي بين صيامنا وصيام اهل الكتاب اكلة السجود اكلة بضم الهمزة والفتحة للمرة وان كثرت الماكول كانغداء قليل
 والرواية في الحديث بالضم والفتحة صحيح وقيل الرواية المشهورة الفتح والسجود يفتحان آخر الليل والاكلة بالضم ولا تتخذه من اشارة الى انه يكفي
 اللقمة في حصول الفرق قيل وذلك لحمة الطعام والشرب والجماع عليه اذا ناموا كما كان علينا في بدء الاسلام ثم نسخ فصار السجود
 فارقاً فلا ينبغي تركه قوله اذا نام قبل ان يتعشى لا مفهوم لهذا التقيد بل المراد انه ولو قبل ان يتعشى فلو نام بعد ان يتعشى يحرم
 عليه بالاول وقوله حتى انصف النهار اي قضى على صومه حتى انصف النهار قوله هو سواد الليل اي المذكور من الخطين سواد
 الليل وبياض النهار قوله ويرجع قائمكم المشهور انه من الرجم المتعدى وقائمكم بالنصب اي يرد قائمكم الى حاجته قبل الفجر
 وليس الفجران يقول هكذا اي ليس ظهور الفجران يظهر هكذا

الله صلى الله عليه وسلم لا يفتركم اذ ان يلدل ولا هذا البياض حتى يتغير الفجر هكذا اوهكذا يعني معترضاً قال ابو داود بسط بيده
يميناً وشمالاً ما ايدى به التقدم قبل شهر رمضان - اخبرنا اسحق بن ابراهيم قال اخبرنا الوليد عن الوناعي عن
يحيى عن ابي سلمة عن ابي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تقبل الشهر بصيام الا رجل كان يصوم صياماً
الى ذلك اليوم على صيامه ذكر الاختلاف على يحيى بن ابي كثير ومحمد بن عمرو وعلى ابي سلمة فيه - اخبرنا
عمران بن يزيد بن خالد قال حدثنا محمد بن شعيب قال اخبرنا الوناعي عن يحيى قال حدثني ابو سلمة قال اخبرني ابو
هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يقبل من احد الشهر بيوم ولا يومين الا احداً كان يصوم صياماً قبله فليصمه
اخبرنا محمد بن العلاء قال حدثنا ابو خالد عن محمد بن عمرو عن ابي سلمة عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم لا تقبل من الشهر بصيام يوم ولا يومين الا ان يوافق ذلك يوماً كان يصومه احداً قال ابو عبد الرحمن هذا خطأ ذكر
حديث ابي سلمة في ذلك - اخبرنا شعيب بن يوسف ومحمد بن بشار واللفظ له قال حدثنا عبد الرحمن قال حدثنا
سفيان عن منصور عن سالم بن ابي سلمة عن ام سلمة قالت ما رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يصوم شهرين متتابعين الا
انه كان يصل شعبان برمضان الاختلاف على محمد بن ابراهيم فيه - اخبرنا اسحق بن ابراهيم قال اخبرنا النضر قال
حدثنا شعبة عن توبة العبدي عن محمد بن ابراهيم عن ابي سلمة عن ام سلمة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصل
شعبان برمضان اخبرنا الربيع بن سليمان قال حدثنا ابن وهب قال اخبرني اسامة بن زيد ان محمد بن ابراهيم حدثنا عن
ابي سلمة بن عبد الرحمن انه سأل عائشة عن صيام رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
يصوم حتى نقول لا يفطر ويفطر حتى نقول لا يصوم وكان يصوم شعبان او عامة شعبان اخبرنا احمد بن سعد بن الحكم قال
حدثنا عيسى قال حدثنا نافع بن يزيد ان ابن الهادي حدثنا ان محمد بن ابراهيم حدثنا عن ابي سلمة يعني ابن عبد الرحمن عن
عائشة قالت لكانت احداً نأفطر في رمضان فما تقدر على ان تقضي حتى يدخل شعبان وما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
يصوم في شهر ما يصوم في شعبان كان يصومه كله الا قليلاً بل كان يصومه كله ذكر اختلاف الفاظ الناقلين لخير عائشة
فيه - اخبرنا محمد بن عبد الله بن يزيد قال حدثنا سفيان عن عبد الله بن ابي ليلى عن ابي سلمة قال سألت عائشة نقلت
اخبرني عن صيام رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت كان يصوم حتى نقول قد صمنا ويفطر حتى نقول قد افطر ولم يكن يصوم شهراً
اكثر من شعبان كان يصوم شعبان الا قليلاً كان يصوم شعبان كله اخبرنا اسحق بن ابراهيم اخبرنا معاذ بن هشام حدثني ابي
عن يحيى بن ابي كثير قال حدثني ابو سلمة بن عبد الرحمن عن عائشة قالت لم يكن رسول الله صلى الله عليه وسلم في شهر من السنة
اكثر صياماً منه في شعبان كان يصوم شعبان كله اخبرنا احمد بن سليمان قال حدثنا ابو داود عن سفيان عن منصور عن خالد

صوماً الا لا يقبل من

له

قوله لا تقبل من الشهر بصيام يوم ولا يومين الا احداً كان يصومه احداً قال ابو داود بسط بيده
يميناً وشمالاً ما ايدى به التقدم قبل شهر رمضان - اخبرنا اسحق بن ابراهيم قال اخبرنا الوليد عن الوناعي عن
يحيى عن ابي سلمة عن ابي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تقبل الشهر بصيام الا رجل كان يصوم صياماً
الى ذلك اليوم على صيامه ذكر الاختلاف على يحيى بن ابي كثير ومحمد بن عمرو وعلى ابي سلمة فيه - اخبرنا
عمران بن يزيد بن خالد قال حدثنا محمد بن شعيب قال اخبرنا الوناعي عن يحيى قال حدثني ابو سلمة قال اخبرني ابو
هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يقبل من احد الشهر بيوم ولا يومين الا احداً كان يصوم صياماً قبله فليصمه
اخبرنا محمد بن العلاء قال حدثنا ابو خالد عن محمد بن عمرو عن ابي سلمة عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم لا تقبل من الشهر بصيام يوم ولا يومين الا ان يوافق ذلك يوماً كان يصومه احداً قال ابو عبد الرحمن هذا خطأ ذكر
حديث ابي سلمة في ذلك - اخبرنا شعيب بن يوسف ومحمد بن بشار واللفظ له قال حدثنا عبد الرحمن قال حدثنا
سفيان عن منصور عن سالم بن ابي سلمة عن ام سلمة قالت ما رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يصوم شهرين متتابعين الا
انه كان يصل شعبان برمضان الاختلاف على محمد بن ابراهيم فيه - اخبرنا اسحق بن ابراهيم قال اخبرنا النضر قال
حدثنا شعبة عن توبة العبدي عن محمد بن ابراهيم عن ابي سلمة عن ام سلمة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصل
شعبان برمضان اخبرنا الربيع بن سليمان قال حدثنا ابن وهب قال اخبرني اسامة بن زيد ان محمد بن ابراهيم حدثنا عن
ابي سلمة بن عبد الرحمن انه سأل عائشة عن صيام رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
يصوم حتى نقول لا يفطر ويفطر حتى نقول لا يصوم وكان يصوم شعبان او عامة شعبان اخبرنا احمد بن سعد بن الحكم قال
حدثنا عيسى قال حدثنا نافع بن يزيد ان ابن الهادي حدثنا ان محمد بن ابراهيم حدثنا عن ابي سلمة يعني ابن عبد الرحمن عن
عائشة قالت لكانت احداً نأفطر في رمضان فما تقدر على ان تقضي حتى يدخل شعبان وما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
يصوم في شهر ما يصوم في شعبان كان يصومه كله الا قليلاً بل كان يصومه كله ذكر اختلاف الفاظ الناقلين لخير عائشة
فيه - اخبرنا محمد بن عبد الله بن يزيد قال حدثنا سفيان عن عبد الله بن ابي ليلى عن ابي سلمة قال سألت عائشة نقلت
اخبرني عن صيام رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت كان يصوم حتى نقول قد صمنا ويفطر حتى نقول قد افطر ولم يكن يصوم شهراً
اكثر من شعبان كان يصوم شعبان الا قليلاً كان يصوم شعبان كله اخبرنا اسحق بن ابراهيم اخبرنا معاذ بن هشام حدثني ابي
عن يحيى بن ابي كثير قال حدثني ابو سلمة بن عبد الرحمن عن عائشة قالت لم يكن رسول الله صلى الله عليه وسلم في شهر من السنة
اكثر صياماً منه في شعبان كان يصوم شعبان كله اخبرنا احمد بن سليمان قال حدثنا ابو داود عن سفيان عن منصور عن خالد

التحقيق وقيل المحكية فيه خيرة اختلاط النقل بالفرض وايراد الشك بين الناس
فيقولون لعله رآه بلال رمضان حتى يصوم وذهب الوجه ايضا لا يمكن ضعف على انه
يجوز لمن لمادة والاختلاط المذكور باق الا ان يقال جوز ذلك لان ترك الورد شاق
على من الغيرة يكون في حكم صوم القضاء والتذوق الوجه الاول وذكر بعضهم ان النسي
مقصود بالضعفاء وقد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم مع من صوم الشهرين
المعات ١٢ قال في الاطراف رواه عبيدة بن سليمان عن محمد بن عمرو
ابي سلمة عن ابي هريرة وهو المحفوظ واما في ١٣ قوله يصوم شعبان كله
المراد يصوم كل في سنة واكثره في سنة اخرى فالمعنى على العطف ٢ مرقاة

يأتى

قوله لا تقبل من الشهر بصيام يوم ولا يومين الا احداً كان يصومه احداً قال ابو داود بسط بيده
يميناً وشمالاً ما ايدى به التقدم قبل شهر رمضان - اخبرنا اسحق بن ابراهيم قال اخبرنا الوليد عن الوناعي عن
يحيى عن ابي سلمة عن ابي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تقبل الشهر بصيام الا رجل كان يصوم صياماً
الى ذلك اليوم على صيامه ذكر الاختلاف على يحيى بن ابي كثير ومحمد بن عمرو وعلى ابي سلمة فيه - اخبرنا
عمران بن يزيد بن خالد قال حدثنا محمد بن شعيب قال اخبرنا الوناعي عن يحيى قال حدثني ابو سلمة قال اخبرني ابو
هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يقبل من احد الشهر بيوم ولا يومين الا احداً كان يصوم صياماً قبله فليصمه
اخبرنا محمد بن العلاء قال حدثنا ابو خالد عن محمد بن عمرو عن ابي سلمة عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم لا تقبل من الشهر بصيام يوم ولا يومين الا ان يوافق ذلك يوماً كان يصومه احداً قال ابو عبد الرحمن هذا خطأ ذكر
حديث ابي سلمة في ذلك - اخبرنا شعيب بن يوسف ومحمد بن بشار واللفظ له قال حدثنا عبد الرحمن قال حدثنا
سفيان عن منصور عن سالم بن ابي سلمة عن ام سلمة قالت ما رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يصوم شهرين متتابعين الا
انه كان يصل شعبان برمضان الاختلاف على محمد بن ابراهيم فيه - اخبرنا اسحق بن ابراهيم قال اخبرنا النضر قال
حدثنا شعبة عن توبة العبدي عن محمد بن ابراهيم عن ابي سلمة عن ام سلمة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصل
شعبان برمضان اخبرنا الربيع بن سليمان قال حدثنا ابن وهب قال اخبرني اسامة بن زيد ان محمد بن ابراهيم حدثنا عن
ابي سلمة بن عبد الرحمن انه سأل عائشة عن صيام رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
يصوم حتى نقول لا يفطر ويفطر حتى نقول لا يصوم وكان يصوم شعبان او عامة شعبان اخبرنا احمد بن سعد بن الحكم قال
حدثنا عيسى قال حدثنا نافع بن يزيد ان ابن الهادي حدثنا ان محمد بن ابراهيم حدثنا عن ابي سلمة يعني ابن عبد الرحمن عن
عائشة قالت لكانت احداً نأفطر في رمضان فما تقدر على ان تقضي حتى يدخل شعبان وما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
يصوم في شهر ما يصوم في شعبان كان يصومه كله الا قليلاً بل كان يصومه كله ذكر اختلاف الفاظ الناقلين لخير عائشة
فيه - اخبرنا محمد بن عبد الله بن يزيد قال حدثنا سفيان عن عبد الله بن ابي ليلى عن ابي سلمة قال سألت عائشة نقلت
اخبرني عن صيام رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت كان يصوم حتى نقول قد صمنا ويفطر حتى نقول قد افطر ولم يكن يصوم شهراً
اكثر من شعبان كان يصوم شعبان الا قليلاً كان يصوم شعبان كله اخبرنا اسحق بن ابراهيم اخبرنا معاذ بن هشام حدثني ابي
عن يحيى بن ابي كثير قال حدثني ابو سلمة بن عبد الرحمن عن عائشة قالت لم يكن رسول الله صلى الله عليه وسلم في شهر من السنة
اكثر صياماً منه في شعبان كان يصوم شعبان كله اخبرنا احمد بن سليمان قال حدثنا ابو داود عن سفيان عن منصور عن خالد

ابن سعد عن عائشة قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم يصوم شعبان ^{٢١٨٧} أخبرنا هارون بن اسحق عن عبيدة عن سعيد عن قتادة عن زبارة بن اوفى عن سعد بن هشام عن عائشة قالت لا أعلم رسول الله صلى الله عليه وسلم قرأ القرآن كله في ليلة ولا قام ليلة حتى الصباح ولا صام شهراً قط كما لا غير من مضان ^{٢١٨٨} أخبرنا محمد بن احمد بن ابي يوسف الصيداني قال حدثنا محمد بن سلمة عن هشام عن ابن سيرين عن عبد الله بن شقيق عن عائشة قال سألتها عن صيام رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصوم حتى نقول قد صام ويفطر حتى نقول قد افطر ولم يصم شهراً تاماً منذ اتى المدينة الا ان يكون رمضان ^{٢١٨٩} أخبرنا اسمعيل بن مسعود قال حدثنا خالد وهو ابن الحارث عن كهس عن عبد الله بن شقيق قال قلت لعائشة اكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي صلوة الضحى قالت لا الا ان يجئ من مغبة قلت هل كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصوم شهراً كله قالت لا ما علمت صام شهراً كله الا رمضان ولا افطر حتى يصوم منه حتى مضى لسبيله ^{٢١٩٠} أخبرنا ابو الاشعث عن يزيد وهو ابن زريع قال حدثنا الجرمي عن عبد الله بن شقيق قال قلت لعائشة اكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي صلوة الضحى قالت لا الا ان يجئ من مغبة قلت هل كان رسول الله صلى الله عليه وسلم له صوم معلوم سوى رمضان قالت والله ان صيام شهر معلوم سوى رمضان حتى مضى لوجهه ولا افطر حتى يصوم منه ذكر الاختلاف على خالد بن معدان في هذا الحديث - ^{٢١٩١} أخبرنا عمرو بن عثمان عن بقية قال حدثنا يحيى بن خالد عن جبير بن نفير عن رجل سأل عائشة عن الصيام فقالت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يصوم شعبان كله ويتحرى صيام الاثنين والخميس ^{٢١٩٢} أخبرنا عمرو بن علي قال حدثنا عبد الله بن داود قال حدثنا ثور عن خالد بن معدان عن ربيعة الجرمي عن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصوم شعبان ورمضان ويتحرى الاثنين والخميس صيام يوم الشك - ^{٢١٩٣} أخبرنا عبد الله بن سعيد الاشج عن ابي خالد عن عمرو بن قيس عن ابي اسحق عن صكة قال كنا عند عمار فأتى بشاة مضية فقال كلوا فتعجبنا بعض القوم قال اني صائم فقال عمار من صام اليوم الذي يشك فيه فقد عصى ابا القاسم ^{٢١٩٤} أخبرنا قتيبة قال حدثنا ابن ابي عدي عن ابي يونس عن سماك قال دخلت على عكرمة في يوم يعني قد أشكل من رمضان هو أم من شعبان وهو يأكل خبزاً وبقلاً ولبناً فقال لي هلم فقلت اني صائم قال وحلف بالله لتفطرن قلت سبحان الله مرتين فلما رأيته يخلف لا يستثنى تقدماً قلت هات الآن ما عندك قال سمعت ابن عباس يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صوم الرويثة وافطروا الرويثة فان حال بينكم وبينه سحابة او ظلمة فأكبلوا العذة عدة شعبان ولا تستقبلوا الشهر واستقبلوا الا ولا تصلوا رمضان بيوم من شعبان التسهيل في صيام يوم الشك - ^{٢١٩٥} أخبرنا عبد الملك بن شبيب بن الليث بن سعد قال اخبرني ابي عن جدي قال اخبرني شعيب بن اسحق عن الاوزاعي وابن ابي عروبة عن يحيى بن ابي كثير عن ابي سلمة عن ابي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه كان يقول ألا لا تقدّموا الشهر بيوم الاثنين الا رجل كان يصوم صياً فافلحه ثواب من قام رمضان وصامه ايماً

نأ مغبية اخبرني صوم

صائم عنه والا فنعى غيره فاما اذا صام نفل او نحوه فلا يكون داخل في الوعيد مثل ان حديث من صام يوم الشك فقد عصى ابا القاسم انما هو من قول عمار بن ياسر كذا في المقاتلة ولعله يكون الحديث من من قول عمار الحديث الثاني في الكتاب والشماع ١٢ ^{٢١٩٦} قوله يوم الشك وهو اليوم المختل لان يكون اول رمضان بان عم بالاربعين او غيره والمراد الصوم بنية رمضان والتمتع عند ابي حنيفة ردها الثاني وماك رده واكثر الا انه ان لا يصوم يوم الشك وان صام فليصم بنية النفل ويجب ذلك عزماً لمن صام يوماً يتأدو الخواص ويفطر غيرهم بعد نصف النهار وقال الامام احمد ورواه جماعة اذا كان بالسهم غنم ففقس يوم الشك ويجب صومه عن رمضان وكان ابن عمر وكثير من الصحابة اذا مضى من شعبان تسعة وعشرون يوماً التمسوا الهلال فان راوه او سمعوا خبره صاموا والا فان كان المطلع صافياً أصبحوا مفطرين وان كان فيه غلظة صاموا وعمل الجمهور على صوم النفل ١٢ المعات

له قوله حتى مضى لسبيله كناية عن الموت والام في سبيله مثلاً ذلك ليقينه شئت بعين من الشر تريد مستقبل الشك اي كان حاله ما ذكر ان مات ١٢ مرقاة ^{٢١٩٧} قوله يوم الشك قال ابن الهمام الشك استوار في الادراك من النفي والاثبات وموجبه ههنا ان يعلم الهلال ليلة الاثنين من شعبان فيشك في يوم الاثنين من رمضان هو او من شعبان او يوم من رجب بلال شعبان فاكملت عدته ولم يكن روي بلال رمضان فيقع الشك في الاثنين من شعبان اهوا الشك او الحادي والثلاثون ١٢ مرقاة ^{٢١٩٨} قوله فقد عصى ابا القاسم صلى الله عليه وسلم هذا اذا صام بنية رمضان او بنية على طريق التردد بان يتوهم ان كان من رمضان فانا

بشك في

قوله ولا صام شهراً كاملاً قط اي بالتحقيق واما شعبان فكان يصوم كله بالتأويل كما سبق فلا ماناً فانه قوله والله ان صام بكسر الهمزة للنفي اي ما صام قوله ويتحرى اي يقتصد وبراءة اولي واخري قوله فتعجبنا اي استعزنا عن اكله وقال اعتدوا عن ذلك اني صائم الذي يشك فيه اي في انه من رمضان او من شعبان بيان يتجدد الناس برؤية الهلال فيه بلا شبهة وحمل علماً الحديث على ان يصوم بنية رمضان شكاً او جزماً واما اذا جزم بان نفل فلا كراهة وقال بعضهم بالكرهية مطلقاً والحكم بان عصى تغليظ على تقدير القول بالكرهية والله تعالى اعلم قوله تنظرون من الاخطار (هات الآن ما عندك) من الحجّة

واحتساباً والاختلاف على الزهري في الخبر في ذلك - أخبرنا محمد بن عبد الله بن عبد الحكم عن شعيب عن
 الليث قال أخبرنا خالد بن ابن هلال عن ابن شهاب عن سعيد بن المسيب عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من قام
 رمضان إيماناً واحتساباً غفر له ما تقدم من ذنبه ^{١٩١} أخبرنا محمد بن جيلة قال حدثنا المعافى قال حدثنا موسى عن اسحق بن راشد
 عن الزهري قال أخبرني عروة بن الزبير أن عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم أخبرته أن رسول الله صلى الله عليه وسلم
 كان يرغب الناس في قيام رمضان من غير أن يأمرهم بعزيمة أمر فيه فيقول من قام رمضان إيماناً واحتساباً غفر له ما تقدم
 من ذنبه ^{١٩٢} أخبرنا زكريا بن يحيى قال أخبرنا اسحق قال أخبرنا عبد الله بن الحارث عن يونس الأيلي عن الزهري قال أخبرني
 عروة بن الزبير أن عائشة أخبرته أن رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج في جوف الليل يصلي في المسجد فصلى بالناس وساق
 الحديث وفيه قالت وكان يرغبهم في قيام رمضان من غير أن يأمرهم بعزيمة ويقول من قام ليلة القدر إيماناً واحتساباً
 غفر له ما تقدم من ذنبه قال فتوفي رسول الله صلى الله عليه وسلم والامر على ذلك ^{١٩٣} أخبرنا الربيع بن سليمان قال حدثنا ابن
 وهب قال أخبرني يونس عن ابن شهاب قال أخبرني ابوسلمة بن عبد الرحمن أن أبا هريرة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
 يقول في رمضان من قامه إيماناً واحتساباً غفر له ما تقدم من ذنبه ^{١٩٤} أخبرني محمد بن خالد قال حدثنا بشر بن شعيب عن أبيه
 عن الزهري قال أخبرني عروة بن الزبير أن عائشة أخبرته أن رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج من جوف الليل فصلى في
 المسجد وساق الحديث وقال فيه وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يرغبهم في قيام رمضان من غير أن يأمرهم بعزيمة أمر
 فيه فيقول من قام رمضان إيماناً واحتساباً غفر له ما تقدم من ذنبه ^{١٩٥} أخبرني محمد بن خالد قال حدثنا بشر بن شعيب عن
 أبيه عن الزهري قال حدثنا ابوسلمة بن عبد الرحمن أن أبا هريرة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لو رمضان
 من قامه إيماناً واحتساباً غفر له ما تقدم من ذنبه ^{١٩٦} أخبرنا أبو داود قال حدثنا يعقوب بن إبراهيم قال حدثنا أبي عن
 صالح عن ابن شهاب أن أبا سلمة أخبره أن أبا هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قام رمضان إيماناً واحتساباً
 غفر له ما تقدم من ذنبه ^{١٩٧} أخبرنا نوح بن حبيب قال حدثنا عبد الرزاق قال أخبرنا معمر عن الزهري عن أبي سلمة
 عن أبي هريرة قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يرغب في قيام رمضان من غير أن يأمرهم بعزيمة قال من قام رمضان
 إيماناً واحتساباً غفر له ما تقدم من ذنبه ^{١٩٨} أخبرنا قتيبة عن مالك عن ابن شهاب عن حميد بن عبد الرحمن عن أبي هريرة
 أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من قام رمضان إيماناً واحتساباً غفر له ما تقدم من ذنبه ^{١٩٩} أخبرنا محمد بن سلمة
 قال حدثنا ابن القاسم عن مالك قال حدثني ابن شهاب عن حميد بن عبد الرحمن عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم
 عليه وسلم قال من قام رمضان إيماناً واحتساباً غفر له ما تقدم من ذنبه ^{٢٠٠} أخبرني محمد بن اسمعيل قال حدثنا عبد الله بن
 محمد بن اسماء قال حدثنا جويرية عن مالك قال قال الزهري أخبرني ابوسلمة بن عبد الرحمن وحميد بن عبد الرحمن عن
 أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من قام رمضان إيماناً واحتساباً غفر له ما تقدم من ذنبه ^{٢٠١} أخبرنا قتيبة

نا - أخبرنا قال

زَهْرِي
 رمضان إيماناً واحتساباً قال الزين ابن المنير الأولى أن يكون منصوباً على الحال
 بأن يكون المصدر في المعنى اسم الفاعل أي مؤمناً محتسباً والمرد بالآية الاعتقاد
 لمحق فريضته صومه والاحتساب طلب الثواب من الله وقال الخطابي احتساباً أي
 عزيمته وهو أن يصوم على معنى الرعية في ثواب طهيرة لنفسه بذلك غير مستشغل لصيامه
 ولا يستطيع لقيامه

قوله فضل بالناس قال ابن الهمام وفي الصحيحين عن عائشة أنه صلى الله عليه وسلم
 وسلم صلى الله عليه وسلم بعد أن ناس ثم صلى من الثابتة فكثر أناس ثم أجمعوا من أن الله فخرج عليهم فلما أصبح
 قال قد رايت الذي صنعتم فلم يمنعني من الخروج عليكم إلا أني خشيت أن يفرحتم

عليكم وذلك في رمضان وزاد البخاري في كتاب الصوم فتوفي رسول الله صلى الله عليه وسلم
 عليه وسلم والامر على ذلك قال ابن حجر استمر وأكذلك ذكره صلى الله عليه وسلم و
 زمن خلافة أبي بكر وصدا من خلافة عمر ثم جمع عمر الرجال على ابن والنساء على سليمان
 ابن أبي حنيفة وفي رواية أنه أمر أبا وحمية أن يوتوا للناس فكان القاري يقتصر أ
 بالماثين حتى كذا فتمت على العصا من طول القيام وكان عمر رضي الله عنه يقول في
 جمع الناس على جاعة واحدة نعت البعوضة هي وأناسها بدمعة بدمعة صورتهما فان هذا
 الاجتماع محدث بعده صلى الله عليه وسلم ولما باعته الحقيقة فليست بدعة لانه صلى الله
 عليه وسلم إنما أمرهم بصلواتها في بيوتهم لعله هي غشية الافراض وقد زالت موتته صلى الله
 عليه وسلم ولم يأمر بها أبو بكر رضي الله عنه لانه كان مشغولاً بما هو أهم منها وكذلك عمر
 اواصل خلافة ومن ثم قال النووي الصحيح باتفاق اصحابنا أن الجماعة فيها افضل بل ادعى
 بعضهم الاجماع فيه أي اجماع الصحابة على ما قاله بعض الائمة ١٢ مرقاة .

يُسْتَدْرِكُ

(قوله إيماناً واحتساباً) نصبهما على العلة أي يكون الداعي إلى القيام بالإيمان بالله أو تفصيل رمضان
 وطلب الثواب من الله تعالى (قوله يرغب الناس) من الترغيب بعزيمة أمر فيه بالامانة أي من غير أن يأمرهم بقظم أمره
 حكم فيه من افتراض وندب نعو الترغيب على هذا الوجه يستلزم الندب (قوله من غير أن يأمرهم بعزيمة) أي افتراض

اخبرني عمرو بن المنذر بن عبيد حدثه عن ابي صالح السمان عن ابي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الصيام لي وانا اجزى به والصائم يفرح مرتين عند فطره ويوم يلقى الله ويخلف فم الصائم اطيب عند الله من ريح المسك اخبرنا اسحق بن ابراهيم قال اخبرنا جابر عن الاعمش عن ابي صالح عن ابي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما من حسنة عَمِلَها ابن ادم الا كُتِبَ له عشر حسنات الى سبع مائة ضعف قال الله عز وجل الا الصيام فانه لي وانا اجزى به يوم يقره وطعامه من اجلي الصيام حبه للصائم فرحتان فرحة عند فطره وفرحة عند لقاء ربه ولخلف فم الصائم اطيب عند الله من ريح المسك اخبرنا ابراهيم بن الحسن عن حماد قال قال ابن جريج اخبرني عطاء عن ابي صالح الزيات انه سمع ابا هريرة يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل عمل ابن ادم له الا الصيام هو لي وانا اجزى به والصيام مجتة اذا كان يوم صيام احدكم فلا يرفث ولا يفتخب فان شاتمته احد اوقات له فليقل اني صائم والذي نفس محمد بيده لخلوف فم الصائم اطيب عند الله يوم القيامة من ريح المسك للصائم فرحتان يفرحهما اذا فطر فرح بفطره واذا التقى ربه عز وجل فرح بصومه اخبرنا محمد بن حاتم قال اخبرنا اسويد قال اخبرنا عبد الله بن ابن جريج قراءة عليه عن عطاء بن ابي رباح قال اخبرنا عطاء الزيات انه سمع ابا هريرة يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الله عز وجل كل عمل ابن ادم له الا الصيام هو لي وانا اجزى به الصيام مجتة فاذا كان يوم صوم احدكم فلا يرفث ولا يفتخب فان شاتمته احد اوقات له فليقل اني صائم والذي نفس محمد بيده لخلوف فم الصائم اطيب عند الله من ريح المسك وقد روي هذا الحديث عن ابي هريرة سعيد بن المسيب اخبرنا الربيع بن سليمان قال حدثنا ابن وهب قال اخبرني يونس عن ابن شهاب قال حدثني سعيد بن المسيب انه سمع ابا هريرة يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول قال الله عز وجل كل عمل ابن ادم له الا الصيام هو لي وانا اجزى به والذي نفس محمد بيده لخلوة فم الصائم اطيب عند الله من ريح المسك اخبرنا احمد بن عيسى قال حدثنا ابن وهب عن عمرو بن بكر بن سعيد بن المسيب عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال كل حسنة يعملها ابن ادم فله عشر امثالها الا الصيام لي وانا اجزى به ذكر الاختلاف على محمد بن ابي يعقوب في حديث ابي امامة في فضل الصائم اخبرنا عمرو بن علي عن عبد الرحمن قال حدثنا مهدي بن ميمون قال اخبرني محمد بن عبد الله ابن ابي يعقوب قال اخبرني رجاء بن حيوة عن ابي امامة قال ائب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت مَرُّىْ بامرأخذك عنك قال عليك بالصوم فانه لامثل له اخبرنا الربيع بن سليمان قال اخبرنا ابن وهب قال اخبرني جريث بن حازم ان محمد بن

رَبِّهِ يَعْلَمُ ان ابا هريرة لَخُلُوفُ الصَّائِمِ أَطْيَبُ

زَهْرُ الرِّيِّ والصيام جزء من بعض الجيم اي وقاية وستر قال ابن عبد البر من النار يستر به في الحديث الا وقال صاحب النباهة معنى كونه جزء اي يلقى صاحب ما يؤذيه من الشهوات وقال القرطبي جزء اي ستره يعني بحجب شره ويستره فينبغي للصائم ان يصوم صومه ما يفسده ويقتض ثوابه والبره الاشارة بقوله رواه اذ كان يوم صيام احدكم فلا يرفث يستره الفاء وكسر واو مشقة والمراد بالرفث الكلام الفاحش وهو يطلق على بناء على الجماع ومن مقدماته وذكره مع النساء او مطلقا فيمكن ان يكون المتنى لما يوافق منها (ولا يصحب) يفتح الحاء المعجمة اي لا يصحب (فان شاتمته احد اوقات له فليقل اني صائم) اني صائم اي يخاطب بها الذي كثر ذلك او يقولها في نفسه و بالثاني جزء المتولى ونقطة الالف من الائمة ورجع النوى الاول في الاذكار وقال في شرح المنذوب كل منها حسن والقول باللسان اقوى فلو جعلا مكان حنا الصيام جزء ما لم يخرقا زاد العلامة في القيسية

له قوله الا الصيام الخ اي هو ستر من الحكم المذكور فانه لا يقتصر على العشر بل ينافع بلا صاحب قاله في الجمع وقال اعلم شارحه الشكوة مولانا على القاري فان ثواب الصوم لا يقارب قدره ولا يحصى حمده الا الله

لاشتماله على خصوصيات لا توجد في غيره ولذلك يقول جزله بنفسه ولا يكلمه ال ملاك قدس ١٣ له قوله له اي لرحمة فيها باطلاع الناس فيصل جهاها وتعلمها منهم ولا يطلع على الصوم احد ١٤ جم ١٥ قوله اني صائم يحتمل القول للساني لينجزه خسر فكان قال له اذا كنت صائما لا يجوز ان افاصحك باسم والذين ان فلا يفتن بك ان تصارفتي في هذا الوقت لانه على خلاف المروءة عادة فيمنع خسر او مصادفة فلا ينبغي ذلك الطاول على بساطك او يريك لاني في ذمة الله ومن يخلف الله في ذمته يسلكه والفتن بان يتفكر في نفسه اذ صائم لا يجوز له الغضب والسب ١٦ من الجمع والرفقة ١٧ قوله اطيب عند الله من ريح المسك لان رائحة فم الصائم من اثر الصيام وهو عبادة يهجزى الله تعالى بنفسه صاحبها كذا قال ابن الملك وقال بعض علماءنا فضل ما يشكو من الصائم على اطيب ما يشكو من غيره ليقاس عليه ما فوقه من آثار الصوم دون الرائحة انتهى وفيه اشارة الى انه لا يلزم من هذه العبارة عدم انزاله لخلوف بالسواك ونحوه كما استدلل الشافعي رحمه بهذا الحديث على ان السواك بعد الزوال مكروه لانه نظيره قول الوالدة لبول ولدي اطيب من ما الورود عندي وهو لا يسلط على عدم غسل البول فكذا هذا ١٨ مرقاة.

يَسْتَدِي

رقوله يدع شهوته وطعامه لاجلي تحليل لاختصاصه بمغليهم الجزاء (جنة) يضم الجيم وتشديد النون اي وقاية وستر من النار او مما يؤدى الجهد اليها من الشهوات (قوله فلا يرفث) يضم الفاء وكسر واو مشقة والمراد بالرفث الكلام الفاحش (ولا يفتخب) يفتح الحاء المعجمة اي لا يرفح صونه ولا يفتخب على احد فان شاتمته الخ اي خاصمه باللسان او اليد (فليقل اني صائم) اي فليعتن رعيته من عدم المقاومة بان حاله لا يساعد المقاومة بمشقة او فليذكر نفسه انه صائم ليمتنعه ذلك من المقاومة بمشقة (قوله عليك بالصوم) اي الشوق فانه المتبادر فانه لا مثل له في كسر الشهوة ودفن النفس الامارة والشيطان او الامثال له في كثرة الثواب كما سبق ويحتمل ان المراد بالصوم كف النفس عما لا يليق وهو التقوى كلها وقد قال تعالى ان اكرمكم عند الله اتقاه

عبد الله بن ابي يعقوب الصبي حدثه عن رجاء بن حيوة قال حدثنا ابو امامة الباهلي قال قلت يا رسول الله مرنى بامر ينفعني الله به قال عليك بالصيام فانه لا مثل له ^{٢٢٢١} اخبرني عبد الله بن محمد الضعيف شيخ صالح والضعيف لقب لكثرة عبادته قال حدثنا يعقوب الحضرمي قال حدثنا شعبة عن محمد بن عبد الله بن ابي يعقوب عن ابي نصر عن رجاء بن حيوة عن ابي امامة انه سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم أي العمل افضل قال عليك بالصوم فانه لا يعجل له ^{٢٢٢٢} اخبرنا يحيى بن محمد هو ابن السكن ابو عبد الله حدثنا يحيى بن كثير قال شعبة حدثنا عن محمد بن ابي يعقوب الصبي عن ابي نصر الهلالي عن رجاء بن حيوة عن ابي امامة قال قلت يا رسول الله مرنى بعمل قال عليك بالصوم فانه لا يعدل له قلت يا رسول الله مرنى بعمل قال عليك بالصوم فانه لا يعدل له ^{٢٢٢٣} اخبرنا محمد بن اسماعيل بن سمرق قال حدثنا الجاردي عن قطر اخبرني جيب بن ابي ثابت عن الحكم بن عتيبة عن ميمون بن ابي شبيب عن معاذ بن جبل قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الصوم جنة ^{٢٢٢٤} اخبرنا محمد بن المثنى قال ثنا يحيى بن حماد قال ثنا ابو عوانة عن سليمان عن جيب بن ابي ثابت والحكم عن ميمون بن ابي شبيب عن معاذ بن جبل قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الصوم جنة ^{٢٢٢٥} اخبرنا محمد بن المثنى ومحمد بن بشر قالوا حدثنا محمد قال حدثنا شعبة عن الحكم قال سمعت عروة بن الزبير يتحدث عن معاذ قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الصوم جنة ^{٢٢٢٦} اخبرني ابراهيم بن الحسن عن جابر عن شعبة قال لي الحكم سمعته منه منذ اربعين سنة ثم قال الحكم وحدثني به ميمون بن ابي شبيب عن معاذ بن جبل ^{٢٢٢٧} اخبرني ابراهيم بن الحسن عن جابر قال ابن جريج اخبرني عطاء عن ابي صالح الزيات انه سمع ابا هريرة يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الصيام جنة ^{٢٢٢٨} و ^{٢٢٢٩} اخبرنا محمد بن حاتم اخبرنا سويد قال اخبرنا عبد الله عن ابن جريج قراءة عن عطاء قال اخبرنا ابو صالح الزيات انه سمع ابا هريرة يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الصيام جنة ^{٢٢٣٠} اخبرنا قتيبة قال حدثنا الليث عن يزيد بن ابي جيب عن سعيد بن ابي هند ان مطرفاً رجل من بني عامر بن صعصعة حدثه ان عثمان بن ابي العاص دعاه بلبن ليسقية فقال مطرف اني صائم فقال عثمان سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الصيام جنة كجنة احدكم من القتال ^{٢٢٣١} اخبرنا علي بن الحسين قال حدثنا ابن ابي عدي عن ابن اسحق عن سعيد بن ابي هند عن مطرف قال دخلت على عثمان بن ابي العاص فدعاه بلبن فقلت اني صائم فقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الصيام جنة من النار كجنة احدكم من القتال ^{٢٢٣٢} اخبرني زكريا بن يحيى قال حدثنا ابو مصعب عن المغيرة عن عبد الله بن سعيد بن ابي هند عن محمد بن اسحق عن سعيد بن ابي هند قال دخل مطرف على عثمان فخره مرسل ^{٢٢٣٣} اخبرنا يحيى بن جيب بن عري قال حدثنا حماد قال حدثنا واصل عن بشارة بن ابي سيف عن الوليد بن عبد الرحمن عن عياض بن غطفان قال ابو عبيدة سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الصيام جنة ماله يخرقها ^{٢٢٣٤} اخبرنا محمد بن يزيد الرازي قال حدثنا معن عن خارجة بن سليمان عن يزيد بن رومان عن عروة عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الصيام جنة من النار فمن اصبح صائماً فلا يخرقها يومئذ وان امره بخرقها فلا يشتمه ولا يسبه وليقل اني صائم والذي نفس محمد بيده لا تخوف في الصائم ثم اطيب عند الله من ريح المسك ^{٢٢٣٥} اخبرنا محمد بن حاتم قال اخبرنا جابر قال اخبرنا عبد الله عن مسعر عن الوليد بن ابي مالك قال حدثنا صاحبنا عن ابي عبيدة قال الصيام جنة ماله يخرقها ^{٢٢٣٦} اخبرنا علي بن جبر قال حدثنا سعيد بن عبد الرحمن عن ابي حازم عن سهل بن سعد عن النبي صلى الله عليه وسلم قال للصائمين باب في الجنة يقال له الريتان لا يدخل فيه احد غيرهم

بفتح لام الا ابتداء وتأكيده وضم الناء البعوض من خلفه اذا تغير رائحته طلقاً بالضم لا غير قال الزركشي وضم من فتح الناء قال الخطابي وهو خطأ أي ما خلف بعد الطعام في ثم الصائم من رائحته كرهية بخلاف المعتاد امرأاة ^{٢٢٣٧} قوله الصيام جنة بضم الجيم أي وقاية كالتسوية والادحباب وضم الصائم من الصائم في الدنيا ومن النار في العقبين ١٢ امرأاة ^{٢٢٣٨} قوله يقال له الريتان هو اسم علم مشتق من الري ضد العطش وسمى بذلك لانه جزاء الصائمين على ما مشى ^{٢٢٣٩}

بضم حذيثا قال شعبة نقل قال معاذ بن جبل قال رسول الله قال شعبة حدثنا عطاء رجلاً بالصوم حدثنا قال شعبة

فكر الربي ومن اصبح صائماً فلا يخرقها اي لا يفعل شيئاً من افعال اهل الجمل كالصياح والسفوف ونحو ذلك

له قوله الصوم جنة بضم الجيم معناه سعة ومانع من الرقت والا تأمروا ان يثاب من النار ومن هو التمس ومنه الريان لا يستأجر ^{٢٢٤٠} قوله لا تخوف في الصائم

بشائر

قوله

فانه لا يعدل (بسم العين او فتحها اي لا مثل له) قوله لا الصوم فانه لا يعدل (قوله لا الصوم) فعاد الى بالجواب الاول تعظيماً لامره وانه يكفي والله تعالى اعلم (قوله الصوم جنة ماله يخرقها) كيف ضرب اي تلك الجنة تعبه ماله يخرقها كسان جنة القتال فقوله ماله يخرقها متعلق بمقدار يقضيه المقام والمراد الخرق بالغيبة كما يدل عليه رواية الدارمي (قوله فلا يخرقها) بفتح الهاء اي لا يفعل شيئاً من افعال اهل الجمل كالصياح والسفوف ونحو ذلك (رجل) بسم الهاء (قوله لا يدخل فيه احد غيرهم) لا ينافيه ما جاء في بعض الاعمال ان صاحبه يفتق له تمام ابواب الجنة اذ يجوز ان لا يدخل من هذا الباب ان لم يكن من الصائمين ويجوز ان لا يفعل احد ذلك العمل الا وفقه الله لاكثر الصوم بحيث يصير من الصائمين

فأذا دخل الغمر غلقت من دخل فيه شرب ومن شرب لم يظأ أبدا ^{٢٣٣} أخبرنا قتيبة قال حدثنا يعقوب عن أبي حازم قال
حدثني سهل أن في الجنة باب يقال له الريان يقال يوم القيامة أين الصائمون هل لكم إلى الريان من دخله لم يظأ أبدا
فأذا دخلوا غلقت عليهم فلم يدخل فيه أحد غيرهم ^{٢٣٤} أخبرنا أحمد بن عمرو بن السرح والحارث بن مسكين قراءة عليه
وأنا اسمع عن ابن وهب قال أخبرني مالك ويونس عن ابن شهاب عن حميد بن عبد الرحمن عن أبي هريرة عن رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال من أنفق زوجين في سبيل الله عجز رجل كوفي في الجنة يا عبد الله هذا خير فمن كان من
أهل الصلوة يدعى من باب الصلوة ومن كان من أهل الجهاد يدعى من باب الجهاد ومن كان من أهل الصدقة يدعى من
باب الصدقة ومن كان من أهل الصيام يدعى من باب الريان قال أبو بكر الصديق يا رسول الله ما على أحد يدعى من تلك
الابواب من ضرورة فهل يدعى أحد من تلك الابواب كلها قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نعم وأرجوان تكون منهم
^{٢٣٥} أخبرنا محمد بن عجلان قال حدثنا أبو أحمد قال حدثنا سفيان عن الأعمش عن عمارة بن عبد الرحمن بن يزيد
عن عبد الله قال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن شباب لا نقد رُعي شيء قال يا معشر الشباب عليكم بالباء
فانه أغض للبصر وأحصن للفرج ومن لم يستطع فعليه بالصوم فانه له وجاء ^{٢٣٦} أخبرنا بشر بن خالد قال حدثنا محمد بن
جعفر عن شعبة عن سليمان عن إبراهيم عن علقمة عن ابن مسعود عن عمارة بن عبد الله بن عثمان قال
لا ينفق من ذلك في فتاة أن تزوجها فدعا عبد الله علقمة فحدثه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال من استطاع منكم الباء
فليتزوج فانه أغض للبصر وأحصن للفرج ومن لم يستطع فليصم فان الصوم له وجاء ^{٢٣٧} أخبرنا هارون بن اسحق
قال حدثنا الحارثي عن الأعمش عن إبراهيم عن علقمة والاسود عن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من
استطاع منكم الباء فليتزوج ومن لم يجد فعليه بالصوم فانه له وجاء ^{٢٣٨} أخبرنا هلال بن العلاء بن هلال قال
حدثنا أبي قال حدثنا علي بن هاشم عن الأعمش عن عمارة عن عبد الرحمن بن يزيد قال دخلنا على عبد الله ومعه علقمة

شبابهم فخرجوا فخرجوا

فهرست

عليكم بالباء قال في النهاية يعني النكاح والتمزوج يقال في الباء
والباء وقد يقرهون من الباء المنزل لان من تزوج امرأة بواها منزلا وقيل لان الرجل
يتبوا من الباء اي يتبوا من منزله ومن لم يستطع فعليه بالصوم قال الاندلسي
في شرح المنهل الاغراء لا يكون الا للمناطب فلا يجوز عليه زيدا او انا فعليه بالصوم فانه
حسن تقدم الخطاب في اول الحديث عليكم بالباء كما قال ومن يستطع منكم فالتائب
في الخبر في معنى الخطاب فانما هو جاء بكسر الواو والمد قال في النهاية الوجاء ان ترض انثيا
العمل رشا يشد يدا يذهب شهوة الجماع ويقتل في قطع منزاله انصار وقيل هو ان توجأ
العروق والخصيان بها الماء وان الصوم يقطع النكاح كما يقطع الوجاء ودوي وجأ بوزن
عصا يري القرب والجفاء وذلك بعيد لان مراد فيه معنى الفتور وان من وجى فتر عن
المشي فشه الصوم في باب النكاح بالتب في باب المشي ومن استطاع منكم الباء
فليتزوج فانه أغض للبصر وأحصن للفرج ومن لم يستطع فليصم قال المازني ليس المراد بالباء
في هذا الحديث الجماع على ظاهره لان قال ومن لم يستطع فليصم ولو كان غير مستطع لم يصح
لم تكن له حاجة للصوم وقال القاسمي عياض لا يجدان يكون الاستطاعتان مطلقين فيكون

المراد بالباء من استطاع منكم الباء الجماع اي من طهر وقدر عليه فليتزوج ويكون قوله بعد
ومن لم يستطع يعني على الراجح المذكور من هو الباء المقدمه فليصم وقال النودى اختلفت
العلماء في المراد بالباء هنا على قولين يرجحان الى معنى واحد هما ان المراد هنا بالباء
وهو الجماع ففقد من استطاع منكم الباء فليتزوج على مؤنه وهي مؤن النكاح فليتزوج
ومن لم يستطع الجماع لعجزه عن مؤنه فعليه بالصوم وان في المراد هنا بالباء مؤن النكاح
سميت باسم ما لا زنا به وتقدمه من استطاع منكم مؤن النكاح فليتزوج ومن لم يستطع
فليصم والذي حمل القائلين لهذا على انهم قالوا العجز عن الجماع لا يحتاج الى الصوم لرفع
الشهوة فوجب تأويل الباء على المؤن واجاب الاولون بما قدمناه ان تقدمه ومن لم
يستطع الجماع لعجزه عن مؤنه وهو يحتاج الى الجماع فليصم اه

له قوله ما على أحد الزنى ليس ضرورة واهتمام على من دعى من باب
واحد من تلك الابواب ان لم يدع من سائرها لوصول المقصود وهو دخول الجنة ومع انه
لا ضرورة عليه ان يدعى من جميعها فليصم ام يدعى من جميعها ١٢ من الجمع والمرارة ٢
قوله نعم اي كون جماعه يدعون من جميع الابواب تعظيما وتكريما لم كثرة صلاتهم وجهادهم
وصيامهم وغير ذلك من الابواب الخير امر قارة

بشند

(شرب) اي عند الباب ومتصلا بالدخول ولعل من يدخل من الابواب الاخرى يشرب عند الدخول متصلا به والله تعالى اعلم
وقوله من أنفق زوجين في سبيل الله اي تصدق به في سبيل الخير مطلقا وفي الجهاد كما هو المتبادر وهذا غير تشريفا
وتعظيما لعمله او هذا الباب خير له خولك منه تعظيما له (وما على أحد الخ) اي ليس له ضرورة الى ان يدعى من جميع الابواب اذ الباب الواحد
يكفي لدخوله الجنة (قوله) ونحن شباب (لانقد رُعي شيء) اي على رواج لفقد الباء بالباء بالمد والهاء على الافهم
يطبق على الجماع والعقد والظاهر ان المراد ههنا العقد وضمير فانه يرجع اليه على ان المراد به الجماع بطريق الاستحسان وتذكير للملاحظة المعنى
ويحتمل ان المراد الجماع والمودع عليكم ان تجامعوا النساء بالوجه المعلوم شرعا (اغض) احبس واحصن واحفظ فعليه بالصوم قيل الامر لا يكون
الا للمناطب فلا يجوز عليه بزبد واما فعليه بالصوم فانما حسن تقدم الخطاب في اول الحديث عليكم بالباء كانه قال من لم يستطع
منكم فالتائب في الحديث في معنى الخطاب (فانه) اي الصوم (له) للفرج (وجاء) بكسر الواو والمد اي كسر شديد يذهب شهوته والمراد
التشبيه (قوله) من استطاع منكم الباء يحتمل ان المراد ههنا الجماع والعقد بتقدمه المضاف اي مؤنه واسبابه او المراد هي المؤن
والاسباب اطلاق الاسم على ما لا زمر مسماها (فليتزوج) امر ندب عند الجمهور

والاسود وجماعة فحدثنا حديث ما رأيت حديثا به القوم الا من اجلى الى ان كنت اخذتهم سنا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
يا معشر الشباب من استطاع منكم الباءة فليتزوج فانه اغض للبصر واحصن للفروج قال علي وسئل الاعمش عن حديث
ابراهيم فقال عن ابراهيم عن علقمة عن عبد الله مثله قال نعم اخبرنا عمرو بن زارة قال اخبرنا اسمعيل قال حدثنا
يونس عن ابي معشر عن ابراهيم عن علقمة قال كنت مع ابن مسعود وهو عند عثمان فقال عثمان خرج رسول الله صلى الله
عليه وسلم على يعنى فثبته فقال من كان منكم ذا طول فليتزوج فانه اغض للبصر واحصن للفروج ومن لا فالصوم له وجاء قال
ابوعبد الرحمن ابومعشر هذا اسمه زياد بن كليب وهو ثقة وهو صاحب ابراهيم روى عنه منصور ومغيرة وشعبة وابومعشر
الهدني اسمه نجيم وهو ضعيف ومعه ضعفه ايضا كان قد اختلطت عنده احاديث متاكير منها محمد بن عمرو وعن ابي سلمة عن
ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما بين المشرق والمغرب قبلة ومنها هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة عن النبي
صلى الله عليه وسلم لا تقطعوا اللحم بالسكين ولكن امسوا انهمسا يا ابى ثواب من صام يوما في سبيل الله عز وجل
وذكر الاختلاف على سهيل بن ابي صالح في الخبر في ذلك - اخبرنا يونس بن عبد الاعلى قال اخبرني
اس عن سهيل بن ابي صالح عن ابيه عن ابي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من صام يوما في سبيل الله
عز وجل زحزح الله وجهه عن النار يذ لك اليوم سبعين خريفا اخبرنا داود بن سليمان بن حفص قال حدثنا
ابومعاوية الضمير عن سهيل بن المقبري عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صام يوما في
سبيل الله باعد الله بينه وبين النار يذ لك اليوم سبعين خريفا اخبرنا ابراهيم بن يعقوب قال حدثنا ابن ابي هريرة
قال حدثنا سعيد بن عبد الرحمن قال اخبرني سهيل بن ابيه عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صام يوما
في سبيل الله باعد الله عز وجل وجهه عن النار سبعين خريفا اخبرنا محمد بن بشار قال حدثنا محمد قال حدثنا شعبة
عن سهيل بن صفوان عن ابي سعيد عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من صام يوما في سبيل الله عز وجل باعد الله وجهه
من جهنم سبعين خريفا اخبرنا محمد بن عبد الله بن عبد الحكم عن شعيب قال اخبرنا الليث عن ابن الهادي عن سهيل
عن ابن ابي عياش عن ابي سعيد انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما من عبد يصوم يوما في سبيل الله عز وجل
الا ابتعد الله عز وجل بذي لك اليوم وجهه من النار سبعين خريفا اخبرنا الحسن بن قزعة عن حميد بن الاسود قال حدثنا
سهيل عن النعمان بن ابي عياش قال سمعت ابا سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صام يوما في سبيل
الله عز وجل باعد الله عن النار سبعين خريفا اخبرنا مؤمل بن ابي قال حدثنا عبد الرزاق قال اخبرنا ابن جريج قال
اخبرني يحيى بن سعيد وسهيل بن ابي صالح سمعا النعمان بن ابي عياش قال سمعت ابا سعيد الخدري يقول سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من صام يوما في سبيل الله تبارك وتعالى باعد الله وجهه عن النار سبعين خريفا ذكر
الاختلاف على سفيان الثوري - اخبرنا عبد الله بن ميسرة بن نيسابور قال حدثنا يزيد العجلي قال حدثنا سفيان
عن سهيل بن ابي صالح عن النعمان بن ابي عياش عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يصوم عبد
يوما في سبيل الله الا باعد الله تعالى يذ لك اليوم النار وجهه سبعين خريفا اخبرنا احمد بن حنبل قال حدثنا قاسم
عن سفيان عن سهيل بن ابي صالح عن النعمان بن ابي عياش عن ابي سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه وسلم من صام
يوما في سبيل الله باعد الله يذ لك اليوم جهنم عن وجهه سبعين خريفا اخبرنا عبد الله بن احمد بن محمد بن حنبل

المدة في اخبرنا حدثنا يعلب

زهر البزني

من كان منكم والمول يفتح الطار
اي سعة ومن صام يوما في سبيل الله قال في النهاية سبيل الله عام يقع على كل مسلم
خالص سلك بطريق الشرب الى الله تعالى باوارة النفس والنواغل والارواح المتلوثات
واذا اطلق فهو النابل واقع على الجوارح صار كسرة الاستعمال كانه مقصور عليه وحزج
الله وجهه من النار يذ لك اليوم سبعين خريفا قال في النهاية اي نجاه وباعده من النار
مسافة تقطع في سبعين سنة لانه كلما مر خريف فقد انقضت سنة وقال التورثي كانت
لعرب تورث اعواما بالخريف لانه كان اوان جلداهم وقطاعهم وادراك غلاتهم وكان
الامر على ذلك حتى ادرك عمره في الله سنة البقرة

له قول اسوانسا الشن اضد الهم

باطراف الانسان استجر تواضعا والقطع بالسكين صنع الامام امي وابهم فلا يحملوه مادة
فاذا لم يكن الهم لشيء يقطع به كما ورد عند رسول الله عليه وسلم ١٢ مجمع البهار
قال ابن وقيي العبد العرف الاكثر استهلا في الجواد واليعادى ذلك ان الفطر في اولي
لان الصيام ينصف من اللقا كما تقدم تقريره في باب من انتار الفزوم الصوم لان
الفضل الذي كرم على من عتق منعتا ولا سيما من امتاره فصار ذلك من الامور النبوية
ومن لم ينصف الصوم من الجواد الصوم في حشر افضل لجميع بين الفضيلين اننى كذا في فتح
البهارى ١٢ له قاسم بن يزيد البرقي بفتح الهم وسكون الراء ابو يزيد الموصلى ثمة
ماه من التاسعة مات سنة اربع وتسعين ومائة ١٢ تقررب

بيشندى

بقوله ذا طول بفتح الطاء اي سعة (قوله في سبيل الله) يحتمل ان المراد به محمود اصلاح النية ويحتمل ان المراد به انه صام حال كونه غاريا
والثاني هو المتبادر (زحزح الله وجهه) اي بعدة (سبعين خريفا) اي مسافة سبعين عاما وهو كناية عن حصول البعد العظيم

محمد بن عبيد الله بن يزيد بن ابراهيم الحراني قال حدثنا عثمان قال حدثنا معاوية عن يحيى بن ابي كثير عن ابي قلابة ان ابا امية الضمرى اخبره انه اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم من سفر وهو صائم فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم الا تنظر الغداة قال اني صائم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم تعال اخبرك عن الصيام ان الله عز وجل وضع عن المسافر الصيام ونصف الصلوة ^{٢٢٢} اخبرنا محمد بن المثني قال حدثنا عثمان بن عفان قال اخبرنا علي بن يحيى عن ابي قلابة عن رجل ان ابا امية اخبره انه اتى النبي صلى الله عليه وسلم من سفر فحضرنا ^{٢٢٣} اخبرنا محمد بن الحسن بن التل قال حدثنا ابي قال حدثنا سفيان الثوري عن ايوب عن ابي قلابة عن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله وضع عن المسافر نصف الصلوة والصوم وعن الجبلي والمرضع ^{٢٢٤} اخبرنا محمد بن حاتم قال حدثنا حبان قال اخبرنا عبد الله عن ابن عيينة عن ايوب عن سفيان عن عمه حدثنا ثم القينا في ابل له فقال له ابو قلابة حديثه فقال الشيخ حدثني عن ابيه انه ذهب في ابل له فأتته الى النبي صلى الله عليه وسلم وهو يأكل او قال يطعم فقال اذن فكل او قال اذن فاطعم فقلت اني صائم فقال ان الله عز وجل وضع عن المسافر شرط الصلوة والصيام وعن الحامل والمرضع ^{٢٢٥} اخبرنا ابو بكر بن علي قال حدثنا شريح قال حدثنا اسمعيل بن علكية عن ايوب قال حدثني ابو قلابة هذا الحديث ثم قال هل لك في صاحب الحديث قد لقي عليه فلقينته فقال حدثني قريب لي يقال له انس ابن مالك قال اتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم في ابل كان لي اخذت فافقته وهو يأكل فدعاني الى طعامه فقلت اني صائم فقال اذن اخبرك عن ذلك ان الله وضع عن المسافر الصوم وشرط الصلوة ^{٢٢٦} اخبرنا سويد بن نصر قال اخبرنا عبد الله عن خالد الجذاعي عن ابي قلابة عن رجل قال اتيت النبي صلى الله عليه وسلم لحاجة فاذا هو يتغذى قال هلم الى الغداء فقلت اني صائم قال هلم اخبرك عن الصوم ان الله وضع عن المسافر نصف الصلوة والصوم وخص للجبلي والمرضع ^{٢٢٧} اخبرنا سويد بن نصر قال اخبرنا عبد الله عن خالد الجذاعي عن ابي العلاء بن الشخير عن رجل غوه ^{٢٢٨} اخبرنا قتيبة حدثنا ابو عوانة عن ابي بشر عن هاني بن ابي عاصم عن رجل من بلخ يش عن ابيه قال كنت مسافرا فأتيت النبي صلى الله عليه وسلم وانا صائم وهو يأكل قال هلم قلت اني صائم قال تعال لم تعلم ما وضع الله عن المسافر قلت وما وضع عن المسافر قال الصوم ونصف الصلوة ^{٢٢٩} اخبرنا عبد الرحمن بن محمد بن سلام قال حدثنا ابو داود قال حدثنا ابو عوانة عن ابي بشر عن هاني بن عبد الله بن الشخير عن رجل من بلخ يش عن ابيه قال كنا نسافر فاشاء الله فأتينا رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يطعم فقال هلم فاطعم فقلت اني صائم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم احدكم عن الصيام ان الله وضع عن المسافر الصوم وشرط الصلوة ^{٢٣٠} اخبرنا عبيد الله بن عبد الكريم قال حدثنا سهل بن بكر قال حدثنا ابو عوانة عن ابي بشر عن هاني بن عبد الله بن الشخير عن ابيه قال كنت مسافرا فأتيت النبي صلى الله عليه وسلم وهو يأكل وانا صائم فقال هلم قلت اني صائم قال اتدري ما وضع الله عن المسافر قلت وما وضع الله عن المسافر قال الصوم وشرط الصلوة ^{٢٣١} اخبرنا عبيد الله بن عبد الله بن عمار قال حدثنا ابو عوانة عن ابي بشر عن هاني بن عبد الله بن الشخير عن ابيه قال كنت مسافرا فأتيت النبي صلى الله عليه وسلم وهو يأكل وانا صائم فقال هلم قلت اني صائم قال اتدري ما وضع الله عن المسافر قلت وما وضع الله عن المسافر قال الصوم وشرط الصلوة ^{٢٣٢} اخبرنا احمد بن سليمان قال حدثنا عبيد الله بن عبد الله بن عمار قال حدثنا ابو عوانة عن ابي بشر عن هاني بن عبد الله بن الشخير عن ابيه قال كنت مسافرا فأتيت النبي صلى الله عليه وسلم وهو يأكل وانا صائم فقال هلم قلت اني صائم قال اتدري ما وضع الله عن المسافر قلت وما وضع الله عن المسافر قال الصوم وشرط الصلوة ^{٢٣٣} اخبرنا اسحق بن ابراهيم قال حدثنا عاصم الاحول عن موريق الجبلي عن انس بن مالك قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في السفر فمنا الصائم ومنا المفطر فزلنا في يوم حار واتخذنا ظلالا فسقط الصائم وقام المفطرون فسقوا الزكاه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ذهب المفطرون اليوم بالاجر ذكر قوله الصائم في السفر كالمفطر في الحضر ^{٢٣٤} اخبرنا محمد بن ايان البجلي قال حدثنا

وروان الشامي وضع عن امي الخلاء والنسيان اي كلتهما وما يترتب عليهما من الجرح والاثم وكذا قولنا لوضع عنهم امرهم والاغلال التي كانت عليهم وقد تقدم دليل ذلك من طريق العروص في المقصود ومن حديث ما ثبت في الصحيحين قال فرضت الصلوة ركعتين ركعتين فارت صلوة السفر ويزيد في صلوة المفطر فمضى موضع اي دفع ابتداء ١٢ مرقاة ^{٢٣٥} قوله من الجبلي والمرضع تقدم به ومن الجبلي والمرضع الصوم حذف معلوم به وهو رواية الترمذي بلغة وضع عن الحامل والمرضع الصيام ودواها ايضا الاولاد ^{٢٣٦} قوله من قتيبة بن سعيد يدر قبله اليست الزهرازي ١٢ طبع في الادب

حدثنا ابن علية قال ثم القينا له نصيبا من خبره بهذه الحديث كانت انه الرجل الصائم

له قوله ان

ابا امية اخبره قال النسيان في هذا ايضا اخبرنا روى عن ابي قلابة عن ابي ابراهيم الضمرى ومن ابي قلابة عن رجل من ابي ابراهيم الضمرى وسياق ١٢ اطراف ^{٢٣٧} قوله وضع عن المسافر قال ابن جرير رحمه الله عليه الشافعي ان القصص جائز لا واجب لان وضع يعني سقط واسقاط الشئ يقتضي اسقاط وجوبه لا تحريمه لا يجوز الا مع التمس وهو مودولان موضوع وضع ليس المعنى الذي ذكره لا الغرض ولا اصطلاحا ما لا غرض فظاهروا الاصطلاح الشرعي فقد

بشني

قوله وعن الجبلي والمرضع اي اذا خافنا على الجبلي والمرضع او على انفسهما ثم همل وضع الى قضاء او فداء او لا الى قضاء ولا فداء الحديث سالت فكل من يقول ببعضه لا بد له من دليل (يقال انس بن مالك) هو غير انس بن مالك خادم رسول الله صلى الله عليه وسلم وقوله فسقط الصوم كحماهم جميع صانعوها ما قدروا حتى قضاء حاجتهم ذهب المفطرون بالاجر اي حصل لهم بالاغانة في سبيل الله من الاجور فوق ما حصل للماعين بالصوم بحيث يقال كانوا اخذوا الاجر كله والله تعالى اعلم

له قوله لا افطار في الحنفية بالفتوى
 منع عن الصوم في السفر وهو ممول على حال عدم القدرة ولوقوع الضرر والاستكفاف عن
 فعل بخصه الشرعاً بينه وبين الاعلاييف الواردة على خلاف ذلك صريحاً وذو سبب
 ايها جمهور العلماء ١٢ من المراتب واللغات **له** قوله يصوم ويحظر تنقوا على ان السافر
 والمريض الذي لا يرجى برؤه يساح لها الفطران ما مانع وان تعذر اكره وقال بعض اهل

الظاهر لا يصح الصوم في السفر لما ورد مرفوعا ليس من البر الصيام في السفر فعاده احمد والشيخان والبراد وداود والنسائي من جابر وابن ماجة من ابن عمر الجوزي حمله على مسافر عذر عجزه للصوم واليه سبب وروده هو ما روي في الصحيحين انه عليه الصلوة والسلام كان في سفر فزى زعاما ورجلا قد ظلل عليه فقال ماذا فقال صائم فقال ليس من البر الصيام في السفر وفي رواية ليس من بل مما في السفر فان امة غشيت عند بعض اهل اليمن ١٢ مخرج موطا الامام محمد رحمه الله صاحب العلم الباهر والفضل الظاهر مولانا علي القادري رحمه الله قدس

سندھ

بقوله الصيام في السفر

كالانظار في الحضر اى كالانظار في غير رمضان فرجعه الى ان الصوم خلاف الادب اوفى رمضان فهد لوله انه حرام والاول هو اقرب ومع ذلك لايد
عند الجمهور من عمله على حالة مخصوصة كما اذا اجد الصوم والله تعالى اعد له قوله اى قد يدا بضع الفاق على التصغير موضع قريب
من عسفان (لشرب) اى ببد العصر (فاطرم) اى ببد ما اصبح ما ثار قوله حتى اى عسفان ايضا فكون قرية قريبة من مكة
رفشرب ثار ثار فطر اى داوم على الانظار الى مكة (قوله يصوم ويفطر) اى فيجوز الوجهان (قوله قال ان ثور ذكرا) فقال ثور ذكرا بان
كلمة معناه معنى ما ذكرت فى ان شئت صمت الم ثورا هرا الحد يث جواز الامر من غير ترجم لاحدهما للصوم وللالافطار والله
تعالى اعلم

اخبرني هارون بن عبد الله قال حدثنا محمد بن بكر قال حدثنا عبد الحميد بن جعفر قال اخبرني عمران بن ابى
انس عن ابي سلمة بن عبد الرحمن عن حمزة بن عمرو بن وهب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان
شئت ان تصوم فصم وان شئت ان تفطر فافطر **اخبرنا عمران بن بكر** قال حدثنا احمد بن خالد حدثنا محمد قال حدثنا
عمران بن ابى انس عن سليمان بن يسار وحظلة بن علي قال قال حدثنا جميعا عن حمزة بن عمرو قال كنت اشد الصيام على
عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله انى اسير الصيام في السفر فقال ان شئت فصم وان شئت فافطر **اخبرنا**
عبيد الله بن سعد بن ابراهيم قال حدثنا عيسى قال حدثنا ابى عن اسحق عن عمران بن ابى انس عن حظلة بن علي عن
حمزة قال قلت يا نبي الله انى رجل اسير الصيام فاصوم في السفر قال ان شئت فصم وان شئت فافطر **اخبرنا** عبيد الله بن سعد
قال حدثنا عيسى قال حدثنا ابى عن ابن اسحق قال حدثني عمران بن ابى انس ان سليمان بن يسار حدثه ان ابا امرأ وحديثه
ان حمزة بن عمرو حدثه انه سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان رجلا يصوم في السفر فقال ان شئت فصم وان شئت فافطر
ذكر الاختلاف على عروة في حديث حمزة فيه - **اخبرنا** الربيع بن سليمان قال حدثنا ابن
وهب قال حدثنا عمرو وذكرا عن ابى الاسود عن عروة عن ابى مرواح عن حمزة بن عمرو انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تجد
في قوة على الصيام في السفر فهل على جناح قال في رخصة من الله عز وجل فمن اخذ بها فحسن ومن احت ان يصوم فلا جناح عليه
ذكر الاختلاف على هشام بن عروة فيه **اخبرنا** محمد بن اسمعيل بن ابراهيم عن محمد بن بشر عن هشام بن عروة
عن ابيه عن حمزة بن عمرو عن ابى الاسود انه سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم اصوم في السفر قال ان شئت فصم
وان شئت فافطر **اخبرنا** علي بن الحسين اللادي بالكوفة قال حدثنا عبد الرحيم الرازي عن هشام بن عروة عن عائشة عن
حمزة بن عمرو انه قال يا رسول الله انى رجل اصوم فاصوم في السفر قال ان شئت فصم وان شئت فافطر **اخبرنا** محمد بن
سلمة قال اخبرنا ابن القاسم قال حدثنا مالك عن هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة قالت ان حمزة قال لرسول الله صلى
الله عليه وسلم يا رسول الله اصوم في السفر وكان كثير الصيام فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم ان شئت فصم وان شئت
فافطر **اخبرني** عمرو بن هشام قال حدثنا محمد بن سلمة عن ابن عجلان عن هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة قالت
ان حمزة سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله اصوم في السفر فقال ان شئت فصم وان شئت فافطر **اخبرنا**
اسحق بن ابراهيم قال اخبرنا عبيدة بن سليمان قال حدثنا هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة ان حمزة الاسلمي سأل رسول
الله صلى الله عليه وسلم عن الصوم في السفر وكان رجلا يصوم فقال ان شئت فصم وان شئت فافطر **ذكر** الاختلاف على
ابى نصر المندري بن مالك بن قطعة فيه - **اخبرنا** يحيى بن حبيب بن عمرو قال حدثنا حماد عن سعيد الجوزي
عن ابى نصر قال حدثنا ابو سعيد قال كنا نسافر في رمضان فبينما الصائم ومنا المفطر لا يعيب الصائم على المفطر ولا المفطر على

انه قال سألت عن الصوم يا رسول الله فلا

زهد الربيعي

(اسرو الصوم) اي اتا بهم ربي رخصة من الله فمن اخذ بها فحسن ومن احب
ان يصوم فلا جناح عليه ولا يقال في التطوع مثل هذا

له قول انى اسير الصيام في السفر لا رخصة له في الصوم ولا فطر جائز وان ولما
الافضل منها فكم له ما سبق وفيه والله لم يوجب الشافعي رده وموافقه ان صوم الدهر وسرده
غير مكروه لمن لا يناف من مرض ولا يفتوت بهما بشرط فطر يوم العيد والتشريق لانه غير
يسره ولم ينكر عليه بل اقره عليه واذن له فيه في السفر في السفر والى وهذا محمول على ان حمزة
بن عمرو كان يطق السرو ولا يضر ولا يفتوت حتى كما قال في الروايات التي بعد ما اخبرني
قوة على الصيام واما انكاره صلى الله عليه وسلم على ابن عمرو بن العاص صوم الدهر ولما
علم صلى الله عليه وسلم انه يضر ولا يضر فانه ضحك في آخر عمره وكان

يقول يا ليتني قبلت رخصة رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان رسول الله صلى
الله عليه وسلم يحب العمل الدائم وان كل واحد منهم عليه ١٢ نوى **له** قوله فمن اى ففطر
حسن ومرض لا جناح عليه للحدوث الاخران الله يحب ان يؤتى رخصه كما يحب ان يؤتى
عزائه امرأ **له** قوله فلا جناح عليه كان ظاهر القائل ان يقول فمن اوفاه حسن
لقوله تعالى وان تصوموا فافطروا ان كنتم تعلمون بل مقتضى كون الاول رخصة والشافعي
عليه ان يفسر في الجزاء بان يقول في الاول فلا جناح عليه وفي الثاني فمن لم يكن ارادة
المباغاة لان الرخصة اذا كان حنا فالعزيمة اولى بذلك ولعله صلى الله عليه وسلم علم
بنور النبوة ان مرادوا سأل يقول فقل على جناح اى في الصوم ويؤيد عليه المقدم المتقدم من
قوله انى اخبرني في قوة على الصيام امرأ **له** الا انى بنون كوني صدوق من صفاء
العاشرة ١٢ تقريبات ضبط الامام النووي روى في اماكن من شرح مسلم قطعه
بكره القاف واسكان الملهة وضبطه في التقريب بضم القاف وفتح الملهة ١٢ ووافق النووي
صاحب المغن **له** قوله لا يعيب الا قال حمزة في الموطأ من شاء صام في السفر
ومن شاء افطر والصوم افضل لمن قوى عليه انتهى قال مولانا على القاري في شرح موطأ
اى لقوله تعالى وان تصوموا فافطروا

بشائر

(قوله اسير) بضم الراء اي اتا بهم رخصة (قوله انى رجل اسير الصيام) هو الحق والافانقا هريسو دلالة صفة لوجل وليس بخبر اخر ولا
لعميق في قوله رجل فائدة قتائل (قوله هي رخصة) الضمير لافطرا ولتأنيث باعتبار الخبر والكلام جار على اعتقاد السائل فلا يلزم ان ظاهره
ترجم الاطرا حيث قال فحسن وقال في الصوم فلا جناح عليه والله تعالى اعلم (قوله ذكر الاختلاف على ابى نصر المندري بن مالك بن
قطعة) قيل ضبطه الامام النووي في اماكن من شرح مسلم قطعة بكسر القاف واسكان المجهلة وضبطه في التقريب بضم القاف وفتح الملهة
(قوله لا يعيب) من العيب اي لا يكره الصائم على المفطر افطرا ودينا ولا المفطر على الصائم صومه فمما جائز ان

سألت عائشة اتقضى الحائض الصلوة اذا ظهرت قالت احوذ ربة انت كنا نحض على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم
 نظر فيما امرنا بقضاء الصوم ولا يامرنا بقضاء الصلوة ^{٣١٩} اخبرنا عمر بن علي قال حدثنا يحيى قال حدثنا يحيى بن سعيد قال
 سمعت ابا سلمة يحدث عن عائشة قالت ان كان ليكون على الصيام من رمضان فما اقضيه حتى يجي شعبان اذا ظهرت
 الحائض او قد مارسا في رمضان هل يصوم بقية يومه - ^{٣٢٠} اخبرنا عبد الله بن محمد بن عبد الله بن
 يونس ابو حصين قال حدثنا عن حصين عن الشقي عن محمد بن صيفي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 سلم يوم عاشوراء ام منكم احد اكل اليوم فقلوا ما من صائم ومما من لم يصم قال فأتوا بقية يومكم وابتوا الى اهل العروص
 فليتموا بقية يومهم هذا المجمع من الليل هل يصوم ذلك اليوم من التطوع - ^{٣٢١} اخبرنا محمد بن المنق
 قال حدثنا يحيى عن يزيد قال حدثنا سلمة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لرجل اذن يوم عاشوراء من كان
 اكل فليتم بقية يومه ومن لم يكن اكل فليصم النية في الصيام والاختلاف على طلحة بن يحيى بن طلحة
 في خبر عائشة فيه - ^{٣٢٢} اخبرنا عمر بن منصور قال حدثنا عاصم بن يوسف قال حدثنا الوالا حوص عن طلحة بن
 يحيى بن طلحة عن حماد عن عائشة قالت دخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم يوماً فقال هل عندك من شيء فقلت
 لا قال فاني صائم ثم مر بي بعد ذلك اليوم وقد اهدي الى خيس فخبأت له منه وكان يحب الخيس قالت يا رسول الله اني
 اهدي لنا خيس فخبأت لك منه قال اذنيه انا اني قد اصبت وانا صائم فاكل منه ثم قال انما مثل صوم التطوع مثل الرجل
 يخرج من ماله الصدقة فان شاء امضاها وان شاء حبسها ^{٣٢٣} اخبرنا ابو داود قال حدثنا يزيد اخبرنا شريك عن طلحة بن
 يحيى بن طلحة عن حماد عن عائشة قالت دار على رسول الله صلى الله عليه وسلم ديرة قال اعد لك شيء قلت ليس عندي شيء
 قال فاناصك قالت ثم دار على الثانية وقد اهدي لنا خيس فخبأت به فاكل فخبأت منه فقلت يا رسول الله دخلت على وانت

فليكون قلت التطوع قالت

حيث لا نذكر واحتجوا بالكتاب وهو قوله تعالى لا تطعوا اوامكم قال تعالى فارعوا عما
 رمايت لان الآية سبقت في معرض ذم على عدم رعاية التزموا من القرب التي لم
 تكتب عليهم فوجب صيانه عن الابطال بدين الشين فاذا افطر وجب قضاءه
 وبالسنة وهو حديث عائشة روى قالت كنت انا وحفصة ما نسين فرضنا لاطعام
 اشتيناه فاكلنا من فطرات حفصة يا رسول الله انك ما نسين فرضنا لاطعام اشتيناه فاكلنا من فطرات
 حفصة روى يا رسول الله انك ما نسين فرضنا لاطعام اشتيناه فاكلنا من فطرات
 لوما فركاه روى بالرفق وبالقاس على الحج والعمرة التفلين حيث يجب ففادها
 اذا اشهدنا من الرقاة.

زهر البزني (وابتوا الى اهل العروص) قال في النهاية ادا وفيها
 اكانت مكة والمدينة يقال لك مكة والمدينة واليمن العروص ويقال للرسائل يارض
 الجواز الاعراض واحد اعرض بالمر

له قوله
 فاني ما م وفي رواية صحبة فاني اذن الصوم يدل على جواز بنية التفلن في التبارك قال يرون
 ١٢ مرة **له قوله** الخيس هو طعام متخذ من تمر واقدوس من اوديق او قيتس يدل لفظ
 ١٢ مجمع **له قوله** فاكل دل الحديث على ان الشروع في التفلن لا يبيح الخروج عنه
 وقال اصحاب البنية رجب التامر ويلزم القضاء ان افطر وقال ما ك يقضى

سند

(الا الذي يطبق) قد يؤخذ منه الاشارة الى التوجيه المشهور
 وهو تعدد الالقاء المشهورة على هذا المعنى (لا يشق) على بناء المفعول (قوله احوذ ربة انت) بفتح حاء وضوء الى اي خارجية وهم
 طائفة من الخوارج نسبوا الى حرواء بالمذ والقصر وهو موضع قريب من الكوفة وكان عندهم تشدد في امر الحيض شهتها بهم في تشددهم
 في امرهم وكثرة مسائلهم وتعتهم بها وقيل اذات انها خرجت عن السنة كما خرجوا عنها ولعل عائشة زعمت ان سوالها تعنت لظهور
 الحكم عند الخواص والعوام فتخلت في الجواب والله تعالى اعلم بالصواب (قوله ان كان) هي خففة اي ان الشأن واحد الكونين فاذن والله
 تعالى اعلم (قوله فأتوا بقية يومكم) فيه دليل على الترجمة فانه بالانتماء لمن اكل ومن لم ياكل (قوله اهل العروص) ضبط بفتح العين يطلق
 على مكة والمدينة وما حولها (قوله اذن) من التاذين بمعنى النداء والاذيان والمصنف حمل الحديث على صوم التفلن لان صوم عاشوراء
 ليس بفرض ولكن استدل صاحب المعجم على عموم الحكم وذلك لان الاحاديث تدل على افتراض صوم عاشوراء من جملة هذا الحديث فان
 هذا الاهتمام يقتضي الافتراض وعلى هذا فالحديث ظاهر في جواز الصوم بنية من تها في صوم الفرض وما قيل انه اساء لا صوم مردود
 بانه خلاف الظاهر فلا يصار اليه بلا دليل نعم قد قام الدليل لئمن اكل قبل ذلك وما قيل انه جاء في اب داود انهم اتوا بقية اليوم وقضوه قلنا
 هو شاهد صدق لنا ميك حيث خص القضاء بمن اتوا بقية اليوم لا بمن صام تمامه فلعن ان من صام تمامه بنية من نهار فقد جاز صومه
 لا يقال صوم عاشوراء منسوخ فلا يهم به استدلال لنا نقول دل الحديث على شيئين احدهما وجوب صوم عاشوراء والثاني ان
 الصوم الواجب في يوم بنية بجم بنية من تها والمنسوخ هو الاول ولا يلزم من نسخه نسخ الثاني ولا دليل على نسخه ايضا بقي فيه بحث وهو ان
 الحديث يقتضي ان وجوب الصوم عليهم ما كان معلوما من الليل وانما عدل من النهار ويحذف ما رآه اعتبار النية من النهار في حقهم ضروريا
 كما اذا شهد الشهود بالهلال يوم الشك فلا يلزم جواز الصوم بنية من النهار بلا ضرورة وهو المطلوب والله تعالى اعلم (قوله وقد اهدي
 الى خيس) هو شيء يتخذ من تمر ومن وغيرهما فخبأت له منه اي افردت له منه حصة وتركته مستورا عن اعين الانبياء (ادنيه)
 امر من الاداء قربه وهذا يدل على جواز الفطر لئلا تعطلوا بلا عذر وعليه كثير من محققى علماءنا كنعوا وجوا القضاء كما يدل عليه حديث
 الصوم يوما مكانه وهذا الحديث وان كان ظاهرة عدم القضاء لكنه ليس مريحا فيه وكذا الحديث لا يدل على عدم القضاء فلهذا القول
 غير بعيد دليل الله تعالى اعلم (قوله ثم دار على الثانية) ظاهرة انه في ذلك اليوم والرواية السابقة مريحة في خلاف ذلك والله
 تعالى اعلم

صائم ثم اخلت حيسا قال نعم يا عائشة انما منزلة من صام في غير رمضان او غير قضاء رمضان او في التطوع بمنزلة رجل اخرج صدقة ماله فجاء منها بما شاء فامضاه ويحل منها بما بقي فامسكه ^{٢٢٢٣} اخبرني عبد الله بن الهيثم قال حدثنا ابو بكر الجعفي قال حدثنا سفيان عن طلحة بن يحيى عن مجاهد عن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يجي ويقول هل عندكم غداء فنقول لا فيقول اني صائم فانا نايوما وقد اهدي لنا حيس فقال هل عندكم شيء قلنا نعم اهدي لنا حيس قال اما اني قد اصبت اريد الصوم فاكل خالفه قاسم بن يزيد ^{٢٢٢٤} اخبرنا احمد بن حنبل قال حدثنا قاسم قال حدثنا سفيان عن طلحة بن يحيى عن عائشة بنت طلحة عن عائشة أم المؤمنين قالت اتانا رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما فقلنا اهدي لنا حيس قد جعلنا لك منه نصيبا فقال اني صائم فافطر ^{٢٢٢٥} اخبرنا عمرو بن علي قال حدثنا طلحة بن يحيى قال حدثني عائشة بنت طلحة عن عائشة أم المؤمنين ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يأتيها وهو صائم فقال اصبر عندكم شيء تطعينني فنقول لا فيقول اني صائم ثم جاءها بعد ذلك فقالت اهديت لنا هدية فقال ما هي قالت حيس قال قد اصبت صائما فاكل ^{٢٢٢٦} اخبرنا اسحق بن ابراهيم قال اخبرنا وكيع قال حدثنا طلحة بن يحيى عن عمة عائشة بنت طلحة عن عائشة أم المؤمنين قالت دخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم فقال هل عندكم شيء قلنا لا قال اني صائم ^{٢٢٢٧} اخبرني ابو بكر ابن علي قال حدثنا نصر بن علي قال اخبرني ابي عن القاسم بن معن عن طلحة بن يحيى عن عائشة بنت طلحة ومجاهد عن عائشة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم اتاها فقال هل عندكم طعام فقلنا لا قال اني صائم ثم جاء يوما اخر فقالت عائشة يا رسول الله انا قد اهديت لنا هدية حيس فدعا به فقال اما اني قد اصبت صائما فاكل ^{٢٢٢٨} اخبرني عمرو بن يحيى بن الحارث قال حدثنا الثعاني بن سليمان قال حدثنا القاسم عن طلحة بن يحيى عن مجاهد وام كلثومان رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل على عائشة فقال هل عندكم طعام فحوى قال ابو عبد الرحمن وقد رواه سماك بن حرب قال حدثني رجل عن عائشة بنت طلحة ^{٢٢٢٩} اخبرني صفوان بن عمرو قال حدثنا احمد بن خالد قال حدثنا اسرار الجليل عن سماك بن حرب قال حدثني رجل عن عائشة بنت طلحة عن عائشة أم المؤمنين قالت جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما فقال هل عندكم من طعام قلت لا قال اذ اصوم قالت ودخل على مولا اخرى فقلت يا رسول الله قد اهديت لنا حيس فقال اذ افطر اليوم وقد فرضت الصوم ^{٢٢٣٠} ذكر اختلاف الناقليين في خبر حفصة في ذلك - ^{٢٢٣١} اخبرنا القاسم بن زكريا بن دينار قال حدثنا سعيد بن شريك قال اخبرنا الليث عن يحيى بن ايوب عن عبد الله بن ابي بكر عن سالم بن عبد الله عن عبد الله بن عمر عن حفصة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من لم يبيت الصيام قبل الفجر فلا يصومه له ^{٢٢٣٢} اخبرنا عبد الملك بن شعيب بن الليث بن سعد قال حدثني ابي عن جدي قال حدثني يحيى بن ايوب عن عبد الله بن ابي بكر عن ابن شهاب عن سالم بن عبد الله عن حفصة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من لم يبيت الصيام قبل الفجر فلا يصومه له ^{٢٢٣٣} اخبرني محمد بن عبد الله بن عبد الحكم عن الشهاب

وقد جعلت فقالت قلت اخبرنا فقلت لا حدثنا

قوله في

ومن لم يبيت الصيام اي يفته من الليل يقال بيت فلان ما به اذا فكر فيه وغمره وكل ما فكر فيه وغمره قيل بيت ومن لم يجمع الصيام قال الشيخ ول الدين بن علي والي وسكون الجيم وكسر الهم اي يجمع عليه ويجمع رايه على ذلك وقال الخطابي الاجماع احكام التبرع والعزيمة اجعت الراي واعزمت وغمرت عليه يعني

فقلنا لا فقال اني صائم ثم يوما اخر فقلنا يا رسول الله اهدي لنا حيس فقال ادريه وقلنا اصبت صائما فاكل فاذا نسي اني في الصوم يوما مكانه وصحبه بعد الحق هذه الزيادة والحس ترميها بسمن واقط وقد يكون الدقيق بدل الاقط وذكره العلامة الثاني في شرح موطن الامام محمد رحمه الله ^{١٢} قوله هل عندكم شيء وفي رواية صحيحة بل عندكم من غداء يفتح المعجزة والذلل الملهمة وهو ما ياكل قبل الزوال ^{١٢} مرة ^{١٣} قوله من لم يبيت الصيام اي يغويه بالليل بيت فلان رايه اذا فكر فيه وكل فكر فيه ودر بليل فقه حديث ^{١٢} نبيه ^{١٣} قوله فلا يصومه له انما هو ان لا يصوم الا ما يبيت قبل الفجر فلا يصومه له رمضان والكفارة والقضاء والنداء ونظيره هو ذهب مالك في فطرته التبييت في كل صوم نظرا الى عموم الحديث وبه قال احمد والشافعي في غير النفل والمذهب عندنا اي التبييت انما يجوز صوم رمضان والنفل والنداء المعين فيه من نصف النهار الشرعي وشرط القضاء والكفارة والتبذير المطلق ان يبيت التبييت لانا غير متعينة فلا بد من التبييت في الايتلاف والليل لنا في الفجر ما روي في السنن الاربع عن ابن عباس قوله صلى الله عليه وسلم بعد ما شئ منه الاعمال برؤيته المال لان من اكل فلا ياكل بغيره بل هو من لم ياكل للبييت اما حديث حفصة مع انه قد اختلف في دفعه فحول مسلم في الكمال ^{١٢} لمعات

قوله

تطعمني به من الاطعام وقوله وقد فرضت الصوم اي نويت وقد يؤخذ منه انه يلزم بالنية مع الشروع هو او بدله وهو القضاء والله تعالى اعلم وقوله من لم يبيت بالشد بد اذا نوى ليلا اي من لم يبيت ليلا وقد روى الترمذي وقفه وعلى تقدمه بالرفع فالاطلاق غير مراد فعمله كثير على ميام الغرض لانه التبادر وبعضهم على غير المتعين شرعا كالقضاء والكفارة والنداء المعين والله تعالى اعلم

سلمة عن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصوم حتى نقول ما يفطر ويفطر حتى نقول ما يصوم وقالت رسول الله صلى الله عليه وسلم في شهر الكثر صياما منه في شعبان ^{٢٣٥٢} أخبرونا محمد بن غيلان قال حدثنا أبو داود قال أخبرنا شعبة عن منصور قال سمعت سالم بن أبي الجعد عن أبي سلمة عن أم سلمة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان لا يصوم شهرين متتابعين الأشجان ورمضان ^{٢٣٥٣} أخبرونا محمد بن الوليد قال حدثنا محمد قال حدثنا شعبة عن توبة عن محمد بن إبراهيم عن أبي سلمة عن أم سلمة عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه لم يكن يصوم من السنة شهرًا تامًا إلا شعبان ويصل به رمضان ^{٢٣٥٤} أخبرونا عبيد الله بن سعد بن إبراهيم قال حدثني عبي قال حدثنا أبي عن ابن اسحق قال حدثني محمد بن إبراهيم عن أبي سلمة عن عائشة قالت لم يكن رسول الله صلى الله عليه وسلم صائمًا لشهر الكثر صياما منه لشعبان كان يصومه أو عاقبة ^{٢٣٥٥} أخبرونا عمرو بن هشام قال حدثنا محمد بن سلمة عن ابن اسحق عن يحيى بن سعيد عن أبي سلمة عن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصوم شعبان الا قليلا ^{٢٣٥٦} أخبرونا عمرو بن عثمان قال حدثنا بقيقه قال حدثنا جابر عن خالد ابن معدان عن جابر بن نفير عن عائشة قالت إن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يصوم شعبان كله ^{٢٣٥٧} أخبرونا عمرو بن علي عن عبد الرحمن قال حدثنا ثابت بن قيس أبو الغصن شيخ من أهل المدينة قال حدثني أبو سعيد المقبري قال حدثني أسامة بن زيد قال قلت يا رسول الله لمارك تصوم شهرًا من الشهر ما تصوم من شعبان قال ذلك شهر يغفل الناس عنه بين رجب ورمضان وهو شهر ترفع فيه الأعمال إلى رب العالمين فأحب أن يرفع علي وأنا صائمًا ^{٢٣٥٨} أخبرونا عمرو بن علي عن عبد الرحمن قال حدثنا ثابت بن قيس أبو الغصن شيخ من أهل المدينة قال حدثنا أبو سعيد المقبري قال حدثني أسامة بن زيد قال قلت يا رسول الله لك تصوم حتى لا تكاد تفطر وتفطر حتى لا تكاد ان تصوم الا يوضين ان دخلا في صيامك والاضمة قال أي يومين قلت يوم الاثنين ويوم الخميس قال ذاك يومان تعرض فيهما الأعمال على رب العالمين فأحب أن يعرض علي وأنا صائمًا ^{٢٣٥٩} أخبرونا أحمد بن سليمان قال حدثنا زيد بن الحباب قال أخبرني ثابت بن القيس الغفاري قال حدثني أبو سعيد المقبري قال حدثني أسامة بن زيد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يستمر الصوم فيقال لا يفطر ويفطر فيقال لا يصوم ^{٢٣٦٠} أخبرونا عمرو بن عثمان عن بقيقه قال حدثنا جابر عن خالد

ثنا عن يرفع أخبرني

فهرسري

وما رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم في شهر الكثر صياما منه في شعبان قال الزركشي في الشرح صيا ما بالنسب وروى بالنسب قال السبيل وهو وهم وروى بنى اللفظ على الخط من ان يكون له مكتوب باسم مطلقه على مذهب من رأى الوقت على المتن المنسوب لغيره فتموه منوها لا سيما وصيغة الفعل تضاف كثيرا فتوهمها مضافة وانما فتوهمنا لا يجوز قطعاً عن عائشة قالت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يصوم شعبان قال الزركشي يحتاج الى الجمع بين هذا وبين روايته الاولى ما رأيت أكثر صيا ما منه في شعبان فيقول الاول مفسر لثاني ومخصص له وان المراد بكل الاكثر وقيل كان يوم مرة كل مرة ينقض من لفظ يوم وجوب وقيل في قوله كل اى يوم في اكله واوسطه وفي آخره ولا يخص شيئاً منه ولا يعبر بصيامه وذكره الاقوال الثلاثة النووية في شرح مسلم قال وقيل في تخصيص شعبان بكثرة الصوم كونه ترفع فيه أعمال العباد وقيل غير ذلك فان قيل في الحديث الآخرا ان افضل الصوم بعد رمضان صوم الحرم فكيف اكثر منه في شعبان دون الحرم فالجواب لعلمه لم يعلم فضل الحرم الا في آخر الحياة قبل التحلل من صومه او لعل كان يعرض فيه انذار من اكثر الصوم كسفر ومريض وغيرهما ذاك ليوام

تعرض فيها الاعمال على رب العالمين قال الشيخ ولي الدين ان قلت ما معنى هذا ان ثبت في الصحيحين ان الله تعالى يرفع عمل الليل قبل عمل النهار وعمل النهار قبل عمل الليل قلت يحتمل امران احدهما ان اعمال العباد تعرض على الله تعالى كل يوم ثم تعرض عليه اعمال الجمعة في كل اثنين وخميس ثم تعرض عليه اعمال السنة في شعبان فمعرض عرضا يرفع عن وكل عرض حكمه بطلع عليها من رضاء من خلقه اولى بها عند الله تعالى لا يخفى عليه من اعمالهم ما فيه ثابتهما ان المراد انما تعرض في اليوم تفصيلا ثم في الجمعة جملة او بالعكس

له قوله ما رأيت والواضح ان كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصوم في شعبان وفي غيره من الشهور سوى رمضان وكان صيامه في شعبان اكثر من صيامه في سواه ^{٢٣٦١} مرقة ^{٢٣٦٢} قوله يوم شعبان كل اى يوم كثر في سنة وبعضه في اخرى وتخصيصه كونه يرفع فيه الاعمال وانما آخره مع ان افضل الصيام بعد رمضان محرم لكونه رتبة كسفر والمراد اولان علم فضل آخر ^{٢٣٦٣} جميع الباء ^{٢٣٦٤} قوله وانما صام الله انما اختار الصوم لفضل ولا لا يدري في اية ساءة تعرض والصوم يستوجب النمار ولا نه بجمع مع الاعمال الاخره خلافا ما عده من الاعمال قال الشيخ وقال مولانا على القاري هذا لا ينافي في قوله صلى الله عليه وسلم يرفع عمل الليل قبل عمل النهار قبل عمل الليل للفرق بين الارض والرفع لان الاعمال بجمع في الاسبوع وتعرض في يومين اليومين انتهى ^{٢٣٦٥}

سنة

قوله اكثر صيا ما منه لشعبان صيا ما منصوب على التمييز ولا وجه لجوء كما قيل ^{٢٣٦٦} قوله كان يصوم شعبان كله اى اكثره وقيل احيا تا يصوم كله واحيا تا اكثره وقيل معنى كله انه لا يخص اوله بالصوم او وسطه او اخره بل يعبر اطرافه بالصوم وان كان بلا اتصال الصيام ببعضه ببعض ^{٢٣٦٧} قوله وهو شهر ترفع الاعمال فيه الى رب العالمين قيل ما معنى هذا مع انه ثبت في الصحيحين ان الله تعالى يرفع عمل الليل قبل عمل النهار وعمل النهار قبل عمل الليل قلت يحتمل امران احدهما ان اعمال العباد تعرض على الله تعالى كل يوم ثم تعرض عليه اعمال الجمعة في كل اثنين وخميس ثم تعرض عليه اعمال السنة في شعبان فتعرض عرضا يرفع عن وكل عرض حكمه بطلع عليها من رضاء من خلقه اولى بها عند الله تعالى لا يخفى عليه من اعمالهم ما فيه ثابتهما ان المراد انما تعرض في اليوم تفصيلا ثم في الجمعة جملة او بالعكس

ابن معدان عن جبير بن نفير عن عائشة قالت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يتحرى صيام الاثنين والخميس
 اخبرنا عمرو بن علي قال حدثنا عبد الله بن داود قال اخبرني ثور عن خالد بن معدان عن ربيعة الجرشى عن عائشة
 قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتحرى يوم الاثنين والخميس اخبرنا اسحق بن ابراهيم قال اخبرنا عبد الله
 ابن سعيد الاموي قال حدثنا سفيان عن ثور عن خالد بن معدان عن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
 يتحرى الاثنين والخميس اخبرنا احمد بن سليمان قال حدثنا ابو داود عن سفيان عن منصور عن خالد بن سعد عن
 عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتحرى يوم الاثنين والخميس اخبرنا اسحق بن ابراهيم بن حبيب بن
 الشهيد قال حدثنا يحيى بن يمان عن سفيان عن عاصم عن المسيب بن رافع عن شواء الخزازي عن عائشة قالت كان
 النبي صلى الله عليه وسلم يصوم الاثنين والخميس اخبرني ابو بكر بن علي قال حدثنا ابو نصر التمار قال حدثنا حماد بن سلمة
 عن عاصم عن شواء عن ام سلمة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصوم من كل شهر ثلثة ايام الاثنين والخميس من
 هذه الجمعة والاثنين من القيلة اخبرني زكريا بن يحيى قال حدثنا اسحق قال اخبرنا النضر قال حدثنا حماد عن عاصم
 ابن ابي الجود عن شواء عن حفصة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصوم من كل شهر يوم الخميس ويوم الاثنين من
 الجمعة الثانية يوم الاثنين اخبرنا القاسم بن زكريا بن دينار قال حدثنا حسين عن زائدة عن عاصم عن المسيب
 عن حفصة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اخذ مضجعة جعل كفها اليمنى تحت خده اليمين وكان يصوم الاثنين
 والخميس اخبرنا محمد بن علي بن الحسن بن شقيق قال اخبرنا ابو حمزة عن عاصم عن زكريا بن يحيى عن عبد الله بن مسعود
 قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصوم ثلثة ايام من غرة كل شهر وقاما ينظر يوم الجمعة اخبرنا زكريا بن يحيى قال
 حدثنا ابو كامل حدثنا ابو عوانة عن عاصم بن بهدلة عن رجل عن الاسود بن هلال عن ابي هريرة قال قال امي رسول الله
 صلى الله عليه وسلم يركع الضحى ولا انا الا على وتو صيام ثلثة ايام من الشهر اخبرنا قتيبة قال حدثنا سفيان عن
 عبيد الله انه سمع ابن عباس وسئل عن صيام عاشوراء قال ما علمت النبي صلى الله عليه وسلم صام يوما يتحرى فضله على
 الايام الا هذا اليوم يعني شهر رمضان ويوم عاشوراء اخبرنا قتيبة عن سفيان عن الزهري عن حميد بن عبد الرحمن
 ابن عوف قال سمعت معاوية يوم عاشوراء وهو على المنبر يقول يا اهل المدينة ايئن علموا كم سمعت رسول الله صلى الله عليه
 يقول في هذا اليوم اني صائم فمن شاء ان يصوم فليصم اخبرني زكريا بن يحيى قال حدثنا شيبان قال حدثنا ابو عوانة
 عن محمد بن الصياني عن هبة بن خالد عن امرأته قالت حدثتني بعض نساء النبي صلى الله عليه وسلم ان النبي صلى الله عليه
 وسلم كان يصوم يوم عاشوراء وتسعة من ذي الحجة وثلثة ايام من الشهر اول اثنين من الشهر وخميسين ذكر الاختلاف
 على عطاء في الخبر فيه - اخبرني حاجب بن سليمان قال حدثنا الحارث بن عطية قال حدثنا الاوزاعي عن

اخبرنا النسيان وان لا تأكل من صيام

زهد البرقي

(سمعت معاوية يوم عاشوراء وهو على المنبر يقول يا اهل المدينة ايئن علموا كم سمعت
 رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في هذا اليوم اني صائم فمن شاء ان يصوم فليصم اخبرنا النسيان عن معاوية قال
 ابن عباس اني سمعت يوم عاشوراء يوم عاشوراء فادعوا الصائم بان لا يصوم ولا يحرم
 ولا كرهه قال وكلمني بعد يقول بقرام كلام رسول الله صلى الله عليه وسلم جاء بهن في
 رواية النسيان ان كوكلا من صام الا به ظلم صام قال انكراني فان قلت كيف يكون
 كذلك قلت لان صوم الا به يترك صوم العيد واليام التشرى وهو حرام

اله

قوله يتحرى يوم الاثنين يعني ان يكون بالعرف او الحزبة افاده العلامة القاري
 اله قوله والخميس بالنسب واللام يدل عن المضاف اليه اي يوم الخميس وفي
 نسخة بالجر عفا على الاثنين ١٢ مرة اله قوله يوم ثلثة ايام لا منافاة بين هذا

الهديث ومحدث عائشة وهو ان لم يكن بياني من اي ايام الشهر يصوم لان هذا الروي ومحدث
 الاموي ذلك في غالب ما طبع عليه من احوال النبي صلى الله عليه وسلم فحدث بما كان
 يعرف من ذلك وعائشة ردا لطلعت من ذلك على ما لم يطبع عليه هذا الروي فحدثت
 بما علمت فلا تناقض بين الامرين ١٢ مرة اله قوله قل كان ينظر يوم الجمعة قال
 الطبراني وادركه ان كان يصوم منها الى ما قبله او الى ما بعده باوانه مختص بالنبي صلى الله عليه وسلم
 كالروايات قال القاضي اراد ان كان يصوم قبل الصلوة ولا يتقدم الا بعدا والجمعة كما روي
 من سئل بن سعد الساعدي انشئ بعض الافطار اكل الطهور وهو ما ياكل اول النهار الا افطار
 الذي هو عند الصوم وهو بعد من السباق والسباق بل طاهره الاطلاق المؤيد له بهذا
 انه لا يكره افراد صوم اذا اختص من لا يثبت بالاحتمال ١٢ مرة اله قوله عاشوراء
 هو اليوم العاشر من صوم العلماء من الصائبة والاعمى ومن بعدهم ذهب ابن عباس الى
 ان عاشوراء هو اليوم التاسع وقال بعض الصائبة هو اليوم العاشر وصام ابو اسحق ثلثة
 ايام وقال انما الصوم قبله وبعده كراهية ان يفوت شي وسمى به لان عاشوراء هو طاهر وقيل لان
 الشهر تمام اكرم فيه عشرة من الانبياء ١٢ مرة اله قوله قل اني علموا كم طاهره انه مع من يوجب
 ويكره ويكره طاهره فادعوا الصائم بان لا يصوم ولا يحرم ولا كرهه وخطب برقي ذلك الجمع
 اعظم ولم يذكره الا لودى

يشندي

(قوله لان يتحرى صيام الاثنين والخميس اي
 يتقدم هما ويترهما احرى واولي وقوله وقاما ينظر يوم الجمعة اي يصومه مع يوم الخميس لانه يصومه وحده فلا ينافي ما جاء من
 النبي عنه كونه محمولا على صوم الجمعة وحده والله تعالى اعلم (قوله يتحرى فضله) اي يراه ويتقدمه وقوله يعني شهر رمضان الجليل
 على ان قوله الا هذا اليوم فيه اختصار اي وهذا الشهر والله تعالى اعلم (قوله ابن عباس) اي حتى يصقون فيما اقول وهذا يدل على
 انه يلغى من بعض خلاف ما يقول والله تعالى اعلم

عطاء بن ابي رباح عن عبد الله بن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صام الايام فلا يصام اخبرنا عيسى بن مسعود عن الوليد قال حدثنا الازاعي قال اخبرني عطاء عن عبد الله بن عمر واخبرنا محمد بن عبد الله قال حدثنا الوليد عن الازاعي قال حدثنا عبد الله بن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صام الايام فلا يصام ولا افطر اخبرنا العباس بن الوليد قال حدثنا ابى وعقبة عن الازاعي حدثنى عطاء قال حدثنا من سمع ابن عمر يقول قال النبي صلى الله عليه وسلم من صام الايام فلا يصام اخبرنا اسماعيل بن يعقوب قال حدثنا محمد بن موسى قال حدثنا ابى عن الازاعي عن عطاء قال حدثني من سمع ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من صام الايام فلا يصام اخبرنا احمد بن ابراهيم بن محمد قال حدثنا ابن عائد قال حدثنا يحيى عن الازاعي عن عطاء انه حدثه قال حدثني من سمع عبد الله بن عمرو بن العاص قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صام الايام فلا يصام ولا افطر اخبرنا ابراهيم بن الحسن قال حدثنا جابر بن محمد قال قال ابن جرير سمعت عطاء ان ابا العباس الشافعي اخبره انه سمع عبد الله بن عمرو بن العاص قال بلغ النبي صلى الله عليه وسلم اني اسرد الصوم وساق الحديث قال قال عطاء ولا ادري كيف ذكر صيام الايام للاصام من صام الايام النهي عن صيام الدهر وذكر الاختلاف على مطرف بن عبد الله في الخبر فيه - اخبرنا علي بن جرير قال اخبرنا اسماعيل بن الجهم عن يزيد بن عبد الله بن الشيح عن اخيه مطرف عن عمران قال قيل يا رسول الله ان فلانا لا يفطر نهالاً هرقا لا يصام ولا افطر اخبرنا عمرو بن هشام قال حدثنا فخذ عن الازاعي عن قتادة عن مطرف بن عبد الله بن الشيح اخبرني ابى انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم وذكر عنده رجل يصوم الدهر قال لا يصام ولا افطر اخبرنا محمد بن المثنى قال حدثنا ابو داود قال حدثنا شعبة عن قتادة قال سمعت مطرف بن عبد الله بن الشيح يحدث عن ابيه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال في صوم الدهر لا يصام ولا افطر ذكر الاختلاف على غيلان بن جوير فيه - اخبرني هارون بن عبد الله قال حدثنا الحسن بن موسى قال حدثنا ابو هلال قال حدثنا غيلان وهو ابن جوير قال حدثنا عبد الله وهو ابن معبد الزماني عن ابى قتادة عن عمر قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فمر بنا برجل فقالوا يا نبي الله هذا لا يفطر منذ كن او كذا فقال لا يصام ولا افطر اخبرنا محمد بن بشر قال حدثنا محمد قال حدثنا شعبة عن غيلان سمع عبد الله بن معبد بن ثعلبة عن ابى قتادة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سئل عن صومه فقضب فقال عمر وصينا بالله ربنا وبالا سلام ديننا ومحمد سولنا وسئل عن صوم الدهر فقال لا يصام ولا افطر وما يصام وما افطر سر د الصيام - اخبرنا يحيى بن حبيب بن عربي قال حدثنا حماد عن هشام عن ابيه عن عائشة ان حمزة بن عبد المطلب سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله اني رجلاً أشد الصوم فا صوم في السفر قال صم ان شئت و افطر ان شئت صوم ثلثي الدهر وذكر اختلاف الناقليين الخبر في ذلك - اخبرنا محمد بن بشر قال حدثنا عبد الرحمن قال حدثنا سفیان عن الاعمش عن ابو عامر عن عمرو بن شعيب عن رجل من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم قال قيل للنبي صلى الله عليه وسلم رجل يصوم الدهر قال ووددت انه لم يطعم الدهر قالوا فتلقاه قال اكثر قالوا فانصفه قال اكثر قال افلا اخبركم بما يذهب وجها لصوم ثلثة

حدثنا ^٢أصوم أسود الصوم حدثنا أخبرني قال عن صيام النبي

زَكَرِيَّا

ولامام ولا افطر

قال في النهاية اى لم يصم ولم يفطر كقولهم لسان فواصل وهو اجابا لا جمل صومه
حيث خالف السنة وقيل هو عدمه على كراهية لفعلة (او الصدا) قال في النهاية غشبه
ووساوه وقيل القصد الغش والخذل وقيل العداوة وقيل اشد الغضب

۱۰ قول و لا ادری کیف ذکر اسی ان عطاء لم یحفظ کیف

ذكر صام الأبدني بهذه القصة الأله حفظه انه عليه السلام قال لا صام من صام الا بد ١٢. مجمع البحار

میں پند

وقوله من مام الابد فلا مام قيل هذا اذا صام ايام الكراهة ايضا والافلا منع

وقوله فلما لم يلا فطر، أي ما صار ثقله أجراً وما افطر لتحمله مشقة اليوم والعطش وقيل دعاه عليه زجراله عن ذلك وقيل بل لا يبقى له حظ من الصوم كونه يصير عادة له ولا هو مفطر حقيقة فلا حظ له من الإفطار وقيل النبي إنما هو إذا ما ما يام الكراهة ولا نبي يدو ذلك (قوله سئل عن صومه فغضب) يحتمل أنه ما أراد أن يطعم ما خفي من عبادته بنفسه ففكر لذلك سؤاله أو أنه خاف على السائل أن في أن يتكلف في الاقتداء بحيث لا يبقى له إلا من في النية أو أنه يجز بعد ذلك (قوله قيل للنبي صلى الله تعالى عليه وسلم رجل يصوم الدهر) أي ذكوله رجل يصوم الدهر فلي هذا رجل ناسب الفاعل وما بعده صفته ويحتمل أن قيل بمعناه ورجل مبتدا وما بعده صفته والخبر محذوف أي ما حكمه

٥٢ قوله عليه يفتح اوله وثالثه وسكون ثانيه ابن الحسن ابن ابي زريل مصغر الحسرة في
 نزول بغلة لابس من التاسعة ١٢ اقرب رب ٥٣ قوله لغضب سبب غضبه صلى
 الله عليه وسلم عليه ان كان حقه ان يقول كيف اصوم اذكى اصوم فصل السؤال بغضه فيجاب
 بمقتضى حاله مع ما فيه من سوء الادب لوجود المعالج في فعله صلى الله عليه وسلم في القلة
 والكثرة مما يصلح لغيره ١٢ المعات ٥٤ قوله لا صام ولا افطر اختفوا في توجيه معناه
 فيقول هذا ما عليه كما به تصفه وزجر عن فعله والظاهر ان اخبار دفعه افطاره ظاهر والامام
 صوم على لغة السنة وفيه اجاب لا جره على صومه وقيل لا يستلزم صوم الايام المنسية
 وهو حرام ١٢ المعات

أيام من كل شهر ^{٣٨٦} أخبرنا محمد بن العلاء قال حدثنا أبو معاوية قال حدثنا الأعمش عن أبي عمار عن عمرو بن شرحبيل قال
 أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم رجل فقال يا رسول الله ما تقول في رجل صام الدهر كله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 وددت أنه لم يطعم الدهر شيئا قال فثلثيه قال أكثر قال أفلا أخبركم بما يذهب وجرا الصديق قالوا بلى
 قال صيام ثلاثة أيام من كل شهر ^{٣٨٧} أخبرنا قتيبة قال حدثنا حماد عن غيلان بن جرير عن عبد الله بن معبد الزماني
 عن أبي قتادة قال عمر يا رسول الله كيف بمن يصوم الدهر كله قال لا صام ولا افطار ولم يصم ولم يفطر قال يا رسول الله كيف
 بمن يصوم يومين ويفطر يوما قال وينطبق ذلك ^{٣٨٨} أخبرنا قال فكيف بمن يصوم يوما ويفطر يوما قال ذلك صوم داود عليه
 السلام قال كيف بمن يصوم يوما ويفطر يومين قال وددت أني أطبق ذلك قال ثم قال ثلث من كل شهر ورمضان إلى
 رمضان هذا أصيب الدهر كله ^{٣٨٩} صوم يوم وافتار يوم ذكر اختلاف الفاظ الناقلين أخبر عبد الله بن عمرو
 فيه - قال وفيما قرأ علينا أحمد بن منيع قال حدثنا هشيم قال أخبرنا حصين ومغيرة عن مجاهد عن عبد الله بن
 عمرو وقال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أفضل الصيام صيام داود عليه السلام كان يصوم يوما ويفطر يوما ^{٣٩٠} أخبرنا يحيى
 ابن معمر قال حدثنا يحيى بن حماد قال حدثنا أبو عوانة عن مغيرة عن مجاهد قال قال لي عبد الله بن عمرو والكهني ابنة امرأة
 ذات حسب فكان يأتيتها فيسألها عن بعلها فقالت نعم الرجل من رجل لم يبط لنا فراشا ولم يفتش لنا كفنا منذ أتتاه
 فذكر ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فقال أئتي به فأتيت معه فقال كيف تصوم قلت كل يوم قال صم من كل جمعة ثلاثة
 أيام قلت أني أطبق أفضل من ذلك قال صم يومين وافتار يوما قال أني أطبق أفضل من ذلك قال صم أفضل الصيام صيام
 داود عليه السلام صوم يوم وفطر يوم ^{٣٩١} أخبرنا أبو حصين عبد الله بن أحمد بن عبد الله بن يونس قال حدثنا عتبة قال
 حدثنا حصين عن مجاهد عن عبد الله بن عمرو قال زوجني ابنة امرأة فإمريزورها فقال كيف تريين بعلي قالت نعم الرجل
 من رجل لا ينام الليل ولا يفطر النهار فوقع بي وقال زوجتك امرأة من المسلمين فعضلتها قال فجعلت لا ألتقي إلى قوله ما
 أرى عندي من القوة والاجتهاد فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فقال لكفي أنا قوموا صوموا فطر فقموا وصموا فطر قال صم
 من كل شهر ثلاثة أيام فقلت أنا أقوى من ذلك قال صم صوم داود عليه السلام صم يوما وافتار يوما قلت أني أقوى من ذلك
 قال اقرأ القرآن في كل شهر ثم انتهى إلى خمس عشرة وأنا أقول أنا أقوى من ذلك ^{٣٩٢} أخبرنا يحيى بن دُرست قال حدثنا
 أبو اسمعيل قال حدثنا يحيى بن أبي كثير أن أبا سلمة حدثه أن عبد الله قال دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم جرتي
 فقال ألم أخبر أنك تقوم الليل وتصوم النهار قال بلى قال فلا تفعلين ثم قم وصم وافطر فإن لعينك عليك حقا وإن

أَكْثَرُ إِلَى أَنَا

فَقَالَ رَبِّ

(ولم يفتش لنا كنفا)

قال في النهاية اى لم يدخلها يده معها كما يدخل الرجل يده مع زوجته في دواخل امرها واكثر ما يروى بفتح الكاف والنون من الكنف وهو الباطن يعنى انه لم يقر بها

له قوله ويطبق فيه اشارة الى ان العلم في نهي صوم الدهر

انما هو الضعف فيكون المعنى انه ان اطاع احد فلا باس عليه او فهو افضل ١٢ مرقاة

ع قوله ودوت الخ قيل معناه ودوت ان امتي تطوقه لانه صلى الله عليه وسلم
 كان يطبق الشمر من ذلك وكان يواصل ١٢ لودى **ع** قوله لم يفتش من الفتش
 قال صاحب التباية في معناه اى لم يدخل يده مهابدا يدخل الرجل مع زوجته داخل امره باذا شرا يردى
 بفتح كاف ولون من الكنف وهو الجانب تريد ان لم يفتش بهنى الكرماني الكنف
 بفتح تين الساتر او الكنيف اى لم يشا جعنا حتى يطاف خزائنا او لم يطعم عندنا حتى يتساج
 ن يفتش عن موضع قضاء الحاجة تريد اصوام قوام بالليل ١٢
ع قوله فضلها من العسل وهو المنع اى لم تعاطا معاملة الا زواج نسائم ولم
 تتزكيا تعرف في نفسها ١٢ مجمع البحار

بِسْمِ اللَّهِ (وددت أنه لم يطعموا الدهر) أي وددت أنه ما أكل ليلاً ولا نهذاً حتى مات جوعاً والمقصود ببيان كراهة عمله وأنه مذموم العمل حتى يتمنى له الموت بالجوع أكثر أي هو أكثر من الحد الذي ينبغي وأما قوله في النصف أنه أكثر فهو بناء على النظر إلى أحوال غالب الناس فإنه بالنظر إلى غالبهم يضعف ويحل في إقامة الفرائض وغيره ولا فهو صوم داؤد وقد جاء أنه أحب الصيام (ربما يذهب وحرر الصدر) بفتحين قيل غشه ووساوسه وقيل حقه وقيل ما يحصل في القلب من الكدورات والقسوة وينبغي أن يراد ههنا الحاصلة بالاعتقاد على الأكل والشوب فإن شعير الصوم لتسقيط القلب فكانه أشار إلى أن هذا القدر يكفي في ذلك ويحتمل أن يقال طالب العبادة لا يطعمش قلبه بالأعبادة فاشارة إلى أن القدر الكافي في الأكل ههنا هذا القدر والباقي ذاته عليه والله تعالى أعلم (قوله أو يطيق ذلك أحد) كانه كرهه لأنه مما يجزئ منه في الغالب فلا يوجب فيه في دين سهل سم (ذلك صوم داؤد) أفضل الصيام وانه تركه لتقريده ذلك مراداً (أطيق ذلك) أي أقدر عليه مع أداء حقوق النساء فخرج هذا إلى خوف فوات حقوق النساء فإن ادامة الصوم يحل بحظوظهن منه ولا فكاك يطيق أكثر منه فإنه كان يواصل (قوله ولم يفتش لنا كنفاً) بفتحتين قيل هو بمعنى الجانب والمراد أنه لم يفتش بحمار قال مع يومين وأطعموا مالي قوله (صم أفضل الصيام صيام داؤد) الظاهر أن هذه الرواية لا تخلو عن تحريف من الرواة فإن عبد الله كان يستزبد والنبي صلى الله تعالى عليه وسلم كان يزيده هذا الترتيب لا يناسب ذلك كما لا يخفى والله تعالى أعلم (قوله فوقم) أي شدد على في القول

لجسدك عليك حقاً وإن لم تجتلك عليك حقاً وإن لصيفك عليك حقاً وإن لصدر يترك عليك حقاً وإنه عسى أن يطول بك عمر وإنه حبيبك أن تصوم من كل شهر ثلثاً فذلك صيام الدهركه والحسنة بعشر أمثالها قلت أني أجد قوة فشددت فشددت على قال صوم من كل جمعة ثلاثة أيام قلت أني أطيق أكثر من ذلك فشددت فشددت على قال صوم يوم نبي الله داود عليه السلام قلت وما كان صوم داود قال نصف الدهر ^{٣٩٢} أخبرنا الربيع بن سليمان قال حدثنا ابن وهب قال أخبرني يونس عن ابن شهاب قال أخبرني سعيد بن المسيب وابوسلمة بن عبد الرحمن أن عبد الله بن عمرو بن العاص قال ذكر لرسول الله صلى الله عليه وسلم أنه يقول لأقوام الليل والأصومون النهار ما عشت فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أنت الذي تقول ذلك فقلت له قد قلت يا رسول الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فأنك لا تستطيع ذلك فصم افطر ونم وقم وصم من الشهر ثلثة أيام فإن الحسنة بعشر أمثالها وذلك مثل صيام الدهركه فأنى أطيق أفضل من ذلك قال صم يوماً وافطر يومين قلت فأنى أطيق أفضل من ذلك يا رسول الله قال صم يوماً وافطر يوماً وذلك صيام داود وهو أعدل الصيام قلت فأنى أطيق أفضل من ذلك قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا أفضل من ذلك قال عبد الله بن عمرو لأن أكون قبلت الثلثة الأيام التي قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أحب إلى من أهلي ومالي ^{٣٩٣} أخبرني أحمد بن زكار قال حدثنا محمد وهو ابن سلمة عن ابن اسحق عن محمد بن إبراهيم عن أبي سلمة بن عبد الرحمن قال دخلت على عبد الله بن عمرو قلت أي عمر حدثني عما قال لك رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ابن اسحق أني كنت قد اجتمعت على أن اجتمع جهماد شديداً أحق قلت لأصوم الدهر ولا قرأت القرآن في كل يوم ولبيلة فسمع بذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فاتاني حق دخل علي في داري فقال بلغني أنك قلت لأصوم الدهر ولا قرأت القرآن فقلت قد قلت ذلك يا رسول الله قال فلا تفعل صوم من كل شهر ثلثة أيام قلت أني أقوي على أكثر من ذلك قال فصم من الجمعة يومين الاثنين والخميس قلت أني أقوي على أكثر من ذلك قال فصم صيام داود عليه السلام فإنه أعدل الصيام عند الله يوماً صائماً ويوماً مفطراً وإنه كان إذا وعد لم يخلف وإذا لم يقر ذكر الزيادة في الصيام والنقصان وذكر اختلاف الناقلين ^{٣٩٤} أخبرني عبد الله بن عمرو فيه - أخبرنا محمد بن المنثري قال حدثنا محمد قال حدثنا شعبة عن زياد بن فياض سمعت أبا عياض يحدث عن عبد الله بن عمرو أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال له صم يوماً ولك أجر ما بقي قال أني أطيق أكثر من ذلك قال صم يومين ولك أجر ما بقي قال أني أطيق أكثر من ذلك قال صم ثلاثة أيام ولك أجر ما بقي قال أني أطيق أكثر من ذلك قال صم أفضل الصيام عند الله صوم داود عليه السلام كان يصوم يوماً ويفطر يوماً ^{٣٩٥} أخبرنا محمد بن عبد الأعلى قال حدثنا المعمر بن أبيه قال حدثنا أبو العلاء عن مطرف عن ابن أبي ربيعة عن عبد الله بن عمرو قال ذكرت للنبي صلى الله عليه وسلم الصوم فقال صوم من كل عشرة أيام يوماً ولك أجر تلك التسعة فقلت أني أقوي من ذلك قال فصم من كل تسعة أيام يوماً ولك أجر تلك الثمانية قلت أني أقوي من ذلك قال فصم من كل ثمانية أيام يوماً ولك أجر تلك السبعة قلت أني أقوي من ذلك قال فلم يزل حتى قال صم يوماً وافطر يوماً ^{٣٩٦} أخبرنا محمد بن اسمعيل بن إبراهيم قال حدثنا يزيد قال حدثنا حماد وأخبرني زكريا بن يحيى قال حدثنا عبد الأعلى قال حدثنا حماد عن ثابت عن شعيب بن عبد الله بن عمرو عن أبيه قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم صم يوماً ولك أجر عشرة فقلت زدني فأصم يومين ولك أجر تسعة قلت زدني قال صم ثلاثة ولك أجر ثمانية قال ثابت فذكرت ذلك لمطرف فقال ما لا إلا الإيزاد في العمل وينقص من العمل واللفظ لمحمد صوم عشرة أيام من الشهر اختلاف الفاظ الناقلين ^{٣٩٧} أخبرني عبد الله بن عمرو وفيه - أخبرنا محمد بن عبيد عن أسباط عن مطرف عن حبيب بن أبي ثابت عن أبي العباس عن عبد الله بن عمرو قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أني بلغني أنك تقوم الليل وتصوم النهار قلت يا رسول الله ما أردت بذلك إلا الخير قال لأصام من صام الأبد ولكن ادلك على صوم الدهر ثلثة أيام من الشهر قلت يا رسول الله أني أطيق أكثر من ذلك قال صم خمسة أيام قلت أني أطيق أكثر من ذلك قال فصم عشرة أفعلت أني أطيق أكثر من ذلك قال صم صوم داود عليه السلام كان يصوم يوماً ويفطر يوماً ^{٣٩٨} أخبرنا علي بن الحسين قال حدثنا أمية عن شعبة عن حبيب قال حدثني أبو العباس وكان رجلاً من أهل الشام وكان شاعراً وكان

لزوجك أخبرنا وذكرت قلت

له قوله لجسدك

عليك حقاً بما فطنته بالأكل والشرب والقيام والنيام وبصيام الأيام وقيام الليالي على وجه الدوام يحصل انحلال القوى واختلال البدن من النظام كذا ذكره العلامة القاري ^{٣٩٩} قوله وإن لصيفك عليك حقاً أي ونحوه بالصيام والقيام من أحسن معاشرتهم والقيام بجزئهم وبما السهم ما ضعف البدن أو القوة سود الخلق ^{٤٠٠} مرقة

^{٤٠١} قوله فانه أصل الصيام يعني هو في غاية من الاعتدال ومراعاة لجانب العبادة والعادة باحسن الأحوال ولهذا قال بعض العلماء اجتهد في العلم بحيث لا ينك من العمل واجتهد في العمل بحيث لا ينك من العلم في الأمور والمال ^{٤٠٢} مرقة ^{٤٠٣} قوله عن أبيه يعني به جدي فإن المزني في الأطراف وأرو الحديث المذكور في ترجمة ثابت من شعيب من جده عبد الله ^{٤٠٤}

صيام يوم وفطر يوم صيام أربعة أيام من الشهر - اختبرنا إبراهيم بن الحسن قال حدثنا جاج بن محمد قال حدثني
شعبة عن زياد بن فياض قال سمعت أبا عياض قال قال عبد الله بن عمرو قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم صوم
الشهر يومياً ولك أجر ما بقي قلت اني أطيق أكثر من ذلك فقال فصم يومين ولك أجر ما بقي قلت اني أطيق أكثر من ذلك فقال
فصم ثلاثة أيام ولك أجر ما بقي قلت اني أطيق أكثر من ذلك فقال صم أربعة أيام ولك أجر ما بقي قلت اني أطيق أكثر من ذلك فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم أفضل الصوم صوم داود كان يصوم يوماً ويفطر يوماً صوم ثلاثة أيام من الشهر - اختبرنا علي
ابن حجر قال حدثنا اسمعيل حدثنا محمد بن أبي حمزة عن عطاء بن يسار عن أبي ذر قال اوصاني جبريل صلى الله عليه وسلم بثلاثة
لا ادعهم ان شاء الله تعالى ابدأ اوصاني بصلوة الضحى وبالتور قبل النوم وبصيام ثلاثة أيام من كل شهر - اختبرنا محمد بن علي
ابن الحسن قال سمعت أبي قال اخبرنا ابو حمزة عن عاصم عن الاسود بن هلال عن أبي هريرة قال امرني رسول الله صلى الله عليه وسلم
عليه وسلم بثلاث بنوم على وتر الفضل يوم الجمعة وصوم ثلاثة أيام من كل شهر - اختبرنا زكريا بن يحيى قال حدثنا ابو كامل قال
حدثنا ابو عوانة عن عاصم بن بهدالة عن رجل عن الاسود بن هلال عن أبي هريرة قال امرني رسول الله صلى الله عليه وسلم
بركعتي الضحى وان لا تأكل الا على وتر وصيام ثلاثة أيام من كل شهر - اختبرنا محمد بن رافع حدثنا ابو النضر حدثنا ابو معاوية
عن عاصم عن الاسود بن هلال عن أبي هريرة قال امرني رسول الله صلى الله عليه وسلم بنوم على وتر الفضل يوم الجمعة
وصيام ثلاثة أيام من كل شهر ذكر الاختلاف على أبي عثمان في حديث أبي هريرة في صيام ثلاثة أيام من
كل شهر - اختبرنا زكريا بن يحيى قال حدثنا عبد الاعلى قال حدثنا حماد بن سلمة عن ثابت عن أبي عثمان عن أبي هريرة
قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول شهر الصبر وثلاثة أيام من كل شهر صوم الدهر - اختبرنا علي بن الحسن اللائي
يا لكوفة عن عبد الرحيم وهو ابن سليمان عن عاصم الاحول عن أبي عثمان عن أبي ذر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
وسلم من صام ثلاثة أيام من الشهر فقد صام الدهر كله ثم قال صدق الله في كتابه من جاء بالحسنة فله عشر أمثالها
- اختبرنا محمد بن حاتم قال اخبرنا جابر قال اخبرنا عبد الله عن عاصم عن أبي عثمان عن رجل قال ابو ذر سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول من صام ثلاثة أيام من كل شهر فقد صوم الشهر كله وله صوم شهر - اختبرنا

خليلي وجد هذا الحديث في نسخة وليس في نسخة صحيحة ولكنه مذكور في الاطراف
وقال فيهما عن ابن معاوية شيان بن عبد الرحمن هكذا يهاشمي الاصل

فهرست

وصيام يوم وفطر يوم الركعات الثلاث وقال النودى اختلف العلماء فيه فقال
التولى من اصحابنا وغيره من العلماء هو افضل من السر والظاهر في الحديث وفي كلام
غيره اشارة الى تفعيل السر وتخصيص هذا الحديث بعبد الله بن عمرو ومن في معناه
وقته براه افضل من هذا في حقه ولولا انه صلى الله عليه وسلم لم يسهل حزمة بن عمرو
عن السر ودرشه الى يوم وفطر ولو كان افضل في حق كل احد لارشد اليه وينه
لوان تاخير البيان من وقت الحاجة لا يجوز وقال قبل ذلك اختلف العلماء في صيام
الدهر فذهب النظار الى منع قال القاضي وغيره وذهب جماعة من العلماء الى
جوازه اذ لم يصم الايام المتى منا وهو الجيد ان والتشريع فذهب الشافعي و
اصحابه ان سر الصيام اذا افطر العبد والتشريع لا كراهية فيه بل هو مستحب بشرط ان
لا يفتقه بضر ولا يفتق حقا فان تضرع او فوت حقا فله تركه واستدراج به حزمة
ابن عمرو انه سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله اني رجل اسر الصوم
انا صوم في السفر قال صم ان شئت فافطره صلى الله عليه وسلم على سر الصيام ولو كان كره
لم يقره لايضا في السفر وقد ثبت من عمره ان كان يسر الصوم وكذلك البطنة وما تشبه
وخلاتق واجابوا من حديث الامام من صام الا بد بواجبه اعدا ان يحمل على حقيقة
بان يوم من صيام العبد والتشريع وبهذا اجابست ما تشبهه من الله منها والثاني ان يحمل
على من تضرع به حقا ولولا انه ان كان خطا بالعبد الله بن عمرو وقد ذكر مسلم عنه
ان عمر بن آخر عمره ونعم على قوله لم يميل الرخصة قالوا فنهى ابن عمر وعلمه بان يسجد واخرعة
ابن عمر لم يقدّر بلا ضرر والثالث ان معنى الامام انه لا يجد من مشقة ما يجدها غيره فيكون

ثم الاداء انشئ وقال القريظي انما سأل حمزة بن عمرو عن صوم رمضان في السفر لا عن سر الصوم
المنوع كما هو صرح به في رواية أبي داود ولولا انه صلى الله عليه وسلم لم يسهل حزمة بن عمرو
عن السر ودرشه الى يوم وفطر ولو كان افضل في حق كل احد لارشد اليه وينه
لوان تاخير البيان من وقت الحاجة لا يجوز وقال قبل ذلك اختلف العلماء في صيام
الدهر فذهب النظار الى منع قال القاضي وغيره وذهب جماعة من العلماء الى
جوازه اذ لم يصم الايام المتى منا وهو الجيد ان والتشريع فذهب الشافعي و
اصحابه ان سر الصيام اذا افطر العبد والتشريع لا كراهية فيه بل هو مستحب بشرط ان
لا يفتقه بضر ولا يفتق حقا فان تضرع او فوت حقا فله تركه واستدراج به حزمة
ابن عمرو انه سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله اني رجل اسر الصوم
انا صوم في السفر قال صم ان شئت فافطره صلى الله عليه وسلم على سر الصيام ولو كان كره
لم يقره لايضا في السفر وقد ثبت من عمره ان كان يسر الصوم وكذلك البطنة وما تشبه
وخلاتق واجابوا من حديث الامام من صام الا بد بواجبه اعدا ان يحمل على حقيقة
بان يوم من صيام العبد والتشريع وبهذا اجابست ما تشبهه من الله منها والثاني ان يحمل
على من تضرع به حقا ولولا انه ان كان خطا بالعبد الله بن عمرو وقد ذكر مسلم عنه
ان عمر بن آخر عمره ونعم على قوله لم يميل الرخصة قالوا فنهى ابن عمر وعلمه بان يسجد واخرعة
ابن عمر لم يقدّر بلا ضرر والثالث ان معنى الامام انه لا يجد من مشقة ما يجدها غيره فيكون

له قولنا ثلاثة ايام يعني ايام البيض وقيل يوما من اوله ويوما من وسطه
ويوما من آخره وقيل كل يوم من كل عشرة وقيل مطلقا ١٢ مرة ٢٠ قال شيخنا هذا الحديث
في نسخة وليس في نسخة صحيحة ولكنه مذكور في الاطراف وقال فيها ابو معاوية عن شيبان بن
عبد الرحمن ١٢٠٠٠ قوله بنوم على التور وبه انه رضي الله عن كان يشغل اول ليلة باسنة
منه فطام من الاحاديث الكثيرة التي لم يسأل به في حفظه شيئا الا ان الصيام كان يمتحن عليه
جزء كبير من الليل فلم يك يطعم في اسبوعه الا اخره فامره صلى الله عليه وسلم بتقديم التور لذلك
لاشغاله بما هو ادنى وليكن ان يكون بسبب آخر ذكره صاحب العلم الياسر وافضل الظاهر
العلامة القادري في شرح الشكوة وقال الشيخ الاجل في المعاني كت سمعت
قديما من بعض الاساتذة اقامه الشد في دار السلام ان كان يقول جاد في الروايات ان يشجب
الركتان بعد التور اذا صلى او الليل لطالب العلم ولم يطلعني في ذلك الوقت جزء التخصيص
بطلب العلم فلما اطلعت على هذا الحديث علمت ان الرخصة تقومان مقام صلوة
الليل كما ينبغي انتهى ١٢٠٠٠ على بن الحسن اللائي بان كون كوفي صدوق من صفاء
العاشر ١٢٠٠٠ تقريب

عنه هذه العبارة اي من قال اني عبد الرحمن كانت داخلته في التسمية المنقول منها
من ما وجدناه في النسخ الموجودة الصحيحة فامرنا الكاتب بكتابتها على ما هي عليه ١٢٠٠٠

بشند

بقوله شهر

الصبر هو شهر رمضان واصل الصبر الجسدي فسمى الصوم صبرا لما فيه من حبس النفس عن الطعام والشواوب والجمام ١٢٠٠٠ فقد صام الدهر
ثع قال صدق الخ هذا مبني على ان رمضان لا يحسب صومه بعشرة وانما يحسب غيره وما جاء من اتبع رمضان ستا من شوال فقد صام
الدهر ونحو ذلك مبني على ان صوم رمضان ايضا يحسب بعشرة والله تعالى اعلم

قتيبة قال حدثنا الليث عن يزيد بن أبي حبيب عن سعيد بن أبي هند عن مطرف أحد ثقات عثمان بن أبي العاص قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول صيامٌ حسنٌ ثلاثة أيام من الشهر أخبرنا زكريا بن يحيى قال أخبرنا أبو مضعب عن مغيرة بن عبد الرحمن عن عبد الله بن سعيد بن أبي هند عن محمد بن أسحق عن سعيد بن أبي هند قال عثمان بن أبي العاص نخوة مرسل أخبرنا يوسف بن سعيد قال حدثنا حجاج عن شريك عن الحريز بن صتيار قال سمعت ابن عمر يقول كان النبي صلى الله عليه وسلم يصوم ثلاثة أيام من كل شهر كيف يصوم ثلاثة أيام من كل شهر وذكر اختلاف الناقلين للخبر في ذلك - أخبرنا الحسن بن محمد الزعفراني قال حدثنا سعيد بن سليمان عن شريك عن الحريز بن صتيار عن ابن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يصوم ثلاثة أيام من كل شهر يوم الاثنين من أول الشهر الخميس الذي يليه ثم الخميس الذي يليه أخبرنا علي بن محمد بن علي قال حدثنا خلف بن تميم عن زهير عن الحريز بن الصياح قال سمعت هنيذة الخزازي قال دخلت على أم المؤمنين سمعتها تقول كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصوم من كل شهر ثلاثة أيام أول اثنين من الشهر ثم الخميس ثم الخميس الذي يليه أخبرنا أبو بكر بن أبي النضر قال حدثنا أبو النضر قال حدثنا أبو اسحق الاشجعي كوفي عن عمرو بن قيس الملائي عن الحريز بن الصياح عن هنيذة بن خالد الخزازي عن حفصية قالت أبيع لم يكن يدعهن النبي صلى الله عليه وسلم صيام عاشوراء والعشر وثلاثة أيام من كل شهر ورعنتين قبل الغداة أخبرنا أحمد بن يحيى عن أبي نعيم قال أخبرنا أبو عوانة عن الحريز بن الصياح عن هنيذة بن خالد عن أم رته عن بعض أزواج النبي صلى الله عليه وسلم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يصوم تسعة من ذي الحجة ويوم عاشوراء وثلاثة أيام من كل شهر اثنين من الشهر خميسين أخبرنا محمد بن عثمان بن أبي صفوان الثقفي قال حدثنا عبد الرحمن قال حدثنا أبو عوانة عن الحريز بن الصياح عن هنيذة بن خالد عن أم رته عن بعض أزواج النبي صلى الله عليه وسلم قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم يصوم العشر وثلاث أيام من كل شهر الاثنين والخميس أخبرنا إبراهيم بن سعيد الجوهري قال حدثنا محمد بن فضيل عن الحسن بن عبيد الله عن هنيذة الخزازي عن أمه عن أم سلمة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يأمر بصيام ثلاثة أيام أول خميس والأثنين والاثنين أخبرنا محمد بن الحسن قال حدثنا عبيد الله عن زيد بن أبي أنيسة عن أبي اسحق عن جرير بن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم قال صيام ثلاثة أيام من كل شهر صيام الدهر وإيام البيض صبعة ثلاث عشرة وأربع عشرة وخمس عشرة ذكر الاختلاف على موسى بن طلحة في الخبر في صيام ثلاثة أيام من الشهر - أخبرنا محمد بن معمر قال حدثنا حبان قال حدثنا أبو عوانة عن عبيد

حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ حَبِيبٍ حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ أَبِي مَرْيَمَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ يَحْيَى بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَنِ ابْنِ أَبِي نَجْوَى عَنْ أَبِي بَكْرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَنِ ابْنِ أَبِي نَجْوَى عَنْ أَبِي بَكْرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِي جَعْفَرٍ عَنِ ابْنِ أَبِي نَجْوَى

فهو النبي وكان يوم ثلاثه ايام من كل شربلوم الاثنين من اول الشهر والخميس
 الذي يليه ثم الخميس الذي يليه في الديار الذي بعده اول خميس والاثنين قال الشيخ
 ولي الدين اختلاف هذه الروايات يدل على ان المقصود كون هذه الايام الثلاثة واقعة
 في اثنين وخمسين اوبا لعكس على اى وجه كان (وايام البيض) ذكر بعضهم ان الحكمة في بعضها
 انه لم علم التوراة ليعا ناسب ان تم العبادة ثلث ايام وقيل الحكمة في ذلك ان المكسوف
 يكون فيها غائبا ولا يكون في غيرها وقدمنا بالتقرب الى الله تعالى باعمال البر بعد المكسوف
 والغرض اى البيض الليالى بالقر

١٥ قوله لثبوت الشرع كالأشهاد العقلية ثم هذا الحديث بظاهره يناقض ما رواه مسلم من حديث عائشة قالت ما رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم ما أنا في العشر قط والجمع بان كلامها أدوت ما رأيت ونقلت ما علمت ولأننا في غيرها ١٢ امرأة ٢ قوله لولم ما شوراء قال محمد بن الموطأ صيام ما شوراء كان واجبا قبل أن يفرض رمضان ثم نسخ شر رمضان من شاد ما منه ومن شاء لم يصمه وهو قول أبي حنيفة رحمه الله من فقهاء سائر انتهى ١٣

عنه قوله عن عمرو بن قيس الملائي منسوب الى بنى طاعة وقيل ينيح المائدة الرواء الكبير وبها هو المصنف والبعض قالوا الاول انه وهم وغلطوا والشه اعلم بالصواب واليه المرجع والمآب ١٢ (مولانا شيخ محمد محدث تبحر لؤلؤ)

له قوله **ورين تيس الملاي** يعني الميم وتخفيف اللام والد
 ابو عبد الله الكوفي ثقة مشن مائة من السادسة مات سنة لضع واربعين ١٢ تقريبا هـ
 قوله والعشراى صيام عشروى الحية والملاو عن العشر شعبة ايام مجازا كقوله تعالى الحج اشهر
 معلومات واذا يقال انكف العشر الاخير من رمضان ولو كان الشهر ناقضا اذا استثناء

بِسْمِ اللَّهِ
هَذَا يَدُلُّ عَلَى أَنَّهُ كَانَ يَأْتِي بِتَكَرُّرِ الْأَثْنَيْنِ وَقَدْ سَبَقَ مِنْ قَبْلِهِ أَنَّهُ كَانَ يَكُونُ الْخَمِيسَ فَدَلَّ الْجُمُوعُ عَلَى أَنَّ الْمَطْلُوبَ أَيْضًا ٤ صَيَّامُ الْأَثَلَاثَةِ فِي هَذِهِ
الْيَوْمِينَ أَمَا بِتَكَرُّرِ الْخَمِيسِ بِتَكَرُّرِ الْأَثْنَيْنِ وَالْوَجْهَانِ جَائِزَانِ وَاللَّهُ تَعَالَى أَعْلَمُ (قَوْلُهُ وَيَا أَيُّهَا الْمَلَأَى الْبَيْضَ) أَيُّ أَيَّامِ اللَّيَالِي الْبَيْضِ بِوُجُودِ الْعَمْرِ طُولَ اللَّيْلِ وَفِي
الْمَحْدِثِ اخْتِصَارٌ مِثْلُ وَغَيْرِهَا صَيَّامُ أَيَّامِ الْبَيْضِ وَأَيَّامِ الْبَيْضِ كَذَا وَكَذَا وَكَرِهَ بَعْضُهُمْ أَنَّ الْحِكْمَةَ فِي صَوْمِهَا أَنَّهُ لَمَّا عَمِدَ النَّوْرُ لِأَيَّامِهَا نَاسِبٌ أَنْ تَعْمَرَ
الْعِبَادَةُ فَمَازَاهَا وَقِيلَ الْحِكْمَةُ فِي ذَلِكَ أَنَّ الْكُسُوفَ يَكُونُ فِيهَا غَالِبًا..... وَلَا يَكُونُ فِي غَيْرِهَا وَتَدَامَرْنَا بِالنَّاقِبِ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى بِأَعْمَالِ
الْبِرِّ عِنْدَ الْكُسُوفِ

الملك بن عمار عن موسى بن طلحة عن أبي هريرة قال جاء اعرابي الى النبي صلى الله عليه وسلم بأرب قد شواها فوضعها
 بين يديه فأمسك رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم يأكل وأمر القوم أن يأكلوا وأمسك الأعرابي فقال له النبي صلى الله
 عليه وسلم ما يمنعك أن تأكل قال اني اصوم ثلاثة ايام من الشهر قال ان كنت صائما فصم الغدا **اخبرنا محمد بن عبد العزيز**
 قال اخبرنا الفضل بن موسى عن فطر عن يحيى بن سام عن موسى بن طلحة عن أبي ذر قال امرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم
 وسلم ان نصوم من الشهر ثلاثة ايام البيض ثلاث عشرة واربع عشرة وخمس عشرة **اخبرنا عمرو بن يزيد** قال حدثنا
 عبد الرحمن قال حدثنا شعبة عن الاعمش قال سمعت يحيى بن سام عن موسى بن طلحة عن أبي ذر قال امرنا رسول
 الله صلى الله عليه وسلم ان نصوم من الشهر ثلاثة ايام البيض ثلاث عشرة واربع عشرة وخمس عشرة **اخبرنا عمرو بن**
يزيد قال حدثنا عبد الرحمن قال حدثنا شعبة عن الاعمش قال سمعت يحيى بن سام عن موسى بن طلحة قال
 سمعت ابا ذر يقول قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا صمت شيئا من الشهر فصم ثلاث عشرة واربع عشرة و
 خمس عشرة **اخبرنا محمد بن منصور** عن سفيان عن بيان بن بشر عن موسى بن طلحة عن ابن الحواري عن ابي ذر
 ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لرجل عليك بصيام ثلاث عشرة واربع عشرة وخمس عشرة قال ابو عبد الرحمن هذا خطأ
 ليس من حديث بيان ولعل سفيان قال حدثنا اثنان فسقط الالف فصار بيان **اخبرنا محمد بن المثنى** قال حدثنا
 سفيان قال حدثنا رجلان محمد وحكيم عن موسى بن طلحة عن أبي ذر ان النبي صلى الله عليه وسلم امر
 رجلا بصيام ثلاث عشرة واربع عشرة وخمس عشرة **اخبرنا احمد بن عثمان** بن حكيم عن بكر عن عيسى عن محمد عن
 الحكم عن موسى بن طلحة عن ابن الحواري قال قال ابي جاء اعرابي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعه أرنب قد
 شواها وخبر فوضعها بين يديه النبي صلى الله عليه وسلم ثم قال اني وجدت بها كدوى فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم للصحابه
 لا تأكلوا وقال للاعرابي كل قال اني صائم قال صوما اذا قال صوم ثلاثة ايام من الشهر قال ان كنت صائما فعليك بالغدا
 بيض ثلاث عشرة واربع عشرة وخمس عشرة قال ابو عبد الرحمن الصواب عن ابي ذر يشبه ان يكون وقع من الكتاب ذرفيل ابي
اخبرنا عمرو بن يحيى بن الحارث قال حدثنا المعافى بن سليمان حدثنا القاسم بن معن عن طلحة بن يحيى عن موسى
 ابن طلحة ان رجلا اتى النبي صلى الله عليه وسلم بأرنب وكان النبي صلى الله عليه وسلم قد نذرت اليها الذي جاء بها اني رأيت بها
 دما فكف رسول الله صلى الله عليه وسلم يده وأمر القوم أن يأكلوا وكان في القوم رجل مشد فقال النبي صلى الله عليه وسلم مالك
 قال اني صائم فقال له النبي صلى الله عليه وسلم فملا ثلاث البيض ثلاث عشرة واربع عشرة وخمس عشرة **اخبرنا محمد**
ابن اسمعيل بن ابراهيم قال حدثنا يحيى عن موسى بن طلحة قال قال النبي صلى الله عليه وسلم بأرنب
 قد شواها رجل فلما قدّمها اليه قال يا رسول الله اني قد رأيت بها دما فتركها رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم يأكلها
 وقال لمن عنده كدوى فاني لو اشتريت بها كدوى ورجل جالس فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اؤن فكل مع القوم فقال رسول
 الله اني صائم قال فملا صلب البيض قال وما هن قال ثلاث عشرة واربع عشرة وخمس عشرة **اخبرنا محمد بن عبد الاعلى**
 قال حدثنا خالد عن شعبة قال انبانا انس بن سيرين عن رجل يقال له عبد الملك يحدث عن ابيه ان رسول الله صلى
 الله عليه وسلم كان يأمر بهذه الايام الثلاث البيض ويقول في صيام الشهر **اخبرنا محمد بن حاتم** قال حدثنا حبان قال
 اخبرنا عبد الله عن شعبة عن انيس بن سيرين قال سمعت عبد الملك بن ابي المنهال يحدث عن ابيه ان النبي صلى الله
 عليه وسلم أمرهم بصيام ثلاثة ايام البيض قال في صوم الشهر **اخبرنا محمد بن معمر** قال حدثنا حبان قال حدثنا همام قال

اخبرنا همام

زهري في من الشرا روى البجلي في الكبير بسند فيه جهالة من عبد الله
 ابن عمرو سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول صام نوح عليه السلام الدهر الا يوم
 الفطر والضحى وصام داود عليه السلام نصف الدهر وصام ابراهيم عليه السلام ثلثه اياما
 من كل شهر وصام الدهر فطر الدهر

له قوله فم الغزاي البيض من الايام ثلاث عشرة واربع
 عشرة وخمس عشرة وسياق في الكتاب هكذا مفسرا ١٢ **له** قوله بالربذة
 بالتحريك قرية قرب المدينة بها قبر ابي ذر رضي الله عنه ١٢ مجمع البحار **له** قوله
 اني وجدت بها كدوى اي ترى الدم لان الارنب ينقص ١٢ مجمع البحار **له** قوله مشد
 بضم ميم وسكون لون وفتح مشاة وكسر مودة فمجة اي جالس في ناحية ١٢ مجمع

(قوله فصم الغدا اي البيض الليالي بالقمر (قوله وجدتها كدوى) كثر ضي اي تحيض

سنة نذري

حدثنا انس بن سيرين قال حدثني عبد الملك بن قدامة بن ملحان عن ابيه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يأمرونا بصيام ايام الليالي الفريضة ثلث عشرة واربع عشرة وخمس عشرة صوم يومين من الشهر - اختبرنا عمرو بن علي قال حدثني سيف بن عبيد الله من خيال الخلق حدثنا الاسود بن شيبان عن ابي نوفل بن ابي عقرب عن ابيه قال سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الصوم فقال صم يوما من الشهر قلت يا رسول الله زدني قال يقول يا رسول الله زدني زدني يومين من كل شهر قلت يا رسول الله زدني زدني اني اجدني قويا فقال زدني زدني اجدني قويا فسكت رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى ظننت انه ليؤدني قال صم ثلثة ايام من كل شهر اختبرنا عبد الرحمن بن محمد بن سلام قال حدثنا يزيد بن هارون قال اخبرنا الاسود بن شيبان عن ابي نوفل بن ابي عقرب عن ابيه انه سأل النبي صلى الله عليه وسلم عن الصوم فقال صم يوما من كل شهر واستزاده قال بآي انت واهي اجدني قويا فزاده قال صم يومين من كل شهر فقال بآي انت واهي يا رسول الله اني اجدني قويا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني اجدني قويا اني اجدني قويا فما كاد ان يزيدة فلما لم يجد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صم ثلثة ايام من كل شهر اخبرنا عبد الله بن الشيخ من الصيام والحمد لله رب العالمين

كتاب الزكاة

اسم الزكاة وليست بصوم

باب وجوب الزكاة - اختبرنا محمد بن عبد الله بن عمار الموصلي عن المعافى عن زكريا بن اسحق المكي قال حدثنا يحيى بن عبد الله بن صيفي عن ابي معبد عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لمعاذ حين بعثه الى اليمن انك تأتي قوما اهل كتاب فاذا اجتمعهم فادعهم الى ان يشهد وان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله فان هم طاعوك بهذا

ليس يزيدني

زهد البري

كتاب الزكاة (عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لمعاذ حين بعثه الى اليمن انك تأتي قوما اهل كتاب فاذا اجتمعهم فادعهم الى ان يشهد وان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله فان هم طاعوك بهذا) وعنه ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في آخر سنة سبع منصرف من تبوك وقيل عام الفتح سنة ثمان واختلف هل بعثه واليا او قاضيا فجزم النسا في الاول وابن عبد البر الثاني واقفوا على انه لم يزل عليها الى ان قدم في عهد عمر فتوجه الى الشام فمات بها ومن الشرح (الك تاتي قوما اهل كتاب) كان اصل دخول الرسول في اليمن في زمن اسعد بن هاشم الاصغر عاه ابن اسحق في اوائل السيرة وفي اذا بعثهم اليه لم يفتح في هذا الحديث ذكر الصوم والجمع ان بعث معاذ كان في اوائل اوجاب ابن الصلاح بان ذلك تقصير من بعض الرواة وتعب بان يفتني الى ارتفاع الوثوق بكثير من الاحاديث لاحتمال الزيادة والنقصان واجاب الكرماني بان اهتمام الشرع بالصوم والزكاة اكثر وانه اذا وجب على المكلف لا يسقطان عنه اصلا بمخالف الصوم فانه قد يسهط بالعدية والرج فان العبرة بقوم مقامهما في المصوب ويحسن انه يفتن لم يكن شرعه وقال الشيخ سراج الدين البلقيني اذا كان الكلام في بيان الاركان لم يكن الشارح منها بشي كحديث ابن عمر بن الاسلام على خمس فاذا كان في الدعاء الى الاسلام اكتفى بالاركان الثلاثة الشهادتين والصلاة والزكاة ولو كان بعد وجوب فرض الصوم والجمع كقولنا تعالى فان تابوا واقاموا الصلوة واتوا الزكاة في موضعين من برادة من نزولها بعد فرض الصوم والجمع قطعا وحديث ابن عمر ايضا امرت ان اقاتل الناس حتى يشهدوا

ان لا اله الا الله والى رسول الله وشيخو الصلوة ولو اتوا الزكاة وغير ذلك من الاماريت قال والمكاتب في ذلك ان الاركان الخمسة اعتادى وهو الشهادتين وهو الصلوة والى وهو الزكاة فاقصر في الدعاء الى الاسلام عليها لفرغ الركنين الآخرين عليها فان الصوم بدني محض والجمع بدني ومال ايضا فكثر الاسلام الى المال وهي شاقعة على اكملها الصلوة شاقعة مستمرة والى الزكاة شاقعة لما في جيلته الانسان من حب المال فاذا ادعى المرء هذه الثلاث كان ماسوا بها اسهل عليه بالنسبة اليها

له قال المافظ النذري في الترتيب

بكذا وقع في النسا في عهد الملك بن قدامة وصوابه فتاوة كما جاد في ابي داود وابن ماجه ١٢ قوله كتاب الزكاة هي في الشهادتين الطهارة قال تعالى قد اخرج من بينكم والتموا بها في ذلك الزرع اذا تاسى بها نفس المال المخرج فقال تعالى في عرف الشارح قال تع والى الزكاة ومعلوم ان متعلق الايتاء هو المال وفي عرف الفقهاء هو نفس فعل الايتاء لا نعمه بغيره بالوجوب ومتعلق الاحكام الشرعية هو افعال المكلفين ومنا سببه اللغو اذ سبب اراذ يحصل به الغناء بالاخلاق منه تعالى في الدارين قال تعالى وما الفهم من شيء فهو يخلفه والطهارة للنفس من نوس البخل ووسخ الخالق لله والمال باخراج عن الغنى الى الفقر ثم هي فريضة محكمة وبهها المال اخص من معنى النصاب التام تحقيقا او تقديره او لايضايف اليه والى زكاة المال بشرط الاسلام والحرية والصلوة والعقل والفرغ من الدين ثم قيل فرضت زكاة الفطر فرض الصوم في السنة الثانية من الهجرة وفرض غير ما بعد ذلك في تلك السنة والمعتدان الزكاة فرضت بمكة اجمالا وبمكة بالمدنية تفصيلا جمعا بين الآيات التي تدل على فرضتها بمكة وغيرها من الآيات والاولى والله اعلم ١٢ مرقاة

كتاب الزكاة

بشأنه

(قوله لمعاذ حين بعثه الى اليمن) كان بعثه اليها في ربيع الاول قبل حجة الوداع ٦٠ وقيل في آخر سنة تسع عند منصرفه من تبوك وقيل عام الفتح سنة ثمان واختلف هل بعثه واليا او قاضيا فجزم النسا في الاول وابن عبد البر الثاني واقفوا على انه لم يزل عليها الى ان قدم في عهد عمر فتوجه الى الشام فمات بها ومن الشرح (الك تاتي قوما اهل كتاب) كان اصل دخول الرسول في اليمن في زمن اسعد بن هاشم الاصغر عاه ابن اسحق في اوائل السيرة وفي اذا بعثهم اليه لم يفتح في هذا الحديث ذكر الصوم والجمع ان بعث معاذ كان في اوائل اوجاب ابن الصلاح بان ذلك تقصير من بعض الرواة وتعب بان يفتني الى ارتفاع الوثوق بكثير من الاحاديث لاحتمال الزيادة والنقصان واجاب الكرماني بان اهتمام الشرع بالصوم والزكاة اكثر وانه اذا وجب على المكلف لا يسقطان عنه اصلا بمخالف الصوم فانه قد يسهط بالعدية والرج فان العبرة بقوم مقامهما في المصوب ويحسن انه يفتن لم يكن شرعه وقال الشيخ سراج الدين البلقيني اذا كان الكلام في بيان الاركان لم يكن الشارح منها بشي كحديث ابن عمر بن الاسلام على خمس فاذا كان في الدعاء الى الاسلام اكتفى بالاركان الثلاثة الشهادتين والصلاة والزكاة ولو كان بعد وجوب فرض الصوم والجمع كقولنا تعالى فان تابوا واقاموا الصلوة واتوا الزكاة في موضعين من برادة من نزولها بعد فرض الصوم والجمع قطعا وحديث ابن عمر ايضا امرت ان اقاتل الناس حتى يشهدوا

رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اسباغ الوضوء شرط الايمان والحمد لله تملأ الميزان والتسبيح والتكبير تملأان السموات والارض والصلوة نور الزكاة برهان والصبر ضياء والقرآن حبة لك او عليك ^{٣٣٨} اخبرنا محمد بن عبد الله بن عبد الله بن عبد الحكم عن شعيب عن الليث قال حدثنا خالد بن ابى هلال عن نعيم الجبيري عن عبد الله قال اخبرني صهيب انه سمع من ابى هريرة ومن ابى سعيد يقولان خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما قال والذي نفسي بيده ثلاث مرات ثم اكبت فاكبت كل رجل منا يبكي لا يدرى على ما ذا حلف ثم رفع رأسه في وجهه البشري فكانت احب الينامن حبة النعم لم قال ما من عبد يصلي الصلوات الخمس ويصوم رمضان ويخرج الزكاة ويحجب الكفا السبعة الا فتحت له ابواب الجنة فيقول له ادخل بسلام ^{٣٣٩} اخبرنا عمرو بن عثمان بن سعيد بن كثير قال حدثنا ابى عن شعيب عن الزهري قال اخبرني حنيد بن عبد الرحمن

يملأ فقال اخبرني

زهري

والحمد لله تملأ الميزان قال النودى معناه اجر ما دانه يملأ الميزان وقد تظاهرت نفوس القرآن والسنة على وزن الاعمال ونقل الميزان وخفتها والتسبيح والتكبير يملأ السموات والارض قال النودى يعني ان يقال لو قدر ثوابها جملها ما بين السموات والارض وسبب عظم فضلها ما اشتمل عليه من التزكية له بقوله سبحانه الله والنفوس والافئدة الى الله بقوله الحمد لله وقال القرطبي الحمد راجع الى الشاء على الله تعالى باوصاف كمال فاذا حمد الله تعالى حاد مستحضر معنى الحمد في قلبه مثلاً مبرارة من الحسنات فاذا انشأت الى ذلك سبحانه الله الذي منتهى به الشاء وتزكيت من كل ما لا يليق به من القفاص ملائحت حسنة وثوابها زيادة على ذلك ما بين السموات والارض اذا ميزان مملوء بثواب التمجيد وذكر السموات على حصة الاقتداء على العادة العربية والمراد ان الثواب على ذلك كثير جداً بحيث لو كان اجساماً لملأ ما بينهما والصلوة نور قال النودى معناه انها تمنح من المعاصي وتنهي عن الغشاة والمنكر وتهدى الى الصواب كما ان النور يستضاء به وقيل معناه ان اجراً يكون نور الصالحين يوم القيامة وقيل انها سبب لاشراق النور المعارف والاشراق القلب وما شغقت الحقائق لفرار القلب فيها وايقبل الى الله بظاهره وباطنه وقد قال الله تعالى واستنبوا بالصبر والصلوة وقيل معناه انها تكون نوراً طاهراً على وجه يوم القيامة ويكون في الدنيا ايضا على وجه الياس بخلاف من لم يصل والى الزكاة برهان قال النودى قال صاحب الترمذي معناه يفرغ اليها كما يفرغ الى البراءين كما ان العبد اذا سئل يوم القيامة عن معرفته ماله وقال غير صاحب الترمذي معناه انها حجة على ايمان فاعلم ان المناقبة يتبع منها كونه لا يتعقد ما فمن تصدق استدل بهدفة على صفة ايمانه وقال في النهاية البرهان الجته والدليل اي انها حجة لطالب الاجر من اجل انها فرض بمرادى الله به وعليه وقيل هي دليل على صفة ايمان صاحبها لطيف نفسه باخراجها وذلك لعلامة ما بين النفس والمال وقال القرطبي اي برهان على صفة ايمان المصدق او على ان ليس من المنافقين الذين يظهرون الطوعين من المؤمنين في الصدقات او على صفة حجة المصدق لشدة تعلقه

ولما لديه من الثواب اذا ترجمته الله وانتفاء ثوابه على ما جعل عليه من حب الذهب والفضة حتى اخرجه الله تعالى والصبر ضياء قال النودى معناه الصبر على طاعة الله ومن مصيبة وعلى النجايات والنوع الكاثر في الدنيا والمراد ان الصبر محمود لا يزال صاحبه مستقيماً مستمراً على الصواب وقال القرطبي رواه بعض المشايخ والصوم ضياء باليم ولم تقع لنا تلك الرواية على انه يصح ان يعبر بالصبر عن الصوم وقد قيل ذلك في قوله تعالى واستنبوا بالصبر والصلوة فان تنزلنا على ذلك فيقال في كون الصبر ضياء كما قيل في كون الصلوة نوراً وجنزة لا يكون بين النور والضياء فرق معنوي بل لفظي والاول ان يقال ان الصبر في هذا الحديث غير الصوم بل هو الصبر على العبادات والمشايق والمصائب والصبر عن الخلفات والمنيات كما تبلغ بهوى النفس والشهوات وغير ذلك فمن كان صابراً على تلك الاحوال مثبته فيها مقابلاً لكل حال بما يليق به من ثبات له عواقب الاحوال وموت له مصالح اعماله فظهر بطوبه وحصل من الثواب على مره به كما قيل + وقيل من جدي ابراهيم ولد + واستعمل الصبر لافاز بالظفر والقرآن حمة لك او عليك قال النودى اي تنفتح به ان تكونت وعلمت به والافئدة عليك وقال القرطبي يعني لك اذا انشغلت او امره واشتغلت فواهمه كان حمة لك في المواقف التي تشغل من عنده كسأله المعك في القبر والمساءلة عند الميزان وفي عقاب الصراط وان لم يتصل ذلك الحج به عليك ويحمل ان يراد به ان القرآن هو الذي ينتهي اليه عند القاءه في الباحث الشرعية والوقائع الحكيمة فيسهل على صفة دعواك وبه يستدل عليك خصمك

١٤ قوله الميزان قال الامام النودى ربه هو عند ابل السنة جسم محسوس ذو لسان وكفيتين يجعل الاعمال كالايان فتوزن او يوزن صحتها ١٥ قوله برهان اي حجة لطالب الاجر لاننا فرض بمرادى الله به وعليه او دليل على صفة ايمان صاحبها لطيف نفسه باخراجها ١٦ جمع ١٧ قوله الصبر ضياء اي الصبر على الطاعات والنواصب لا يزال صاحبه مستقيماً مديراً ١٨ نودى

يشدني

(قوله اسباغ الوضوء شرط

الايمان) في رواية مسلم الطهارة شرط الايمان وذكره في توجيه وجوها لا تناسب رواية الكتاب منها ان الايمان يظهر نجاسة الباطن والوضوء يظهر نجاسة الظاهر وهذا ان تم فبعد ان الوضوء شرط الايمان كرواية مسلم لان اسباغ الوضوء شرط الايمان كما في رواية الكتاب مع انه لا يتولا به يقتضى ان يجعل الوضوء مثل الايمان وعديله لا نصفه او شرطه وكذا غالب ما ذكره الاظهر الانسب لما في الكتاب ان يقال اراد بالايان الصلوة كما في قوله تعالى وما كان الله ليضيع ايمانكم الكلام على تقدير وضوفاً اي كمال الوضوء شرط كمال الصلوة وقوضيه ان كمال الصلوة باكمال شرائطها الخارجية عنها وان كانها الداخلية فيها واعظم شرائط الوضوء فجعل اكماله نصت اكبال الصلوة ويحتمل ان المراد الترغيب في اكمال الوضوء وتعظيم ثوابه حتى كانه بلغ الى نصف ثواب الايمان والله تعالى اعلم (والصديق تلاق) بالثناء الفوقانية باعتبار الكلمة وظاهره ان الاعمال تجسد عند الوزن (والتسبيح والتكبير يملأ) بالافراد اي كل منهما او مجموعها وفي بعض النسخ يملأ بالثنية والظاهر ان هذا يكون عند الوزن كما في عديله وعلى الاعمال تصير اجساماً لطيفة تولد في لا تتزاحم بعضها ولا تتزاحم غيرها كما هو المشاهد في الانوار اذ يمكن ان يسود الف سراج في بيت واحد مع انه يمتلئ نورا من واحد من تلك السراج لكن كونه لا يزا حجب مع نور الثاني والثالث ثلثا لا يمتنع امتلاء البيت من النور جلوس القاعدين فيه لعدم المزا حبة فلا يرد انه كيف يتصور ذلك مع كثرة التسبيحات والتعديسات مع انه يلزم من وجود واحد ان لا يبقى مكان لشخص من اهل المحشر ولا لعلم آخر متجسد مثل تجسد التسبيح وغيرها والله تعالى اعلم (والصلوة نور) لعل لها تأثيراً في تنوير القلوب والاشراح الصدور (برهان) دليل على صدق صاحبها في دعوى الايمان اذ الاقدام على بذل المال خالصاً لله لا يكون الا من صادق في ايمانه (والصبر ضياء) اي نور قوي فقد قال تعالى هو الذي جعل الشمس ضياء والقمر نورا وعلل المراد بالصبر الصوم وهو كونه قهراً على النفس قاصداً الشهوات لتأثير عاده في تنوير القلب بالآخرة رغبة (لك) ان علمت به (او عليك) ان قرأته بلا عمل به والله تعالى اعلم

ان اياه مرة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من انفق زوجين من شئ من الاشياء في سبيل الله دُعي من ابواب الجنة يا عبد الله هذا خير لك والجنة ابواب فمن كان من اهل الصلوة دُعي من باب الصلوة ومن كان من اهل الجهاد دُعي من باب الجهاد ومن كان من اهل الصدقة دُعي من باب الصدقة ومن كان من اهل الصيام دُعي من باب الريان قال ابو بكر هل علي من يدعي من تلك الابواب من ضرورة فهل يدعي منها كلها احدث يا رسول الله قال نعم والى ارجوان تكون منهم يعني ابا بكر باب التغليظ في حبس الزكاة - اخبرنا هناد بن السري في حديثه عن ابي معاوية عن الاعمش عن المغيرة بن سويد عن ابي ذر قال جئت الى النبي صلى الله عليه وسلم وهو جالس في ظل الكعبة فلما راني مقبلا قال هم الاخسررون ورب الكعبة فقلت مالي لعلني انزل في شئ قلت من هم قد ادبوا في داهي قال الاكثرون اموالا الا من قال هكذا وهكذا وهكذا حتى بين يديه وعن يمينه وعن شماله ثم قال والذي نفسي بيده لا يموت رجل فدية ابلا بغيره لم يتركها الا جاء يوم القيامة اعظم ما كانت واسمته يطوعها باخفا فها وتنطج به بقرضها كلما فدت اخرها اعيذت اولها حتى يفضي بين الناس اخبرنا محمد بن موسى قال حدثنا ابن عيينة عن جامع بن ابي راشد عن ابي وائل عن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من رجل له مال لا يؤدي حق ماله الا جعل له طوقا في عنقه شجاع اقرع وهو يفر منه وهو يتبعه ثم قرأ من كتاب الله عز وجل وَالَّذِينَ يَخُلُونِ بِمَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ هُمْ يُؤْخَرُونَ هُمْ سَيُطَوَّقُونَ مَا يَخْلَوْنَ بِهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ اخبرنا اسمعيل بن مسعود قال حدثنا يزيد بن

الانسان من النفس نفقة يقول فيما يعلم من الصنف انفقته فيها عري فاقاب الجسم في الصوم والصلوة اتفاق (من باب الريان) قال العلامة من باب الريان تنبها مسل ان العطشان بالصوم في الواجب يروي وما فيه اليه هو مشتق من الري الا ان قال كذا وكذا وكذا المراد به جميع وجوه المكاد والنجس ونظري بكسر الطاء ويجوز النسخ كما انشدت اخراها قال النووي ضبطها باللال الملتصق بها المعجمة وفتح الفاء وكلاهما صحيح (الاجعل لوطوا في منته شجاع) قال في النهاية هو بالضم وصف لجهل الذكر وقيل هو بالضم مطلقا وقال القاسمي مباح قيل الشجاع من الحيات التي تواب الفارس والابل ويقوم على ذنبه ويربها بلع راس الفارس يكون في الصمادي اقرع قال في النهاية هو الذي لا يشعر على راسه ويريد جبهته قد تحوط جلد راسه كثرة سم وطول عمره وقال القاسمي عياض قيل هو الابلح الرأس من كثرة السم وقيل كوع من الحيات انقباضا منظر او قال وظاهر هذه الرواية ان ماله صير خلق على صورة الشجاع ويحتمل ان الشدة تعال خلق الشجاع لندابه قال وقيل خص الشجاع بذلك لشدة مداوة الحيات لبقى آدم

الذي اقرع شجاعا اقرع
فَهَبْ لِي
(من انفق زوجين) قال في النهاية
الاصل في الزوج الصنف والنوع من كل شئ ومن كل شئيين مقترنين شكلين كالنواقيصين
فما زوجان وكل واحد منهما زوج ير يدن الفئ منقذين من ماله من شئ من الاشياء اي
من صنف من اصناف المال فرسين او بعيرين او غيره من قال القاسمي عياض وقيل
يتمسك ان يكون هذا الحديث في جميع اعمال البر من صلاتين او صيام يومين والصلوب
تشفي صدقة باخرى (في سبيل الشدة) قيل هو على العموم في جميع وجوه الخير وقيل هو
مخصوص بالبراءة قال القاسمي عياض والاول اصح والآخر في باب الجنة يا عبد الله وغيره
قال النووي قيل معناه لك هنا خير ثواب وغبطة وقيل معناه هذا الباب فيما اعتقه غيرك
من غيره من الابواب لكثرة ثوابه ولغيره فقال فاودع من ثوابه من تقدير ما ذكرناه ان كل
مناد يستعدان ذلك الباب فخل من غيره فمن كان من اهل الصلوة الحديث قال
النووي قال العلماء معناه من كان الغالب عليه في عمله وطاعته ذلك وقال القاسمي
عياض قد ذكرنا من الابواب الجنة التائز اربعة ابواب باب الصلوة وباب الصدقة
وباب الصيام وباب البراءة وقد ورد في حديث آخر باب التوبة وباب الكفاية
النفق والعافية عن الناس وباب الاضيق فمذه سبعة ابواب جاءت في الاحاديث وجاء
في حديث السبعين الفا الذين يفلون الجنة بغير حساب اهلهم يفلون من الباب الايمن فقل
الباب الايمن من اهل وقال ابن بطال فان قلت النفقة انما تكون في باب البراءة والصدقة
فكيف تكون في باب الصوم والصلوة قلت معنى بالزوجين نفسه ماله والعرب تسمى ما يبدل

الحقول باخفا فاجمع خف البهر والغف من الابل بمنزلة الظلف لغف والقدم
لادى والى الفرس والبغل والغرس والظلف للبقرة والغنم والظفار وكل حافر غشقي منقسم
فغولف وقد استعمل الظلف للفرس ١٢ عدة القادى لجملة الاسلام العلامة العيني
له قوله شجاع اقرع الشجاع الية ومن اقرع لانه يقرع السم ويجمعه في راسه
حتى يتحط منه فرة راسه وفي جامع الفوائد على رؤس الحيات شعر ولكن لم يسل
به سب جلد راسه ١٢ عيني

بَشْدَى
(قوله ثوابك) اي سقط (على ماذا حلت) اي على التعيين ان لعربيين نعم ظهروا من قراش
الاحوال انه من الامور الشديدة الهائلة (ما من عبد) وفيه ان مركب الصفا شذا الى بلفر انقض لا يعدب اذ لا يناسب ان يقال يمكن ان يكون هذا بعينه
من العذاب اذ ياتي عنه ادخل بسلام وهو المرافق لقوله تعالى ان تجتنبوا كما ترماتهمون عنه الآية وان اكثرت المخللة لدخول الجنة ابتداء هي الموتقات
السبع والله تعالى اعلم قوله (هل علي من يدعي من تلك الابواب) الاستفهام هنا بمعنى النفي كما في قوله تعالى هل جزاء الاحسان الا الاحسان واما قوله فعل
يدعي فهو استفهام تحقيق (قوله الاكثرون اموالا من قال في) استثناء من هذا الحكم وفيه انه يصح رجوع الضمير الى الحاضر في الذهن ثم تفسيره للغاطب اذ سأل
عنه ومعنى الامن قال هكذا اي الامن تصدق من الاكثرين في جميع الجوانب وهو كناية عن كثرة التصديق فذاك ليس من الاخسرين وقوله قال ابا يعنى تصدق
وقوله لكثرة الاشارة الى خشيته في الجوانب الثلاثة اي تصدق في جميع جهات الخير تصدقا كالحي في الجهات الثلاث او بمعنى فعل اي الامن فعل بماله فعلا مثل الخشي
في الجهات الثلاثة وهو كناية عن تصدق العام في جهات الخير وخشيته صلى الله عليه تعالى عليه بل للشأ الى بهكذا والعرب تجعل القول عبارة عن جميع الافعال (تطووا
باخفا فها) راجع للابل لان الغلف مخصص بها كما ان الظلف وهو المشتق من القوائم مخصص بالبقرة والغنم والظفار والعافر مخصص بالفرس والبغل والحمار والقام لادى
ذكورة السوطي في حاشية الترمذي (وتنطج به بقرضها) راجع للبقرة وتنطجها المشهور في الرواية كسر الطاء ويجوز الفتح (فندت) بكسر الفاء واهمال الدال او بفتحها
واعجاب الدال (قوله الاجعل) اي ماله والظاهر جميع المال لا قدر الزكاة فقط (شجاع) بالضم والكسر الية الذكر وقيل الية مطلقا (اقرع) لا يشعر على راسه لكثرة
سمه وقيل هو الابلح الرأس من كثرة السم - (وهو يفر منه) كان هذا في اول الامر قيل ان يصير طوقا له (ما يخلوا به) ظاهري انه يجعل قدر الزكاة طوقا لانه
الذي يخل به وظاهر الحديث انه الكل ويمكن ان يقال المراد في القرن ما يخلوا بركاته وهو كل المال والله تعالى اعلم بحقيقة الحال ثم لا تنافي بين هذا وبين
قوله تعالى والذين يكفرون الذهب والفضة الآية اذ يمكن ان يجعل بعض انواع المال طوقا وبعضها يحبس عليه في نار جهنم او يعذب فيها بهذه الصفة وحيث
بتلك الصفة والله تعالى اعلم

زُريح قال حدثنا سعيد بن أبي عروبة قال حدثنا قتادة عن ابن عمر الغدني أن أبا هريرة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول أيما رجل كانت له ابل لا يعطى حقها في نجدتها ورسلها قالوا يا رسول الله ما نجدتها ورسلها قال في عسرها ويسرها فانها تأتي يوم القيامة كأغد ما كانت واسمته واشرة يبط لها بقاع قرقر فتطوؤه باخفافها اذا اجاءت اخرها أعيدت عليها وألاها في يوم كان مقداره خمسين الف سنة حتى يقضى بين الناس فيرى سبيله وأياها رجل كانت له بقرة يعطى حقها في نجدتها ورسلها فانها تأتي يوم القيامة كأغد ما كانت واسمته واشرة يبط لها بقاع قرقر فتطوؤه كل ذات قرن بقرتها وتطوؤه كل ذات ظلف بظلفها اذا جاء وزته اخرها أعيدت عليها وألاها في يوم كان مقداره خمسين الف سنة حتى يقضى بين الناس فيرى سبيله وأياها رجل كانت له غنم لا يعطى حقها في نجدتها ورسلها فانها تأتي يوم القيامة كأغد ما كانت واكثره واسمته واشرة يبط لها بقاع قرقر فتطوؤه كل ذات ظلف بظلفها وتطوؤه كل ذات قرن بقرتها فيها عقصاء والعصاء اذا جاء وزته اخرها أعيدت عليها وألاها في يوم كان مقداره خمسين الف سنة حتى يقضى بين الناس فيرى سبيله ^{باب ما نفع الزكاة} أخبرنا قتيبة قال حدثنا الليث عن عقيل عن الزهري قال أخبرني عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود عن أبي هريرة قال لما توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم واستخلف أبو بكر بعده وكفر من كفر من العرب قال عمر لابي بكر كيف تقابل الناس وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أمرت ان أقاتل الناس حتى يقولوا لا اله الا الله

استه

زهر البري

أي لا يؤدى زكاتها في نجدتها ورسلها قال في النهاية الشدة وقيل السمن والرسن بالسر البينة والثاني وقال الجوهري أي الشدة والرخاء يقول يعطى وهي سمان حسان يشته عليه اخراجها فكل نجدتها ويعطى في رسلها وهي سمانيل مقاربة وقال الأزهري معناه الامن اعطى في ابل ما يشق عليه فيكون نجدته عليه أي شدة ويعطى ما يسهل عليه عطاؤه منها سمانيا على رسله قال الأزهري وقال بعضهم في رسلها أي بليب نفس منه وقيل ليس للابل فيه معنى لانه ذكر الرسل بعد النجدة على بهر التفتيح للابل فجرى مجرى قولهم الامن اعطى في سمنها وسمنها وفور لبنا وهذا كونه يرجع الى معنى واحد فلا معنى للبرال لان من بذل حتى الشدة من المصنوع بكان الى اخراجها ما يسهل عليه اسهل وليس لذكر البرال بعد السمن معنى قال صاحب النهاية والاسن والشدة علم ان يكون المراد بالنجدة الشدة والجهد وبالرسل الرخاء والغصب لان الرسل اللين وانما يشتر في حال الرخاء والغصب فيكون المعنى انه يخرج حتى الشدة في حال الضيق والسوء والجهد والغصب لانه اذا خرج عقبا في سنة الضيق والجهد كان ذلك شاقا عليه فانه اجحاف واذا اخرجها في مال الرخاء كان ذلك سهلا عليه ولذلك قيل في الحديث يا رسول الله ما نجدتها ورسلها قال في عسرها ويسرها فسمى النجدة عسرا والرسل يسرا لان الجهد عسرا والغصب يسرا وهذا الرجل يعطى عقبا في حال الجهد والضيق وهو المراد بالنجدة وفي حال الغصب والسوء وهو المراد بالرسل اه فانها تأتي يوم القيامة كأغد ما كانت بالعين والذال المعجمين أي اسرع وانشط اغد يغد اغد اذا اسرع في السير واسره بالسين الملهة وتشديد الراد قال في النهاية أي كاسمن ما كانت وادفوه من سرل شئ وهو برة ومخر وقيل هو من السرور لانهما

اذا سمعت سرت الناظر اليها قال وروى واشره بعد المزة وشين مجتمعة وتخفيف الراوى ابطه او انشطه (يبط لها) أي يلقى على وجهه بقاع قرقر يفتح القافين هو المكان الواسع المستوي في يوم كان مقداره خمسين الف سنة قال القرطبي قيل معناه لوماسب فيه غير الله سبحانه وقال الحسن قد ران السمان مواضع لماسب كل موقف الف سنة وفي الحديث انه يخفف على المؤمن حتى يكون اخف عليه من صلوة مكتوبة (فيرى سبيله) زاد سلم اما الى الجنة واما الى النار ليس فيها عقصاء أي المكتوبة القرنيين (ولا عصى) أي المكسورة القرن المعلق من خرج بشئ من فعلية لانه مشيد والعقوبة وكقول في صالة الابل المكتومة غراسها ومثلها معا وكان عمر يحكم به فخرم ما طلبا ضعف ثمن ناقة الزنبي لما سرقا رقيقة ونحوها وروى في الحديث نظائر وقد اخذ احمد بن حنبل بشئ من يراو على به وقال الشافعي في القديم من منع زكوة ماله اخذت واخذ شرطه بالعقوبة على منعه واستدل بهذا الحديث وقال في الحديث لا يؤخذ الا الزكوة لا يخرجه على هذا الحديث فسوفا وقال لان ذلك حيث كانت العقوبات في المال ثم نسنت وهذا ذهب عامة الفقهاء لان لا واجب على من سلف حتى اكثر من مثله او قيمته

له قوله في نجدتها ورسلها قال الجوهري أي الشدة والرخاء يقول يعطى وهي سمان حسان يشته عليه اخراجها فكل نجدتها ويعطى في رسلها وهي سمانيل مقاربة ١٢ له قوله كفر من كفر من العرب لانهم انكروا وجوب الزكاة ولم يقوا بسبيله فيكون كفره حقيقة لان وجوبها ما علم كونه من الدين بالضرورة او امتنعوا عنها فيكون تسميته كفر اغتياظا وفي شرح الشيخ زهير لعل بعضهم انكروا وبعضهم متوافق المالك الشريك مارة ونفيه اخبر وقد اخذ عمر بن الخطاب بالظاهر فلما ثبت له حقيقة الحال وافق ابا بكر قال عرفت انه الحق الملتفات

سند (قوله لا يعطى حقها) أي لا يؤدى زكاتها والمجمل صفة ابل (في نجدتها ورسلها) قيل النجدة الشدة والسمن والرسن بالسر البينة والثاني وهي سمان حسان يشته عليه اخراجها فكل نجدتها ويعطى في رسلها وهي سمانيل مقاربة وفي النهاية الشدة وفي الرخاء والغصب لان الرسل اللين وانما يشتر في حال الرخاء والغصب فيكون المعنى انه يخرج حتى الشدة في حال الضيق والسوء والجهد والغصب لانه اذا خرج عقبا في سنة الضيق والجهد كان ذلك شاقا عليه فانه اجحاف واذا اخرجها في مال الرخاء كان ذلك سهلا عليه ولذلك قيل في الحديث يا رسول الله ما نجدتها ورسلها قال في عسرها ويسرها فسمى النجدة عسرا والرسل يسرا لان الجهد عسرا والغصب يسرا وهذا الرجل يعطى عقبا في حال الجهد والضيق وهو المراد بالنجدة وفي حال الغصب والسوء وهو المراد بالرسل اه فانها تأتي يوم القيامة كأغد ما كانت بالعين والذال المعجمين أي اسرع وانشط اغد يغد اغد اذا اسرع في السير واسره بالسين الملهة وتشديد الراد قال في النهاية أي كاسمن ما كانت وادفوه من سرل شئ وهو برة ومخر وقيل هو من السرور لانهما

فَتَنَ قَالَ لَالَهُ الْإِلَهِ عَصَمَ مَنِي مَالِهِ وَنَفْسَهُ الْأَبْقَى وَحَسَابُهُ عَلَى اللَّهِ فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ لَا قَاتِلَ مَن قَرَّبَ بَيْنَ الصَّلَاةِ وَالزَّكَاةِ فَإِنَّ الزَّكَاةَ حَقُّ الْمَالِ وَاللَّهُ لَوْ مَنَعَنِي عَقْلًا لَأَكُونُ دُونَكَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَقَاتَلْتُهُمْ عَلَى مَنَعِهِ قَالَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَإِنَّ اللَّهَ مَا هُوَ إِلَّا أَنْ يُلَيْسَ اللَّهُ شَرَّ صَدْرِي بِكَ لِقَاتِلِكَ عَرَفْتُ أَنَّهُ الْحَقُّ بِأَبْ عَقُوبَةِ مَا نَعَى الزَّكَاةَ اخْتَلَبُوا عُمَرُ وَبَنِي عَلَى قَالَ حَدَّثَنَا بَعْضُ بَنِي حَكِيمٍ قَالَ حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ جَدِّي قَالَ سَمِعْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ فِي كُلِّ أَيْلٍ سَائِمَةٌ فِي كُلِّ أَرْبَعِينَ ابْنَةً لِيُونُ لَا يُقَرَّقُ أَبْلٌ عَنْ حَسَابِهِمَا مَن اعْطَاهَا مَا هُوَ أَجْرُهَا وَمَن أَوْفَاهَا اخْذَهَا وَشَطْرَ ابْنِهِ عَزَمَةٌ مَن عَزَمَاتِ رَبَّنَا لَا يَلِ لَالُ عَمْدٍ عَلَى اللَّهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْهَا شَيْءٌ بِأَبْ زَكَاةِ الْإِبْلِ - اخْتَلَبُوا عُمَرُ بْنُ سَعِيدٍ قَالَ حَدَّثَنَا سَفْيَانُ قَالَ حَدَّثَنِي عُمَرُ بْنُ يَحْيَى ح وَأَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى وَمُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ سَفْيَانَ وَشُعْبَةَ وَمَالِكٍ عَنْ عُمَرَ بْنِ يَحْيَى عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَيْسَ فِيمَا دُونَ خُمُسَةٍ

ذَلِكَ ١٢ مَعْنَى ١٢ قَوْلُهُ وَحَسَابُهُ عَلَى اللَّهِ فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ لَوْ مَنَعَنِي عَقْلًا لَأَكُونُ دُونَكَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَقَاتَلْتُهُمْ عَلَى مَنَعِهِ قَالَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَإِنَّ اللَّهَ مَا هُوَ إِلَّا أَنْ يُلَيْسَ اللَّهُ شَرَّ صَدْرِي بِكَ لِقَاتِلِكَ عَرَفْتُ أَنَّهُ الْحَقُّ بِأَبْ عَقُوبَةِ مَا نَعَى الزَّكَاةَ اخْتَلَبُوا عُمَرُ وَبَنِي عَلَى قَالَ حَدَّثَنَا بَعْضُ بَنِي حَكِيمٍ قَالَ حَدَّثَنِي أَبِي عَنْ جَدِّي قَالَ سَمِعْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ فِي كُلِّ أَيْلٍ سَائِمَةٌ فِي كُلِّ أَرْبَعِينَ ابْنَةً لِيُونُ لَا يُقَرَّقُ أَبْلٌ عَنْ حَسَابِهِمَا مَن اعْطَاهَا مَا هُوَ أَجْرُهَا وَمَن أَوْفَاهَا اخْذَهَا وَشَطْرَ ابْنِهِ عَزَمَةٌ مَن عَزَمَاتِ رَبَّنَا لَا يَلِ لَالُ عَمْدٍ عَلَى اللَّهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْهَا شَيْءٌ بِأَبْ زَكَاةِ الْإِبْلِ - اخْتَلَبُوا عُمَرُ بْنُ سَعِيدٍ قَالَ حَدَّثَنَا سَفْيَانُ قَالَ حَدَّثَنِي عُمَرُ بْنُ يَحْيَى ح وَأَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى وَمُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ سَفْيَانَ وَشُعْبَةَ وَمَالِكٍ عَنْ عُمَرَ بْنِ يَحْيَى عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَيْسَ فِيمَا دُونَ خُمُسَةٍ

زَكَاةِ الْإِبْلِ (لَوْ مَنَعَنِي عَقْلًا) قَالَ فِي النَّبَايَةِ الرَّابِعَةِ الْجَبَلُ الَّذِي يَعْقِلُ بِهِ الْبَعِيرُ الَّذِي يُؤَخَّرُ فِي الصَّدَقَةِ لِأَنَّ عَلَى صَاحِبِهِ التَّسْلِيمَ وَإِنَّمَا يَمُتُّ الْقَبْضَ بِالرَّابِطِ وَيُحِيلُ الرَّادِيَا وَيَسْأَلُ عَقْلًا مَن حَقَّقَ الصَّدَقَةَ وَقِيلَ إِذَا اخْذَ الْمُصَدِّقُ أَيْلَانَ الْأَبْلِ قِيلَ اخْذَ عَقْلًا وَأَذْأَفَ إِذَا نَبَأَ قِيلَ اخْذَ نَبَأً وَقِيلَ إِذَا دَا بِالعَقَالِ صَدَقَتُهُ الْعَامُ يَقَالُ اخْذَ الْمُصَدِّقُ عَقْلًا بِذَلِكَ الْعَامِ إِذَا اخْذَ مِنْهُمْ صَدَقَتَهُ وَبِشْءٍ ثَلَاثَ مَلِيٍّ عَقَالٍ فِي ثَلَاثِ أَجْزَاءٍ إِذَا بَسَّطَ عَلَى صَدَقَتِهِمْ وَاخْتَارَهُ الْإِبْلُ وَيُقَالُ وَتَقَالُ بِأَشْرَفِهِ عَنِّي بِالْمَعْنَى وَقَالَ الْخَطَّابِيُّ إِنَّمَا يُضْرَبُ الشَّلُّ فِي شَيْءٍ بِأَبْ بِالْقَلِّ لَا بِالْكَثْرِ لَيْسَ بِسَائِمَةٍ لِسَائِمَةٍ أَنَّ الْعَقَالِ صَدَقَتُهُ عَامٌ مَن اعْطَاهَا مَوْجِبًا أَيْ طَالِبًا لِأَجْرٍ وَمَن إِلَى قَانَا اخْذَهَا وَشَطْرَ مَالِهَا قَالَ فِي النَّبَايَةِ قَالَ الْحَوْلِيُّ نَلَا الرَّادِي فِي لَفْظِ الرَّادِي أَنَّمَا هُوَ شَطْرُ مَالِهِ أَيْ يَجْعَلُ مَالَهُ شَطْرًا وَيَجْعَلُ عَلَيْهِ الصَّدَقَةَ مِنْ خَيْرِ النَّصْفَيْنِ عَقُوبَةً لِمَنْعِهِ الزَّكَاةَ قَانَا مَالًا لِيَوْمِ نَسَا وَقَالَ الْخَطَّابِيُّ فِي قَوْلِ الْحَوْلِيِّ لَا أَعْرِفُ بِذَلِكَ الرَّادِي وَقِيلَ مَعْنَاهُ أَنَّ الْحَوْلِيَّ مَسْتَوْفٍ مَن يَمُرُّ بِشَيْءٍ وَانْ تَلَفَ شَطْرَ مَالِهِ كَرَجُلٍ كَانَ لَهُ أَلْفٌ شَاءَ قَلَصَتْ حَتَّى لَمْ يَبْقَ لَهُ إِلَّا عَشْرُونَ فَانْتَبَهَ مِنْ شَرِّهَا لَصَدَقَتِ الْآلِفَ وَهِيَ شَطْرُ مَالِهِ أَبَاقِي وَهَذَا أَيْضًا بِحَسَبِ مَا نَرَاهُ أَنَا اخْذَهَا وَشَطْرَ مَالِهَا وَلَمْ يَقُلْ أَنَا اخْذَ وَشَطْرَ مَالِهَا وَقِيلَ أَنَّهُ كَانَ فِي صَدَقَةِ الْإِسْلَامِ يَقْبَضُ بَعْضُ الْعُقُوبَاتِ فِي الْأَمْوَالِ ثُمَّ نَسَخَ كَقَوْلِهِ فِي التَّمْرِ الْمُعْلَقِ مَن خَرَجَ شَيْءٌ مِنْ فَيْلِهِ عَزَمَتْهُ وَهِيَ الْعُقُوبَةُ وَكَقَوْلِهِ فِي مَنَالَةِ الْأَبْلِ الْكَتُوبَةِ عَزَمَتْهَا وَشَطْرَ مَالِهَا وَكَانَ عَزَمَتْهُ بِهَ فَخَرَّمَتْ حَاطِبًا أَنْصَفَ ثَمَنَ نَاقَتِهِ الْمَرْبُوعَةِ لِمَا سَرَقَ قَارِئَتُهُ وَنَحَرَهَا وَلَهُ فِي الْحَدِيثِ نَظِيرٌ قَدْ اخْذَ أَحَدُ مَن جَلَسَ بَيْنَ مَن وَهَذَا عَلَى مَا قَالَ الشَّافِعِيُّ فِي الْقَدِيمِ مَن مَنَعَ زَكَاةَ مَالِهِ اخْذَتْ وَاخْذَ شَطْرَ مَالِهِ عَقُوبَةً عَلَى مَنَعِهِ وَاسْتَدْرَكَ بِهَذَا الْحَدِيثِ وَقَالَ فِي الْجَمْعِ لَا يَخْذُ الزَّكَاةَ إِلَّا بِخَبَرٍ وَجَلَّ بِهَذَا الْحَدِيثِ مَسْئُورًا وَقَالَ كَانَ ذَلِكَ جَيْشًا كَانَتْ الْعُقُوبَاتُ فِي الْمَالِ ثُمَّ نَسَخَتْ وَهَذِهِ مَعْنَى الْعُقُوبَةِ أَنَّ لَهَا وَاجِبًا عَلَى مَنْ تَلَفَ شَيْءٌ أَكْثَرَ مَن مَثَلًا أَوْ قَمَرًا (عَزَمَتْهُ مَن عَزَمَاتِ رَبَّنَا) أَيْ حَقٌّ مَن حَقَّقَ وَوَاجِبٌ مَن وَاجِبَاتُهُ

١٣ قَوْلُهُ لَا يَلِ لَالُ عَمْدٍ مَن تَكَلَّفَ النَّفْسَ الْحَرَمَةَ وَتَرَكَ الصَّلَاةَ وَنَسَى الزَّكَاةَ بِتَوَلَّى بِالْأَبْلِ وَغَيْرِ

بَيِّنَاتٌ

(مَن فَرَّقَ) بِالْتَشْدِيدِ وَالتَّخْفِيفِ أَيْ مَن قَالَ يَجُوبُ الصَّلَاةُ دُونَ الزَّكَاةِ أَوْ يَفْعَلُ الصَّلَاةَ وَ يَتَرَكَ الزَّكَاةَ (فَإِنَّ الزَّكَاةَ حَقُّ الْمَالِ) أَشَارَ بِهِ إِلَى دُخُولِهَا فِي قَوْلِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْأَبْقَى وَلِذَا كَانَ رَجْعُ عَمْرٍ إِلَى بَكْرٍ وَعِلْمُهُ أَنَّ قَوْلَهُ الْحَدِيثُ وَانْ قَدْ وَفَّقَ بِهِ مَن اللَّهُ تَعَالَى (عَقْلًا) هُوَ بَكْرُ الْعَيْنِ الْجَبَلُ الَّذِي يَعْقِلُ بِهِ الْبَعِيرُ وَلَيْسَ مَن الصَّدَقَةَ فَلَا يَحِلُّ لَهُ الْقِتَالُ قَتِيلَ إِذَا دَا بِالعَقَالِ بِأَنَّهُمْ لَوْ مَنَعُوا مَن الصَّدَقَةَ مَا يَسْأَلُ هَذَا الْقِتَالُ لِحَلِّ قَتْلِهِمْ كَيْفَ إِذَا مَنَعُوا الزَّكَاةَ كُلَّهَا وَقِيلَ قَدْ يَطْلُقُ الْعَقَالُ عَلَى صَدَقَةِ عَامٍ وَهِيَ الْمَرْادُ هُنَا (مَا هُوَ) أَيْ سَبَبٌ رَجَوِي إِلَى رَأْيِ أَبِي بَكْرٍ (إِلَّا أَنْ دَا بِتِ) أَيْ لَهَا ذِكْرُ أَبِي بَكْرٍ مَن قَوْلُهُ فَإِنَّ الزَّكَاةَ حَقُّ الْمَالِ وَاللَّهُ تَعَالَى أَعْلَمُ بِحَقِيقَةِ الْعَقَالِ (قَوْلُهُ فِي كُلِّ أَرْبَعِينَ) لَعَلَّ هَذَا إِذَا زَادَ الْأَبْلُ عَلَى مِائَةِ وَعِشْرِينَ فَيُؤَاقِفُ الْإِعَادَةَ الْآخَرَ (لَا يَفْرُقُ أَبْلٌ عَنْ حَسَابِهَا) أَيْ تَحْسَابُ الْكُلِّ فِي الْأَرْبَعِينَ وَلَا يَتَرَكُ هَذَا وَلَا سَمِينٌ وَلَا صَغِيرٌ وَلَا كَبِيرٌ فَعَمَّ الْعَامِلُ لَا يَأْخُذُ إِلَّا الْوَسْطَ (مَوْجِبًا) بِالْمَهْمَلَةِ أَيْ طَالِبًا لِأَجْرٍ وَقَوْلُهُ (وَشَطْرَ ابْنِهِ) الشُّهُورُ وَرَايَةُ سُكُونِ الطَّاءِ مَن شَطْرَ عَلَى أَنَّهُ بِمَعْنَى النِّصْفِ وَهُوَ بِالنِّصْفِ عَطَفَ عَلَى ضَمِيرِ اخْذَ وَهَذَا لِأَنَّهُ مَفْعُولٌ وَسَقَطَ نَوْتُ الْجَمْعِ لِلاتِّصَالِ أَوْ هُوَ مَضَامِنٌ إِلَيْهِ لِأَنَّهُ عَطَفَ عَلَى حَمَلِهِ وَبِجَوَازِهِ أَيْضًا وَالْجَمْعُ عَلَى أَنَّهُ مَحِينٌ كَانَ التَّعْزِيمُ بِالْأَمْوَالِ جَائِزًا فِي أَوَّلِ الْإِسْلَامِ ثُمَّ نَسَخَ فَلَا يَجُوزُ الْإِخْلَافُ اخْذَ الزَّائِدِ عَلَى قَدْرِ الزَّكَاةِ وَقِيلَ مَعْنَاهُ أَنَّهُ يُؤَخَّرُ مَن الزَّكَاةَ وَإِنْ أَدَّى ذَلِكَ إِلَى نِصْفِ الْمَالِ كَانَ لَهُ الْفَنَاءُ فَاسْتَهْلَكَهَا بَعْدَ أَنْ وَجِبَتْ عَلَيْهِ فِيهَا الزَّكَاةُ إِلَى أَنْ يَبْقَى لَهُ عَشْرُونَ فَانْتَبَهَ مِنْهُ عَشْرُ شَيْءٍ لَصَدَقَةِ الْآلِفِ وَإِنْ كَانَ ذَلِكَ نِصْفًا لِلْقَدْرِ الْبَاقِي وَرَدَّ بَانَ الْآلِفُ بِهَذَا الْمَعْنَى إِنْ يَقَالُ أَنَا اخْذَ وَشَطْرَ مَالِهِ اخْذَهَا وَ شَطْرَ مَالِهِ بِالطَّنْ كَمَا فِي الْحَدِيثِ وَقِيلَ وَالصَّحِيحُ أَنْ يَقَالُ وَشَطْرَ مَالِهِ بِتَشْدِيدِ الطَّاءِ وَبَنَاءِ الْمَفْعُولِ أَيْ يَجْعَلُ الْمَصْدُقَ مَالَهُ نِصْفَيْنِ وَيَجْعَلُ عَلَيْهِ فَيَأْخُذُ الصَّدَقَةَ مَن خَيْرِ النَّصْفَيْنِ عَقُوبَةً وَمَا اخْذَ الزَّائِدَ فَلَا يَخْفَى أَنَّهُ قَوْلٌ يَأْخُذُ الزَّيَادَةَ وَصَفًا وَتَقْلِيظًا لِلرَّوَاةِ بِلَفْظِ تَعَالَى أَعْلَمُ (عَزَمَتْهُ مَن عَزَمَاتِ رَبَّنَا) أَيْ حَقٌّ مَن حَقَّقَهُ وَوَاجِبٌ مَن وَاجِبَاتِهِ (قَوْلُهُ أَوْسَقٌ) يَقْتَضِي الْآلِفَ وَضَمَّ السَّيْنِ جَمْعٌ وَسَقٌ بِقَطْعِ وَوَاوٍ كَسْرًا وَسُكُونٌ وَالْوَسْقُ سِتُونَ صَاعًا وَالْمَعْنَى إِذَا خَرَجَ مَن الْأَرْضِ أَقَلَّ مَن ذَلِكَ فِي الْكَيْلِ فَلَا زَكَاةَ عَلَيْهِ فِيهِ بِهِ اخْذَ الْجَمْعِ وَدَخَلَ هُمَا أَبُو حَنِيفَةَ وَاخْذَ بِأَطْلَاقِ حَدِيثٍ فِي مَسْقَاتِهِ السَّامِعُ الْعَشْرَ الْحَدِيثَ

أَوْسَقُ صَدَقَةٍ وَلَا فَيَادُونَ خَمْسَ دُودٍ صَدَقَةُ الْخَمْسَةِ أَوْ اقِ صَدَقَةُ الْخَمْسَةِ أَوْ اقِ صَدَقَةُ الْخَمْسَةِ أَوْ اقِ صَدَقَةُ الْخَمْسَةِ
 عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ يَحْيَى بْنِ عَمَارَةَ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَيْسَ فَيَا
 دُونَ خَمْسَةِ دُودٍ صَدَقَةٍ وَلَيْسَ فَيَادُونَ خَمْسَةَ أَوْ اقِ صَدَقَةٍ وَلَيْسَ فَيَادُونَ خَمْسَ أَوْسَقِ صَدَقَةِ الْخَمْسَةِ أَوْ اقِ صَدَقَةِ الْخَمْسَةِ
 ابْنُ الْمُبَارَكِ قَالَ حَدَّثَنَا الْمُظَفَّرِيُّ مَدْرِكِي ابْنُ كَامِلٍ قَالَ حَدَّثَنَا حَمَادُ بْنُ سَلَمَةَ قَالَ أَخَذْتُ هَذَا الْكِتَابَ مِنْ ثَمَامَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ
 ابْنِ أَنَسٍ عَنْ مَالِكٍ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ أَنَّ أَبَا بَكْرٍ كَتَبَ لَهُمْ أَنَّ هَذِهِ فَرَائِضُ الصَّدَقَةِ الَّتِي فَرَضَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى
 الْمُسْلِمِينَ الَّتِي أَمَرَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ بِهَا رَسُولَهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَمَنْ سَأَلَهَا مِنَ الْمُسْلِمِينَ عَلَى وَجْهِهَا فَلْيُعْطَ وَمَنْ سَأَلَ فَوْقَ ذَلِكَ
 فَلَا يُعْطَ فَيَادُونَ خَمْسَ وَعَشْرِينَ مِنَ الْأَبْلِ فِي كُلِّ خَمْسٍ دُودٍ شَاةٍ فَذَا بِلَغَتْ خَمْسًا وَعَشْرِينَ فَيَهَابُنْتَ مَخَاضَ إِلَى خَمْسٍ
 وَثَلَاثِينَ فَإِنْ لَمْ تَكُنْ بِنْتَ مَخَاضٍ فَبِنْتُ لَبُونٍ ذَكَرَ فَذَا بِلَغَتْ أَسْتَا وَثَلَاثِينَ فَيَهَابُنْتَ لَبُونٍ إِلَى خَمْسٍ وَارْبَعِينَ فَذَا بِلَغَتْ سِتَّةَ
 وَارْبَعِينَ فَيَهَابُنْتَ طَرِيقَةَ الْفَعْلِ إِلَى سِتِّينَ فَذَا بِلَغَتْ أَحَدَى وَسِتِّينَ فَيَهَابُنْتَ جَذْعَةَ إِلَى خَمْسَةٍ وَسَبْعِينَ فَذَا بِلَغَتْ سِتَّةَ
 وَسَبْعِينَ فَيَهَابُنْتَ لَبُونٍ إِلَى تِسْعِينَ فَذَا بِلَغَتْ أَحَدَى وَتِسْعِينَ فَيَهَابُنْتَ طَرِيقَةَ الْفَعْلِ إِلَى عَشْرِينَ وَمِائَةٍ فَذَا إِذَا دَاتِ
 عَلَى عَشْرِينَ وَمِائَةٍ فَفِي كُلِّ أَرْبَعِينَ بِنْتُ لَبُونٍ وَفِي كُلِّ خَمْسِينَ حَقَّةٌ فَذَا تَبَيَّنَ أَسْنَانُ الْأَبْلِ فِي فَرَائِضِ الصَّدَقَاتِ فَبِنْتُ بِلَغَتْ
 «الجمعة يوم الجمعة»

رسول الله سِتًّا خَمْسِينَ سِتًّا

فَهَبُ الْبَرِّ

بفتح المعجمة وسكون الواو بعد ما حملته قال الزبير ابن المنير اصناف خمس الى ذود وهو منكر
 لا يقع على الذكر والمؤنث واصنافه الى الجمع لا يقع على المفرد والجمع واما قول ابن قيس
 انه يقع على الواحد فقط فلا يدفع بانفكده فانه يقع على الجمع اجماع والاشهر ان الذود من الثمانية
 الى العشرة لا واحد من لفظ ذود قال ابو عبيد بن النضر الى العشرة قال وهو يخص بالاناث
 وقال سيبويه يقول ثلاث ذود لان الذود مؤنث وليس باسم كسر طيه مذكورا قال القرطبي
 اصل ذاديز واذاد ففتح ثانيا فهو مصدر وكان من كان عنده دفع من نفسه مرة الفقة وسدرة
 الفاقة والحاجة وانكر ابن قيس ان يراد بالذود الجمع وقال لا يقع ان يقال خمس ذود كما
 لا يقع ان يقال خمس ثوب وغلط العلماء في ذلك لكن قال ابو حاتم السبتماني تركوا القياس
 في الجمع فقالوا خمس ذود وخمس من الابن كما قال ثالثة على غير قياس قال القرطبي وهذا مخرج
 في ان الذود واحد من لفظ والاشهر ما قاله المتقدمون انه لا يطلق على الواحد عندنا حماد بن
 سلمة قال اخذت هذا الكتاب من ثمانية بعشر الثلثة قال الفاذن ابن جرير مخرج اسمي بن
 طويبر في مسنده بان حماد سمع من ثمانية واقرأه الكتاب فالتفت لتعليق من اعلاه كونه مكاتبة
 ان ابا بكر كتب لم اى لما وجه اناس الى التور من ما على الصدقة ان هذه فرائض الصدقة
 التي فرض رسول الله صلى الله عليه وسلم على المسلمين قال الفاذن ابن جرير مخرج اسمي بن
 ال النبي صلى الله عليه وسلم وليس موقوفا على ابى بكر وقد مخرج برهنة في رواية اسمي بن
 مسنده ومعنى فرض هنا اوجب او شرع يعنى بامر الله وقيل مناه قدر لان اباها ثابت

بالكتاب ففرض النبي صلى الله عليه وسلم لها بيان للجميل من الكتاب يتقدمه الى انواع
 لا التي امر الله عز وجل بها رسول الله صلى الله عليه وسلم كذا وقع هنا وفي سنن ابى داود ومسنن
 الواو على ان التي بدل من التي الاولى وفي صحيح البخارى بواو العطف فمن سألها من المسلمين
 على وجهها اى على هذه الكيفية المبينة في هذا الحديث (ومن سأل فوق ذلك فلا يعطى) ،
 اى من سأل زائدا على ذلك في سن او بعد ذلك النفع ونقل الرافعي الاتفاق على تركه
 وقيل مناه فليمنع السامع وليتول هو اخر اجبه بنفسه لان السامع يطلب الزيادة يكون
 متعدها بشرط ان يكون اجنا (طريقة الفعل) بفتح الطاء اى مطروقة فعوله يعنى مفعولة
 والمواو انما بلغت ان يطرقها الفعل وهى التي اتت عليها ثلاث سنين ودخلت في
 الرابعة (هذه) بفتح الجيم والجمعة وهى التي اتت عليها اربع سنين ودخلت في الخامسة
 (الا ان يشاء بها) الا ان يتبرع مطلقا

١- قوله بنت مخاض بفتح الميم وبالياء المعجمة
 النخضة واخرها خاد معجمة وهى التي اتى عليها الحول ودخلت في الثانية وعملت
 امها والمخاض الحامل اى دخل وقت حملها وان لم تحمل ١٢ عدة القارى
 ٢- قوله طروقة الفعل بفتح الطاء فعوله يعنى مفعولة اى مكرورة قال في النهاية
 وهى التي دخلت في الرابعة وصفت بذلك لانها استحققت ان تترك وتحمل ويكرها
 الفعل اى الحمل ١٢ مرة ٣- قوله جذعة بفتح الجيم والذال المعجمة ما لا يرجع سنين وانما
 سميت بذلك لانها سقطت اسنانها والجذع السقوط قاله على القارى

يُسْتَنْدَى

ذود بفتح المعجمة وسكون الواو بعد ما حملته والرواية المشهورة باضافة خمس وروى يتبينه على ان ذود بدل منه والذود من الثلاثة الى العشرة لا واحدا له
 من لفظه وانما يقال في الواحد بعير ويحل بل ناقة الذود في الائمة دون الذكور لكن حلوله في الحديث على ما يعبر الذكور والافق فمن ملك خمسا من الابل ذكورا يجب
 عليه فيها الصدقة في المعنى اذا كان الابل اقل من خمس فلا صدقة فيها (خمس اواق) كجوار جمع اوقية بضم الهيمزة وتشديد الياء ويقال لها اوقية بحدت الاثلاث
 وفتح الواو وهى اربعون درهما وخمسة اواق ما يتأدوهم والله تعالى اعلم (قولنا ان هذه فرائض الصدقة) اى هذه الصدقات المذكورة فيما سيجي من الفروض
 من جنس الصدقة (فرض رسول الله صلى الله عليه وسلم) اى اوجب واشروع وقد ران ايجابها بالكتاب الا ان التقدير عرفناه ببيان النبي صلى الله عليه وسلم
 (الى امر الله) بلا وادوكذا (ابى داود) فى بدل من التي الاولى وفي صحيح البخارى بواو العطف (على وجهها) اى على هذه الكيفية المبينة في هذا الحديث (فلا يعطى)
 اى الزائد او فلا يعطيه الصدقة اصلا لانه العزل بالجور (بنت مخاض) بفتح الميم والمعجمة المخففة التي اتى عليها الحول ودخلت في الثانية وحملت امها والمخاض
 الحامل اى دخل وقت حملها وان لم تحمل (فابن لبون) ذكر لبون هو الذى اتى عليه حولان وصارت امه لبونا بوضع الحبل وتوصيفه بالذكورة مع كونه معلوما
 من الاسماء بالتاكيد وزيادة البيان او لتبيينه رب المال والصدق ليطيب رب المال نقضا بالزيادة البأخوذة اذا تأمله فيعلم انه سقط عنه ما كان بازائه
 من فضل الاثوة في الفريضة الواجبة عليه وليعلم المصدق ان سن الذكورة مقبولة من رب
 المال في هذا النوع وهذا امر نادر وزيادة البيان في الامر الغريب النادر ليتمكن في النفس فضل تمكن مقبول كذا ذكره الخطابي (حقه) بكسر المعجمة وتشديد اللام
 هى التي اتت عليها ثلاث سنين ومعنى طروقة الفعل هى التي طرقتها اى نزا عليها والطروقة بفتح الطاء فعوله بمعنى مفعولة (جذعة) بفتح الجيم والذال
 المعجمة هى التي اتى عليها اربع سنين (ففى كل اربعين بنت لبون الم) اى اذا عاد يجعل الكل على عدد الاربعينات والخمسينات مثلا اذا زاد واحد على العدد
 المبدا ذكر ربعين لكل ثلاث اربعينات وواحد والواحد لاشئ فيه وثلاث اربعينات فيها ثلاث بنات لبون الى ثلاثين ومائة وفي ثلاثين ومائة حقة لخمس
 وبنات لبون لاربعتين وهكذا ولا يظهر التغيير الا عند زيادة عشر فاذا تبين الم) اى اختلفت الاسنان في باب الفريضة بان يكون الفروض سنا والموجود
 عند صاحب المال سنا آخر

عنده صدقة الجذعة وليست عنده جذعة وعنده حقة فانها تقبل منه الحقة ويجعل معها شاتين ان استيسر تاله وعشرين
درهما ومن بلغت عنده صدقة الحقة وليست عنده الاجنعة فانها تقبل منه ويعطيه المصدق عشرين درهما وشاتين ان استيسر
له ومن بلغت عنده صدقة الحقة وليست عنده بنت لبون فانها تقبل منه ويجعل معها شاتين ان استيسر تاله وعشرين
درهما ومن بلغت عنده صدقة بنت لبون وليست عنده الاحقة فانها تقبل منه ويعطيه المصدق عشرين درهما وشاتين ومن
بلغت عنده صدقة بنت لبون وليست عنده ابنة لبون وعنده بنت مخاض فانها تقبل منه ويجعل معها شاتين ان استيسر تاله
له وعشرين درهما ومن بلغت عنده صدقة ابنة مخاض وليس عنده الابن لبون ذكر فانه يقبل منه وليس معه شيء ومن لم
يكن عنده الاربع من الابل فليس فيها شيء الا ان يشاء رثما وفي صدقة الغنم في سأكمتها اذا كانت اربعين فيها شاة إلى عشرين
ومائة فاذا زادت يعفى واحدة ففيها شاتان الى مائتين فاذا زادت واحدة ففيها ثلث شياه الى ثلث مائة فاذا زادت ففي كل مائة
شاة ولا يؤخذ في الصدقة هبة ولا ذات عوار ولا تبس الغنم الا ان يشاء المصدق ولا يجمع بين متفرق ولا يفرق بين مجتمع
شاة ولا يؤخذ في الصدقة

ولست عنده حقه وعنده جذعة فانها ففى كل مائه شاة شاة

زَكَرِيَّا

فهذا في
 بفتح الهمزة وكسر الراء هي الحجة التي سقطت استثناء ولا ذات عوار) بفتح العين المبهمة
 عنما اى معية وقيل بالفتح العيب وبالضم العود ولا تيس الغم الا ان يشاء الصدق
 تختلف في ضبطها كما نعلم انه بالفتح يد والمراد المالك وهو اعتدالي بعيد وتقدير
 الحديث لا يؤخذ بحسرة ولا ذات عيب اصلا ولا يؤخذ التيس وهو محل الغم لا يرضا
 المالك بكونه يحتاج اليه ففي اخذه بغير اختياره اعراضه وقيل بهذا قال استثناء مختص بالمالك
 ومنهم من ضبطه بخفيف الصاد وهو الساعي وكانه يشترط ذلك الى التعويض اليه في
 اجزائه كمن يجري مجرى الوكيل فلا تصرف بغير الصلوة وبذلك قول الشافعي في البرئيلي ولفظ
 ولا يؤخذ ذات عوار ولا تيس ولا حرمه الا ان يرى الصدق ان ذلك أفضل للساعي فاخذ
 على النظر ولا يجمع بين متفرق ولا يلحق بين مجتمع خشية الصدقة قال الشافعي هو خطاب
 للمالك من جهة والساعي من جهة تامل واعلان لا يحدث شيئا من الجمع والتفريق
 خشية الصدقة فرب المال يشئ ان تكثر الصدقة بجميع الويلق لنقل والساعي يشئ ان
 تقل الصدقة تتبع الويلق ككسر فعنى قوله خشية الصدقة اى خشية ان تكثر الصدقة او خشية
 ان تقل الصدقة فلما كان ممثلا لهما من لم يكن العمل على احدهما باولى من الآخر فعمل عليها
 ما يمكن الاظهر على المالك ذكره في فتح الساري

قوله في صدقة الغنم قال ابن الهمام سميت به لا ليس لألّة الدماغ فكانت غنمية لكل مطلق ثم الضان والعز سواد في الحكم والسائمة التي ترضى ولا تعلقف في الابل وفي الفرس منكم مع قيمة كون ذلك قصد الرد والنسل حولاً واكثر ١٢ مائة **قوله** ولا تيسر الغنم معناه اذا كانت ماشية كلما وبعضنا انما لا يوضع منه الذكر ولما اذا كانت كلها ذكورا فيوضع الذكر كما عني **قوله** المصدق معناه الا ماشاء المصدق منها وراى ذلك انفع المستحقين فأدبهم فلما ان باخذنا ما لا يحسن تخصيص ذلك اذا كانت المواشي كلها مقيمة ١٣ عمدة القسارى **قوله** لا يجمع الزمالات شخ الاسلام العيني صورة لا يجمع بين متفرقي ان يكون لبنا اربعون شاة ولنا اربعون ايضا ولا تخر اربعون مجموعا حتى لا يكون فيها الاشاة وصورة لا يفرق بين مجتمع ان يكون شركيان ولكل واحد منهما مائة شاة وشاة فيكون مليها من مالها اثنت شاة ثم يفرقان عنها عند طلب الساعي الزكوة فلم يكن على كل منها الاشاة واحدة وقوله خشيته الصدقة الخشية خشيته الساعي ان تعلق الصدقة وخشيته رب المال ان يكثر الصدقة فامر كل واحد منهما ان لا يحدث شيئا من الجمع والتفرق ١٤ انتهى

سندھ

بِسْمِ اللَّهِ فانها تقبل منه الحق (الضمير للقصة والمراد ان الحقة تقبل موضع الجدة مع شأئين او عشرين درهما حمله بعض على ان ذلك انما لا قيمة ما بين الجدة والحققة في تلك الايام فالواجب هو تفاوت القيمة لا تعيين ذلك فاستدل به على جواز اداء القيم في الزكاة والجهور على تعيين ذلك القدر برضا صاحب المال والافيطيلب السن الواجب ولم يجوزوا القيمة ومعنى الاستيسر ناله) اي كما نتا موجودتين في ما شئته مثلا (ثلاث شيا) بالكر جمع شاة (هومة) بفتح فسر اي كبيرة السن التي سقطت اسنانها (ولا ذات عوار) بفتح وقد تضعوى ذات عيب (ولا تيس الغنم) اي فعل الغنم المعد لضربها اما لانه ذكر والمعتبر في الزكاة الاناث دون الذكور لان الاناث انفع للمفقر واما لانه مضرب صاحب المال لانه يعز عليه وعلى الاول (قوله) الا ان يشاء المصدق) بتخفيف الصاد وكسر الدال المشددة وهذا هو المشهور على العامل على الصدقات والاستثناء متعلق بالاقامات ثلاث ففيه اشارة الى التوقيض الى اجتهد العامل لكونه كالوكيل للمفقر فيفعل ما يرى فيه المصلحة والمعنى لا تؤخذ كبيرة السن ولا الحسبة ولا التيس الا ان يرى العامل ان ذلك افضل للسكين فيلغظ نظر المهرور على الثاني اما بتخفيف الصاد وفتح الدال المشددة او بتشديد الصاد والدال معا وكسر الدال اصله المتصدق فادغمت التاء في الصاد والمراد صاحب المال والاستثناء متعلق بالاخير اي لا يؤخذ فعل الغنم الا برضا المالك لكونه يحتاج اليه ففي اخذه بغير اختياره اضرابه ولا يجمع بين متفرق معناه عند الجمهور على النهي اي لا ينبغي لها لكن يجب على مال كل منها صدقة واما لم يتفرق بان يكون لكل منهما اربعون شاة ----- فتجب في مال كل منها شاة واحدة ان يجمعها عند حضور المصدق فراا عن لزوم الشاة الى نصفها اذ عند الجمع يؤخذ من كل المال شاة واحدة وعلى هذا قياس (ولا يفرق بين مجتمع) بان يكون لكل منها مائة شاة وشاة فيكون عليها عند الاجتماع ثلاث شيا ان يفرقا لها يكون على كل واحد شاة واحدة فقط والحاصل ان الخط عند الجمهور مؤثر في زيادة الصدقة ونقصانها لكن لا ينبغي لهرمان يفعلوا ذلك لقرار عن زيادة الصدقة ويمكن توجيه النهي الى المصدق اي ليس له الجمع والتفريق خشية نقصان الصدقة اي ليس له ان يارى نقصا في الصدقة على تقدير الاجتماع ان يفرق او يارى نقصا على تقدير التفرق ان يجمع وقوله

خشية الصدقة وما كان من خيلطين فأنهما يتراجعا بينهما بالسوية فإذا كانت سائمة الرجل ناقصة من أربعين شاة واحدة فليس فيها شيء إلا أن يشاء ربها وفي الرقة ربع العشر فإن لم تكن الأسعين ومائة درهم فليس فيها شيء إلا أن يشاء ربها **باب مانع زكاة الأبل** - أخبرنا عمران بن بكير قال حدثنا علي بن عياش قال حدثنا شعيب قال حدثني أبو الزناد ما حدثني عبد الرحمن الأعرج مما ذكره سمع أبا هريرة يحدث به قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تأتى الأبل على ربها على خير ما كانت إذا هي لم يعط فيها حقها تطوء بأحقها وتأتى الغنم على ربها على خير ما كانت إذا هي لم يعط فيها حقها تطوء بأخطأها وتقطعه بقرونها قال ومن حقها أن تحلب على الماء إلا يأتين أحدكم يوم القيامة ببعير يحمله على رقبته له رعاء فيقول يا محمد فاقول لا أملك لك شيئا قد بلغت الأيأتين أحدكم يوم القيامة بشاة يعملها على رقبته لها يعار فيقول يا محمد فاقول لا أملك لك شيئا قد بلغت قال ويكون كذا أحدهم يوم القيامة شجاعا أقرع يفر منه صاحبها ويطلبه أنا كذاك فلا يزال حتى يلقيه ابنه باب سقوط الزكاة عن الأبل إذا كانت رسلا لأهلها ولحمهم أخبرنا محمد بن عبد الله بن علي قال حدثنا معمر قال سمعت بهز بن حكيم يحدث عن أبيه عن جده قال سمعت رسول الله

صلى الله عليه وسلم يقول يا محمد فاقول لا أملك لك شيئا قد بلغت الأيأتين أحدكم يوم القيامة بشاة يعملها على رقبته لها يعار فيقول يا محمد فاقول لا أملك لك شيئا قد بلغت قال ويكون كذا أحدهم يوم القيامة شجاعا أقرع يفر منه صاحبها ويطلبه أنا كذاك فلا يزال حتى يلقيه ابنه باب سقوط الزكاة عن الأبل إذا كانت رسلا لأهلها ولحمهم أخبرنا محمد بن عبد الله بن علي قال حدثنا معمر قال سمعت بهز بن حكيم يحدث عن أبيه عن جده قال سمعت رسول الله

صلى الله عليه وسلم يقول يا محمد فاقول لا أملك لك شيئا قد بلغت الأيأتين أحدكم يوم القيامة بشاة يعملها على رقبته لها يعار فيقول يا محمد فاقول لا أملك لك شيئا قد بلغت قال ويكون كذا أحدهم يوم القيامة شجاعا أقرع يفر منه صاحبها ويطلبه أنا كذاك فلا يزال حتى يلقيه ابنه باب سقوط الزكاة عن الأبل إذا كانت رسلا لأهلها ولحمهم أخبرنا محمد بن عبد الله بن علي قال حدثنا معمر قال سمعت بهز بن حكيم يحدث عن أبيه عن جده قال سمعت رسول الله

زهر البني وما كان من خيلطين اختلف في المراد بالخيطة فقال أبو عبيدة بن المبرك وعرض بان الشريك قد لا يعرف من مال وقد قال انما يتراجعا بينهما بالسوية وقال ابن جرير لو كان تعريفهما مثل جمعهما في الحكم لكانت فائدة الحديث وانما من امر لو فله كانت فيه فائدة قبل النسخ قال ولو كان كما قال أبو عبيدة لما كان لتراجع الخيلطين بينهما سواء معنى وقال الظاهري معنى التراجع ان يكون بينهما اربعون شاة مثلا لكل واحد منهما عشرون قد عرف كل منهما من مال فليس في الصدق من احد بها شاة فخرج المأخوذ من مال على خيلطين بعشرة نصف شاة وهي تسمى غلطة الجوار إذا كانت سائمة الرجل ناقصة من أربعين شاة واحدة قال الأزرقي ناقصة بالنسبة فبركان وشاة تمييز واحدة وصف لها قال المبراني واحدة اما منصوب بشرع التي تفيض الى واحدة واما مال من غير ما قصته وردى بشاة واحدة بالجرم وفي الرقم بكسر الراء وتخفيف القاف وهي الغلطة التي تصير مفروقة كانت او غير مفروقة قيل اصلها الورق فخرت الواو وعوضت الماد وقيل يطلق على الذهب والفضة بخلاف الورق ومن حقها ان تحلب على الماء بما يملأه اي لمن يحضرها من الساكنين فانما خص الحلب بموضع الماء ليكون اسهل على المحتاج من قصد النازل وذكره الدارودي بالجمع وفروا بالاحضار الى المصدق وتقيب ابن دحية وجزم بانه تصحيف (رغاء) بغير الراء وثمن بمجمة صوت الأبل (يعار) بفتح ياء مضمومة وعين مبهمة صوت المعز ورواه

صلى الله عليه وسلم يقول يا محمد فاقول لا أملك لك شيئا قد بلغت الأيأتين أحدكم يوم القيامة بشاة يعملها على رقبته لها يعار فيقول يا محمد فاقول لا أملك لك شيئا قد بلغت قال ويكون كذا أحدهم يوم القيامة شجاعا أقرع يفر منه صاحبها ويطلبه أنا كذاك فلا يزال حتى يلقيه ابنه باب سقوط الزكاة عن الأبل إذا كانت رسلا لأهلها ولحمهم أخبرنا محمد بن عبد الله بن علي قال حدثنا معمر قال سمعت بهز بن حكيم يحدث عن أبيه عن جده قال سمعت رسول الله

بني ندي

(خشية الصدقة) متعلق بالفعلين على التنازع او يفعل يعبر الفعلين اي لا يفعل شيء من ذلك خشية الصدقة واما عند أبي حنيفة لا اثر للغلطة فبقي الحديث عندنا على ظاهره النفي على ان النفي راجع الى القيد وحاصله نفي الغلطة لنفي الاثر اي لا اثر للغلطة والتفريق في تقليل الزكاة وكثيرها اي لا يفعل شيء من ذلك خشية الصدقة إذا اثر له في الصدقة والله تعالى اعلم (وما كان من خيلطين) اي عند الجمهور ان ما كان متميزا للاحد الخيلطين من المال فأخذ الساعي من ذلك المتميز يرجع الى صاحبه بحصته بان كان لكل عشرون واخذ الساعي من مال احد هما يرجع بقيمة نصف شاة وان كان للاحد هما عشرون وللآخر ربع مثلا فاقض من صاحبه عشرون يرجع الى صاحبه بالاحد ربعين بالثلثين وان اخذه منه يرجع الى صاحبه بالثلثين حنيفة يجعل الخيل على الشريك اذا المال اذا تميز فلا يؤخذ زكاة كل الا من ماله واما اذا كان المال بينهما على الشركة بلا تمييز واخذ من ذلك المشترك فخذت مما يجب لواجبهما النسبة اي يرجع كل منهما على صاحبه بقدر ما يملك فله مثلا للاحد هما اربعون بقرة وللآخر ثلثون والمال مشترك غير متميز فأخذ الساعي عن صاحب اربعين مسنة وعن صاحب ثلاثين تبيعا واعطى كل منهما من المال المشترك فيرجع صاحب اربعين باربعة اسباع التبيع على صاحب ثلاثين وصاحب ثلاثين بثلاثة اسباع المسنة على صاحب اربعين (واحدة) بالنسبة على نزع العافض اي بوحدة وهي صفة والتقدير بشاة واحدة (الان يشاء ربها) اي فيعطى شيئا تطوعا (وفي الرقة) بكسر الراء وتخفيف القاف الفضة الخاصة مضمومة كانت اولاد (قوله) اذا هي اي الأبل (لم يعط) على بناء المفعول او الفاعل (ومن حقها ان تحلب) بجمع مبهمة والظاهر ان المراد والله تعالى اعلم من حقها التدب حلبها على الماء لمن يحضرها من الساكنين وانما خص الحلب بموضع الماء ليكون اسهل على المحتاج من قصد النازل وذكره الدارودي بالجمع وفروا بالاحضار الى المصدق وتقيب ابن دحية وجزم بانه تصحيف (الالا يأتين) اي ليس للاحد ان يأخذ البعير ظلما وخيانة او غلوا فياتي به يوم القيمة (رغاء) بضم الراء وعين معجمة صوت الأبل (يعار) بفتح ياء مضمومة وعين مبهمة صوت المعز كذا واحد هم اي ما يجب فيه الزكاة من المال ولم يؤخذ زكاته (شجاعا) بضم الشين وهو منصوب على الخبرية وكما يثبت به بالالف كسائي بعض النسخ مبني على عادة اهل الحديث في كتابة المنسوب بلا الف احيا (اي يلقيه) من القبه حجرا اي ادخله في فيه

صلى الله عليه وسلم يقول في كل ابل سائمة من كل اربعين ابنة لبون لا يفتقر ابل عن حسابها من اعطاهامو يجزئ له اجرها ومن منعها فانا اخذوها وشرط الله عزيمته من عزيمات ربحنا لا يجزئ لابل عهد صلى الله عليه وسلم منها شيء ياب زكوة البقر - اخبرنا محمد بن رافع قال حدثنا يحيى بن ادم قال حدثنا مفضل وهو ابن قهليل عن الاعمش عن شقيق عن مسروق عن معاذ بن رسول الله صلى الله عليه وسلم بعثه الى اليمن وامره ان يأخذ من كل حالمة دينارا واعد له معاف ومن البقر من ثلثين تبعا او تبعية ومن كل اربعين مسنة اخبرنا احمد بن سليمان عن ابي عبد الله عبيد الله بن عبيد الله بن الاعمش عن شقيق عن مسروق والاعمش عن ابراهيم قال قال معاذ بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم الى اليمن فامرني ان اخذ من كل اربعين بقرة ثنية ومن كل ثلثين تبعا ومن كل حالمة دينارا واعد له معاف اخبرنا احمد بن حنبل قال حدثنا ابو معاوية عن الاعمش عن ابراهيم عن مسروق عن معاذ قال لما بعثه رسول الله صلى الله عليه وسلم الى اليمن امره ان يأخذ من كل ثلثين من البقر تبعا او تبعية ومن كل اربعين مسنة ومن كل حالمة دينارا واعد له معاف اخبرنا احمد بن منصور الطوسي قال حدثنا يعقوب قال حدثنا ابي عن ابن اسحق حدثني سليمان الاعمش عن ابي واكل بن سلمة عن معاذ بن جبل قال قال امري رسول الله صلى الله عليه وسلم حين بعثني الى اليمن ان لا اخذ من البقر شيئا حتى تبلغ ثلثين فاذا بلغت ثلثين ففيها عمل تأم جذع او جذعة حتى تبلغ اربعين فاذا بلغت اربعين ففيها بقرة مسنة ياب مانع زكوة البقر اخبرنا واصل بن عبد الاعلى عن ابن فضيل عن عبد الملك بن ابي سليمان عن ابي الزبير عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من صاحب ابل ولا بقر ولا غنم الا يؤدى حقها الاوقف يوم القيامة بقاء فترقطوه ذات الاظلاف باظلافها وتنطبه ذات القرون بقرونها ليس فيها يومئذ جماء ولا مكسورة القرن قلنا يا رسول الله وماذا أحكمها قال اطراق فحلها واعارة دلوها وحمل عليها في سبيل الله ولا صاحب مال الا يؤدى حقه الا يحل له يوم القيامة شجاع اقرع يصر منه صاحبه وهو يتبعه يقول له هذا كنزك الذي كنت تبخل به فاذا رأى انه لا بد له منه ادخل به في فيه فجعل يقضمها كما يقضم الخبز ياب زكوة الغنم - اخبرنا عبيد الله بن فضالة ابراهيم النسائي قال حدثنا سفيان بن النجاشي قال قال جابر بن عبد الله بن سلمة عن ثمانية بن عبد الله بن انس بن مالك عن انس بن مالك ان ابا بكر رضي الله عنه كتب له ان هذه قران يصر الصدقة التي فرض رسول الله صلى الله عليه وسلم على المسلمين التي امر الله بها رسول الله صلى الله عليه وسلم فمن سئلها من المسلمين على وجهها فليعطها ومن سئل فوقها فلا يعطه فيما دون خمسين وعشرين من الابل في خمس ذود شاة فاذا بلغت خمسين ففيها بنت مخاض الى خمس وثلثين فان لم تكن ابنة مخاض فابن لبون ذكر فاذا بلغت ستة وثلثين ففيها بنت لبون الى خمس واربعين فاذا بلغت ستة واربعين ففيها حقة طروقة الفحل الى ستين فاذا بلغت احدى وستين ففيها جذعة الى خمسة وسبعين فاذا بلغت ستة وسبعين ففيها ابنة لبون الى تسعين فاذا بلغت احدى وتسعين ففيها حقتان طروقتا

لا بد لك بغيرها فانا ليستطاعوا به يدل على ان الصدقة اذا اراد ان يظلم المولى فلان يا به ولا تخفى رضاه وول حديث جرير وهو قول امرؤ القيس وانا ظلمت على خلاف ذلك والجواب ان اولئك المصدقين من الصبية وهم لم يكونوا ظالمين وكان لسيده الظلم اليهم على زعم الزكي ١٢ من المقاتلة كنه قوله خمس ذود الرواية المشهورة بانماذ خمس الى ذود ودوي بنوي خمس فتكون ذود بدلا منه قال ابل اللغة الذود بلخ الذال المعجمة من الثاء الى العشرة لا واصل من نظره وانما يقال في الواحد بعمره لا واصل خمس ذود كقولهم خمسة العرة ٢ كشف الغلط للعلامة القاري هه ففيها حقتان قال ابن الهمام تقدم التمام والواجب امر توقيفي ثم قال وان الواجب في الابل هو الاناسط او قيمتها بخلاف البقر والغنم فان يستوي فيها الزكاة والافوتة ١٢ مرقاة

لا يفتقر فله ماله ومرفى معافيا شريح خمس
 زهر الزكي (او عدله) بمر الفتح (معارف) هي برود باليمن فسيو الى معاف فبيلة
 بها واليمن زائرة (جاء)
 له قوله من البقر قال ابن الهمام البقر من بقر اذا شق سمى برة لا من بقر الارض وهو اسم خمس والساد في البقرة للوصف فيشع على الذكر والانسى للانثى ١٢ مرقاة
 له قوله ثنية هي من الغنم ما دخل في السنة الثالثة وكذا من البقر من الابل في السادسة والذكر ثني وعند احمد من المعز في الثانية ١٢ م
 له قوله فلا يعطى اي شيئا من الزيادة او لا يعط شيئا الى الساعي بل الى الفقير

يؤخذ
 (قول ما اذا كانت تسلا لاهلها) رسلا بكسر الراء بمعنى اللين وكذا ما كان من الابل والغنم من عشري خمس وعشرين والظاهر انه اراد به المعنى الاول اي اذا اتخذوها في البيت لاجل اللين واخذ الترجمة من مفهوم في كل ابل سائمة ويحتل على بعد انه اراد الثاني اي اذا كانت دون اربعين فاخذ من قوله من كل اربعين ابنة لا زكوة فيما دون اربعين لكن هذا امحلت لسألا لاهلها وديت وقد تقدم مر حمل الحديث على ما يندفع به التنا في بين الاحاديث والله تعالى اعلم (قوله) ان يأخذ من كل حالمة اي بالغ (عده) بفتح العين اذكرها ما يساوي الشيء قيمة (معاف) بفتح الميم ورواها باليمن (تبعا) ما دخل في الثانية (مسنة) ما دخل في الثالثة (قوله) عجل بكسر العين ولد البقر (تابع) تبع اي امه ولذا لك يسى تبعا (جاء) بفتح الحاء اي ذكر (او جذعة) اي انسى (قوله) جماء هي التي لا قرن لها (وماذا حقها) ظاهرها الحق الواجب الذي فيه الكلام لكن معلوم ان ذلك الحق الواجب هو الزكاة لا المذكور في الجواب فينبغي ان يجعل السؤال عن الحق المندوب وتركوا السؤال عن الواجب الذي كان فيه الكلام لظهوره عندهم لاطراق قتلها اي اعارة دلوها لافراج الباء من البئر لمن يحتاج اليه ولادومعه (يقضمها) بفتح الضاد المعجمة من القضم يقاوم وضاد معجمة الاكل كطيران الانسان (الفحل) اي الذكر القوي باسنانه

صلى الله عليه وسلم فقال النبي صلى الله عليه وسلم اللهم بارك فيه وفي ابيه باب صلوة الامام على صاحب الصدقة
اخبرنا عمر بن يزيد قال حدثنا يهزبن اسد قال حدثنا شعبة قال عمرو بن مرة اخبرني قال سمعت عبد الله بن
ابي اوفى قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اتاه قوم بصدقة فقام فقال اللهم صل على آل فلان فاتاه ابي بصدقة فقال اللهم
صل على آل ابي اوفى باب اذا جاء وز في الصدقة - اخبرنا محمد بن محمد بن المثنى ومحمد بن بشار واللفظ له قال حدثنا يحيى
عن محمد بن ابي اسمعيل عن عبد الرحمن بن هلال قال قال جرير رآني النبي صلى الله عليه وسلم ناس من الاعراب فقالوا يا رسول
الله يا تينا ناس من مصبي قبيك يظلمون قال ارضوا مصد قبيكم قالوا وان ظلم قال ارضوا مصد قبيكم قال جرير فاصد رغو مصدق
منذ سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم الا وهو راض اخبرنا محمد بن زكريا عن ابيوب قال حدثنا اسمعيل هو ابن علقمة قال اخبرنا
داود عن الشعبي قال قال جرير قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اتاكم المصدق فليصد روه وعنكم راض باب اعطاء
السيد المال بغير اختيار المصدق - اخبرنا محمد بن عبد الله بن المبارك قال حدثنا وكيع قال حدثنا زكريا
ابن اسحق عن عمرو بن ابي سفيان عن مسلم بن ثنينة قال استعمل ابن علقمة ابي علي عرافة قومه وامره ان يصد قومه فبعثني
ابي الى طائفة منهم لا تبني بصد قومه فخرجت حتى اتيت على شيخ كبير يقال له سحر فقلت ان ابي بعثني اليك لمؤدى
صدقة غمك قال ابن اخي واخي فخذون قلت فخذوني انا لنشأ بصدور الغنم قال ابن اخي فاني احدثك اني كنت
في شعب من هذه الشعاب على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم في غنمي فجاءني رجلان على بعير فقالا انا رسول الله
صلى الله عليه وسلم اليك لمؤدى صدقة غمك قال قلت وما علي فيها قالاشاة فاجد الى شاة قد عرفت مكانها فمبتلة
محضاً وشعياً فخرجتهما اليهما فقالا هذه الشاة والشاة الحائل وقد ناهنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان نأخذ شاة فاجد الى
عناق معطاة والمعطاة التي لم تلد ولداً وقد حان ولادها فخرجتهما اليهما فقالا لا نأخذها فوجعتهما اليهما فجعلاهما معاً على بعيرهما
ثم انطلقا اخبرنا محمد بن ابي هرون بن عبد الله قال حدثنا زكريا بن اسحق قال حدثني عمرو بن ابي سفيان قال
حدثني مسلم بن ثنينة ان ابن علقمة استعمل اياه على صدقة قومه وساق الحديث اخبرني محمد بن عمران بن بكير قال
حدثنا علي بن عياش قال حدثنا شعيب قال حدثني ابو الزناد ما حدثه عبد الرحمن الاعرج ما ذكرته سمع ابا هريرة
يحدث قال وقال عمر بن ابي سفيان قال حدثني محمد بن ابي سفيان قال حدثني محمد بن ابي سفيان قال حدثني محمد بن ابي سفيان
المطلب فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما ينقص ابن جليل الا انه كان فقيراً فاغناه الله واما خالد بن الوليد فانكم تظلمون
يخبرنا محمد بن ابي هرون بن عبد الله قال حدثنا زكريا بن اسحق قال حدثني عمرو بن ابي سفيان قال حدثني محمد بن ابي سفيان

نَسَائِي
مُصَدِّقُكُمْ لِنَشْرِئُكُمْ اخْبِرُنِي اخْبِرُنَا حَدَّثَنَا

زَهْرُ الْبَرِّي

اذا اتاكم المصدق بخفيف الصادق هو الحال فليصد روه وعنكم راض باب اعطاء
بما هو عليه ومنا محمد بن ابي سفيان قال حدثني محمد بن ابي سفيان قال حدثني محمد بن ابي سفيان
الفاظ لم اقف على اسمه في كتب الحديث وفي تعليق الناصبي حين ان اسمه
عبد الله الا ان كان لقبه افاضه الله اي ما ينفع شيئا من منع الزكاة الا بغير
الغنى وكان ضاه اياه الى كثر نعمة الله واداه به طاعات مع دمع وبس اليدوية
وامره ان يجمع من ثمنه بغير ثمن قيل ما بعد الرض من الدواب والسلاح +
وقيل الخيل فامره وروى بالوصدة جمع عبد الاول هو المشهور

له قوله من آل ابي اوفى يريده بابا اوفى اما لفظ آل فنعم واما ان

المسألة ذات ابي اوفى لان المال يذكر ويراد به ذات
الشيء كما قال عليه السلام في قصة ابي موسى الاشعري لقد اوتى من مزارع آل
داود ويريدها وولم يمسها السلام ١٢ يعني له قوله وان ظلم اي بحسب ذمكم او لم
الفرق والتقدير بها لئلا يكونوا قائلين بحقيقة كلف باهرهم بارضا عنهم المعات
له قوله منه الشافع بي التي معها وله بان وله ما شفعوا وشفعوه ١٣
له قوله والشافع الراش اي غير عامل من حالت تمول جبالا والجمع جبال بالسكر
دول بالضم يقال شاد جبالا وابل جبالا ودول ١٢ مجمع البحار له قوله ما ينفع
الراي ما ينكر اي لا ينبغي ان يمنع الزكاة وقد كان فقيرا فاغناه الله اذ ليس به الاجزاء
الغنى وقال ابن السلب كان ابن جليل منافقا لئلا يفتقر فاستأجره الله تعالى وما تقصوا الا ان
اغناهم الله ورسوله من فضله فان يتوبوا يكفر الله عنهم فقال استأجره الله تعالى
وملئت حارة ١٢ يعني

بَشَائِي

جعل في انقه خلال لئلا يرضع امه فتعزل (الله لا يبارك فيه) اي ان ثبت
صدقة تلك والله تعالى اعلم (قوله قال اللهم صل على آل فلان) لقوله تعالى وصل عليهم ان صلاتك سكن لهم قوله قال ارضوا مصد قبيكم علمه صلى الله تعالى عليه سلم
ان عامليه لا يظلمون ولكن ارباب الاموال المحبهم بالاموال يمدون الاخذ ظلمها فقال لهموا قال فليس فيه تقوير للمعلمين على الظلم ولا تقوير للناس على الصبر عليه
وعلى اعطاء الزكاة على ما احده الله تعالى في الزكاة (قوله اذا اتاكم المصدق) تخفيف الصاد وتشديد الدال المكسورة وهو العامل (فليصد روه) اي يرجع قوله عن
مسلم بن ثنينة) مثله وفاءه لكون مفتوحات وقيل كسر الفاء قالوا هو خطأ من وكيع والصواب مسلم بن شعبة (قوله استعمل ابن علقمة ابي علي عرافة) اي بالانكسار
على عرافة قومه) بكسر اللين اي القيام بامورهم وروى يا سهر لان يصعد قهر التصديق اي يأخذ منهم الصدقات ريقا له سعد) بفتح ذله وقيل بكسره اختلعت في
صحبته (لنشتر من شبرت الثوب اشيرة كصبر) في شعب) بكسر اللين واد بين جبلين والشعاب بكسر اللين جمعة (فاعد) من عند كسر وب المضارع لاجزاء تلك
الهيئة (مبتلة محضاً وشعياً) اي سمينة كثيرة اللبن والمحض بماء مهبله وضاد معجبة هو اللبن (والشافع العابل) بالياء الموحدة اي العامل (الى عناق) بفتح العين والمراد
فاكان دون ذلك معطاة) قيل هي التي امتنعت عن الصل لسببها وهولاء اوق ما في الحديث الا ان يرا بقريله وقد حان ولادها الحبل اي انها لم تحبل وهي في سنين يحصل
فيه مثله (قوله منع ابن جليل) اي منعوا الزكاة ولم يؤدوها الى عبد (ما ينقص) بكسر اللين اي ما ينكر او يكره الزكاة الا لاجل انه كان فقيراً فاغناه الله فجعل نعمة
الله تعالى سبباً لكفرها (ادراة) جمع درع المديد

ابن موسى عن مكحول عن سليمان بن يسار عن عراك بن مالك عن ابي هريرة يرفعه الى النبي صلى الله عليه وسلم قال ليس على المسلم في عبادة ولا في فرسه صدقة **اخبرنا** عبيد الله بن سعيد قال حدثنا يحيى عن عثيمين قال حدثني ابو عبد الله عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ليس على المرء في فرسه ولا مملوكه صدقة **باب زكاة الرقيق - اخبرنا** محمد بن سلمة والحارث بن مسكين قراءته عليه وانا اسمع واللفظ له عن ابن القاسم قال حدثني مالك عن عبد الله بن دينار عن سليمان بن يسار عن عراك بن مالك عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ليس على المسلم في عبادة ولا في فرسه صدقة **اخبرنا** قتيبة قال حدثنا حماد عن عثيمين بن عراك بن مالك عن ابيه عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ليس على المسلم صدقة في غلامه ولا في فرسه **باب زكاة الورق - اخبرنا** يحيى بن حبيب بن عري عن حماد قال حدثنا يحيى وهو ابن سعيد عن عمرو بن يحيى عن ابيه عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس فيما دون خمسة اواق صدقة ولا فيما دون خمسة دراهم صدقة ولا فيما دون خمسة اواق صدقة ولا فيما دون خمسة دراهم صدقة **اخبرنا** محمد بن سلمة قال اخبرنا ابن القاسم عن مالك قال حدثني محمد بن عبد الله بن عبد الرحمن بن ابي صغصعة الهارثي عن ابيه عن ابي سعيد الخدري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ليس فيما دون خمس اوسق من التمر صدقة ولا فيما دون خمس اواق من الورق صدقة وليس فيما دون خمس دراهم صدقة **اخبرنا** هارون بن عبد الله قال حدثنا ابواسامة عن الوليد بن كثير عن محمد بن عبد الرحمن بن ابي صغصعة عن يحيى بن عمار عن عطاء بن تميم عن ابي سعيد الخدري انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا صدقة فيما دون خمس اوسق من التمر ولا فيما دون خمس اواق من الورق صدقة ولا فيما دون خمس دراهم صدقة **اخبرنا** محمد بن منصور الطوسي قال حدثنا يعقوب قال حدثنا ابي قال حدثنا ابن اسحق قال حدثني محمد بن يحيى بن حبان ومحمد بن عبد الله بن عبد الرحمن بن ابي صغصعة وكان ثقة عن يحيى بن عمار عن ابي حنيفة وعطاء بن تميم عن ابي سعيد الخدري قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ليس فيما دون خمس اواق من الورق صدقة وليس فيما دون خمس دراهم صدقة **اخبرنا** محمود بن غيلان قال حدثنا ابواسامة قال حدثنا سفيان عن ابي اسحق عن عاصم بن ضمرة عن علي رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قد عفوت عن الخيل والرقيق فاذا زكاة اموالكم من كل مائتين خمسة **اخبرنا** حسين بن منصور قال حدثنا ابن غير قال حدثنا الاعمش عن ابي اسحق عن عاصم بن ضمرة عن علي رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قد عفوت عن الخيل والرقيق وليس فيما دون مائتين زكاة **باب زكاة الحلي - اخبرنا** اسمعيل بن مسعود قال حدثنا خالد عن حسين عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جد كان امرأة من اهل اليمن اتت رسول الله صلى الله عليه وسلم وبنيت لها وفي يدها مسكتان غليظتان من ذهب فقال اتؤدين زكاة هذا قالت لا قال اليسرك ان يسورك الله عز وجل بهما يوم القيامة سوارين من نارق قال فخلعهما فآلقتهما الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت هما

خمس خمس ولا خمس ثمانية خمسة خمسة ابنة وبنت اؤدين

زكاة الرقيق

قد عفوت عن الرقيق والرقيق اي تركت لكم اخذ زكاتها وتجاوزت عنه مسكن المسكن بالحر كالمسكن بالحر والحرية ان تملكه في نفسه بفتح الراء ومودتين وبها الزهد ان الانسان في الشرطين فيقول انك مسكن او انك حر او انك مودتين وقيل فقلت ان يكتسب فاه وقيل بها في مملكته منزله في العتق وقيل لثمان على راس مثل العتق وقيل ثمانية من ماله في نفسه بفتح الراء وقيل اوله وفتح الواو فيقول اي يبيع له ذلك الثمان طوقا بفتح الميم بكسر الهمزة والراء بينهما باء ساكنة قال في الصحاح هما العتقان النانقان في الميمين تحت الاذين وفي الجمع بهما لم يرد من الذين يترك اذا اكل الانسان

احقوله مسكن بوجه سبي سورة من ذيل او ساج

بيئتي

قوله قد عفوت عن الخيل والرقيق اي تركت لكم اخذ زكاتها وتجاوزت عنه وهذا لا يقتضي سبق وجوب ثم نسخه (من كل مائتين) اي مائتي درهم ولذا قال وليس فيما دون مائتين زكاة والله تعالى اعلم - **(باب زكاة الحلي)** بضم حاء وكسر لام وتشديد تخية جمع على بفتح حاء وسكون لام كندى دندى والجمهور على انه لا زكاة فيها وظاهر كلام المصنف على وجوبها فيها يقول اني حيفته واماميه واجاب الجمهور بضعف الاحاديث قال الترمذي لم يصح في هذا الباب عن النبي صلى الله عليه وسلم ثني لكن تعدد احاديث الباب وتأييدها بعضها ببعض يؤيد القول بالوجوب وهو الاحوط والله تعالى اعلم **(قوله مسكتان)** بفتحات اي سواران والواحد مسكة بفتحات والمطار من الحلي معروف وتكسر السين وتضم سوره السوار بالتشديد اي البسته اياه

وان كان من غير ذلك ابيضت البريق قال من ذهب او فضة كذا في الجمع قال ابن الهمام اخرج الوداد والناس ان امرأة اتت النبي صلى الله عليه وسلم ومعهما ابنتها الحديث قال ابن القطان في كتاب اسناده صحيح وقال الترمذي في حقه اسناده لا مقال فيه ثم بينه رجلا رجلا فيقول الترمذي في هذا الباب شيء عن النبي صلى الله عليه وسلم مؤول والا فخطا قال الترمذي لعل الترمذي قصد الطريقتين الذين ذكرهما والا فطريق ابي داود لا مقال فيه وقال ابن القطان بعد تجميع الحديث ابي داود انا ضعف هذا الحديث لان عنده فيه ضعفين ابن ليعبة والثاني ابن الصباح وايضا اخرج الوداد ومن عتاب بن بشير عن ثابت بن جهمان عن عطاء بن امية قال كنت البس اوصافا من ذهب فقلت يا رسول الله كنز هو فقال ما بلغ ان تؤوي زكاته فزك غليس بكسر واخرجه الى كم في المسدك وقال صحيح على شرط البخاري ثم قال وفي المطولات احاديث بكثرة غيرنا اقتصرنا على ما لا طبهة في صوته انتهى كلام المحقق مختصا ٢٢ مختصر من المرقاة

لله ولرسوله صلى الله عليه وسلم اخبرنا محمد بن عبد الاعلى قال حدثنا المعمر بن سليمان قال سمعت حُصَيْنًا قال حدثني عمرو بن شعيب قال جاءت امرأة ومعه بنت لها الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي يدها مسكتان فحضره رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ابو عبد الرحمن خالد اثبت من المعقر باب مانع زكاة ماله - اخبرنا الفضل بن سهل قال حدثنا ابو النضر هاشم بن القاسم قال حدثنا عبد العزيز بن عبد الله بن ابي سلمة عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الذي لا يؤدى زكاة ماله يحيل اليه ماله يوم القيامة شجاعا اقرعه له زيباتا قال فيلزمه او يطوقه قال يقول انا كثر وانا كثر كثر اخبرنا الفضل بن سهل قال حدثنا حسن بن موسى الاشبيعي قال حدثنا عبد الرحمن بن عبد الله بن دينار المديني عن ابيه عن ابي صالح عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال قال من اتاه الله عز وجل مالا فلم يؤد زكاة مثله ماله يوم القيامة شجاعا اقرعه له زيبتان ياخذ بلهزم متية يوم القيامة فيقول انا مالك انا كثر كثر ثم تلا هذه الآية وَلَا يَخْشَى الَّذِينَ يَنْجَلُونَ بِمَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ ط الآية زكاة التمر - اخبرنا محمد بن عبد الله بن المبارك حدثنا وكيع عن سفيان عن اسمعيل بن أمية عن محمد بن يحيى بن حبان عن يحيى بن عمار عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس فيما دون خمسة اوساق من حب او تمر صدقة باب زكاة الخنطة - اخبرنا اسمعيل بن مسعود قال حدثنا يزيد بن زريع قال حدثنا روح بن القاسم قال حدثني عمرو بن يحيى بن عمار عن ابيه عن ابي سعيد الخدري عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يحل في البز والتمر زكاة حتى يبلغ خمسة اوسق ولا يحل في الوريق زكاة حتى يبلغ خمسة اواق ولا تحل في ابل زكاة حتى تبلغ خمس ذود باب زكاة الحبوب - اخبرنا محمد بن المثنى قال حدثنا عبد الرحمن قال حدثنا سفيان عن اسمعيل بن أمية عن محمد بن يحيى بن حبان عن يحيى بن عمار عن ابي سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ليس في حب ولا تمر صدقة حتى يبلغ خمسة اوسق ولا فيما دون خمس ذود ولا فيما دون خمس اواق صدقة القدر الذي يجب فيه الصدقة - اخبرنا محمد بن عبد الله بن المبارك قال حدثنا وكيع قال حدثنا ادريس الاودي عن عمرو بن مرة عن ابي الخثر عن ابي سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس فيما دون خمس اواق صدقة اخبرنا احمد بن محمد بن عتبة قال حدثنا حماد عن يحيى بن سعيد وعبيد الله بن عمر عن عمرو بن يحيى عن ابيه عن ابي سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ليس فيما دون خمس اواق صدقة ولا فيما دون خمس ذود صدقة وليس فيما دون خمسة اوسق صدقة باب ما يوجب العشر وما يوجب نصف العشر - اخبرنا هارون بن سعيد ابن المهدي الجعفي قال قال حدثنا ابن وهب قال اخبرني يونس عن ابن شهاب عن سالم عن ابيه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فيما سقت السماء والانهار والعيون او كان بخل العشر وما شقي بالسواني والنظم نصف العشر اخبرني عمرو

له قول فيما سقت السماء والانهار قال ابن ابي

عليه رحمه الله في صحيحه ما علم ان حديث ابن عمر عاصم بن عمار للكتاب ودونه وحديث ابي سعيد هو ليس فيما دون خمسة اوسق صدقة خاص بقدر النصاب والخاص بالعام اذا تعارضوا يخص الخاص العام واجاب عنه عمدة شارحي كتابه شيخ الاسلام العيني بان اجاب العام على عموم اولى من التخصيص لان التحقيق في هذا المقام انه اذا ورد حديثان احدهما خاص والاخر عام فان علم تقدم العام على الخاص لم يعلم فان العام يجعل آخر الفاهم من الامتياط وهما لم يعلم ان لا يجعل العام آخر امتياط والابن مولى الله عليه وسلم نفى الصدقة ولم ينف العشر وقد كان في المال صدقات تستحقها زكاة والعشر ليس بعدة مطلقه اذ فيه من المؤنة حتى وجب في ارض الوقف والزكاة لا يجب في الوقف ١٢ له قول بطلان بفتح الباء الموحدة وسكون العين المبهمة وفي آخره لام وهو ما يشرب من الخيل يعرف من الارض من غير سقي سدا ولا غير ما وقول العشر بضم العين والشين وسكونها قول بالسواني جمع سانية وهي الناقة التي يستحق عليها قول والنظم هو بفتح النون وسكون الصاد المبهمة وفي آخره حار مملعة هو ما سقى بالسواني فان قلت قد علم ما ذكرت ان النظم هو السانية فما وجه رواية الكتاب قلت الظاهر ان هذا شك من الراوي بين السواني والنظم اذ كان لفظ الحديث اما في ما سقى بالروالي والا فها سقى بالنظم هذا ما هو في نسخة محمد بن محمد بن شيخ الاسلام العيني في عمدة القاري

اوسق وحدثنا اخبرنا ابو النضر

فهل الرب

فيما سقت السماء والانهار العيون او كان بسا قال في النهاية هو ما سقى من الخيل يعرف من الارض من غير سقي سدا ولا غير ما قال الا بمرى هو ما يثبت من الخيل في ارض يقرب ما هو من سقي عوقيا في الماء واستغنت عن ماء السماء والانهار العشر قال القرطبي اجمع العلماء على الاخذ بهذه الحديث في قدر ما يؤخذ واستدل ابو يوسف به على وجوب الزكاة في كل ما اخرجت الارض من الثمار والرايين والخصر وغير ما قال القرطبي والحكمة في فرض العشر ان يكتب بشرة امسا لو كان الخرج للعشر صدق بكل ما لا يواسق بالسواني اجمع سانية وهي الناقة التي يستحق عليها الا النظم اى ما سقى بالروالي والا بالنظم والنواضع الا بل التي يستحق عليها واهلها نافع وفيما سقى بالروالي جمع الدلاء وهي جمع الدلو وهو المستحق به من البئر اذا خرصتم فيه واودعوا الثلث فان لم يذوقوا الثلث فلهما الثلث قال في فتح الباري قال بظاهرة البيه واهلها نافع وغيرهم واهلها نافع البهيد في كتاب الاموال ان القدر الذي ياكلونه بحسب احتياجهم اليه فقال برك قد احتياهم وقال مالك وسفيان لا يترك لهم شيء وهو المشهور من الشافعي قال ابن العربي والنظم من صحيح النظار ان يمل بالحديث وقد ائتمروا وقد جرتا فوجدناه في اغلب ما يؤكل رطبا وحكى ابو بهيد عن قوم ان الخمر كان خاصا بالنبى صلى الله عليه وسلم كونه كان يؤتى من الصواب لما لا يؤتى له غيره

يؤتى

(قوله له زيباتا) ثنية زببية الزاى وموحدتين قيل هما الكتكتان السوداوان فوق عينيه وقيل نقطتان يكتنفان فاه وقيل غير ذلك (او يطوقه) بفتح اوله وتشديد الطاء والواو والمفتوحين اى يصير له ذلك الشجاع طوقا (قوله بلهزم متية) بكسر اللام والزاي بينهما هاء مأكنة في صحيح البخارى يعنى شذقيه وقال في الصحاح هما القطان الثابتان في اليمين تحت الاذنين - وفي الجامع هما لحم الاذنين الذى يتحرك اذا اكل الانسان (قوله لا يحل في البز) بكسر الباء اى لا يجب ومنه تعالى اماردتم ان يحل عليكم غضب اى يجب على قواة الكسر ومنه حل الدين حلولا والذى يعنى النزول

اسمى بن ابراهيم قال حدثنا سفيان عن الزهري عن سعيد عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم ^ح واخبرنا اسمى بن ابراهيم قال اخبرنا عبد الرزاق قال حدثنا معمر عن الزهري عن سعيد وابي سلمة عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال قال العجماء جرحها جباراً والبير جبار والمعدن جبار وفي الركا ^{٢٤٩٦} الخمس ^{اذا اشتد انما تامل حاقوا بولع في انسان} اختبرنا يونس بن عبد الاعلى قال حدثنا ابن وهب قال اخبرني يونس عن ابن شهاب عن سعيد وعبيد الله بن عبد الله عن ابي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ببشله ^{٢٤٩٧} اختبرنا قتيبة عن مالك عن ابن شهاب عن سعيد وابي سلمة عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال جرح العجماء جباراً والبير جبار والمعدن جبار وفي الركا ^{٢٤٩٨} الخمس ^{لا تامل من} اختبرنا يعقوب بن ابراهيم حدثنا هشيم اخبرنا منصور وهشام عن ابن سيرين عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم البير جبار والعجماء جبار والمعدن جبار وفي الركا الخمس باب زكاة النخل - ^{٢٤٩٩} اختبرني المغيرة بن عبد الرحمن قال حدثنا احمد بن ابي شعيب عن موسى بن اعيان عن عمرو ابن الحارث عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده قال جاء هلال الى رسول الله صلى الله عليه وسلم بعشور فدخل له سألته ان يعصى له واديا يقال له سلبه فعصى له رسول الله صلى الله عليه وسلم ذلك الوادي فلما ولي عمر بن الخطاب كتب سفيان ابن وهب الى عمر بن الخطاب يسأله فكتب عمر ان ادنى اليك ما كان يؤدى الى رسول الله صلى الله عليه وسلم من عشر فخله فخم له سلبه ذلك والا فاقنا ذباب عيث يأكله من شاء باب فرض زكاة رمضان - ^{٢٥٠٠} اختبرنا عمران بن موسى عن عبد الوارث قال حدثنا ايوب عن نافع عن ابن عمر قال فرض رسول الله صلى الله عليه وسلم زكاة رمضان على الخمر العبد والذکر والانثى صاعاً من تمر او صاعاً من شعير فعدل الناس به نصف صاع من بر باب فرض زكاة رمضان على المملوك - ^{٢٥٠١} اختبرنا قتيبة قال حدثنا حماد عن ايوب عن نافع عن ابن عمر قال فرض رسول الله صلى الله عليه وسلم صدقة الفطر على الذکر والانثى والخمر والمملوك صاعاً من تمر او صاعاً من شعير قال فعدل الناس الى نصف

二

له قوله ذهاب غيبته يعني الغل واما نقله الى الغيب لانه يطلب
النبات والازهار وهما من تولد في الغيب ١٢٨ مائه قوله فدخل الناس اراهم معاوية
ومن معه قال النوفلي هذا الحديث معتد به حقيقه رحمه قال بانه فعل صحابي وقد قاله
ابو سعيد وغيره من الصحابه من هو طول صبره منه واعلم به ان النبي صلى الله عليه وسلم قد
اخرج معاوية بانه راى اياه لا قول سعه من النبي صلى الله عليه وسلم قلنا ان قوله فعل صحابي
لا يصح لانه قد وافقه غيره من الصحابه اجماع الغدير بل قوله في الحديث فاخذ الناس بيده
ولفظه السوم فكان اجماعا ولا ينضمنا لانه الى سعيه لذلك بقوله اما ان قالوا ازال اخرجه لانه
لا يصح في اجماع سيما اذا كان فيه الغل والاراءه او نقول اراهم معاوية على قدر الواجب
قطوعا ١٢٨ يعني

فَهَذَا فِي (العبد) هي البهيمة سميت عبداً لأنها لا تستلزم (جرحاً) جراحاً، أي بهد والمواد الباطنة المرسلات في رعيها أو التفتتة من صاحبها (والبشر جراحاً) يتأول بوجسين بان يحفر الرجل بارض فلاة للعادة فيسقط فيها انسان فيسلك ديان يستاجر الرجل من يحفر البشري فكله فتمتد له فانه لا يلزم شئ من ذلك (والعبد جراحاً) هم الاجراء في استئراج ما في بطون الارض لو انما ملتهم المعدن لا يكون على الستاجر عزمه وفسر من رسول الله صلى الله عليه وسلم زكاة رمضان على الحر والعبد والذكر والانثى ما عمن قرا قبل انه منصوب على انه مقول ثان وقيل على التمهيد وقيل جرحان حمزة فاذا قيل على بسبب الحكاية.

سندھ

على الكلام فهو اعجم وجوهاً بفتح الجيم على

المصدر لا غير لا غير وهو بالقسم اسنومته وذلك لان الكلام في فعلها لا فيها حصل في جسد ها من الجرح وان حصل جرحها بالقصر على جرح حصل في جسد مجرورها يكون
الاضافة بعيدة وايضا الهد حقيقة هو الفعل لا اشارة في الجرح فليست امل (جبار) بضم جيم وخفة موحدة اى هادى قال السيوطي والمداد الدابة الرسالة في رعيها والنفلة
من صاحبها والعاصل ان المراد ما لم يكن معه سائق ولا قائد من البها انما اذ التفت شيئا منها واخلاصا من على صاحبها (والعدن) بكسر الدال والمواد انه اذا استاجر جلا
لا استخراج معدن او لحفر بئر فانها عليه او وقع فيها انسان بعد ان كان البئر في ملك الرجل فلا ضمان عليه وتفاصيل المسائل في كتب القروى (قوله نحل) هو
ذباب العسل والمراد العسل (وايا) كان فيه النحل (وى) بكسلا مخففة على بناء الفاعل او مشددة على بناء المفعول (والا فانها هو ذباب غيث) اى والا فلا يلزم عليك
حقظه لان الذباب غير ملوك فيحمل لمن يأخذها وعلما ان الزكاة فيه غير واجبة على وجه يجبر صاحبه على الدفع لكن لا يلزم الامام حمايته الابداء الزكاة والله تعالى اعلم
(قوله فرض) اى واجب والحديث من اخبار الاتحاد فهو ذاك الظن فلذلك قال بوجوبه دون افتراضه من خص الفرض بالقضى والواجب بالظن (زكاة رمضان)
هى صدقة الفطر ونصها على المفعولية وصاعا بديل منها احوال او على نزع الغائض اى في زكاة رمضان والمفعول صاعا (على الحر والعبد) على بمعنى عن اذا وجوب على العبد
والصغير كما في بعض الروايات اذا مال للعبد ولا تكليف على الصغير نعم يجب على العبد عنه بعض والمولى نائب (فعدل) بالتعريف اى قالوا ان نصف صاع من بر ساقى
في النفقة والقيمة صاعا من شعير او ثمن فيساقى في الاجزاء فالمراد اى قاسوه به وظاهر هذا الحديث انه امر انما قاسوه لعدم النص منه صلى الله تعالى عليه وسلم في
البر بصاع او نصفه والا فلو كان عندهم حديث بالصاع لما قالوا الفقه او ينصفه لما احتاجوا الى القياس بل حكموا بذلك ولعل ذلك هو القريب لظهور عزلة البر
وقلته في المدينة في ذلك الوقت فمن الذى يؤدى صدقة الفطر منه حتى يتبين به حكمه انه صاع او نصفه واما حديث ابى سعيد فظاهر انه ان بعضه كانوا يخرجون
صاعا من بر ايضا لكن لعله قال ذلك بناء على ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم شرع لهم صاعا من غير البر ولم يبين لهم حال البر فقاس عليه ابو سعيد حال البر
زعم انه ان ثبت من احد الاخر جرح في دقة البر لا بد انه اخرج الصاع لاضيفه او لعل بعضهم ادى احيانا البر فاذا صاعا بالقياس فزعم ابو سعيد ان المفروض
في البر ذلك وبالجمله فقد علم بالاحاديث ان اخرج البر لم يكن معتادا متعارفا في ذلك الوقت فقد روى ابن خزيمة في مختصر المستند الصحيح عن ابن
عمر قال لم يكن الصدقة على عهد رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم الا التمر والزبيب والشعير ولم تكن المحطة وروى البخارى عن ابى سعيد كنا نخرج في عهد رسول
الله صلى الله تعالى عليه وسلم يوم الفطر صاعا من طعام وكان طعامنا يومئذ الشعير والزبيب والاقط والتمر والله تعالى اعلم

صاع من بر فرض زكاة رمضان على الصغير - أخبرنا قتيبة قال حدثنا مالك عن نافع عن ابن عمر قال فرض رسول الله صلى الله عليه وسلم زكاة رمضان على كل صغير وكبير حر وعبد وذكر وانثى صاعاً من تمر وصاعاً من شعير
فرض زكاة رمضان على المسلمين دون المعاهدين - أخبرنا أحمد بن محمد بن سلمة والمحدث بن مسكين قراءة عليه وأنا اسمع واللفظ له عن ابن القاسم قال حدثني مالك عن نافع عن ابن عمر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فرض زكاة الفطر من رمضان على الناس صاعاً من تمر وصاعاً من شعير على كل حر وعبد وذكر وانثى من المسلمين - أخبرنا يحيى
ابن محمد بن السكن قال حدثنا أحمد بن جهم عن حماد بن سماعة عن ابن عمر قال حدثنا سماعة بن جهم عن حماد بن سماعة عن ابن عمر قال فرض رسول الله صلى الله عليه وسلم زكاة الفطر صاعاً من تمر وصاعاً من شعير على الحر والعبد والذكر والانثى والصغير والكبير من المسلمين وامرهم ان يؤدوها قبل خروج الناس الى الصلوة كحرف - أخبرنا اسحق بن ابراهيم قال حدثنا
عيسى قال حدثنا عبيد الله عن نافع عن ابن عمر قال فرض رسول الله صلى الله عليه وسلم صدقة الفطر على الصغير والكبير والذكر والانثى والحر والعبد صاعاً من تمر وصاعاً من شعير باب فرض صدقة الفطر قبل نزول الزكاة - أخبرنا
اسماعيل بن مسعود قال حدثنا يزيد بن زريع قال اخبرنا شعبة بن الحكم بن عتيبة عن القاسم بن مخيمرة عن عمرو بن شريك عن قيس بن سعد بن عبادة قال كنا نصور عاشوراء ونؤدو زكاة الفطر فلما نزل رمضان ونزلت الزكاة لم تؤمر
به ولم ننه عنه وكنا نفعله - أخبرنا محمد بن عبد الله بن المبارك قال حدثنا وكيع عن سفيان عن سلمة بن كهيل عن القاسم بن مخيمرة عن ابي عمار الهمداني عن قيس بن سعد بن سماعة قال امرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم بصدقة الفطر قبل
ان تنزل الزكاة فلما نزلت الزكاة لم يأمرنا ولم ينهنا ونحن نفعله قال ابو عبد الرحمن ابو عمار اسمه عروب بن حميد وعمره
ابن شريك بن كفي ابا ميسرة وسلمة بن كهيل خالف الحكم في اسناد الحكم أثبت من سلمة بن كهيل فيكثرة زكاة الفطر - أخبرنا محمد بن المثني قال حدثنا خالد وهو ابن الحارث قال حدثنا حميد عن الحسن قال قال ابن عباس وهو امير
البصرة في اخر الشهر اخرجوا زكاة صومكم فنظر الناس بعضهم الى بعض فقال من ههنا من اهل المدينة قوموا فعملوا اخوانكم فانهم لا يعلمون ان هذا الزكاة فرضها رسول الله صلى الله عليه وسلم على كل ذكر وانثى حر ومملوك صاعاً من شعير او صاعاً من صاع
من قم فقاموا خالفه هشام فقال عن محمد بن سيار بن - أخبرنا علي بن ميمون عن محمد بن عمار عن هشام عن
ابن سيرين عن ابن عباس قال ذكرني صدقة الفطر قال صاعاً من بر او صاعاً من تمر او صاعاً من شعير او صاعاً من صاع
- أخبرنا قتيبة قال حدثنا حماد عن ايوب عن ابي رجاء قال سمعت ابن عباس يخطب على منبر كرمي من البصرة

سعد بن عبادة فقال اخبرني

زكاة البر

ومن قوس بن سعد بن عبادة قال قال امرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم بصدقة الفطر
قبل ان تنزل الزكاة فلما نزلت الزكاة لم يأمرنا ولم ينهنا ونحن نفعله استدل بن قال
ان وجوب زكاة الفطر ليس وهو امر ايم بن عليه والوكر بن كيسان الاسم واشب من المالكية
وابن اللبان من الشافعية قال اني اظن ابن حجر وتعقب بان في اسناده ما لا يجهل ولا
على تقدير الصحة فلا دليل فيه على النسخ لاحتلال الامم الاول لان نزول فرض
لا يوجب سقوط فرض آخر ومنهم من اول قول فرض مسلم
معنى قدر قال ابن دقيق العيد وهو اصله في اللغة لكن نقل عن عرف الشرع الى
الوجوب فالجمل عليه اول ومن سلت يضم المملة وسكون اللام وشدة نوع من
الشعر

له قول اول وصف صاع من قم هو بفتح قاف وسكون ياء الخطم
قال في الجمع ذكر ابن الهمام من جملة ما قال كل شيء مسوي الخطم ففيع صاع وفي الخطم
نصف صاع ونحوه من ما ذكر ابن السبب وابن الزبير وسعيد بن حمير وبسطه
واخرج الطحاوي من جملة كثيرة ثم قال فهذا اي كل ما ذكرنا في هذا الباب من رسول
الله صلى الله عليه وسلم ومن اصحابه ومن تابعهم كلها على ان صدقة الفطر من الخطم
نصف صاع وما سوى الخطم صاع وما ملنا احد من اصحاب رسول الله صلى
الله عليه وسلم ولا من التابعين روي عنه خلاف ذلك فلا ينبغي لاحد ان ينافي
ذلك اذ قد مر اجماعنا في زمن ابي بكر وعمر عثمان وعلي رضي الله عنهم ائمة من كلامه
فليست ثمرة ١٢ قول من سلت يضم سين وسكون لام ضرب من الشعر ايضاً
لا تشترط في نوع من الخطم والاول اصح ١٢ مجمع البحار

سنة

(قوله من المسلمين) استدلال

بالمفهوم فلا عبرة به عند من لا يقول به ولذا يوجب في العبد الكافر باطلاق النصوص (قوله لم يؤمر به ولم ننه عنه وكنا نفعله) الظاهر ان المراد سقط الامر
به لا الى محلي بل الى اباحة الامر في ذاته حسن ففعل الناس لذلك وهذا بناء على اعتبار بقاء الامر السابق وامر جديد او اعتبار رفع ذلك البقاء رفع الامر ففعل
لم يؤمر به ولذا استدلال به من قال ان وجوب زكاة الفطر منصوص وهو ابراهيم بن عليه والوكر بن كيسان الاصم واشب من المالكية وابن اللبان من الشافعية قال
الحافظ ابن حجر وتعقب بان في اسناده ما لا يجهل ولا على تقدير الصحة فلا دليل فيه على النسخ لاحتمال الامم الاول لان نزول فرض لا يوجب سقوط فرض
آخر ومنهم من اول الحديث الدال على الافتراض فحمل فرض على معنى قدر قال ابن دقيق العيد وهو اصله في اللغة لكن نقل في عرف الشرع الى الوجوب والحمل
عليه اول وبالجملة فهذا الحديث يضعف كون الافتراض قطعاً ويؤيد القول بأنه فاني وهذا هو مراد الحنفية بقوله امرنا واجب والله تعالى اعلم (قوله او
نصف صاع من قم) هو بفتح قاف وسكون ياء البر (قوله من سلت) يضم المملة وسكون اللام ومثناة نوع من الشعر يشبه البر

عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال المكيال مكيال اهل المدينة والوزن وزن اهل مكة باب الوقت الذي يستحب ان تؤدى صدقة الفطر فيه - اخبرنا محمد بن معاذ بن عيسى قال حدثنا الحسن بن زهير حدثنا موسى ح قال قال واخبرنا محمد بن عبد الله بن بزيغ قال حدثنا الفضيل قال حدثنا موسى عن نافع عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم امر بصدقة الفطران تؤدى قبل خروج الناس الى الصلوة قال ابن بزيغ يزكوة الفطر اخراج الزكاة من بلد الى بلد اخبرنا محمد بن عبد الله بن المبارك قال حدثنا وكيع قال حدثنا زكريا بن اسحق وكان ثقة عن يحيى بن عبد الله بن زبيح عن ابن معبد عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم بعث معاذ بن جبل الى اليمن فقال انك تأتى قوما اهل كتاب فادعهم الى شهادة ان لا اله الا الله واى رسول الله فان هم اطاعوك فاعلمهم ان الله عز وجل افترض عليهم خمس صلوات في كل يوم وليلة فان هم اطاعوك فاعلمهم ان الله عز وجل افترض عليهم صدقة في اموالهم تؤخذ من اغنيائهم فقروضهم في فقرائهم فان هم اطاعوك لذلك فاياك وكرا ثم اموالهم واتى دعوة المظلوم فانه ليس بيننا وبين الله عز وجل حجاب باب اذا اعطاه غنيا وهو لا يشعر - اخبرنا عثمان بن بكير قال حدثنا علي بن عتيق قال حدثنا شعيب قال حدثني ابو الزناد عن حدثنا عبد الرحمن الاعرج مما ذكره سمعنا ابا هريرة يحدث به عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال قال رجل لا تصدق بصدقة فخرج بصدقة فوضعها في يد سارق فاصبحوا يجدونها قد تصدق على السارق فقال اللهم لك الحمد على سارق لا تصدق بصدقة فخرج بصدقة فوضعها في يد زانية فاصبحوا يجدونها تصدق على الزانية فقال اللهم لك الحمد على زانية لا تصدق بصدقة فخرج بصدقة فوضعها في يد غنى فاصبحوا يجدونها تصدق على غنى قال اللهم لك الحمد

نقل فقال

فهرست في

المكيال مكيال اهل المدينة والوزن وزن اهل مكة قال الخطابي معنى الحديث ان الوزن الذي يتعلق به حتى الزكاة وزن اهل مكة وهى دار الاسلام قال ابن حزم وبشئت عن غايه البحث من كل من وثقت بتعيينه وكل اتفق لي على ان دينار الذهب بمكة وزنه اثنتان وثلاثون حبة وثلاثة اعشار حبة من حسب الشبر المطلق والدرهم سبعة اعشار الشقال فوزن الدرهم سبعة وخمسون حبة وستة اعشار حبة وعشر عشرة حبة فالطل مائة وواحد وثلاثون حبة وعشرون درهما بالدرهم المذكور وكرام اموالهم اى خياري قال رجل اذا احدث في مسننه من بنى اسرائيل السلام لك الحمد على سارق اى على تصدق عليه من اهل الملج بلطخ المسيح اسمه عامر وقيل زيد وقيل غيره

اه قوله المكيال مكيال اهل المدينة اى المكيال المعتبر بمكيالهم لانهم اصحاب زرع فهم اعلم باحوالها والميزان المعتبر بميزان اهل مكة لانهم تجارهم اعلم بالاوزان وهذا في حقوق الله في الصدقة ما توادهم لوزن مكة وصدقة الفطر بضاع المدينة ١٢ مجمع له قوله امر بصدقة الفطران تؤدى قبل خروج الناس الى الصلوة وجوب الاداء قبل صلوة العيد محمول

على الاستحباب وذلك بمعمل الغنائم للفقراء في هذا اليوم ويسر يكون عن الطواف ثم استجاب اخراجها يوم الفطر قبل الزوج الى الصلوة قول ابن عمر وابن عباس ومطاء بن ابي سباح وابراهم النخعي والقاسم وسلم بن يسار وابو نيرة وعكرمة والعمري واليكن ابن عيينة وموسى بن مروان وماك والشافعي واسحق واهل الكوفة ولم يذكروا التزني فيه خلافا لما اخرج بهذا الحديث وعلى الخطابي الاجماع فيه فقال في معالم السنن وهو قول عامته اهل العلم ونقل الاتفاق في استجاب اخراجها في الوقت المذكور واما حوازه فتعبر بها عليه وتاخرها عنه فالطواف فيه مشهور وقد ذكرناه فيما مضى ١٢ عمدة القاري له قوله لا تصدق من في معز من القسم فذلك اكره بالام والنون المشددة كان قال والاشد لا تصدق من وهو من باب الانشراح كالنذر ١٢ ميني له قوله يتجد ثون في محل النسب لانه غير صحيح الذي هو من الافعال الناقصة ١٢ عمدة القاري له قوله تصدق كانت الصدقة عندهم في ايامهم فتصدت باهل الحاجة من اهل الخيرة لهذا العجبوا من الصدقة على الاصناف الثلاثة ١٢ ميني له قوله اللهم لك الحمد على سارق اى على تصدق على سارق حيث كان ذلك لابلادق فان ذلك كان كلما بجيلة ولا يصح على المكروه سواء وقد انجز على البيت في قوله لك الحمد لاختصاص كذا في الارشاد الساري وقد ذكر شيخ الاسلام البين ههنا وجهين يستدلان بهان المحصلين ١٢

سند

قوله المكيال مكيال اهل المدينة اى الصاع الذي يتعلق به وجوب الكفارات وقبب اخراج صدقة الفطر به صاع المدينة وكانت الصيعان مختلفة في البلاد (والوزن وزن اهل مكة) اى وزن الذهب والفضة فقط والمراد ان الوزن المختار في باب الزكاة وزن اهل مكة وهى الدار اهل حتى العشرة منها بسبعة مثاقيل وكانت الدارهم مختلفة الاوزان في البلاد وكانت دراهم اهل مكة هى الدارهم المعتبرة في باب الزكاة فارتد صلى الله تعالى عليه وسلم الى ذلك بهذا الكلام وقيل ان اهل المدينة اهل زراعات فهم اعلم باحوال المكيال واهل مكة اصحاب تجارات فهم اعلم بالاوزان والله تعالى اعلم (قوله فاعلم من الاعلام) (تؤخذ من اغنيائهم) الظاهر ان الضمير لهم فيكون منه المنع عن النقل لكن يتمثل جعل ضميرين للمسلمين فلذلك ما حزم المصنف في الترجمة والله تعالى اعلم (وكرا ثم اموالهم) اى خيارها فان الحق يتعلق بالوسط (قوله قال رجل) اى من بنى اسرائيل كما في مسند احمد فالاستدلال به مبنى على ان شرع من قبلنا شرع لنا ما لم يظهر للنسخ (لا تصدق) هى من باب الالتزام كالنذر فصار الصدقة واجبة فصحة الاستدلال به في صدقة الفطر (فاصبحوا) اى القوم الذين كان فيهم ذلك المتصدق (تصدق) على بناء المفضل وهو اخبار بمعنى التعجب والالتماس (اللهم لك الحمد على سارق) اى لاجل وقوع الصدقة في يديه دون من هو اسد حاله او هو للعجب كما يقال سبحان الله

على زانية وعلى سارق وعلى غني فأبى فقيل له أقاصد قَتَكَ فَقَدْ تَقَبَّلْتَ أَمَا الزَّانِيَةُ فَلَعَلَّهَا أَنْ تَسْتَعْفِفَ بِهِ مِنْ زَانَاهَا وَلَعَلَّ
 السَّارِقَ أَنْ يَسْتَعْفِفَ بِهِ عَنْ سَرِقَتِهِ وَلَعَلَّ الْغَنَى أَنْ يَتَبَرَّكَ فَيَنْفِقَ مِمَّا آتَاهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ بِأَبْكَ الصَّدَقَةِ مِنْ غُلُولِ
 أَخْبَرَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْبَزْزَارِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا يَزِيدُ وَهَوَّابُ بْنُ زُرَيْعٍ قَالَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ قَالَ وَأَخْبَرَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُسْعُودٍ قَالَ
 حَدَّثَنَا بِشْرُ وَهَوَّابُ بْنُ الْمُبَارَكِ قَالَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ وَاللَّفْظُ لِشُعْبَةَ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ أَبِي الْمَلِيحِ عَنْ أَبِيهِ قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ
 إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ لَا يَقْبَلُ صَلَاةً بِغَيْرِ طَهْوَرٍ وَلَا صَدَقَةً مِنْ غُلُولٍ ^{أَخْبَرَنَا} أَخْبَرَنَا قُتَيْبَةُ قَالَ حَدَّثَنَا اللَّيْثُ
 عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ يَسَارٍ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا تَصِدَّقُ أَحَدٌ
 بِصَدَقَةٍ مِنْ طَيِّبٍ وَلَا يَقْبَلُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ إِلَّا طَيِّبٌ إِلَّا أَخَذَهَا الرَّحْلُ مِنْ عَزْوَاجِ بَيْمِينِهِ وَإِنْ كَانَتْ تَمْرَةً فَدِرْهَمِي كَفَّ الرَّحْمَنُ
 حَتَّى تَكُونَ أَكْثَرُ مِنْ الْجَبَلِ كَمَا يُرَى أَحَدُكُمْ فَلَوْهَ أَوْ فَضِيلُهُ ^{أَخْبَرَنَا} أَخْبَرَنَا عَبْدِ الْوَهَّابِ بْنُ عَبْدِ الْحَكَمِ
 عَنْ حُجَّاجٍ قَالَ قَالَ ابْنُ جَرِيرٍ أَخْبَرَنِي عُثْمَانُ بْنُ أَبِي سَلِيمَانَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ الْأَزْدِيِّ عَنْ عُثَيْدِ بْنِ عَمِيرَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَبْشَةَ
 أَنَّهُ لَمَّا سَمِعَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَيْ الْأَعْمَالُ أَفْضَلُ قَالَ إِيْمَانٌ لَا شَرَكَ فِيهِ وَجِهًا وَلَا غُلُولَ فِيهِ وَجِهَةً مَدْرُورَةً
 قِيلَ فَايَ الصَّلَاةِ أَفْضَلُ قَالَ طَوْلُ الْقَنُوتِ قِيلَ فَايَ الصَّدَقَةِ أَفْضَلُ قَالَ جَهْدُ الْمُقْلِ قِيلَ فَايَ الْهَجْرَةِ أَفْضَلُ قَالَ مَنْ
 هَجَرَ مَا حَرَّمَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ قِيلَ فَايَ الْجِهَادِ أَفْضَلُ قَالَ مَنْ جَاهَدَ الْمُشْرِكِينَ بِمَالِهِ وَنَفْسِهِ قِيلَ فَايَ الْقَتْلِ أَشْرَفُ قَالَ مَنْ
 أَهْرَقَ دَمَهُ وَعَقِرَ حَوَاثِدَهُ ^{أَخْبَرَنَا} أَخْبَرَنَا قُتَيْبَةُ قَالَ حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ ابْنِ عَجْلَانَ عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ وَالْقَعْقَاعِ عَنْ
 أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ سَبَقَ دَرَهُمْ مِائَةُ أَلْفٍ دَرَهُمْ قَالُوا كَيْفَ قَالَ كَانَ لِرَجُلٍ دَرَاهِمَانِ تَصَدَّقَ

قَبْلَكَ حَدَّثَنَا الْحِجَاجُ أَفْضَلُ

فَهَبُ الْبَرِّي (عن أبيه) اسمه أسامة بن عمرو سميت ولم ير وعنه غير
 بنه إلى الشيخ (إن الشعر عز وجل لا يقبل صلوة بغير طهور) قال الشيخ ولي الدين هو هنا بضم
 الطاء على الألف لأن المراد به الصدقة (ما تصدق أحد بصدقة من طيب ولا يقبل الشعر عز وجل
 إلا الطيب) جملة محترضة بين الشرط والحجز المقدرة ما قبله (لا أخذها الرحمن عز وجل بميمنة
 وإن كانت تمرقة فترى كفى الرحمن قال المازدي بذو الحديث ونهيه أنا غيره على ما
 اعتادوا في خطابه بهم ليقيموا عنه فكفى عن قبول الصدقة باليمين وعن تضييف اجرها باليمين
 وقال القاضي عياض لما كان الشيء الذي يرتضى ويعز يشترط باليمين ولو أخذ بها استعمل
 في مثل هذا واستعمل للقبول والمرنا كما قال الشاعر قال وقيل عسر تلقا بها عارها باليمين
 باليمين هنا عن جهة القبول والمرنا إذا شمال بعده في هذا قال وقيل المراد بكف الرحمن
 هنا وبميمنة كف الذي تدفع إليه الصدقة وإضافتها إلى الله إضافة ملك وأخصاص
 لوضع هذه الصدقة فيها الشعر عز وجل قال وقد قيل في ترجمتها وتعليقها حتى يكون اعظم من
 الجمل إن المراد بذلك تعظيم اجرها وتضييف ثوابها قال ويصح ان يكون على خلافه

وان بعظم ذاتنا وهما ك الشد تعالى فيها ويزيد بها من فضله حتى تشفق في الميزان وهذا الحديث نحو قول الشد تعالى يمتقي الشد الباوي ربلي الصدقات اه الكا ربلي احكم فلو هو يفتح الغناء وضم الام لا تشديد الواو المراد لا يقلل اي يعظم وتقل هو كل فطيم من ذات حافر والجمع افلاء كعده واعداد وقال ابو زيد واذا فتحت الغناء شددت الواو واذا كثرتها سكنت الام كجده مغرب به الش لا يزيد رية وفتحه (جده المقل) قال في النهاية بضم الجسيم اي قد رما بحمل حال الغليل المال

الح قوله فاق على حيفته المجهول اى ادى فى المنام اوسع بانفعال كما و
 غيره او اخرجوه بنى او افناه عالم ١٢ مئين **الم** قوله فقد قبلت الزيفه ما يبيح بالويلعيفة
 و محمد رمة الله عليها فما اذا اطلت زكاته لشخص وظنه فقرا فان انه عفى سقط عنه تلك
 الزكوة ولا يجب عليه الاملاء فان قيل هذا الخبر خاص و وقع فيه الاطلاق على قول الصدقة
 برواها صادقة اتفق وقوعها قبل يتعدى هذا الخبر الى غير قيل لان التخصيص فى هذا الخبر
 على ردها الاستئناف فيدل ذلك على التعمد لتوضيقي ارتباط القول بهذه الاسباب
 ١٢ عمدة القارى

سندھ

بِسْمِ اللَّهِ
النبي صلى الله تعالى عليهما فصل الاحتياج بتقريره صلى الله تعالى عليهما (فاق) على بناء القول اي نأوي في المنام وروايات غير الانبياء وان كان لا حجة فيها لكن هذه الرواية قد قررناها موضع الاسم والخبر جميعا ههنا وادخل ان في الخبر فيما بعد ويمكن ان يجعل ان مع المضارع اسم لعل ويكون الخبر محذوفا اي يحصل وغوي (قوله بقدر ظهور) بضم الطاء (من غول) بضم الغين المعجمة والمراد الحرام والحديث قد تقدم في كتاب الطهارة (قوله من طيب) اي حلال وقد يطلق على المستلذ بالطيب والمراد ههنا هو الحلال وجلة لا يقبل الله إلا معترضة لبيان انه لا ثواب في غير الطيب لان ثوابه دون هذا الثواب اذ قد توهم من التقيد انه شرط لهذا الثواب بخصوصه لا لطلق الثواب فمطلق الثواب يكون بدونه ايضا قد ذكر هذه الجبله وصاحبها ابن التوهم ومعنى علم قوله انه لا ثواب عليه ولا يرضى به (ببيئته) الهروي عن السلف في هذا وامثاله ان يؤمن المرء به ويكسب عليه الى العلم بالخبر وقيل هو كناية عن الرضاية والقبول (وان كانت ثمرة) ان وصيلة اي ولو كانت الصدقة شيئا حقيرا (فتربو) عطفت على اخذها اي تزيد تلك الصدقة (كما يربي) والتشبيه يعتبر بين الاول وبين هذا اي يربها الرحمن كما يربي (قلوبه) بفتح القاء وضم اللام وتشديد الواو اي الصغير من اولاد الفرس فان تربيته تحتاج الى مبالغة في الاهتمام به عادة والفصيل ولد الناقة وكلية او للشك من الراي او للتويع والله تعالى اعلم (قوله لا شك فيه) اي في متعلقه والمراد تصديق بلغ حد اليقين بحيث لا يبقى معه ادنى توهم بخلافه والا فمع بقاء الشك لا يحصل الايمان او ايمان لا يشك المرء في حصوله له بان يتردد هل حصل له الايمان ام لا والوجه هو الاول والله تعالى اعلم (لا غول) بضم الغين اي لا خيانة منه في غنايمه (طول القنوت) اي ذات طول القنوت اي القيام قبل مطلقا وقيل في صلاة الليل وهو الاوفى بقلعه صلى الله تعالى عليهما (قال جهد القتل) بضم الجيم اي قد رماي بمجتهل حال من قل له المال والمراد ما يعطيه البقل على قدر رطاقته ولا ينافيه حديث خير الصدقة ما كان عن ظهر غنى لعمر الفنا للقبلي وغنا اليدر (من هجر) اي هجره من هجر - (وعقر جواده) اي فرسه والمراد قتل من صرف نفسه وماله في سبيل الله (قوله الى عرض ماله) بضم العين المهملة وسكون الراء اي جانبه و ظاهر الحديث ان الاجر على قدر حال المعطي لا على قدر المال المعطى فصاحب الدرهمين حيث اعطى نصف ماله في حال لا يعطى فيها الا الاقرباء يكون اجره على قدر هبته بخلاف الغني فانه ما اعطى نصف ماله ولا في حال لا يعطى فيها عادة ويحتمل ان يقال لعل الكلام فيها اذا صار اعطاء الفقير الدرهم سببا لاعطائه ذلك الغني تلك الدراهم وحينئذ يزيد اجر الفقير فان له مثل اجر الغني واجر زيادة درهم لكن لفظ الحديث لا يدل على هذا المعنى ولا ينافيه والله تعالى اعلم

بأحدهما وانطلق رجل الى عرض ماله فاخذ منه مائة الف درهم فتصدق بها **اخبرنا** عبيد الله بن سعيد قال حدثنا صفوان بن عيسى قال حدثنا ابن عجلان عن زيد بن اسلم عن ابي صالح عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سبق درهم مائة الف قالوا يا رسول الله وكيف قال رجل له درهمان فاخذ احدهما فتصدق به ورجل له مال كثير فاخذ من عرض ماله مائة الف فتصدق بها **اخبرنا** الحسين بن حريش قال حدثنا الفضل بن موسى عن الحسين بن عثمان منصور عن شقيق عن ابي مسعود قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يأمرنا بالصدقة فيما يجد احدا منا شيئا يتصدق به حتى ينطلق الى السوق فيعمل على ظهره فيجيء بالمال فيعطيه رسول الله صلى الله عليه وسلم اني لاعرف اليوم رجلا له مائة الف ما كان له يومئذ درهم **اخبرنا** بشر بن خالد قال حدثنا غند عن شعبه عن سليمة عن ابي واكل عن ابي مسعود قال لما أمرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم بالصدقة فتصدق ابو عقيل بنصف صاع وجاء انسان بشئ اكثر منه فقال المنافقون ان الله عز وجل لعق عن صدقة هذا وما فعل هذا الاخر الا رياء فنزلت الذين يلزمون المطوعين من المؤمنين في الصدقات والذين لا يجدون الا جهدا فيهم اليد العليا **اخبرنا** قتيبة قال حدثنا سفيان عن الزهري قال اخبرني سعيد وعروة سمعا حكيم بن حزام يقول سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم فاعطاني ثم سألته فاعطاني ثم سألته فاعطاني ثم قال ان هذا المال خضر خضرة فمن اخذه بطيب نفس بورك له فيه ومن اخذه باشراف نفس لم يبارك له فيه وكان كالذي يأكل ولا يشبع واليد العليا خير من اليد السفلى يا ايها الذين آمنوا انفقوا مما رزقناكم من قبل ان ياتيكم الموت فكلوا مما ترك آباءكم من قبل ان ياتيكم الموت **اخبرنا** يوسف بن عيسى قال حدثنا الفضل بن موسى قال حدثنا يزيد وهو ابن زياد بن ابي الجعد عن جامع بن شاذ عن طارق الخزازي قال قد من الله علينا فاذار رسول الله صلى الله عليه وسلم قائم على المنبر يخطب الناس هو يقول يد المعطي العليا ولابد بين تعول امك واباك واحتمك واحاك ثم اذنك اذنك فتنصر اليد السفلى **اخبرنا** قتيبة عن مالك عن نافع عن عبد الله بن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال وهو يذكر الصدقة والتعفف عن المسألة اليد العليا خير من اليد السفلى واليد العليا المنفقة واليد السفلى السائلة الصدقة عن ظهر غنى **اخبرنا** قتيبة قال حدثنا بكر عن ابن عجلان عن ابيه عن

بن

زهر بن (قوله ابو عقيل يفتح العين) وجماد انسان بشئ كثير منه هو عبد الرحمن بن عوف جاز باربعة آلاف او ثمانية آلاف وان هذا المال خضرة حلوة قال الزكري ما نيت الجزية على ان المبتدأ مؤنت والقسمان صوة هذا المال او يكون التانيث للعين لانه اسم جامع لاشياء كثيرة والمراد بالخرقة الرخصة الممنوعة او الشهرة ان امره والحلوة السائلة الطعام باشراف نفس اي تطعم اليتيم وتطعم فيه واليد العليا المنفقة واليد السفلى السائلة قال القرظي هذا نص يدرج الخلف في التفسير لكن ادعى ابو الجاس لاق في اطراف المطا ان هذا التفسير يدرج في الحديث ودرج في رواية من العسكري في العصابة ان من كلام ابن عمر والاشعر والنفقة بغاذا كاف ورواه بعضهم المتعفف يتادوين وقادير وقيل انه تصريف

له قوله فتركت الذين يلزمون من الميراث قال لوه يلزمه اذا ما به ومن الذين يلزمون نصب بالزم او دفع على الزم او جرد لا من العنصر في سرهم ونحوهم قوله المطوعين اصله المستوفين فابديت السادة واودعت السادة في الطاء اي المتبرعين

قوله والذين لا يجهدون الاجهدة وقال اهل اللغة الجهد بالضم الطاقته والجهد بالنصب المشقة وقال الشعبي الجهد هو القدرة والجهد في العمل وقام الآية قوله فيسزون منهم سخر الله منهم ولهم مغاب الهم اي يسهرون بهم سخر الله منهم يعني يجازهم جزاء خسرهم وهذا من باب المقابلة على سوء مثليهم فاستبهم بالموثوق لان الجهاد من نفس العمل ولم مغاب الهم وجع والم ١٢ عمدة القاري **له** قوله خضرة يفتح الحاء وكسر الصاد وحلوة لغم الورد وسكون الهم والخرقة باعتبار حسنة الظاهر والحلوة باعتبار ذوقه وذوقه في الباطن قال الشيخ الدهلوي وان تيسر اما باعتبار انواع او الصنعة او النعمة كما لفافة النخلة الحلوة طيب المال في الرتبة فيه بما فان الاخير مغرب من حيث النظر والحكم من حيث الذوق فاذا اجتمعا زاد في الرتبة وفيه اشارة الى عدم بقائه لان النغزوات لا تبقى فاده عمدة الشارحين العلامة شيخ الاسلام العيني في مشرعه للبحاري عمدة القاري **له** قوله باشراف نفس بكسر الهمزة وسكون الشين المعجمة وهو التواضع للنفس والحرص عليه من قولهم اشرف على كذا اذا اناك اول ١٢ بين

بشائر

(قوله ابو عقيل) يفتح العين (لغني عن صدقة هذا) اي الذي جاء بالصاع ومراد المنافقين ان احدا لا يعطي فتكلموا فبين اعطى القليل بهذا الوجه وفيه اعطى الكثير بانه مراد (قوله ان هذا المال خضرة حلوة) بفتح حاء وكسر صاد (واشراف صدره) اي تطعم اليه وقطع فيه وهو ايضا يحتمل الوجع من نفس الاخذ والمعطى (كالذي يأكل) اي لا ينقطع شهاؤه فيبقى في حيرة الطلب على الدوام ولا يقضى شهواته التي لا حيلة فيها بالنفقة وهو المواقف للامانة وقيل عليه كثيرا ما يكون السائل خيرا من المعطى فكيف يستقيم هذا التفسير وليس بشئ اذا التزم من جهة الاعطاء والسؤال لا من جميع الوجوه والطلب والترغيب في الصدقة والترغيب في السؤال ومنهم من قسر العليا بالمتعفة عن السؤال حتى صحقوا المنفقة في الحديث بالمتعفة والمراد العلوق قد راو على الوجهين فالسؤال هي السائلة اما لانها تكون تحت يد المعطى وقت الاعطاء او تكونها ذليلة بذل السؤال وانك تعالى اعلم بحقيقة الحال (قوله واذا) اي في الاعطاء (بين تعول) اي بين عليك مؤنته وما بقي منهم فتصدق به على الغير (امك) بالنصب اي اعطها اولادك (ثرادك) اي الاقرب اليك نسبيا وسببا

ابن هزيمة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال خير الصدقة ما كان عن ظهر غنى واليد العليا خير من اليد السفلى واذا كان بين
تقول تفسير ذلك - اخبرنا عمرو بن علي ومحمد بن المثنى قالوا حدثنا يحيى عن ابن عجلان عن سعيد عن ابن هزيمة
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تصدقوا فقال رجل يا رسول الله عندي دينار قال تصدق به على نفسك قال عندي
اخر قال تصدق به على زوجتك قال عندي اخر قال تصدق به على ولدك قال عندي اخر قال تصدق به على خادمك قال
عندي اخر قال انت ابصر باب اذا تصدق وهو محتاج اليه هل يرد عليك - اخبرنا عمرو بن علي قال حدثنا
يحيى قال حدثنا ابن عجلان عن عياض عن ابي سعيد ان رجلا دخل المسجد يوم الجمعة ورسول الله صلى الله عليه وسلم يخطب
فقال مثل ركعتين ثم جاء الجمعة الثانية والنبي صلى الله عليه وسلم يخطب فقال مثل ركعتين ثم جاء الجمعة الثالثة فقال مثل
ركعتين ثم قال تصدقوا فتصدقوا فاعطاه ثوبين ثم قال تصدقوا فطرح احد ثوبيه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الم
تر الى هذا انه دخل المسجد بهيأة فخرجت ان تفتنوا له فبسطوا عليه فلم يفعلوا فقلت تصدقوا فتصدقتم فاعطيته
ثوبين ثم قلت تصدقوا فطرح احد ثوبيه خذ ثوبك وانتهى صدقة العيد - اخبرنا قتيبة قال حدثنا حماد عن
يزيد بن ابي عبيد قال سمعت عمر بن امولى ابي الحكم قال امرني مولاي ان اقبأ لي ثوبا فجاء مسكين فاطعمته منه فعلمت ذلك
مولاي فصرخ فأتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فدعاه فقال لوضرته قال يطعم طعماي بخير ان امرأه وقال مرة اخرى
بخير امرأه قال الاجريين كما اخبرنا محمد بن عبد الاعلى قال حدثنا خالد قال حدثنا شعبة قال اخبرني ابن ابي بزة قال
سمعت ابي يحدث عن ابي موسى عن النبي صلى الله عليه وسلم قال على كل مسلم صدقة قيل ارايت ان لم يجد لها قال يعط
بيده فينفع نفسه فيتصدق قيل ارايت ان لم يفعل قال يعجز ذاك الحاجة الملهوف قيل فان لم يفعل قال يأمر
بالخير قيل ارايت ان لم يفعل قال يسك عن الشر فانها صدقة المرأة من بيت
زوجها - اخبرنا محمد بن المثنى ومحمد بن بشار قالوا حدثنا محمد بن جعفر قال حدثنا شعبة عن عمرو بن مرة قال سمعت

فقال اخبرني قتيبة بنديته ونصدي

نفسه كما في غيره الرواية والمراد اذا اسك من الشر له تعالى كان لرجل ذلك
كما ان للمصدق بالمال اجرا

فَهْوَ الْبَرِّي

غير الصدقة ما كان من
غير غنى اي ما وقع من غير محتاج الى ما تصدق به لنفسه او من تلزم نفقته قال الطائي
لفظ الطاهر يراى في مثل هذا اشياء بالكلام والمعنى افضل الصدقة ما خرج الانسان من ماله
بعد ان يستحق منه قدر الكفاية وذلك قال بعده واذا بين قول وقال البغوي المراد
خشي يستحق به على التواضع التي تنوبه والتفكير في قوله في التحليل هذا هو المعتمد في معنى
الحديث وقيل المراد غير الصدقة ما اغنيته به من اعطيته من المساكين وقيل عن
السببية والطرفا نذاي غير الصدقة ما كان سببا في التصديق سمعت عمر بن امولى
ابى الحكم قال النوى هو هزيمة ممدودة وكسر الباء قيل لا اذ كان لا ياكل اللحم وقيل
لا ياكل ما ذبح للاصنام واسم عبد الله وقيل غلف وقيل النور يفسد الغنادي وهو
صا الى استهزؤهم حين روى عنه عمر مولاة فقال يعلم لغام بخير ان امره قال الاجر
بيكم قال النوى في هذا محمول على ان غير تصدق بشئ نظن ان مولاة رضى به ولم يرض
به مولاة فغير اجر لان ماله ائلف عليه ومعنى الاجر بيكم اي لكل منكم اجر وليس المراد ان
نفس المال يتقاسم قال فهذا الذي ذكرته من تاويله هو المعتمد وقد وقع في كلام بعضهم
مالا يرضى من تفسيره على كل مسلم صدقة زاد في رواية البخاري كل يوم قال النوى قال
العلماء الروضة ندب وترتيب لاجباب والزام لا يعقل بهده الا انما افعال
من العمل والمهوف قال النوى هو عبد الله اللطيف يطلق على التمسك على المظهر
وعلى الظلم قال يسك من الشرفا نذاي صدقة قال النوى معناه فانما صدقة مسلم

له قوله فتال

صل ركعتين امر به ذلك ليصدق عليه كما يدل عليه لفظ الحديث قال العلامة القادري في
كشف الغلط شرحه للموطا قال الامام الاعظم والافهم الاقدم ابو حنيفة رحمه الله اذا خرج
الامام من الصلوة والكلام لما روى ابن ابي شيبة في مصنفه عن ابن عباس وابن عمر انهم
كانوا يخرجون الصلوة والكلام بعد خروج الامام وقال في المرافة شرح الشكوة واخرج
ابن ابي شيبة في مصنفه عن علي وابن عمر انهما خرجا من الصلوة والكلام بعد خروج الامام
واخرج من عروة قال اذا تعد الامام على المنبر الصلوة ومن الزهري في الرجل يبعث يوم الجمعة
والامام يطلب مجلس ويصل وروى الامام مالك في موطنه عن الزهري قال خرج يخطب الصلوة
وكلامه يقطع الكلام والما على ان قول الصالح جبر فيجب تعليقه عندنا الا انما يخطب شي اخر
من السنة وما رواه سلم اذا جاء احدكم يوم الجمعة والامام يطلب ليركع ركعتين ويتوجه فيهما
فمنه يريد او يقرب ان يطلب مع انه لا يثني كون الراوي ركع مع سكوت الخطيب لما
ثبت في السنة من ذلك وكان قبل تحريم الصلوة في الخطبة انتهى سقطا ١٣ قوله
اقد ولما القه الشق طولاً ولم يرد بقوله الاجر بيكم الاطلاق يد العبد في النفقة به كل منعه مولاة
في ماله على امره يمين رشفه فيه ١٢ مجمع البحار ٣ قوله هو المكروب والمكروب غياقة
بالنفس والمهوف يشتمل التمسك والظلم والمهوف نفسى كانه تحسر على ما فات
وليف كسبح ١٢ مجمع البحار

بَشْنَدِي

(قوله عن ظهر غنى) اي بما

بقي خلفه غنى فصاحبه قلبه كما كان للصديق رضى الله تعالى عنه اذ قال في صبر الغنى للصدقة كالظهور للانسان وراه الانسان فاضافة الظهور الى الغنى بيا نية لبيان
ان الصدقة اذا كانت بحيث يبقى لصاحبها الغنى بعد ما القوه قلبه او لوجود شئ بعدها يستغنى به عما تصدق به فهاو حسن وان كانت بحيث يحتاج صاحبها بعدها
الى ما اعطى ويضطر اليه فلا ينبغي لصاحبها التصديق به والله تعالى اعلم (قوله تصدق به على نفسك) اي اقض به حوائج نفسك (قوله ثم قال تصدقوا) اي
في الجمعة الثانية كما تقدم في ابواب الجمعة (بذاة) بفتح قدشيد ذال معجبة اي سيئة (ان تفتنوا) في القاموس فطن به وباليه وله كفرح وفصو كرم (وانتهى)
اي منعه من العود الى مثل ذلك وهو الاعطاء مع حاجة النفس مع قلة الصبر (قوله مولى ابي اللحم) بعد الهزيمة كان ياتي بالاحول ولا ياكله وقيل ما ياكل ما
ذبح للاصنام (ان اقدد لحبا) اي اقطعه (فاطعمته منه) اي اعطيته (الاجر بيكم) اي ان رضيت بذلك يجعل له اعطاء مثل هذا ما يجري فيه المسامحة وليس المراد
تقرير العبد على ان يعطى بخير رضا المولى والله تعالى اعلم (قوله على كل مسلم) اي يتأكد في حقه تدينه لانه واجب (يعطى) يكتب (للمهوف) بالنصب صفة
ذ الحاجة اي المكروب المحتاج فانها اي الامساك عن الشر والتأنيث للخير

ذلك من كثرة الصدقة باب اي الصدقة افضل - اخبرنا محمود بن غيلان قال حدثنا وكيع قال حدثنا
سفيان عن عمار بن القعقاع عن ابي زرة عن ابي هريرة قال قال رجل يا رسول الله اي الصدقة افضل قال ان تصدق
وانت صحيح شحيح تأمل العيش وتحشى الفقر اخبرنا عمرو بن علي قال حدثنا يحيى قال حدثنا عمرو بن عثمان قال
سمعت موسى بن طلحة ان حكيم بن حزام حدثه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم افضل الصدقة ما كان عن ظهر غنى
واليد العليا خير من اليد السفلى وابداً بهن تقول اخبرنا عمرو بن سواد عن الاسود بن عمرو عن ابن وهب قال حدثنا يونس
عن ابن شهاب قال حدثنا سعيد بن المسيب انه سمع ابا هريرة يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خير الصدقة ما
كان عن ظهر غنى وابداً بهن تقول اخبرنا محمد بن بشار قال حدثنا محمد قال حدثنا شعبة عن عدي بن ثابت قال سمعت
عبد الله بن يزيد الانصاري يحدث عن ابي مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا انفق الرجل على اهله وهو يحسبها كانت
له صدقة اخبرنا قتيبة قال حدثنا الليث عن ابي الزبير عن جابر قال اعتمر رجل من بني عذرة عبد الله عن ثور فبلغ
ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لك مال غيرة فقال لا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من يشتريه مني فاشتره
نعم بن عبد الله العدوي بثمان مائة درهم فجاءهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فدفعها اليه ثم قال ابد بنفسك فتصدق
عليها فان فضل شيء فلاهلك فان فضل عن اهلك شيء فليدق قرايتك فان فضل عن ذي قرايتك شيء فهكذا وهكذا يقول
بين يديك وعن يمينك وعن شمالك صدقة البخيل - اخبرنا محمد بن منصور قال حدثنا سفيان عن ابن جريح
عن الحسن بن مسلم عن طاووس قال سمعت ابا هريرة ثم قال حدثنا ابو الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان مثل المنفق المتصدق والبخيل كمثل رجلين اوجنتان من خديدين من لدن تدفعهما الى
وهم يظنون انهما من الذهب والفضة

فَهْرُ الْبَرِّي

قال رجل يا رسول الله قال المافظ ابن جرير ان يكون ابا ذر فني مسند احمد
والطبراني ما يقتضي ذلك (اي الصدقة افضل) ايته او غير قال ان تصدق بغيره
الكراماني يخفف الصادق على حذو احدى التاديين ويشبهه بها على ادغام اهلها
في الاخرى (وانت صحيح شحيح) قال صاحب المسمى الشح بخل مع حرص وقيل هو
اعم من البخل وقيل هو الذي كالوصف اللازم من قبيل الطبع تأمل العيش
بغير الميم اي تطيع بالنفق وفي رواية ابن ابي تأمل الغنى وتحشى
الفقر زاد البخاري ولا تمل حتى اذا بلغت الملقوم تلت لظان كذا وظان كذا وقد
كان لظان اذا انفق الرجل على اهل بيته يحسبها كان له صدقة قال النووي مناه
اراد بها الله عز وجل فلا يدل من نفسه من التقوا اذ اهل قال وطريقته في الاحتساب ان
يتذكر ان يهب عليه الانفاق على الزوجة والاطفال والاولاد والمسلوك وغيرهم ممن
يحب تقصدهم ان غيرهم ممن يشق عليه منسوب ال الانفاق عليهم فينفق عليهم
او ادم امره وقد امر بالاحسان اليهم واشتق رجل من بني عذرة عبد الله من دبر اسم

المنفق ابو ذر واسم العبد يعقوب وان مثل المنفق المتصدق والبخيل كمثل رجلين
عليهما جنتان او جنتان الاول بوجهة شنية جبة وهو ثوب مخصوص والثاني بالنون
تثنية جنة وهي الدرع وبذلك من الراوي قال القاضي عياض وهو اب جنتان
بالنون بلا شك كما في الرواية الاخرى قال ويدل عليه في الحديث نفسه قوله ولزمت
كل طمعة موضعها وفي الحديث الآخر جنتان من عذرة قلت وقول في هذا الحديث
اتسعت عليه الدرع وهو مملات من لدن تدفعهما بضم المثناة وكسر الدال الملهمة
وتشبه به الياء جمع ثدي

احد قوله من دبر اسم العبد اذا علقته عقبة بموتك
وهو التبرير اي يترك بعد ما يدبر سيرة ويوت ١٢ من جمع الابدان

احد قوله ثديها جمع ثدي نحو الفلوس والفلس اصله ثدي اجتمعت الواو والياء
وسقطت احداهما باسكون فابدت الواو بالياء وادغمت الياء في الياء فصار ثدي بضم
الدال ثم ابدت الضمة كسرة لاجل الياء قوله الى تراقيهما جمع ترقة ويقال الرائق ايضا
على القلب والتركوان هما العظمان الشرفان في اعل الصدور من راس الشكين الى طرف
ثقرة الخرج يعني

بَيِّنَاتِي

رواية البخاري اينا بلاتاء وهو الافصح (لحوقاً) نصب على التبيين (الطوكلن) بالرفع على انه خير مبتدأ محذوف اي اسرعن لحوقاً في ولم يعمل طولاً لان السور
اذا اضيف يجوز فيه ترك المطابقة (يذرعها) اي يقدرن بذراع وفي رواية البخاري فاخذوا قصبة يذرعونها بتذكير الضمير وهو من قصرت الرواة والصواب ما هنا
(فكانت سودة الم) كذا وقع في رواية احمد وغيره لكن نص غير واحد ان الصواب زينب بنت جحش فهي اول نسائه لحوقاً وتوفيت في خلافة عمر وبقيت سودة
الى ان توفيت في خلافة معاوية قال الحافظ السيوطي قلت عندي انه وقع في رواية المصنف تقديره وتاخير وسقط اللفظة زينب وان اصل الكلام فاخذنا قصبة
فجعلن يذرعها فكانت سودة اطولهن اي حقيقة وكانت اسرعن لحوقاً به زينب وكان ذلك من كثرة الصدقة فاسقط الراوي لفظ زينب وقدم المصنف الثانية
على الاولى والعاصل انهن قهمن امتد اظهر الطول ثم عرفن بموت زينب اول ان المراد بطول اليد كثرة العطاء والله تعالى اعلم قوله اي الصدقة افضل مبتدأ
وخبر ان تصدق اي تصدق بالتامين فحدث احداهما تخفيفاً ويحتمل ان يكون بتشديد الصاد والدال جميعاً (شحيح) قيل الشح بخل مع حرص وقيل هو امر
من البخل وقيل هو الذي كالوصف اللازم من قبيل الطبع (تأمل) بضم الميم والعيش اي الحياة فان المال يعز على النفس صرخه حينئذ فيصير محبوا وقد
قال تعالى لن تناووا البر حتى تنفقوا مما تحبون (قوله وهو محسبها) اي يريدها من الله بحسن النية وهو ان ينوي به اداء ما وجب عليه من الانفاق بخلاف
ما اذا انفق اهل (قوله من يشتريه مني) من لا يرى مع الدبر منهم من يحملة على انه كان يدبر امقلا بمرض او بصدقة كعلما ثناء ومنهم من يحملة على انه دبره وهو
مدبرون كما صاحب مالك والاول بعيد والثاني يرد اخرا الحديث والاقراب ان هذا الحديث دليل الحواز من غير معارض قوي يحوج الى تاويله (قوله
ان مثل المنفق المتصدق اي المنفق على نفسه واهله المتصدق في سبيل الخير فان البخل يمنع الامرين جميعاً فذلك جمع بينهما وقد جاء الاقتصار على
احدهما لكونهما كالنظامين عادة (جنتان) بضم جيم وتشد يد موحدة شنية جبة وهو ثوب مخصوص (اوجنتان) بنون بدل ياء تثنية جنة
وهي الدرع وهذا شك من الراوي وصوبوا النون لقوله من حديث وتواسعت عليه الدرع وغير ذلك نعم المطلق الجبة بالياء على الجنة بالنون مجازاً
غير بعيد فينبغي ان يكون الجنة بالنون هو المراد في الروايتين (من لدن تدفعهما) بضم المثناة وكسر الدال الملهمة وتشديد الياء جمع ثدي بضم فسكون

تراقيمها فاذا اراد المنفق ان ينفق اتسعت عليه الدرع او مرت حتى يحسن بانه وتغفر اثره واذا اراد البخيل ان ينفق قلصت لزمت كل حلقة موضعها حتى اخذته بقرقته او برقبته يقول ابو هريرة اشهد انه رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم يوسعها فلا تتسع قال طاؤس سمعت ابا هريرة يشير بيده وهو يوسعها ولا تتوسع اخبرنا احمد بن محمد بن سليمان قال حدثنا عفان قال حدثنا وهيب قال حدثنا عبد الله بن طاؤس عن ابيه عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال مثل البخيل للتصدق مثل رجلين عليهما جبتان من حديد قد اضطرت ايديهما الى تراقيمهما فكلاهما المتصدق بصدقة اتسعت عليه حتى قُفِيَ اثره وكلاهما البخيل بصدقة تقبضت كل حلقة الى صاحبتها وتقلصت عليه وانضمت يديه الى تراقيه وسمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول فيجتهد ان يوسعها فلا تتسع الاحصاء في الصدقة - اخبرنا محمد بن عبد الله بن عبد الحكم عن شعيب حدثني الليث قال حدثنا خالد بن ابى نافع عن ابيه عن ابي امامة بن هذيل عن سهل بن حنيف قال كنا يومئذ في المسجد جلوسا ونفر من المهاجرين والانصار فارسلنا رجلا الى عائشة ليُستأذن قد خلتنا عليها قالت دخل على سائل مرق وعندي رسول الله صلى الله عليه وسلم فامرت له بشئ ثم دعوت به فنظرت اليه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اما تريد ان لا يدخل بيتك شئ ولا يخرج الا بعلمك قلت نعم قال مهلا يا عائشة لا تحصى فيحصى الله عز وجل عليك اخبرنا محمد بن احمد بن عبد الله بن عروة عن هشام بن عروة عن فاطمة عن اسماء بنت ابى بكر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لها لا تحصى فيحصى الله عز وجل عليك اخبرنا الحسن بن محمد عن حماد بن عمار عن جريح اخبرني ابن ابى مليكة عن عباد بن عبد الله بن الزبير عن اسماء بنت ابى بكر انها جاءت النبي صلى الله عليه وسلم فقالت يا نبي الله ليس لي شئ الا ما دخل

بيدي حذونا

زهد الربيعي (ال تراقيمها) بشاة فوق اوله وقاف جمع زرقوة (حق تحسن) بكر الجهم وتشهد يد النون اي يستقال مياض ورواه بعضهم تحزبا لاء المهلة والزي وهو وهم وبناؤه يفتح الموحدة ولونين الاولى خفيفة اي اصابع قال مياض ورواه بعضهم بالمشقة وكنتيسة وموحدة جمع كؤوب وهو وهم قال الحافظ ابن حجر هو ضعيف وتغفوا اثره قال النووي اي تحواثر مشيه بسبوغها وكما لما قال وهو تحصيل لغذاء المال بالصدقة والاتفاق والبخل بهذا ذلك وقيل هو تحصيل كثرة الجود والبخل بهاء بالعطاء وتعودوا اذا اسكب حاد ذلك مادة له وقيل معنى تغفوا اثره اي تذهب بخطايه وتحوها وقيل ضرب الشئ بما لان المتفق ليشه الشئ بشفقة وبشرعوراته في الدنيا والاخرة كستره بالجنة لا بسا والبخل كمن ليس جنة الى ثدييه فحق كمشوقها الى العودة مقتضى في الدنيا والاخرة (قلصت) اي انقبضت (كل حلقة) بسكون اللام (ان راى رسول الله صلى الله عليه وسلم يوسعها فلا تتسع) يشير بيده (قال القاسمي) مياض بدأ تحصيل من صل الله عليه وسلم بالبيان للشئ الذي مر به قال وفيه جواز لباس القمص ذوات الجيوب في الصدور ولذلك ترجم عليه البخاري باب جيب القمص من عند الصدور لانه المغموم من لباس النبي صلى الله عليه وسلم في هذه القصة وهو لباس اكثر الامم وكثير من الزعماء والعلماء من المسلمين بالشرق وغیره

ولا يسمى عند العرب قميصا الا ما كان له جيب وهو قال الخطابي هذا مثل مزير البني صل الله عليه وسلم المتصدق والبخل شبهها بزمين الاول واحد منها ليس دراهم من سلاح عدوه يصيبها على راسه ليلبسها والدراع اول ما تقع على الصدرة الشئ بين الى ان يدخل الانسان يديه في كها فجعل المتفق كشك من ليس دراهم سا بنة فاسترسلت عليه حتى سترت جميع بدن وجعل البخيل كشك رجل غلبت يده الى عنقه على اراد لابسها اجتمعت في منقته فلزمت زرقوته والمراد ان الجواد اذا هم بالصدقة انفس لها صدره ولبت نفسه فتوسعت في الاتفاق والبخل اذا صدقت لنفسه بالصدقة شحمت نفسه فضاقت صدره وانقبضت يده ومن يوق شح نفسه فاولئك هم المفلحون (لا تحصى فيحصى الله عليك) قال الكرماني الاحصاء العدد قالوا المراد منه الشئ لا يتقيد به والا وفار ترك الاتفاق في سبيل الله واحصاء الله تعالى يحتمل وجهين احدهما انه يحبس عنك مادة الزينة ويقلصه بقطع البركة متى يصير كاشي الصدور والاخر انه يما تشك في الاخرة عليه وقال النووي هذا من مقابلة اللفظ باللفظ للتمثيل كما قال الله تعالى ومكروا ومكر الله ومعناه يمتك كما صنعت ويقتصر عليك كما فترت وليس لي شئ الا ما دخل على الزبير قال النووي بدأ تحصيل على ما اعطاه الزبير لنفسه بسبب نفقة وغيره او ما هو ملك الزبير ولا يكره الصدقة من بل عرضي بها على عادة غالب الناس

الحق قوله تمن بضم التاء الشاة من فوق وكسر الجهم وتشهد يد النون معناه حتى تسر من جن اذا سر ذلك جن بمعناه ١٣ يعني

بيانه

(ال تراقيمها) بفتح مثناة من فوق وكسوفات جمع ترقرة وهما العظماء المشوقان في اهل الصدور وهذا اشارة الى ما جبل عليه الانسان من الشح ولذا ذلك جمع بين البخيل والجواد فيه واما قوله (اتسعت عليه الدرع) ففيه اشارة الى ما يفيض الله تعالى على من يشاء من التوفيق للخير فيشرح لذلك صدره (او مرت) اي جاوزت ذلك الحد وهذا اشرف من الروى (حتى تحسن) بضم اوله وكسر الجهم وتشهد يد النون من اجن الشئ اذا ستره (بناؤه) بفتح الموحدة ولونين الاولى خفيفة اي اصابعه (وتغفوا اثره) اي تحواثر مشيه بسبوغها وكما لها كؤوب من يجوع على الارض اشارة الى كمال الاتساع والاسياح والمراد ان الجواد اذا هجر بالشفقة اتسع لذلك بتوفيق الله تعالى صدره وطاعته يدا فامتد تاها لعطاء والبذل والبخيل يغبض صدره وتقبض يده من الاتفاق في المعروف واليه اشارة بقوله (قلصت) اي انقبضت (كل حلقة) بسكون اللام (يوسعها) اي يحكى هيئة توسعة البخيل تلك الجنة (فلا تتسع) اي قال فلا تتسع بتوسعة البخيل والله تعالى اعلم (قوله حتى غفر اثره) بتشديد الفاء للبيان اي تغفو (قوله ثم دعوت به) فندعوت به اي بذلك الشئ (فنظرت اليه) انه اي تدر (قالت نعم) تصديق وتقدير لما بعد الاستعظام من الشئ اي ما يريد ذلك بل اريد ان يعطيني الله تعالى من غير علمي بذلك ضرورة ان الذي يدخل يعلم الانسان محصور ورزق الله اوسم من ذلك فيطلب منه تعالى ان يعطى بلا حصر ولا وعد وحاصل الاستعظام اما تريد من تمثيل الصدقة ورزق الله وحاصل الجواب انها ما تريد ذلك بل تريد التذكير فيها (قال مهلا) اي استعمل الرفق والثاني في الامور وادرك الاستعمال المؤدى الى ان تطلبى علمها لافادته في علمه (لا تحصى) صيغة نهي المؤنث من الاحصاء والياء الخطاب اي لا تعدى ما تعطى (فيحصى) بالنصب جواب اي حتى يعطيك الله ايضا بحساب ولا يبرز ذلك من غير حساب والمراد التعليل

على الزبير فهل على جناح أن ان ارضه مما يندخل على فقال ارضي ما استطعت ولا تؤذي فيؤذي الله عز وجل عليك القليل في الصدقة - أخبرنا نصر بن علي عن خالد حدثنا شعبة عن أبي عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اتقوا النار ولو بشق تمرة - أخبرنا اسمعيل بن مسعود قال حدثنا خالد قال حدثنا شعبة ان عمرو بن مرة حدثهم عن خيفة عن عدي بن حاتم قال ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم النار فأشاح بوجهه وتعود منها ذكر شعبة انه فعله ثلاث مرات ثم قال اتقوا النار ولو بشق تمرية فان لم تجدوا فبكملة طيبة باب التحريض على الصدقة - أخبرنا ابن جهم عن جميل قال حدثنا خالد بن الحارث قال حدثنا شعبة قال وذكر عن ابن جحيفة قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول في حديث عن ابيه قال كنا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم في صدر الزهراء رجاء قوم عراة حفاة متقلدي السيوف عامتهم من مضرب كلهم من مضرب فتخبر وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم لما رأى بهم من الفاقة فدخل ثم خرج قائم يلا لأفاد أن قائم الصلاة فصلي ثم خطب فقال يا أيها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها وبث منهما رجالا كثيرا ونساء واتقوا الله الذي تساءلون به والأرحام إن الله كان عليكم رقيباً واتقوا الله ولتنظر نفس ما قدمت لغيبا وتصديق رجل من ديناره من درهمه من ثوبه من صاع عبده من صاع تمره حتى قال ولو بشق تمرة فخرج رجل من الانصار رطباً كادت كفه تعجز عنها بل قد عجزت ثم تكأب الناس حتى رأيت قومين من طعام وشياك حتى رأيت وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم يتقلل كأنه مذهبية فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من سن في الإسلام سنة حسنة فله

تفسيره احد بها معناه فضة مذمومة فهو ابلغ في حسن الوجه واكثره والثاني شجرة في حسنة زهره بالذم مبررة من الجلود وجمعها مذموم وهو شئ كانت العرب يصنعون جلود وتجعل فيه خلوطاً مذمومة يرى بعضنا اثر بعض الله

متقلدين ولقائم

زهر البري

وفاة مسممين العطية واللاؤكي فيؤذي الله عز وجل ما في سقائه اذا شدة بالوكار وهو الخط الذي يشده براس القرية وادكي طينا اي على اي لا تدخرى وتشدي ما عندك وتقمى ما في يدك فتقطع مادة الرزق حك (فاشاح بوجهه) قال في النهاية الشيخ الخردوب الجاد في الامر

وقيل المقبل ايك المانع لما واداه ظهرو فمجران يكون اشاح احد هذه المعاني اي عند التاديب لا يظفر اليها او جد على الايصاء بانها شاة او قيل اليها في خطاها اي حتى لا يبيت كمين من طعام قال عياض والنووي ضبط بفتح الكاف وضما قال ابن سراج هو بالضم اسم لما كرم وبالفح المكان المرتفع كالرابية قال القاسمي عياض فالفح هنا اول لان مقصوده الكثرة والتشبيه بالرابية (كانه مذهبية) قال في النهاية بكزاجه في سنن النسائي وبعض طرق سلم بالذال المعجمة والياء الموحدة والرواية الدال والنون فان سميت الرواية فهو من الشئ المذهب وهو الموه بالذهب ومن قولهم فرس مذهب اذا علت حرته صفرة والانشي مذهبية وانما خص الانشي بالذكر لانها صفت لونا وادق بشرة واما على الرواية الاخرى فالمرتب تأنيث المذهب وهو نكرة في الجبل يجمع فيه المظهر وجهه لا شرا في السور عليه بصفاء الماء المجمع في الجملة والمهنية ايضا ما يجعل فيه المذهب فيكون قد شبه بصفاء الدين وقال النووي ضبطه بوجهين احد هما وهو المشهور وبجرم القاسمي عياض والمهنية بفتح الهمزة وفتح الهاء بعد باء موحدة والثاني ولم يذكر الحميد في الجمع بين الصممين غيره بفتح الهاء بفتح وضم الهاء وبعد باء ونشره الحميد في كتابه في عرب الجمع بين الصممين فقال هو وغيره من شربة الرقاية ان سميت المدين الانا الذي يدبر فيه وهو ايضا اسم للنفقة في الجبل الذي يستنفع فيها ماء المظهر شبه صفاء وجهه المكرم بصفاء هذا الماء وصفاء الدين والمدين وقال القاسمي عياض في المشارق وغيره من الائمة بفتح الهمزة والواو بالذال المعجمة والباء الموحدة وهو المعروف في الروايات وعلى هذا ذكر القاسمي وجهين في

له قوله ارشلى ما استطعت من الرضخ بالصاد والياء المعجمة وهو العطار ليس بالكثير والف ارشلى الف وصل اي مادت مستطوعة قادرة على الرضخ ١٢ يعني له قوله لا تؤذي الزم والمعنى لا تؤذي مالك من الصدقة خشيته نفاذه فيؤذي الله عليك اي يترك ويقطع مادة الرزق عنك فذل الحديث على ان الصدقة تمنى المال وتكون سببا الى البركة والزيادة فيه ١٣ عمدة القارئ شرح البخاري شيخ الاسلام العلامة العيني له قوله فاشاح بوجهه اي اعرض وصر وجهه كأنه صلى الله عليه وسلم يراى ويحمد ورج سيمر فنى وجهه ١٤ مجمع البحار له قوله من سن في الاسلام الا قال الامام النووي في شرحه سلم فيه الحديث على الابتداء بالخيرات ومن السنن الحسنات والتعدي من اخبر اسع الا بالليل والسقيات وسبب هذا الكلام في هذا الحديث ان قال في اول فمجدل بكرة كادت كفه تعجز عنها فاشاح الناس وكان الفضل العظيم لبادي بهذا الخبر والغرض بسبب حسان وفي هذا الحديث تخصيص قوله صلى الله عليه وسلم كل من مدته مثاله وكل يته سلاية وان الراوية المحدثات الباطلة والبدع المذمومة وقد سبق بيان هذا في كتاب صلوة الجمعة وذكرنا هناك ان المدة خمسة اقسام واجبة ومندوبة ومكرمة ومكروهة ومباحة انتهى اقول ومن جملة البسمة المندوبة احتفال ميلاده الشريف كما قال الامام الحافظ ابو محمد المعروف بابي شامة في كتابه في البسمة على انكار البسمة والحوادث بعدا نقل تقسيم المدة وتعرفت قسميها الحسنه والسيدة عن الشافعي رحمه الله ومن من ما ابتدئ في زماننا من هذا القليل ما كان يفعل بدمية اربل كل عام في اليوم الموافق ليوم مولد النبي صلى الله عليه وسلم من الصدقات والمعروف والظهار السور فان ذلك مع ما فيه من الاحسان الى الفقراء يشتر بمهية النبي صلى الله عليه وسلم وتكثيره ومبالغة في قلب فاعله وشكر الله على ما من به من ايجاد هو الذي ارسله الله رحمة للعالمين انتهى

قوله ما دخل على الزبير قيل ما اعطاني قوتاي وقيل بل المراد احد لكن المراد اعطاء ما علمت فيه بالاذن دلالة رارض من باب فتم والرضخ براء وضاد معجمة وخاء كذا لف العطية القليلة (ولا تؤذي) بضو اللثانة من فوق وكسوا كاف صيغة نسي الخاطبة من الايكاء بمعنى الشد والربط اي لا تمنى ما في يدك (فيؤذي) بالنصب فيشد والله عليم الجواب الرزق وفيه ان السخاء يفتح اجاب الرزق والبطل بخلافه (قوله) ولو بشق تمرة بكسر الشين المعجمة اي نصفها (قوله) فاشاح بوجهه اي صوف وجهه كأنه يراها ويخاف منها او جد على الايصاء بانها شاة او قيل اليها في خطاها اي حتى لا يبيت كمين من طعام قال عياض والنووي ضبط بفتح الكاف وضما قال ابن سراج هو بالضم اسم لما كرم وبالفح المكان المرتفع كالرابية قال القاسمي عياض فالفح هنا اول لان مقصوده الكثرة والتشبيه بالرابية (كانه مذهبية) قال في النهاية بكزاجه في سنن النسائي وبعض طرق سلم بالذال المعجمة والياء الموحدة والرواية الدال والنون فان سميت الرواية فهو من الشئ المذهب وهو الموه بالذهب ومن قولهم فرس مذهب اذا علت حرته صفرة والانشي مذهبية وانما خص الانشي بالذكر لانها صفت لونا وادق بشرة واما على الرواية الاخرى فالمرتب تأنيث المذهب وهو نكرة في الجبل يجمع فيه المظهر وجهه لا شرا في السور عليه بصفاء الماء المجمع في الجملة والمهنية ايضا ما يجعل فيه المذهب فيكون قد شبه بصفاء الدين وقال النووي ضبطه بوجهين احد هما وهو المشهور وبجرم القاسمي عياض والمهنية بفتح الهمزة وفتح الهاء بعد باء موحدة والثاني ولم يذكر الحميد في الجمع بين الصممين غيره بفتح الهاء بفتح وضم الهاء وبعد باء ونشره الحميد في كتابه في عرب الجمع بين الصممين فقال هو وغيره من شربة الرقاية ان سميت المدين الانا الذي يدبر فيه وهو ايضا اسم للنفقة في الجبل الذي يستنفع فيها ماء المظهر شبه صفاء وجهه المكرم بصفاء هذا الماء وصفاء الدين والمدين وقال القاسمي عياض في المشارق وغيره من الائمة بفتح الهمزة والواو بالذال المعجمة والباء الموحدة وهو المعروف في الروايات وعلى هذا ذكر القاسمي وجهين في

قوله ما دخل على الزبير قيل ما اعطاني قوتاي وقيل بل المراد احد لكن المراد اعطاء ما علمت فيه بالاذن دلالة رارض من باب فتم والرضخ براء وضاد معجمة وخاء كذا لف العطية القليلة (ولا تؤذي) بضو اللثانة من فوق وكسوا كاف صيغة نسي الخاطبة من الايكاء بمعنى الشد والربط اي لا تمنى ما في يدك (فيؤذي) بالنصب فيشد والله عليم الجواب الرزق وفيه ان السخاء يفتح اجاب الرزق والبطل بخلافه (قوله) ولو بشق تمرة بكسر الشين المعجمة اي نصفها (قوله) فاشاح بوجهه اي صوف وجهه كأنه يراها ويخاف منها او جد على الايصاء بانها شاة او قيل اليها في خطاها اي حتى لا يبيت كمين من طعام قال عياض والنووي ضبط بفتح الكاف وضما قال ابن سراج هو بالضم اسم لما كرم وبالفح المكان المرتفع كالرابية قال القاسمي عياض فالفح هنا اول لان مقصوده الكثرة والتشبيه بالرابية (كانه مذهبية) قال في النهاية بكزاجه في سنن النسائي وبعض طرق سلم بالذال المعجمة والياء الموحدة والرواية الدال والنون فان سميت الرواية فهو من الشئ المذهب وهو الموه بالذهب ومن قولهم فرس مذهب اذا علت حرته صفرة والانشي مذهبية وانما خص الانشي بالذكر لانها صفت لونا وادق بشرة واما على الرواية الاخرى فالمرتب تأنيث المذهب وهو نكرة في الجبل يجمع فيه المظهر وجهه لا شرا في السور عليه بصفاء الماء المجمع في الجملة والمهنية ايضا ما يجعل فيه المذهب فيكون قد شبه بصفاء الدين وقال النووي ضبطه بوجهين احد هما وهو المشهور وبجرم القاسمي عياض والمهنية بفتح الهمزة وفتح الهاء بعد باء موحدة والثاني ولم يذكر الحميد في الجمع بين الصممين غيره بفتح الهاء بفتح وضم الهاء وبعد باء ونشره الحميد في كتابه في عرب الجمع بين الصممين فقال هو وغيره من شربة الرقاية ان سميت المدين الانا الذي يدبر فيه وهو ايضا اسم للنفقة في الجبل الذي يستنفع فيها ماء المظهر شبه صفاء وجهه المكرم بصفاء هذا الماء وصفاء الدين والمدين وقال القاسمي عياض في المشارق وغيره من الائمة بفتح الهمزة والواو بالذال المعجمة والباء الموحدة وهو المعروف في الروايات وعلى هذا ذكر القاسمي وجهين في

اجرها واجر من عمل بها من غير ان ينقص من اجورهم شيئا ومن سن في الاسلام سنة سيئة فعليه وزرها ووزر من عمل بها من غير ان ينقص من اوزارهم شيئا **اخبرنا** محمد بن عبد الاعلى قال حدثنا خالد قال حدثنا شعبة عن محمد بن خالد عن حارثة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول تصدقوا فانه سيأتي عليكم زمان يشي الرجل بصدقة فيقول الذي يعطها لو جئت بها بالامس قبلتها فاما اليوم فلا الشفاعة في الصدقة **اخبرنا** محمد بن بشار قال حدثنا يحيى قال حدثنا سفيان قال اخبرني ابو برة بن عبد الله بن ابي برة عن ابي برة عن ابي موسى عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اشفعوا تشفعوا ويقضى الله عز وجل على لسان نبيه ما شاء **اخبرنا** هارون بن سعيد قال حدثنا سفيان عن عمرو بن ابن منيبه عن اخيه عن معاوية بن ابي سفيان ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الرجل يسألني الشيء فلمنعه حتى تشفعوا فيه فتوجروا وان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اشفعوا وتوجروا الاختيال في الصدقة **اخبرنا** اسحق بن منصور قال حدثنا محمد بن يوسف قال حدثنا الاوزاعي عن يحيى بن ابي كثير قال حدثني محمد بن ابراهيم بن الحارث التيمي عن ابن جابر عن ابيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان من الغيرة ما يحب الله عز وجل ومنها ما يبغض الله عز وجل ومن الخيلاء ما يحب الله عز وجل ومنها ما يبغض الله عز وجل والاختيال الذي يحب الله عز وجل والاختيال الذي يبغض الله عز وجل **اخبرنا** احمد بن سليمان حدثنا يزيد قال حدثنا همام عن قتادة عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كلوا وتصدقوا والبسوا في غير اسراف ولا خيلاء باب اجر الخازن اذ تصدق باذن مولاه **اخبرنا** عبد الله بن الهيثم بن عثمان قال حدثنا عبد الرحمن بن مهدي قال حدثنا سفيان عن يزيد بن ابي برة عن جده عن ابي موسى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المؤمن المؤمن كالبنيان يشد بعضه بعضا وقال الخازن الامين الذي يعطى ما اؤثر

اخبرنا

له قوله ويقضى الله على لسان نبيه ما شاء بيان ان السامع ما جزم على كل حال وان غلب سهر قال النجاشي الشطرنج والشيء في عون العبد ما كان العبد في عون ابيه ولا يابى كبر ان يشفع عنه من غير ان يشفع عنه ولم يقض له لا يشفع له ان يجازي الشافع فقد شفع على الله عليه وسلم عند برة التزود وها تابت **له** قول الخازن الامين الخيلاء شرط البينة الا ان يقول ما يريد عدم نقصان ما امر به لقوله كما لا مفر كما ورد في رواية البخاري وطيب النفس بالتصدق لان بعض الخزان والخدام لا يرضون بما امر به وامطار من امره لا الى سكن آخر لقوله في رواية البخاري فيه نص الى الذي امر له

ذهب الى (ومن الخيلاء) هي بالضم والكسر والكبر والعجب والاختيال الذي يحب الله عز وجل والاختيال الذي يبغض الله عز وجل وعند الصدقة قال في النهاية اما الصدقة فان تهره او تجر السقاء فيعطى طيبة بها نفسه فلا يشكر كثير ولا يسل من شاة الا وهو مستحل واما الحرب فان تقدم فيها بنشاط وقوة ونحوه وعدم جبن (ولا خيلاء) هي بمعنى الخيلاء الخازن الامين الذي يعطى ما امر به طيبة به لنفسه قال هذه الاوصاف شروطا لحصول هذا الثواب فينبغي ان يعنى بها ويحفظ عليها

يُسْنَدُ

قلت الواجب حينئذ ان يكون يتصدق بياء تحية قبل تاء فوقية ولا وجه لحذفها فالوجه انه صيغة ماضى بمعنى الامر كبريورة الاخبار مبا لفة وبه اندفع قوله انه لو كان ما نيا ليعيى عليه قوله ولو يشق قرة لان ذنب لو كان اخيارا معنى واما اذا كان امرا معنى فلا فلتا مل (حتى رايت كويمين) ضبط بفتح الكاف ومنها قال ابن السراج هو بالضم اسعلا كوم بالفتح المكان المرتفع كالحواشية قال عياض بالفتح ههنا اولي لان مقصود الكثرة والتشبيه بالرواية (يجهل) يستدير ويظهر عليه امالات السور (كأنه من هبة) ذكره وان الرواية في النسيان بضم ميم وسكون ذال مججمة وفتح هاء ثم موحدة قال القاضي عياض وهو الصواب ومناه فضة من هبة اي موهبة بالذ هب فها البذل في حسن الوجه واشراؤه هو تشبيهه بالذهبية من الجلود وهي شتى كانت العرب تمتعه من جلود وتجعل فيه خطوطا وضبط بضمعبدال مهمل ومعه الهاء بعد هاءون قالوا هو ناعا له من (من سن في الاسلام الخ) اي اتى بطريفة مرضية يقتدى به فيها كما فعل الانصارى الذي اتى بصورة (فله اجرها) اي اجر عملها والله تعالى اعلم

متعلقة صفحة هذا (قوله الذي يعطها)

على بناء المفعول ونائب الفاعل ضمير الموصول والمنصوب للصدقة والمعنى الذي يراد ان يعطى الصدقة (قوله اشفعوا تشفعوا) على بناء المفعول من التشفيق اي تقبل شفا عنكم احيانا المحتاج فان قصدتم ذلك يكون لكم اجر على الشفاعة وفي رواية صحيحة اشفعوا وتوجروا وهو اظهر (قوله عن معاوية بن ابي سفيان ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الرجل الخ النقط مرم في الرفع لكن السوق يقتضى ان قوله ان الرجل ليسا لى الخ من قول معاوية وانها المرفوعة اشفعوا وتوجروا وهو الموافق لما في بعض روايات ابى داود وهو مقتضى سوق روايته المشهورة سوقها اقوى في اقتضاء الوقف والله تعالى اعلم (قوله ان من الغيرة) بفتح العين المججمة (ومن الخيلاء) بضم خاء مججمة والكسرة لفة وفتح يا بعد ود الاختيال (في الرواية) بكسر الراء اي موضع التهمة والتردد فظفر فاند تعادى الوجهة والانزاجاد وان لم تكن ربيعة تورث البنفس والفتن (اختيال الرجل بنفسه) اي اظهار الاختيال والكبر في نفسه بان يشي مشى المتكبرين قال الخطابي هو ان يقدم في الحرب بنشاط نفوس وقوة قلب لا يجبن (و عند الصدقة قبل ان يهزه سمجة السخاء فيعطىها طيبة بها نفسه من غير من ولا استكثار وان كان كثيرا بل كما يعطى فلا يعطيه الا وهو مستقبل له (قوله ولا خيلاء) بمعنى الخيلاء (قوله كالبنيان) بضم الباء الموحدة اي كالحائط والحداد من شان المؤمن ان يكون على الحق الذي هو مقتضى الايمان ويلزم منه توافق المؤمنين على ذلك الحق وتناوهم وتأييد بعضهم لبعض (الذي يعطى ما امر به) من غير زيادة ونقصان فيه بهوى

به طيبة بها نفسها أحد المتصدقين باب الميسر بالصداقة - أخبرنا محمد بن سلمة قال حدثنا ابن وهب عن معاوية بن صالح عن جبير بن سعد عن خالد بن معدان عن كثير بن مرة عن عتبة بن عامر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الجاهل بالقرآن كالجاهل بالصداقة والميسر بالقرآن كالميسر بالصداقة المنان بما أعطى - أخبرنا عمرو بن علي قال حدثنا يزيد بن زريع قال حدثنا عمرو بن محمد عن عبد الله بن يسار عن سالم بن عبد الله عن أبيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلثة لا ينظر الله عز وجل إليهم يوم القيامة العاق لوالديه والمرأة المترجلة والديوث وثلثة لا يدخلون الجنة العاق لوالديه والمهذوم من على الخمر والمنان بما أعطى - أخبرنا محمد بن يسار عن محمد قال حدثنا شعبه عن علي بن المدرك عن أبي زرعة ابن عمرو بن جرير عن خروشة بن الحر عن أبي ذر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ثلثة لا يكلمهم الله عز وجل يوم القيامة ولا ينظر إليهم ولا يزكهم ولهم عذاب اليم فقراء رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ابو ذر خابوا وخسر وخابوا وخسر وقال المسبل ازارا والمنفق سلخته بالخلف الكاذب والمنان عطاءه - أخبرنا بشر بن خالد قال حدثنا غندر عن شعبه قال سمعت سليمان وهو الاعمش عن سليمان بن مسهر عن خروشة بن الحر عن أبي ذر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلثة لا يكلمهم الله عز وجل يوم القيامة ولا ينظر إليهم ولا يزكهم ولهم عذاب اليم المنان بما أعطى والمسبل ازارا والمنفق سلخته بالخلف الكاذب باب رد السائل - أخبرنا هارون بن عبد الله قال حدثنا معن قال حدثنا مالك بن حمر وناقتيبة بن سعيد عن مالك بن زيد بن اسلم عن ابن جنيح الانصاري عن جدته ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال رد السائل ولو بظلف وفي حديث هارون خرق باب من يسأل ولا يعطى - أخبرنا محمد بن عبد الاعلى قال حدثنا المعمر قال سمعت يهزي بن حكيم يحدث عن أبيه عن جدته قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا يأتي رجل مولاة يسأله من فضيل عنده فيمنعه اياه الا دعي له يوم القيامة شيئا اقرع بظلمة فضله الذي منه من سأل يا لله عز وجل - أخبرنا ناقتيبة قال حدثنا ابو عوانة عن الاعمش عن مجاهد عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من استعاذ بالله فاعيدوه ومن سألكم بالله فاعطوه ومن استعاز بالله فاجيروه ومن اتى اليكم معروفا فمكافؤوه فان لم تجدوا فادعوا له حتى تعلموا ان قد كافأتموه من سأل يوجه

طيبة به مدرك بما أعطى أخبرني معمر شجاعا

زَهَبُ الرِّي

(أحد المتصدقين) قال النووي هو يفتح القاف على التثنية ومعناه له اجر صدق وقال حافظ ابن حجر في جميع الروايات بفتح القاف قال القرطبي ويؤيد ذلك على الجمع اي هو متصدق من المتصدقين والراة المترجلة التي تشبه بالرجال في زيهم وهياهم فاما في العلم والراس فهو دال ليوث) بالثنية هو الذي لا يزار على الهمة ويحمل هو سرى في سرور ولو بظلف محرق الظلف بكسر الظاء المعجمة لبقرة والغنم كالحمار للفرس والبغل والنف للبعير (يملأ فطره) اي يدر لسانه عليه ويضع اثره

قوله والمسر بالقرآن قال الطبري ما رآه بغيره البصر بالقرآن وانما بغيره الاسرار والجمع بان يقال الاسرار الغنم من زخات الرياء والجهل من لا يفاض بشرط ان لا يؤذى غيره من مصل اوتام او غيرهما وذلك لان العمل في البصر كزواله ينفذ في غيره من استماع او تعلم او ذوق ولا ينفذ في قلب القاري ويجمع وبصر والنوم عنه ويضبط غيره لعبادة فتشعره شي من هذا البيان فالمرء فعل من الرقاة ٢٢ قوله ولو بظلف الخ الظلف للبقرة والغنم كالحمار للفرس والبغل والنف للبعير كذا في الجمع وفي كونه مرقا مبالغة في غاية ما يعطى من الصدقة ولم يرد صدقة هذا الفعل من المسئول عن ثلثان الظلف المحرق غير مطلق بل اذا كان الوقت زمن الخط ١٢ مرقاة ٢٣ قوله فمكافؤوه من الكافات اي احسنوا اليه مثل ما احسن اليكم لقوله تعالى بل جزاء الا احسان الا احسان واحسن كما احسن الله اليك ١٢ مرقاة

يَسْتَنْدِي

(طيبة بها) بالصدقة (نفسه) اي يكون راضيا بذلك اذ كثيرا لا يرعى الانسان بخروج شيء من يده وان كان ملكا لغيره (أحد المتصدقين) اي يشارك صاحب المال في الصدقة فيصيران متصدقين ويكون هواحد هما هذان على ان الرواية بفتح القاف وهو الذي مرحوبه نعوذوا الكسر على ان اللفظ جميع اي هو متصدق من المتصدقين (قوله الجاهل بالقرآن) قد سبق الحديث (قوله لا ينظر الله) اي نظره رحمة او لا ولا فلا يغيب احد عن نظره والمؤمن مرحوم بالآخرة قطعا العاق لوالديه المقصود في اداء الحقوق اليها المترجلة التي تشبه بالرجال في زيهم وهياهم فاما في العلم والراس فهو دال ليوث) وهو الذي لا يزار على الهمة ويحمل هو سرى في سرور ولو بظلف محرق الظلف بكسر الظاء المعجمة لبقرة والغنم كالحمار للفرس والبغل والنف للبعير (يملأ فطره) اي يدر لسانه عليه ويضع اثره مات بلا توبة (قوله لا يكلمهم الله الخ) كناية عن عدم الالتفات اليه بالرحمة والمغفرة (المسبل) من الاسيال بمعنى الاخاء من الحسد الذي ينبغي الوقوف عنده والمراد اذا كان من غيلة والله تعالى اعلم (والمنفق) يشتد به القاء اي المروم سلخته بكسر السين مبيعه (قوله ولو بظلف) الظلف بكسر الظاء المعجمة للبقرة والغنم كالحمار للفرس والبغل والنف للبعير والمقصود بالمبالغة (قوله الا دعي له) اي للمولى (شجاعا) بالرفع على انه نائب الفاعل لدعي او انصب على انه حال مقدم كما في بعض النسخ والاهرة بالخط ونائب الفاعل هو فضله الذي منه اي دعي له فضله شيئا (يملأ فطره) اي يدر لسانه عليه ويضع اثره وعلى تقدير رفع شيئا فضله بالرفع يدل منه بتأدي ما قالوا ان المبدل منه ليس في حكمه التثنية حتى يجوز ذلك من قوله تعالى وجعلوا لله شركاء الجن فقالوا الجن بدل من شركاءهم انه لا معنى لقوله جعلوا الله الجن بدون شركاء وهو خبر محذوف اي هو فعله ويجوز ان ينصب بتقدير اعني والله تعالى اعلم (قوله من استعاذ الخ) حاصله من توسل بالله في شيء ينبغي ان لا يحرم ما امكن (ومن اتى) بلام اي فعل معروفا حال كونه واصلا اليكم او بالمد اعطاكم المعروف والى تفصيل معنى الوصول او الاحسان بالمثل بل باحسن

الله عز وجل - اخبرنا محمد بن عبيد الاعلى قال حدثنا المعمر قال سمعت بهزيم بن حكيم يحدث عن ابيه عن جده قال قلت يا نبي الله ما آتيتك حتى حلفت اكثر من عدد دهن لاصابع يديه الا آتيتك ولا ارق دينك واني كنت امراً لا اعقل شيئاً الا ما علمني الله ورسوله واني اسألك بوجه الله عز وجل بما بعثك ربك اليك قال بالاسلام قال قلت وما آيات الاسلام قال ان تقول اسلمت وجهي الى الله عز وجل وتخلت وتقيم الصلوة وتؤتي الزكاة كل مسلم على مسلم تحرموا اخوان نصيران لا يقبل الله عز وجل من مشرك بعد ما اسلم عملاً او يفارق المشركين الى المسلمين من يسأل بالله عز وجل ولا يعطى به - اخبرنا محمد بن رافع قال حدثنا ابن ابي قديك قال اخبرنا ابن ابي ذئب عن سعيد بن خالد القاطني عن اسمعيل بن عبد الرحمن عن عطاء بن يسار عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الا اخبركم بخير الناس منزلاً قلنا بلى يا رسول الله قال رجل اخذ برأس فرسه في سبيل الله عز وجل حتى يموت او يقتل واخبركم بالذي يليه قلنا نعم يا رسول الله قال رجل معزك في شعب يقيم الصلوة ويؤتي الزكاة ويعتزل شرب و الناس واخبركم بخير الناس قلنا نعم يا رسول الله قال الذي يسأل بالله عز وجل ولا يعطى به ثواب من يعطى - اخبرنا محمد بن المثني قال حدثنا محمد قال حدثنا شعبه عن منصور قال سمعت ربيعة يحدث عن زيد بن ظبيان رفعه الى ابي ذر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ثلثة يحبهم الله عز وجل وثلثة يبغضهم الله عز وجل اما الذين يحبهم الله عز وجل فرجل اتى قوماً فسألهم بالله عز وجل ولم يسألهم بقرابة بينه وبينهم فمنعوه فخلقه رجل باعقارهم فاعطاه بيتاً الا يعلم ببطيته الا الله عز وجل والذي اعطاه وقوم سار واليتهم حتى اذا كان اليوم آتت اليهم صاعداً بعدل به نزلوا فوضعوا رؤسهم فقام يملق ويتلو يا ايها الرجل كان في سيرة فلحقوا العدو وفهموا فاقبل بصدقه حتى يقتل او يقتل الله له وثلثة الذين يبغضهم الله عز وجل الشيخ الزاني والفقر المختال والغني الظالم تفسير المسلمين - اخبرنا علي بن حجر قال اخبرنا اسمعيل قال حدثنا شريك عن عطاء بن يسار عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ليس المسكين الذي تروده التمرة والتمران واللقة واللقتان ان المسكين المتعفف اقرؤ ان شئتم لا تسألون الناس شيئاً - اخبرنا قتيبة عن مالك عن ابي الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ليس المسكين بهذا الظوف الذي يطوف على الناس تروده اللقة واللقتان والتمران والتمرة قالوا فما المسكين قال الذي لا يجد غنى يغنيه ولا يفطن له فيتصدق عليه ولا يقوم فيسأل الناس - اخبرنا نصر بن علي قال حدثنا عبد الاعلى قال حدثنا معمر عن الزهري عن ابي سلمة عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ليس المسكين الذي تروده الاكلية

حدثنا خلفه حدثنا

زهد الربيعي

ربيعي قال في النسيان الملقى بالتركيب الزيادة في التودد والسماء والمصرع فوق ما ينبغي ليس المسكين الذي تروده الاكلة والاكلان، نعم الهزة اي اللقمة واللقمتان قال النووي معناه المسكين الكامل المسكنة الذي هو الحق بالصدق والوجع اليها ليس هو بهذا الطواف وليس معناه نفى اصل المسكنة عنه بل معناه نفى كمال المسكنة

له قوله في شعب هو ما انفرج بين

الجبين وقيل الطريق فيه والراد الاعتزال في اي مكان كان ١٢ نووي ٥٤ قوله في اي قول لمختلفه بل ما مقام

يشندي

(قوله واني كنت امراً) كان ذا نية او بمعنى صار (قوله بما بعثك) ما استغفامية وقد سبق الحديث قريباً (محرم) اي حرم الله تعالى على كل مسلم تعرض كل مسلم بكل وجه الاما اباحه الديل (اخوان) اي هما اي المسلمين (او يفارق) اي الى ان يفارق فالتعارف منصوب بجدوا يعني الى ان يحصل له ان الهجرة من دار الشرك الى دار الاسلام واجب على كل من آمن فمن ترك فهو عاص يستحق رد العمل والله تعالى اعلم (قوله رجل اخذ) كناية عن مداومة الجهاد (معتزل) منفرد عن الناس يدل على جواز العزلة اذا خاف الفتنة (في شعب) بكسر الشين المعجمة (يعتزل شعور الناس) قيل يلحق ان يقصد به تركهم عن مشورة (الذي يسأل بالله) على بناء الفاعل اي الذي يجمع بين التقيين احد هما السؤال بالله فالتا في عدم الاعطاء لمن يسأل به تعالى فيما يرامى حرمة اسمه تعالى في الوقتين جميعاً واما جعله منياً للبعول فبغيره اذا منع للبعد في ان يسأل الناس بالله فلا وجه للجمع بينه وبين ترك الاعطاء في هذا المحل والوجه في اعادة ذلك المعنى ان يقال الذي لا يسطى اذا سئل بالله ونحوه والله تعالى اعلم (قوله فرجل) اي واحد هو معلى (رجل) فتخلفه اي مشى خلفه (وقوم) اي والثاني قلدي قوم (مما يدل به) اي يسأله (بملقى) اي يجمع لى باحسن ما يكون وقد تقدم الحديث

١٢ المعات ٥٤ قوله يملقني الملقى بالتركيب الزيادة في التودد والاداء والقرع قيل دل اول الحديث على انه من كلامه صلى الله عليه وسلم واخره على انه من كلامه تعالى ووجه بان مقام المناجات يشتمل على اسرار ومناجات بين الحب والمحبوب فكذلك الله تعالى لبيبه ما جرى بينه وبين عبده فكذلك النبي صلى الله عليه وسلم ذلك لا بعينه اذ لا يقال ويتلقى الله وليس هنا من الالتفات في شئ ١٢ مرقاة ٥٤ قوله فاقبل بصدقه هذا المبلغ في الاقبال والجرأة من ان يقال بوجه المعات ٥٥ قوله الشيخ الزاني في كمال ان يراد بالشيخ الشيب من الشباب وان يراد به المحسن ضد البكر كما في الآية المشورة الشيخ والشيخ اذا زنيا فادعوا اليه اليه لكان من الله والله عز وجل حكيم ١٢ مرقاة ٥٦ قوله والفقر المختال اي العكر والمختل من كبره على العكر فانه صدقة مرقاة ٥٧ قوله والغنى الظالم اي الكبر وبشره وانما غنى الشيخ واخبره بالذكر لان هذه النصال فيهم اشد مذمة واكثر فقرة ١٢ مرقاة

وَالْأَكْبَانِ وَالْغُرْمَةِ وَالْقَرْتَانِ قَالُوا فَمَا الْمُسْكِينُ يَا رَسُولَ اللَّهِ الَّذِي لَا يَجِدُ غَنًى وَلَا يَخْلُقُ النَّاسُ حَاجَتَهُ فَيَتَصَدَّقُ عَلَيْهِ
 أَخْبَرَنَا قُتَيْبَةُ قَالَ حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ بَجِيْدٍ عَنْ جَدِّهِ أَبِي بَجِيْدٍ وَكَانَتْ
 مِنْ بَابِ رَسُوْلِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَهَا قَالَتْ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّ الْمُسْكِينَ لِيَقُومَ عَلَى بَابِي فَمَا أَجِدُ لَهُ
 شَيْئًا أُعْطِيهِ أَيَاةُ فَقَالَ لَهَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنَّ لَمْ تَجِدِي شَيْئًا تَعْطِيْنَهُ أَيَاةُ إِلَّا ظُلْفًا مَحْرُوفًا فَادْفَعِيهِ إِلَيْهِ
 الْفَقِيرُ الْمُخْتَالُ - أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى قَالَ حَدَّثَنَا يَحْيَى عَنْ ابْنِ عُثْلَانَ قَالَ سَمِعْتُ أَبِي يَحْدِثُ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ
 قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثَلَاثَةٌ لَا يَكْطُمُهُمُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ الشَّيْخُ الزَّانِي وَالْعَائِلُ الْمُتَوَكِّلُ وَالْإِمَامُ الْكَذَّابُ
 أَخْبَرَنَا أَبُو دَاوُدَ قَالَ حَدَّثَنَا عَائِزٌ قَالَ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ قَالَ حَدَّثَنَا عُثَيْبُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُقْبِرِيِّ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ
 أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ أَرْبَعَةٌ يَبْغِضُهُمُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ الْبَيْتَاءُ الْخَلَّافُ وَالْفَقِيرُ الْمُخْتَالُ وَالشَّيْخُ الزَّانِي وَالْإِمَامُ
 الْبَاطِلُ فَضِلَّ السَّاعِي عَلَى الْأَرْمَلَةِ - أَخْبَرَنَا عَمْرُو بْنُ مَنْصُورٍ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ قَالَ حَدَّثَنَا مَا لَكَ
 عَنْ ثَوْرِ بْنِ زَيْدٍ الْدَيْلِيُّ عَنْ أَبِي الْغَيْثِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ السَّاعِي عَلَى الْأَرْمَلَةِ وَالْمُسْكِينِ
 كَالْمُجَاهِدِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ الْمُؤَلَّفَةُ قُلُوبُهُمْ - أَخْبَرَنَا هُنَّادُ بْنُ السَّرِيِّ عَنْ أَبِي الْأَحْوَصِ عَنْ سَعِيدِ بْنِ مَنْصُورٍ
 عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي نَعْمٍ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ بَعَثَ عَلِيٌّ وَهُوَ بِالْمِمْنِ بِذِي هَيْبَةَ يَتْرُكُهَا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 فَخَسَمَهَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَيْنَ أَرْبَعَةِ أَقْرَبِهِمْ حَابِسُ الْخَنْظَلِيِّ وَغَيْثِيَّةُ بْنُ يَزِيدٍ وَالْمُفَارِيُّ وَعَلْقَمَةُ بْنُ
 مَحْلَاثَةَ الْعَامِرِيُّ ثُمَّ لَحَدَ بِنِي كَلَابٍ وَزَيْدُ الطَّائِي ثُمَّ أَحَدُ بَنِي نَهْجَانَ فَخَضِبَتْ قُرَيْشٌ وَقَالَ مَرَّةً أُخْرَى صُنَادِيدُ قُرَيْشٍ
 فَقَالُوا لِعَلِّي صُنَادِيدُ حَبَشٍ وَتَدْعَانَا قَالُوا أَمَّا فَعَلْتَ ذَلِكَ لَا تَأْتُرُهُمْ فَبَا عَزَّ وَجَلَّ كَيْتُ اللَّحْيَةِ مَشْرِفُ الْوَجْهَيْنِ عَائِلُ الْعَيْنَيْنِ
 نَاتِي الْجَبِينِ مَحْلُوقُ الرَّأْسِ فَقَالَ اتَّقِ اللَّهَ يَا مُحَمَّدُ قَالَ فَمَنْ يَطْعَمُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ أَنْ عَصَيْتُهُ أَيَاةُ مَتْنِي عَلَى أَهْلِ الْأَرْضِ وَلَا تَأْمُونُونِي
 ثُمَّ أَذْبَرَ الرَّجُلَ فَاسْتَأْذَنَ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ فِي قَتْلِهِ يَرَوْنَ أَنَّهُ خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنَّ مَنْ قَتَلَ
 قَتْلًا

أَنَا

زَهْرُ الْبَرِّي

قَالُوا فَمَا الْمُسْكِينُ قَالَ الْتَوَدَّى كَرَمًا الرَّوَابِيَةُ وَهُوَ مَمْلُوءٌ لَانَّ مَا تَأْتِي كَثِيرُ الصَّفَاتِ
 مِنْ يَحْقُلُ كَقَوْلِهِ تَعَالَى فَانْصَرَفُوا مَطْلَبُكُمْ مِنَ النَّسَاءِ وَلَا يَفْطَنُ لِيَقْتَصِدَ عَلَيْهِ
 بِالنَّصَبِ (وَالْعَائِلُ الْمَرْهُومُ) أَيْ الْفَقِيرُ الْعَكْبَرُ عُلُقَمَةُ بْنُ عَلَاثَةَ (بِغَمِّ الْعَيْنِ الْهَلْمَةُ
 وَتَحْقِيفُ الْأَمْرِ وَثَلَاثَةٌ (صُنَادِيدُهُمْ) الْعُلَاهُ وَالْأَشْرَافُ وَالرُّؤُوسُ الْوَاحِدُ مِنْهُمْ يَدُ
 بِكْرُ الصَّادِ (مَشْرِفُ الْوَجْهَيْنِ) تَحْقِيفُهُ وَهَيْبَةُ ثَلَاثُ الْوَادِي أَيْ الْخَدَّانِ مِنْ

مُشْفَعِي بَدَا قَوْمًا بِضَادٍ مِنْ مَجْمَعَتَيْنِ مَكْسُورَتَيْنِ بَيْنَهُمَا هَمْزَةٌ سَاكِنَةٌ وَأُخْرَى هَمْزَةٌ هُوَ
 الْأَصْلُ وَيُقَالُ مُشْفَعِي بِلُوزَنْ قَتْلَهُ بِدَاةٍ مَخْرُجٍ مِنْ نَسْلِهِ وَعَقِيدُ الْخُرُوفِ
 الْقُرْآنُ

لَهُ قَوْلُهُ الْمَرْهُومُ الْأَوَّلُ الْكَبِيرُ وَالْمَرْهُومُ فِي الرَّجُلِ فَمَوْزِيٌّ يَكْلَمُ بِفِظَا الْمَفْعُولِ وَإِنْ
 كَانَ بِعَيْنِ الْفَاعِلِ وَمِنْهُ أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى لَا يَنْظُرُ إِلَى الْعَائِلِ الْمَرْهُومِ ١٢ يَجْمَعُ لَهُ
 قَوْلُهُ بِذِي هَيْبَةٍ مَعْفُوفٍ وَهُوَ مَوْزِيٌّ فَعَلَمُ التَّارْفِيهِ ١٣ نَسَايَةُ

يَسْتَنْدِي

(قوله بهذا الطواف) الباء ذائفة في خبر ليس (تردد) اللقمة أي يرد على الأبواب
 لأجل اللقمة وأنه إذا أخذ لقمة رجع إلى باب المعروفان اللقمة دمه من باب إلى باب والمراد ليس المسكين العدود في مصادف الزكاة هذا المسكين بل
 هذا داخل في الفقير وإنما المسكين المستور الحال الذي لا يعرفه أحد إلا بالتقتيش وبه يتبين الفرق بين الفقير والمسكين في المصارف وقيل المراد ليس
 المسكين الكامل الذي هو أحوق بالصدقة وأحوق إليها المرود على الأبواب لأجل اللقمة ولكن الكامل الذي لا يجد (فما المسكين) قيل ما تاتي
 كثير الصفات من يعقل كقوله تعالى فانكحوا ما طاب لكم من النساء وعليه هذا الحديث (ولا يفتن له) على بناء المفعول تخففا (فيصدق) بالنصب
 جواب النفي وكذا أفسال (قوله الأكلة) بضم الميم اللقمة (قوله) أن لو تجد ي أ أ ي يبتغي أن لا يرجع من الباب محروما (قوله
 والعائل) الفقير المزهو كالمدهوى المتكبر (قوله الخلاف) أي كثير الخلف لتردد مبيعه (قوله الساعي) أي الكاسب الذي يكسب المال
 على الأرملة أي لأجل التصديق عليها والمسكين عطف على الأرملة من زوج لها من النساء (قوله) بذهيبة تصغير الذهب للإشارة إلى تقليله
 وفي نسخة بلا تصغير بترتها أي مخلوطة بترابها (ابن ثلاثة) بضم العين مهملة وتخفيف لام ومثلثة (صناديد قريش) أي أشرفهم
 والواحد صناديد بكسر الصاد (قال) أي النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اعتد (كث اللحية) أي غليظها (مشرف الوجنتين) أي مرتفعهما
 والوجنة مثلث الواو على الخد (عائلا العينين) أي ذاهبا إلى الداخل (ناقي) بالضمزة أي مرتفع الجبين (أيامني) أي الله حيث يحق رسولاً
 إليه فان مدار الرسالة على الأمانة (أن من شغفي أ أ) أي منه عن القتل ثم ذكر هذه القضية ليعلموا أن قوم هذا الأمر الشنيع من الرجل
 غير بعيد ففي الحديث اختصاراً والضعف في بضادين معجمتين مكسورتين بينهما همزة ساكنة وأخره همزة هو الأصل يريد أنه يخرج من
 نسله وعقبه كذا ذكره السيوطي قلت الوجه أن يقال من قبيلته إذ لا يقال لنسل الرجل أنه أصله إلا أن يقال بناء على اعتبار الإضافة بيانية
 والمخرج منه خروج من نسله والله تعالى أعلم ولا يجوز حناجرهم أي خلقهم بالصعود إلى محل القبول أو بالنزول إلى القلوب ليفقهوا

هذا قوله ما يقرؤن القرآن لا يحيا ورحنا جرحهم يقتلون اهل الاسلام ويدعون اهل الاوثان يقرؤن من الاسلام كما يقرؤ
 السهم من الرمية لئن اذكرتهم لاقتلهم قتل عاد الصدقة لمن تحمل بحمالة - اخبرنا يحيى بن حبيب بن عوف
 عن حماد عن هارون بن رباب قال حدثني كنانة بن نعيم ^{عن حماد} واخبرنا علي بن حجر واللفظ له قال اخبرنا اسمعيل عن ايوب عن
 هارون عن كنانة بن نعيم عن قبيصة بن حمار قال تحملت حمالة فاتيته النبي صلى الله عليه وسلم فسألته فيها فقال ان
 المسألة لا تحمل الاثلاثة رجل تحمل بحمالة بين قوم فسأل فيها حتى يؤدوها ثم يمسيك ^{اخبرنا} اخبرنا محمد بن النضر بن مساور
 قال حدثنا حماد عن هارون بن رباب قال حدثني كنانة بن نعيم عن قبيصة بن حمار قال تحملت حمالة فاتيته رسول الله
 صلى الله عليه وسلم فسألته فيها فقال اقمر يا قبيصة حتى تأتينا الصدقة فنامرك ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا قبيصة
 ان الصدقة لا تلحل الا لاثلاثة رجل تحمل حمالة فحلت له الصدقة حتى يصيب قواما من عيش او سدا من عيش و
 رجل اصابته جائحة فاجتاحت ماله فحلت له المسألة حتى يصيب قواما من عيش او سدا من عيش فاقه حتى يشهد ثلثة من ذوي
 الجحى من قومه قد اصابت فلانا فاقه فحلت له المسألة حتى يصيب قواما من عيش او سدا من عيش فاقه حتى يشهد ثلثة من ذوي
 المسألة يا قبيصة سمعت يا كلها صا حيا سمعت الصدقة على اليتيم - اخبرنا يحيى بن زياد بن ايوب قال حدثني اسمعيل
 ابن علية قال اخبرني هشام قال حدثني يحيى بن ابي كثير قال حدثني هلال عن عطاء بن يسار عن ابي سعيد الخدري قال
 جلس رسول الله صلى الله عليه وسلم على المنبر وجلسنا حوله فقال انما اخاف عليكم من بعد ما يفتكم لكم من زهرة وذكر الدنيا
 وزينتها فقال رجل اويأتى الخيرة بالشرف فسكت عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقيل له فاشأناك تكلم رسول الله صلى الله عليه وسلم

فصل في

في ما يفهم الله

لا يباو خارجهم جمع صخرة وهي راس الغصنة حيث تراهنا تشا من
 خارج الخلق قال القاضي عياض في تاليفه ما يباو اصد بها معناه لا تفقر قلوبهم ولا
 يشعرون بما كانوا من ولا لهم حظ سوى تلاوة القرآن والخبرة والخلق اذ بها تقطع الهمم
 والثاني معناه لا يصعد لهم عمل ولا تلاوة ولا تقبل ربح قرون من الاسلام كما يصرق
 السهم اي يخرجون من خروج السهم اذا نفذ الصييد من جنة اخرى ولم يتعلق به شيء
 منه (من الرمية) اي الصييد الرمي ليعمله يعني مقولته وقيل هي كل دابة مرمية
 ولئن اذكرهم لاقتلهم قتل عاد اي قتلا عا ما است اصلا كما قال تعالى فقل ترى لهم
 من باقية تحمل ماله اي بالفتح ما يتحمل الانسان عن غيره من دينه او غرامه مثل
 ان يقع حرب بين فرقتين يفسك فيه الما فيه على بينهم رجل يتحمل ديوات القتل
 ليصلح ذات البين (قواما من عيش) بكسر القاف اي ما يقوم بها جنة العزود
 (او سدا من عيش) بكسر السين اي ما يكفي حاجته (جائحة) هي الافة التي تذهب
 الثار والاموال وتسا صلا وكل مصيبة عظيمة وفتنة شديدة جائحة (من ذوي الجحى)
 اي العقل

مسألة في الاصول والعزود ويدعون في بلادنا باسم الوهابيين وغير المقلدين ويدعون
 ان تكلموا احد الائمة الدار بعرضه رضوان الله عليهم شرك وان من فاعلمهم هم المشركون و
 يستهينون قتلنا اهل السنة ويسئ لنا وغير ذلك من العقائد الشيعية التي وصلت
 اليانهم بواسطة الشقات وسمنها بايعضا منهم ايضا هم فرقة من الخوارج وقد مر مرار بالظا
 الشامي في كتابه رد المحتار من قول صاحب الدر المنثور والمفردون اصحاب نبينا صلى الله
 عليه وسلم في كتاب البغاة حيث قال قد علمت ان هذا فرقة في سبي الخوارج بل هو
 بيان لمن خرجوا على سيدنا على رضي الله عنه والافضل فيهم اعتقاد كفر من خرجوا عليه
 كما وقع في زماننا في اتباع ابن عبد الوهاب الذين خرجوا من بعد وتقليد اهل الحسرين
 وكما لو يشكون مذهب النابغة لكنهم يعتقدوا انهم هم المسلمون وان من خالف اعتقادهم
 مشركون واستباحوا بذلك قتل اهل السنة وقتل على منهم حتى كسر الله شوكتهم وخرّب
 بلادهم وظفر بهم مساكرا المسلمين عام ثلث وثلثين وما اثبت واقف انتهى ١٢
 قوله لا تشكركم قل عادافاه المصدر الى المفعول فان قلت بالمراد تفكيكهم وهم اهل
 بروج مصر قلت الوض من الاستيغال بالجملة ١٢ كرمان ١٢ قوله تحملت حمالة
 بفتح الحاء الى الملاء في القاموس على رجل حمل حمالة نقل وفي الشارح للملاء العنان والميل
 العنان وقلوا الملاء ما يتحمل الانسان من القوم من الدية والحرارة في البرود ومنه ويقع
 بينهم الحرب وسفك الدماء فقص ذات البين فيعمل الديات ويظهر من ذلك ان تحمل
 الملاء مخصوص بصورة اصلاح ذات البين وتفضل الديات ١٢ الحات

سنة النسيان

(ميرقون) اي يخرجون وظاهرة انهو كفرة وبه يقول اهل الحديث وبعضهم لكن اهل النسخة على اسلامهم فالمراد الخروج من حدود الاسلام او
 كماله (من الرمية) بفتح راء وتشديد د ياء هي الصدا المسمى لانه ذاته مرمية (قتل عاد) اي قتلا عا ما مست اصلا كما قال تعالى فقل ترى لهم
 باقية (قوله) تحملت حمالة بفتح الحاء ما يتحمل الانسان من غيره من دية او غرامة اي تكفلت ما لا اصلاح ذات البين قال الخطابي
 ان يقع بين القوم الشجار في الدماء والاموال ويخاف من ذلك الفتنة العظيمة فيتوسط الرجل فيما بينهم يسعى في ذات البين ويضمن لهما ما يترضا
 هو بذلك حتى يسكن الفتنة (قوله) اقم اي كن في المدينة مقبهارا الصدقة اي المسألة لها كما في الرواية السابقة (الا لاث
 ثلاثة) اي لا تحمل الا صاحب ضرورة ملجئة الى السؤال كاحباب هذه الضرورات والله تعالى اطلع قواما بكسر القاف اي ما يقوم بحاجته
 الضرورية او سدا بكسر السين ما يكفي حاجته والسداد بالسر كل شيء سد به خلا واشت من بعض الرواة وظاهر هذا انب من بعض الرواة والافقة الغاية انها سب
 الثاني والغاية التي تجي هنالك تناسب الاول وقد جاءت الروايات كذلك كرواية مسلم وغيره رجاحة اي آفة راجت حاجت اي استاصت
 ماله لا نفوق والحق وفساد الزرع حتى يشهد اي اصابته فاقه اي ان ظهرت ظهروا بينا وليس المراد حقيقة الشهادة بل الظهور والمصود بالذات
 انه ان اصابته فاقه بالتحقيق (ذوي الجحى) بكسر الحاء المعجمة العقل (سمحت) بضم السين اوسكون والثاني حرام (قوله) انما اخاف اي ما اخاف
 عليكم الفقر وانما اخاف عليكم الغنى (اويأتى الخيرة) اي المال لقوله تعالى ان تترك خيرا فكيف يترتب عليه النشوة حتى يخاف منه (تكله) بضم
 حروف المضارعة من التكليم

وسلم ولا يكفرك فقال ورائنا انه ينزل عليه فافاق يصبر الرخصاء وقال اشاهد السائل انه يعنى لا ياتي الخير بالشرا وما
 ينبت الربيع يقتل او يهلك الا اكلة الخضر فانها اكلت حتى اذا امتلأت خاصرتها استقبلت عين الشمس فثقلت ثم بالث ثم
 رقت وان هذا المال خضر حلو ونعم صاحب السله هو ان اعطى منه اليقيم والمساكين وابن السبيل وان الذي ياخذ
 بغير حقه كالذي يأكل ولا يشبع ويكون عليه شهيد يوم القيامة الصدقة على الاقارب - اخبرنا محمد بن عبد
 الاعلى قال حدثنا خالد قال حدثنا ابن عون عن حفصة عن امر الرأخ عن سلمان بن عامر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان
 الصدقة على المسكين صدقة وعلى الرخصاء ثنتان صدقة وصلة اخبرنا محمد بن خالد قال حدثنا غندار عن شعبة
 عن سليمان عن ابي واثل عن عمرو بن الحارث عن زينب امرأة عبد الله قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم للنساء
 تصدقن ولو من خلتكن قالت وكان عبد الله خفيف ذات اليد فقالت له ايسعني ان اضع صدقتي فيك وفي بني اخ لي
 يتامى فقال عبد الله سئلي عن ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت فاتيته النبي صلى
 الله عليه وسلم فاذا على بابها امرأة من الانصار يقال لها زينب تسأل عما أسأل عنه فخرج اليها بلال فقلنا له انطلق الى رسول
 الله صلى الله عليه وسلم فسله عن ذلك ولا تخبره من نحن فانطلق الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال من هما قال زينب

ابن هذا اذا سمعتك انك ايتك

زهر البري

والرخصاء بعضهم الرادونج الى البلطون
 ومعه ممدودة هو عرق يفسل الجلد
 كثرته وان ما ينبت الربيع يقتل او يهلك اي يقرب من السالك (الأكلة الاستثناء) والأكلة
 الخضر بالدم والضر والنوع من البقول (فثقلت) بالثقل اي القسرت رجباً سلباً اي
 قال في النسيئة ضرب في هذا الحديث مثليين احدهما للمفرد في جمع الدنيا والآخر في جمعها
 والآخر للمفرد في اخذها والتفريق بها فقول ان ما ينبت الربيع يقتل او يهلك مثل المفرد
 الذي ياخذ الدنيا بغير حقها وذلك ان الربيع ينبت احراراً يقول فثقلت الماشية منه
 لا استطاعتها اي حتى تنقطع بلونها عند ما وزنتها عند الاحتمال فتشقق امداها من ذلك
 فتهلك او تقارب السالك وكذلك الذي يجمع الدنيا من غير علمها وينها مستحقاً فثقت
 السالك في الاخرة بدخول النار وفي الدنيا باذي ان سله وحدهم اياه ويزوئك من
 انواع الاذى وما قول الاكلة الخضر فانه مثل المقصود وذلك ان الخضر ليس من احرار البقول
 وجيدها التي ينبت الربيع يتوالى امطاره فنسج وتغتم وكثرة من البقول التي ترباها المواشي
 بعد تجميع البقول وبسببها حيث لا تجد سواها فلا ترى الماشية كثر من اكلها ولا تسترنا فثقت
 الاكلة الخضر من المواشي مثلاً لا يقتصر في اخذ الدنيا وجمعها ولا يهلك الرمس على اخذها بغير

حقها فهو نجس وبالمالك ما لم يمت اكلة الخضر الا تراه قال اكلت حتى اذا امتلأت خاصرتها
 استقبلت عين الشمس فثقلت وبالث الادانها اذا شبع منها ركت مستقبلة
 عين الشمس فتسقط بذلك ما اكلت فاذا ثقلت زال منها الجهد وانما ثقلت الماشية
 لانها تملأ بطونها ولا تملك ولا تتحمل فتتفقد اجرامها فيعرض لها الرمس فتلك التي تصدق
 ولومن حليكن قال النوى وهو يفتح الماء وسكون الام مفرد واما الجمع فيقال بجمع الماء
 وكسر الهمزة وسكون الهمزة وسكون الهمزة لانهم يجمعون على طبع على طبعه قال الكرماني
 الام اما انما ينبت اوجوب قسم مفرد

له

يعني ان الخير لا ياتي الا بالخير لكن ليس هذه الزهرة بغيرها تؤدي اليه من الفسقة والاشغال
 عن كمال الاقبال على الآخرة ثم ضرب لذلك مثلاً فقال صلح ان ما ينبت الربيع
 يقتل اي بالتحريم ولم يكثر الاكل او يقارب القتل الا اذا اقتصرت على البسير الذي
 تدعو اليه الهامة وتحصل به الكفاية المقصودة فانه لا يضر وبكذلك المال هو كفاية الربيع فمن
 تطلبه لنفسه يميل اليه فمنه من يسكن منه ويملك ومنه من يقتصر فلا ياخذ الا البسير
 ثم قوله الاكلة الخضر استثناء مفرغ اي يقتل الاكله كليم الاكلة الخضر بالصفة
 المذكورة الميتة بقوله اكلت حتى اذا امتلأت الز ١٢

يَسْنَدِي

(الرخصاء) بعضهم الرادونج وفتح الماء المعجمة
 وما دام معجمة ممدودة هو عرق يفسل الجلد كثرته (قوله اشاهد السائل) وفي نسخة اشاهد السائل الخ يريد التمهيد للجواب عن
 شاهد السائل اي عما اعتمد السائل عليه في سؤاله بتقدير نفس الشاهد حتى يجيب عنه اي اشاهد السائل هذا وهو انه لا ياتي الخير بالشرا
 (مما ينبت الربيع) قيل هو الفصل الشعوري بالانبات وقيل هو النهر الصغير المنفجر من النهر الكبير (او يدور) بضم الياء وكسر اللام اي يقرب
 من اقتتل ثوا موجود في نسخ الكتاب ان مما ينبت الربيع يقتل او يهلك اي يقتل وهو ما بيني وبين من في ما بيني وبين تبعية وحي اسعد البعض
 فيصم ان يكون اسمان ويقتل خيران او كلمة ما مقدرة والموصول مع صلته اسمان والجوار والمجذور اعني مما ينبت خيرة وقوله (الاكلة الخضر)
 كلمة الاشد يد اللام استثنائية والاكلة بعد المعزة والخضر بفتح خاء وكسر ضاد معجمتين قيل نوع من البقول ليس من جيدها واحرارها وقيل
 هو كلاً الصيف اليابس والاستثناء منقطع اي لكن اكلة الخضر تنقطع باكلها فانها تأخذ الكلاً على الوجه الذي ينبغي وقيل متصل مفرغ في الاثبات
 اي يقتل كل اكلة الاكلة الخضر والحاصل ان ما ينبت الربيع خير من مع ذلك يعواذ العر تستعمله الاكلة وجهه واذا استعملت على وجهه لا يضر
 فكذلك المال والله تعالى اعلم بحقيقة الحال اذا امتلأت خاصرتها اي شبع (استقبلت عين الشمس) تسقوى بذلك (فثقلت) بفتح الثاء
 واللام اي القسرت رجباً سلباً اي قال في النسيئة ضرب في هذا الحديث مثليين احدهما للمفرد في جمع الدنيا والآخر في جمعها
 وجه فيؤديه ذلك الى الوجه الذي لا ينبغي فيه ذلك (ان اعطى منه اليقيم) اي بعد ان اخذه لوجهه والى هذا النقيض اشار ابن كريق في تفسيره في المقابل فلا
 بد في الخير من امرين احدهما تحصيله بوجهه والثاني موفقه في موارفه وعند انشاها هما يصير ضرراً وعلى هذا فقد تركت مقابل المذكور هنا فيما
 بعد اعني والذي ياخذ بغير حقه اي ولا يستعمله بعد اخذه بحقه في مضارفه ففي الكلام صيغة الاحتياط وقد يقال فيه اشارة الى الملازمة بين
 النقيضين فلا يوفق المرء للصوف في الصادق الا اذا اخذ بوجهه قلما يصرف في غير موارفه والله تعالى اعلم (قوله ثنتان) اي ففيها اجران
 فهذا احث على التصديق على الوحد والاهتمام به (قوله تصدقن الظاهر انه امر ندب بالصدقة النافذة لانه خطاب بالمخاضات وبعيداً نهن
 كلهن ممن فرض عليهن الزكاة وكان المصنف حملة على الزكاة لان الاصل في الامرا الوجوب (ولومن حليكن) بضم حاء وكسر لام وتشديد
 تحتية على الجمع وجوز فتح الماء وسكون اللام على انه مفرد قلت الافراد يناسب الاضافة الى الجمع الا ان يحمل على الجنس ولا دلالة فيه
 على وجوب الزكاة في الحلي وان حملنا الحديث على الزكاة لان الادام من الحلي لا يقتضي الوجوب فيها خفيف ذات اليد اي قليل المال ولا
 تخبر من نحن اي بلا سؤال والا فحدث السؤال بحسب الاخبار فلا يمكن المنع عنه ولذلك اخبر بلال بعد السؤال

قال أي الزاني قال زينب امرأة عبد الله وزينب الانصارية قال نعم لهما أجران اجر القرابة واجر الصدقة المسألة
 ٢٥٨٨ أخبرنا ابو داود قال حدثنا يعقوب بن ابراهيم قال حدثنا ابي عن صالح بن ابي عن ابي شهاب ان ابا عبيد مولى عبد الرحمن
 ابن ابي ابراهيم اخبرنا انه سمع ابا هريرة يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لان تحت زنا أحدكم حزمة على ظهره فينبغيها خير
 من ان يسأل رجلا فيعطيه او يمنعه **٢٥٨٩** أخبرنا محمد بن عبد الله بن عبد الحكم عن شعيب عن الليث بن سعد عن عبيد
 ابن ابي جعفر قال سمعت حمزة بن عبد الله يقول سمعت عبد الله بن عمر يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما يزال الرجل
 يسأل حتى يأتي يوم القيامة ليس في وجهه مزرعة من لحم **٢٥٩٠** أخبرنا محمد بن عثمان بن ابي صفوان الثقفي قال حدثنا أمية
 ابن خالد قال حدثنا شعبة عن بسطام بن مسلم عن عبد الله بن خليفة عن عائذ بن عمرو عن رجل قال النبي صلى الله عليه
 وسلم فسأله فاعطاه فلما وضع رجله على اسكفة الباب قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو تعلمون ما في المسألة ما مشى أحد
 الى احد يسأله شيئا **سؤال الصالحين** - **٢٥٩١** أخبرنا قتيبة قال حدثنا الليث عن جعفر بن ربيعة عن بكر بن سواد
 عن مسلم بن قتيبة عن ابن القراسي ان القراسي قال لرسول الله صلى الله عليه وسلم اسأل يا رسول الله قال لا طن كنت سائلا
 لا بد فاسأل الصالحين **الاستعفاف عن المسألة** - **٢٥٩٢** أخبرنا قتيبة عن مالك عن ابن شهاب عن عطاء بن زيد
 عن ابي سعيد الخدري ان ناسا من الانصار سألوا رسول الله صلى الله عليه وسلم فاعطاهم ثم سألوا فاعطاهم حتى اذا انقضى ما
 عنده قال ما يكون عندي من غير فلان اخبر عنكم ومن يستعفف يُعِفِّ الله ومن يصبر يُصْبِرْ الله وما اعطى احد عطاء
 هو خير واوسع من الصبر **٢٥٩٣** أخبرنا علي بن شعيب قال اخبرنا معن قال اخبرنا مالك عن ابي الزناد عن الاعرج عن ابي
 هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال والذي نفسي بيده لان يأخذ احدكم حبله فيعطب على ظهره غير له من ان يأتي
 رجلا اعطاه الله عز وجل من فضله فيسأله اعطاه او منعه **فضل من لا يسأل الناس شيئا** - **٢٥٩٤** أخبرنا
 عمر بن علي قال حدثنا يحيى قال حدثنا ابن ابي ذئب عن حماد بن عيسى عن عبد الرحمن بن يزيد بن معاوية عن ابي
 بكر بن عمار

بجزة يعلمون

فَهَبْ لِي رغبةا، بانصب رما يزال الرجل يسأل حتى
 يأتي يوم القيامة ليس في وجهه مزرعة من لحم ويسكن الزاوي ومن هملته القطعة البيرة
 من اللحم وحكى كسر الهمزة قال الخطابي يركل وجوبا ان يأتي يوم القيامة ذليلا ساقطا
 لا له ولا لولد كما يقال لطلان وجهه الناس فلو كان يكون ثمة لكانت العقوبة في
 وجهه فغضب حتى سقط لحيته على مشاكلة عقوبة الذنوب ما وضع ابن ابي عمير من الانصاء
 كقولهم صلى الله عليه وسلم رأيت ليلة اسرى لي قوما تقرض شفا بهم فقلت ما جبريل
 من هؤلاء قال هم الذين يقولون لا يفعلون يكون ذلك علامة له وشعارا يعرف به
 وان لم يكن من عقوبة مستفيضة وجهه وقال ابن بطال جازاه الله من جنس ذنبيه يذل
 ما وجهه وعنه الكفاية واذا لم يكن الهم فيه فتؤذبه الشمس اكثر من غيره وما من سأل مضطرا
 فبهاج السؤال ويرجى له ان لا يجر عليه فالهم منه بل بسطام بكسر الهمزة وحكى
 فتحنا قال ابن الصلاح انهم لا يضرهم ومنه من مره على اسكفة الباب، بمره قطع
 مضطرا وسكن السين ومن الكاف وتشديد الفاء منه الباب السفلى (من اذا انقضى
 بكسر الفاء واهمال الدال اي فرغ ما يكون عندي من غير فلان اخره عنكم اي لن احبسهم

واشبهه ومنعكم اياه منفردا به عنكم ومن يستعفف يُعِفِّ الله زاد في رواية البخاري ومن
 يستعفف يُعِفِّ الله قال التيمي اي من يطلب العفاف وهو ترك المسألة يعطيه الله
 العفاف ومن يطلب الغنى من الله يعطيه وقال بعضهم معناه من طلب من نفسه العفة
 عن السؤال ولم يظفر الاستعفاف بعينه الشراي بعينه عفيفا ومن ترقى من هذه المرتبة الى
 ما هو اعلى وهو الظاهر الاستعفاف عن الخلق بطلب الله عليه من ان اعطى شيئا لم يردده

له قوله اعطاه او منعه لان حال السؤال اما العطاء ففيه المنع وذل السؤال واما
 المنع ففيه الذل والنجاسة والحرمان اعلم ان ما روي في الباب على كراهية المسألة وحي
 على ثلثة اوجرام ومكرهه ومباح فالمرام لمن سأل وهو غنى من زكوة او اكثر من الفقر
 فوق ما هو به والمكره لمن سأل ما يفتنه عن ذلك ولم يظفر من الفقر فوق ما هو به
 الباح لمن سأل بالمعروف قربها او صديقا واما السؤال عند الضرورة فواجب لا حياء النفس
 واوغلر المأذون في الباح واما الاخذ من غير مسألة ولا اشراف نفس فلا بأس به بمره الفقه

يُسْتَنْدَى

(اجر القرابة) اي اجر ومدا (قوله

لان يحتزم، بضم اللام والكلام من قبيل وان تصوموا خير لكم اي ما يلحق الانسان بالاحترام من التقب الذي يوجب خيره مما يلحقه بالسؤال من
 التعب الاخرى فعند الحاجة ينبغي له ان يختار الاول ويترك الثاني والله تعالى اعلم **قوله** مزرعة لحم بعض ميو وحكى كسوها وفتحها وسكون
 زاي معجمة وعين مهملته القطعة البيرة من اللحم والمواد انه ينبغي ذليلا لاجاله ولا تدركما يقال له وجهه عند الناس
 اوليس له وجه او انه يذنب في وجهه حتى يسقط لحمه او انه يجعل له ذلك علامة يعرف به وانظروا ما قيل انه جازاه الله من جنس
 ذنبيه فانه صوف بالسؤال ما وجهه عند الناس **(قوله** عن بسطام) بكسر الهمزة وحكى فتحها قال ابن الصلاح انهم لا يضرهم ومنه من مره
(قوله على اسكفة الباب) بهجمة مضموقة وسكون سين مهملته وضو كافت وتشديد فاء عتبته (ما في المسألة) من الضر او الاثر **(قوله** اسأل)
 على تقدير حرور الاستعفاف والمواد اسأل المال من غير الله تعالى والافلام للسؤال من الله تعالى بل هو المطلوب (فقال الصالحين اي القادرين
 على قضاء الحاجة او احياء الناس لا يضرهم ولا يجرهم من السائلين ويعطون ما يطلبون من الله تعالى اعلم **(قوله** اذا انقضى) بكسر الفاء و
 اهما لاي فرغ (ما يكون) ما موصولة لا شرطية ولا لوجب يكن يحذف الواو والفاء في قوله (فلان اخره) لتضمن الابتداء معنى الشوط اي ليس احببه
 عنكم ولا تنفرد به دونكم ومن يستعفف يُعِفِّ الله من شيطنة هانا وفيما بعد والفضلان مجزوا من اي من يطلب العفاف وهو ترك السؤال يعطيه
 الله العفاف (ومن يتصبر) اي يتكلف في تحمل مشاق الصبر وفي التعبير باب التكلف اشارة الى ان ملكة الصبر محتاج في الحصول الى الاعتبار
 وتحمل المشاق من الانسان (بصورة الله) من التصبر اي جعله مابوا

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مَنْ يَقْضَىٰ لِي وَاحِدَةٌ وَلَهُ الْجَنَّةُ قَالَ عِيٌّ هُتَا كَلِمَةً مَعْنَاهَا أَنْ لَا يُسْأَلَ النَّاسَ شَيْئًا أَخْبَرَنَا
 هشام بن عمار قال حدثنا يحيى وهو ابن حمزة قال حدثني الاوزاعي عن هارون بن رباب انه حدثه عن ابي بكر عن قبيصة بن
 عمار قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا تصلح المسألة الا لثلاثة رجل امأيت ماله جائحة فيسأل حتى يصيب سبيلًا
 من عيش ثم يُبْسِكُ ورجل تحمل حمالة فيسأل حتى يؤدي اليهم حمالته ثم يبسك عن المسألة ورجل يحلف ثلاثة نفر من قومه
 من ذوي الحجى بالله لقد حلت المسألة لفلان فيسأل حتى يصيب قوامًا من معيشة ثم يبسك عن المسألة فما سوى ذلك سُئِلَتْ
 حَدَّثَنَا الْغَفِيُّ - أَخْبَرَنَا احمد بن سليمان قال حدثنا يحيى بن ابي رافع قال حدثنا سفيان الثوري عن حكيم بن جبير عن محمد
 ابن عبد الرحمن بن يزيد عن ابيه عن عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مَنْ سَأَلَ وَلَهُ مَا يُغْنِيهِ جَاءَتْ
 خصوشا او كدو حان في وجهه يوم القيامة قيل يا رسول الله وما ذا يغنيه او ما ذا اغناه قال خصون درهما وحسبهما من الذهب قال يحيى
 قال سفيان وسمعت زَيْدًا يحدث عن محمد بن عبد الرحمن بن يزيد باب الخفاف في المسألة - أَخْبَرَنَا الحسين بن
 حريش قال اخبرنا سفيان عن عمرو بن وهب بن مُنْبَجِه عن اخيه عن معاوية بن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تحفوا في
 المسألة ولا يسألني احد منكم شيئًا وانه كارهٌ فَيُبَارِكُ لَهُ فيما اعطيته مِنَ الْمَلْحُفِ - أَخْبَرَنَا احمد بن سليمان
 قال اخبرنا يحيى بن ادم عن سفيان بن عيينة عن داود بن شابر عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده قال قال رسول
 الله صلى الله عليه وسلم مَنْ سَأَلَ وَلَهُ اربعون درهما فهو الْمَلْحُفُ أَخْبَرَنَا قتيبة قال حدثنا ابن ابي الرجال عن عمار بن غزوة
 عن عبد الرحمن بن ابي سعيد الجندري عن ابيه قال سَرَّحَنِي اُمِّي اِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَتَيْتُهُ فَقَعَدْتُ
 فَاسْتَقْبَلَنِي وَقَالَ مَنْ اسْتَغْنَى اغناه الله عز وجل ومن اسْتَعْفَ اعفاه الله عز وجل ومن اسْتَغْنَى كفاه الله عز وجل ومن
 سَأَلَ وَلَهُ قِيَمَةُ اَوْقِيَّةٍ فَقَدْ اَلْحَقَّ نَاقَتِي الْيَا قُوَّةٌ خَيْرٌ مِنْ اَوْقِيَّةٍ فَرَجَعْتُ وَلَمْ اَسْأَلْهُ اِذَا لَمْ يَكُنْ لَهُ دِرَاهِمٌ وَكَانَ
 لَهُ عَدْلُهَا قَالَ الْحَارِثُ بْنُ مَسْكِينٍ قَرَأْتُ عَلَيْهِ وَاَنَا اَسْمَعُ عَنْ ابْنِ الْقَاسِمِ قَالَ اخبرنا مالك عن زيد بن اسلم
 عن عطاء بن يسار عن رجل من بني أسد قال نزلت انا واهلي ببيقع الغرق فقلت لي اهلي اذهب الى رسول الله صلى الله عليه
 وسلم فسأله لنا شيئًا نأكله فذهب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فوجدت عنده رجلاً يسأله ورسول الله صلى الله عليه وسلم
 يقول لا اجد ما اعطيك فولى الرجل عنه وهو مُغْضَبٌ وهو يقول لعزى انك لتعطينى من شئت قال رسول الله صلى الله عليه
 وسلم انه ليَغْضَبُ عَلَىَّ اَنْ لَا اَجِدَ مَا أُعْطِيهِ مِنْ سَأَلٍ مِنْكُمْ وَلَهُ قُوَّةٌ اَوْ عَدْلُهَا فَقَدْ سَأَلَ الْحِمْيَارُ قَالَ الْاَسَدِيُّ فَقُلْتُ لِلْقِيَمَةِ لَنَا
 خَيْرٌ مِنْ اَوْقِيَّةٍ وَالْاَوْقِيَّةُ اربعون درهما فرجعت ولم اسأله فَقَدْ مَعَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَعْدَ ذَلِكَ شَعِيرٌ وَزَيْبٌ فَنَقَسَمَ
 لِنَامَتِهِ حَقَّ اغْنَانَا اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ أَخْبَرَنَا هناد بن السرى عن ابي بكر عن ابي حصين عن سالم عن ابي هريرة قال قال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تحل الصدقة لغني ولا الذي يَمُرُّ بِسُوءِ مَسْأَلَةِ الْقَوِي الْمَكْتَسِبِ - أَخْبَرَنَا عمرو
 ابن علي ومحمد بن المثني قال حدثنا يحيى عن هشام بن عروة قال حدثني ابي قال حدثني عبيد الله بن عدي بن
 الخياران رجلين حدثاه انهما أتيا رسول الله صلى الله عليه وسلم يسألانه من الصدقة فقلب فيما البصر وقال محمد بصره

بِوَاحِدَةٍ يُسْأَلُ سَائِلُ النَّاسِ حَدَّثَنَا فَيُبَارِكُ اللَّهُ لَهُ الْمَلْحُفُ وَقَعَدْتُ عَقَّةً
 يُسْأَلُ عَنْهُ اَخِيْرُ النَّظَرِ

له قوله ان لا يسأل الناس شيئاً زاد ابو داود وقال ثوبان اننا كان لا يسأل امر
 شيئاً ١٢ قوله او كدوما الكدوم بالضم جمع كدح كل اثم من غرض او غش وقيل
 بالفتح ليعبر من الكدح المجرى والنجوش والنزوش والكدوم متقاربات
 والشك من الراوي ١٢ مجمع البهارة

زَهْرُ الْبَرِّي (نحوش) اي غر شارب او كدوما، الندوش وكل اثر
 من غر اش او غش فهو كدح (والله اعلم) بكسر الهمزة والقوة والشدة (سوى) هو المصحح

يُسْأَلُ مَنْ يَدْعُو عَلَى هَذِهِ الْخَصْلَةِ فَلَهُ الْجَنَّةُ فِي مَقَابِلَتِهَا اِنْ لَا يَسْأَلُ النَّاسَ شَيْئًا أَي مِنْ مَالِهِمْ وَالْاُفْلَحُ مَالُهُ عَلَيْهِمْ لَا يَفْضَحُ وَاللَّهُ تَعَالَى اَعْلَمُ (قوله
 جاءرت) اي مسألته (خصوشا) بضم الخاء منهروب على الحال وهو مصدر اوجع من خمش الجلد قشوة بنحو عود (او كدوما) مثل نحو شاذنا و
 معنى (او للثلاث) من بعض الرواة (وما ذا يغنيه) اي ما الغنى للمانع عن السؤال وليس المراد بيان الغنى الموجب للزكاة او المحرم لاخذها من غير
 سؤال (قوله) لا تحفوا في المسألة (من الحف) او لحف بالتشديد اي الم عليه (قوله) سرحتني (بشدد يد الرأى ارسلتني (اوقية) بضم
 الهمزة وتشديد الراء اي اربعون درهما (قوله) فقالت اي اهلي والتأنيث لان المراد المرأة اولان الاهل جمع معنى (قوى) بتشديد اللام
 اي ادبر (وهو مغضب) بفتح الصاد اي موقع في الغضب (انك تعطينى من شئت) اي لا تعطينى في المصروف وانما تنبم فيه مشيئت (ان لا
 اجد) اي لا اجد ان الاجد (وله اوقية اودع لها) هذا يدل على ان التمدد بنحو ميسر بدرهما ليس مذكورا على وجه التمدد بل هو مذكور على وجه
 التمثيل (للحقبة) بفتح اللام على انها الامايد والقيمة بفتح اللام او كسرها الناقصة القرية العهد بالتاج او التي هي ذات لبن (قوله) لا تحل
 الصدقة اي سؤلها والا فهي تحل للفقير وان كان قويا مجرم الاعضاء اذا اعطاه احد بلا سؤال (مرة) بكسر الميم وتشديد الراء اي قوة (سوى)
 مجرم الاعضاء (قوله) فقلب بفتح اللام

الذي يشك بالحق لا أن^١ أحدا بعدك حتى أفارق الدنيا بشئ من أتاه الله عز وجل مالا من غير مسألة
 أخبرنا قتيبة قال حدثنا الليث عن بكير عن بسيرين سعيد عن ابن الساعدي المالكى قال استعطني عمر بن الخطاب
 رضي الله عنه على الصدقة فلما فرغت منها فأديتها إليه أمرني بمالة فقلت له إنما عملت لله عز وجل وأجرى على الله عز
 وجل فقال خذ ما أعطيتك فاني قد عملت على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت له مثل قولك فقال لي رسول
 الله صلى الله عليه وسلم إذا أعطيت شيئا من غير أن تسأل فكل وتصدق أخبرنا سعيد بن عبد الرحمن أبو عبيد الله
 المخزومي قال حدثنا سفيان عن الزهري عن السائب بن يزيد عن حبيب بن عبد العزيز قال أخبرني عبد الله
 ابن السعدى أنه قد مر على عمر بن الخطاب رضي الله عنه من الشام فقال الم أخبرناك تفعل على عيلى من أعمال
 المسلمين فيعطى عليه عمالة فلا تقبلها قال أجل ان لي افراسا وأعبدا وأنا بخير وأريد ان يكون عملى صدقة على
 المسلمين فقال عمر رضي الله عنه انى اردت الذى اردت وكان النبی صلى الله عليه وسلم يعطى المال فاقول أعطهم من
 هو اقل اليه منى وانه اعطاني مرة مالا فقلت له أعطهم من هو احوج اليه منى فقال ما أتاك الله عز وجل من هذا المال
 من غير مسألة ولا اشراف فخذ فتموله او تصدق به وما لا فلا تتبعه نفسك أخبرنا كثير بن عبيد قال
 حدثنا محمد بن حرب عن الزبيدي عن الزهري عن السائب بن يزيد ان حبيب بن عبد العزيز اخبره ان عبد الله
 ابن السعدى اخبره انه قد مر على عمر بن الخطاب في خلافته فقال له عمر الم أحدثك انك تلى من أعمال الناس أعمالا
 فاذا أعطيت العمالة رددتها فقلت بلى فقال عمر رضي الله عنه فما تريد الى ذلك فقلت لي افراسى وأعبدا وأنا بخير وأريد
 ان يكون عملى صدقة على المسلمين فقال له عمر فلا تفعل فاني كنت اردت مثل الذى اردت كان رسول الله صلى الله
 عليه وسلم يعطى العطاء فاقول أعطهم اقل اليه منى فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم خذ فتموله او تصدق
 به ما جاءك من هذا المال وانت غير مشرف ولا سائل فخذ وما لا فلا تتبعه نفسك أخبرنا عمرو بن منصور
 اسحق بن منصور عن الحكم بن نافع قال أخبرنا شعيب عن الزهري قال أخبرني السائب بن يزيد ان حبيب
 ابن عبد العزيز اخبره ان عبد الله بن السعدى اخبره انه قد مر على عمر بن الخطاب في خلافته فقال عمر الم أخبرناك تلى
 من أعمال الناس أعمالا فاذا أعطيت العمالة كرهتها قال فقلت بلى قال فما تريد الى ذلك فقلت ان لي افراسا وأعبدا

له قوله لا ادرأى بفتح الهمزة وسكون

الراء وفتح الزاي والهمزة معناه لا انقص ماله بالطلب وفي النسخة ما رزأ ترى ما نقصته
 وفي رواية لا سئى قلت فوالله لا يكون يدى بعدك تحت يد من ايدى العرب قلت
 هذا معنى قوله بعدك الخطاب للنبى صلى الله عليه وسلم ويحتمل ان يكون المعنى غير فان
 قلت لم يمنع من الاخذ مطلقا وهو مارك اذا كان بسعة الصدقة عدم الاشراف قلت
 ما افتر في الاحتراز اذ مقتضى الجملة الاشراف والحرص والنفس شرافة ومن حرام
 حول الحى يوشك ان يقع فيه ١٢ عمدة القارى ٢٥ قوله فقال عمر رضي الله
 عنه الخ في منية لعمر رضي الله عنه وبيان فضل وزهده واشارته والشرع الى الشئ
 هو المتعلق اليه الرئيس عليه ١٣ قوله لا فلا تتبعه نفسك معناه ما لم يوجد
 فيه هذا الشرط لا يتعلق النفس به واختلف العلماء فيمن جاده مال بلى يجب قبوله
 يندب على ثلثه مذاهب حكاه ابو جعفر محمد بن جرير الطبري وأخرون والصحيح
 المشهور الذى عليه الجمهور انه يندب في غير عطية السلطان واما عطية السلطان فحرمها
 قوم واباحها قوم وكرها قوم والصحيح انه ان غلب الحرام فيما في يد السلطان حرمها
 وكذا ان اعطى من لا يستحق وان لم يغلب الحرام فيما حان ان لم يكن في القابض مانع
 يمنع من استحقاق الاخذ وقالت الطائفة الاخذ واجب عن السلطان وغيره وقال
 آخرون هو مندوب في عطية السلطان دون غيره والشرع اسم ١٢ لودى

ذهب^٢ البرقي لا ادرأى بتقديم الراء على الزاي لا اخذ من احد شيئا
 واصد النقص من ابن الساعدي المالكى قال القاضى عياض الصواب ابن السعدى
 كما في الرواية الاخرى واسمه قدامه وقيل عروا فاقبل لا السعدى لانه استرضع في بنى
 سعدى بكر واما الساعدي فلا يعرف له وجه وابنه عبد الله بن الصعابة وهو قرشي عامري
 ملك من بنى مالك بن منبهل بن عامر بن لوى (من حبيب بن عبد العزيز بن عبد العزيز بن عبد
 المطلب واخبرني عبد الله بن السعدى انه قد مر على عمر بن الخطاب قال عياض والنووي
 وغيرهما هذا الحديث فيه اربعة من الصعابة يروى بعضهم من بعض وهم عمرو بن السعدى و
 حبيب بن السائب وقد جاء جملة من الامايد في هذا الحديث مما يروى بعضهم من بعض
 واربعه تابعون بعضهم عن بعض (عامة) يعنى العيين اسم اجرة العاقل

يتلوه

(قوله لا ادرأى بتقديم الراء المهملة على الزاي المعجمة اخبره همزة اى لا اخذ من احد شيئا واصد
 النقص (قوله بحمالة) بضو العين المهملة اى رزق العامل اذا اعطيت على بناء المفعول (قوله العاخير) على بناء المفعول والمراد
 الاستفهام من متعلق الاخبار لانه نفسه (تعمل على عمل) اى تسعى عليه (فقط) على بناء المفعول (عامة) بضو العين اى اجرة (انى اردت)
 بضو التاء (الذى اردت) بفتح التاء (فتموله) اى اذا اخذت فان شئت ابقه عندك مالا وان شئت تصدق به

ابن يزيد قال حدثنا بهز بن اسد قال حدثنا شعبة قال حدثنا الحكم عن ابراهيم عن الاسود عن عائشة انها ارادت ان
تشتري بريدة فتعقبها وانهما اشتروا ولأعها فذكرت ذلك للرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اشترها فاعتقها فان
الولاء لمن اعتق ^{او قال بهز بن اسد} وحديث ^{او قال بهز بن اسد} اعققت واقر رسول الله صلى الله عليه وسلم بحم فقيل هذا مما تصدق به
على بريدة فقال هولها صدقة ولنا هدية وكان زوجها حرا اشراء الصدقة - ^{او قال بهز بن اسد} اخبرنا محمد بن محمد بن سلمة والحارث
ابن مسكين قراءة عليه وانا اسمع عن ابن القاسم قال حدثني مالك عن زيد بن اسلم عن ابيه قال سمعت عمر يقول
حملت على فرس في سبيل الله عز وجل فاضاعه الذي كان عنده وارادت ان ابتاعه منه وظننت انه بايعه ^{او قال بهز بن اسد} برخص
فسالت عن ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لا تشتره وان اعطاكه بدرهم فان العاكف في صدقته كالكلب يعوذ
في قيئه ^{او قال بهز بن اسد} اخبرنا هارون بن اسحق قال حدثنا عبد الرزاق عن معمر عن الزهري عن سالم بن عبد الله عن ابيه عن
عموانه حمل على فرس في سبيل الله فراها ثبأ فارد شرائها فقال له النبي صلى الله عليه وسلم لا تعرض في صدقته
^{او قال بهز بن اسد} اخبرنا محمد بن عبد الله بن المبارك قال حدثنا جحيم قال حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب عن سالم
ابن عبد الله ان عبد الله بن عمر كان يحدث ان عمر تصدق بفرس في سبيل الله عز وجل فوجدها ثبأ بعد ذلك فاراد
ان يشتريه ثم اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاستأمره في ذلك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تعد في صدقته
^{او قال بهز بن اسد} اخبرنا عمرو بن علي قال حدثنا بشر ويزيد قال حدثنا عبد الرحمن بن اسحق عن الزهري عن سعيد بن المسيب
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم امر عتاب بن اسيد ان يخوض الغنم فتودى زكاته زبيبا كما تودى كوة الغنم تمرأ
اخبر كتاب الزكاة

اعطاك ونى

فَهَذَا الرَّسُولُ

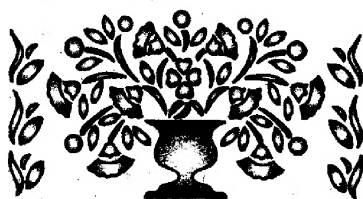
(هو لما صدقته) قال ابن مالك يجوز في صدقة الرفع على انه خبر هو لما صدقته قدمت فصارت حالا والانتصب على الحال ويجعل لما الخبر حملت على فخرس) افاد ابن سعد في الطبقات ان اسمه الورد وادان كان تميم الداري فاداه لثني صلى الله عليه وسلم فاعطاه لعمرا فامناه الذي كان عنده ابي جبرك القيام بالخدمة والحلف ونجوا بالله في صدقتك) سمي شراره برعس عودا في الصدقة من حيث ان الغرض منها لوب الأثرة فاذا اشتراها برعس فكانت الأثرة على الدنيا على الأثرة وصاروا جاني ذلك العقد الذي سوغ فيه

الح قوله لا تشتره قال ابن الملك ذهب بعض العلماء
 الى ان شراء المتصدق صدقة حرام الظاهر الحديث والاكتفاء على كراهته كراهة تنزيه
 يكون الصبح لجهة الفجر وهو ان المتصدق عليه بما يسامح المتصدق في الفسخ بسبب
 تقدم احسانه فيكون كالعائذ في صدقته في ذلك المقدار الذي سويح ١٢ مراقبة

۴ سائیدی

رقولہ

لأعلاها، بفتح الواو اى انفسهم (اشترى بها) اى مع ذلك الشوط كما فى رواية وهو الذى يقته فيه البقاه لان موالبها كانوا يولون الشراء بدون هذا الشوط فكيف يتحقق منهم الشراء بدون نه نوع يلزم منه ان يفسد البيع لانه شوط فى نعم لاحد العاقدين ومثله مضى وايضا هو من باب الخداع فتجوز به مشكل ولا مخلص الا بالقول بان للمشتري ان يخص من شاء بما يشاء فيمكن ان يخصصه عند البيع بالجواز ليبطل عليهم الشوط بعد وجوده للمبالغة فى الانزجار والله تعالى اعلم وقوله هو لها صدقة فالظاهر ان صدقة بالرفع خبر ولها معنى فى حقها متعلق بها وقال ابن مالك يجوز فى صدقة الرضخ على انه خبر هو لها صدقة صدقة نصارت حال الاداء والنصب على الحال او يجعل لها الخبر اه فليتام (قوله وكان زوجها هرا) اى حين خيرت فالتحيم للمتن لانكون تزوج عهدا وبه قال علماءنا وما جاء انه كان عبدا فمحوه لصحاح البرادى ما علم بقتله فزعم بقاءه على الحال الاولى ومن اثبت الحرية فحله زيادة علم فيقبل والله تعالى اعلم (قوله فاضاعه) اى يترك القيام بالخدمة والظن ونحوها (ابتاعه) اى اشترى به (انه باعته) اسم من (اى ببيعه) (برخص) بضم واو وسكون خاء ضد الخلاء (فان العائد) اى بالفعل الاختيارى بخلاف ما اذا رده الارث فلا يسمى صاحبه عبدا والحاصل ان ما اخرج به الانسان لله فلا ينبغي لان يجعل لنفسه بفعل اختياري ولا ينقض بذلك الامة المقتدة فانه من باب زيادة الاحسان فليتام ثم هذا الكلام لا يفيد التحرير او عدم الجواز لانه يجعله عود الكلب فى قيئه بعمرة او عدم جواز ولكن تعيين انه تبيم مكروه بمنزلة المكروه المستقذر وطعا والله تعالى اعلم (قوله فتودى) على بناء المفعول والله تعالى اعلم ٥



کاتب: ملک سیف اللہ
حضرت کیدیا نوالہ (گوجرانوالہ)
فون ۰۳۳۶، ۷۹۸۹۷۰۹

وهو الحافظ ابو عبد الرحمن احمد بن شهاب بن علي بن بحر بن سنان بن دينار النسائي بقوله
كما في طبقات الفقهاء نقل هذا الفقه زائدة وهو نسبة الى نساء بلدة مشهورة بخراسان قريب مرزا وابو حمزة
المن ارض فارس فخير صحيح كما في المرأة شرح المشكوة وقد يقال في نسبته نسوب بقلب الهمة واو اولد سنة
تسم اثمان وثمانين سنة كذا في جميع البحار وكان احد الاثمة الحفاظ واعلم الدين وكان الحديث اماما هاهنا
اصحاب الحديث وجرحه وتعديله معتبر بين العلماء **قال الحافظ** سمعت ابا الحسن الدارقطني يقول
الحديث وجرح الرواة وتعديله في زمانه وكان في غاية من الورع والمضي **الانصاري** انه يروى في سننه عن
ولا يقول في الرواية عنه حديثا واخبرنا كما يقول في روايات اخرى عن مشايخه **قيل** وكان سببه وقوعه
عليه في مجلسه ويحضر وقت تحديثه مستقلا الحديث لختفا في زاوية بحيث لا يطلع عليه الحارث وهو يسمى
سمع الصفي بن اهلويه وسليمان بن اشعث ومحمد بن غيلان وقتبة بن سعيد ومحمد بن بشر وعلي بن حمزة
ابن مرمي واهد بن عبد الله وخلائق اخرين من بلاد خراسان والحجاز والعراق والجزيرة والشام ومصر وغيرها **وا**
ابو القاسم الطبراني والامام ابو جعفر الطحاوي ومحمد بن هارون بن شعيب وابو الميمون بن راشد وابراهيم بن
الحافظ وكان الشافعي المذهب وله مناسك على مذهب الامام الشافعي وكان ورعا متقيا اجتمع به جماعة من الخ
بطرطوس وكثيرا كلهم انتخبه وكان اول رحلته الى قتيبة بن سعيد البلخي وكان اذ ذاك ابن خمس عشرة
عنه الحديث وكانت لوطا على صورته **قال** ابو سعيد عبد الرحمن بن احمد بن يونس صاحب تاريخ مصر
وكان اماما في الحديث ثقة حافظة وكان خروجه من مصر في ذي القعدة سنة ثمانين وثلاثمائة
عساكر كان قويا وله اربع زوجات يقسم لهن وسراير وكان مصوفا بكثرة الجماء **قال** ابن خلكان ولما كتب
واخذ عنه الناس **قال** محمد بن اسحق الاصمعي في مشايخنا بمصر يقولون ان ابا عبد الرحمن فارق مصر
عن معاوية وماروى من فضائله فضل عليه عليا فما زالوا يدعون في حقه حتى خرجوه من المسجد وقد
ثم حمل الى الرملة فمات بها **وقال** الحافظ ابو الحسن الدارقطني لما امتحن النسائي يومئذ **قال** احملوه
الصفا والمروة وتجري عليه بعض الحفاظ فقال مات ضربا بالارجل من اهل الشام حين اجابهم لما سألوه عن ذ
معاوية رأسا برأس حتى يفضل وفي رواية ما عرف له فضيلة الا لا اشبع الله بطنه وكان يدين شيعة فما زالوا يضربو
مكة فمات مقتولا شهيدا **وقال** الدارقطني ان ذلك كان بالرملة وكذا قال العبدى انه مات بالرملة بعد ليلة
شيخه الحافظ الذهبي وولده الشيخ الامام السبكي ان النسائي احفظ من من لم صاحب الصحيح وان سنه اقل من
بعض الشيعة انه اشرف المصنفات كلها وما وضع في الاسلام مثله **وقد قال** ابن مندة وابن السكن وابو
والدارقطني كل ما فيه صحيح لكن فيه تساهل صريح وشذ بعض المأثرية بفضلته على كتاب البخاري ولعله لبعض
اعلم **قال** الحافظ ابو علي النسائي شرط في الرجال اشد من شرط مسلمة كذلك الحافظ الخطيب كان يقول ان
لم يكتف هذا القول غير مسلمة **قال** البقاعي في شرح الالفية عن ابن كثير ان النسائي رجالا مجتهدين اماما
ومعلة ومنكرة **قال** السيد جمال الدين صنف في اول الامر كتابا يقال له السنن للنسائي وهو كتاب جليل ضخم
في بيان مخرجه **قال** ابن الاثير وسأله بعض الامراء عن كتابه السنن الكبرى ان جميع احاديث كتابك صحيح
منه فضمن المجتبى من السنن الكبرى ولخص منها الصغيرة وترك كل حديث اورده في الكبيرة مما تكلم في اسناد
بالتنوين والياء الموحدة والمعنى قريب والاشهر هو الاخير فاذا اطلق الحديثون بقوله رواه النسائي فراههم
وهي احدى الكتب الستة وكذا اذا قالوا الكتب الخمسة او الاصل الخمسة فهي البخاري ومسلم وابن ابي
وذكر في كتب الظنون من شروحه شرح الشيخ سراج الدين عمر بن علي بن الملقن الشافعي زائدة على
في مجلد وتوفي سنة اربع وثمان مائة وعلى السنن تعليقه لجمال الدين عبد الرحمن بن ابي بكر السبكي الم
مطبعة بهذه السنن الصغيرة والحمد لله على طبع هذه التعليقة وللشيخ ابى الحسن السندى ايضا قد
هي مطبعة بها مش هذه السنن رحمة الله الجميع

له التشيع في عرف المتقدمين هو اعتقاد تفضيل علي بن أبي طالب وولاه في حروبه وإن خالفه في خطيئه مع تقدّمهما الشجيرة و
تفضلهما وربما اعتقد بعضهم أن علياً أفضل الخلق بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم وإذا كان معتقداً ذلك ووعادياً صادقاً بجهته أفلاترد
روايته بهذا الاسماً إذا كان غير داعية هكذا في التمهيد للحافظ ابن حجر الصفا ١٢

